

## الجزء الثامن

من ارشاد الساری لشرح صحیح البزاری

للعلامة القبطية \_\_\_\_\_ طلاني

دفعنا الله به آمين

(وہامشہ متن صحیح الامام مسلم وشرح الامام النووی علیہ)



(الطبعة السادسة)

بالمطبعة الكبرى الأميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥ هجرية

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب  
وقتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة  
بعتيان الخزاعي قال حدثنا زهير  
ابن حرب وعمر والناسد قال حدثنا  
سفيان بن عيينة كلاهما عن أبي  
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وفي حديث زهير يبلغ به النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال عمرو رواية  
الناس تبع لقريش في هذا الشأن  
مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم  
\* وحدثنا محمد بن رافع حدثنا  
عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام  
ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر أحاديث منها وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع  
لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع  
لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

(كتاب الامارة) \*

(باب الناس تبع لقريش  
والخلافة في قريش) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم الناس  
تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم  
لمسلمهم وكافرهم لكافرهم) وفي  
رواية الناس تبع لقريش في الخبر  
والشرو وفي رواية لا يزال هذا الامر  
في قريش ما بقي من الناس اثنان  
وفي رواية البخاري ما بقي منهم اثنان  
هذه الاحاديث واشباهها دلائل  
ظاهرة ان الخلافة مختصة بقريش  
لا يجوز عقد هذا لادم من غيرهم  
وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن  
الصحابه فكذلك بعدهم ومن خالف  
فيه من اهل البدع أو عرض  
بخلاف من غيرهم فهو محجوج  
باجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم

### الجزء الثامن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب النكاح) \*

هو لغة الضم والتداخل وقال المطرزي والازهرى هو الوطء حقيقة ومنه قول الفرزدق  
اذا سقى الله قوما صوب غادية \* فلا سقى الله أرض الكوفة المطرا  
التاركين على طهر نساءهم \* والتاركين بشطى دجلة البقرا  
وهو مجاز في العقد لان العقد فيه ضم والنكاح هو الضم حقيقة قال  
ضممت الى صدرى معطر صدرها \* كما نكحت أم العلاء صبيها  
أى كما ضمت أولانه سببه فخازت الاستعارة لذلك وقال بعضهم أصله لزوم شئ لشيء مستعليما عليه  
ويكون في المحسوسات وفي المعاني قالوا نكح المطر الأرض ونكح النساء عينه ونكحت القمح  
في الأرض اذا حراثتها وبذرت فيها ونكحت الحصاة اخفاف الابل قال المتنبي  
انكحت صم حصارها خف يعمله \* نكحت نبي البك السهل والجبل  
يقال انكحوا الحصى اخفاف الابل اذا ساروا والي عملهم للناقة النجيبة المطبوعة على العمل  
والنكح لا يخلو عن الاصل والعرب تقول نكح المرأة بضم النون بضعها وهو كناية عن الفرج  
فاذا قالوا نكحها أرادوا أصاب نكحها وقال ابن جني سألت أبا علي الناسري عن قولهم نكحها  
فقال فرقت العرب فراقا ليعرف به موضع العقد من الوطء فاذا قالوا نكح فلان فلا تنة أو بنت  
فلان أو أخته أرادوا تزوجها وعقد عليها واذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا الا الجماع  
لان بكراً المرأة والزوجة يستغنى عن العقد واختلاف أصحابنا في حقيقة نكحه على ثلاثة أوجه  
حكاهما القاضي حسين في تعليقه أنه أحكمها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء وهو الذي صححه القاضي  
أبو الطيب وقطع به المتولى وغيره واحتج له بكثرة ورود في الكتاب والسنة للعقد حتى قيل انه لم يرد

• وحديث يحيى بن حبيب الحارثي  
حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال  
حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن  
عبد الله يقول قال النبي صلى الله  
عليه وسلم الناس تبع لقريش في  
الخير والشر • وحديثنا أحمد بن  
عبد الله بن يونس حدثنا عاصم بن  
محمد بن يزيد عن أبيه قال قال  
عبد الله قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في  
قريش ما بقي من الناس أثنان

بالأحاديث الصحيحة قال القاضي  
أشترط كونه قرشياً هو مذهب  
العلماء كافة قال وقد احتج به أبو  
بكر وعمر رضي الله عنهم على الأنصار  
يوم السقيفة فلم ينكروا أحد قال  
القاضي وقد عدها العلماء في  
مسائل الاجماع ولم ينقل عن أحد  
من السلف في قول ولا فعل يخاف  
ما ذكرنا وكذلك من بعدهم في  
جميع الأعصار قال ولا اعتماد  
بقول النظام ومن وافقه من  
الخوارج وأهل البدع أنه يجوز  
كونه من غير قريش ولا بسخافة  
ضرار بن عمرو في قوله إن غير  
القرشي من النبط وغيرهم يقدم  
على القرشي له وإن خافه أن عرض  
منه أمر وهو الذي قاله من باطل  
القول وزخره مع ما هو عليه من  
مخالفة اجماع المسلمين والله أعلم  
(وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
الناس تبع لقريش في الخير والشر)  
فعنه في الاسلام والجاهلية كما هو  
مصرح به في الرواية الاولى لانهم  
كانوا في الجاهلية رؤساء العرب  
وأصحاب حرم الله وأهل حج بيت الله  
وكانت العرب تنظر اسلامهم فلما  
أسلموا وقعت مكة تبعهم الناس

في القرآن الا الله قد ولا يرد مثل قوله حتى تنكح زوجاً غيره لان شرط الوطء في التحليل انما ثبت  
بالسنة والا فالعقد لا يتم لان قوله تعالى حتى تنكح معناه حتى تزوج أي بعقد عليها ومفهومه  
أن ذلك كاف بمجرده لكن ثبت السنة أن لا عبرة بمفهوم الغاية بل لا بد بعد العقد من ذوق العسيلة  
قال ابن فارس لم يرد النكاح في القرآن الا للتزويج الا قوله تعالى وابتلوا النساء حتى اذا بلغوا  
النكاح فان المراهبة الحلم والثاني انه حقيقة في الوطء مجاز في العقد وهو مذهب الحنفية والثالث  
انه حقيقة فيها بالاشترط ويتعين المقصود بالقرينة كما مر عن أبي علي وذكر ابن القطاع للنكاح  
أكثر من ألف اسم وفوائده كثيرة منها انه سبب لوجود النوع الانساني ومنها قضاء الوطء بنيل اللذة  
والتبع بالنعمة وهذه هي الفائدة التي في الجنة اذ لا تنال فيها ومنها غرض البصر وكف النفس عن  
الحرام الى غير ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم) كذا للشيء تقديم البسملة وعند رواية القريش  
تأخيرها ولا يدرسقوطها (الترغيب) ولا يذرياب الترغيب (في النكاح لقوله تعالى) ولا يذريقول  
الله عز وجل (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) زاد أبو الوقت والاصلي الآية والا امر يقتضي  
الطلب وأقل درجاته التذب فثبت الترغيب وقول داود واتباعه من أهل الظاهر انه فرض عين على  
القادر على الوطء والاتفاق بتسكيب الآية وقوله عليه الصلاة والسلام لعكاف بن وداعة الهلالي  
ألا تزوجة يا عكاف قال لا قال ولا جارية قال لا قال وأنت صحيح موسر قال نعم والمحدثه قال فانت  
اذا من اخوان الشياطين اما أن تكون من ربه ان النصارى فانت منهم واما أن تكون من انا فاصنع  
كما تصنع فان من سنتنا النكاح ~~منكم~~ وبكم وأراذل أموالكم عزابكم ويحك يا عكاف تزوج  
فقال عكاف يا رسول الله لا أتزوج حتى تزوجني من شئت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقد تزوجت على اسم الله والبركة كريمة كلثوم الحميري رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق  
بقية فهو واجب على معين فيجوز أن يكون سبب الوجوب تحقيق في حقه والآية لم تنسق الالبان  
العدد المحلل على ما عرف في الأصول • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم  
ابن محمد بن أبي مريم الجمعي مولاهم البصري قال (أخبرنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير المديني  
قال (أخبرنا) ولا ي الوقت أخبرني بالأفراد (حميد بن أبي حميد الطويل) اختلف في اسم أبيه على  
ثموصة أو قال (انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط) اسم جمع لا واحد له من  
النفقة والثلاثة على بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون كافي مرسل  
سعيد بن المسيب عند عبد الرزاق (الي بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا) بضم الهمزة وكسر الواو حدة مبنياً للمفعول بذلك (كانهم  
تقاولوا) بشديد اللام المضموه عذوها قليلة أفقاوا أو أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر  
له) بضم الغين ولا بن عساكر وأبو الوقت وذرعن المستمل قد غفر الله له) ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
قال) ولا ي الوقت وذرعن قال (أحداهم) بفتح الهمزة وتشديد الميم للتفصيل (أنا فاني) ولا ي ذر  
عن المستمل والكشمة هي فانا (أصل البيل أبدا) قيد لليل لانه قوله أصلي (وقال آخر أنا صوم الدهر  
ولا أفطر) بالنهار سوى العيدين وأيام التشريق ولذا لم يقيد بميثاقاً بيد (وقال آخر أنا اعتزل النساء  
ولا أتزوج أبداً) فامرسول الله صلى الله عليه وسلم (زاد الادراة لفظ الهم) (قتل) لهم) أنتم الذين  
قلتم كذا وكذا (اما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تنبيه (والله الى لاحشاكم الله واتقاكم له)  
قال في الفتح فيه إشارة الى رد ما بنوا عليه أمرهم من ان المغفورة لا يحتاج الى مزيد في العبادة  
بخلاف غيره فأعلمهم انه مع كونه لا يبالغ في التشديد في العبادة أخشى الله وأتقى من الذين  
يشددون وانما كان كذلك لان المشدد لا يأمن من الملل بخلاف المعتد فانها أمكن للاستقرار

جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ح قال وحدثنا رفاعة بن الهميم الواسطي واللفظ له حدثنا خالد يعني ابن عبد الله الطعان عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتنه يقول ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام فني على قال فقلت لا يا ما قال قال كلهم من قريش \* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال

وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا وكذلك في الاسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم لم يبق من زمانه صلى الله عليه وسلم الى الآن الخلافة في قريش من غير من اجهة لهم فيها وتبقى كذلك ما بقي اثنان كما قاله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض استدلل أصحاب الشافعي بهذا الحديث على فضيلة الشافعي قال ولادلالة فيه لهم لان المراد تقديم قريش في الخلافة فقط قلت هو حجة في حجة قريش على غيرهم والشافعي قرشي (قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) وفي رواية لا يزال

وخير العمل ما داوم عليه صاحبه انتهى فالتبى صلى الله عليه وسلم وان أعطى قوى الخلق في العبادات لكس قصده التشريع وتعليم أمته الطريق التي لا يعل بها صاحبها وقال ابن المنير ان هؤلاء يبنوا على أن الخوف الباعث على العبادة ينحصر في خوف العقوبة فلما علموا انه صلى الله عليه وسلم مغفوره ظنوا أن لا خوف وحاولوا قلة العبادة على ذلك فرد عليه الصلاة والسلام عليهم ذلك وبين أن خوف الاجال اعظم من الاكثار المحقق للانقطاع لان الدائم وان قل أكثر من الكثير اذا انقطع وفيه دليل على صحة مذهب القاضي حيث قال لو أوجب الله شيئا لوجب وان لم يتوعد بعقوبة على تركه وهو مقام الرسول صلى الله عليه وسلم لم التعبد على الشكر وعلى الاجلال لا على خوف العقوبة فانه منه في عصمة (لكنني) استدرك من محذوف دل عليه السياق تقريه بأبوابهم بالنسبة الى العبودية سواء لكن أنا (أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأزوجه النساء من رغب) أعرض (عن سنتي) طريقتي وتركها (فليس مني) اذا كان غير معتقدها والسنة مفردة مضاف يع على الاربع فيشمل الشهادتين وسائر أركان الاسلام فيكون المعرض عن ذلك مرتدا وكذا ان كان الاعراض تنطعا ينعى الى اعتقاد رجعية عم له وأما ان كان ذلك بضرب من التأويل كالورع لقيام شبهة في ذلك الوقت أو عجزا عن القيام بذلك أو لمقصود صحيح فيعذر صاحبه \* وفيه الترغيب في النكاح وقد اختلف هل هو من العبادات والمباحات فقال الحنفية هو سنة مؤكدة على الأصح وقال الشافعية من المباحات قال القموني في حاشية السبيل المسمى بالبحر في باب النكاح فرع نص الامام على أن النكاح من الشهوات لا من القسريات \* وأشار الشافعي في الام حيث قال قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء وقال عليه الصلاة والسلام حبيب الى من دنياكم الطيب والنساء واستغناء النسل به أمر مظنون ثم لا يدري أصله أم طالع انتهى وقال النووي ان قصده طاعة كاتباع السنة أو تحصيل ولد صالح أو عفة فرجه أو عينه فهو من أعمال الآخرة يثاب عليه وهو للتائق أي المحتاج له ولو خصيا القادر على مؤنة أفضل من التخلي للعبادة فخصينا للدين ولما فيه من ابقاء النسل والعاجز عن مؤنة يصوم والقادر غير التائق ان يتخلى للعبادة فهو أفضل من النكاح والافالنكاح أفضل له من تركه ثلاثة أقضية به البطالة الى القوا حش انتهى وقد عقب الشيخ كمال الدين بن الهمام قولهم التخلي للعبادة أفضل فقال حقيقة أفضل تنفي كونه مباحا لا أفضل في المباح والحق انه ان اقترن بنية كان ذا فضل والتجوز عند الشافعي أفضل لقوله تعالى وسيدا وصورا مدح يحبي عليه السلام بعدم اتيان النساء مع القدرة عليه لان هذا معنى الحضور حيث اذا استدلل عليه بمثل قوله عليه السلام أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسوال والنكاح رواه الترمذي وقال حسن غريب فله أن يقول في الجواب لا انكر الفضيلة مع حسن النية وانما أقول التخلي للعبادة أفضل فالاولى في جوابه التمسك بحاله عليه الصلاة والسلام في نفسه ورد على من أراد من أمته التخلي للعبادة فانه صريح في عين التنازع فيه يعني حديث هذا الباب فانه عليه الصلاة والسلام رده هذا الحال ردا مؤكدا حتى تبرأ منه وبالحمل فالأفضلية في الاتباع لا فيما تحيل النفس انه أفضل نظر الى ظاهر عادة أو بوجهه ولم يكن الله عز وجل يرضى لأشرف أنبيائه إلا بأشرف الاحوال وكان حاله الى الوفاة النكاح فيستحيل أن يفتره على تركه الا أفضل مدته حياته وحال يحبي عليه السلام كان أفضل في تلك الشريعة وقد نكحت الرهبانية في ملتنا ولو تعارض اقدم التمسك بحال نبينا عليه الصلاة والسلام ومن تأمل ما يشتمل عليه النكاح من تهذيب الاخلاق وترقية الولد والقيام بمصالح المسلم العاجز عن القيام به او اعفاف الحرم ونفسه مودع النفس عنه وعنهن الى غير ذلك من القرائض



الكثيرة لم يكذب عن الجزم وأنه أفضل من التخلي بخلاف ما إذا عارضه خوف جوراذا الكلام ليس فيه بل في الاعتدال مع أداء القرائض والسنة وذكرنا أنه إذا لم تقترن بهينة كان مباحا لان المقصود منه حينئذ مجرد قضاء الشهوة ومبنى العبادة على خلافه ثم قال وأقول بل فيه فضل من جهة أنه كان متمسكنا من قضائهم بغير الطريق المشروع فالعدول اليه مع ما يعلم من أنه قد يستلزم انكالا فيه قصد ترك المعصية وعليه يناب انتهى \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني كجاء به المزي كأي مسعوداته (سمع حسان بن ابراهيم) الكرماني الغزري قاضي كerman (عن يونس بن يزيد) الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام (أنه سأل عائشة) رضى الله عنها (عن قوله تعالى وإن خفتم أن لا تقسطوا في الدين) أي فأنكروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا) أقرب من أن لا تعلموا من قولهم عال الميزان \* ولا (قالت) عائشة (يا ابن أخي) أسماء هي (التيمة) التي مات أبوها (تكون في حجر ولها) القائم بأمرها (فيعرب في مالها وجالها يريد أن يتزوجها بأدنى) بأقل (من سنة صداقها) من مهر مثلها (فتموا) بضم الذون والهاء (أن ينكحوهن الآن يقسطوا هن فيكم ماوا الصدقات) على عادتهم في ذلك (وأمروا) بالواو (ينكح من سواهن) أي سوى اليتامى (من النساء) وهذا الحديث قد سبق في تفسير سورة النساء في قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم البائة (بالموحدة) والهمزة المفتحة في رواية الثانية مدودا وقد لا يمد ولا يمد وقديمه من غير هاء (فقد تزوج لانه) أي التزوج ولا يوجب الوقت وذرعن المستقلى والكشمة هي فانه بالفاء بدل اللام وهو لفظ الحديث (أغض البصر) بالغين والضاد المعجمتين (وأحصن للفرج) بالحاء والصاد المهملتين (وهل يتزوج من لا أرب له) يفتح الهمزة والراء والموحدة تأتي من لا حاجة له (في النكاح) أم لا \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس أنه (قال كنت مع عبد الله) بن مسعود (فلقيه عثمان بن عفان) الذي ذكره عثمان من التزوج ويجوز لا يوجب ذرو الوقت عن الجوى والمستقلى أو ليس له أي لعثمان حاجة الا هذا بتشديد اللام بدل الى الحارة أي التزويج في النكاح (أشار الى) فقال يا علقمة فأنهيت اليه وهو (أي والحال أن ابن مسعود) يقول أما بالتحفيف (لأن قال ذلك لقد قالها النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب) جمع شباب وهو من بلغ الى أن يكمل ثلاثين عند الشافعية وفي الجواهر لابن شامس من المالكية الى أربعين أي بإطاعة الشباب (من استطاع منكم البائة) أي الجماع فهو محمول على المعنى الاعم بقدرته على مؤن النكاح (فليتزوج) جواب الشرط وعند التتالي من طريق أبي معشر عن ابراهيم النخعي من كان ذا طول فليكنكم (ومن لم يستطع) أي الجماع للعجزه عن مؤنه (فعليه بالصوم) قال أبو عبيد فعليه بالصوم أغرا غرائب ولا تنكح العرب تغرى الا شاهد تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا أو جيب بأن الخطاب للعاشرين الذين خاطبهم أولا بقوله فن استطاع منكم فالهاء في فعله ليست لغائب بل هي للعاشر المبهمة اذ لا يصح خطابه بالكاف وهذا كما يقول الرجل من قام الا أن

أمر الناس ماضيا ما أولهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت على فسألت أي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن مالك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ولم يذكر لاي من أمر الناس ماضيا \* حدثنا هادب بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن مالك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لاي ما قال فقال كلهم من قريش \* حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشي لم أفهمه فقلت لاي ما قال فقال كلهم من قريش \* حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون ح وحدثنا أحمد ابن عثمان التوفلي واللفظ له حدثنا أزهر ح حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي أبي سمرة يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة

أمر الناس ماضيا ما أولهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة \* كلهم من قريش قال القاضي قد توجسه هنا سواء لان أحدهما أنه قد جاء في الحديث



فقال كلمة صحتها الناس فقلت لابي  
ما قال قال كلهم من قرئ  
\* حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر  
ابن أبي شيبة قال لا أحد سناحهم وهو  
ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار  
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال  
كتب الى جابر بن سمرة مع غلام  
نافع ان أخبرني بشئ سمعته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فكتب الى سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم الجمعة عشيمة رجم  
الاسلى يقول لا زال الدين قائما  
حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم  
اثنا عشر خليفة كلهم من قرئ  
وسمعتهم يقول عصية من المسلمين  
يفتحون البيت الأبيض بيت  
كسرى أو آل كسرى وسمعتهم  
يقول ان بين يدي الساعة كذابين  
فاحذروهم

المسلمون عليه كما جاء في سنن أبي  
داود كلهم تجتمع عليه الامة وهذا  
قد وجد قبل اضطراب أمر بني  
أمية واختلافهم في زمن يزيد بن  
الوليد وخرج عليه بنو العباس  
ويحتمل أوجه أخر والله أعلم بمراد  
نبي صلى الله عليه وسلم (قوله فقالت  
كلمة صحتها الناس) هو بفتح الصاد  
وتشديد الميم المفتوحة أي أصحوني  
عنه فلم أسمعها لكثرة الكلام ووقع  
في بعض النسخ صحتها الناس أي  
سكتوني عن السؤال عنها (قوله  
صلى الله عليه وسلم عصية من  
المسلمين يفتحون البيت الأبيض  
بيت كسرى) هذا من المعجزات

أ قوله شيخ البخاري عبارة الشيخ شيخ  
شيخ البخاري فلعن لفظ شيخ الثاني  
سقط من قلم الناسخ اه صححه

يستقيم اذا قيل أيها القادر المتكبر من الشهوة ان حصلت لك مؤن النكاح فتزوج والا فاصم  
ولذا خص الشباب (قائه) أي التزوج (اغض للبصر) لان بعد حصول التزوج يحجب الغف فيكون  
أغض وأحصن مما لم يكن لان وقوع الفعل مع ضعف الداعي أندر من وقوعه مع وجود الداعي  
وهو أفعول تفضيل بمعنى غاض أو التفضيل على بابه من غرض طرفه اذا خفضه وأغضه وكل شئ  
كففته فقد غرضته والمراد بالبرهنا الطرف المشتغل عليه لانه الذي يضاف اليه الغرض حقيقة  
وللنساء فإنه أغض للطرف فصريح به (واحصن) أي أعف (للفرج) ولم يرد به أفعول التفضيل لانه  
لا يكون من رباعي كما به عليه ابن فرحون واللام في اللام في الصبر وللشرج للتعدي كما قررناه في أفعول  
التعجب نحو ما ضرب زيد العمرو ولا فرق بين البابين قاله في العدة ولم يقل في الرواية السابقة فإنه  
الى آخره وهي ثابتة عند جميع من أخرج الحديث من طرق الاعمش بهذا الاسناد قال في الفتح  
ويغلب على ظني أن حذفها من قبل حفص بن غياث شيخ البخاري وإنما أثر البخاري روايته  
على رواية غيره لوقوع التصريح فيها من الاعمش بالحديث فاعتبره اختصار المتن لهذه المصلحة  
انتهى (ومن لم يستطع فعليه بالصوم) ذهب ابن عصفور الى أن الباء زائدة في المبتدأ والتقدير  
فعليه الصوم وضعف باقتضائه حينئذ الوجوب لان ذلك ظاهر في هذه الصيغة ولا قائل به (قائه)  
أي الصوم (له وجاء) وعند ابن حبان زيادة وهي وهو الاختصاص وهي مدرجة لم تقع الا في طريق  
زيد بن أبي أنيسة وفي تفسير الوجاء بالاختصاص كما مر في الانثيين والاختصاص لهما  
فيحصل على الجواز والمساحة للمعنى (باب كثرة النساء) لمن قدر على العدل بينهما  
\* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن  
قاض صنفاء (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (عطاء) هو  
ابن أبي رباح (قال حضرنا مع ابن عباس) رضى الله عنهما (جنازة ميمونة) أم المؤمنين بنت الحارث  
الهلالية (بسرف) بفتح السين وكسر الراء المهملة بعدها فاء موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم نبيها فيه وعند ابن سعد باسناد صحيح عن يزيد بن الاصم قال دفنا  
ميمونة بسرف في القلعة التي بنى بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال ابن عباس هذه  
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفتهم نعشها) بالعين المهملة والسين المعجمة سررها الذي  
وضعت عليه وهي ميتة (فلا تزغ عوها) بزيين معجمتين وعينين مهملتين (ولا تزلوها) أي  
لا تحركوها حركة شديدة بل سيروا بها سيرا وسطا معتدلا فان حرمها بعد موتها باقية كحرمها في  
حياتها وللعموي فلا تزغوها بديل فلا تزغ عوها (وارفقوا) أي بها (قائه) كان عند النبي صلى الله  
عليه وسلم) عند ميمونة (تسع) من الزوجات في عصمته سودة بنت زمعة وعائشة وحفصة وأم سلمة  
وزينب بنت جحش وأم حبيبة وجويرية وصفية وميمونة (كان يقسم لثمان) منهن في المبيت  
عندهن (ولا يقسم لواحدة) منهن وهي سودة وهبت لياتها العائشة \* ومطابقة الحديث للترجمة  
ظاهرة ووجه تعليل ابن عباس الرقي بميمونة بأنه كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة التنبيه على  
مكانة ميمونة من وجهين كونها زوجة صلى الله عليه وسلم وأنها كانت عنده غير مرغوب عنها  
لأنها كانت من اللاتي يقسم لهن رضى الله عنهن وقد كانت سودة آخر أمهات المؤمنين موتا  
\* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح والنسائي فيه وفي عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يزيد بن زريع) الحنط أبو معاوية البصري قال (حدثنا  
سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة مهران الشكري البصري (عن قتادة) بن دعامة السدوسي  
(عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتطوف على نسائه) أي يجالسهن



أتحمل أمركم حيا وميتا لودث  
ان حظي من الكفاف لاعلى ولا  
لى فان استخلف فقد استخلف من  
هو خير منى يعنى أبا بكر وان  
أترككم فقد ترككم من هو خير  
منى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال عبد الله فعرفت انه حين ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير  
مستخلف

وخائف ومعناه الناس صنفان  
أحدهما يرجو والثاني يخاف أى  
راغب فى حصول شئ مما عندى  
أو رهاب منى وقيل أراد انى راغب  
فيما عند الله تعالى ورهاب من  
عذابه فلا أقول على ما أنتم به على  
وقيل المراد خلافة أى الناس فيها  
ضربان راغب فم أفلا أحب تقديمه  
لرغبته وكره لها فأخشى عجزه عنها  
(قوله ان استخلف فقد استخلف  
من هو خير منى الخ) حاصله  
ان المسلمين أجمعوا على أن الخليفة  
إذا حضرته مقدمات الموت وقبل  
ذلك يجوز له الاستخلاف ويجوز له  
تركه فان تركه فقد اقتدى بالنبي  
صلى الله عليه وسلم فى هذا والانقد  
اقتدى بأبى بكر رضى الله عنه  
وأجمعوا على انعقاد الخلافة  
بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد  
أهل الحل والعقد لانسان اذا لم  
يستخلف الخليفة وأجمعوا على  
جواز جعل الخليفة الامرى شورى  
بين جماعة كما فعل عمر بال ستة  
وأجمعوا على انه يجب على المسلمين  
نصب خليفة ووجوبه بالشرع  
لا بالعقل واما ما حكى عن الاصم  
انه قال لا يجب وعن غيره انه يجب  
بالعقل لا بالشرع فبإطلاق أما الاصم  
فمخرج باجمع من قبله ولا حجة

أكثر ثوبا ولذا قال فى الاحياء حركة اللسان بالذكور مع الغلبة عنه تحصل الثواب لانها  
خير من حركة اللسان بالغيبة بل هو خير من السكوت مطلقا أى المجرى عن التفكير قال وانما  
هو ناقص بالنسبة الى عمل القلب (فن كانت هجرته الى الله ورسوله) أى الى طاعة الله وأولى  
عبادة الله من مكة الى المدينة قبل الفتح (فهجرته الى الله ورسوله) جواب الشرط وجواب  
الشرط اذا كان جملة اسمية فلا بد من الفاء واذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم  
اذا هم يقنطون والفاء فى جواب الشرط للسببية أو التعقيب وظاهره اتحاد الشرط مع الجاء  
والقاعدة اختلافهما نحو من أطاع الله أثيب ومن عصاه عوقب واتحادهما غير مقيد لانه من  
تحصيل الحاصل وأجاب ابن دقيق العيد بأن التقدير فن كانت هجرته الى الله ورسوله مقيد لقصد  
فهجرته الى الله ورسوله ثوبا وأجر احكاما وشرا قال ابن مالك من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم فى  
حديث حذيفة ولو مت على غير الفطرة وجاز ذلك لتوقف الفائدة على الفضلة ومنه قوله تعالى  
ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم فلو لا قوله فى الاول على غير الفطرة وفى الثانى لانفسكم ما صح ولم يكن  
فى الكلام فائدة قال فى العدة واعراب قصدا ونية يصح أن يكون خبر كان أى ذات قصد وذات  
نية وتتعلق الى بالمصدر ويصح أن يكون الى الله الخبر وقصد امصدر فى موضع الحال وأما قوله ثوبا  
وأجر فلا يصح فيه الا الحال من الضمير فى الخبر انتهى وأعاد الجرجور وظاهر الامضمر لانه لم يقل  
فهجرته اليه ما ولم يذكره بلفظ الموصول كالتصريح بالاستاذ ذكركم الله ورسوله بخلاف  
الدينار والمرأة فان الاحتقار والاضام هما اولى (ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها) يحصلها  
استعارة من اصابة الغرض والدينار عند المتكلمين ما على الارض والهوا والظاهر أنها كل  
مخلوق من الجوهر والاعراض الموجودة قبل الدار الآخرة والمراد بها فى الحديث المال ونحوه  
بدليل ذكر المرأة فى قوله (أو امرأة يشكها) وافرادها بعد دخولها فى لفظ دنيا من باب ذكر  
الخاص بعد العام لان الواقعة المذكورة فى قصة المهاجر تزوج امرأته فذكرت الدينار القصة  
زيادة فى التحذير قالوا وفيمرد على ابن مالك حيث زعم فى شرح عمده أن عطف الخاص على العام  
لا يكون الا بالاول والقصة المذكورة رواها سعيد بن منصور بإسناد صحيح على شرط الشيخين قال  
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله هو ابن مسعود قال من هاجر يتغنى شيئا  
فأما له ذلك هاجر رجل ليتزوج امرأته يقال لها أم قيس فكان يقال له مهاجر أم قيس وليس فيه ان  
حديث الاعمال سبق بسبب ذلك (فهجرته الى ما هاجر اليه) من الدنيا والمرأة حكا وشرا كما مر  
بما فيه من البحث أولا والخبر محذوف فى الثانى والتقدير فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا  
والمرأة قبيحة غير صحيحة أو غير مقبولة ولا نصيب له فى الآخرة وعورض بأنه يقتضى أن تكون  
الهمزة مضمومة مطلقا وليس كذلك فان من ينوى هجرته من دار الكفر وتزوج المرأة معها  
فلا تكون قبيحة ولا غير صحيحة بل ناقصة بالنسبة الى من كانت هجرته خاصة وانما أشعر  
السباق بدم من فعل ذلك بالنسبة الى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة فأما من طلبها  
مضمومة الى الهجرة فانه يشاب لكن دون ثواب من أخلص وكذا من طلب التزويج فقط لاعلى  
صورة الهجرة الى الله لانه من الامر المباح الذى قد يشاب فاعله اذا قصد به القرية كالأعفاف كما وقع  
فى قصة اسلام أبى طلحة المروية عن عائشة عن أنس قال تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق  
ما بينهما اسلام أسلمت أم سليم فقبل أبى طلحة فخطبها فقالت انى قد أسلمت فان أسلمت تزوجتك  
فأسلمت فزوجته قال فى الفتح وهو محمول على انه رغب فى الاسلام ودخله من وجهه وضم الى ذلك  
ارادة التزويج المباح فصار كن نوى بصومه العبادة والحج وأما اذا نوى العبادة وحالها شئ مما



\* حدثنا اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر (١٠) ومحمد بن زافع وعبد بن حميد والفاظهم متقاربة قال اسحق وعبد بن حميد اخبرنا وقال

بغير الاخلاص فقد نقل ابو جعفر بن جرير الطبري عن جهم والسلف ان الاعتبار بالابتداء فان كان في ابتداءه لله خالص لم يضره ما عرض له بعد ذلك من اعجاب وغيره والله اعلم (باب تزويج المعسر) الذي ليس معه شيء من المال (الذي معه القرآن والاسلام فيه) أي في الباب (مسئل) الساعدي الانصاري ولا يذروا الاصل يولي وابن عساكر سهل بن سعد رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) السابق موصولا في باب القراءة عن ظهر القلب في قصة الواهبة نفسها وقوله عليه الصلاة والسلام للرجل الذي قال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد وقوله عليه السلام ما دام عك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عدها قال انقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما عك من القرآن \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنثري) العنزي الحافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا اسمعيل بن أبي خالد) سعد الجبلي الكوفي قال (حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم عوف الاحمسي (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) انه قال كنا غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نسأ فقلنا يا رسول الله ألا بفتح الهمزة وتخفيف اللام (نستخصي) لنزول عنا شهوة الجماع (فنهاها عن ذلك) لما فيه من ضرر النفس وقطع النسل المقصود بالكاح شرعا \* ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن المنبر انه عليه الصلاة والسلام نهاهم عن الاستخصاء وكذا قالوا كان المعسر لا يتكبح وهو ممنوع عن الاستخصاء لكاف شططا وكان كل منهم لا بد وأن يحفظه ~~فمنهم من~~ أن فتعين التزويج بحمامهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بالتخصيص ومن حديث ابن مسعود بالاستدلال وهذا الحديث قد سبق في التفسير (باب قول الرجل لا خيعة انظر رأي زوجتي) بتشديد الياء شئت حتى أنزل لك عنها) بفتح الهـ مزق كسر الزاي أي أطلقها فاذا انقضت عدتها تزوجها (رواه) أي المذكور في الترجمة (عبد الرحمن بن عوف) كما سبق موصولا في البيع \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى (عن سفيان) الثوري (عن حميد الطويل) انه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه (قال قدم عبد الرحمن بن عوف) من مكة الى المدينة مهاجرا (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري) يسكنون عين سعد (وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه) أي على عبد الرحمن (أن يتأصدهم أهله وماله فقال) له عبد الرحمن (بارك الله لك في أهلك ومالك دولي على السوق فأني السوق فرح شيئا من أقط وشيئا من سم فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر) بفتح الواو والضاد المجهمة وبالراء الطخ من خلوق (من صفرة فقال) عليه الصلاة والسلام (مهم) بفتح الميم وسكون الهمزة ففتح الياء بعدهم ساكنة أي ما حالك وما شأنك (يا عبد الرحمن فقال تزوجت) يا رسول الله (انصارية قال قاسمت) زادا أبو ذر عن المستقلى اليها (قال) سقت اليها (وزن نواة من ذهب) خمسة دراهم (قال) ولم ولو شاة وهذا الحديث قد مر في البيع (باب ما يكره من التبطل) بموحدة بين فوقيتين ثابتهما مائة مدة أي الانقطاع عن النساء وترك التزويج للعبادة (والخصام) بكسر الخاء المجهمة والمد هو الشق على الاثنين وانتزاعهما \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) النخعي اليربوعي الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (اخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم انه (سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون) بالطاء المجهمة الساكنة (التبطل) أي رد عليه اعتقاد مشروعية التبطل كأنه لما رآه عبادة وليس كذلك رده عليه لان كل ما يفعله العبد تقربا الى الله تعالى بقصد أن يتوصل به الى رضا الله ورسوله وليس

الاخر ان حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري أخبرني سالم عن ابن عمر قال دخلت على حفصة فقالت أعلمت ان أباك غير مستحلف قال قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فقلت أتى أكله في ذلك فسكت حتى عدت ولم أكله قال فكنت كأنما أحجل يميني جبه الا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وأنا أخبره له في بقاء الصحابة بالخليفة في مدة التشاور يوم السقيفة وأيام الشورى بعد وفاة عمر رضي الله عنه لانهم لم يكونوا تاركين لنصب الخليفة بل كانوا ساعين في النظر في أمر من يعقله وأما القائل الآخر ففساد قوله ظاهر لان العقل لا يوجب شيئا ولا يحسنه ولا يقبحه وإنما يقع ذلك بحسب العادة لابتدائه وفي هذا الحديث دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خليفة وهو اجماع أهل السنة وغيرهم قال القسائي وخالف في ذلك بكر ابن أخت عبد الواحد فزعم انه نص على أبي بكر وقال ابن الراوندي نص على العباس وقالت الشيعة والرافضة على علي وهذه دعاوى باطلة وجسارة على الافتراء ووقاحة في مكاراة الحس وذلك لان الصحابة رضي الله عنهم أجمعوا على اختيار أبي بكر وعلى تنفيذ عهده الى عمر وعلى تنفيذ عهده عمر بالشورى ولم يخالف في شيء من هذا أحد ولم يدع على ولا العباس ولا أبو بكر وصية في وقت من الاوقات وقد اتفق على والعباس على جميع هذا من غير ضرورة مانعة من ذكر وصية لو كانت فن زعم انه كان لاحد منهم وصية فقد نسب الامة الى اجتماعها على الخطا واسطة عليه وكيف يحل لاحد



قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة قال ليت ان أقولها لك زعوا لك (١١) غير مستخلف وانه لو كان لك رأي ابل أو رأي غنم

ثم جاء لوتر كهرايت أن قد ضيع  
فرعاية الناس أشد قال فوافقته قولي  
فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الى فقال  
ان الله عز وجل يحفظ دينه واني  
لئن لآستخلف فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يستخلف وان  
أستخلف فان أبا بكر قد استخلف  
قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر  
فعلت انه لم يكن ليعدل برسول الله  
صلى الله عليه وسلم أحدا وانه غير  
مستخلف وحدثنا شيبان بن فروخ  
حدثنا جري بن حازم حدثنا الحسن  
حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال  
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك  
ان أعطيتها عن مسئلة وكانت اليها  
وان أعطيتها عن غير مسئلة أعنت  
عليها \* وحدثنا يحيى بن يحيى  
حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس ح  
وحدثني علي بن حجر السدي حدثنا  
هشيم عن يونس ومنصور وحيد  
ح وحدثني أبو كامل الجحدري  
حدثنا حماد بن زيد عن سماعة بن  
عطية عن يونس بن عبيد وهشام بن  
حسان كلهم عن الحسن عن  
عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بمثل حديث جري  
من أهل القبلة أن ينسب الصحابة  
الى المواطاة على الباطل في كل هذه  
الاحوال ولو كان شئ لنقل فانه من  
الامور المهمة (قوله آليت ان  
أقولها) أى حانت

\* (باب النهي عن طلب الامارة  
والحرص عليها) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تسأل  
الامارة فانك ان أعطيتها عن مسئلة

من الشرع فهو مردود فذكر صلى الله عليه وسلم ما كان من ذلك خارجا عن شرعه وسنته ولم يأذن له  
(ولو آذن) صلى الله عليه وسلم (له) أى لابن مطعون في تركه النكاح (لاختصينا) افتعال من خصيته  
سلت خصيته فهو خصى بفتح أوله ومخصى أى لفعلنا فعل من مخصى بأن نفعل ما يزيد الشهوة  
وليس المراد اخراج الخصيتين لانه حرام أو هو على ظاهره وكان قبل النهي عن الاختصاص قال في  
الفتح ويؤيده نوارد استئذان جماعة من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كما في هريرة وابن  
مسعود وغيرهما قال في شرح المشكاة وكان من حق الظاهر أن يقال لو آذن له لتبتلنا فعدل الى  
قوله اختصينا ارادة للمبالغة أى لو آذن لنا بالغنى التبتل حتى يقضى بنا الامر الى الاختصاص ولم يرد  
حقيقة الاختصاص لانه غير جائز قال في الفتح وانما كان التعبير بالاختصاص أبلغ من التعبير بالتبتل لان  
وجود الالة يقتضى استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ينال المراد من التبتل فيعين الاختصاص  
طريقا الى تحصيل المطلوب وغايته ان فيه الماعظما في العاجل يقتصر في جنب ما يندفع به في الآجل  
فهو كقطع الاصبع اذا وقعت في اليد المتأكله صيانة لبقية اليد وليس الهلاك بالاختصاص محققا بل هو  
نادر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في النكاح \* وبه قال  
(حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) (عن الزهري) محمد بن مسلم  
ابن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) انه سمع سعد بن أبي وقاص يقول لقد ردت  
ذلك) أى اعتقاد مشروعية التبتل (بعض النسخ) (سعيد بن المسيب) (عن عثمان بن مطعون) ثبت ابن  
مطعون لابي الوقت (ولو آجاز) (سعيد بن المسيب) (له التبتل لاختصينا) لدفع شهوة النساء ليكننا  
التبتل حينئذ ولعلهم كانوا يظنون جوازه ولم يكن هذا الظن موافقا لاختصاص حرام في الآدمي  
وغيره من الحيوانات الا المأكل كقول فيجوز في صغره ويحرم في كبره وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)  
البطني قال (حدثنا جري) (هو ابن عبد الحميد) (عن اسمعيل) بن أبي خالد الجلي (عن قيس) هو ابن  
أبي حازم انه (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (كان غزو واصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليس لنا شئ) من المال (فقلنا) أى لرسول الله صلى الله عليه وسلم (الا نختصى) أى لا نستدعي  
من يفعل بنا الاختصاص أو نعالج ذلك بأنفسنا (فنهانا) صلى الله عليه وسلم (عن ذلك) نهي تحريم لما  
فيه من تعذيب النفس والتشويه رابطال معنى الرجولية وتغيير خلق الله وكفر النعمة لان خلق  
الشخص رجلا من النعم العظيمة فاذا زال ذلك فقد تشبه بالمرأة واختار النقص على الكمال  
(ثم رخص) عليه الصلاة والسلام (لنا) بهذا ذلك (ان تشكح المرأة بالنوب) أى الى أجل في نكاح  
المتعة ثم قرأ علينا اي عبد الله بن مسعود كما في رواية مسلم وكذا الامام عيسى في تفسير المائدة (يا ايها  
الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما أحل الله لكم) ما طاب ولذ من الحلال ومعنى لا تحرموا لا تمنعوها  
أنفسكم كمنع التحريم أو لا تقولوا حرمناها على أنفسنا مبالغة منكم في العزم على تركها ترك هذا  
منكم وتشفوا عن ابن مسعود أن يحل قال له اني حرمت الفراش فتلا هذه الآية وقال ثم على  
فراشك وكفر عن عيذك ودعى الحسن الى طعام ومعه فرقد السجى وأصحابه ففقدوا على المائدة  
وعليه ألوان من الدجاج المسمن والناوذج وغير ذلك فاعتزل فرقد ناحية فسأل الحسن أهوصائم  
قالوا لا ولكنه يكره هذه الألوان فاقبل الحسن عليه وقال يا فريقد أتري لعاب النحل بلباب البر  
بخالص السمن يعيبه مسلم (ولا تعتدوا) أى لا تتجاوزوا الحد الذي حد عليكم في تحريم أو تحليل  
أو لا تعتدوا حدود ما أحل لكم الى ما حرم عليكم (ان الله لا يحب المعتدين) حدوده قال الراغب  
لما ذكر تعالى حال الذين قالوا اننا نصارى ذكر أن منهم قسيسين ورهبانا فحدثهم بذلك وكانت  
الرهبانة قد حرموا على أنفسهم طيبات ما أحل الله لهم ورأى الله تعالى قومًا مشوقوا الى حالهم

أكلت اليها) هكذا هو في كثير من النسخ وأما كثرة أكلت بالله - مزعة في بعضها وكانت قال القاضي هو في أكثرها بالله - وقال والصواب

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قال (١٣) حدثنا أبو أسامة عن بر يدين عن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال دخلت على النبي

صلى الله عليه وسلم أنا وأورجلان من بني عبي فقال أحدهما لأورجلان يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال أنا والله لأنول على هذا العمل أحد أسأله ولا أحد حرص عليه \* حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم واللفظ لابن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا قرة بن خالد حدثنا جريد بن هلال حدثني أبو بردة قال قال أبو موسى أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومي رجلا من الأشرعيين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فكلما هما سألا العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستألف فقال ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أطلعنا على ما في أنفسهما وما شجرت أنهما يطلبان العمل قال وكان في أنظر إلى سواك تحت شفته وقد قصصت فقال لن أولناستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه على البين ثم أتبعه معاذ بن جبل بالوأي أسألت أيها ولم يكن معاذ أعانة بخلاف ما إذا حصلت بغير مسألة (قوله صلى الله عليه وسلم أنا والله لأنول على هذا العمل أحد أسأله ولا أحد حرص عليه) يقال حرص بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح وبه جاء القرآن قال الله تعالى وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال العلماء والحكمة في أنه لا يولى من سأل الولاية أنه يولى كل الهوى لا تسكون معه أعانة كما صرح به في حديث عبد الرحمن بن سمرة السابق وإذا لم تكن معه أعانة لم يكن كفأ ولا يولى غير الكفء ولأن في مسألة الطالب

وهو أن يقتدروا بهم فهاهم عن ذلك فان قلت لم يقل والله يبغي المعتدين ليكون أبلغ أجيب بل المذكور أبلغ لأن من المعتدين من لا يوصف بأن الله يبغيه ويوصف بأن الله لا يبغيه وهو من لم يكن اعتدأؤه كثيرا قال في الفتح وظاهر استشهاده ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بأنه كان يرى جواز المنة ويرأى أن شاء الله تعالى البحث في ذلك بعون الله تعالى (وقال أصبغ) بن القريج وروى عبد الله بن وهب فيما وصله جعفر القرأى في كتاب التدرؤ الجوزقي في الجمع بين الصحيحين (أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس بن يزيد) الأيلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وأنا) ولا يلى ذرع الكشمهني وأنا (أخاف على نفسي العنت) بفتح العين المهملة والنون والفوقية أى الزنا (ولا أجد ما تزوجه النساء) زاد في رواية حرمه فأنذني لأختصى (فسكت) صلى الله عليه وسلم (عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يأبأ به ريرة جف القلم عانت لاق) أى نفذ المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ فيق القلم الذى كتب به جافا لا مد فيه لفرأ ما كتب به (فاختص) بكسر الصاد المهملة والخففة أمر من الاختصاص (على ذلك) أى فاختص حال استعلائك على العلم بأن كل شئ بقضاء الله وقدره فالجار والمجرور متعلق بمحذوف (أو ذر) أى اترك وفى رواية الطبري فاقصر بالراء بعد الصاد ومعناه كما في شرح المشيخ ~~الشيخ محمد بن عبد الله بن مسعود~~ (أوتركه) وأفعل ما ذكرت من الخصاوع على الروايتين فليس الأمر فيه لطلب الفعل بل ~~يديد كقوله تعالى~~ وقال الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (باب كاح الأبرار وقال ابن أبي مليكة) عبد الله بن سعيد الله بن أبي مليكة واسمه زهير الاحول المكي فيما وصله المؤلف في نفسه - سورة النور (قال ابن عباس لعائشة) رضى الله عنهم (لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك) والبكرهى التى لم توطأ \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) هو أنى أويس القرشى التميمى ابن أخت الامام مالك بن أنس وصهره على ابنه (قال حدثني) بالافراد (أخى) عبد الحميد أبو بكر الأعشى (عن سليمان) بن بلال (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت قلت يا رسول الله أرأيت) أى أخبرني (لوزلت وأدا وفيه شجرة قدأ كل منها) بضم الهاء - زة وكسر الكاف (و وجدت شجرة لم يؤكل منها) بالافراد فى شجرة فى الموضوعين وقال في الفتح وفى رواية أبي ذر وفيه شجرة قدأ كل منها وجدت شجرة يعنى بالافراد فى الاولى والجمع فى الثانية قلت وهو الذى فى اليونانية من غير عزول رواية وذكره الحميدى بلفظ فيه شجرة قدأ كل منها وكذا فى مستخرج أبي نعيم بالفظ الجمع وهو أصوب لقولها (فى أيها) أى فى أى الشجر (كنت ترتع بعيرك) بضم أوله وكسر نائه ولوأرادت الموضوعين لقالت فى أيهما (قال) صلى الله عليه وسلم أرئت (فى) الشجر (التي لم يرتع منها) بضم التحتية وفتح الفوقية والراء بينهما كنه زادا أبو نعيم فأنا به بكسر الهاء وفتح التحتية وسكون الهاء وهى للسكت (يعنى) بالتحسية فى الفرع وبالفوقية فى غيره وهو الذى فى اليونانية أى فعنى عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها) وهذا فيه غاية بلاغة عائشة وحسن تأنيها فى الأمور كما قاله فى الفتح وما أحسن قول الحريرى فى تفضيل المبكر حيث قال اما البكرة فالدرة المخزونة والبيضة المكنونة والثرثرة الباكورة والسلافة المدخورة والروضة اللاتب والطوق الذى غن وشرف لم يدنس بالامس ولا استغشاها بالاس ولا مارسم عابث ولا واصل كسها طامث لها الوجه الحى والطرف الخفى والغزاة المغازلة والمحة الكاملة والشاح الطاهر القشيب والضجيع الذى يشب ولا يشيب وبه قال (حدثنا

فلما قدم عليه قال انزل وألقي له وسادة واذ رجل عنده مئونة قال ما هذا قال هذا (١٣) كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء فمؤد

قال لأجل حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال اجلس نعم قال لأجل حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكر القيام من الليل

والحرير صلى الله عليه وسلم (قوله وألقي له وسادة) فيها كرام الضيف بهذا ونحوه (قوله في اليهودي الذي أسلم ثم ارتد فقال لأجل حتى يقتل فأمر به فقتل) فيه وجوب قتل المرتد وقد أجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استنابته هل هي واجبة أم مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي أن المرأة كالرجل في ذلك أم لا فقال مالك والشافعي وأحمد والجمهور من السلف والخلف يستتاب وتقتل ابن القصار المالكي أجمع الصحابة عليه وقال طاوس والحسن وابن الماجشون المالكي وأبو يوسف وأهل الظاهر لا يستتاب ولتؤنب نفقته وتوبته عند الله تعالى ولا يسقط قتله لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال عطاء إن كان ولد مسلم يستتاب وإن كان ولد كافرا فأسلم ثم ارتد يستتاب واختلفوا في أن الاستنابة واجبة أم مستحبة والأصح عند الشافعي وأصحابه أنها واجبة وإنها في الحال وله قول أنها ثلاثة أيام وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد وأصحابهم وعن علي رضي الله عنه أنه يستتاب شهرا قال الجمهور والمرأة كالرجل في أنها تقتل إذا لم تتب ولا يجوز أسرها فاقها هذا مذهب الشافعي ومالك والجمهور وقال أبو حنيفة وطائفة تسجن المرأة ولا تقتل وعن الحسن وقادة

عبد بن اسمعيل) القرشي الهباري من ولد هبار بن الأسود الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبد الله لقب غلب عليه وعرف به قال (حدثنا أبو اسامة) جالس اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريدت) بضم الهمزة وكسر الراء والكاف (في المنام مرتين إذا رجل) ملك في صورة رجل وفي الترمذي أنه جبريل (بجملتك) أي صورتك (في سرقة حرير) بفتح السين والراء المهملة ثم قال أي قطعة حرير (فيقول هذه امرأتك) زاد ابن حبان في الدنيا والآخرة (فأكشفها) أي السرقة (فأذا هي) أي الصورة التي في السرقة (أنت فأقول إن يكن هذا) الذي رأيت (من عند الله عيضا) بضم أوله من الماضي (فإن قلت رؤيا الأنبياء) وهي في قوله إن يكن أجيب باحتمال أن تكون هذه الرؤيا قبل النبوة وبعد ما فعل في الأول لا أشكال وعلى الثاني فلها ثلاثة أوجه أن تكون على ظاهرها فلا تحتاج إلى تعبير فسميها الله تعالى وبخبرها وتحتاج إلى تعبير وتفسر وتعرف عن ظاهرها كأن يخرج على مثالها كأختها أو قريبتها أو سميتها فأثبتت عائدة إلى أنها على ظاهرها وتحتاج إلى تعبير أو المراد أن كانت هذه الزوجة في الدنيا أو في الآخرة ولم يثبت ولكن أخبر على التحقيق وأتى بصورة الشك وهذا نوع من أنواع البلاغة يسمى مزج الشك باليقين قاله القاضي عياض \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعبير ومسلم في الفضائل ونقل في المصابيح عن ابن المنير أن من خدع الله عندها أنها أولدت مسلمات بالأم أبيها قبل ولادتها قال وهذا لازم في التواريخ فيما ينفون ولم أر أحدا انتزع ذلك والله أعلم (باب النيات) الذي تزوجن ولابى ذرباب تزويج النيات (وقالت أم حبيسة) أم المؤمنين رملت بنت أبي سفيان الأموي بمارصدة في باب وأمهاتكم الذي أرضعنكم الآية أن شاء الله تعالى (قال النبي) ولابوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر قال في النبي (صلى الله عليه وسلم) مخاطب الأزواج (لا تعرضن) بفتح التاء وسكون العين المهملة وكسر الراء وسكون الضاد المعجمة معهما علم في الفرع (على بناتكن ولا أخواتكن) لحرمتن لأنهن رباته وهو يحقق أنه عليه الصلاة والسلام تزوج النيب ذات البنت من غيره فحصلت المطابقة بين الحديث والبرجة \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة قال (حدثنا سيار) بفتح السين المهملة وثبت ديد القحبة ابن أبي سبيار وأمه وردان الغزالي الواسطي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال قلنا) رجعتنا (مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة) هي غزوة تبوك (فنهجت على بعير لي قطوف) بفتح الفاء أي بطي (فلحقني راكب من خلقي فخص بعيري بعزة) عصا طويلة أقصر من الرمح (كانت معه فأنطلق بعيري كاجودما أنت را من الابل) بعيرين را (فأذا) هو النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لي ما يجلك) بضم التخمية وسكون العين وكسر الجيم أي ما سبب أسرا علك (قلت كنت حديث عهد بعمرس) بضم العين والراء المهملة في الفرع كاصلة وفي نسخة بسكون الراء أي قريب البناء بامرأة (قال) صلى الله عليه وسلم أتزوجت (بكرا) ولابى ذرا بكرا بابتات همزة الاستفهام (أم) تزوجت (نينا) هي (نيب) ولابى ذربيا نصب بتقدير تزوجت (قال) عليه الصلاة والسلام (فهلا) تزوجت (جارية) بكرا (تلاعبا وتلاعبك) وعند الطبراني من حديث كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل قد كرا الحديث نخوح حديث جابر وفيه وتعضها وتعضها وكلمة هلا للتحضيض (قال) جابر (فلما ذهبنا) لتدخل المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (أهلوا) بهمزة

أنها تسترق وروى عن علي قال القاضي عياض وفيه إن لا امرأة الأمصار أقامة الجسد وفي القتل وغيره وهو مذهب مالك والشافعي

فقال أحدهم ما عاذ أمأنا فانام وأقوم وأرجو (١٤) في نومتى ما أرجو في قومى ❦ حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث

حدثني أبي شعيب بن الليث حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث بن يزيد الخضرى عن ابن جبرة الاكبر عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ان استعملنى قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانهم أمأة وانهم يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها

حدثني أبي شعيب بن الليث حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث بن يزيد الخضرى عن ابن جبرة الاكبر عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ان استعملنى قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانهم أمأة وانهم يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها

وأبي حنيفة والعلماء كافة وقال الكوفيون لا يقيمها الا فقهاء الامصار ولا يقيمها عامل السواد قالوا واختلفوا فى القضية اذا كانت ولا يهتم مطلقا ليست تحتص بنوع من الاحكام فقال جمهور العلماء تقيم النضاة الحدود ويظفرون فى جميع الاشياء الاما يجتص بضبط البيضة من اعداد الجيوش وجباية الخراج وقال أبو حنيفة لا ولاية له فى إقامة الحدود (قوله أمأنا فانام وأقوم وأرجو في قومى ما أرجو في قومى) معناه انى انام بنية القوة واجماع النفس للعبادة وتنشيطها لاطاعة فارجو فى ذلك الاجركا أرجو في قومى أى صلاحى

وأبي حنيفة والعلماء كافة وقال الكوفيون لا يقيمها الا فقهاء الامصار ولا يقيمها عامل السواد قالوا واختلفوا فى القضية اذا كانت ولا يهتم مطلقا ليست تحتص بنوع من الاحكام فقال جمهور العلماء تقيم النضاة الحدود ويظفرون فى جميع الاشياء الاما يجتص بضبط البيضة من اعداد الجيوش وجباية الخراج وقال أبو حنيفة لا ولاية له فى إقامة الحدود (قوله أمأنا فانام وأقوم وأرجو في قومى ما أرجو في قومى) معناه انى انام بنية القوة واجماع النفس للعبادة وتنشيطها لاطاعة فارجو فى ذلك الاجركا أرجو في قومى أى صلاحى

❦ (باب كراهة الامارة بغير ضرورة) ❦ قوله حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث بن يزيد الخضرى عن ابن جبرة الاكبر عن أبي ذر (هكذا وقع هذا الاسناد فى جميع نسخ بلادنا يزيد بن ابي حبيب عن بكر وكذا نقله القاضى عن نسخة الجلودى التى هى طريق بلادنا قال ووقع عند ابن ماهان حدثني يزيد بن أبي حبيب وبكر بن ابى العطف والاول هو الصواب قاله عبد الغنى قلت ولم يذكروا خلف الواسطى فى الاطراف غيره واهم ابن جبرة عبد الرحمن وهو بجاء مهملة ركوب

❦ (باب كراهة الامارة بغير ضرورة) ❦ قوله حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث بن يزيد الخضرى عن ابن جبرة الاكبر عن أبي ذر (هكذا وقع هذا الاسناد فى جميع نسخ بلادنا يزيد بن ابي حبيب عن بكر وكذا نقله القاضى عن نسخة الجلودى التى هى طريق بلادنا قال ووقع عند ابن ماهان حدثني يزيد بن أبي حبيب وبكر بن ابى العطف والاول هو الصواب قاله عبد الغنى قلت ولم يذكروا خلف الواسطى فى الاطراف غيره واهم ابن جبرة عبد الرحمن وهو بجاء مهملة ركوب

الصواب قاله عبد الغنى قلت ولم يذكروا خلف الواسطى فى الاطراف غيره واهم ابن جبرة عبد الرحمن وهو بجاء مهملة ركوب

حدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال زهير اخبرنا (١٥) عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي ايوب عن

عبد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجبشاني عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر اني أراك ضعيفا واني أحب لك ما أحب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم مضمومة ثم جهم مفتوحة واسم أبي حبيب سويد وفي هذا الاسناد أربعة تابعيون يروى بعضهم عن بعض وهم يزيد والثلاثة بعده (قوله في الاسناد الذي بعده حدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال زهير حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجبشاني عن أبيه عن أبي ذر) قال الدارقطني في كتابه اختلف في هذا الحديث على عبد الله بن أبي جعفر في هذا الاسناد فرواه سعيد ابن أبي أيوب عنه كما سبق ورواه ابن لهيعة عنه عن مسلم بن أبي مريم عن أبي سالم الجبشاني عن أبي ذر ولم يحكم الدارقطني فيه بشئ فالحديث صحيح اسنادا ومنا وسعيد بن أبي أيوب أحفظ من ابن لهيعة وأما المقرئ المذکور في الاسناد فهو عبد الله بن يزيد المذکور عقبه واسم أبي أيوب والد سعيد المذکور مقسلاص الخزاعي المصري واسم أبي سالم الجبشاني سفيان بن هاني منسوب إلى جيشان بفتح الجيم قبيلة من اليمن (قوله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقهها وأدى الذي عليه فيها وفي الرواية الاخرى يا أبا ذر اني أراك ضعيفا واني أحب لك ما أحب

ركوب الابل والعرب خير من غيرهم مطلقا في الجملة فيسنة ناد منه تفضيل نسائهم مطلقا على نساء غيرهم مطلقا (صالحون ساقريش) أي في الدين وحسن المخاطبة للزوج وأصله صالحون فسقط التون للاضافة ولان عساكروا بؤى الوقت وذرعن الكشميين صالح بالانفراد وللأصلي وأبي ذر عن الجوى والمستقلى صلح بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة جمع صالح (أخناه) بفتح الهاء مرة وسكون الحاء المهملة وفتح النون أكثر من شفقة (على ولد) نكر الولا إشارة إلى أنها تختص على أي ولد كان وان كان ولد زوجهما من غيرهما ولا يذرعن الجوى والمستقلى على ولده بآيات الضمير (في صغره) قال الهروي والحليسة على ولدها هي التي تقوم عليهم في حال يتهم فلا تتزوج فان تزوجت فلم يستبحانية وذكر الضمير في قوله أخناه وصالح وكان القياس أخناهن وصالحا باعتبار اللفظ أو الجنس أو الشخص أو الانسان (وارعاه على زوج) أي أحفظه وأصون لماله بالأمانة فيه والصيانة (في ذات يده) أي ماله المضاف له \* وفي الحديث فضيلة الحق على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والأمانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها وخرج بقوله ركب الابل مريم عليها السلام وقد سبق في أوخر أحاديث الانبياء في ذكر مريم قول أبي هريرة ولم تترك مريم بعير اقط وكانه أراد اخراج مريم من هذا التفضيل فلا يكون فيه تفضيل نساقريش عليها \* ومطابقة الحديث للترجمة طاهرة في النوع الاول والثاني وأما الثالث فبطريق اللزوم لانه اذا ثبت أن نساقريش كانت امرأة لم تزوج منهن قد تحير لطفه باب اتخاذ السراي) \* جمع سرية نساء \* وسيد الراء المكسورة وتحتية مشددة وهي الأمة المتخذة للوط واشترط الفقهاء في صدق هذه التسمية حصول الوط ولو مرة ونظير فائدة ذلك فيمن جعل يذرع زوجته عتق السرية التي يتخذها عليها فان لم يطأها لم تعتق ولفظ السرية مأخوذة من التسرر وأصله من السر وهو من أسماء الجماع قال في القاموس السر بالكسر ما يكتن كالسريرة الجمع أسرار وسراير والجماع والذكور والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة انتهى وسميت بذلك لانها يكتن أمرها عن الزوجة غالبا وانما ضمت سينها جريا على المعتاد من تغيير النسب كما قالوا في النسبة إلى الدهر دهري وإلى السهل سهلي وعن الأصمعي انها مشتقة من السرور فيقال تسررت سرية وتسريت بالياء فالاولى على الاصل والثانية على البدل كما يقال تظنبت وروى أبو داود في مراسيله عن الزبير بن سعد الهاشمي عن أشياخه رفعه قال عليكم بامهات الاولاد فان من مباركات الارحام وفي رواية عليكم بالسراي وفي الكامل لابي العباس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس قوم أكيس من أولاد السراي لانهم يحجهم عن العرب ودها العجم يريد اذا كن من العجم (و) اب (من اعتق جاريته ثم تزوجها) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) اسبؤد ك قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا صالح بن صالح) أي ابن حبان (الهمداني) بسكون الميم والدال المهملة المفتوحة قال (حدثني) بالافراد والذى في الميمنية بالجمع (الشعبي) عامر بن شعرا حيل قال (حدثني) بالافراد (أبو بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن أبيه) أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان رجل كانت عنده وليدة أي أمة (فعلها) ما يجب تعليمه من الدين (فأحسن تعليمها وأدبها) لتخلق بالاخلاق الحميدة (فأحسن تأديبها) برفق ولطف من غير عنف (ثم أعتقها وتزوجها) بعد أن أصدقها (قوله أجران) أجر العتق وأجر التزويج (وأيما رجل من أهل الكتاب) التوراة والانجيل أو الانجيل فقط على القول بأن النصرانية ناجحة لليهودية حال كونه قد آمن بنبيه) قال الداودي يعني كان على دين عيسى وأما اليهود وكثير من النصارى فليسوا من ذلك لانه لا يجازى على الكفر بالخير قال

لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم) هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات لاسيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن (١٦) حرب وابن نمير قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن

في المصابيح وهذا ظاهر من الحديث فإن اليهود الذين بقوا على يهوديتهم بعد إرسال عيسى عليه السلام لا يصدق عليهم أنهم آمنوا بنبيهم قال فاذن هاتان الطائفتان خارجتان عن معنى الحديث فتأمل (وَأَمِنْ بِي) ولا بِي ذرو الوقت وآمن يعني بي (فله اجران) وآمناء مملوك أدى حق مواليه (بلنظ الجمع) ليدخل مالهو كان مشتركا بين موال والمراد من حقهم خدمتهم (وحق ربه) تعالى كالصلاة والصوم (فله اجران) \* ومباحث الحديث سبقت في العلم والجهاد (قال الشعبي) عامر لرواية صالح بن صالح أول رجل من خراسان في رواية هشيم عن صالح بن صالح المذكور قال رأيت رجلا من أهل خراسان سألت الشعبي فقال ان من قبلنا من أهل خراسان يقولون في الرجل اذا اعتق أمته ثم تزوجها فهو كالأب يدته فقال الشعبي فذكر الحديث الى أن قاله (خذها) أي المسئلة (بغير شيء) من أجرة بل بشواب التعليم (قد كان الرجل يرحل فيمادونه) أي المذكور ولا بِي ذرونها أي المسئلة المذكورة (الى المدينة) النبوية (وقال أبو بكر) يسكن الكاف شعبه بن عياش بالتحية آخر مشين مجبة القاري مما وصله أبو داود الطيالسي في مسنده (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الهمزة اثنين عثمان بن عاصم (عن أبي بردة) عامر (عن أبيه) أي موسى الأشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث وقال فيه (اعتهها ثم اصدقها) فصرح بثبوت الصداق هنا بخلاف الرواية السابقة فان ظاهرها أن يكون العتق نفس المهر (بفتح السين) بفتح القوية وكسر اللام المنخفضة وسكون التثنية بعدها دل ماله المصري (عن أبي بصير) بالافراد ولا بِي ذرو الوقت أخبرنا (بن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (جرير بن حازم) بالحاء المهملة والزاي (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) بوبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) عن حماد بن زيد عن أيوب (السخيتاني عن محمد) أي ابن سيرين ولا بِي ذرع مجاهد يدل عن محمد قال الحافظ بن حجر وتبعه العيني وهو خطأ (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (لم يكذب) كذا ورد موقوفا لكريمة والنسفي وكذا عند أبي نعيم وجوزمه الجيديد قال الحافظ بن حجر وأظنه الصواب في رواية حماد عن أيوب وأن ذلك هو السر في إيراد رواية جرير بن حازم مع كونها نازلة ولا بِي ذرو الاصيلي وابن عساكر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب (ابراهيم) كذا في هامش الفرع كاصله وزاد في الفتح وكذا في رواية أبي الوقت والنسفي وأفاد أن ابن سيرين كان يقف كثيرا من حديث أبي هريرة تخفية فما أي لا يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم (الآثار كذبات) بفتح الذا المجهدة وعند ابن الخطيب عن أبي ذر يسكنون وليس هذا من الكذب الحقيقي المذموم بل هو من باب المعارض المحتمل للآمرين بقصد شرعي ديني (ينما) بالميم (ابراهيم متر بجبار) اسمه صادق كما قاله ابن قتيبة أو غير ذلك وكان على مصر فمأذ كره السميلي (ومعه سارة) زوجته (فذكر الحديث) وانظروا كذا في أحاديث الانبياء فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فدأله عنها فقال من هذه قال أختي فأتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألتني فأخبرته انك أختي فلا تكذبي فأرسل اليها فدخلت عليه ذهب بتناولها بيده فأخذ فقال ادعى الله لي ولا أضرك فدعت فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ منها أو أشد فقال ادعى الله لي ولا أضرك فدعت فأطلق فدعا بعض حبيته فقال انكم لم تأتوني بانسان انما أتيتوني بشيطان (فأعطاهما جرح) أم اسمعيل (قالت) الخليل (كف الله يد الكافر) الجبار عني (وأخدمني أجرة) بالهمزة الممدودة بدل الهاء (قال أبو هريرة) بالسند السابق يخاطب العرب (فتلك) يعني هاجر (أمكم يا بني ماء السماء)

عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال ابن نمير وأبو بكر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن عين الرحمن عز وجل وكنايتهم عين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا تلك الولاية وأما الخزي والتدامة فهو في حق من لم يكن أهلا لها وكان أهلا ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويفضحه ويندم على ما فرط وأما من كان أهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الاحاديث الصحيحة كحديث سبعة يظلمهم الله والحديث المذكور هنا عقب هذا ان المقسطين على منابر من نور وغير ذلك واجماع المسلمين منه قد عليه ومع هذا فلكثرة الخطر فيها حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها وكذا حذر العلماء وامتنع منها خلائق من السلف وصبر وعلى الاذى حين امتنعوا

باب فضيلة الأمير العادل وعقوبة الجائر والحث على الفرق بالرياسة والنهي عن ادخال المشقة عليهم \*

(قوله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن عين الرحمن وكنايتهم عين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) ما قوله ولو ابيضت الوجوه واللام الخفيفة أي كانت لهم عليه ولاية والمقسطون هم العادلون وقد فسره في آخر الحديث والاقساط والقسط بكسر القاف العدل يقال اقسط اقسطا فهو مقسط اذا عدل



بفتح الباء وكسر السين فسوطا وقسطا بفتح القاف فهو قاسط (١٧) وهم قاسطون اذا جاوروا قال الله تعالى

وأما القاسطون فكانوا لجهنم

حطباً وأما المنابر فجمع منبر بمعنى به

لارتفاعه قال القاضي يحتمل أن

يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر

الحديث ويحتمل أن يكون كناية

عن المنازل الرفيعة قلت الظاهر

الاول ويكون متضمناً للمنازل

الرفيعة فهم على منابر حقيقة

ومنازلهم رفيعة أمأقوله صلى الله

عليه وسلم عن عيينة الزعن فهو من

أحاديث الصفات وقد سبق في أول

هذا الشرح بيان اختلاف العلماء

فيما وان منهم من قال نؤمن بها ولا

نتكلم في تأويله ولا نعرف معناه

لكن نعتقد أن ظاهرها غير مراد

وان لها معنى يليق بالله تعالى وهذا

مذهب جماهير السلف وطوائف

من المتكلمين والثاني أنها تؤول

على ما يليق بها وهذا قول أكثر

المشككين وعلى هذا قال القاضي

عياض رضى الله عنه المراد بكونهم

عن العين الحالة الحسنة والمنزلة

الرفيعة قال قال ابن عرفة يقال أتاه

عن عيينة اذا جاءه من الجهة المحودة

والعرب تنسب الفعل المحود

والاحسان الى العين وضده الى

اليسار قالوا والعين مأخوذة من العين

وأما قوله صلى الله عليه وسلم وكلتا

يديه يمين فتنبه على أنه ليس المراد

باليدين جارحة تعالى الله عن ذلك

فإنها مستحيلة في حق سبحانه

وتعالى وأما قوله صلى الله عليه وسلم

الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم

وما ولوا فغناه ان هذا الفضل إنما

هو ان عدل فيما تقلده من خلافة

أو إمارة أو قضاء وحسبة ونظر على

يتيم أو صدقة أو وقف وفيما يلزمه

من حقوق أهله وعياله ويجوز ذلك والله أعلم

لكثرة ملازمتهم الفلوات التي بها واقع المطر لرى دوابهم \* ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن  
النير من جهة أن هاجر كانت مملوكة وقد صرح أن ابراهيم أولدها بعد أن ملكها فهي سرية انتهى  
وتعقبه في الفتح فقال ان أراد أن ذلك وقع صريحاً في الصحيح فليس بصحيح وإنما الذي في الصحيح  
أن سارة ملكتها وأن ابراهيم أولدها اسمعيل وكونه ما كان بالذي يستولد أمة امرأته لا يملك مأخوذ  
من خارج حديث الصحيح وفي مسند أبي يعلى فاستوهم ابراهيم من سارة فوهبته له \* وبه قال  
(حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) المدني (عن حميد) الطويل (عن أنس  
رضي الله عنه) أنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة بستة أشهر (ثلاثاً)  
أي ثلاثاً أيام (بني عليه بصفية بنت حيي) بعد أن دفعها لأم سليم حتى تهينها له ويبنى بضم التهمة  
وسكون الموحدة وفتح النون مبنياً للمفعول من البناء وهو الدخول بالزوجة قال في المصابيح وفيه  
رد على الجوهري حيث خطأ من قال بنى الرجل بأهله (فدعوت المسلمين الى وليته) صلى الله عليه  
وسلم (فما كان فيها من خبر ولا لحم) وسقطت من لا يذر (أمر) بضم الهمزة وكسر الميم ولا يذر  
بفتحهم. وفي أصل اليونانية أمر بلالاً (بالانطاع فألقى) بفتح الهمزة والقاف (فيها من التمر والاقط  
والسمن فكانت وليته) صلى الله عليه وسلم عليها (فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو عمة  
ملكيت يمينه) وعند مسلم فقال الناس لا ندري أن تزوجها أم اتخذها أم ولد (فقالوا ان حبها فهي  
من أمهات المؤمنين وان لم يحبها فهي من أمهات المؤمنين) (باب من ارتحل وطأ) أي حياها (لها) شيئاً تعد  
عليه (خلفه) أي على الراحلة (وحدثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن الحسن بن علي) \* قيل ومطابقة الحديث للترجمة  
من تردد الصحابة هل صفية زوجة أو سرية \* (باب من جعل عتق الأمة صداقها) هل يصح أم لا  
\* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلافي قال (حدثنا حماد) بن زيد (عن ثابت) البنانى  
(وشعيب بن الحجاب) بجاء من مهملتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة وبعد الالف موحدة  
ثانية البصرية كلاهما (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق  
صفية) بنت حيي (وجعل عتقها صداقها) أي أعتقها بشرط أن يتزوجها فوجب له عليها قيمتها  
وكانت معلومة فتزوجها وفي رواية حماد عن ثابت وعبد العزيز عن أنس قال وصارت صفية  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز ثابت يا أبا محمد  
أنت سألت أنسلما أمهرها قال أمهرها أنفسم افتسم فهو ظاهر جذا في أن الجمع هو مهرها ونفس  
العتق وقد تمسك بظاهره أبو يوسف وأحمد فقال اذا أعتق أمته على ان يجعل عتقها صداقها  
صح العتق والعتق والمهر على ظاهر الحديث وعبرة المرداوى من الخنابلة في تنقيحها واذ قال  
لامته القن أو المدبرة أو المكاتبه أو أم ولده أو المعلق عتقها على صفة أعتقتك وجعلت عتقك  
صداقك صح ان كان متصلاً بحضرة شاهدتين ويصح جعل صدق من بعضها رقيق عتق ذلك  
البعض صداق انتهى ومنهم من جعله من خصائصه صلى الله عليه وسلم ومن حرم بذلك الماوردي  
ويحيى بن أكرم ونقله المزني عن الشافعي قال وموضع الخصوصية أنه أعتقها مطاقاً وتزوجها بغير  
مهر ولا ولي ولا شهود وهذا بخلاف غيره وقيل المعنى أعتقها ثم تزوجها فلما لم يعلم أنس أنه ساق لها  
صداقاً قال أصدقها نفسها أي لم يصدقها شيئاً فيما أعلم فلم يبق أصل الصداق ولهذا قال الطبري  
من الشافعية وابن المرباط من المالكية ومن تبعهما أنه قول أنس قاله ظناً من قبل نفسه ولم يرفعه  
وعورض بما أخرجه الطبراني وأبو الشيخ من حديث صفية نفسها أنها قالت أعتقني النبي صلى الله  
عليه وسلم وجعل عتقي صداقاً فيرد على القائل بأن أنس قاله من قبل نفسه \* وهذا الحديث سبق  
في غزوة خيبر \* (باب) جواز تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء من المال (يغنهم الله

\* حدثني هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب (١٨) حدثني حملة عن عبد الرحمن بن شماسة قال أثبت عائشة أسألهما عن شيء فقالت

من أنت فقلت رجل من أهل مصر  
فقلت كيف كان صاحبكم ليكم  
في غزائكم هذه فقال ما نعمنا منه  
شيأ أن كان ليموت للرجل دنا البعير  
فيعطيه البعير والعبد فيعطيه  
العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه  
النفقة فقالت أما أنه لا يمنعني الذي  
فعل في محمد بن أبي بكر أخى أن  
أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا  
الله من ولي من أمر أمي شياً  
فشق عليهم فاشق عليه ومن ولي  
من أمر أمي شياً فرفق بهم فافرق  
به وحدثني محمد بن حاتم حدثنا ابن  
مهدي حدثنا جرير بن حازم عن  
حملة المصري عن عبد الرحمن  
ابن شماسة عن عائشة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بمثله

(قوله عن عبد الرحمن بن شماسة)  
هو بفتح الشين وضمة هاء وسبق  
بإحدى كتاب الأيمان (قوله  
ما نعمنا منه شيئاً) أى ما كرهنا  
وهو بفتح القاف وكسرهما (قوله  
أما أنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن  
أبي بكر أخى أن أخبرك) فيه أنه  
ينبغي أن يكره فضل أهل الفضل  
ولا يمنع منه سبب عداوة ونحوها  
واختلفوا في صفة قتل محمد هذا  
قيل في المعركة وقيل بل قتل أسيراً  
بعدها وقيل وجد به في خربة  
في جوف حار ميتاً فأحرقوه (قوله  
صلى الله عليه وسلم الله من ولي  
من أمر أمي شياً فاشق عليهم من أمر أمي  
شياً فرفق بهم فافرق به هذا من أبلغ  
الزواج عن المثلثة على الناس  
وأعظم الحث على الرفق بهم وقد

من فضله) فالأعسار في الحال لا يمنع التزوج لاحتمال حصول المال في المال وعن علي بن أبي طلحة  
عن ابن عباس أنه قال قال ربهم الله تعالى في التزوج وأمر به الأحرار والعبيد يعني في قوله تعالى  
وأنتكحوا الأيما منكم والصالحين من عبادكم ووعدهم عليه الغنى فقال إن يكونوا أفقر ما يغنهم  
الله من فضله وعن سعيد بن عبد العزيز قال بلغني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال أطيعوا الله  
فما أمركم به من النكاح نجز لكم ما وعدكم من الغنى قال إن يكونوا أفقر ما يغنهم الله من فضله  
رواه ابن أبي حاتم وعن ابن مسعود أنه قال التمسوا الرزق في النكاح بقول الله إن يكونوا أفقر ما  
يغنهم الله من فضله رواه ابن جرير وذكر البغوي عن ابن عمر نحوه وفي حديث أبي هريرة عن  
أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم  
النكاح يريد العفاف الحديث وقال في مصابيح الجامع وظاهر الآية وعد كل فقير ترقق بالغنى  
ووعده الله واجب فإذا رأيت فقيراً تزوج ولم يستغن فليس ذلك لأخلاف الوعد حاش لله ولكن  
لأخلاله هو بالقصد لأن الله تعالى أنما وعد على حسن القصد فمن لم يستغن فليرجع باليوم على  
نفسه وقال ابن كثير والمعهود من كرم الله وطفه رزقه وإياها بما فيه كفاية له ولها وأما حديث  
تزوجوا أفقر ما يغنهم الله فلا أصل له ولم أره بأسناد قوى ولا ضعيف وفي القرآن غنية عنه \* وبه قال  
(حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (عن  
سهل بن سعد الساعدي) أنه (قال جاءت امرأة) قال في المقدمة يقال إنها أخولة بنت حكيم وقيل  
أم شريك ولا يثبت شيء من ذلك (ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت  
أهبط نفسي) أى كون لك زوجة بلامه وهو من الخصائص أو التقدير وهبت أمر نفسي  
لأنه لا لام القليل استعملت هنا في تملك المنافع (قال فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصعد المنظر) بتشديد العين أى رفعه (فيها وصوبه) بتشديد الواو أى خفضه (ثم طأ طأ رسول الله  
ولابى ذرعاً عن الكعبة) ثم طأ طأ أها رسول الله (صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم  
يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه) لم يقض (فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها) ولا بى  
ذرعاً الحوى والمستقلى فيها (حاجة وزوجاً) (صلى الله عليه وسلم له) (وعلى عندك من شيء)  
تصدقها إياه (قال لا والله يا رسول الله فقال أذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال  
لا والله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو كان الذى تجده خاتماً من  
حديد) فاصدقها إياه فصدقه حذف كان وإيهما وجواب لو وفيه دلالة على جواز التخييم بالحديد وفيه  
خلاف فقيل يكره لأنه من لباس أهل النار والاصح عند الشافعية لا يكره (فذهب) إلى أهله (ثم  
رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن هذا أزارى قال سهل) الساعدي مما  
أدرجه في الحديث (ماله رداً فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع) أى المرأة  
(بأزارك أن لبسته) أنت (لم يكن عليها من شيء وإن لبسته) هى (لم يكن عليك شيء) وللأصيل  
وأبوى الوقت وذرعاً الحوى والمستقلى لم يكن عليك من شيء (فجلس الرجل حتى إذا طال  
مجلسه) بكسر اللام (قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً) مدبراً (فأمر به فدعى)  
بضم الدال وكسر العين (فلما جاء قال) له (ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا  
وسورة كذا عددها) عين النسائي في روايته وكذا أبو داود من حديث عطاء عن أبي هريرة  
البقرة والى تليها وفى الدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسور من المفصل ولتمام الرازى  
عن أبي أمامة قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار على سبع سور (فقال)  
صلى الله عليه وسلم (تقرؤهن عن ظهر قلبك) أى من حفظك (قال نعم قال أذهب

\* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح قال وحدهنا محمد بن ربح (١٩) أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمر الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والبدن راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته \* وحدهنا أبو بكر بن أبي شيبة وحدهنا محمد بن بشر ح وحدهنا ابن غير حدهنا أي ح وحدهنا ابن منفي حدهنا خالد بن عيسى ابن الحرث ح وحدهنا عبد الله بن سعيد حدهنا يحيى بن يعقوب القطان كله م عن عبيد الله بن عمر ح وحدهنا أبو الربيع وأبو كامل قالا حدهنا جاد بن زيد ح وحدهنا زهير بن حرب حدهنا عيسى بن عيسى عن أيوب ح وحدهنا محمد بن رافع حدهنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان ح وحدهنا هرون بن سعيد الأيلي حدهنا ابن وهب حدهنا أسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر مثل حديث الليث عن نافع قال أبو اسحق وحدهنا الحسن بن بشر حدهنا عبد الله بن غير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر م هذا مثل حديث الليث عن نافع \* وحدهنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر كلهم عن اسمعيل ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح

فقد ملكتكم كما يملك من القرآن) بفتح الميم قال الدارقطني هذه وهم والصواب زوجة كلها وهي رواية الأكثرين قال النووي يحتمل صحة الوجهين بأن يكون جرى لفظ التزويج أولا ثم لفظ التملك ثانيا أي لأنه ملك عصمتها بالتزويج السابق زاد البيهقي في المعرفة من طريق زائدة عن أبي حازم عن سهل انطلق فتزوجتكم كما يملكها من القرآن وفي حديث أبي هريرة عنده أيضا قال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والى تليها قال قم فلعلمها عشرين آية وهي امرأتك وفي تعليمها القرآن منفعة تعود اليها وهو عمل من أعمال البدن التي لها أجره والباقى بما عمل به المقاتلة وما موصولة وصلتها الظرف والعائد ضمير الاستعارة وقيل الباعضية أي بسبب ما عمل من القرآن قيل ويرجع الى صدق المثل وهذا مذهب الحنفية قالوا لان المسمى ليس بمال والشارع انما شرع ابتغاء لنكاح للمال بقوله أن تبغوا بأموالكم وتعليم القرآن ليس بمال فيجب مهر المثل وليس في قوله زوجتكم كما يملك من القرآن أنه جعله مهرا ومن لليمان أو للتبعيض (باب الكفاية في الدين) بفتح الهـ حزة الأولى جمع كف بضم الكاف وسكون تاليها آخره همزة المثل والنظر يقال كافاه أي ساواه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام المؤمنون قسكافا دماؤهم ويسمى بدمتهم أذناهم فالكفاية معتبرة في النكاح لما روى جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال ألا لا يزوج النساء الا الاولياء ولا يزوجن من غير الا كفا ولا النكاح يعقد لغيره ويشتمل على أغراض ومقاصد كالازدواج والصحة والالفة فمن أسس القرابات ولا ينتظم ذلك عادة الا بين الاكفاء وقد جزم مالك رحمه الله بـ ~~أنه لا يزوج الا الاكفاء~~ شخص بالدين لكونه عليه الصلاة والسلام الناس سواء لا فضل لغيري حتى يجمي انما الفضل بالتقوى وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وأجيب بأن المراد به في حكم الآخرة وكلامنا في الدنيا وقال الشيخ خليل في مختصره والكفاية الدين والحال قال شارحه واعتبر فيها خمسة أوصاف \* الدين وهو متفق عليه وظاهر قول المدونة المسلمون بعضهم لبعض أكنافه أن الرقيق كف ومنقوله عبد الوهاب نصا وعن المغيرة أنه يفسخ وصحبه هو وغيره \* والنسب وفي المدونة المولى كف والعربية وقيل ليس بكف \* والحال وهو أن يكون الزوج سالما من العيوب الفاحشة \* والمال فالعجز عن حقه وقها يوجب مقالها وقيل المعتبر من ذلك كله عند مالك الدين والحال وعند ابن القاسم الدين والمال وعندهما المال والحال انتهى وخصال الكفاية عند الشافعية خمسة \* سلامة من عيب نكاح كجنون وجذام وبرص \* وحرية فنفسه أو مسأله أقرب رقيق ليس كف سليمة من ذلك لانها تعبره وخرج بالآباء الامهات فلا يؤثر فيهن مس الرق \* ونسب ولو في العجم لانه من المفاخر فجمعي أباوان كانت أمه عربية ليس كف عربية أباوان كانت أمها أجمية ولا غير قرشي من العرب كفا القرشية لحديث قدموا قرشا ولا تقدموهما رواه الشافعي بلاغا ولا غير هاشمي وطلب كفاها لحديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فبنو هاشم وبنو المطلب أكفاء لحديث البخاري نحن وبنو المطلب شيء واحد \* وعنده بدين وصالح فليس فاسق كف عفيفة \* وحرقة فليس ذو حرقة دنيسة كف أرفع منه ففحوكاس ليس كف بنت خياط ولا خياط بنت تاجر ولا بنت عالم ولا يعتبر في خصال الكفاية اليسار لان المال غادورائح ولا يشترطه أهل المروآت والبصائر وقال الخنابلة واللفظ للمرداوى في تنقيحه والكفاية في زوج شرط لصحة النكاح عند الاكثر فهي حتى لله والمرأة الاولياء كله م حتى من يحدث ولو زات بعد العدة فلها الفسخ فقط وعنه ليست بشرط بل للزوم واختاره أكثر المتأخرين وهو أظهم ولما لم يرض الفسخ من المرأة الاولياء جميعهم فوراً وتراخيها فهي حتى

تظاهرت الاحاديث بهذا المعنى (قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) قال العلماء الراعي هو الحافظ الموثق

الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره فقيه ان كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بحصالحه في دينه ودنياه

وحدثني حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني (٣٠) يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يعني  
حديث نافع عن ابن عمرو زاد في  
حديث الزهري قال وحديث انه  
قد قال الرجل راع في مال أبيه  
ومسؤول عن رعيته وحدثني أحمد  
ابن عبد الرحمن بن وهب أخبرني  
عمي عبد الله بن وهب أخبرني رجل  
سمعه وعمر بن الحارث عن بكير عن  
بسر بن سعيد حدثه عن عبد الله  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في هذا المعنى \* وحدثنا شيبان بن  
فروخ حدثنا أبو الأشهب عن الحسن  
قال عاد عبد الله بن زياد معقل بن  
يسار المزني في مرضه الذي مات فيه  
فقال معقل اني محدثك حديثا  
سمعه من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو علمت أن لي حياة ما حدثتك  
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله  
رعيته يوم يموت وهو غاش  
لرعيته الا حرم الله عليه الجنة  
ومتعلقا به (قوله صلى الله عليه وسلم  
ما من عبد يسترعيه الله رعيته يوم  
يموت وهو غاش لرعيته الا حرم  
الله عليه الجنة) هذا الحديث والذي  
بعده سبق شرحهما في كتاب  
الايمان وحاصله أنه يحتمل وجهين  
أحدهما أن يكون مستحلا لغشهم  
فحرم الله الجنة ويخلف في النار  
والثاني أنه لا يستحل فمتنع من  
دخولها أول وهلة مع القائلين  
وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
في الرواية الثانية لم يدخل معهم  
الجنة أي وقت دخولهم بل يؤخر  
عنهم عقوبة له ما في النار وما في  
الحساب وما في غير ذلك وفي هذه  
الاحاديث وجوب النصيحة على  
الوالى لرعيته والاجتهاد في مصالحهم

للاولياء والمرأة وهي دين ومنصب وهو التسبب وحرية وصناعة غير زرية ويسار بحسب  
ما يجب لها وقال الشافعي ليس نكاح غير الا كفاه ما فارق به النكاح وانما هو تقييد بالمرأة  
والاولياء فاذا رضوا صح ويكون حقها لهم تركوه فلو رضوا الا واحد اذله فسخه (وقوله) عز وجل  
(وهو الذي خلق من الماء) أي النطفة (فبشرنا) انسانا (فجعله نسبا وصهرا) يريد قسم البشر  
قسمين ذوى نسب أي ذكورا ينسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلانة بنت فلان وذوات صهر  
أي انا نايضا صهرهم وهو كقوله فجعل منه الزوجين الذكروا الانثى (وكان ربك قديرا) حيث خلق  
من النطفة الواحدة بشرنا نوعين ذكرا وانثى وقيل فجعله نسبا قرابة وصهرا أي مصاهرة يعني  
الوصلة بالنكاح من بالانساب لان التواصل يقع به او بالمصاهرة لان التواصل بينهما يكون وسطا لابي ذر  
قوله وكان ربك قديرا وقال بعد وصره الآية ومرا اذا المواقف رحمة الله من سياق هذه الآية الاشارة  
الى أن النسب والصهر مما يتعلق به حكم الكفافة ونقل العيني عن ابن سيرين أن هذه الآية  
نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وزوج عليه الصلاة والسلام فاطمة عليها وهو ابن عمه وزوج  
ابنته فكان نسبا وكان صهرا وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شيبان) هو  
ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن  
عائشة رضي الله عنها ان أبا حذيفة) مهنشما على المشهور خال معاوية بن أبي سفيان (ابن عتبة بن  
ربيع بن عبد شمس) القرشي العبدشمي (كأنه شهد بدر) والمساعد كلها (مع النبي صلى الله  
عليه وسلم بنى سالم) أي ابن معقل بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر القاف من أهل فارس  
المهاجري الانصاري (وأذكى) زوجه (بنت اخيه) بفتح الهمزة وكسر الخاء المجهمة (هذه) غير  
مصرف للعلمية والتأنيث ولا يولى الوقت وذو هذا لسكون وسطه (بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة  
وعرو) أي سالم (مولى لامرأة من الانصار) اسمها ثنية بضم التثنية وفتح الموحدة وسكون التحتية  
وفتح الفوقية بنت يعار بفتح التحتية والعين المهملة الخفيفة وبعد الالف راء ابن زيد بن عبيد  
الانصاري زوج أبي حذيفة المذكور (كاتبني) أي كما اتخذ (النبي صلى الله عليه وسلم زيدا) ابنا  
(وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه) فيقولون فلان بن فلان للذي يتبناه (وورث  
من دبرائه) كما يرث ابنه من النسب (حتى أنزل الله) ته الى (ادعوههم لا بأثمهم الى قوله) عز وجل  
(وموا اليهم فردوا) بصيغة البناء للمفعول (الى آياتهم) أي الذين ولدوهم (فن لم يعلم له أب)  
بضم التحتية مبنيا للمفعول (كان مولى وأخاف الدين فجاءت سم له) بفتح السين المهملة وسكون  
الهاء (بنت سهيل بن عمرو) بضم السين وفتح الهاء وسكون التحتية وعمر بفتح العين  
(القرشي ثم العاصري) وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة (ضرمعة مقة سالم الانصاري) (النبي  
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كثاري) بفتح التثنية ونعت قد (سالم) ولدا بالتبني  
(وقد أنزل الله فيه ما قد علمت) من قوله تعالى ادعوههم لا بأثمهم (فذكر) أبو اليمان الحاكم بن  
نافع شيخ البخاري (الحديث) وقامه كما عند أبي داود والبرقاني فكيف ترى فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أرضعهم فأرضعته خمس رضعات فكانت غزلة ولدها من الرضاعة  
فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها  
ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها أو بت أم سامة وسائر أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن تلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن  
لعائشة والله ما ندرى لها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلام دون الناس وقد أخرج  
هذا الحديث من طريق القاسم بن محمد عن عائشة ومن طريق زينب عن أم سلمة ففي رواية القاسم

\* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل (٣١) ابن زياد على معقل بن يسار وهو وجع عضد

عنده جاءت سملته بنت سهيل بن عمرو فقالت يا رسول الله ان في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال أرضعته قالت وكيف أرضعته وهو رجل كبير فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير وفي لفظ فقالت ان سالم ما قد بلغ ما يبلغ الرجال وأنه يدخل علينا وإنى أظن أن في نفس أبي حذيفة شيئا من ذلك فقال أرضعته تحمري عليه فرجعت اليه فقالت انى قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة وهذا مختص بسملته وسالم وأونسوخ والوجه ورعلى خلافه كما يأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في أبواب الرضاع \* ومطابقة الحديث للترجمة من تزويج أبي حذيفة سالم الذي تبناه وهو مولى لامرأة من الانصار بنت أخيه هند ولم يعتبر فيه الكفاءة الا في الدين والحديث أخرجه النسائي أيضا في النكاح \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) اسمه عبد الله أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة) بضم الصاد المججمة وفتح الموحدة المخففة (بنت الزبير) بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم (فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا) ولا بد زما (أجدنى) أى ما أجد نفسى (الاجوعة) واتحاد الناعل والمفعول مع كونها ضامرين لشيء واحد من خصائص أفعال القلوب وقوله وجعة بفتح الواو وكسر الجيم أى ذات مرض (فقال) صلى الله عليه وسلم (لها يحيى واشترطى) أنك حيث عشت عشت بالنسك واحتسبت عنها بحسب قوة المرض فحالت (قولى) ولا بد ذروني (حي) بفتح الميم وكسر الحاء ولا بد ذرى فتحتها أى مكان تحلى من الاحرام (حيث حسبتى) فيه عن النسك بعلة المرض \* ومباحث ذلك سمعت في الطبع في أبواب المحصر (وكانت) ضباعة (تحت المقداد بن الاسود) هو ابن عمرو بن نعلبة بن مالك الكندى ونسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لكونه تبناه فكان من حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهى هاشمية فبها النسب لا يعتبر في الكفاءة والالمال جازله أن يتزوجها لانها فوقه في النسب وأجيب باحتمال أنها أولياءها أسقطوا حقهم من الكفاءة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطن (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمرى أنه (قال حدثنى) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) كيسان (عن أبيه عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال تنكح المرأة) بضم التاء وفتح الكاف مبنيا للمفعول والمرأة رفع به (لاربعة) من الخصال (لما لها) بدل من السابق بإعادة العامل لانها اذا كانت ذات مال قد لا تكافى في الاتفاق وغيره فوق طاقتة وقول المهاب ان في الحديث دليلا على أن للزوج الاسمتاع بعمل زوجته فان طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما بذل لها من الصداق تعقب بأنه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم يخص قصده في الاسمتاع بما لها فقد يقصد ترجى حصول ولده منها فيعود اليه مالها بالارث أو أن تستغنى عنه بما لها عن مطالبته بما يحتاج اليه غيرهما من النساء كما مر وأما استدلال بعض المالكية به على أن للرجل أن يجبر على زوجته في مالها معلالا بأنه اغتار بزوجه المالها فليس له ان فوقه ففقهه نظر لا يخفى (و) تنكح المرأة أيضا (لحسبها) بإعادة الجار أيضا وفتح الحاء والسين الماهمتين ثم موحدة أى اشرفها والحسب فى الاصل الشرف بالا باعوا بالا قارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تناخروا وعدوا مناصبهم وما تراثبا ثم وقومهم وحسبها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقد قال أكنتم بالمائة ابن صبيح يابني تميم لا يغلبنكم جمال النساء على صراحة الحساب فان المناكح الكريمة مدرجة للشرف وقال بكير الاسدى

عنده جاءت سملته بنت سهيل بن عمرو فقالت يا رسول الله ان في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال أرضعته قالت وكيف أرضعته وهو رجل كبير فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير وفي لفظ فقالت ان سالم ما قد بلغ ما يبلغ الرجال وأنه يدخل علينا وإنى أظن أن في نفس أبي حذيفة شيئا من ذلك فقال أرضعته تحمري عليه فرجعت اليه فقالت انى قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة وهذا مختص بسملته وسالم وأونسوخ والوجه ورعلى خلافه كما يأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في أبواب الرضاع \* ومطابقة الحديث للترجمة من تزويج أبي حذيفة سالم الذي تبناه وهو مولى لامرأة من الانصار بنت أخيه هند ولم يعتبر فيه الكفاءة الا في الدين والحديث أخرجه النسائي أيضا في النكاح \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) اسمه عبد الله أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة) بضم الصاد المججمة وفتح الموحدة المخففة (بنت الزبير) بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم (فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا) ولا بد زما (أجدنى) أى ما أجد نفسى (الاجوعة) واتحاد الناعل والمفعول مع كونها ضامرين لشيء واحد من خصائص أفعال القلوب وقوله وجعة بفتح الواو وكسر الجيم أى ذات مرض (فقال) صلى الله عليه وسلم (لها يحيى واشترطى) أنك حيث عشت عشت بالنسك واحتسبت عنها بحسب قوة المرض فحالت (قولى) ولا بد ذروني (حي) بفتح الميم وكسر الحاء ولا بد ذرى فتحتها أى مكان تحلى من الاحرام (حيث حسبتى) فيه عن النسك بعلة المرض \* ومباحث ذلك سمعت في الطبع في أبواب المحصر (وكانت) ضباعة (تحت المقداد بن الاسود) هو ابن عمرو بن نعلبة بن مالك الكندى ونسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لكونه تبناه فكان من حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهى هاشمية فبها النسب لا يعتبر في الكفاءة والالمال جازله أن يتزوجها لانها فوقه في النسب وأجيب باحتمال أنها أولياءها أسقطوا حقهم من الكفاءة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطن (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمرى أنه (قال حدثنى) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) كيسان (عن أبيه عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال تنكح المرأة) بضم التاء وفتح الكاف مبنيا للمفعول والمرأة رفع به (لاربعة) من الخصال (لما لها) بدل من السابق بإعادة العامل لانها اذا كانت ذات مال قد لا تكافى في الاتفاق وغيره فوق طاقتة وقول المهاب ان في الحديث دليلا على أن للزوج الاسمتاع بعمل زوجته فان طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما بذل لها من الصداق تعقب بأنه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم يخص قصده في الاسمتاع بما لها فقد يقصد ترجى حصول ولده منها فيعود اليه مالها بالارث أو أن تستغنى عنه بما لها عن مطالبته بما يحتاج اليه غيرهما من النساء كما مر وأما استدلال بعض المالكية به على أن للرجل أن يجبر على زوجته في مالها معلالا بأنه اغتار بزوجه المالها فليس له ان فوقه ففقهه نظر لا يخفى (و) تنكح المرأة أيضا (لحسبها) بإعادة الجار أيضا وفتح الحاء والسين الماهمتين ثم موحدة أى اشرفها والحسب فى الاصل الشرف بالا باعوا بالا قارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تناخروا وعدوا مناصبهم وما تراثبا ثم وقومهم وحسبها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقد قال أكنتم بالمائة ابن صبيح يابني تميم لا يغلبنكم جمال النساء على صراحة الحساب فان المناكح الكريمة مدرجة للشرف وقال بكير الاسدى

من نخالة أصحاب محمد) يعنى است من فضلائهم وعلماهم وأهل المراتب منهم بل من سقطهم والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق وهى

فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة (٢٢) بعدهم وفي غيرهم وحديث زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أبي

وقال آخر

وأول خبث المرأة خبث تراه \* وأول لؤم المرأة لؤم المناكح  
إذا سكنت تقي أيا ليجهاالة \* من الناس فأنظر من أبوها وأخالها  
فانم - مامنها كما هي منهما \* كقتلك - لان أريد مثلها  
ولا تطلب البيت الذي فعالة \* ولا يدع ذامعة لاورها مالها  
فان الذي ترجو من المال عندها \* سيأتي عليه شؤمها وخبالها

وقيل المراد بالحسب المال ورثته كمال قبله وعطفه عليه وعند النساء وصحة ابن حبان  
والحاكم من حديث بريدة رفعه ان احساب أهل الدنيا الذين يذهبون اليه المال وفي حديث  
ميمونة المرفوع مما صححه الترمذي والحاكم الحسب المال والكرم التقوى وجل على أن المراد أن  
المال حب من لا حسب له وروى الحاكم حديث تخير والنطفكم فيكره نكاح بنت الزنا وبنت  
الفاسق قال الأذري وبشبهه أن تلحق به ما للقيطة ومن لا يعرف أبوها (و) تنكح أيضا لاجل  
(جمالها) ولم يعد العامل في هذه والجمال مطلوب في كل شيء إلا سيما في المرأة التي تكون قرينة  
وضيعة وعندنا كما حديث خير النساء من تسرا اذا نظرت وطبيع اذا امرت قال الماوردي  
لكنهم كرهوا ذات الجمال الباهر فانهم تزوجوا بجمالها (و) تنكح (الدينها) باعادة اللام وفي مسلم  
باعادتها في الأربع وحذفت هنا في قوله وجمالها فقط (فاظفر بذات الدين) وروى الحاكم من حديث جابر  
فعين بذات الدين والمعنى كما قال القاضي القاضى ~~الدين السواى ان اللائق بذوى المروآت وأرباب~~  
الديانات أن يكون الدين مطمع نظرهم في كل شيء إلا سيما في المرأة التي تكون قرينة  
صلى الله عليه وسلم لا كدوجوا بلغه فأمر بالظفر الذي هو غاية البهجة ومنتهى الاختيار والطلب  
الدال على تضمن المطلوب لنعمة عظيمة وفائدة جلية وقال في شرح المشكاة قوله فاظفر جزاء  
شرط محذوف أى اذا تحققت ما فصلت لك تفصيلا لاينا فاظفر أيها المسترشد بذات الدين فانها  
تنكحك منافع الدارين قال واللامات المتكررة مؤذنة بأن كلامهم مستعمل في الغرض  
وروى ابن ماجه حديث ابن عمر فرجوا لاتزوجوا النساء الحسنهن فعسى حسنهن أن يريدن  
أى يهلكن ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى أموالهن أن تطغين ولكن تزوجوهن على الدين  
ولامة سودا ذات دين أفضل (ترتيدال) أى افة قرنانا خالفت ما أمرت به يقال ترب  
الرجل اذا افتقر وهي كلمة جارية على ألسنتهم لا يريدون بها حقيقة وقيل فيه تقدير شرط  
كأمر ورجمه ابن العربي لتعدي ذوات الدين الى ذوات الجمال والمال ورجع عدم ارادة الدعاء  
عليه وذلك لانهم كانوا اذا راوا مقداما في الحرب أبلى فيه بلا حسنا يقولون قاتله الله ما أشجع  
وانما يريدون به ما يزيد قوته وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل انما يؤثر تلك الثلاثة على  
ذات الدين لاعدامها ما لا وجالا وحسبا فينبغي أن يحمل الدعاء على ما يجبر عليه من الفقر أى  
عليك بذات الدين يغنيك الله فيوافق معنى الحديث النص التزلي وأنكعوا إلا يابى منكم  
والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقرا يغفهم الله من فضله والصالح هو صاحب  
الدين قاله في شرح المشكاة وفي الحديث كما قال النووي الحث على مصاحبة أهل الصلاح  
في كل شيء لان من صاحبهم استفاد من أخلاقهم وبركتهم وحسن طرائقهم ويأمن من المفسدة  
من جهتهم وحكى يحيى السنة أن رجلا قال للعسن ان لي بنتا أحبا وقد خطبها غير واحد فن  
ترى أن تزوجها قال تزوجها رجلا يتقى الله فانه ان أحبا كرمها وان أبغضها لم ينكحها وقال  
الغزالي في الاحياء وليس أمره صلى الله عليه وسلم بمراعاة الدين نهيا عن مراعاة الجمال ولا مرا  
بالأضراب عنه وانما هو نهى عن مراعاته مجردا عن الدين فان الجمال في غالب الامر يرغب الجاهل

حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة  
قال قام فينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول  
فغظمه وعظم أمره ثم قال لألفين  
أحدكم يحبى يوم القيامة على  
رقبته بعيره رغاء يقول يا رسول الله  
فشوروا النخالة والنخالة والنخالة  
بمعنى واحد (قوله وهل كانت لهم  
نخالة انما كانت النخالة بعدهم  
وفي غيرهم) هذا من جمل الكلام  
ونصحه وصدقه الذي ينقذه كل  
مسلم فان الصحابة رضى الله عنهم  
كلهم هم صفوة الناس وسادات  
الامة وأفضل من بعدهم وكلهم  
عدول قدوة لاختالهم وانما جاء  
التخليط من بعدهم وفيهم بعدهم  
كانت النخالة (قوله صلى الله عليه  
وسلم ان شر الرعاء الحطمة) قالوا  
هو العنيف في رعيته لا يرفق بها في  
سوقها ومرعاه ابل يحطمه في ذلك  
وفي سقيها وغيره ويزحم بعضها  
بعض بحيث يؤذيها ويحطمها

\*(باب غلط تحريم الغلول)\*

(قوله ذكر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الغلول فغظمه وعظم أمره)  
هذا نص صريح بغلط تحريم الغلول  
وأصل الغلول الخيانة مطلقة ثم  
غلب اختصاصه في الاستعمال  
بالخيانة في الغنية قال نسطور يسمى  
بذلك لان الأيدى مغولة عنه أى  
محبوسة يقال غل غلولا وأغل  
اغلالا (قوله صلى الله عليه وسلم  
لألفين أحدكم يحبى يوم القيامة  
على رقبته بعيره رغاء) هذا  
ضبطناه ألفين بضم الهمزة وبالفاء  
المكسورة أى لأجدن أحدكم  
على هذه الصفة ومعناه لاتعملوا

عملا أجداكم بسببه على هذه الصفة قال القاضي ووقع في رواية العذري لألفين بفتح الهمزة والقاف وله وجه كنجو ما سبق في



أَغْنِيْ فَاَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتَكَ لَا أَتَيْنِيْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ (٣٣) فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِيْ فَاَقُولُ

لا أملك لك شيئا قد أبلغتكم لا ألفين  
 أحدكم يحجي يوم القيامة على رقبته  
 شاهة لها نعام يقول يا رسول الله أغنني  
 فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتكم  
 لا ألفين أحدكم يحجي يوم القيامة  
 على رقبته نفس لها صاحب فيقول  
 يا رسول الله أغنني فأقول لا أملك  
 لك شيئا قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم  
 يحجي يوم القيامة على رقبته رفاع  
 تحنق فيقول يا رسول الله أغنني  
 فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتكم  
 لا ألفين أحدكم يحجي يوم القيامة  
 على رقبته صامت فيقول يا رسول  
 الله أغنني فأقول لا أملك لك شيئا  
 قد أبلغتكم «وحدثنا أبو بكر بن  
 أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن بن  
 سليمان عن أبي حيان ح وحدثني  
 زهير بن حرب حدثنا جرير عن أبي  
 حيان وعمارة بن القعقاع جميعا  
 عن أبي زرعة عن أبي هريرة قبل  
 حديث اسمعيل عن أبي حيان  
 «وحدثني أحمد بن سعيد بن نضر  
 الدارمي حدثنا سليمان بن حرب  
 حدثنا جاديعي ابن زيد عن أيوب  
 عن يحيى بن سعيد عن أبي زرعة بن  
 عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال ذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول  
 فعظمه واقتص الحديث قال جاد  
 ثم سمعت يحيى بعد ذلك يحدثه  
 فحدثنا بنحو ما حدثنا عنه أيوب

في النكاح دون التفات الى الدين ولا نظر اليه فوق النهي عن هذا قال وأمر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يريد التزوج بالنظر الى الخطوبة يدل على مراعاة الجمال اذ النظر لا يقيد بمعرفة الدين وانما يعرف به الجمال أو القبح وما يستحب في المرأة أيضاً أن تكون بالغة كما نص عليه الشافعي ~~الاحاجة~~ كأن لا يعفه الا غيرها ومصلحة كثر نوحه صلى الله عليه وسلم عائشة وأن تكون عاقلة قال في المهر مات وبجته أن يراد بالعقل هنا العقل العرفي وهو زيادة على مناط التكليف انتهى والتجبه أن يراداً عنهم من ذلك وأن تكون قرابة غير قريبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا الله رابة القرية فان الولد يخلق ضموا وبأذ كره في الاحياء وقوله ضا وبأى تخفيفا لضعف الشهوة قال الزنجاني ولان من مقاصد النكاح اشتباك القبائل لاجل التعاضد واجتماع الكلمة وهو مذمود وفي نكاح القرية ووقوف السبكي في هذا الحكم لعدم صحة الحديث الدال عليه فقد قال ابن الصلاح لم أجده لأصلاً معتمداً قال السبكي فلا ينبغي اثباته لعدم الدليل انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي والحديث المذكور وانما يعرف من قول عمر انه قال لا ل السائب قد أضويتم فانسكوا في الغرائب وقال الشاعر

تخزينها للنسل وهي غريبة \* فقد أنجبت والمجنبات الغرائب

وما ذكر في الروضة من أن القرية أولى من الأجنبية هو مقتضى كلام جماعة لكن ذكر صاحب  
البحر والبيان أن الشافعي نص على أنه يستحب أن لا يتزوج من غيرته ولا بشكل ما ذكر بتزوج  
النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لأنه ترك زوجها الجاهل ولا يتزوج على فاطمة  
لأنها باعده في الجمل اذهى بنفسه من محبة لانت عنه وأن لا تكون ذات ولد لغيره إلا المصلحة كما تزوج  
النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ومعها ولد أبي سلمة للمصلحة وأن لا يكون لها مطلق يرغب في  
نكاحها وأن لا تكون شقرا فقد أمر الشافعي الربيع أن يرد الغلام الأشقر الذي اشتراه وقال  
ما لم يت من أشقر خيرا • وحديث الباب أخرجه مسلم أيضا في النكاح وكذا أبو داود والنسائي  
• وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حمزة) بالحاء المهملة والزاي أبو إسحق الزبيري الأسدي قال (حدثنا  
أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل) أي ابن سعد الساعدي  
الأنصاري رضي الله عنه أنه (قال من رجل) غني لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه (على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال) للناظرين من أصحابه (ما تقولون في هذا قالوا حري) ينسخ الخاء المهملة  
وكسر الراء وتشديد التحتية أي حقيق (ان خطب) امرأه (أن ينكح) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا  
للمفعول (وان شفع) في أحد (أن يشفع) بضم أوله وتشديد الفاء المفتوحة أي أن تقبل شفاعته  
(وان قال ان يستمع) قوله (قال) سهل (ثم سكت) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمر رجل) آخر  
قبل انه جعيل بن سراقه كافي مسند الروائي وفتوح مصر لابن عبد الحكم وغيرهما (من فقراء  
المسلمين فقال) صلى الله عليه وسلم (ما تقولون في هذا) النكير الماد (قالوا) هو (حري) حقيق  
(ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يستمع) لقوله لفقراء وكان صالحا دميما  
قيما (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا) النكير خير من مل الأرض مثل هذا) الغنى  
وإطلاقه التقضيل على الغنى المذكور لا يلزم منه تقضيل كل فقير على كل غني كما لا يخفى نعم فيه  
تفضيله مطلقا في الدين فيطابق الترجمة وقوله مل بالهمز ومثل بالنصب والجر \* وهذا الحديث  
أخرجه البخاري أيضا في الرقاق وابن ماجه في الزهد (باب حكم) (الاكفاف في المال) واختلف  
فيه والاشهر عند الشافعية أنه لا أثر له في الكفاءة فالمعسر كف للموسرة لأن المال غادورائح ولا  
يفتخر به أهل المروآت والبصائر نعم لو زوج الولي بالاجبار مولى له معسر ابغى رضاها بهر المثل  
به ذلك كما سبق في كتاب الايمان في شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بعض العلماء بهذا

\* وحدثنى أحمد بن الحسن بن خراش حدثنا (٣٤) أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن يحيى بن سعيد بن حبان عن أبي

لم يصح النكاح لانه بجس حقها كثر ويجبها غير كفء نقله في الروضة عن فتاوى للقاضي ومنعه  
البلقيني وقال الزركشي هو مبني على اعتبار اليسار مع أنه نقل عن عامة الاصحاب عدم اعتباره  
انتهى ونقل صاحب الافصاح فيما حكا في الفتح عن الشافعي انه قال الكفاءة في الدين والمال  
والنسب وجرم باعتبار ما أبو الطيب والصمري وجاعة واعتبره الماوردي في أهل الامصار وخص  
الخلاف بأهل البوادي والقرى المتفاخرين بالنسب دون المال انتهى (وتزويج المقتل) بالجر  
عطفه على سابقه والمقتل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام الفقير (المترية) بضم الميم وسكون  
الثنية وفتح التحتية التي لها ثراء بفتح المثناة والراء والمد وهو الغنى \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعيد هذا الامام (عن عقيل) بضم  
العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن  
الزبير (انه سأل عائشة رضي الله عنها) عن تفسير قوله تعالى (وان خفتم) وللاربعة فان خفتم  
(ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي) أسماء (هذه) ولا يذر عن الجوى والمستطلى هي  
(اليتيمة) التي مات أبوها (تكون في حجر لولها) القائم بأمورها (في رغب في جالها وما لها ويريد ان  
يقتصص صداقها) عن مهر مثلها (فنها) بضم النون والهاء (عن نكاحهن الا ان يقسطوا) بضم  
أوله وكسر ثالثة يعدلوا (في كمال الصداق) على عادتهم في ذلك (وامر وابن نكاح من سوان) في  
من النساء كما في الرواية الاخرى (قالت) عائشة (واستفتي الناس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستفتونك) بضم الفاء (استفتونك الاولى عند الاربعة) في  
النساء الى وترغبون أن تنكحوهن) بالجهنم أو عن أن تنكحوهن امامتهن (فأنزل الله لهم ان  
اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها) ولا يذر عن الكشميهني وسنمها (في  
ا كمال الصداق واذا) ولا يذر عن الكشميهني وان (كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال  
تركوها وأخذوا غيرها من النساء) قالت فكيف يكون ما حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها  
اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويرغبوا حقها الاولى في) ولا يذر عن الكشميهني من  
(الصداق) وكان عمر بن الخطاب اذا جاءه ولي اليتيمة نظر فان كانت جميلة غنية قال زوجهها غيرك  
والتمس لها من هو خير منك وان كانت دمية ولا مال لها قال تزوجهها فان أتى حقها وحديث  
الباب مر في التفسير (باب ما يتق من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا  
لكم) قدم الأزواج لان المقصود الاخبار بان منهم أعداء ووقع ذلك في الأزواج أكثر منه في  
الأولاد فكان أقدم في المعنى المراد فكان تقديمه أولى وأشار البخاري بإيراد ذلك الى اختصاص  
الشؤم ببعض الأزواج دون بعض لما دللت عليه الآية من التبعيض وبه قال (حدثنا اسمعيل)  
ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) الزهري (عن جزء)  
بالهاء المهملة والزاي (وسأل ابني عبد الله بن عمر) بن الخطاب (عن أبيهما) عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما ان رسول الله) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم قال الشؤم) الذي هو ضد العين يقال  
نشأمت بكذا ونمت بكذا وواو الشؤم همزة لكنها خفت فصارت واوا غلب عليها التخفيف  
حتى لم ينطق بها همزة (في المرأة والدار والفرس) ونقل الحافظ أبو ذر الهروي عن البخاري أن  
شؤم الفرس اذا كان حرونا وشؤم المرأة سوء خلقها وشؤم الدار سوء جوارها وقال غيره شؤم الفرس  
أن لا يغزى عليها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الدار ضيقها وقيل شؤم المرأة غلامها مهرها والطبراني  
من حديث أسماء من من شقاء المرأة في الدنيا سوء الدار والمرأة والداة وفيه سوء الدار ضيق ساحتها  
وخبت جوارحها وسوء الدابة منعها طهرها وسوء طبعها وسوء المرأة عقم رجها وسوء خلقها وفي

زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم فهو حديثهم حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقد  
وابن أبي عمير واللفظ لا يكره قالوا  
حدثنا شفيان بن عيينة عن الزهري  
عن عروة عن أبي حميد الساعدي  
والخيل ولا دلالة فيه لواحد منهما  
لان هذا الحديث ورد في الغول  
وأخذ الاموال غصبا فلا تعلق له  
بالزكاة وأجمع المسلمون على تغليظ  
تحريم الغول وانه من الكبائر  
وأجمعوا على أن عليه رد ما غله فان  
تفرق الجيش وتعدوا يصل الحق  
كل واحد اليه ففيه خلاف للعلماء  
قال الشافعي وطائفة يجب تسليمه  
الى الامام أو الحاكم ككسائر  
الاموال الضائعة وقال ابن مسعود  
وابن عباس ومعاوية والحسن  
والزهري والاوزاعي ومالك  
والثوري والليث وأحمد والجمهور  
يدفع خمسة الى الامام ويتصدق  
بالباقى واختلفوا في صفة عقوبة  
الغال فقال جمهور العلماء وأئمة  
الامصار يعزر على حسب ما يراه  
الامام ولا يحرق متاعه وهذا قول  
مالك والشافعي وأبي حنيفة ومن  
لا يحصى من الصحابة والتابعين ومن  
بعدهم وقال مالك وكحول والحسن  
والاوزاعي يحرق رحله ومتاعه كله  
قال الاوزاعي الاسلحة وثيابه  
التي عليه وقال الحسن الاحيوان  
والصنف واحتجوا بحديث عبد الله  
ابن عمر في تحريق رحله قال الجمهور  
وهذا حديث ضعيف لانه مما  
انفرد به صالح بن محمد عن سالم وهو  
ضعيف قال الطحاوي ولو صح  
يحمل على أنه كان اذا كانت  
العقوبة بالاموال كان خذ شطر المال من مانع الزكاة وضالة الابل وسارق الثمر وكل ذلك منسوخ والله أعلم

قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسدي يقال له ابن اللتبية قال عمرو (٣٥) وابن أبي عمر على الصدقة لما قدم قال هذا الكرم

وهذا الهدى الى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا الكرم وهذا الهدى الى أفلا قد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى يتظر أي مدى اليه أم لا والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه - بعد - يرعاه أو بقره لها خوار أو شاة تبعه

• (باب تحريم هدايا العمال) •

(قوله استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسدي يقال له ابن اللتبية) أما الاسدي فاسكان السين ويقال له الازدي من أزد شنة ويقال لهم الازد والاسد وقد ذكره مسلم في الرواية الثانية وأما اللتبية فبضم اللام واسكان التاء ومنهم من فقها قالوا وهو خطأ ومنهم من يقول بفتحهما وكذا وقع في مسلم رواية أبي كريب المذكورة بعد هذا قالوا وهو خطأ أيضا والصواب اللتبية باسكانها نسبة الى بني لثب قبيلة معروفة واسم ابن اللتبية هذا عبد الله وفي هذا الحديث بيان ان هدايا العمال حرام وغسلول لانه خان في ولايته وأمانته ولهذا ذكر في الحديث في عقوبته - له ما هدى اليه يوم القيامة كذا كرمه في الغال وقد بين صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث السبب في تحريم الهدية عليه وانما بسبب الولاية بخلاف الهدية لغير العامل فانها مستحبة وقد سبق بيان حكم ما يقبضه العامل ونحوه باسم الهدية وانه يرده الى ماله فان تعذر فالى بيت المال (قوله صلى الله عليه وسلم أو شاة

حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا عند أحد وصححه ابن حبان والحاكم من سعادة ابن آدم ثلاثة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقة أو ابن آدم ثلاثة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وفي رواية لابن حبان المركب الهنيء والمسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمّل لسانك عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها أتعبتك وان تركتها لم تلحق أصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وحديث الباب - سبق في الجهاد \* وبه قال (حدثنا محمد بن مهنا) البصري ولا في ذر المنها قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاي وفتح الراء قال (حدثنا عمر بن محمد) بضم العين (العسقلاني عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال ذكر والشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشوم في شيء) حاصلا (في الدار والمرأة والفرس) يعني أن الشوم لو كان له وجود في شيء لمكان في هذه الاشياء فانما أقبل الاشياء له لكان لا وجود له فيها أصلا وعلى هذا فالشوم في الحديث السابق وغيره محمول على الارشاد منه صلى الله عليه وسلم يعني ان كانت له دار يكره مسكنها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس لا تعجبه فليفارق بالانتهال من الدار أو يطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجده في نفسه من الكراهة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان) أي الشوم حاصلا (في شيء تقف الفرس والمرأة والمسكن) زاد مالك في الموطأ في آخره يعني الشوم واتفقت نسخ البخاري كلها على اسقاط الشوم في هذه الرواية وسبق هذا الحديث في الجهاد وفي ذكر هذين الحديثين بعد الآية السابقة كما قال الشيخ في الدين السبكي إشارة الى تخصيص الشوم من تحصل منها العداوة والفتن لا كما يفهمه بعض الناس من التشاؤم بكبرها وان لها تأثيرا في ذلك وهو شيء لا يقول به أحد من العلماء ومن قال انها سبب ذلك فهو جاهل وقد أطلق الشارع على من ينسب المطر الى النوء الكفر فكيف ينسب ما يقع من الشر الى المرأة مما ليس لها فيه مدخل وانما يتفق موافقة قضاء وقد رقت نفس من ذلك في وقوعه فلا يضره أن يتركها من غير أن يعتقد نسبة الفعل اليها \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن طرخان (التميمي) البصري انه (قال سمعت أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل (النهدى) يفتح النون وسكون الهاء وكسر الدال المهملة (عن اسامة بن زيد رضي الله عنه) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال ما تركت بعدى فتنة اضرع على الرجال من النساء) فافتنه بهن أشد من الفتنة بغيرهن ويشهد لذلك قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فجعل الاعيان التي ذكرها شهوات حين أوقع الشهوات أولاهم ما تم بينهما بالذكورات فعلم أن الاعيان هي عين الشهوات فكأنه قيل زين حب الشهوات التي هي النساء بغير من النساء شيء يسمى شهوات وهي نفس الشهوات كأنه قيل هذه الاشياء خلقت للشهوات والاستمتاع بها لا غير لئلا يكتفى المقام يقتضي الذم ولفظ الشهوة عند العارفين مستزول والتمتع بالشهوة نصيب اليها ثم يبدأ بالنساء قبل بقية الانواع إشارة الى انهن الاصل في ذلك وتحقيق كون الفتنة بهن أشد من الرجل يحب الولد لاجل المرأة وكذا يحب الولد الذي أمه في عصمة - ويرجحه على الولد الذي فارق أمه بطلاق أو وفاة غالباً وقد قال مجاهد في قوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم قال تحمل الرجل على قطيعة الرحم أو معصية ربه فلا يستطيع مع حبه الا الطاعة وقال بعض الحكماء النساء شر كلهن وأشر ما فيهن عدم

ثم رفع يده حتى رأينا عرقاً بطيه ثم قال اللهم (٢٦) هل بلغت مرتين \* حدثنا الحق بن ابراهيم وعبد بن جريد قال حدثنا

عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أبي جريد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابن اللثبية رجلاً من الأزدي على الصدقة فخاب بالمال فدفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مالكم وهذه هدية أهديت لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أفلأعادت في بيت أبيك وأملك فتتظر أي هدي إليك أم لا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً ثم ذكر نحو حديث سفيان \* حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن أبي جريد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد على صدقات بني سليم يدعى ابن الأتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل أجلس في بيت أبيك وأملك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل محمولاً في الله فيما ينبغي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلأجلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتياه هديته إن كان صادقاً والله لا يأخذ أحد منكم منها شيئاً بغير حقه إلا أتى الله تعالى بجهنم يوم القيامة

وليعار صوت الشاة (قوله ثم رفع يده حتى رأينا عرقاً بطيه) هي بضم العين المهملة وفتحها والفاء ساكنة فيهما ومن ذكر اللغتين في العين القاضى هنا وفي المشارق وصاحب المطلع والأشهر الضم قال الأصمعي وآخرون عذرة لا بطل هي البياض ليس بالناصع بل فيه

الاستغناء عنهم ومع انهم ناقصات عقل ودين يحمل الرجل على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين كشغله عن طلب أمور الدين وحمله على التهالك على طلب الدنيا وذلك أشد الفساد (باب) جواز كون (الحرمة تحت العبد) زوجة له إذا رضيت بذلك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الرأي (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كادني بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء الأولى (ثلاث سنين) بضم السين وفتح النون الأولى أي طرق جمع سنة وهي الطريقة وإذا أطلقت في الشرع فالمراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وناب إليه قولاً وفعلًا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة \* أحداها أنها (اعتقت) بفتحات اعتقت عائشة (خفرت) بضم الخاء المجهمة مبنياً للمفعول خيرها صلى الله عليه وسلم في فسح نكاحها من زوجها مغيث وبين المقام معه وكان عبد الله فاخترت لنفسها وفي مرسل عامر الشعبي عن ابن سعد في طبقاته أنه صلى الله عليه وسلم قال إلهي ما اعتقت قد عتق بضعك معك فاخترني وهذا مذهب المالكية والشافعية لتضررها بالمقام تحته من جهة أنها تعتبره وإن لم يده منه عنها وأنه لا ولاية له على ولده وغير ذلك وهذا بخلاف ما إذا اعتقت تحت حر لأن الكمال الحادث لها حاصل لفأشبهه ما إذا أسلمت كناية تحت مسلم ولو عتق بعضها فلا خيار لبقاء النقصان وأحكام الرق ويستثنى من ذلك ما إذا أعتقها امرئ قبيل الدخول وهي لا تخرج من ثلثه إلا بالصدق فلا خيار لها إلا أن الوفقت سقط مهرها وهو من جملته المال فيضيق الثلث عن الوفاء فلا تعتق كلها فلا يثبت الخيار وكل ما أدى ثبوته إلى عدمه استحالة ثبوته وهذه من صور الدور الحكيمة وليس في هذا الحديث لتصريح بكون زوج بريرة عبد الله ولا حر الكنانة صريح البخاري يدل على أنه يميل إلى أنه كان حين عتقت عبد الله وعنده في الطلاق من حديث عكرمة عن ابن عباس أنه كان عبد الله عند أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث الأسود عن عائشة أنه كان حرًا وجعله بعض الخنفية على أنه كان حرًا عند ما خبرت وعبد الله قبل قال والحرية تعقب الرق ولا ينعكس فن أخبر بعبودية لم يعلم بحريته ولم يخبرها صلى الله عليه وسلم لأنه كان عبد الله لأنه كان حرًا وإنما خبرها للعتق لأن الأمة إذا عتقت لها الخيار في نفسها سواء كان زوجها حرًا أم عبدًا وقد أفرد ابن جرير الطبري وابن خزيمة مؤلفا في الاختلاف هل كان مغيث حرًا أم عبدًا \* وبقيمة ما حدث هذا أن في ان شاء الله تعالى في الطلاق (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) في شأن بريرة لما أرادت عائشة أن تشتريها وتعتقها ونسبها إلى أن يكون الولاء لهم (الولاء لمن اعتق) البخاري والمجروح خبر المبتدأ الذي هو الولاء أي كائن أو مستقر لمن أعتق وبه يتعاق حرف الجر ومن موصول وأعتق في موضع الصلة والعائد ضمير الفاعل وسبق في العتق ما في الحديث من المباحث (ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبريرة على النار) بضم الموحدة وسكون الراء قال ابن الأثير هي القدر مطلقاً وجمعها برام وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز والواو في قوله وبريرة للحال (فهرب اليه) بضم القاف وتشديد الراء المكسورة (خير وأدم من آدم البيت) جمع أدام كآزار وزرو هو ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان والإضافة إضافة تخصيص (وقال) صلى الله عليه وسلم (لم) وللاربعة (لم) أي على النار فيهم والهمزة للتقرير والفعل مجزوم بحذف الألف المنقلبة عن الياء (فقيل) له عليه الصلاة والسلام هو (لحم تصدق به على بريرة) بضم التاء والصاد وكسر الدال المشددة مبنياً للمفعول بسم فاعله جله في محل رفع صفة للحم وسقط لغياً أي ذرلفظ به (وأنت لا تأكل الصدقة) لحرمتها عليك (قال) عليه الصلاة والسلام (هو) أي اللحم (عليها) أي

شئ يكون الأرض قالوا وهو مأخوذ من عقر الأرض بفتح العين والفاء وهو وجهها (قوله فلما جاء جاسية) على

فلما عرف أحدا منكم إلى الله جعل سبيلها أن يشرها فلا يزال أربابها (٢٧) ثم رفع يده حتى رأى بها الله فمضى  
 حل بلغت بصري عيني وسبح أذني  
 \* وحديثنا أبو بكر بن عبد شمس  
 وابن غير وأبو معاوية ج وحديثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة وحديثنا  
 عبد الرحيم بن سليمان ح وحديثنا  
 ابن أبي عمير وحديثنا سفيان كلهم عن  
 هشام بهذا الاسناد وفي حديث  
 عبد و ابن غير فلما جاء حاسبه كما  
 قال أبو اسامة وفي حديث ابن غير  
 تعلم والله والذي نفسي بيده  
 لا يأخذ أحدكم منها شيئا وزاد في  
 حديث سفيان قال بصري عيني  
 وسمع أذناي وسواي زيد بن ثابت فانه  
 كان حاضرا معي \* وحديثنا حمق  
 ابن ابراهيم وحديثنا ر عن الشيباني  
 عن عبد الله بن ذكوان وهو أبو  
 الزناد عن عروة بن الزبير عن أبي  
 حميد الساعدي

فيه محاسبة العمال ليعلم ما قبضوه  
 وما صرفوا (قوله صلى الله عليه  
 وسلم فلا تعرف أحدا منكم إلى الله  
 يحمل بعيرا) كذا هو ببعض  
 النسخ فلا يعرفون وفي بعضها  
 لا يعرفون بالالف على النفي قال  
 القاضي هذا أشهر قال والاول هو  
 رواية كثر رواة صحيح مسلم (قوله  
 بصري عيني وسبح أذني) معناه أعلم  
 هذا الكلام بقينا وأبصرت عيني  
 النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم  
 به وسمعت أذني فلا شك في علمي به  
 (قوله صلى الله عليه وسلم والله  
 والذي نفسي بيده) فيه تأكيد  
 المين بذكر اسمين أو أكثر من  
 أسماء الله تعالى (قوله وسواي  
 زيد بن ثابت فانه كان حاضرا معي)  
 فيه استشهاده الراوي والقائل  
 بقوله من وافقه ليكون أجمع في

على بريرة ولا يذعن الكشميني لها (صدقة ولنا هدية) والفرق بينهما أن الصدقة إعطاء للثواب  
 والهدية للأكرام وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الطلاق والاطعمة وأخرجه مسلم في  
 الزكاة والعتق والنسائي في الطلاق في هذا (باب) بالنون (لا يتزوج) الرجل (أكثر من أربع)  
 من النساء كما اتفق عليه الأربعة وجوه للمسلمين (قوله تعالى منى وثلاث ورباع) وأجاز  
 الروافض تسعا من الحرائر ونقل عن النخعي وابن أبي ليلى لأنه بين العدد الحلال منى وثلاث  
 ورباع وكذا المدبرة وأم الولد بحرف الجمع والحاصل عن ذلك تسع وقد تزوج عليه الصلاة والسلام  
 تسعا والاصل عدم الخصوصية بالادلة وأجاز الخوارزمي ثمان عشرة لأن منى وثلاث ورباع  
 معقول عن عدم تكرار على ما عرف في العربية فيصير الحاصل ثمانية عشر وحكى عن بعض الناس  
 إباحة أي عدد شاء بالاحصاء للعمومات من نحو فأنكحوا ما طاب لكم من النساء ولفظ منى إلى  
 آخره مضاف عرف في القيد كما يقال خذ من البحر ما شئت قربة وقربتين وثلاثا والحق عليهم أن  
 الإجماع وهو قوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء لم يسبق الإليان العدد المحلل للإليان  
 نفس الحل لأنه عرف من غير ما قبل نزولها كتابا سنة فكان ذلك هو ما عبقبا بالعدد ليس الإليان  
 قصر الحل عليه أو هي إليان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو محال من طاب فيكون قيد في  
 العامل وهو الإجماع المفهوم من فأنكحوا ثم إن منى معقول عن عدم تكرار لا يقف عند حد هو  
 التكرار اثنان هكذا إلى ما لا يقف وكذا ثلاث في ثلاثة ثلاثه ومنه رباع في أربعة أربعة فؤدى  
 التركيب على هذا ما طاب لكم ثنتين ثنتين جماع في العدة أو على التفريق وثلاثا ثلاثا جماعا أو  
 تفريقا وأربعا أربعا كذلك ثم هو قيد في الحل على ما ذكرنا فتسرى الحل إلى أربع مخبرتين بين  
 الجمع والتفريق وما جعل الواحدة فقد كان ثابتا قبله - هذه الآية مجمل النكاح لأن أقل ما يتصور  
 بالواحدة فالحال أن حل الواحدة كان معلوما وهذه إليان حل الزائد عليها إلى عدمه مع  
 بيان التخيير بين الجمع والتفريق في ذلك وبه يتم جواب التفریقين فانه في فتح القدير قال في  
 الكشاف معذرة عن اعداد مكررة أي فأنكحوا الطيبات لكم معدودات هذا العدد ثنتين ثنتين  
 وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا فلو كان الخطاب للجميع وجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع  
 ما أراد من العدد الذي أطلق له كما تقول للجماعة اقسموا هذا المال وهو ألف درهم درهمين  
 درهمين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ولو أفردت لم يكن له معنى (وقال علي بن الحسين بن علي بن  
 أبي طالب (عليه السلام) على أيهما (السلام يعني منى أو ثلاث أو رباع وقوله بعد ذكره) في سورة  
 فاطر (أولى أجنحة منى وثلاث ورباع يعني منى أو ثلاث أو رباع) أراد أن الواو بمعنى أو فهي  
 للتوزيع أو هي عاطفة على العامل والتقدير فأنكحوا ما طاب لكم من النساء منى وأنكحوا  
 ما طاب لكم من النساء ثلاث وأنكحوا ما طاب لكم من النساء رباع قال في الفتح وهذا من  
 أحسن الأدلة في الرد على الرافضة لكونه من تفسيرين العابدتين وهو من أئمتهم الذين يرجعون  
 إلى قولهم ويعتقدون عصمتهم انتهى وقال حمزة بن الحسين الأصفهاني في رسالته المعربة عن  
 شرف الأعراب القول بأن الواو بمعنى أو يخرج عن ذلك الحق وإجماع الأعداد التي تجتمع فسمان  
 قسم يؤتى به ليضم بعضه إلى بعض وهو الأعداد الأصول نحو ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم  
 تلك عشرة كاملة وثلاثين ليلة وأتمتها بعشر فتم مائة ربه أربعين ليلة وقسم يؤتى به لايضم  
 بعضه إلى بعض وأما ربه الانفراد لا الاجتماع وهو الأعداد المعدولة كهذه الآية وأية فاطر  
 أي منهم جماعة ذروا جناحين جناحين وجماعة ذروا ثلاثة وجماعة ذروا أربعة أربعة فكل  
 جنس مفرد بعد ذوق

سليم السامع وأبلغ في طمأنينه (قوله وحديثنا حمق ابن ابراهيم وحديثنا ر عن الشيباني عن عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير عن أبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا (٣٨) على الصدقة فجاءه بسواد كثير فعمل يقول هذا لكم وهذا أهدي إلى

فذكر نحوه قال عروة فقلت لابي حميد الساعدي اجمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى أذني \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن عدي بن عتبة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا خيطا فلا نفقه كان غلوا يأتي به يوم القيامة قال فقال اليه رجل أسود من الانصار كأتى أنظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عنى عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجيئ بقليله وكثيره فأتوا منه أخذوا منه حتى انتهوا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة الى قوله قال عروة فقلت لابي حميد أجمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى أذني) هكذا هو في أكثر النسخ عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر أباحيد وكذا نقله القاضي هنا عن رواية الجوهري وروى في جماعة من النسخ عن عروة بن الزبير عن أبي حميد وهذا واضح وأما الأول فهو متصل أيضا لقوله قال عروة فقلت لابي حميد أجمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى أذني فهذا نصريح من عروة بأنه سمعه من أبي حميد فاقصص الحديث ومع هذا فهو متصل بالطرق الكثيرة السابقة (قوله فجاءه بسواد كثير) أي بأشياء كثيرة وأشخاص بارزة من حيوان وغيره السواد يقع على كل شخص (قوله صلى الله عليه وسلم

ولكنما أهلي بواد أنيسه \* ذئاب يفي الناس مشى وموحد ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم والجهل بوقوع هذه الالفاظ استعملها المتنبي في غير موضع التقسيم فقال أحاد أم سداس في احاد \* ليمائنا المتوسطة بالتناد

\* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام البكدي قال (أخبرنا عبدة) يسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت في قوله تعالى (وان خفتم) بالواو ولاي ذرفان خفتم (أن لا تقسطوا في اليتامى) أي أن لا تعدلوا فيه (م قال) أي عروة عن عائشة ولاي ذرفان هي (اليتيمة تكون عند الرجل) سقط لفظ تكون لا يذر (وهو ولها) القائم بأمورها (فيتزوجها على مالها ويسى محبتها) يضم الياء من الاسماء (ولا يعدل في مالها فليستزوجها) ولاي ذرعن الجوى والمستقلى من (طاب له من النساء سواها مشى وثلاث ورباع) والاجماع على انه لا يجوز للعرأن ينكح أكثر من أربع لما سبق الا قول رافضى ونحوه ممن لا يعتد بخلافه فان احتجوا بأنه صلى الله عليه وسلم توفى عن تسع واثنا عشرة قلنا هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم كغير من الانبياء فلا دليل فيه وهو معارض بقوله صلى الله عليه وسلم لغيره ما قد أسلم وتحتته عشرين سورة أمسك أربعاء فارق سائر من رواه ابن حبان والحاكم وغيرهم ما وصححه وهو يدل على تخصيصه صلى الله عليه وسلم بذلك فلو جع الرجل خسانا في عقدوا حله لم يصح نكاحهن اذ لا أولوية لاحداهن على الباقيات فان كان فيهن أختان اختصتا بالطلاق دون غيرهما عملا بتفريق الصفة وانما بطل فمما عال انه لا يمكن الجمع بينهما ولا أولوية لاحداهما على الأخرى أو مرتبة افا الخامسة \* وهذا الحديث قد سبق غير مرة (باب) بالتسوية في حكم الرضاع لقوله تعالى (وأمهاتكم اللائى أرضعنكم) وهو معطوف على قوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم قال في الفتح ووقع هنا في بعض الشروح كتاب الرضاع ولم أره في شيء من الاصول انتهى والرضاع بفتح الراء وكسر هاء اسم لاص الثدي وشرب لبنه وهذا جرى على الغالب الموافق للغة والا فهو اسم لحصول لبن امرأة أو ما حصل منه في جوف طفل والاصل في تحريمه قبل الاجماع هذه الآية (و) حديث (يحرم من الرضاعة) ولاي ذرعن الجوى والمستقلى من الرضاع (ما يحرم من النسب) وهو مروي في الصحيحين وجعل سببا للتحريم لان جزءا من الرضعة وهو اللبن صار جزءا للرضع باعتماده به فاشبهت بهما وحيضها وأركانها ثلاثة الرضع فيشترط كونها امرأة حية بلغت سن الحيض وان لم تلد فلا تحريم بلبن رجل وخنى ولا لبن بهيمة ولا لبن انفصل عن بيمته والثاني اللبن فيثبت به التحريم وان تغيب كالحين والزبد أو عجن به دقيق أو خالطه ماء أو مائع وغلب اللبن على الخلط وكذا لو كان مغلوبا بحيث لا يبق من صفاته الا ثلاث الطعم واللون والريح حسا وتقديرا شئ فانه يثبت به التحريم لكن يشترط شرب الجميع وكون اللبن المخلوط مقدارا ما لو كان منفردا أثر في التحريم بان يمكن أن يسقى منه خمس دفعات الثالث الحبل وهي معدة الطفل الحى أو دماغه لا ابن حولين ولا أثر له عند الشافعية دون خمس رضعات الا ان حكمه كما كبره فلا ينقض حكمه \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالانفراد (مالك) امام الأئمة ودار الهجرة (عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري (عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها (أخبرت) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها في حجرها (وانها سمعت صوت رجل) لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه (يستأذن في بيت حفصة) أم المؤمنين (قالت) عائشة (فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن

في كل شخص (قوله صلى الله عليه وسلم) كتمنا خيطا هو بكسر الميم واسكان الخاء وهو الابرة (قوله عدي بن عتبة) بفتح العين قال



\* وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي ومحمد بن بشر ح وحدثني محمد بن رافع (٢٩) حدثنا أبو أسامة قالوا حدثنا سمعيل هذا

الاسناد مثله وحدثنا اسحق بن ابراهيم الخطلي أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا سمعيل بن أبي خالد أخبرنا قيس بن أبي حازم قال سمعت عدى بن عميرة الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديثهم ﷺ حدثني زهير بن حرب وهرون بن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج نزل بأبيهم الذين آمنوا طيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية أخبرني به علي بن مسلم عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن الخزازي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله

القاضي ولا يعرف من الرجال أحد يقال له عميرة بالضم بل كلهم بالفتح ووقع في النسائي الأمران \* (باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحررهم في المعصية) \*

أجمع العلماء على وجوبها في غير معصية وعلى تحررها في المعصية نقل الإجماع على هذا القاضي عياض وآخرون (قوله نزل قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم في عبد الله بن حذافة) أمير السرية قال العلماء المراد بأولى الأمر من أوجب الله طاعته من الولاة والأمراء هذا قول جاهل السلف والخلف من المفسرين والائمة وغيرهم وقيل

في يثقل على حفصة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه) بضم الهمزة أي أظنه وفي اليونانية بنحوها (فلانالم حفصة) أي عن عم حفصة أو اللام للتعليل أي قال لاجل عم حفصة (من الرضاة قالت عائشة) كان السياق يقتضي أن تقول قلت لكنه من باب الالتفات (لو كان فلان حيالعهما) أي لم عائشة (من الرضاة دخل علي) قال الحافظ بن حجر لم أقف على اسمها أيضا وهو من فسر به فإلح أخى أبي القعيس لأن أبا القعيس والد عائشة من الرضاة وأما أفلق فهو أخوه وهو عمهما من الرضاة كما سيأتي أنه عاش حتى جاء بيتاذن علي عائشة فأمر فاصلى الله عليه وسلم أن تأذن له بعد أن امتنعت وقولها هذا لو كان حيا يذل علي أنه كان مات فيحتمل أن يكون أخا لها آخر ويحتمل أن تكون ظنت أنه مات بعد عهد هاهنا ثم قدم بعد ذلك فاستأذن (فقال) صلى الله عليه وسلم (نعم) كان له أن يدخل عليك (الرضاة) المتبعة (تحرر ما تحرم الولادة) من تحرر النسكاح ابتداء وودا وما وانتشار الحرمة بين الرضيع وأولاد الرضاة فيحرم عليه وهو يحرم عليها فروعه من النسب والرضاع ولا يسرى التحريم من الرضيع إلى آباءه وأمهاته وأخوته وأخواته فلا يسه أن ينكح المرضعة إذا لم يمنع من نكاح أم الابن وأن ينكح ابنتها وكما صار الرضيع ابن المرضعة تصير هي أمه فتحرم عليه هي وأصولها من النسب والرضاع وفروعها من النسب والرضاع وأخوتها وأخواتها من النسب والرضاع فهم أخواله وأخواته وان نار الابن من حمل من زوج صار الرضيع ابنا للزوج فيحرم عليه الرضيع ولا يثبت التحريم من الرضيع بالنسبة إلى صاحب اللبن إلى أصوله وحواشيه فلام الرضيع أن تنكح صاحب اللبن وصار الزوج أباه فيحرم على الرضيع هو وأصوله وفصوله من النسب والرضاع فهم أعمامه وعماته ويحرم أخوته وأخواته من النسب والرضاع أذهم أعمامه وعماته وتزنيهم منزلة في جواز النظر وعدم نقض الطهارة باللمس والخلاوة والمسافرة دون سائر أحكام النسب كالميراث والنفقة والعق بالماء وسقوط القصاص ورد الشهادة \* وهذا الحديث قد سبق في باب الشهادة على الأنساب من كتاب الشهادات \* وبه قال (حدثنا سعيد) بالسين وتشديد الدال الأولى المهملات ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن جابر بن زيد) هو أبو الشعثاء البصري (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم أنه (قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح القاتل علي بن أبي طالب كفى مسلم (الأتزوج) بحذف إحدى التامين ولا يذرعن الكشميني ألا تزوج بأبائ التامين (ابنة حزة) عمك زاد سعيد بن منصور فأنها من أحسن فتاة في قريش (قال) عليه الصلاة والسلام (إنها ابنة أخي من الرضاة) ولعل عليا لم يكن علم أن حزة رضيع النبي صلى الله عليه وسلم وأجوز الخصوصية (وقال بشر بن عر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة الزهراني مما وصله مسلم (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال سمعت قتادة قال سمعت جابر بن زيد مثله) أي مثل الحديث السابق ومراد البخاري بسياق هذا التعليق بيان سماع قتادة من جابر بن زيد لأنه مدلس والله أعلم \* وبه قال (حدثنا الحكم بن رافع) قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن الدوام (ان زينب ابنة) ولا يذرعن بنت (أبي سلمة) أخبرته أن أم حبيبة (رملت) بنت أبي سفيان (تخبرني حرب) (أخبرني) بأنها قالت يا رسول الله انكح بكسر الهمزة لأنه من نكح نكح فثالث المضارع مكسور ومتى كسر ثالثة أفتح كسر الأمر منه ومتى ضم ثالثة ضم الأمر منه لقتل يقتل الأمر منه أقتل بضم الهمزة أي تزوج (أختي) ولمسلم أختي عزة وعند أبي موسى في الدلائل درة وعند الطبراني قلت يا رسول الله هل لك في حنة (بنت) ولا يذرعن (أبي سفيان) وحزم المنذرى هم العلماء وقيل الأمراء والعلماء وأما من قال الصحابة خاصة فقط فقد أخطأ (قوله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله

ومن يعصني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد (٣٠) اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني \* وحدثنه زهير بن حرب

بان اسمها حنيفة وقال القاضي عياض لانعم لعزة ذكراني بنات أبي سفيان الا في رواية يزيد بن  
أبي حبيب وقال أبو موسى الاشتر انها عزة (فقال) عليه الصلاة والسلام (أو تحبين ذلك) الهمزة  
للاستفهام والواو عاطفة على ما قبل الهمزة عند سيبويه وعلى مقدر عند الزمخشري وموافق  
فعلى مذهب سيبويه معطوف على اتكح اختي وعلى مذهب الزمخشري أنكحها وتجبين ذلك  
وهو استنهام تعجب من كونها تطلب ان يتزوج غيرهما مع ما طبع عليه النساء من الغيرة  
(فقلت نعم) حرف جواب مقدر لما سبق نفيا أو اثباتا (لست لك بغليسة) بضم الميم وسكون  
الخاء المعجمة وكسر اللام والياء رائدة في النفي أي لست خالصة من ضرة غيرة قال في النهاية الخلية  
التي تتجاوز زوجها وتغتر به أي لست للغير وكذا الدوام الخلوة به وهذا البناء انما يكون من أخليت  
ويقال أخلت المرأة فهي مخلفة فاما من خلوت فلا وقد جاء أخليت بمعنى أخليت وقال ابن  
الانباري موضع آخر أي لم أجعل خالصة من الزوجات غيرة وليس من قولهم امرأه مخفية اذا خلعت  
من الزوج (وأحب) بفتح الهمزة والمهمله (من شاركني) بألف بعد الشين (في خير اختي)  
أحب مبتدأ وهو أفعول تفضيل مضاف الى من ومن نكرة موصوفة أي وأحب شخص شاركني  
بجمله شاركني في محل جر صفة لمن ويحتمل أن تكون موصولة والجملة صلته والاعتذار أحب  
المشاركين لي في خير اختي وفي خير متعلق بشاركني وأختي الخبر ويجوز أن تكون أختي المبتدأ  
وأحب خبر مقدم لأن أختي معرفة بالاضافة وأفعول لا يتعرف بهم في المعروف قيل والمراد بالخبر  
صحبة النبي صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسهادة الدارين الساترة لما له به عرض من الغيرة التي  
جرت بها العادة بين الزوجات وفي رواية هشام الآنية ان شاء الله تعالى وأحب من شاركني قيل  
اختي قال في الفتح فعرف ان المراد بالخبر ذاته صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ذلك يكسر الكاف خطابا نؤث (لا يجوز لي) لان فيه الجمع بين الاختين (قلت فانا نخدث)  
بضم النون وفتح الحاء والذال (انك تريد ان تنكح بنت أبي سلمة) ذرة بضم الدال المهمله وتشديد  
الراء (قال) عليه الصلاة والسلام (بنت أم سلمة) مفعول بفعل مقدر أي أنكح بنت أم سلمة  
أو تعذبن (قلت نعم) وعدل عن قوله أبي سلمة الى قوله أم سلمة بوطئة لقوله (فقال لو انهم تكن  
ريبتني في حجرى) بفتح الحاء وقد تكسر واسم كان ضمير بنت أم سلمة ويريبني خبرها ويريبني فعله  
بمعنى مفعول لان زوج الامير بها وقال القاضي عياض الربيعة مشقة من الرب وهو الاصلاح  
لانه ربهما ويقوم بأمورهما واصلح حالهما ومن ظن من الفقهاء أنه مشتق من التربية فقد غلط لان  
شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الاصلية والاشتراك فيها فان آخر رب بام موحدة وآخر ري  
بام مشددة تختص به وجواب لوقوله (ما حلت لي) يعني لو كان بها مانع واحد الكفي في التحريم فكيف  
وبها مانعان وقوله في حجرى تأكيذا ورأى فيه لفظ الآية ولا مفهوم له عند الجمهور بل خرج  
مخرج الغالب وقد تمسك بظاهره داود الطاهري فأحل الربيعة البعيدة التي لم تكن في الحجر (انها)  
لينة أخرى من الرضاعة) اللام في قوله لينة هي الداخلة في خبر ان (ارضة عتي وأبنة ثوبية) بضم  
الثالثة وفتح الواو وبعد التثنية الساكنة موحدة والجملة مفسرة لاحل لها من الاعراب ولا يجوز  
أن تكون بلام خبران ولا خبرا بعد الخبر لعدم الضمير وأبنة معطوف على المنعول أو مفعول  
معه (فلا تعرض علي) بتشديد الياء (بناكن ولا اخواتكن) لانهية وتعرض فعل مضارع  
والنون الخفيفة فون جماعة التسوية والفعل معهما سبى ومع اختها الشديدة والخفيفة بشرط  
ابن مالك ان تكون مباشرة مثل ليندن فان لم تكن مباشرة فتحو لا تتبعان فاما ترين وليس مجنبه  
فهو معرب والا كثرون على أن المؤكدين انون مبني مطلقا بشارته النون أم لم تشاره وزعم آخرون

حدثنا ابن عيينة عن أبي الزناد بهذا  
الاسناد ولم يذكروا من يعص الامير  
فقد عصاني \* وحدثنى حرمله بن  
يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس  
ان ابن شهاب أخبره حدثنا أبو سلمة  
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال من اطاعني فقد اطاع الله  
ومن عصاني فقد عصي الله ومن  
اطاع أميري فقد اطاعني ومن  
عصى أميري فقد عصاني \* وحدثنى  
محمد بن حاتم حدثنا مكى بن ابراهيم  
حدثنا ابن جريج عن زياد عن ابن  
شهاب ان أبا سلمة بن عبد الرحمن  
أخبره انه سمع أبا هريرة يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله  
سواء \* وحدثنى أبو كامل الجحدرى  
حدثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء  
عن أبي علقمة قال حدثني أبو  
هريرة من نفسه الى قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ح  
وحدثني عبد الله بن معاذ حدثنا  
أبي ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا  
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن  
يعلى بن عطاء سمع أبا علقمة سمع أبا  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فخوحد بنهم \* وحدثنا محمد بن رافع  
حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر  
عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثل  
حديثهم \* وحدثنى أبو الطاهر  
أخبرنا ابن وهب عن حيوة ان أبا  
يونس مولى أبي هريرة حدثه قال  
سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بذلك وقال من  
أطاع الامير ولم يقل أميري وكذلك  
في حديث همام عن أبي هريرة  
ومن اطاع أميري فقد اطاعني وقال  
في المعصية مثله لان الله تعالى أمر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر هو صلى الله عليه وسلم بطاعة الامير فلا زمت الطاعة أنه

• وحدنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب قال سعيد (٣١) حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن

أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليك السمع والطاعة في عرضك  
وبسررك ومنشطك ومكرهك وأثرة  
عليك\* وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شعبة وعبد الله بن براد الأشعري  
وأبو بكر بن قالوا حدثنا ابن إدريس  
عن شعبة عن أبي عمران عن  
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال  
إن خليلي صلى الله عليه وسلم  
أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان  
عمداً محمداً ع الأطراف

(قوله صلى الله عليه وسلم عليكم السمع والطاعة في غيرك وبسررك ومنطك ومكرهك واثرة عليك) قال العلماء معناه يجب طاعة ولاية الامور فيما يشق وتكرهه النفوس وغيره مما ليس بمعصية فان كان معصية فلا سمع ولا طاعة كما صرح به في الاحاديث الباقية فتحمل هذه الاحاديث المطلقة لوجوب طاعة ولاية الامور على موافقة تلك الاحاديث المصرحة بانها لا سمع ولا طاعة في المعصية والاثرة بفتح الهمزة والناء ويقال بضم الهمزة واسكان الشاء وبكسر الهمزة واسكان التاء ثلاث لغات حكاهن في المشارق وغيره وهى الاستثناء والاختصاص بامور الدنيا عليهم ائى اسمعوا وأطيعوا وان اختلف الامر ابدال الناء بلام يوصلوكم حكمهم مما عندهم وهذه الاحاديث في الحث على السمع والطاعة في جميع الاحوال وسببها اجتماع كلمة المسلمين فان الخلاف سبب لفساد احوالهم في دينهم ودنياهم (قوله ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصانى أن أسمع وأطيع وان كان عبداً مجتهد لو كان عبداً سوداً مقطوع

أنه معرب مطبقا بآثره أم لم تبأثره والصحيح التنصیل الذي اختاره ابن مالك من جهة القياس  
وتعرض هنا بفتح الفوقية وسكون العين والصاد المعجمة بينهما مراء مكسورة وآخره نون خفيفة  
كذا في الفرع بناء على أنه لم يصل به نون تأكيد وإنما اتصل بالفعل نون جماعة المؤنث فان روى  
فلا تعرض بضم الصاد فان الخطاب للمذكرين لا لفلو كان المؤنثات لكان فلا تعرض لانه لا يجمع  
ثلاث نوبات فيفقرق بينهما بالالف ومتى قدر أنه اتصل به ضمير جماعة المذكرين فتغلب الهم في الخطاب  
على المؤنثات الحاضرات فأصله لا تعرضون فاستقل اجتماع ثلاث نوبات فحذف نون الرفع فالتقى  
سا كان فحذفت الواو لاعتلاهما وبقي النون المشددة لعهما وان كان الخطاب لأم حبيبة وحدها  
فبكسر الصاد وتشديد النون وقال القرطبي جاء بلفظ الجمع وإن كانت القصة لاثنتين وهما أم  
حبيبة وأم سلمة ردعا وزجرا أن تعودوا واحدة منهما أو غيرهما إلى مثل ذلك (قال عروة) بن الزبير  
بالاسناد السابق (وثوبية) المذكورة (مولاة لآبي لهب) واختلف في اسلامها قال أبو نعيم لا أعلم  
أحد ذكر اسلامها غير ابن منده (كان أبو لهب أعقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم)  
معطوف على أعقها وظاهره أن عمتها لها كان قبل ارضاعها والذي في السير أن أبا لهب أعقها  
قبيل الهجرة وذلك بعد الارضاع بدهر طويل (فلما مات أبو لهب أراه بعض أهله) في المنام قبيل  
هو العباس (بشر حبيبة) بكسر الحاء المهملة وبعد القصبة الساكنة موحدة والباء في بشريا  
المصاحبة وهي باء الحال أي متبسا بسوء حاله أو كائن به وهذه الرؤية حالية فتعدي إلى مفعولين  
كالعلية عند ابن مالك وموافقيه فبعض المرفوع قائم مقام المفعول الاول والثاني المتصل به  
وقيل يتعدي لواحد فيكون تعذبه هذا إلى اثنين بالنقل بالهمزة ولا بد من تقدير في المنام وحذف  
للم به والجملة معترضة لا محل لها من الاعراب وعند المستمل كما قال في الفتح خيبة بفتح الخاء  
المعجمة أي في حالة خائبة من كل خير وعزاها في الفرع كاصله لغير المحوى والمستمل (قال) ولأبي ذر  
فقال (له) الرأي (ماذا القيت) بعد الموت (قال أبو لهب لم ألق بعدكم خيرا) كذا في الفرع بإثبات  
المفعول وقال في الفتح انه بحذف في الاصول قلت والذي في اليونانية هو الحذف وقال ابن بطلال  
سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام إلا به وفي رواية الاسماعيلي لم ألق بعد رضاء  
ولعبد الرزاق عن معمر عن الزهري لم ألق بعدكم راحة (غير أني سقيت) بضم السين مبني  
للمفعول (في هذه) زاد عبد الرزاق وأشار إلى النقرة التي تحت اسمهم وغير نصب على الاستثناء  
(بعناقتي ثوبية) بفتح العين مصدر عتق يقال عتق عتقا وعتقا وعتاقا وعتاقا والمصدر هنا  
مضاف إلى الفاعل وثوبية مفعول للمصدر دروي رواية عبد الرزاق بعتي قال في الفتح وهو أوجه  
والوجه أن يقول باعتباري لأن المراد التخلص من الرق انتهى ونعقبه العيني فقال هذا أخذه من كلام  
السكرماني فإنه قال معناه التخلص من الرقية فالصحيح أن يقال باعتباري قال وكل منهما لم يحمر كلامه  
فان العتق والعتاقة والعتاق كلها مصادر من عتق العبد وقوله وهو أوجه غير موجه لان العتق  
والعتاقة واحدا في المعنى فكيف يقول العتق أوجه ثم قوله والوجه أن يقول باعتباري لأن المراد  
التخلص من الرق كلام من ليس له وقوف على كلام القوم فان صاحب المغرب قال العتق الخروج  
من المملوكية وهو التخلص من الرقية وقد تقدم أن العتق يقوم مقام الاعتاق الذي هو مصدر  
أعتقه مولاه انتهى واستدل بهذا على ان الكافر قد ينفعه العمل الصالح في الآخرة وهو مردود  
بظاهر قوله وقد مدنا إلى ما علمنا من عمل فجعلناه هباء منثورا للاسماء والخبر مرسل أرسله عروة ولم  
يذكر من حديثه وعلى تقدير أن يكون موصولا فلا يحجب به اذ هو رؤيا منام لا يثبت به حكم شرعي  
لكن يحتمل أن يكون مائة متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك بدليل التخفيف عن أبي

(الاطراف) بمعنى مقطوعها والمراد أخس العبيد أى أجمع وأطبع للامير وان كان دنى النسب حتى لو كان عبداً أسوداً مقطوع

\* وحدنا محمد بن بشار وحدنا محمد بن (٣٢) جعفر ح وحدنا الحق أخبرنا النضر بن شميل جميعا عن شعبة عن أبي عمران

بهذا الاسناد وقال في الحديث  
عبد احبشيا مجدع الاطراف  
\* وحدنا عبد الله بن معاذ حدثنا  
أبي حدثنا شعبة عن أبي عمران بهذا  
الاسناد كما قال ابن ادريس عبد  
مجدع الاطراف \* وحدنا محمد بن  
مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة عن يحيى بن حصين قال سمعت  
جددي تحدث انها سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يخاطب في حجة الوداع  
وهو يقول ولواستمعمل عليكم عبد  
يقودكم بكتاب الله فاستمعوا  
له وأطيعوا \* وحدنا ابن بشار  
حدثنا محمد بن جعفر وعند الرحمن  
ابن مهدي عن شعبة بهذا الاسناد  
وقال عبد احبشيا \* وحدنا أبو  
بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع بن  
الجراح عن شعبة بهذا الاسناد  
وقال عبد احبشيا مجدعا \* وحدنا  
عبد الرحمن بن بشار حدثنا بهز  
حدثنا شعبة بهذا الاسناد ولم يذكر  
حبشيا مجدعا وزاد انها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عني  
أو يعرفات \* وحدثنى سلمة بن شبيب  
حدثنا الحسن بن أعين حدثنا  
مهقل عن زيد بن أبي أنيسة عن  
يحيى بن حصين عن جدته أم الحصين  
قالت سمعتها تقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول ان  
أمر عليكم عبد مجدع حبشيتها  
قالت أسود يقودكم بكتاب  
الله فاستمعوا له وأطيعوا \* وحدنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا لث عن  
عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

طالب المروى في الصحيح والله أعلم (باب من قال لارضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين  
لمن أراد أن يتم الرضاعة) قال في الكشف فان قلت كيف اتصل قوله لمن أراد بما قبله قلت هو  
بيان لمن توجه اليه الحكم لقوله تعالى هيئت لك بيان للمهيت به أي هذا الحكم لمن أراد اتمام  
الرضاع وعن قتادة حولين كاملين ثم أنزل الله اليسر والتخفيف فقال لمن أراد أن يتم الرضاعة  
أراد أنه يجوز النقصان وعن الحسن ليس ذلك بوقت لا ينقص منه بعد أن لا يكون في الفطام  
ضرر وقيل اللام متعلقة بوضع كما تقول أرضعت فلانة لفلان ولده أي يرضع حولين لمن أراد  
أن يتم الرضاعة من الآباء لان الأب يجب عليه ارضاع الولد دون الأم وعليه أن يتخذ له ظمرا الا اذا  
تطلعت الأم بارضاعه وهو مندوب الى ذلك ولا تجبر عليه انتهى فقد جعل تعالى تمام الرضاعة في  
الحولين فأشعر بأن الحكم بعدهما بخلافه لان الولد يستغنى غالباً بغبر اللبن ولا يشبهه بعد ذلك  
الا اللحم والخبز ونحوهما وفي حديث ابن مسعود عند أبي داود لارضاع الاماشد العظم وأثبت  
اللحم وهو عنده أيضا مرفوع بعنه وقال أنشز العظم وقد ورد ظو أعرا حديث مسلم بها العلماء  
فذهب الشافعي والجمهور الى انطاة الحكم بالحولين بالاهلة من تمام انفصال الولد عن أبي حنيفة  
انطاة بحولين ونصف وعن زفر بثلاثة وعن مالك بزيادة أيام بعد الحولين وعنه بزيادة شهر  
وشهرين ورواية بثلاثة أشهر لانه يغتفر بعد الحولين مدة يدم فيها الطفل على الفطام لان العادة  
أن الطفل لا يفتطم دفعة واحدة بل على التدرج وقيل لا يزاد على الحولين وهو رواية ابن وهب  
عن مالك وبه قال الجمهور لحديث ابن عباس عند الدارقطني مرفوعا لارضاع الاما كان في الحولين  
وللتبرمذي وحسنه لارضاع الاما فتق الامعاء وكان قبل الحولين وأما حديث سهلة السابق  
بهذه في باب الاكفاء في الدين انها قالت يا رسول الله انا كثر ترى سالم الولد وقد أنزل الله فيه ما قد  
علمت فاذا تأمرني فقال أرضعني خمس رضعات يحرم من عاينك ففعلت فكانت تراه ابنا فأجاب  
عنه الشافعي وغيره بأنه مخصوص بسالم قال القاضي ولعل سهلة حلفت لبها فشرهه من غير أن يص  
تدعيه اولا التقت بشرتاها ما قال النووي وهو حسن ويحتمل أنه عني عن مسه للعاجة كما خص  
بالرضاعة مع الكبر انتهى وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم أرضعني بقضى ذلك لا الحلب وقد نقل  
التاج ابن السبكي ان والده قال لامرأة اذ أرادت أن تتج مع كبير أجنبي أرضعني فخرمى عليه وفيه  
دلالة على انه كان يرى مذهب عائشة فانها كانت تأمر بنات اخوتها وأخواتها أن يرضعن من  
أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وقال  
ابن المنذر لا يجوز أن يكون حديث مسه منسوخا (وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره) تمسكا  
بعمومات أحاديث الحديث الباب وهو قول مالك وأبي حنيفة ومثله هو مذهب أحمد وذهب  
آخرون الى أن الذي يحرم ما زاد على رضعة وورد عن عائشة عشر رضعات أخرجه مالك في الموطأ  
وعنها أيضا سبع أخرجه ابن أبي خزيمة باسناد صحيح وعنها أيضا في مسلم كان فبدأ أنزل من القرآن  
عشر رضعات معلومات ثم نحن بخمس رضعات محرمات ثم وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهن مما يقرأ الى هذا ذهب امامنا الشافعي رحمه الله تعالى وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الأشعث) بالشين المتجمة والعين المهملة  
والمثلثة (عن أبيه) أبي الشعثاء سليم بن الأسود المخاربي الكوفي (عن مسروق) أي ابن الاجدع  
(عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) حجرتها (وعندها رجل)  
قال في الفتح لم أقف على اسمه وأظنه ابنه لاني القديس وغلط من قال انه عبد الله بن يزيد رضي  
عائشة لان عبد الله هذا تابعي باتفاق الأئمة وكان أمه التي أرضعت عائشة عاشت بعد النبي صلى الله

• وحد ثنا زهير بن حرب ومحمد بن منفي قالوا حدثنا يحيى وهو القطان خ وحد ثنا (٣٣) ابن عمير حدثنا ابى كلاهما عن عبد الله بن عبد الله بن الاسناد

مثله • حدثنا محمد بن منفي وابن بشار واللفظ لابن منفي قالوا حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبه عن زيد بن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فافوا وقد نارا وقال ادخلوها فارد ناس ان يدخلوها وقال الاسخرون انما فرنا منها انك كذا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا ان يدخلوها لو دخلتموها لم تزلوا فيها الى يوم القيامة وقال للاسخرين قولنا حسنا وقال لاطاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف

الاطراف فطاعته واجبة وتتصور اماره العبد اذا ولاه بعض الائمة أو اذا تغلب على البلاد بشوكتيه وأتباعه ولا يجوز ان يتعداه عقيد الولاية له مع الاختيار بل شرطها الحرية (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فافوا وقد نارا وقال ادخلوها الى قوله لاطاعة في معصية انما الطاعة في المعروف) هذا موافق للاحداث الباقية انه لاطاعة في معصية انما هي في المعروف وهذا الذي فعله هذا الامير قيل أراد ان يقتلهم وقيل كان ما زحافل ان هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمي وهذا ضعيف لانه قال في الرواية التي بعدها انه رجل من الانصار وفدلى على انه غيره (قوله صلى الله عليه وسلم لودختموها لم تزلوا فيها الى يوم القيامة) هذا مما علمه صلى الله عليه وسلم بالوصي وهذا التقيد بيوم القيامة مبين للرواية المطلقة بأنهم لا يخرجون منها لو دخلوها (قوله صلى الله عليه وسلم الآن تروا كفرنابوا عندكم من الله فيه برهان) هكذا هو

عليه وسلم فلذا قيل له رضيع عائشة (فكانه) صلى الله عليه وسلم (تغير وجهه) كأنه كره ذلك ولمسلم فاشتد عليه ذلك ورأيت الغضب في وجهه (فقات) عائشة (أنه) أى الرجل (أخى) من الرضاة (فقال) عليه الصلاة والسلام (انظرون) أى اعرفن وتأملن (من اخوانه) (كن) ومن استنهامية مفعول به ولا يذرعن الجوى والمستلى ما اخوانك انما عالم موقع من والاؤل أوجه والاخوان جمع أخ لكنه أكثر ما يستعمل الغف في الاصدقاء بخلاف غيرهم ممن هو بالولادة فيقال فيهم اخوة وكذا الرضاع كافي في الحديث (فانما الرضاة من الجماعة) تهليل للعت على امعان النظر والتفكير فان الرضاة تجعل الرضيع محروما كالنفس ولا يثبت ذلك الا بايات الهم وتقوية العظم فلا يكفي مصرة ولا مصرة بل ان تكون الرضاة من الجماعة فيشبع الولد بذلك ويكون ذلك في الصغر ومعدته ضعيفة يكفيه اللبن ويشبعه ولا يحتاج الى طعام آخر • وهذا الحديث سبق في باب الشهادة على الانساب من كتاب الشهادة (باب ابن القعل) بفتح القاء وسكون الحاء المهملة الرجل هل يثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولده أم لا ونسبه اللبن اليه مجاز لكونه سببا فيه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (ان أفلح) بفتح الهمزة وسكون الذا وفتح اللام بعدها مهملة (أخا أبي القعيس) بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون التحتية بعدها سين مهملة وأخا نصب بدلان من أفلح وعلامة نصبه الالف وأبي مضاف والقيس مضاف اليه وهذا هو المشهور رأى ان أفلح أخو أبي القعيس واسم أبي القعيس وائل بن أفلح الاشعري كما عند الدارقطني (جاء) حال كونه (يستأذن عليها وهو) أى (عنها) أى عم عائشة (من الرضاة) وكان مقتضى السياق أن تقول وهو عمى لكنه من باب الالتفات وفي رواية معمر عن الزهري وكان أبو القعيس زوج المرأة التي أرضعت عائشة رواءه وسلم وأفلح أخو أبي القعيس فصار عمها من الرضاة وكان استئذانه عليها (بهذا نزل الخطاب) أى آية الخطاب أو حكمه آخر ستة خس (فأيت) فامتنعت (ان آذن له) بالمد للتردد هل هو محرم وغلب التحريم على الاباحة وزاد في رواية عرو السابعة في الشهادات فتقال أنتحجين منى وأنا عملك (فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذى صنعت فأمرني) صلى الله عليه وسلم (ان آذن له) بالمد أيضا وفيه دليل على أن ابن القعل يحرم حتى تثبت الحرمة في جهة صاحب اللبن كما ثبتت في جانب المرضعة فان النبي صلى الله عليه وسلم أثبت عمومة الرضاع وألحقها بالنسب لان سبب اللبن هو ماء الرجل والمرأة معافو يجب أن يكون الرضاع منهما ولذا أشار ابن عباس بقوله المروى عند ابن أبي شيبه للقاح واحد وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفة وصاحبه ومالك وأحمد كجهه ورعاية التابعين وفتها المصار وقال قوم منهم ربيعة الرأي وابن علية وابن بنت الشافعي وداود وأتباعه الرضاة من قبل ان الرجل لا تحرم شيئا واحتج بعضهم لذلك بأن اللبن لا ينقص من الرجل وانما ينقص من المرأة فكيف تنتشر الحرمة الى الرجل وأجيب بأنه قياس في مقابلة النص فلا يثبت اليه وهذا الحديث سبق في كتاب الشهادات (باب حكم شهادة المرضعة) وحدها بالرضاة • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) المعروف بامه عليه قال (أخبرنا ايوب) السخيتاني (عن عبد الله بن ابي مليكة) بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية أنه (قال) (حدثني) بالافراء (عبيد بن ابي مریم) المكي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث (عن عقبه بن الحرث) القرشي المكي الصحابي (قال) عبد الله ابن أبي مليكة (وقد سمعته) أى هذا الحديث (من عقبه) بن الحرث قال الحافظ بن حجر والعمدة فيه

حدثنا محمد بن عبد الله بن غير وزهري بن حرب وأبو (٣٤) سعيد الأشج وثقار بن أبي اللذان قالوا حدثنا وكيع حدثنا الأعشى عن سعد بن

عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يسعوا له ويطيعوا فغضبوه في شيء فقال اجعوا لي طبيا فجاءه عوالة ثم قال أو قد وانا را فاقوه وانا را ثم قال ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسعوا له وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها قال فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا انما فررنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكلنا كذلك وسكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف \* وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعشى بهذا الاسناد نحوه

لمعظم الرواة وفي معظم النسخ بواحا بالواو وفي بعضها براحا والباء مفتوحة فيهما ومعهما كقرا ظاهرا والمراد بالكفر هنا المعاصي ومعنى عندهم من الله فيه برهان أي تعلمونه من دين الله تعالى ومعنى الحديث لا تنازعوا ولاية الأمور في ولايتهم ولا تعترضوا عليهم الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فاذا رأيتم ذلك فانكروه عليهم وقولوا بالحق حينما كنتم وأما الخروج عليهم وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرته وأجمع أهل السنة انه لا ينعزل السلطان بالفسق وأما الوجه المذكور في كتب الفقه

علي سماع ابن أبي مليكة من عتبة نفسه (لكنني لحديث عبيدة حفظا قال) عتبة بن الحرث (تزوجت امرأة) هي أم يحيى بنت أبي اعاب (بخائننا امرأته سوداء) لم نسم (فقاتل) لنا قد (ارضعتك) قال عتبة (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) يا رسول الله (تزوجت فلانة بنت فلان بخائننا امرأة) وفي بعض الطرق أمة (سوداء فقاتلتني في قد) ولا يذرك قد (ارضعتك) وهي كاذبة في قولها (فأعرض عنه) من باب الالتفات ولا يذرعن الكشميهني عنى (فأتيته من قبل وجهه) بكسر القاف وفتح الواو وحده أي من جهة وجهه (قلت انها كاذبة قال) صلى الله عليه وسلم (كيف تصنع بها) أي بالتي تزوجتها أو أي فعلت فعلها (وقد زعمت) أي المرأة السوداء (انها قد أرضعتك) أي أتركها (عني) أي على سبيل الاحتياط والورع لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح بمجرد قول المرضعة اذ لم يجز بحضرة صلى الله عليه وسلم ترفع وأداء شهادة بل كان ذلك مجرد اخبارا واستنفاة نعم لو شهدت المرضعة عندكم قيات ولو قالت أرضعته لانه لم تجز بشهادتها انفعها ولم تدفع بها ضررا بخلاف شهادتها بولادتها لجرها نافع النفقة والارث وغيرهما ولا نظرا إلى ما يتعلق بشهادتها من ثبوت الحرمة وحل الخلوقة فان الشهادة لا ترد بمثل ذلك بدليل قبول شهادة الطلاق وان استيدها حل المناكحة وليس المراد قبول شهادتها وحدها بل لا تقبل عند الشافعي الا مع ثلاث نسوة أخرى وأن لا تكون طالبة أجرة على الرضاع فان طالبتها فلا تقبل لانها ما بذلت واستدل به الشافعية على انه لو شهدت واحدة أو أكثر لم يتم النصاب بالرضاع فالورع للرجل أن يحتج بها بأن لا ينكحها ان لم ينكحها ويطلقها ان نكحها التحل لغيره ويكره له المقام معها وتقبل في الرضاع شهادة أم الزوجة وبنتها مع غيرها أحسبه لا تقدم دعوى وان احتمل كون الزوجة مدعية لان الرضاع تقبل فيه شهادة الحسبة قال علي بن عبد الله المديني (وأشار اسمعيل) ابن علية (باصبعه السبابة والوسطى يحكي) إشارة (أبوب) السخنياني حيث يحكي فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث أشار بيده وقال بلسانه دعها عندك فحكي ذلك كل راو من بعده وسبق الحديث في كتاب العلى لم في باب الرحلة وفي باب شهادة الاماء والعبيد في كتاب الشهادات (باب ما يحل من النساء وما يحرم) منهن (وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم) أي نكاح أمهاتكم فهو من مجاز الحذف الذي دل العقل على حذفه (وبناتكم واخواتكم وعمااتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخ) إلى آخر الآية) وساق في رواية كريمة إلى قوله وأخواتكم وقال الابن إلى قوله ان الله كان عليا حكما والامهات كل أنثى ولدتك أو ولدت من ولدك ذكر أو أنثى بواسطة أو غيرها والبنات كل أنثى ولدتها أو ولدت من ولدها ذكر أو أنثى بواسطة أو غيرها والاخوات كل أنثى ولدها أو بوال أو أحدهما والعماات كل أخت ذكر ولدك بواسطة أو غيرها والخالات كل أخت أنثى ولدتك بواسطة أو غيرها فأخت أبي الام عمه لانها أخت ذكر ولدك بواسطة وأخت أم الاب خالة لانها أخت أنثى ولدتك بواسطة وبنات الاخ وبنات الاخ وبنات من بعدهن لامن دخلت في اسم ولد العمومة والخولة فلا تحرم (وقال انس) أي ابن مالك مما وصله اسمعيل القاضي في كتابه أحكام القرآن باسناد صحيح من طريق سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أنه قال في قوله تعالى (واحصنات من النساء) أي (ذوات الأزواج) لانهن أحصن فزوجهن بالتزويج (الحرائر حرام) نكاحهن الا بعد طلاق أزواجهن وانقضاء عدتهن (الا ما ملكت أيمانكم لا يرى بأسا) حرجا (أن ينزع) وفي نسخة أن يزوج (الرجل جاريته) ولا لكشميهني جارية (من تحت عبده) فيطأها والاكثر من علي ان المراد بما ملكت أيمانهم الا لاقى سبين ولهن أزواج في دار الكفر فهن حلال لفراة المسلمين وان كن محصنات (وقال) الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات)

أى بعض أصحابنا أنه ينعزل وحكى عن المعتزلة أيضا فملط من قائله مخالف للإجماع قال العلماء وسبب عدم



انزع الموتحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن واراقة الدماء وفساد (٣٥) ذات البين فتكون المغددة في عزله أكثر منها

في بقائه قال القاضي عياض أجمع  
العلماء على أن الامامة لا تنعقد لكافر  
وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انزل  
قال وكذا الورثة اقامة الصلوات  
والدعاء اليها قال وكذا عند  
جمهورهم البدعة قال وقال بعض  
البصريين تنعقد له وتستدام له  
لأنه ما أول قال القاضي فلو طرأ  
عليه كفر أو تغير للشرع أو بدعة  
خرج عن حكم الولاية وسقطت  
طاعته ووجب على المسلمين القيام  
عليه وخلعه ونصب امام عادل ان  
أممهم ذلك فان لم يقع ذلك  
الاطمئنان وجب عليهم القيام بخلع  
الكافر ولا يجب في المبدع الا اذا  
ظنوا القدرة عليه فان تحققوا العجز  
لم يجب القيام وليهاجر المسلم عن  
أرضه الى غيرها ويفر بدينه قال  
ولا تنعقد لفساق ابتداء فلو طرأ  
على الخليفة فسق قال بعضهم  
يجب خلعه الا أن تترتب عليه فتنة  
و حرب وقال جهازي أهل السنة  
من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين  
لا ينزل بالفسق والظلم وتعطيل  
الحقوق ولا يخلع ولا يجوز الخروج  
عليه بذلك بل يجب وعظفه  
وتخفيفه للاحاديث الواردة في  
ذلك قال القاضي وقد ادعى أبو بكر  
ابن مجاهد في هذا الاجماع وقد  
رد عليه بعضهم هذا بقيام الحسن  
وابن الزبير وأهل المدينة على بني  
أمية وقيام جماعة عظيمة من  
التابعين والصدرا الاول على الخجاج  
مع ابن الاشعث وتأول هذا القائل  
قوله أن لا تنازع الا مرأله في أئمة  
العدل وبجة الجمهور ان قيامهم على  
الخجاج ليس بمجرد الفسق بل لما غير  
من الشرع وظاهر من الكفر قال  
القاضي وقيل ان هذا الخلاف كان

أى لا تزوجوهن أو لا تزوجوهن (حتى يؤمن) أى المشركات فمن موانع النكاح الكفر  
فيحرم منا حكة غير أهل الكتابين التوراة والانجيل من الجحوس وان كمالهم شبهة كتاب اذ لا كتاب  
يأيدهم وكذا من المتسكين بحف شيت وادريس و ابراهيم و زبور داود لانهم يتزل بتعلم يدرس  
ويتلى وانما أوحى اليهم معانيها أو انها لم تتضمن أحكاما وشرايع بل كانت حكايا ومواعظ وكذا  
يحرم نكاح سائر الكفار كعبدة الشمس والقمر والصو رو النجوم والمطلحة والزنادقة والباطنية  
بجملتهم خلاف أهل الكتابين و فرق القفال بين الكتابية وغيرها بأن غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر في  
الحال وفساد الدين في الاصل والكتابية فيها نقص واحد وهو كفرها في الحال (وقال ابن عباس)  
رضي الله عنهم مما وصله القر يابي وعبد بن جريد باسناد صحيح عنه انه قال في قوله تعالى والمحصنات  
من النساء الامام لكنت أيمانكم (ما زاد على اربع) من الزوجات (فهو حرام كله وابنته واخته)  
أما العبد فيحرم علمه ما زاد على اثنين قال البخاري بالسند اليه (وقال لنا احمد بن حنبل) الامام  
الاعظم في المذاكرة أو الاجازة وليس للبخاري عنه في هذا الكتاب الا هذا حديث في آخر المغازي  
بواسطة (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثني) بالافراد (حبيب)  
هو ابن أبي ثابت (عن سعيد) ولا يدر زيادة بن جبير (عن ابن عباس) رضي الله عنهم انه قال  
(حرم) عليكم (من النسب سبع) من النساء (ومن الصهر) منهن (سبع) ثم قرأ حرمت عليكم  
امهاتكم الآية) والتحريم يطلق بمعنى التأنيب وعدم الصحة وهو المراد هنا ويطبق بمعنى التأنيب  
فقط فيجامع الصحة كما في نكاح مخطوبة الغير مع بقاء خطبته وزاد الطبراني من طريق عمر مولى  
ابن عباس عن ابن عباس في آخر الحديث ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم حتى بلغ ونسب الاخ ثم قال  
هذا النسب ثم قرأ واما وانكم اللائق أرضعنكم حتى يافع وأن تجمعوها بين الاختين وقرأوا ولا تنكحوا  
ما نكح آباؤكم من النساء فقال هذا الصهر وفي تسميته ما هو بالرضاع صهر التجوز وكذلك امرأة  
الغير \* والموانع قيمان مؤبد وغير مؤبد والمؤبد له أسباب قرابة ورضاع ومصاهرة فيحرم بالمصاهرة  
امهات الزوجية وان علون لقوله تعالى وامهات نساكم وأزواج آبائه وان علوا لقوله تعالى  
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وأزواج ابائهم وان سفلوا لقوله تعالى وحلائل آبائكم  
وقوله الذين من أصلابكم لاخراج زوجة من بنات الزوجة ابن الرضاع لغيرها بما سبق وقدم  
على مفهوم الآية لتقديم المنظوق على المفهوم حيث لا مانع وكل من هؤلاء المحرمات من النوعين  
يحرم بمجرد العقد الصحيح دون الفاسد اذ لا يفيد الحل في المنكوحه والحرمه في غيرها فرفع  
الحل فيها أو ما بنت زوجته وان سفلت فلا تحرم الا بال دخول بالام كما سب أي قريبا ان شاء الله تعالى  
(وجمع عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (بين ابنته على) زينب (و) بين (امراته على) ليلى بنت  
مسعود فجمع بين المرأة وبنت زوجها وهذا وصله البغوي في الجهاديات \* (وقال ابن سيرين)  
محمد فيما وصله سعيد بن منصور بسند صحيح لما قيل له ان عبد الله بن صفوان تزوج امرأة رجل  
من ثقيف وابنته من غيرها لا بأس به وكرهه) أي الجمع بين المرأة وبنت زوجها (الحسن) البصري  
(امرأة ثم قال لا بأس به) وهذا وصله الدارقطني (وجمع الحسن بن الحسن بن علي) أي ابن أبي  
طالب فيما وصله عبد الرزاق وأبو عبيد بن سلام (بين ابنتي عم في ليلة) واحدة وهما بنت محمد  
ابن علي وبنت عمر بن علي فقال محمد بن علي هو احب الينامم ما وزاد عبد الرزاق والشافعي من وجه  
آخر عن عرو بن دية عن الحسن بن محمد بن علي ابن الخنفة قاض النسا ٣ لا يدرون أين يذهب  
(وكرهه) أي الجمع المذكور (جابر بن زيد) أبو الشعثاء البصري التابعي (للقطيعه) أي لوقوع  
التنافس بينهم في الخطوة عند الزوج فيؤدي ذلك الى القطيعه وقد أخرج أبو داود وابن أبي شيبة

٣ قوله لا يدرون أين يذهب عبارة الفتح لا يدرين أين يذهب اه

أولاً ثم حصل الاجماع على منع الخروج عليهم والله أعلم

\* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا (٣٦) عبد الله بن إدريس عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن عمر عن عبادة

ابن الوليد بن عبادة عن أبيه عن  
جده قال باه نارسول الله صلى الله  
عليه وسلم على السمع والطاعة  
في العسر واليسر والمنشط والمكره  
وعلى اثره علينا وعلى أن لا تنازع  
الامراء له وعلى أن نقول بالحق  
أيضا كالأخفاف في الله لومة لائم  
\* وحدثناه ابن نمير حدثنا عبد الله  
يعني ابن إدريس حدثنا ابن عجلان  
وعبد الله بن عمرو يعني بن سعيد  
عن عبادة بن الوليد في هذا الاسناد  
مثله \* وحدثننا ابن أبي عمير حدثنا  
عبد العزيز يعني الدراوردي عن  
يزيد وهو ابن الهادي عن عبادة بن  
الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه  
حدثني أبي قال باه نارسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن  
إدريس

(قوله باهنا على السمع) المراد بالمباينة  
المعاهدة وهي مأخوذة من البيع  
لان كل واحد من المتبايعين كان  
يبيده الى صاحبه وكذا هذه البيعة  
تكون بأخذ الكف وقيل سميت  
مباينة لما فيها من المعاوضة لما  
وعدهم الله تعالى من عظيم الجزاء  
قال الله تعالى ان الله اشترى من  
المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن  
اهم الجنة الآتية (قوله وعلى أن  
نقول بالحق أيضا كالأخفاف في الله  
لومة لائم) معناه تأمر بالمعروف  
ونهي عن المنكر في كل زمان  
ومكان الكبار والصغار لانداهن  
فيه أحدا ولا تخافه هو ولا تنتفت  
الى الأئمة ففيه القيام بالامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وأجمع  
العلماء على انه فرض كفاية فان  
خف من ذلك على نفسه أو ماله أو  
على غيره سقط الاتكال بيده ولسانه

من من سل عيسى بن طلحة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسكح المرأة على قرابتها مخافة  
القطيعة وأخرج الخلال من طريق اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي بكر وعمر  
وعثمان انهم كانوا يكرهون الجمع بين القرابة مخافة الضغائن قال البخاري تفقهها وليس فيه تحريم  
لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم) وانعقد الاجماع عليه \* (وقال عكرمة عن ابن عباس) فيما  
وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس (اذا زني باخت امرأتك لم تحرم عليه  
امرأتها) لان النهي عن الجمع بين الاختين انما هو اذا كان بعقد التزويج (ويروى عن يحيى)  
ابن قيس (الكندى عن الشعبي) غامر بن شراحيل (وأبي جعفر) ولا يذرعن المستملى وابن  
جهمر قال في الفتح والاول هو المعتقد أنهم حاقالا (فحين يلعب بالصبى ان أدخله فيه) يعني  
لا طبا (فلا يتزوجن أمه) وهذا مذهب الحنابلة وبعبارة التنقيح ومن تلوط بغلام أو بالغ حرم على  
كل واحد منهم ما أم الآخر وابنته نصا والجمهور على خلافه قال البخاري (ويحيى) الكندى  
(هذا غيره معروف) أى غير معروف العدالة وقد ذكره المؤلف في تاريخه وابن أبي حاتم ولم يذكر  
فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات وقد ارتفع عنه الجاهلية رواية من ذكر (ولم يتابع) بفتح  
الموحدة (عليه) أى على ما رواه هنا وقوله ويروى عن يحيى الى آخره ثابت في رواية الكشميهني  
والمستملى قال ابن الملقن في غماته وهذه مقالة عجبية لوزن البخاري عنها كتابه لكان أولى (وقال  
عكرمة عن ابن عباس) فيما وصله البيهقي (اذا زني بها) أى بام امرأتها (لا تحرم عليه امرأتها) لان  
الحرام لا يحرم الحلال وكذا لا يحرم عليه بنت من زنى بهم اولو كانت من مائة اذلا حرمة ماء الزنا  
فهي أجنبية عنه شرعا بدليل انتفاء سائر أحكام النسب عنها سواء طاعتها أم على الزنا لم اولو  
أرضعت المرأة بل بن الزانية صغيرة فكيفيته قاله المتولى أما المرأة فيحرم عليها وعلى سائر محارمها نكاح  
ابنها من الزنا العموم الآتية واشتبهت النسب والارث بينهما والفرق ان الابن كعضو منهم وان فصل  
منها انسانا ولا كذلك النطفة التي خلقت منها البنت نعم يكره نكاح المخلوقة من زناه خروجا من  
خلاف من حرمها عليه قال المرداوي من الحنابلة وتحرم بناتها من حلال أو حرام أو شبهة  
(ويذكر عن أبي نصر) الاسدي الثقة فيما قاله أبو زرعة فيما وصله الشورى في جامعته (ان ابن  
عباس حرمه) ولفظ الثوري ان رجلا قال انه أصاب أم امرأتها أى زنى بها فقال له ابن عباس  
حرم عليك امرأتك وذلك بعد أن ولدت منه سبعة أولاد كل باغ مبالغ الرجال قال البخاري  
(وابو نصر هذا لم يعرف) معنى للمنعول (سماعه) رفع مفعول ناب عن فاعله والذي في اليونينية  
بسماعه (عن ابن عباس) وعدم معرفة المؤلف ذلك لا يستلزم في معرفة غيره به لاسيما وقد وصفه  
أبو زرعة بالثقة ويروى عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد الملهمة من العذاب فيما وصله  
عبد الرزاق باسناد لا بأس به (و) عمر (جابر بن زيد) التابعي (والحسن) البصري فيما وصله ابن أبي شيبة  
من طريق قتادة عنهما (و) عن (بعض اهل العراق) ومنهم الثوري (فان) سقط قوله قال من  
اليونينية وآل ملك كل منهم (يحرم عليه) نكاح امرأتها والذي في اليونينية تحرم بالقوبة وسقوط  
لفظ عليه أى تحرم المرأة أى نكاحها اذا جرح بأمرها وكذا هي وبه قال أبو حنيفة وصاحبا خلافا  
للجمهور لان النكاح في الشرع انما يملك على المعية ودعليه الأعلى مجرد الوطء (وقال أبو هريرة  
لا يحرم عليه) نكاح البنت (حتى يلق) بضم التحتية وكسر الزاى (بالارض) يعني بجامع) الاثم  
خلافا للحنفية فانهم قالوا اذا من امزوجته أو نظر الى داخل فرجها وهو ما يرى منها عند استلقائها  
بشهوة وجدها حرمت زوجته وحدها الشهوة ان كل شابا أن تنتشر الله بها أو تزاد انتشارا  
ان كانت منتشرة قلبه وان كان شيخا أو عنيان فحدثا ان يتحرك قلبه أو يزاد تحركه ولا يعرف

\* وحدثننا **عبد الرحمن بن وهب بن مسلم** حدثني **عبيد الله (٣٧)** بن وهب حدثنا **عرو بن الحر** حدثنا **بكر**

عن **بسر بن سعيد** عن **جنادة بن أبي أمية** قال دخلنا على **عبد الله بن الصامت** وهو مريض فقلنا حدثنا أصلحك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن يايعنا على السمع والطاعة في منسطينا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا ولا ننازع الأمر أهله قال إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان **حدثنا إبراهيم بن مسلم** حدثني **زهير بن حرب** حدثنا **شبابه** حدثني **ورقاء** عن **أبي الزناد** عن **الأعرج** عن **أبي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان أمره بقوى الله عز وجل وعدل كان له بذلك أجر وإن أمره بغير كان عليه منه إلى الانكار مطلقا في هذه الحالة وغيرها وقد سبق في باب الأمر بالمعروف في كتاب الإيمان وبسطه بسطاشافيا

• (باب الامام جنة يقال من ورائه ويتقى به) \*

(قوله **حدثنا إبراهيم بن مسلم** حدثني **زهير بن حرب** حدثنا **شبابه** حدثني **ورقاء** عن **أبي الزناد** عن **الأعرج** عن **أبي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به) هذا الحديث أول القوات الثلاث الذي لم يسمعه **إبراهيم بن سفيان** عن **مسلم** بل رواه عنه بالإجازة ولهذا قال عن **مسلم** وقد قدمنا بيانه في الفصول السابقة في مقدمة هذا الشرح (قوله صلى الله عليه

ذلك لا بقوله وفي التبيين وجود الشهوة من أحدهما يكفي ولورأى فرجهما من وراء الزناج ثبتت الحرمة ولورأى المرأة لا تثبت ولو مسها بما تائل ان وصل حرارة البدن الى يده ثبتت الحرمة والافلا ولا فرق بين أن يكون المس عمداً وخطأ أو ناسياً ومكرها وشرطه أن لا ينزل فلو أنزل عند الله من أو النظر لم تثبت به حرمة لانه ليس مقصدا الى الوطء لانقضاء الشهوة انتهى (وجوزته) أي المقام مع الزوجة وان زنى بأهله (ابن المسيب) **سعيد** (وعروة) **بن الزبير** (ولزهري) **محمد بن مسلم** بن **شباب** **المارقري** (وقال **الزهري**) فيما وصله البيهقي (قال علي) هو **ابن أبي طالب** في رجل وطئ أم امرأته (لا يحرم) المقام مع امرأته ولفظ البيهقي لا يحرم الحرام الحلال قال **بخاري** (وهذا) الحديث ولا يذروه (مرسل) أي منقطع فأنطلق المرسل على المنقطع **هذا (باب) بالتسوين** في قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) قال **الزنجشري** من نسائكم مشعاق ربائبكم ومعناه ان الريبة من المرأة المدخول بها محرمة على الرجل حلاله اذ لم يدخل بها انتهى وذكرا لجور جرى على الغالب فلامفه ولم ولا فرق بين أن يكون الدخول في عقد صحيح أو فاسدا والمراد بالدخول الوطء على الاصح من قول **الشافعي** (وقال **ابن عباس** الدخول والميس والمماس) بكسر اللام (هو الجماع) وهو الاصح من قول **الشافعي** وقاله **أبو حنيفة** (ومن قال بنات ولدها) أي المرأة (من بناته) وفي نسخة من من بناتهم أي تحكم بناتهم (في التحريم) على الرجل (لقول النبي صلى الله عليه وسلم) الا في موصولا (أم حبيبة) رملت بنت **أبي سفيان** (لا تعرض) بفتح الفوقية وسكون العين وكسر الراء وسكون الصاد لوقوعها قبل فون النسوة مثل تضر بن وخطا بجمع النسوة وان كانت القصصة لامرأتين لام سلة وأم حبيبة ليم الحكم كل امرأة ورد عا وزجر أن يعود له أحد بمثل ذلك (على بناتكن) وبنت الابن بنت (ولا أخوانكن وكذلك حلائل ولدا البنات) أي أزواجهن (هن حلائل البنات) أي مثلهن في التحريم وهذا بالاتفاق فكذلك بنات البنات وبنات البنات (وهل تسمى الريبة وان لم تكن في حجره) الجمهور تسمى به سواء كانت في حجره أم لا لان ذكرا الجرح مخرج مخرج العادة لا مخرج الشرط فهو تقييد عرفي لا تقييد للحكم بدليل قوله تعالى فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم علي الا باحة بعدم الدخول فقط ولو كانت الحرمة مقيدة به ماله علق الا باحة بعدمهما وقال علي لا تحرم الريبة الا اذا كانت في حجره وظاهر الآية وقول علي هذا رواه عنه **ابن أبي حاتم** في تفسيره وقال **بدايع** عن **ابن الخطاب** فيما رواه عنه **أبو عبيد** (ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ريبه له) هي **زينب بنت أم سلمة** (الى من يكسها) وهو **نوفل** **الاشجعي** وقال له انما أنت فطري رواه **البراء** **الحاكم موصولا** (وهي النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في المناقب (ابن ابنته) **الحسن بن علي** (ابنا) حيث قال ان ابني هذا سيد وثبت قوله ومن قال الى هنا للمسئلي والكشميني • وبه قال (**حدثنا** **الحمدى**) **عبد الله بن الزبير** قال (**حدثنا** **سفيان**) **بن عيينة** قال (**حدثنا** **هشام** عن **ابيه**) **عروة بن الزبير** (عن **زينب**) بنت **أبي سلمة** (عن **أم حبيبة**) بنت **أبي سفيان** انها (قالت قلت يا رسول الله هل لك في) تزويج أختي **عزة** أو **درة** أو **جدة** (بنت **أبي سفيان** قال فأفعل ماذا) قالت أم **حبيبة** (قلت يا رسول الله) (تسكن) ها (قال أنتخبين) أي ذلك وأراد بالاستفهام الاستبانت في شدة الرغبة ليمتقر الجواب بعد ذلك وأيضا ليعلم السبب في محبة ذلك ليرتب عليه الحكم الشرعي ولذا قالت (قلت لست لا بمخلية) بضم الميم وسكون المعجمة اسم فاعل من أخلا ووجدته خاليا له ومخل والمرأة مخلية وهذا من معاني صيغة أفعل كأجدته وجدته جيداً أي لست أجعل خاليا من الزوجات غيري (وأحب من شركتي) بفتح الشين وكسر الراء وتشع من غير ألف (فيلك أختي قال) عليه

وسلم لا امام جنة) أي كالستر لانه يمنع العدو من أذى المسلمين وينع الناس بعضهم من بعض ويحصى بيضة الاسلام ويثبته الناس

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة (٣٨) عن قران القزاز عن أبي حازم قال قاعدت بأهيرة خمس سنين فسمعت به يحدث

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعده وسيتكون خلفاء فتكثر قالوا فانا نمرنا قال فوايبيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم \* وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد الاشعري قالوا حدثنا عبد الله ابن ادريس عن الحسن بن فرات عن أبيه بهذا الاسناد مثله

ويخافون سطوته ومعنى يقال من ورأته أي يقال معه الكذاب والبلغاة والخوارج وسائر أهل الفساد وينصر عليهم ومعنى يتقى به أي يتقى به شر العدو وشر أهل الفساد والظلم مطلقا والتماء في يتقى مبدلة من الواو لان أصلها من الوقاية

\* (باب وجوب الوفا ببيعة الخليفة الاول فالاول) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي) أي يتولون أمورهم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه وفي هذا الحديث جواز قول هلك فلان اذا مات وقد كثرت الاحاديث به وجاء في القرآن العزيز قوله تعالى حتى اذا هلك قلتم ان يعث الله من بعده رسولا (قوله صلى الله عليه وسلم وسيتكون خلفاء فتكثر قالوا فانا نمرنا قال فوايبيعة الاول فالاول) قوله فتكثر دلالة الملائمة من الكثرة هذاهو الصواب المعروف قال القاضي وضبطه بعضهم فتكبر بالباء الموحدة كأنهم من اكبار قبيح

الصلوة والسلام (انه لا يحل لي) لما فيه من الجمع بين الاختين (قلت) يا رسول الله (بلغني انك تخطب) أي بنت أبي سلمة درة (قال ابنة أم سلمة) أي أنكجهما (قلت نعم قال) عليه الصلاة والسلام (لولا تكن ربيتي ما حلت لي أرضعتني وابها) بفتح الهمزة والموحدة المخففة أي والدرة بأب سلمة (نوية) رفع على الفاعلية وقوله لولا قال في المصابيح هذا مثل نعم العبد صهيب لولا يحف الله لم يعصه فان حلهما للنبي صلى الله عليه وسلم منتف من جهتين كونها ربيته وكونها ابنة أخيه من الرضاة كما أن معصية صهيب منتفية من جهتي الخفاة والاحلال (فلا تعرضن) بفتح الضاء وكسر الراء وسكون الضاد كيضربن (على) بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث بن سعد الامام (حدثنا هشام) أي ابن عروة بالاسناد المذكور فسمى بنت أبي سلمة فقال هي (درة) بضم الدال المهملة وفتح الراء المشددة (بنت أبي سلمة) ولا يذرا م سلمة فوهم من سماها زينب \* هذا (باب) بالتثنية في قوله تعالى (وأن تجوعوا بين الاختين) في موضع رفع عطف على المحرمات أي وحرم عليكم الجمع بين الاختين لما فيه من قطيعة الرحم وان رضيت بذلك فان الطبع يتغير واليه أشار صلى الله عليه وسلم بقوله انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامهم كما زاده ابن حبان وغيره وسواء كانتا من الاولين أو من أحدهما من النسب أو الرضاة وسواء الشكاح وملأ المين ولو اشترى زوجته بان كانت أمة فله أن يتزوج أختها وأربعها والآن ذلك الفراس قد انقطع ولو اشترى أختين صح الشراء اجماعا لانه لا يتعين الوطء فلو وطئ أحدهما ولو في الدبر حرمت الاخرى للجمع المنهني عنه (الا ما قد سلب) من الجمع بينهما فحق عنه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبسي) قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (ان عروة بن الزبير) ابن العوام (أخبره ان زينب ابنة) ولا يذربنت (أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة) أم المؤمنين رملت (قالت قلت يا رسول الله انكح أختي) عزة (بنت أبي سفيان قال وتحيين) ذلك استفهام سقطت منه الاداة (قلت نعم) أحب ذلك لاني (لست للبعيلة) بضم الميم وسكون المعجمة أي لست اجدها خاليا من الزوجات غيري كما هو وسقط لاني غيري (وأحب من شاركني) بألف بعد المعجمة وسقط واو وأحب لغيري (أختي) خبر المبتدأ الذي هو أحب (فقال النبي صلى خير) في رواية الباب السابق فيك أي في ذاتك (أختي) خبر المبتدأ الذي هو أحب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك) بكسر الكاف خطا بالاندرم وث (لا يحل لي) لما فيه من الجمع بين الاختين (قلت يا رسول الله فوالله اناللتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة قال) عليه الصلاة والسلام (بنت أم سلمة) قال النووي هو سؤال استتبات وفي ارادة غيرها وقال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون لاظهار جهة الانكار عليها أو على من قال ذلك (فقلت نعم قال فوالله لولا تكن في حجرى) بفتح الحاء وسكون الجيم أي ربيتي (ما حلت لي ان ابنة أختي من الرضاة) اللام في لابنة هي الداخلة في خبر ان ولا يذربنت ابنة باسقاطها أي انها حرام لسببين لوفقد أحدهما لم يحتج اليه لوجود الآخر (أرضعتني وأبأسلمة) والها (نوية فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن) وتعرض كيضربن بسكون الموحدة ويجوز تشديد النون للتوكيد فتكسر الضاد حينئذ لالتقاء الساكنين وأصله تعرضن بثلاث نونات الاولى نون النسوة والاخرى نون التوكيد المشددة فخذت النون الاولى فالتقى ساكنان فكسر الاول \* وهذا الحديث سبق غير مرة \* هذا (باب) بالتثنية (لا تنكح المرأة على عمتها) أي ولا خالتها \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان ابن جله المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن الشعبي) عامر بن شراحيل انه (سمع جابرا) الانصاري (رضي الله عنه قال نهى رسول الله

أفعالهم وهذا الصحيح في هذا الحديث بمجزة ظاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى هذا الحديث اذا بويع خليفة بعد

صلى

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص وو كيع ح وحدثني أبو سعيد الأشج (٣٩) حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب وابن غير

قال حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا  
إسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم  
قالا أخبرنا عيسى بن يونس كلهم  
عن الأعمش ح وحدثنا عثمان بن  
أبي شيبة واللفظ له حدثنا جرير  
عن الأعمش عن زيد بن وهب عن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انها ستكون بعدى  
أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول  
الله كيف تأمر من أدرك من ذلك  
قال تؤدون الحق الذي عليكم  
وتسألون الله الذي لكم

خليفة في عدة الأول صحيحة يجب  
الوفاء بها وبيعة الثاني باطلة يحرم  
الوفاء بها ويحرم عليه طابها وسواه  
عقدوا للثاني علمين بعقد الأول أم  
جاهلين وسواه كانا في بلدين أو بلد  
أو أحدهما في بلد الامام المنصل  
والآخر في غيره هذا هو الصواب  
الذي عليه أصحابنا وجاهل العلماء  
وقيل تكونان عقدت له في بلد  
الامام وقيل يقرع بينهم وهذا  
فاسدان واتفق العلماء على انه  
لا يجوز ان بعقد تخلفين في عصر  
واحد سواء اتسعت دار الاسلام  
أم لا وقال امام الحرمين في كتابه  
الارشاد قال أصحابنا لا يجوز عقدها  
لشخصين قال وعندى الله لا يجوز  
عقدها لثنتين في صقع واحد وهذا  
جمع عليه قال فان بعد ما بين  
الامامين وتخلت بينهما ما شئ  
فللا حتمال فيه من حمال قال وهو  
خارج من القواطع وحكى المازري  
هذا القول عن بعض المتأخرين  
من أهل الاصول وأراد به امام  
الحرمين وهو قول فاسد مخالف لما  
عليه السلف والخلف ولظواهر  
اطلاق الاحاديث والله أعلم (قوله  
صلى الله عليه وسلم ستكون بعدى  
أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك من ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم) هذا من

صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها (أو) على (خالتها) أى أخت الاب وأخت الام وهذا  
حقيقة وفي دعناهما أخت الجد ولومن جهة الام وأخت أبيه وان علا وأخت الجدة وأمهات  
علت ولومن قبل الاب والضابط انه يحرم الجمع بين كل امرأتين بينهما قرابة ولو كانت احدهما  
ذكر الحرمت المنهاكة بينهما والمعنى في ذلك ما فيه من قطيعة الرحم كما مر مع المناقصة القوية بين  
الضربين ولا يحرم الجمع بين المرأة وبنات خالتها ولا بين المرأة وبنات عمتها ولا لوقد رت  
احداها ما ذكر الم تحرم الاخرى عليه \* وهذا الحديث مخصوص لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء  
ذلكم \* (وقال داود) بن أبي هند فيما وصله أبو داود والدارمي (وابن عون) عبد الله البصري مما وصله  
النسائي كلاهما (عن الشعبي عن أبي هريرة) فلفظ رواية الدارمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهي أن تنكح المرأة على عمتها أو المرأة على خالتها والعممة على بنت أخيها والخالدة على بنت أختها  
لا الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى وهذا كما بينا والتأكيده لقوله نهى أن تنكح  
المرأة على عمتها إلى آخره ولذلك لم يجرى بينهما ما بالاعاطف والعممة والخالدة هي الكبرى وبنات الاح  
وبنت الاخت هي الصغرى بحسب المازية والرتبة أولانها أكبر سنهما من مائتاها ولفظ أبي داود  
لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولفظ النسائي لا تزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) حوا بن أنس امام الأئمة (عن أبي الزناد)  
عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها في نكاح واحد ولا بعلم اليمين (ولا بين المرأة  
وخالتها) نكاحا ومداك وحيث حرم الجمع فلونكحهم مامعا بطل نكاحهما اذ ليس تخصيص  
احداهما ما بالطلان أولى من الاخرى فان نكحهما مرتب بطل نكاح الثانية لان الجمع بها حصل  
\* وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان بن جله قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك (قال  
أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالافراد (قبصة  
ابن ذؤيب) بفتح الظاف وكسر الموحدة وبضم المعجمة وفتح الهاء مزة في الثاني مصغرا الخزع (أه  
سمع أباه ريرة رضى الله عنه (يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها) ان  
تنكح (المرأة وخالتها) قال الزهري (نرى) بضم النون أى نطن (خالدة أيتها بطلان المنزل) في التحريم  
(لان عروة) بن الزبير (حدثني) بالافراد (عن عائشة) رضى الله عنها انها (قالت حرموا من  
الرضاعة ما يحرم من النسب) قال في الفتح كانه أراد االحاق ما يحرم بالصبر بما يحرم بالنسب كما يحرم  
بالرضاع ما يحرم بالنسب ولما كانت خالة الاب من الرضاع لا يحل نكاحها فكذلك خالة الاب  
لا يجمع بينها وبين بنت ابن أختها (باب الشغار) (بفتح الشين) الاولى مكسورة آخرها مصدر شأغر  
يشأغر شأغرا ومشأغرة ومشى شأغرا امامن قولهم شأغر البلد عن السلطان اذا خلا عنه نخلوه عن  
المهر وقيل نخلوه عن بعض الشرائط وقال ثعلب هو من قولهم شأغر الكلب اذا رفع رجله ليهول وفي  
التشبيه بهذه الهيئة القبيحة تقبيح للشغار وتغليظ على فاعله كأن كلاً من الوليين يقول للآخر  
لا ترفع رجل ابنتي حتى أرفع رجل ابنتك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
(أخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما) ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهي (نهي تحريم) عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته (أو موليته) من أخت وغيرها (على  
ان يزوجه الاخر ابنته) أو موليته (ليس بينهما صداق) بل يضع كل منهما صداق الاخرى وقد  
اختلف الرواة عن مالك فمن ينسب اليه تفسير الشغار قالوا كثر لم ينسبوه لاحد ولذا قال الشافعي  
فما حكاه البيهقي في معرفة السنن لا أدري التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن ابن عمر أو عن

أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك من ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم) هذا من

حدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال (٤٠) استحق اخبرنا وقال زهير حدثنا جابر عن الاعشى عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن

ابن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست اليه فقال كأم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فنامن يصلي خباءه ومنا من يتصل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان أمتهكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمر تنكرونها وتجي فتنة فيرقق بعضها بعضها حتى الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه

معجزات النبوة وقد وقع هذا الاخبار متكررا ووجد محبره متكررا وفيه الحث على السمع والطاعة وان كان المتولى ظالما عسوقا فيعطى حقه من الطاعة ولا يخرج عليه ولا يطلع بل يتضرع الى الله تعالى في كشف أذاه ودفع شره واصلاحه وتقدم قريبا ذكر اللغات الثلاث في الاثره وتفسيرها والمراد بها هنا استئثار الامراء بأموال بيت المال والله أعلم (قوله ومنا من يتصل) هو من المناضلة وهي المراماة بالنشاب (قوله ومنا من هو في جشره) هو بفتح الجيم والسين وهي الدواب التي ترمى وتبيت مكانها (قوله الصلاة جامعة) هو نصب الصلاة على الاغراء وجامعة على الحال (قوله صلى الله عليه وسلم وتجي فتنة فيرقق بعضها بعضا) هذه اللفظة رويت على أوجه أحدها وهو الذي نقله القاضي عن جمهور الرواة يرقق بضم الياء وفتح الراء على

نافع الراوى عنه أو عن مالك وقيل الخطيب انه قول مالك وصله بالمتن المرفوع وفي ترك الحبيل من البخارى انه من قول نافع وقال الباجي هو من جملة الحديث وبالجملة فان كان مرفوعا فهو المراد وان كان من قول الصحابي فيقبول لانه اعلم بالمقال والمعنى في البطلان التشريك في البضع حيث جعل مورد النكاح وصداقا لاخرى فأنشبه تزويج واحدة من اثنين وقال القفال العلة في البطلان التعليق والتوقيف فكأنه يقول لا ينعقد لك نكاح بنتي حتى ينعقد لي نكاح بنتك وليس المقتضى للبطلان ترك ذكر الصداق لان النكاح يصح بدون تسمية الصداق لكن قال ابن دقيق العيدان قوله في الحديث ليس بينهما صداق يشعر بان جهة القسم ترك ذكر الصداق اه وكذا لا يصح لو ذكر مع البضع مالا كقوله زوجتك بنتي أو موليتي بالف على أن تزوجني بنتك أو موليتك بالف وبضع كل منهما صداق الاخرى لوجود التشريك المذكور فلما أسقط في هذه وساققتها وبضع كل منهما صداق الاخرى صح النكاح اذ ليس فيه الا شرط عقد في عقد وهو لا يفسد النكاح ونص الامام الشافعي في الام على البطلان ليس فيه انه مع اسقاط ذلك فهو مقيد بعدم اسقاطه كما قيد به في بقية نصوصه فثبت انه مع الاسقاط يصح النكاحان بهر المثل لفساد المسمى ولو قال وبضع ابنتي صداق ابنتك ولم يرد فقبل الاخر على ذلك صح الثاني فقط وقال الحنفية يصح نكاح الشغار ويحب مهر المثل على كل واحد منهما لان النكاح مما لا يبطل بالشروط الفاسدة وهما شرط فيه مالا يصح مهره فيبطل شرطه ويصح عقده كالمسمى خرا وقال الحنابلة ان مسمى المهر في الشغار صح وان مسمى لاحداهما ولم يسم للاخرى صح نكاح من مسمى لها \* وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في النكاح وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب) بالتزويج (هل للمرأة أن تهب نفسها لاحد) من الرجال على أن ينكحها من غير ذكر صداق أو مع ذكره أجازها الحنفية لكن قالوا لا يجب مهر المثل لقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للمني عطاء على المحلات في قوله انا أحلنالك أزواجك الا التي آتيت أجورهن وقوله عليه الصلاة والسلام ما كتكها بامعك من القرآن قالوا ولا يقال الانعقاد بل بلفظ الهبة خاص به صلى الله عليه وسلم بدليل قوله خالصة لك لا نا قول الاختصاص والخلوص في سقوط المهر بدليل انها مقابلة بن آتى مهرها في قوله تعالى انا أحلنالك أزواجك الا التي آتيت أجورهن الى قوله وامرأة مؤمنة وبدليل قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج والخرج يلزم المهر دون انقضاء التزويج فصار الحاصل أحلنالك الأزواج الموقوفة مهرهن والتي وهبت نفسها لك فم تأخذ مهرها خاصة هذه الخصلة لك من دون المؤمنين أما هم فقد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم من المهر وغيره وقال الشافعية والجمهور لا ينعقد الا بلفظ التزويج أو الانكاح فلا ينعقد بلفظ البيع والقبض والهبة الحديث مسلم انقوا الله في الامم فانكم أخذتموهن بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله ولان النكاح ينزع الى العبادات لورود النكاح فيه والاذكار في العبادات تقتل من الشرع والشرع انما ورد بلفظ التزويج والانكاح وتعتق بانها لا تجزى في قوله عليه الصلاة والسلام استحلتم فروجهن بكلمة الله فقد قال ابن الحاجب في الامالى على هذا لو كان المراد لفظ التزويج ولفظ الانكاح لكان الوجه ان يقال بكلمتي الله اذ لا يطلق المفرد على اثنين الا فيما اذا كان معلوما بالعادة كقوله لهم أبصرته بعيني وسعته باذني وما نحو اخر يتبعه بدرهم والمراد بدرهمين فلا قائل به ولو سلم صحة اطلاق المفرد هنا على الاثنين لا تمتنع أيضا من جهة انه اذا كان المراد اللفظ فاللفظ الموجود في القرآن انما هو أنكحوهن ونحوه اذ انكحتم المؤمنات وزوجنا كهنا وقد علم انه اذا أخبر عن الكلمة باعتبار انه انما ايراد صورتهما ولفظها مجردة عن معناها أو مع معناها وقد علم انه لا يقع الانكاح بهذه الالفاظ



فمن أحب أن يخرج عن النار ويدخل الجنة فلتأمنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر (٤١) وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه  
على صورها لا يجردوها ولا بعناتها المراد بها ولو سلم أن الانكاح يقع به ما فليس في اللفظ ما يشعر  
أنه لا استحلال إلا بذلك ولو سلم أن في اللفظ ما يشعر بالحصر فعندنا ما ياباه وهو أنه قد ذكرنا  
المراجعة معبراً به عن التزويج قال الله تعالى فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا والمعنى فإن  
طلقها الزوج الثاني ثلاثاً فلا جناح على الزوج الأول وعلى الزوجة المطلقة من هذا الثاني أن  
يتراجعا فقد عبر بالمراجعة عن التزويج والمراد أن يتناكحا وذلك بأبي الحصر المسلم فيه ظهوره  
تقدير انتهى وحديث أنه صلى الله عليه وسلم زوج امرأته فقال ملكتها بما علمت من القرآن قيل  
أنه وهم من الراوى وبتقدير صحة معارض برواية الجمهور وزوجتها قال البيهقي والجماعة أولى  
بالحفظ من الواحد ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظين \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
سلام) بتخفيف اللام قال (حدثنا بن فضال) بضم الفاء محمد قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن  
الزبير أنه (قال كانت خولة) بفتح الخاء المعجمة (بنت حكيم) بفتح الميم الملهة ابن أمية السليمية وكانت  
امرأة عثمان بن مظعون وكانت من السابقات إلى الإسلام (من اللاتي) بالهمزة (وهن أنفسهن  
للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة) فيه إشعار بان عروة حل الحديث عن عائشة فلا يكون  
مرسلاً (أما) بتخفيف الميم (تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل) زاد محمد بن سيرين بغير صدق  
فلما نزلت ترجي أي توخر (من تشاء منهن) وفي رواية عبدة بن سليمان فأنزل الله ترجي من تشاء  
وهي أظهر في أن نزول هذه الآية بهذا السبب (قلت يا رسول الله ما أرى) بفتح الهمزة (ربك  
اليسارع في هواله) أي في رضائه (رواه) أي الحديث المذكور (أبو سعيد) محمد بن مسلم بن أبي  
الوضاح (المؤدب) وكان مؤدب موسى الهادي فيما وصله ابن مردويه في تفسيره من طريق منصور  
ابن أي مزاحم عنه (ومحمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى الكوفي فيما وصله  
الامام أحمد عنه بقام الحديث (وعبد بن سليمان فيما وصله مسلم وابن ماجه الثلاثة) (عن هشام  
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (يزيد بعضهم) في روايته (على بعض) فأما لفظ  
رواية ابن مردويه فهو قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم وأما  
رواية الامام أحمد عنها فهو كانت تعبر باللاتي وهن أنفسهن فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قالت  
أني لا أرى ربك يسارع في هواله وأما رواية مسلم فلفظها أنها كانت تقول أما تستحي المرأة تهب  
نفسها للرجل حتى أنزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء فقلت إن ربك يسارع لك  
في هواله وإنما قالت عائشة ذلك لما عندها من الغيرة التي طبعت عليها النساء والافقدها علمت أن الله  
تعالى قد أباح لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك وأن جميع النساء لو ملكه الله رقهن لكان قلبه لا  
فيغتر في الغيرة ما لا يغتر في غيرها من الحالات والله أعلم (باب نكاح المحرم) بالحج أو العمرة أو  
بهما على يجوز أن لا والذي ذهب إليه الشافعية الثاني سواء كان الإحرام صحيحاً أو فاسداً الحديث  
مسلم عن أبيان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن فروة المحرم لا ينكح ولا ينكح فيه بطل النكاح بإحرام  
أحد الزوجين أو العاقدين من ولى ولو كانا متعلقين بالولاية للعالم لا بعدا لأحرام لا يسلب  
الولاية لبقاء الرشد والنظر وإنما يمنع النكاح كما يمنع إحرام الزوج والزوجة ولو أحرمت الولى  
أو الزوج فعقد وكيله الحلال لم يصح لأن الوكيل سفير محض فكان كالعاقدة الموكلة ولو أحرمت  
السلطان أو القاضي فلخلافه أن تزوجه لأن تصرفهم بالولاية لا بالوكالة كما جزم به الخفاف  
وصححه الرواني وقيل هذا في السلطان لا في القاضي لأن خلفاء لا ينزلون بموته وانزاله بخلاف  
خلفاء القضاة ويصح بشهادته المحرم لأنه ليس بعاقدة ولا معقود ولو راجع امرأته وهو محرم صح  
لأنه استدامة كالاستدامة في دوام النكاح لا ابتداء عقد وفي انعقاد النكاح ابتداء من المحرم

ومن يابح اماماً فاعطاه صفة يده  
وغرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن  
جاء آخر ينارعه فاضربوا عنق  
الآخر فدفنوه منه فقلت له أنشدك  
الله آت سمعت هذا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاهوى إلى  
أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته  
أذنأى ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن  
حكيم معاوية يا امرئاً نأكل  
أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا  
والله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا  
وبقائى أى يصير بعضها رقية فأى  
خفف قال اعظم ما بهد فالتأني يجعل  
الأول رقيقاً وقيل معناه يشبه  
بعضها بعضاً وقيل يدور بعضها في  
بعض ويذهب ويحيى وقيل معناه  
يسوق بعضها إلى بعض يتحسبها  
وتسويها والوجه الثاني في فرق  
بفتح الياء واسكان الزاوية بعدها فاء  
مضمومة والثالث في دفع بالذال  
المهملة الساكنة وبالفاء  
المكسورة أى يدفع ويصب والدفع  
الصب (قوله صلى الله عليه وسلم  
وليأت إلى الناس الذي يحب أن  
يؤتى إليه) هذا من جوامع كماله  
صلى الله عليه وسلم ويذبح حكمه  
وهذه قاعدة مهمة فينبغي الاعتناء  
بها وإن الإنسان يلزم أن لا يفعل  
مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه  
معه (قوله صلى الله عليه وسلم فإن  
جاء آخر ينارعه فاضربوا عنق  
الآخر) معناه ادفعوا الثاني فإنه  
خارج على الامام فإن لم يسدفع الا  
يجرب وقتال فقاتلوه فإن دعت  
المقاتلة إلى قتله جاز قتله ولا ضمان  
فيه لأنه ظالم متعدي قتاله (قوله  
فقلت له هذا ابن حكيم معاوية  
يا امرئاً نأكل أموالنا بيننا  
بالباطل ونقتل أنفسنا والله عز  
وجل يقول يا أيها الذين آمنوا

لأننا كلوا أموالكم بينكم بالباطل الآن تكون (٤٣) تجارة عن تراعى منكم ولا تقبلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله

واعصه في معصية الله عز وجل  
• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن  
نعمر وأبو سعيد الأنجي قالوا حدثنا  
وكيع ج وحدثنا أبو كريب  
حدثنا أبو معاوية كلاهما عن  
الاعمش بهذا الاسناد نحوه  
• وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو  
المزدرع سمع بن عمر حدثنا يونس بن  
أبي إسحق الهمداني حدثنا عبد الله  
ابن أبي السقر عن عامر عن عبد  
الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي  
قال رأيت جماعة عند الكعبة  
قد كرفحو حديث الاعمش

لأننا كلوا أموالكم بينكم بالباطل  
إلى آخره) المقصود بهذا الكلام  
أن هذا القائل لما سمع كلام عبد الله  
ابن عمرو بن العاص وذكر الحديث  
في تحريم منازعة الخليفة الأول  
وأن الثاني يقتل فاعتقده هذا  
القائل هذا الوصف في معاوية  
لما نزعته عليها رضي الله عنه وكانت  
قد سبقت بيعة علي فرأى هذا أن  
نفقة معاوية على أجناده وأتباعه  
في حرب علي ومنازعته ومقاتلته  
أيامه من كل المال بالباطل ومن قتل  
النفس لأنه قتل بغير حق فلا يستحق  
أحداً ما في مقاتلته (قوله أطعه  
في طاعة الله واعصه في معصية الله)  
هذا فيه دليل لوجوب طاعة  
التولين للإمامة بالظاهر من غير  
اجتماع ولا عهد (قوله عن عبد  
الرحمن بن عبد رب الكعبة  
الصائدي) هكذا هو في جميع النسخ  
بالصاد والذال المهملة وكذا نقله  
القاضي عياض عن جميع النسخ  
قال وهو غلط وصوابه العائدي

بين التحالين قولان صحيح الراجح الصحة لأنه من المحرمات التي لا يوجب نكاحها الفساد فأشبهت  
الحلق وصحح النووي البطان لأنه محرم وقال الحنفية يجوز تزويج المحرم والمحرمة حالة الإحرام  
دون الوطء ولو كان المزوج لها محرماً قالوا وهو قول ابن مسعود وابن عباس وأنس بن مالك وجهور  
التابعين أذ هو عقد مدعى وموضع المحرم غير ممنوع عنه كشرائه الجارية للتسرى ولو جعل عقد  
النكاح بمنزلة ما هو المأخوذ به وهو الوطء لكان تأثيره في إيجاب الجزاء وفساد الإحرام لا في  
بطان النكاح وحدث عثمان ضعيف قاله البخاري لأن في إسناده بينة بن وهب ولا يلزم حجة  
ولئن صح فهو محمول على الوطء لأنه الحقيقة ما لا يطاق المحرم واستدلوا بذلك بحديث الباب وهو  
ما رواه يونس بن عبد الأعلى قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد النهدي الكوفي قال (أخبرنا)  
ولابي ذر حدثنا (ابن عيينة) سفيان قال (أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن دينار قال (حدثنا) ولابي ذر  
أخبرنا (جابر بن زيد) أو الشعثاء (قال أنبأنا) ولابي ذر أخبرنا (ابن عباس رضي الله عنهما) قال  
(تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (محرم) بعمرة القضية وسبق في أو آخر الحج  
من طريق الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس تزوج ميمونة وهو محرم وسبق أيضاً في عمرة القضاء  
من رواية عكرمة بإفظ حديث الأوزاعي وزاد بن جها وهو حلال وهذا قد عُد من خصائصه صلى  
الله عليه وسلم على أن أكثر الروايات أنه تزوجها وهو حلال وعنده مسلم عن يزيد بن الأصم قال  
حدثني ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن  
عباس وعند الترمذي وابن خزيمة وابن حبان عن أبي رافع في صحبهما أنه صلى الله عليه وسلم  
تزوج ميمونة وهو حلال وبني جها وهو حلال وكنت أنا الرسول بينهما وقرأت في كتاب المعرفة  
للبيهقي بسنده إلى الشافعي قال أخبرنا مالك عن ربيعة عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعث أبا رافع مولاه ورجلاً من الأنصار فزوجه ميمونة بنت الحرث وهو بالمدينة قبل أن  
يخرج وقد رد الشافعي بذلك رواية ابن عباس الأولى واحتج على الخالف بحديث عثمان السابق  
الثابت وبأن عثمان كان غير غائب عن نكاح ميمونة وبأن ابن أختم ابن يزيد بن الأصم يقول نكحها  
حلالاً ومعه سليمان بن يسار عتيقها وأبن عتيقها وخبرائين أكثر من خبر واحد مع رواية عثمان  
التي هي أثبت من هذا كله ولئن سلمنا أن الخبرين تكافؤا نظرنا فيما فعل أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعده وقد رأينا عمرو بن زيد بن ثابت يرد أن نكاح المحرم ويقول ابن عمر أن المحرم لا ينكح  
ولا ينكح ولا أعلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفاً لذلك وقد روي عن الحسن أن  
علياً قال من تزوج وهو محرم نزعنا منه امرأته ولم نجز نكاحه انتهى لمخضمان كتاب المعرفة  
• وهذا الحديث سبق في كتاب الحج في باب تزويج المحرم والظاهر من صنيع البخاري الجواز  
كالحنفية (باب نهي رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) نهي تحريم (عن نكاح  
المتعة أحراراً) ولابي ذر أخبرنا وهو الموقوف بمدة معلومة كسنة أو مجهولة كقندوم زيدوسمى بذلك  
لأن الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسأثر أغراض النكاح وقد كان جائزاً في صدر الإسلام  
للمضطرك كل الميتة ثم حرم كما أفهمه قول المصنف ويأتي أن شاء الله تعالى ما ورد فيه • وبه قال  
(حدثنا مالك بن اسمعيل) النهدي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (أنه سمع الزهري) محمد بن مسلم  
(يقول أخبرني) بالافراد (الحسن بن محمد بن علي) أي ابن أبي طالب (وأخوه) أي أخو الحسن  
(عبد الله) أبوهاشم ولابي ذر عبد الله بن محمد كلاهما (عن أبيهما) محمد بن الحنفية (أن) أي به (علياً  
رضي الله عنه قال لابن عباس) لما سمعه يفتي في متعة النساء أنه لا بأس بها (إن النبي صلى الله عليه  
وسلم نهي عن المتعة) في رواية أخرى جمع سفيان عن نكاح المتعة (وعن لحوم الجرا لا هلية زمن

حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال (٤٣) سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أسيد

ابن حضير أن رجلا من الانصار خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تستعلمنى كما استعلمت فلانا فقال انكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تلاقوه فى على الحوض \* وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثى حدثنا خالد يعنى ابن الحرث حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة قال سمعت أنس يحدث عن أسيد بن حضير أن رجلا من الانصار خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة \* وحدثني عبيد الله بن معاذ حدثنا عن شعبة بن الاسود ولم يقل خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سمك بن حرب عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله أرايت ان قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فأتانا منافعنا عرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله في الثانية أوفى الثالثة فجذبته الأشعث بن قيس وقال اسهوا وأطيعوا فأنعاهم ما جئوا عليكم ما جئتم

والسهماني في الانساب فقال لا هو الصائدي ولم يذكر اغبر ذلك فقد اجتمع مسلم والبحاري والسهماني على الصائدي قال السهماني هو منسوب الى صائد بطن من همدان قال وصائد اسم كعب بن شرحبيل ابن شراحيل بن ع- روين جشم بن حاشم بن جشم بن خوات بن نوف ابن همدان بن مالك بن زيد بن سهلان بن سلمة بن ربيعة بن احبار

خير) طرف للاثنين وفي غزوة خيبر من كتاب المغازي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن متعة النساء وعن لحوم الجرا اهلية لكن قال البيهقي فيما قرأته في كتاب المعرفة وكان ابن عيينة يزعم ان تاريخ خيبر في حديث علي انما هو في النهي عن لحوم الجرا اهلية لا في نكاح المتعة قال البيهقي وهو يشبه أن يكون كما قال فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رخص فيه بعد ذلك ثم نهى عنه فيكون احتجاج على تنهيه آخر حتى تقوم به الحجة على ابن عباس وقال السهيلي النهي عن نكاح المتعة يوم خيبر شئ لا يعرفه أحد من أهل السير ولا رواة الاثر فالذي يظهر أنه وقع تقديم وتأخير في انط الزهري انتهى \* واتفق أصحاب الزهري كلهم على خير بالخاء المعجمة والراء آخره الامارواه عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن مالك في هذا الحديث فقال حينئذ بالخاء المعجمة والنونين أخرجه الترمذي والدارقطني وقال انه وهم بقرينه وقد اختلف في وقت تحريم نكاح المتعة والذي تحصل من ذلك أن أولها اخبر ثم عمرة القضاء كما رواه عبد الرزاق من مرسل الحسن البصري ومرواسيله ضعيفه لانه كان يأخذ عن كل أحد ثم الفتح كما في مسلم بلفظ انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة ثم أو طاس كما في مسلم بلفظ رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أو طاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها لكن يحتمل أنه أطلق على عام الفتح عام أو طاس لتقاربهما لكن يبعد أن يقع الاذن في غزوة أو طاس بعد أن يقع التصريح قبلها في الفتح بأنها حرمت الى يوم القيامة ثم بول فيما أخرجه اسحق بن راهويه وابن حبان من طريقه من حديث أبي هريرة وهو ضعيف لانه من رواية المؤمل بن اسمعيل عن عكرمة عن عمار في كل منهم ما قد قال وعلى تقدير صحته فليس فيه انهم اسقطوا في تلك الحالة أو كان النهي قديما فلم يبلغ بعضهم فاستمر على الرخصة ولذلك قرن صلى الله عليه وسلم النهي بالغضب كما في رواية الحارثي من حديث جابر لتقدم النهي عنه ثم حجة الوداع كما عند أي داود بن اذنان لكن اختلف فيه على الربيع ابن سبرة والرواية عنه بانها في الفتح أصح وأشهر فان كان حفظه فليس في سابق أي داود سوى مجرد النهي فاعله صلى الله عليه وسلم أراد إعادة النهي ليسمعهم من لم يسمعه قبل ويقويه انهم كانوا يجوبونهم بعد أن رخص الله عليهم بفتح خيبر من المال والسبي فلم يكونوا في شدة ولا طول عزوبة فلم يبق صحيح صحيح سوى خيبر والفتح مع ما وقع في خبر من الكلام وأيده ابن القيم في الهدى بان الصحابة لم يكونوا يستمتعون باليهوديات وقال النووي الصواب والمختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم أيجت يوم الفتح وهو يوم أو طاس لاتصالها بها ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريعا مؤبدا الى يوم القيامة \* وسبق هذا الحديث في المغازي في غزوة خيبر \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد

ابن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي جرة) بالجيم والراء نصر بن عمران الضمعي البصري أنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما (سئل) بضم السين ولا في ذر يستل بتحمية مضهومة بلفظ المضارع مبنيا لامة مفعول فيهما (عن متعة النساء فرخص) فيها (فقال له مولى له) قيل انه عكرمة (انما ذلك) الترخيص (في الحال الشديد) من قوة الشهوة والعزوبة (وفي النساء قوله) وعند الاسماعيلي انما كان ذلك في الجهاد والنساء قلائل (أو) قال (شعوه فقال ابن عباس نعم) أي صدق انما رخص فيها بسبب العزوبة في حال السفر \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن الحسن بن محمد) أي ابن علي بن أبي طالب (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (وسلمة بن الاكوع) رضي الله عنهم أنهما (قالا كذا في جيش) بالجيم المنتوحة والتحمية الساكنة بعدهما معجمة (فأتانا رسول رسول الله

ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ \* (باب الامر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم) \* تقدم شرح أحاديثه في الابواب قبله وحاصله الصبر

• وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شاذان (٤٤) شعبة عن سماعة بن زمار قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حاتم • وحدثنني محمد بن متني الهنزي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا بسر بن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت حديثه بن ايمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شئ قال نعم فقلت له هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنن بغير سنن ويهدون بغير هدى تعرف منهم وتكر

على ظلمهم وأنه لا تسقط طاعتهم بظلمهم والله أعلم

• (باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج من الطاعة وبفارقة الجماعة) •

(قوله قلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شئ قال نعم فقلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن) قال أبو عبيد وغيـره الدخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة أصله أن تكون في لون الدابة كدورة الى سواد قالوا والمراد هنا ان لا تصفوا القلوب بعضها البعض ولا يزول خبئها ولا ترجع اليها ما كانت عليه من الصفاء قال القاضي قيل المراد بالخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (قوله

صلى الله عليه وسلم) قيل انه بلال وللشعبية في ما في اليونانية رسول رسول رسول الله فليظن (وقال انه قد أذن لكم) بضم الهمزة (أن نسئعوا) زاد شعبة عند مسلم يعني متعة النساء (فاسئعوا) بفتح الميم الفوقية بلنظ الماضي وكسرها بلفظ الامر • وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح (وقال ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب فيما وصله الطبراني والاسماعيلي وغيرهما (حدثني) بالافراد (اباس بن سلمة بن الاكوع) بكسر الهمزة وتخفيف الياء (عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه قال (أيما رجل وامرأة توافقا) في النكاح بينهما ما بطلان من غير كراجل (فعمرة ما بينهما ثلاث ليال) بقاء متوجة فعين مكسورة فحجة ساكنة ولا يذرعن الجوى والمضى بعشرة بموحدة مكسورة بدل الفاء قال في الفتح وبالفاء أوضح والمعنى ان اطلاق الاجل محمول على التقيد بثلاثة أيام بلياليها (فان أحبا) الرجل والمرأة بعد انقضاء الثلاث (أن يتزيدا) في المدة ترابا أو أن يتناقضا تنافسا (أو) أحبا أن (يتتاركا) التوافق ويتفارقا (تتاركا) قال سلمة بن الاكوع (فما أدري أشئ كان) الجواز (لنا) معشر الصحابة (خاصة أم) كان (للناس عامة) نعم وقع في حديث أي ذرعنا اليه في انها أحلت للصحابة ثلاثة أيام ثم نهى عنها (قال أبو عبد الله البخاري) وبينه (ولابي ذر وقد بينه أي حكم المتعة) على عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ) وقد وقع الاجماع على تحريمها الا الروافض وقد نقل البيهقي عن جعفر بن محمد أنه سئل عن المتعة فقال هي الزنا بينه واختلاف هل يحدثنا كح المتعة أم لا وهو مبني على ان الاتفاق بعد الخلاف هل يرفع الخلاف المتقدم ومذهب الشافعية سقوط الحد ولعلم فساد شبهة اختلاف العلماء ولو قال نكحتهم متعة ولم يرد عليه فباطل بسقط بالوطء فيه الحد ويلزم بالوطء فيه المهر والنسب والعدة وأما نكاح الحمل فان شرط في العدة قد أنه يحلها للذي طلقها ثلاثا وإذا وطئها الانكاح بينهما وأنه اذا حلها طلقها لا يصح لانه عقد شرط قطعه دون غايته فيبطل كنكاح المتعة فان عقد النكاح يحلها لكنه لم يشترطه في صلب العدة قد صح النكاح لخلوه عن المفسدة وكرهه (باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح) لينكحها رغبة في صلاحه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا مرحوم) البصري مولى آل أبي سفيان ولا يذرعن حرم بن عبد العزيز بن مهران بكسر الميم (قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له) قال في الفتح لم أقف على اسمها وأظنها أمينة بالتصغير (قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها) ليتزوجها (قالت يا رسول الله ألابى حاجة فقال بنت) ولا يذرعن (انس ما أكل حياها واسوأنا واسوأنا) مرتين وهي الفعل القبيحة والالف للندبة والهاء للسكت (قال) انس لا بنته (هي) أي المرأة التي عرضت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فيه جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وأنه لا عار عليها في ذلك بل فيه دلالة على فضيلتها نعم ان كان لغرض دنوى فقيح • وهذا الحديث أخرجه النسائي في النكاح • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) الجمعي نسبة لجدّه الأعلى لشهرته به قال (حدثنا ابو غسان) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة الليثي المديني (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) ثبت ابن مسعود لا يذرعن الانصارى رضي الله عنه (ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها) زاد في رواية ان لم يكن لك بها حاجة (فقال) ولا يذرعن (قال سلمة بن الاكوع) (ما عندك) (تصدقها) (قال) الرجل (ما عندى شئ) أصدقها اياه (قال) عليه الصلاة والسلام (ادهب)

بعده تعرف منهم وتكر (المراد الامر بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) (قوله صلى الله عليه وسلم ويهدون بغير هدى) الهدى الى

فقلت هل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من (٤٥) أجابهم سمعوا فقلت يا رسول الله

صفهم لنا قال نعم هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فأتري أن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك \* وحديث محمد بن سهل بن عبد الله بن عكر التميمي حدثنا يحيى بن حسان ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا يحيى وهو ابن حسان حدثنا معاوية بن يحيى بن سلام حدثنا زيد بن سلام عن أبي سلام قال قال حذيفة بن اليمان قلت يا رسول الله انا ككاشش فجاءنا الله فجاءني فيه فهل من وراء هذا الخير شر قال نعم قلت هل وراء ذلك الشر خير قال نعم قلت فهل وراء ذلك الخير شر قال نعم قلت كيف قال تكون بعدى أئمة لا يهتدون بهدأى ولا يستنون بسنتى وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشيطان فى جثمان انس قال قلت كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك قال تسع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك وأخذ مالك فامع وأطع

الهيئة والسيرة والطريقة (قوله صلى الله عليه وسلم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم السبا قد فوه فيها) قال العلماء هؤلاء من كان من الامراء يدعوا الى بدعة أو ضلال آخر كالخوارج والقرامطة وأصحاب الخنة وفى حديث حذيفة هذا الزوم جماعة المسلمين وامامهم ووجوب طاعته وان فسق وعمل المعاصى من أخذ الاموال وغير ذلك فيجب طاعته في غير معصية

الى أهلاك (فالتس) زاد فى رواية شيئا واستدل بها على جواز كل ما يتول فى الصداق من غير تحديد ولا نطق شئ وان كان يطلق على غير المال لكنه مخصوص بدليل آخر وذلك انه عوض كالتن فى البيع فاعتبر فيه ما يعتبر فى الثمن محاذل الشرع على اعتباره فيه والا لتمام افتعال من اللامس فهو استعارة والمراد الطلب والتحصيل لاحقية اللامس (ولو) كان الملتزم (خاتما من حديث) فانه جائز (فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديث ولكن هذا الزارى) الى نصفه (ولها نصفه) صد اقا (قال سهل) رضى الله عنه (وماله ردا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع يا زارل ان لبسته) ولا يذرى ان لبست بحذف الضمير المنصوب (لم يكن عليها من شئ) كذا فى الفرع والذى فى البونية لم يكن عليها منه شئ (وان لبسته) هي (لم يكن عليك منه شئ) فليس الرجل حتى اذا طال مجلسه (بفتح اللام مصححا عليها فى الفرع كما صله وفى غيرهما بكسرها أى جلوسه (قام) ليذهب (قراء النبي صلى الله عليه وسلم فدعاها أودى له) أى دعاها بنفسه أو امر من دعاها والشك من الراوى (فقال له ما ذا معك من القرآن) أى ما تحفظ منه (فقال له معى سورة كذا وسورة كذا) مرتين وزاد أبو ذر عن الكشي منى وسورة كذا (السور يعلوها) فى فوائد تمام أنها تسع سور من المفصل وقبل كان معه احدى وعشرون آية من البقرة وآل عمران رواه أبو داود (فقال النبي صلى الله عليه وسلم املسكها كلها) ولا يذرى أمكنها كلها من التمكن والاولى من التملك وفى رواية زوجتكها وهى رواية الاكثر وصوبها الدارقطى وجمع النووى بانه جرى لفظ التزويج أولا ثم لفظ التملك أو التمكن ثانيا لانه ملك عصمتها بالتزويج وتكن به منها والباء فى قوله (بما معك من القرآن) للمعاوضة والمقابلة على تقدير مضاف أى زوجتك اياها بتعلمك اياها ما معك من القرآن ويؤيده أن فى مسلم انطق فقد زوجتكها فعلمها ما معك من القرآن وأهى للسببية أى بسبب ما معك من القرآن فيخالف النكاح عن المهر فيكون خاصا بهذه القضية أو يرجع الى مهر المثل وبالأول جزم الماوردى (باب عرض الانسان ابنته وأخته على أهل الخير) ليتزوجوا بها وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحق الزهرى (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) الزهرى أنه (قال أخبرني) بالافراد (سلم بن عبد الله انه سمع) أباه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهم) ما يحدث ان عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) (حين تأملت حفصة بنت عمر) بفتح الهمزة والتخفيف المشددة أى صارت أيمما (من خنيس بن حذافة) بضم الخاء المعجمة وفتح النون وبعد التخصيص الساكنة مهجلة وحذافة بالحاء المعجمة - له المضمومة بعدها معجمة فالف ففاه (السهمى) بالسين المهمل البدرى (وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى بالمدينة) من جراحة أصابته يوم أحد وجرم ابن سعد بانه مات عقب قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر (فقال عمر ابن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه) أن يتزوج (حفصة) فقال سأنظر فى أمرى (أى) تفكر فيه (فلبث ليالى ثم أقبض) عثمان (فقال قد بدى الى أن لا أتزوج يومى هذا قال) وفى رواية فتال (عمر فقصت أبابكر الصديق) رضى الله عنه (فقلت له) ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت (أى سك) (أبو بكر فلم يرجع الى شئ) بفتح الباء وكسر الجيم وهذا كما يدل على الجواز لاحتمال أن يظن انه سك زمانا ثم تكلم قال عمر (وكنتم أوجد) أى أشد موجدة أى غضبا (عليه) على أبي بكر (منى) أى من غضبى (على عثمان) لقوة المودة بينه وبين أبي بكر ولان عثمان أجابه أولا ثم اعتذر (فلبث ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلم فاه (كعب بن ابياه فاقبضى أبو بكر فقال لهالك) ولا يذرى عن الحموى والمسقى لقد (وجدت على حين عرضت على حفصة

وفيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهى هذه الامور التى أخبر بها وقد وقعت كلها (قوله عن أبي سلام قال قال حذيفة بن اليمان)

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جريدي بن حازم (٤٦) حدثنا غيلان بن جري عن أبي قيس بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعوا إلى عصبة أو ينصر عصبة قتل فقتله جاهلية

قال الدارقطني هذا عندى مرسل لان أباسلام لم يسمع حديثه وهو كما قال الدارقطني لكن المتن صحيح متصل بالطريق الاول وانما أتى مسلم بهذا متابعه كما ترى وقد قدمنا في الفصول وغيرها ان الحديث المرسل اذا روى من طريق آخر متصلا بتبنيانه صحة المرسل وجاز الاحتجاج به وبصرفي المسئلة حديثان صحيحان (قوله عن أبي قيس بن رباح) هو بكسر الهمزة وباء المثناة وهو زياد بن رباح القيسي المذكور في الاسناد بعده وقاله البخاري بالمثناة وبالموحدة وقاله الجاهلي بالمثناة لا غير (قوله صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية) هي بكسر الميم أى على صفة موتهم من حيث هم فوضى لا امام لهم (قوله صلى الله عليه وسلم ومن قاتل تحت راية عمية) هي بضم العين وكسرهما لغتان مشهورتان والميم مكسورة مشددة والياء مشددة أيضا قالوا هي الامر الاعمى لا يستبين وجهه كذا قاله أحمد بن حنبل والجمهور قال ايهق بن راهويه هذا كقتال القوم للعصبة (قوله صلى الله عليه وسلم يغضب لعصبة أو يدعوا إلى عصبة أو ينصر عصبة) هذه الالفاظ الثلاثة بالعين والمصاد المهمةين هذا هو الصواب المعروف في نسخ بلادنا وغيره اوحكى القاضى عن رواية العذرى بالغين والضاد المجتمعين في الالفاظ الثلاثة وسعنا

فلما أرجع اليك فيما عرضت على الأئمة كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفنى ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها فيه كتمان السر فان أفساه صا حبه ساغ للذى أسر اليه اظهاره فلو حلف لا ينشئ سر فلان فأفشى فلان ستر نفسه ثم تحدث به الخالف لا يبحث لان صاحب السر هو الذى أفساه \* وهذا الحديث قد سبق في المغازى \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن) يزيد بن أبي حبيب عن عمار بن مالك) بكسر العين المهملة (أن زينا بنت) (أبي سلمة) أخبرته ان أم حبيبة (رمة بنت أبي سفيان) قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا قد تحدثنا انك ناكح (أى تريد أن تنكح) (درة بنت أبي سلمة) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألعلى أم سلمة) أتزوجها الاستفهام انكأرى (لولا أنكح) أمها (أم سلمة) ما حلت لي ان أباهي) أباسلمة (أخى من الرضاة) \* فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة أجيب بأنه طرف من الحديث السابق في باب وأن تجمع عواين الاختين وفيه. قالت أم حبيبة يا رسول الله انكح أخى فعرضت أخنها عليه (باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) أى في عذة غير رجعية (أو أكنتم في أنفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حلیم) وسقط قوله أو أكنتم الى آخره لا يدرى (أكنتم) أى (أضمرت) ولا يدرى أو أكنتم وسترتم (في أنفسكم) ١ في قلوبكم فلم تذكروه بالسنتكم لامعرضين ولا مصرحين (وكل شئ ضمرته فهو مكذون) قاله أبو عبيدة وثبت لا يدرى أو ضمرته \* قال المؤلف (وقال طلق) بفتح الطاء المهملة مكذون وسكون اللام بعدها قاف ابن عثام بالمجبة ونشد يد النون النخعي الكوفي أحد مشايخ المؤلف (حدثنا زائدة) ابن قدامة (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن ابن عباس) أنه قال في تفسير قوله تعالى (فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول انى أريد التزوج ولوددت أنه تيسر لي امرأه صالحة) بفتح الفوقية والتحتية والسين المهملة المشددة في الفرع كاصله ولا يدرى الكشميهنى يسر بضم الياء التحمية وكسر السين مبنيا للمفعول (وقال القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم فيها واصله مالك وابن أبي شيبة (يقول) في التعريض (انك على كريمة وانى فيك راغب) وهذا يدل على أن التعريض بالرغبة فيها سائغ وأنه لا يكون نصريحا حتى يصح بمقتضى الرغبة كأن يقول انى في نكاحك راغب (و) من التعريض أيضا قوله (ان الله لاساقى اليك خيرا ونحوه هذا) من ألقاظ التعريض كاذاحلت فأذنبى ومن يحد مثل ذلك وفي حديث مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاطاعة بنت قيس اذا حلت فأذنبى (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه مفرقا (يعرض) بالخطبة (ولا يوح) أى ولا يصرح (يقول ان لى حاجة وأبشرى) بقطع الهمزة وأنت بحمد الله نافقة) والحكمة في ذلك انه اذا صرح بتحقيق رغبته فيها فرع ما كذب في انقضاء العدة ويحرم التصريح بها المعتدة من غيره رجعية كانت أو بائنا بطلاق أو فسخ أو موت أو معتدة عن شبهة لانه هو هذه الآية والاجماع والرجعية في معنى المنكوحه والتصريح ما يقطع بالرغبة في النكاح كذا انقضت عدتك نكحتك (وتقوى) في التعريض (قد أسمع ما تقول ولا تعد شيئا) بكسر العين وتخفيف الدال المهملة أى لا تعد به بالعدو وأنهم لا يترجون غيره مثلا (ولا يواعد) أى الرجل (وليها) بالرفع فاعلا (بغير علمها) كذا في الفرع وفي اليونانية ولا يواعد بالجرم على النهى وليها بالنصب على المفعولية (وان واعدت) أى المرأة (رجلا في عدتها ثم نكحها) (بعد) أى بعد انقضاء عدتها (لم يفرق

قوله في أنفسكم كذا بخطه بالجره وإيست في شئ من المتون المعقدة كالمزى وغيره اه من هامش بعض النسخ بينهما



ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يثني لذي عهد (٤٧) عهد فليس مني ولست منه \* وحدثنني عبيد

الله بن عمر القواريري حدثنا جابر بن زيد حدثنا أيوب عن غيلان بن جري عن زياد بن رباح القيسي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث جري وقال لا يتحاشي من مؤمنها \* وحدثنني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جري عن زياد بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة فليس من أمي ومن خرج من أمي على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يثني لذي عهد فليس مني \* وحدثننا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جري بهذا الاسناد أما بن مثنى فلم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وأما بن بشار فقال في روايته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم \* وحدثننا الحسن بن الربيع حدثنا جابر بن زيد عن الجعدى عن عثمان عن أبي رحاء عن ابن عباس يرويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة شرا فإتت به جاهلية أنه يقاتل لنفسه ونفسه وغضبه لها ويؤيد الرواية الاولى الحديث المذكور بعدها يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة ومعناه أنما يقاتل عصية لقومه وهواه (قوله صلى الله عليه وسلم ومن خرج من أمي على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشي بالياء ومعناه لا يكثر بمباينة عمله فيها ولا يخاف وباله

منهما) لان ذلك ليس قاذحاً في صحة النكاح وان أئماً قال في الكشف فان قلت أي ذرئ بين الكناية والتعريض قلت الكناية أن تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له والتعريض أن تذكر شيئاً تدل به على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتكم لا أسلم عليكم ولا تنظروا لي وجهك الكريم ولذلك قالوا \* وحسبك بالتسليم مني تقاضياً \* وكأنه إمالة الكلام الى عرض يدل على الغرض ويسمى التلويح لانه يلوح منه ما يريد انتهى وقال بعض أئمة الشافعية ولا فرق كما اقتضاه كلامهم بمعنى الفقهاء بين الحقيقة والمجاز الكناية وهي ما يدل على الشيء بذكر لوازمه كقولك فلان طويل التجادل طويل وكثير الرمال للضياف ومنها لها هنا للتصريح أريد أن أتفق عليك نفقة الزوجات وأن تدبلك وللتعريض أريد أن أتفق عليك نفقة الزوجات فكل من الثلاثة ان أفاد القطع بالعبارة في النكاح فهو تصريح أو الاحتمال لها فتعريض وكون الكناية أبلغ من التصريح المقور في علم البيان لا ينافي ذلك فن قال هنا الظاهر أنها كالتصريح لانها أبلغ منه التنبس عليه التصريح هنا بالتصريح ثم انتهى (وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد ابن حميد (لا توأدوهن سمراً) أي (الزناويذ كر) مبنى للمفعول (عن ابن عباس) مما وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عنه في قوله تعالى (حتى يبلغ أماناً) (حتى يبلغ الكتاب أجله) ولا يذنبون حتى يبلغ أماناً (تنقضي العدة) ولا يذنب عن الجوى والمسلمة الى انقضاء العدة (باب) استحباب (النظر الى المرأة) والمرأة الى الرجل (قبيل التزويج) والخطبة الحديث المغيرة عند الترمذي وحسنه والحاكم وصححه انه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما أي تدوم بينكما المودة والالفة وأن يكون بعد العزم وقبل الخطبة حديث أبي داود اذا أتى امرؤ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر اليها وانما اعتبر بذلك قبل الخطبة لانه لو كان بعد فلربما أعرض عنها فيؤذيها وقيد ابن عبد السلام استحباب النظر عن رجورجاً نظراً أنه يجاب الى خطبته دون غيره ولكل أن ينظر الى الآخر وان لم ياذن له اكتفا بماذن الشارع سواء خشى فتنة أم لا والمنظور غير العورة المقررة في شروط الصلاة فينظر الرجل من الحرة الوجه والكفين لان الوجه يدل على الجمال والكفين على خصب البدن وينظر من الامة ما عدا ما بين السرة والركبة وهما ينظرانه منه والنوى انما حرم نظر ذلك بلا حاجة مع انه ليس بعورة لخوف الفتنة وهي غير معتبرة هنا فان لم يتيسر نظره اليها بحث امرأة تتأملها او نصفها لانه صلى الله عليه وسلم بعث ام سليم الى امرأة وقال انظري عرقوبها وشمى عوارضها واما الحياكم وصححه والعوارض الاسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس وذلك لاختبار النكحة فان لم تعجبه سكت ولا يقول لأريدها لانه اذا به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا جابر بن زيد عن هشام عن ابيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام ولاي ذرأيتك تشددم الهمة على الرام مضمومة (يجي بك الملك) جبريل (في سرقه) بفتح الراء أي قطعة (من حري فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك التوب) أي عن وجه صورتك (فاذا أنت هي) أي فاذا أنت الآن تلك الصورة أو كشفت عن وجهك عندما شاهدتك فاذا أنت مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف وأقيم المضاف اليه بمقامه ولا يذنب عن الكشمي فاذا هي أنت (فقلت انك هذا) الذي رأيته (من عند الله يحضه) وزاد في رواية في أوائل النكاح بعد قوله رأيتك في المنام مرتين واستدل به على تكرار النظر عند الحاجة اليه ليتبين الهيئة فلا يندم بعد النكاح قال الزركشي ولم يتعرضوا لضبط التكرار ويحمل تقديره بثلاث قال وفي خبر

على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها) وفي بعض النسخ يتحاشي بالياء ومعناه لا يكثر بمباينة عمله فيها ولا يخاف وباله

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث (٤٨) حدثنا الجعد حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر عليه فإنه ليس أحد من الناس يخرج عن السلطان شيئا فبات عليه الامت مئة جاهلية \* حدثنا هريز بن عبد الأعلى حدثنا المعمر قال سمعت أبي يحدث عن أبي مجاز عن جندب بن عبد الله الجبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية حمية يدعو عصبة أو ينصر عصبة فقتله جاهلية \* حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا عاصم وهو ابن محمد بن زيد عن زيد بن محمد عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا إلى عبد الرحمن وسادة فقال لي لم آت لك لأجلس أنتك لا حدثك حدثنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة في الله تعالى يوم القيامة لأجعله ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية \* وحدثنا ابن غير حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا ليث عن عبد الله بن أبي جعفر عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نافع عن ابن عمر أنه أتى ابن مطيع فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابن مهدي حدثنا محمد بن عمرو ابن جبهلة حدثنا بشر بن عمر قال جميعا حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث نافع عن ابن عمر

وعقوبته (قوله صلى الله عليه وسلم

عائشة الذي ترجم عليه البخاري الرأيا قبل الخطبة أربك ثلاث ليل قال ابن المنبر الاستشهاد ينظره عليه الصلاة والسلام إلى عائشة قبل تزوجها لا يستب لوجهين أحدهما أن عائشة كانت حين الخطبة من ينظر إليها لظفوليتها إذ كانت بنت خمس سنين وشي ومثل هذا السن لا عورة فيه البتة والثاني أن رؤيته لها كانت مناماً أتاه بها جبريل عليه السلام في سرقة من حرياً عن أئالها وحكم المنام غير حكم اليقظة انتهى وتعقبه في المصابيح فقال فيه نظر فأنمله انتهى ووجه النظر أن رؤيته صلى الله عليه وسلم في النوم كاليقظة فإن رؤيا الأنبياء موسى \* وقد سبق الحديث والجواب عن قوله إن يك من عند الله يرضه في أوائل النكاح في باب نكاح الإكثار \* وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) يسكنون الهام والعين (أن امرأة جاءت رسول الله) ولا يذري إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي) أي أن تغربني بالامهر وقد عد هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (فظهر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر) بتشديد العين أي رفعه (اليها ومعه) بتشديد الواو وخفضه (ثم طأ طأ رأسه فلما رأت المرأة أنه) عليه الصلاة والسلام (لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله إن لم تكن) بالفوقية (للشها حاجة فزوجه) لم يقل هبني الماذكر أن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وليس المراد حقيقة الهبة لأن الحرة لا يملك نفسه (فقال) عليه الصلاة والسلام (له وهل عندك من شيء) تصدقها (قال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو) كان الذي تجده (خاتماً من حديد) فأصدقها إياه فإنه سائغ (فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا) وجدت (خاتماً من حديد) ولا يذروا خاتم بالرفع أي ولا حضر خاتم من حديد (ولكن هذا أراي قال سهل ما له رداه فلها نصفه) صدقا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع) هي (بأزارك إن لبسته) أنت (لم يكن عليها منه شيء) وإن لبسته) هي (لم يكن عليك شيء) والله كشتمني منه شيء (فجلس الرجل حتى طال مجلسه) بفتح اللام مصححا عليهم في النزع كأصله (ثم قام فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مولدا ما مر به فدعى فلما جاء قال له) ماذا عملت من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا ثلاث مرات ونصب سورة في الثلاث في اليونانية وقرأها فقط وبالرفع أيضا في غيرها (عندها) ولا يذروا خاتما بالق بعد العين فدل مشددة فهما وسبق تعيينها (قال أنقرؤهن عن ظهر قلبك) أي من حفظك (قال نعم قال اذهب فقد ملكتكم بما عملت من القرآن) وفي رواية الأكثر بن زوجهنكها بدل ملكتكم وقال في المصابيح الباب السببية فيكون هذا نكاح تفويض انتهى والتفويض ضربان تفويض مهر بأن تقول المرأة للولي زوجني بمشاة أو بمشاة وتفويض بضع وهو أن تقول زوجني به بالامهر فزوجهما نافي للمهر أو ساء كاعنه وجب لها مهر المثل بالوط لأن الوط لا يباح إلا بأحاطة لمافي من حق الله تعالى أو بموت أحدهما قبل الوط والقرض لأنه كالوط في تقرير المسمى فكذلك في إيجاب مهر المثل في التفويض ولأن بروع بنت واشق نكحت بالامهر فبات زوجها قبل أن يفرض لها ففرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهر نسائها وبالميراث واه أبو داود وقال الترمذي حسن صحيح وقال المالكية تستحق المقةوضة الصداق بالوط لا بالعقد ولا بالموت والطلاق سوا مات هو أو هي وهو المشهور إلا أن يفرض وترضى فيه بطل المفاوض بالطلاق قبل البناء قال ابن عبد السلام وهو ظاهر أن فرض صداق المثل أو دونه ورضيته وقال الخنابلة بالعقد فقط قوله فلما رأت المرأة الخ للعموى وقال به - بقوله ثم طأ طأ

وحدثني أبو بكر بن نافع ومحمد بن بشار قال ابن نافع حدثنا غندر وقال ابن بشار حدثنا (٤٩) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة

قال سمعت عروة بن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كأنهم من كان

• وحدثنا أحمد بن خراس حدثنا حبان حدثنا أبو عوانة ح وحدثنا القاسم بن زكريا حدثنا عبيد الله ابن موسى عن شيان ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا المصعب ابن المقدام الخثعمي حدثنا اسرائيل ح وحدثني حجاج حدثنا عازم بن الفضل حدثنا جاد بن زيد حدثنا عبد الله بن المختار ورجل سمعاه كلهم عن زياد بن علاقة عن عروة بن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كأنهم من كان

• وحدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عروة بن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتاناكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه

• (باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمعة) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هنات وهنات) الهنات جمع هنة وتطلق على كل شيء والمراد بها هنا الفتن والامور الخادثة (قوله صلى الله عليه وسلم) فمن أراد أن يفرق أمر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كأنهم من كان فيه الامر يقتال من خرج على الامام أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك وينهى عن ذلك فان لم ينته فقتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هدرا وقوله صلى الله عليه وسلم فاضربوه بالسيف وفي الرواية

الله عليه وسلم يريد أن يشق عصاكم

رأسه وذکر الحديث كله (باب من قال لا نكاح الا بولي لقول الله تعالى فلا تعضلوهن) أي لا تحبسوهن وقال امامنا الشافعي ان هذه الآية لا تخرج دليل على اعتبار الولي والا لما كان لعضله معنى وعبارته في المعرفة للبيهي انما يؤمر بأن لا يعضل من له سبب الى العضل بأن يكون يتم به له نكاحهما من الاولياء قال وهذا بين ما في القرآن من أن للولي مع المرأة في نفسها حقا وأن على الولي أن لا يعضلها اذا رضيت أن تنكح بالمعروف انتهى وقال البخاري (فدخل فيه) في النهي عن العضل (الثيب وكذلك البكر) (اعموم لفظ النساء) (وقال) تعالى مخاطبا للرجال (ولا تنكحوا) أي أيها الاولياء مولياتكم (المشركين حتى يؤمنوا) (قال) عز وجل (وأنكحوا الايحيى) (جمع أي منكم) ولم يخاطب النساء فلا تعضلوهن أنفسهن ولا أنفسهن بالولاية ولا وكالة اذ لا يليق بمحاسن المعادات دخولها فيه لمناقضة من من الحياء وعدم ذكره أصلا وفي حديث ابن ماجه - المرفوع لا تزوج المرأة المرأة ولا المرأة نفسها وأخرجها الدارقطني بأسناد على شرط الشيخين واستنبط المؤلف الحكم من الآيات والاحاديث الآتية لكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة ليس على شرطه وقدرناه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث أبي موسى فلو وطئ في نكاح بلا ولي بأن زوجت نفسها ولم يحكمهاكم حكم بصحة ولا يبطلانه لزومه مهر المثل دون المسمى لفساد النكاح والحديث الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم ومصححاه أي امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ثلاثا فان دخل بها فله المهر بما استحل من فرجها الحديث ويستتبط عنه الحديث لشبهة اختلاف العلماء في صحته نعم يعزز معتقده تحريمه لا تركه بحكم ما لا حد فيه ولا كفارة وقال أبو حنيفة لو زوجت نفسها وهي حرة عاقلة بالغة أو وكات غيرها أو وكات به جاز بلا ولي وكان أبو يوسف أو لا يقول لا ينعقد الا بولي اذا كان اهوا ولي ثم رجع وقال ان كان الزوج كفوا لها جاز والا فلا ثم رجع وقال جاز سواء كان الزوج كفوا لها أو لم يكن وعند محمد ينعقد موثوقا على اجازة الولي سواء كان الزوج كفوا لها أو لم يكن ويرى رجوعه الى قوله - ما واستدل لذلك بقوله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن وقوله فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن وقوله حتى تنكح زوجا غيره فهذه الآيات تصرح بأن النكاح ينعقد بعبارة النساء لان النكاح المذكور منسوب الى المرأة من قوله أن ينكحن وحتى تنكح وهذا صريح بان النكاح صادر منها وكذا قوله فيما فعلن وان يراجع ما صرح بانها هي التي تفعل وهي التي ترجع ومن قال لا ينعقد بعبارة النساء فقد رد النص وقوله صلى الله عليه وسلم الايم أحق بنفسها من واعيمه متفق على صحته واستدلوا به بالنهي عن العضل لا يستقيم لانه منهي عن المنع عن مباشرتها العقد فليس له أن ينعدها المباشرة به نعماني عنه وقد قال البخاري لم يصح في باب النكاح حديث دل على اشتراط الولي في جوازه ولئن سلم يكون محمولا على الامة والصغيرة انتهى

• ورواه (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم شيخ المؤلف قال (حدثنا ابن وهب) عبيد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي فيما أخرجه الدارقطني من طريق أصبغ وأبو نعيم في مستخرجهم من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب والاسماعيلي والبخاري من طريق عثمان بن صالح عن ابن وهب قال المؤلف (حدثنا) ولا يذروا حدثنا (أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عتبة) بفتح العين المهمله وسكون النون وفتح الموحدة والسسين المهمله ابن خالد بن أخي يونس واللفظ المسوق له قال (حدثنا يونس) الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته أن النكاح في زمر (الجاهلية كان على أربعة أنواع) بالحاء المهمله أي أنواع (فنكاح منها) وهو

(٧) قسطلاني (ثامن)

الاخرى فاقتلوه معناه اذا لم يندفع الا بذات (قوله صلى الله عليه وسلم يريد أن يشق عصاكم)

وحدثني وهب بن بقيقة الواسطي (٥٠) خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال

الاول (نكاح) اناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته كاتبة أخيه (أو ابنته) للتسوية لا  
للسكن ونبت وابنته لا يذرعن الكشميهني (فيصدقها) بضم الهمزة وسكون الصاد أي يعين صداقها  
ويسمى مقداره (ثم يسكنها) أي يعقد عليها (ونكاح آخر) وهو الثاني (كان الرجل يقول  
لامرأته اذا ظهرت) بفتح الطاء المهملة وضم الهاء (من طمئنت) بفتح الطاء المهملة وسكون الميم  
بعدها مثلثة أي حيضها اليسر علقوها (ارسلني الى فلان) رجل من أشرفهم (فامتصني) أي  
اطلبي (منه) المباشعة وهي الجماع التحمل منه (ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين جملها من  
ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين جملها أصابها) جامعها (زوجها إذا أحب وانما يفعل)  
الزوج (ذلك) الاستبضاع (رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع) ونكاح  
آخر (وهو الثالث) يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة (كاهم بصيبتها) يطؤها (فإذا  
جملت ووضعت ومزليا) وغير أي ذروهم عليها إلى (بعد أن تضع جملها أرسلت إليهم فلم يستطع  
رجل منهم أن يتنح حتى يجتمعوا عندنا تقول لهم قد عرفتم) بلفظ الجمع ولا يذرعن الكشميهني  
عرفت تخاطب الواحد (الذي كان من أمركم وقد ولدت) بناء المتكلمة (فهو ابنك يا فلان) تسمى  
من أحببت باسمه فيلقب به (بفتح الياء والحاء أي بالرجل الذي تسميه) (ولدها) رفع يلحق  
(لا يستطع أن يتنح به) ولا بن عسا كرو أي ذرعن الكشميهني منه (الرجل) الذي تسميه  
(ونكاح الرابع) بالاضافة أي ونكاح النوع الرابع وهو من اضافة الشيء لنفسه على رأى  
الكوفيين (يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة) يطؤها (لا تتنح من) ولا يذرعن من  
(جاءها) (من وطئها) (وهن البغايا) جمع بغى وهي الزانية (كن يصبين) بكسر الصاد (على ابوابهن  
رايات تكون علما) بفتح اللام ع لامة (فن) ولا يذرعن الكشميهني لمن (أرادهن دخل عليهن)  
فيطوئن (فإذا جلت أحدها) ووضع جملها جمعوا (بضم الجيم وكسر الميم) (لها) أي جمعوا لها  
الناس (ودعوا لهم القافة) بالقاف وتخفيف الفاء الذين يلحقون الولد بالاب لا نار الخفية (ثم  
الحقوا ولدها بالذي يرون فالنات) بفوقية بعدها ألف فطاء مهملة أي التصق (به) ولا بن عسا كر  
وأي ذرعن الكشميهني فالناتبة أخفته به (ودعى ابنه لا يتنح من ذلك فلما بعث محمد صلى الله  
عليه وسلم بالحق هدم نكاح) أهل (الجاهلية كاه) ما ذكرته وغيره (النكاح الناس اليوم) وهو  
أن يخطب إلى الولي ويروجه كما سبق \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في النكاح \* وبه قال  
(حدثنا يحيى) هو ابن موسى المشهور بفتح أو ابن جعفر البخاري البكندى قال (حدثنا وكيع  
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى (وما يتلى عليكم في  
الكتاب في ينسأى النساء اللائي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكهن) قالت هذا في  
التيمة التي تكون عند الرجل) وفي تفسير النساء هو وليها أو وارثها (لعلها أن تكون شريكته  
في ماله وهو أوليها في رغبت) عن (أن) ولا يذرعن أن (يسكنها) بفتح الياء أي يستزوج بها  
(فيعضلها) بضم الضاد المعجمة أي ينعها أن تتزوج غيره (لما لها ولا يسكنها غيره) بضم الياء  
(كراهية) نصب على التعليل مضاف إلى المصدر وهو قوله (أن ينسأى أحد) بمن يتزوجها (في  
مالها) زاد في سورة النساء فزلت هذه الآية \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المصنف قال  
(حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد قال (حدثنا الزهري)  
محمد بن مسلم بن شهاب (قال قال أخبرني) بالتمجيد (سالم) ابن (أباه) ابن عمر أخبره (أباه) ابن عمر  
الخطاب رضي الله عنه (حين تأيئت حفصة بنت عمر من ابن حذافة) خنيس (السمعي وكان من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم من أهل بدر وفي المدينة) من جراح نالته في سبيل الله (فقال عمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ يبيع خليفتين فاقتلوا الآخر  
منهما \* حدثنا هادب بن خالد  
الازدي حدثنا هشام بن يحيى  
حدثنا قتادة عن الحسن عن ضبة  
ابن محصن عن أم سلمة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ستكون  
أمراء فتعرفون وتنكرون فن  
عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن  
من رضى وتابع قالوا أفلا نقاتلهم  
قال لا مصلوا \* وحدثني أبو غسان  
المدمعي ومحمد بن بشار جديعا عن  
معاذو الألف لابي غسان حدثنا  
معاذ وهو ابن هشام الدستوائي  
حدثني أبي عن قتادة حدثنا الحسن  
عن ضبة بن محصن العنزي عن أم  
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
انه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون  
وتنكرون فن كره فقد برئ ومن  
أنكر فقهه وسلم ولكن من رضى  
وتابع قالوا يا رسول الله الانقاتلهم  
معناه يفرق بجانعتكم كما تفرق العصا  
المشقوقة وهو عبارة عن اختلاف  
الكلمة وتوافر النفوس  
\* (باب اذا يبيع خليفتين) \*  
(قوله صلى الله عليه وسلم اذا يبيع  
خليفتين فاقتلوا الآخر منهما)  
هذا محمول على ما إذا لم يدفع الا  
بقتله وقد سبق ايضاح هذا في  
الابواب السابقة وفيه انه لا يجوز  
عقد هاتئني فتيين وقد سبق قريبا  
نقل الاجماع فيه واحتمال امام  
الحرمين  
\* (باب وجوب الانكار على  
الامراء فيما يخالف الشرع وترك  
قتالهم ماصلا ونحو ذلك) \*  
(قوله صلى الله عليه وسلم ستكون  
أمراء فتعرفون وتنكرون فن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضى وتابع قالوا أفلا نقاتلهم

قال لا ماصلا لى من كره بقلبه وانكر بقلبه \* وحدثني أبو الريح العنكي حدثنا جاد (٥١) يعنى ابن زيد حدثنا المعلى بن زياد وهشام عن

الحسن عن ضبة بن محسن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخودك غير انه قال فن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم \* وحدثناه الحسن بن الربيع البجلي حدثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن عن ضبة بن محسن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كرمه الا قوله ولكن من رضى وتابع لم يذكره \* حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن يزيد بن زيد ابن جابر عن رزيق بن حيان

قال لا ماصلا هذا الحديث فيه معجزة ظاهرة بالأخبار بالمسئلة قبل وقوع ذلك كما أخبر صلى الله عليه وسلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم فن عرف برئ وفي الرواية التي بعدها فن كره فقد برئ فأما روايته من روى فن كره فقد برئ فظاهرة ومعناها من كره ذلك المنكر فقد برئ عن الله وعقوبته وهذا في حق من لا يستطيع أنكاره بيده ولا لسانه فليكرهه بقلبه ويبرأ وأما من روى فن عرف برئ فعناها والله أعلم فن عرف المنكر ولم يشبهه عليه فقد صارت له طريق إلى البراءة من الله وعقوبته بأن يغير يده أو لسانه فان عجز فليكرهه بقلبه وقوله صلى الله عليه وسلم ولكن من رضى وتابع معناه ولكن الاثم والعقوبة على من رضى وتابع وفيه دليل على أن من عجز عن إزالة المنكر لا يأنم مجرد السكوت بل انما يأنم بالرضاه أو بأن لا يكرهه بقلبه أو بالمناجاة عليه وأما قوله أفلا نقات لهم قال لا ماصلا فقيه معنى ما سبق انه لا يجوز

أقبت عثمان بن عفان فعرضت عليه (تزوج حفصة) فقلت ان شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر في أمرى أنفكر فيه (فلبث ليالى ثم لقيتني فقال بدالى أن لا تزوج يومى هذا قال عمر فأقبت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة) الحديث وتقدم بقوله قريبا والمراد منه هنا قوله ان شئت أنكحتك حفصة \* وفيه قال (حدثنا جاد بن عمرو) حفص التيساوري قاضيا (قال حدثني) بالتوحيد (ابن) حفص بن عبد الله بن راشد (قال حدثني) بالتوحيد أيضا (ابراهيم بن طهمان (عن يونس) بن عبيد البصري (عن الحسن) البصري انه (قال) في تفسير قوله تعالى (فلا تظاهروهن قال حدثني) بالافراد (معلق بن يسار) بالسين المهملة المحففة المزني (انها نزلت فيه قال زوجت أختا لي) اسمها جيل بضم الجيم وفتح الميم بنت يسار بن عبد الله المزني وقيل اسمها ليلى قاله المنذرى تبعه السهيلي في مهمات القرآن وعند ابن إسحق فاطمة فيكون لها اسمان ولقب أو لقبان واسم (من رجل) اسمها أبو البداح بفتح الموحدة والدال المهملة المشددة وبعد الالف اسمها ممل ابن عاصم بن عدى القاضي حليف الانصار كافي أحكام القرآن لا سمعيل القاضي واستشكله الذهبي بأن أبا البداح تابعي على الصواب قال في الفتح فيجوز أن يكون آخره قد جزم بعض المتأخرين بأنه البداح بن عاصم (فطاعها حتى اذا انقضت عدتها) منه (جاء بخطها) من أخيه (فقلت له زوجتك) لها (وفرشتك) ولا يذروا فرشتك أى جعته لك فراشا (وأكرمك) بذلك (فطاعتم انما جئت تخطبها لا والله لا تعود إليك أبدا) وكان رجلا لا بأس به (أى جيدا) وكانت المرأة (جيلة) (تريد أن ترجع اليه فانزل الله) تعالى (هذه الآية فلا تظاهروهن) الآية وهو ظاهر أن العضل يتعلق بالاولياء (فقلت الآن أفعل يا رسول الله قال فزوجها ليا) بعد قد جدي وفي رواية الثعلبي فأنى ومن بالله فانكحها ليا وكفر عن يمينه \* وهذا الحديث من أقوى الأدلة وأصحها على اعتبار الولي والامأ كان اعضله معنى ولانهم لو كانا أن تزوج نفسها لم تنج إلى أخيها ومن كان أمره اليه لا يقال ان غيره منعه منه قال ابن المنذرا لا عرف عن أحد من الصحابة خلاف ذلك \* هذا (باب) بالتزويج (إذا كان الولي) في النكاح (هو الخاطب) كمن الم هل يزوج نفسه أو يزوجه لى غيره اختلف في ذلك فقال الشافعية اذا أراد الولي تزويجها كمن الم لم يتول الطرفين فزوجه من في درجته كان عم آخر فان لم يكن زوجة القاضي فان أراد القاضي تزويجها وزوجه قاض آخر عمل ولا يثم اذا كانت المرأة في عمه أو يستخاف من زوجها ان كان له الاستخلاف (وخطب المغيرة بن شعبه) بن مسعود بن معتب بن ولد عوف بن ثقيف (أمرأة) هي ابنة عمه عروة بن مسعود (هو أولى الناس بها) في ولاية النكاح (فأمر رجلا) هو عثمان بن أبي العاص (فزوجته) ايافا لانه ابن عم أعلى لانه لا يجتمع معهم الا في جدهم الا على ثقيف لانه من ولد جشم ابن ثقيف وهذا الاثر صوابه وكيع في مصنفه والبيهقي من طريقه وكذا سعيد بن منصور (وقال عبيد الرحمن بن عوف) فيما وصله ابن سعد (الأم حكيم) بفتح الحاء المهملة (بنت قارظ) بالقاف وبعد الالف مذكورة فطاعها مجتمعة ابن خالد بن عبيد حليف بني زهرة وكانت قالت له قد خطبني غير واحد فزوجني أيمهم رأيت (أن يجعلن أمر ليلى) بتشديد الياء (قالت نعم فقال قد تزوجتك) قال ابن أبي ذئب بخازن كاحه (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج قالت قلت لعطاء امرأة خطبها ابن عم لها لارجل لها غيره قال (ليشهد) بالتحية والجزم على الامر (انى قد نكحتك أوليا امر رجلا من عشيرتها) أن يزوجه مع كونه أعمد واقظ عبد الرزاق قال فالتشهد فلانا خطبها وانى أشهدكم انى قد نكحتك (وقال سمع) (فما سبق موصولا) (قالت امرأة لاني صلى الله عليه وسلم اهاب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله الخروج على الخلفاء مجرّد الظلم أو الفسق ما لم يغيروا شيئا من قواعد الاسلام \* (باب أخبار الأئمة وشراهم) (قوله عن رزيق بن حيان)

عن مسلم بن قزطبة عن عوف بن مالك عن (٥٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم

ويعجبونكم ويصلون عليهم ويصلون إليهم ويشرأأئمتكم الذين تغضونهم ويغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله أفلا تنابذهم بالسيف قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة وإذا رأيتهم من ولايتكم شيئاً تتركه هونه فاركهوا عنه ولا تنزعوا يد من طاعة \* حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن عمار بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر أخبرني مولى بني فزارة وهو رزيق بن حبان أنه سمع مسلم بن قزطبة ابن عم عوف بن مالك يقول سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويعجبونكم ويصلون عليهم ويصلون إليكم ويشرأأئمتكم الذين تغضونهم ويغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله أفلا تنابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ٣ الامن ولي عليه وال فرأى باني شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتى من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة

اختلافوا في تقديم الرأ على الزاى وتأخيرها على وجهين ذكره البخارى وابن أبي حاتم والدارقطنى وعبد الغنى بن سعيد المصرى وابن ماكولا وغيرهم من أصحاب المؤلف بتقديم الرأ المهمة وهو الموجود في معظم نسخ صحيح مسلم وقال أبو زرعة الرازى والدمشقى بتقديم الزاى المهمة والله أعلم (قوله عن مسلم بن قزطبة) بفتح القاف والراء والنظاء المهمة وقد سبق في الباب قبله شرح هذه الأحاديث (قوله صلى الله عليه وسلم خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويعجبونكم ويصلون عليهم ويصلون إليكم) معنى يصلون

ان لم تكن) بالإنشاء التوقية (لأنها حاجة فزوجها) فزوجها له عليه الصلاة والسلام وكان خطبها له \* وبه قال (حدثنا ابن سلام) محمد قال (أخبرنا أبو معاوية) محمد بن خازم قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) تفسير (قوله) عز وجل (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى آخر الآية قال) عروة قالت عائشة والذى في اليونانية قالت أى عائشة (هى اليتيمة) التى مات أبوها (تكون في حجر الرجل) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم (قد شركته) بفتح المعجمة وكسر الراء (في ماله فيرغب عنها) ان يتزوجها ويكره ان يزوجه غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك) فان قلت ما وجه المطابقة أجيب في قوله فيرغب عنها أن يتزوجها لأنه أعلم من أن يتولى ذلك بنفسه أو يأمر غيره فزوجها وبه احتج محمد بن الحسن لأن الله لما عاتب الأولياء في تزويج من كانت من أهل الجبال والمال بدون سننهم من الصادق وعاتبهم على ترك تزويج من كانت قليلة المال والجبال دل على أن الولي يصح منه تزويجها من نفسه ألا يعاتب أحد على ترك ما هو حرام عليه انتهى من الفتح \* وبه قال (حدثنا أحمد بن المقدام) عيسى بن الأولى مكسورة ابن مسلم العجلي البصرى قال (حدثنا فضيل بن سليمان) البصرى قال (حدثنا أبو حازم) سلمة بن دينار قال (حدثنا سهل بن سعد) الساعدي قال (قال كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوساً فجاءته) ولا يذرعن المستملى فجاءت (امرأة تعرض نفسها عليه) صلى الله عليه وسلم (تخفص فيها النظر) بتشديد الفاء ولا يذرعن الجوى والمستملى البصر بالواحدة والصاد المهملة بدل النون والنظاء المعجمة (ورفعه فلم يردّها) بضم الياء وكسر الراء وسكون الدال (فقال رجل من أصحابه زوجها يا رسول الله قال أعتدك) ولا يذرعن الجوى والمستملى هل عندك (من شيء) عهرها بآباء وهل حرف استفهام موضوع اطلب التصديق الإيجابى دون التصور ودون التصديق السلبى قال ابن هشام في مغنيه فيمنع نحو هل زيد اضربت لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ويتمنع نحو هل زيد قائم أم عمرو إذا أراد بأم المتصلة ويتمنع نحو هل لم يدم زيد ومن في قوله من شيء زائدة في المبتدأ والخبر متعلق الظرف (قال ما عندى من شيء قال ولا) تجدد (خاتم من حديد) ولا يذرعن خاتم بالرفع أى ولا عندك خاتم من حديد (قال) الرجل (ولا) أجد (خاتم) ولا يذرعن خاتم (من حديد ولكن أشق بردي هذه فاعطيتها) بضم الهمزة (النصف) منها (وأخذ النصف قال لا) وفي الرواية السابقة ما تصنع بازارك ان لبستك لم يكن عليها منه شيء وان لبستك لم يكن عليك شيء (قال هل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن) قال في فتح البارى ووجه المطابقة من هذا الحديث معنى لمناسبة الترجمة الاطلاق أيضاً لكن انفصل من منع ذلك بأنه معد ومن خصائصه أن يزوج نفسه وبغير ولي ولا شهود ولا استدذان وبلفظ الهبة (باب) جواز (انسكاح الرجل ولده الصغار) بفتح الواو واللام اسم جنس شامل للذكور والاثنى (لقوله) ولا يذرعن خاتم بالرفع أى ولا يذرعن خاتم من حديد (قال) الصغار (بجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ) فدل على أن نسكاحها قبل البلوغ جائز وحذف في الآية قوله فعدتها ثلاثة أشهر لدلالة المذكور عليه قاله في الكشف وهذا من مواطن حذف الخبر واختلف في تقديره فقدره الزمخشري وابن مالك بجملة وقدره آخرون منرد أى كذلك وهو أحسن لأن أصل الخبر أن يكون مفردا والاكترون على تقديره مؤخر امفردا وقدره ابن عبد السلام مفردا مقدما أى وكذلك اللائى لم يحضن وجعل منه والمحصنات من المؤنات أى حل لكم وكذلك المحصنات من المؤنات وقيل ان هذه الآية لا حذف فيها والتقدير واللائى يئسن من الحيض من نساءكم ان ارتبتم واللائى لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر فقدم وأخر \* وبه قال (حدثنا محمد

٣ قوله في متن مسلم لا ما أقاموا فيكم الصلاة هو بالتكرير مرتين في بعض النسخ وفي بعضها مرة واحدة وحرر اه



قال ابن جابر فقلت يعني لرزيق حين حدثني بهذا الحديث آله يا أبا المقدام لحدثك بهذا (٥٣) أو سمعت هذا من مسلم بن قرظة يقول سمعت

عوفاً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجئنا على ركبته واستقبل القبلة فقال إياي والله الذي لا اله الا هو لسمعت من مسلم ابن قرظة يقول سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا اسحق بن موسى الانصاري - حدثنا الوليد بن مسلم - حدثنا ابن جابر بهذا الاسناد وقان رزيق مولى بنى فزارة قال مسلم - ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله \* حدثنا قتيبة بن سعيد - حدثنا ليث بن سعد - وحدثنا محمد بن ربح - أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال تكلم يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فبأيعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة أي تدعون (قوله فجئنا على ركبته واستقبل القبلة) هكذا هو في أكثر النسخ فجئنا بالباء المثلثة وفي بعضها فجئنا بالذال المجهمة وكلاهما صحيح فأما بالباء فيقال منه جئنا على ركبته ويجئنا ووجئ بجئ جئنا وجئنا فمما وأجاءه غيره وتجاؤا على الركب وهم جئنا وجئنا بضم الجيم وكسرها وأما جئنا فهو بالخوس على أطراف أصابع الرجاين ناصب القدمين وهو الجأذى والجمع جذاء مثل نائم ونيام قال الجمهور والجأذى أشد استقاماً من الجأنى وقال أبو عمرو هو الغتان والله أعلم

\* (باب استحباب مبايعة الامام الجيـش عند ارادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة) \*

(قوله) كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة (وفي رواية ألفاً وخمسة

ابن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها) من أبي بكر رضي الله عنه (وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه) بضم الهمزة مبنيًا للمفعول (وهي بنت تسع) من السنين (ومكثت) بفتح الكاف وضعا (عنده تسعاً) فتوفي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمانى عشرة سنة \* (باب تزويج الاب ابنته من الامام) أي الاعظم (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه مما سبق موصولاً (خطب النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة فأنكحته) ايها \* وبه قال (حدثنا علي بن أسد) بتشديد اللام المفتوحة العمى البصرى قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصرغ ابن خالد البصرى (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين) كذا يفتح ست في الفرع وفي الاصل بالجرو والاول للعال (وبنى بها وهي بنت تسع سنين) قال الجوهري بنى على أهله بناء أي زفها او العامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وكان الاصل فيه أن الله ادخل بأهله يضرب عليها قبعة عند دخوله بها فاقبل لكل داخل على أهله بان وعلمه كلام التوربشتي والقاضي وبالفافي الخطبة حتى تجاوزا الى تحطئة الراوى وأجاب الطيبي بعد أن ذكر ذلك بان استعمل ابنه علياً بمعنى زفها في بدء الامر كناية فلما كثر استعماله في الزفاف فهم منه معنى الزفاف وان لم يكن ثمة بناء فأى بعد في أن ينتقل من المعنى الثاني الى ثالث فيكون بمعنى أعرض بها قال ويوضح هذا ما قاله صاحب المغرب أصله أن المعرس كان يبنى على أهله اليه الزفاف خباء ثم كثر حتى كنى به عن الوطء وعن ابن دريد بنى بامرأة بالباء كاعرس بها (قال) ولا يذوق قال (هشام) أي ابن عروة وقال السند السابق (وأثبت) بضم الهمزة مبنيًا للمفعول (أنها) أي عائشة (كانت عنده) صلى الله عليه وسلم (تسع سنين) ثم توفي صلى الله عليه وسلم والله أعلم بهذا (باب بالنون) (السلطان ولي) لمن لا ولي لها (بقول النبي) أي بسبب قول النبي ولا يذوق قال النبي صلى الله عليه وسلم باللام يدل الموحدة أي لاجل قول النبي (صلى الله عليه وسلم تزوجنا كها) بنون العظمة (بما علم من القرآن) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه انه (قال) جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي) أي وهبت نفسي فن زائدة ولا ياتي الوقت وهبت منك نفسي وفي رواية قلان نفسي بلام التثنية استعملت هذا في تأنيك المنافع أي وهبت امرئ نفسي لك (فقامت) قياماً (طويلاً) فطويلا نعت المصدر محذوف وسمى مصدر الان المصدر هو اسم الفعل أو عدده أو ما قام مقامه أو ما أضف اليه وهذا قام مقام المصدر فسمى باسم ما وقع موقعه وقوله فقامت عطف على وهبت (وقال رجل) يا رسول الله (زوجنيها ان لم تكن) بالقوية (لأن بها حاجة قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذوق قال (هل عندك من شيء تصدقها) ايها ومن زائدة في المبتدأ والخبر متعلق الظرف وجهه تصدقها في موضع رفع صفة لشيء ويجوز فيه الجزم على جواب الاستفهام وتصدقها تعدي للمعولن الثاني محذوف أي ايها وهو العائد من الصفة على الموصوف (قال) الرجل (ما عندى الا ازاري فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (ان اعطيتم اياه جلست لا ازال لك) جواب الشرط ولا نافية وازار اسم تذكيرة مبنى مع لا ولك يتعلق بالخبر أي ولا ازال لك (قال) التمس شيئاً فقال ما تجد شيئاً فقال (عليه الصلاة والسلام التمس ولو) كان التمس (حائماً حديد) فطلب (فلم يجد) ذلك (فقال) صلى الله عليه وسلم له (أدع من التران شيء قال نعم) معي (سورة كذا وسورة كذا) بال تكرار مرتين وفيما سبق تكرير ذلك ثلاثاً (السور سماها) في فواتحها انها تسع من المقصـل وقيل غير ذلك مما سبق ذكره (فقال) وفي رواية ألفاً وثلاثمائة وقد ذكر البخاري ومسلم هذه الروايات الثلاث في صحيحهم - ما و - كثر روايتهم - ما ألف وأربعمائة وكذا

وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت \* وحدثننا (٥٤) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن عيينة ح وحدثننا ابن غير حدثنا سفيان عن

أبي الزبير عن جابر قال لم نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت انما بايعناه على ان لا نفر \* وحدثننا محمد بن حاتم - وحدثننا حجاج عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابرا يسألكم كانوا يوم الحديبية قال كانوا أربع عشرة مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي مرة فبايعناه غير جابر قيس الانصاري اختبأ تحت بطن بعير - وحدثنني ابراهيم بن دينار - وحدثننا حجاج بن محمد الاورمولى سليمان بن محمد قال قال ابن جريج وأخبرني أبو الزبير انه سمع جابرا يسأل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم يدي الحديفة فقال لا ولكن صلى بيها ولم يبايع عند شجرة الا الشجرة التي بالحديبية قال ابن جريج وأخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول دعا النبي صلى الله عليه وسلم على إثر الحديبية \* وحدثننا سعيد بن عمرو الأشعثي وسويد بن سعيد واهق بن ابراهيم وأحمد بن عبد الله واللفظ لسعيد قال سعيد واهق أخبرنا وقال الآخران وحدثننا سفيان عن عمرو عن جابر قال كانوا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أهل الارض وقال جابر لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة ذكر البير في ان أكثر روايات هذا الحديث ألف وأربعمائة ويمكن أن يجمع بينهما بأنهم كانوا أربع مائة وكسرا فن قال أربع مائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمسة مائة اعتبره ومن قال ألف وثلاثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتقن العد أو لم يزد ذلك (قوله في رواية جابر ورواية معقل

زوجنا كلها) بنون العظمة ولا بني ذر قد زوجنا كلها (بما علم من القرآن) \* والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وفي حديث عائشة عند أبي داود والترمذي وحسنه وصححه أبو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مرفوعا أي ما رواه أن تكلمت بغير إذن وليها فنكحها ما بطل الحديث وفيه السلطان ولي من لا ولي له لكنه لما لم يكن على شرط المؤان استنبط الحكم من قصة الواعبة ولا يزوج السلطان الابالغة بكف عند عدم وليها الخاص أو غيبة الأقرب مسافة القصر وهـ ل يزوج بالولاية العامة أو النيابة الشرعية وجهان حكاهما الامام وأفتى البغوي منهما بالاول قال لانه كان بالنيابة لما زوج مولية الرجل منه ومن فوائد الخلاف انه لو أراد القاضى نكاح من غاب وليها ان قلنا بالولاية تزوجه أحد نوابه أو قاض آخر أو بالنيابة لم يجوز ذلك (باب) بالتسوية (لا ينكح الأب) بضم التحتية وكسر الكاف من الانكاح (وغیره) من الاولياء (البكر والشيخ الابرضاعا) سواء كانتا كبيرتين أو صغيرتين كما هو ظاهر حديث الباب \* وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء وتخفيف المجهة قال (حدثنا عظام) الدستواي (عن يحيى) بن ابي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان أبا هريرة) رضى الله عنه (حدثهم ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال لا تنكح الايم) بضم الفوقية وفتح الكاف مبنيا للمفعول ورفع الحاء على أن لا نافية خبر معنى النهي وبالجزم كسر لا لتقاء الساكنين على انها نافية والاولى أبلغ والايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لا زوج لها بكرة كانت أو شيئا مطلقة كانت أو متوفى عنها والمراد بها هنا التي زالت بكرتها بأى وجه كان سواء زالت بنكاح صحيح أو شبهة أو فاسد أو زنا أو بوثبة أو باصبع أو غير ذلك لانها جعلت مقابلة للبكر (حتى تستأمر) بضم الفوقية وفتح الميم أى يطلب أمرها (ولا تنكح البكر حتى تستأذن) أى يطلب اذنها وافرقي بينهما بأن الامر لا بد فيه من اذن والاذن يكون بالذم وغيره (قالوا يا رسول الله وكيف اذنها) أى البكر (قال ان تسكت) لانها قد تستحي أن تفصح واختاف فيما اذا سكنت وظهرت منها اقرب منه السخط كالبكاء والرضا كالتبسم فعند المالكية ان ظهرت منها اقرب منه الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا يؤثر ذلك الا ان وقع مع البكاه صباح ونحوه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في ترك الحيل ومسلم في النكاح وكذا النسائي وبه قال (حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق) بفتح العين وسكون الميم الهلالي المصري قال (أخبرنا) ولا بني ذر عن الجوى والمسقل حدثنا (الليث) بن سعد الامام (عن ابن ابي مايكة) عبد الله (عن ابي عمرو) بفتح العين ذكوان (مولى عائشة عن عائشة) رضى الله عنها (انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي أن تفصح به ولا يذر تستحي بيا من (قال) عليه الصلاة والسلام (رضاها صمها) أى سكوتها وظاهر الحديث أنه ليس للولي تزويج موليته من غير استئذان ومراجعة وطالع على انها راضية بصريح الاذن وسكوت من البكر والعلماء في هذا المقام تفصيل واختلاف فاتفقوا على انه لا يجوز تزويج الثيب البالغة العاقله الا باذنها والبكر الصغيرة بزوجها أبوها اتفاقا أيضا وأما الثيب غير البالغة فاختلاف فيها فقال مالك وأبو حنيفة يزوجها أبوها كما يزوج البكر وقال امامنا الشافعي وأبو يوسف ومحمد لا يزوجها اذا زالت البكر بالوطء لا بغيره لان إزالة البكره تزيل الحياء الذى في البكر وأما البكر البالغه فيزوجها أبوها وكذا غيره من الاولياء واختلاف في استثمارها والحديث يدل على انه لا اجبار عليها للاب اذا تمتعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعي وأحمد يزوجها واحتج بهم حديث الباب لانه جعل الثيب أحق بنفسها من وليها فدل على أن ولي البكر أحق بها منها وألحق الشافعي الحديث بالاب وقال أبو حنيفة في الثيب الصغيرة يزوجها كل ولي فاذا بلغت ثبت لها الخیار وعن مالك يلحق بالاب في ذلك وصى الاب دون بقية الاولياء لانه

ابن يسار بايعناه يوم الحديبية على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت) وفي رواية سلمة انهم بايعوه يومئذ على الموت

\* وحدنا محمد بن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن (٥٥) مرة عن سالم بن أبي الجعد قال سألت جابر

ابن عبد الله عن أصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة ألف أكفانا كذا ألفا وخمسمائة

وهو معنى رواية عبد الله بن زيد ابن عاصم وفي رواية مجاشع بن مسعود البيعة على الهجرة والبيعة على الاسلام والجهاد وفي حديث ابن عمر وعبد الله بن عباس على السمع والطاعة وأن لا تشاغلوا امرأته وفي رواية عن ابن عمر في غير صحيح مسلم البيعة على الصبر قال العلماء هذه الرواية تجمع المعاني كلها وتبين مقصود كل الروايات فالبيعة على أن لا تقرب منه الصبر حتى نظفر بعدونا أو نقتل وهو معنى البيعة على الموت أي نصبر وإن آل بنا ذلك إلى الموت لأن الموت مقصود في نفسه وكذا البيعة على الجهاد أي والصبر فيه والله أعلم وكان في أول الاسلام يجب على العشرة من المسلمين أن يصبروا والمائة من الكفار ولا يقربوا منهم وعلى المائة الصبر لاف ككافرتهم نسمع ذلك وصار الواجب مصابة المئتين فقط هذا مذهبا ومذهب ابن عباس ومالك والجمهور أن الآية منسوخة وقال أبو حنيفة وطائفة ليست بمنسوخة واختلفوا في أن المعتبر مجرد العدد من غير مراعاة القوة والضعف أم يراعى والجمهور على أنه لا يراعى لظاهر القرآن وأما حديث عبادة بن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا تنسركوا بالله شيئا ولا تسرقوا إلى آخره فأنما كان ذلك في أول الأمر في ليلة العقبة قبل الهجرة من مكة وقبل فرض الجهاد (قوله سألت جابرا عن أصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة ألف

أقامه مقامه وقال الحنابلة وللاب اجبار بناته الابكار مطلقا وثيب لها دون تسع سنين لا من لها تسع فأكثر هذا (باب بالنسب) (أذا زوج) الرجل (ابنته) وهي كارهة فنكاحه (مردود) إذا كانت ثيبا اتفاقا من الأئمة الأربعة \* وبه قال (حدثنا حميل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام الاعظم (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أخيه (بجمع) بضم الميم الأولى وكسر الثانية مشددة بينهم ما جيم مفتوحة آخره عين هـ ملة (ابن يزيد) من الزيادة (ابن جارية) بالجيم الانصاري ابن أخي مجمع بن جارية الحماني (عن خنساء) بفتح الخاء المعجمة وبعد النون الساكنة سين مهملة مهموزة عند (بنت خنساء) بكسر الخاء وتخفيف الذال المعجمتين وفي الفتح وبالذال المهملة (الانصارية) الاويسية (ان أبا عازر زوجها وهي ثيب) وكان زوجها الاول اسمه أنيس بن قتادة كما عند الواقدي وقيل أسير كافي المهمات للقبط ابن القسطلاني وأنه مات بيدر وعند عبد الرزاق ان رجلا من الانصار تزوج خنساء بنت خدام فقتل عنها يوم احدها أنكحها أبو هار جلا (فكرهت ذلك) ولم يقف الحافظ بن حجر على اسم الزوج الثاني نعم قال الواقدي انه من بني مزينة وعند ابن اسحق انه من بني عمرو بن عوف (فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد الاسماعيلى أنها قالت أنا أريد أن تزوج عم ولدى وعند عبد الرزاق أن أبي أنكحني وإن عم ولدى أحب إلى (قرئ) عليه الصلاة والسلام (نكاحه) وأما ما رواه النسائي من طريق الاوزاعي عن عطاء عن جابر أن رجلا تزوج ابنته وهي بكر من غير أمرها فأفأت النبي صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما ما لحقه له البيهقي على أنه كان زوجها من غير كف أم اذا زوجها بكف فانه ينفذ ولو طلبت هي كفأ غيره لانها محرمة فليس لها اختيار الا الزوج وهو كحل نظر منها بخلاف غير المحبر فانه لا يزوجه الا من عينته لان اذنها شرط في أصل تزويجها فاعتبر تعيينها \* وبه قال (حدثنا اسحق) بن راهويه قال (أخبرنا يزيد) بن هرون قال (أخبرنا يحيى) بن سعيد الانصاري (ان القاسم بن محمد) ابن أبي بكر الصديق (حدثه ان عبد الرحمن بن يزيد) أخاه (بجمع بن يزيد) حدثه ان رجلا يدعى خداما بانحوا والذال المعجمة متين في الفرع (أنكح ابنة له نحو) أي نحو الحديث السابق قال في الفتح وقد ساق أحمد اذ نقله عن يزيد بن هرون بهذا الاسناد ان رجلا منهم يدعى خرا ما أنكح ابنته فكرهت نكاح أبيها فأفأت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فرد نكاح أبيها فزوجت أبا البية بن عبد المنذر فذكر يحيى بن سعيد أنه بلغه انها كانت ثيبا (باب تزويج البتة) التي مات أبوها ولم تبلغ (لقوله) تعالى (وإن بالواو ولا يذرفان) (خفتم أن لا تقسطوا في النساء) الذين مات آباؤهم فانفردوا عنهم واليتم الانفراد (فأنكحوا) الآية قال في الكشف فان قلت كيف جمع اليتيم وهو فعول كمرىض على يئامى قلت فيه وجهان أن يجمع على يئامى كسرى لان اليتيم من وادى الآفات والواجع ثم يجمع فعلى على فعلى كسارى ويجوز أن يجمع على فعائل لجرى اليتيم مجرى الاسماء نحو صاحب وفارس فيقال يئامى ثم يئامى على القلب وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقا معنى الانفسار عن الآباء لانه قد غاب أن يسموا به قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال فاذا استغنوا بأنفسهم عن قائم عليهم وانتصوا كفاه يكفلون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا الاسم وأما قوله عليه الصلاة والسلام لا يثم بعد الحلم فاهو الانعام شريعة لا لغة يعنى اذا احتلم لم تجر عليه أحكام الصغار انتهى (واذا قال) الخاطب (لولى زوجتى) موليتك (فلانة فكنت ساعة) بضم الكاف وقتحتها ثم زوجها (أو قال) الولي للخطاب (ما معك) تمهرها اليوم (فقال معي كذا وكذا) أو تحال كلام نحو ذلك بين الايجاب والقبول (أولينا) كلاهما بعد قوله لولى

لكفانا كذا ألفا وخمسمائة) هذا مختصر من الحديث الصحيح في أثر الحديث ومعناه ان الصحابة لما وصلوا المدينة وجدوا بثرها

• وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وابن غير قال (٥٦) حدثنا عبد الله بن إدريس ح وحدثننا رفاعة بن الهيثم حدثنا خالد يعني

الطحان كلاهما يقول عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال لو كُتبت مائة ألف لكفانا كما خُسن عشرة مائة • وحدثننا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم قال اسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جابر عن الاعشى قال حدثني سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة • وحدثننا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن عيسى ابن مرة • حدثني عبد الله بن أبي أوفى قال كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة وكانت أسلم عن المهاجرين • وحدثننا محمد بن منبى حدثنا أبو داود ح وحدثننا اسحق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل جميعا عن شعبة بهذا الاسناد مثله • وحدثننا يحيى ابن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبيد الله بن الاعرج عن معقل بن يسار قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبديع الناس وأنا رافع عصا من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة قال لم يبايعه على الموت ولكن يبايعناه على أن لا نفر • وحدثننا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن يونس بهذا الاسناد

تترى مثل الشراك فبصق النبي صلى الله عليه وسلم فيها ودعا فيها بالبركة فحاشت فهي إحدى المعجزات لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان السائل في هذا الحديث علم أصل الحديث والمعجزة في تكثير الماء وغير ذلك مما جرى فيه ولم يعلم عددهم فقال جابر كُنَّا أَلْفًا وخمسمائة ولو كُتبت مائة ألف أو أكثر لكننا وقوله في الرواية التي قبل

زوجي (تم قال) الولي (زوجتكها فهو جاز) في الصورة الثلاثة ولا يضر ذلك لاتحاد المجلس • (فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعني في قصة الواهبة السابقة مرار الكن في استخراج الحكم المذكور منها نظر لانها واقعة عين يطررها احتمال أن يكون قبل عقب الايجاب ومذهب الشافعية اشتراط القبول فورا فلا يضر فصل يسر فلو وجد الله الولي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وأوصى بتقوى الله ثم قال زوجتك فلانة فقال الزوج الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وأوصى بتقوى الله ثم قبل النكاح صح ولا يضر هذا الفصل لان اتخاذا مقدمة القبول فلا يقطع الموالاة بينهما والخطبة من الاجنبى كهي عن ذكر فيحصل بها الاستتباب ويصح معها العقد فان طال الذكر النفاصل بين الايجاب والقبول أو تخلل بينهما كلام يسير اجنبى عن العقد لم يتعاق به ولم يوجب بطل العقد لا شعارة بالاعراض • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال الليث) بن سعد الامام فيما سبق موصولا في باب الاكفاء في المال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين مصغرا (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (انه سأل عائشة رضى الله عنها قال لها يا امناة وان) بالواو ولا يضر فان (ختمت أن لا تقسطوا في البتالى الى ما) ولا يضر ذراى قوله ما (ملكتم أيمانكم فالت عائشة ابن أختي) اسماء بنت أبي بكر (هذه اليتيمة تكون في حجرها) زاد في التفسير تشركه في ماله (فيرغب في جالها وماله ويريد أن ينقص من) ولا يضر ذراى عن الجوى والمستقلى (في صداقها فنوا) بضم النون والهاء (عن نكاحهن الآن يقسطوا لهن في اكمال الصداق) اسوة أمتهن (وأمرهن بالنكاح من سواهن) من سوى البتالى (من النساء) قالت عائشة استفتى (ولا يضر ذراى فاستفتى) (الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك) أى بعد نزول آية وان ختم (فأنزل الله) تعالى (وبستفتونك في النساء الى وترغبون) ولا يضر ذراى قوله وترغبون (ان تنكحوهن) سقط أن تنكحوهن فغير أبى ذراى (فأنزل الله لهم في هذه الآية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال ورغبوا في نكاحها ونسبها والصداق) الذى هو غير صداق مثلها (واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها) فلم يزوجوها (وأخذوا غيرها من النساء) قالت عائشة (فكأيتكم كنهن) أى اليتيمة (حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذ رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الا وفى من الصداق) • وهذا المتن لفظ رواية (أ) أى شعب وفيه دلالة على أن الولي غير الأب أن يزوج التى دون البلوغ بـ كـ را كانت أو ثيبا لان اليتيمة هى التى دون البلوغ ولا أب لها بـ كـ را كانت أو ثيبا وقد أذن في نكاحها بشرط أن لا يبخس من صداقها وقد اختلف في ذلك فقال أصحاب أى حنيفة يصح النكاح ولها الخيار اذا بلغت في فسح النكاح واجازته وقال الشافعى باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليتيمة تستأمر واليتيمة كما مر اسم للغيرة التى لأب لها وهى قبل البلوغ لا عبرة باذن ماو كانه صلى الله عليه وسلم شرط بلوغها فعنه لا تنكح حتى تبلغ تستأمر وعند الترمذى وقال حسن صحيح لا تنكحوا البتالى حتى تستأمر وهن والله أعلم بهذا (باب) بالتنوين (اذا قال الخاطب للولى زوجي) موليتك (فلانة) وثبت قوله للولى لا يضر عن الكشمي (فقال) الولي (قد زوجتك) ها (بكذا وكذا) اجاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت اوقبت) ويقبل هو ذلك وهذا مذهب الشافعية لوجود الاستدعاء بالخازم ولقوله في حديث الباب زوجتها فقال زوجتكها بـ كـ را من القرآن ولم يقل أنه قال بعد ذلك قلت نكاحها • وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جابر بن زيد عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) الساعدي ولا يضر زيادة ابن سعد

(رضى)

(١) قوله رواية أبي شعيب هكذا في النسخ وهو شعيب وكنته أبو بشر فله لفظ أى من زيادة الناسخ اه

صلى الله عليه وسلم عند الشجرة قال فانطلقنا في قابل حاجين فحفي علمنا مكانها فان كانت تبيت لكم فانتم أعلم وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو أحمد قال وقرأته على نصر بن علي عن أبي أحمد حدثنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن شعيب بن المسيب عن أبيه انهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الشجرة قال فنسوهام في العام المقبل \* وحدثني حجاج بن الشاعر ومحمد بن رافع قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيت بعد فلم أعرفها \* وحدثنا قتبية بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع قال قلت لسلمة على أي شيء يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جاد بن مسعدة حدثنا يزيد عن سلمة عنه \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الخزومي حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن قيس عن عبد الله بن زيد قال أتاه آت فقال هذا ابن حنظلة يبيع الناس فقال على ماذا قال على الموت قال لا يبيع على هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا قتبية بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد هذه دعا على يتر الحديبية أي دعا فبع بالبركة (قوله في الشجرة انها خفي عليهم مكانها في العام المقبل) قال العلماء سب خفائها لان يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير وزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة لمرة مع الحومة

(رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها) ايئسها (فقال مالي اليوم في النساء) ولا يذر عن الكسبه في النساء (من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك) تصديقها (قال ما عندى شيء قال) عليه الصلاة والسلام (اعطها) صداقا (ولو) كان (حاشا من حديث قال ما عندى شيء) وهذه الجملة من قوله اعطها الى هنا ثابتة في رواية أبي ذر (قال) صلى الله عليه وسلم (ما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال) عليه الصلاة والسلام (فقد) ولا يذر فقال قد (ملكك كنها) ولا أكثر من زوجتكها (عيا) أي بتعليق اياها ما (معك من القرآن) ولم يرد أنه قال قبلت به بذلك اكفاء بقوله أو لا زوجنيها كما مر ومنه في الانعقاد بصيغة الامر لو قال تزوج ابنتي فيقول الخاطب تزوجتها فلو قال زوجتني ابتسك أو تزوجني أو واتزوج ابنتي أو تزوجها لا ينفقه لانه استنفها (هذا) باب (التسوين) لا يخطب (الرجل) على خطبة أخيه (بكسر الخاء المحجمة) حتى ينكح (أو يدع) وبه قال (حدثنا مكى بن ابراهيم) الحنظلي البلخي قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز ولا يذر عن الكسبه في عن ابن جريج (قال) سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول سمى النبي صلى الله عليه وسلم (سمي) تحريم (أن يبيع به) يحكم على يبيع بعض ولا يخطب الرجل بالرفع على النفي (على خطبة أخيه) المسلم وكذا الذي اذا صرح له بالاجابة (حتى يترك الخاطب قبله) التزويج (أو ياذله الخاطب) الاول سواء كان الاول مسلما أو كافرا محترما وذكرا أو امرأة على الغالب ولانه امرع امتثالا والمعنى في ذلك ما فسيه من الايذاء والتقاطع وفي معنى الاذن ما لترك أو طال الزمان بعد اجابته بحيث يهدم معرضا أو غاب زمانا يحصل به الضرر أو رجوعا عن اجابته والمعتبر في التحريم اجابته ان كانت غير محجزة أو اجابة الولي المجبر ان كانت محجزة أو اجابته مامعا ان كان الخاطب غير كف أو اجابة السيد أو السلطان في الامة غير المكتوبة كتابة صحيحة بالنسبة للسيد \* وبه قال (حدثنا يحيى ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمانه (قال قال أبو هريرة) رضي الله عنه (بأن) بضم المثناة أي يروي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اياكم والظن) أي احذروا الظن السوء (فان الظن) السيئ (الكذب الحديث ولا تجسسوا) بالميم لا تجسسوا عن العورات (ولا تجسسوا) بالخاء المهملة لاتسعه والحديث القوم (ولا تباعضوا) بل تحابوا (وكونوا اخوانا) كالاخوان في جلب المنفعة ودفع المضرة (ولا يخطب الرجل) امرأة (على خطبة أخيه) اذا أجيب (حتى ينكح) المخطوبة (أو يترك) تزويجها قال شارح المشكاة رحمه الله تعالى حتى غاية النهي فتوهم ان بعد النكاح لا تكون الخطبة منها عتقا وبعد النكاح لا تصور الخطبة فكيف معنى حتى وأجاب بانه من باب التعليق بالمال يعني اذا استقام أن يخطب بعد النكاح جاز وقد علم انه لا يستقيم فلا يجوز ويجوز أن تكون حتى بمعنى كى وأوبع الى وضهير ينكح راجع الى الرجل وفي يترك الى أخيه والمعنى لا يخطب الرجل على خطبة أخيه لكي ينكحها الى أن يتركها أخوه انتهى واذا عاقد الثاني صح مع الحرمة وقال الشيخ خليل من المالكية تحرم خطبة تركه غير فاسق ولو لم يقدر صداق وقال شارحه وتفسير ذلك فيما يرى أن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق وقد تراضيا فنكح التي نهى أن يخطبها الرجل على خطبة أخيه ولم يعن بذلك اذا خطب ولم يوافقها أمره ولم تترك اليه وقوله غير فاسق احتراز عما اذا ركنك فاسق فان خطبتها لا تحرم وان خطب ولم يدخل فسخ وهو المشهور عن مالك فان دخل مضي النكاح وبس ما صنع وقال ابن زرقون وعنه انه يفسخ على كل حال وعنه انه لا يفسخ أصلا وان كان عاصيا وقال ابن القاسم ويؤتب من

عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال (٥٨) يا ابن الأكوع ارتدثت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو

\* (باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه) \*

(قوله ان الحجاج قال لسلمة بن الاكوع رضى الله عنه ارتدثت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو) قال القاضي عياض أجمعت الأمة على تحريم ترك المهاجر هجرته ورجوعه إلى وطنه وعلى ان ارتداد المهاجر أعرايا من الكبر قال ولهذا أشار الحجاج إلى أن أعلم سلمة أن خروجه إلى البادية انما هو بإذن النبي صلى الله عليه وسلم قال بولعه رجوع إلى غير وطنه أولان الفرض في ملازمة المهاجر أرضه التي هاجر إليها وفرض ذلك عليه انما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته أو ليكون معه أولان ذلك انما كان قبل فتح مكة فلما كان الفتح وأظهر الله تعالى الاسلام على الدين كله وأذل الكفرة وأعز المسلمين سقط فرض الهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وقال مضت الهجرة لأهلها أي الذين هاجروا من ديارهم وأموالهم قبل فتح مكة لمواساة النبي صلى الله عليه وسلم وموازرتة ونصرة دينه وضبط شريعته قال القاضي ولم يختلف العلماء في وجوب الهجرة على أهل مكة قبل الفتح واختلف في غيرهم فمفيل لم تكن واجبة على غيرهم بل كانت ندبا ذكره أبو عبيد في كتاب الاموال لانه صلى الله عليه وسلم لم يأمر الوفود عليه قبل الفتح بالهجرة وقيل انما كانت واجبة على من لم يسلم كل أهل بلده لتلايين في طوع أحكام المسلمين

خطب على خطبة أخيه حكاة في النواذر العتبية (باب تفسير ترك الخطبة) بكسر الخاء وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (أخبرني) (بالافراد) (سالم بن عبد الله انه سمع) (أباه) (عبد الله بن عمر رضى الله عنه) (ما يحدث ان) (أباه) (عمر بن الخطاب حين تأملت حفصة) (بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي) (قال عمر اريت أبا بكر) (الصديق) (فقلت) (له) (ان شئت أنسجتك حفصة بنت عمر فلبنت لي إلى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبني أبو بكر فقال انه لم ينعني أن أرجع إليك فيها عرضت) (على) (الأنى قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوتر كه القبلتها) (قال ابن بطال تقدم في الباب السابق نفسه) (ترك الخطبة صريحا في قوله حتى ينكح أو يترك) (وحدث هذا الباب في قصة حفصة لا يظهر منه نفسه) (ترك الخطبة لان عمر لم يكن علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف أبو بكر عن الخطبة أو قبولها من الولي ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على ثقب ذهنه وروسخه في الاستنباط وذلك ان أبا بكر علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب إلى عرانه لا يرد به بل يرغب فيه ويشكر الله على ما أنعم عليه به من ذلك فقام علم أبي بكر به في الحال مقام الركون والتراضي فكأنه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد أن يحط على خطبته (تابعه) أي تابع شعيب بن أبي حمزة (يونس) بن يزيد فيما وصله الدارقطني في اللعل (وموسى بن عقبة) فيما وصله الذهلي في الزهرات (وابن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق الصديقي القرشي فيما وصله الذهلي أيضا (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب وسبق حديث الباب بآتم من هذا في باب عرض الانسان ابنه (باب) استعجاب (الخطبة) بضم الخاء قبل العقده وبه قال (حدثنا قبيصة) (بفتح القاف ابن عقبة قال) (حدثنا سفيان) (الثوري) (وابن عيينة) (عن زيد بن أسلم) (انه قال) (سمعت ابن عمر يقول جاز رجلان من المشرق) (مشرق المدينة وهما الزرقان بن بدر القيمي وعمرو ابن الاهم سنة تسع من الهجرة وأسلما) (خطبا) (خطبتين بليغتين بآتيان في الطب ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا) (ولابي ذر عن الجوى والمسة إلى اسحر بزيادة اللام للثأ كيد والبيان نوعان ما تحصل به الابانة عن المراد والآخر تحسين اللفظ بحيث يستميل قلب السامع وهو الذي يشبه بالسحر اذا جاب القلوب وغلب على النفوس وهو عبارة عن تصنع في الكلام وتكلف تحسينه وصرف الشئ عن حقيقته كالسحر الذي هو تخيل لاحقية والمذموم منه ما يصد به الباطل قال في فتح الباري وجهه مناسبة الحديث للترجمة كانه أشار إلى أن الخطبة وان كانت مشروعة في النكاح فبني على أن لا يكون فيها ما يقتضي صرف الحق إلى الباطل بتحسين الكلام وقال المهلب الخطبة في النكاح انما شرعت للخطاب ليسهل أمره فشمه حسن التوصل إلى الحاجة بحسن الكلام فيها باستئصال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر المولى في أمر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وتوجيها من وجوه السحر الذي يصرف الشئ إلى غيره انتهى والمستحب في النكاح أربع خطب خطبة من الخطاب قبل الخطبة بكسر الخاء وخطبة من الجيب قبل الاجابة وخطبتان قبل النكاح احداهما من الولي قبل الايجاب والاخرى من الخطاب قبل القبول لحديث كل أمر ذي بال وأخرج أصحاب السنن وصححه أبو عوانة وابن حبان مرفوعا عن ابن مسعود اذا أراد أحدكم ان يخاطب لحاجة من نكاح او غيره فليقل ان الحمد لله ثم يمدد ويستعينه ويستغفره ويعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن



حدثنا محمد بن الصباح أبو جعفر أخبرنا اسمعيل بن ذكرى عن عاصم (٥٩) الاحول عن أبي عثمان النهدي قال حدثني

مجاهد بن مسعود السلمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبيابعه على الهجرة فقال ان الهجرة قدمت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير. وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن عاصم عن أبي عثمان قال أخبرني مجاشع ابن مسعود السلمي قال جئت بأخي أبي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقالت يا رسول الله يا بعه على الهجرة فقال قد مضت الهجرة باهلها قلت فبأى شيء تبايعه قال على الاسلام والجهاد والخير قال أبو عثمان فلقيت أيام بعد فأخبرته بقول مجاشع فقال صدق. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم بهذا الاسناد قال فلقيت أخاه فقال صدق مجاشع ولم يذكر أباه بعد. حدثنا يحيى بن يحيى وأصحق بن ابراهيم قال أخبرنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس

(باب المبايعه بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير بيان معنى لاهجرة بعد الفتح).

(قوله أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبيابعه على الهجرة فقال ان الهجرة قدمت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير) معناه ان الهجرة الممدوحة الفاضلة التي لاصحابها المزية الظاهرة اتمها كانت قبل الفتح فقد مضت لاهلها أي حصلت لمن وفق لها قبل الفتح ولكن أبيابعه على الاسلام والجهاد وسائر أفعال الخير وهو من باب ذكر العام بعد الخاص فان الخير أعم من الجهاد ومعناه أبيابعه على ان تفعل

بضل فلا هادي له واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه بأيمهم الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تحون الاوأنتم مسلمون بأيمهم الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم الى قوله رقيباً بأيمهم الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا صديداً الى قوله عظيمًا \* وحدث الباب أخرجه أيضاً في الطب وأبو داود في الادب والترمذي في البر (باب) اباحة (ضرب الدف في السكاح) بضم الدال في الفرع كاضله على الانصاع وقد تنقح (و) ضرب الدف في (الولية) من عطف العام على الخاص وبأنى ان شاء الله تعالى باب الولية حق \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المجهمة ابن لاحق البصري وفي نسخة باليونانية عن بشر بن المفضل قال (حدثنا خالد بن كوان) أبو الحسن المدني (قال قاتل الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحيمة المكسورة (بنت معوذ بن عفره) بكسر الواو المشددة بعدها دال مجمة والعفره بفتح العين المهملة وسكون الفاء ممدوداً (جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل) وللعمرى والكشميين يدخل بصيغة المضارع (حين بن علي) وفي رواية حماد بن سلمة عن ابن ماجه صبيحة عرسى وكانت تزوجت اياهم بن البكر الليثي (فجاس على فراشي تجلسك مني) بكسر اللام أي مكانك وقد كلن من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز النظر للاجنبية وانخلوها (فجعلت جواري يات لنا) لم يقف الحافظ بن حجر على تسميتهن (يضر بن بالدف ويندن) أي يذكرن أو صاف (من قتل من أبي يوم بدر) بالثناء عليهم وتهديد محاسنهم بالكرم والشجاعة ونحوهما وكان الذي قتل يوم بدر معوذ بن عفره وعوف ومعاذ أحدهم أبوها والآخران عماها فاطمة ابنة عليهما (أد) ثبت لفظ اذ لكشميين وفي المغازي حتى (قالت احداهن) احدي الجوارى (وقيناني بهلم ما) يكون (في غدة) بالسكون في اليونانية وفروعها وبانخفاض منونا في غيرهما (فقال) ألهما النبي صلى الله عليه وسلم (دعى هذه) المقالة فان مفاتيح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو وأيضاً يحتمل أن يكون المنع أن يوصف صلى الله عليه وسلم في أثناء اللب واللاهواذ منصبه أجل وأشرف من أن يذكر الا في مجالس المدح (وقول بالذي كنت تقولين) من المدح والثناء فقيه جواز ذلك ما لم يفض الى الغلو. وفي هذا الحديث جواز ضرب الدف في السكاح وقد قال الشافعية بجواز البراع والدف وان كان فيه جلاجل في الاملاط والخنان وغيرهما وقيل يحرم البراع وهو المزمار العراقي ويحرم الغناعم الا ثلاث معاه من شعراشاري الخمر كالطنبور وسائر المعازف أي الملاحى من الاوتار والمزامير فيحرم استعماله واستماعه قصداً فلو لم يقصد لم يحرم ولا يحرم الطبل الا الكوبة وهو طبل طويل متسع الطرفين ضيق الوسط يعنادضربه المختنون ولا يحرم ضرب الكف بالكف كما صرح به في الارشاد وغيره ولا الرقص اذا كان يكون فيه تكسر وثني \* وهذا الحديث قد سبق في غزوة بدر (باب قول الله تعالى) ولا يذرع رجل (وأبوا النساء صدقاتهن) مهورهن (نحلة) من نخله كذا اذا أعطاه اياه ووهبه له عن طيبة من نفسه فخله ونخله واتصاها على المصدر لان النحلة ولا يسمي الا أعطاه فكانت قال والمخلوا النساء صدقاتهن نخلة أي أعطوهن مهورهن عن طيبة أنفسكم قيل النحلة لغة الهبة من غير عوض والصدقات تستحقها المرأة اتفاقاً لا على وجه التباعد من الزوج وأجيب بأن عبيدة قال عن طيبة نفس بالقرينة وتابعه ابن قتبية وقال إلكا الخطاب في فائسكحو اللازواج واذا كان خطاباً لهم فائسكاه عطية ترغيباً في ابناء صدقاتها وقال بعضهم فخله اسم الصدقات نفسه وقال آخر لان استماعه يقابل استماعها به فكان الصدقات من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركناً في العقد (وكثرة المهر) الجهر عطاها على سابقه (وأدنى) أقل (ما يجوز من الصدقات وقوله تعالى) ولا يذرع رجل (وأنتيم

قوله بالسكون الخ كذا في النسخ الطبع والذي في نسخة خط معتمدة في غدة في اليونانية وفروعها بانخفاض منونا (فقال) الخ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح (٦٠) مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنقزتم فانفروا \* وحدثنا أبو بكر بن أبي

احداهن قنطارا قال في الكشف هو المال العظيم من قطرت الشيء إذا رفعت (فلا تأخذوا منه شيئا) وقد روي أن عمر قام خطيبا فقال أيها الناس لا تغالوا بصدق النساء فلو كان مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية فقامت اليها امرأة فقالت يا أمير المؤمنين لم تنعنا حقاً جعله الله لنا والله يقول وآتيت أحداهن قنطارا فقال عمر كل أحد أعلم من عمر ثم قال لا صحابه سمعوني أقول مثل هذا فلا تذكرونه علي حتى ترد علي امرأة أليست من أعلم النساء ذكره الزمخشري ورواه عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمي بلفظ قال عمر لا تغالوا في مهر النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمران الله تعالى يقول وآتيت أحداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك هو في قراءة ابن مسعود فقال عمر امرأة خاصمت عمر فخصمتها (وقوله جل ذكره أو تنقروا الهن) وزاد أبو ذر فريضة (وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم) في قصة الواهب لم يذروا بها التمس (ولو خافا من حديث) والآية الأولى دالة لاكثر الصداق والحديث لادناه وهل يتقدر أدناه أم لا فذهب الشافعية والحنابلة أدنى من قول لقوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خافا من حديثه والضابط كل ما جاز أن يكون ثمنا وعند الحنفية عشرة دراهم والمالكية ربع دينار فيستحب عند الشافعية والحنابلة أن لا يتقص عن عشرة دراهم خروجا من خلاف أي حنيفه وان لا يزيد على خمسمائة درهم كصدقة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته وأما صدق أم حبيبة أربع مائة دينار فكان من التجاشي إكرامه صلى الله عليه وسلم ويستحب أن يذكرا المهر في العقد لأنه صلى الله عليه وسلم لم يحل نكاحا عنه ولأنه أدفع الخصومة وعلم من استحباب ذكره في العقد جواز إخلاء النكاح عن ذكره وللصداق أسماء ثمانية مشهورة جمعت في قوله

صداق ومهر ونحلة وفريضة \* حياء وأجر ثم عقر علائق

وقيل الصداق ما وجب بتسمية في العقد والمهر ما وجب بغير ذلك وسمى صداقا لاشعاره بصدق رغبة بآله في النكاح وفي حديث أبي داود أدوا العلائق قبل وما العلاء ثلث قال ما تراضى عليه الأهليون وقال ابن الأثير واحد العلائق علاقة بكسر العين المهر لأنهم يتعاقبون به على الزوج والعسر يضم العين وسكون القاف لغة أصل الشيء ومكانه فكان المهر أصل في تلك عصمة الزوجة والحياء بكسر الحاء المصلحة بعدهما وحدة العطفية وفي الشرع الصداق هو ما وجب بنكاح أو وطأ أو تزويج بضع قهرا كرضاع ورجوع شهود \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد وفتح الهاء (عن أنس) رضي الله عنه (أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة) هي بنت الحيسر أنس بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل كما جزم به الزبير بن بكارة وغيرهما مما سمعني أن شاء الله تعالى (على وزن نواة) فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة بفتح الموحدة والمجتمعتين بينهما ألف أي فرح (العرس) وللاربعة العروس بالجمع ولا يذر عن الكثرة يهيئ شيئا شيئا العرس قال ابن قزول وهو تعجيف (فسأله) صلى الله عليه وسلم (فقال اني تزوجت امرأة علي وزن نواة وعن قتادة) ابن دعامة عطف على قوله عن عبد العزيز وهو من رواية شعبه عنهم (عن أنس) أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة علي وزن نواة من ذهب) فزاد من ذهب واختلاف في المارد بالذات نواة فقل واحدة نوى التمر كما وزن بنو الخروب وأن القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار وضعف بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيارا أو أن لفظ النواة من الذهب خمسة دراهم من الورق وجرمه الخطابي ويشهد له رواية البيهقي عن قتادة وزن نواة من ذهب قومت خمسة دراهم

شبهة وأبو بكر ب قال لا حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا إسحق بن منصور وابن رافع عن يحيى بن آدم حدثنا فضل يعني ابن مهلهل ح وحدثنا عبد بن جريد أخبرنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله \* حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنقزتم فانفروا

هذه الامور (قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية) وفي الرواية الاخرى لا هجرة بعد الفتح قال أصحابنا وغيرهم من العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة وتأولوا هذا الحديث تأويلين أحدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانهم صاروا دار اسلام فلا تتصور منها الهجرة والثاني وهو الاصح ان معناه ان الهجرة الفاضلة المهمة المطلوبة التي يعتاز بها أهلها امتيازها ظاهرا انقطعت بفتح مكة ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة لان الاسلام قوى وعز بعد فتح مكة عز اظهر بخلاف ما قبله (قوله) صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية) معناه أن تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة ولكن حصوله بالجهاد والنية الصالحة وفي هذا الحديث على نية الخير مطلقا وأنه ينطبق على النية (قوله) صلى الله عليه وسلم وإذا استنقزتم فانفروا) معناه إذا طلبكم الامام للخروج الى الجهاد فاخرجوا وهذا دليل على ان الجهاد ليس فرض أو

• وحدثنا أبو بكر بن خلد الباهلي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا (٦١) عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي حدثنا ابن

شهاب الزهري حدثنا عطاء بن يزيد الليثي أنه حدثهم قال حدثني أبو سعيد الخدري أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك إن شأن الهجرة لشديد فهل لك من أجل قال نعم قال فهل تؤتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله إن يترك من عملك شيئا وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي بهذا الإسناد مثله غير أنه قال إن الله إن يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحبها يوم وردها قال نعم

عن بل فرض كفاية إذا فعله من تحصل بهم الكفاية سقط الحرج عن الباقي وإن تركه كله هم أثموا كله هم قال أصحابنا الجهاد اليوم فرض كفاية الآن ينزل الكفار يبلد المسلمين فتعين عليهم الجهاد فإن لم يكن في أهل ذلك البلد كفاية وجب على من يليهم تميم الكفاية وأما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلا صح عند أصحابنا أنه كان أيضا فرض كفاية والثاني أنه كان فرض عين واحتج القائلون بأنه كان فرض كفاية بأنه كان تفرو السرايا وفيه بعضهم دون بعض (قوله صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي سأله عن الهجرة فقال إن شأن الهجرة لشديد فهل لك من أجل قال نعم قال فهل تؤتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله إن يترك من عملك شيئا) أما يترك فهو يكسر التاء معناه لن ينقصك من ثواب أعمالك شيئا حيث كنت قال العلماء والمراد بالجزمة المدينة مع

أو وزن من الذهب خمسة دراهم حكاه ابن قتيبة وجرم به ابن فارس واستبعد لأنه يستلزم أن يكون ثلاث مثاقيل ونصفا وعن بعض المالكية النواة عند أهل المدينة ربع دينار ويشهد له قول أنس عند الطبراني في الأوسط حزننا هاربع دينار وعن الشافعي النواة ربع النش والنش نصف أوقية والأوقية أربعون درهما فتكون خمسة دراهم (باب التزويج على) تعليم (القرآن وبغير) ذكر (صدائق) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (سمعت أبا حازم) سلمة بن دينار (يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي) رضى الله عنه (يقول إني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت امرأة) لم يقف ابن حجر على اسمها قال وقول ابن القطاع في الأحكام أنها خولة بنت حكيم أو أم شريك نقل من اسم الواهبة الواردة في قوله تعالى وأمره مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي وفي رواية فضيل بن سليمان كاعند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة فليس المراد من قوله هنا إذ قامت امرأة أنها كانت جالسة في المجلس فقامت وعند الاسماعيلي أنه كان في المسجد (فقات يارسول الله) أنها أقدمت ونهبت نفسها لك أي أمر نفسها وأنها خولة بنت حكيم أو أم شريك لا تلك فكانها قالت أتزوجك بغير صداق وكان الأصل أن يقال إني وهبت نفسي لك لكنه على طريق الالتفات وفيه ان الهمزة في النكاح من الخصائص لقولها ذلك وسكوته عليه الصلاة والسلام عليه فدل على جواز له خاصة لقول الرجل بعد تزوجني ولم يقل هبالي مع قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين (فرفها رأيك) براء مفتوحة بغير همز أو على وزن ف لان عين الفعل ولا همزة حذفان أصله رأي على وزن فاعل حذف لام الفعل للجزم لان الأمر مجزوم ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء للتخفيف فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت بقي على وزن ف وولعهم بالهمزة الساكنة بعد الراء وكل سائغ (فلم يجها) صلى الله عليه وسلم (شيئا ثم قامت) أي الثانية (فقات يارسول الله) أنها أقدمت ونهبت نفسها لك (فرفها رأيك فلم يجها) عليه الصلاة والسلام (شيئا ثم قامت الثالثة فقات) أنها أقدمت ونهبت نفسها لك (فرفها رأيك) سقط للعموى من قوله فلم يجها الثانية الى هنا وسكوته عليه الصلاة والسلام (أما حياء أو انتظارا للوحى) (فقام رجل) من الانصار لم يقف ابن حجر على تسميته وفي حديث ابن مسعود عند الدارقطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينكح هذه فقام رجل (فقات يارسول الله) أنسكحها) وعند النسائي من حديث أبي هريرة جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال لها اجلسي فجلست ساعة ثم قامت فقال اجلسي بارك الله فيك أما نحن فلا حاجة لنا فيك ولاكن غلبتني أمرك قالت نعم فنظر في وجوه القوم فدعا رجلا فقال إني أريد أن أزوجه هذا إن رضيت قالت ما رضيت لي فتدري ضيت (قال هل عندك من شيء) تصدقها فيه أن النكاح لا بد فيه من الصدق وقد اتفق على أنه لا يجوز لأحد أن يطأ فرجا وهب له دون الرقبة بغير صداق وفيه أيضا أن الأولى ذكر الصداق في العقد لأنه أقطع للنزاع وأمنع للمرأة لأنه يثبت لها نصف المسمى إن طلقت قبل الدخول (قال لا) زاد في رواية هشام بن سعد قال فلا بد لها من شيء (قال) عليه الصلاة والسلام (أذهب فاطلب ولو خاتما من حديد) قال عياض لو تقايمة ووهب من زعم خلاف ذلك قال والاجماع على أن مثل الشيء الذي لا يتحول ولا له قيمة لا يكون صداقا ولا يجعل به النكاح قال في الفتح فإن ثبت هذا فقد خرق هذا الاجماع ابن حزم حيث قال يجوز بكل ما يسمى شيئا ولو كان حبة من شعير وبؤيد ما ذهب اليه الكفاية قوله صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد لأنه أورد مورد التقليل بالنسبة لما فوقه وفيه لا حد لاقل المهر ورد على من قال إن أقله عشرة دراهم ومن قال ربع دينار لان خاتم الحديد لا يساوي ذلك قاله ابن

بالحجار هنا القرى والعرب تسمى القرى الجوار والقرية الجيرة قال العلماء المراد الهجرة التي سأل عنها هذا الأعرابي بالجزمة المدينة مع

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنن بقول الله تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنبن إلى آخر الآية قالت عائشة فن أقربهم هذا من المؤمنات فقد أقر بالحننة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال هن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط إلا بما أمره الله تعالى وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأه قط وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاماً

النبي صلى الله عليه وسلم وترك أهله ووطنه خاف عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتقوى لها ولا يقوم بحقوقها وأن ينكص على عقبيه فقال له إن شأن الهجرة التي سألت منها الشديدي ولكن اعلمي بالخبر في وطنك وحينما كنت فهو يتعك ولا يتصل الله منه شيئاً والله أعلم

(قوله كان المؤمنات إذا هاجرن يتحنن بقول الله تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات إلى آخره) معنى يتحنن يبايعن على هذا المذكور في الآية الكريمة (وقوله ما من امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام) فيه أن بيعة النساء

المعبر (فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئاً ولا خاتماً من حديد) زاد في رواية أبي غسان هذا مجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فدهما أودعى له (فقال) عليه الصلاة والسلام له ولا يذرق قال (هل معك من القرآن شيء) تحفظه عن ظهر قلب (قال معي سورة كذا وسورة كذا) وفي حديث أبي هريرة أنه قال سورة البقرة أو التي تليها كذا بأوفي رواية أي داود والنسائي وفي حديث ابن مسعود سورة البقرة وسورة المفلح (قال أذهب فقد أنكتكها بما معك من القرآن) وفي حديث ابن عباس عند أبي عمرو بن حيوية في فوائده قال هل تقرأ من القرآن شيئاً قال نعم أنا أعطيتك الكوثر قال أصدقها ياها والظاهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر والقصة متعددة وفي حديث ابن مسعود قد أنكتكها على أن تقرئها وتعلمها وإذا رزقك الله عوضاً فافتزوجها الرجل على ذلك وفيه أن كل عمل يستأجر عليه كتعليم قرآن وخطابة وخدمة يجوز جعله صداقاً قال أصدقها تعلم سور من القرآن أو جزءاً منه بنفسه اشترط تعيينه واشترط علم الزوج والولي بالشرط وتعليمه بأن يعلمها بنفسه وأنه أو صوابه هو أو كلاهما أو أحدهما من يعلمه ولا يشترط تعيين الحرف الذي يعلمها كقراءة نافع أو أبي عمرو ومثلاً فيعلمها ما شاء فإن عينه كل منهما كحرف نافع تعيينه بالشرط فلو خالف وعلمها حرف أي عمرو ونقطوع به وبزومه تعليم الحرف المعين علماً بالشرط فالويل بحسن الزوج التعليم لما شرط تعليمه لم يجز صداقه إلا في الذمة للحجزة في الأول دون الثاني فيما مرفقه غيره بتعليمها أو يتعلم ثم يعلمها وإذا تذر المعلم لبلادة نادرة أو مات أو مات والشرط أن يعلم بنفسه وجب مهر المثل فان طلقها بعد أن علمها وقبل الدخول رجع عليها بنصف الاجرة وقال الحنفية الباء في قوله بما معك من القرآن للسببية والمعنى كملوه بتعليمها من صلى الله عليه وسلم وهبت صداقها لذلك الرجل وقال ابن المنير لما تحقق صلى الله عليه وسلم بحرف الرجل سأله هل معك من القرآن شيء لأن القرآن هو الغني الأكبر فلما ثبت له حظ منه ثبت له حظ من النبي صلى الله عليه وسلم فزوجه وليس في الحديث إسقاط الصداق فله لزوجها ياها بصداق وجدت مظنته وإن لم توجد حقيقة واذ وجدت مظنته أو شك أن يحصل بنقل الله وانما استفسره عن جهده نصها للمرأة فلما أخبر أنه يحفظ شيئاً من القرآن علم أن الله لا يضيعهما قال ولو فرضنا امرأة فوشت أمرها في التزويج لم يزل خطبها منه من لا مال له ولكنه حامل للقرآن فزوجه آمنه ثقة بوعده الله لحامل كتابه بالغنى واقتداءهم هذا الحديث لكان جدير بالصواب ويجعل الصداق في ذمته ويكون نفقاً وضاملاً للمنفق فيض إلا ما وقع في الحديث انتهى (باب المهر بالعروض) بضم العين والراء جمع عرض بفتح ثم سكون وهو ما يقابل النقود (وخاتم من حديد) من عطف الخاص على العام • وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى البلخي المعروف بفتح كما صرح به ابن السككن قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن فضيل) الثوري (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه (إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل) من الانصار قال له يا رسول الله زوجهني تلك المرأة الواهبة نفسها (تزوج ولو بخاتم من حديد) • وهذا الحديث ساقه مختصراً من رواية الثوري وأخرجه ابن ماجه من روايته أيضاً ثم منه وللإسماعيلي أنهم من ابن ماجه والطبراني مقرون بآية معمر وفيه فصمت بدل قوله في رواية الباب السابق فلم يجها شيئاً وفيه عند الطبراني فصمت ثم عرضت نفسها عليه فصمت فلقد رأيتها قائمة عليها تعرضت نفسها عليه وهو صامت فقام رجل أحسبه من الانصار وعند الإسماعيلي أعندك شيء قال لا قال انه لا يصلح وفيه غير ذلك مما يطول ذكره (باب الشروط) التي تحمل (في النكاح وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه

\* وحديثي هرون بن سعيد الأيلي وابو الطاهر قال أبو الطاهر أخبرنا وقال (٦٣) هرون بن سعيد بن وهب حدثني مالك عن

ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته عن يعة النساء قالت مامس رسول الله صلى الله عليه وسلم يده امرأة قط الآن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها فأعطته قال أذهبي فقد بايعتكم حديثنا يحيى بن أيوب وقيمية وابن حجر واللفظ لابن أيوب قالوا حديثنا اسمعيل وهو ابن جعفر قال أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول كنا نابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت

بالكلام من غير أخذ كف وفيه ان يعة الرجال بأخذ الكفر مع الكلام وفيه ان كلام الأجنبية يباح سماعه عند الحاجة وان صوتها ليس بعورة وأنه لا يمس بشرة الأجنبية من غير ضرورة كتب ييب وفصد وحجامة وقلع ضرس وكحل عين ونحوها مما لا يتعدى صوتها فتعله جاز للرجل الاجنبي فله للضرورة وفي قط خمس لغات فتح القاف وتشد يد الطاء مضمومة ومكسورة وبضمها ما والطاء مشددة وفتح القاف مع تخفيف الطاء ساكنة ومكسورة وهي لنفي الماضي (قوله في الرواية الاخرى مامس رسول الله صلى الله عليه وسلم يده امرأة قط الآن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها فأعطته قال أذهبي فقد بايعتكم) هذا الاستثناء منقطع وتقدير الكلام مامس امرأة قط لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام فإذا أخذها بالكلام قال أذهبي فقد بايعتكم وهذا التقدير مصرح به في الرواية الاولى ولا بد منه والله أعلم

(مقاطع الحقوق عند الشروط) وصله سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن غنم بلفظ قال كنت مع عمر حيث غسر ركبتي ركبته فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين تزوجت امرأة وشروط لها أدارها وإن أجمع لا مري أولشأنى أن أنتقل إلى أرض كذا وكذا فقال لها شرطها فقال الرجل هلك الرجال اذا لا انشاء امرأة أن تطلق زوجها الاطلقت فقال عمر المسلمون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم (وقال المسور) ولا يذري المصورين مخزومة مما وصله في المناقب (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) هو أبو العاص بن الربيع (فأثنى عليه في مصاهرته فاحسن) الشفاء (قال حديثي فصدقتي) بتخفيف الدال ولا يذري عن الجوى والمثلى وصدقني بالواو بدل الفاء (ووعدي فوفيتي) ولا يذري عن الكشميهني فوفاني بالنون بدل اللام \* وبه قال (حديثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي قال (حدثنا) هو ابن سعد الامام ولا يذري (عن يزيد ابن أبي حبيب) المصري (عن أبي الخير) مرثدين عبد الله العزني (عن عقبة) بن عامر الجهني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) أحق ما وقيتم من الشروط (لتي أمر الله به من المهر المنروط في مقابلة البضع) (أن توفوا به) وخبر المبتدأ الذي هو أحق قوله (ما استحل من الفروج) وقوله ان توفوا بدل من الشروط وقيل المراد جميع ما تنقحه المرأة تنقضي الزوجية من المهر والنفقة وحسن العشرة فان الزوج التزمها بالعقد فكان شرطها شرطت فيه ثم ان الشرط ان لا يتهاق به غرض كشرط ان لا تأكل الا كذا وتعلق به غرض لكنه يوافق مقتضى النكاح كشرط أن يتفق عليها أو يقسم لها لم يؤثر في النكاح ولا في الصداق وان لم يوافق مقتضى النكاح فان لم يحل بمقصود العقد كشرط ان لا يتفق أو لا يتزوج عليها أو لا يسافر بها أو لا يقسم لها أو أن يسكنها مع ضررها صريح النكاح لعدم الاخلال بمقصودها ولا يتأثر بفساد العوض بفساد الشرط أولى لكن لها مهر المثل لا المسمى لئلا يفسد الشرط لانه ان كان لها فلم ترض بالمسمى وحده وان كان عليها فلم يرض الزوج ببذل المسمى الا عند سلامة ما شرطه فاذا فسد الشرط وليس له قيمة يرجع اليها وجب الرجوع الى مهر المثل وان أخذ به كشرط أن يطلقها ولو بعد الوطء أو أن له الخيار في النكاح قال الحنطاي ولو شرط أنها لا ترثه أو أنه لا يرثها أو انها لا يتوارثان أو على ان النفقة على غير الزوج بطل للاخلال المذكور وفي قول بصح ويطل الشرط قال البلقيني وغيره وهذا هو الاصح ووجهه ان الشرط المذكور لا يحل بمقصود العقد ولو شرط الزوج أن لا يطأها فلا يطل وقال أحمد يجب الوفا بالشرط مطلقا أو ما الشرط الذي يشترطه الولي لنفسه فقال الشافعي ان وقع في نفس العقد وجب للمرأة مهر مثلها وان وقع خارجا عنه لم يجب وقال مالك ان وقع في حال العقد فهو من جملة المهر وأخارجا عنه فهو من وهب له وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت على صداق أو حباء أو عدة قبل عصمة النكاح فهو له ما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه الحديث (باب الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود) عبد الله (لا تشترط المرأة طلاق اختها) قال في الفتح هذا اللفظ وقع في بعض طرق الحديث المرفوع عن أبي هريرة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين ابن باذام العباسي الكوفي قال (عن زكريا هو ابن أبي زائدة) خالدا وهبيرة (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن ابن عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها في القسب أو في الرضاع أو في الدين أو في البشرية لتدخل الكافرة والمراد الضرورة ولفظ لا يحل ظاهر في التحريم لكن جل على ما اذا لم يكن هناك سبب مجوز كزينة المرأة لا يسوغ معها الاستمرار في العصمة وقصدت التصحیح المحضة

\* (باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع) (قوله كنا نابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطاعت) هكذا

حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثنا أبي حدثنا (٦٤) عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني قال نافع فقد كنت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث فقال إن هذا الحديث

هو في جميع النسخ فيما استطعت أي قل فيما استطعت وهذا من كمال شفقه صلى الله عليه وسلم ولم يراثة بأمته يلقنهم أن يقول أحدهم فيما استطاعت لتلايدخل في عموم بيعة ما لا يطيقه وفيه أنه إذا رأى الإنسان من يستمر ما لا يطيقه ينبغي أن يقول له لا تترك ما لا تطيق فيترك بعضه وهو من محوقوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الأعمال ما تطيقون والله أعلم

\*(باب بيان سن البلوغ)\*

وهو السن الذي يجعل صاحب من المقاتلين ويجري عليه حكم الرجال في أحكام القتال وغير ذلك (قوله عن ابن عمر أنه عرض علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازني في هذا دليل لتحديد البلوغ بخمسة عشرة سنة وهو مذهب الشافعي والأوزاعي وابن وهب وأحمد وغيرهم قالوا باستكمال خمس عشرة سنة يصير مكافئاً وإن لم يحتلم فتجربى عليه الأحكام من وجوب العبادات وغيرها ويستحق سهم الرجل من الغنيمة ويقتل إن كان من أهل الحرب وفيه دليل على أن الخندق كانت سنة أربع من الهجرة وهو الصحيح وقال جماعة من أهل السير والتواريخ كانت سنة خمس وهذا الحديث يرددهم أجمعوا على أن

إلى غير ذلك من المقاصد الصحيحة وحمله على الفسب مع التصريح بالتصريح بعيد وفي مستخرج أبي نعيم لا يصلح لامرأة أن تشتتر طلاقاً أو ختها وبلغت الاشتراط تحصل المطابقة بين الحديث والبرجة وظاهر هذه الرواية التي فيها لفظ الشرط أن المراد الأجنبية فتكون الاخوة في الدين ويؤيده ما في حديث أبي هريرة عند ابن جبان لا تسأل المرأة طلاقاً أو ختها فان المسلمة أخت المسلمة (لست فزع محققاً) أي تجعلها فارغة لتفوز بمحظاتها من النفقة والمعروف والمعاشرة وهذه استعارة مستعملة تمثيلية شبه النصب والبحث بالصحفة وحظوظها وتمتعها بما يوضع في الصحفة من الأطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستعارة من تلك الأطعمة ثم أدخل المشبه في جنس المشبه واستعمل في المشبه ما كان مستعملاً في المشبه به من الالفاظ قاله في شرح المشكاة فيما قرأته فيه وفي حديث أبي هريرة عند البيهقي لا تسأل المرأة طلاقاً أو ختها لست فزع أنا وأختها ولست كن أي ولتزوج الزوج المذكور من غير أن تشتتر طلاقاً التي قبلها (فأما لها) أي للمرأة التي تسأل طلاقاً أو ختها (ما قدر لها) في الازل وقد اختلف في حكم ذلك فقال الحنابلة إن شرط لها طلاق ضررها صح وقيل لا وهو الظاهر واختاره جماعة وكذا أحكم بيع أمته وعلى القول بالعصمة فإن لم يف فلها النسخ وقال الشافعي يصح ولها مهر المثل وفيها أولم يف

\* والحديث يأتي في القدر أن شاء الله تعالى بعون الله وقوته والله أعلم (باب حكم الصفرة للمتزوج ورواه) (عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله أول البيوع \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التنيسي قال) (أخبرنا مالك) (الامام) (عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفة) من خلق وهو طيب من زعفران وغيره يعلق به من زوجته فهو غير مصادق والافتراء غير منهي عنه عند الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز في الثوب دون البدن ونقله إمامهم رحمه الله عن علماء المدينة وفيه حديث أبي موسى مرفوعاً لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلق (فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (فأخبره أنه تزوج امرأته من الانصار) هي بنت الحيسر بفتح الميمتين بينهما مائة خمسة مائة كنية وآخره وأسمه أنس بن رافع الانصاري كالجزم به الزبير بن بكار (قال) (عليه الصلاة والسلام) له (كم سقت إليها) مهراً (قال) عبد الرحمن سقت إليها (زينة نواة من ذهب) صفة لنواة قال ابن دقيق العيد في معنى ذلك قولان أحدهما أن المراد نواة من نوى التمر وهو قول مرجوح والثاني أنه عبارة عن قدره معلوم عندهم وهو وزن خمسة دراهم قال ثفي المعنى وجهان أحدهما أن يكون المصدق ذهباً وزنه خمسة دراهم والثاني أن يكون المصدق دراهم بوزن نواة من ذهب قال وعلى الأول يتعلق قوله من ذهب بلفظ زينة وعلى الثاني يتعلق بنواة قال ابن فرحون أما تعلقه بزينة فلأنه مسمى ووزن وأما تعلقه بنواة فيصح أن يكون من باب تعلق الصفة بالموصوف أي نواة كائنه من ذهب وبكون المراد إما عدلها دراهم أو تكون هي الموزون بها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (أولم) أمر للاستحباب من أولم واللفظة مشتقة من الولم وهو الجمع لأن الزوجين يجتمعان (ولو بشاة) ليست لوهنة الامتناعية وانما هي للتقليل أي إن أقلها للموسر شاة ولغيره ما قدر عليه فقد أولم صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه عشرين من شعيرة على صفة بقر ومن وأقط \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في النكاح (باب) (بالتنوين) بغير ترجمة وسقط لفظ باب للتنقي \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد بن مسدد بن الأسدي أبو الحسن البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن حميد) الطويل (عن أنس) أنه (قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم بن زينة) بنت

أحدًا كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة أربع لأنه جعلها في هذا الحديث بعدها سنة (قوله لم يجزني وأجازني) بحث



بين الصغير والكبير فكتب الى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن (٦٥) كان دون ذلك فاجعوا له في العيال \* وحدثناه

أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله  
ابن ادريس وعبد الرحمن بن سليمان  
ح وحدثنا محمد بن منبج حدثنا  
عبد الوهاب يعني الثقفى جيعان  
عبد الله بهذا الاسناد غير أن  
في حديثهم وأنا ابن أربع عشرة  
سنة فاستصغرني \* حدثنا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على مالك عن نافع  
عن ابن عمر قال نهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يسافر  
بالقرآن الى أرض العدو \* وحدثنا  
قتيبة حدثنا ليث ح وحدثنا ابن  
ريح حدثنا الليث عن نافع عن  
عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه كان ينهى أن  
يسافر بالقرآن الى أرض العدو  
مخافة أن يناله العدو \* حدثنا أبو  
الربيع العتكي وأبو كامل  
قالا حدثنا حماد عن أيوب عن نافع  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تسافر وبالقرآن  
فاني لا آمن أن يناله العدو قال أيوب  
فقد ناله العدو وخاصة \*  
المراد جعله رجلاً له حكم الرجال  
المقاتلين

\* (باب النهي أن يسافر بالمصحف  
الى أرض الكفار اذا خيف  
وقوعه بأيديهم) \*

(قوله نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض  
العدو) وفي الرواية الاخرى مخافة  
أن يناله العدو وفي الرواية الاخرى  
فاني لا آمن أن يناله العدو وفيه  
النهي عن المسافرة بالمصحف الى  
أرض الكفار للعلة المذكورة في  
الحديث وهي خوف أن يناله  
العدو بأن يدخل في جيش المسلمين  
الظاهرين عليهم فلا كراهة ولا منع منه حيثما لعدم العلة هذا هو

جس (فاوسع) على (المسلمين خيراً) بتحسية ساكتة بعد المعجزة المفتوحة وفي سورة الاحزاب خبراً  
ولما (خرج) عليه الصلاة والسلام والقوم جالسون يتحدثون بعد أن أكلوا (كما) كان (يصنع  
أذا تزوج فأتى حجراً هات المؤمنين يدعوه) لهن (و يدعونه) وسقط لفظه لغير أبي ذر (ثم  
انصرف) من الحجر (قرأ رجلان) عن حضر الولىمة قد تأخر (أفرجع) عن يمينه فلما رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم خرجاً مسرعين قال أنس (لا أدري أخبرته أو أخبر بخبر وجههما) الحديث سابقه هنا  
مختصراً وسبق بأطول منه بالاحزاب ولم تظهر المناسبة بين الترجمة والحديث وأجاب الحافظ بن  
حجر بأنه لم يقع في قصة تزويج زينب ذكر للصفره فكأنه يقول الصفره للتمزوج من الجائز لا من  
الشروط لكل متزوج وأجاب العيني بأن المطابقة من حيث الامر بالولىمة في السابق وفي هذا  
ذكره في قوله أولم كذا قالاً فليست أمراً والله أعلم \* (هذا باب) بالتبوين (كيف يدعى للتمزوج)  
\* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائضي قال (حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت) وهو السابق  
(عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفره قال  
ما هذا) استفهام إنكار لما سبق من النهي عن التزويج (قال اني تزوجت امرأة على وزن فاعلة من  
ذهب) فعلق بي هذه الصفره منها ولم أقصد ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (بارك الله لك وألم ولو  
بشاة) فيستحب الدعاء للزوجة بالبركة بعد العقد فيقال بركة الله لك كما في هذا الحديث وبارك  
عليك الله وجمع ينسحب في خير كما في الترمذي وقال حسن صحيح انه صلى الله عليه وسلم كان إذا رفا  
من تزوج قال بركة الله لك وعلبك وجمع ينسحب في خير ويكره أن يقال بالرفاء والبنين للنهي عن  
ذلك كما رواه أبي بن مخنف عن طريق غالب عن الحسن عن رجل من بني عيم قال كنا نقول في  
الجاهلية بالرفاء والبنين فلما جاء الاسلام علمنا نبياً قال قولوا بركة الله لكم وبارك فيكم وبارك  
عليكم والرفاء يكسر الراء بعد هاء فاء معدودا الاتساع من رفات الثوب ورفوته ورفوا ورفاه وهو  
دعاء للزوج بالاتساع والاختلاف واختلف في علة النهي عنه فقيل لانه من ألفاظ الجاهلية أو لما  
فيه من الاشعار يبغيض البنات لتخصيص البنين بالذكر أو لخلو عن حمد الله والثناء عليه فعلى هذا  
لو قبل بالرفاء والاولاد أو اني بالجد والثناء لا يكره \* (باب الدعاء للنساء) ولا يذرعن الجوى  
والمستحلى للنسوة (اللا في يدين العروس) بضم الباء من أهدى وبفتحها الغير أي ذرمن الثلاثي  
(و) الدعاء (للعروس) أيضاً \* وبه قال (حدثنا فروة بن أبي المغراء) بفتح الميم وسكون الغين المعجمة  
بعد هاء معدودا وفروة بالقاء المفتوحة والراء الساكنة الكسدي الكوفي وسقط ابن أبي المغراء  
لغير أبي ذر قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهمله وكسر الهاء القرشي  
الكوفي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (تزوجني النبي  
صلى الله عليه وسلم فأتيتني أمي) أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس (فدخلتني الدار فاذا  
نسوة من الانصار في البيت) سمى منهن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية كما عند جعفر  
المستنقري والطبراني لا أسماء بنت عيسى وان وقع في الطبراني لان بنت عيسى كانت آنذاك  
مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحشمة (فقلن) لأم رومان ومن معها والعروس (على الحبر  
والبركة) قد تين (وعلى خير طائر) أي حظ ونصيب وعند أحدان أمها أجلسها في حجر  
النبي صلى الله عليه وسلم قالت هؤلاء أهالك يا رسول الله بركة الله لك فيهم \* (باب من  
أحب البناء) أي الدخول على زوجته (قبل الغزو) اذا حضر الجهاد ليكون فكره مجتمعاً  
لان الذي يعقد عده على امرأته يصير متعلق الخاطر بها بخلاف ما اذا دخل عليها \* وبه قال  
(حدثنا محمد بن العلاء) الهمداني قال (حدثنا عبد الله بن المبارك) المروزي وسقط لغير أبي ذر

حدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل يعني ابن علية (٦٦) ح وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان والثقفى كلاهما عن ابي ح وحديثنا بن

لفظ عبد الله (عن معمر) بسكون العين وفتح الميم ابن راشد (عن همام) بتشديد الميم الاولى ابن منبه (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال غزا) أى أراد أن يغزو (ي من الانبياء) يوشع أوداود عليهما السلام (فقال لقومه) بنى اسرائيل (لا يتبعنى) بالجزم على النهى (رجل ملك يضع امرأته) أى نكاحها (وهو) أى والحال أنه يريد أن يبنى بها) أى يدخل عليها (ولم يبن بها) لتعلق قلبه غالباً بها \* وهذا الحديث قد مر في المجلس (باب من بنى بامرأة) أى دخل عليها (وهى بنت تسع سنين) \* وبه قال (حدثنا قبيصة بن عقبة) بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحية ساكنة فصادمهملة وعقبة بضم العين وسكون القاف قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة) رضى الله عنها (وهى ابنة) ولابى ذر بنت (ست) ولابى ذر عن الكهني ست سنين (وبنى بها) دخل عليها (وهى ابنة) ولابى ذر بنت (تسع) ومكنت عنده صلى الله عليه وسلم (تسعا) فتوفى صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمان عشرة سنة \* وهذا الحديث مر قريبا في باب انكاح الرجل ولده الصغار (باب البناء) بالمرأة (في السفر) \* وبه قال (حدثنا) ولابى ذر حدثني بالانفراد (محمد بن سلام) البسكندي ولابى ذر هو ابن سلام قال (أخبرنا اسمعيل بن جعفر) بن أبي كثير القاري (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال) أقام النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة خيبر (بين خيبر والمدينة) بسدة الصهباء (ثلاثا) من الايام (ببنى عليه) بصيغة المجهول (بصفية بنت حيي) فدعوت المسلمين الى ولابى ذر عن المستقلى على (وليمته) فما كان فيها من خبر ولا لحم) اعلام بانه ما كان فيها من طعام المتعمين المسرفين بل من طعام أهل النقشب (أمر) عليه الصلاة والسلام (بالانطاع) فبسطت (فألقى فيها من التمر والاقط) اللبن الحامض (والسمن فكانت) تلك الحبيسة المتخذة من التمر والاقط والسمن (وليمته) عليه الصلاة والسلام (فقال المسلمون) أهي (احدى أمهات المؤمنين) الخرائر (أو عماملكت عيسته فقالوا ان يجها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يجها فهي مما ملكت يمينه فلما رنخل وطأ لها خلفه) على ناقته (ومد الحجاب بينها وبين الناس) فكانت من أمهات المؤمنين \* وفي الحديث ان السنة في الامة عند النبي لا تختص بالحضر ولا تعتد بمن له امرأة غير هاولو كان تحتها واحدة وجد عليها أخرى أقام وجودها عند البكر التي جدد لها سبعة فان كانت ثيبا ثلاثا متواليات لحديث ابن حبان في صحيحه سبع للبكر وثلاث للثيب والمعنى فيه زوال الحشمة بينهما وزيد البكر لان حياءها أكثر واعتبروا اليها لان الحشمة لا تزول بالمفرق فلو فرقه لم تحسب وقضاها لها متواليات \* وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر (باب البناء) أى الدخول للرجل على زوجته (بالتنهار) فلا يختص بالليل (بغيره كعب) بفتح الميم والكاف للزوج أو الزوجة أو الناس للاعلان أو الزينة (ولانيران) لو قد كالشموع وشوها بين يدي العروس وفما رواه اسمعيل بن منصور ومن طريقه أبو الشيخ بن حبان عن عبد الله بن قريط النخالي وكان عامل عمر على حصن انه مرت به عروس وهم يوقدون النيران بين يديها فضر بهم بدرتها حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم أوقدوا النيران وتشبهوا بالكفرة والله مطفى نورهم نقله في الفتح وفيه دليل على كراهة ذلك قاله أعلم \* وبه قال (حدثني) بالانفراد ولابى ذر حدثنا (فروة بن ابى المغراء) قال (حدثنا على ابن مسهر) القرشي الكوفي (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأنتى أئى) أم رومان (فادخلتني الدار فلم يرعنى) أى لم

رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحالة يعني ابن عثمان جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن علية والثقفى فأتى أخاف وفي حديث سفيان وحديث الضحالة بن عثمان مخافة أى يناله العدو

الصحيح وبه قال أبو حنيفة والبخارى وآخرون وقال مالك وجماعة من أصحابنا بالنهي مطلقا وحكى ابن المنذر عن أبي حنيفة الجواز مطلقا والصحيح عنه ما سبق وهذه العلة المذكورة في الحديث هى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغلط بعض المالكية فزعم انها من كلام مالك واتفق العلماء على انه يجوز ان يكتب اليهم كتاب فيه آية أو آيات والحجة فيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال القاضي وكروه مالك وغيره معاملة الكفار بالدراهم والدنانير التي فيها اسم الله تعالى أو ذكره سبحانه وتعالى

(باب المسابقة بين الخيل وتضميرها) فيه ذكر حديث مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل المضرة وغير المضرة وفيه جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وهما مجمع عليهما للمصلحة في ذلك وتدريب الخيل ورياضتها وتعميرها على الجرى واعدادها لذلك لينتفع بها عند الحاجة في القتال كرا وفرادى واختلف العلماء في ان المسابقة بينهما باحدا أم مستحبة ومذهب أصحابنا انها مستحبة لما ذكرناه وأجمع العلماء على جواز المسابقة بغير عوض بين جميع أنواع الخيل فوهم من ضعفها وسابقتها مع غيره

سواء كان معهما نال أم لا فاما المسابقة بعوض فخائرة بالاجماع لكن يشترط أن يكون العوض من غير المتسابقين فيجانبى

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر (٦٧) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق

بالخيل التي قد أضمرت من الحيفة  
وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين  
الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى  
مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن  
سابق بها \* وحدثنا يحيى بن يحيى  
ومحمد بن ربح وقيقية بن سعيد عن  
الليث بن سعد وحدثنا خلف  
ابن هشام وأبو الربيع وأبو كامل  
قالوا حدثنا حماد وهو ابن زيد عن  
أيوب ح وحدثنا زهير بن حرب  
حدثنا اسمعيل عن أيوب ح  
وحدثنا ابن غير

أو يكون بينهما ما يكون معهما محال  
وهو ثالث على فرس مكافئ  
لقرسه ما ولا يخرج الحلال من عنده  
شيئا يخرج هذا العقد عن صورة  
القمار وليس في هذا الحديث ذكر  
عوض في المسابقة (قوله سابق  
بالخيل التي أضمرت) يقال أضمرت  
وضمرت وهو أن يقلل علفها مدة  
وتدخل بيتا كئينا وتجعل فيه  
لنعرق ويحرق عرقها فيجف لها  
وتقوى على الجري (قوله من  
الحيفة إلى ثنية الوداع) هي بجاء  
مهملة ثم فاما كنة وبالمد والقصر  
حكاها القاضى وآخرون القصر  
أشهر والحام مفتوحة بالاختلاف  
وقال صاحب المطالع وضبطه  
بعضهم بضمتها قال وهو خطأ قال  
الحارثي في المؤلفات ويقال فيها  
أيضا الحيفة بتقديم الياء على  
القاف والمشهور المعروف في كتب  
الحديث وغيرها الحيفة قال  
سفيان بن عيينة بين ثنية الوداع  
والحيفة خمسة أميال أو ستة وقال  
موسى بن عقبة ستة أو سبعة وأما  
ثنية الوداع فهي عند المدينة سميت  
بذلك لان الخارج من المدينة عشي

يفعاني ولم يخوفني (الارسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى) أى وقت الضحى فقيه ما ترجم له ان  
دخوله عليه الصلاة والسلام عليها كان نهرا من غيرهم ككب ولا يبران (باب) جواز اتخاذ  
(الانماط) بفتح الهمزة وسكون النون ضرب من البسط له خمل (وتخوها) من الحلل والاستار  
والفرش (للنساء) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (أبو رجاء النقي قال) (حدثنا سفيان)  
الثوري قال (حدثنا محمد بن المنكدر) التميمي المدني (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله  
عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى جابر لما تزوج (هل اتخذتم انماط) قال جابر  
(قلت يا رسول الله وأنى) بفتح النون المشددة أى ومن أين (لنا انماط) كذا شطب على اللام ألف  
في الفرع كأصله (قال) صلى الله عليه وسلم (انما ستكونون) زاد في علامات النبوة لكم الانماط قال  
النووي رحمه الله فيه جواز اتخاذ الانماط اذ لم تكن من حرير وذهب بأنه لا يلزم من الاخبار بأنها  
ستكون الاباحة وأجيب ٣ بأن اخباره عليه الصلاة والسلام انما ستكونون ولم يفته فكانه أقره نعم  
في حديث عائشة عند مسلم انها أخذت عطا فسترته على الباب فجذبته صلى الله عليه وسلم حتى هتكت  
وقال ان الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجاراطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك قال في  
الفتح فيؤخذ منه أن الانماط لا يكره اتخاذها لذاتها بل لما يصنع بها وقد اختلف في ستر البيوت  
والجدار والذى جزم به جمهور الشافعية الكراهة بل صرح الشيخ أبو نصر المقدسي منهم بالتحريم  
الحديث عائشة هذا وقال غيره ليس في السياق ما يدل على التحريم وانما فيه نفي الامر بذلك ونفي  
الامر لا يستلزم نفي ثبوت النهي نعم يمكن أن يحتج بفعله صلى الله عليه وسلم في هتكه وفي حديث  
ابن عباس عند أبي داود وغيره النهي صريحاً ولفظه ولا تستروا الجدر بالثياب لكن في اسناده  
ضعف وله شاهد مرسل عن علي بن الحسين \* وحديث الباب سبق في علامات النبوة (باب)  
النسوة (اللاق) بالجمع (بهذين) بضم الياء (المرأة إلى زوجها) ولا يذر عن الجوى والمسقة إلى التي  
بالافراد والاولى أولى وزاد أبو ذر دعائهم بالبركة ولا ذكر لهذه الزيادة في الحديث \* وبه قال  
(حدثنا الفضل بن يعقوب) البغدادي قال (حدثنا محمد بن سابق) (أبو جعفر التميمي البغدادي  
أحمد مشايخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال) (حدثنا إسرائيل) بن يوسف بن أبي اسحق السبيعي  
(عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضى الله عنها (أنها زفت) بالزى المفتوحة والفاء  
المشددة المفتوحة أيضا (امرأة) كانت يتيمة في حجرها كفى في الاوسط للطبراني وعند ابن ماجه  
قربة لها وعند أبي الشيخ بنت أخيها وذات قرابة منها وفي أسد الغابة ما يدل على أن اسمها القارعة  
بنت أسعد بن زرار (الرجل من الانصار) في أسد الغابة أن اسمه نبط بن جابر الانصاري (فقال بنى  
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو) في رواية شريك فقال فهل بعثتم معها جارية  
تضرب بالدف وتغني قلت تقول ماذا قال تقول أئينا كم أئينا كم \* فحيانا وحياكم ولولا الذهب  
الاج \* رما حلت بواديتكم ولولا الحنطة السمرا \* مما سمعت عذاريكم (فان الانصار يحبهم اللهو)  
وفي حديث ابن عباس عند ابن ماجه قوم فيهم غزل وفي حديث عبد الله بن الزبير عند أحمد وصححه  
ابن حبان والحاكم أعلنوا النكاح زاد الترمذي وابن ماجه من حديث عائشة واضربوا عليه بالدف  
وسنده ضعيف ولا جد الترمذي والثلاثي من حديث محمد بن طاب فصل ما بين الحلال والحرام  
الضرب بالدف (باب) اهداء (الهدية للعروس) صيغة البناء (وقال ابراهيم) بن طهمان  
الهروري (عن أبي عثمان واسمه الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن دينار الليشكري  
البصري (عن أنس بن مالك قال) أبو عثمان الجعد (مر بنا) أنس بالبصرة (في مسجد بني رفاعه)  
بكسر الراء وتخفيف الفاء والعين المهملة ابن الحرث (فسمعت يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبي ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا (٦٨) أبو أسامة ح وحدثنا محمد بن مني وعبد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى وهو القطان

إذا هم يجنبان) احي (أم سليم) بفتح الحيم والنون والموحدة أي ناحيتها (دخل عليها فسلم عليها ثم قال) أنس (كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسان ياب) بنت جحش الأسدية (فقاتلتني) احي (أم سليم) لوأهدينا رسول الله (ولابي ذر عن الكشميري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقالت لها افعلي) ذلك (فعمدت) بفتح الميم (إلى عمرو بن وقط فالتحذت حبسة) بفتح الحاء المهملة وبعد التحسية سين مهملة (في برمة) في قدر من حجر (فأرسلت بها) بالحبسة (معي إليه) صلى الله عليه وسلم (فانطلقت به إليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا أسماهم وادع لي من لقيت قال) أنس (ففعلت الذي أمرني) به (فرجعت فاذا البيت غاص) بالعين المعجمة والصاد المهملة المشددة بين ما ألف أي عمتي (بأهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه) بالثنية (على تلك الحبسة) التي أرسلتها أم سليم (وتكلم بها) بالوحدة قبل الهاء معجما عليها بالرفع كاصلة (ما شاء الله) أن يتكلم وسقط لفظ بها إلا في ذكر (ثم جعل يدعو عشرة عشرة) من القوم الذين اجتمعوا (يا كلون منه) من الطعام المسمى بالحبسة (وبقول لهم) عليه الصلاة والسلام (اذكروا اسم الله وليا كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا) بتشديد الدال المهملة تفرقوا (كلهم عنها) عن الحبسة (فخرج منهم من خرج وبقي نفر) ثلاثة رجال (يتحدثون) في الحجرة (قال) أنس (وجعلت اغتم) بالعين المعجمة وتشديد الميم أي أحرنت من عدم خروجهم (ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحبرات) سكن امهات المؤمنين (وخرجت في أثره ففعلت) له (أنهم قد ذهبوا فرجع) صلى الله عليه وسلم (فدخل البيت وأرغى السيرة واني لقي الحجرة وهو) عليه الصلاة والسلام (يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) أي الاممخو بين بالاذن فهو في موضع الحال (إلى طعام غير ناظرين إناه) مصدر أتى الطعام إذا أدرك أي لا ترقبوا الطعام إذا طبخ حتى إذا قارب الاستواء نهرضتم للدخول (ولكن إذا دعيت فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا) تفرقوا واخرجوا من منزله (ولاستأنسني حديث ان ذلكم) الانتظار والاستئناس (كان يؤذي النبي) لتضييق المنزل عليه وعلى أهله (فيستحي منكم) أن يخرجكم (والله لا يستحي من الحق) وسقط لا في ذكر قوله ولكن إذا دعيت إلى آخره وقال بعد قوله إناه إلى قوله والله لا يستحي من الحق (قال أبو عثمان) الجعد (قال أنس انه) أي أنسا (خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين) قال في الفتح وقد استشكل القاضي ما وقع هنا أن الوليمة ينبغي أن كانت من الخيس الذي أهذته أم سليم وإن المشهور من الروايات أنه أولم عليها بالخبز واللحم ولم يقع في القصة تكثير ذلك الطعام وانما فيه أنه أشبع المسلمين خبزاً ولحماً قال وهذا هو من رايه وتركيب قصة علي أخرى وأجاب بان حضور الحبسة صادف حضور الخبز واللحم فأكلوا كلهم من ذلك وقال القرطبي لعل الذين دعوا إلى الخبز واللحم أكلوا حتى شبعوا وذهبوا ولم يرجعوا وبقي نفر الذين كانوا يتحدثون عنده حتى جاء أنس بالحبسة فأمر أن يدعو أناسا آخرين ومن لقي فدخلوا فأكلا أيضا حتى شبعوا واستمر أولئك النفر يتحدثون \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح والترغيب في التفسير (باب استعارة الثياب للعروس وغيرها) وغير الثياب مما يتجمل به العروس كالخلى أو غير العروس \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حدثنا (عبيد بن عمير) قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من أسماء) أختها (قلادة) لتزين به النبي صلى الله عليه وسلم (فهلك) أي ضاعت (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها) وفي التيمم رجلا وفسر بأنه

جميعا عن عبد الله ح وحدثني علي بن حجر وأحد بن عبدة وابن أبي عمير قالوا حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أمية ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة ح وحدثنا هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب أخبرني أسامة يعني ابن زيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع وزاد في حديث أيوب من رواية جاد وابن علية قال عبد الله فثبت سابقا فطف في القرس المسجد دليل لجواز قول مسجد فلان ومسجد بني فلان وقد ترجمه البخاري بهذه الترجمة وهذه الاضافة للتعريف (قوله وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر) هكذا هو في جميع النسخ قال أبو علي الغساني وذكره أبو مسعود اللمشقي عن مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل ابن علية عن أيوب عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر فزاد ابن نافع قال والذي قاله أبو مسعود محفوظ عن جماعة من أصحاب ابن علية قال الدارقطني في كتاب العال في هذا الحديث روي به أحد بن حنبل وعلي بن المسدي وداود عن ابن علية عن أيوب عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر وهذا شاهد ما ذكره أبو مسعود ورواه جماعة عن زهير عن ابن علية عن أيوب عن نافع كبار واه مسلم من غير ذكر ابن نافع (قوله عن ابن عمر فثبت سابقا فطف في القرس المسجد) هو بقائه في القرس المسجد هو وكان جداره حبرا وهذا بعد مجاوزته الغاية لأن الغاية هي هذا المسجد وهو مسجد بني زريق والله عز وجل أعلم

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير إلى يوم

القيامة \* وحدثنا قتيبة وابن زريح عن الليث بن سعد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وحدثنا علي بن مسهر وعبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير ح وحدثنا أبي ح وحدثنا عبيد الله بن سعيد وحدثنا يحيى كلهم عن عبيد الله ح وحدثني هرون ابن سعيد الأيلي ح وحدثنا ابن وهب حدثني أسامة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك عن نافع \* وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وصالح بن حاتم وروان جميعا عن يزيد قال الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع وحدثنا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن عمرو ابن جرير عن جرير بن عبد الله

\* (باب فضيلة الخيل وإن الخير معقود بنواصيها) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنمة) وفي رواية الخير معقود بنواصي الخيل وفي رواية البركة في نواصي الخيل المعقود والمعقود معنى ومعناه ما يؤى مضفور فيها والمراد بالنواصيها الشعر المسترسل على الجهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكفى بالنواصي عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة أي الذات وفي هذه الأحاديث استحباب رباط الخيل واقتنائها للغزو وقاتل أعداء الله وأن فضلها وخيرها والجهاد باق إلى يوم القيامة وأما الحديث الآخر أن الشؤم قد يكون في الفرس فالمراد به غير الخيل المعقود للغزو ونحوه أو أن الخير والشؤم يجتمعان فيها فانه فيسب الخيل بالاجر والمغنم ولا يتجمع مع هذا أن يكون الفرس مما

أسيد بن حضير (فأدر كتم الصلاة) لم تقف على تعيينها (فصلا وبغير وضوء فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك) أي فقد هم الماء وصلاتهم بغير وضوء (اليه فترلت آية التيمم) التي في سورة المائدة (وقال أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغر بن الأنصاري لعائشة (جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل لك) ولا يذر عن الكشمهني إلا جعل الله لك (منه مخرجا) من مضايقه (وجعل للمسلمين) كلهم (فيه بركة) ولا يذر جعل بضم الجيم مبنيا للمفعول فيه بركة رفع نائب عن الفاعل قيل ولا مطابقة بين الحديث والترجمة إذ ليست القلادة من النياب ولم تكن عائشة حينئذ عروسا وأجاب في الفتح بأن ذلك من جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من أنواع الملابس الذي يترتب به لزوج أعمن أن يكون عند العرس أو بعده وأجاب العيني بأننا إذا أعدنا الضمير في قوله في الترجمة وغيرها إلى العروس تحصل المطابقة \* (باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله) أي إذا أراد الجماع \* وبه قال (حدثنا عبد بن حفص) بسكون العين الطلحي الكوفي المعروف بالضم قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن النحوي) عن منصور (هو ابن المغيرة) عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم استفتاحية (لو أن أحدهم يقول حين يأتي) سقط لغير الكشمهني أن (أهله) يجامع امرأته أو سترته وعند أبي داود كالمصنف في الدعوات من رواية جرير عن منصور لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله يقول (بسم الله اللهم جنبني الشيطان بالافراد) وجنب الشيطان ما رزقتنا بالجمع وأطلق ما على من يعقل لأنها بمعنى شيء كقوله والله أعلم بما وضعت ولو هو أنه يجوز أن تكون للتمنى على حد فلان لنا كرامة والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم تمنى لهم ذلك الخير به علونه تحصل لهم السعادة وحينئذ يفيجى فيه الخلاف المشهور هل يحتاج إلى جواب أو لا وباللذان قال ابن الضائع وابن هشام ويجوز أن تكون شرطية والجواب محذوف والتقدير لسلّم من الشيطان أو ونحو ذلك ويدل عليه قوله (ثم قدر بينهما) ولد (في ذلك) الاتيان (أو قضى ولد) وسقط لغير الكشمهني قوله في ذلك (لم يضره شيطان أبدا) ولا جد لم يضر ذلك الولد الشيطان أبدا أي باضلاله واغوائه بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم سم أن عبادي ليس لك عليهم سلطان وفي مرسل الحسن عند عبد الرزاق إذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقنا وكان يرجي أن حملت أن يكون ولدا صالحا وهو ذا يؤيد أن المراد لا يضره في دينه ولا يقال أنه يبعده انتفاء العصمة لأن اختصاص من خضع بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز فلا مانع أن يوجد من لا تصدرك منه عصمة عمداء وان لم يكن ذلك واجباله \* هذا (باب) بالتنوين (الولية) وهي الطعام المختل للعرس (حق) أي ثابت في الشرع وهل هي واجبة أو سنة فعند الشافعية أنها واجبة على النص وبالله ذهب ابن خيران لقوله عليه السلام لعبد الرحمن أولم ولانه عليه السلام لم يتركها في سفر ولا حضر وقيل فرض على الكفاية إذا فعلها واحدا أو اثنا في الناحية أو القيد له وشاع ونظره سقط الفرض عن الباقي والأصح أنها سنة والترجمة لنظ حديث مرفوع أخرجه الطبراني (وقال عبد الرحمن بن عوف) فيما وصله في البيع (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لما تزوجت (أولم ولو بشاة) والأمر للذهب قياسا على الاضحية ونقل القرطبي الوجوب في رواية في مذهب مالك وقال إن مشهور المذهب أنها مندوبة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف وسكون التحتية ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) الخيل المعقود للغزو ونحوه أو أن الخير والشؤم يجتمعان فيها فانه فيسب الخيل بالاجر والمغنم ولا يتجمع مع هذا أن يكون الفرس مما

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلاوي ناصية (٧٠) فرس بأصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيا الخير الى يوم القيامة الاجر

والغنمة وحديثي زهير بن حرب  
حدثنا معمر بن ابراهيم ح  
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
وكيع عن سفيان كلاهما عن يونس  
بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا محمد  
ابن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا  
زكريا عن عامر عن عروة البارقي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الخيل معقود في نواصيها  
الخير الى يوم القيامة الاجر والغنم  
\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا ابن فضال وابن ادريس عن  
حصين عن الشعبي عن عروة البارقي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الخير معقود بنواصي  
الخيال قال فقيل ليارسول الله لماذا  
قال الاجر والغنم الى يوم القيامة  
\* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا  
جرير عن حصين بهذا الاسناد غير  
انه قال عروة بن الجعد \* حدثنا يحيى  
ابن يحيى وخلف بن هشام وأبو بكر  
ابن أبي شيبة جميعا عن أبي الاحوص  
ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وابن  
أبي عمر كلاهما عن سفيان جميعا  
عن شبيب بن غرقدة عن عروة  
البارقي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يذكر الاجر والغنم وفي  
حديث سفيان سمع عروة البارقي  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يتشابه به (قوله رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يلاوي ناصية  
فرس بأصبعه) قال القاضي فيه  
استحباب خدمة الرجل فرسه  
المعدة للجهاد (قوله عن عروة  
البارقي) هو بالوحدة والقاف  
وهو منسوب الى بارقي وهو جبل  
بأين نزلته الازد وهم الاسد  
باسكان السين فنسبوا اليه وقيل  
الى بارقي بن عوف بن عدى ويقال  
له عسرة بن الجعد وكذا وقع في رواية

بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه (انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) نصب مقدم على الظرفية أى زمان قدومه (المدينة) في الهجرة (فكان) ولا يذر عن  
الحوى والمستقلى فكان (أمهات) أى أمه وأخواتها (بواطئني) بالطاء المعجمة والموحدة الساكنة  
من المواطئة على الشئ وهو الاستقرار عليه ولا يذر عن أبي الوقت بواطئني بالطاء المهمل  
والتحسية مهموزة من المواطئة أى يحرضني (على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم) فقدمته عشر  
سنين) زاد في الأدب والله ما قال الى أف قط (وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة  
فكنت أعلم الناس بشأن الجباب حين أنزل) حكمه في آية الاحزاب (وكان أول ما أنزل) الجباب  
(في مبتنى) في زمان دخول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بنى بنت (ولغير أى ذرابة) بحش  
رضى الله عنها (أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عرو وسافدا القوم) لوليتها (فأصابوا من الطعام  
ثم خرجوا وبني رهط) ما بين الثلاثة الى العشرة ولم يسموا (منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فأطالوا المدينت) يتحدثون في البيت (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لى  
يخرجوا فغشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشييت) معه (حتى جاء عتبة حجر عاتشة فمظن  
انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب فأذاهم) أى النفر (جلوس لم يقوموا  
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجر عاتشة فمظن انهم خرجوا  
فرجع ورجعت معه فأذاهم قد خرجوا فاضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه بالستر) بزيادة  
الموحدة (وأنزل الجباب) في آية نأيتها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا به ومطابقة الحديث  
للتبرجة ظاهرة واختلاف في وقت الولية فقال ابن الحاجب من المالكية انه بعد البناء قال الشيخ  
خليل في التوضيح وهو ظاهر المذهب واستحبها بعض الشيعة قبل البناء قال النخعي وواسع قبله  
وبعده ولما كان في العتبية لا بأس ان لم يولم قبل البناء وبه وقال ابن يونس يستحب الاطعام عند  
عقد النكاح وعند البناء وقال الباجي المختار منها يوم واحد وقال ابن حبيب وقد أجمع أكثر من  
يوم ويكره استدامة ذلك أياما انتهى وصرح الماوردي من الشافعية بأنها عند الدخول وحديث  
الباب صريح في انها بعد لقوله فيه أصبح عرو سائر بنف قدما القوم \* وهذا الحديث سبق قريبا  
باب (استحباب الولية ولو بشاة) للموسر \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثني بالافراد) (حميد) الطويل (انه سمع أنس رضى الله عنه قال  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف) (الحال انه كان قد تزوج امرأته من الانصار)  
هى بنت أبي الحيسر بن رافع بن امرئ القيس (كم أصدقته قال) أصدقته (وزن نواة) ويجوز  
رفع وزن أى الذى أصدقته وزن نواة (من ذهب) بالسند السابق (عن حميد سمعت) ولا يذر عن  
الكشميني سمع (أنسا) رضى الله عنه أنه (قال لما قدموا) أى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
(المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع) الانصارى  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخي بينهما (فقال) سعد لعبد الرحمن (أقامت مالي) فخذ شرطه  
(وأنزل لك عن احدى امرأتى) فأيتها ما شئت طلقتمالك فإذا حلت تزوجها قال في الفتح ولم أقف  
على اسم امرأتى سعد بن الربيع الا أن ابن سعد ذكر انه كان له من الولد أم سعد واسمها جميلة وأما  
عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة قال فيؤخذ من هذا التسمية احدى  
امرأتى سعد قال وأخرج الطبري في التفسير قصة محبي (امرأة سعد بن الربيع) بانني سعد لما  
استشهد فقلت ان عهما أخدم اثم ما قرئت آية المواريث وسمهاها سعيدة القاضي في أحكام  
القرآن بسند له مرسل عمرة بنت حزم انتهى ورأيت في حاشية نسخة من النسخ عن شيخنا الحافظ



• وحدثننا عبد الله بن معاذ حدثني أبي ح وحدثننا ابن مثنى وابن بشار (٧١) قالوا حدثنا محمد بن جعفر كلاهما عن

شعبة عن أبي إسحق عن العيزاريين  
حريث عن غزوة بن الجعد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر  
الاجرو والمغمم • وحدثننا عبد الله بن  
معاذ حدثنا أبي ح وحدثننا محمد  
ابن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا يحيى  
ابن سعيد كلاهما عن شعبة عن أبي  
التياس عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة  
في نواصي الخيل • وحدثننا يحيى ابن  
حبيب حدثنا خالد يعني ابن الحارث  
ح وحدثنني محمد بن الوليد حدثنا  
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن  
أبي التياح سمع أنس يحدث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله  
• وحدثننا يحيى بن يحيى وأبو بكر  
ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو  
كريب قال يحيى أخبرنا  
وقال الآخرون حدثنا وكيع عن  
سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن  
أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره  
الشكالك من الخيل • وحدثننا محمد  
ابن نمير حدثنا أبي وحدثنني عبد  
الرحمن بن بشر حدثنا عبد الرزاق  
جميعان سفيان بهذا الإسناد  
مثله وزاد في حديث عبد الرزاق  
والشكالك أن يكون الفرس في رجله  
البني يبيض وفي يده اليسرى وفي  
يده اليمنى ورجله اليسرى • وحدثننا  
محمد بن بشار حدثنا محمد يعني ابن  
جعفر ح وحدثننا محمد بن مثنى  
حدثني وهب بن جريح جميعا عن  
شعبة عن عبد الله بن يزيد النخعي  
عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله  
حديث وكيع وفي رواية وهب عن  
عبد الله بن يزيد ولم يذكر النخعي  
• (باب ما يكره من صفات الخيل) \*

أبي الخير السخاوي ما نصه قد أبدشخنا في عز ذلك لاط برى مع انه في أبي داود والترمذي وابن  
ماجه وصححه الحاكم وغيره قال وقد وقفت على تسمية الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند  
قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وانما احببته بنت زيد بن أبي زهير (قال) عبد الرحمن  
لا حاجة لي في ذلك (بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج الى السوق) وهو سوق بني قينقاع (فباع  
واشترى) انجر (فأصاب) أي ربح (شيا من أقط وهي قترزج) بنت أبي الحيسر فلقية النبي  
صلى الله عليه وسلم في سكة من سكك المدينة وعليه أثر صفة فقال مهمب قال تزوجت (فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة) وهي أقلها للموسر وغيره ما قدر عليه وقال النساء  
من الشافعية المراد أقل الكلال شاة لقول صاحب التبيين وبأى شيء أولم من الطعام جاز  
وقال القاضي عياض أجمعوا على انه لا حد لا كراهة أو ما أقلها فكذا ذلك ومه ما تيسر أجزأ • وبه  
قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواثق قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن  
أنس) انه (قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب) بنت جحش  
(أولم بشاة) ليس للتحديد واما وقع اتفاقا وهو موافق لحديث جابر • وبه قال (حدثنا مسدد)  
هو ابن مسهر (عن عبد الوارث) بن سعيد البصري ولا في ذكر عن الجوى والمستقلى حدثنا  
عبد الوارث (عن شعيب) هو ابن الحجاب بجاه من مهمبتين بينهما موحدة ساكنة وبعد ألف  
أخرى البصري (عن أنس) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية)  
بنت حبي (وتزوجها وجعل عتقها صداقها) أي اعتقها بالاعوض وتزوجها بالامهر مطاقا وهو  
في معنى الواهبه نفقه • ها هي لامهرها مطلقا ولم يجعله الحنابلة من الخصائص بل قالوا انه اذا قال  
لامته أعتقتك وجعلت عتقك صداقا صح ان كان متصلا بحضرة شاهدين فلو طلقها قبل  
الدخول رجع عليها بنصف قيمتها (وأولم عليها بجحش) وهو ما اتخذ من أقط وتمرنع نواه وقد يجعل  
بدل الاقط دقيق أو سويق وقد يراد فيه الدهن • وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في النكاح  
• وبه قال (حدثنا مالك بن أهمل) بن زياد بن درهم أبو غسان الهندي الكوفي قال (حدثنا زهير)  
بضم الزاي هو ابن معاوية الجعفي (عن بيان) بفتح الموحدة وتحقيف التهمة ابن بشر الاحمسي انه  
(قال سمعت أنسا) رضى الله عنه (يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم) دخل (بامرأة) هي زينب  
بنت جحش كافي الترمذي (فأرسلني فدعوت رجلا الى الطعام) المتخذ لولميتها • وهذا الحديث  
أخرجه الترمذي والنسائي في التفسير • (باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض) • وبه  
قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حماد بن زيد عن ثابت) البناني انه (قال ذكر  
تزوج زينب ابنة) ولا في ذكر بنت جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على  
أحد من نسائه) قدر (ما أولم عليها أولم بشاة) أي أولم عليها أكثر مما أولم على نسائه شكر النعمة الله  
اذزوجها ياها بالوحي كما قاله الكرماني أو وقع اتفاقا لا قصدا كما قاله ابن بطلال أوليين الجواز كما  
قاله غيره • وهذا الحديث أخرجه مسلم • (باب من أولم بأقل من شاة) • وبه قال (حدثنا محمد بن  
يوسف) هو القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري وجوز الكرماني أن يكون محمد هو اليكندي  
وسفيان هو ابن عيينة والذي جزم به الاسماعيلي وأبو نعيم الاول وقال البرقاني روى هذا الحديث  
عبد الرحمن بن مهدي وكيع والقريابي وروح بن عباد عن الثوري (عن منصور بن صفية)  
واسم والده منصور عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزيز  
ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي الحنفي المكي (عن أمه صفية بنت شيبة) بن  
عثمان بن أبي طلحة اختلف في صحبتها أنها (قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه

قوله النسائي هكذا في نسخة بخط الشين ٥٨ قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكالك من الخيل

وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عماره وهو ابن (٧٣) القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه  
الاجهاد ا في سبيله وايماناً بي  
وتصديقه يا رسول الله فهو على ضمان

وفسره في الرواية الثانية بأن يكون  
في رجله اليمنى بياض وفي يده  
اليسرى أويده اليمنى ورجله اليسرى  
وهذا التفصيل هو أحد الأقوال في  
الشكال وقال أبو عبيد وجوه  
أهل اللغة والغريب هو أن يكون  
منه ثلاث قوائم مججلة واحدة  
مطلقة تشبهها بالشكال الذي  
تشكل به الخيل فإنه يكون في ثلاث  
قوائم غالباً قال أبو عبيد وقد يكون  
الشكال ثلاث قوائم مطلقة  
واحدة مججلة قال ولا تكون  
المطلقة من الأرجل أو المججلة إلا  
الرجل وقال ابن دريد الشكال أن  
يكون مججلة من شق واحد في يده  
ورجله فإن كان مخالفًا قيل الشكال  
مخالف قال القاضي قال أبو عمرو  
المطرز قيل الشكال بياض الرجل  
اليمنى واليسر اليمنى وقيل بياض  
الرجل اليسرى واليسر اليسرى  
وقيل بياض اليدين وقيل بياض  
الرجلين وقيل بياض الرجلين ويد  
واحدة وقيل بياض اليدين ورجل  
واحدة وقال العلماء إنما ذكره لأنه  
على صورة المشكول وقيل يحتمل  
أن يكون قد جرب ذلك الجنس فلم  
يكن فيسه فحاجة قال بعض العلماء  
إذا كان مع ذلك أغتر زالت  
الكراهة لزال شبه الشكال

\* (باب فضل الجهاد والخروج  
في سبيل الله تعالى) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم تضمن الله  
لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا  
جهاداً الى قوله أن أدخله الجنة)

عبد بن من شعير) وهما نصف صاع لان المتربع صاع قال الحافظ بن حجر لم أقف على تعيين اسم التي  
أولم عليها صريحاً يحتمل أن تفسر بأربعة أصدان سبعة عشر شيخه الواقدى المذكور  
فيه أنه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أدخلها بيت زيب بنت خزاعة فاذا جرة فيها شيء من شعير  
فأخذته فطخته ثم عصدته في البرمة وأخذت شيئاً من أهالة فآدمته عليه فكان ذلك طعام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأما حديث أنس المروي من طريق شريك عن جديده أنه صلى الله عليه  
وسلم أولم على أم سلمة بتروسمين وسويق فوهم من شريك لأنه كان سبي الحفظ أو من الراوى عنه وهو  
جندل بن الواق فان مسلماً والبراض عفاه وانما المحذوطة من حديث جديده عن أنس ان ذلك في قصة  
صفية أخرجه النسائي وهذا الحديث مرسل لان صفية ليست بصحابة أو صحابة لكنهما لم تحضر  
القصة لأنها كانت بمكة طفلة أولم تولد وتزوج المرأة كان بالمدينة وقد روى حديثها هذا أبو أحمد  
الزبيري ومول بن اسمعيل ويحيى بن اليان عن النوري فقال فيه عن صفية عن عائشة والذين لم  
يذكروا عائشة أكثر عدداً واحتفظ واعرف بحديث النوري عن زاذف الذي يظهر على قواعد  
الحديث أنه من الزيد في متصل الاسانيد وقد غلط من رواه عن منصور بن صفية عن صفية بنت  
حي انتهى لمخصراً (باب حق اجابة الولية) أي وجوب الاجابة الى طعام العرس (والدعوة) بفتح  
الدال على المشهور وهي أعم من الولية لان الولية خاصة بالعرس كما نقله ابن عبد البر عن أهل اللغة  
ونقل عن الخليل ونعلب وجرم به الجوهرى وابن الاثير وعلى هذا فيكون قوله والدعوة من عطف  
العام على الخاص (و) باب ذكر (من أولم سبعة أيام) كما رواه ابن أبي شيبة من طريق حفصة بنت  
سير بن قالت لما تزوج أبي دعا العصابة سبعة أيام الحديث وأخرجه البيهقي أيضاً من وجه آخر  
(ونحوه) أي نحو السبعة قيل يشير الى رواية عبد الرزاق حديث حفصة المذكور اذ فيه عنده  
ثمانية أيام يدل قوله في السابقة سبعة (ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم) للولية وقتاً معيناً يخص  
به الايجاب أو الاستحباب لا (يوماً ولا يومين) ثم أخرج أبو داود والنسائي من طريق قتادة عن عبد  
الله بن عثمان الثقفي عن رجل من ثقيف كان يثنى عليه ان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري  
ما اسمه بقوله قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولية أول يوم حق والثاني معروف  
والثالث رباح وسعة لكن قال البخاري في تاريخه لا يصح اسنادوه ولا يصح زهير صحبة قال وقال  
ابن عمر وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ ادعى أحدكم الى الولية فليجب ولم يخص ثلاثة أيام ولا  
غيرها انتهى وحديث زهير بن عثمان شواهد منها عند ابن ماجه من حديث أبي هريرة مثله وفيه  
عبد الملك بن حسين وهو ضعيف جداً وأما حديث آخر ضعيف لكن مجموعها يدل على أن للحديث  
أصلاً وقد عمل بظاهر ذلك الحنابلة والشافعية فتألفوا في اليوم الاول ونسحب في الثاني  
وتكره فيما بعده \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن  
نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
دعى أحدكم الى الولية فليأتها) قال في الفتح أي فليات مكانها والتقدير اذا دعى الى مكان الولية  
فليأتها ولا يضر إعادة الضمير مؤنثاً والامر للايجاب والمراد بولية العرس لانها المعهودة عندهم  
ويؤيده ما في مسلم أيضاً اذ ادعى أحدكم الى وليمة عرس فليجب وتكون فرض عن ان لم يرض  
صاحبها بعذر المدعو في غيرها مستحبة لكن في سنن أبي داود اذا دعأ أحدكم أخاه فليجب عرساً  
كان أو غيره وقنيتة وجوب الاجابة في سائر الولائم وبه أجاب جمهور العراقيين كما قاله الزركشي  
واختاره السبكي وغيره ويؤيد عدم وجوبها في غير العرس أن عثمان بن العاص دعى الى خان  
فلم يجب وقال لم يكن يدعى له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد في مسنده وانما يجب

أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج (٧٣) منه نائلا مائلا من أجر أو غنية

والاجابة أو تستحب بشرط منها ان يكون الداعي مسلما فلو كان كافرا لم تجب اجابته لا تنفذ ما طلب  
المودعة ولا نهية يستقدر طعمه لاحتمال نجاسته وفساد تصرفه وأن لا يخص بالدعوة الاغنياء  
ولا غيرهم بل يعم عشيرته أو جيرانه أو أهل حرفته وان كانوا كلهم أغنياء الحديث شر الطعام الا في  
قربا ان شاء الله تعالى وليس المراد ان يعم جميع الناس لتعذره وأن لا يطلب طمعا في جاهه أو خوفا  
منه لولم يحضره بل للتودد وأن يعين المدعو بنفسه أو نائبه لان نادى في الناس كأن فتح الباب  
وقال يحضر من أراد أو قال لغيره ادع من شئت وأن يدع في اليوم الاول فلو لم تلاثة أيام فأكثر  
لم تجب الاجابة أو تسن الا في اليوم الاول فلو لم يمكنه استيعاب الناس في الاول لكثرتهم أو لصغر  
منزله أو غيرهما قال الاذرى فذلك في الحقيقة كولية واحدة دعى الناس اليها أفواجا أو اجافا  
يوم واحد أو يستمر أيضا أن لا يحضر هناك من يؤذى المدعو أو يتقبح مجالسته كالاراذل وأن  
لا يكون هناك منكر كقرش الحرير وصور الحيوان المرفوعة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في  
النكاح وأبو داود في الاطعمة والنسائي في الولية \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال  
(حدثنا يحيى) هو ابن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (قال حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن  
المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه (عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فكو العاني) الاسير (وأجيبوا الداعي) الى وليمة العرس  
(وعودوا المريض) ولا يذر عن الكشميهني المرضي \* وهذا الحديث سبق في باب فكلالة الاسير  
من الجهاد \* وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) الجيلي الخشاب البوراني قال (حدثنا ابو  
الاحوص) سلام بن سليم الحنفي مولى بني حنيفة (عن الاشعث) بن أبي الشعثاء الشامي المجبة  
والمثلثة فيهما واسم أبي الشعثاء سليم الحارثي (عن معاوية بن سويد) الكوفي انه قال (قال البراء  
ابن عازب رضى الله عنه ما مرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونها ناعن سبع أمرنا بعبادة  
المريض) زيارته مسلم أو ذمى وهي سنة اذا كان له متعهدو الافواجبة (وابتاع الجنائز) وهو فرض  
كفاية ولا يذرعن المسقلى الجنائز بالجمع (وتشمت العاطس) بأن يقول له يرحمك الله اذا حمد الله  
وهو سنة على الكفاية (وابرار القسم) ولا يذرعن الكشميهني المقسم بضم الميم وسكون القاف  
وكسر السين أى تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله المقسم وأقسم عليه أنه تفعله  
(ونصر المظلوم) ولودنيا (وافشاء السلام واجابة الداعي) الى وليمة العرس (ونها ناعن) صلى الله عليه  
وسلم (عن خواتيم الذهب وعن آية الفضة) استعملوا واتحاذوا فيهما (وعن المياثر) بفتح الميم  
وبالمثلثة والراء جمع ميثرة فراس من حرير محشوق بالقطن يجعله الراكب تحته على الرحل والدمرج  
وهي من مرابك العجم وأصلها موزة فقلت الواو يا لكسرة الميم وتكون من حرير فتحرم  
وجرا فنهى عنها (و) عن الثياب (القسيبة) بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة والفتحية  
ضرب من ثياب كان مخلوط بجزير يوثق به من مصر نسب الى قرية على ساحل البحر بالقرب من  
دمياط درسها البحر (و) عن (الاستبرق) بكسر الهمزة الغليظ من الحرير (و) عن الثياب  
المتخذة من (الديباج) وهو الاريسم وهذه ستة والسابع الحرير يذكر ان شاء الله تعالى في  
اللباس وهذه الخصال مختلفة المراتب في حكم العموم والخصوص والوجوب فيحرم خاتم الذهب  
وليس الديباج للرجال خاصة دون النساء وتحرم آتيسة الفضة عامة على الرجال والنساء للسرف  
والخلاء ويجوز أن تعطف السنة على الواجب ان ذات على ذلك قرية كصم رمضان وصمتان  
شوال \* وهذا الحديث سبق في الجنائز (تابعه) أى تابع أبا الاحوص سلام بن سليم (ابو  
عوانة) الواضح بن عبد الله اليشكري فيما وصله الموافق في كتاب الاشربة (و) تابع أبا الاحوص

وهذا الضمان والكفالة موافق  
لقوله تعالى ان الله اشترى من  
المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن  
لهم الجنة الآية (قوله سبحانه وتعالى  
لا يخرجهم من الجهاد في سبيلي)  
هكذا هو في جميع النسخ جهادا  
بالنصب وكذا قال بعده وإيمانابي  
وتصديقا وهو منصوب على انه  
مفعول له وتفسيره لا يخرجهم  
الخروج ويحركه الحرك الالجهاد  
والإيمان والتصديق (قوله عز  
وجل لا يخرجهم الجهادا في سبيلي  
وإيمانابي وتصديق رسلي) معناه  
لا يخرجهم الا محض الايمان  
والاخلاص لله تعالى وقوله في  
الرواية الاخرى وتصديق كلمته أى  
كلمة الشهادتين وقيل تصديق كلام  
الله تعالى في الاخبار بما للجهاد  
من عظيم ثوابه (قوله تعالى فهو  
على ضمان) ذكره في ضمان هنا  
وجهين أحدهما انه بمعنى مضمون  
كما وافق اى مدفوق والثاني انه بمعنى  
دو ضمان (قوله تعالى ان أدخله  
الجنة) قال القاضي يحتمل أن يدخله  
عند موته كما قال تعالى في الشهداء  
أحياء عند ربهم يرزقون وفي  
الحديث أرواح الشهداء في الجنة  
قال ويحتمل أن يكون المراد دخوله  
الجنة عند دخول السابقين والمقربين  
بلا حساب ولا عذاب ولا مأخذة  
بذنوب وتكون الشهادة مكفرة لذنوبه  
كما صرح به في الحديث الصحيح (قوله  
تعالى أو أرجعه الى مسكنه الذي  
خرج منه نائلا مائلا من أجر أو  
غنية) قالوا معناه ما حصل لهم من  
الاجر بالغنية ان لم يغفوا أو من  
الاجر والغنية معان غفوا وقيل  
ان أو هنا بمعنى الواو أى من أجر

والذي نفس محمد بيده مامن كل يكلم في سبيل الله (٧٤) تعالى الاجاء يوم القيامة كهيته حين كلم لونه لوند دم وريحه مسك

أيضا (الشياني) أبو اسحق سليمان فيما وصله أيضا في الاستئذان كلاهما (عن أشعث) ابن أبي الشعثاء (في روايته بلفظ) (افشاء السلام) فالحق رواية شعبة عن أشعث حيث قال ورد السلام كما سبق في الخبرين \* وفيه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (البغلافي البخاري) قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم) سلمة بن دينار ولا يذعن الجوى والكشميهني عن أبيه بدل قوله عن أبي حازم (عن سهل بن سعد) كذا في الفرع كاصله وقال الحافظ بن حجر وفي رواية المستملى عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال وهو هو واذلا بدمن واسطة بينهما أما أبو ما وغيره (قال دعا أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالئ بن ربيعة (الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته) أم أسيد سلامة بنت وهب بن سلامة بن أنيسة (يومئذ خادمهم) يقع على الذكر والأنثى (وهي العروس) نعت استوى فيه المذكر والمؤنث ماداما في تعريضهما (قال سهل) الساعدي (تدرون) استفهام سقطت أداته (ما سقطت) أي العروس (رسول الله صلى الله عليه وسلم ألتفت له قمرات) في ماء (من الليل فلما كل) صلى الله عليه وسلم من طعام الوليمة (سقته إياه) \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الأشربة وكذا مسلم وأخرجه ابن ماجه في النكاح (باب من ترك الدعوة) أي اجابة الدعوة (فقد عصى الله ورسوله) \* وفيه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التنيسي) قال (أخبرنا مالك) (الامام) (عن ابن شهاب) الزهري (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة قال البيضاوي يريد من شر الطعام فن مقدرة فان من الطعام ما يكون شرامنة وانما سمة شر المأذ كمر عقبه حيث قال (يدعى لها الاغنيا ويترك الفقراء) فان الغالب فيها ذلك وكأثره قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها هذا فاللفظ وان أطلق فالمراد به التقييد بما ذكر عقبه قال ابن بطال فاذا ميز الداعي بين الاغنيا والفقراء وأطعم كلا على حدة فلا بأس وقد فعله ابن عمر وقال الطيبي متعبا البيضاوي التعريف في الوليمة لهذا الخبر وكان من عاداتهم مراعاة الاغنيا فيها وتخصيصهم بالدعوة وإيثارهم وقوله يدعى الى آخره استئناف بيان لكونها شر الطعام وعلى هذا الاحتجاج الى تقدير من وقوله ومن ترك حال والعامل يدعى أي يدعى الاغنيا لها والحال ان الاجابة واجبة فيكون دعاءه سببا لا كل المدعو شر الطعام وقول الزركشي جعله يدعى في موضع الصفة لطعام نفعه الدماسني بأن الظاهر أنها صفة للوليمة على أن تجعل اللام جنسية مثلها في قوله \* ولقد أمر على التميمي بسني \* ويستغنى حينئذ عن تأويل تأنيث الضمير على تقدير كونها صفة لطعام انهم \* وهذا الحديث موقوف على أبي هريرة لكن قوله (ومن ترك الدعوة) أي اجابتها (فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) يقتضى كونه مرفوعا ذملا هذا لا يكون من قبيل الراي لكن جل رواية مالك كما قال ابن عبد البر لم يصرحوا برفعهم قال روح بن القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا أخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن سلمة بن مغيرة عن مالك وسلم من طريق سفيان سمعت زيار بن سعد يقول سمعت ثابت الأعرج يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وكذا أخرجه أبو الشيخ مرفوعا من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه وفي قوله عصى الله ورسوله دليل لوجوب الاجابة لان العصيان لا يطلق الاعلى ترك الواجب كما لا يخفى \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح وأبو داود في الاطعمة والنسائي في الوليمة وابن ماجه في النكاح (باب من أجاب الى كراع) بضم الكاف وتخفيف الراء أي من أجاب الى وليمة فيها كراع وهو مستدق الساق من الرجل ومن حد الرغ من اليد

والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أدا ولا يكن لأحد سعة فاجلتهم ولا يجردون سعة ويشق عليهم أن يتخفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو

ومعنى الحديث ان الله تعالى ضمن أن الخارج للجهاد ينال خيرا بكل حال فاما أن يستشهد فيدخل الجنة واما أن يرجع بأجر واما ان يرجع بأجر وغنمة (قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده مامن كل يكلم في سبيل الله الاجاء يوم القيامة كهيته حين كلم لونه لوند دم وريحه مسك) أما الكلم بفتح الكاف واسكان اللام فهو الجرح ويكلم باسكان الكاف أي يجرح وفيه دليل على ان الشهيد لا يزل عنه الدم بغسل ولا غيره والحكمة في مجيئه يوم القيامة على هيئته أن يكون معه شاهد فضيلته وبذله نفسه في طاعة الله تعالى وفيه دليل على جواز اليمين والعقادات بقوله والذي نفس بيده ونحو هذه الصيغة من الخلف بما دل على الذات ولا خلاف في هذا قال أصحابنا اليمين تكون بأسماء الله تعالى أو صفاته أو ما دل على ذاته قال القاضي واليه ذهبنا معنى القدرة والمالك (قوله والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله) أي خلفها وبعدها وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المسلمين والرافة بهم وأنه كان يترك بعض ما يختاره للرفق بالمسلمين وأنه اذا تعارضت المصالح بدأ بأهمها وفيه

في سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فاقتل \* وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو (٧٥) كريب قال أحدهما فضيل عن عمارة بن هذا الاسناد

\* وحدثننا يحيى بن يحيى أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **تسكف الله لمن جاهد في سبيله** لا يخرجهم من دينه الاجهاد في سبيله وتصدق بكتفه بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع مائة من أجر وغنيمة \* وحدثناه والنقاد وزهير بن حرب قال أحدهما سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب اللون لون دم والريح ريح مسك \* وحدثننا محمد بن زافع حدثننا عبد الرزاق حدثننا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها في سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فاقتل فيه فضيلة الغزو والشهادة وفيه غنى الشهادة والخير وتغنى ما لا يمكن في العادة من الخيرات وفيه ان الجهاد فرض كفاية لا فرض عين (قوله صلى الله عليه وسلم والله أعلم بمن يكلم في سبيله) هذا تنبيه على الاخلاص في الغزو وان الثواب المذكور فيه انما هو لمن اخلص في نفسه وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا قالوا وهذا الفضل وان كان ظاهره انه في قتال الكفار فيدخل فيه من خرج في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم وجرحه يشعب)

وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله ابن عثمان (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي السكري (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن أبي حازم) سلمان بن يسلمة بن دينار الراوي عن سهل بن سعد المتقدم ذكره قرييا فانه ملوان كانا مدينين لكن راوى حديث الباب أكبر من ابن دينار (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) لو دعيت الى كراع لا جيت (وأما رواية الغزالي الحديث في الاحياء بلفظ ولو دعيت الى كراع الغنم فلا أصل لهذه الزيادة والمراد به المكان المعروف بين مكة والمدينة وزعم بعضهم انه أطلق ذلك على سبيل المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان لكن المبالغة في الاجابة مع حقارة الشيء أوضح في المراد ومن ثم ذهب الجمهور الى أن المراد بالكراع كراع الشاة (ولو أهدي) بضم الهمزة (الى) بتشديد الاء (ذراع) ولا يبي ذكر كراع (اقبلت) واللام في اقبلت ولا جيت للتأكيد \* وهذا الحديث سبق في الهبة وأخرجه الترمذي في الوالية (باب اجابة الداعي) أى اجابة المدعو الداعي فالمدعو مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الناعل (في العرس) وهو طعام الوالية المعمول عند العرس (وغيرها) أى غير والية العرس ولا يبي ذرو غيره أى وغير العرس وذكر النووي أن الولائم ثمانية الا عذار بعين مهملة وذال مجمة للختان والعقيقة للولادة في اليوم السابع والخمس بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ثم سين مهملة لتسليم المرأة من الطلق وقيل هو طعام الولادة والنعقة لقدم المسافر مشقة من النقع وهو الغبار والوكيرة للسكن المتجدد مأخوذة من الكرو وهو الماء والمستقر والوضعية بضاد مجمة لما يتخذ عند المصيبة والمأدبة بضم الدال ويجوز رفعها لما يتخذ بلا سبب ومنها الحدائق بكسر الخاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبعد الالف قاف الطعام الذي يعمل عند ذوق الصبي ذكره ابن الصباغ في الشامل وقال ابن الرقعة هو الذي يعمل عند ختم القرآن والعتيرة بفتح المهملة وكسر القوية وهي شاة تذبح في أول رجب وتعلق بانها في معنى الاضحية فلان معنى لذكراها مع الولائم وقد أخرج مسلم وأبو داود حديث اذا دعأ أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو غيره وقد أخذ بنظره بعض الشافعية فقال بوجوب الاجابة الى الدعوة مطلقا عرسا كان أو غيره بشرطه وقد جزم المالكية والحنفية والحنابلة وجهه الشافعية بعدم الوجوب في غير والية النكاح \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم) البغدادي قال البخاري عنه انه متفق قال (حدثنا الجراح بن محمد) الاور (قال قال ابن جرير) عبد الملائك بن عبد العزيز (أخبرني) بالافراد (موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا هذه الدعوة) أى دعوة الوالية (اذا دعيت لها قال) نافع (كان عبد الله بن عمر) (بأنى الدعوة في العرس وغير العرس وهو) أى والحال انه (صائم) وفي مسلم حديث ابن عمر مرفوعا اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان كان مفطر فليطعم وان كان صائما فليصل أى فليدع دليل رواية فليدع بالبركة رواه أبو عوانة فان كان الصوم تقلا فافطاره لجبر خاطر الداعي أفضل ولو آخر النهار لانه صلى الله عليه وسلم لما أسلم من حضر معه وقال انى صائم قال له يتكلف أخوك المسلم وتقول انى صائم أفطر ثم اقض يوما مكانه رواه البيهقي وغيره وفي اسناده راو ضعيف لكنه متابع ولو أسلم المفطر على الاكل لم يحرم بل يجوز في مسلم اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك وفي شرح مسلم تصحيح وجوب الاكل كل يوم يحرم على الصائم الا فطار من صوم فرض (باب ذهاب النساء والصبيان الى) والية (العرس) من غير

وسلم وجرحه يشعب) هو بفتح الاء والعين واسكان المثلثة بينهم ما ومعناه يجزى متفجرا أى كثيرا وهو بمعنى الرواية الاخرى يتفجر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كالم يكلمه (٧٦) المسلم في سبيل الله ثم تكون يوم القيامة كهيئتها اذا طعنت تفجر دماء اللون لون دم

والعرف عرف المسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لأجدسعة فاجلهمس ولا يجبدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقدوا بعدى \* وحدثننا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية عثل حديثهم وبهذا الاستناد والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيى بمثل حديث أبي زرعة عن أبي هريرة \* وحدثننا محمد بن مثنى حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي ح وحدثننا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ح وحدثننا ابن أبي عمر حدثنا مروان ابن معاوية كاهم عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أتخلف خلف سرية نحو حديثهم \* وحدثنني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله الى قوله ما تخلف خلف سرية تغزو في سبيل الله تعالى

كرهة \* وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك) العيشى بفتح العين المهملة وتسكون التحية وكسر الشين العجمة قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال أبصر النبي صلى الله عليه وسلم نساً وصبياناً) حال كونهم (مقبلين من عرس فقال) عليه الصلاة والسلام (مثنى) عيم مضمومة فم ساكنة فثلاثة مفتوحة كذا في الفرع مصححاً عليه كاصله وقال في الفتح عثناة ونون ثقيلة من المنسة بضم الميم وهي القوة أى قام اليهم مسرعاً مستنداً في ذلك فرحاهم وأومن الامتنان لان من قام اليه صلى الله عليه وسلم وأكرمهم بذلك فقد اتمن عليه بشئ لا أعظم منه (فقال اللهم) قالها للتبرك أو للاستشهاد في صدقه على قوله (انتم من احب الناس الى) وزاد في رواية معمر في مناقب الانصار قالها ثلاث مرات وفيه شهود النساء والصبيان لولية العرس فلودعت امرأة امرأة لولية أودعت رجلاً واجباً أو استحب لامع خلوة محرمة فلا يجيبها الى طعام مطلقاً ومع عدم الخلوة فلا يجيبها الى طعام خاص به كان جلست به وبعث له الطعام الى بيت آخر من دارها خوف الفتنة بخلاف ما اذا لم تحق فقد كان سفيان الثوري وأضرابه يزرون رابعة العدوية ويسمعون كلامها فان وجد رجل كسفيان وامرأة كرابعة فالظاهر أنه لا كراهة في الاطاعة ويعتبر في وجوب الاجابة للمرأة اذن الزوج أو السيد للمدعو والله أعلم \* هذا (باب) بالتنوين (هل يرجع) المدعو (اذا رأى) شيئاً (منكراني) مجلس (الدعوة) كفرش الحرير في دعوة اتخذت للرجال وفرش جلود غربي وبرها كما قاله الحلبي وغيره (ورأى ابن مسعود) عبد الله ولا يذر عن الحموى والمسئلى أبو مسعود عقبه بن عمر والانصارى (صورة في البيت) الذي دعى اليه للولية (فرجع) ويحتمل أن يكون وقع لكل من عبد الله بن مسعود ودولابى مسعود عقبه ذلك وأثرأى مسعود عقبه وصله اليه في بسند صحيح وأما اثر ابن مسعود عبد الله فقال في الفتح لم أقف عليه (ودعا ابن عمر) فيما وصله أحمد في كتاب الورع ومسند في مسنده ومن طريقه الطبراني (أبا أيوب) خالد بن زيد الانصارى الى ولية عرس ابنه سالم فجاء (فراى في البيت ستر على الجدار) فأذكر على عبد الله ابن عمر (فقال ابن عمر غلبنا) بفتحات (عليه) أى على وضع الستر على الجدار (النساء) يا أبا أيوب (فقال) أبو أيوب (من كنت أخشى عليه) قال الكرماني أى ان كنت أخشى على أحد يعمل في بيته مثل هذا المنكر (فلم أكن أخشى عليك) ذلك (والله لا أطعم اكم طعاماً فرجع) وقد اختلف في ستر البيوت والجدران فخرم جمهور الشافعية بالكراهة ويشهد له اثر ابن عمر هذا اذ لو كان حراماً ما قعد الذين قعدوا ومن الصحابة ولا فعله ابن عمر فيحمل فعل أبي أيوب على كراهة التنزيه جمعاً بين الفعلين ويحتمل أن يكون أبو أيوب كان يرى التحريم والذين قعدوا ولم ينكروا يرون الاباحة وقد سرح الشيخ أبو نصر المقدسى من الشافعية بالتحريم الحديث مسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يأمرنا أن نكسو الخبارة والطمين ونعقب بانه ليس في السياق ما يبدل على التحريم وانما فيه نفى الامر بذلك ونفى الامر بالاستلزام ثبوت النهي نعم عند أبي داود ومن حديث ابن عباس ولا تستروا الجدران بالثياب \* وبه قال (حدثنا) (عن) (القاسم) (ابن محمد) (أى ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) (عن) (عنه) (عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها أخبرته انها اشترت غرقة بنون ورا مضمومتين بينهما ميم ساكنة وبعد الرءاف وفي اليونينية بكسر النون والراء وسادة صغيرة (فيها تصاوير) أى تماثيل حيوان (فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل) زاد في ذكر الملائكة وجعل يتغير

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة (٧٧) عن قتادة وجيد عن أنس بن مالك عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
نفس توت لها عند الله خير يسرها  
أنها ترجع إلى الدنيا ولا أن لها الدنيا  
وما فيها إلا الشهيد فإنه يتنّى أن  
يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من  
فضل الشهادة \* وحدثنا محمد بن  
مشي وابن بشار قال حدثنا محمد بن  
جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال  
سمعت أنس بن مالك يحدث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع  
إلى الدنيا وإن له ما على الأرض من  
شيء غير الشهيد فإنه يتنّى أن يرجع  
فيقتل عشر مرات لما يرى من  
الكرامة

\* (باب فضل الشهادة في  
سبيل الله تعالى) \*

(قوله حدثنا أبو خالد الأحمر عن  
شعبة عن قتادة وجيد عن أنس)  
قال أبو علي الغساني ظاهر هذا  
الاستناد أن شعبة يروي عن قتادة  
وجيد جميعاً عن أنس قال وصوابه  
أن أبا خالد يروي عن جيد عن أنس  
ويرويه أبو خالد أيضاً عن شعبة  
عن قتادة عن أنس قال وهكذا قاله  
عبد الغني بن سعيد قال القاضي  
فيكون جيد معطوفاً على شعبة  
لأعلى قتادة قال وقد ذكره ابن أبي  
شيبه في كتابه عن أبي خالد عن جيد  
وشعبة عن قتادة عن أنس فيمنه  
وان كان فيه أيضاً إيهام فإن ظاهره  
أن جيداً يروي عن قتادة وليس  
المسند كذلك بل المراد أن جيداً  
يروي عن أنس كما سبق (قوله صلى  
الله عليه وسلم ما من نفس توت لها  
عند الله خير يسرها أنها ترجع إلى  
الدنيا ولا أن لها الدنيا وما فيها إلا  
الشهيد إلى آخره) هذا من صرائح  
الأدلة في عظيم فضل الشهادة والله

وجهه (فعرفت في وجهه الكراهية) بكسر الهاء بعد هاء تحتية مخففة ولا يذرعن الجوى  
والمستقى الكرامة بفتح الهاء واسقاط تحتية (فقلت يا رسول الله أئوب إلى الله وإلى رسوله ماذا  
أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه التمرة) ما شأنها فيها بمائيل (قالت فقلت  
أشترت منك) بمزة قطع مفتوحة في اليونانية (لتنقذ عليا وتوسدها) بحذف إحدى التامين  
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب هذه الصور) الحيوانية الذين يصنعونها (يعذبون  
يوم القيامة) على صنعها (ويقال لهم) استمراء وتعجز (أحيوا) بمزة قطع مفتوحة (ما خلفتم  
وقال) صلى الله عليه وسلم (إن البيت الذي فيه الصور) الحيوانية (لا تدخله الملائكة) الذين  
ليسوا أحفظة أذهم لا يمارقون المكاف وانما لم يدخلوا لكون ذلك معصية فاحشة لما فيها من  
مضاهاة خلق الله \* وموضع الترمجة قولها قام على الباب فلم يدخل وهو أعم اذ مقتضاه المنع من  
الدخول في المكان الذي فيه الصورة سواء كان فيه دعوة أم لا ومحل المنع من ذلك أن لم يزل ذلك  
المنكر لا يحل المدعو فإن كان يزول لأجله وجبت اجابته للدعوة وإزالة المنكر فإن لم يقدر على  
إزالته فلم يرجع وهل دخول البيت الذي فيه الصور الممنوعة حرام أم مكروه وجهان وبالتحرير قال  
الشيخ أبو حامد وبالكراهة قال صاحب الترميز والصيلا في ربحه الامام والغزالي ولا بأس  
بصوره بمسطرة تداس أو مخادبة كآلها أو ممتنة بالاستعمال كقصعة وطبق أو كانت مرتفعة  
وقطع رأسها (باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدومتهم بالنفس) أي بنفسها \* وبه قال  
(حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مرزوق أبو محمد الجعفي مولى لهم  
البصري قال (حدثنا أبو عسان) بالغين المعجمة والسین المهمل المشددة المفتوحة محمد بن مطرف  
باطاء المهمل المفتوحة والراء المشددة المكسورة (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار  
(عن سهل) هو ابن سعد الساعدي أنه (قال لما عرس) بفتح العين والراء المشددة وهو يرد على  
الجوهري حيث قال يقال أعرس لأعرس أي لما اتخذ عرساً (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين  
المهملة واسمه على الأصح مالك بن ربيعة (الساعدي) دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فاصنع  
لهم طعاماً ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بضم الهمزة وسلامة بنت وهيب (بليت قرأت في تور)  
بفتح المثناة الفوقية قدح (من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أمأته)  
بفتح المثناة وسكون المثناة الفوقية مرسته بيديها (له) صلى الله عليه وسلم (فسقته) عليه الصلاة  
والسلام حال كونها (تحفه بذلك) ولا يذرعن الكشميني أتحفته وله عن الجوى والمستقى  
تحفة وعنده ابن السكن تحفه بالخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة (باب) اتخاذ النقيع  
وهو ما ينقع من تمر في ماء لتخرج حلاوته (والشراب الذي لا يسكر في العرس) فلأسكر حرم اتفاقاً  
وعطف الشراب على النقيع من عطف العام على الخاص لأنه يعم نقيع التمر وغيره \* وبه قال  
(حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف مصغراً قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن  
القاري) بتشديد التحتية نسبة إلى قارة المدنى نزيل الاسكندرية (عن أبي حازم) سلمة بن دينار أنه  
(قال سمعت سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه) أي لأجل  
عرسه (فكانت امرأته) أم أسيد وهي ممن وافقت كنيته كنية زوجها (خادمهم يومئذ) بغير  
فوقية بعد الميم (وهي العروس) الواو والعال (فقالت) أي العروس (أوقال) أي سهل بالشد  
(أنذرون) ولا يذرعن الكشميني فقالت أو ما تدرن بغير شك (ما أنقعت لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنقعت له قرأت من الليل) بالفوقية وفتح الميم (في تور) بالمثناة الفوقية قال في القاموس  
إنه يشرب فيه \* وهذا الحديث من رواية سهل كافي الرواية السابقة وحديثه قوله أنقعت

الجود المشكور وأما سبب تسميته شهيداً فقال النضر بن شميل لأنه حتى فإن أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام وأرواح غيرهم انما



\* حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله (٧٨) الواسطي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قيل للنبي صلى الله

عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل  
الله قال لا تستطيعوه قال فأعدوا  
عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول  
لا تستطيعوه قال في الثالثة مثل  
الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم  
القائم القانت بآيات الله لا يفتر من  
صيام ولا صلاة حتى يرجع الجهاد  
في سبيل الله تعالى \* حدثنا قتيبة  
ابن سعيد \* حدثنا أبو عوانة \*  
وحدثني زهير بن حرب \* حدثنا جرير  
\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
\* تشهد يوم القيامة وقال ابن  
الانباري لان الله تعالى وملائكته  
عليهم الصلاة والسلام يشهدون له  
بالجنة وقيل لانه شهيد عند خروج  
روحه ما أعده الله تعالى له من  
الثواب والكرامة وقيل لان  
ملائكة الرحمة يشهدون فآخذون  
روحه وقيل لانه شهيد لما ايمان  
وخاتمة الخير بظاهر حاله وقيل لان  
عليه شاهد ابكونه شهيدا وهو الدم  
وقيل لانه عن يشهد على الام يوم  
القيامة با بلاء الرسل الرسالة اليهم  
وعلى هذا القول يشاركهم غيرهم في  
هذا الوصف (قوله ما يعدل الجهاد  
في سبيل الله قال لا تستطيعوه)  
هكذا هو في معظم النسخ لا  
تستطيعوه وفي بعضها لا تستطيعونه  
بالنون وهذا جار على اللغة  
المشهورة والاول صحيح ايضا وهي  
لغة فصيحة حذف النون من غير  
ناصب ولا جازم وقد سبق بيانها  
ونظائرهما مرات (قوله صلى الله  
عليه وسلم مثل الجهاد في سبيل الله  
كمثل الصائم القائم القانت بآيات  
الله الى آخره) معنى القانت هنا

بفتح العين وسكون التاء في الموضوعين على صيغة الماضي الغالبة وهو الذي في التمرع وعلى رواية الكشميهني يسكون العين بصيغة المتكلم (باب المدارة) أي الجمالة والملاينة (مع النساء) للدلالة واستمالة قلوبهن لما جعلن عليه من الاخلاق (وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع) بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام وسكونها والفتح أفصح \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) ابن يحيى بن عمرو بن أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الاصمعي (عن أبي الزناد) به - الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع) مبتدأ وخبر ومعلم من رواية سفيان عن أبي الزناد ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة وفي صحيح ابن حبان عن سهرة بن حذاف مرفوعا ان المرأة خلقت من ضلع فان أقمها كسرتها فادارها تعش بها وفي غرائب مالك للدارقطني نحو لفظ رواية ١ حديث الباب الا أنه قال على خلية واحدة اغماهى كالضلع (ان أقمها) أي ان أردت اقامتها (كسرتها) وان استمتعت بها استمتعت بها وفيه اعوجج بكسر العين وفتح الواو بعدها جيم ولا يذرعوج بفتح العين والاكثر على الكسر وقيل اذا كان فيها هو ممتصب كالخائط والعود عوج بفتح العين وفي غير الممتصب كالدين والخلق والارض ونحو ذلك بكسر العين قاله ابن السكيت ونقل ابن قرقول عن أهل اللغة ان الفتح في الشخص المرقى والكسر فيما ليس بمرق \* وفي الحديث اشارة الى الاحسان الى النساء والرفق بهن والصبر على عوج اخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن وغير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى قريبا (باب الوصية) بفتح الواو أي الوصية (بالنساء) \* وبه قال (حدثنا اسحق بن نصر) نسبه لجده واسم أبيه ابراهيم السعدي قال (حدثنا حسين) بضم الحاء ولا يذرعوج الحسين بن زيادة الالف واللام أي ابن علي بن الوليد (البحفي) بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء (عن زائدة) بن قدامة (عن ميسرة) ضد المنية ابن عمار الاشجعي (عن أبي حازم) سلمان الاشجعي مولى عزة بفتح العين المهملة له وتشديد الزاي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي من كان يؤمن بالمبدأ والمعاد ايماناً كاملاً (فلا يؤذى جاره واستوصوا) أي أوصيكم (بالنساء خيراً) فاقبلوا وصيتي فيهن كذا قرره البيضاوي لان الاستيضاء استفعال وظاهره طلب الوصية وليس هو المراد وقال الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخير ٢ وقال في الكشف السين للمبالغة أي يسألون أنفسهم الفتح ويجوز ان يكون من الخطاب العام أي يستوصي بعضهم ببعض في حق النساء (فان من خلق من ضلع) معوج فلا يتبها الا انتفاع بهن الابد اراتهن والصبر على اعوجاجهن والضلع استعير للمعوج أي خلقن خلقاً فيه اعوجاج فكأنهن خلقن من أصل معوج وقيل أراد به أن أول النساء حواء خلقت من ضلع آدم (وان أعوج شئ في الضلع أعلاه) ذكره تاجيد المعنى الكسراً ويبين انها خلقت من أعوج أجزاء الضلع كما أنه قال خلقن من أعلي الضلع وهو اعوججـه ويحتمل كما قال في الفتح أن يكون ضرب ذلك مثلاً لا على المرأة لأن أعلاها رأسها وفيه اسامها وهو الذي يحصل منه الأذى وسأل الكرماني فقال فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعال التفضيل وأجاب بأنه أفعال الصفة أو انه شاذ أو الانتفاع عند الاتباس بالصفة حيث يتميز عنه بالقرينة جاز البناء منه (فان ذهب تقيمه) أي الضلع (كسرتة وان تركته) ولم تقمه (لم ير أعوج) فيه الذب الى مداراة النساء وسياستهن والصبر على عوجهن وأن من رام تقويمهن رام مستحيلاً وفاته الانتفاع بهن مع انه لا غنى للانسان عن امرأة يسكن اليها

١ لفظ رواية حديث الباب كذا  
في النسخ ووصوه لفظ رواية سفيان  
أى التى خرجها مسلم كما فى الفتح اهـ  
٢ قوله وقال فى الكشف أى فى نفسه

حدثنا أبو معاوية كاهن عن سهيل بن عبد الله الأسدي عن حماد بن عيسى عن الحسن بن علي الحلواني (٧٩) حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية بن سلام عن

زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال  
حدثني النعمان بن بشير قال كنت  
عند منبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال رجل ما أباي أن لا أعمل  
علا بعد الإسلام الآن أسقى الحاج  
وقال آخر ما أباي أن لا أعمل علا  
بعد الإسلام الآن أنعم المسجد  
الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل  
الله أفضل مما قلتم فزجرهم ثم  
وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة  
دخلت فاستغفرت فبما اختلفتم فيه  
فأنزل الله تعالى أجعلتم سقاية  
الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن  
بالله واليوم الآخر الآية إلى آخرها  
\* وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن  
الداري - حدثنا يحيى بن حسان  
حدثنا معاوية أخبرني زيد بن سلام  
قال كنت عند منبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن حديث أبي توبة  
المطيع وفي هذا الحديث عظم  
فضل الجهاد لأن الصلاة والصيام  
والقيام بآيات الله تعالى أفضل  
الاعمال وقد جعل المجاهد مثل من  
لا يقتصر ذلك في لحظة من اللحظات  
ومعلوم أن هذا لا يتأتى لأحد  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم  
لا تستطيعونه والله أعلم (قوله أن  
عمر رضي الله عنه زجر الرجال الذين  
رفعوا أصواتهم يوم الجمعة عند  
المنبر) فيه كراهة رفع الصوت في  
المساجد يوم الجمعة وغيره وأنه لا  
يرفع الصوت بعد ذلك ولا غيره عنده  
اجتماع الناس للصلاة لما فيه من  
التشويش عليهم وعلى المصلين  
والذاكرين والله أعلم

١ قوله فسبقتهم يوم أعلف فسميت بها

ويستعين بها على معاشه قال

هي الضلع العوجاء ليست تقيمها \* ألا ان تقويم الضلع انكسارها  
أجمع ضعه واقتدار على الهوى \* أليس عجيبا ضعه واقتدارها

فكانه قال الاستماع لهم الأيم بالإبصار عليها (فاستوصوا) أي أوصيكم (بالنساء خيرا) فأقبلوا  
وصيتي وأعلموا بها قال الغزالي ولاه رأة على زوجها أن يعاشرها بالمعروف وأن يحسن خلقه معها  
قال وليس حسن الخلق معها كف الذي عنها بل احتمال الذي منها والخلق عن طيشها وغضبها  
اقتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان أزواجه يرجعن الكلام وتم جرحه أحدهن إلى الليل  
قال وأعلى من ذلك أن الرجل يزيد على احتمال الذي بالمداعبة فهي التي تطيب قلوب النساء فقد  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل إلى درجات عقولهن في الأعمال والأخلاق  
حتى روي أنه كان يسابق عائشة في العدو ١ فسبقتهم يوما فقال لها هذه بتلك \* وبه قال (حدثنا  
ابن أبي عمير) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله  
عنهما أنه (قال كذا تنقي) أي تجنب (الكلام) الذي يخشى منه العاقبة (و) تنقي أيضا الانبساط  
إلى نساءنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة أن ينزل فينا شيء من القرآن يمنع أو يحرم وهيبة  
نصب مفعول له لقوله تنقي وإن مصدرية أي تنقي لخوف النزول (فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
تكلما وانبطنا) إلى نساءنا كما بالبراءة الأصلية وفيه إشعار بأن الذي كانوا يتركونه كان من  
المباح والانبساط اليهن يحتمل أن يكون من جملة الوصايا فيناسب الترجمة والله أعلم \* وهذا  
الحديث أخرجه ابن ماجه في الخنازير هذا (باب) بالنسبة إلى كرفيه قوله تعالى (قوا أنفسكم)  
احفظوها بترك المعاصي وفعل الطاعات (وأهليكم) بأن تأخذوهم بما تأخذون به أنفسكم  
(نارا) وفي ذكر المؤلف هذه الآية عقب الباب السابق المذكور فيه واستوصوا بالنساء خيرا كما  
قال في فتح الباري رحمه الله أنه يقومهن برفق بحيث لا يبالغ في كسر وليس المراد أنه يتركهن على  
الاعوجاج إذا نعين ما طبعن عليه من النقص إلى تعاطي المعصية بمباشرتها أو ترك الواجب بل  
المراد أن يتركهن على اعوجاجهن في الأمور المباحة كما لا يخفى فلهذا المؤلف ما أدق نظره قال  
الحسن ما أطاع رجل امرأته فبها هوى الأكمة الله في النار \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد  
ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر  
(عن عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع) أي حافظ  
وأمين وأصله راعي بضم السين لانه من رعى يرعى رعاية استنقلت الضمة على الياء مخذفت  
فالتى سا كان مخذفت الياء فصار راع على وزن فاعل مخذوف لام الفعل (وكلكم مسؤول) أي عن  
رعيته (فالامام) بالقاف ولا يذروا الامام (راع وهو مسؤول) أي عن رعيته (والرجل راع على أهله)  
يأمرهم بطاعة الله وينهاهم عن معاصيه ويشوم عليهم عا لهم من الحق (وهو مسؤول) أي عن  
رعيته فإن لم يكن له رعية فهو راع على أعضائه وجوارحه وقواه وحواصيه ومسؤول عنها (والمرأة  
راعية على بيت زوجها وهي مسؤلة) أي عن رعيته (والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول) أي  
عن رعيته (ألا) بالتخفيف (فكلكم راع وكلكم مسؤول) أي عن رعيته \* (باب حسن المعاشرة  
مع الأهل) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديث بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن  
بنت شرحبيل أبو أيوب الدمشقي (وعلى بن حجر) يضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها راء ابن  
أباس أبو الحسن السعدي المروزي (قالا أخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق السبيعي قال  
(حدثنا هشام بن عروة عن) أخيه (عبد الله بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير بن العوام (عن)

يوما في الحديث عن عائشة سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقتهم فلما جلت لهم سابقني فسبقتني وقال هذه بتلك اه من هاشم

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا جاد بن (٨٠) سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوة

في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والغدوة يغدوها العبد في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة أو روحه في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها

\* (باب فضل الغدوة والروحة

في سبيل الله) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم اغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها) الغدوة بفتح الغين السير أول النهار إلى الزوال والروحة السير من الزوال إلى آخر النهار وأوهنا للقسيم لا للشك ومعناه أن الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة والظاهر أنه لا يختص ذلك بالغدوة والرواح من بلدته بل يصل هذا الثواب بكل غدوة أو روحه في طريقه إلى الغزو وكذا غدوة وروحة في موضع القتال لأن الجميع يسمى غدوة وروحة في سبيل الله ومعنى هذا الحديث أن فضل الغدوة والروحة في سبيل الله وثوابها خير من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان وتصورتها معها كلها لانفrazل ونعيم الآخرة باق قال القاضي وقيل في معناه ومعنى نظائره من تمثيل أمور الآخرة وثوابها بأموال الدنيا أنها خير من الدنيا وما فيها لو ملكها انسان

عائشة) رضى الله عنها (قالت) مما هو موقوف وليس عرفوع نعم قوله كنت لك كأي زرع مرفوع وقد رواه النساء في عشرة النساء عن أبي عقبة خالد بن عقبة بن خالد السكوني عن أبيه عن هشام به موقوفاً وآخره مرفوع وعن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن أبي عصمة ربحان بن سعيد بن المثنى عن عباد بن منصور عن هشام به جميعه مسند مرفوع ورواه الطبراني في الكبير من رواية الدراوردي وعباد بن منصور كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً وإنما المرفوع كنت لك كأي زرع لا مرفوع والحفظ فيه رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام وعيسى بن يونس كلاهما عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه ما عن عائشة ورواه الطبراني من حديث الدراوردي وعباد كما أشرفنا إليه سابقاً بدون واسطة أخيه عن هشام به جميعه مسند مرفوع واظفاه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأي زرع قال لا مرفوع قالت عائشة بأبي وأمي يا رسول الله ومن كان أبو زرع قال اجتمع فساق الحديث كله لكن قال ابن عساكر الصواب حديث هشام عن أخيه عبد الله بن عروة بعضه مسنداً وكثره موقوف انتهى وكذا روى مرفوعاً من رواية عبد الله بن مصعب والدراوردي عند الزبير بن بكار وآخره مسند في الفضائل عن علي بن حجر وأحمد بن حنبل في فتح الجسيم والنون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عائشة قالت (جلس) جماعة (أحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن) أي ألزمن أنفسهن عهداً وعقدن على الصدق من ضمانهن عقداً (أن لا يكتن من أخبار أزواجهن شيئاً) وعند الزبير بن بكار عن عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بعض نسائه فقال يخصني بذلك يا عائشة أنا لك كأي زرع قال لا مرفوع قال يا رسول الله ما حديث أبي زرع وأم زرع قال إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون اليمن وكان منهم إحدى عشرة امرأة وأنهن خرجن إلى مجلس فقلن تعالين فلنذكر بعوشتنا بما فيهم ولا نكذب فقيه ذكر قبيلتهن وبلادهن لكن في رواية الهيثم أنهن كن بمكة وعند ابن حزم أنهن من خثعم وعند النساء في طريق عمر بن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت خفرت بمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف أوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكني يا عائشة فاني كنت لك كأي زرع لا مرفوع وعند أبي القاسم عبد الحكيم بن حيان بسند له مرسل من طريق سعيد بن عفيرة عن القاسم بن الحسن عن عمرو بن الحرث عن الأسود بن جبيرة الماعز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عائشة وفاطمة وقد جرى بينهما كلام فقال ما أنت بمنتهية يا جبيرة عن ابنتي أن مثلي ومثلك كأي زرع مع أم زرع فقالت يا رسول الله حدثنا عنهما فقال كانت قرية فيها إحدى عشرة امرأة وكان الرجال خلوفاً فقلن تعالين نذكر أزواجنا بما فيهم ولا نكذب (قالت) المرأة (الأولى) ولم تسم تدم زوجها (زوجي لحم جبل غث) بفتح الغين المعجمة وتشديد المثلثة والرفع صفة اللحم والجرح صفة جبل وكلاهما في الضرع قال البدر الدمايني لا إشكال في جوازهما لكن لا أدري ما المروي منهما ولا هل ثبتا معاً في الرواية فينبغي تحريزه انتهى قلت قال ابن الجوزي المشهور في الرواية انخفض وقال لنا ابن ناصر الجيد الرفع ونقله عن التبريزي وغيره والمعنى زوجي شديد الهزال (على رأس جبل) زاد الترمذي في الشمائل وعراى كثير الصخر شديد الغلظة يصعب الرقي إليه وعند الزبير بن بكار على رأس جبل وعث بفتح الواو وسكون المهملة بعدها مثلثة صعب المرتقى بحيث توحل فيه الاقدام فلا تخلص منه ويشق فيه المشي (لا سهل فبرقي) بضم التحتية وفتح القاف مبنياً للمفعول أي فيصعد إليه لصعوبة المسالك إليه ولا سهل بالخفض متوناً في الفرع كاصلة صفة

• وحدثننا ابن أبي عمير حدثنا مروان بن معاوية عن يحيى بن سعيد عن ذكوان (٨١) بن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا من أمتي وساق الحديث وقال فيه وروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها • وحدثننا أبو بكر ابن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم وزهير بن حرب واللفظ لأبي بكر واسحق قال الحق أخبرنا وقال الآخران • وحدثننا المقرئ عبد الله ابن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت أبا أيوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت • وحدثننا محمد بن عبد الله بن قهزاذ حدثنا علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك أخبرنا سعيد بن أبي أيوب وحيوة بن شريح قال كل واحد منهم ما حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء • وحدثننا سعيد بن منصور وحدثننا عبد الله بن وهب حدثني أبو الهيثم الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها سعيد من رضى بالله رباً وبالاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وجبت له الجنة

اطلاقه والله أعلم (قوله وحدثننا ابن أبي عمير حدثنا مروان بن معاوية عن يحيى بن سعيد) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا نقله أبو علي القاساني عن رواية الجلودي قال ووقع في نسخة ابن ماهان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان فذكر ابن أبي شيبة بدل ابن أبي عمير

لجل ويجوز الفتح بالتونين على أعمال لامع حذف الخبر أي لاسهل فيه والرفع مع التونين خبر مبتدأ مضمرة أي لاهو قال البدر الدمايني ويلزم عليه الغاء لامع عدم التكرير في توجيه الرفع ودخول ل على الصفة المفردة مع انتفاء التكرير في توجيه الجر وكلاهما باطل انتهى وعند الطبراني لاسهل فيرتقى اليه (ولاسمين) بالجر والرفع متوناً والفتح بالتونين كما مر في لاسهل ويجوز أن يكون رفع سمين على أنه صفة للحم وجره صفة للجمال (فينقل) أي لا ينقله أحد اهزله وعند أبي عبيد فينتقى وهو وصف للحم أي ليس له نقي يستخرج والنقي يكسر التون الملح يقال نقوت العظم ونقيته اذا استخرجت محه قال القاضي عياض انظر الى كلامها فانه مع صدق تشبيهه قد جمع من حسن الكلام أنواعا وكشف عن محيا البلاغة قناعا وقرن بين جزالة الالفاظ وحلاوة البديع وضم تناديرق المناسبة والمقابلة والمطابقة والمجانسة والترتيب والترصيع فأما صدق تشبيهها فقد أودعت أول كلامها تشبيه شيئين من زوجها بشيئين فشبت بالحم الغث بخله وقلة عرقه وبالجبل الوعث شراسة خلقه وشموخ أنفه فلما عمت كلامها جاءت تفسر سابقة كل واحدة من الجملتين وتفصل ناعته كل قسم من المشبهين ففصلت الكلام وقسمته وأبانت الوجه الذي علفت التشبيه به وشرحته فقالت لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هزلا لان الشيء المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيحصل في طلبه واقتناءه مشقة صعود الجبل ومعاناة وعورته فاذا لم يكن هذا ولا ذلك واجتمع قلة الحرص عليه ومشقة الوصول اليه لم تطعم اليه همة طالب ولا امتدت نحوه أمنية راغب فقطع الكلام عند تمام التشبيه والتثيل وابتدأه بحكم التفسير والتفصيل أليق بنظم الكلام وأحسن من نقي التبرئة وردة الصفة في غط البيان واجلي في رد الالفاظ على صدور هذه الاقسام والتشبيه أحد ابواب البلاغة وأبداع أفانين هذه الصناعة وهو موضع الجلال والكشف والمبالغة في البيان والعبارة عن الخفي بالجلى والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير والشيء بما هو أعظم منه وأحسن أو أخس وأدون وعن القليل الوجود بالمألوف المعهود وكل هذا أنا كيد في البيان والمبالغة في الايضاح فانظر الى قول امرؤ القيس لا يوصل الى شيء مما عنده والى كلام هذه المرأة فقد شبت بجمل زوجها وأنه لا يوصل الى ما عنده مع شراسة خلقه وكبر نفسه بلحم الجمل الغث على رأس الجبل الوعث فشبت وعورة خلقه بعورة الجبل وبعد خيره بهد اللحم على رأسه والزهد في ما يرجى منه لقلته وتعذره بالزهد في لحم الجمل الغث فأعطت التشبيه حقه ووفته قسطه وهذا من تشبيه الجلى بالخفي والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير ثم انظر أيضا حسن نظم كلامها وانضارته وأخذ حقه من الموائفة والمناسبة في الالفاظ التي هي رأس الفصاحة وزمام البلاغة فانها وازنت الفاظها ومائلت كلماتها وقدرت فقرها وحسنت أسجاعها فوازنت في الفقرة الاولى لحم رأس في الثانية وجمل بجمل وغث بوعث وقر بوعر فافترقت كل فقرة في قالب أختها ونسجتها على منوال صاحبها ثم في كلامها أيضا نوع آخر من البديع وهو الموازنة ويسمى الترصيع والتسميط والتصغير والتسجيع وهو أن تتضمن الفقرة أو بيت الشعر مقاطع أخرى بقوافي مماثلة غير فقر السجع وقوافي الشعر اللازمة فيتوشعها القول وينظم الالفاظ كما أتت هذه المرأة تجمل في وسط الفقرة الاولى وجمل في وسط الفقرة الاخرى ففصلت بذلك الكلام على جز من المقابلة أثناء السجعتين اللتين هما غث ووعث فجاء لكل فقرة جمعة متان متقابلتان مماثلتان ثم في كلامها أيضا نوع من البديع يسمى المطابقة وهو مقابلة الشيء بضده فقابلت الوعر بالسهل والغث بالسمين في الفقرتين الأخيرتين وهو مما يحسن الكلام ويروق بمناسبته وفي طيه أيضا نوع من

فحبب لها أنوسع بعد فقال أعدها على يارسل (٨٣) الله ففعل ثم قال وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل

درجتين كما بين السماء والأرض  
قال وما هي يارسل الله قال الجهاد  
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله  
الجهاد في سبيل الله حديثنا قتيبة  
ابن سعيد حديثنا ثلث عن سعيد بن  
أبي سعيد عن عبد الله بن أبي قتادة  
عن أبي قتادة أنه سمعه يحدث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد  
في سبيل الله والإيمان بالله أفضل  
الأعمال فقال مرحب بالجهاد  
الله أرايت أن قتلت في سبيل الله  
تكفر عني خطاياي فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت  
في سبيل الله وأنت صابر

(قوله صلى الله عليه وسلم وأخرى  
يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة  
ما بين كل درجتين كما بين السماء  
والأرض قال وما هي يارسل الله  
قال الجهاد في سبيل الله) قال  
القاضي عياض رضي الله عنه  
يحتمل أن هذا على ظاهره وان  
الدرجات هنا المنازل التي بعضها  
أرفع من بعض في الظاهر وهذه  
صناعة منازل الجنة كما جاء في أهل  
الغرف انهم يتراءون كالكموك  
الدرى قال ويحتمل أن المراد الرفع  
بالمعنى من كثرة النعم وعظيم  
الاحسان مما لم يخطر على قلب  
بشر ولا يصفه مخلوق وان أنواع  
ما أنعم الله به عليه من البر والكرامة  
يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون  
تبعاده في الفضل كما بين السماء  
والأرض في البعد قال القاضي  
والاحتمال الأول أظهر وهو كما قال  
والله اعلم

\* (باب من قتل في سبيل الله تعالى  
كفرت خطايا الأالدين) \*

الجنة وهو نجاس جبل يجبل وهو وان لم يجانسه في كل حروفه فقد جانسه في أكثرها ثم في  
كلامها أيضا نوع من البديع وهو حسن التفسير وغرابة التقسيم وإبداع جل اللفظ على المعنى  
والمعنى على المعنى في المقابلة والترتيب وذلك في قولها لاسهل فيرتقي ولا سهل فيرتقي فانها  
فسرت ما ذكرت وبينت حقيقة ما شئت وقسمت كل قسم على حiale وفصلت كل فصل من  
مثاله وجاءت للفقرتين الأولىين بقدرتين مفسرتين وقابلت لاسهل فيرتقي بقولها ولا سهل  
فيرتقي وهذا يسمى المقابلة عند أهل النقد ووقع في رواية النسائي بتقديم لاسهل لاسهل ليعود على  
الجمع المقدم وتأخير سهل لعطفه على الجبل المؤخر فيكون أول تفسير لا أول مفسر وهو قولها كلهم  
جل والثاني للثاني لجم اللفظ على اللفظ ثم ردت المقدم على المقدم والمؤخر على المؤخر فتقابلت  
معاني كلماتها وترتبت ألفاظها ثم في كلامها أيضا نوع من البديع وهو التزام ما لا يلزم في جمعها  
وهو قولها فيرتقي وفتني فالتزمت القاف والتاء في كل جمع قبل الفافية وقافية جمعها الباء  
المقصورة وهذا نوع زيادة في تحسين الكلام وتماثله وإغراق في جودة تشابهه وتناسبه ثم فيه أيضا  
نوع من البديع يسمى الإيغال وهو أن يتم كلام الشاعر قبل البيت أو النثر قبل السجع ان  
كان كلامه مسجعا وقبل الفصل والقطع ان لم يكن كذلك فيأتي بكلمة لتمام قافية البيت أو  
السجع أو مقابلة الفصل والقطع تنيد معنى زائدا فانها الواقعة صرت على تشبيه زوجها بالجمع جعل  
على رأس جبل لا كتبت بعد مثاله ومشتقة الوصول اليه والزهدي فيه وهو غرضها الكنه ازاوت  
بجمعها غث ووعر معنيين بينين وبألفت في القول فأقادت بزاداتها التناهي في غاية الوصف انتهى  
كلام القاضي وانما أطنا به لافيه من فرائد القوائد وأما قوله في التمتع تريد أنه مع قلة خيره  
متكبر على عشييرته فيجمع الى منع الرفد سوء الخلق فتعقبه في المصاييح بأنه لا دلالة في لفظها على  
أنه متكبر على العشييرة مترفع على قومه انتهى ولعل هذا أخذ الزركشي من قول الخطابي ان  
تشبيهه بالجبل الوعر إشارة الى سوء خلقه وأنه يترفع ويتكبر ويسمو بنفسه أي جمع الى قلة الخير  
التكبر (قالت) المرأة (الثانية) واسمها عمرة بنت عمرو التميمي تدم زوجها (زوجي لأب) بالموحدة  
المضمومة أي لا أظهر ولا أشيع (خبره) أطوله وفي رواية ذكرها القاضي عياض لأنث بالنون  
بدل الموحدة أي لا أظهر حديثه الذي لا خيره فيه لان النث بالنون أكثر ما يستعمل في الشر وعند  
الطبراني لأنث بالنون والميم من التهمة (أنى أخاف أن لا أذره) بالذال المعجمة والضمير يعود على قولها  
خبره عند ابن السكيت أي أخاف أن لا أتزل من خبره شيئا لأنه أطوله وكثرته لم أسطع استيفاءه  
فأكتفت بالإشارة خشية أن تطول العبارة وقبل يعود الضمير الى زوجها وكانها خشيت اذا  
ذكرت ما فيه أن يبلغه فيفارقها ولا زائدة أو أنها ان فارقته لا تقدر على تركه لعلاقتها وأولادها  
منه فأكتفت بالإشارة الى أن له معاييب وفادحما لزمته من الصدق وسكتت عن تفسيره للمعنى  
الذي اعتسدت به (ان أذكره أذكر) بالجزم جواب ان (عجروه وبجروه) بضم العين والموحدة وفتح  
الجيم قال في القاموس وذكروا عجروه وبجروه أي عيوبه وأمره كاه وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ثم ابن  
السكيت استعملافيا يكتم المرء ويخفيه عن غيره وقال الخطابي أرادت عيوبه الظاهرة وأسراره  
الكامنة قال ولعله كان مستورا الظاهر ردى الباطن وقال علي بن أبي طالب أشكوا الى الله  
عجري وبجري أي همومي وأحزاني وأصل العجرة النسي يتجمع في الجسد كالسلعة والبجرة نحوها  
وقيل العجري الظهر والبجري البطن (قالت) المرأة (الثالثة) وهي حبي بضم الحاء المهملة وتشديد  
الموحدة مقصورة ابنت كعب اليماني تدم زوجها (زوجي العشيق) بفتح العين المهملة والشين المعجمة  
والنون المشددة بعدها قاف الطويل المذموم السبي أطلق وقيل ذمته بالطول لان الطويل في

محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف (٨٣) قلت قال أرايت ان قتلت في سبيل الله

أتكفر عني خطايائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذات \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن منثنى قال حدثنا يزيد ابن هرون أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال جابر جل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرايت ان قتلت في سبيل الله بمعنى حديث الليث \* وحدثناسعيد بن منصور وحدثناسفيان عن عمرو بن دينار عن محمد

محتسب مقبل غير مدبر ثم أعاده فقال الا الدين فان جبريل قال لي ذلك) فيه هذه الفضيلة العظيمة للمجاهد وهي تكفير خطاياك كلها الاحقاق الا دميدين وانما يكون تكفيرهم بهذه الشروط المذكورة وهو ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر وفيه ان الاعمال لا تنفع الا بالنية والاخلاص لله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم مقبل غير مدبر) لعلة احتراز عن يقبل في وقت ويدبر في وقت والمحتسب هو المخلص لله تعالى فان قاتل لعصبية أو لغنية أو لصيت أو نحو ذلك فليس له هذا الثواب ولا غيره وأما قوله صلى الله عليه وسلم الا الذين فقيه تنبيه على جميع حقوق الادميين وان الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البر لا يكفر حقوق الادميين وانما يكفر حقوق الله تعالى وأما قوله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال بعد ذلك الا الذين فحتمول على انه أوحى اليه به في الحال واللهذا قال

الغالب دليل السفة لبعده الدماغ عن القلب (ان أنطق) بكسر الطاء أي ان أذكر عبوبه فيبلغه (أطلق) بضم الهمزة وفتح الطاء واللام المشددة مجزوم جواب الشرط (وان اسكت) عنها (أعلق) بوزن أطلق السابقة أي يتركني مع لقة لا أعيما فأنفزع لغيره ولا ذات بعلة فاستقع به وقال في الفتح الذي يظهر لي أنها أرادت وصف سوء حالها عند ما أشارت الى سوء خلقه وعدم احتمالها لكلامها ان شكت له حالها وانما تعلم أنها متى ذكرت له شيئا من ذلك يادر الى طلاقها وهي لا تحب تطبيقها لمحبتها فيه ثم عبرت عن الجملته الثانية اشارة الى انها ان سكنت صابرة على تلك الحال كانت عنده كالملقة وقال القاضي عياض أوضحت بقولها على حد السنن المذلق مرادها بقولها قبل ان أسكت أعلق وان أنطق أطلق أي انها ان حادت عن السنن سقطت فهلكت وان استمرت عليه أهلكها (قالت) المرأة (الرابعة) واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الدال المهملة الاولى بنت أبي هريرة بالراء المعجمة وموت بعد الواو ميم فتح زوجها (زوجي كليل تهامة) بكسر التاء الفوقية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقية والهاء وهو ركود الریح وقال في القاموس وتهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى تريد أنه ليس فيه أذى بل راحة ولذا ذه عيش كليل تهامة لذينة سعد (لا ح) مفرط (ولا قر) بضم القاف ولا يرد وهو لفظ رواية النسائي والاسمان رفع مع التنوين كافي الفرع وفي رواية الهيثم بن عدي عند الدارقطني ولا وخامة بواو وخاء معجمة مفتوحتين وبعد الالف ميم يقال مرعى وخيم اذا كانت المشاة لا تتبع عليه (ولا تخافة ولا سامة) أي لا ملالة ولا من المصاحبة والكلمتان مبنيتان على الفتح في الفرع ويجوز الرفع كقراءة أبي عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق بالرفع والتنوين فيهما على ان لا ملاعة وما بعده رافع بالابتداء وسوق الابداء بالانكسرة سبق النني عليها وبناء الثالث والرابع على ان لا للتبرئة والمعنى لا أخاف له غائله لكرم أخلاقه ولا يأسمني ولا يستثقل بي فيل صحبتي وليس بسبي الخلق فأسام من عشرته فان الذبذبة العيش عنده كذلة أهل تهامة بليداهم المعتدل وقال ابن التبري أرادت بقولها ولا تخافة أن أهل تهامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها وأرادت وصف زوجها بأنه حامي الذمار مانع لداره وجاره ولا تخافة عندهم يأوي اليه ثم وصفته بالحدود وقال غيره قد ضربوا المثل بليل تهامة في الطيب لانها بلاد حارة في غالب الزمان وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحرسا كفا في طيب الليل لاهلها بالنسبة لما كانوا فيه من أذى حر النهار (قالت) المرأة (الخامسة) واسمها كبشة بالواحدة الساكنة والمججمة فتح زوجها (زوجي ان دخل) البيت (فهد) بفتح الفاء وكسر الهاء فعل فعل الفهد يقال فهد الرجل اذا أشبه النهدي كثرة نومه تريد انه ينام ويغفل عن معاييب البيت الذي يلزمه احد للاحه وقيل تريد وثب على وثوب الفهد كأنها تريد أنه يبادر الى جماعها من حبها بحيث انه لا يصبر عنها اذا رآها قال الكحل الدمري قالوا أنوم من فهد وأوثب من فهد قال ومن خلقه الغضب وذلك انه اذا وثب على فريسة لا يتنفس حتى ينالها وقال القاضي عياض رحمه الله الاكثر على الاشتقاق من خلق الفهد امان من جهة قوة ونوبه واما من كثرة نومه قال ويحتمل أن يكون من جهة كثرة كسبه لانهم قالوا كسب من فهد وأصله أن الفهود الهرمة تجتمع على فهد منها فتقتصد عليها كل يوم حتى يشبعها فكانها قالت اذا دخل المتزل دخل معي بالكسب لاهله كما يجي الفهد لمن يلوذ به من الفهود الهرمة ثم لما كان في وصفها بالانه يهد ما قد يحتمل الذم من جهة كثرة النوم رفعت اللبس بوصفها بالخلق الاسد فأوضحت أن الاول محجية كرم وزناه شمتا بل ومساخرة في العشرة لاسجية جبن وخور في الطبع فقالت (وان خرج) من البيت (أسد) بكسر السين المهملة فعل

صلى الله عليه وسلم الا الذين فان جبريل قال لي ذلك والله أعلم (قوله حدثناسعيد بن منصور وحدثناسفيان عن عمرو بن دينار عن محمد

ابن قيس ح وحدثنا محمد بن عجلان عن محمد (٨٤) بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يربأ أحدنا

ماض تريد فعل فعل الاسدي في شجاعته وفيه كما قال القاضي عياض المطابقة بين دخل وخرج  
لفظية وبين فهد وأسدم معنوية وتسمى أيضا المقابلة وفيهما أيضا الاستهارة فانها استعارت له  
في الخالتين خلق هذين الحيوانين فجاء في غاية من الإيجاز والاختصار ونهاية من البلاغة والبيان  
أى اذا دخل تغافل وتناوم واذا خرج صال فلما استعارت له خلق هذين السبعين في الخالتين  
اللازمتين له المختصتين أعربت بذلك عن تخلفه بهما والتزامه لوصفهما وعبرت عن جميع ذلك  
بكلمة وكلمة كل واحدة من ثلاثة أحرف حسنة التركيب مع جماليها في اللفظ ومناسبتها  
في الوزن وسهولتها في النطق (ولا يسأل عما عهد) بفتح العين وكسر الهاء أى عماله عهد  
في البيت من ماله اذا فقد له تمام كرمه وزاد الزبير بن بكار في آخره ولا يرفع اليوم لغمدى لا يدخر  
ما حصل عنده اليوم من أجل غدا فكانت بذلك عن غاية جوده ويحتمل أن يكون المراد من  
قولها فهد على نفسه بالوثوب عليها لجماع الذم من جهة أنه غليظ الطبع ليست عنده  
مداعبة قبل الواقعة بل ينبذ وثوب الوحش أو أنه كان سبي الخلق يبطش بها ويضربها واذا خرج  
على الناس كان أمره أشد في الجراة والاقدام والمهابة كالأسد ولا يسأل عما تنفهم من حالها حتى  
لو عرف انها مريضة أو معوزة وغاب ثم جاء لا يسأل عن ذلك ولا ينقد حال أهل ولا يته بل ان  
ذكرت له شيئا من ذلك وثب عليها بالبطش والضرب (قالت) المرأة (السادسة) واسمها هند  
تذم زوجها (زوجي ان كل لف) باللام المفتوحة والفاء المشددة فعل ماض أى أكثر الاكل من  
الطعام مع الخلط من صنوفة حتى لا يبقى منه شيئا من غمته وشهره وعند النساء من رواية عمر  
ابن عبد الله اذا كل اقتف بالقاف أى جمع واستوعب وحكى القاضي عياض أنه روى رفا بالراء  
بدل اللام قال وهى بمعنى لف (وان شرب اششف) بالسين المعجمة أى استقصى ما فى الاناء وقيل  
رويت اسمته بالسين المهملة وهى بمعناها (وان اضطجع) نام (انف) فى ثيابه وحده فى ناحية  
من البيت وانقبض عنها فهى كنية لذلك كقالت (ولا يولج المكف) أى لا يدخل كفه داخل ثوبى  
(ليعلم البث) أى الحزن الذى عندى لعدم الخطوة منه فجمعت فى ذمه هاله بين اللوم والبخل وسوء  
العشرة مع أهله وقلة رغبته فى النكاح مع كثرة شهوته فى الطعام والشراب وهذا غاية الذم عند  
العرب فانها تذم بكثرة الطعام والشراب وتمدح بقلتها ما وبكثرة الجماع دلالة ذلك على صحة  
الذكورية والنعولية وقول أبي عبيد فى قولها ولا يولج المكف انه كان فى جسدها عيب فكان  
لا يدخل يده فى ثوبها ليس ذلك العيب لثلايشق عليها فدخلته بذلك تعقبه ابن قتيبة بأنه اقدمته  
فى صدر الكلام فكيف تمده فى آخره وأجاب ابن الأثير بأن ما يمنع أن يجمع المرأة  
بين مثالب زوجها ومنافيه لانهن كن تعاهدن أن لا يكتمن من صفاتهن شيئا فنهى من وصفت  
زوجها بالخير فى جميع أموره ومنهن من ذمته فى جميع أموره ومنهن من جعت وفى كلام هذه من  
البديع المناسبة والمقابلة فى قولها ان كل وان شرب والالتزام فانها التزمت التاء قبل القافية  
وقافية جميعها الناء وفيه الترميع وهو حسن التقسيم والتسبع والارداف وهو من باب  
الكنائيات والاشارات وهو التعبير بالشئ بأحد توابعه وكل من الكنائيات الحسية لانها عبرت  
بقولها التف واكتفت به عن الاعراض عنها وقلة الاشتغال بها (قالت) المرأة (السابعة) واسمها  
حبي بنت علقمة تذم زوجها (زوجي غيايا) بالغين المعجمة والتحتين المفتوحين بينهما ألف  
مهموز ممدود مخفف مأخوذ من الغي بفتح المعجمة الذى هو الخبيسة قال تعالى فسوف يلقون غيا  
أو من الغياية بفتح الهمزة ألف وهو كل شئ أظلم الشخص فوق رأسه فكأنه مغطى عليه من  
جهله فلا يتهدى الى مسالك أو أنه كاطل المتكاثف الظلمة الذى لا اشراق فيه (أو) قالت (عيايا)

على صاحبه ان رجلا أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر  
فقال أ رأيت ان ضربت بسيفي  
بمعنى حديث المقبرى \* حدثنا  
زكريا بن يحيى بن صالح المصرى  
حدثنا المفضل يعنى ابن فضالة عن  
عياش وهو ابن عباس القتباني  
عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن  
الحلبى عن عبد الله بن عمرو بن  
العاص ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل  
ذنب الا الدين \* وحدثني زهير بن  
حرب حدثنا عبد الله بن يزيد  
المقرئ حدثنا عبيد بن أبي أيوب  
حدثني عياش بن عباس القتباني  
عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل  
فى سبيل الله يكفر كل شئ الا الدين  
\* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر  
ابن أبي شيبة كلاهما عن أبي  
معاوية ح وحدثنا اسحق بن  
ابراهيم أخبرنا جرير وعيسى بن  
يونس جميعا عن الاعمش ح وحدثنا  
محمد بن عبد الله بن غير واللفظ له  
حدثنا اسباط وأبو معاوية قالا  
حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة  
ابن قيس قال وحدثنا محمد بن  
عجلان عن محمد بن قيس عن عبد الله  
ابن أبي قتادة القائل وحدثنا ابن  
عجلان هوسفيان (قوله عن عياش  
ابن عباس القتباني) الاول بالسين  
المعجمة والثانى بالمهملة والقتباني  
بالقاف بكسرة ثم مائة فوق  
ساكنة ثم موحدة منسوب الى  
قتبان بطن من رعين

\* (باب فى بيان ان ارواح الشهداء  
فى الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون) \* (قوله حدثني يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وذكر اسنادهم بالمهملة



عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا (٨٥) بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما أنا فإد

سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل

إلى مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما أنا فإد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر قال المازرى كذا جاء عبد الله غير منسوب قال أبو علي الغساني ومن الناس من ينسبه فيقول عبد الله بن عمرو وذكره أبو مسعود الدمشقي في مسند ابن مسعود قال القاضي عياض ووقع في بعض النسخ من صحيح مسلم عند الله بن مسعود قلت وكذا وقع في بعض نسخ بلادنا المعتمدة ولكن لم يقع منسوباً في معظمها وذكره خاف الواسطي والخليدي وغيرهما في مسند ابن مسعود وهو الصواب وهذا الحديث مرفوع لقوله أنا قد سألنا عن ذلك فقال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم في الشهداء أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل) فيه بيان أن الجنة مخلوقة موجودة وهو مذهب أهل السنة وهي التي أهبط منها آدم وهي التي ينعم فيها المؤمنون في الآخرة هذا إجماع أهل السنة وقالت المعتزلة وطائفة من المبتدعة أيضاً وغيرهم أنها ليست موجودة وإنما توجد بعد البعث في القيامة قالوا والجنة التي أخرج منها آدم غيرها وظواهر القرآن والسنة تدل لمذهب أهل

بالمهملة الذي لا يضرب ولا يلقح من الابل أو هو من العي بكسر العين المهملة أى الذى يعيبه مباذعة النساء والشك من عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي الراوى وقال الكرماني هو تنويع من الروضة القاتلة كما صرح به أبو يعلى في روايته عن أحمد بن حنبل عنه وللنسائي من رواية عمر بن عبد الله غيايا بمعجمة من غير شك (طباقة) بطا مهملة فوحدة مفتوحة في ألف ففاف ممدود هو اللاحق أو الذى لا يحسن الضراب أو الذى تنطبق عليه أمور أو الثقيل الصلد عند الجماع يطبق صدره على صدر المرأة عند الجماع فيرتفع أسفلها فلا تستمتع به وقد ذمت امرأة امرأ القيس فقالت له ثقيل الصدر خفيف العجز مربع الراقية بطىء الافاقه (كل) ما تفرق في الناس من (داه) ومعاب (له داه) أى موجود فيه قال القاضي عياض فى هذا من لطيف الولى والاشارة الغاية لانه انطوى تحت هذه اللفظة كلام كثير (تجك) بشين معجمة وجيم مشددة مفتوحة وكاف مكسورة أى أصابك بشجة فى رأسك (أو فلان) بفاء ولا مشددة مفتوحة وكاف مكسورة أى أصابك بحرج فى جسدك أو كسر لك أو ذهب بمالك أو كسر لك بخصوصته وزاد ابن السكيت فى روايه أو يجك بوحدة وجيم مشددة مفتوحة وكاف مكسورة أى طعنك فى جرحك فشدتها والجشق القرحة (أو جمع كاد) من الشج والقل (للك) وفى روايه الزبير بن حدثته سبك وان ما زحمته فلان والجمع كالك فوصفته كما قال القاضي عياض بالحق والتعاضى فى سوء العشرة وجمع النقائص بأن يجزع عن قضاء وطرها مع الذى فاذا حدثته سبها وإذا ما زحمته شجها وإذا أغضبت كسر عظام من أعضائها وشق جلد ها وجمع كل ذلك من الضرب والجرح وكسر العضو وجمع الكلام وفى هذا القول من البديع المطابقة والالتزام فى قولها شجك فلان بجك جمع كالك والتقسيم وبديع الولى والاشارة بقولها كل داه له وهو من لطيف الولى والاشارة وهى جملة أثبات بوجازة ألفاظها وأعربت باطائف اشاراتها عن معان كثيرة (قالت) المرأة (الثامنة) وهى ياسر بنت أوس بن عبد ممدوح زوجها (زوى المس) منه (مس أرب) وصفته بأنه ناعم الجلد كنعومة وبر الارنب أو كنت بذلك عن حسن خلقه وابن جابه (والريح) منه (ريح زرب) أى طيب العرق لنظافته واستعماله الطيب والزرب برأى مفتوحة فراسا كنهة فنون مفتوحة فوحدة قال فى القاموس طيب أو شجر طيب الرائحة والزعفران ويحتمل أن تكون كنت بذلك عن طيب الثناء عليه لجبل معاشرته وقال القاضي عياض هذا من التشبيه بغير أداة وفيه حسن المناسبة والمقابلة بقولها المس مس أرب والالتزام فى قولها أرب وزرب فانها التزمت الراء والنون وزاد الزبير بن بكار والنسائي من رواية عتبة وأنا أغلبه والناس يغلب فوصفته مع جبل العشرة لها والصبر عليها بالشجاعة وهذا كما حكاه صاحب تحفة النفوس أن مصعب بن صوحان قال يوماً لمعاوية كيف نسبك إلى العتل وقد غلبك نصف انسان يريد امرأته فأخته بنت قرطه فقال انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وقال عياض وقولها والناس يغلب فيه نوع من البديع يسمى التسميم لانها لو اقتصر على قولها وأنا أغلبه لظن انه جبان ضعيف فلما قالت والناس يغلب دل على أن غلبها أيام انما هو من كرم سبحانه فتمت بهذه الكلمة للمبالغة فى حسن أوصافه (قال) المرأة (الاسعة) ولم تسم ممدوح زوجها (زوى رفيع العماد) بكسر العين المهملة وهو العمود الذى يدهم به البيت تعنى أن البيت الذى يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان وأصحاب الخواص فيقصده منه كما كانت بيوت الاجواد يعلونوا ويضربونها فى المواضع المرتفعة ليقصدهم الطارقون والظالمون أو هو مجاز عن زيادة شرفه وعلو ذكره (طويل التجاد) بكسر النون بعد هاجم فالف فدل مهملة قال فى

الحق وفيه اثبات مجازاة الاموات بالنواب والعقاب قبل القيامة قال القاضي وفيه ان الارواح باقية لا تفنى فيدم المحسن ويعذب

المسمى وقد جاء به القرآن والآثار وهو مذهب (٨٦) أهل السنة خلافاً لما تعلق من المبتدعة قالت تفنى قال القاضي وقال هنا أرواح

الشهداء وقال في حديث مالك  
انما نسمة المؤمن والنسمة تطلق  
على ذات الانسان جسمه وروحه  
وتطلق على الروح مفردة وهو المراد  
بها في هذا التفسير في الحديث  
الاخر بالروح ولعلمنا بأن الجسم  
يفنى ويأكله التراب ولقوله في  
الحديث حتى يرجعه الله تعالى الى  
جسده يوم القيامة قال القاضي  
وذكر في حديث مالك رحمه الله  
تعالى نسمة المؤمن وقال هنا  
الشهداء لان هذه صفتهم اقلوه  
تعالى أحياء عند ربهم يرزقون وكما  
فسر في هذا الحديث وأما غيرهم  
فانما يعرض عليه بقدره بالغداة  
والعشى كما جاء في حديث ابن عمر  
وكما قال في آل فرعون النار  
بعرضون عليها غدوا وعشيا قال  
القاضي وقيل بل المراد جميع  
المؤمنين الذين يدخلون الجنة بغير  
عذاب فيدخلونها الآن بدليل  
عموم الحديث وقيل بل أرواح  
المؤمنين على أفسنة قبورهم والله  
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم في  
هذا الحديث في جوف طير خضر)  
وفي غيره سلم بطير خضر وفي حديث  
آخر بمحوصل طير وفي الموطأ انما  
نسمة المؤمن طير وفي حديث آخر  
عن قتادة في صورة طير أيضاً قال  
القاضي قال بعض المتكلمين على  
هذا الاشبه صحة قول من قال طير أو  
صورة طير وهو أكثر ما جاءت به  
الرواية لاسيما مع قوله تأوى الى  
قناديل تحت العرش قال القاضي  
واستبعد بعضهم هذا ولم يكره  
آخرون وليس فيه ما ينكر ولا فرق  
بين الامرين بل رواية طير أو جوف  
طير أصح معنى وليس للاقيسة

القاسموس ككتاب جائل السيف أى طويل القامة وفي ضمن كلامها انه صاحب سيف  
فاشارت الى شجاعته (عظيم الرمد) لان ناره لا تطفأ لتمتدى الضيفان اليها فيصير مادها كثيراً  
لذلك أو كنت به عن كونه مضافاً لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة  
الاضيفان وهذه الكناية عندهم من الكنايات البعيدة لان الانتقال فيها من الكناية الى المطلوب  
بها بواسطة فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومن كثرة الاحراق  
الى كثرة الطبخ ومنها الى كثرة الاكلين ومنها الى كثرة الضيفان \* (وههنا فائدة جليلة في الفرق  
بين الكناية والحجاز) \* قال الشيخ في الدرس السبكي ومن خطه نقلت من الفروق المشهورة بينهما  
أن الحقيقة لا يصح ارادتها مع المجاز وتصح ارادتها مع الكناية وأقول هذا صحيح ولا يحصل به شفاء  
لان الكناية ان أريد بها معناها كانت حقيقة وان أريد بها المكنى عنه كانت مجازاً وأيضاً فان  
هذا انما يجيىء عند من لا يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز ما من يجوزته فلا يمنع ارادة الحقيقة مع  
ارادة المجاز والجواب ان الكناية مثل قولنا كثير الرماد له ثلاثة أحوال \* أحدها ان يراد  
حقيقته فقط من غير أن يقصد معنى الكرم فهذا حقيقة لا كناية ولا مجاز بأن يريد الاخبار عن  
رجل عنده رماد كثير حاصل عنده وان كان بخيلاً \* الثاني أن يقصد بقوله كثير الرماد استعماله  
في معنى كرم وقوله اليه على وجه الاستعارة لما بينهما من العلاقة وهذا مجاز لانه استعمال  
اللفظ في غير موضوعه \* الثالث أن يقصد استعماله في معناه الحقيقي ليقيد معنى الكرم للزومه له  
غالباً وهذا هو الكناية فالمعنى الحقيقي مراد والمعنى المجازي مراد بالدلالة عليه بالمعنى الحقيقي  
فعلى هذا ينبغي حمل قولهم انه تجتمع الكناية مع الحقيقة بخلاف المجاز ولا فرق بين أن يقول  
يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز أو لا لان معنى الجمع بين الحقيقة والمجاز أن يردهما بكلمة واحدة  
يستعملها فيهما والكناية لم يستعملها فيهما وانما استعمالها في أحدهما للدلالة على الآخر  
والتعريض قريب من الكناية يشتركان في ارادة الحقيقة وفي قصد افادة معنى آخر وبقرتان  
في أن المفاد بالكناية على جهة اللزوم غالباً والدلالة عليه قوية وفي التعريض بخلافه والله أعلم  
انتهى (قريب البيت من الناد) من مجلس القوم فاذا اشتوروا على أمرهم اعتدوا على رأيهم وامتنعوا  
أمرهم لشرفه في قومه أو وصفته بقرب البيت لطالب القرى وبالجمله فقد وصفته بالسادة والكرم  
وحسن الخلق وطيب المعاشرة والنادى بالياء على الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها وبه يتم  
السجع وفي قولها من البديع المناسبة والاستعارة والارداف والتتبع وحسن التجميع  
فناسب أنفاظها وقابلت كلماتها بقولها رفيع العماد طويل النجاد فكل انظة على وزن صاحبها  
وفيه الارداف والتتبع في طويل النجاد فان طول النجاد من توابع الطول ولوازمه وعظيم  
الرماد من توابع الكرم وروادفه وكذلك قريب البيت من الناد من التتبع البديع أيضاً اذا العادة  
أنه لا ينزل قرب النادى الا المتصّب للضيفان فكان رد الكرمه وجوده وقولها طويل النجاد  
أبلغ وأكمل من قولها طويل فلما عبرت عنه بما هو من توابعه بقولها طويل النجاد أبغفت  
في طوله وكأنها أظهرت طوله للسامع صورة ابراهيم مافي هذه الصيغة من طلاقة للنظم مع  
الايجاز اذ لو أردت تحقيق طوله لنجود اطال كلامها وتحت هذه الاقفاط الوحيدة جل كثرة  
أعربت هذه الكنايات اللطيفة عنها وأين هي في البلاغة من قولها لوقات زوجي كرم كثير  
الضيفان أو أكرم الناس فان واحداً من هذه الاوصاف على كثرة ألفاظها ومبالغة أوصافها  
لا ينتهى منتهى واحد من قولها عظيم الرماد قال القاضي عياض اذا لمحت كلام هذه  
وتأملتها ألفيتها الاقافين البلاغة جامعة وبعلم البيان وبعض الايجاز والقصد قارعة انتهى

(قالت)

والعقول في هذا حكم وكاهن من الجوزات فاذا أراد الله أن يجعل هذه الروح اذا خرجت من المؤمن

أوالشهيد في قتاديل أو جواف طيرا وخيت يشاء كان ذلك ووقع ولم يبعد لاسيما مع القول (٨٧) بأن الأرواح أجسام قال القاضي وقيل

أن هذا المنعم والمغذب من الأرواح جزء من الجسد تبقى فيه الروح وهو الذي يتألم ويغذب ويلتذو بنعم وهو الذي يقول رب ارجعون وهو الذي يسرح في شجر الجنة فغير مستحيل أن يصور هذا الجزء طائرا أو يجعل في جوف طائر أو في قتاديل تحت العرش وغير ذلك مما يريد الله عز وجل قال القاضي وقد اختلف الناس في الروح ما هي اختلافًا لا يكاد يحصر فقال كثير من أرباب المعاني وعلم الباطن المتكلمين لا تعرف حقيقة ولا يصح وصفه وهو محاجه العباد علمه واستدلوا بقوله تعالى قل الروح من أمر ربي وغلت الغلاصة فقالت بهدم الروح وقال جمهور الأطباء هو البخار اللطيف الساري في البدن وقال كثيرون من شيوخنا هو الحياة وقال آخرون هي أجسام لطيفة مشابهة للجسم يحيا حياة أخرى الله تعالى العادة بموت الجسم عند فراقه وقيل هو بعض الجسم ولهذا وصف بالخروج والقبض وبلوغ الحلقوم وهذه صفة الأجسام لا المعاني وقال بعض متأدي أئمتنا هو جسم لطيف متصور على صورة الإنسان داخل الجسم وقال بعض مشايخنا وغيرهم أنه النفس الداخل والخارج وقال آخرون هو الدم هذا ما نقله القاضي والأصح عند أصحابنا أن الروح أجسام لطيفة مختلطة في البدن فإذا فارقت مات قال القاضي واختلنا في النفس والروح فقل هما بمعنى وهما لفظان لمسمى واحد وقيل إن النفس هي النفس الداخل والخارج وقيل هي الدم وقيل هي الحياة والله أعلم وقد تعلق بحديثنا هذا وشبهه بعض المحدث القائلين بالتناسخ وانتقال الأرواح وتنعيمها

(قالت) المرأة (العاشرة) واسمها كبشة كاسم الخامسة بنت الأرقم بالراء والقاف قدح زوجها (زوجي مالك وما مالك) استهامة للتعجب والتعظيم أي أي شيء هو مالك ما أعظمه وأكرمه (مالك خير من ذلك) بكسر الكاف زيادة في الأعظام وترفع المكانة وتفسر ببعض الإبهام وأنه خير مما أشير إليه من ثناء وطيب ذكر (له) أي لزوجي (أبل كثيرات المبارك) بفتح الميم جمع مبارك وهو موضع البركة أي كثيرة ومباركها كذلك أو كثيرا ما تثار فتطلب ثم تبرك فتكثر مباركها لذلك (قيل لا المسارح) لاستعدادها للضيفان بها لا يوجه منها إلى المرعى الا قليلا ويترك ساورها بقنائه فان فاجأ ضيف وجد عنده ما يقربه به من لحومها وألبانها (وإذا سمع) أي الأبل (صوت المزهر) عند ضرب به فرح بالضيفان عند قدومهم عليه (أيقن أنهن هوالن) لعرفتهن بعقرهن للضيفان لما كثر عاداته بذلك والمزهر بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء بعدها راء آله من آلات اللهو والحاصل أنهم اجتمع في وصفها له بين الثروة والكرم وكثرة القرى والاستعداد له (قالت) المرأة (الحادية عشرة) وهي أم زرع بنت أكييل بن ساعدة اليمنية واسمها فيما حكاه ابن دريد عاتكة قدح زوجها (زوجي أبو زرع عفا) بالفاء ولا يذروما (أبوزرع) أخبرت أولا باسمه ثم عظمت شأنه بقولها عفا أبوزرع أي أنه لشيء عظيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة وزاد الطبراني صاحب نعم وزرع (أناس) بهمزة مفتوحة فتون مخدفة فألف فسين مهملة أي حرك (من حلي) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التحتية أي ملا (أذني) تنبيه أذن من أقرط وشف من ذهب ولؤلؤ حتى تدلى ذلك واضطرب من كثرة وثقله وفي رواية ابن السكيت أذني وفردني بالتنبيه أي يديهما بالانهما كالفرعين من الجسد تدرب حتى أذني ومعصمي (وملا من شحم عضدي) بتشديد التحتية تنبيه عضد قال في القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وكشف ونس وعنق ما بين المرفق إلى الكتف وهم إذا سمناسن الجسد كله فذكرها العضدين للجمع ولأنهم على الباقي فكانها قالت أسمنني وملا بدني شحما (وبجعت) بوحدة وجيم مخدفة وفي اليونانية مشددة وحامهم حلة مفتوحات ثم نون مكسورة عظمتني (فجعت) بفحات ثم سكون القوقية (التي) بتشديد التحتية (نفسى) فعظمت عندي أو غفرت أو وسع علي وترفتني وعند الناسق وبجعت نفسي فتجعت إلى نفسي بالتشديد أي فرحت وفرحت (وجدني في أهل غنية) بضم الغين المعجمة وفتح النون تصغير غنى وأث على إرادة الجماعة تقول إن أهلها كانوا ذوي غنى وليسوا أصحاب أبل ولا خيل (يشق) بوحدة ومجمعة مكسورة عند المحدثين مفتوحة عند غيرهم اسم موضع أو هو بالكسر أي مشقة من ضيق العيش والجهد أو بشق جبل أي ناحية كانوا يسكنونه لقلتهم وقلة غنهم وبالفتح شق في الجبل كالغار فيه (فجعلني في أهل سهل) صوت خيل (و) أهل (اطيط) صوت أبل من تقل حملها وزاد الناسق وجامل وهو جمع جل أو اسم فاعل لما لك الجلال كقوله لابن وتامر (و) أهل (دائس) يدوس الزرع في يديه ليخرج الحب من السنبيل (ومنق) بفتح النون في الفرع وتشديد القاف من نق الطعام تنقية أي يزيل ما يختلط به من قشر وشحوه ودوي بكسر النون قال أبو عبيد ولا أعرفه فان صحت الرواية به فهو من النقيق وهو أصوات المواشي والآنعام فتكون وصفته بكثرة الأموال وأنه نقلها من شدة العيش وجهده إلى الثروة الواسعة من الخيل والأبل والزرع (فعنده) أي عند زوجي (أقول) وفي رواية الزبير أنكم (فلا أقبح) بضم الهمزة وفتح القاف والموحدة المشددة بعدها حاء مهملة مبني للمفعول فلا يقول لي قبحك الله أو لا يقيح قولي لكثرة إكرامه لي لحبسته لي ورفعة مكانتي عنده (وأرقد فأصبح) بهمزة وفوقية ومهملة وموحدة مشددة مفتوحات ثم حاء مهملة أي أنا م الصبحه وهي يوم أول النهار فلا

وقيل هي الحياة والله أعلم وقد تعلق بحديثنا هذا وشبهه بعض المحدث القائلين بالتناسخ وانتقال الأرواح وتنعيمها

فاطلع اليهم - هم ربه - هم اطلاع فقال هل (٨٨) تشبهون شيئا قالوا أي شيء تشبهون ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل

أو قطلان لي من يكفي مؤنة بيتي ومهنة أهلي (وأشرب) الماء أو اللبن أو غيرهما (فاتقن) بهم - مؤنة  
فثوقية فقاف فنون مشددة لا يذرف متوحات فغامه - ملة أي أشرب كثيرا حتى لا أجد مسامحا  
أو لا أقال من مشروبي ولا يقطع علي حتى تتم شهوتي منه وفي رواية الهيم - وآكل فاتقن أي أطمع  
غيري يقال منحه يمنحه إذا أعطاه وأنت بالانفاط كها يوزن أنه فعل لتفيد تكرار ذلك وملازمته  
مرة بعد أخرى ومطالبة نفسه أو غيرها بذلك وقول أبي عبيد لأرأها قالت فاتقن الاعزة الماء  
عندهم أي فلذلك خفرت بالرى من الماء فعقب بان الس - ياق ليس فيه ذكرا الماء فهو محمل له  
ولغ - يرم من الاشربة قيل ان لم تثبت رواية الهيم - ثم وآكل فاتقن ففي اقتصارها على ذكر الشرب  
إشارة إلى أن المراد به اللبن لانه هو الذي يقوم مقام الطعام والشراب وغير أبي ذر فاتقن بالميم بدل  
النون كما ذكرها المصنف بعد - مدع بعضهم وقال انها أصح فقول القاضي عياض انه لم يقع في  
الصحيحين إلا بالنون ورواه الأكثر في غيرهما بالميم لا يخفى ما فيه قال أبو عبيد اتقن بالميم أي أروى  
حتى لا أشرب مأخوذ من الناقة الفاسخ وهي التي ترد الحوض فلا تشرب وترفع رأسها رياءا وهما  
بمعنى (أم أبي زرع) زوجي (غمام أبي زرع) ما استقها مية للتعب والتعظيم (عكوما) بضم  
العين المهملة والكاف والميم أي أعد لها وغازاها التي تجمع فيها أمتهما أو غطها الذي تجمل  
فيه ذخيرتها ذكره في القاموس وغيره (رداح) بفتح الراء والدال المهملةين وبعد الاقفاء  
مهملة مرفوع أي عكوما كها رداح ثقبه فوصفها بالنقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب  
وقال في النهاية أي ثقبه الكفل ويصح أن يكون رداح خبر عكوم فيخبر عن الجمع بالجمع أو خبر  
لمبتدأ محذوف أي كها رداح كما مر على أن رداح واحد جمع رداح بضمين وقد سمع الخبر عن  
الجمع بالواحد مثل أدرع دلاص فيحتمل أن يكون هذامنه ويحتمل أن يكون مصدرا كطلاق  
وكمال أي على حذف مضاف أي عكوما ذات رداح (ويتهام) فاسخ (بفاه مفتوحة) فسین مهملة  
مخففة فأنف فغامه - ملة مرفوع واسع كبير والحاصل انها وصفت والدة زوجها بكثرة الآلات  
والاثاث والقماش وسعة المال كبيرة المنزل لبرابنها أبي زرع لها وأنه لم يطعن في السن لان ذلك  
هو الغالب عن يكون له والدة (ابن) زوجي (أبي زرع) ولم يسم (فابن أبي زرع) مضجعه كس -  
شطبة) بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر ميمو بمعنى المسلول والشطبة بفتح الشين  
المججمة السعفة الخضراء يشق منها قضبان رفاق ينسج منها الحصر أي موضعه الذي ينام فيه في  
الصغر كسلول الشطبة ويلزم منه كونه مهفهفها وأرادت سيفاسل من غده والعرب تشبه الرجل  
بالسيف خشونة جانبه ومهابته أو لجماله ورونقه وكمال لآله أول كمال صورته في استوائها  
وأعتدالها (وبشبعه ذراع الجفرة) بفتح الحيم وسكون الفاء بعد هاء الألف من ولد المعز ابن  
أربعة أشهر ووصف - ل عن أمه وأخذ في الرعي ويقال لولد الضأن أيضا إذا كان نذافي القاموس  
الجفر من أولاد النساء ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر وزاد ابن الأنباري ويرويه فيقة -  
اليعرة ويس في حلة النثرة فقوله أو يرويه من الأرواء والفيقة بكسر الفاء وسكون التحتية  
بعدها قاف ما يجمع في الضرع بين الخلبتين واليعرة بفتح التحتية وسكون العين المهملة بعدها  
راء العناق ويس بالسين المهملة يتجثرو النثرة بالنون المفتوحة ثم القوقية الساكنة الدرع  
اللطيفة وقيل اللينة الملس والحاصل انها وصفت بهيف القد وأنه ليس ببطين ولا جاف وأنه قليل  
الكل والشرب ملازم لآلة الحرب يحتمل في موضع القتال وذلك مما تتماذج به العرب (بنت)  
زوجي (أبي زرع) فابنت أبي زرع) في مس - لم وما بالواو بدل الفاء ولم تسم البنت المذكورة (طوع  
أبها وطوع أمها) فلا تخرج عن أمرهما ووصفها ببرهما وزاد الزبير وزين أهلها ونسأها أي

ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم  
لن يتركوا من أن يستلوا قالوا يا رب  
نريد أن تردأروا حنا في أجسادنا  
حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى  
فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا  
حداشنا من صور بن أبي مناحم  
حداش يحيى بن حمزة عن محمد بن  
الوليد الزبيدي عن الزهري عن  
عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد  
الخدري أن رجلا أتى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال أي الناس  
أفضل فقال رجل يجاهد في سبيل  
الله بماله ونفسه

في الصور الحسان المرفهة وتعدنيها  
في الصور القبيحة المسخرة وزعموا  
أن هذا هو الثواب والعقاب وهذا  
ضلال بين لما جاءت به الشرائع  
من الحشر والنشر والجنة والنار  
ولهذا قال في الحديث حتى يرجعه  
الله إلى جسده يوم يبعثه يعني يوم  
يجي مجيئ الخلق والله أعلم بقوله  
صلى الله عليه وسلم فقال لهم الله  
تعالى هل تشبهون شيئا إلى آخره  
هذامبالغة في إكرامهم وتنعيمهم  
اذ قد أعطاهم الله ما لا يحيط على قلب  
بشر ثم رغبهم في سؤال الزيادة فلم  
يجدوا من يدا على ما أعطاهم فسألوه  
حين رأوه انه لا بد من سؤال أن  
يرجع أرواحهم إلى أجسادهم  
ليجاسدوا ويستلوا أنفسهم -  
في سبيل الله تعالى ويستلوا بالقتل  
في سبيله والله أعلم

\* (باب فضل الجهاد والباط) \*  
(قوله أي الناس أفضل فقال رجل  
يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه)  
قال القاضي هذامبالغة في إكرامهم  
وتنعيمهم هذام من أفضل الناس والأفالعالم أفضل وكذا الصديقون كما جاءت به الأحاديث

قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره (٨٩) \* حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق

أخبرنا ممر عن الزهري عن عطاء  
ابن يزيد اللبني عن أبي سعيد قال  
قال رجل أي الناس أفضل يا رسول  
الله قال مؤمن يجاهد نفسه وماله  
في سبيل الله قال ثم من قال رجل  
معتزل في شعب من الشعاب يعبد  
ربه ويدع الناس من شره

(قوله صلى الله عليه وسلم ثم مؤمن  
في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع  
الناس من شره) فيه دليل لمن قال  
بتفضيل العزلة على الاختلاط  
وفي ذلك خلاف مشهور فذهب  
السافعي وأكثروا العلماء أن  
الاختلاط أفضل بشرط رجاء  
السلامة من الفتن ومذهب طوائف  
أن الاعتزال أفضل وأجاب الجمهور  
عن هذا الحديث بأنه محمول على  
الاعتزال في زمن النتن والحروب  
أو هو فحين لا يسلم الناس منه  
ولا يصبر عليهم أو نحو ذلك من  
الخصوص وقد كانت الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم وجاهز  
الحماية والتابعين والعلماء والزهاد  
مختلطين فيحصلون منافع الاختلاط  
كشهود الجمعة والجماعة والحنان  
وعيادة المرضى وحلق الذكر  
 وغير ذلك وأما الشعب فهو ما  
انفرد به بن جليلين وليس المراد  
نفس الشعب خصوصاً بل المراد  
الانفراد والاعتزال وذكر الشعب  
مثلاً لأنه حال عن الناس غالباً  
وهذا الحديث فهو الحديث الآخر  
حين سئل صلى الله عليه وسلم عن  
التجاة فقال امسك عليك لسانك  
وليس عليك بيتك وابك على خطيئتك  
١ قوله بفتح الحاء المهملة كذا  
يخطه والذي في مسلم عقر بفتح العين  
كها من الحسد والغيط اهـ مجمع

يتحملون بها (ومل كسائها) لا متلاء جسمها وسعها (وغيط جارتها) أي ضرتها الماترى من جمالها  
وأدبها وعفتها وقول الزركشي كغيره في هذه الالفاظ دليل لسيبويه في اجازته مررت برجل حسن  
وجهه خلا فالمراد بالمراد الزجاج أي حيث أنكرا اجازة مثل ذلك لأنه من إضافة الشيء إلى مثله تعقبه  
البدن الدماميني فقال ما أظن أن سيدي يرضى بهذا الاستدلال وذلك لأن كلامه من طوع وامل  
وغيط ليس صفة مشبهة ولا اسم فاعل ولا مفعول من فعل لازم حتى يجري مجرى الصفة المشبهة  
وانما كل منها مصدران هل متعطفون أي يهابعني طائفة أي مطيعة ومتعطفة له ومل كسائها  
أي مائنة كسائها وغيط جارتها أي غائطة جارتها وجواز مثل هذا في اسم الفاعل من الفعل  
المتعدي جائز بالاجماع لا يخالف فيه المبرد ولا الزجاج ولا غيرهم وأول الجمل فليس هذا من محل النزاع  
في شيء انتهى وعنده مسلم من رواية سعيد بن سلمة وحقر جارتها بفتح الحاء المهملة وسكون القاف  
أي دهشتها وقتلها ولطبراني وحين جارتها بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها نون أي  
هلا كهوا زاد ابن السكيت قباهضية الحشا جائلة الوشاح عكنا فعماء فنجلاء دجاء زجاء قنواء  
مؤنفة معنفة فقوله قباهضية بفتح القاف وتشديد الواو أي ضامرة البطن وهضية الحشا جاعني  
ضامرة وجائلة الوشاح بالجيم والوشاح بكسر الواو أي يدور وشاحها الضهور بطنها والوشاح قال  
في القاموس بالضم والكسر كرسن من أولو وجوه منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما  
على الآخر أو أديم عريض مرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها وهي غربي الوشاح  
هيفاء وعكنا بفتح العين المهملة وسكون الكاف وبالنون والمداي ذات عكن وهي ليات  
بطنها وفعماء بفتح الفاء وسكون العين المهملة وبالمداي ممثلة الاعضاء ونجلاء بفتح النون  
وسكون الجيم والمداوسة العين ودجاء من الدعج بالجيم شدة سود العين في شدة بياضها وزجاء  
بالزاي والجيم المشددة من الزيج وهو تقويس الحجاب مع طول في اطرافه وامتداده وقيل بالراء  
بدل الزاي أي كبيرة الكفل يرتج من عظمه وقنواء بفتح القاف وسكون النون والمداي من القنوء  
طول في الانف ودفعة الارنية مع حذب في وسطه ومؤنفة بالنون المشددة والقاف من الشيء الاينق  
المعجب ومؤنفة بوزنه أي مغذية بالعيش الناعم وكلها كالمخفي أو صاف حسان (جارية) زوجي  
(أبي زرع) لم نسهم (فما جارية أبي زرع لا تبث) بضم الواو تشديد المثلثة لا تفشي (حديثنا  
تبشينا) مصدر من بث بوزن فعل بال تشديد للمبالغة أي بل تكتمه (ولا تفتق) بضم الفوقية وفتح  
النون وكسر القاف المشددة بعدها مثلثة أي لا تخرج أو لا تفسد أو لا تسرع بالخيانة أو لا تذهب  
بالسرقة (ميرتنا) بكسر الميم وسكون التحتية بعدها راء أي زادنا (تقيننا) مصدر ووصفتها بالامانة  
(ولا تغلغلنا غلغلا) بالعين المهملة والشينين المجهتين بينهما التحتية ساكنة أي لا تترك الكناسة  
والقمامة في البيت مفارقة كعش الطائر بل هي مصلحة للبيت مهمة بتنظيفه والقمامة كناسة  
وابعادها منه وقيل لا تخوننا في طعامنا فتخبوه في زوايا البيت وقيل تريد عفاف فرحها وعدم  
فسقها وزاد الهيثم بن عدي ضمت أبي زرع فضا ضيف أبي زرع في شبع وري ورنع \* طهارة أبي  
زرع فطهارة أي زرع لا تفترو ولا تعدى تقدح قدرا وتنصب أخرى فتلق الآخر بالاولى \* مال  
أبي زرع فمال أبي زرع على الجمع معكوس وعلى العفة محبوس فقوله رنع بفتح الراء والفوقية  
أي تنم ومسرقة الطهارة بضم الطاء المهملة أي الطباخون لا تفتقروا القاء الساكنة ثم الفوقية  
المضمومة لا تسكن ولا تضعف ولا تعدى بضم الفوقية وتشديد الدال المهملة أي لا تترك ذلك  
ولا تتجاوز عنه وتقدح بالقاف والحاء المهملة آخره أي تغرف وتتصب أي ترفع قدرا أخرى على  
الساو والجم بالجيم جمع جهة القوم يسألون في الدية ومعكوس أي مردود والعفة بضم العين

المهملة ومثل في النهاية قال أي هلا

\* وحديثنا عنده بن عبد الرحمن الدارمي (٩٠) وحديثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن ابن شهاب بهذا الاسناد وقال رجل

في شعب ولم يقل ثم رجل \* حديثنا يحيى بن يحيى التميمي حديثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بجة بن بدر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على منته كلما سمع هجعة أو فرعة طار عليه ينتفي القتل والموت مظانه أو رجل في غنمة في رأس شعقة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير \* وحديثنا قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب بن عيسى ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن أبي حازم بهذا الاسناد مثله وقال عن بجة بن عبد الله بن بدر وقال في شعبة من هذه الشعاب خلاف رواية يحيى

(قوله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه) المعاش هو العيش وهو الحياة وقدره والله أعلم من خيرا أحوال عيشهم رجل ممسك (قوله صلى الله عليه وسلم يطير على منته كلما سمع هجعة أو فرعة طار عليه ينتفي القتل والموت مظانه) معناه يسارع على ظهره وهو مثله كلما سمع هجعة وهي الصوت عند حضور العدو وهي بفتح الهاء واسكان الياء والفرعة باسكان الزاي النهوض الى العدو ومعنى ينتفي القتل مظانه يطلبه في موطنه التي يرجي فيها الشدة رغبته في الشهادة وفي هذا الحديث فضيلة الجهاد والرباط والحرص

المهملة وتخفيف الفاء السائلون ومحبوس أي موقوف عليهم (قالت) أم زرع (خرج) زوجي (ابن زرع) من عندي (والاوطاب) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعد الالف موحدة زقاق اللبن واحد اوطاب على وزن فاس فجمعه على أفال مع كونه صحيح العين نادر والمعروف رطاب في الكثرة وأوطب في القلة والواو للعال أي خرج والحال ان زقاق اللبن (تخض) بالخاء واذا الضاء المجتمعتين مبني للمفعول ليؤخذ لزيد اللبن ويحتمل انها أرادت ان خروجه كان غلوة وعندهم الخير الكثير من اللبن الغزير بحيث يشربه صريحا ومخضيا ويفضل عندهم حتى يخضوه ويستخرجوا زبده ويحتمل أنها أرادت ان الوقت الذي خرج فيه كان زمن الخصب والربيع وكان خروجه اما السقرا أو غيره فلم تدر ما يحدث لها بسبب خروجه (فلقي امرأة) لم أقف على اسمها (معها ولدان لها) لم يسما (كالفهدين) وفي رواية ابن الساري كالفقرين وفي رواية الكاذي كالفين (يلعبان من تحت خصرها) وسطها (برماتين) لانها كانت ذات كف عظيم فاذا الساتمت على ظهرها ارتفع كفها بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمانتة رجل بعضهم الرمانتين على النهدين محتمل بان العادة لم تجر بلعب الصبيان ورميم الرمانتة تحت أصلاب أمهاتهم قال ولعله مدرج من كلام بعض الرواة وأورده على سبيل التفسير الذي ظنه فأدرج في الخبر ورجحه القاضي عياض وتعقب بان الاصل عدم الادراج (فطلقني ونكحها) لما رأى من نجابة ولديها اذ كانوا يرغبون ان تكون أولادهم من النساء المنجبات في الخلق والخلق وفي رواية الحرث بن أي أسامة فأعجبه فطلقني (فنكحت) تزوجت (بعده رجلا) لم يسلم (سريا) بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية أي خيارا (ركب) فرسا (سريا) بالشين المعجمة فائتية تشري في سريه مضى فيه بلا فتور ولاء (وأخذ) ربحا (خطيا) بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة المكسورة والتمية المشددة من صفة موصوف محذوف والخط موضع شواحي البحر ينحلب منه الرماح (وأراح) بفتح الهمزة والراء آخره مهملة من الراحة وهي الاتيان الى موضع المبيت بعد الزوال (على) بتشديد التحتية (نعما) بفتح النون والعين واحد الانعام وأكثر ما يقع على الابل (ثريا) بفتح المثناة وكسر الراء وتشديد التحتية أي كثيرا والثروة كثرة العدد وقول التفتيح كغيره وحته أن يقول ثرية ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيق التأنث للثفيه وجهان في اظهار علامة التأنث في الفعل واسم الفاعل والصفة أو تركها تعقبه في المصايح بان هذا انما هو بالنسبة الى ظاهر غير الحقيقي التأنث وأما بالنسبة الى ضميمه فبالأنث قطعا لا في الضرورة مع التأويل والاقتل قولك الشمس طلعت أو طالع تمتنع وعلى تقدير تسليم ذلك فلا يتمشى في هذا المحل فقد قال القراء ان النعم مذكرا مؤنث يقولون هذا نعم وارد (وأعطاني من كل رائحة) من كل شيء يأتيه من أصناف الاموال التي تأتيه وقت الرواح (زوجا) أي اثنين ولم يقتصر على الفرد من ذلك بل ثناه موضعه احسانا اليها (وقال كلى) يا أم زرع وميرى أهلات أي صليهن وأوسى عليهم بالميرة وهي الطعام (قالت فلوجعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغرا آتية أبي زرع) وللاطبراني فلوجعت كل شيء أصبته منه فجعلته في أصغروعا من أوعية أبي زرع ماملأه والظاهر انه للمبالغة والاقل اناء أو الوعاء لا يسع ما ذكرته اعطاها من أصناف النعم والحاصل انها وصفت هذا الثاني بالسودد في ذاته والثروة والشجاعة والفضل والجلود لكونه أباح لها أن تأكل ما شاءت من ماله وتمدى ما شاءت لاهلها بمبالغة في اكرامها ومع ذلك لم يقع عندها موقع أبي زرع وان كثيره دون قليل أي زرع مع اساءة أبي زرع لها أخيرا في تطليقها ولكن جهاله بغض اليها الا الزواج لانه أول أزواجها فسكنت محبته في قلبها كفا قيل \* ما الحب الاليعيب الاول \*

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث أبي حازم عن بجة وقال في شعب من الشعاب • حدثنا محمد بن أبي عمر المكي حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما ما يدخل الجنة فقالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسبب فيقتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد • وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزناد بهذا الإسناد مثله • حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا في سبيل الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد الغنم أي قطعة منها والشعفة بفتح الشين والعين أعلى الجبل • (باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة) • (قوله صلى الله عليه وسلم بضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة فيقتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسبب فيقتل في سبيل الله فيستشهد) قال

ولذا كره أولو الرأي تزوج امرأة لها زوج طلقها مخافة أن تميل نفسها إليه والحب يستر الأساة قال القاضي عياض في كلام أم زرع من الفصاحة والبلاغة ما لا يزيد عليه فانه مع كثرة فصوله وقلة فصوله مختار الكلمات واضح السمات نبر القيمات قد قدرت ألفاظه قدر معانيه وقررت قواعده وشيدت مبانيه وجعلت لبعضه في البلاغة موضعا وأودعته من البديع بدعا وإذا لمحت كلام الناسعة صاحبة العماد والنجاة لقيتها لأفانين البلاغة جامعة فلا شيء أسلم من كلامها ولا أربط من نظامها ولا أطبع من سجعها ولا أغرب من طبعها وكانها فصرها مفرغة في قالب واحد ومحددة على مثال واحد وإذا اعتبرت كلام الأولى وجدته مع صدق تشبيهه وصفاته وجوهه قد جمع من حسن الكلام أنواعا وكشف عن محمى البلاغة قناعا بل كهن حسان الاصباح متفقات الطباع غريبات الابداع • (قالت عائشة) رضى الله عنها بالسند الأول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لا مزرع) أي أنا لك فكان زائدة كقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وهذا فيه شيء لأن كان لا تدل على الانقطاع ولا على الدوام فليس في هذا الكلام ما يقتضى انقطاع هذه الصفة فلا حاجة إلى دعوى زيادة كان والمعنى أنا لك وزاد في رواية الهيثم بن عدي في الألف والفاء لافي القرقة والجلاء وزاد الزبير إلا أنه طلقها وأبانا أطلق فاستثنى الحالة المكروهة وهي ما وقع من تطبيق أبي زرع تطييبا لها وطمانينة لقلبها ودفعاً لايهام عموم التشبيه بجملة أحوال أبي زرع إذ لم يكن فيه ما تدمه النساء سوى ذلك وقد أجابت هي عن ذلك جواب مثلها في فضلها وعلمها فقالت كما عند النساء والطبراني يا رسول الله بل أنت خير من أبي زرع وفي رواية الزبير بأبي وأمي لأنت خير من أبي زرع لا مزرع (قال أبو عبد الله) البخاري وفي البيهقي شطب بالحجزة على قال أبو عبد الله (قال سعد بن سارة) بن الحسام المديني الصدوق وليس له في البخاري إلا هذا الموضع وصوبه الغساني وقال الأكرمانى أنه في بعض النسخ أنه وقال موسى أي ابن اسمعيل التبوذكي عن سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة يعني بالاسناد ولا في ذكره قال هشام (ولانعش) بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الشين الأولى (بيننا نعشينا) وضبطها في الفتح تغشش بالعين المعجمة بدل المهملة قال وهو من الغش ضد الخالص أي لا تملؤا بالحيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه وقيل كناية عن عفة فرجها والمراد أنها لا تملأ البيت ومخاطب أطفالها من الزنا (قال أبو عبد الله) البخاري أيضا (وقال بعضهم فاتقمع بالميم وهذا أصح) من الرواية بالنون وهو موافق لقول أبي عبيد أنقمع أي أروى حتى لا أحب الشرب قال وأما النون فلا أعرفه ولا أراه محفوظا بالألميم وهذا يوضح أن الذي وقع في أصل رواية البخاري بالنون • وهذا الحديث قد شرحه في جزء مفرد اسمعيل بن أبي أويس شيخ المؤلف وثابت بن قاسم والزبير بن بكار وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث وأبو محمد بن قتيبة وابن الأنباري وأبو الكاظم وأبو القاسم عبد الحلیم بن حبان المصري ثم الرخشي في الفائق ثم القاضي عياض وهو أجمعها وأوسعها ذكرها الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله وسيدى على الوفوى على طريق القوم وأهل الاشارات وأخرجه مسلم في الفضائل والنسائي وأخرجه الترمذي في الشمائل • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت كان الحبش) الحبيل المعروف من السودان (يلعبون بحراهم) جمع حربة في المسجد للتدريب لأجل الجهاد (فيستترى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر) إلى لعبهم (فما زالت أنظر) إليه (حتى كنت



حدثنا يحيى بن أيوب وقيبة وعلى بن حجر (٩٢) قالوا حدثنا اسمعيل بن عون بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع كافر وقاته في النار أبدا \* حدثنا عبد الله بن عون الهلالي حدثنا أبو اسحق الفزاري إبراهيم بن محمد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع عاتق في النار اجتماعا يضمر أحدهما الآخر قيل من هم يارسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد

سبحانه الصلح المعروف في حقنا لأنه إنما يصح من الاجسام ومن يجوز عليه تغير الحالات والله تعالى منزّه عن ذلك وإنما المراد به الرضا بقولهما والثواب عليه وجد فعلهما ومحبة وتلقى رسل الله لهما بذلك لان الضحك من أحوالنا إنما يكون عند موافقته ما يرضاه وسروره وبره لمن ياقاه قال ويحتمل أن يكون المراد هنا ضحك ملائكة الله تعالى الذين بوجههم لقبض روحه وادخاله الجنة كما يقال قتل السلطان فلا نأى أمر بهتله

\* (باب من قتل كافرا ثم سدد)

قوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع كافر وقاته في النار أبدا وفي رواية لا يجمع عاتق في النار اجتماعا يضمر أحدهما الآخر قيل من هم يارسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد قال القاضي في الرواية الاولى يحتمل أن هذا المختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا الذنوب حتى لا يعاقب عليها أو يكون نية مخصوصة أو حالة مخصوصة ويحتمل أن يكون عقابه ان عوقب بغير النار كالحبس في الاعراف عن دخول الجنة أو لا ولا يدخل النار أو يكون ان عوقب

أنا أنصرف فاقدروا) بضم الدال وتكسر (قدر الجارية الحديثة السن) أي القرية العهد بالصفر وقد كانت يومئذ بنت خمس عشر أو أزيد (تسمع اللهو) \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب العبد بن وغيره وفيه ما ترجم له من حسن المعاشرة مع الاعل وكرم الاخلاق \* (باب موعظة الرجل ابتغى لخال زوجته) أي لاجله \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال أخبرني بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن أبي نور) بالمثلثة (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) أنه قال لم أزل أحرص على أن أسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه (عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى في حقهما (ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) أي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة (حتى حج وحببت معه) فلما رجعا وكايعض الطريق (وعبدل) عن الطريق المسلوكة الجادة الى الاراك لحاجته وفي مسلم انه مر الظهران (وعدت معه بأداة) فيها ماء (فتبرزتم جا فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى في حقهما (ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) قال (واجبيا) بالنون في الفرع اسم فعل بمعنى أعجب كقوله واهواو يجوز عدمه لان الاصل فيه واجبي فأبدلت الكسرة فتحته فصارت الياء ألفا كقوله يا أسفاويا حسرتا وفي رواية مع مروا بجي (لك يا ابن عباس) أي كيف خفي عليك هذا القدر مع حرصك على طلب العلم وفي الكشف انه كره ما سأله وبذلك جزم الزهري كما في مسلم (هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه) الى آخر القصة التي كانت سبب نزول الآية المسؤول عنها (قال كنت أنا وأجاري من الانصار) اسمه أوس بن خولى أو عتب بن مالك والاول هو الراجح لانه منصوص عليه عند ابن سعد والثاني استنبطه ابن بشكوال من المواخاة بينهم واثبت بالنص مقدم (في بني أمية بن زيد وهم من عوالى المدينة) قرية من قرى المدينة مما يلي الشرق وكانت منازل الؤوس (وكانت نواب النزول) من العوالى (على النبي صلى الله عليه وسلم) فجعله نوبا (فينزل) جارى الانصارى (يوما وأزول يوما فاذا نزلت) على النبي صلى الله عليه وسلم (بجنته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره) من الحوادث الكاشفة عند النبي صلى الله عليه وسلم (واذا نزل) جارى (فعل مثل ذلك) واذا شرطية أو ظرفية (وكأما عسقر ريش) ونحن بمكة (تغلب النساء) فتحكم عليهن ولا يحكمن علينا (فلما قدمنا) من مكة (على الانصار) بالمدينة (إذا) هم قوم تغلبهم نساؤهم (ويحكمون عليهم) ففتح الطاء المهملة وكسر الفاء وتفتح جعل أو أخذ (نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار) في طريقتهن وسيرتهن فجعلن يكلمننا ويراجعننا (فصحت) بالصاد المهملة المتفوحة والخاء المعجمة المكسورة ولا بد من دعوى الجوى والمستغنى فسخت بالسين المهملة بدل الصاد أى صحت (على امرأتى) زينب بنت مظعون لا مر غضبت منه (فراجعتنى) راددتني في القول (فأنكرت) عليها (ان تراجعتنى قالت ولم) بكسر اللام وفتح الميم (تنكر) على (أن أراجحك فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه) بكسر الجيم وسكون العين وفتح النون (وان احداهن لتجره اليوم حتى الليل) ينصب اليوم على الظرفية وخفض الليل بحتى التي بمعنى الى ونصبه على انها للعطف وفي رواية عميد بن حنين وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلم يومه غضبان قال عمر (فأفزعنى ذلك) وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم رجعت على نياي) أي لست أجمع جميعا (فنزات) من العوالى الى المدينة (فدخلت على حفصة) ابنتى (وقلت لها ائى حفصة أغضب احدا كن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل) والهزمة في أغضب

حدثنا الحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا جريح بن الاعشى عن أبي عمرو الشيباني (٩٣) عن أبي سعيد الانصاري قال جاء رجل

بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل  
الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا بها يوم القيامة سبع مائة  
ناقة كلها مخطومة

بها في غير موضع عقاب الكفار ولا  
يجتمعان في ادراكها قال وأما قوله  
في الرواية الثانية اجتماعا يضر  
أحدهما لا آخر فيدل على أنه  
اجتماع مخصوص قال وهو مشكل  
المعنى وأوجه ما فيه أن يكون  
معناه ما أشرنا إليه أنهم لا يجتمعان  
في وقت ان استحق العقاب فيعبره  
بدخوله معه وأنه لم ينفعه أي أنه  
وقته لايه وقد جاء مثل هذا في بعض  
الحديث لكن قوله في هذا الحديث  
مؤمن قتل كافرا ثم سدد مشكل  
لان المؤمن اذا سدد ومعناه استقام  
على الطريقة المشي ولم يخطأ لم  
يدخل النار أصلا سواء قتل كافرا  
أو لم يقتله قال القاضي ووجهه  
عندي أن يكون قوله ثم سدد عائدا  
على الكافر القاتل ويكون بمعنى  
الحديث السابق يضحك الله الى  
رجلين يقتل أحدهما الآخر  
يدخلان الجنة ورأى بعضهم ان  
هذا اللفظ تغير من بعض الرواة  
وان صوابه مؤمن قتله كافرا ثم سدد  
ويكون معنى قوله لا يجتمعان في  
النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر  
أي لا يدخلان النار والعقاب ويكون  
هذا استثناء من اجتماع الورود  
وتخاصمهم على جسر جهنم هذا  
آخر كلام القاضي

\* (باب فضل الصدقة في سبيل  
الله تعالى وتضعيتها) \*

(قوله جاء رجل بناقة مخطومة فقال  
هذه في سبيل الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا بها يوم القيامة  
سبع مائة ناقة كلها مخطومة) معنى

لا استثناءهم الانكارى (قالت نعم) قال عمر (فقلت) لها (قد خبت وخسرت) بكسر الفوقيتين  
(أقنأ منين ان يغضب الله) عز وجل ١ (لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكي) بكسر  
اللام (لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم) لا تطبي منه الكثير وفي رواية يزيد بن رومان  
لا تكاهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده  
دنانير ولا دراهم فما كان لك من حاجة حتى دهنه سليبي (ولا تراجعيه في شيء) من الكلام  
(ولا تهجر به) ولو هجر (وسليبي مابدا) مظهر (لأن) مما تريد (ولا يغرنك) بتشديد الراء  
والنون (ان كانت) يفتح الهـ حمزة وتكسر (جارتك أوضأ) أحسن وأجل (منك واجب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم) فلا يؤاخذها صلى الله عليه وسلم اذا فعلت ما نهيتك عنه فانها تذل  
بجملها ومحبة صلى الله عليه وسلم لها (يريد) عمر رضى الله عنه بذلك (عائشة) ولم يقل ضربتك بل  
جارتك أدباً منه رضى الله عنه وأنها كانت جارتها حقيقة منزلةا حوار منزلها والعرب تطلق على  
الضرة جارة لتجاوزها المعنوى لكونها عند شخص واحد وان لم يكن حسبا (قال عمر وكأقد  
تحدثنا ان غسان) يفتح الغين المججمة والسين المهملة المشددة أى قبيلة غسان وملكهم هم واسمه  
الحارث بن أبي شمر (تعمل الخيل) بضم القوقية وكسر العين (لغزونا) ولا يذر عن الكشميين  
لتغزونا وفى اللباس وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استتقام له فلم يبق الاملاك  
غسان بالشام كما تخوف أن يأتينا (فتزل صاحبى الانصارى) من العوالى الى المدينة (يوم نوبته  
فرجع) من المدينة (الىنا عشاء فضرب باى ضربا شديدا) أى طرقة طرقت شديدا ليخبرنى بما حدث  
عند النبي صلى الله عليه وسلم من الوحى وغيره على العادة (وقال) لما أباطأت عن اجابته (أنهم هو)  
بفتح المثناة أى فى البيت وكأنه ظن أنه خرج منه قال عمر رضى الله عنه (ففزع) بكسر الزاى  
خفت من شدة ضربه الباب اذ هو خالاف عادته (فخرجت اليه) فقلت له ما الخبر (فقال قد حدث  
اليوم أمر عظيم قلت) له (ما هو) جاء غسان قال لابل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله  
عليه وسلم نسائه) أى وحفصة منهن فهو أهول بالنسبة الى عمر لاجل ابنته وزاد أبو ذر هنا وقال  
عبيد بن حنن بضم العين والحاء المهملة فيهم ما مضى من مولى يزيد بن الخطاب العدوى مما وصله  
المؤانف فى تفسير سورة النجم سمع ابن عباس عن عمر رأى بهذا الحديث فقال يعنى الانصارى اعترل  
النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه بدله قوله طلق نسائه ولم يذكر البخارى ههنا من رواية عبيد بن حنن  
الا هذا القدر ولعله أراد أن يبين به ان قوله طلق نسائه لم يتفق الروايات عليه فعمل بعضهم برواه  
بالمعنى لما وقع من اعتراله صلى الله عليه وسلم لهن اذ لم تجر عادته بذلك فظنوا انه طلقهن وأما اللاحق  
فهو من رواية أبي ثور لامن رواية عبيد وهو قوله (فقلت خابت حفصة وخسرت) انما خصها بالذكر  
لمكانتها منه (قد كنت أظن هذا وشك) بكسر الشين المججمة يسرع (أن يكون) لان من راجعتهن  
قد نفضى الى الغضب المنضى الى الفرقة (جمعت على شيباني) لبستها جميعا ودخلت المسجد  
(فصلت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة) يفتح  
الميم وسكون الشين المججمة وضم الراء ففتحها أى غرفة (له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هى  
تبكى فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا) زاد فى رواية تيممنا لقد علمت أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يحبك ولولا أنا لطلقك فبكى أشد البكاء وعند ابن مردويه والله ان كان طلقك لأكل  
أبدا (أطلقك النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري هاهو) عليه الصلاة والسلام (ذا معترل  
فى المشربة فخرجت) من عند حفصة (فجئت الى المنبر فاذا حوله) أى المنبر (رحط) لم يقف الحافظ  
ابن حجر على أسمائهم (يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما أجده) من اعتراله صلى الله عليه

١ قوله لغضب رسول الله فى نسخ الخط لغضب رسوله بالضم اهـ معجبه

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة (٩٤) عن زائدة ح وحدثني بشر بن خالد حدثنا محمد بن عيسى بن جعفر حدثنا

شعبة كلاهما عن الأعشى بهذا الاسناد وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن أبي عمير واللفظ لابي كريب قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعشى عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أبيع في فاحلتي فقال ما عدي فقال رجل يا رسول الله أنا أدله علي من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل علي خير فله مثل أجر فاعله \* وحدثناه اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثني بشر بن خالد قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان كلاهما عن الأعشى بهذا الاسناد

وسلم نساء ومنهن حفصة (بجنت المنسوبة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للغلام له اسود) اسمه رباح بالراء المفتوحة والموحدة المخففة (استأذن) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعمرفد دخل) الغلام فكلّم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك (ثم رجع فقال) كذا النبي صلى الله عليه وسلم (وذكرت له قصته) بفتح الصاد المهملة والميم فسكت كلاً تامة (فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجلت) ثانياً (فقلت للغلام) رباح (استأذن لعمرفد دخل ثم رجع فقال قد ذكركت له) عليه الصلاة والسلام (قصته فوجعت جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجلت الغلام) ثالثاً (فقلت استأذن لعمرفد دخل ثم رجع الي) بتشديد الهمزة وهذه اللفظة ساقطة في الاولين (فقال قد ذكركت له) عليه الصلاة والسلام (قصته فلما وليت منصرفاً قال اذا الغلام) رباح (يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حبيب) بكسر الراء وضمة أي على سرير مرمر مولد بما يرمل به الحصري أي يذبح ورمال الحصري ضلوعه المتداخلة فيه كالخميوط في الثوب (ليس فيه وبينه فراش قدائر الرمال يجنبه) الشريف حال كونه (متكئاً) ولا يذرع متكئاً بالرفع أي وهو متكئ (على وسادة من آدم) جلد (حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت له) وأنا قائم يا رسول الله اطلقت نسائك) بهمزة الاستفهام (فرجع) عليه الصلاة والسلام (الي بصره فقال لا) لم اطلقهن (فقلت) الله أكبر (تجيباً لما أخبرني به الانصاري من التطبيق جازم به أو حامداً لله تعالى على ما أنعم به عليه من عدم وقوع الطلاق) (ثم قلت وأنا قائم) حال كوني (استأنس) وجرم القرطبي بأنه للاستفهام قال في الفتح فيكون أصله بهمزتين تسهل احدهما وقد تحذف تحفياً أي أنبسط في الحديث وأستأنس في ذلك (يا رسول الله) منادى مضاف (لورايتني) بفتح الراء الفوقية (وكنا معشر قريريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا) الانصار (قوم تغلبهم نساؤهم) وذكر مراراً جمعة زوجته له الى آخر ذلك (فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم) ضحك من غير صوت (ثم قلت يا رسول الله لورايتني) بفتح الراء الفوقية (ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضاً) اجل (مذ واحب الي النبي صلى الله عليه وسلم يريد) عمر (عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة) بضم السين ولا يذرع عن الكشميهني بكسرهما من غير مشناة فحتمه فيهما كذا في الفرع وأصله وقال في الفتح تبسمة بتشديد السين ولا كشميهني تبسمة اخرى جلست حين رأيت تبسمة فتبسم فرفعت بصري في يده) أي نظرت فيه (فوالله ما رايت في يته شيئاً يرذل البصر غيراً هبة) بفتح الهاء زوالها منقولة جلود (ثلاثة) لم تدبغ أو مطة ادبغت أو لم تدبغ (فقلت يا رسول الله ادع الله) عز وجل (فليوسع علي امتك فان فارساً) بالصرف ولا يذرع فارس بعدهم (والروم قد وسع عليهم وعطوا الذين باؤهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئاً فقال أوفى هذا أنت) بهمزة الاستفهام ورواها العطف على مقدر بعدها قال الكرماني أي أنت في مقام استعظام التجملات الدنيوية واستعجالها (يا ابن الخطاب) وعنده سلم من رواية معمر أوفى شك أنت يا ابن الخطاب كرواية عقيل السابقة في المظالم أي أنت في شك أن التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا (ان اولئك) فارس والروم (قوم قد عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي) عن اعتقادي أن التجملات الدنيوية مرغوب فيها (فاعترل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعاً وعشرين ليلة) وذلك أنه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية القبطية في بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله تفعل هذا معي دون نسائك فقال لا تخبري أحداً هي علي حرام فأخبرت عائشة وأالسبب تحريم العسل السابق ذكره في سورة

مخطومة أي فيها خطام وهو قريب من الزمام ويسبق شرحه مرات قيل يحتمل أن المراد له أجر سبع مائة ناقة ويحتمل أن يكون على ظاهره ويكون له في الجنة بها سبع مائة ناقة كل واحدة منهن مخطومة يركبهن حيث شاء للتنزه كما جاء في خيل الجنة ونحبها وهذا الاحتمال أظهر والله أعلم \* (باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله بركوب وغيره وخلافته في أهله بخير) \*

(قوله أبيع) هو بضم الهمزة وفي بعض النسخ يدعي بحدف الهمزة وتشديد الدال وتفعله القاضي عن جمهور رواة مسلم قال والاول هو الصواب ومعروف في اللغة وكذا رواه ابوداود وآخرون بالالف ومعناه هلك

دائي وهي مركوبي (قوله صلى الله عليه وسلم من دل علي خير فله مثل أجر فاعله) فيه فضيلة الدلالة التحريم

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا جاد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس (٩٥) بن مالك ح وحدثني أبو بكر بن نافع واللفظ

له حدثنا بهز حدثنا جاد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن فتى من أسلم قال يا رسول الله اني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به قال انت فلانا فانه قد كان تجهز فخرض فأناه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرئك السلام وبقول أعطني الذي تجهز به قال يا فلانة أعطيه الذي تجهز به ولا تحبسي عنه شيأ فوالله لا تحبسي منه شيأ فيبارك لك فيه \* حدثنا سعيد بن منصور وأبو الطاهر قال أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب وقال سعيد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا

على الخير والتبسيه عليه والمساعدة انا له وفيه فضيلة تعاليم العلم ووظائف العبادات لاسيما لمن يعمل بهما من المتعبدين وغيرهم والمراد بمثل أجر فاعله ان له ثوابا بذلك الفعل كأن لفاعله ثوابا ولا يلزم أن يكون قدر ثوابها سواء (قوله ان فتى من أسلم قال يا رسول اني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به قال انت فلانا فانه قد كان تجهز به فخرض الى آخره) فيه فضيلة الدلالة على الخير وفيه أن ما نوى الانسان صرفه في جهة بر فتعذرت عليه تلك الجهة يستحب له بذله في جهة أخرى من البر ولا يلزمه ذلك ما لم يلزمه بالنذر (قوله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا) أي حصل له أجر

التحريم مختصرا الا ان شاء الله تعالى بعون الله عز وجل بأبسط منه في الطلاق وعند ابن مردويه من طريق يزيد بن رومان عن عائشة أن حفصة أهدت لها عكة فيها غسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها حبسته حتى تلغى أو تسقيه منها فقالت عائشة الجارية عندها حبشية يقال لها خضراء اذا دخل على حفصة فانظري ما تصنع فأخبرت الجارية بشأن الغسل فأرسلت الى صواحبها فقالت اذا دخل عليكن فقلن انا نجد منك ريح مغافير فقال هو غسل والله لا أطعمه أبدا فلما كان يوم حفصة استأذنته ان تاتي بأها فأذن لها فذهبت فارسل الى جارية مارية فأدخلها بيت حفصة قالت حفصة فرجعت فوجدت الباب مغلقا فخرج ووجهه يقطر فعائنته فقال أشهدك أني على حرام انظري لا تخبري بهذا امرأته وهي عندك أمانة فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينهما وبين عائشة فقالت لا بأسك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمته فضيه الجمع بين القولين وعند ابن سعد من طريق عمرة عن عائشة قالت أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فارسل الى كل امرأة من نساءه نصيبها فلم ترض زينب بنت جحش بنصيبها فزادها مرة أخرى فلم ترض فقالت عائشة لقد آتيت وجهك ترد عليك الهدية فقال لا تن أهيون على الله من أن تقمثنى لا أدخل عليكن شهرا وفي مسلم من حديث جابر ان أبا بكر وعمر دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله نساؤه يسألن النذقة فقام أبو بكر الى عائشة وقام عمر الى حفصة ثم اعتزلاهن شهرا فاجتمعا مل أن يكون جميع ما ذكر كان سببا لاعتزالهن (وكان) عليه الصلاة والسلام (قال) في أول الشهر (ما أتى باده داخل عليهن شهرا من شدة مودته) أي غضبه (عليهن حين عاتبه الله عز وجل) بقوله لم تحرم ما أحل الله لك (فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدا بها) لكونه اتفق انه كان يوم نوبتها (فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقسمت ان لا تدخل عليا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدت عدا فقال) صلى الله عليه وسلم (النهر تسع وعشرون) زاد أبو ذر عن الكشميهني ليلة (فكان) بالفاء ولا يذروا (كذلك الشهر تسعة وعشرين ليلة) قال في الفتح ومن اللطائف أن الحكمة في الشهر مع أن مشروعية الهجر ثلاثة أيام أن عدتهن كانت تسعة فاذا ضربت في ثلاثة كانت سبعة وعشرين واليومان لمارية لكونها كانت أمة فنقصت عن الحرائر (قالت عائشة ثم انزل الله تعالى آية التحريم) بفتح الخاء المعجمة وتشديد التحتية مضجعة في الفراغ وأصله أي في قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنن تردين الحياة الدنيا وزينتها الى آخرها (فبدأ أي اول امرأة من نساءه) في التحريم (فاخبرته) صلى الله عليه وسلم (ثم خبرناه) كاهن فقلن مثل ما قالت عائشة رضى الله عنهن اخترن الله ورسوله \* وهذا الحديث سبق في سورة التحريم مختصرا وفي كتاب المطالم في باب الغرفة والعلية المشرفة مطولا ومختصرا في العلم (باب صوم المرأة اذا نزل زوجها) صوما (تطوعا) أو انصب على الحال أي متطوعة \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (حدثنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تصوم المرأة) تنفلا ولا يذر عن المسئلة لا تصوم المرأة (وبعلها) أي زوجها (شاهد) حاضر (الابانة) ولا في قوله لا تصوم خبر بمعنى الانشاء مثل قوله تعالى والوالدان برضعن أولادهن فيكون نهيا عن الصوم وان كان بلفظ الخبر وجنثا بسقط استشكل السفاقي عدم الجزم وذلك انه فهم أن لانهية وانما هي نافية والخبر مؤول بالانشاء وفي رواية المسئلة كما في الفتح لا تصوم بزادة نون التأكيد وفي الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا في أثناءه ومن حق الزوج على زوجته أن لا تصوم تطوعا الا باذنه

بسبب الغزو وهذا الاخر يحصل بكل جهاد وسواء قليله وكثيره ولكل خالفه في أهله بخير من قضا ما حجة لهم وانما عليهم أودب عنهم

\* حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يزيد (٩٦) يعني ابن زريع حدثنا حسين المعلم حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن يزيد بن خالد الجهنفي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فدا غزا ومن خاف غازيا في أهله فدا غزا \* وحدثنا زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن علية عن علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعنا إلى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما

أومسأعتهم في أمر لهم ويختلف قدر الثواب بقوله ذلك وكثرته في هذا الحديث الحديث على الاحسان إلى من فعل مصلحة للمسلمين أو قام بأمر من مهماتهم (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعنا إلى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما) أما بنو لحيان فبكسر اللام وفكها وانكسر أشهر وقد اتفق العلماء على ان بني لحيان كانوا في ذلك الوقت كفارا فبعث إليهم بعنا يغزوهم وقال لذلك البعث ليخرج من كل قبيلة نصف عددها وهو المراجعة من كل رجلين أحدهما وأما كون الأجر بينهما فهو محمول على ما إذا خلف المقيم الغازي في أهله بخير كما شرحناه قريبا وكما صرح به

١ قوله المعكسة كذا بخطه وصوابه المفصلة في النهاية لعن المفصلة والمسوفة المفصلة التي إذا طلبها زوجها للوطى قالت اني حائض وليست بجائز ففسل الرجل عنها وانه يزناطه من الفسولة وهي القنورة في الأمر اه كذا بهامش الأصل اه معكسه

\* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت (٩٧) أبي يحدث حدثنا الحسن بن يحيى حدثني

أبو سعيد مولى المهري حدثني أبو سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمنزله \* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبيد الله يعني ابن موسى عن شيان عن يحيى بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا سعيد بن منصور وحدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بنى الحيمان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للعا عسدا يكمن خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج

في باقي الاحاديث (قوله في اسناد هذا الحديث أبو سعيد مولى المهري) هو بالراء واسمه سالم بن عبد الله أبو عبد الله النصرى بالنون المدنى مولى شدا بن الهادى ويقال مولى مالك بن أوس بن الحداثان ويقال مولى دوس ويقال له سالم سبلان بالسسين المهملة والباء الموحدة المفتوحة تبين وهو سالم السبر بالراء وآخره دال وهو سالم مولى النصرين بالنون وهو أبو عبد الله مولى شداد وهو سالم أبو عبد الله المدينى وهو سالم مولى مالك بن أوس وهو سالم المهرين وهو سالم مولى دوس وهو سالم أبو عبد الله الدوسى واسم هذا نظائر في هذا وهو أن يكون للانسان أسماء وأوصاف وتعرفات يعرفه كل انسان بواحد منها وصنف الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى في هذا كتابا حسنا وصنف فيه غيره

لا يستطيع الجمع او مسافر اجازتها (ولا) يحل لها أن (تأذن) لاحد رجل أو امرأة أن يدخل (في بيته الا باذنه) فلو علمت رضاه جاز قال في الفتح وفي الحديث حجة على المالكية في تجوز دخول الاب ومحوى بيت المرأة بغير إذن زوجها وأجابوا عن الحديث بأنه معارض بصله الرحم وان بين الحديثين عموما وخصوصا وجهها فيحتاج الى مرجح ويمكن أن يقال صله الرحم انما تندب بما يملكه الواسل والتصرف في بيت الزوج لا تملكه المرأة الا باذن الزوج وكما لا حلالا أن لاتصلهم بحاله الا باذنه فاذنهم لهم في دخول البيت كذلك انتهى (وما أنفق من نفقة) من ماله قدر اربع علم رضاه كطعام بيتهم غير أن تجاوزا لعادة (عن غير امرأة) بكسر الهمزة وفتح الراء بعدها تاء تأنيث في الفرع وفي غيره وهو الذى في اليونانية بفتح ثم كسرها أى عن غير انثى الصريح في ذلك القدر المعين بل عن إذن عام سابق يتناول هذا القدر وغيره ما صرح به أوجاريا على المعروف من اطلاق رب البيت لزوجته اطعام الضيف والتصدق على السائل (فانه يؤدى) بفتح الدال المشددة (اليه) من أجر ذلك القدر المنفق (شطره) أى نصفه وفي حديث عائشة السابق في الزكاة كان لها أجرها بما أنفق وزوجها أجره بما كسب وظاهر حديث الباب يقتضى تساويهما ما فى الاجر ويؤيده ما فى حديث عائشة المذکور ومن طريق جرير من زيادة لا ينقص بعضهم أجر بعض ويحتمل أن يكون المراد بالتصنيف الحيل على المال الذى يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا أنفق منه بغير علمه كان الاجر بينهما للرجل باكتسابه ولانه يؤجر على ما ينفعه على أهله وللمرأة لكون ذلك من النفقة التى تختص بها ويؤيده ما أخرجه أبو داود عقب حديث أبي هريرة هذا قال في المرأة تصدق من بيت زوجها قال لا الا من قوتها والاجر بينهما ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها الا باذنه قاله في الفتح وقال ابن المنبر ليس المراد تنقيص أجر الرجل بل أجره حين تصدق عنه امرأته كاجر حيث يتصدق هو بنفسه لكن يضاف الى أجره هنا أجر المرأة فيكون له ههنا شطر المجموع وقوله عن غير امرأة تنبيه بالادنى على الاعلى فانه اذا أنيب وان لم يأمر فلا ن شاب اذا أمر بطريق الاولى وتعبه في المصايح بأن قوله له شطر المجموع فيه نظر اذ مقتضاها مشاركة المرأة في الثواب المقابل لماله وهو محتمل نظر فينبغى أن يكون الثواب المقابل لقوات ماله مختصا به والاجر المترتب على تفويته بالصدق مقسوما بينهما وبين المرأة من حيث تعلق فعلها بالمال الذى يملكه فله في فعلها مدخل فتكون المشاركة بهذا الاعتبار تمام له وحرره فاقى لم أقف فيه الى الآن على ما يشفى انتهى وحله الخطاى على انها اذا أنفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت غرمت له شطره أى الزائد على ما يجب لها وفيه بعد لا سيما وحديث أبي هريرة من طريق همام السابق في البيوع الا أن شاء الله تعالى في النفقات اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره (ورواه) أى الحديث المذکور (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (أيضا) فيما وصله أحد والنسائي والدارى (عن موسى) بن أبي عثمان سعيد التبان بالقوية المفتوحة والموحدة المشددة (عن أبيه عن ابى هريرة) رضى الله عنه (في الصوم) خاصة في هذا (باب) بالتسوية من غير ترجمة فهو كالتصل من سابقه \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا اسمعيل) بن عدي قال (أخبرنا التميمي) سليمان بن طرخان البصرى (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن ملان التمدى (عن أسامة) بن زيد بن حارثة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) قلت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجدة بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة الغنى (محبوسون) على باب الجنة للحساب (غير أن أصحاب النار) الذين قد استحقوا دخولها (قدأمرهم الى النار

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٩٨) وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سفيان بن أبي بريدة عن

أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدین يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فحفظتكم وحدثني محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مسهر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث الثوري \* وحدثنا سعيد ابن منصور حدثنا سفيان عن قعنب عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد وقال نخذه من حسنة ما شئت قالت النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فحفظتكم \* حدثنا محمد بن مثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثني قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي اسحق انه سمع البراء يقول في هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله

\* (باب حرمة نساء المجاهدين وام من خانهم فيهن) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أمهاتهم) هذا في شيئين أحدهما تحريم التعرض لهن برية من نظر محرم وخلق وحدث محرم وغير ذلك والثاني في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة ولا يتوصل بها الى رية ونحوها (قوله صلى الله عليه وسلم في الذي يخون المجاهد في أهله ان المجاهد يأخذ يوم القيامة من حسنة ما شاء فما ظنكم) معناه ما ظننوا في رغبته

وقت على باب الدار فاذا عامه من دخلها النساء اذ هي الفجائية وعامة من دخلها مبتدأ خبره النساء \* ومطابقة الحديث للترجمة السابقة من جهة الاشارة الى أن النساء غالبا يرتكن النهي المذكور ولذا كن أكثر من دخل النار وهذا الحديث أخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات والنسائي في عشرة النساء \* (باب كثران العشير وهو الزوج وهو الخليل) أيضا (من المعاشرة) وهذا تفسير أبي عبيدة في تفسير قوله تعالى لبئس المولى ولئس العشير قال المولى ابن العم والعشير هو الخليل المعاشر (فيه) أي في هذا المعنى (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدری رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) الفقيه العمري (عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واناس معه) يصلون (فقام قياما طويلا نحووا من قراءة (سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا) نحووا من مائة آية (ثم رفع فقام قياما طويلا) نحووا من قراءة سورة آل عمران (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا) نحووا من ثمانين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد) سجدتين (ثم قام فقام قياما طويلا) نحووا من سورة النساء (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا) نحووا من سبعين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا) نحووا من المائة (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا) نحووا من خمسين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد) سجدتين (ثم انصرف) من الصلاة (وقد تجلج الشمس) بين جلوسه والسلام (فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان) بفتح الياء وكسر السين (لموت أحدهما ولا لحياهه فاذا رأيتم ذلك فاذا كروا لله قالوا يا رسول الله رأينا لآياتك تتجلى) في مقامك هذا ثم رأينا لك ذلك كعت) بكافين مفتوحة وتين وعينين مهملةين ساكتين أي تأخرت أو تقهرت (فقال) عليه الصلاة والسلام (انني رأيت الجنة) رؤيا عين حقيقة (أر) قال (أريت) بضم الهمزة وكسر الراء مبنيا للمفعول والشك من الراوي (الجنة فتناولت) في حال قيامي الثاني من الركعة الثانية كما عند سعيد بن منصور (منها عتقودا) أي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادرا على نحويله ولو أخذته لا كلمته منه ما بقيت الدنيا) لان غر الجنة اذا قطف منها شيء خلفه آخر (ورأيت النار فلم أر كالיום منظر افط) زاد في الكسوف أقطع أي أقبح (ورأيت أكرأها لها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن) وللكنشيم في يكفرن بفتحهم وسكون الكاف وضم القاء وسكون الراء بعد هاءون بغيرها (قيل يكفرن بالله) بجذف همزة الاستفهام (قال يكفرن العشير) أي احسان الزوج (ويكفرن الاحسان) بجحده أو عدم الاعتراف وهذا بيان للاول (لأن احسن الى احدها من الدهر) جميعه مبالغه أو مدة عمر الزوج (ثم رأيت منك شيئا) لاوافق غرضها (فالت ما رأيت منك خيرا قط) وفيه اشارة الى سبب التعذيب لانها بذلك كالمصرة على كثر النعمة والاصرار على المعصية من أسباب العذاب \* وهذا الحديث سبق في الكسوف \* وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) مؤذن جامع البصرة قال (حدثنا عوف) بالقاء الاعرابي (عن أبي رجاء) بالجيم عمران بن ملحان (عن عمران) بن الحصين رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اطلعت في الجنة) ليلة الاسراء أو في المنام (فرايت أكرأها لها الفقراء واطلعت في النار فرايت أكرأها لها النساء) لكفرهن العشير وليلهن الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة (تابعه) أي تابع عوفا (أوب) السخيتاني فيما وصله النسائي (وسلم بن زهير) بفتح السين المهملة وسكون اللام بعدها مي

في اخذ حسنة والاسكتنا من هاني ذلك المقام أي لا يبقى منها شيئا أن أمكنه والله أعلم



فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف يكتبها فشكا إليه ابن (٩٩) أم مكتوم وضارته فزلت لا يستوي القاعدون

من المؤمنين غير أولى الضرر قال  
شعبة وأخبرني سعد بن إبراهيم عن  
رجل عن زيد بن ثابت في هذه الآية  
لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
بمثل حديث البراء وقال ابن بشار  
في روايته عن سعد بن إبراهيم عن  
أبيه عن رجل عن زيد بن ثابت  
\* وحدثننا أبو بكر بن عبد شنان  
بشرع عن مسعر عن سعد بن أبي إسحق  
عن البراء قال لما نزلت لا يستوى  
القاعدون من المؤمنين كله إن أم  
مكتوم فنزلت غير أولى الضرر

\* (باب سقوط فرض الجهاد  
عن المعذورين) \*

(قوله فجاء بكتف يكتبها) فيه جواز  
كتابة القرآن في الألواح والأكتاف  
وفيه طهارة عظم المذكي وجواز  
الاستفاعة به (قوله تعالى لا يستوي  
القاعدون من المؤمنين غير أولى  
الضرر الآية) فيه دليل لاسقوط  
الجهاد عن المعذورين ولكن  
لا يكون ثوابهم ثواب المجاهدين بل  
لهم ثواب نياتهم أن كان لهم نيّة  
صالحة كما قال صلى الله عليه وسلم  
ولكن جهادونية وفيه أن الجهاد  
فرض كفاية ليس بفرض عين  
وفيه رد على من يقول أنه كان في  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم فرض  
عين وبعده فرض كفاية والصحيح  
أنه لم يزل فرض كفاية من حين  
شرع وهذه الآية ظاهرة في ذلك  
لقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى  
وفضل الله المجاهدين على  
القاعدین أجزاعاً عظيماً وقوله تعالى  
غير أولى الضرر قرئ غير منصب  
الراء ورفعها اقراءتان مشهورتان  
في السبع قرأ نافع وابن عامر  
والكسائي بنصبها والباقيون برفعها  
وقرئ في الساذج بحر هاء بنصب  
له فشكل اليه ابن أم مكتوم ضرارته

وزير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى في اواصله المؤلف في صفة الجنة من بدء الخلق ﴿ هذا (باب) بالتونين (لزوجك) امرأتك (عليك حق) مبتدأ وخبر مقدم (قوله ابو حنيفة) بتقديم الجيم المضمومة على المهمل المقتوحة وهب بن عبد الله (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما اواصله المؤلف في الصوم في باب من أقسم على أخيه ليفطر \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي النجاشوري بمكة قال (خبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا الاوزاعي) عبد الرحمن قال حدثني) بالافراد (يحيى بن ابي كثير قال حدثني) بالافراد أيضا (ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن عمرو بن العاص) رضى الله عنهما (قال قال) الى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا عبد الله ألم أخبر (بضم الهمزة وفتح الواو) مبدئيا لامفعول والهمزة للاستعانة بهم (أنت تصوم النهار وتقوم الليل) أى فيه (قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر) بقطع الهمزة (وقم ونم فان لم يمسك عليك حق وان لم يعينك) بالافراد (عليك حق وان لم يعينك) امرأتك (عليك حق) فلا ينبغي أن تجهد نفسك في العبادة حتى تضعف عن القيام بحقوقها من وطء واكتساب فلو كلف الرجل عن امرأته فلم يجامعها من غير ضرورة فعند مالك يأنز به ذلك أو يفرق بينهما وما المشهور عن الشافعية انه لا يجب عليه لكن يستحب أن لا يعطلها لانه من المعائنة بالمعروف وأقل ما يحصل به عدم التعطيل ليلة من أربع اعتبارا بمن له أربع زوجات ﴿ هذا (باب) بالتونين (المرأة راعية في بيت زوجها) \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله ابن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن عتبة) صاحب المغازي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كلمكم راع وكلمكم مسؤل عن رعيته) من رعى رعى وهو حفوظ الشيء وحسن التعهد له والراعى هو الحافظ المؤمن المتزم صلاح ما قام عليه وكل من كان تحت نظره شئ فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بما حله في دينه وديناه (والامير راع) على ما استرعاه الله (والرجل راع على أهل بيته) من زوج وخادم وغيرهما يقيم فيهم ما أمر به من النفقة وحسن العشرة (والمرأة راعية على بيت زوجها وولده) بحسن التدبير والتعهد لخدمته وغير ذلك (فكلمكم راع) بالفاء أى مثل الراعى (وكلمكم مسؤل عن رعيته) \* وهذا الحديث قد سبق في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة وفي الاستمعة راض أيضا ﴿ (باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء) أى يقومون عليهن آمرين ناهين كما تقوم الولادة على الرعايا (بما فضل الله بعضهم على بعض) أى بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالمعقل والعزم والحزم والقوة والغزو وكالقوم والصلوة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجماعة ونضعف المسرات والتعصيب فيه (الى قوله ان الله كان عليا كبيرا) أى ان علت أيديكم عليهن فاعلموا أن قدرته تعالى عليكم أعظم من قدركم عليهن فاجتنبوا ظلمهن وسقط قوله بما فضل الله الى اخره لا يذر \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح اللام القطواني الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني) بالافراد (حفيد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه) انه (قال آلى) عذ الهمزة وفتح اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) أى حلف لا يدخل عليهن (شهران) وكان أول الشهر وليس المراد هنا الايلاء الفقهى بل المعنى اللغوى وهو الحلف قال الكرمانى فان قلت اذا كان للنفق معنى شرعى ومعنى لغوى يقدم الشرعى على اللغوى وأجاب بأنه اذا لم يكن ثمة قسرية صارفة عن ارادة معناه الشرعى والقسرية كونها مشهرا واحدا (وقعد) ولا يذرف قعد (في مشربة) بضم الراء أى غرفة (له قنبر) منها فدخل على عائشة اذا فعلى الاستنساؤه ومن رفع فوصف القاعدين أو بدل منهم ومن جرف وصف المؤمنين أو بدل منهم (ق)

فعل الاستثناء ومن رفع فوصف لآءاعدين أو بديل منهم ومن جر فوصف للمؤمنين أو بديل منهم (قوله فشكا اليه ابن أم مكتوم ضارته)

١٠٠) بن سعيد واللفظ لسعيد أخبرنا سفيان عن عروة بن جابر

يقول قال رجل أين أبايا رسول الله  
ان قتلت قال في الجنة فألقي عرات  
كن في يده ثم قاتل حتى قتل  
وفي حديث سويد قال رجل للنبي  
صلى الله عليه وسلم يوم أحد  
\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
أبو أسامة عن زكريا عن أبي اسحق  
عن البراء قال جاز رجل من بني  
النبيت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ح وحدثنا أحمد بن حنبل المصيصي  
حدثنا عيسى يعني ابن يونس عن  
زكريا عن أبي اسحق عن البراء  
قال جاز رجل من بني النبيت قبيل  
من الانصار فقال أشهد أن لا إله الا  
الله وأنت عبد الله ورسوله ثم تقدم  
فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم على هذا يسيرا وأجر  
كثير \* حدثنا أبو بكر بن النضر بن  
أبي النضر وهرون بن عبد الله ومحمد  
ابن رفيع وعبد بن حميد وألفاظهم  
متقاربة قالوا حدثنا هاشم بن القاسم

أى عماء هكذا هو فى جميع نسخ بلادنا  
 ضرارته بفتح الضاد وحكى صاحبنا  
 المشارق والطالع عن بعض الرواة  
 انه ضبطه ضرارته والصواب الاول  
 \* (باب ثبوت الجنة الشميد) \*

(قوله قال رجل أين أنابار رسول الله  
ان قتلت قال في الجنة - ثم أتى عمرات  
كن في يده ثم قاتل حتى قتل - فيه  
ثبوت الجنة للشهيد وفيه المبادرة  
بالخير وأنه لا يشغل عنه محفوظ  
النفوس (قوله وحده) - ثم أتى أحمد بن  
جناب المصيصي (بالجيم والنون  
وأما المصيصي فيكسر الميم والصاد  
المشددة ويقال بفتح الميم وتخفيف  
الصاد وجهان معروفاً) - فإن الأول  
أشهر منسوب إلى المصيصي المدينة  
المعروفة (قوله جابر رجل من بني

(النيت) هو نوز مفتوحة ثم ياءم

وافق ذلك يوم نوبتها (التسع وعشرين) من يوم ايلائه (ف قيل) أى فأت عائشة (يا رسول الله انك آليت شهرا) وللمسئلة والكشميتى على شهر (قال) عليه الصلاة والسلام (ان الشهر) الذى آليت فيه (تسع وعشرون) ومناسبة الآية فى قوله تعالى فعظوهن واحجروهن فى المضاجع ومن الحديث قوله ألى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه شهر الذمقتضاه انه هجرهن واختلاف فى المراد بالهجران فقيل لا يدخل عليهن وقيل لا يضاجعهن أو يضاجعهن ويؤاين ظهره أو يمنع من جماعهن أو يجامعهن ولا يكلمهن ((باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نسائه) شهر أو سكناء (فى غير بيوتهن) فلما فهم لقوله تعالى واحجروهن فى المضاجع (ويذكر عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الهمزة المهملة الصواب مما أخرجه أحمد وأبو داود والخرائطى فى مكالم الاخلاق وابن مندة فى غرائب شعبة مطولا كلهم من رواية أبى قزعة سويد عن حكيم ابن معاوية عن أبيه (رفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم يسكنون الدنا وضم العين فى اليونينية (غير ان لآتم جر) والمسئلة ولاتم جر (الافى البيت و) حديث أنس (الاول) المروى فى الباب السابق المذكور فيه هجرته صلى الله عليه وسلم نسائه فى غير بيوتهن (أصح) من حديث معاوية ابن حيدة هذا وانظر رواية أبى داود عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسبت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تمجر الا فى البيت قال أبو داود ولا تقبح أى لا تقول قبحت الله انتهى وعبر المؤلف بذلك كراهية التمريض إشارة الى الخطا طريقتها بالنسبة لغيرها مع الصلاحية للاحتجاج بذلك والكرمانى والعيني هنا كلام أضربت عنه لطوله والذي تقرر هنامن معنى الحديث المعلق مع الاستشهاد به بانظر أبى داود وهو الظاهر فليستأمل مع ما أبداه العيني فى شرحه متقبلا لما فى الفتح مما ذكرته عن امتنع الكرماني والله الموفق والمعين والحاصل أن الهجران يجوز أن يكون فى البيوت وغيرها وأن الحصر المذكور فى حديث معاوية المعلق هنا غير معمول به بل يجوز فى غير البيوت كما فعله صلى الله عليه وسلم وقول المهلب ان الهجران فى غير البيوت فيه رفق بالنساء اذ هو معهم فى البيوت ألم لقابوهم ليس على إطلاقه بل يختلف باختلاف الاحوال على أن الغالب أن الهجران فى غير البيوت أشق \* وهذا الحديث المعلق سقط للعموى \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال المؤلف (وحدثنى) بالافراد (محمد بن مقاتل) المروزى قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا ابن جريج قال اخبرني) بالافراد (يحيى بن عبد الله بن صيفي) بالصاد المهملة وسكون التحتية الاولى وتشديد الاخرة (ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث) بن هشام بن المغيرة وهو أخو أبى بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة وليس لعكرمة هذا فى البخارى الا هذا الحديث (أخبرنا أم سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله) ولا يذر نسائه بدل أهله (شهرا) قال فى الفتح كذا فى هذه الرواية أى يلغى بعض نسائه وهو يشعر بان اللاتى أقسم أن لا يدخل عليهن هن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لجميع النسوة ولكن اتفق أنه فى تلك الحالة انفكت رجلاه كفى حديث أنس السابق فى أوائل الصيام فاستقر مقيما فى المشربة ذلك الشهر كله قال وهو يؤيد أن سبب القسم قصة مارية فانها تقتضى اختصاص بعض النسوة دون بعض بخلاف قصة العسل فانهم اشترك فيها الا صاحبة العسل وان كانت احدها هى بدأت بذلك وكذلك قصة طلب النفقة فانهم اجتمع فيها انتهى (فلما مضى تسعة وعشرون يوما) من خلقه صلى الله عليه وسلم (غدأ عليهن) أي أذهبن غدوة (أو راح فقيل له) القائلة عائشة (بأنى الله

## حلفت

مو - لدة مكسورة ثم مشناة تحت سا كنسة ثم مشناة فوق وه - م قيد - لة من

حدثنا سليمان وهو ابن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال بعث (١٠١) رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيدة

عينا يتظرمها صنعت عير أبي  
سفيان فجاءوا في البيت أحد  
غيري وغير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لأدري ما استئق  
بعض نسائه قال فحدثه الحديث  
قال فخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتكلم فقال ان لنا طلبة فن  
كان ظهره حاضر فتركب معنا  
فجعل رجال يستأذونه في ظهرهم

الانصار كما ذكر في الكتاب (قوله  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بسيدة عينا) هكذا هو في جميع  
النسخ بسيدة بياء واحدة مضمومة  
ويستين مهملتين مفتوحتين  
بينهن ماية مشناة تحت ساكنة قال  
القاضي هكذا هو في جميع النسخ  
قال وكذا رواه أبو داود وأصحاب  
الحديث قال والمعروف في كتب  
السيرة بسبس بياءين موحدين  
مفتوحتين بينهما سين ساكنة وهو  
بسبس بن عمرو قال ابن بشر من  
الانصار من الخزرج ويقال حليف  
لهم قلت يجوز ان يكون أحد  
اللفظين امالة والاخر لقباً (قوله  
عينا) أي متجسساً و قريباً (قوله  
ما صنعت عير أبي سفيان) هي  
الدواب التي تحمل الطعام وغيره  
من الامتعة قال في المشارق الغير  
هي الابل والدواب تحمل الطعام  
وغيره من التجارات قال ولا تسمى  
عيراً الا اذا كانت كذلك وقال  
الجوهري في الصحاح العير الابل  
تحمّل الميرة ورجلها عيرات بكسر  
العين وفتح الياء (قوله صلى الله  
عليه وسلم ان لنا طلبة فن كان ظهره  
حاضر فتركب) هي بفتح الطاء  
وكسر اللام أي شيئا نطلبه والظهر  
الدواب التي تركب (قوله فجعل  
رجال يستأذونه في ظهرهم) وان لا يبين

حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا مروان بن معاوية) الفزاري بالقائه الزاي قال (حدثنا أبو  
يعقوب) بفتح التحتية وسكون العين المهملة وضم الفاء وبعد الواو اراء عبد الرحمن بن عبيد الكوفي  
الثقة (قال تذاكرنا) أي الشهر فقل لبعضنا ثلثين وقال بعضنا ثمانية وعشرين كما في النسائي (عند  
أبي الضحى) مسلم بن صبيح (فقال) أبو الضحى (حدثنا ابن عباس) رضي الله عنهما (قال أصحنا  
يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يكن عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو  
ملا من الناس) بالنون في ملآن وعند القابسي ملا في بالنون بالتأنيث وكأنه أراد البقعة  
وهذا ظاهره حضور ابن عباس لذلك وحديثه السابق مفهومة أنه انما عرفها من عمر ويحتمل أنه  
كان يعرفها على سبيل الاجال ثم عرفها من عمر على سبيل التفصيل لما سأل عن المتظاهرين (جاء  
عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة) زاد  
الاسماعيلي من طريق عبد الرحمن بن سليمان عن أبي يعقوب وليس عنده فيها الابل (فسلم فلم  
يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد) بالسكر اثلثا (فناداه فدخل) باسقاط الفاعل  
ولاي نعيم فناداه بلال فدخل (علي النبي صلى الله عليه وسلم) واستشكل بان رواية مسلم ان  
اسم الغلام الذي استأذن له رباح وقال هذا ليس عنده الابل وأجيب بان حصر العندية  
في داخل الغرفة ورباح كان على أسكنة الباب وعند الاذن ناداه بلال وبلغه رباح (فقال)  
يا رسول الله (أطلقت نسائك فقال لا ولكن آليت) أي حلفت (منهن) أن لا أدخل عليهن  
(شهر فمكت) عليه الصلاة والسلام (تسعة وعشرين) يوما من يوم حلقه (ثم دخل  
على نسائه) وفيه مشروعية هجر الرجل امرأته اذا وقع بينهما ما يقتضي ذلك كالنشوز كما قال  
تعالى واللاتي يخافون نشوزهن فعضوهن واخرجوهن في المضاجع أي ان نشزن واضربوهن  
أي ان أصرن على النشوز وأفهم قوله في المضاجع أنه لا يجزها في الكلام وهو صحيح فيما  
اذا زاد على ثلاثة أيام ويجوز في الثلاثة كما قاله في الروضة للعديت الصحيح لا يحل لمسلم أن يجر  
أخاه فوق ثلاث فان رجب بالهجر صلاح دين للهاجر أو المهجور فلا يجرم وعليه يحل هجره  
صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبيه ونبيه الصحابة عن كلامهم وكذا ما جاء من هجر  
السلف بعضهم بعضا (باب ما يكره) للتعريم (من ضرب النساء) الضرب المبرح (وقوله) تعالى  
(واضربوهن ضربا غير مبرح) بتشديد الراء المكسورة أي غير شديد الذي بحيث لا يحصل  
معه التلف والام ولا يذرو قول الله واضربوهن أي ضربا غير مبرح \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
يوسف) القزويني قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن  
عبد الله بن زهرة) بفتح الزاي والواو من المهملة بينهما ميم ساكنة ابن الاسودين المطالب (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يجلد) بالجرم على النوى أي لا يضرب (أحدكم امرأته) وعند  
الاسماعيلي عن أحد بن سفيان النسائي عن محمد بن يوسف القزويني بصيغة الخبر وعند أحد  
من رواية أبي معاوية الام بجالد وعند من رواية وكيع علام بجالد وعند من رواية ابن عبيدة  
وعظهم في النساء فقال يضرب أحدكم امرأته (جلد العبد) بالنصب أي مثل جلد العبد  
(ثم يجامعها في آخر اليوم) وفي الترمذي مصححا ثم له أن يضاجعها من آخر يومه وفيه تأديب  
الرفيق بالضرب الشديد والايما الى جواز ضرب النساء دون ذلك واليه أشار المصنف بقوله  
غير مبرح وانما يباح ضربها من أجل عصيانها وزوجها فيما يجب من حقه عليها بأن تكون  
ناشرة كأن يدعوها للوطء فتأبى أو تخرج من المنزل بغير إذنه فيعظها بظهور أمارة النشوز كالعبوس  
رجال يستأذونه في ظهرهم) هو بضم الطاء واسكان الهاء أي مر كوابتهم في هذا استحباب التورية في الحرب وان لا يبين

في عابو المدينة فقال لا الامن كان ظهر محاضرا (١٠٣) فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا

المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم أحد منكم الى شيء حتى أكون أنا دونه فذنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى حنة عرضها السموات والارض قال يقول عمر بن الخطاب الانصاري يا رسول الله حنة عرضها السموات والارض قال نعم يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك يخرج فقال لا والله يا رسول الله الارجاء أن أكون من أهلها قال فأنك من أهلها فأخرج قمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إني أهلكها بغير الله

الامام جده غارته وغارته سراياه لئلا يشيع ذلك فيحذرهم العدو (قوله في عابو المدينة) بضم العين وكسرهما (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقدم أحد منكم الى شيء حتى أكون أنا دونه) أي قد امدته مقدما في ذلك الشيء لئلا يفتوت شيء من المصالح التي لا تعلمونها (قوله عمر بن الخطاب) بضم الخاء المهملة وتحفيف الميم (قوله يخرج) فيه لغتان اسكان الخاء وكسرها منونا وهي كلمة تطلق لتفخيم الامر وتعظيمه في الخير (قوله لا والله يا رسول الله الارجاء أن أكون من أهلها) هكذا هو في أكثر النسخ المعتمدة رجاء بالماء وصب التاء وفي بعضها هاء بالثنون وفي بعضها بالتثنية مدودان بحذف التاء وكاه صحيح معروف في اللغة ومعناه والله ما فعلت شيء الارجاء أن أكون من أهلها (قوله فأخرج قمرات من قرنه) هو عتاف وراء مفتوحين ثم نون أي جمعة الشباب

بعد طلاقة الوجه والكلام الحسن بعد لينه فيقول لها فتعاني الله في الحق الواجب لي عليك واحذري العقوبة ويضربها بجمعة لقوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال في الكشف أمر بوعظهن أولا ثم بهجرتهن في المضاجع ثم بالضرب ان لم ينجع فيهن الوعظ والهجران انتهى لكن قال في الانتصاف الترتيب الذي أشار اليه الزمخشري غير مأخوذ من الآية لانها واردة بواو العطف وانما استفيد من أدلة خارجة قال الطيبي ما أظهر دلالة الفاء في قوله فعظوهن على الترتيب وكذا قضية الترتيب في الرفق والنظم فان قوله فالصالحات وقوله واللاتي تخافون نشوزهن تفصيل لما أجمل في قوله الرجال قوامون على النساء كما سبق أخبر الله تعالى بتفصيل الرجال على النساء وقوامهم ٢ عليهن ثم فصل النساء قسمين اما قانتات صالحات يحفظن أزواجهن في الحضور والغيبة فعلى الرجال الشفقة عليهن واما ناشزات غير مطيعات فعلى الرجال الترفق بهن أولا بالوعظ والنصيحة فان لم ينجع الوعظ فيهن فبالهجران والتفريق في مضاجعهن ثانيا ثم التأديب بالضرب لان المقصود الاصلاح والدخول في الطاعة لقوله تعالى فان أطعكم فترتب الوعظ على الخوف من النشوز فلا بد من تقديمه على قرينه انتهى

والاولى له العفو عن الضرب \* وحديث أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم عن ابياس ابن عبد الله بن ذباب بضم المعجمة وموجودتين الاولى خفيفة رفعه لانضربوا اما الله محمول على الضرب بغير سبب يقتضيه أو على العقول لا على النسخ اذ لا يصار اليه الا اذا تعذر الجمع وعلمنا التاريخ ولو كان الضرب غير مفيد في ذلك في ظنه فلا يضربها كما صرح به الامام وينبغي أن يتولى تأديبها بنفسه ولا يرفعها الى القاضي ليؤدبها فيه من المشقة والعار والتنبيه للقلوب لكن قال الزركشي ينبغي تخصيص ذلك بما اذا لم يكن فيهم ما عداوة والافتيعةين الرفع الى القاضي \* والزواج منع زوجته من عيادة أبويها ومن شهود جنازته ما وجبته ولدها والاولى خلافه \* ولما كان هذا الباب فيه ذنب المرأة الى طاعة زوجها اخص ذلك بما لا يكون فيه معصية فقال هذا (باب) بالتثنية (لانطيع المرأة زوجها في معصية) \* وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) السلي بضم السين الكوفي سكن مكة قال (حدثنا ابراهيم بن نافع) الخزومي (عن الحسن) بفتح الحاء (هو ابن مسلم) ابن ياق (عن صفية) بنت شيبة المكية (عن عائشة) رضي الله عنها (ان امرأته من الانصار زوجت ابنتها فمطعت) بتشديد العين وبالطاء الخفيفة المهملة أي تناثرت وانتهت من أصله (شعرا لها خافت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها شيئا (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (لا) تصلي فيه (انه قد لعن الموصلات) بضم اللام مبنيا للمفعول والموصلات بضم الميم وسكون الواو وكسر الصاد وقال في الفتح بكسر الصاد المشددة ويجوز فتحها مرفوع نائب الفاعل ولا بد من الكسبية الموصولات بفتح الميم وسكون الواو وضم الصاد بعدها واو وهذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعرا أو غيره وذهب بعضهم الى أن الممتنع وصل الشعر بالشعر أما اذا وصلت بنحو خرقة فلا وفي حديث سعيد بن جبير عند أبي داود بسند صحيح قال لأبأس بالقرآن بالقفاء والراء والميم واللام نبات طويل الفروع أين والمراد به هنا خيوط الشعر من حرير أو صوف تعمل ضفائر تصل بها المرأة شعرها ومنهم من أجازه مطلقا اذا كان يعلم الزوج واذن لكن حديث الباب حجة عليهم \* ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من المعنى فلو دعاها الزوج الى معصية وجب عليها الامتناع وبقيته مباح الحديث تأتي في كلب اللباس ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته وقد أخرجه مسلم في اللباس والنسائي في الزينة هذا (باب) بالتثنية في قوله تعالى (وان امرأته خافت

ووقع في بعض نسخ المغاربة فيه تحفيف (قوله لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إني أهلكها بغير الله) لعنه وقواميته ٥ من

قال فرمى بما كان معه من القرم ثم قاتلهم حتى قتل \* حدثنا يحيى بن يحيى (١٠٣) التميمي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال

قتيبة حدثنا وقال يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أأنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليهم السلام ثم كسر جفن سيقه فالتقاء ثم مشى بسيقه إلى العدو فضرب به حتى قتل \* حدثني محمد بن حاتم حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا ثابت عن أنس قال جاء ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوا أن ابعت عنار جالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القبراء فيهم خلى حرام يقرؤن القرآن ويتدارسون بالليل يشعلون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد

فرمى بما كان معه من القرم قاتلهم حتى قتل) فنه جواز الانغمار في الكفار والتعرض للشهادة وهو جائز بلا كراهة عند جماهير العلماء (قوله وهو بحضرة العدو) هو بفتح الحاء وضمة و كسر هاء ثلاث لغات ويقال أيضا بحضر بفتح الحاء والضاد بحذف الهاء (قوله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) قال العلماء معناه إن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبيل لدخولها (قوله كسر جفن سيقه) هو بفتح الجيم واسكان الفاء وبالزون وهو غمده (قوله

من بعلمنا شوزا او اعراضا) \* وبه قال (حدثنا ابن سلام) ولا يذرح حدثني بالافراد محمد بن سلام قال (أخبرنا ابو معاوية) محمد بن حازم (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) وان امرأة خافت من بعلمنا شوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها) أي لا يستكثر من مصاحبتها ونحو ذلك لا يكبر سن أو مرض ويهم بطلاقها (غير يطلاقها ويتزوج) امرأة (غيرها تقول) ولا يذرح وتقول (له) حال كونها تسترضيه بترك بعض حقها (امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غري فانت في حل من النفقة على) والقسمه على فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهم ان يصابوا بيمينهما) أصله أن يتصالحا فأبدلت التاء صادوا وأدغمت (صلحا) على أن تطيب له نفسا عن القسمه أو عن بعضها أو عن النفقة أو عنهما (والصلح خير) من الفرقه أو من الشوزا ومن الخصومة في كل شيء أو الصلح خير من الخيول كما أن الخصومة شر من الشرور وعند الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج أنه كان تحت امرأة فتزوج عليها شابا فأتى البكر عليها فأنزاعته وطافها ثم قال ان شئت راجعتك وصبرت فقالت راجعتي فراجعها ثم لم تصبر فطلقتها قال فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله أنزل فيه هذه الآية وفي الترمذي أنهم من حديث ابن عباس قال خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل لي يوم لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية وله شاهد في الصحيحين من حديث عائشة أن سودة لما كبرت جعلت نو بئها لعائشة فكان صلى الله عليه وسلم يقسم لها البتة ويوم سودة ولم يذكرفيه نزول الآية \* وحديث الباب سبق في سورة النساء (باب) (حكم) (العزل) بعد الإيلاج لم ينزل منه خارج الفرج تحرزا من الولد وهو مكروه وأذنت فيه العزل عنها حرقة كانت أو أمة لأنه طريق إلى قطع النسل ولذا روى العزل الوأد الخ في رواه مسلم وخرج بالتحرز عن الولد ما لو عتله أن ينزع ذكره قرب الانزال لا للتحرز عن الولد فلا يكره وقال النووي قال أصحابنا لا يحرم في مملوكته ولا زوجته الأمة سواء رضيت أم لا لأن عليه ضررا في مملوكته بان تصير أم ولد لا يجوز بيعها وفي زوجته الرقيقة بمصير ولده رقيقا تبعه لأمه أما زوجته الحرة فأن أذنت فيه لم يحرم والأفوجه أن أصحابنا لا يحرموا استدلووا بحديث البخاري حيث قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) الأنصاري رضي الله عنه أنه (قال كان عزل) أي نزل بعد الجماع خارج الفرج خوف الولد (على عهد النبي) ولا يذرح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على زمنه فالظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم وأقره فله حكم الرفع لتوفر دواعيه م على سؤالهم إياه عن الأحكام فإن لم يصف إلى الزمن النبوي فله أيضا حكم الرفع عند قوم والحدديث من أفرادهم هذا الوجه \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) هو ابن دينار (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح أنه (سمع جابرا رضي الله عنه) أنه (قال كان عزل) بنون مفتوحة والزاي مكسورة (والقرآن ينزل وعن عمرو) أي ابن دينار (عن عطاء) عن جابر قال كان عزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذرح عن الكشمهني كان يعزل بتخية مضومة بدل النون وفتح الزاي مبني للمفعول (واقتران) أي والحال أن القرآن (ينزل) أي بتفصيل الأحكام زاذي رواية ابراهيم بن موسى في روايته عن سفيان أنه قال حين روى هذا الحديث أي لو كان حراما لنزل فيه ولم يقل في هذه الرواية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وكان ابن عيينة حدث به مرتين فردد كرفها الاخبار والسمع فلم يقل فيها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرة بالعتنة فذكرها وقد صرح جابر بوقوع ذلك على عهد رسول الله عليه وسلم وقد وردت عدة طرق وكافوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد) معناه يضعونه في المسجد مسبلين أراد استعماله لطهارة أو شرب أو غيره وما وفيه

ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام (١٠٤) لاهل الصفة ولا فقر افعيهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم

فقتلواهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد اقمناك فرضينا عنك ورضيت عنا وآتى رجل حراما طنا أنس من خلقه فطعن برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم باع عنا نبينا انا قد قمناك فرضينا عنك ورضيت عنا

جواز وضعه في المسجد وقد كانوا يبيعون أيضاً أعذاق التمر ان أرادوا في المسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في جواز هذا وفضله (قوله ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة) أصحاب الصفة هم الفقراء الغسراء الذين كانوا يأتون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في اخره صفة وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه قاله ابراهيم الحاربي والقاضي وأصله من صفة البيت وهي شئ كالظلة قدمه فيه فضيلة الصدقة وفضيلة الاكتساب من الحلال لها وفيه جواز الصفة في المسجد وجواز المبيت فيه بلا كراهة وهو مذهبنا ومذهب الجمهور (قوله اللهم بلغ عنا نبينا انا قد قمناك فرضينا عنك ورضيت عنا) فيه فضيلة ظاهرة للشهداء وثبوت الرضا عنهم ولهم وهو موافق لقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه قال العلماء أى رضى الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بما أكرههم به وأعطاهم إياه من الخيرات والرضامن الله تعالى

مصرحة باطلاعه على ذلك وفي مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر قال كان عزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا ومن وجه آخر عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتها ما قد رزقها فابت الرجل ثم أتاه فقال ان الجارية قد حبست قال قد أخبرتك به وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخراق الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء بن عبيد الضبي البصري وهو عم عبد الله السابق (عن مالك بن أنس) (الامام) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن جبير بن) بالجاء المهملة والراء والزاي مع غرابة الله الجمحي (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه أنه (قال أصبنا سبنا) أى جوابى أخذنا هاهنا من الكفار أسرا في غزوة بني المصطلق وفي رواية ربيعة في المغازي فسيبنا كرائم العرب وطالت علينا الغربة (فكننا نعزل) عنهن كراهة بحسب الولد من الامة أئمة وأخوف تعذر بيع الامة اذا صارت أم ولدا وفرار من كثرة العيال اذا كان مقلدا فيرغب في قلة الولد لا يتضرر بتقصير الكسب أو غير ذلك وزاد ربيعة فقلنا نفعل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لانسأله (فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (أو أنكم) بفتح الهمزة والواو (لتفعلون) العزل المذكور (قالها ثلاثا) وظاهره أنه عليه الصلاة والسلام ما كان اطلع على فعلهم ذلك واستشكل مع قولهم ان الصحابي اذا قال كان فعل كذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكون مرفوعا لان الظاهر اطلعه صلى الله عليه وسلم عليه وأجيب بأن دواعيهم رضى الله عنهم كانت متوفرة على سؤاله عن أمور الدين فاذا عملوا الشئ وعلموا الله لم يطع عليه بادروا الى السؤال عن الحكم فيه فيكون الظاهر ومن هذه الحثيثة قاله في الفتح (ما من نعمة) أى نفس (كائنة) أى قدر كونها (الى يوم القيامة الا هي كائنة) سواء عزلتم أو لا فلا فائدة في عزلكم فانه ان كان الله قد رخصها سبقتكم الماء فلا ينفعكم الحرص وقد خلق الله آدم من غير ذكر ولا أنثى وخلق حواء من ضلع منه وعيسى من غير ذكر وعند أحمد والبراز وصححه ابن حبان من حديث أنس ان رجلا سأل عن العزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن الماء الذي أهرقته على صخرة لا خرج الله منها ولد أو قول ابن عبد البر لا خلاف بين العلماء أنه لا يعزل عن الحرية الا باذنهم لان الجماع من حقها ولها المطالبة به وليس الجماع المعروف الا بالحقه عزل مردود بما سبق من الخلاف وبأن المرأة لاحاق لها في الجماع أصلا واحتج للمانعين بحديث عمر بن عبد الله بن ماجه نهي عن العزل عن الحرية الا باذنهم وفي اسناد ابن لهيعة وجزم بعض الشافعية بالمنع اذا امتنعت وانفقت المذهب الثلاثة على أنه لا يعزل عن الحرية الا باذنهم وأن الامة يعزل عن ابغرائهم قال في الفتح ويتنزع من حكم العزل حكم معالجة المرأة اسقاط التطفة قبل نفع الروح فن قال بالمنع هناك في هذا أولى ومن قال بالجواز يمكن أن يلتحق به هذا ويمكن أن يفرق بانه أشد لان العزل لم يقع فيه تعاطى السبب ومعالجة السقط تقع بعد تعاطى السبب ويلتحق بهذه المسئلة تعاطى المرأة ما يقطع الحبل من أصله وقد أفتى بعض متأخري الشافعية بالمنع وهو مشكل على القول بإباحة العزل مطلقا وهذا الحديث سبق في البيوع (باب القرعة بين النساء اذا أراد الرجل (سفرا) وأراد أخذ إحدى زوجاته معه وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) الخزوعي المكي (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي مليكة) عبد الله (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى سفر (أقرع بين نسائه) فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه (فطارت القرعة) أى حصلت (لعائشة)

حدثني محمد بن أبي حاتم حدثنا حماد بن محمد بن سليمان بن المغيرة عن (١٠٥) ثابت قال قال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قال فشق عليه قال أول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه وإن أرا في الله مشهدا فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير من الله تعالى ما أضعف قال فهاب أن يقول غيرها قال فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له أنس يا أبا عمرو أين فقال واهل ربيعة الجنة أجدته دون أحد قال فقالناهم حتى قتل قال فوجدني جسيده بضع وخمسون من بني نضيرة وطعنة ورمية قال فقالت أخته عتي الربيع بنت النضر فما عرفت أخي إلا بيناه ونزلت هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال فكانوا يرونهم نزلت فيه وفي أصحابه

صفات الذات (قوله ليراني الله ما أصنع) هكذا هو في أكثر النسخ ليراني بالالف وهو صحيح ويكون ما أصنع بدلا من الضمير في راني أي ليرى الله ما أصنع ووقع في بعض النسخ ليرين الله بفتح الراء ثم نون مشددة وهكذا وقع في صحيح البخاري وعلى هذا ضبط بوجهين أحدهما ليرين بفتح الياء والراء أي يراه الله وأقربا ليرز أو الثاني ليرين بضم الياء وكسر الراء ومعناه ليرين الله الناس ما أصنع ويبرزه الله تعالى لهم (قوله فهاب أن يقول غيرها) معناه أنه اقتصر على هذه اللفظة المهمة وهي قوله ليرين الله ما أصنع مخافة أن يعاين الله على غيرها فيحجز عنه أو تضعف بنسبه عنه أو تحوذلك وليكون أبرأ من الحول والقوة (قوله واهل ربيعة الجنة أجدته دون أحد) معقول على ظاهره

وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة (يتحدث) معها (فقال حفصة) أي لعائشة لما حصل لها من الغيرة (الآ) تخفيف اللام (تركيب اللبلة) هذه (يعري وأركب يعري تنتظرين) إلى ما لم تنتظري اليه (وأنظر) أنا إلى ما لم أكن نظرت (فقال) لها عائشة لما شوقته اليه من النظر (بلى فركبت) كل واحدة منهما يعري الأخرى (بخاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جل عائشة) يظهرها عليه (وعليه حفصة سلم عليها) ولم يذكر في هذه الرواية أنه يتحدث معها (ثم سار حتى نزلوا وافتقدته) عليه الصلاة والسلام (عائشة) رضى الله عنها حالة المسيرة (فلما نزلوا جعت) عائشة (رجلها بين الأذخر) بالذال المعجمة الحشيش الطيب الريح المعروف تكون فيه الهوام في البرية غالباً (وتقول يارب) ولا يذر عن الجوى والكشميين رب بأسقاط حرف النداء (سلط على عقربا أوحية قد غنى) بالذال المهملة والغين المعجمة قالت ذلك لأنها عرفت أنها الجانية فيما أجابت اليه حفصة (ولأستطيع) أي قالت عائشة ولأستطيع (أن أقول له) صلى الله عليه وسلم (شيأ) أي لانه ما كان يعذرنى في ذلك ولمسلم بعد قوله قد غنى رسولك لأستطيع أن أقول له شيأ أي هو رسولك وعند الاسماعيلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ولا أستطيع أن أقول له شيأ أي لأستطيع أن تقول في حقه شيأ ولم تعرض لحفصة لأنها هي التي أجابتها طاعة فعادت على نفسها باللوم وفي الحديث مشروعية القرعة فيما ذكر وقال أصحابنا لا يجوز للزوج السفري بعض أزواجه إلا بالقرعة إذا تنازع وإذا سافر بأحدها ن بها فلا قضاء عليه أذ لم يتقل عنه صلى الله عليه وسلم قضاء بعد عودته فصار سقوط القضاء من رخص السفر ولأن المسافرة معه وإن فازت بحجته فقد تعبت بالسفر ومشاقه وهذا في سفر مباح ولو كان قصرا ما غير المباح فليس له أن يسافر بها فيه بقرعة ولا بغيرها فإن سافر بها حرم ولزمه القضاء للباقيات وإذا نوى الإقامة بمقصده أو يحمل آخر في طريقه مدة تقطع الترخص للمسافر وهي أربعة أيام غير يومي الدخول والخروج وجب القضاء وإن أقام في مقصده أو غيره من غيرية قضى الزائد على مدة ترخص السفر فلو أقام لشغل ينتظر تجزئه في كل ساعة فلا يقضى إلى أن تمضي ثمانية عشر يوما وإن سافر ببعضهن لنقضه حرم عليه وقضى للباقيات والمشهور عن المالكية والخنفية عدم اعتبار القرعة وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في عشرة النساء

(باب المرأة تهيب يومها) المختص بهما من القسم الكائن (من زوجها الضربا وكيف يقسم ذلك) وقوله وكيف إلى آخره ساقط للمسندي والكشميين • وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) أبو غسان النهدي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي الكوفي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة أن سودة بنت زمعة) بن قيس القرظية العامرية (وهبت يومها) وليلتها لما أسنت وخافت أن يفارقها صلى الله عليه وسلم (عائشة) فقيل ذلك منها صلى الله عليه وسلم (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سورة) ويقسم لسائرهن يوما يوما وفي هذا الحديث أنه إذا وهبت إحدى الزوجات حقه من القسم لعينة ورضى بالهبة بات عند الموهوبة ليلتين ليله لها وليلة للواهبية وهذه الهبة ليست على قواعد الهبات ومن ثم لا يشترط رضا الموهوب لها بل يكفي رضا الزوج لأن الحق مشترك بينه وبين الواهبية ومحل ياتيه عند الموهوبة ليلتين مادامت الواهبية في نكاحه فلخرجت عن نكاحه لم يبت عند الموهوبة إلا ليلتها ولو كانت الليلتان متفرقتين لم يوال بينهما للموهوبة بل يفرقهما كما كانتا قبل لئلا يتأخر حق التي بينهما ما لو أن الواهبية قد ترجع بين الليلتين والمواالات نفوت حق الرجوع عليها ولو وهبت حقهما لجميع ضرتها وأسسطة مطلقا جعلها كالعدة ومدة فيسوي بين الباقيات ولو وهبت له شخص به

(١٤) قسطلاني (ثامن) الجنة أجدته دون أحد) قال العلماء واهل ربيعة نزلت فيهم



حدثنا محمد بن مشني وابن بشار واللفظ (١٠٦) لابن مني قال أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن

مرة قال سمعت أبا وائل حدثنا أبو موسى الأشعري أن رجلا عريا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليدكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن غير واسحق بن إبراهيم ومحمد بن العلاء قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله \* وحدثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله الرجل يقاتل منا شجاعة فذكر مثله

وان الله تعالى أو جدمه يحكما من موضع المعركة وقد ثبتت الأحاديث ان ربحهما أو جدم من مسيرة خمسمائة عام

\* (باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله تعالى) \* قوله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (فيه بيان أن الأعمال إنما تحسب بالنيات الصالحة وان الفضل الذي ورد في المجاهدين في سبيل الله يختص من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (قوله الرجل

واحدة ممن ولوفى كل دور واحد جاز لان الحق له فيضعه حيث شاء ثم نظري الليلتين أمم فترتان أم لا وحكم ذلك كما سبق \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح \* (باب وجوب العدل بين النساء) في النفقة والكسوة والقسم (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء) أي ولن تطيقوا العدل بين النساء والتسوية حتى لا يقع ميل البتة فتمام العدل أن يسوي بينهما بالقسمة والنفقة والتعهد والنظر والاقبال والمفاكهة وقيل أن تعدلوا في المحبة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مع جلالته شأنه يقسم بين نسائه ويعدل ويقول هذه قسمتي فيما أم لك فلا تؤاخذني فيما لك ولا أم لك رواه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وقال الترمذي يعني به الحب (الى قوله) تعالى (واسعها) بتعليل النكاح (حكيميا) بالأذن في السراح \* وروى البيهقي عن ابن عباس في قوله ولن تستطيعوا الآية قال في الحب والجماع وسقط لابي ذرقوله الى قوله واسعها حكيميا \* هذا (باب بالتسوية) (اذ تزوج الرجل) (البكر على الثيب) كيف يفعل وسقط التوبيخ ولا حقه لابي ذر \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر) بموعدة مكسورة فحجبة ساكنة ابن الفضل بن لاحق البصري قال (حدثنا خالد) الحذاء بن مهران (عن ابي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضي الله عنه قال أبوقلابه أو أنس (ولو شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) لكنك صادق في تصريحك بالرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن المحافظة على اللفظ أولى (ولكن قال السنة) أي انه مرفوع بطريق اجتهاده واسلم وأبي داود في آخر الحديث قال خالد ولو شئت أن أقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين أنه قول خالد لاشيخه أي قلابه (اذ تزوج البكر) على الثيب (أقام عندها) وجوبا (سبعاً) من الليالي وتدخل الايام (واذا تزوج الثيب) على البكر (أقام عندها) وجوبا (ثلاثاً) من الليالي كذلك والمعنى فيه زوال الحشمة بينهما والاتلاف وزيد البكر لان حياها أكثر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في النكاح \* هذا (باب بالتسوية) (اذ تزوج الرجل) (الثيب على البكر) \* وبه قال (حدثنا يوسف بن راشد) نسبه لجده واسم أبيه موسى القطان الكوفي سكن بغداد قال (حدثنا ابواسامة) حاد بن اسامة (عن سيفيان) الثوري أنه قال (حدثنا ايوب) السخستاني (وخالد) الحذاء كلاهما (عن ابي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي والظاهر كما قال الحافظ ابن حجر أن اللفظ لخالد (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال من السنة) الثبوية (اذ تزوج الرجل البكر على الثيب أقام) وجوبا (عندها سبعاً) من الليالي بأيامها متواليات فلو فرقها لم تحسب وقضاها لامتواليات وقضى بعد ذلك للآخرات ما فرق (وقسم) بالواو بعد ذلك لهما (واذا تزوج الثيب على البكر أقام) وجوبا (عندها ثلاثاً) من الليالي بأيامها متواليات وخصت البكر بالسبع لما فيها من الحياة والخدر فتحتاج الى فضل امهال وصبر وتأن ورفع الثيب قد جربت الرجال الا انها من حيث استحجبت العجبة أكرمت بزيادة الوصلة وهي الثلاث (ثم قسم) بعد ذلك ولا يحسب السبع ولا الثلاث عليهم ما بل يستأنف القسمة وعند الاسماعيلي وأبي نعيم بالنظر ثم في الموضوعين ولا يتخلف بسبب حق الزفاني عن الخروج للجماعات ولسائر أعمال البر كعبادة مريض مدة الثلاث أو السبع الا ليلاته التخلف وجوبا بقا دعيا للواجب على المندوب لكن قال الأذري ان نصوص الشافعي ان الليل كالنهار في استحباب الخروج لذلك (قال أبوقلابه) ولو شئت لقلت ان أنسارفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم أي ولكنه تحرر عن التلغظه بقرعنا (وقال عبد الرزاق) مما وصله مسلم (أخبرنا سيفيان) الثوري (عن ايوب) السخستاني (وخالد) الحذاء يعني بهذا الاسناد والتمن (قال خالد) الحذاء (ولو شئت قلت رفعه) أي الحديث (الى النبي

يقاتل للذكر) أي ليدكره الناس بالشجاعة وهو بكسر الهمزة (قوله ويقاتل حمية) هي الانفة والغيرة صلى

• وحدثننا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جريح عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى (١٠٧) الاشعري ان رجلا سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن القتال في سبيل الله فقال الرجل يقاتل غصبا ويقاتل حجة قال فرفع رأسه اليه ومارفع رأسه اليه الا انه كان قائما فقال من قاتل لا يكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله • وحدثننا يحيى بن حبيب الحرثي حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن جريح حدثني يونس بن يونس عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نائل أهل الشام أيها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فاعلمت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت واكنك قاتلت لان يقال جرى فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فاعلمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت واكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فاعلمت فيها قال والمحاماة عن عشرينه (قوله فرفع رأسه اليه ومارفع رأسه اليه الا انه كان قائما) فيه انه لا بأس أن يكون المستفتى واقفا اذا كان هناك عذر من ضيق مكان أو غيره وكذلك طالب الحاجة وفيه اقبال المتكلم على من يحاط به • (باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار) • (قوله تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نائل أهل الشام أيها الشيخ)

صلى الله عليه وسلم) وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق أيوب من رواية عبد الوهاب الثقفي عنه عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر حبر فرفعه • (باب من طاف على نسائه) جامعهم (في غسل واحد) • وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أي ابن نصر البصري سكن بغداد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) أي ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (ان أنس بن مالك) رضى الله عنه (حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه) بجمعهم (في الليلة الواحدة) بغسل واحد (وله يومئذ تسع نسوة) وسريتان مارية وريحانة لانه كان أعطى قوة ثلاثين كما في آخر هذا الحديث في باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد من كتاب الغسل بل عند الاسماعيلي قوة أربعين وزاد أبو نعيم عن مجاهد كل رجل منهم من أهل الجنة وصحح الترمذي حديث أنس مرفوعا يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة وحينئذ فالخاصل من ضربه في مائة أربعة آلاف وقد كانت العرب تتباهى بقوة النكاح كما كانوا يعدون قلة الطعام والاجتراما بالعلقة فاختر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الامر من فكان يطوى الايام لا يأكل حتى يشد الحجر على بطنه ومع ذلك يطوف على نسائه في الساعة الواحدة واحتج به من قال ان القسم ما كان واجبا عليه وهو وجه لا يحجبنا الشافعية وان ذلك باس تطايتن أو غير ذلك من الاجوبة السابقة في الغسل فان قلت ليس في الحديث مطابقة للترجمة فالجواب انه أشار الى ما روى في بعض طرقه انه صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد رواه الترمذي وقال حسن صحيح • (باب حكم دخول الرجل على نسائه في اليوم) ليعلم أن عماد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له لانحو الحارس والخفير فان نهاره ليله فهو وعماد قسمه لانه وقت سكونه فلو دخل من عماد قسمه الليل على إحدى زوجاته في ليله غير ما لو لولوا حاجة حرم الاضرورة كرضها الخوف ويقضى ان طال الزمن وأما النهار فلا يجوز دخوله فيه على الاخرى الا لحاجة كعبادة ووضع متاع وتسليم نفقة ولو استمتع عند دخوله لحاجة بغير الجماع جاز ولا يخص واحدة بالدخول فلو دخل عليها بلا حاجة قضى لعتده • وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (فروة) بالقاء المفتوحة والراء الساكنة والواو المفتوحة ابن أبي المغراء الكوفي قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (على بن مسهر) بضم الميم وسكون الميم له وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر أي فرغ من صلاة العصر دخل على نسائه فيدنون من احدهن) زاد ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة بغير وقاع (فدخل على حفصة) بنت عمر رضى الله عنها (فاحتبس) عندها (أكثر ما) ولا يذرح كثيرا (كان يحتبس) الحديث وتماه يأتى ان شاء الله تعالى بما حشه في باب لم تحرم ما أحل الله لك من كتاب الطلاق وعند الامام أحمد عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف علينا جميعا فيدنون من كل امرأة من غير ميس حتى يبلغ الى التي في نوبتها فيبيت عندها وصححه الحاكم هذا (باب بالشنوين) اذا استأذن الرجل نساءه في أن يعرض في بيت بعضهن فاذن له وأسقطن حقهن فكأنهن وهبن ايامهن لتلك • وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا يذرح ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا مرتين استفهام استئذان منه ان يكون عند عائشة على القول بوجوب القسم عليه أو لتطيب قلوبهن ومراعاة لحواظهن (يريد يوم عائشة فاذن)

على من يحاط به • (باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار) • (قوله تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نائل أهل الشام أيها الشيخ)

ما تركت من سبيل فحب أن يتفق فيها (١٠٨) إلا أنفقت فيها لا قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد

قيل ثم أمر به فسحب على وجهه  
 ثم أتى في النار وحدثناه علي بن  
 خنيس ثم أخبرنا الجراح يعني ابن محمد  
 عن ابن جريج حدثني يونس بن  
 يوسف عن سليمان بن يسار قال  
 تفرج الناس عن أبي هريرة فقال  
 له نازل الشامي واقتص الحديث  
 بمثل حديث خالد بن الحارث  
 حدثنا عبد بن حميد أخبرنا  
 عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن  
 حدثنا حمزة بن شريح عن  
 أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن  
 الخبلي عن عبد الله بن عمرو أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما  
 من غارزة تغزو في سبيل الله فيصيبون  
 الغنمة ألا انجسوا ثلثي أجرامهم من

وفي الرواية الأخرى فقال له نائل  
الشامى هو بالنون فى أوله وبعد  
الالف تاء مشناة فوق وهو نائل بن  
قيس الحزمى الشامى من أهل  
فلسطين وهو تابعى وكان أبوه  
صاحباً وكان نائل كبير قومه \* قوله  
صلى الله عليه وسلم فى الغازى  
والعالم والجواد وعقابهم على فعلهم  
ذلك لغير الله وادخالهم النار دليل  
على تغليظ تحريم الرياء وشدة  
عقوبته وعلى الحث على وجوب  
الاخلاص فى الاعمال كما قال الله  
تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله  
مخلصين له الدين وفيه ان العمومات  
الواردة فى فضل الجهاد انما هى  
لمن أراد الله تعالى بذلك خلاصاً  
وكذلك الشاهد على العلماء وعلى  
المتقين فى وجود الحسرات كما  
محمول على من فعل ذلك لله تعالى  
مخلصاً (قوله تفرج الناس عن أبى  
هريرة) أى تفرقوا بعد اجتماعهم  
\* (باب بيان قدر ثواب من غزا فغنىم

بتحقيق النون وفي نسخة فأذن (له أنزوجه يكون حيث شاء) من يوت أنزوجه (فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور على قفيه في بيتي فقبضه الله وانراسه لبلين بحري) يفتح النون موضع القلادة (وسحري) يفتح السين المهملة الراء أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما يلقى بالحلقوم من أعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم وأنه سئل عن ذلك فشبه بين أصابعه قدمها عن صدره كأنه يضم شيئا إليه أي أنه مات وقد ضفته بيديها إلى فخرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا قال ابن الأثير والمحفوظ الأول (وخالط ريقه ريق) لأنها أخذت مسواكا وسوقه بأسنانها وأعطته له عليه الصلاة والسلام فاستاك به كافي آخر هذا الحديث في باب الوفاة النبوية (باب) جواز حب الرجل بعض نسائه أفضـل من بعض فلا يؤخذ به بل قلبه إلى بعضهن ولا بعدم التسوية في الجماع لأن ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري (الأويسى قال) (حدثنا سليمان) بن بلال (عن يحيى) ابن سعيد (عن أنصاري) (عن عبيد بن حنين) يضم العين والحاء المهملة فيهما صغير بن مولى زيد ابن الخطاب أنه (سمع ابن عباس) يحدث (عن عمر رضي الله عنهم) أنه (دخل على حفصة) ابنته لما قال له جارية أنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه (فقال) لها (يا بنية) بكسر التاء في الفرع كأصله (لا يغرنك) بتشديد الراء والنون (هذه التي أعجبها أحسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أياها يريد عائشة) ولمسلم من رواية سليمان بن بلال وحب يواو العطف والطاء السبى لا تغترى بحسن عائشة وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أياها وحينئذ خف هنا رفع عطف على سابقه وحذف حرف العطف لكن قال السـهـميلي بعد أن حكى ذلك عن بعضهم وليس كما قال بل هو مرفوع على البدل من الفاعل الذي في أول الكلام وهو هذه من قول عمر لا يغرنك هذه فهذه فاعل والتي نعت وحب بدل اشتمال كما تقول أعجبت يوم الجمعة صوم فيه وسرني زيد حب الناس له انتهى قال الحافظ بن حجر وثبت الواو يرد على رده وقال عياض يجوز في حب أرفع على أنه عطف بيان أو بدل اشتمال أو على حذف حرف العطف قال وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض وقال السفاقي حب فاعل وحسنها نصب مفعول من أجله والتقدير أعجبها حب رسول الله أياها من أجل حسنها قال والزهري الذي يلى أعجبها منصوب فلا يصح إبدال الحسن منه ولا الحب قال عمر (فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم) القصة (فتبينم) الحديث وسبق يتبينه في باب موعظة الرجل ابنته (باب) (ذم) التشبيع بحال يمل (يمل) يتكدر بذلك ويتزين بالباطل (وما ينهى) يضم الياء مفتح الهاء (من) افتخار الضرة) بإدائها الخطوة عند زوجها كما كثر ما الهاء عنده تريد بذلك غيظها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشعي قال (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم (عن هشام) هو ابن عروة (عن فاطمة) بنت المنذر بن الزبير (عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المواقف \* (وحدثني) (الأفراد) (محمد بن المنثني) العنزي الحافظ وسقط واو وحدثني أخيرا في ذكر قال (حدثنا) (يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير قال (حدثني) (بالتاء) (الأفراد) (فاطمة) بنت المنذر (عن أسماء) بنت أبي بكر (أن امرأة) هي أسماء نفسها (قالت يا رسول الله إن لي ضرة) هي أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط (فهل على جناح) أم (أن تشبع من زوجي) الزبير ابن العوام كذا سمي المرأة وضرتها في المقدمة لكنه قال في الفتح لم أوقف على تعيين هذه المرأة ولا على تعيين زوجها (غير الذي يعطيني) ولمسلم من حديث عائشة أن امرأة قالت يا رسول الله

ومن لم يغنم) \* (قوله صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا انعموا لى اجرهم من أقول

الاخرة ويقي لهم الثالث وان لم يصيبوا غنمة تم لهم اجرهم \* حدثنا محمد بن سهل (١٠٩) التميمي حدثنا ابن أبي مريم اخبرنا نافع بن يزيد

قال حدثني ابو هاني قال حدثني ابو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غاربية وسرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي اجورهم وما من غاربية وسرية تحقق وتصاب الا تم اجورهم

الاخرة ويقي لهم الثالث وان لم يصيبوا غنمة تم لهم اجرهم \* وفي الرواية الثانية ما من غاربية وسرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي اجورهم وما من غاربية وسرية تحقق وتصاب الا تم اجورهم قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزوا فلا يغنوا شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذ لم تحصل فقد اخفق ومنه اخفق الصائد اذ لم يقع له صيد واما معنى الحديث فالصواب الذي لا يجوز غيره ان الغزاة اذا سلحوا او غنموا يكون اجرهم اقل من اجر من لم يسلم او سلم ولم يغنم وان الغنمة هي في مقابلة جرم من اجر غزوه فاذ حصلت لهم فقد تجلوا ثلثي اجرهم المترتب على الغزو وتكون هذه الغنمة من جملة الاجر وهذا موافق للاخبار الصحيحة المشهورة عن الصحابة كقوله من امن مات ولم يأكل من اجره شيئا ومن امن مات لم يغرر به فهو مدمم اي يجتنبها فهذا الذي ذكرناه والصواب وهو ظاهر الحديث ولم يأت حديث صريح صحيح بخلاف هذا فتعني جملة على ما ذكرناه وقد اختار القاضي عياض معنى هذا الذي ذكرناه بعد حكايته في تفسيره اقوالا فاسدة منها قول من زعم ان هذا الحديث ليس بصحيح ولا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنمة كالم ينقص ثواب اهل بدر وهم افضل المجاهدين وهي افضل غنمة قال وزعم بعض هؤلاء ان ابا هاني جسد بن هاني

يقول ان زوجي اعطاني مالم يعطني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله فقال رسول الله الى آخره لا يذر (المتشيع) المتكفر (بما يعط) يتجمل بذلك كالذي يرى انه شبعان وليس كذلك (كلايس ثوبي زور) قال السقاسقي هو ان يلبس ثوبي وديعة او غاربية يظن الناس انهم ماله ولباسهم مالا يدوم فيقتضيه بكذبه واراد بذلك تنفير المرأة عما ذكر خوف من الفساد بين زوجها واضرتها فتورث بينهما البغضاء وقال الخطابي هذا ثيابي اول على وجهين احدهما ان الثوب مثل المتشيع بما يعط كصاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراعة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحى رجل له هيئة حسنة اذا احتاجوا الى شهادة الزور شهدهم فيقبل لهيئته وحسن ثوبه وقيل هو ان يلبس قميصا يصل بكمه كما آخر يرى انه لا لبس فيه من اوهو المرائي يلبس ثياب الزهاد ليظن انه زاهد وليس به وفي الفائق للزمخشري المتشيع المتشبه بالشعبان وليس به واستعير للمتحلى بفضيلة لم يرزقها وشبهه بلايس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيازي اهل الصلاح رياء و اضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسموع للاضافة واراد بالتشبيه ان المتحلى بما ليس فيه كمن لبس ثوبي الزور ارتدى باحدهما واتز بالآخر وقال الكرماني معناه المظهر للشييع وهو جائع كالزور والكاذب المتلبس بالباطل وشبهه الشييع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبها حقيقة او تخيليا كما قرره السكاكي في قوله تعالى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالارتداد والارتداد يعني هو زور من راسه الى قدمه او الاعلام بان في المتشيع حالتين مكرهتين فقد انما تشيع به واطهار الباطل (باب الغيرة) بفتح الغين المعجمة وسكون التحيمة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشهد ذلك ما يكون بين الزوجين (وقال وراد) بفتح الواو والراء المشددة وبعد الالف دال مهملة مولى المغيرة وكاتبه فيما وصله المؤلف مطولا في الحدود (عن المغيرة) بن شعبه انه قال (قال سعد بن عباد) الخزرجي الساعدي (لورايت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح) يضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء وكسرها أي غير ضارب بعرضه بل بمجده للقتل والاهلاك لا بعرضه للزجر والارهاب قال القاضي عياض من فتح جعله وصفا للسيف وحال منه ومن كسر جعله وصفا للضارب وحال منه وفي حديث ابن عباس عند احمد واللفظ له رأيت داود والحاكم لما زلت هذه الآية والذين يرمون المحصنات الآية قال سعد بن عباد اهكذا انزلت فلورودت لكاح ية تخنذها رجل لم يكن لي ان احر ك ولا أهيجبه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضى حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لانه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط الا عذرا ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا ان يتزوجها من شدة غيرة فقال سعد والله اني لاعلم يا رسول الله انه لحق وانها من عند الله ولكني محبت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اتعجبون من غيرة سعد) بهمزة الاستهزاء الاستخباري أو الانكار أي لا تعجبون من غيرة سعد (لانا غير منه) بلام التأنيد (والله اعلم مني) وغيره تعالى تحريمه الفواحش والزجر عنها والمنع منها لان الغيور هو الذي يزجر عما يغار عليه \* وفيه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابني) هو حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي واثل بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ما من احد اغير من الله ما يجوز ان تكون حجازية فاغير منصوب على الخبر وان تكون غنمية فاغير مرفوع ومن زائدة على اللغتين بالغنمة كالم ينقص ثواب اهل بدر وهم افضل المجاهدين وهي افضل غنمة قال وزعم بعض هؤلاء ان ابا هاني جسد بن هاني

راويه مجهول ورجحوا الحديث السابق (١١٠) في ان المجاهد يرجع بما نال من اجر وغنية فربحوه على هذا

الحديث لشهرته وشهرة رجاله ولانه في الصحيحين وهذا في مسلم خاصة وهذا القول باطل من اوجه فانه لا تعارض بينه وبين هذا الحديث المذكور فان الذي في الحديث السابق رجوعه بما نال من اجر وغنية ولم يقل ان الغنية تنقص الاجر أم لا ولا قال اجره كأجر من لم يغم فهو مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه وأما قولهم أبو هاني مجهول فعلى فاحش بل هو ثقة مشهور وروى عنه الليث بن سعد وحيوة وابن وهب وخلائق من الأئمة ويكنى في وثيقته احتجاج مسلم به في صحيحه وأما قولهم انه ليس في الصحيحين فليس لازما في صحة الحديث كونه في الصحيحين ولا في أحدهما وأما قولهم في غنية بدر فليس في غنية بدر نص انهم لو لم يغموا لكان أجرهم على قدر أجرهم وقد غموا فاقط وكونهم مغفور اللهم مرضياعنهم ومن أهل الجنة لا يلزم منه أن لا تكون وراء هذا مرتبة أخرى هي أفضل منه مع انه شديد الفضل عظيم القدر ومن الاقوال الباطلة ما حكاه القاضي عن بعضهم انه قال لعل الذي يجعل ثلثي أجره انما هو في غنية أخذت على غيروجهما وهذا غلط فاحش اذ لو كانت على خلاف وجهها لم يكن ثلثي الاجر وزعم بعضهم ان المراد ان التي أخفقت يكون لها أجر بالاسف على ما فاتها من الغنية فيضاعف ثوابها كما يضاعف لمن أصيب في ماله وأهله وهذا القول فاسد مبين لصريح الحديث وزعم بعضهم ان الحديث محمول على من خرج بنيسة الغزو والغنية معافقة نص ثوابه وهذا أيضا ضعيف والصواب ما قدمناه والله أعلم

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن (١١١) ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية

عليه وسلم انما الاعمال بالنية \* (باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية) الحديث أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته قال الشافعي واخرون هو ثلث الاسلام وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا من الفقه وقال آخرون هو ربع الاسلام وقال عبد الرحمن بن مهدي وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يسد آفيه بهذا الحديث تنبيهها للطالب على تصحيح النية ونقل الخطابي هذا عن الأئمة مطلقا وقد فعل ذلك البخاري وغيره فابتدأ به قبل كل شيء وذكره البخاري في سبعة مواضع من كتابه قال الحفاظ ولم يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من رواية عمر بن الخطاب ولا عن عمر الا من رواية علقمة بن وقاص ولا عن علقمة الا من رواية محمد بن ابراهيم التيمي ولا عن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن سعيد الانصاري وعن يحيى انشروا عنه أكثر من مائتي انسان أكثرهم أئمة ولهذا قال الأئمة ليس هو متواترا وان كان مشهورا عند الخاصة والعامة لانه فقد شرط التواتر في أوله وفيه طرفه من طرف الاسناد فانه رواه ثلاثة تابعون بعضهم عن بعض يحيى بن محمد وعلقمة قال جواهر العلماء من أهل العربية والاصول وغيرهم لفظة انما موضوعة للعصر ثبت المذكور وتنفق ماسوا فقدر هذا

الكتاب انتهى \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني (محمود) هو ابن غيلان بالغين المعجمة المروزي قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هشام قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير (عن) امه (اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها) أنها قالت تزوجني الزبير بن العوام بمكة (وماله في الارض من مال) ابل أو أرض للزراعة (ولا مملوك) عبد ولا أمة (ولا شيء) من عطف العام على الخاص (غير ناضح) بعير يستقي عليه (وغير فرسه) أى وغير ماله بالذلة منه من مسكن ونحوهما (فكنت اعلف فرسه) زاد مسلم واكفيه مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلقه وعنده أيضا من طريق أخرى كنت أخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من خدمته شيء أشد على من سياسة الفرس كنت أحش له وأقوم عليه (واستقي) بالفوقية بعد السنين المهمة (وللشك مني) وأسقي باسم فاطمهاى وأسقي الناضح (الماء) والرواية الأولى أشمل معنى وأكثر فائدة ولم تستثن الارض التي كان أقطعها له النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن ذلك أصل الرقبة بل منفعتها فقط (وأخر زغريه) بجاهوزاى معجنتين بينهما ماراء وغريه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعد هاء موحدة أى وأخيط دلوها (واغن) دقيقه (ولم اكن احسن اخبر) بضم همزة أحسن وفصحها فى أخبر مع كسر الموحدة (وكان) أى لما قدمنا المدينة من مكة (يخبر) خبرى (جاراتى من الانصار) وكن نسوة صدق (باضافتى الى الصدق مبالغة فى تلبسهن به فى حسن العشرة والوفاء بالعهود) وكنت أنقل النوى من أرض الزبير الى أياها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مما أفاء الله عليه صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النضير (على راسى وهى منى) أى من مكان سكنى (على ثنى فرسخ) بثنية ثلث والفرسخ ثلاثة أميال وكل ميل أربعة آلاف خطوة (خبت يومًا والنوى على راسى فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ) بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة يتبع بعيره (يحملنى) عليه (خلقه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيره وكان غير الناس) أى بالنسبة الى علمها وإلى أبناء جنسه وعند الاسماء على وكان من غير الناس (فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسى النوى ومعه نفر من قضى الخبت الزبير فقلت) له (أقبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسى النوى ومعه نفر من أصحابه فاناخ) بعيره (لأركب) خلقه فاستحييت منه وعرفت غيرك فقال) لها الزبير (والله لجلأت النوى كان أشد على من ركوبك معه) صلى الله عليه وسلم اذ لا عار فيه بخلاف جل النوى فانه ربما يتوهم منه خسة نفسه ودناءة همة واللام فى الجملة للتأكيده وجملة مصدر مضاف لقاعله والنوى مفعوله ولا يذرعن الجوى والمستمل أشد على بزيادة كاف (قالت) ولم أزل أخدم (حتى ارسل الى أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفينى) بالتحية والفوقية المعجم عليها بالفرع كأصله (سياسة الفرس فكأنما أعتقنى) وفيه ان على المرأة القيام بخدمة ما يحتاج اليه بعلمها وبثبته قصة فاطمة وشكواها ما تلقى من الرجا والجهور على انها متطوعة بذلك أو يختلف باختلاف عوائد البلاد \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الخمس مقتصر على قصة النوى ومسلم فى النكاح والنساق فى عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا على) هو ابن عبد الله بن جعفر المديني قال (حدثنا ابن علية) بضم العين وفتح اللام ونشدت التحية اسم ام اعمجل ابن ابراهيم (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نساءه) هى عائشة رضى الله عنها (فارسلت إحدى امهات المؤمنين) هى زينب بنت جحش أو صفية أو غيرها (بعقفة) بفتح الصاد وسكون الخاء المهملتين اناء كالقصة المبسوطة (فيما طعام فضربت) المرأة (التي النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتها) وهى عائشة (يد الخادم) الذى

الحديث ان الاعمال تحسب اذا كانت بنية ولا تحسب اذا كانت بلا نية وفيه دليل على ان الطهارة وهى الوضوء والغسل والتيمم لا تصح

وانما لامرئى مانوى فن كانت هجرته الى الله (١١٣) ورسوله فهجرت الى الله ورسوله ومن كانت هجرة لذنيا تبديها أو امرأة يتزوجها فهجرت الى ما هاجر اليه

جاءت الصحيفة (فسقطت الصحيفة) من يده (فانفلقت) فانثقت (بجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحيفة) بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقته وهى القطعة ككسرة وكسر (ثم جعل يجمع فيها الطعام الذى كان فى الصحيفة ويقول) للحاضرين عنده (غارث امكم) عائشة وفيه اشارة الى عدم مؤاخذه الغيرة بما يصدر منها لانها فى تلك الحالة يكون عقلمها محجوباً بشدة الغضب الذى اثارته الغيرة وفى حديث عائشة المروى عند أبي يعلى بسند لا بأس به مرفوعاً عن الغيرة لا تبصر أسفل الوادى من أعلاه وعند البراز عن ابن مسعود دفعه ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد (ثم حبس) صلى الله عليه وسلم (الخادم) عن الذهاب لصاحبة الصحيفة (حتى أتى) بضم الهمزة وكسر الفوقية (بصحفة من عند التي هو فى بيتها) وهى عائشة (فدفع الصحيفة الصحفة) الى الخادم يدفعها (الى التي كسرت) بضم الكاف (بصحفتها وامسك) عليه الصلاة والسلام الصحيفة (المكسورة فى بيت التي) ولا يذر عن الجوى والمستمل فى البيت التي (كسرت فيه) كذا فى الفرع وفيه وسقطت من اليونانية قبل وكانت القصعة ثأناً له صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشاء فيهما والافليت القصعة من المثلثات بل من المتقومات وضافتها باعتبار كونها فى منزلها \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي بالافراد (محمد بن ابي بكر الملقب) بفتح اللام المشددة قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمرى (عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنه) وسقط لاني ذراب (عبد الله) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال) اريت فى المنام انى (دخلت الجنة أو أتيت الجنة فابصرت) فيها (قصر افلات) لجبريل وغيره (لمن هذا) القصر (قالوا) أى جبريل ومن معه من الملائكة (لعمري الخطاب فاردت أن أدخله فلم عنعن) من دخوله (الاعلى بغيرك) يا عمر (قال عمر بن الخطاب يا رسول الله) سقط لفظ ابن الخطاب يا رسول الله لاني ذر (بابى) أى أنت مفدى (بابى) أنت وأمي ياى الله أو عليك اغار) همزة الاستفهام والواو العاطفة على مقدر كما فى أو مخزجى هم ونحوه \* وهذا الحديث سبق فى مناقب عمر \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله ابن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) (عن يونس) بن يزيد الابلبي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال بينما) بالميم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم ولا يدرينا (أنا أنتم رأيتموني) بضم الفوقية والضمير للمسلم وهو من خصائص افعال القلوب أى رأيت نفسى (فى الجنة فاذا امرأة تنوضا الى جانب قصر) وضوا شرعياً وهو مؤول بكونها كانت محافظة فى الدنيا على العبادة ولا يلزم من كون الجنة ليست دار تكليف أن لا يصد من أحديهما شئ من العبادات باختياره (فقلت) أى لجبريل (لمن هذا) القصر (قال) ولا يذر عن الكشميهنى قالوا أى جبريل ومن معه (هذا العمر قد كرت غيرته) بضم الغائب ولا يذر عن الكشميهنى غير ذلك بكاف الخطاب (قوليت مدبر اقبى عمر) رضى الله عنه سروراً بما منحه الله تعالى أو تشوقاً اليه (وهو فى المجلس) ثم قال أو عليك يا رسول الله اغار) وسقط لاني ذر الهمة والواو من قوله أو عليك (باب) حكم (غيره النساء) بفتح الغين المعجمة (ووجدهن) بفتح الواو وسكون الجيم أى وغضبن من أزواجهن فان كان ذلك بسبب تحقهن ارتكاب محرم كالزنا أو اتقاص حقهن أو جور عليهن واثار ضرورة فهى سائغة لا تبوهن فى غير رية ولا ان كان مقسطا يدينهن ويعذرن بما فىهن مما طعن عليه من الما لم يتجاوزن الى ما يحرم عليهن من قول أو فعل فيلن عليه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي بالافراد (عبيد بن اسمعيل)

الابانية وكذلك الصلاة والزكاة والصوم والحج والاعتكاف وسائر العبادات وأما ازالة النجاسة فالمشهور عندنا انها لا تنفقر الى نية لانها من باب التروك والتترك لا يحتاج الى نية وقد نقلوا الاجماع فيها وشدة بعض أصحابنا فأوجبها وهو باطل وتدخل النية فى الطلاق والعناق والنفذ ومعنى دخولها انها اذا فارت كناية صارت كالصريح وان أتى بصريح طلاق ونوى طلاقهين أو ثلاثاً وقع مانوى وان نوى بصريح غير مقتضاه دين فيما بينه وبين الله تعالى ولا يقبل منه فى الظاهر (قوله صلى الله عليه وسلم وانما لامرئى مانوى) قالوا فائدة ذكره بعد انما الاعمال بالنية بيان أن تعين المنوى شرط فالوكان على انسان صلاة مقضية لا يكفيه أن ينوى الصلاة الفاتية بل يشترط أن ينوى كونها ظهراً أو غيراً ولولا اللفظ الثانى لاقتضى الاول صحة النية بلا تعين أو أوهم ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرت الى الله ورسوله) معناه من قصده هجرته وجهه الله وقع أجره على الله ومن قصده هادنيا أو امرأة فهى حظه ولا نصيب له فى الآخرة بسبب هذه الهجرة وأصل الهجرة التروك والمراد هنا ترك الوطن وذكر المرأة مع الدنيا يحتمل وجهين أحدهما انه جاء ان سبب هذا الحديث ان رجلاً هاجر ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فقيل له مهاجر أم قيس والثانى انه لا تنسبه على زيادة التحذير من ذلك وهو من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على من يشبهه والله أعلم



\* وحدثنا محمد بن رجب بن المهاجر أخبرنا الليث ح وحدثنا أبو الربيع العنكي (١١٣) حدثنا جاد بن زيد ح وحدثنا محمد بن مني

حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي ح وحدثنا يحيى بن ابراهيم أخبرنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا حفص يعني ابن غياث ويزيد بن هرون ح وحدثنا محمد ابن العلاء الهمداني حدثنا ابن المبارك ح وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان كلهم عن يحيى بن سعيد باسناد مالط ومعنى حديثه وفي حديث سفيان سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جاد بن سالم حدثنا ثابت عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً أعطى وأولم تصبه \* حدثني أبو الطاهر وحرمله بن يحيى واللفظ لحرمله قال أبو الطاهر أخبرنا وقال حرمله حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح ان سهيل بن أبي امامة بن سهيل بن حنيفة حدثه عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه ولم يدرك أبو الطاهر في حديثه بصدق

• (باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى) •

(قوله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً أعطى وأولم تصبه وفي الرواية الاخرى من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه) معنى الرواية الاولى مفسر من الرواية الثانية ومعناها جميعاً انه اذا سأل الشهادة بصدق أعطى من ثواب الشهداء وان كان على فراشه وفيه

الهباري الكوفي واسمه في الاصل عبد الله قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم) شأنك (اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبي) قال في المصابيح هذا ما ادعى ابن مالك فيه ان اذا خرجت عن الظرفية وقعت مدعولاً والجمهور على أن اذا اخرج عن الظرفية فهي في الحديث ظرف لمحذوف هو مفعول أعلم وقديره شأنك ومحواه (قالت فقات من أين تعرف ذلك فقال أما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبي ولا بي ذر عن الكشميهني واذا كنت علي غضبي (قلت لا ورب ابراهيم) فيه الحكم بالقرائن لانه عليه الصلاة والسلام حكم برضا عائشة وغضبها بمجرد ذكرها اسمها الشريف وسكوتها واستدلال على كمال فطنتها وقوة كائنها بتخصيصها ابراهيم عليه السلام دون غيره لانه صلى الله عليه وسلم أولى الناس به كما في التنزيل فلما لم يكن لها بد من هجر اسم الشريف أبدلته بمن هو منه بسبيل حتى لا يخرج عن دائرة التعلق بالجملة (قالت قلت أجل) نعم (والله يا رسول الله ما هجر الاسماء) بل انطى فقط ولا يترك قاي التعلق بذاتك الشريفة مودة ومحبة كذا قرر معناه ابن المنير وقال في شرح المشكاة هذا الحصر في غاية من اللطف في الجواب لانها أخبرت أنها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهراً وباطناً الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل به على انها تألم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه كما قال الشاعر

اني لا منحك الصدود وانني \* قسم اليك مع الصدود لا ميل

اه واستدل به على ان الاسم غير المسمى اذ لو كان الاسم عين المسمى لكانت بهجرة تهجر ذاته الشريفة وليس كذلك ولهذا المسئلة محبت بطول استيفاءه يأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في كتاب التوحيد مدانه الجواد الكريم الرؤف الرحيم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضل عائشة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن أبي رجا) عبد الله الحنفي الهروي قال (حدثنا) (التنضري) بنون مفتوحة وضاد مجمة ساكنة ابن شهيل (عن هشام) أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (انها قالت ما غرت على امرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة) أي لاجل كثرة ولاي ذر عن الحوى والمسقى بكثرة بالموحدة بدل اللام أي بسبب كثرة (ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنته عليها) من عطف الخاص على العام وكثرة الذكر تدل على كثرة المحبة وذلك موجب للغيرة اذا اصل غير المرأة من تحصيل محبة زوجها لضررتها \* كثر وفيه انها كانت تغار من أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن لكن من خديجة أكثر ما ذكر وهو وان لم تكن موجودة وقد امت عائشة مشاركتها الها فيه عليه الصلاة والسلام لكن ذلك يقتضي ترجيحها عنده عليه الصلاة والسلام فهو الذي هيج الغضب المنير للغيرة بحيث قالت ما سبق في مناقب خديجة قد أبدلك الله خيرا منها فقال عليه الصلاة والسلام ما أبدلني الله خيرا منها ومع ذلك فلم يؤخذها لقيام معذرتهم بالغيرة التي جبل عليها النساء (وقد أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها) بصيغة المضارع ولاي ذر عن الكشميهني أن يبشرها بصيغة الامر (بيت الهاقي الجنة من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة بعدها موحدة وعند الطبراني في الاوسط يعني قصب اللؤلؤ وفي الكسيري بيت من لؤلؤة مجوفة وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدرو اللؤلؤ والياقوت وهذا أيضاً من جملة أسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرية يشعر يزيد محبته عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي قالت ما حدثت امرأة

ابن محمد بن المنكدر عن سمى عن  
أبي صالح عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات  
على شعبة من نفاق قال ابن سهرم  
قال عبد الله بن المبارك فترى ان ذلك  
كان على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حدثنا عثمان بن أبي  
شبة حدثنا جابر بن عبد الله عن  
أبي سفيان عن جابر قال كثر ما سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال  
ان بالمدينة رجالا ما سرتهم مسيرا ولا  
(قوله صلى الله عليه وسلم من مات  
ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على  
شعبة من نفاق قال عبد الله بن  
المبارك فترى ان ذلك كان على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قوله نرى) بضم النون أى نظن  
وهذا الذى قاله ابن المبارك محتمل  
وقد قال غيره انه عام والمراد ان من  
فعل هذا فقد أشبه المنافقين  
المختلفين عن الجهاد في هذا الوصف  
فان ترك الجهاد أحدث شعب النفاق  
وفي هذا الحديث ان من نوى فعل  
عبادة مات قبل فعلها لا يتوجه  
عليه من الذم ما يتوجه على من  
مات ولم ينوها وقد اختلف أصحابنا  
فمن تمكن من الصلاة في أول وقتها  
فأخرها بنية أن يفعلها في أثناءه  
فمات قبل فعلها أو أخر الحج بعد  
التمكن الى سنة أخرى فمات قبل  
فعله هل يأثم أم لا والاصح عندهم  
انه يأثم في الحج دون الصلاة لان  
مدة الصلاة قسرية فلا ينسب الى  
تفریط بالتأخير بخلاف الحج وقيل  
بأنهم فيها وقيل لا يأثم فيهما وقيل  
بأنهم في الحج الشئخ دون الشاب  
والله أعلم

قط ما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب وفي الحديث ان الغيرة  
غير مستكرو وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن دونهن وأفضلية خديجة وروينا في كتاب  
سكة للفاكهى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب فاستأذنه أن يتوجه الى  
خديجة فاذن له وبعث معه جارية له يقال لها سبعة فقال لها انظري ما تقول له خديجة قالت نبعة  
فرايت عجبا ما هو الا أن سمعت به خديجة فخرجت الى الباب فأخذت بيده فوضعت يدها على صدرها  
وفخرها ثم قالت بأبي وأمي والله ما فعل هذا شيء ولكنى أرجو أن تكون النبي الذى يبعث فان  
تكون هو فأعرف حقى ومنزلتى وادع الاله الذى يبعثك أن يبعثك لى قالت فقال لها والله لئن كنت  
أما هو لقد اصطنعت عندى ما لا أضيعه أبدا وان يكن غيرى فان الاله الذى تصنعين هذا الاجله  
لا يضيعك أبدا وهذا الحديث سبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة (باب ذب  
الرجل) بالذال المججمة أى دفعه (عن ابنته في الغيرة) طلب (الانصاف) لها وبه قال (حدثنا  
قتيبة بن سعيد البخاري قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن ابن ابي مليكة) عبد الله بن  
عبد الرحمن (عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول وهو) أى والحال انه (على المنبر ان بن هشام بن المغيرة استأذنوا) ولا يذعن الكشميين  
استأذنوني (في أن يسكنوا) بضم أوله من أنسكهم (ابنتهم) جويرة والعوراء أوجيلة بنت أبي  
جهل (على بن ابي طالب) وبنو هشام هم أعمام بنت أبي جهل لانه أبو الحكم عمرو بن هشام بن  
المغيرة وقد أسلم أخواه الحرث بن هشام وسلمة بن هشام عام الفتح وعند الحاكم بسند صحيح الى  
سويد بن غفلة أحد الخضرين ممن أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه قال خطب على  
بنت أبي جهل الى عمها الحرث فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعن حسبهاتى فقال لا  
ولكن أتأمرنى بها قال لا الحديث (فلا آذن) لهم في ذلك (ثم لا آذن) لهم في ذلك (ثم لا آذن)  
لهم بالتكرير ثلاثا قال الكرماني فان قلت لابد في العطف من المغايرة بين المعطوفين وأجاب بان  
الثاني فيه مغايرة للاول لان فيه تأكيد ليس في الاول وفيه اشارة الى تأييد مدة منع الاذن كانه  
أراد رفع الجواز لاحتمال أن يحمله النفي على مدة بعينها فقال ثم لا آذن أى ولو مضت المدة  
المقرضة تقديرا لا آذن بعد هائم كذلك أبدا (الا أن يريد ان أبي طالب أن يطلق ابنتى ويسكن  
ابنتهم) بفتح الباء من يسكن (فانما هى) أى فاطمة (بضم) بفتح الموحدة وسكون المعجمة وحكى  
ضم الموحدة وكسرها أى قطعة خم (منى بريئى) بضم أوله (ما أراهما) تقول أرابنى فلان اذا رأيت  
منه ما تكرهه (ويؤذنى ما أذاها) وحينئذ فى أى فاطمة فقد أذى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأذاه حرام اتفاقا وزاد في رواية الزهري في الخس وأنا أتخوف أن نقتل في دينها وانى استأخرم  
حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله أبدا قال السفاقي أصح  
ما تحمله عليه هذه القصة انه صلى الله عليه وسلم حرم على على أن يجمع بين ابنته وابنة أبي جهل  
لانه علل بأن ذلك يؤذيه وأذيتهم حرام بالاجماع ومعنى قوله لا أحرم حلالا أى هى له حلال لولم  
تكن عنده فاطمة وأما الجمع بينهما المستلزم تأذيتهم أى فاطمة به فلا اه ولا يبعد أن يكون  
من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن لا يتزوج على بناته أو هو خاص بفاطمة وزاد في رواية غير أبى  
ذر هكذا قال وهذا الحديث قد سبق في مناقب فاطمة ويأتى ان شاء الله تعالى في الطلاق (هذا  
(باب) بالتسوين (يقول الرجال ويكثر النساء) أى في آخر الزمان (وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس  
الاشعري رضى الله عنه فيما سبق موصولا في باب الصدقة قبل الرمن كآب الزكاة (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) انه قال (وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة) وللعموى والمستمل نسوة

قطعت واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض \* وحدثنا يحيى بن يحيى (١١٥) أخبرنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر

أبو أنس شعبة وأبو سعيد الأشج  
قال حدثنا وكيع ح وحدثنا  
اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن  
يونس كلهم عن الاعشى بهذا  
الاسناد غير أن في حديث وكيع  
الاشركوكم في الآخر **حدثنا**  
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن اسحق بن عبد الله بن أبي طهمة  
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يدخل على أم  
حرام بنت ملحان فطعمته وكانت  
أم حرام تحت عبادة بن الصامت  
فدخل عليها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوما فطعمته ثم جلست  
تفلى رأسه

قطعت واديا الا كانوا معكم حبسهم  
المرض وفي رواية الاشركوكم في  
الآخر قال أهل اللغة - شره بكسر  
الراء معني شاركه وفي هذا الحديث  
فضيلة النية في الخيروان من نوى  
الغزو وغيره من الطاعات فعرض  
له عذرته حصل له ثواب نيته  
وانه كلما أكثر من التأسف  
على فوات ذلك وتغنى كونه مع الغزاة  
وتخوهم كثرة ثوابه والله أعلم

\* (باب فضل الغزوة في البصر) \*

(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يدخل على أم حرام بنت ملحان  
فطعمته وتفلى رأسه وينام عندها)  
اتفق العلماء على انها كانت محرما  
له صلى الله عليه وسلم واختلقوا في  
كيفية ذلك فقال ابن عبد البر  
وغیره كانت إحدى خالاته من  
الرضاعة وقال آخرون بل كانت  
خاله لانيه أو لجده لان عبد المطلب  
كانت أمه من بني النجار وقوله تفلى  
بفتح التاء واسكان الفاء فيه  
جواز فلي الرأس وقتل القمل

يدل امرأه وهو خلاف القياس (يلذن) بضم اللام وسكون المعجمة يستغثن (به) و يلجنن (من قلة  
الرجال وكثرة النساء) \* وبه قال (حدثنا حنص بن عمر الحوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو  
بعدها ضد معجمة مكسورة قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي  
الله عنه) انه (قال) والله (لا أحدثكم حديثا) ولا يذرح حديث (سمعته من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يحدثكم به أحد غيري) لانه آخر من مات بالبصرة من الصحابة أو كان اذ ذلك في آخر  
عمره حيث لم يبق بعده من الصحابة من ثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا النادر من لم  
يكن هذا الحديث من مرويه وعند ابن ماجه لا يحدثكم به أحد بعدى (سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة) أي علاماتها (أن يرفع العلم) لكثرة قتل العلماء بسبب  
الفتن وفي كتاب العلم أن يقل العلم فيقتل أن يكون المراد بالقلة أولا وبالرفع آخر أو أطلقت  
القلة وأريد بها العدم كعكسه (ويكثر الجهل) بسبب رفع العلم (ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر  
ويقل الرجال ويكثر النساء) بسبب القتل في الرجال من كثرة الفتن دون النساء لانهن اسن من  
ذوات الحرب وقيل بل هي علامة محضة لاسباب آخر بل يقدر الله في آخر الزمان أن يقل من يولد  
من الذكور ويكثر من يولد من الاناث (حتى يكون خمسين امرأة القيم الواحد) أي من يقوم  
بأمرهن واللام للعهد إشارة الى المعهود من كون الرجال قوامين على النساء ويحتمل أن يكنى  
بذلك عن اتباعهن لطلب النكاح حالا أو حراما وقوله الخمسين لا ينافي قوله في المعلق السابق  
أربعون لان الأربعين داخله في الخمسين أو المراد بالمباغضة في كثرة النساء بالنسبة الى الرجال أو  
الأربعين عددا من يلذن به والخمسين عددا من يتبعه وهو أعم من أن يلذن به فلا منافاة وقد روى  
علي بن سعيد في كتاب الطاعة والمعصية عن حذيفة قال اذا عمت الفتنه ميزا لله أولياءه حتى يتبع  
الرجل خمسون امرأة تقول يا عبد الله استرني يا عبد الله آوئني قال في الفتح وكان هذه الامور الخمسة  
خصت بالذكور لا شعراها باختلال الاحوال التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهي  
الدين لان رفع العلم يخل به والعقل لان شرب الخمر يخل به والنسب لان الزنا يخل به والنفس  
والمال لان كثرة الفتن يخل بهما وفي الحديث الاخبار بما سيقع \* وهذا الحديث قد سبق في  
كتاب العلم **حدثنا** (باب) بالتسوين (لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) له بنسب أو رضاع  
أو مصاهرة فيحصل لقوله تعالى ولا يبدن زينتهن الا لبعوثهن أو آياتهن الآية ولان المحرمية  
معنى يمنع المناكحة أبدا فكانا كالرجلين والمرأتين ولا فرق في المحرم بين الكافر وغيره الا ان كان  
الكافر من قوم بعثة دون حل المحارم كالجوس امتنع خلوته (و) كذا لا يجوز (الدخول على)  
المرأة (المغيبة) بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبعد التحية الساكنة موحدة التي غاب عنها  
زوجها السفر أو غيره يجوز في الدخول الخفض عطا على بامرأة \* وبه قال (حدثنا قتيبة  
ابن سعيد) البغلاني قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الامام (عن يزيد بن ابي حبيب) سويد  
المصري (عن ابي الخير) مرثد بن عبد الله اليزني المصري (عن عقبه بن عامر) الجهني رضي الله  
عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول) بالنصب على التحذير وقال  
السيرماني في شرح العمدة الدخول منصوب عطفا على اياكم المغري بها والعامل في اياكم محذوف  
أي باعدوا أنفسكم ثم حذف المضاف فقيده اياكم وعطف عليه الدخول وفي رواية ابن  
وهب عند أبي نعيم لا تدخلوا (على النساء) ومنع الدخول مسددا لمنع الخلوة وعند الترمذي  
لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما (فقال رجل من الاصار) قال ابن حجر لم أقف  
على اسمه (يا رسول الله أفرأيت الجو) أي أخبرني عن حكم دخول الجو على المرأة (قال) عليه

منه ومن غيره قال أصحابنا قتل القمل وغيره من المؤنثيات مستحب وفيه جواز ملامسة المحرم في الرأس وغيره مما ليس بمعصية وجواز

فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو (١١٦) يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا على غزاة

في سبيل الله يركبون نبي هذا البحر ملاكا على الاسرة أو مثل الملول على الاسرة يشك أيم ما قال قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعاها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين

الصلاة والسلام بحسبها (الجوامع) أي اقارؤه مثل لقاء الموت اذا خلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو النفس ان وجب الرحم أو هلاك المرأة بفراق زوجها اذا حملته الغيرة على المرأة على طلاقها والجو قال النووي المراد به هنا اقارب الزوج غير آباءه وأبائنه لانهم محرمون للزوجة يجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت وانما المراد الاخ وابن الاخ ونحوهما ممن يحل لها تزويجه لو لم تكن تزوجة وقد جرت العادة بالتساهل فيه فيخلو الاخ بامرأة أخيه فشبهم بالموت وهو أولى بالنكاح من الاجنبي فالشربة أكثر من الاجنبي والنسب به أتم من الوصول الى المرأة والخلوة بهم من غير تكبير عليه بخلاف الاجنبي انتهى والجواب فتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها واو فيهما ولا يذرا لحم يضم الميم واسقاط الواو فيهما بوزن أخ وقال القرطبي ان الذي في الحديث الجو بالهمزة وقال الخطابي وزنه وزن دلو بغير همز وهو الذي اقتصر عليه ابن الاثير وأبو عبيد قال الحافظ أبو الفضل بن حجر والذي ثبت لنا في رواية البخاري هو كدلو \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاستئذان والترمذي في النكاح والنسائي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) هو بن دينار (عن أبي معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة فاذ بانون والفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يخلون رجل بامرأة) فان الشيطان ثالثهما (الامع ذى محرم) لها فيجوز لا تتفاهل المحذورين (حدثنا) (فقال) فقال يا رسول الله امرأتى خرجت حاجرة واكتتبت في غزوة كذا وكذا أي كتبت نفسي في أسماء من عين لتلك الغزاة ولم تقف على تعيين هذه الغزاة ولا على اسم الرجل ولا زوجته (قال) عليه الصلاة والسلام (ارجع فخرج مع امرأتى) وظاهره الوجوب وبه قال أحمد وهو وجه للشافعية والمشهور أنه لا يلزمه الخروج وفيه كما قال النووي تقديم الهم من الامور المتعارضة فانه لما عرض له الغزو والحج رجع الحج لان امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها بخلاف الغزو \* ومطابقة الترجمة لما ساقه من الحديثين صريحة في أحد الامرين المترجم لهما وأما الثاني فبطريق الاستنباط وفي حديث جابر المروي عند الترمذي مرفوعا لا تدخلوا على المغيبات فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وفي حديث ابن عمر مرفوعا لا تدخل رجل على مغيبة الا ومعه رجل أو اثنان رواه مسلم والحديث الثاني من حديثي الباب سبق في حج النساء من كتاب الحج مطولا (باب ما يجوز ان يخلو الرجل) الامين (بالمرأة) الاجنبية في ناحية (عند الناس) لتسأله عن بواطن أمرها في دينها وغيره من أحوالها سرا حتى لا يسمع الناس ذلك اذ هو من الامور التي تستحي المرأة من ذكرها بين الناس وليس المراد أنه يخلو بها بحيث تحتجب أشخاصها معنهم \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرا (حدثنا) بالافراد (محمد بن بشار) بفتح الموحدة والشين المعجمة المشددة ابن عثمان العبدى الملقب ببندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا سبعة) بن الحجاج (عن هشام) هو ابن زيد بن أنس أنه (قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال جاءت امرأة من الانصار) قال الحافظ بن حجر لم أعرفها وزادهم في فضائل الانصار ومعها صبي لها الى النبي صلى الله عليه وسلم (خلافها) رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن أبصار من كان معه وفي مسلم أن امرأة كان في عقلها شيء قالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك (فقال) لها عليه الصلاة والسلام (والله انك لن) بنون النسوة ولا يذرا تكلم بالهم بدل النون (لأحب الناس الى) يريد الانصار وفيه فضيلة عظيمة لهم وأن مقاوضة الاجنبية لا تقدر في الدين عند أمن الفتنة وسعة حلمه صلى الله

الخلوة بالمحرم والنوم عندها وهذا كله مجمع عليه وفيه جواز لكل الضيف عند المرأة المزدوجة مما قدمته له إلا أن يعلم انه من مال الزوج ويعلم انه يكره أكله من طعامه قوله افاستيقظ وهو يضحك هذا الضحك فرحاً وسروراً يكون أتمته تبقى بعده مظاهرة بأموال الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر (قوله) صلى الله عليه وسلم يركبون نبي هذا البحر) الشيخ شامه ثمانية ثم جاء موحدة مفتوحة شين ثم جيم وهو ظهرو وسطه وفي الرواية الاخرى يركبون ظهر البحر (قوله صلى الله عليه وسلم كالملول على الاسرة) قيل هو وصفة لهم في الاسرة اذا دخلوا الجنة والاصح انه صفة لهم في الدنيا أي يركبون مراكب الملول في اسعة حالهم واسعة مقامه أمرهم وكثرة عددهم (قوله في المرة الثانية ادع الله أن يجعلني منهم) وكان دعا لها في الاولى قال أنت من الاولين هذا دليل على ان رؤياه الثانية غير الاولى وانه عرض فيها غير الاولين وفيه معجزات للنبي صلى الله عليه وسلم منها أخباره ببقاء أتمته بعده وانه تكون لهم شوكة وقوة وعدد وانهم يغزون وانهم يركبون البحر وانهم حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله تعالى كل ذلك وفيه فضيلة لتلك

الجيوش وانهم غزاة في سبيل الله واختلف العلماء متى جرت الغزوة التي توقيت (١١٧) فيها أم حرام في البحر وقد ذكر في هذه الرواية

في مسلم أنها ركبت البحر في زمان معاوية فصرعت عن دابتها فهلكت قال القاضي قال أكثر أهل السير والاخبار ان ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وان فيها ركبت أم حرام وزوجها الى قبرس فصرعت عن دابتها هناك فتوفيت ودفنت هناك وعلى هذا يكون قوله في زمان معاوية معناه في زمان غزوه في البحر لاني أيام خلافته قال وقيل بل كان ذلك في خلافته قال وهو أظهر في دلالة قوله في زمانه وفي هذا الحديث جواز ركوب البحر للرجال والنساء وكذا قاله الجمهور وكره مالك ركوبه للنساء لانه لا يمكنهن غالبا التستر فيه ولا غض البصر عن المتصرفين فيه ولا يؤمن انكشاف عوراتهن في تصرفهن لاسيما في اصغر من السفن مع ضرورتهن الى قضاء الحاجة بحضرة الرجال قال القاضي رحمه الله تعالى وروى عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما منع ركوبه وقيل انما منعه العمران للتجارة وطلب الدنيا لا للطاعات وقد روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ركوب البحر الا للحاج أو معقر أو غار ضعف أبو داود هذا الحديث وقال رواه مجهولون واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان القتال في سبيل الله تعالى والموت فيه سواء في الاجر لان أم حرام ماتت ولم تقتل ولادلالة فيه لذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل انهم شهداء انما يغزون في سبيل الله ولكن قد ذكر مسلم في الحديث الذي به هذا بقليل حديث زهير بن حرب من

عليه وسلم وتواضعه ﴿باب ما ينهى من دخول الرجال المتشبهين بالنساء﴾ في أخلاقهن (على المرأة) غير ان زوجها وحيت تكون سافرة في خلوة وحدها \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثي بالافراد عثمان بن أبي شيبة) ابراهيم قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة) ولا يذرح بنت (أم سلمة عن أم سلمة) رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها) في بيتها (وفي البيت) الذي هي فيه (مخنت) بفتح النون المشددة وكسرها بعد هاء مثناة يشبه خلقة النساء في حركاتهن وكلامهن اسمه هيت بكسر الهمزة وسكون التحتية بعدهاء فوقية وكان يدخل على أرواح النبي صلى الله عليه وسلم كافي تاريخ الجوز جاني وذكر ابن اسحق ان اسمه ماتع فوقية وقيل بنون وعنده أبي موسى المدني أن ماتع القلب هيت أو بالعكس أو انهما اثنان خلاف وقيل ان اسمه أنه بفتح الهمزة وتشديد النون ورجح في الفتح ان اسم المذكور في الباب هيت (فقال المحنت) هيت (لاخي أم سلمة عبد الله بن أبي امية) بن المغيرة بن عبد الله وأمه عاتكة بنت عبد المطلب أسلم قبل الفتح وشهد حنين والفتح والطائف فأصابه سهم في الطائف ومات يومئذ واسم أبي امية حذيفة (ان فتح الله لكم الطائف غدا) وزاد في رواية أبي أسامة عن هشام في غزوة الطائف وهو محاصر الطائف يومئذ (ادلك على ابنة غيلة) بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة بن معتب بن مالك واسمها بادية بالموحدة ثم تحتية بعده الدال المهملة وقيل بنون بدل التحتية أسلمت وكذا أبوها وكان تحتية عشر نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار أربعة وعاش الى أواخر خلافة عمر رضي الله عنه ولا يذرح على بنت غيلان (فأنها تقبل باربعة) من العكن لسمتها (وتدبر بثمان) لان اعكناها تنعطف بعضها على بعض وهي في طيها أربع طرائق وتبلغ اطرافها الى خاصرتها في كل جانب أربع فاذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن الأربع عند منقطع جنبها ثمانية وقال بثمان وكان الاصل ثمانية لان واحد الاطراف مذكرة لانه لم يقل ثمانية اطراف أو لان كلام من الاطراف عكنة تسمية للجزء باسم الكل فأنشأ بهذا الاعتبار وأما رواية من روى ان أقبلت قلت عشى يست وان أدبرت قلت عشى بأربع فكانه يعنى ثدييه اورجلها وطرف ذلك منها مقبلة ورد في ممدبرة وانما نقص اذا أدبرت لان اللذين يحتجيان حينئذ وزاد ابن الكلبي بعد قوله وتدبر بثمان بشغركا لاخوان ان قعدت ثمنت وان تكلمت تفتت وبين رجلها مثل الاناء المكفوز اذا المدايني من طريق يزيد بن رومان عن عروة مرسلا أسفلها كتيب وأعلىها عسب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن) بفتح اللام وتشديد النون (هذا عليكم) ولا يذرح عن الكشمة بن علي بن النون وزاد أبو يعلى في روايته من طريق يونس عن الزهري في آخره وأخرجه فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطعم \* واستندط منه حجب النساء عن يقطن لحاسنهن والحديث سبق في باب غزوة الطائف من المغازي ﴿باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم﴾ من الا جانب (من غير رية) أي تهمة \* وبه قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي) ابن راهويه المروزي سكن نيبابور ووفى بها (عن عيسى) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستتر في بردائه) فيه اشعار بأنه كان بعد نزول الحجاب (وانا انظر الى الحبشة يلعبون) أي يحرامهم (في المسجد) النبوي (حتى أكون انا الذي) ولا يذرح عن الكشمة بن علي (أسأم) أي أمل واستدل به على جواز رؤية المرأة الى الاجنبي دون العكس ويدل له استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق

رواية أبي هريرة من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وهو موافق لما في قول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا

خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد  
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى  
ابن حبان عن أنس بن مالك عن أم  
حرام وهي خالة أنس قالت أنا  
التي صلى الله عليه وسلم يوم ما قال  
عندنا فاستيقظ وهو يصيح فقلت  
ما يصيحك يا رسول الله باني أنت  
وأبي قال أريت قوما من أمي  
يركبون ظهر البحر كالمراكب على  
الأسرة فقلت ادع الله أن يجعلني  
منهم - م قال فالتفت إليهم قالت ثم نام  
فاستيقظ أيضا وهو يصيح فقلت  
فقال مثل مقالته فقلت ادع الله أن  
يجعلني منهم - م قال أنت من الأولين  
قال فترجو جهاد عبادة بن الصامت  
بعد فغزا في البحر فمعه لها معه فلما  
ان جاءت قربت لها بغلة فركبتها  
فصرعها فأنقذت عنقها \* وحدثنا  
محمد بن ربح عن المهاجر ويحيى  
ابن يحيى قال أخبرنا الليث عن يحيى  
ابن سعيد عن ابن حبان عن أنس  
ابن مالك عن خالته أم حرام بنت  
ملحان أنها قالت نام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم ما قريما مني ثم استيقظ  
يتسبحم قالت فقلت يا رسول الله ما  
أضحكتك قال ناس من أمي عرضوا  
عليّ يركبون ظهر هذا البحر الأخضر  
ثم ذكر نحوه - حديث حماد بن زيد  
إلى الله ورسوله ثم يذكر الموت فقد  
وقع أجره على الله (قوله في الرواية  
الأولى وكانت أم حرام تحت عبادة  
ابن الصامت فدخل عليها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأطعمته وقال في  
الرواية الأخرى فترجوها عبادة بن  
الصامت بعد) فظاهر الرواية الأولى  
أنها كانت زوجة لعبادة حال دخول  
النبي صلى الله عليه وسلم إليها ولكن  
الرواية الثانية صريحة في أنها  
ترجوها بعد ذلك فحمل الأولى على

والإسفار متنقيات لئلا يراهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالاتقاب لئلا يراهن النساء فدل على  
اختلاف الحكم بين الفريقين وهذا احتج الغزالي للجواز فقال لسانا قول ان وجه الرجل في  
حقتها عورة كوجه المرأة في حقها فيحرم النظر عند خوف الفتنة فقط وان لم تكن فتنة فلا اذلم تزل  
الرجال على عمر الزمان مكشوفى الوجوه والنساء يخرجن متنقيات فلو استووا لأمرا الرجال  
بالتنقيب أو منعن من الخروج انتهى وقال النووي نظر الوجه والكفين عنداً من الفتنة من  
المرأة إلى الرجل وعكسه جائز وان كان مكروها لقوله تعالى في الثانية ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر  
منها وهو مفسر بالوجه والكفين وقيس به الأولى وهذا ما في الروضة عن أكثر الأصحاب والذي  
صححه في المنهاج التبريم وعليه الفتوى وأما نظر عائشة إلى الحبشة وهم يلعبون فليس فيه أنها  
نظرت إلى وجوههم وأبدانهم وإنما نظرت إلى لعبهم وحرابهم ولا يلزم منه تعدد النظر إلى البدن  
وان وقع بلا قصد صرفته في الحال مع أن ذلك كان مع أمن الفتنة وأن عائشة كانت صغيرة دون  
البلوغ ويدل له قولها (فأقروا) بضم الدال المهملة أى فأنظروا وتدبروا (قد راجع الحاشية  
السن) الغير بالغة (الحريصة على اللهو) ومصابة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك  
ليكن عورض بأن في بعض طرقه أن ذلك بعد قدوم وفد الحبشة وأن قدومهم كان سنة سبع  
وبها ثلثة يومئذست عشرة سنة فكانت بالغة نعم احتج المناهون بحديث أم سلمة المشهور ورحبت  
قال عليه الصلاة والسلام أفعميما وانتما وهو حديث أخرجه أصحاب السنن من رواية  
الزهرى عن نهبان مولى أم سلمة عنها واسنداه قوى قال في الفتح وأكثر ما عمل به انفراد الزهرى  
بالرواية عن نهبان وليست بعمله فادحة فان من يعرفه الزهرى ويصدق به بأنه مكاتب أم سلمة ولم  
يجرحه أحد لا ترد روايته (باب خروج النساء لحوايجهن) قال في القاموس الحاجة  
معروفة والجمع طاج وطاجات وحوائج غير قياسية أو مولدة وكأنهم جمعوا حائجة  
زاد الجوهري فقال وكان الاصمعي ينكره وإنما أنكره لخروجه عن القياس والافهوكثير  
في كلام العرب وينشد

نهار المرأة مثل حين يقضى \* حوائجها من الليل الطويل

وحدثنا فقول الداودي في هذا الجمع نظر لان جمع الحاجة طاجات وجمع الجمع حاج ولا يقال  
حوائج لا يخفى ما فيه \* وبه قال (حدثنا) ولا بد من ذكر حديثي بالافراد فروية إلى المغراء) بالقاء  
والواو المفتوحة بين يمين - ما رآه ساكنة وفتح ميم المغراء ورأى أنها بين - ما غن مجعسا كنة محدود  
الكندى الكوفى قال (حدثنا على بن مسهر) بالسبعين المهملة أبو الحسن الكوفى الحافظ  
(عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت خرجت سودة  
بنت زعدة) أم المؤمنين رضى الله عنها بعد الحجاب (ليلا) لئلا يراها في نفسه سورة  
الاحزاب وكانت امرأة جميلة لا تخفى على من يعرفها (قرأها عمر) رضى الله عنه (فعرها فقال  
انك والله يا سودة ما تحققين علمنا) حرصا على أن أمهات المؤمنين لا يبدن أشخاصهن أصلا  
ولو كن مستترات وقالت عائشة (فرجعت) سودة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك  
الذى قاله لها عمر (له وهو في حجرتي فعنى وإن في يده لعرقا) بفتح العين وسكون الراء بعدها  
قاف عظم عليه لحم واللام للتأكيذ (فأنزل) بضم الهاء - مرة مبنيا للمفعول ولا بد من أنزل الله  
(عليه) الوحى (فرجع عنه) ما كان فيه من الشدة بسبب نزول الوحى (وهو يقول قد أدن  
الله ليكن) أمهات المؤمنين (أن يخرجن لحوايجكن) أى لئلا يراهن النساء المشقة ورفع اللعرج  
وقد تسمى له القاضي عياض فقال فرض الحجاب مما اختصن به فهو فرض عليهن بالاختلاف

\* وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا أخبرنا سمعيل وهو ابن (١١٩) جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع

أنس بن مالك يقول ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت ملجان خالة لأنس فوضع رأسه عندها وساق الحديث بمعنى حديث اسحق بن أبي طلحة ومحمد بن يحيى بن حبان وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن بهرام الدارمي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا ثابت يعني ابن سعد عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان

هكذا هو في نسخ بلادنا ونقل القاضي عن بعض نسخهم حدثنا محمد بن ربح ويحيى بن يحيى أخبرنا الليث فزاد يحيى بن يحيى مع محمد بن ربح \* (باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل) \*

(قوله عبد الرحمن بن بهرام) بفتح الباء وكسرها (قوله شرحبيل بن السمط) يقال بفتح السين وكسر الميم ويقال بكسر السين واسكان الميم (قوله صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل) هذه فضيلة ظاهرة لمرابط وجرى عليه عمله بعد موته فضيلة مختصة به لا يشارك فيها أحد وقد جاء صريحاً في غير مسلم كل ميت يحتم على عمله الألبان فإنه ينحى له عمله إلى يوم القيامة (قوله صلى الله عليه وسلم وأجرى عليه رزقه) موافق لقول الله تعالى في الشهداء

في الوجوه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وإن كن مستترات الامادات اليه ضرورة من براز ثم استدل بما في الموطأ أن حفصة لما توفي عمر سترها النساء عن أن يرى شخصها وأن زينب بنت جحش جعلت لها القبة فوق نعشها وتعبه في الفتح فقال ليس فيما ذكره دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهم وقد كن يحججن ويطنن ويخرجن إلى المساجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وكان الصحابة ومن بعدهم يسهون منهن الحديث وهن مستترات الابدان لا الأشخاص \* وهذا الحديث قدم في سورة الاحزاب من التفسير \* (باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره) من الضرورات الشرعية \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (إذا استأذنت امرأة أحدكم) في الخروج (إلى المسجد) فخراف الجرح متعلق بمقدور هو والخروج وعليه المعنى لأن استأذن يتعدى إلى ما بعده وأما أن يتعدى إلى معنى في أي استأذنت في المسجد كقوله

فلا تتركني بالوعيد كائنني \* إلى الناس مطلى به القارأ جرب وهذا لا يراد به سيويه أو إلى بمعنى اللام التي للعله أي لأجل المسجد كقوله تعالى فاستأذنوك للخروج (فلا تتركها) بالخزم بلا الناهية والفاء جواب إذا والرفع على أنها نافية والمعنى على النهي والخبر بمعنى الأمر والنهي أبلغ من إفظه ما لأنه بمنزلة المحكوم عليه بذلك مما أغف في الامتثال المقصود كأنه لشدة المبادرة وقع وذلك دليل تأكده ووقع عند المؤلف في باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغسل في الصلاة من طريق حفظه عن سالم إذا استأذنتكم نسائكم بالليل إلى المساجد فاذنوا لهن ولم يذكرا كثر الرواة عن حفظه قوله بالليل واختلف فيه عن الزهري فأورده المصنف من رواية معمر عن الزهري في باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد من أوامر الصلاة وأحمد من رواية عقيل والسراج من رواية الأوزاعي كلهم عن الزهري عن سالم بغير تقييد وفي صحيح أبي عوانة عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن عيينة مثله لكنه قال في آخره يعني بالليل وكان اختصاص الليل بذلك لئلا يكون أسوة بترجم المؤلف بالخروج إلى المسجد وغيره واقتصر على حديث المسجد وأجاب الكرماني بأنه قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر وبشرط في الجميع أمن المفسدة منهن وعليهن واستدل به كما قاله النووي على أن المرأة لا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه لتوجه الأمر إلى الأزواج بالأذن وتعبه ابن دقيق العيد بأنه إذا أخذ من المفهوم فهو مفهوم لقب وهو ضعيف لكن يتقوى بأن يقال إن منع الرجال نسائهم أمر مقرر \* (باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في) وجود (الرضاع) بين الرجل الداخل والمرأة المدخول عليها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام الأعظم (عن هشام بن عروة) ابن الزبير (عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت جاء عبي من الرضاة) وهو أفلح أخو أبي القعيس (فاستأذن) أن يدخل (علي) جرتي (فأيت) أي فاستنعت (أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انه عمل) من الرضاة وعوم الرضاة كم النسب (فأذن له) قالت فقلت يا رسول الله انما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فكيف تنسب الحُرمة إلى الرجل (قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمل) فألقى الرضاة بالنسب لأن سبب اللبن هو ماء الرجل والمرأة ما فوجب أن يكون الرضاة منهما (فألمح) بالبحيم فليدخل (عليك قالت عائشة) رضى الله عنها (وذلك بعد أن ضرب) بضم

أحياء عند ربهم يرزقون وللأحاديث السابقة أن أرواح الشهداء تأنى كل من ثمار الجنة (قوله صلى الله عليه وسلم وأمن الفتان)



• حدثني ابو الطاهر حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن (١٣٠) بن شريح عن عبد الكريم بن الحرث عن أبي عبيدة بن عقبة عن شريح بن

ابن السمط عن سلمان الخيري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حديث الميث عن أيوب بن موسى في حديث يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينجار جل عشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخوه فشكر الله له فغفر له وقال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله

ضبطوا أمن بوجهين أحدهما أمن بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو والثاني أمن بضم الهمزة وبواو وأما الفتان فقال القاضي رواية الأكثرين بضم الفاء جمع فابت قال ور رواية الطبري بالفتح وفي رواية أبي داود في سننه أو من من فتاني القبر

• (باب بيان الشهداء) •

(قوله صلى الله عليه وسلم ينجار جل عشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخوه فشكر الله له فغفر له) فيه فضيلة أمانة الذي عن الطريق وهو كل مؤذنه هذه الأمانة أدنى شعب الإيمان كما سبق في الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله) وفي رواية مالك في الموطأ من حديث جابر بن عبد الله شهد سبعه سوى القتل في سبيل الله فذكر المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم وصاحب ذات الجنب والحرق والمرأة تموت بجمع وفي رواية لمسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في

الضاد المعجمة وكسر الراء ما مضى مبنى للمفعول ولا يذرع عن الجوى أن يضرب (علينا الحجاب) مضارع مبنى للمفعول (قالت عائشة يحرم من الرضاعة) مثل (ما يحرم من الولادة) أي من النسب • وهذا الحديث سبق في أوائل النكاح • هذا (باب) بالنون (لاتباشر المرأة المرأة) بكسر الراء تباشر محذوف وما على النسي كسر للساكنين ويجوز الضم (فتنعها) أي فتصفعها (لزوجها) • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرطبي من أهل خراسان سكن قيسارية من أرض الشام قال (حدثنا سفيان) الثوري أو هو ابن عيينة أو محمد بن يوسف هو البيهقي وسفيان هو ابن عيينة (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتباشر المرأة المرأة) زاد النسائي في الثوب الواحد (فتنعها لزوجها) كأنه ينظر إليها خشيعة أن تعجبها أن وصفها بحسن فيفضي ذلك إلى تطبيق الواصفة والافتتان بالموصوفة أو بفتح فيكون غيبة • وهذا الحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) أبو وائل بن سلمة (قال سمعت عبد الله) يعني ابن مسعود (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتباشر المرأة المرأة) في ثوب واحد (فتنعها) فتصفعها (لزوجها) كأنه ينظر إليها وزاد النسائي من طريق مسروق عن ابن مسعود ولا الرجل الرجل وهذه الزيادة عند مسلم وأصحاب السنن من حديث أبي سعيد بأبسط من هذا ولفظه لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا ينظر المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد ولا يفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد فقيه أنه يحرم نظر الرجل إلى عورة الرجل والمرأة إلى عورة المرأة والرجل إلى عورة المرأة والمرأة إلى عورة الرجل بطريق الأولى نعم يباح للزوجين أن ينظر كل منهما إلى عورة الآخر ولو إلى الفرج ظاهر أو باطنا لأنه محل تمتعه لكن يكره نظر الفرج حتى من نفسه بلا حاجة والنظر إلى باطنه أشد كراهة قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأي مني أي الفرج وحديث النظر إلى الفرج يورث الطهس أي العمدى رواه ابن حبان وغيره في الضعفاء وخالف ابن الصلاح فقال أنه جيد الإسناد محمول على الكراهة كما قاله الرافعي واختلف في قوله يورث العمدى فقيل في الناظر وقيل في الولد وقيل في القلب والامة كالزوجة ولو نظر فرج صغيرة لانتهت جازلتسامح الناس بنظر فرج الصغيرة إلى بلوغها من التمييز ومصرها بحيث يمكن استعورتها عن الناس وبه قطع القاضي وحزم في المنهاج بالحسنة لكن استثنى ابن القفطال الأم من الرضاع والتربية للضرورة أما فرج الصغرى فيحل النظر إليه ما لم يميز كما صححه المتولي وحزم به غيره ونقله السبكي عن الأصحاب ويحرم اضطجاع رجلين أو امرأتين في ثوب واحد إذا كانا عاريين لما ذكر في الحديث السابق لكن تستثنى المصاحفة بل تستحب لحديث أبي داود ما من منابن يثقيان في تصالحان الاغفر له ما قبل أن يتفرقا ويستثنى الآخر الجليل الوجه فحرم مصاحفته ومن به عاهة كالإبرص والاجذم فتكره مصاحفته كما قاله العبادي وتكره المعانقة والتقبيل في الرأس والوجه ولو كان المقبل أو المقتبل صالحا لحديث رواه الترمذي وحسنه ولفظه قال رجل يا رسول الله الرجل مني يلقى أخاه أو صديقه أينحى له قال لا قال أقلتزمه ويقبله قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم نعم يستحبان لقادم لحديث الترمذي وحسنه كتقبيل الطفل ولو ولد غيره شفقة لانه صلى الله عليه وسلم قبل ابنه إبراهيم والحسن بن علي وكتقبيل يد الحبي الصلاح كما كانت الصحابة تفعلهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكره ذلك لغناه ونحوه من الأمور الدنيوية

سبيل الله فهو شهيد وهذا الحديث الذي رواه مالك صحيح بخلاف وان كان البخاري ومسلم لم يخرجاه كشوكته

\* حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن ميمون بن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله (١٣١) صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيه كتم

قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهيدا أمي اذا القليل قالوا فن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد قال ابن مقسم أشهد على أبيك في هذا الحديث انه قال والغريق شهيد فأما المطعون فهو الذي يموت في الطاعون كما في الرواية الاخرى الطاعون شهادة لكل مسلم وأما المبطن فهو صاحب داء البطن وهو الاسهال قال القاضي وقيل هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن وقيل هو الذي تشتكي بطنه وقيل هو الذي يموت بداء بطنه مطلقا وأما الغرق فهو الذي يموت غرقا في الماء وصاحب الهدم من يموت تحتته وصاحب ذات الجنب معسوف وهي قرحة تكون في الجنب باطنا والخرق هو الذي يموت بحريق النار وأما المرأة تموت بجمع فهو بضم الميم وفتحها وكسرهما والضم أشهر قيل التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها وقيل هي البكر والصحيح الاول (وأما قوله صلى الله عليه وسلم لم ومن مات في سبيل الله فهو شهيد) فمناه بأى صفة مات وقد سبق بيانه قال العلماء وانما كانت هذه الموتات شهادة بتفضل الله تعالى بسبب شدتها وكثرة ألمها وقد جاء في حديث آخر في الصحيح من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد وسبق بيانه في كتاب الايمان وفي حديث آخر صحيح ومن قتل دون دينه فهو شهيد قال العلماء المراد بشهادة هؤلاء كلهم

كشوكته ووجهه لحديث من تواضع لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه وقد أورد البخارى هذا الحديث من طريقين الاول بالنعنة والثاني بالسماع والظاهر ان قوله فتعنتهما من قوله صلى الله عليه وسلم خلا لما ذكر عن الداودي أنه من كلام ابن مسعود (باب قول الرجل لا طوف) أى لا دورن (الليلة على نسائه) وفي نسخة على نسائي أى فأجامعهن \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال سليمان ابن داود عليهم السلام لا طوفن الليلة) بفتح الهمزة وضم الطاء بعد ها وواسا كنة ولا يذرعن الجوى والمستمل لا طيفن بضم الهمزة وكسر الطاء بعدها تحتية ساكنة (بمائة امرأة) أى أجامعهن (تلك امرأة) منهن (غلاما يقاتل في سبيل الله) عز وجل وفي الجهاد لا طوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين بالشك ولا منافاة بين القليل والكثير اذا تخصص به بعد لا يمنع الزائد (فقال له الملك) جرير أو غيره (قل) لكونه نسي (ان شاء الله فلم يقل) ان شاء الله (ونسي) أن يقولها أى بلسانه أو أظلم بفعل عن التقوى بضم الالف بقلبه كما يقتضيه مقام النبوة (فأطاف بهم) أى جامعهن (ولم يبالوا) تلمنهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث قال السفاقي أى لم يخلف مراده لان الحنث لا يكون الا عن عزم ويحتمل أن يكون حلف أو نزل التأكيد المستفاد من قوله لا طوفن منزلة اليقين وهذا الاخير قاله ابن حجر (وكان) قول ان شاء الله (ارجى لحاجته) \* وهذا الحديث سبق في الجهاد (باب) بالنسوة (لا يطرق) أى الرجل الغائب (أهله ليلا) تأ كيد لان الطرق لا يكون الا ليلا نعم قيل انه يقال أيضا في النهار (اذا اطال الغيبة) قيد في الحكم المذكور (مخافة ان يخونهم) بفتح الخاء المجمة وكسر الواو المشددة أى لاجل خوف تخوينه اياهم أى ينسبهم الى الخيانة فنصب مخافة على التعليل وأن مصدرية (أو يلقس) أى يطاب (عثراتهم) بالمشافة بعد العين أى زلاتهم قال السفاقي الصواب ٣ يخونهم وزلاتهم بالنون فيهما قال في الفتح بل ورد في الصحيح بالميم فيهما في صحيح مسلم وغيره وتوجيه ظاهر كذا قال ولم يبين وجهه الامن جهة المروى وهو وان كان قويا في الحجة لكن يبقى الوجه في العربية ويحتمل أن يكون المراد بالاهل أعظم من الزوجة فيشمل الاولاد مثلافهم بالميم تغليباً \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا محارب بن دثار) بكسر الدال المهملة وتخفيف المثناة السدوسى قاضى الكوفة (قال سمعت جابر ابن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنه) ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتى الرجل أهله طروفاً بضم الطاء اتيانا في الليل من سفر أو غيره على غيلة وفي حديث أنس عند مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله ليلا وكان يأتهم غدوة أو عشيمة والعله في ذلك انه ربما يجد أهله على غير أهبة من التنظيم والترين المطلوب من المرأة فيكون ذلك سببا للنفرة بينهما أو يجدها على غير حالة مرضية والسنة مطلوب بالشرع \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا عاصم بن سليمان) الاحول البصرى (عن الشعبي) عامر بن شعرا حيل (انه سمع جابر بن عبد الله) الانصارى رضى الله عنهما (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال أحدكم الغيبة فيقيد عدم النهى في قصيرها كمن يخرج لحاجة ليلا) سبق أن ليلا تأ كيدوا التقييد بطول الغيبة فيقيد عدم النهى في قصيرها كمن يخرج لحاجة مثلاً نهاراً ورجع ليلا اذ لا يأتى فيه ما في طولها اذ هو مظنة وقوع المكروه فيما ذكره الباقر رواية وكيع عن سفيان الثوري عن محارب عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

\* وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي حدثنا (١٢٢) خالد بن سهيل بن هذا الاسناد مثله غير ان في حديثه قال سهيل قال عبدة الله بن

مقسم أشهد على أخيك أنه زاذني  
هذا الحديث ومن غرق فهو شهيد  
\* حدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز  
حدثنا وهيب حدثنا سهيل بهذا  
الاسناد وفي حديثه قال أخبرني  
عبد الله بن مقسم عن أبي صالح  
وزاد فيه والغرق شهيد \* حدثنا  
حامد بن عمار البكرابي حدثنا عبد  
الواحد يعني ابن زياد حدثنا عاصم  
عن حفصة بنت سيرين قالت قال  
لي أنس بن مالك بم مات يحيى بن أبي  
عمرة قالت قلت بالطاعون قالت  
فقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم  
\* وحدثناه الوليد بن شجاع حدثنا  
علي بن مسهر عن عاصم في هذا  
الاسناد مثله

غير اقول في سبيل الله انهم يكون  
لهم في الآخرة ثواب الشهداء  
وأما في الدنيا فيغسلون ويصلى  
عليهم وقدمت في كتاب الايمان  
بيان هذا وان الشهداء ثلاثة أقسام  
شهداء في الدنيا والآخرة وهو  
المقتول في حرب الكفار وشهيد  
في الآخرة دون أحكام الدنيا وهم  
هؤلاء المذكورون هنا وشهداء في  
الدنيا دون الآخرة وهم من غل في  
الغنمية أوقه لمدبره (قوله في  
حديث عبد الحميد بن بيان قال  
عبد الله بن مقسم أشهد على  
أخيك أنه زاذني هذا الحديث ومن  
غرق فهو شهيد) هكذا وقع في أكثر  
نسخ بلادنا على أخيك بالخاء وفي  
بعضها على أليك بالباء وهذا هو  
الصواب قال القاضي وقع في رواية  
ابن مائة على أليك وهو الصواب  
وفي رواية الجاودي على أخيك وهو  
خطأ والصواب على أليك كما سبق

بطرق الرجل أهله لئلا يتخونهم أو يطلب عثراتهم رواد مسلم لكن اختلف في هذه الزيادة هل هي  
مدرجة ومن ثم اقتصر البخاري على القدر المتفق على رفعه وساق الباقي في الترجمة وقد أخرجه  
بهذه الزيادة النسائي من رواية أبي نعيم عن سيفان ومسلم لم من رواية عبد الرحمن بن مهيدي عن  
سفيان به لكنه قال في آخره قال سيفان لا أدري هذا في الحديث أم لا والمعنى انه اذا طرقتهم ليلا  
وهو وقت خلوة وانقطاع مرأبة الناس بعضهم لبعض كان ذلك سببا لظن أهله بكونه اغما  
قصدهم ليلا ليجدهم على رمية حتى توثى وقت غرتهم وغفلتهم وعند أحد الترمذي من طريق  
أخرى عن الشعبي عن جابر لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وعند  
أبي عوانة في صحيحه من حديث محارب عن جابر أن عبد الله بن رواحة أتى امرأته ليلا وعندها  
امرأة تشطها فظنهم رجلا فأشار اليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نبى أن بطرق  
الرجل أهله ليلا وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن طرقت  
النساء ليلا فطرقت رجلا كانا هما وجد مع امرأته ما يكره وأخرج من حديث ابن عباس نحوه  
وقال فيه فكلاهما وجد مع امرأته رجلا \* وفي الحديث فواثلا تخفى على متأمل وأخرجه  
المؤلف أيضا ومسلم وأبو داود في الجهاد والنسائي في عشرة النساء (باب طلب الرجل الولد)  
بالاستكثار من الجماع لقصد ذلك لا الاقتصار على اللذة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
(عن هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المججمة ابن بشير الواسطي البجلي الاصل (عن سيار) بفتح  
السين المهملة وتشديد التحتية وبعد الف راى ابن وردان أى الحكم الغزالي الواسطي (عن  
الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جابر) رضى الله عنه أنه (قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غزوة) هي غزوة تبوك (فلما قلنا) رجعنا (تجلى على بعير) لى (قطوف) أى بطى (فلحقنى  
راكب من جاني) زاد في الباب الاحق فخنس بعيرى بعزرة كانت معه فساير بعيرى كأن من مأنت  
راء من الابل (فالتفت فاذا اناب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لى (ما يجهلك) أى ما سبب  
امراعتك (قلت لى حديث عهد بعيرى) أى قريب بنا بما مرأة (قال) عليه الصلاة والسلام  
(فبكر تزوجت) بنصب فبكرا بتزوجت (أم) تزوجت (ثيبا) وفى بعض  
الاصول قلت لابل ثيبا بزيادة لا وعليه شرح فى المصابيح ثم قال فان قلت قول جابر لابل ثيبا  
ما وجهه ولم يتقدم له شئ يضرب عنه وأجاب بأن معناه لم لا تزوجت بكرا وأضرب عنه وزاد  
لأن كيد التفرق بما قبلهما من التنى فقال لابل ثيبا انتهى (قال) عليه الصلاة والسلام (فهلا)  
تزوجت (جارية) بكرا (تلاعبا وتلاعبك قال) جابر (فلما قدمنا ذهبنا للدخول المدينة  
(فقال) عليه الصلاة والسلام (امهلا حتى تدخلوا ليلا أى عشاء) وهذا محمول على بلوغ خبرهم  
بالوصول فاستعدوا ليلتهم وبين النهى عن الطرود ليلا (لكن غشط الشحنة) بالثبانة  
المنشرة الشعر المغبرة الرأس (وتسقى بالمغيبية) بضم الميم وكسر المجهمة أى تستعمل  
الحديدة وهي الموسى فى إزالة الشعر المشروع ازالته من غاب عنها زوجها (قال) أى هشيم  
كما قاله الاسماعيلي (وحدثني) بالافراد (الثقة) قال الكرماني لم يصرح باسمه لانه له نسبه  
وليس الجهل باسمه فادخله بضمه بكونه ثقة (انه قال فى هذا الحديث الكيس الكيس)  
بالتكرار مررتين والنصب على الاغراء أى فعلبك بالجماع أو التذير أى اياك والعجز عن الجماع  
(يا جابر) قال البخاري (يعنى) صلى الله عليه وسلم بقوله الكيس (الولد) فالمراد الخ على ابتغاء الولد  
يقال أكيس الرجل اذا ولد له أولاد أكياس وقال ابن الاعرابى الكيس العقل كأنه جعل طلب  
الولد عقلا وفي رواية محمد بن اسحق عن ابن خزيمة فى صحيحه فاذا قدمت فاعمل عملا كسافيه

وحدثنا هرون بن معروف أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي (١٣٣) علي ثمانية بن شفيق أنه سمع عقبة بن عامر يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي \* وحدثنا هرون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويكنفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه \* وحدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن أبي علي الهمداني قال سمعت عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده

\* (باب فضل الرمي والحث عليه وذهم من علمه ثم نسيه) \*

(قوله ثمانية بن شفيق) هو بن شين مجبة مضمومة ثم فاء مفتوحة ثم ياء مشددة (قوله صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي) قالها ثلاثا هذا تصریح بتفسيرها ورده لما يحكيه المفسرون من الأقوال سوى هذا وفيه وفي الأحاديث بعده فضيلة الرمي والمنافسة والاعتناء بذلك بنسبة الجهاد في سبيل الله تعالى وكذلك المناقفة وسائر أنواع استعمال السلاح وكذلك المناقفة بالخييل وغيرها كما سبق في بابه والمراد به هذا كله التمرن على القتال والتدرب والتحقق فيه ورياضة الأعضاء بذلك (قوله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم أرضون ويكنفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه)

قال جابر قد دخلنا حين أمسينا فقلت للمرأة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أعمل علة كيسة قالت سمعنا طاعة فدوكت قال فبت معها حتى أصبحت \* وبه قال (حدثنا محمد بن الوليد) ابن عبد الحميد الملقب بمحمدان قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سيار) أبي الحكم الغنزي (عن الشعبي) عامر بن شرحبيل (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) لما أقفل من تبوك (إذا دخلت المدينة) ليلا فلا تدخل على أهلها حتى تستجد المغيبة (التي غاب عنها زوجها) وتغتسل الشعنة \* واستنبت منه كراهة مباشرة المرأة في الحالة التي تكون فيها غير منتظفة لئلا يطلع منها على ما يكون سببا للنقرة منها (قال) جابر (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس) أي اطلب الولد في كتاب معايشة الأهلين لابي عمرو والنوفاني عن محارب رفعه قال اطلب الولد والتمسوه فانهم ثمرات القلوب وقرة الأعين ويا كهم والعاقرة قال في الفتح وهو مرسل قوى الاستناد (تابعه) أي تابع الشعبي (عبيد الله) بضم العين مضر ابن عمار المرعي فيما سبق موصول في أوائل البيوع (عن وهب) هو ابن كيسان (عن جابر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس) قال الحافظ بن حجر والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسب ذلك إلى عبيد الله لتفرده بذلك عن وهب \* هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (تستجد المغيبة وتغتسل الشعنة) أي تحلق التي غاب عنها زوجها بالحديد ما يشرع ازالته من الشعر وتسرح شعر رأسها الذي يغبر وتفرق وترجله وتزين وتسقط الشعنة لغبر أي ذر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المججمة ابن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي حاقظ بغداد قال (أخبرنا سيار) الغنزي (عن الشعبي) عامر (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما أنه (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة (أي غزوة تبوك) (فلما أقفلنا) بفتح القاف والفاء المخففة أي رجعنا (كأفر يمان المدينة تجملت على بعيري قطوف) بفتح القاف وضم الطاء المهملة وبعد الواو فاء أي بطي السير (فلحقني راكب من خاني فخنس بعيري بعثرة) بفتح العين والذون والزاي عطا طوبى له أقصر من الرمح كانت معه فسار بعيري كأنه حسن ما أنت را من الأبل فالتفت فإذا أنبار رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في النكاح فقال ما يبجلت (فقلت يا رسول الله إلى حديث عهد بعيرس) بضم العين والراء وتسكن أي قريب البناء امرأة (قال) عليه الصلاة والسلام (أترجحت قلت نعم قال أ) تزوجت (بكر) بولا بذر عن الحموي والمسمى بكر باسقاط أداة الاستفهام (أم) تزوجت (ثيبا قال) جابر (قلت) يا رسول الله (بل) تزوجت (ثيبا قال) عليه الصلاة والسلام (فهل) تزوجت (بكر) أتلاعها وتلاع بك قال جابر (فلما قدمننا) المدينة ذهبنا للدخول منازلتنا فقال (عليه الصلاة والسلام) (أهلوا حتى تدخلوا) على أهليكم (ليلاى عشاء) جمع بينه وبين النفي في قوله في الروايات السابقة لا يطرق أهل ليلا بأن الأهر في أول الليل والنهي في أثنائه أو الأهر لمن علم أهله بقدومه والحكمة في الإمهال (لكن تغتسل الشعنة وتستجد المغيبة) قال في القاموس امرأة مغيب ومغيبة ومغيب كحسن غاب زوجها \* هذا (باب) بالتونين في قوله تعالى (ولا يبدن) أي لا يظهرن المؤمنات (زينتهن) وهي ما تزين به المرأة من حلي أو خل وأحزاب والمعنى ولا يظهرن مواضع الزينة إذا ظهر عین الزينة وهي الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها وأظهارها وهي في مواضعها ومواضع الرأس والأذن والعنق والصدر والعضدان والذراع نهى الأكليل والقرط والقلادة والوشاح والدملج والسوار والخلخال والمراد بهذه الآيات مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساق ونحوهما (الأنبعاوتن) أي لا تزواجهن جمع بعول (التي قوله) تعالى (لم يظهرن)

الأرضون بفتح الراء على المشهور وحكى الجوهري لغة شاذة بإسكانها ويجز بكسر الجيم على المشهور وفتحها في لغة ومعناه الذندب إلى

حدثنا محمد بن ربح المهباجر أخبرنا الليث عن (١٣٤) الحرث بن يعقوب عن عبد الرحمن بن شماس عن فقيها الحمي قال لعقبة بن عامر

على عورات النساء) أي لم يطلعوا لعدم الشهوة من ظهر على الشيء إذا طلع عليه وعبر بالجمع في قوله لم يظهر واع لفظ الطل لأنه جنس \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغواني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) عن أبي حارم) سامة بن دينار أنه قال اختلاف الناس بأى شئ ذووى جرح رسول الله) وغير أبي ذر ذووى رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه بوجهه الشريف (يوم) وقعة (أحمد بن لواسهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقى من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) فيه احتراز عن بقى من الصحابة بالمدينة كعمود بن الربيع ومحمود بن لبيد وغير المدينة كآقس بن مالك بالبصرة (فقال) سهل (وما بقى من الناس) ولا بى ذر ما بقى للناس (أحمد بن محمد) أي بالذى ذووى به جرحه عليه الصلاة والسلام وأكثر هذا التركيب يستعمل في نفي المثل أيضا (كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه) المدة في المطابقة بين الحديث والآية من جهة كون فاطمة رضى الله عنها باشرت ذلك من أبيها صلوات الله عليه وسلامه فيطبق الآية من حيث ابتداء المرأة يذنبها (و) كان (على) رضى الله عنه (يأتى بالماء على ترسه فاخذ حصير) بضم الهمزة وكسر الخاء المجهة (فخرق) بضم الخاء المهملة وتشديد الراء) المكسورة وتخفف (فخشي به جرحه) \* وهذا الحديث قد مر في كتاب الطهارة في هذا (باب) بالتسوين يذكرفيه قوله تعالى (والذين لم يلبغوا الحليم منك) والاطفال الذين لم يحتملوا من الأحرار والمراد بيان حكمهم بالنسبة إلى الدخول على النساء ورؤيتهم إياهن وسعة منكم لغير أبي ذر \* وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الملقب بجرذ وبه السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا سفيان) النوري (عن عبد الرحمن بن عابس) بالعين المهملة وفتح الالف وحده مكسورة فسبين مهملة النخعي الكوفي أنه قال (سمعت ابن عباس رضى الله عنهما) وقد سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد) استفهام محذوف (الأداة) أنحى) بفتح الهمزة وسكون الضاد والتسوين (أو فطر قال) ابن عباس (نعم ولولا مكافئ منه) صلى الله عليه وسلم (لم) ما شهدته يدنى من صغره) فيه التثنية وأليس هذا من كلام ابن عباس ولا بى ذر عن الجوى من صغرى وهو على الأصل أى لولا منزلتى منه عليه الصلاة والسلام ما حضرت مع لاجل صغرى وأراد بشموده ما وقع من وعظه للنساء لأن الصغير يغتفر له الحضور معهن بخلاف الكبير (قال) ابن عباس (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي) بالناس العيد) ثم خطب ولم يذكر) أى ابن عباس (أذا ناولا إقامة ثم أتى النساء) لأنهن كن في ناحية عن الرجال (فوعظهن وذكرهن) بتشديد الكاف من التذكير تسييرا بوقتها كيد له (وأمرهن بالصدقة) رأيتن يهوين) بفتح الياء من الثلاثى ولا بى ذر بضعها من الرباعى بإيديهن (إلى آذانهن وحاو قهن يدفعن إلى بلال) الخواصم والفتح (ثم ارتفع) أى رجع صلى الله عليه وسلم (هو بلال إلى بيته) والغرض منه مشاهدة ابن عباس ما وقع من النساء حينئذ وكان صغيرا فلم يحجب منه وأما بلال فيحتمل أن لا يكون أذنا ليشاهدهن مسنرات (باب قول الرجل لصاحبه هل أعرتك الليلة) كذا فى الفرع وأصله لكن عليه علامة السقوط في رواية أبى ذر قال في الفتح أن ذلك زاده ابن بطال في شرحه ثم قال الحفاظ بن حجر وقد وجدت هذه الزيادة في نسخة الصغاني مقدمة ولفظه باب قول الرجل إلى آخره بعده (وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب) وهو عطف على قول الرجل مصدر مضاف إلى فاعله وابنته مفعوله \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام الأعظم (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبى بكر التميمي (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت

تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير شقى عما لك قال عقبه لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانيه قال الحرث فقلت لابن شماس وما ذاك قال أنه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منأ وقد عصى وحده شمس - عديد بن منصور وأبو الربيع العتيكي وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا حماد وهو ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إسحاق عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم كذلك وليس في حديث قتيبة وهم كذلك

الرمي (قوله ابن شماس) بضم الشين وفتحها (قوله لم أعانيه) هكذا هو في معظم النسخ لم أعانيه بالماء وفي بعضها لم أعانيه بحذوفا وهو النصيح والاول لغة معروفة سبق بيانها مرات (قوله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منأ وقد عصى) هذا تشديد عظيم في نسيان الرمي بعد علمه وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر وسبق تفسير فائس منافي كتاب الايمان

باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم كذلك) هذا الحديث سبق شرحه مع ما يشبهه في أواخر كتاب الايمان وذكرنا هناك الجمع بين الأحاديث الواردة في هذا المعنى

وان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يأتى أمر الله هو الرمح الذى تاتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة عاتق

«وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا وكيع وعبد (١٣٥) كلاهما عن اسمعيل بن أبي خالد ح وحدثنا

ابن أبي عمرو اللفظ له حدثنا مروان يعني الفزاري عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن يرال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو أسامة حدثني اسمعيل عن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث مروان سواء \* وحدثنا محمد بن منبى ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سمك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة \* حدثني هرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبيرة سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقفون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة \* حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن هانئ حدثه قال سمعت معاوية بن النسيب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أممي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خافهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس

وان المراد برؤية من روى حتى تقوم الساعة أي تقرب الساعة وهو خروج الروح وأما هذه الطائفة فقال البخاري هم أهل العلم وقال

عائبي أبو بكر أي في قصة ضياع العقد وجس الناس وليسوا على ما وليس معهم ماء (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خاصرتي) فأدبها بالقول والفعل ولذا قالت أبو بكر ولم تقل أي لان منزلة الآية تقتضي الخنق (فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على خذي) وهذا الحديث مطابق للجزء الثاني من الترجمة على ما لا يخفى ولم يذكر حديثا يناسب الجزء الأول فقال في الفتح أن الذي يظهر أنه أدخل بيضا في الكتاب فيه ما يناسبه قال وقد وقع في قصة أبي طلحة وأم سليم عند موت ولدهما وكهنا ذلك عنه حتى تعشى وبات معها فأخبرته بذلك فأخبر بذلك أبو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعزستم الليلة قال نعم وسيأتى إن شاء الله تعالى في أوائل العقيقة بعون الله وقوته

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق) هو في اللغة رفع القيد يقال أطلق الفرس والاسبروفي الشرع رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح فقولته شرعا يخرج به القيد الثابت حسا وهو حل الوثاق وبالنكاح يخرج العتق لانه رفع قيد ثابت شرعا لكنه لا يثبت بالنكاح واستعمل في النكاح بلفظ التفعيل وفي غيره بالافعال وله هذا القول لها أنت مطلقة بتسديد اللام لا يستقر إلى نية ولو خففها فلا بد منها ويقال طلقت المرأة بفتح الطاء وضم اللام وبفتحها أيضا وعن الاخفش نفى الضم وفي ديوان الادب أنه لغة ويقال طلقت أيضا بضم أوله وكسر اللام المشددة فإن خففت فهو خاص بالولادة وفي مشروعية النكاح مصالح العباد الدينية والدنيوية وفي الطلاق كمال لها إذ قد لا يوافق النكاح فيطلب الخلاص عند تبين الاخلاق وعروض البغضاء الموجبة عدم إقامة حدود الله فكمن من ذلك رجة منه سبحانه وفي جعله عدد احكامه الطيفة لان النفس كذوبة ربما تظهر عدم الحاجة إلى المرأة والحاجة إلى تركها وتسوؤه فاذا وقع حصل الندم وضاق الصدر به وعيل الصبر فشرع سبحانه وتعالى ثلاثا يجرب نفسه في المرة الاولى فإن كان الواقع صدقها استقر حتى تنقضي العدة والأمكنه التدارك بالرجعة ثم اذا عادت النفس لمثل الاول وغلبته حتى عاد إلى طلاقها انظر أيضا فيما يحدث له فيايوقع الثالثة الا وقد جرب ووقع في حال نفسه ثم حرما عليه بعد انتهاء العدة قبل أن تزوج آخر اثبات بما فيه غيظه وهو الزوج الثاني على ما عليه من جلبة القولية بحكمته ولفظه تعالى بعباده (وقول الله تعالى) وسقط الواو لغير أبي ذر (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) خص النبي صلى الله عليه وسلم بالندم او عم بالخطاب لانه صلى الله عليه وسلم امام امته وقدوتهم كما يقال رئيس القوم يا فلان افعلوا كذا اظهار التقدير فكأنه هو وحده في حكمهم كما هم وسادتهم جميعهم أو هو على اضمحلال والتقدير يا أيها النبي قل لا مثلك ومعنى اذا طلقتم النساء اذا أردتم تطليقهن على تنزيل المقبل على الامر المشار له منزلة الشارع فيه (فطلقوهن لعدتهن) أي فطلقوهن مستقبلا لعدتهن أي عند ابتداء شروعهن في العدة واللام للتوقيت كقولنا أتيتك ليلة بقيت من المحرم أي مستقبلا لها والمراد أن يطلق المدخول بهن من المعتدات بالخوض في طهر لم يجامعهن فيه ثم يخافن حتى تنقضي عدتهن وهذا أحسن الطلاق وفي حديث ابن عمر عند مسلم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتهن (وأحصوا العدة) واضبطوها بالحفظ واكملوها لثلاثة أقراء مستقبلا كوامل لانقصان فيهن يقال (أحصيناه) أي حفظناه وعددناه وهذا التفسير لابي عبد الله وأخرج الطبري معناه عن السدي والمراد الامر أن يحفظ ابتداء وقت العدة ثلاثا ليتبين الامر فتطول المدة فتأذي بذلك المرأة وخو طب الا زواج بذلك لغلبة النساء ثم ان الطلاق يكون بديعيا ونيوا واجبا ومسحبا ومكروها \* فأما السني فأشار إليه البخاري بقوله (وطلاق السنة ان يطلقها) بعد الدخول بها

أحمد بن حنبل رضي الله عنه ان لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم قال القاضي عياض انما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن

وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا كثير بن هشام (١٣٦) حدثنا جعفر وهو ابن برقان حدثنا زيد بن الاصم قال سمعت معاوية بن أبي

سفيان ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمع به روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره حديثا غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيرا يفتقه في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق طاهرين على من ناوأهم الى يوم القيامة \* حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عبيد الله بن وهب حدثنا عمرو بن الحارث حدثني يزيد بن أبي حبيب حدثني عبد الرحمن بن شماس المهرى قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشئ الا ردّه عليهم

يعتقد مذهب أهل الحديث قلت ويحتمل أن هذه الطائفة مفارقة بين أنواع المؤمنين ففهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وأمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في أقطار الارض وفي هذا الحديث مجزئة ظاهرة فان هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث وفيه دلائل لكون الاجماع حجة وهو أصح ما استدل به من الحديث وأما حديث لا يجتمع أمي على ضلالة فضعيف والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم طاهرين على من ناوأهم) هو بمنزلة بعد الوأى عاداهم وهو مأخوذ من ناء اليهم وناؤا اليه أي نهضوا للقتال (قوله مسلمة بن مخلد) بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام الامر

حال كونها (طاهر من غير جاع) في ذلك الطهر ولا في حيض قبله ولا يستجمام ولا صغيرة ولا آيسة وهي تعتد بالاقراء وذلك لاستعقابه الشروع في العدة (ويشهد شاهدان) لقوله عز وجل وأشهدوا ذوي عدل منكم وعن ابن عباس فيما أخرجه ابن مردويه قال كان نفر من المهاجرين يطلقون غير عدة ويراجعون بغير شهود فذكرت وأما تسميته بالسني فقال الشيخ كمال الدين بن الهمام الطلاق السني المسنون وهو كالمندوب في استعقاب الثواب والمراد به هنا المباح لان الطلاق ليس عبادة في نفسه لينتبه له ثواب فعني المسنون منه ما ثبت على وجه لا يستوجب عتابا نعم لو وقعت له داعية أن يطلقها عقب جماعها أو حائضا فنع نفسه الى الطهر الآخر فانه يثاب لكن لا على الطلاق في الطهر الخالي عن الحيض بل على كف نفسه عن ذلك الابقاع على ذلك الوجه امتناعا عن المعصية \* وأما البدعي فطلاق مدخول بها بالاعوض منها في حيض أو نفاس أو في عدة طلاق رجعي وهي تعتد بالاقراء وذلك لخالفته قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن وزمن الحيض والنفاس لا يحسب من العدة والمعنى فيه تضررها بطول مدة التبرص أو في طهر جامعها فيه أو استدخلت ما فيه ولو كان الجماع أو الاستدخال في حيض قبله أو في الدبر ان لم يتبين حملها وكانت عن محبل لادائه الى الندم عند ظهور الحمل لان الانسان قد يطلق الحامل دون الحمل وعند الندم قد لا يمكنه التدارك فيتضررها والولد أو الحق والجماع في الحيض بالجماع في الطهر لاحتمال العلوق فيه والجماع في الدبر كالجماع في القبيل لثبوت النسب ووجوب العدة به وهذا الطلاق حرام لان النبي عنه وقال النووي أجمع الأئمة على تحريمه بغير رضا المرأة فان طلقها أثم ووقع طلاقه \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما انه طلق امرأته) هي آمنة بنت الهمة وكسر الميم بنت غفار بكسر الميم وتخصيف الفاء أو بنت عمار بعين هـ هـ ملة متوحشة ثم ميم مشددة قال ابن حجر والاول أولى وفي مسند أحمد ان اسمها النوار ويمكن ان يكون اسمها آمنة ولقبها النوار (وهي حائض) جله حالية (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك) عن حكم طلاق ابنه على الصفة المذكورة زاد الزهري كافي التفسير عن سالم أن ابن عمر أخبره فتعظيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعمر (مره) أصله أمر دهم مرتين الاولى للوصل مضومة تبعا لعين مثل اقل والثانية فاء الكلمة ساكنة تبدل تخفيفا من جنس حركة ساكنتها فنقول أو مر فاذا وصل الفعل بما قبله زالت همزة الوصل وسكنت الهمزة الاصلية كما في قوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة لكن استعملها العرب بلا همزة فقالوا امرسا لكثرة الدور ولا نهم حذفوا ولا الهمزة الثانية تخفيفا ثم حذفوا همزة الوصل استغناء عن التحريك ما بعد هاو كذا حكم أخذوا كل أي مر ابنك عبد الله (فليراجعها) والامر للندب عند الشافعية والحنابلة والحنفية وقال المالكية وصححه صاحب الهداية من الحنفية للوجوب ويجبر على مراجعتها ما بقى من العدة شئ قال ابن القاسم وأثبت وابن المواز يجبر عندنا بالضرب والسجن والتمديد انتهى لنا قوله تعالى فامسكوهن يعرفون وغيرهما من الآيات المقترضة للتخيير بين الامسك بالرجعة أو الفراق بتركها جميع بين الآيات والحديث بحمل الامر على الذنب ولان المراجعة لاستدراك النكاح وهو غير واجب في الابتداء قال الامام ومع استحباب الرجعة لانقول ان تركها مكروه لكن قال في الروضة فيه نظروا ينبغي كراهته لصحة الخبر فيه ولرفع الايداء وبسقط الاستحباب بدخول الطهر الثاني وقال ابن دقيق العيدين وبتعلق بالحديث مسئلة أصولية وهي

ما أخذ من ناء اليهم وناؤا اليه أي نهضوا للقتال (قوله مسلمة بن مخلد) بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام الامر



فبيناهم على ذلك اقبل عقبه بن عامر فقال له مسئلة يا عقبه (١٢٧) استمع ما يقول عبد الله فقال عقبه هو أعلم

وأما أنا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصا بيده من أمي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله أجل ثم تبع الله رجلاً كرجل المسك مسهامس الحري فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته ثم يسقي شراب الناس عليهم ثوب الساعة \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة \* حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها مأوى الهوام بالليل

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) قال علي بن المديني المراد بأهل الغرب العرب والمراد بالغرب الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالباً وقال آخرون المراد بالغرب من الارض وقال معاذ بن عمرو بن الجموح في حديث آخرهم بيت المقدس وقيل هم أهل الشام وملاوراء ذلك قال القاضي وقيل المراد بأهل الغرب أهل الشدة والجلد وغرب كل شيء حده \* (باب مراعاة مصلحة الدواب في السير والنهي عن التعريس في

الامر بالامر بالشئ هل هو أمر بذلك الشئ أم لا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمره فأمره بأمره وقد أطل في الفتح البحث في هذه المسئلة والحاصل ان الخطاب اذا توجه لمكان أن يأمر مكاناً آخر بفعل شئ كان المكلف الاول مبلغاً محضاً والثاني مأموماً من قبل الشارع كما هنا وان توجه من الشارع لمكان أن يأمر غير مكلف كحديث مرواؤا ولا تكم بالصلاة لسبع لم يكن الامر بالامر بالشئ أمر بالشئ لان الاول لا تدفعه كفاية فلا يتجه عليهم الوجوب وان توجه الخطاب من غير الشارع يأمر من له عليه الامر أن يأمر من لا أمر للاول عليه لم يكن الامر بالامر بالشئ أمر بالشئ أيضاً بل هو متعبد بأمره للاول أن يأمر الثاني (ثم ليسكنها) باعادة اللام ويجوز تسكينها كقراءة ثم لا يقضوا فتفهم فالكسر على الاصل في لام الامر فراقبنا وبين لام التأكيذ والسكون للتخفيف اجراء للمنفصل مجرى المتصل والمراد الامر باستمرار الامساك اهلها والافالرجعة امساك وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن مسلم ثم ليدعها (حتى تطهر ثم تحيض) حيضة أخرى (ثم تطهر ثم ان شاء أمسكها) (بعد) أي بعد الطهر من الحيض الثاني (وان شاء طلقها) (قبل أن يتيسر) أي أي يجامعها واختلف في علته هذه الغاية فقيل لئلا تنصير الرجعة لجرد عرض الطلاق لو طلق في أول الطهر بخلاف الطهر الثاني وكما ينهي عن النكاح لجرد الطلاق ينهي عن الرجعة له ولا يستحب الوطء في الطهر الاول اكتماء بما كان التمتع وقيل عقوبة وتغليظ وعورض بان ابن عمر لم يكن يعلم تحريمه وأجيب بان تغليظه صلى الله عليه وسلم دون أن يعذره بقتضى أن ذلك في الظهور لا يكاد يخفى على أحد وفي مسلم من رواية محمد بن عبد الرحمن عن سالم مره فليراجعها ثم ليطبقها طاهر أو حاملاً قال الشافعي وابن عبد البر رواه جماعة غيره نافع بلفظ حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم ان شاء أمسكها رواية يونس بن جبير وأحمد بن سبرين وسالم فلم يقولوا ثم تحيض ثم تطهر ثم رواية الزهري عن سالم ووافقه رواية نافع كناية عليه أبو داود والزيادة من الثقة مقبولة خصوصاً اذا كان حافظاً واختلف في جواز تطليقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي وقع فيها الطلاق والرجعة فقطع المتولي بالمنع وهو الذي يقتضيه ظاهر الزيادة التي في الحديث وذكر الطحاوي أنه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة قال الكرخي وهو قول أبي حنيفة لرواية سالم ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه لان أثر الطلاق قد انعدم بالرجعة فصار كأنه لم يطلقها وقال أبو يوسف ومحمد في طهر ثان أي اذا طهرت من تلك الحيضة التي وقع فيها الطلاق ثم حاضت ثم طهرت (فتلك العدة) أي فتلك زمن العدة وهي حالة الطهر (التي أمر الله) أي أذن (أن يصدق لها النساء) في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن واستدل به على ان القرء المذكور في قوله تعالى ثلاثه قروء المراد به الطهر كما ذهب اليه مالك والشافعي \* وأما الطلاق الواجب في الايلاء على المولى لان المدة اذا انقضت وجب عليه الفينة أو الطلاق وفي الشقاق على الحكمين اذا أمر المظلمة ولا بدعة فيه للحاجة اليه مع طلب الزوجة \* وأما المسكوب فعند خوف نقصه في حقها البعض أو غيره أو بأن لا تكون عقيقة لحديث الرجل الذي قال يا رسول الله ان امرأتى لا تريد لاس فقال عليه الصلاة والسلام طلقها والامر بالاستحباب يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام لما أن قال له اني أحبها أمسكها وألحق به ابن الرفعة طلاق الولد اذا أمر به والده لحديث الاربعه وصححه الترمذي وابن حبان أن ابن عمر قال كان تحت امرأة أحبها وكان عمر يكرها فقال طلقها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطع أباك \* وأما المكروه فعند سلامة الحال لحديث ليس شئ من الحلال أبغض الى الله من الطلاق \* وأما المباح فطلاق من ألقى عليه عدم اشتائها بحيث يهجز أو يتضرر بآثاره نفسه على جماعها فهذا اذا وقع فان كان قادراً على طول غيرهما مع (الطريق) \* (قوله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (١٣٨) يعني ابن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا  
الابل حظها من الأرض وإذا سافرتم  
في السنة فبادروا بها فقها وإذا  
عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق  
الدواب وماوى الهوام بالليل

الخصب بكسر الخاء وهو كثرة العشب  
والمرعى وهو ضد الجذب والمراد  
بالسنة هنا القحط ومنه قوله تعالى  
ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين  
أى بالقحط ونقيها بكسر النون  
واسكان القاف وهو المنخ ومعنى  
الحديث الحث على الرفق بالدواب  
وهي اعاة مصالحها فان سافر وافي  
الخصب قلوا السير وركوها ترى  
في بعض النهار وفي أثناء السير  
فتأخذ حظها من الأرض بما ترعاه  
منها وان سافر وافي القحط عجلوا  
السير لصلوا المقصد وفيها بعية من  
قوتها ولا يقللوا السير فيلحقها  
الضرر لانها لا تجد ما ترى فتضعف  
ويذهب نفعها وربما كانت ووقفت  
وقد جاء في أول هذا الحديث في  
رواية مالك في الموطأ ان الله رفيق  
يحب الرفق (قوله صلى الله عليه  
وسلم وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق  
فانها طرق الدواب وماوى الهوام  
بالليل) قال أهل اللغة التعريس  
النزول في آخر الليل للنوم  
والراحة هذا قول الخليل  
والأكثر بن وقال أبو زيد هو النزول  
أى وقت كان من ليل أو نهار  
والمراد بهذا الحديث هو الأول  
وهذا أدب من آداب السير والنزول  
أرشد الله صلى الله عليه وسلم لان  
الحشرات ودواب الأرض من ذوات  
السموم والسباع وغيرها تنشى في  
الليل على الطرق لسمولتها ولانها  
تلتقط منها ما يسقط من مأكول

استبقاتها ورضيت بأقامتها في عصمتها بلا وطء أو بلا قسم فيكره طلاقها كما كان بين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبين سودة وان لم يكن قادرا على طولها أو لم ترض هي بترك حقهافه ومباح لان  
مقارب القلوب رب العالمين \* وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الطلاق بهذا  
(باب بالنزول) (إذا طلق) المرأة (الحائض) بضم الطاء مبنيا للمفعول (يعتد بذلك الطلاق)  
بضم التحتية مبنيا للمفعول وبفوقية مفتوحة أجمع على ذلك أئمة افتوى خلافا لظاهرية  
والخوارج والرافضة حيث قالوا لا يقع لانه منهي عنه فلا يكون مشروعا لانا قوله عليه الصلاة  
والسلام اعمرهم فليراجعها وكان طلقها في حالة الحيض كما مروا المراجعة بدون الطلاق محال  
ولا يقال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى حالها الاول لانه يجب عليه طلاقه لان هذا  
غلط اذ حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية مقدم على جملة على الحقيقة اللغوية كما نرى في الاصول  
ولان ابن عمر صرح في الحديث الاتي بانه حسبها عليه طلاق \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أنس بن سيرين) أخى محمد بن سيرين انه قال سمعت  
ابن عمر رضي الله عنهما (قال طلق ابن عمر امرأته) آمنه (وهي) أى والحال انها حائض (وسطه  
قوله قال طلق ابن عمر لاني ذروني نسخة بدل الساقط انه طلق امرأته وقال الكرمانى فان قلت أين  
المطابقة بين المتبدل والخبر وأجاب بان التاء للفرق بين المذكر والمؤنث وإذا كانت الصفة خاصة  
بالتساء فلا حاجة اليها (فذكر عمر النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(ليراجعها) الى عصمتها من الطلاق التي أوقعها بانها صفة المذكورة قال أنس بن سيرين (قلت) لابن  
عمر (أنت حسب) طلاقه بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية (قال) ابن عمر (فه) هي ما الاستفهامية  
ادخل عليها اهاء السكت في الوقف مع انها غير مجرورة وهو قليل أى فما يكون ان لم تحتسب أو هي  
كلمة كف وزجر أى انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق \* وهذا  
نص في موضع النزاع يرد على القائل بعدم الوقوع فيجب المصير اليه وعند الدارقطني من رواية  
شعبة عن أنس بن سيرين فقال عمر يا رسول الله أفكحتسب بذلك الطلاق قال نعم وعنده أيضا من  
طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رجلا قال اني  
طلقت امرأتى البتة وهي حائض فقال عصيت بك وفارقت امرأتك قال فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أمر ابن عمر أن يراجع امرأته قال انه أمر ابن عمر أن يراجعها بطلاق بقى له وأنت لم  
يقبل لك ما ترجع به امرأتك وقد وافق ابن حزم من المتأخرين التقي بن تيمية واحتجوا بهما عند  
مسلم من حديث أبي الزبير عن ابن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردها وقال  
إذا طهرت فليطلق وليمسك وزاد النسائي وأبو داود وفيه ولم يرها شيئا لكن قال أبو داود وروى هذا  
الحديث عن ابن عمر جماعة وأحاديثهم كلها على خلاف ما قال أبو الزبير وقال أبو عمر بن عبد البر لم  
يقبلها غير أبي الزبير وليس بحجة فيما خالفه فيه مثله فكيف بمن هو أثبت منه وقال الخطابي  
لم يروا أبو الزبير حديثا أنكر من هذا وقال الشافعي فيما نقله البيهقي في المعرفة نافع أثبت من أبي  
الزبير والأثبت من الحديثين أولى أن يؤخذ به إذا تخالفا وقد وافق نافعا غيره من أهل الثبت  
وحمل قوله لم يرها شيئا على انه لم يرها شيئا صوابا فهو كما يقال للرجل اذا أخطأ في فعله أو أخطأ في  
جوابه لم تصنع شيئا أى لم تصنع شيئا صوابا وقال الخطابي لم يرها شيئا تحرم معه المراجعة وقد تابع  
أبا الزبير غيره فعند سعيد بن منصور من طريق عبد الله بن مالك عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي  
حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك بشئ وكل ذلك قابل للتأويل وهو أولى  
من تغليب بعض الثقات وقال ابن القسيم منتصرا الشيخ ابن تيمية الطلاق ينقسم الى حلال

ونحوه وما تجديفها من ردة ونحوها فإذا عرس الإنسان في الطريق رجا ما يريه منها ما يؤذيه فينبغي ان يتباعد عن الطريق وحرام

سعيد قالوا حدثنا مالك ح وحديثنا يحيى بن يحيى التميمي واللفظ له قال قلت لمالك حدثت سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم يومه وطعامه وشربه فإذا قضى أحدكم منهم من وجهه فليجئ إلى أهله قال نعم وحديث أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن همام ابن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله ليلاً وكان يأتيهم غدوة أو عشية وحديثه زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخله

\*(باب السفر قطعة من العذاب

واستحب أن يجيئ المسافر إلى

أهله بعد قضاء شغله)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم يومه وطعامه وشربه) معناه يمنعه كمالها ولا يذوقها فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الأهل والأصحاب وخشونة العيش (قوله صلى الله عليه وسلم فإذا قضى أحدكم منهم من وجهه فليجئ إلى أهله) النومة بفتح النون واسكان الهاء هي الحاجة والمقصود في هذا الحديث استحباب تجيئ الرجل إلى أهله بعد قضاء شغله ولا يتأخر لما ليس بهم

\*(باب كراهة الطروق وهو الدخول

ليلاً من ورد من سفر)\*

وحرام فالقياس أن حرامه باطل كالنكاح وسائر العقود وأيضاً فكما أن النهي يقتضي التحريم فكذلك يقتضي الفساد وإضافه وطلاق منع منه الشرع فأفاد نفيه عدم جواز إيقاعه فكذلك يفيد عدم نفوذه واللام يكر للمنع فائدة لأن الزوج لو وكل رجلاً أن يطلق امرأته على وجه فطلقها على غير الوجه المأذون فيه لم ينفذ فكذلك لم يأن الشارح لم يكاف في الطلاق إلا إذا كان مباحاً فإذا طلق طلاقاً محرماً لم يصح وأيضاً بكل ما حرمه الله من العقود مطلوب الإعدام فالحكم بطلان ما حرمه أقرب إلى تحصيل هذا المطلوب من تصحيحه ومعلوم أن الحلال المأذون فيه ليس كالحرام المنوع منه ثم ذكر معارضات أخرى لا تنهض مع التنصيص على صريح الأمر بالرجعة فانها فرع وقوع الطلاق وعلى نصريح صاحب القصة بأنها حاسبت عليه تطليقة والقياس في معارضة النص فاسد الاعتبار انتهى لمختص من الفقه وقد عطف المؤلف على قوله في السند عن أنس بن سيرين قوله (وعن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الباهلي البصري (عن ابن عمر) أنه (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر (مره) أي مرابك (فليراجعها) أي امرأته التي طلقها في الحيض قال أنس بن جبير (قلت) لابن عمر (يحتسب) بمعنى للمفعول التطليقة (قال رأيت) أي أخبرتني ولا يذعن الكشميهني رأيت به (ان عجز) عن فرض فلم يقمه (واستحسب) فلم يأت به ليكون ذلك عذراً له وقال النووي الهمة في رأيت للاستعانة بالانكار أي نعم يحتسب الطلاق ولا ينفع احتسابه لعجزه وحاقته وقال غيره استحق بفتح التاء والميم مبنياً للفاعل أي طلب الحق بما فعله من طلاق امرأته وهي حائض أي رأيت أن عجز الزوج عن السنة أو جهل السنة فطلق في الحيض أيعذر لجهله فلا يلزمه طلاق استبعادا من ابن عمر أن يعذر أحد بالجهل بالشرعية وهو القول الأشهر أن الجاهل غير معذور وقال ابن الخشاب أي فعل فعلا يصير به أحق عاجزاً فاستحق عنه حكم الطلاق عجزه أو جهله والسين والتاء فيه إشارة إلى أنه تكلف الحق بما فعله من تطليق امرأته وهي حائض وقال الكرماني يحتمل أن تكون نافية تبعه في لم يعجز ابن عمر ولا استحق لأنه ليس بطفل ولا مجنون حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحق لازم المجنون فهو من أطلاق لازم واردة الملزوم انتهى قال النووي والقائل هذا الكلام ابن عمر يريد نفسه وإن عاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في مسلم أن ابن عمر قال مالي لأعتد بهما وإن كنت عجزت واستحسنت (وقال) ولا يذعن حدثنا (أبو عمر) عبد الله بن عمر والنخعي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا أيوب) السخيتي (عن سعيد بن جبير عن ابن عمر) أنه (قال حسب) بضم الحاء مبنياً للمفعول (على) بتشديد التحتية الطلقة التي طلقتم في الحيض (بتطليقة) فيه رد على ما نسب به الظاهرية ومن انحازهم في قوله أنه لم يعتد بها ولم يرها شيئاً لأنه لم يصرح برفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه تسليم أن ابن عمر قال أنها حسبت عليه بتطليقة فكيف يجتمع هذا مع قوله أنه لم يعتد بها ولم يرها شيئاً على المعنى الذي ذهب إليه الخالف لأن أن جعل الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصرح به أن ابن عمر خاف ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة بخصوصها لأنه قال أنها حسبت عليه بتطليقة فيكون من حسبها عليه خالف كونه لم يرها شيئاً أو كيف يظن بذلك مع اهتمامه واهتمام أبيه بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليفعل ما يأمر به وإن جعل الضمير في لم يعتد بها ولم يرها لابن عمر لم يصرح منه التساقيض في القصة الواحدة فيقتصر على الترجيح ولا شك أن الأخذ بما رواه الأكثر والأحقط أولى من مقابله عند تعذر الجمع عند الجمهور وأما قول ابن القيم في الانتصار لشيخه لم يرد التصريح بأن ابن عمر احتسب بثلث التطليقة إلا في رواية سعيد بن جبير عنه عند

غير انه قال كان لا يدخل \* وحدثني اسمعيل بن (١٣٠) سالم حدثنا هشيم أخيراً ناسياً رخ وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له حدثنا هشيم عن

سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال كرام رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال امهواوا حتى ندخل لئلا أي عشاء كي تمتشط الشعنة وتستخذ المغيبة \* حدثنا محمد بن مني حدثني عبد الصمد حدثنا شعبة عن سيار عن عامر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتين أهله طروقا حتى تستخذ المغيبة وتستشط الشعنة \* وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة حدثنا سيار بهذا الاسناد مثله \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن داود عن ابن جعفر حدثنا شعبة عن عامر عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال الرجل الغيبة ان يأتي أهله طروقا \* وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا روح حدثنا شعبة بهذا الاسناد \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن محارب عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل أهله لئلا يتخونهم أو يطالب عثراتهم \* وحدثني محمد بن مني حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان بهذا الاسناد قال عبد الرحمن قال سفيان لا أدري هذا في الحديث أم لا يعني أن يتخونهم أو يطالب عثراتهم \* وحدثنا محمد بن مني حدثنا محمد بن جعفر ح قال وحدثنا عبد الله بن معاذ وفي رواية اذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتين أهله طروقا حتى تستخذ المغيبة وتستشط الشعنة وفي الرواية الاخرى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال الرجل الغيبة ان يأتي أهله طروقا وفي الرواية الاخرى نهى أن يطرق أهله لئلا يتخونهم أو يطالب عثراتهم سليمان

الخاري وليس فيها التصريح بالرفع قال فانقراد سعيد بن جبير بذلك كأنه أراد أبي الزبير بقوله لم يرها شيئا فاما أن يتساقطا واما أن ترج رواية أبي الزبير لتصرح بها بالرفع وتحمل رواية سعيد بن جبير على أن أباه هو الذي حسمها عليه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي أزم الناس فيه بالطلاق الثلاث بعد أن كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتسب عليهم به ثلاثا اذا كان بلانظ واحد وأجيب بأنه قد ثبت في مسلم من رواية أنس بن سيرين سألت ابن عمر عن امرأته التي طلقها وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فلما راجعها فاذا طهرت فليطلقها الطهرها قال فراجعتها ثم طلقها الطهرها قلت فاعتدت بتلك الطليقة وهي حائض فقال مالي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمت وعند مسلم أيضا من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن سالم في حديث الباب وكان ابن عمر طلقها تعاقبة فحسبت من طلاقها فراجعها كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهموا فافقه أنس بن سيرين سعيد بن جبير وانه راجعها في زمنه صلى الله عليه وسلم قاله في فتح الباري وما في الحديث من الفوائد لا يخفى على متأمل والله الموفق (باب من طلق) امرأته جازله ذلك لان الله تعالى شرع الطلاق كما شرع النكاح قال تعالى الطلاق مرتان ويأياها النبي اذا طلقتم النساء وأما حديث ليس شيء من الحلال أبغض الى الله من الطلاق المروي في سنن أبي داود بإسناد صحيح وصححه الحافظ في لفظ ان أبغض المباحات عند الله الطلاق فعمول على ما اذا وقع عن غير سبب مع كونه أعمل بالارسال بل قال الشيخ كمال الدين بن الهمام انه نص على إباحته وكونه مباحا وهو لا يستلزم ترتب لازم المكروه الشرعي الاولو كان مكروها بالمعنى الاصطلاحي ولا يلزم ذلك من وصفه بالبغض الاولو وصفه بالاباحة لكنه وصفه بها لان فعل التفضيل بعض ما أضيف اليه وغاية ما فيه أنه مبغوض اليه سبحانه وتعالى ولم ترتب عليه ما ترتب على المكروه ودليل نفي الذكراهة قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن وطلاقه صلى الله عليه وسلم حفصة (وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق) الاول ترك ذلك الآن احتجج اليه \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد) بن مسلم قال (حدثنا الازرقعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال سألت الزهري) محمد بن مسلم (أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعذت منه قال) مجيبا عن ذلك (أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون) بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة نون أمية بنت النعمان بن شراحيل على الصحيح وقيل أسماء (لما أدخلت) بضم الهمزة وكسر الخاء المجهدة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا) أي قرب (منها) بعد أن تزوجها (قالت) لما كتبه الله عليها من الشقاء (اعوذ بالله منك فقال) صلى الله عليه وسلم (لها لقد عذبت به عظيم) وهو الله تعالى (الحق بأهلك) بفتح الحاء وكسر الهمزة وقيل بالعكس كناية عن الطلاق يشترط فيها النسبة بالاجماع والمعنى الحق بأهلك لاني طلقك سواء كان لها أهل أم لا \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في النكاح وابن ماجه (قال ابو عبد الله) أي المؤلف وسقط قال أبو عبد الله لا يذر (رواه) أي الحديث المذكور (بحاج بن ابي منيع) بفتح الميم وكسر النون وبعد التعنينة الساكنة عين مهله ونسبه لجد هو اسم أبيه يوسف الوصافي بفتح الواو والصاد المهملة المشددة فيما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه (عن جده) أبي منيع عبيد الله بن أبي زياد (عن الزهري) محمد بن مسلم (ان عروة) بن الزبير (أخبره ان عائشة رضي الله عنها) قالت (فذكره ووصله الذهلي في الزهريات ورواه ابن أبي ذئب أيضا بنحوه وزاد في آخره قال الزهري جعلها طليقة أخرجه البيهقي \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن عسبل) هو عبد الرحمن بن

سليمان

حدثنا أبي قال جميعا حدثنا شعبة عن محارب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٣١) بكرة الطروق ولم يذكر يخونهم ويقتلهم

عشرتهم ﴿١٠﴾ حدثنا الحق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا جريح عن منصور عن ابراهيم عن حماد بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت ليارسول الله اني ارسل الكلاب المعالجة فيمكن عليّ واذا كرسم الله عليه

---

ما قوله صلى الله عليه وسلم في الاخيرة يطرق أهله ليلًا يتغوثون فهو بفتح اللام واسكان الياء أي في الليل والطروق بضم الطاء هو الاذن في الليل وكل آت في الليل فهو طارق ومعنى تسجد المغيبة اي تزيل شعر عاتقها والمغيبة التي غاب زوجها والاستعداد استعداد من استعمال الحديد وهي موسى والمراد ازالتة كيف كان ومعنى يتغوثون يظن خيانتهم ويكشف استارهم ويكشف هل خانوا أم لا ومعنى هذه الروايات كلها انه يكره لمن طال سفره ان يقدم على امرأته ليلًا بغتة فاما من كان سفره قريبات وقع امرأته اتيانه ليلًا فلا بأس كما قال في احدي هذه الروايات اذا طال الرجل الغيبة واذا كان في قفل عظيم أو عسكري ومخوهم واشهر قدمهم وقولهم وعلمت امرأته وأعلم انه قادم معهم وأنهم الآن داخلون فلا بأس بتقديمهم متى شاء لزوال المعنى الذي نهى بسببه فان المراد ان يتأهبوا وقد حصل ذلك ولم يقدم بغتة ويؤيد ما ذكرناه ما جاء في الحديث الا نحر أمهوا حتى تدخل ليل أي عشاء كي تغشط الشعثة وتسجد المغيبة فهذا صريح فيما قلناه وهو مفروض في انهم أرادوا الدخول في أوائل النهار بغتة فأمرهم بالصبر الى آخر النهار ليبلغ قدمهم الى المدينة وتأهب

ي (لا قوله اني ارسل كلابي المعالجة)

سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري وحنظلة هو غسيل الملائكة لما استشهد بأحد وهو  
جنب (عن حزن بن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة (عن) أبيه (أبي أسيد) مالك بن  
ربيعه الأنصاري الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) من  
المسجد أو من منزله (حتى انطلقنا إلى حائط) بستان عليه جدار (يقال له الشوط) بفتح الشين  
المعجمة وبعد الواو الساكنة طاء مهملة (حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا) ولا يذرج لنا (بينهما)  
باسقاط الفاء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل إلى الحائط) (وقد أتى بالجونية)  
بضم الهمزة وفتح الجيم فيها ما نسبة لقبيلة من الأزد فيما قاله ابن الأثير وقال الرشاطي الجون  
في كندة والأزد الذي في كندة الجون هو معاوية بن حجر أكل المرار ثم قال ومنهم أسماء بنت  
النعمان بن الأسود بن الحرث بن شراحيل بن كندة تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم فقتلته  
منه فطلقها وقال ابن حبيب الجونية امرأة من كندة وليست بأسماء والذي في الأزد الجون بن  
عوف بن مالك وقال الكرماني وقيل اسم الجونية أمية (فانزلت) بضم الهمزة (في بيت في نخل)  
بالتنوين فيه ما وسقط لنظ في لاي ذر (في بيت أمية بنت النعمان بن شراحيل) بإضافة بيت لامية  
كذا في الفرع وأصله وغيره ما مازأنته في الأصول وقال الحافظ بن حجر وتبعه العيني  
كالكرماني بالتنوين في الكل وأممية بالرفع ما بدلا من الجونية وأما عطف بيان وزاد في الفتح  
فقال وظن بعض الشراح أنه بالاضافة فقال في الكلام على الرواية التي بعده تزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمية بنت شراحيل لعل التي نزلت في بيتها بنت أخيها وهو مردود فان مخرج  
الطريقين واحد وانما جاء الوهم من إعادة لفظ في بيت وقدر ما أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن  
أبي نعيم شيخ البخاري فيه فقال في بيت في النخل أمية إلى آخره انتهى فليتل وعذابن سعد أن  
النعمان بن الجون الكندي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تزوجك أبل أم في العرب  
فتزوجها وبعث معها أبا أسيد الساعدي قال أبو أسيد فأترلت في بني ساعدة فدخل عليها نساء  
الحبي فرحين بها وخرجن فذكرن من جالها (ومعهادايتهما حاضنة لها) بالرفع ولا يذرب بالنصب  
قال في الفتح كالكوكب الداية الظئر الموضع وهي معربة وقال العيني ليس كما قالوا وإنما الداية  
المرأة التي تولد الأولاد وهي القابلة وهو لنظ معرب ولم يعرف اسمها الحافظ بن حجر (فلما دخل  
عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال) لها (هي نفسك) أمر لأمؤنث وأصله أوهي حذف الواو  
بمعالمضارع واستغنى عن الهمزة فصارت هي بوزن على قال لها ذلك تطيب القباها واسق لها وال  
فقد كان له صلى الله عليه وسلم أن يتزوج من نفسه بغير إذن المرأة وبغير إذن وليها وكان مجرد إرساله  
إليها وإحضارها ورغبته فيها كافيا في ذلك (قالت) لسوء حظها وشقاها وعدم معرفتها بالجملة  
قدره الرفيع (وهل تب الملائكة) بكسر اللام (نفسها للسوقة) بضم السين المهملة لتواحد من  
الرعية وقال في القاموس والسوقة الرعية للواحد والجمع والمذكور والمؤنث ولا يذرب السوقة  
(قال فاهوى بيده) الشريعة أي أمها (يضع يده عليها لتسكن) فقالت أعوذ بالله منك فقال ولا ي  
ذر قال (قد عذبت بمعاذ) بفتح الميم أي بالذي يستعاض به قال أبو أسيد (ثم خرج علينا) صلى الله عليه  
وسلم (فقال يا أبا أسيد اكسها) بضم السين ثوين (رازقين) برا ثم زاي ففاف مكسورتين بالتننية  
صفة موصوف محذوف للعلم به والرازقية ثياب من كان يبيض طوال قال السفاقي أي تعهها  
بذلك ما وجوبا وأما فضلا وسبأ أن نشاء الله تعالى بعون الله حكم المتعة (والحقها بها) هلها  
بهمزة قطع مفتوحة وكسر الحاء وسكون القاف أي رزها إليهم لانه هو الذي كان أحضرها وعند  
ابن سعد قال أبو أسيد فأمرني فردتها إلى قومها وفي أخرى له فلما وصلت بها انصاحوا وقالوا لك

الفـ ما وغيرهن والله أعلم (كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان) (باب الصيد بالكلاب المعربة والرمي) (قوله اني أرسل كلابي المعلمة الخ)

فقال اذا ارسلت كتابك الماعلم وذكرت اسم الله (١٣٢) عليه فكل قلت وان قتلان قال وان قتلان مالم يشركها كلاب ليس معها قلت

لغير مباركة فمادها قالت خذت قال وحدثني هشام بن محمد عن أبي خزيمة زهير بن معاوية  
أنها ماتت كذا (وقال الحسين) بضم الحاء (ابن الوليد النيسابوري) الفقيه لم يدركه البخاري (عن  
عبد الرحمن) بن غسيل (عن عباس بن سهل عن أبيه) سهل بن سعد (وأي أسيد) كلاهما قال  
ترجح النبي صلى الله عليه وسلم أمية بنت سراحيل) نسبها لجدها واسم أبيها النعمان كاسر (فلما  
ادخلت عليه) صلى الله عليه وسلم (بسط يده اليها فمسها) كرهت ذلك (لما أراد الله تعالى به امن  
المكرهه) (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم (ابا اسيد ان يجهرها ويكسوها ثوبين رازقين) \* وهذا  
التعليق وصله أبو نعيم في مستخرجهم من طريق أبي أحمد الفراء عن الحسين ومرواد المؤلف منه أن  
الحسين بن الوليد شاركه أبانعم النضل بن دكين في روايته لهذا الحديث عن عبد الرحمن بن  
الغسيل (لكن اختلفا في شيخ عبد الرحمن فقال أبو نعيم حمزة وقال الحسين عباس بن سهل \* وبه  
قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) (المسندى قال (حدثنا) ابراهيم بن أبي  
الوزير) عمر بن مطرف الحجازي أدركه المؤلف ولم يلقه وليس له في البخاري لاهذا الحديث قال  
(حدثنا عبد الرحمن) بن غسيل (عن حمزة) (الحاء المهملة) (عن أبيه) (أي أسيد) (وعن) (بالواو أي  
حمزة) يروي عن أبيه وعن (عباس بن سهل بن سعد عن أبيه) سهل بن سعد (بهذا) الحديث المذكور  
\* وبه قال (حدثنا) حجاج بن سنهال) بكسر الميم قال (حدثنا) هشام بن يحيى (بن دينار البصري (عن  
قنادة) بن دعامة (عن أبي غلاب) بفتح الغين العجبة وتشديد اللام آخره موحدة (يونس بن جابر)  
الباهلي البصري أنه (قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال) له (تعرف ابن عمر)  
قال له ذلك لتقريره على اتباع السنة والقبول من ناقليها وأنه يلزم العامة الاقتصار على مشاهير العلماء  
لأنه ظن أنه لا يعرفه كذا قاله الحافظ بن حجر وتبعه العيني (ان ابن عمر طلق امرأته) آمنة بنت  
غفار (وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك) (الطلاق الصادر في الحيض  
له فامر) أي امر ابن عمر (ابراجهما) من التولية التي طلقها لها (فأذا طهرت) بضم الهاء  
(فأراد ان يطلقها فليطلقها) في ذلك الطهر قال يونس بن جابر (قلت) لابن عمر (فهل عند ذلك)  
عليه الصلاة والسلام (طلاقا قال رأيت) أي أخبرني (ان عجز واستحقي) قال المهلب يعني  
ان عجز عن المراجعة التي أمر بها عن ايقاع الطلاق أو فقد عقله فلم يمكن منه الرجعة أتبع  
المرأة معلقة لاهي ذات بعل ولا مطلقة وقد نهى الله عن ذلك فلا بد ان يحتسب بقاء الطائفة  
التي أوقعها على غير وجهها كما انه لو عجز عن فرض آخر فلم يقم واستحقي فلم يات به ما كان يعذر  
بذلك ويسقط عنه (باب من أجاز) ولابي ذر من جوز (طلاق الثلاث) وفي نسخة الطلاق الثلاث  
أي دفعة واحدة أو مفرقا (القول الله تعالى الطلاق مرتان) أي تلبية بعد تلبية على التفريق  
دون الجمع (فأمسك) معروف (بربعة) أو تسريح باحسان) وهذا عام يتناول ايقاع الثلاث  
دفعة واحدة وقد دلت الآية على ذلك من غير تكثير خلافا لمن لم يجوز ذلك الحديث بأغض الحلال  
الى الله الطلاق وهذا مسند بن منصور بسند صحيح ان عمر كان اذا أتى برجل طلق امرأته  
ثلاثا أو جمع ظهري وقال الشيعة وبعض أهل الظاهر لا يقع اذا أوقعه دفعة واحدة قالوا لانه  
خالف السنة في ذلك السنة وفي الاشراف عن بعض المبتدعة انه انما يلزم بالثلاث اذا كانت  
مجموعة واحدة وهو قول محمد بن ابي حنيفة صاحب المغازي وحجاج بن ارطاة وعسكوا في ذلك  
بحديث ابن ابي حنيفة عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس المروي عنه - وأحمد وأبي  
يعلى وصححه بعضهم قال طلق ركبة بن عبد بن داهر أنه ثلاثا في مجلس واحد فخرن عليها حرنا  
شديد فساله النبي صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله

له فأتى أرى بالمعراض الصمد  
فأصيب فقال اذا رميت بالمعراض  
تخرق فكله وان أله بعرضه فلا  
تأكله \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا ابن فضال عن بيان عن  
الشعبي عن عدي بن حاتم قال  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت انا قوم نصيذ هذه الكلاب  
فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة  
وذكرت اسم الله عليها فكل مما  
أمسك عليك وان قتلان الآن  
يا كل كلاب فان أكل فلانا كل  
فأني أخاف أن يكون انما أمسك  
على نفسه وان خاطها كلاب من  
غيرها فلانا كل \* حدثنا عبد الله  
ابن معاذ العنبري حدثنا أبي أخبرنا  
شعبة عن عبد الله بن أبي السفر  
عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن المعراض فقال اذا أصاب بحده  
فكل اذا أصاب بعرضه فقتل فانه  
وقيذ فلانا كل وسألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الكلب

مع الاحاديث المذكورة في  
الاصطيداد فيها ككلها اياحة  
الاصطيداد وقد أجمع المسلمون عليه  
وتظاهرت عليه دلائل الكتاب  
والسنة والاجماع قال القاضي  
عياض هو مباح لمن اصطاد  
للاكتساب والحاجة ولا تتفابع به  
بالا كل وغنمه قال واختلفوا في  
اصطاد لله ولو يكن قصد تذكيره  
والاستفاعة به فذكره مالك وأجاز  
الليث وابن عبد الحكم قال فان  
فعله بغيرة لتذكية فهو حرام لانه  
فساد في الارض واتلاف نفس  
عينا (وقوله صلى الله عليه وسلم اذا

فقال اذا أرسلت كلبك وذكرك اسم الله فكل فان كل منه فلانا كل فانه انما (١٣٣) أمسك على نفسه قلت فان وجدت مع كلبى كلبا

آخر فلا أدري أيهما أخذ قال فلا تأكل فانه سميت على كلبك ولم تسم على غيره

وفي رواية فاعلمت على كلبك ولم تسم على غيره في هذا الامر بالتسمية على ارسال الصييد وقد أجمع المسلمون على التسمية عند ارسال الصييد وعند الذبح والنحر واختلافوا في ان ذلك واجب أم سنة فذهب الشافعي وطائفة منهم سنة فلو تركها لم يفسد وأما عند حل الصيد والذبيحة وهي رواية عن مالك وأحمد وقال أهل الطاهران تركها عند أول سهمه ولم يحل وهو الصحيح عند أحمد في صيد الجوارح وهو مروى عن ابن سيرين وأبي ثور وقال أبو حنيفة ومالك والثوري وجاهلهم ان تركها سموا حلت الذبيحة والصياد وان تركها عند افلا وعلى مذهب أصحابنا يكره تركها وقيل لا يكره بل هو خلاف الاولى والصحيح الكراهة واحتج من أوجبها بقوله تعالى ولأنك أكلوا مما يذكر اسم الله عليه وأنه لفسق وهم هذه الاحاديث واحتج أصحابنا بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى قوله تعالى الا ما ذكبت فباح بالتذكية من غير اشتراط التسمية ولا وجوبها فان قيل التذكية لا تكون الا بالتسمية قلنا هي في اللغة الشق والفتح وبقوله تعالى وطعام الذين أنزلنا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون وبحديث عائشة رضي الله عنها أنهم قالوا يا رسول الله ان قومنا حديث عهد بهم بالجاهلية يأثون بالحمان لا ندري أذكروا أم الله أم لم يذكروا فأن كل منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا وكلا رواه البخاري فهذه التسمية هي المأمور بها عند أكل كل طعام وشرب كل شراب وأجابوا عن قوله تعالى

عليه وسلم انما تلك واحدة فارتجبعها ان شئت فارتجبعها وأجيب بان ابن اسحق وشيخه مختلف فيهما مع معارضته بفتوى ابن عباس بوقوع الثلاث كما سيأتي ان شاء الله تعالى وبانه مذهب شاذ فلا يعمل به اذ هو منكر والاصح ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ان ركنة طلق زوجته البتة خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما أراد الا واحدة فردتها اليه فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان قال أبو داود وهذا صحيح وعرض بانه نقل عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير كان نقله ابن مغيث في كتاب الوثائق له ونقله ابن المنذر عن أصحاب ابن عباس كعطاء وداوس وعمر بن دينار بل في مسلم من طريق عبد الرزاق عن حماد عن عبد الله بن طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمران الناس قد استحلوا فرجهم فيه أماته فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم وقال الشيخ خليل من أئمة المالكية في توضيحه وحكي التلصاف عنه مذاقوا بأنه اذا وقع الثلاث في كلمة انما يلزمه واحدة وذكر انه في النواذر قال ولم أره انتهى والجمهور على وقوع الثلاث فعند أبي داود بسند صحيح من طريق ابن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال انه طلق امرأته ثلاثا فاسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال يطلق أحدكم فتركب الاجوقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان لم يتق الله فلم أجده لم يخرج عصب ركب وبات منك امرأتك وقد روى عن ابن عباس من غير طريق أنه أفتى بلزوم الثلاث لمن أوقعها مجتمعة وفي الموطأ بلاغا قال رجل لابن عباس اني طلقت امرأتى مائة طائفة فماذا ترى فقال ابن عباس طلقت منك ثلاثا وسبع وتسعون اتخذت بهم آيات الله هزوا وقد أجيب عن قوله كان طلاق الثلاث واحدة بأن الناس كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم يطلقون واحدة فلما كانوا في زمان عمر كانوا يطلقون ثلاثا ومجمله أن الممى ان الطلاق الموقع في زمن عمر ثلاثا كان يقع قبل ذلك واحدة لانهم كانوا لا يستعملون الثلاث أصلا وكانوا يستعملونها نادرا وما في زمن عمر فكثر استعمالها وأما قوله فأمضاه عليهم فعنا انه صنع فيه من الحكم ما يقع الطلاق ما كان يصنع قبله انتهى وقال الشيخ كالدين بن الهمام تأويله أن قول الرجل أنت طالق أنت طالق أنت طالق كان واحدة في الزمن الاول لقصد هم التأكيدي في ذلك الزمان ثم صاروا يصدون التجديد فالزمهم عمر بذلك لعله بقصد هم قال وما قيل في تأويله ان الثلاث التي يقعونها الآن انما كانت في الزمن الاول واحدة تنبيه على تغير الزمان ومخالفة السنة فيشكل اذا لقيته حينئذ بقوله فأمضاه عمر واختلافه مع الاتفاق على الوقوع ثلاثا هل يكره أو يحرم أو يباح أو يكون بدعيًا ولا فقال الشافعية يجوز زجره ما لو دفعه وقال اللخمي من أئمة المالكية يقع الاثنتين مكرهه والثلاث ممنوع لقوله تعالى لا تدرى لعل الله يحدث به ذلك أمراي من الرغبة في المراجعة والندم على القرعة ولنا قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء وانما طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وهذا يقتضي الاباحة وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وكان الصحابة يطلقون من غير نكير حتى روي أن مغيرة بن شعبه كان أربع نسوة فأقامهن بين يديه عفا فقال أنتن حسنات الاخلاق فاعامت الارواق طويلا الاعناق اذهبن فأنتن الطلاق وكل هذا يدل على الاباحة نعم الافضل عندنا أن لا يطلق أكثر من واحدة ليخرج من الخلاف وقال الحنفية يكون بدعيًا اذا أوقعه بكلمة لحديث ابن عمر عند الدارقطني قلت يا رسول الله أرايت لو طلقته ثلاثا قال اذا قد عصيت ربك وبات منك امرأتك ولان الطلاق انما جعل متعددًا ليكنه التدارك عند الندم فلا يحل له تنويته وفي حديث محمود

سموا وكلا رواه البخاري فهذه التسمية هي المأمور بها عند أكل كل طعام وشرب كل شراب وأجابوا عن قوله تعالى



ولا تاكوا مما يذكركم الله عليه (١٣٤) ان المراد ما ذبح للاصنام كما قال تعالى في الآية الاخرى وما ذبح

ابن لبيد عند النساء يستدرجانه ثقات قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام مغضبا فقال يا عيب بكاب الله وأباين أظهركم لكن محمود بن لبيد ولد في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له منه سماع وهو مع ذلك محتمل لانكاره عليه ابقاها بمجموعة وغير ذلك (وقال ابن الزبير) عبد الله فيما وصله الشافعي وعبد الرزاق (في رجل) (مريض طلق) امرأته (لا أرى) بفتح الهمزة (أن ترث ميتة) بالمثنائيين الفوقيين بينهما ما واصل كنه وقيل أولا همام واحدة منصوبة في اليونانية من قيل لها أنت طالق البتة ويطلق على من انتبت بالثلاث ولغير أبي ذر ميتة أي ميتة المريض (وقال الشافعي) عامر بن شراحيل (ترثه) ما كانت في العدة وهذا وصله سعيد بن منصور (وقال ابن شبرمة) بضم الشين المججمة والراء بينهما ما واحدة ساكنة عبد الله قاضي الكوفة التابعي الشيعي (ترج) استفهام حذفته منه الاداة أي هل ترج (إذا انقضت العدة قال) الشيعي (قم ترج) (قال) ابن شبرمة (أرأيت) أي أخبرني (أن مات الزوج الآخر) ترثه أيضا فيلزم ارثها من الزوجين معا واحدة (فرجع) الشيعي (عن ذلك) القول الذي قاله من انها ترثه ما كانت في العدة وهذا وصله سعيد بن منصور وساقه المؤلف مختصرا استطرادا وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (ان سهل بن سعد الساعدي) رضى الله عنه (أخبرنا عويص) بضم العين مصغرا ابن الحرث (الجبلي) بفتح العين المهله وسكون الجيم (جاء الى) ابن عمه (عاصم بن عدي الانصاري) فقال له يا عاصم أرأيت رجلا) أي أخبرني عن رجل (وجد مع امرأته رجلا) على بطنها (أي يقتله فتقتلونه) قصاص الآية النفس بالنفس (أم كيف يفعل سلي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل) المذكورة لما فيها من البشاعة والشناعة على المسلمين والمسلمات (وعاها حتى كبر) بضم الباء الموحدة عظم وشق (على عاصم ماسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاء عويص فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له (عاصم لم تاتني بخبر قد كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويص والله لأنتهى حتى أسأله عنها فأقبل عويص حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا) أي أخبرني عن رجل (وجد مع امرأته رجلا) بفتح الهمزة (أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا ي ذرقدا أنزل الله فيك (وفي صاحبك) زوجتك خولة بنت قيس على المشهور آية اللعان (فأذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأما عنك) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في تفسير سورة النور بما سمي الله في كتابه (فلما فرغا) من تلاعنا (قال عويص كذبت عليهما يا رسول الله ان أمسكتها فطلقة ثلاثا قبل أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقيل المطابقة بين الحديث والترجمة في قوله فطلقة ثلاثا لأنه صلى الله عليه وسلم أضافه ولم ينكر عليه وهذا فيه نظر لان اللعان تعلق به انفسا خ الكاح ظاهرا وباطنا كالرضاع والحرمه المؤبدة لكن قد يقال ان ذكره لا لطلاق الثلاث مجموعة ولم ينكره عليه الصلاة والسلام عليه يدل له وانما هو ان عويص لم يظن ان اللعان يحرمها عليه فأراد تحررها بالطلاق الثلاث \* وهذا الحديث قد سبق في تفسير النور (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (فكانت تلك) التفرقة (سنة ثلاث عني) فلا يجتمعان بعد الملاءنة \* وبه قال (حدثنا) سعيد بن عيسى (بضم العين) وفتح الناء وهو اسم جده واسم أبيه كزير قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي ولا ي ذر

على النصب وما أهل به لغير الله ولان الله تعالى قال وانه أنسق وقد أجمع المسلمون على أن من أكل متروك التسمية ليس بفاسق فوجب جعلها على ما ذكرناه ليجمع بينها وبين الآيات السابقة وحديث عائشة وحملها بعض أصحابنا على كراهة التنزيه وأجابوا عن الاحاديث في التسمية انهم للاستحباب (قوله) صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك المعلم في اطلاقه دليل لا باحة الصيد بجميع الكلاب المعلمة من الاسود وغيره وبه قال مالك والشافعي وأبو حنيفة وجاهير العلماء وقال الحسن البصري والنخعي وقتادة وأحمد وإسحق لا يحل صيد الكلب الاسود لانه شيطان (قوله صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك المعلم) فيه انه يشترط في حل ما قتله الكلب المرسل كونه كلبا معالما وانه يشترط الارسال فلا أرسل غير معلم أو استرسل المعلم بلا ارسال لم يحل ما قتله فما غير المعلم فجمع عليه وأما المعلم اذا استرسل فلا يحل ما قتله عندنا وعند العلماء كافة الا ما حكى عن الاصم من اباحته والاماحكاه ابن المنذر عن عطاء والاوزاعي انه يحل ان كان صاحبه أخرجه للاصطياد (قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يشر كها كلب ليس معها) فيه تصريح بأنه لا يحل اذا شاركه كلب آخر والمراد كلب آخر استرسل بنفسه أو أرسله من ليس هو من أهل الذكاة أو شككتنا في ذلك فلا يحل أكله في كل هذه الصور فان تحققنا انه انما شاركه كلب أرسله من هو من أهل الذكاة على

ذلك الصيد حل (قوله قلت اني أرى بالمعرض الصيد فأصيب فقال اذا رميت بالمعرض فخرق فكله وان أصابه عن

\* وحدثنايحي بن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرني شعبة عن عبد الله بن (١٣٥) أبي السمر قال سمعت الشعمي يقول سمعت

عدي بن حاتم يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فذكر مثله \* وحدثناي أبو بكر بن نافع العبدى حدثنا عبد الله بن أبي حذشة شعبة حدثنا عبد الله بن أبي السمر وعن ناس ذكر شعبة عن الشعمي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض بمثل ذلك \* وحدثناي محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا أبي حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال ما أصاب به فكله وما أصاب به فبرضه فهو وقيد وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله فان ذكاته أخذه فان وجدت عنده كلبا آخر خشيت أن يكون أخذه معه وقد قتل فلانا كل انما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكروه على غيره \* وحدثناه اسحق ابن ابراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا زكريا بن أبي زائدة بهذا الاسناد \* وحدثناي محمد بن الوليد بن عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعيد بن مسروق حدثنا الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جارا ودخيلة ورابطا بالنهرين انهما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل كلبى فأجده مع كلبى كلبا قد أخذ لا أدري أيهما أخذ قال فلانا كل فأنما سميت على كلبك ولم نسم على غيره بعرضه فلانا كله وفي الرواية الاخرى ما أصاب بجده فكل وما أصاب بعرضه فهو وقيد فلانا كل

عن عقيل (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير ان عائشة) رضى الله عنها (أخبرته ان امرأه رفاعة) بكسر الراء وتخفيف الناء (القرظى) بالناف المضمومة والطاء المعجمة من بنى قرظمة واسمها غمية بنت وهب وقيل غير ذلك (جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقى) بالموحدة المفتوحة والفوقية المشددة أى قطعها قطعاً كلياً وفى كتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقني آخر ثلاث طلاقات (وانى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاى وكسر الموحدة ابن بطار القرظى وان مامعه (أى وان الذى معه تسمى فريجة (مثل الهدية) بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفى رواية مثل هدية الثوب أى طرفه الذى لم ينسج شبهوه بذهب العين وهشوع جفنها وشبهته بذلك ما الصغرة أو لاسترخائه والثانى أظهر اذ يبعد أن يكون صغيراً الى حد لا يغيب معه مقدار الحشفة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها (اعلك تريدين ان ترجعى الى رفاعة لا) ترجمين اليه (حتى يذوق) عبد الرحمن (عسى يملك وتذوق عسى يملكه) بضم العين على التصغير كناية عن الجماع شبه لذة بلذة العسل وحلاوته وأنت فى التصغير لان العسل يذكر ويؤنث لانه تصغير عسل أى قطعة من العسل أو على ارادة اللذة لتضمنه ذلك \* ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله فبت طلاقى اذ هو محتمل للثلاث دفعة واحدة ومتفرقة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن بشار) بشوار قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه (قال حدثنى) بالافراد (الناسم ابن محمد) أى ابن أبى بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها (ان رجلاً طلق امرأته) ولا يذر عن الكشيته أى امرأة (ثلاثاً فتزوجت) زوجها غيره (فطلق) الزوج الثانى قبل أن يجامعها فستل النبي صلى الله عليه وسلم (بضم السين مبنياً للمفعول (اتحول للاول) الذى طلقها ثلاثاً قال لا) تحل له (حتى يذوق) الثانى (عسى يملكها كذا) (الاول) قال فى الفتح وهذا الحديث ان كان مختصراً من قصة رفاعة فقد سبق توجيهه وان كان فى آخرى فالمراد منه طلاقها ثلاثاً فانه ظاهر فى كونه مجموعاً ولا يبعد التعدد (باب من خيّر نسائه) وفى نسخة أزواجه أى بين أن يطلق أو نفسهن أو يستمرن فى العصمة (وقول الله تعالى) (رسوله صلى الله عليه وسلم) (قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها) أى السعة فى الدنيا وزهرتها (فتعالين) أقبلن يارادتكن واختياركن لا حاداً من ولم يردنهن وضمن اليه بأنفسهن (امتنعن) أعطكن متعة الطلاق (واسرحكن) وأطلقكن (سراح جيلة) لا ضرر فيه وهذا أمر من الله تعالى (رسوله صلى الله عليه وسلم) أن يخير نساءه بين أن يفارقهن فيذهبن الى غيره ممن يحصل لهن عنده الدنيا وزهرتها وبين الصبر على ما عنده من ضيق الحال ولهن عند الله فى ذلك الثواب الجزيل فأخترن رضى الله عنهن رضا الله ورسوله والدار الآخرة فجمع الله تعالى لهن بهن ذلك بين خيرى الدنيا وسعادة الآخرة وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سالم بن قال (حدثنا مسلم) أبو الضحى بن صبيح (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت خيرنا) أى أمهات المؤمنين (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بين الدنيا والآخرة فان اخترن الدنيا طلقهن السنة (فاخترنا الله ورسوله فلم يعد) بضم أوله وفتح العين والدال المهملة المشددة (ذلك) التحير (علينا شيئاً) من الطلاق \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الطلاق والترمذى فى النكاح والنسائي فيه وفى الطلاق وابن ماجه فى الطلاق \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا عامر) هو ابن شراحيل الشعبي (عن مسروق) أنه (قال سألت عائشة) رضى الله عنها (عن الخيرة) بكسر

المعراض بكسر الميم وبالعين المهملة وهى خشبة ثقيلة أو عصا فى طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة هذا هو الصحيح فى تفسيره

وقال الهروي هو مسموم لا ريش فيه (١٣٦) ولا نصل وقال ابن ذريرة هو مسموم طويل له أربع قسند رفاق فاذا رى

به اعترض وقال الخليل كقول الهروي ونحوه عن الاصمعي وقيل هو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رى به ذهب مس متويا أو ما خرق فهو بالخاء المعجمة والزاي ومعهناه تنفذ الوقيذ والموقوذ هو الذي يقتل بغير محمد من عصا أو حجر وغيرهما ومذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأحمد والجاهليين انه اذا اصطاد بالمراس فقتل الصيد بحده حل وان قتله بغيره لم يحل لهذا الحديث وقال ~~محمول~~ والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل مطلقا وكذا قال هؤلاء وابن أبي ليلى انه يحل ما قتله بالبنفقة وحكي أيضا عن سعيد بن المسيب وقال الجاهلي لا يحل صيد البنفقة مطلقا الحديث المعارض لانه كاه رض ووقد وهو معنى الرواية الاخرى فانه وقيد أي مقتول بغير محمد والموقوذ المقتولة بالعصا ونحوها وأصله من الكسر والرض (قوله صلى الله عليه وسلم فان أكل فلاناً كل) هذا الحديث من رواية عدي بن حاتم وهو صحيح في منع أكل ما أكلت منه الجارحة وجاء في سنن أبي داود وغيره ما سناد حسن عن أبي نعبسة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال له كل وان أكل منه الكتاب واختلاف العلماء فيه فقال الشافعي في أصح قولييه اذا قتله الجارحة المعلقة من الكلاب والسباع وأكلت منه فهو حرام وبه قال أكثر العلماء منهم ابن عباس ونويرة وعطاء وسعيد بن جبير والحسن والشعبي والتخفي وعكرمة وقتادة وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد واسحق وأبو ثور

انشاء المعجزة وفتح التحية والراء أي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه (وقالت ليس طلاقا واستدل ذلك بقولها (خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي ازوجها فاخترناه (أفكان) تخييرها (طلاقا) استفهام على سبيل الإنكار (قال مسروق) بالاسناد السابق (لا ابالي اخيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني) واختلاف فيما اذا اختارت نفسها هل تقع طلاق واحدة رجعية أم باثنا أو تقع ثلاثا فقال المالكية تقع ثلاثا لان معنى الخيارت أحد الامرين اما الاخذ أو الترك فلو قلنا اذا اختارت نفسها تكون طلاق رجعية لم يعمل بمقتضى اللفظ لانها تكون بعده في أسر الزوج وقال الحنفية واحدة بانه وقال الشافعية التخيير كناية فاذا اخبر الزوج امرأته وأراد بذلك تخييرها بين أن تطلق منه وبين أن تسترق عصمته فاخترت نفسها أو أرادت بذلك الطلاق طلقت لقول عائشة فاخترناه فلم يكن ذلك طلاقا اذ مقتضاه أنها لو اختارت نفسها كان طلاقا لكن مفهوم قوله تعالى فتعالى أنتهك وأسرحك ان بعد الاختيار أن ذلك بمجرد لا يكون طلاقا بل لا بد من انشاء الزوج الطلاق فلو قالت لم أرد باختيار نفسي الطلاق صدقت فلو وقع التصريح بالتطبيق يقع حرما واختلفوا في التخيير هل هو معنى التملك أو التوكيل والصحيح عندنا انه عليه السلام فلو قال الرجل لزوجته طلق نفسك ان شئت فتملك لالطلاق لانه يتعلق بغيره فبطل منزلة قوله ملكك طلاقا ويشترط أن يكون فور التضمنه القبول وهو على الفور فلو أخرت بقدر ما يقطع به القبول عن الايجاب ثم طلقت لم يقع الا ان قال طلق نفسك متى شئت فلا يشترط الفور ولا زوج الرجوع قبل التطبيق ولا يصح تعليقه فلو قال اذا جاء الغد أو زيد من لا فطلق نفسك اغا وقال المالكية والحنفية لا يشترط الفور بل متى طلقت نفذت هذا (باب) بالتخيير في كليات الطلاق وهي ما يحتمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق به الا بالنية لانها غير موضوعة للطلاق بل موضوعة لما هو أعم من حكمه والاعم في المادة الاستعمالية يحتمل كلاما من ماصدقائه ولا يتعين أحدهما الا بيمين والمعنى في نفس الامر هو النية وما ذكره المصنف في قوله (اذا قال) أي الرجل لامرأته (فارتدت أو سرحك أو خلية) فاعلم أي خلية من الزوج وهو خال منها (أو البرية) من الزوج مقتضاه أن لا يصح عنه اللفظ الطلاق وما تصرف منه وهو قول الشافعي في القديم لكن نص في الجديد على أن الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح لورود ذلك في القرآن بمعنى الطلاق (او ما عني به الطلاق) بضم العين وغيره كاستبرئ رجلا أي فقد طلقك فاعتدى وحبلت على غاربك أي خليت سبيلك كما يخلى البعير في العصراء أو يترك زمامه على غاربه وهو ما تقدم من الظهور وارتفع من العنق وودعني وبرئت منك (فهو على نيته) ان نوى الطلاق وقع والا فلا ويدل لذلك (قول الله عز وجل) ولا يذروا قول الله (وسرحوهن سرا حبيلا) أي بالمعروف وكأنه يريد أن التسريح هنا بمعنى الارسال لاجعنى الطلاق لانه أمر من طلق قبل الدخول أن يتبع ويسرح وليس المراد من الآية تطبيقها بعد التطبيق قطعاً (وقال) تعالى (وأسرحك سرا حبيلا) فهو مجمل يحتمل التطبيق والارسال واذا احققت الامرين انتفى أن تكون صريحة في الطلاق كذا اقره في الفتح وتعبه العيني بأن معنى أسرحك أطلقك لانه لم يسبق هنا طلاق فمن أين يأتي الاحتمال (وقال تعالى فامسك بمعروف وتسريح باحسان) أي ان هذه الآية وردت بلفظ الفراق في موضع ورودها بالبقرة بلفظ السراح والحكم فيها ما واحد لانه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فالارادة بالارسال (وقال) تعالى (أو افارقوهن بمعروف) لان سياقها بعد وقوع الطلاق فلا يراد به الطلاق بل الارسال ومباحث هذا مقرر في محاله من دواوين الفقه (وقالت عائشة) رضي الله عنها ما وصله في آخر حديث في باب موعظة الرجل ابنته من كتاب

وحدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جهم حدثنا شعبة عن الحكم عن الشعبي (١٣٧) عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك

النكاح (قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان أبوى لم يكونا بأمر ان يفراقه باب من قال لا امرأته انت على حرام وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد الرزاق (نبتة) أي فان نوى طلاقا وان تعدد أو ظهرا أو وقع المنوى لان كلاهما يقتضي التحريم فجاز أن يكتفى عنه بالحرام أو نواهما معا أو مر تباعد أو ثبت ما أخبره منهم أو لا يثبتان جميعا لان الطلاق يزيل النكاح والظاهر يستدعي بقاءه هذا مذهب الشافعية وقال الحنفية ان نوى واحدة فهي بائن وان نوى ثنتين فهي واحدة بآئنة وان لم ينوطا فهي عین و يصير مولى او قال المالكية يقع ثلاثا ولا يستل عن نيتة ولهم في ذلك تفاصيل يطلوذكرها (وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقدمت عليه) أي حتى تنكح زوجا غيره (فسموه حراما) بالتصريح (بالطلاق والفرق) بأن يتلفظ بأحدهما أو يقصد فلو أطلق أو نوى غير الطلاق فهو محل النظر وقال صاحب المصابيح من المالكية يعني فان كانت الثلاث تحريما كان التحريم ثلاثا قال وهذا غير ظاهر لحوار ان يكون بينهما عموم وخصوص كالحيوان والانسان وحاول ابن المنير الجواب عن البخاري بأن الشرع عبر عن الغاية القصوى بالتحريم وأما تسمية الشيء عموما وأوضح منه فدل ذلك على أن الذين كانوا لا يعلمون أن الثلاث محرمة ولا أنها الغاية يعلمون أن التحريم هو الغاية ولهذا بين لهم أن الثلاث تحرم فالمستدل به في الحقيقة إنما هو الاطلاق مع السياق وما من شأن العرب أن تعبر بالعام عن الخاص ولو قال القائل لانسان بين يديه يعرف بشأنه وبينه على قدره هذا حيوان لكان متهم كما مستخفا فاذا عبر الشرع عن الثلاث بأنها محرمة فلا يحمل على التعبير عن الخاص بالعام ثلاثا يكون ركبا كالواحد والآخر عن ذلك فاذنهما سواء لا عموم بينهما وبديل هذا على أن التحريم كان أشهر عندهم بالغلط والشتتمن الثلاث ولهذا فسره لهم به قال وهذا من لطيف الكلام وأما كون التحريم قد يقصر عن الثلاث فذلك تحريم مقيد وأما المطلق منه فلا ثلاث و فرق بين ما يفهم لدى الاطلاق وبين ما لا يفهم الا بقيد انتهى وتعبه البدر فقال قوله وما من شأن العرب أن تعبر بالعام عن الخاص مشكل اللهم الا أن يريد في بعض المقامات الخاصة فيمكن وسياق كلامه يفهم ذلك عند التأمل انتهى وقول ابن بطال ان البخاري يرى أن التحريم ينزل منزلة الطلاق الثلاث للاجتماع على أن من طلق امرأته ثلاثا تحرم عليه فلما كانت الثلاث تحرمها كان التحريم ثلاثا ومن ثم أورد حديث رفاعة محتجابه لذلك تعقبه في الفتح فقال الذي يظهر من مذهب البخاري أن الحرام ينصرف الى نية القائل ولذا أصدر الباب بقول الحسن وهذه عادته في موضع الاختلاف مما صدر به من النقل عن صحابي أو تابعي فهو اختياره وحاشا البخاري أن يستدل بكون الثلاث تحرم أن كل تحريم له حكم الثلاث مع ظهور منع الحصر لان الطلقة الواحدة تحرم غير المدخول به مطلقا والبائن تحرم المدخول بها لا بعدد جديد وكذا الرجعية اذا انقضت عدتها فلم ينحصر التحريم في الثلاث وأيضا فالتحريم أعم من التطليق ثلاثا فكيف يستدل بالاعم على الاخص (وليس هذا) التحريم المذكور في المرأة (كالذي يحرم الطعام) على نفسه (لأنه لا يقال اطعام الحلال ولا في ذر لطعام الحلال) (حرام) قال الشافعي وان حرم طعاما وشربا فلفظ (ويقال للام طلقة حرام) خلا فالما نقل عن أصبغ وغيره ممن سوى بين الزوجة والطعام والشرب وقد ظهر أن الشيتين وان استويا من جهة فقد يفرقان من جهة أخرى فالزوجة اذا حرمها على نفسه وأراد بذلك تطليقها حرمت عليه والطعام والشرب اذا حرمه على نفسه لم يحرم عليه ولا يلزمه كفارة لاختصاص الابضاع بالاحباط وشدة قبولها التحريم ولذا احتج بانفاقهم على أن المرأة بالطلقة الثالثة تحرم على الزوج فقال (وقال) تعالى (في الطلاق ثلاث) بالرفع في الفرع وفي اليونانية ثلاثا بالنصب ويشبه

واحتج هؤلاء بحديث أبي ثعلبة وحملوا حديث عدي على كراهة التنزيه واحتج الاولون بحديث عدي وهو في الصحيحين مع قول الله عز وجل فكلوا مما أمسكن عليكم وهذا عام يسكن علينا بل على نفسه وقد مر هذا على حديث أبي ثعلبة لانه أصح ومنهم من تأول حديث أبي ثعلبة على ما اذا كل منه بعد أن قتله وخلوا وفارقه ثم عاد فأكل منه فهذا لا يضر والله أعلم وأما جوارح الطير اذا كانت مما صاده فلا يصح عند أصحابنا والراجح من قول الشافعي تحريمه وقال سائر العلماء بابا حته لانه لا يمكن تعلمها ذلك بخلاف السباع وأصحابنا يمتنعون هذا الدليل وقوله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يكون انما أمسك على نفسه معناه ان الله تعالى قال فكلوا مما أمسكن عليكم فانما اباحت بشرط ان نعلم انه أمسك علينا واذا كل منه لم نعلم انه أمسك لنا أم لنفسه فلم يوجد شرط اباحتها والاصل تحريمه (قوله صلى الله عليه وسلم واذا أصاب بعرضه) هو بفتح العين أي غير المحدد منه (قوله صلى الله عليه وسلم فان ذكاته أخذه) معناه ان أخذ الكلب الصيد وقتله أباه ذكاة شرعية بمنزلة ذبح الحيوان الانسي وهذا يجمع عليه ولو لم يقتله الكلب لكن تركه ولم يتبق فيه حياة مستقرة أو بقيت ولم يبق زمان يمكن صاحبه لحاقه وذبحه فمات حيا لهذا الحديث فان ذكاته أخذه (قوله سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جاراود خيلا وريطانا نهرين) قال

حدثنا الوليد بن شجاع السكوني حدثنا علي بن (١٣٨) مسهر عن عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسات كلبك فأذكر

اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا فأذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري أيهما قتله وإن رميت بسهمك فأذكر اسم الله فإن غاب عنك يوما

وهو المأزوم والباطل المأزوم قالوا والمراد هنا ربط نفسه على العبادة وعن الدنيا (قوله صلى الله عليه وسلم فإن أمسك عليك فأدركته حيا فأذبحه) هذا تصريح بأنه إذا أدركك كانه وجب ذبحه ولم يحل الأبالذ كانه وهو مجمع عليه وما نقل عن الحسن والتخمي خلافه فباطل لأن ظنه يصح عنهما وأما إذا أدركك ولم يبق فيه حياة مستقرة بأن كان قد قطع حلقومه ومريته أو أجافه أو خرق أمعاءه أو أخرج حشوته فيحل من غير ذكاة بالاجماع قال أصحابنا وغيرهم ويستحب امرار السكين على حلقه ليرحمه (قوله صلى الله عليه وسلم وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري أيهما قتله) فيه بيان قاعدة مهمة وهي أنه إذا حصل الشك في الذكاة المبيحة للحيوان لم يحل لأن الأصل تحريمه وهذا الخلاف فيه وفيه تنبيه على أنه لو وجد حيا وفيه حياة مستقرة فذكاه حل ولا يضر كونه اشترك في أمساكه كلبه وكلب غيره لأن الاعتماد حينئذ في الإباحة على تذكيرة الآدمي لا على أمساك الكلب وإنما تقع الإباحة بامساك الكلب إذا قتله وحينئذ إذا كان معه كلب آخر لم يحل الآن يكون

أن تكون الألف ملحقمة بعد المثلثة (لا تحل له) من بعد (حتى تنسكح زواجره وقال الليث) ابن سعد الإمام عاصم له أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي في جزمه (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال) ولا يذبح حتى يلا فراذا نافع (قال) كان ابن عمر (رضي الله عنه) ما إذا سئل عن خلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين (كان لك المراجعة) (فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا) لما طلقت امرأتى وهي حائض فقال لما ذكره عمر ذلك مره فليراجعها فكأنه قال للسائل إن طلقت طائفة أو طائفتين فأنت مأمور بالمراجعة لأجل الحيض (فإن طلقتها ثلاثا حرمت) عليك (حتى تنسكح زواجره) ولا يذبح عن الكسيمي فإن طلقها بضمير الغيبة كقوله غيره \* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن حازم قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت طلق رجل) اسمه رفاعة (امرأته) نسمة تميم بنت وهب ثلاثا (فتزوجت زواجره) اسمه عبد الرحمن بن الزبير (فطلقها) وكانت معه (جارية مصرية) (مثل الهدية فلم تصل منه إلى شيء تريد) من الوطء التام (فلم يلبث) أي الزوج الثاني (أن يطلقها) فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن زوجي (رفاعة) (طلقني) ثلاثا (وإنني تزوجت زواجره) فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدية في الارتخاء (فلم يقر بي الا هنة واحدة) بفتح الهاء والنون المنخفضة وحكي تشديدها قال السفاقي أي لم يطقني الا مرة واحدة يقال هي امرأة إذا غشيها وفي رواية ابن السكن فيهما ذكره في المشارق الا هبة بالموحدة المشددة أي مرة أو وقعة واحدة (لم يصل مني إلى شيء) قال في المصابيح قوله لم يصل مني إلى شيء تصريح في أنه لم يوطأ أصل الامرة ولا فوقها فيعمل قولها الا هنة واحدة على أن معناه فلم يرد أن يقرب مني بقصد الوطء الا مرة واحدة انتهى نعم إذا قلنا المراد فلم يصل منه إلى شيء تريد من الوطء التام أي لارتخائه وعدم قدرته انتظم الكلام (فأحل) بخلافه مرة الاستفهام ولا يذبح فأحل (لزوجي الاول) رفاعة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر) عبد الرحمن بن الزبير (عسيتك وتذوق) ولا يذبح وتذوق (عسيتك) شبه عليه الصلاة والسلام لذة الجماع يذوق العسل فاستعار لها ذوقا والعمل على هذا عند عامة أهل العلم من الصحابة وغيرهم أنه إذا طلق ثلاثا لا تحل له حتى تنسكح غيره ويصحبها الثاني ولا تحل باصابة شبهة ولا ملكتين وكان ابن المنذر يقول في الحديث دلالة على أن الثاني إن واقعها وهي نائمة أو مغمى عليها لا تحس بالذقة لأنها لا تحل للاول لان الذوق أن تحس بالذقة وعامة أهل العلم على أنها تحل قال النووي اتفقوا على أن تغيب الحشفة في قلبها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن الانزال له ولا حتى تذوق عسياته وهي النطفة انتهى هـ ذاب (باب) بالنسب في قوله تعالى مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم (لم تحرم ما أحل الله لك) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (الحسن بن صباح) بالصاد المهملة والموحدة المشددة المفتوحة بين البراءين والى وبعد الانفراد الواسطي زل بغداد وثقه الجمهور ولينه النسائي قليلا أنه (سمع الربيع بن نافع) الحلبي زل طرسوس وهو أبو ثوبة بالمشاة الفوقية وبعد الوالو الساكنة موحدة مشهور بكنته أكثر من اسمه قال (حدثنا معاوية) بن سلام بن شدديد اللام (عن يحيى بن أبي كثير) الامام أبي نصر البجلي أحد الاعلام (عن يعلى بن حكيم) النخعي (عن سعيد بن جبيرة) الوالي مولا لهم أحد الاعلام (أنه أخبره أنه سمع ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول إذا حرم الرجل) (امرأته) أي عينها (ليس بشيء) أي ليس بطلاق لان الاعيان لا توصف بذلك ولا يذبح عن الحيوان والمستمل ليست أي الكلمة وهي قوله أنت على حرام المنوى بها عينه بطلاق (وقال) ابن عباس مستدلا

أرسله من هو من أهل الذكاة كما أوضحناه قريبا قوله صلى الله عليه وسلم وإن رميت بسهمك فأذكر اسم الله فإن غاب عنك يوما على

فلم تجد فيه الاثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل (١٣٩) \* حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا عبد الله بن المبارك

قال أخبرنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد قال اذا رميت بسهمك فاذا كراسم الله فان وجدته قد قتل فكل الا ان تجد دم قد وقع في ماء فانك لا تدري الماء قتله أو سهمك \* حدثنا هناد بن السرى حدثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن زيد الدمشقي يقول أخبرني أبو ادريس عائد الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بأرض قوم من أهل الكتاب نأكل في آيتهم وأرض صيد أصيد بقوسى وأصيد بكلى المعلم وبكلى الذى ليس أعلم فأخبرني ما الذى يحل لنا من ذلك قال أما ما ذكرت انكم بأرض قوم من أهل كتاب تأكلون في آيتهم

فلم تجد فيه الاثر سهمك فكل ان شئت) هذا دليل ان يقول اذا أثر جرحه فغاب عنه فوجدته ميتا وليس فيه أثر غير سهمه حل وهو أحد قولى الشافعى ومالك فى الصيد والسهم وإن شئت يحرم وهو الأصح عندنا كثر أصحابنا والثالث يحرم فى الكلب دون السهم والاول أقوى وأقرب الى الاحاديث الصحيحة وأما الاحاديث المخالفة له فضعيفة ومحمولة على كراهة التنزيه وكذا الاثر عن ابن عباس كل ما أصميت ودع ما أنميت أى كل ما لم يغب عنك دون ما غاب (قوله صلى الله عليه وسلم وان وجدته غريقا فى الماء فلا تأكل) هذا متفق على تحريمه (قوله فى حديث أبى ثعلبة انا بأرض

على ما ذهب (لكم) ولا يذروا ابن عساكر لقد كان لكم (فى رسول الله اسوة) بضم الهـ مزة وكسر هـ اقصدوه (حسنة) وأشار بذلك الى قصة مارية وفى حديث أنس عند النسائي بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطؤها فلم يزل به حفصة وعائشة حتى حرما فانزل الله تعالى هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال فى الفتح وهذا أصح طرق هذا السبب ثم اذا أراد تحريم عنها كره وعليه كفارة عمن فى الحال وان لم يطأها وليس ذلك عينا لان المؤمنين انما تتعبدوا بما الله وصفه فانه وروى النسائي عن سعد بن جبير أن رجلا سأل ابن عباس فقال انى جعلت امرأتى على حرام فقال كذبت ليست عليك حراما ثم تلايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك \* وبه قال (حدثني) بالافراد (الحسن بن محمد بن الصباح) ولا يذروا صباح الزعفراني الفقيه قال (حدثنا حجاج) هو ابن محمد الا عور (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال زعم عطاء) هو ابن أبي رباح (أنه سمع عبيد بن عمير) بضم العين فيه ماصغرين اللبى المكى والزعم المراد به القول (يقول سمعت عائشة رضى الله عنها) تقول (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند ذيب ابنة) ولا يذروا بنت (بحش) رضى الله عنها (ويشرب عندها عسلا فتواصيت) بالصاد المهملة (أنا وحفصة) بنت عمر (ان أيتنا) ولا يذروا ابن عساكر أن أيتنا بفتح الهـ مزة وتخفيف النون والرفع (دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فائق) له (انى لا جد ١ منك ربح مغافيرا) كات مغافير) بالغين المحجمة والفاء بعدها تنحية ساكنة جمع مغفور بضم أوله قال فى القاموس والمغافرو والمغافير المغافير يعنى بالثلاثة بدل الفاء الواحد مغفر ككبر ومغفر ومغفور بضمهما ومغفار ومغفيرة فم بكسرهما وقال فى مادة غ ث ر والمغفر ككبرشئ ينضجه الثمار والعشر والرمث كالعسل الجمع مغافير وأغثر الرمث سال منه وتغثر اجتناه انتهى وقال ابن قتيبة هو صمغ حلولة رائحة كريهة وذكر البخارى أنه شبيه بالصفصغ يكون فى الرمث بكسر الراء وسكون الميم بعدها مثلثة من الشجر التى ترعاها الابل وأكلت استنفهام محذوف الاداة (فدخل) صلى الله عليه وسلم (على احدهما) قال ابن حجر لم أقف على تعيينها واطنهما حفصة (فقال له ذلك) القول الذى تواصيا عليه أكلت مغافير (فقال لا) لم أكل مغافير (بل شربت عسلا) ولا يذروا لبأس شربت عسلا (عند ذيب بنت بحش وان أعوده) للشرب وزاد فى رواية هشام بن يوسف فى نفسه سورة التحريم وقد حدثت لا تخبري بذلك أحدا (فتزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) قوله تعالى (ان تتوبا الى الله) أى (لعائشة وحفصة) وعند ابن عساكر هباب ان تتوبا الى الله يعنى لعائشة وحفصة (واذا سرت النبي الى بعض أزواجه حديثا قوله بل شربت عسلا) قال فى الفتح هذا القدر رأى واذا سرت النبي الى آخره بقرينة الحديث وكنت أظنه من ترجمة البخارى حتى وجدته مذكورا فى آخر الحديث عند مسلم قال وكان المعنى وأما المراد بقوله تعالى واذا سرت النبي الى بعض أزواجه حديثا فهو لاجل قوله بل شربت عسلا \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا حديثنا بالافراد (فروى ابى المغراء) بالفاء المفتوحة والراء الساكنة والمغراء بفتح الميم والراء بينهما غين ساكنة ممدودا اليكندى الكوفى قال (حدثنا على بن مسهر) الكوفى الحافظ (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء) بالهمز والمد ولا يذروا الحلواء بالقصر قال فى القاموس والحلواء وتقصروا عند التعالى فى فقه اللغة ان حلوى النبي صلى الله عليه وسلم التى كان يحبها هى الجميع بالجيم بوزن عظيم قال

قوم من أهل الكتاب نأكل فى آيتهم

قوله انى لا جد فى بعض نسخ الخط انى أجذبون لأم التوكيد اه

فان وجدتم غير آنيتم فلا تأكلوا فيها وان لم (١٤٠) تجدوا فاعسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرنا من أن بارض صيدفا أصبت

به وسلك فاذكر اسم الله ثم كل وما أصبت بكبلك الملعون فاذكر اسم الله ثم كل وما أصبت بكبلك الذي ليس به علم فأدر كذا ذكاته فكل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان وجدتم غير آنيتم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاعسلوها ثم كلوا فيها هكذا روى هذا الحديث البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود قال أنا نجي وأهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارضوها بالماء واكلوا واشربوا فديق قال هذا الحديث مخالف لما يقول الفقهاء فانهم يقولون انه يجوز استعمال أوالي المشركين اذا غسلت ولا كراهة فيها بعد الغسل سواء وجدتم غيرها أم لا وهذا الحديث يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها ولا يكفي غسلها في آني الكراهة وانما يغسلها ويستعملها اذا لم يجد غيرها والجواب ان المراد النهي عن الاكل في آنيهم التي كانوا يطبخون فيها لحم الخنزير ويشربون الخمر كما شرح به في رواية أبي داود وانما نهى عن الاكل فيها بعد الغسل للاستيقظ او كونها معتادة للتجاسة كما يكره الاكل في المحجومة المغسولة وأما الفقهاء فرادهم مطلق آنية الكفار التي ليست مستعملة في التجاسات فهذه يكره استعمالها قبل غسلها فاذا غسلت فلا كراهة فيها لانها طاهرة وليس فيها استفزاز ولم يردوا في الكراهة عن آنيهم المستعملة في الخنزير

في القاموس غير يعجن بل ين وليس ههنا من عطف العام على الخاص وانما العام الذي يدخل فيه بضم أوله (وكان) صلى الله عليه وسلم (اذا انصرف من العصر) أي من صلاة العصر (دخل على نسائه فيدنون) أي يقرب (من احدها من) بأن يقبلها ويباشرها من غير جماع كما في رواية أخرى وفي رواية جاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبد بن حميد أن ذلك اذا انصرف من صلاة الفجر لكنها كما في الفتح رواية شاذة وعلى تسليها فيجوز أن الذي كان يفعله أول النهار سلام ودعاء محض والذي في آخره معه جلوس ومحادثة (فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس) فأقام عندها (اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي) في حديث ابن عباس ان عائشة قالت لجويرية حبشية عندها يقال لها خضراء اذا دخل علي حفصة فادخل عليها فانظري ماذا يصنع فقالت (اهدتها) أي لحفصة (امرأتها من قومها) لم أعرف اهـ (عكة من غسل) سقط الجار لابي ذر وزاد ابن عباس من الطائفة (فسق النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة) وفي الرواية السابقة من هذا الباب ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش وفي ههنا عند حفصة وقد قدمنا أن رواية ابن عباس عند ابن مردويه انه كان عند سودة وأن عائشة وحفصة هما اللتان نوطا أن كما في رواية عبيد بن عمير المروية أول هذا الباب وان اختلفنا في صاحبة العسل وحله على التعدد اذ لا يمنع تعدد السبب للشيء الواحد أو رواية عبيد أثبت لموافقة ابن عباس لها على أن المتظاهرتين حفصة وعائشة على ما تقدم في التفسير فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تدر في المتظاهرة بعائشة لكن يمكن تعدد القصة التي في شرب العسل وتجزئته واختصاص النزول بالقصة التي فيها أن عائشة وحفصة هما المتظاهرتان ويمكن أن تكون القصة التي وقع فيها الشرب عند حفصة كانت سابقة والراجح أيضا أن صاحبة العسل زينب لاسودة لأن طريق عبيد أثبت من طريق ابن أبي مليكة ويؤيده أن في الهبة ان شاء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزين عائشة وسودة وحفصة وصفية في حرب وزينب بنت جحش وأم سلمة والباقيات في حرب ولذا غارت عائشة منها لكونها من غير حزبها ومن ذهب الى الترجيح عياض فقال رواية عبيد بن عمير أولى لموافقتها ظاهر القرآن لأن فيه وان تظاهرا عليه فهما اثنتان لا أكثر قال فكان الاسماء انقلب على رواية الأخرى لكن اعترضه الكرماني فقال متى جوزنا هذا ارتفع الوثوق بأكثر الروايات وفي تفسير السدي ان شرب العسل كان عند أم سلمة أخرجه الطبري وغيره وهو مرجوح لارساله وشذوذه انتهى ملخصا من الفتح قالت عائشة (فقلت أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (والله لئحتان له) أي لاجله (فقلت لسودة بنت زمعة انه) صلى الله عليه وسلم (سيدن) أي يقرب (منك فاذا نامت فقلولي) له (اكت مغافير فانه سيقول لك لا فقلولي له ما هذه الرياح التي أجعل منك) وسقط لفظ منك لابي ذر (فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقلولي له جرت) بفتح الجيم والراء والسين المهملة أي رعت (نخله) أي نخل هذا العسل الذي شربته (العرفط) بضم العين المهملة والفاء بينهما مارا مساكنة آخرهما طامه حلة الشجر الذي صمغه المغافير (وسأقول) اناله (ذلك وقولي) له (انت يا صدفية) بنت حيي (ذاك) بكسر الكاف بلا لام ولا يذو ذلك أي قولي الكلام الذي علمته لسودة زاذن يذبن رومان عن ابن عباس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه أن توجد منه ربح كريمة لانه يأتيه الملك (قالت) عائشة (تقول سودة) له (فوالله ما هو الا ان قام) على الله عليه وسلم (على الباب فأردت أن أبادنه) بالموحدة من المبادأة بالهمز ولا بن عسا كرا نادية بالنون بدل الموحدة (بما أمرتني به) من أن أقول له أكت مغافير (فرقا) بفتح الفاء والراء خوفا (منك فلما دنا) عليه الصلاة

وغيره من التجاسات والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم وما أصبت بكبلك الذي ليس به علم فأدر كذا ذكاته فكل) والسلام



\* وحدثنى أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب ح وحدثنى زهير بن حرب حدثنا المقرئ (١٤١) كلاهما عن حيوة هذا الإسناد فهو حديث

ابن المبارك غير أن حديث ابن وهب لم يذكر فيه صيد القوس \* حدثنا محمد بن مهران الرازي قال حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رميت بسهمك فغاب عذك فأدر كته فكله ما لم يمتن \* وحدثنى محمد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا معن بن عيسى قال حدثني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم يمتن \* وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في الصيد ثم قال ابن حاتم حدثنا ابن مهدي عن معاوية عن عبد الرحمن بن جبير وأبي الزاهرية عن جبير بن نهر عن أبي ثعلبة الخشني بمثل حديث هذا مجمع عليه أنه لا يحل الأبدكة (قوله حدثنا محمد بن مهران الرازي قال حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط) هذا الحديث هو أول عود سمعنا إبراهيم بن سفيان من مسلم والذي قبله هو آخر فواته الثالث ولم يبق له في الكتاب فوات بعد هذا والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم إذا رميت بسهمك فغاب عذك فأدر كته فكله ما لم يمتن وفي رواية فحين يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم يمتن) هذا النهي عن أكله لا ينحصر على التنزيه لا على التحريم وكذلك أسائر اللعوم

والسلام (منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا) ما أكلتها (قالت) له (فما عذره الرياح التي أجد) ها (منك قال) عليه الصلاة والسلام (سقتني حفصة شربة عسل) وسقط لابن عساكر عسل (فقلت) سودة (جرت) رعت (نحمله العرفط) شجر المغافير وقالت عائشة (فلما دار لي) بتشديد الياء (قلت له) عليه الصلاة والسلام وسقط لابي ذرله (نحو ذلك) القول الذي قلت لسودة أن تقوله له (فلما دار لي صفة قالت له مثل ذلك) عبر بقوله نحو ذلك في اسناد القول لعائشة وبقوله مثل ذلك في اسناده لصفية لأن عائشة لما كانت المتسكرة قد ذلك عبرت عنه بأى لفظ أرادت وأما صفة فأنها مأمورة بقول ذلك فليس لها أن تتصرف فيه لكن وقع التعبير بلفظ مثل في الموضعين في رواية أبي أسامة فيحتمل أن يكون ذلك من تصرف الرواة (فلما دار لي حفصة) في اليوم الآخر (قالت) له (يا رسول الله ألا) بالتخفيف (أسقيك منه) من العسل (قال لا حاجة لي فيه) لما وقع من نوارد النسوة الثلاث على أنه نشأت له من شربه ربح كريمة فتركه حسما للامادة (قالت) عائشة (تقول سودة والله لقد حرمناه) بخفيف الرأفة عنه صلى الله عليه وسلم من العسل قالت عائشة (قلت لها) أي لسودة (أسكتي) لا يفسد ذلك فيظهر ما دبرته لحفصة وهذا منها على مقتضى طبيعة النساء في الغيرة وليس بكبرية بل صفة معفو عنها مكفرة (هذا) (باب) بالتنوين (لاطلاق قبل النكاح) فلو قال لا جنبية أن تزوجت فأنت طالق فلعو الحديث المروي عند أبي داود وقال الترمذي حسن صحيح لاطلاق الأبد نكاح وللعاكم من رواية جابر لاطلاق لمن لا يملك وقال صحيح على شرطه ما أي لاطلاق واقع (وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات) أي تزوجتم والنكاح هو الوطء في الأصل وتسمية العقد نكاحا لا يستلزم له من حيث أنه طريق له كتمية النكاح إلا أن سببه ولم يرد لفظ النكاح في القرآن إلا في معنى العقد لا في معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الكناية عنه (ثم طلقوهن من قبل أن يمسوهن فمالكم) عليهم من عدة تعتدوهم المتعوهن وسرحوهن سرا حايلا) ولا تمسكوهن ضرا وسقط لابي ذر قوله باب إلى آخر قوله وقول الله تعالى وثبت عنده يا أيها الذين آمنوا أسكنوا قال الحافظ بن جرير أن لفظ الباب أيضا ثبت عنده وذكر الآية إلى قوله من عدة وحذف الباقي وقال الآية قلت وكذا هو ثابت في اليونانية (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم فمأخوذه أحد (جعل الله الاطلاق بعد النكاح) وروى ابن خزيمة والبيهقي من طريقه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الرجل يقول أن تزوجت فلانة فهي طالق فقال ليس بشئ إنما الاطلاق لما ملك قالوا فابن مسعود كان يقول إذا وقت وقتافهوكما قال قال رحم الله أبا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن (ويروى) ولابن عساكر وروى (في ذلك) أي في أن لاطلاق قبل النكاح (عن علي) رضى الله عنه فمأخوذه الرازي برجال ثقات من طريق الحسن البصري قال سألت رجلا قال قلت أن تزوجت فلانة فهي طالق فقال علي ليس بشئ لكن الحسن لم يسمع من علي وقد روى مرفوعا فمأخوذه البيهقي وأبو داود عن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاق الأمان بعد نكاح ولا يتم بعد احتلام (و) عن (سعيد بن المسيب) فيما رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن جريج بلانظ أخبرني عبد الكريم الجزري أنه سأله سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح عن طلاق الرجل ما لم ينكح فكلهم قال لاطلاق قبل أن ينكح أن سماها وان لم يسمها (و) عن (عروة بن الزبير) بن العوام عماراه سعيد بن منصور بسند صحيح حدثنا جاد بن زيد عن هشام بن عروة أن أباة كان يقول كل طلاق أو عتق قبل المالك فهو باطل (و) عن (أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحرث بن هشام (وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة)

والاطعمة المنتنة يكره أكلها ولا يحرم إلا أن يخاف منها الضرر خوفا معتددا وقال بعض أصحابنا يحرم اللحم المتن وهو ضعيف والله أعلم

العلاء غير أنه لم يذكر توثقه وقال في الكلب (١٤٣) كله بعد ثلاث الا ان ينسب فـدعه \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

ابن مسعود في ما رواه يعقوب بن سفيان والبيهقي من طريقه من رواية ابن الهادي عن المنذر بن علي  
ابن الحكم ان ابن أخيه خطب ابنة عمه فتشاجروا في بعض الامر فقال الفتى هي طالق ان تكتمها  
حتى آكل الغضيض قال والغضيض طلع النخل الذي كثر ثم ندما على ما كان من الامر فقال المنذر  
أنا نيكم بالبيان من ذلك فانطلق الى سعيد بن المسيب فذكر له فقال ابن المسيب ليس عليه شيء  
طلق ما لا يملك قال ثم اني سألت عروة بن الزبير فقال مثل ذلك ثم سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال  
مثل ذلك ثم سألت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال مثل ذلك ثم سألت عبيد الله بن  
عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال مثل ذلك ثم سألت عمر بن عبد العزيز فقال هل سألت أحدا قلت  
نعم فسماهم قال ثم رجعت الى القوم فأخبرتهم (و) عن (ابان بن عثمان) ان ابن الحافظ بن حجر  
لم أقف على اسناد اليه بذلك (و) عن (علي بن حسين) المشهور بنين العابد بن مما أخرجه في  
الغيلانيات بلفظ لا طلاق الا بعد النكاح (و) عن (شريح) القاضي في ما رواه سعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة من طريق سعيد بن جبير عنه قال لا طلاق قبل نكاح وسنده صحيح (و) عن (سعيد بن  
جبير) ما رواه ابن أبي شيبة أنه قال في الرجل يقول يوم أتزوج فلانة فهي طالق قال ليس بشيء  
انما الطلاق بعد النكاح ورواه الدارقطني مرفوعا عن طريق أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق فقال  
طلق ما لا يملك وفي سنده أبو خالد الواسطي وهو واه (و) عن (القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق  
(وسالم) وهو ابن عبد الله بن عمر بن عمار رواه أبو عبيد في كتاب النكاح له عن هشيم بن هرون  
كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز لا يرون  
الطلاق قبل النكاح وهذا اسناد صحيح وقد سقط لابي ذر قوله والقاسم وسالم (و) عن (طاوس) مما  
أخرجه عبد الرزاق عن معمر قال كتب الوليد بن يزيد الى أمراء الامصار ان يكتبوا اليه بالطلاق  
قبل النكاح وكان قد ابتلى بذلك فكتب الى عامله باليمن فدعا ابن طاوس واهمه عيل بن شروس  
وسمك بن الفضل فاخبرهم ابن طاوس عن أبيه واهمه عيل بن شروس عن عطاء وسماك بن الفضل  
عن وهب ابن منبه انهم قالوا لا طلاق قبل النكاح قال سمك من عنده انما النكاح عقدة تعقد  
والطلاق يحلها فكيف تحل عقدة قبل أن تعقد (و) عن (الحسن) في ما رواه عبد الرزاق بلفظ  
لا طلاق قبل النكاح ولا عتيق قبل المالك (و) عن (عكرمة) في ما رواه الاثرم عن الفضل بن دكين عن  
سويد بن نجیح قال سألت عكرمة مولى ابن عباس قلت رجلا قالوا له أتزوج فلانة قال هو يوم  
أتزوجها طالق كذا وكذا قال انما الطلاق بعد النكاح (و) عن (عطاء) ما رواه الطبراني في  
الاوسط عنه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتيق الا بعد  
ملك (ر) عن (عامر بن سعد) هو الجبلي الكوفي التابعي كما قاله في الفتح وجرم الكرماني انه ابن  
سعيد بن أبي وقاص قال ابن حجر وفيه نظر وتعقبه العيني بأن صاحب رجال الصحيح لم يذكر  
عامر بن سعد الجبلي فانظروا انه ابن أبي وقاص ولم يقف على اسناد هذا الاثر (و) عن (جابر بن  
زيد) أبي الشعثاء البصري ما رواه سعيد بن منصور وفي رواية أبي ذرهما وسالم أي ابن عبد الله  
ابن عمرو قد سبق (و) عن (نافع بن جبير) أي ابن مطعم (ومحمد بن كعب) القرظي مما وصله ابن أبي  
شيبه عنهم انهم ما قالوا لا طلاق الا بعد نكاح (و) عن (سليمان بن يسار) مما وصله سعيد بن منصور  
(و) عن (مجاهد) مما وصله ابن أبي شيبة عن الحسن بن الرماح سألت سعيد بن المسيب ومجاهد  
وعطاء عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق فكلهم قال ليس بشيء وزاد سعيد أن يكون سليل  
قبل مطر (و) عن (القاسم بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن مسعود ما رواه ابن أبي شيبة بلفظ

واصحق بن ابراهيم وابن أبي عمر قال  
اصحق أخبرنا وقال الاخران  
حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري  
عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة قال  
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن  
أكل كل ذي ناب من السباع زاد  
اصحق وابن أبي عمري حديثهما قال  
الزهري ولم نسمع به - مذاحق قدمنا  
الشام \* وحدثنى حرمله بن يحيى  
أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن  
ابن شهاب عن أبي ادريس  
الخلواني انه سمع أبا ثعلبة الخشني  
يقول نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن أكل كل ذي ناب من  
السباع قال ابن شهاب ولم أسمع ذلك  
من علي بن أبي طالب حتى - وحدثنى أبو  
ادريس وكان من فقهاء أهل  
الشام \* وحدثنى هرون بن سعيد  
الايلي حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو  
يعني ابن الحرث ان ابن شهاب حدثه  
عن أبي ادريس الخلواني عن أبي  
ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي  
ناب من السباع \* وحدثنه أبو  
الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني  
مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعمرو  
ابن الحرث ويونس بن يزيد وغيرهم  
ح وحدثنى محمد بن رافع وعبد بن  
جديد عن عبد الرزاق عن معمر ح  
وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يوسف  
ابن الماجشون ح وحدثنا الخلواني  
وعبد بن جديد عن يعقوب بن  
ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن  
صالح كاهن عن الزهري بهذا  
الاسناد مثل حديث يونس وعمرو  
كلهم ذكر الاكل الا صالحا ويوسف

\* (باب تحريم أكل كل ذي ناب من

السباع وكل ذي مخلب من الطير) \* قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع

فان حديثه مانه عن كل ذي ناب من السبع وحدثني زهير بن حرب حدثنا (١٤٣) عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن مالك عن اسمعيل ابن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فأكله حرام \* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير \* وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا سهل بن حماد حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا أحمد بن حنبل حدثنا سليمان بن داود أخبرنا أبو عوانة حدثنا الحكم وأبو بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير

وكل ذي مخلب من الطير وفي رواية كل ذي ناب من السباع فأكله حرام) المخلب بكسر الميم وفتح اللام قال أهل اللغة المخلب للطيور والسباع بمنزلة الظفر من الانسان في هذه الاحاديث دلالة لمذهب الشافعي وأبي حنيفة وأحمد وأبو داود والجمهور أنه يحرم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وقال مالك يكره ولا يحرم قال أصحابنا المراد بذي الناب ما يتقوى به ويده طاد واحتج مالك بقوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما الآية واحتج أصحابنا بهذه الاحاديث قالوا والآية ليس فيها الا الاخبار بأنه لم يجد في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الآية ثم أوحى اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع

لا طلاق الا بعد نكاح (و) عن (عمر بن هرم) بفتح العين في الأول والهاء وكسر الراء والصرف في الثاني الأزدي من أتباع التابعين مما قال الحافظ بن حجر لم أقف على مثاله موصولة الا في كلام بعض الشراح ان أبا عبيد أخرجه من طريقه (و) عن (الشعبي) عامر بن شراحيل (انها لا تطلق) لكن رواه وكيع في مصنفه عن الشعبي قال ان قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق فليس بشيء فإذا وقت لزمه وقال الكرماني ومقصود البخاري من تعداد هذه الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء الا فضل الاشعار بأنه يكاد أن يكون اجما على انه لا تطلق المرأة قبل النكاح وقال في الفتح وقد تجوز البخاري في نسبة جميع من ذكر عنهم الى التول بعدم الوقوع مطلقا مع أن بعضهم يفصل وبعضهم يختلف عليه ولعل ذلك هو النكحة بتصديره العقل عنهم بصيغة الترميض ولمسألة من الخلافات الشهيرة وللعلماء في اذهاب الوقوع مطلقا وعدم الوقوع مطلقا والتفصيل بين ما إذا عم أو عين والجمهور وهو قول الشافعي على عدم الوقوع نعم - كي ابن الرفعة في كفايته عن أمالي أبي الفرج وكتاب الحنطاي أن منهم من أثبت وقوع الطلاق قال واعلم أن بعض الشارحين لهذه المسألة استدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق قبل النكاح مقتصر على ذلك وهو غير كاف لان من قال بوقوع الطلاق يقول بوجوبه فانه يقول الطلاق انما يقع بعد النكاح انتهى وأبو حنيفة وأصحابه بالوقوع مطلقا لا التعليق بالشرطيين فلا تنوق صحتة على وجود ملك المحل كالمين بالله تعالى وهذا لان المين تصرف من الخالف في ذمة نفسه لانه يوجب البر على نفسه والمحلف به ليس بطلاق لانه لا يكون طلاقا الا بعد الوصول الى المحل وعند ذلك الملك واجب وقال بالتفصيل جمهور المالكية فان سمى امرأة أو طائفة أو قبيلة أو مكانا أو زمانا يمكن أن يعيش اليه لزمه واحترزوا بذلك عمالوهم الى ما تاتي سنة لا يلزمه شيء وقال الشيخ خليل في توضيحه ولو قال لاجنية ان دخلت الدار فأنت طالق فلا شيء عليه لعدم عصمتها ولو قال ان تزوجت فأنت طالق فالمنهور اعتباره وروى ابن وهب عن مالك أنه لا يلزمه قال في الاستدكار وروى علي نحوه هذا القول أحاديث لأنهم اعتمد أهل الحديث معلولة ومنهم من يصح بعضها وأحسنها ما خرج قاصم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح ولا يداو ولا طلاق الا فيما يملك قال البخاري وهو أصح شيء في الطلاق قبل النكاح وأجيب عنها بأننا نقول بوجوبه لان الذي دل عليه الحديث انما هو انتفاء وقوع الطلاق قبل النكاح ونحن نقول به ومحمل الزاع انما هو التزام الطلاق \* هذا (باب) بالتنوين (اذا قال لامرأة وهو) أي والحال انه (مكره هذه اختي فلا شيء عليه) من طلاق ولاظهار (قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم (لسارة) زوجته أم اسحق لما طلبها ذلك الجبار وخاف أن يشتهل (هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل) وكان من شأنهم أن لا يقربوا الخلية الا بخطبة ورضا بخلاف المتزوجة فكانوا يغتصبونهم من زواجهن اذا أحبوا ذلك \* (باب) بيان حكم (الطلاق في الاغتراف) بكسر الهمزة وسكون الغين المجعلة آخره قاف وهو الاكره وهي به لان المكره كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق وقيل العمل في الغضب وتعمد هذا التفسير بعض متأخري الحنابلة القائلين بأن الطلاق في الغضب لا يقع ولم يوجد عن أحد من متقدميهم لكن رد هذا التفسير المطرزي والقارسي بأن طلاق الناس غالب انما هو في حال الغضب ولو جاز عدم وقوع طلاق الغضب ان كان لكل أحد أن يقول كنت غضا بفلان فلا يقع على طلاق (و) حكم (المكره) بضم الميم وفتح الراء وفي اليونانية والمكره بغير ميم وضم الكاف وسكون الراء (و) حكم (السكران) و حكم (المجنون وامرهما) هـ ل هو واحد أو مختلف (و) حكم

فوجب قبوله والعمل به (قوله عن عبيدة بن سفيان) هو بفتح العين وكسر الباء (قوله عن ميمون بن مهران عن ابن عباس) هكذا ذكره

\* وحديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم (١٤٤) عن أبي بشر ح وحديثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم قال أبو بشر أخبرنا

ميمون بن مهران عن ابن عباس قال  
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ح وحديثنا أبو كامل الجحدري  
 حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن  
 ميمون بن مهران عن ابن عباس  
 قال نهي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مثل حديث شعبة عن الحكم  
 \* وحديثنا أحمد بن يونس حدثنا  
 زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر ح  
 وحديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو  
 خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال  
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأمر عينا بأبا عبيدة تلقى عيرا  
 لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد  
 لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا  
 تمره تمره قال فقلت كيف كنتم  
 تصنعون بها قال نمصها كما نمص  
 الصبي ثم نشرب عليها من الماء  
 فتكفينا يومنا إلى الليل وكان ضرب  
 بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فأتنا كله  
 مسلم من هذه الطرق وهو صحيح  
 وقد صح سماع ميمون من ابن عباس  
 ولا نعت بما قد يخالف هذا

\*(باب اباحه ميثاق البحر)\*

(قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأمر عينا بأبا عبيدة) فيه ان  
 الجيوش لا بد لها من أمير يضبطها  
 ويتفادون لامره ونهييه وأنه ينبغي  
 أن يكون الامير أفضلهم أو من  
 أفضاهم قالوا ويستحب للرفقة من  
 الناس وان قلوا أن يؤمروا بعضهم  
 عليهم وينقادوا له (قوله تلقى عيرا  
 لقريش) قد سبق ان العير هي  
 الابل التي تحمل الطعام وغيره وفي  
 هذا الحديث جواز رصد أهل  
 الحرب واعتيالهم والخروج لاختد  
 مالهم واعتناهم (قوله وزودنا جرابا  
 من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمره تمره قال فقلت كيف كنتم  
 تصنعون بها قال نمصها كما نمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل)

(الفظ والنسيان) الواقعين (في الطلاق و) حكم (الشرك) اذا وقع من المكلف ما يقتضيه  
 غلطا أو نسيانا هل يحكم به أم لا وان كان لا يحكم عليه به فالطلاق كذلك (وغيره) أي غير الشرك  
 مما هو دونه أو غير ما ذكر نحو الخطا وسبق اللسان والهزل وحكي ابن الملقن أن في بعض النسخ  
 والشرك بدل والشرك قال الزركشي وهو أليق وقال ابن بطال وهو الصواب لكن قال الحافظ  
 ابن حجر انه لم يره في شيء من النسخ التي وقف عليها (القول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية)  
 بالافراد (ولكل امرئ ما نوى) فانما يعتبر ما ذكر من الاكراه وغيره مما سبق بالنية وانما يتوجه  
 على العاقل المختار العامد اذا كر (وتلا الشعبي) عامر بن شراحيل قرأ قوله تعالى مستدلا لعدم  
 وقوع طلاق الخطي والناسي (لا تأخذنا نسيانا وأخطانا) وهذا وصله عن ابن السري  
 الصغير في فوائده (و) بيان (ملا يجوز من اقرار الموسوس) بسنين مهمتين وفتح الواو الاولى  
 وكسر الثانية (وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه) بالزنا (ابن جنون) فقال  
 لا الحديث الا أني ان شاء الله تعالى في الحدود وبما حشره بعون الله وفضله (وقال علي) رضي الله  
 عنه (بقر) بالموحدة والقاف المخففة شق (حزرة) بن عبد المطلب (خواصر شارقي) بفتح القاف  
 وتشديد الحنة تنبيه شارف الناقة المسنة (فطق) شرع أو جعل (النبي صلى الله عليه وسلم  
 يلوهم حزة) على فعله ذلك (فاذا حزة قد عمل) بفتح المثلثة وكسر الميم سكر مبتدأ وخبر (بحزة عيناها)  
 خبر بعد خبر (ثم قال حزة) رضي الله عنه (هل) ولا يذروا بن عسا كروهل (أنتم الاعبيد لابي  
 فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه قد غل) سكر (أخرج) صلى الله عليه وسلم من عند حزة  
 (وأخرجنا معه) أي ولم يواخذه فمساك به من قال بعدم مواخذه السكران بما يقع منه حال سكره  
 من طلاق وغيره \* وقد سبق هذا الحديث موصولا في غزوة بدر من المغازي (وقال عثمان)  
 ابن عفان رضي الله عنه (ليس لجنون ولا سكران طلاق) وصله ابن أبي شيبه (وقال ابن عباس)  
 رضي الله عنهم ما وصله سعيد بن منصور وابن أبي شيبه بعينه (طلاق السكران والمستهكره  
 ليس بجائز) أي ليس بواقع اذا عقل للسكران المغلوب على عقله ولا اختيار للمستهكره (وقال  
 عقبة بن عامر) الجهني (لا يجوز) أي لا يقع (طلاق الموسوس) لان الوسوسة حديث النفس  
 ولا مواخذه بما يقع في حديث النفس (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما سبق في الشروط في  
 الطلاق (اذا) أراد أن يطلق و (بدا بالطلاق) قبل الشروط بأن قال أنت طالق ان دخلت الدار  
 (فله شرطه) كما في العكس بأن يقول ان دخلت الدار فأنت طالق فلا يلزم تقديم الشرط  
 على الطلاق بل يصح سابقا ولا حقا وان قال ابتداء من غير ذكر شرط مقتصر عليه فانت طالق  
 وقال أردت الشرط فسبق لساني الى الجزاء لم يقبل منه ظاهرا لانه متهم وقد خاطبهم ابصر  
 الطلاق والقائه زاد في غير الشروط وان قال ان دخلت الدار أنت طالق بحدف القاء فهو علق  
 (وقال نافع) مولى ابن عمر لابن عمر اذا (طلق رجلا امرأته البتة) نصب على المصدر أي طلاقا  
 باثنا (ان خرجت) أي من الدار احكمه (فقال ابن عمر) رضي الله عنهما (ان خرجت) أي من  
 الدار (فقد بنت منه) بضم الموحدة وتشديد القوقية الاولى أي انقطعت منه فلا رجعة له فيها  
 ولا يذروا بن خرجت فقد بنت بموحدة مكسورة فنون ساكنة فقوقية مكسورة (وان لم يخرج)  
 ولا يذروا بن الجوى والمسئلة وان لم يخرج مني منها (فليس بشيء) لعدم وجود الشرط (وقال الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب (فحين قال ان لم أفعل كذا أو كذا فامرأتى طالق ثلاثا يستل عما قال وعقد  
 عليه قلبه حين حلف بتلك المين فان سمي أجلا أو اراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل) بضم  
 الجيم وكسر العين (ذلك في دينه وأمانته) أي يدين فيما بينه وبين الله تعالى قال في الفتح أخرجه

من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمره تمره قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما نمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل) عبد

قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر (١٤٥) كهيئة الكتيب الضخم فأبناه فاذا هي

دابة تدعى العنبر قال قال أبو عبيدة مينة ثم قال لابل نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكاوا قال فأقنا عليه شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا قال ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفسدر كالشور أو كة مدر النور فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقداهم في وقب عينيه وأخذ ضلعان أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير من غنم من تحتها وترزدا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أنبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فقطعوه ونا قال فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله

أما الجراب فبكسر الجيم وفتحها الكسر أفصح وسبق بيانه مرات ونصها بفتح الميم وضها الفتح أفصح وأشهر وسبق بيان لغاته في كتاب الإيمان وفي هذا بيان ما كان الصحابة رضي الله عنهم عليه من الزهد في الدنيا والتقليل منها والصبر على الجوع وخشونة العيش واقدامهم على الغرور مع هذا الحال (قوله وزودنا جرابا لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمر تمر) وفي رواية من هذا الحديث ونحن نحمل أزوادنا على رقابنا وفي رواية فني زادهم خنجر أبو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمر وفي الموطن فني زادهم وكان مزودي تمر وكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمر وفي الرواية الأخرى لمسلم كان يعطينا بقصة

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مختصرا ولفظه في الرجاين يحلفان بالطلاق والعناق على أمر يختفان فيه ولم تقم على واحد منهما مائة على قوله قال يدينان ويحملان من ذلك ما تحملا (وقال إبراهيم النخعي ان قال) لامرأته (لا حاجة لي فيك) تعتبر (نيته) فان نوى الطلاق طلقت والا فلا رواه ابن أبي شيبة (وطلاق كل قوم بلسانهم) بجميعا أو غيره وهذا وصلة ابن أبي شيبة أيضا وقال في الروضة ترجمة لفظ الطلاق بالعجمية وسائر اللغات صريح على المذهب المشهورة استعمالها في معناها عند أهل تلك اللغات كمشهورة العربية عند أهلها وقيل وجهان ثانيهما أنها كناية (وقال قتادة) بن دعامة ما وصله ابن أبي شيبة (إذا قال) الرجل لامرأته (إذا حملت فانت طالق ثلاثا يغشاها) أي يجامعها (عند كل طهر مرة) واحدة (قال استبان) ظهر (جلها فقد بان) طلقت (منه) ثلاثا وهو قول الجمهور وقال المالكية يحث بالوطء من بعد التعاقب استبان بها حمل أم لا رواه ابن القاسم لأن الحمل موقوف على سبب والسبب في هذا الخلق ان شاء أو قعه وان شأله بوقعه وهو الوطء واختلف بعد الوطء فقال في المدونة يعجل عليه الطلاق قبائر الوطء وقال ابن الماجشون لا يعجل عليه وينتظر ثم يوطئها في كل طهر مرة وقال أشهب لا شيء عليه حتى يكون ما شرط وقال ابن يونس فوجه قول ابن القاسم أنه اذا وطئها صار حملها مشكوكا فيه فيعجل الطلاق لأن كل من شك هل حنت أم لا فهو حائض ووجه قول أشهب أن من أصله أنه لا يطلق الا على من علق على آت لا يتنمه ووجه قول ابن الماجشون أنه لا يحصل الحمل من كل وطء فوجب أن لا يطلق عليه حتى يحتبر أمر هذا الوطء ويسك عن وطئها اذا لا يرى هل حلت منه أم لا وسقط لا يذر لفظ منه وهذا وصله ابن أبي شيبة (وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد الرزاق (إذا قال) لامرأته (الحق) بكسر أوله وفتح ثالثة وقيل عكسه (بأهلك نيته) ان نوى الطلاق وقعه والا فلا (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (الطلاق عن وطء) بفتحين حاجة فلا يطلق الرجل الا عند الحاجة كالشور (والعناق ما يريد به وجه الله) فهو مطلوب دائما (وقال الزهري) محمد بن مسلم (ان قال) لامرأته (ما أنت بامرأتي) تعتبر (نيته) وان نوى طلاقا فهو مانوي وهذا وصله ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري وكذا من طريق قتادة لكنه قال اذا واجهه به وأراد الطلاق فواحدة وقال الخنفي اذا قال لست بامرأة وما أنالك بزواج ونوى الطلاق يقع عند أبي حنيفة وقال صاحباه لأن في النكاح ليس بطلاق بل كذب فهو كقوله والله لم أتزوجك أو والله ما أنت لي بامرأة وقال المالكية ان قال لامرأته لست بامرأة أو ما أنت لي بامرأة أو لم أتزوجك فلا شيء عليه في ذلك الا أن ينوي به الطلاق (وقال علي) رضي الله عنه فيما وصله البغوي في الجعديات عن علي بن الجعد عن شعبة عن الأعمش عن أبي طيبان عن ابن عباس أن عمر أتي بمجنونة قد زنت وهي حبلى فأراد أن يرجها فقال له علي (ألم تعلم) ولا يذرعن الكشميين ألم تر (ان القلم رفع) وفي الجعديات أما بلغن أن القلم قد وضع (عن ثلاثة عن الجنون حتى يفيق) من جنونه (وعن الصبي حتى يدرك) الحلم (وعن النائم حتى يستيقظ) من نومه ورواه جرير بن حازم عن الأعمش فصرح فيه بالرفع أخرجه أبو داود وابن حبان من طريقه وأخرجه النسائي من وجهين آخرين عن أبي طيبان عن علي بن فروع وموقوف أخرج الموقوف على المرفوع وقد أخذت مقتضى هذا الحديث الجمهور فشرطوا في المطلق ولو بالتعليق أن يكون مكلفا فلا يصح من غيره (وقال علي) رضي الله عنه فيما وصله البغوي في الجعديات أيضا (وكل الطلاق) ولا يذو وكل طلاق (جائزا لا طلاق المعتوه) بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم القوية وبعد الواو هاء وفيه حديث مرفوع عند الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعا كل طلاق جائز الاطلاق

حدثنا عبد الجبار بن العلام حدثنا سفيان قال (١٤٦) سمع عمرو جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن

ثلثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد غير القرش فأقنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فألقى لنا البحر رداية يقال لها الغبر فأكلنا منها نصف شهر وادهمنا ودكها حتى نابت أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فنصبه ثم نظر إلى أطول رجل في الجيش وأطول رجل خلفه عليه فرمته قال وجلس في حجاج عينه نفر قال وآخر جئنا من وقب عينه كذا وكذا فله وذلك قال وكان معنجر اب من تمر فكان أبو عبيدة يعطى كل رجل مناقضة قبضة ثم أعطانا تمر تمر فلما فني وجدنا نفاقه \* وحدثنا عبد الجبار

ابن العلام حدثنا سفيان قال سمع عمرو جابر يقول في جيش الخبط ان رجلاً لا تخبر ثلاث جرائم ثم ثلاثاً ثلاثاً ثم نهأ أبو عبيدة \* وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة يعني ابن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة فحمل أروادنا على رقابنا

الذي صلى الله عليه وسلم زودهم المزود زائد على ما كان معهم من الزاد من أموالهم وغيرها مما ساءهم به الصحابة ولهذا قال ونحن نحمل أروادنا قال ويحتمل أنه لم يكن في زادهم تمر غير هذا الجراب وكان معهم غيره من الزاد وأما إعطاء أبي عبدة أياهم تمر تمر فلما كان في الحال الثاني بعد أن فني زادهم وطال لبثهم كما فسره في الرواية

الآخيرة فالرواية الأولى معناها الأخبار عن آخر الأمر لأن أوله والظاهر ان قوله تمر تمر فلما كان

الناس

المعتوه المغلوب على عقله لكنه من رواية عطاء بن بجلان وهو ضعيف جداً والمعتوه كالمجنون في نقص العقل فنه الطفل والمجنون والسكران وقيل المعتوه القليل الفهم المختلط الكلام الفاسد التدبير فهو كالمجنون لكنه لا يضرب ولا يشتم بخلاف المجنون والعاقل من يستقيم كلامه وأفعاله الاندرا والمجنون ضده والمعتوه من يكون ذلك منه على السواء وهو ذا يؤدى إلى أن لا يحكم على أحد بالعتوه والقول بأنه القليل الفهم إلى آخره أولى وقيل من يفعل فعل المجانين عن قصد مع ظهور الفساد والمجنون بلا قصد والعاقل خلافهما وقد يفعل فعل المجانين على ظن الصلاح أحياناً وقد علم أن التصرفات لا تنفذ إلا لمن له أهلية التصرف ومدارها العقل والبلوغ خصوصاً ما هو دائر بين الضرر والنفع خصوصاً ما لا يحل إلا لانتفاء مصلحة ضده القائم كالطلاق فإنه يستدعى تمام العقل ليحكم به التمييز في ذلك الأمر ولم يكف عقل الصبي العاقل لأنه لم يبلغ الاعتدال بخلاف ما هو حسن لأنه بحيث لا يقبل حسنة السقوط وهو الأيمان حتى صبح من الصبي العاقل ولو فرض لبعض الصبيان المراهقين عقل جيد لا يعتبر في التصرفات لأن المدار البلوغ لانضباطه فتعلق به الحكم وبهذا يبعد ما نقل عن ابن المسيب أنه إذا عقل الصبي الطلاق جاز طلاقه وعن ابن عمر جواز طلاق الصبي ومراعاة العاقل ومثله عن الإمام أحمد والله أعلم بحكمة هذه النقول قاله الشيخ كمال الدين بن الهمام رحمه الله تعالى وعن ابن عباس عند ابن أبي شيبة لا يجوز طلاق الصبي وسبق في هذا الباب قول عثمان ليس لمجنون ولا سكران طلاق وزيادة ابن عباس المستكره وفي مسئلة السكران خلاف عال بين التابعين ومن بعدهم فقال بوقوعه من التابعين سعيد بن المسيب وعطاء والحسن البصري وإبراهيم النخعي وابن سيرين ومجاهد بن قيس قال به من الصحابة عثمان وابن عباس كما مر وبه قال مالك والشافعي وأحمد في رواية مشهورة عنه والخنفية فيصيح منه مع أنه غير مكلف تغليظاً عليه ولأن محضه من قبيل ربط الأحكام بالأسباب كما قاله الغزالي في المستصفى وأجاب عن قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الذي استند إليه الجوابي وغيره في تكليف السكران لأن المراد به من هو في أوائل السكر وهو المتشبه بقاء عقله وانتفاء تكليف السكران لا انتفاء الفهم الذي هو شرط التكليف والمراد بالسكران الذي يصح طلاقه ونكاحه ونحوه ما من زال عقله بما أثم به من شرب مسكر متعدي بشربه وقال ابن الهمام وكون زوال عقله بسبب هو معصية لا أثر له والاصح رده ولا تصح قلنا لما خطبه الشرع في حال سكره بالامر والنهي بحكمهم فرعى عرفنا أنه اعتبره كقائم العقل تشديداً عليه في الأحكام الفرعية وعقلنا أن ذلك يناسب كونه تسبب في زوال عقله بسبب محظور وهو مختار فيه وعلى هذا اتفق فتاوى مشايخ المذاهب من الشافعية والخنفية بوقوع طلاق من غاب عقله بأكـل الحشيشة وهي السمات بورق القنب لنتواهم بحرمتها بعد أن اختلفوا فيه أنا فني المرفى بحرمتها أو أفنى أسد بن عمرو بحملها لأن المتقدمين لم يتكلموا فيها بشئ لعدم ظهور شأنهم فيها فلما ظهر أمرها من الفساد كثيراً فساد ما مشايخ المذاهب إلى حرمتها وأفتوا بوقوع الطلاق من زال عقله بها إذا استعملها اختاراً أما إذا كره على شرب مسكر ولم يعلم أنه مسكر فلا يقع طلاقه لعدم تعديه والرجوع في معرفة السكر إلى العرف ولو قال انما شرب الخمر مكرهاً ثم قرينة أولم أعلم أن ما شربته مسكر صدق بيمينته قاله الأذرى وأما المكره فعند الشافعية لا يصح طلاقه لحديث وما استكرهوا عليه وحديث لا طلاق في اغلاق أي إكراهه رواه أبو داود والحاكم وصححه اسناده وحده إلا إكراهه أن يهدد المكره قادر على الإكراه بولاية أو تغلب عاجلاً ظاهراً وعجزاً المكره عن دفعه بهرب وغيره كاستغاثته بغيره وظنه أنه ان امتنع من فعل ما كره عليه حقق ما هدد به ويحصل بتخويف بمحذور كضرب شديد أو تلف مال ويختلف باختلاف طبقات

\* وحديث محمد بن حاتم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن (١٤٧) أنس عن أبي بصير وهب بن كيسان أن جابر بن

عبد الله أخبره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ثلثمائة وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح ففنى زادهم بجمع أبو عبيدة زادهم في مزد فكان بقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم غيرة

بعد أن قسم عليهم قبضة قبضة فلما قل غرهم قسمه عليهم غيرة ثم فرغ وفقدوا القوت ووجدوا لما فقدوها وأكلوا الخبط إلى أن فتح الله عليهم بالعنبر (قوله بجمع أبو عبيدة زادهم في مزد فكان بقوتنا) هذا محمول على أنه جمع برضاهم وخطئه ليسارك لهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في مواطن وكما كان الأشعريون يفعلون وأثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقد قال أصحابنا وغيرهم من العلماء يستحب للرفقة من المسافرين خلط أزوادهم ليكون أربك وأحسن في العشرة وإن لا يختص بعضهم بأكل دون بعض والله أعلم (قوله كهشة الكتيب الضخم) هو البناء المثلثة وهو الرمل المستطيل المحدود ب (قوله فإذا هي دابة تدعى العنبر) قال أبو عبيدة ميتة ثم قال بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فأقنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى شئنا) وذكر في آخر الحديث أنهم تزودوا منه وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم حين رجعوا هل معكم من لحم شيء فتمطعونا قال فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله معني الحديث أن أبا عبيدة رضي الله عنه قال أولا بأجتهادنا هذا ميتة والميتة حرام فلا يحل لكم

الناس وأحوالهم فلا يحصل الإكراه بالتخويف بالعقوبة الآجلة كقوله لا ضربت بك غدوا ولا بالتخويف المستحق كقوله لمن له عليه قصاص طلقها ولا الاقتصص منك فإن ظهر من المكروه قرينة اختيار منه للطلاق كأن أكره على ثلاث من الطلقات أو على صريح أو تعليق أو طلاق مبهمه بخالف بأن وحداً وثني أو كني أو تجوز أو طلق معينة وقع الطلاق وقال الحنفية يقع طلاق المكروه لأن المكروه مختار في التكلم اختياراً كاملاً في السبب إلا أنه غير راض بالحكم لأنه عرف الشرين فاختار أهون ما عليه \* وبه قال (حدثنا) سالم بن إبراهيم (الفرهيدى قال) (حدثنا هشام الدستوائى قال) (حدثنا قتادة بن دعامة (عن زرارة بن أوفى) العامرى قاضو البصرة عن اى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ان الله تجاوز عن أمى ما حدثت به أنفسها بالنسب على المغفولية يقال حدثت نفسى بكذا أو بالرفع على القاعلية يقال حدثت نفسى بكذا (ما لم تعمل) في العمايات (أو تكلم) في القواميات (وقال قتادة) فيما وصله عبد الرزاق (إذا طلق امرأته سرا (في نفسه فليس) طلاقه ذلك (شيء) \* وبه قال (حدثنا) أصبغ ابن الفرج بالجيم المصرى قال (أخبرنا) بالجمع ولا يذرا خبرنى (ابن وهب) عبد الله المصرى (عن يونس) بن يزيد الألبى (عن ابن شهاب) الزهرى أنه قال أخبرنى بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) ثبت ابن عبد الرحمن في رواية أبي ندر (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصارى رضى الله عنهما (أن رجلاً من أسلم) اسمه معاذ بكسر العين المهملة بعد هازى ابن مالك الأسلمى (أثنى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زنى فأعرض عنه) صلى الله عليه وسلم (فتنحى) بالحاء المهملة المشددة قصد (لشقه) بكسر الشين المعجمة (الذى أعرض) عنه بوجهه الكريم إلى جهته (فشهد على نفسه أربع شهادات) أى أقر على نفسه أربع مرات بأنه زنى وسقط لفظ شهادات لابن عساكر (فدعاه) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) له (هل بك جنون) وهذا هو الغرض من هذا الحديث اذ مقتضاه انه لو كان مجنوناً ما كان يعمل باقراره والمراد هل كان بك جنون أو هل تجن تارة وتنفق أخرى لأنه لما خاطبه كان مفقهاً وأخطأ به والاستفهام للعاضرين (هل أحصنت) بفتح الهمزة والصاد المهملة أو بضم الهمزة وكسر الصاد هل تزوجت قط (قال نعم) تزوجت (فأمر به) صلى الله عليه وسلم (أن يرجع بالمصلى) بفتح اللام المشددة التى كان يصلى فيها العيد (فلما أدأقته) بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وفتح اللام والقاف وسكون القوفية أصابته (الحجارة) بجدها وألمته (بجز) بالجيم والميم والراى المفتوحات أسرع هارباً من القتل (حتى أدرك) بضم الهمزة وكسر الراء (بالحرة) بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحين أرض ذات حجارة سود خارج المدينة (فقتل) بصيغة المجهول وهذا الحديث أخرجه أيضاً البخارى ومسلم في الحدود وكذا أبو داود والترمذى وأخرجه النسائى في الجنائز \* وبه قال (حدثنا) أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا) شبيب (هو ابن أبى حمزة) (عن الزهرى) محمد بن مسلم أنه قال أخبرنى بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وسعيد بن المسيب) أن أبا هريرة رضى الله عنه (قال أثنى رجل من أسلم) اسمه معاذ وأسلم قبيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد) الواو والعال (فناداه فقال يا رسول الله ان الآخر) بفتح الهمزة المقصورة وكسر الخاء المعجمة قال عياض ومدا الهمزة خطأ وكذا فتح الخاء أى المتأخر عن السادة المدبر أو الارذل أو اللثيم (قد زنى) يعنى نفسه فأعرض صلى الله عليه وسلم (عنه فتنحى لشق وجهه الذى أعرض قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة جهته قال الخطائى تنحى تفعل من نحاً اذا قدس أى قصد الجهة التى إليها وجهه ونحوها (فقال) يا رسول الله ان الآخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى) وابن عساكر لشقه الذى

أكلها ثم تميز بجتهادته فقال بل هو حلال لكم وإن كان ميتة لأنكم في سبيل الله وقد اضطررتم وقد أباح الله تعالى الميتة لمن كان



مضطرا غريبا ولا عافا فكلوا ما كوامنه واما (١٤٨) طلب النبي صلى الله عليه وسلم من لحمه وأكله ذلك فأنما أراد به المبالغة في تطيب

نفوسهم في حله وأنه لا شئ في إباحته وأنه يرضيه لنفسه أو أنه قصد التبرك به لكونه طعمة من الله تعالى خارقة للعادة أكرمهم الله بها وفي هذا دليل على أنه لا بأس بسؤال الإنسان من مال صاحبه ومناعه ادلالا عليه وليس هو من السؤال المنهي عنه إنما ذلك في حق الأجانب للقول ونحوه وأما هذا فلأمور أئمة والملاطفة والادلال وفيه جواز الاجتهاد في الأحكام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما يجوز بعده وفيه أنه يستحب للمفتي أن يتساهل ببعض المباحات التي يشك في المستفتي إذا لم يكن فيه مشقة على المفتي وكان فيه طمأنينة للمستفتي وفيه إباحة ميثاق البحر كلها سواء في ذلك ما مات بنفسه أو باصطيد وقد أجمع المسلمون على إباحة السمك قال أصحابنا يحرم الضفدع للحدث في النهي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلاثة أو جهات أصحابنا يحل جميعه لهذا الحديث والثاني لا يحل والثالث يحل ماله نظير ما كول في البردون ما لا يؤكل نظيره فعلى هذا تؤكل خيل البحر وغنمه وطبائره دون كلبه وخنزيره وجماره قال أصحابنا والحمار وإن كان في البر منه ما كول وغيره لكن الغالب غير لما كول هذا تفصيل مذهبا ومن قال بإباحة جميع حيوانات البحر إلا الضفدع أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وابن عباس رضي الله عنهم وإباح مالك الضفدع والجميع وقال أبو حنيفة لا يحل غير السمك وأما السمك الطافي وهو الذي يموت في البحر بلا سبب فذهبنا بإباحته وبه قال جماهير العلماء من بعدهم منهم أبو بكر الصديق وأبو أيوب وعطية ومكحول والنخعي ومالك

(أعرض قبله فقال له ذلك) أن الآخر قد زنى (فأعرض عنه فتبعني) الرجل (له الرابعة فلما شهد على نفسه) بالزنا (أربع شهادات دعاه فقال) له (هل بك جنون) قال النوى إنما قال هل بك جنون ليحقق حاله فإن الغالب أن الإنسان لا يصير على إقرار ما يقتضي هلاكه وفيه إشارة إلى أن إقرار المجنون باطل (قال لا) ما بي جنون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أذهبوا به) الباء للتعدية أو للحال أي أذهبوا أصحابي (فأرجوه وكان قد أحسن) بضم الهمزة وكسر الصاد (وعن الزهري) عطف على قوله في السند السابق شعيب عن الزهري إلى آخره أنه (قال أخبرني) بالافراد ولا يذر وابن عساكر فأخبرني القاء والافراد (من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري) أنهم الراوي عنه فيحتمل أنه أبو سلمة الذي روى عنه أولا وأن يكون غيره روى عنه (قال كنت فيمن رجه فرجناه بالماء إلى المدينة) فيه تقديم وتأخير أي فرجناه بالماء فكنتم فيمن رجه أو بقدر فكنتم فيمن أراد حضور رجه فرجناه (فلما أدلقتنا الحجارة) أي ألقنتم وأوجعته وجواب لما قوله (جز) أسرع هارب من القتل (حتى أدركناه بالحرة فرجناه حتى مات) وزاد أبو داود والحاكم في حديث نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال هلا تر كتموه لعل يتوب فيتوب الله عليه وهو حجة للشافعي ومن وافقه أن الهارب من الرجم إذا كان بالإقرار يكف عنه في الحال فإن رجع سقط عنه الحد والاحد وحديث الباب هذا أخرجه مسلم في الحدود والنسائي في الرجم (باب الخلع) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام مأخوذ من الخلع بفتح الخاء وهو التزع سمي به لأن كلا من الزوجين لباس الآخر في المعنى قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكانت بفارقة الآخر نزع لباسه وضم مصدره تفرقة بين الحسي والمعنوي (وكيف الطلاق فيه) أي حكمه هل يقع بمجرد أو بذكر الطلاق باللفظ أو بالنية خلاف وتعرف الخلع فراق زوج يصح طلاقه لزوجه بعوض يحصل لجهة الزوج بلفظ طلاق وخلع والمراد ما يشملهما وغيره - ما من ألفاظ الطلاق والخلع صريحا وكناية كالتراق والامانة والمصاداة وخرج بجهة الزوج تعليق طلاقها بالبراءة عما لها على غيره فيقع الطلاق في ذلك رجعا فان وقع بلفظ الخلع ولم ينويه طلاقا فالظاهر أنه طلاق ينقص العمد وكذا ان وقع بلفظ الطلاق مقررا بالنية وقد نص في الأملاء أنه من صرائح الطلاق وفي قول أنه فسخ وليس بطلاق لأنه فراق حصل بعاوضة فأشبهه ما لو اشترى زوجته ونص عليه في القديم ووضح عن ابن عباس فيما أخرجه عبد الرزاق وهو مشهور مذهب الإمام أحمد الحديث الدار قطن عن طاوس عن ابن عباس الخلع فرقة وليس بطلاق أما إذا نوى به الطلاق فهو طلاق قطعاعلا بنية فان لم ينويه طلاقا لا تقع به فرقة أصلا كأن نص عليه في الام وقواه السجكي فان وقع الخلع عسمى صحيح لازم أو عسمى فاسد كخمر وجب مهر المثل (وقول الله تعالى) بالجر عطف على الخلع المضاف إليه الباب ولا يذرو قوله عز وجل (ولا يحل لكم) أي الأزواج أو الأحكام لأنهم لا همرون بالاختذ والائتماء عند الترافع اليهم فكانهم لا يخذون والموتون (أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئا) مما أعطيتوهن من المهور (الان يحا فان لا يقيم حدود الله) أي إلا أن يعلم الزوجان ترك إقامة حدود الله فيما يلزمهما من مواجب الزوجية لا يحدث من نشوز المرأة وسوء خلقها وسيماق الآية إلى حدود الله لا يذروا غيره إلى قوله شيئا ثم قال إلى قوله الظالمون نعم المراد من الآية في قوله فلا جناح عليكم ما فيما افتدت به أي لا جناح على الرجل فيما أخذ ولا عليها فيما افتدت به نفسها واختلعت من بذل ما أوتيت من المهر وفيه بشرعية الخلع وقد أجمع عليه العلماء خلافا للبكر بن عبد الله المزني التابعي فإنه قال بعدم حل أخذ شي من الزوجة عوضا عن فراقها محجبا بقوله تعالى فلا تأخذوا منه شيئا فالأورد عليه فلا جناح عليه - ما فيما افتدت به فأجاب بأنهم منسوخة بآية النساء واجيب

وأحمد وأبو ثور وداود وغيرهم وقال جابر بن عبد الله وجابر بن زيد وطاوس وأبو حنيفة (١٤٩) لا يعمل دليلنا قوله تعالى أحل لكم صيد البحر

وطعامه قال ابن عباس والجهور صيده ما صدتموه وطعامه ما قذفته ويحدث جابر هذا ويحدث هو الطهور ماؤه الحبل ميتته وهو حديث صحيح وبأشياء مشهورة غير ما ذكرنا وأما الحديث المروي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ألقاه البحر وجر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا تأكلوه حديث ضعيف باتفاق أئمة الحديث لا يجوز الاحتجاج به لولم يعارضه شيء كيف وهو معارض بما ذكرناه وقد أوضحت ضعف رجاله في شرح المهذب في باب الاطعمة فان قيل لاجبة في حديث العنبر لانهم كانوا مضطرين فلنا الاحتجاج بكل النبي صلى الله عليه وسلم منه في المدينة من غير ضرورة (قوله ولقد رأيتنا نعقر من وقب عينه بالقلال الدهن ونقطع منه القدر كالثور أو كقدر الثور) أما الوقب فبفتح الواو واسكن القاف وبالباء الموحدة وهو داخل عينه ونقرتها والقلال بكسر القاف جمع قلة يضمها وهي الحجرة الكبيرة التي يقلها الرجل بين يديه أي يحملها والقدر بكسر القاف وفتح الدال هي القطع وقوله كقدر الثور وروى به وجهين مشهورين في نسخ بلادنا أحدهما بفتح مفتوحة ثم دال ساكنة أي مثل الثور والثاني كقدر رماه مكسورة ثم دال مفتوحة جمع فدره والاول أصح وادعى القاضي أنه تعصيف وإن الثاني هو الصواب وليس كما قال (قوله ثم رحل أعظم بعير) هو بفتح الحاء أي جعل عليه رحلا (قوله وزودنا من لحمه وشانق) هو بالسين المعجمة والتانف قال أبو

بقوله تعالى في سورة النساء: أياضا فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه وبقوله تعالى فيها فلا جناح عليهما أن يصالحا الآية وقد انعقد الاجماع بعده على اعتبار ما رواه آية النساء مخصوصة بآية البقرة وبآية النساء الآخرين وقد عرفت بالشرط من قوله تعالى فان خفتهم من منع الخلع إلا ان حصل الشقاق من الزوجين معا والجهور على الجواز على الصداق وغيره ولو كان أكثر منه لكن تذكره الزيادة عليه كما في الاحياء وعند الدارقطني عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ الرجل من المختلة أكثر مما أعطاها ويصح في حالتي الشقاق والوافق فذكر الخوف في قوله الآن يخافا جرى على الغالب ولا يكره عند الشقاق أو عند كراهته له لسوء خلقه أو دينه أو عند خوف نقصه يرميها في حقه أو عند خلقه بالطلاق الثلاث من مدخول بها على فعل ما لا بد له من فعله وإن أكثرها بالضرب ونحوه على الخلع فاختلعت لم يصح للاكره وقوع الطلاق رجعا إن لم يسم المسماه أو قال طلقته بكذا وضربها التقبيل فقبلت لم يقع الطلاق لانها لم تقبل مختارة والله أعلم (وأجاز عمر) رضي الله عنه (الخلع دون) حضور (السلطان) الامام الأعظم أو نائبه أو غيراذه واصله ابن أبي شيبة في مصنفه ولفظه كما قرأته فيه أي بشر بن مروان في خلع كان بين رجل وامرأته فلم يحجزه فقال له عبد الله بن شهاب الخولياني شهدت عمر بن الخطاب أي بخلع كان بين رجل وامرأته فاجازه قال في الفتح وأراد البخاري بإيراد ذلك الإشارة إلى ما أخرجه سعيد بن منصور عن الحسن البصري قال لا يجوز الخلع دون السلطان ولفظ ابن أبي شيبة قال هو عند السلطان واسند له أبو عبيد بقوله تعالى فان خفتهم أن لا يقيم احدود الله وبقوله تعالى وان خفتهم شقاق بينهم ما قال بفعل الخوف لغير الزوجين ولم يقل فان خافا قال فالمراد الولاية وورده النحاس بأنه قول لا يساعده الاعراب ولا اللفظ ولا المعنى وإذا كان الطلاق جائزا دون الحاكم فكذلك الخلع وأما ألا يتقفر على الغالب كما مر (وأجاز عثمان) رضي الله عنه (الخلع) يبذل كل ما تملك (دون عقاص رأسها) بكسر العين وفتح القاف آخره صادمه مله الخيط الذي تعقص به أطراف رأسها وهذا واصله أبو القاسم بن بشر وان في أماليه عن الربيع بنت معوذ قالت اختلعت من زوجي بمادون عقاص رأسي فأجاز ذلك عثمان وأخرجه البيهقي وقال في آخره فدفعت إليه كل شيء حتى غلقت الباب بيني وبينه وعند ابن سعد فقال عثمان يعني لزواج الربيع خذ كل شيء حتى عقاص رأسها (وقال طاوس) فيما واصله عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني ابن طاوس وقالت لهما كان أبوك يقول في القضاء قال كان يقول ما قال الله تعالى (الآن يخافا أن لا يقيم احدود الله) أي (فيما افترض الكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والعصبة) قال ابن طاوس (ولم يقل) أي طاوس (قول السفهاء) القائلين انه (لا يعمل) الخلع (حتى تقول) الزوجة (لا أغتسل لك من جنبتي) تريد منع من وطئها فتكون حينئذ ناشزا بل أجازها إذا لم تقم بما افترض عليها الزوجها في العشرة والعصبة ولعله أشار إلى نحو ما روى عن الحسن في الآية قال ذلك في الخلع إذا قالت لا أغتسل لك من جنبتي رواه ابن أبي شيبة وعن الشعبي فيما أخرجه سعيد بن منصور ان امرأته قالت لزوجه لا أطيع لك أمر ولا أبر لك قسما ولا أغتسل لك من جنبتي قال اذا كرهته فليأخذ منها وليخل عنها وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (أزهر بن جميل) بفتح الجيم أبو محمد البصري لم يخرج عنه المؤلف سوى هذا قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (الثقفي) بالثلثة قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان امرأة ثابت بن قيس) الانصاري جيلة بنت أبي ابن سلول الا قد ذكرها في هذا الباب مع اختلاف يذكر ان شاء الله تعالى (أنت النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابن بشر ان كذا في نسخة خط صحيحة ومثلها في كشف الطنون اه عبيد هو اللجم يؤخذ في غلغلة ولا ينضج ويحمل في الاسنار

بشال وشقت اللحم فانتق الوشيقه الواحدة منه (١٥٠) والجمع وشائق ووشق وقيل الوشيقه القديد (قوله ثابت أجسامنا) أي رجعت إلى

القوة (قوله فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاع ففصبه) كذا هو في النسخ فصبه وفي الرواية الأولى فأقامها فانتها وهو المعروف ووجه التذكير أنه أراد به العضو (قوله وجلس في حجاج عينه نفر) هو حجاج ثم جيم مخففة والحاء مكسورة ومفتوحة لغتان مشهورتان وهو يعني وقب عينه المذكور في الرواية السابقة وقد شرحناه (قوله إن رجلاً شخر ثلاث جزائر ثم ثلاثاً ثم ثلاثاً ثم نهاء أبو عبيدة) وهذا الرجل الذي شخر الجزائر هريس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه (قوله في الرواية الأولى فأقنا عليه شهراً) وفي الرواية الثانية فأكلنا منها نصف شهر وفي الثالثة فأكل منها الجيش ثمانى عشرة ليلة طريق الجمع بين الروايات أن من روى شهراً هو الأصل ومعه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولو تنافها قدم المثلث وقد قدمنا مرات أن المشهور الصحيح عند الأصوليين أن مفهوم العدد لا يحكمه فلا يلزم منه في الزيادة ولم يعارضه اثبات الزيادة كيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ووجه القاضى بينهما بأن من قال نصف شهراً أراداً كلاً منه تلك المدة طر ياً ومن قال شهراً أراد أنهم قد دوه فأكلوا منه بقية الشهر فديداً والله أعلم (قول سيف البحر) هو بكسر السين واسكان المشددة تحت وهو ساحله كما قال في الروايتين قبله (قوله وحدنا حجاج ابن الشاعر) وذكر في هذا الاسناد حدثاً أن أبا المنذر القزاز هكذا هو في بعض نسخ بلادنا القزاز بالقاف وفي أكثرها البزاز بالباء وذكر القاضى أيضاً اختلاف الرواة فيه والشهر بالقاف وهو الذى ذكره

فقال يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعجب (بضم القوقية وكسر هاء من العناب وهو كما في القاموس وغيره الخطاب بالادل قال في الفتح وفي رواية ما أعجب (عليه) بكسر العين وتحتية ساكنة بعدها (في خلق) بضم الخاء واللام (ولادين) أى لا أريد فرقه لسوء خلقه ولا نقصان دينه (ولكنى) أكرم الكثر في الاسلام) أى إن أقت عنده ربعاً فقم بما يقتضى الكفر لأنه يحتملها عليه (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها (أتردين عليه حديثه) أى بسنانه وكان أصدقها أياها (قالت نعم) أردناها عليه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لناثبت زوجها (أقبل الحديث وطولها تطليقة) أمر ارشاد واصلح لا إيجاب (قال أبو عبد الله) المؤلف (لا يتابع) أزهري بن جيل (فيه) أى في الحديث (عن ابن عباس) لأن غيره أرسله ولم يذكر ابن عباس ومراده كفى الفتح خصوص طريق خالد الخذاء عن عكرمة وقوله قال أبو عبد الله إلى آخره ثابت في رواية المستمل والكشميني فقط \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثي بالافراد (اسحق) بن شاهين (الواسطي) قال (حدثنا خالد) الطحان (عن خالد الخذاء) بالذال المعجمة المشددة والمد (عن عكرمة) مرسل لا يذكر ابن عباس (ان) جملة (أخت عبد الله بن أبي) رأس المنافقين وظاهر أنها بنت أبي (بهاء) الحديث (وقال) لها صلى الله عليه وسلم مسنة فها (تردين) عليه (حديثه قالت نعم) أردناها عليه (فتردنا) عليه (وأمره) عليه الصلاة والسلام (بطلقها) بالجزم وأورد المؤلف هذا المرسل تقوية لقوله لا يتابع فيه عن ابن عباس مع التعريف بان امرأة ثابت أخت عبد الله بن أبي علي مالا يخفى (وقال إبراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهروي فيما وصله الاسماعيلى (عن خالد) الخذاء (عن عكرمة) مرسل أيضاً (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال فيه (طلقها) بالجزم الحديث كما مر (وعن ابن أبي عمير) أى وقال ابن طهمان عن أيوب ولا يذرح ابن عسا كرو عن أيوب بن أبي عمير أى السكتاني (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس) الخزرجي (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى لا أعتب على ثابت) زوجي (في دين ولا خلق) ظاهره أنه لم يضع شيئاً يقتضى الشكوى منه بسببه لكن في رواية النسائي من حديث الربيع بنت معوذته كسر يدها فلعلمها أرادت وإن كان سبب الخلق لكنهما ما تعبه بذلك بل بشئ غيره وعند ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن جده أنه كان رجلاً دميماً وفي رواية معمر بن سليمان عن فضيل عن أبي جريح عن عكرمة عن ابن عباس أول خلع كان في الاسلام امرأة ثابت بن قيس أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع رأسي ورأس ثابت أبداً انى رفعت جانب الخباء فرأيت أنه أقبل في عداة فاذا هو أشدهم سواداً وأقصرهم قاماً وأفجهم وجهاً فقال أتردين عليه حديثه قالت نعم وإن شاء زدت ففرق بينهما وأخاضل انهما لم تشدا سوء خلقه ولا دينه بل عماد كرت من سوء خلقته الموجب لبعضها له بحيث لا تطيق عشرته كما قالت (ولكنى) ولا يذرح عن المستمل ولكن (لا أطيعه) لكرهتي له بسبب ما ذكر وعند ابن ماجه لا أطيعه بغضا (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها (فتردين) بالفاء العاطفة على مقدر (عليه حديثه قالت نعم) زاد في حديث عرق قال ثابت أطيعك ذلك يا رسول الله قال نعم ورواية ابن طهمان هذه وصلها الاسماعيلى \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثي بالافراد (محمد ابن عبد الله بن المبارك الختري) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة الحافظ قاضى حلوان قال (حدثنا فراد) بضم القاف وفتح الراء المخففة لقب عبد الرحمن بن غزوان وكنيته (أبو نوح) من كبار الحفاظ له ما ينكر لكنهم وثقوه وليس له في البخارى سوى هذا الموضوع قال

السمعاني في الانساب وآخرون وذكره خلف الواسطي في الاطراف بالباء عن رواية مسلم لكن عليه نصيب فله بالوجهين (حدثنا

\* وحدثننا أبو كريب قال حدثنا أبو اسامة حدثنا الوليد يعني ابن كثير (١٥١) قال سمعت وهب بن كيسان يقول سمعت جابر

ابن عبد الله يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سرية أنا فيهم إلى سيف البحر وساقوا جميعا ببيعة الحديث كبحو حديث عمرو بن دينار وأبي الزبير وغيران في حديث وهب بن كيسان فأكل منها الخيش ثمانى عشرة ليلة \* وحدثنى حجاج ابن الشاعر حدثنا عثمان بن عمر ح وحدثنى محمد بن رافع حدثنا أبو المنذر القزاز كلاهما عن داود بن قيس عن عبد الله بن قيس عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا إلى أرض جهينة واستعمل عليهم رجلا وساق الحديث بنحو حديثهم \* وحدثننا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن بن محمد بن علي عن أبيهم عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحر الانسية \* وحدثننا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن غير وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان ح وحدثننا ابن غير حدثنا أبي حدثنا عبد الله ح وحدثننا أبو الطاهر وحرمة قالوا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثننا اسحق وعبد بن حميد قالوا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث يونس وعن كل لحوم الحر الانسية \* وحدثننا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب قال القزاز بن راز وأبو المنذر هذا اسمه اسمعيل بن حسين بن المثني كذا سماه أحمد بن حنبل رضي الله عنه فيما ذكره ابن حاتم في كتابه واقتصر الجمهور على أنه اسمعيل بن عمر قال أبو حاتم هو صدوق وأمر أحمد بن حنبل بالسكينة عنه وهو من أفراد مسلم

(حدثنا جابر بن حازم) بالحاء المهملة والزاى (عن أيوب) السخيتاني (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس بفتح الشين المعجمة والميم المشددة وبعد الانثيين مهملة وسقط ابن شماس لابن عساكر (إلى النبي) ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أتق على ثابت في دين ولا خلق إلا في الخاف الكفر) أن أتق عنده لعلها تعني أنها الشدة كراهته له تكفر العشرة في تقصيرها لحقه وغير ذلك مما يتوقع من الشابة الجميلة المبعضة لزوجها أو خشيت أن تحملها شدة كراهته له على إظهار الكفر لينفسخ نكاحها منه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديثه) ولا يذري ابن عساكر تردين استنفهم محذوف الأداة وفي حديث عمرو بن قيس حادي على حديفة نخل (قالت نعم فردتها) (عليه وامره) صلى الله عليه وسلم بفرأها (ففرأها) ولم يكن أمره صلى الله عليه وسلم بفرأها أمر إيجاب والزام بالطلاق بل أمر ارشاد إلى ما هو الاصول \* وبه قال (حدثنا سليمان) ابن حرب الوائحي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مرسل (ابن حميلة) فذكر الحديث كما مر واختلف فيه على أيوب فاتفق ابن طهمان وجري على الوصل وخالفهما جاد فقال عن أيوب عن عكرمة مرسل ولم نسم امرأة ثابت إلا في هذه الرواية نعم قال في الثانية أن أخت عبد الله بن أبي ويؤيده ما عند ابن ماجه والبيهقي من رواية قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن جميلة بنت سلول جاءت الحديث واختلف في سلول هل هي أم أي أو امرأة وعند النسائي والطبراني من حديث الربيع بنت معوذ أن ثابت بن قيس ضرب امرأة فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي فأتى أخوها يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد أيضا جميلة بنت عبد الله بن أبي وعند الدارقطني والبيهقي بسند قوى عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي ابن سلول الحديث فيحتمل أن يكون اسمها زينب ولقبها جميلة وإن لم يعمل به هذا الاحتمال فالموصول المعتضد بقول أهل النسب أن اسمها جميلة أصح وبه جزم المياطي وقال أنها كانت أخت عبد الله بن عبد الله بن أبي شقيقته أمهم ما خولة بنت المنذر بن حرام قال وموقع في البخاري من أنها بنت أبي وهم وأجيب بأن الذي وقع في البخاري أنها أخت عبد الله بن أبي وهي أخت عبد الله بلا شك لكن نسب أخوها في هذه الرواية إلى جدته كأنسبت هي في رواية قتادة إلى جدتها سلول وروى في اسم امرأة ثابت أنها مريم المغالية رواء النسائي وابن ماجه بنحو الميم وتخفيف الغين المعجمة نسبة إلى مغالة امرأة من الخزرج ولدت لعمر بن مالك بن الجار ولد عبد الله بن عدى بن النجار يعرفون كلهم ببني مغالة وقيل اسمها حبيبة بنت سهل أخرجه مالك في الموطأ وأصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وجابن فيحمل على التعدد وأنهما قصبستان وقعت لاهرا بنين لشهرة الخبرين وصحة الطريقين واختلاف السيقاين وعند البزار من حديث عمران أول من دخله في الاسلام حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس ومقتضاه أن ثابت تزوج حبيبة قبل جميلة وذكر أبو بكر بن دريد في أماليه أن أول خلق كان في الدنيا أن عامر بن الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء ثم موحدة تزوج ابنته من ابن أخيه عامر بن الحرث بن الظرب فلما دخلت عليه نفرت منه فشكا إلى أبيها فقال لا أجمع عليك فراق أهلك ومالك وقد خلعتك منك بما أعطيتها قال فزعم العلماء أن هذا كان أول خلق في العرب انتهى ملخصا من الفتح (باب الشقاق) بكسر المعجمة (وهل يشير) الحكيم أو الولي أو الخالصكم إذا ترفعوا إليه (بأنطلع عند الضرورة) في ذلك ولا بن عساكر عند الضرر رأى الحاصل لاحد الزوجين أو له بما معا (وقوله تعالى) ولا يذري رسول الله ولا بن عساكر

\* (باب تحريم كل لحم الحر الانسية) \* (قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحر الانسية) أما

ابن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن (١٥٣) شهاب ان ابا دريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه

وسلم لحوم الحمر الاهلية \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن غير حدثنا أبي نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل لحوم الحمر الاهلية \* وحدثني هرون بن عبد الله حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني نافع قال قال ابن عمر وحدثنا أبي عمر حدثنا أي ومع بن عيسى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل الحمار الا اهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا اليها \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى عن لحوم الحمر الاهلية فقال أصابتها جماعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصابنا للقرم جرار جنة من المدينة ففصرناها فان قدورنا تغلي الانسية فباسكان النون مع كسر الهمزة وبفتحها لغتان مشهورتان سبق - انهم ما سبق بيان حكم نكاح المتعة وشرح أحاديثه في كتاب النكاح وأما الحمار الانسية فقيد وقع في أكثر الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحومها وفي رواية حرم رسول الله الاهلية وفي روايات انه صلى الله عليه وسلم وجد القدور تغلي بلحمها فأمر بارتقاها وقال لا تأكلوا من لحومها شيئا وفي رواية نهى عن لحوم الحمر الاهلية وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهر يقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اؤنهر يقوها ونغسلها قال أوذاك وفي رواية نادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانه رجس من ٤ الشيطان وفي رواية ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس أو نجس فأكفئت المقدور بما فيها اختلاف العلماء فيها

وفي قوله (وان خفتم شقاق بينهما) أصله شقاقا بينهما فافاضيف الشقاق الى الطرف على سبيل الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار أصله بل مكر في الليل والنهار والشفقاق العداوة والخلاف لان كلا منهما يفعل ما يشق على صاحبه أو يعيد الى شق أى ناحية غير شق صاحبه والضمير للزوجين ولم يجز له ما ذكره كرميدل عليه ما هو الرجل والنساء (فابعثوا حكمكم من أهله) رجال يصلح للحكومة والاصلاح بينهما (وحكمكم أهلها الآية) وانما كان بعث الحكمين من أهلها لان الاقارب أعرف بسواطن الاحوال وأطلب للاصلاح ونفوس الزوجين أسكن اليهما فميزان ما في ضمائرهما من الحب والبغض وارادة الصلحة والفرقة ويحل كل حكم منهما بصاحبه أى موكله ويفهم مراده ولا يخفى حكمه عن حكم شيئا اذا اجتمعوا وما وكيلا لان لهما لا مكان لان الحال قد يؤول الى القراق والبضع حق الزوج والمال حق الزوجة وهما رشيدان فلا يولى عليهم في حقهما فبكل هو حكمه في الطلاق أو الخلع وتوكل هي حكمها في بدل العوض وقبول الطلاق به وبقران بينهما ان رأياه صوابا وقال المالكية اذا اتفق الحكمان على الفرقة ينفذ من غير توكيل ولا ان من الزوجين واقصر في رواية أبي ذرعى قوله وان خفتم شقاق بينهما وقال بهما الآية وزاد في غير رواية ابن عساكر فقال الى قوله خبير \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة واهمه زهير المكي (عن المسور بن مخرصة الزهري) وسقط لغير أبي ذر الزهري أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى المغيرة) في باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة من كتاب النكاح ان بنى هشام بن المغيرة (استأذنوا) وفي رواية استأذنوني (في ان ينكح) بفتح أوله من نكح (على) أى ابن أبي طالب (ابنتهم) جيسله أو جويرة أو العوراء بنت أبي جهل (فلا أدب) زاد في الباب المذكور الان يريد ان أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فأنما هي بضعة مني يرييني ما أراهوا يؤذيني ما آذاها وفي رواية الزهري في الخمس وأنا أنخوف أن نفتن في دينها \* واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وأجاب في الكواكب فأجاب بان كون فاطمة ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينهما وبين علي متوقفا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه بمنع علي من ذلك بطريق الایما والاشارة وقيل غير ذلك مما فيه تكلف وتعسف \* وهذا الحديث قدم في هذا (باب بالتنوين) لا يكون بيع الائمة) المزرعة (طلاقا) عند الجمهور ولا يذرع عن المستحلى طلاقها \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) فقيه المدينة صاحب الراى (عن القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضی الله عنها) زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها (قالت كان في بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء بعدها تحسية ساكنة فراء أخرى بوزن فعلية من البرير وهو عمر الاراء قبل اسم أيها صفوان وان له صحبة وقيل انها كانت نبطية وقيل قبطية (ثلاث سنين) بضم السين وفتح النون الاولى قال في الكواكب أى علم بسببها ثلاثة أحكام من الشريعة \* (احدى السنن) الثلاث (انها اعتقت) بضم الهمزة وكسر التاء الفوقية وسقط لابن عساكر الهمزة من اعتقت (خفرت) بضم الخاء (في) فسح نكاح (زوجها) مفيت أو تدوم عنده في عصمته وفي رواية الدارقطني من طريق أبان بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة اذهبي فقد عتقت معك بضعتك وزاد ابن سعد من طريق الشعبي مرسل فاخترى \* وهذا موضع الترجمة لانها لو طلقت بمجرد البيع لم يكن التخيير فائدة وهذا قول الجمهور وقال ابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب فيها أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد

عنها فانه رجس من ٤ الشيطان وفي رواية ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس أو نجس فأكفئت المقدور بما فيها اختلاف العلماء فيها

اذنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر (١٥٣) ولا تطعموا من لحوم الجرحى فقلت

حرما تحريم ماذا قال تجدنا بيننا  
فقلنا حرما البقرة وحرما من اجل  
انهم الخمس \* وحديثنا انكامل  
فضيل بن حسين حديثا عبد الواحد  
يعنى ابن زياد حديثنا سليمان  
الشيماي قال سمعت عبد الله بن ابي  
أوفى يقول أصابنا جماعة ليسا  
خبر قال فلما كان يوم خيبر وقعنا  
في الجرح الاهلية فانقرناهما فلما غلت  
بهما القدور نادى منادى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان اكفوا  
القدور ولانا كلوا من لحوم الجرح  
شما قال فقال ناس انما نهي عنها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم  
تخمس وقال آخرون نهى عنها البقرة

في المسئلة فقال الجماهير من الصحابة  
والتابعين ومن بعدهم تحريم  
لحومها له هذه الاحاديث الصحيحة  
الهرمجة وقال ابن عباس ليست  
بحرام وعن مالك ثلاث روايات  
أشهرها انهم امكروها كراهية تنزيه  
شريعة والثانية حرام والثالثة مباحة  
والصواب التحريم كما قاله الجماهير  
للاحاديث الصحيحة وأما الحديث  
المذكور في سنن أبي داود عن غالب  
ابن الجحر قال أصابنا سنة فلم يكن  
في مالى شئ أطعم أهلى الا شئ من  
جرو وقد كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حرم لحوم الجرح الاهلية  
فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله أصابنا السنة  
ولم يكن في مالى ما أطعم أهلى  
الايمان جرح وانك حرمت لحوم  
الجرح الاهلية فقَالَ اطعم اهلك من  
سمين جرح فانما حرمتها من اجل  
حوال القرية يعنى بالحوال التى  
تأكل الجله وهى العذرة فهذا  
الحديث مضطرب مختلف الاسناد

فيها انقطاع يكون بها طلاقا وكذا قال سعيد بن المسيب والحسن ومجاهد وفيما روى بأسانيد  
صحيحة وأخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح عن ابن عباس واحتجوا بذلك بظاهر قوله تعالى  
والمحصنات من النساء اما ملكك أيمانكم واحتج الجمهور بحديث الباب ومن حيث النظر انه  
عقد على منفعة فلا يبطله بيع الرقبة كما في العين المؤجرة والاية نزلت في المسبيات فهى المراد  
ملك اليمين على ما ثبت في الصحيح من سبب نزولها \* (و) الثانية من السنن (قال) فيها (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أريدت عائشة أن تستريح فقال أهلها لا يكون ولاؤها لنا (الولاء لمن أعتق)  
وفي رواية انما الولاء لمن أعتق بصيغة الحصر \* (و) الثالثة من السنن (دخل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) حجرة عائشة رضى الله عنها (والبرمة تغور) بالفاء (يلحم فقرب اليه خبز وأدم من آدم  
البيت) بضم القاف مبدأ للمفعول وخبز مفعول ناب عن الناعل وأدم بضم الهمزة وسكون  
المهملة عطف عليه (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم أرا البرمة) ولابن عساكر برمة (فيها  
لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم نصدق به على بريرة) بضم التاء الفوقية والصاد (وأنت لا تأكل الصدقة  
قال) صلى الله عليه وسلم هو (عليها صدقة ولنا هدية) أى حيث أهدته ببريرة فلنا لان الصدقة  
يسوغ للفقير التصرف فيها بالبيع وغيره كتصرف سائر المالك في أملاكهم ومفهومه أن  
التحريم انما هو على الصفة لا على العين (باب خيار الامة) اذا عتقت وهى (تحت العبد) أو  
المبعض قبل الدخول أو بعد دمه ومفهومه أن الامة اذا كانت تحت حر فعتقت لم يكن لها خيار  
وهذه المذهب الشافعية والمالكية والجمهور وانضررها بالمقام تحتم من جهة أنها تعبر به لان  
العبد غير مكافئ للحر في أكثر الاحكام فاذا عتقت ثبت لها الخيار من البقاء في عصمتها أو المفارقة  
لانها في وقت العقد علمت ان تبكى من أهل الاختيار وأجيب بأن الكفاية انما تنعكس في الابتداء  
لا في البقاء وقال الحنفية يثبت لها الخيار اذا عتقت سواء كانت تحت حر أم عبد لانها عند التزويج  
لم يكن لها رأى لاتفاقهم على أن مولاهما أن يزوجهان بغير رضاها فاذا عتقت تجدد لها حال لم يكن  
قبل ذلك وأجيب بأن ذلك لو كان مؤثرا لثبت الخيار للبكر اذا زوجها أبوها ثم بلغت رشيدة وليس  
كذلك فكذلك الامة تحت الحرفان لم يحدث لها بالعتق حال ترتفع به عن الحرز ومنشأ الخلاف  
الاختلاف في ترجيح احدى الروايتين المتعارضتين في زوج بريرة هل كان حين أعتقت حرا  
أو عبدا وفي ترجيح المعنى المعلوم به في حديث الباب وغيره من الصحيحين من حديث ابن عباس انه  
كان عبدا ولم تختلف الروايات عنه وتمسك الحنفية بحديث عائشة المروى في الصحيحين والسنن  
الاربعة وقال الترمذى حسن صحيح قال الشيخ كمال الدين بن الهمام والترجيح يقتضى في حديث  
عائشة ترجيح انه كان حرا وذلك ان رواية هذا الحديث عن عائشة ثلاثة الاسود وعروة والقاسم فاما  
الاسود فلم يختلف فيه عن عائشة انه كان حرا وأما عروة فعنه روايتان محكيحتان احدهما انه كان  
حرا والاخرى بالشك ووجه آخر من الترجيح مطلق لا يختص بالمروى فيه عن عائشة وهو أن رواية  
خيرها صلى الله عليه وسلم لم وكان زوجها عبدا يحتمل كون الوافية له العطف لالعمال وحاصلها انه  
اخبار بالامرين وكونه انصف بالرق لا يثبت كونه ذلك كان حال عتقها عذبا بعد احتمال أن  
يراد بالعبد العتيق مجازا باعتبار ما كان وهو شائع في العرف والذي لا مرد له من الترجيح أن  
رواية كان حرا أنص من كان عبدا وثبتت زيادة فهى أولى وأيضافهى مثبتة وذلك كانت  
نافية لعمامة بانه كان حاله الاصلية الرق والنافى هو المتيقن والمثبت هو المخرج عنها انتهى  
وحديث الاسود كما في الفتح اختلف فيه على راويه هل هو من قول الاسود أو روى عن  
عائشة أو هو قول غيره قال ابراهيم بن أبى طالب أحد حفاظ الحديث وهو من أقران مسلم فيما

(٢٠) قسطلافى (ثمان) شديدا الاختلاف ولو صرح على الاكل منها في حال الاضطراب والله أعلم (قوله نادى أن اكفوا القدر)

حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة (١٥٤) عن عدي وهو ابن ثابت قال سمعت البراء وعبد الله بن أبي أوفى يقولان أصبنا حرا

فطحنناهما فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفونا القدر \* حدثنا ابن منجي وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال قال البراء صبرا يوم خيبر جراحا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر \* وحدثنا أبو كريب واسحق بن ابراهيم قال أبو كريب حدثنا ابن بشر عن سمر عن ثابت بن عبيد قال سمعت البراء يقول نهينا عن لحوم الجر الاهلية \* وحدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عاصم عن الشعبي عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأكل لحوم الجر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله \* وحدثني أبو سعيد الأشج حدثنا حفص يعني ابن غياث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه \* وحدثني أحمد ابن يوسف الأزدي حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا أدري انما سمعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان جملة الناس فكراه ان تذهب حولتهم أو حرمة في يوم خيبر لحوم الجر الاهلية

قال القاضي ضبطناه بألف الوصل وفتح الفاء من كفات ثلاثي ومعناه قلبت قال ويصح قطع الالف وكسر الفاء من اكفات رباعي وهما لغتان بمعنى عند كثيرين من أهل اللغة منهم الخليل والكناسي وابن السكيت وابن قتيبة وغيرهم وقال الاصمعي يقال كفات ولا يقال اكفات بالالف (قوله لحوم الجر

أخرجه البيهقي عنه خالف الاسود الناس في زوج بريرة وقال الامام أحمد انما يصح أنه كان حرا عن الاسود وحده وصح عن ابن عباس وغيره أنه كان عبدا ورواه علماء المدينة واذا روى علماء المدينة شيئا وعملوا به فهو أصح شيء واذا عتقت الامة تحت الحرف فعتقها المنفق على صحته لا ينسخ بآخر مختلف فيه \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (وهو عام) بفتح الهاء وتشد الميم الاولى ابن يحيى البصري كلاهما (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنه ماله (قال رأيت عبد ابني) مغيثا (زوج بريرة) عتقه به بعض الخنفية فقال انه لا يدل على انه كان عبدا حين اعتقت بريرة فلا يتم الاستدلال به والاختلاف وقع في صفتين لا يجتمعان في حالة واحدة فنجعلهما في حالتين فنقول كان عبدا في حالة حرة في أخرى فبالضرورة تكون احدي الحالتين متأخرة عن الاخرى وقد علم الرق تعقبه الجزية لا العكس وحينئذ فثبت انه كان حرا في الوقت الذي خربت فيه وعبد اقبل ذلك وتعقب بأن محل طريق الجمع المذكور اذا تساوت الروايتان في القوة أو توافقت في مقابلته الاجتماع فتكون الرواية المنفردة شاذة والشاذ مردود ولهذا لم يعتبر الجمهور طريق الجمع بين الروايتين مع قولهم انه لا بصار الى الترجيح مع امكان الجمع والذي يتحصل من كلام محققهم وقد أكثر منه الشافعي وأتباعه أن محل الجمع اذا لم يظهر الغلط في احدي الروايتين ومنهم من شرط التساوي في القوة وعند الترمذي انه كان عبدا أسود يوم اعتقت وهذا رد قول من قال كان عبدا قبل العتق حرا بعدة وقد أخرج المؤلف هذا الحديث مختصرا من هذا الوجه بلفظ شعبة وزاد الاسماعيلي من طريق عبد الصمد عن شعبة رأيت يبي وأما لفظ همام فأخرجه أبو داود من طريق عفان عنه بلفظ ان زوج بريرة كان عبدا أسود يسمى مغيثا فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تعتد وقال أحمد عدة الحرة \* وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) الترمذي الباهلي مولا همام البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد قال (حدثنا أيوب) السخستاني وابن عساكر عن أيوب (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنه ماله (قال ذلك مغيث) بضم الميم وكسر الغين المتجدة وسكون التحتية بعدها مثلثة (عبد بنى فلان) وعند الترمذي كان عبدا أسود ابني المغيرة (يعني زوج بريرة) كأي أنظر اليه يتبعها) بسكون القوية وفتح الموحدة (في سكك المدينة) بكسر السين المهملة أزقتها حال كونه (يبيك عليا) لما اختارت فراقه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلي قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي (عن أيوب) السخستاني (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنه ماله (قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث) بضم الميم وكسر المجمة وبعد التحتية الساكنة مثلثة كما مر وعند العسكري بفتح العين المهملة وتشد التحتية آخره موحدة قال في الفتح والاول أثبت وبه جزم ابن ماكولا وغيره وكان (عبد البني فلان) وعند سعيد ابن منصور وكان عبدا لآل المغيرة من بني مخزوم (كأي أنظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة) وليس في هذه الرواية قوله في الاولى يبكي عليها وليس فيما ساقه في هذا الباب نصريح بالتحجير الذي ترجم له لكنه جرى على عادته من الإشارة الى ما في بعض طرق الحديث الذي يسوقه في الباب وظاهر صديقه يقتضي ترجيح رواية من روى أنه كان عبدا كما جزم به في أوائل النسخا حيث قال باب الحرة تحت العبد وساق الحديث وأما ما ساقه في الفرائض عن حماد بن عمار عن شعبة وزاد في آخره قال الحكم وكان زوج همارا ثم أورد بعده طريق منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة الحديث وزاد فيه وخبرت فاختارت نفسها وقالت لو أعطاني كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا فقال البخاري قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيت عبد الأصح وقال في

نيئة ونضيجة) هو بكسر النون وبالهـ مزأى غير مطبوخة (قوله كان جملة الناس) بفتح الحاء الذي



• وحدثننا محمد بن عباد وقتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن (١٥٥) يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذي فكت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا على لحم جرانسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهر يقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أؤنهم ريقها وانفسلها قال أؤذلك وحدثننا إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا جاد بن مسعدة وصفوان ابن عيسى ح وحدثننا أبو بكر بن النضر وحدثننا أبو عاصم النبيل كاهم عن يزيد بن أبي عبيد بهذا الاسناد • وحدثننا ابن أبي عمير

الذي قبله في قول الحكم لمحمد ذلك وقد قال الدارقطني في العلل لم يختلف على عروة عن عائشة أنه كان عبدا وكذا قال جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن عائشة وأبو الأسود أسامة بن زيد عن القاسم وأما أخرجه القاسم بن أصبغ في تصنيفه وابن حزم من طريقه قال أخبرنا أحمد بن زيد المعلم حدثنا موسى بن معاوية عن جرير عن هشام عن أبيه عن عائشة كان زوج بريرة حرافه وهو من موسى أومن أحمد فان الحفاظ من أصحاب هشام ثم أصحاب جرير قالوا كان عبدا منهم اسحق ابن راهويه رواء النسائي وعثمان بن أبي شيبة رواء أبو داود وعلي بن حجر رواء الترمذي وأصله عند مسلم وأحل به علي رواية أبي أسامة عن هشام وفيها أنه كان عبدا ولم يختلف على ابن عباس في أنه كان عبدا وأجرمه الترمذي عن ابن عمر وحديثه عند الشافعي والدارقطني وغيرهما وأخرج النسائي بسند صحيح من حديث صفية بنت عبيد قالت كان زوج بريرة عبدا وقال النووي ويؤيد ذلك قول عائشة كان عبدا ولو كان حرا لم يخبرها فأخبرت وهي صاحبة القصة بأنه كان عبدا ثم عللت بقولها ولو كان حرا لم يخبرها ومثل هذا لا يكاد أحد يقوله الا توقفا انتهى ملخصا من الفتح (باب شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة) لترجع الى عصمته • وبه قال (حدثنا) ولابي ذرحدثني بالافراد (محمد) هو ابن سلام السكندى قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهم ما (ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كافي أنظر اياه بطوف خلتها بيكي ودموعه تسيل على خيشته) يترضاها المختارة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس) ٤٤ (يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا) لان الغالب ان المحب لا يكون الاحياء وعنده سعيد ابن منصور ان العباس كان كالم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطالب اليها في ذلك وفي مسند الامام أحمد ان مغيثا توسل بالعباس في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم لم في ذلك وظاهره ان قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة أو العاشرة لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وذلك أو اخر سنة ثمان ويدل له أيضا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع أبيه وهذا يرد قول من قال انها كانت قبل الافك وجوز الشيخ في الدين السبكي أن بريرة كانت تخدم عائشة قبل شراؤها واشترتها وأخرت عتقها الى بعد الفتح أو دام حزن زوجها عليها مدة طويلة أو حصل لها الفسخ وطلب ان ترده بعد قد جديده (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لها (لورا جعتي) بمشاة تحمية بعد النوقية في الفرع معهما عليا وقال الحفاظ بن حجر وتبعه العيني بمشاة واحدة قال ووقع في رواية ابن ماجه لورا جعتي بآيات تحمية ساكنة بعد المشاة وهي لغة ضعيفة وتعبه العيني فقال ان صح هذا في الرواية فهي لغة فصيحة لانها صادرة من أفصح الخلق انتهى والذي في الميمنية بحذف التحمية معهما عليه (قالت) ولابن عساكر فقالت (يا رسول الله تأمرني) بذلك (قال) لا (انما أنا أشفع) فيه لاعلى سبيل الحتم فلا يجب عليك وسقط لابن عساكر لفظ أنا (قالت) ولابي ذر فقالت (لا) ولابي ذر وابن عساكر فلا (حاجة لي فيه) • وفي هذا الحديث جواز الشفاعاة من الخاصكم عند الخاص في خصمه اذا ظهر حقه • وشارته عليه بالصالح والتزلز وحب المسلم للمسلمة وان أفرط فيه ما لم يأت محرما وغير ذلك من فرائد الفوائد حتى قيل انها تريد على الاربع مائة (هذا باب) بالنوين من غير ترجمة • وبه قال (حدثنا عبد الله ابن رجاء) الغدافي البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بفتح بن ابن عتبة بضم العين المهملة وفتح النوقية وسكون التحمية بعد هام واحدة (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) بن يزيد (ان عائشة) رضى الله عنها (أرادت ان تشتري بريرة فابى موالها) ملاكها

أي الذي يحمل متاعهم (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال في قدور لحوم الحار الا هلية اهر يقوها واكسروها فقال رجل أؤنهم ريقها ونفسلها قال أؤذلك) هذا صريح في نجاستها وتحررها وبؤيده الرواية الاخرى فانها رجس وفي الاخرى رجس أو نجس وفيه وجوب غسل ما أصابته النجاسة وأن الاناء النجس يطهر يغسله مرة واحدة ولا يحتاج الى سبع اذا كانت غير نجاسة الكلب والخنزير وما تولد من أحدهما وهذا مذهبا ومذهب الجمهور وعند أحمد يجب سبع في الجميع على أشهر الروايتين عنه

\* وحدثنا محمد بن منهل الضرير حدثنا يزيد بن (١٥٦) زريع حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال لما

كان يوم خيبر جاء جاهد فقال يا رسول الله أكلت الحرام ثم جاء آخر فقال يا رسول الله أفنيت الحرام فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة فتنادى أن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجوفاء من الجرس أو نجس قال فما كفت القدر وما فيها \* وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخر أن حدثنا جابر بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الجوار الأهلية وأذن في لحوم الخيل \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أكلنا من خيبر الخيل وجر الوحش ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الجوار الأهلي

وموضع الدلالة أن النبي صلى الله عليه وسلم أطلق الأمر بالغسل ويصدق ذلك على مرة ولو وجبت الزيادة لبيننا فإن في المخاطبين من هو قريب العهد بالاسلام ومن في معناه ممن لا يفهم من الأمر بالغسل الا مقتضاه عند الإطلاق وهو مرة وأما أمره صلى الله عليه وسلم أولا بكسرها فيجتمعا أنه كان يوحى أو باجتماع ثم نسخ وتعين الغسل ولا يجوز اليوم الكسر لأنه اتلاف مال وفيه دليل على أنه إذا غسل الاناء النجس فلا بأس باستعماله والله أعلم

\* (باب اباحة كل لحم الخيل)

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الجوار الأهلية وأذن في لحوم الخيل) وفي

الذين باعوها (الأن يشتروا الولاء) عليها هم (فذكرت) عائشة (للنبي) ولا يذروا بن عساكر فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم فقال) لها (اشترها وأعتقها فافعلوا الولاء) على العتيق (لمن أعتق) لا لمن اشترط شرط ليس في كتاب الله (وأنى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أنى (لحم فقيل) له عليه الصلاة والسلام (إن هذا ما تصدق على) بضم الفوقية والصاد ولا يهذر تصدق به على (بريرة فقال) عليه الصلاة والسلام (هو لها) لبريرة (صدقة ولنا هدية) حيث أهدته لنا \* وهذا الحديث صورته صورة الارسال حيث قال الاسودان عائشة لكن المؤلف في كفارة الايمان ذكره عن سليمان بن حرب عن شعبة فقال فغية عن الاسود عن عائشة \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بسنده السابق (وزاد) فقال (نخبر) بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة (من زوجها) كذا أورد مختصرا الميز كلفظه وذكره في الزكاة عن آدم بهذا الاسناد فلم يذكر هذه أي قوله نخبر من زوجها وأخرج البهيقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه جعل ذلك من قول ابراهيم ولفظه في آخره قال الحكم وقال ابراهيم وكان زوجها حرا فخبر من زوجها قال في الفتح بعد سياقه لما مر فظهر أن هذه الزيادة مدرجة وحذفها في الزكاة لذلك وانما أوردناها مشيرة الى أن أصل التخيير في قصة بريرة ثابت من طريق أخرى \* (باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركين) أي لا تتزوجوهن (حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم) ولو كان الحال أن المشرك تعجبكم وتحبونها لجالها وما لها روى البغوي في تفسيره أن سبب نزولها أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين سرافقا فذهما سمعت امرئة مشركة يقال لها عناق وكانت جلييلة في الجاهلية فأثمة وقالت يا أبا مرثد ألا تخافون الله ما جعلنا عناقا أن الاسلام قد حال بيننا وبين ذلك قالت فهل لك أن تتزوجني قال نعم ولكن أرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقالت أي تبرم ثم استغاثت عليه فضر بوضر بالشددا ثم خلا سيده فلما قضى حاجته بمكة وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه الذي كان من أمره وأمر عناق وقال يا رسول الله أيحل لي أن أتزوجها فأ نزل الله تعالى الآية \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ثابت) ولا يذروا بن الليث هو ابن سعد الامام (عن نافع أن ابن عمر) رضي الله عنهما (كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركت على المؤمنين ولا أعلم من الاشرار شيئا أكبر بالموحدة ولا يذروا بن عساكر أكثر بالملثثة بدل الموحدة (من أن تقول المرأة زينا عيسى) إشارة الى قول النصارى المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله (وهو) أي عيسى (عبد من عباد الله) وهذا مصر من ابن عمر الى استقرار حكم عموم آية البقرة السابقة ولعله كان يرى أن آية المائدة منسوخة وبه حرم ابراهيم الحربي والجمهور على أن عموم آية البقرة خص بآية المائدة وهي قوله تعالى والمحصنات من الذين أولوا الكتاب من قبلكم أي التوراة والانجيل وعن بعض السلف أن المراد بالمشركت عبدة الاوثان والنجوس وقد قيل ان القائل من اليهود والنصارى العزيز ابن الله والمسيح ابن الله طائفتان اقرضوا كلاهما ويهود يار مصر مصر حون بالتزويج عن ذات والتوحيد وروى ابن المنذر أن ابن عمر شذبه ذلك فقال لا يحفظ عن أحد من الاولين أنه حرم ذلك لكن روى ابن أبي شيبه بسند حسن عن عطاء كراهية نكاح اليهودية والنصرانية وروى عن عمر أنه كان يأمر بالتزويج عنهن من غير أن يحرمهن من الخلطة الكافرة وخوف الفتنة على الولد لانه في صغره ألزم لأمه ومثله قول مالك رحمه الله تصير شرب الخمر وهو يقبل وبضائع لا لعدم الخل ويدل على الخل تزويج بعض الصحابة منهم وخطبة بعضهم من التزويج حديثه وطلحة وكتب بن مالك وقد خطب المغيرة بن

\* وحدثنه أبو الطاهر أخـ بن زنا بن وهب ح وحدثنني يعقوب (١٥٧) الدورقي وأحمد بن عثمان النوفلي قال أحدثنا

أبو عاصم كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد \* حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي وحفص بن غياث ووكيع عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت سئلت ناسا عن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه

وفي حديث أسماء قالت فخرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه اختاف العلماء في إباحة لحوم الخيل فذهب الشافعي والجمهور من السلف والخلف أنه مباح لا كراهة فيه وبه قال عبد الله بن الزبير وفصالة بن عبيد وأونس بن مالك وأسماء بنت أبي بكر وسويد بن غفلة وعلقمة والأسود وعطاء وشريح وسعيد بن جبيرة والحسن البصري وأبراهيم النخعي وحماد بن سليمان وأحمد وإسحق وأبو ثور وأبو يوسف ومحمد وداود وجاهل الحديث وغيرهم وكرهها طائفة منهم ابن عباس والحكم ومالك وأبو حنيفة قال أبو حنيفة يأثم بأكله ولا يسمى حراما واختجوا بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لركابكم وما أوزنوه ولم يذكر الأكل وذكر الأكل من الانعام في الآية التي قبلها وبحديث صالح بن يحيى بن المقدم عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية بقية بن الوليد عن صالح بن يحيى واتفق العلماء من أئمة الحديث وغيرهم على أنه حديث ضعيف وقال

شعبة عند ابنه النعمان بن المنذر وكانت تنصرت وديرها باقي إلى اليوم بظاهر الكوفة وكانت قد عيت فأبت وقالت أي رغبة أشيخ أعور في عجز عيما ولكن أردت أن تغفر لي كذا فتقول تزوجت بنت النعمان بن المنذر فقال صدقت وأشد

أدركت ما منيت نفسي خاليا \* لله درك يا أبا النعمان  
فلقد رددت على المغيرة ذهنه \* أن الملوذ كمة الأذهان

في آيات \* والأئمة الأربعة على حل الكفاية الحرة وعلى المنع من غير أهل الكتابين من الجوس وإن كان لهم شبهة كتاب إلا كتاب يديهم وكذا المتسكون بصحف شيت وادريس وأبراهيم وزورداود لأنهم لم ينزل بنظم يدرس ويتلى وإنما أوحى إليهم ما فيها وساير الكناز كعبدة الشمس والقمر والصور والنجوم والمعطلة والزنادقة والباطنية وفرق القفال بين الكفاية وغيرها بأن غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر في الحال وفساد الدين في الأصل والكفاية فيها نقص واحد وهو كفرها في الحال وشرط أصحابنا الشافعية في حل نكاح الكفاية في أسرها بلية أن لا يعلم دخول أول أباؤها في ذلك الدين بعد بعثته نسخته وهي بعثة عيسى أو نبينا وذلك بأن علم دخوله فيه قبلها أو شك وأن علم دخوله فيه بعد تحريفه أو بعد بعثته لا تنسخه كبعثته من بين موسى وعيسى أشرف نسبهم بخلاف ما إذا علم دخوله فيه بعد هاله سقوط فضيلته بها فإن لم تكن الكفاية أسرا بلية فالأظهر حلها أن علم دخول أول أباؤها في ذلك الدين قبل نسخته وتحريفه أو بعد تحريفه أن تجنبوا المحرف (باب حكم نكاح من أسلم من المشركين) حكمهم (عدهم) وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (أبراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغيري قال (أحمد بن حنبل) أبو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (وقال عطاء) قال الحافظ بن حجر معطوف على محذوف كأنه كان في جملة أحاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء أي الخراساني (عن ابن عباس) رضى الله عنهم (كان المشركون على ثلاثين من النبي صلى الله عليه وسلم) من (المؤمنين) الأولى (كانوا مشركي أهل حرب بقاتلهم) النبي صلى الله عليه وسلم (وبقاتلهم) الثانية (كانوا مشركي أهل عدا) ولابن عساكر عدا بقاتلهم بدل عدا بقاتلهم (الباقيات لهم) صلوات الله عليهم وسلامه (ولابقيات لهم وكان) بالواو ولا يذرف كان (إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب) إلى المدينة مسلمة (لم تحطب) بضم أوله وفتح الطاء مبنية الاء فعول (حتى تحيض) ثلاث حيض (وتطهر) لأنهم أصارت باسلامها وهجرتها من الحرائر وقال الحنفية إذا خرجت المرأة النيامه جارة وقعت الذرة انفقا وهل عليها عدة في أخلاق عند أبي حنيفة لا فتزوج في الحال الآن تكون حاملا لا على وجه العدة بل يرتفع المانع بالوضع وعند أبي يوسف ومحمد عليها العدة وجه قول أبي حنيفة أن العدة انما وجبت اظهار الخطر النكاح المتقدم ولا خطر للملأ الحرب بل أسقطه الشرع بالآية في المهاجرات ولا نسكوا بعصم الكوافر جمع كافرة فلو شرطنا العدة لزعم التسليم بعد عدة نكاحهن في حال كفرهن (فإذا طهرت) بضم الهاء (حل لها النكاح) فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح (تزوج غيره) (ردت إليه) بالنكاح الأول (وإن هاجر عبد منهم) من أهل الحرب (أو أمة فهم محرران) ولها ما للمهاجرين (من مكة إلى المدينة من تمام حرمة الاسلام والحرية) (ثم ذكر) عطاء (من) قصة (أهل العهد مثل حديث مجاهد) وهو قوله (وإن هاجر عبد أو أمة لامشركين أهل العهد لم يردوا) إليهم (وردت أمهاتهم) إليهم وهذا من باب فداء أسرى المسلمين ولم يجوز عليهم لارتفاع علمه الاسترقاق التي هي الكفر فيهم (وقال عطاء) بالاسناد السابق (عن ابن عباس) رضى الله عنهم (ما) كانت قريبة (بضم القاف مصغرا لابي ذر) وقال بعضهم هو منسوخ روى الدارقطني والبيهقي بإسنادهما عن موسى بن هرون الجمال بالحافظ قال هذا حديث ضعيف وقال

ولا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه وقال البخاري (١٥٨) هذا الحديث فيه منظر وقال البيهقي هذا اسناد مضطرب

وقال الخطابي في اسناده منظر قال  
وصالح بن يحيى عن أبيه عن جده لا  
يعرف سماع بعضهم من بعض وقال  
أبو داود هذا الحديث منسوخ  
وقال النسائي حديث الاباحة أصبح  
قال وبشبهه ان كان هذا صحيحا  
أن يكون منسوخا واحتج الجمهور  
بأحاديث الاباحة التي ذكرها  
مسلم وغيره وهي صحيحة صريحة  
وبأحاديث آخر صحيحة جاءت  
بالاباحة ولم يثبت في النسخ حديث  
وأما الآية فأجابوا عنها بأن ذكر  
الركوب والزينة لا يدل على  
ان منفعتها مختصة بذلك فاعترض  
هذان بالذكر لانهم ما عظم المقصود  
من الخيل كقوله تعالى حرمت  
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير  
فذكر اللحم لانه أعظم المقصود  
وقد أجمع المسلمون على تحريم  
شحمه ودمه وسائر أجزائه قالوا  
ولهذا سكنت عن ذكر رجل الاثقال  
على الخيل مع قوله تعالى في الانعام  
وتحمل أثقالكم ولم يلزم من هذا  
تحريم حمل الاثقال على الخيل  
والله أعلم (قولها منحرفا فرسا) وفي  
رواية البخاري ذبحنا فرسا وفي رواية  
له منحرا كما ذكر مسلم فيجمع بين  
الروايتين بأنهما قضيتان خفرت  
فحسروها ومرة ذبحوها ويجوز أن  
تكون قضية واحدة ويكون أحد  
اللفظين مجازا والصحيح الاول لانه  
لا يصار الى المجاز الا اذا عذرت  
الحقيقة والحقيقة غير ممتدة بل  
في الحمل على الحقيقة فائدة مهمة  
وهي انه يجوز ذبح المتحور ونحسر  
المنبوح وهو جمع عليه وان كان  
فاعله مخالفا لافضل والفرس

وابن عساكر ولغيره اقربية بفتح القاف وكسر الراء وكذا ضبطه الدمياطي وفي القاموس  
الوجهان وعبارتهما لانه غير وقد تفتح (بنت) ولابي ذر ابنة (ابى امية) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو  
ابن مخزوم أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عند عمر بن الخطاب) رضى الله عنه  
(فطلقها فترجها معاوية بن ابي سفيان) وظاهر هذا كافي الفتح انهم لم تكن أسلمت في هذا الوقت  
وهو ما بين عمرة الحديبية وفتح مكة وفيه نظر فقد ثبت بسند صحيح عند النسائي ما يقتضى انها  
هاجرت قديما لكن يحتمل أنها جاءت الى المدينة زائرة لاختها قبل ان تسلم أو كانت مقيمة عنده  
زوجها عمر على دينها قبل أن تنزل الآية لكن هذا يرد ما روى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري  
لما زلت ولا تمسكوا بعصم الكوافر فذكر القصة وفيها فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة فهذا  
يرد أنها كانت مقيمة ولا يرد أنها جاءت زائرة ويحتمل أن يكون لام سلمة أختان كل منهما مائة مسمى  
قريبة تقدم اسلام احدهما وتأخر اسلام الاخرى وهي المذكورة هنا ويؤيده أن عند ابن سعد  
في طبقاته قريبة الصغرى بنت أبي امية أخت أم سلمة تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
(وكانت ام الحكم ابنة) ولابي ذر بنت (ابى سفيان) أخت معاوية وأم حبيبة لابيها (تحت  
عياض بن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء (فطلقها)  
حينئذ (فترجها عبد الله بن عثمان الثقفي) بالثلاثين واستشكل ترك ردة النساء الى أهل مكة مع  
وقوع الصلح بينهم وبين المسلمين في الحديبية على أن من جاء منهم الى المسلمين ردوه ومن جاء من  
المسلمين اليهم لم يردوه وأجيب بأن حكم النساء منسوخ بآية يأيهن الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات  
مهاجرات ادفعنهم فلا ترجعنهم الى الكفار لانه حل لهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكمكم بينكم  
أى فى الصلح واستثناء النساء منه والامر بهذا كانه هو حكم الله بين خلقه والله عليم بما يصلح عباده  
أو أن النساء لم يدخلن فى أصل الصلح ويؤيده ما فى بعض طرق الحديث على أن لا ياتيك منار رجل  
الاردنية اذمه هو ممة عدم دخول النساء ﴿ هذا (باب) بالتنوين (اذا أسلمت المشركه) كوثنية  
(والنصرانية) أو اليهودية (تحت الذمى والحربى) قبل أن يسلم هل تحصل الفرقه بينهما بمجرد  
اسلامها أو يثبت لها الخيار أو يوقف فى العدة فان أسلم استمر النكاح والا وقعت الفرقه بينهما  
قال الشافعية اذا أسلم مشرك ولو غير كفى كوثنى ومجوسى وتحت حرة كناية تحصل له ابتداء  
استمر نكاحه لجواز نكاح المسلم لها أو كان تحت حرة غير كناية كوثنية وكناية لانه لم يبتداء  
وتخلقت عنه بأن لم تسلم معه أو أسلمت هى وتخلت هو فان كان قبل الدخول تجزأت الفرقه أو بعده  
وأسلم الاخرى فى العدة استمر نكاحه والا فالفرقة من الاسلام والفرقة فيما ذكر فسخ لا طلاق  
ولو أسلم معا قبل الدخول أو بعده استمر نكاحهما لتساويهما فى الاسلام والمهمة فى الاسلام  
بأنه لفظ لان به يحصل الاسلام لا بأقوله ولا بأثباته وقد جنح البخاري الى أن الفرقه بمجرد الاسلام  
وشرع يستدل لذلك فقال (وقال عبد الوارث) بن سعيد (عن خالد) (الحذاء) عن عكرمة عن ابن  
عباس (رضى الله عنهما) (اذا أسلمت النصرانية قبل زواجها بساعة حرمت عليه) سواء دخل  
عليها أم لا وهذا التعليق وصله ابن أبي شيبة عن عباد بن العوام عن خالد الحذاء بنعوه (وقال داود)  
ابن أبى الثراب بالفاء المضموه والراء المنخفضة (عن ابراهيم) بن ميمون (الصائغ) المروزي أنه قال  
(سئل عطاء) هو ابن أبي رباح (عن امرأة من اهل العهد) أى الذمة (أسلمت ثم أسلم زوجها) بعدها  
وهى (فى العدة) أى امرأته قال لا الآن تشاء هى بنكاح جديد وصداق (جديد) ايضا لان  
الاسلام فرق بينهما وهذا وصله ابن أبي شيبة من وجه آخر عن عطاء بمعناه (وقال مجاهد) هو ابن  
جبريم وصله الطبري من طريق ابن أبي شحج عنه (اذا) أسلمت الزوجة ثم (أسلم) الزوج وهى

ف) يطلق على الذكر والانى والله أعلم

\* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو اسامة (١٥٩) كلاهما عن هشام بن عبد الله الأسدي عن أبيه وحدثنا

يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب  
وقتيبة وابن حجر عن اسمعيل قال  
يحيى بن يحيى أخبرنا اسمعيل بن  
جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع  
ابن عمر يقول سئل النبي صلى الله  
عليه وسلم عن الضب فقال لست  
بأكله ولا يحرمه \* وحدثنا قتيبة  
ابن سعيد حدثنا ليث ح وحدثني  
محمد بن ربح قال أخبرنا الليث عن  
نافع عن ابن عمر قال سأل رجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
أكل الضب فقال لا آكله ولا  
أحرمه \* وحدثنا محمد بن عبد الله  
ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبد الله  
عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
على المنبر عن أكل الضب فقال  
لا آكله ولا أحرمه \* وحدثنا عبيد  
الله بن سعيد حدثنا يحيى عن عبيد  
الله بن خلف في هذا الاسناد \* وحدثناه  
أبو الربيع وقتيبة قال حدثنا حماد  
ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
اسمعيل كذا هـ معن أيوب ح  
وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا  
مالئ بن مغول ح وحدثني هرون  
ابن عبد الله أخبرنا محمد بن بكر  
أخبرنا ابن جريج ح وحدثنا هرون  
ابن عبد الله أخبرنا شجاع بن الوليد  
قال سمعت موسى بن عقبة ح  
وحدثنا هرون بن سعيد الأيلي  
أخبرنا ابن وهب أخبرني أسامة  
كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في الضب يعني  
حديث الليث عن نافع غير أن  
حديث أيوب أتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بضب فلم يأكله ولم يحرمه  
\* (باب أكل الضب) \*

(في العدة يتزوجها) ثم استدلت المؤلف لتقوية قول عطاء المذكور هنا بقوله (وقال الله تعالى لا هن  
 حل لهم ولا هم يحلون لهن) أي لا حل بين المؤمنة والمشركة لوقوع الفسقة بينهما بخروجها من الملة  
 \* (وقال الحسن) البصري ولا بن عساكر باب بالتزويج وقال الحسن (وقد أتته) بن دعامة فيما  
 أخرجه ابن أبي شيبة (في مجوسيين) امرأة وزوجها (أسماها ما على نكاحهما وإذا) بالواو ولا ي  
 ذرفاذا (سبق أحدهما صاحبه) بالاسلام (وأبي الآخر) أن يسلم (بأن) منه وحينئذ (لا سبيل له  
 عليها) بالخطبة (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق (قلت لعطاء  
 امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاوض) بفتح الواو مبني للمفعول من المعاوضة ولا ي  
 ذروا بن عساكر أيعاوض باسقاط الواو من العوض أي أعطى (زوجها) المشرك (منها) عوض  
 صدقها (لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا) المفسر باعطوا أزواجهن مثل ما دفعوا اليهن من المهور  
 (قال عطاء) (لا) يعاوض (أنما كان ذلك) المذكور في الآية من الاعطاء (بين النبي صلى الله عليه  
 وسلم وبين أهل العهد) من المشركين حين انعقد العهد بينهم عليه وأما اليوم فلا (وقال) بالواو  
 ولا بن عساكر باسقاطها (بجاهد) فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عنه في قوله  
 تعالى وأسألوهم أنفقتم ويسألوهم أنفقوا من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار فليعطيهم  
 الكفار صدقاتهن وليسكنوهن ومن ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم فكذلك (هذا كله في صلح) كان (بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش) ثم انقطع ذلك  
 يوم الفتح \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي المصري وسقط  
 لغير أبي ذر لفظ يحيى قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الأموي  
 الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري ولفظ رواية عقيل هذه سبق أول الشروط (وقال  
 إبراهيم بن المنذر) فيما وصله الذهلي في الزهريات (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال  
 (حدثني) بالافراد أيضا ولا بن عساكر (حدثنا) (يونس) بن يزيد الأيلي واللفظ رواية يونس  
 (قال ابن شهاب) الزهري (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة رضيت الله  
 عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت) ولا بن عساكر كان (المؤمنات إذا هاجرن) من  
 مكة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) قبل عام الفتح (يتخفن) يخبرهن فيما يتعلق بالآمان فيما  
 يرجع إلى الظاهر (بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) نصب على  
 الحال (فامتنحنهن إلى آخر الآية) وقوله إلى آخر الآية ساقط لابن عساكر (قالت عائشة)  
 بالاسناد السابق (فن أقر بهذا الشرط) المذكور في آية الممتحنة وهو أن لا يشركن بالله إلى آخره  
 (من المؤمنات) وعند الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهن أن يشهدن  
 أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (فقد أقر بالمحنة) أي الامتحان الذي هو الافراز بما ذكر  
 (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انطلقن فقد) أقرتن و (باعتن) لا والله ما مست يدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بدامراة) في المباينة (قط غير أنه يابعهن بالإكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 النساء الا بما أمره الله يقول لهن إذا أخذ عليهن) عهد المباينة (فقد يابعتكن) على أن لا تشركن  
 بالله شيئا إلى آخره (كلاما) من غير أن يضرب يده على يدهن كما كان يبايع الرجال \* (باب قول  
 الله تعالى للذين يؤولن) يقسمون وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنه ما ومن في (من نسائهم)  
 متعلق بالحار والمجور أي للذين كما تقول لك مني نصرة ولا مني معونة أي للمؤمنين من نسائهم

ثبت هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الضبي لست بأكلاه ولا محرمه وفي روايات لا آكله

وفي حديث اسامة قال قام رجل في المسجد (١٦٠) ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا

شعبة عن توبة الغنبري سمع الشعبي  
سمع ابن عمر أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان معه ناس من أصحابه فيهم  
سعد وأبو الجهم فنادت امرأة  
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه لحم ضب فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كلوا فإنه حلال  
ولكنه ليس من طعمي \* وحدثننا  
محمد بن منفي حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن توبة الغنبري قال  
قال لي الشعبي أ رأيت حديث  
الحسن عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وقاعدت ابن عرقريمان  
سنتين أو سنة ونصف فلم يسمع  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
غير هذا قال كان ناس من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد  
يحمل حديث معاذ \* حدثنا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على مالك عن ابن  
شهاب عن أبي امامة بن سهل بن  
حنيفة عن عبد الله بن عباس قال  
دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة  
فأتى بصب مخنوذ فأهوى إليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده  
ولا أحرمه وفي رواية أنه صلى الله  
عليه وسلم قال كلوا فإنه حلال  
ولكنه ليس من طعمي وفي رواية  
أنه صلى الله عليه وسلم رفع يده منسه  
فقبل أحرام هو يارسول الله قال لا  
ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجذني  
أعافه فأكلوه بحضرته وهو ينظر  
صلى الله عليه وسلم قال هل اللغة  
معنى أعافه أكرهه تنذرا وأجمع  
المسلمون على أن الضب حلال ليس  
بمكروه إلا ما حكى عن أصحاب أبي  
حنيفة من كراهته والأماحكة  
القاضي عياض عن قوم أنهم قالوا

(تربص أربعة أشهر) أي استقر للمولين تربص أربعة أشهر لا يؤلون لأن آلي يعدى بعلي يقال  
آلي فلان على امرأته ويجوز أن يقال عدى عن لما في هذا القسم من معنى البعد فكأنه قيل  
يعدون من نساءهم مولين وتربص مبتدأ أخبره للذين وآلي أصله آلى فأبدلت الثانية ألفا  
لستكونها وانفتاح ما قبلها المحو آمن وإضافة التربص للاحققة من إضافة المصداق لفعوله على  
الاتساع في الظرف حتى صار مفعولا به وكان الإيلاء في الجاهلية طلاقا فغير الشرع حكمه وخصه  
بالخلف على الامتناع من وطء الزوجة مطلقة أو أكثر من أربعة أشهر ووجوب ما فيه من منع حق  
الزوجة في الوطء وأركانه حالف ومحلوف به ومحلوف عليه ومدة وصيغة وزوجة \* فالخالف شرطه  
زوج مكلف مختار بتصوره منه الجماع فلا يصح من أجنبي كسيد ولا من غير مكلف إلا السكران  
ولا من مكروه ولا من لم يتصور منه الجماع كجبوب \* وشرط في المحلوف به كونه اسما وصفة لله تعالى  
كقوله والله أو الرحمن لا أطولك أو كونه التزام ما يلزم بنذرا وتعليق طلاق أو عتق كقوله إن  
وطئتك فقلته على صلاة أو حج أو صوم أو عتق أو إن وطئتك فضررتك طالق أو فعدى حر \* وشرطه  
في المحلوف عليه ترك وطء شرعي فلا إيلاء بجملة على امتناعه من تعهدهم بغير وطء \* وفي المدة زيادة  
على أربعة أشهر بأن يطلق كأن يقول والله لا أطولك أو يؤبد كقوله والله لا أطولك أبدا أو يقيد  
بزيادة على أربعة أشهر كقوله والله لا أطولك خمسة أشهر أو يقيد بمتباعد الحصول فيها كقوله  
والله لا أطولك حتى ينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أو حتى أموت فلو قيد بالأربعة أو  
نقص عنها لا يكون إيلاء بل يجزئ حلف لأن المرأة تصبر عن الزوج أربعة أشهر وبعد هذا ينبغي  
صبرها أو يقل \* وفي الصيغة لفظ يشعر بالإيلاء ما صرح كتغيب حشفة بفرج وجماع كقوله  
والله لا أغيب حشفتي بفرجك أو لا أطولك أو كناية كدلالة ومباذعة كقوله والله لا ألامسك  
أو لا أباضعك \* وفي الزوجة تصور وطء فلا يصح من رتقاء وقرناء (فان فاؤا) أي (رجعوا) إلى الوطء  
عن الأصرار بتركه (فان الله غفور رحيم) حيث شرع الكفارة (وان عزموا الطلاق) بتركه (فان الله  
سميع) لا يلائه (عليم) بنيتة وهو وعيد على أصرارهم وتركهم الفتيمة والمعنى عند ما منا  
الشافعي رجة الله عليه فان فاؤا وان عزموا بعد مضى المدة لان الفاء للتعقيب فيكون التي قبل  
مضى المدة وبعد ها وعند مضى ما وقف إلى أن يفي أو يطلق وعبارته كافي المعرفة لليهي في ظاهر  
كتاب الله يدل على أنه له أربعة أشهر ومن كانت له أربعة أشهر أجملا فلا سبيل عليه فيها حتى  
تنقضي الأربعة الا شهر كالأجلتي أربعة أشهر لم يكن لأن أخذ حقل مني حتى تنقضي الأربعة  
الشهور يدل على ان عليه اذا مضت الأربعة الا شهر واحدا من حكمين أما أن يفي أو يطلق فقلنا  
بهذا وقلنا لا يلزمه طلاق بعضي أربعة أشهر حتى يحدث فتيمة أو طلاقا قال والفتية الجماع الامن  
عذرا انتهى وعند الحنفية التي في المدة لا يغروا بآب الشخ كمال الدين بأن الفاء للتعقيب المعنى في  
الزمان في عطف المفرد كعازبه فعمرو وتدخل الجمل لتفصيل مجمل قبلها وغيره فان كانت للاول  
نحو فقد سألوا موسى أكرم من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي  
ونحو تو ضاف غسل وجهه ويديه ورجليه ومسح رأسه فلا تقيم بذلك التعقيب بل التعقيب  
الذكرى بأن ذكر التفصيل بعد الاجمال وان كانت لغيره فكالاول كعازبه فعمرو وعرفه من  
التعقيبين جائز الارادة في الآية المعنوي بالنسبة إلى الإيلاء فان فاؤا بعد الإيلاء والذكرى فانه  
لما ذكر تعالى أن لهم من نساءهم أن يتربصوا أربعة أشهر من غير بينونة مع عدم الوطء كان موضع  
تفصيل الحال في الامرين فقوله تعالى فان فاؤا إلى قوله سمع عليهم واقع لهذا الغرض فيصح كون  
المراد فان فاؤا أي رجعوا عما سئروا عليه بالوطء في المدة تعقبا على الإيلاء التعقيب الذي كرى أو

فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما (١٦١) يريدان يأكل فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يده فقلت أحرأ هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه قال خالد فأجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر • وحديثي أبو الطاهر وحرمة • جميعا عن ابن وهب قال حرمة • أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان عبد الله بن عباس أخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجدته عذبا محنوزا قدمت به أختم حنفية بنت الحرث من نجد فقدمت الضرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم اليه طعام حتى يحدث به ويسمى له مشوى وقيل المشوى على الرضف وهي الحجارة المحمأة (٣) قوله ان خالد أخذ الضرب فأكله من غير استئذان) هذان باب الادلال والا كل من بيت القريب والصديق الذي لا يكره ذلك وخالد كل هذا في بيت خالته ميمونة وبيت صديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى استئذان لاسيما والمهدية خالته ولعله أراد بذلك جبر قباب خالته أم حنفية المهدي (قوله) علي ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس يعني خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وأم خالد لبابة الصغرى وأم ابن عباس لبابة الكبرى وميمونة وأم حنفية كلهن أخوات والدهن الحرث (قوله قدمت به) أختم حنفية وفي الرواية الاخرى أم حنفية وفي بعض النسخ أم حنفية

بالحاء وفي بعضها في رواية أبي بكر بن التضر أم حنفية وفي بعضها حنفية

بعدها تعقبا على التبرص فان الله غفور رحيم لما حدث منهم من الميّن على الظلم وعقد القلب انتهى وسياق الآية كلها ابن عساكر وقال في الفتح لكرامة ولغيرهما بعد قوله تبرص أربعة أشهر الى قوله سمع عليهم لكنه في الفتح رقم عليه علامة السقوط لاني ذكره به قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) ابن أخت امام دار الهجرة مالك بن أنس (عن أخيه) عبد الحميد بن أبي أويس (عن سليمان بن بلال) عن حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك (رضي الله عنه وسقط لابن عساكر ابن مالك) (يقول أبي) عبد الحمزة حلف (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي شهرا (من نسائه) وفي حديث ابن عباس أقسم أن لا يدخل عليهن شهرا وعند الترمذي برجال موثقين عن مسروق عن عائشة قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرّم فجعل الحرام حلالا لكن رجح الترمذي ارساله علي وصله وقد تمسك بقوله فيه حرّم من ادعى أنه صلى الله عليه وسلم امتنع من جماعهن وبه جزم ابن بطال وجاعة لكونه مردود بان المراد بالحرّم تحريم شرب العسل أو تحريم وطء مارية قال في الفتح ولم أقف على نقل صريح أنه صلى الله عليه وسلم امتنع من جماع نسائه وليس هذا من الايلاء المقرر كما مر ولذا استشكل اراد المصنف لهذا الحديث هنا اذ أنه ليس من هذا الباب وقوى ذلك ما أبداه البلقيني في تدريجه بان الايلاء المعقود له الباب حرام يأنه به من علم حاله فلا تجوز نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم وأجيب بأنه مبيى على اشتراط ترك الجماع فيه وقدرى عن حماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة عدم اشتراط ترك الجماع (وكانت انفكت رجله) صلى الله عليه وسلم (فأقام في مشربة) بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء بعدها موحدة في غرفة (لته تسع وعشرين) ليلة (ثم نزل) من الغرفة ودخل على أزواجه (فقالوا يا رسول الله آليت) حلفت (شهرا) ولا يذرعن الكشميهني ألبت بهمزة الاستفهام وبعد اللام موحدة مكسورة فثلاثة فتوقية من البت (فقال) صلى الله عليه وسلم (الشهر) المعهود (تسع وعشرون) • وبه قال (حدثنا ابي حنيفة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر رضي الله عنهما ما كان يقول في الايلاء الذي سمي الله تعالى) في الآية السابقة (لا يحل لاحد بعد الاجل الا أن يمكث بالمعروف) بأن يطأ (أو يعزم بالطلاق) ولا يذرعن وابن عساكر الطلاق باسقاط الجار (كما أمر الله عز وجل) بقوله وان عزموا الطلاق فان امتنع من الفتيّة والطلاق طلق عليه الشخصى نيابة عنه على الاظهر والثاني لا يطلق عليه لان الطلاق في الآية مضاف اليه بل يكره ليني • أو يطلق وقال الحنفية ان فاء الجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضى المدة قال المؤلف (وقال اسمعيل بن أبي أويس المذكور (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال (اذا مضت أربعة أشهر) من حين الايلاء (توقف) الحكم وللكشميهني يوقفه (حتى) يني أو (يطلق) نفسه (ولا يقع عليه الطلاق) بانقضاء المدة (حتى يطلق) هو (ويذكر) بضم أوله وفتح الكاف (ذلك) المذكور من الوقف حتى يطلق (عن عثمان) فيما وصله الشافعي وابن أبي شيبة من طريق طاوس عنه لكن في سماع طاوس من عثمان نظرنهم ورد ما يعضده الا أنه جاء عن عثمان خلافة عند عبد الرزاق والدارقطني (وعلى) فيما وصله الشافعي وابن أبي شيبة بسند صحيح (وأبي الدرداء) فيما وصله ابن أبي شيبة واسمعيل القاضي بسند صحيح ان ثبت سماع سعيد بن المسيب من أبي الدرداء (وعائشة) فيما أخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح (واثنى عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) فيما أخرجه المؤلف في تاريخه وهو قول مالك



فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٦٣) يده إلى الضب فقالت امرأته من النسوة الحضور أخبِر رسول الله صلى الله

عليه وسلم بما قدمت له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد ابن الوليد أعرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجندني أعافه قال خالد فاجترته فأكاته وورس رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني • وحديثي أبو بكر بن النضر وعبد ابن حميد قال عبد أخبرني وقال أبو بكر حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس أنه أخبره أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحارث وهي خالته فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسم ضب جاءت به أم حفيدة بنت الحارث من نجد وكانت تحت رجل من بني جعفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل شيئا حتى يعلم ما هو ثم ذكر بمثل حديث يونس وزاد في آخر الحديث وحديثه ابن اصرم عن ميمونة وكان في حجرها • وحديثا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت ميمونة فبصين مشويين بمثل حديثهم ولم يذكر يزيد بن الاصرم عن ميمونة

وكله بضم الحاء مصغرا قال القاضي وغيره والاصوب والاشهر أم حفيدة بلاها واسمها زينة وكذا ذكرها ابن عبد البر وغيره في الصحابة والله أعلم

والشافعي وأحمد وسائر أصحاب الحديث وأجاب الشيخ كمال الدين عن حديثي الباب بما أخرجه ابن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعشى عن حبيب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وابن عمر قال إذا آلى فلم ينهني حتى مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة قال ورجال هذا السند كلهم أخرج لهم الشيخان فهم رجال الصحيح فينتض معارضوا ولم يبق الا قول من قال بأن أصح الحديث ما في الصحيحين ثم ما كان على شرطهما إلى آخر ما عرف قال وهذا تحكم محض لانه اذا كان الفرض أن المروى على نفس الشرط المعتبر عندهما فلم يفته الا كونه لم يكتب في خصوص أوراق معينة ولا أن ذلك وقول البخاري أصح الأسانيد ما لا نافع عن ابن عمر لم يوافق عليه فقد قال غيره غيرهم وقال المحققون ان ذلك يتعذر الحكم به وانما يمكن بالنسبة إلى صحابي وبلد فيقال أحكما عن ابن عمر ما لا نافع عنه وعن أبي هريرة الزهري عن سعيد بن المسيب عنه وأصح أسانيد الشاميين الاوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة ونحو ذلك واحسن من هذا الوقوف عن اقتحام هذه فان في خصوص الموارد ما قد يلزم الوقوف عن ذلك نعم قد يكون الراوي المعيب أكثر ملازمة لعين من غيره فيصير أدري بجديته وأحفظ له منه على معنى انه أكثر احاطة بافراد متونه وأعلم بعادته في تحديده وعند تدليسه ان كان وبقصد عند ابهامه وارساله من لم يلزمه ذلك الملازمة أما في فرد معين فرض أن غيره ممن هو مثله في مدركة النفس والضبط أو أرفع سمعه منه فأتقنه وحافظ عليه كما حافظ على سائر محفوظاته ويكون ذلك مقبدا عليه في روايته بما رضى فها هو المحض تحكم فان بعد هذا الفرض لم يتبق زيادة الاخر الا بالملازمة وأثرها الذي يزيد به على الاخر انما هو بالنسبة إلى مجموع متونه لا بالنسبة إلى خصوص متن انتهى وقد سبق ما احتج به الامام الشافعي من ظاهرات الآية مع قول أكثر الصحابة والترحيم بقع بالا كرفع موافقة ظاهر القرآن وقد نقل ابن المنذر عن بعض الأئمة قال لم نجد في شيء من الأدلة أن العزيمة على الطلاق تكون طلاقا ولو جاز كان العزم على التي يكون فيأولا قائل به وليس في شيء من اللغة أن الميسن التي لا ينوي بها الطلاق تقتضي طلاقا والعطف بالقاء على الاربعة الاشهر يدل على أن التخيير بعدم مضى المدة وحيد فلا يتجه وقوع الطلاق بمجرد مضى المدة وال جواب السابق عن ذلك وان كان بدعي الكنية لا يتخلو عن شيء من التعسف ولئن سلمنا انها ضح حديث ابن أبي شيبة السابق لحديثي الباب فيبقى النظر في هل يستدل بذلك والآية أظهر في الدلالة لتساعلي ما لا يخفى (باب حكم المنقود في أهله وماله وقال ابن المسيب) سعيد مما وصله عبد الرزاق (إذا فقد الرجل في الصف عند القتال في سبيل الله (تربص) بفتح القومية وضم الصاد المهملة أصله تربص فحذفت إحدى التاءين يعني تنتظر (أمرأته سنة) وإلى هذا ذهب مالك لكثرة فرق بين ما اذا وقع القتال بدار الحرب أو دار الاسلام (واشترى ابن مسعود) عبد الله فيما وصله سعيد بن عيينة في جامعه وسعيد بن منصور (جارية) بسبعة مائة درهم (والتمس) بالواو أي طلب ولا يبي ذروا بن عساكر قالتم (صاحبها سنة) ليدفع له ثمنها اذا غاب عنه (فلم يجده) وللكشميهني فلم يوجده (وقد) بضم القاء وكسر القاف فخرج بها إلى المساكين (فاخذ عظيم) لهم من ثمنها (الدرهم والدرهمين وقال اللهم تقبله (عن فلان) صاحبها (فان أبي) بالموحدة امتنع كذا للكشميهني ولغيره فان أتى بالقومية بدل الموحدة أي فان جاء (فلان في) الثواب (وعلى) ان أقضيه ثمنها (وقال) أي ابن مسعود (عكذا) فافعلوا) ولا يبي ذرافعا باسقاط الناء (بالقطة) بعد تعريضها (وقال ابن عباس) فيما وصله سعيد ابن منصور (نحوه) أي نحو قول ابن مسعود وهذا المذكور من قوله واشترى إلى آخره ثابت في رواية المستقلى والكشميهني (وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله ابن أبي شيبة (في

\* وحديثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي (١٦٣) حديثي خالد بن زيد حدثني سعيد بن أبي هلال عن

ابن المنكدر أن أبا امامة أخبره عن ابن عباس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة وعند عبد الله بن الوليد بالحرم فذكر بعض حديث الزهري \* وحديثنا محمد بن بشار وأبو بكر بن نافع قال ابن نافع أخبرنا غندر حديثنا شعيب عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا وأقفا واضبا فأكل من السمنا والاقط وترك الضب فقذرا وأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما أكل على \* حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حديثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن يزيد بن الاصم قال دعانا عروس بالمدينة فقرب اليثا ثلاثة عشر ضيفا فأكل وتارك فلقيت ابن عباس من الغد فأخبرته فأكثر القوم حوله حتى قال بعضهم

النسوة الحضور (قوله ولو كان حراما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا تصريح بما اتفق عليه العلماء وهو إقرار النبي صلى الله عليه وسلم الشيء وسكوته عليه إذا فعل بحضرته يكون دليلا لإباحته ويكون بمعنى قوله أذنت فيسه وأباحته فإنه لا يسكت على باطل ولا يقر منكرا والله أعلم (قوله دعانا عروس بالمدينة) يعني رجلان تزوج قريبا والعروس يقع على المرأة وعلى الرجل

(الاسير) في أرض العدو (يعلم مكانه لا تزوج) بناء من ولان عسا كرتزوج (امرأته ولا يقسم ماله فإذا انقطع خبره فسنة سنة المنقود) حكمه حكم المفقود ومذهب الزهري في امرأة المنقود التربص أربع سنين ومذهب الشافعية أن قامت بنية جوفته أو حكم قاض بهمضى مدة من ولادته لا يعيش فوقها طنا قمت تركته حينئذ ثم تعدد زوجته \* وبه قال (حديثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حديثنا سفيان) بن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن يزيد) من الزيادة (مولي المنبعث) يضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر العين المهملة بعدها مثلثة التابعي (أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل) بضم السين وكسر الهمزة (عن ضالة الغنم فقال) ولان عسا كرت قال (خذها فاعانها لي) أن أخذتها وعرفتها سنة ولم تجد صاحبها (أولا خيك) في الدين ملتقط آخر (أولادك) أن تركتها ولم يأخذها غيرك لأنها لا تحمي نفسها (وسئل) صلى الله عليه وسلم (عن ضالة الأبل) ما حكمها (فغضب وأجرت وجهه) من الغضب (وقال مالك ولها) استيفاهم انكارى (معها الخدا) بكسر الخاء المهملة وبالألف المحجمة مخدودا خف تقوى به على السير (والسقام) بكسر السين المهملة الجوف (تسرب الماء) قد مر ما يكفيها حتى تزد ماء آخر (وتأكل الشجر حتى يلقاها ربه) مالكها (وسئل) صلى الله عليه وسلم (عن اللقطة) يفتح القاف على المشهور والفرق بينهما وبين الضالة أن الضالة مختصة بالحيوان (فقال) عليه الصلاة والسلام (اعرف وكاءها) بكسر الواو والمد الخيط المشدود به (وعفاصها) بكسر العين المهملة بعدها فاء فإف فصاد مهملة وعاءها الذي هي فيه (وعرفها) إذا كانت كثيرة (سنة) لاقيلة والتخصيص بذلك من باب استنباط معنى من النص العام يخصه (فإن جاور يعرفها) بسكون العين عددا وصفة ووعاء وكاء فادفعها إليه (والأفاخطها) بهمزة وصل (بمالك) ونصرف فيها على جهة الضمان (قال سفيان) بن عيينة (فلقيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بالرأي (ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا فقلت) له (أرأيت حديث يزيد) أي أخبرني عن حديث يزيد (مولي المنبعث في أمر الضالة هو عن زيد بن خالد) استيفاهم محذوف الادة (قال نعم) عنه قال سفيان (قال يحيى) يعني ابن سعيد الذي حدثني به مرسل (ويقول ربيعة) الرأي أنه حدث به (عن يزيد) مولي المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة (الرأي) فقلت له (القول السابق) أرأيت حديث يزيد إلى آخره والحاصل كما في الفتح أن يحيى بن سعيد حدث به عن زيد مولي المنبعث مرسل ثم ذكر سفيان أن ربيعة يحدث به عن زيد مولي المنبعث عن زيد بن خالد فيوصله فحمل ذلك سفيان على أن لقي ربيعة فسأله عن ذلك فأقر به قبل ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الضالة كالمفقود فيكالم يزل ملك المالك فيه فكذلك يجب أن يكون النكاح باقيا بينهم ما \* وقد سبق الحديث مرات في اللقطة (باب الظهار) بكسر الميم قال الشيخ كمال الدين هو لغة مصدر ظاهر وهو مناعلة من الظهر فيصح أن يراد به معان مختلفة ترجع إلى الظهر بمعنى والفظا بحسب اختلاف الأغراض فيقال ظاهر أي قابلت ظهرك بظهره حقيقة وإذا غايطته أيضا وان لم تدبره حقيقة باعتبار أن المغايطة تقتضي هذه المقابلة وظاهرته إذا نصرته باعتبار أنه يقال قوى ظهره إذا نصره وظاهر من أمره وظاهر وتظاهر وظاهر وظهور وظهور إذا قال لها أنت على كظهر أمي وظاهر بين ثوبين إذا لبس أحدهما فوق الآخر على اعتبار جعل ما يلي به كل منهما الآخر ظهرا للثوب وغاية ما يلزم كون لفظ الظهر في بعض هذه التراكيب مجازا أو كونه مجازا لا يمنع الاشتقاق منه ويكون المشتق مجازا أيضا وقيل الظهر هنا مجاز عن البطن لأنه انما يركب البطن فكظهر أي أي كبطنها بعلاقة المجاورة ولأنه عموده لئلا لا يظهر ما هو الصارف عن

قوله ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا في بعض نسخ الشارح قبل ولم أحفظ إعادة قال سفيان بكسر الميم وهو الموافق لما في الفتح اه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله (١٦٤) ولأنه عنده ولا حرمه فقال ابن عباس بنسما قلتم ما بعث نبي الله

صلى الله عليه وسلم الاحلا ومحترماً  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينهاه وعند ميمونة وعند  
الفضل بن عباس وخالد بن الوليد  
وامرأة أخرى اذ قرب اليهم خوان  
عليه لحم فلما أراد النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يأكل قالت له ميمونة  
انه لحم ضب فكف يده وقال هذا  
لحم لم آكله قط وقال لهم كلوا فاكل  
منه الفضل بن خالد والوليد والمرأة  
وقالت ميمونة لا آكل من شيء الا  
شيء يأكله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم \* حدثنا اسحق بن  
ابراهيم وعبد بن حميد قال حدثنا  
عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني  
أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله  
يقول أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بضب فأبى ان يأكل منه وقال  
لا أدري لعلي من القرون التي  
مضت \* وحدثني سلمة بن شبيب  
حدثنا الحسن بن أعين حدثنا  
معقل عن أبي الزبير قال سألت  
جابر عن الضب فقال لا طعموه  
وقذره وقال قال عرين الخطاب ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ان  
الله عز وجل ينفع به غيره احدثنا  
طعام عامة الرعاء منه ولو كان  
عندي طعمته \* وحدثني محمد  
ابن مشني حدثنا ابن أبي عدي عن داود  
عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال  
رجل يا رسول الله أنا بأرض مضبة

(قوله قرب اليهم خوان) هو بكسر  
الخاء وضمة الفتان الكسر أفصح  
والجمع أخونة وخون وليس المراد  
بهذا الخوان ما نفاه في الحديث  
المشهور في قوله ماأكل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على خوان قط  
بل شيء من نحو السفرة (قوله أنا

بأرض مضبة) فيهما الفتان أحدهما فتح الميم والضاد والثانية ضم الميم وكسر الضاد والاولى أشهر

الحقيقة من التكاليف وقيل خص الظهار لان اتيان المرأة من ظهرها كان حراماً فأتان أمه من  
ظهرها حرم فكثرت الغليظ وفي الشرع هو تشبيه الزوجة في الحرمة بمعمره (وقول الله تعالى  
قد سمع الله قول التي تجادلك أي تحاورك في زوجها) في شأنه (القول) تعالى (فإن لم يستطع  
فأطعام ستين مسكيناً) كذا لا يذرو عند ابن عساكر بعد قوله زوجها الآية وحذف ما بعدها  
وعن عائشة فيما رواه الامام أحمد أنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جأت  
المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وأنا في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأرسل الله عز وجل  
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى آخر الآية وكذا رواه البخاري في كتاب التوحيد  
معلقاً وعند النسائي وابن ماجه عن عائشة أيضاً تبارك الذي أوعى سمعه كل شيء أتى أسمعه كلام  
خويله بنت ثعلبة ويحكي على بعضه وهي تستكبر زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي تقول يا رسول الله أكل شيء بي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني  
ألهم اني أشكو اليك قالت فابرح حتى نزل جبريل بهذه الآية قد سمع الله قول التي  
تجادلك الى آخر الآية وزوجها وأوس بن الصامت قال في النهاية وفي أسماء الله تعالى السميع  
وهو الذي لا يغيب عن ادراكه مسموع وان خفي فهو يسمع بغير جراحة وقال الراغب السمع قوة  
في الاذن بها تدرك الأصوات فاذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد علمه بالمسموعات وروى أنها قالت  
ان لي صبية صفراء ان ضممتهم اليه ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا فقال لها صلى الله عليه وسلم  
ما عندى في أمرك شيء وروى أنه قال لها حرمت عليه هتفت وشكت فها هو ذا هو حدى لها وفي  
الطبراني من حديث ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء فكان أول من ظاهر  
في الاسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته خويله الحديث \* وأركان الظهار زوجان  
ومشبه به وصيغة \* فشرط الزوج صحة طلاقه ولو عبداً أو كافراً أو خصياً أو سكران  
\* والمشبه به كل أنثى محرم أو جرتي محرم بنسب أو رضاع أو مصاهرة لم تكن حلالاً للزوج  
\* والصيغة لفظ يشعر بالظهار صريح كانت أو رأساً على كظهر أمي أو كجسمها أو ككأية  
كانت أمي وتلزمه الكفارة بالعود للآية وهو أن يمسكها بعد الظهار مع إمكان فراقها قال  
البخاري (وقال في اسمعيل) بن أبي أويس (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (انه سأل ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن) حكم (ظهار العبد فقال لخطوطه ارا الحر) كالطلاق (قال  
مالك وصيام العبد) في كفارة الظهار (شهران) كالحر واختاف في الاطعام والعنتي فذهب  
الحنفية والشافعية الى أنه لا يجوز له الا الاصيام فقط وقال ابن القاسم عن مالك ان أطم بآذن سيده  
اجزأه (وقال الحسن بن الحر) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء ابن الحكم النخعي الكوفي نزل  
دمشق وليس له في البخاري الا هذا ولا يذرع المستحلي كقبي النخعي ابن جري بفتح الخاء المهملة  
وتشديد التحتية نسبة بلداً بيه وهو الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الفقيه أحد  
الاعلام ولا يذرع المستحلي عما في القرع الحسن فقط من غير نسبة فيجوز له ما (ظهار الحر  
والعبد من الحر والامة سواء) اذا كانت الامة زوجة فلوقال السيد لا منه أنت على كظهر أمي  
لم يصح عند الشافعية لاشتراطهم الزوجية خلافاً للمالكية واحتجوا بأنه فرج حلال فيحرم  
بالتحريم ومنشأ الخلاف هل تدخل الامة في قوله تعالى منكم من نسائهم قال في التوضيح ولا شك  
أنهم من النساء لغة لكن العرف تخصيص هذا اللفظ بالزوجات وقد أخرج ابن الاعرابي في معجمه  
من طريق همام سئل قتادة عن رجل ظاهر من سرته فقال قال الحسن وابن المسيب وعطاء

فإننا مرنا أوفنا فتبيننا قال ذكر لي أن أمة من بني إسرائيل منحت (١٦٥) فلم يأمر ولم ينه قال أبو سعيد فلما

كان بعد ذلك قال عمران الله

عز وجل لينفع به غير واحد وأنه

لطعام عامة هذه الرعا ولو كان

عندي لطعمته انما عافه رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن

حاتم أخبرنا به أخبرنا أبو عقيل

الدوري أخبرنا أبو نضرة عن أبي

سعيد أن أعرابيا أتى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائط

مضخة وأنه عامة طعام أهلي قال فلم

يجبه فقلنا عاوده فعساوده فلم يجبه

ثلاثا ثم ناداه رسول الله صلى الله

عليه وسلم في الثالثة فقال يا أعرابي

إن الله عز وجل لعن أو غضب على

سبط من بني إسرائيل فسخطهم

دواب يديون في الأرض فلا أدري

لعل هذا منهم فقلت آكلها ولا

أنهى عنها حدثني أبو كامل

الجدي أخبرنا أبو عوانة عن أبي

يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى قال

عزونا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم سبع غزواتنا كل الجراد

\* وحديثه أبو بكر بن أبي شيبة

وامحق بن ابراهيم وابن أبي عمير

جميعا عن ابن عيينة عن أبي يعفور

وأفصح أي ذات ضباب كثيرة

(قوله اني في غائط مضخة) الغائط

الأرض المطمئنة (قوله صلى الله

عليه وسلم فسخطهم دواب يديون

في الأرض) أي ما يديون في كسر الدال

وأما دواب في كذا وقع في بعض

النسخ ووقع في أكثرها دواب بالالف

والاول هو الجاري على المعروف

المشهور في العربية والله أعلم

\*(باب إباحة الجراد)\*

(قوله عن أبي يعفور) هو بالفاء

وسليمان بن يسار مثل ظهارة الحرة (وقال عكرمة) فيما وصله اسمعيل القاضي بسند لا بأس به  
(أن ظاهر الرجل) من أمته فليس بشيء (أنما الظاهر من النساء) الخرائر وهذا مذهب الخنفية  
والشافعية لقوله من نسائهم وليس الامة من النساء ولقول ابن عباس ان الظهار كان طلاقا  
ثم أحل بالكفارة فكما لاحظ لا ممة في الطلاق لاحظ لها في الظهار وأعلم أنه يحرم بالظهار قبل  
التكفير الوطء والاستمتاع بما بين السرة والركبة فقط كالخض لان الظهار معنى لا يخل بالملك  
ولانه تعالى أوجب التكفير في الآية قبل التماس حيث قال في الاعتاق والصوم من قبل أن  
يتماسا ويقدر مثله في الاطعام جلا للمطلق على المقيد وروى أبو داود وغيره من حديث ٣

أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل ظاهرا من امرأته وواقعها لا تقر بها حتى تكفر وتجب الكفارة  
بالعود وهو أن يمسكها زمانا يكتفه مفارقتها فيه فلم يفعل لقوله تعالى والذين يظهرون من نسائهم  
ثم يعودون لما قالوا الان دخول الفاء في خبر المتبدا الموصول دليل على الشرطية كقوله الذي  
يأتيني فله درهم ومقصود الظهار وصف المرأة بالحرمة واما مسكها بخالفه وهل وجبت الكفارة  
بالظهار والعود أو بالظهار والعود شرط أو بالعود لانه الجزاء أخبرنا وجهه كرها في الروضة من  
غير ترجيح والاول هو ظاهر الآية الموافق لترجيحهم أن كفارة الذين يجب بالعين والحنث جميعا  
ولان الظهار كما قاله الشيخ كمال الدين كبيرة فلا يصلح سببا للكفارة لانهم أعبادة أو المذهب فيها  
معنى العبادة ولا يكون المحذور سببا للعبادة فتعلق وجوبها بما يخفف معنى الحرمة باعتبار العود  
الذي هو ماسك معروف فيكون دائرا بين الخطر والاباحة فيصلح سببا للكفارة الدائرة بين العبادة  
والعقوبة ثم ان اللام في قوله تعالى لما قالوا متعلقة بيعودون فانه مكى وزاد وما والفعل مصدر رأى  
لقولهم والمصدر في موضع المفعول به نحو هذا ذكرهم ضرب الامرأى مضروبه على ان ذلك يجوز  
وان كانت غير مصدرية بل لكونها بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بل جعلها غير مصدرية أولى  
لان المصدر المؤول فرع المصدر الصريح ووضع المصدر موضع اسم المفعول خلاف الاصل فيلزم  
الخروج عن الاصل بشيئين بالمصدر المؤول ثم وقوعه موقع اسم المفعول والمحمول انما هو وضع  
المصدر الصريح موضع المفعول لا المصدر المؤول وقيل اللام تتعلق بقرير وفي الكلام تقديم  
وتأخير والتقدير والذين يظهرون من نسائهم فعليهم تحريم رقبته لانه قوا به من الظهار ثم يعودون  
لوطء بعد ذلك والعود الصيرورة ابتداء أو بناء على الاول لقوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم  
ومن الثاني وان عدم عدنا ويعدى بنفسه كقوله عدته اذا أتيت وصرت اليه أو بحرف الجر إلى  
وعلى وفي اللام كقوله تعالى ولوردوا العادوا المسامحة واعنه ومنه ثم يعودون لما قالوا أي لنقض  
ما قالوا أو تداركه على حذف المضاف وعن ثعلبة يعودون لتحليل ما حرموا على حذف المضاف  
أيضا غير أنه أراد ما حرموه على أنفسهم بلطف الظهار تنزيلا للقول منزلة المقول فيه كقوله  
ونزته ما يقول أراد المقول فيه وهو المال والولد وقال بعضهم العود للقول عودا لتسدارك  
لا بالتكرار وتداركه نقضه بتقيضه التي هو العزم على الوطء ومن جملة على الوطء قال لانه المقصود  
بالمنع ويحمل قوله من قبل أن يتماسا أي مرة ثانية ورأى أكثر العلماء قوله من قبل أن يتماسا  
منعنا من الوطء قبل التكفير حتى كاته قال لا تماس حتى تكفر والحاصل أن يعودون اما أن  
يجرى على حقيقته أو محمول على التدارك مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب لان التدارك  
للامر عائد اليه وان ما قالوا امعارة عن القول السابق أو عن مسامحة وهو تحريم الاستمتاع وقال  
ابن عباس يعودون يندمون فيرجعون الى الالف لان النادم والتائب متدارك للمصدر عنه بالتوبة  
والكفارة وأقرب الاقوال الى هذا ما ذهب اليه الشافعي وذلك ان القصد بالظهار التحريم فاذا

بياض بالاصل واعلم من حديث ابن عباس كما يؤخذ من السنن والفتح اه من هامش

بهذا الاسناد قال أبو بكر في روايته سبع غزوات (١٦٦) وقال الحق ست وقال ابن أبي عمر ست وأربع \* وحدثنا محمد بن منفي حدثنا

ابن أبي عدي ح وحدثنا ابن بشار  
عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة  
عن أبي يعفور بهذا الاسناد وقال  
سبع غزوات \* وحدثنا محمد بن  
منفي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن  
مالك قال مررنا فاستنفتحنا أنس بن  
الظاهران فسمعوا عليه فلقبوا فقال  
فسميت حتى أدركتم فأنتيت بها أبا  
طلحة فذبحها فبعث بوركاها  
ونحذيها الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأنتيت بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقبله

والراء وهو أبو يعفور الاصغر اسمه  
عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس  
وأما أبو يعفور الأكبر فيقال له  
واقدر ويقال وفدان وسبق بيانهما  
في كتاب الايمان وكتاب الصلاة  
(قوله غزونا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سبع غزوات تأكل  
الجراد) فيه اباحة الجراد وأجمع  
المسلمون على اباحتها ثم قال الشافعي  
وأبو حنيفة وأحمد والجمهور يحل  
سواها ما بذكاة أو باصطياد مسلم  
أو مجوسي أو مات حنفاً أو نكحاً سواء  
قطع بعضه أو أحدث فيه سبب  
وقال مالك في المشهور عنه وأحمد  
في رواية لا يحل الا اذا مات بسبب  
بأن يقطع به ضمة أو يسلق أو يلقى  
في النار حياً أو يشوى فان مات  
حنفاً أو في وعاء لم يحل والله أعلم

\* (باب اباحة الارنب) \*

(قوله فاستنفتحنا أنس بن جابر الظهران  
فسمعوا عليه فلقبوا) معنى

أقوله ماشأان الناس بها مش نسخة

أمسكها على النكاح فقد خالف قوله ورجع عما قاله فكأنه قيل والذين يعززون على المفارقة  
والتحريم ويكلمون بذلك القول الشنيع ثم يسكون عنه زماناً مارة على العود الى ما كانوا عليه  
قبل الظهار فكفارة ذلك كذا وقال داود وأتباعه المراد يعودون الى اللفظ الذي سبق منهم وهو  
قول الرجل ثانياً أنت على كظهر احمي فلا تلزم الكفارة بالقول الاول وانما تلزم بالثاني وقال بهذا  
أبو العالية ويكبر ابن الأشج من التابعين وكذا الفراء وقدره البخاري فقال (وفي العربية) تستعمل  
اللام في نحو قوله تعالى (لما قالوا) بمعنى في (أى فيما قالوا وفي بعض) بالموحدة المفتوحة وسكون  
العين المهملة ولا ين عسا كروا في ذرعن الجوى والمستلى وفي نقض بالنون والقاف والضاد  
المجتمعة فيهما (ما قالوا) والثانية أوجه وأصح أى انه يأتي بفعل يتقضى قوله الاول وهو العزم على  
الامسالك المناقض للظهار قال المؤلف (وهذا أولى) من قول داود الاصبهانى الظاهرى ان المراد  
من الآية ظاهرها وهو أن يقع العود بالقول بان بعيد لفظ الظهار فلا تجب الكفارة الاب (لأن  
الله تعالى لم يدل على المنكر) المحرم (وقول الزور) ولابن عسا كروا على قول الزور المشار اليه  
في الآية بقوله وانهم ليقولون منكبر من القول أى تنكروا الحقيقة والاحكام الشرعية وتزورا  
كذباً باطلاً منكر فاعن الحق فكيف يقال انه اذا أعاد هذا اللفظ الموصوف بما ذكر يجب عليه  
ان يكفر ثم تحل له المرأة وانما المراد وقوع ضد ما وقع منه من المظاهرة \* وفي الظهار أحاديث  
في أبي داود والترمذي والنسائي لم يذكروا المؤلف لانهم ليست على شرطه والله الموفق والمعين  
\* (باب حكم) (الاشارة) المنهية للاصل والعدد من الاخرس وغيره (في الطلاق) وغيره من  
(الامور) الشرعية وقد ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهومة تقوم مقام النطق  
فلو قال لزوجه أنت طالق وأشار باصبعين أو ثلاث لم يقع عدد الا مع نيته عند قوله طالق ولا  
اعتبار بالاشارة هنا ولا بقوله أنت هكذا وأشار بما ذكر أو مع قوله هكذا وان لم ينو عدد فطلاق  
في اصبعين طلقتين وفي ثلاثاً ثلاثاً لان ذلك صريح فيه ولا بد أن تكون الاشارة مفهومة لذلك  
كأنه في الروضة عن الامام وأقره فلو قالت له طلقنى فأشار به يده أو أدهى وكان غير آخرس  
فالاشارة لغولاً أن عدوله اليها عن العبارة يفهم أنه غير قاصد للطلاق وان قصده بها فهي لا تقصد  
للافهام الا نادراً ولا هي موضوعة له بخلاف الكتابة فانها حروف موضوعة للافهام كالعبرة  
ويعتد بإشارة الاخرس وان قدر على الكتابة في طلاق وغيره كبسع ونكاح وقرار ودعوى وعق  
لان اشارته قامت مقام عبارته لافى الصلاة لا تبطل بها ولا في الشهاداة فلا تصح بها ولا في  
حنثها فلا يحصل في الحلف على عدم الكلام فان فهمها كل أحد فصرحة وان اختلف  
بها فطنون فكفاية تحتاج الى النية \* ثم أخذ المؤلف يذكّر آثاراً وأحاديث تتضمن ذكر اشارات  
لاحكام مختلفة تنبيهاً منه على ان الاشارة بالطلاق وغيره قائمة مقام النطق وانه اذا اكتفى بها عن  
النطق مع القدرة عليه فع عدم القدرة عليه أولى فقال رحمه الله (وقال ابن عمر) رضى الله عنهما  
فيما وصل في الجنائز لم يوطأ (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب  
بهذا وأشار) بالقامول لا يذروا ابن عسا كرو وأشار (الى لسانه) فيه ان الاشارة المفهومة كقطع  
اللسان (وقال كعب بن مالك) فيما وصله في الملازمة (أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى) في دين  
كان لى على عبد الله بن أنى حذر الداسلى يده (أى) وللكشميين أن (أخذوا النصف) أى  
واتزل ما عداها (وقالت أسماء) بنت أبي بكر رضى الله عنهما فيما وصله في الكسوف  
(صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف) فأطال القيام (فقلت له أنشأ) وهى قائمة تصلى  
مع الناس (ماشأان الناس) فأومأت) وللكشميين فأشارت (برأسها الى الشمس فقلت) لها

\* وحدثني زهير بن حرب - حدثنا يحيى بن سعيد ح - وحدثنا يحيى بن (١٦٧) حبيب - حدثنا خالد بن عيسى ابن الحرث كلاهما عن

شعبة بهذا الاسناد وفي حديث يحيى بن زهير كلاهما أخذنا من عبيد الله بن معاذ الغنوي حدثنا أي حدثنا كهمس عن ابن بريفة قال رأى عبيد الله بن المغفل رجلاً من أصحابه يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره أو قال ينهى عن الخذف فانه لا يصاد به الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن وينقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره أو ينهى عن الخذف ثم أرا له يخذف لأكل كلمة كذا وكذا \* حدثني أبو داود وسليمان بن عيسى - حدثنا عثمان بن عمر - حدثنا كهمس بهذا الاسناد نحوه \* وحدثنا محمد بن منفي حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالوا - حدثنا شعبة عن قتادة عن عقبه بن صهبان عن عبد الله بن المغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف قال ابن جعفر في حديثه وقال انه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكنه يكسر السن وينقأ العين وقال ابن مهدي انها لا تنكأ العدو ولم يذكر تنقأ العين استنفذنا أثرنا ونفردنا عن الظهران بفتح الميم والظاء موضع قريب من مكة (قوله فلبغوا) هو بفتح الغين المعجمة في اللغة الفصيحة المشهورة وفي لغة ضعيفة بكسرهما حكاها الجوهري وغيره وضعفوها أي أعيدوا وأكل الأرب حلال عند مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد والعلماء كافة الا ما حكى عن عبيد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي ليلى انهما كرهاها دليل الجمهور

(آية قآ ومات) وللكشميني فأشارت (برأسها وهي تصلي ان) ولاي ذراي (نعم) آية (وقال أنس) مما سبق موصولاً في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة من كتاب الصلاة (أو ما) أي أشار (النبي صلى الله عليه وسلم) يدها إلى أبي بكر أن يتقدم إلى الصف في الصلاة الحديث الخ (وقال ابن عباس) فيما وصله في كتاب العلم في باب الفتيا بإشارة البدو الرأس (أو ما النبي صلى الله عليه وسلم) لما سئل في حجة عن الذبح قبل الرمي (بيده لا حرج) في التقديم ولا في التأخير (وقال أبو قتادة) فيما سبق موصولاً في الحج في باب لا يشترط المحرم إلى الصيد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولاً في الحج في باب لا يشترط المحرم إلى الصيد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لا يصح له (في الصيد للمعمر) لما رواه أرواح وحش في مديهم حجة الوداع وجل عليها أبو قتادة فعقرها هل (أحد منكم أمراً أن يحمل عليها وأشار إليها) وفي اليونينية أحد مرفوق الهمزة للاستفهام (قالوا لا قال فكلوا) ما بين من لهما \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو) بفتح العين العقدي قال (حدثنا إبراهيم) هو ابن طهمان فيما جزم به المزني وقيل أبو إسحق الفزاري (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم أنه (قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه راكباً (على بعيره وكان كلاً على الركن) الذي فيه الحجر الأسود (أشار إليه) للاستسلام بشئ في يده (وكبر) الحديث إلى آخره (وقالت زينب) بنت جحش فيما سبق موصولاً في باب علامات النبوة (قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح) بضم الفاء وكسر الفوقية اليوم (من ردم بأجوج وما جوج) وسقط لابي ذر من ردم (مثل هذه) وهذه وعقدتسعين (بتقديم الفوقية على السين وعقد الاصابع نوع من الاشارة المهمة) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن المنضل) بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الصاد المعجمة البصري قال (حدثنا سلمة ابن علقمة) التميمي بغير ميم في أول سلمة (عن محمد بن سيرين) وسقط لابن عساكر انظر محمد (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم) ولا يذرع عبد مسلم (فأثم يصلي يسأل الله تعالى خيراً الأعطاه) ما لم يسأل حراماً وفي رواية لغير أبي ذر فسأل الله بالفاء بالظن الماضي وقوله فأنتم وتاليه صفات لمسلم أو يصلي حال من مسلم لا تصافه بقاتم ويسأل اما حال مترادفة أو متداخلة (وقال) أي أشار صلى الله عليه وسلم (بيده) الشريفة (ووضع أظفله على بطن) أصبعه (الوسطى و) بطن (الخنصر) بكسر الصاد في اليونينية (قلنا زهدنا) بضم التحتية وفتح الزاي وتشديد الهاء الأولى مكسورة أي يقللها قال ابن المنير الاشارة لتقايها للترغيب فيها والحض عليها ليسارة وقتها وغزارة فضلها وقد قبل ان المراد بوضع الأظفلة في وسط الكف الاشارة إلى ان ساعة الجمعة في وسط يومها وبوضعهما على الخنصر الاشارة إلى أنها في آخر النهار لان الخنصر آخر الاصابع وفيه اشارة إلى انها تنقل ما بين وسط النهار إلى قرب آخره واختلاف في تعيينها على نيف وأربعين قولاً ليجتمع المرمي في العبادة بخلاف ما لو عيئت وقد بين أبو مسلم الكجي ان الذي وضع هو بشر بن المفضل راويه عن سلمة بن علقمة في سياق البخاري ادراج (قال وقال الاويسى) عبد العزيز بن عبد الله شيخ المؤلف (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن شعبة بن الحجاج) الحافظ أبي بسطام العتكي (عن هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك (عن) جده (أنس بن مالك) رضى الله عنه انه (قال عدا) بالمهملتين تعدي (يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في زمنه وأيامه (على جارية) لم تسم (فاخذاً وضاحاً) بفتح الهـ مزنة والصاد المعجمة والحاء المهملة حلياً من الدراهم الصالح سميت بذلك لوضوحها وبياضها وصفاتها أو هي حلى من فضة (كانت عليها ورخص)

قوله وهذه كذا بخطه وليست في الفرع المزني وغيره من الفروع المعتمدة اه هامش

\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا اسمعيل (١٦٨) بن علية عن أيوب عن سعيد بن جبران قريبا لعبد الله بن مغفل خذف

قال فنهأ وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا تصد صيدا ولا تنكأ عدوا ولا تكنها تنكسر السن وتنقأ العين قال فعاد فقال أحدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم تخذف لأ كلك أبدا

هذا الحديث مع أحاديث مثله ولم يثبت في النهى عنها شي والله أعلم

باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف \*

ذكر في الباب النهى عن الخذف لكونه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكن ينقأ العين ويكسر السن أما الخذف فبالخاء والذال معجنتين وهورى الانسان بحصاة أو نواة ونحوهما يجعلها بين اصبعيه السبائتين أو الابهام والسبابة وقوله ينكأ بفتح الياء وبالهـ مزى آخره هكذا هو في الروايات المشهورة قال القاضي كذا روينا قال وفي بعض الروايات ينكأ بفتح الياء وكسر الكاف غير مهموز قال القاضي وهو أوجه هنا لان المهموز انما هو من نكبات القرحة وليس هذا موضعه الاعلى تجوز وانما هذا من النكابة يقال نكبت العدو وانكبه نكابة ونكأت بالهمز لغة فيه قال فعلى هذه اللغة تنوجه رواية شيوخنا وبقا العين مهموز في هذا الحديث النهى عن الخذف لانه لا مصلحة فيه ويخاف منسده و يتحقق به كل ما شاركه في هذا وفيه انما كان فيه مصلحة أو حاجة في قتال العدو أو تحصيل الصيد فهو جائز ومن ذلك رمى الطيور الكبار بالسندق اذا كان لا يقتلها غا البابل

بالراء والصاد والخاء المعجمتين المفتوحات كسر (رأسها فأتى بها) بالخارية (أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي) أى والخال انها (فى آخر رمق) أى نفس وزنا ومعنى (وقد استمت) بضم الهمزة وسكون الصاد المهملة وكسر الميم بعدها وقيتان اعتقل لـ انها فلم تـ تطع النطق لكن مع حضور عقلها (فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك) أى (فقتل) استفهام محذوف الاداة (لغير الذى قتلها فأشارت برأسها ان لا) أى ليس فلان قتلى (قال) صلى الله عليه وسلم (فقال) ولا يـ ذر فقلان بدل قال فقال (لرجل عن رجل آخر غير الذى قتلها فأشارت) برأسها (أن لا فقال) صلى الله عليه وسلم لها (فقلان) قتلك (لقاتلها فأشارت) برأسها (أن نعم) قتلى وكلمة أن فى المواضع الثلاثة تفسيرية (فأمر به) باليهودى (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين) بضم راء فوضخ واستدل به الشافعية والمالكية والحنابلة على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف لحديث لا قود الا بالسيف وسيكون لنا عودة الى هذا المبحث ان شاء الله تعالى فى موضعه بعون الله وقوته \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الدييات ومسلم فى الحدود وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى الدييات \* وبه قال (حدثنا قبصة) بن عقبة الكوفى قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر المدنى (عن ابن عمر رضى الله عنهما) انه (قال سمعت) النبي صلى الله عليه وسلم يقول (القتنة من هنا) بهماء واحدة مضومة ولا يـ ذر من ههنا (وأشار الى المشرق) ومما حث هذا الحديث تأتى ان شاء الله تعالى فى الفتن \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدنى قال (حدثنا جري بن عبد الحميد) الضبي القاضى (عن ابي اسحق) سليمان بن فيروز (الشيبانى) بالشين المعجمة والموحدة بينهما متحسنة ساكنة وبعد الالف نون مكسورة فتحسنة (عن) عبد الله بن أبى أوفى) رضى الله عنه انه (قال كفى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) فى شهر رمضان فى غزوة الفتح (فلما غربت الشمس قال) صلى الله عليه وسلم (لرجل) هو بلال (انزل فاجد حى) بهمزة وصل وجيم ساكنة ودال مفتوحة فخاء مهملة شين أى حرك السويق بالماء أو اللبن (قال يا رسول الله لو أمسيت) بخذف جواب لو أى كنت متما للصوم (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (انزل فاجد حى) أى لى (قال يا رسول الله لو أمسيت) سقط لو أمسيت لابن عساكر (ان عليك نهارا) كانه رأى كثرة الضوم من زيادة الصحوفظن عدم غروب الشمس وأراد الاستكشاف عن حكم ذلك (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (انزل فاجد حى) لم يقل لى الا فى الاولى (فانزل فاجد حى فى الثالثة فشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمأ) أشار (بيده) الشريفة (الى) جهة (المشرق فقال اذا رأى يوم الليل) أى ظلامه (قد أقبل من ههنا فقد أظفر الصائم) أى دخل وقت فطره فصار مفطرا حكا وان لم يفطر حسا \* وهذا الحديث قد سبق فى الصيام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام بينهما مسين مهملة ساكنة ابن غضب الحارثى أحد الاعلام قال (حدثنا يزيد بن زريع) أبو معاوية البصرى (عن سليمان) بن طرخان التميمى (عن ابي عثمان) عبد الرحمن ابن مل النهدى (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) سقط لابن عساكر لفظ عبد الله انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينعن أحد منكم ندا بلال أو قال أذانه من سحوره) بفتح السين فى التمرع اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر وهو الفعل نفسه وأكثروا يروى بالفتح (فأعما ينادى أو قال يؤذن) بليل (اليرجع) بفتح الياء وكسر الجيم (فأعماكم) بالرفع فى الفرع كأصله على القاعلية أو بالنصب على المفعولية قال الصكرمانى باعتبار أن يرجع مشتق من الرجوع أو الرجوع ولم يذكر فى الفتح غير النصب أى يعودتم بهجداكم الى الاستراحة بانام ساعة

تدرك حية وتذكى فهو جائز (قوله أحدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف ثم تخذف لأ كلك أبدا) فيه هجران قبل





\* وحدثناه يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم ح وحدثننا (١٧٠) اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ح وحدثنني أبو بكر بن

نافع حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي أخبرنا محمد بن يوسف عن  
سفيان ح وحدثننا اسحق بن  
ابراهيم أخبرنا جرير عن منصور بن  
هؤلاء عن خالد الخذاء بالسند  
حديث ابن عليه ومعنى حديثه  
حدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد  
ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت  
هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال  
دخلت مع حدي أنس بن مالك دار  
الحكم بن أيوب فإذا قوم قد نصبوا  
دجاجة يرمونها قال فقال أنس  
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تصبر اليها ثم \* وحدثنه زهير بن  
حرب حدثنا يحيى بن سعيد وعبد  
الرحمن بن مهدي ح وحدثنني  
يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن  
الحارث ح وحدثننا أبو كريب  
حدثنا أبو اسامة كلهم عن شعبة  
بهذا الاسناد \* وحدثننا عبد الله  
ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة  
عن عدي عن سعيد بن جبيرة عن  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح  
غرضا وحدثناه محمد بن بشار حدثنا  
محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن  
مهدي عن شعبة بهذا الاسناد مثله  
قتيل من الذنائب والقتل قصاصا وفي  
حدود ونحو ذلك وهذا الحديث من  
الاحاديث الجامعة لقواعد الاسلام  
والله أعلم

\* (باب النهي عن صبر البهائم) \*

وهو حبسها التقتل برمي ونحوه (قوله  
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تصبر اليها) وفي رواية لا تتخذوا  
شيئا فيه الروح غرضا قال العلماء

(أوباعيا) بال رأس أو الجفن (وهو وفه هو كالتدليم) بالقذف فيترتب عليه اللعان (لان النبي صلى  
الله عليه وسلم قد أجاز الاشارة في الفرائض) أي في الامور المفروضة فإن العاجز عن غير الاشارة  
يصل بالاشارة كالمصلوب (وهو) أي العمل بالاشارة (قوله بعض أهل الجواز أهل العلم) أي من  
غيرهم كابي ثور (وقال الله تعالى فأشارت اليه) أي أشارت مريم الى عيسى أن يجيبهم ولما أشارت  
اليه غضبوا وتنجبوا (قالوا كيف نكلم من كان) حدث ووجد (في المهد) المهدود (صبيبا) حال  
قال اني عبد الله لما أسكتت يا امر الله لسانه الناطق أنطق الله لها باللسان الساكت حتى اعترف  
بالعبودية وهو ابن أربعين ليلة أو ابن يوم روى انه أشار بسبابته وقال بصوت رفيع اني عبد الله  
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ميمون بن مهران قال لما قالوا للمريم لقد دجيت شيئا فريالي آخره  
أشارت الى عيسى أن كلوه فقالوا تاهرا نأ أن نكلم من هو في المهد زيادة على ما جاءت به من المداهية  
ووجه الاستدلال به أن مريم كانت تذر أن لا تكلم من كان في حكم الاخرس فأشارت اشارة  
مفهومة كتفاهها عن معاودة سؤالها وان كانوا أنكروا عليها ما أشارت به (وقال الضعفاء) بن  
مراحم الهلالي الخراساني وقال في الكواكب هو الضعفاء بن مراحيل وتعقبه في الفتح بأن  
المشهور بالتفسير انما هو ابن مراحم مع وجود الاثر مصرح فيه بأنه ابن مراحم فيما وصله عبد  
ابن حميد عنه في قوله تعالى آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام (الارضا) أي (الاشارة) وسقط  
لغير أبي ذر لفظ الاواسة تثنى الرمز وهو ليس من جنس الكلام لانه لما أدى مؤدى الكلام وفهم  
منه ما يفهم منه معنى كلاما وهو اسوة استثناء منقطع (وقال بعض الناس) أي الكوفيون مناسبة  
لقوله وهو قول بعض أهل الجواز (لا حد ولا لعان) بالاشارة من الاخرس وغيره اذا قذف زوجته  
وهو مذنب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وهوذا نقضه البخاري بقوله (ثم زعم) الكوفيون أو  
الحنفية (ان الطلاق) ان وقع (بكتاب) من المطلق (أو اشارة) منه يده (أو ايماء) بخوارسه  
من غير كلام (جائز) فأقام ذلك مقام العبارة (وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال) أي  
بعض الناس (القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز) لا يقع ولا يذرا لا يكون  
(الابكلام) وأنت وافقت على وقوعه بغير كلام فيلزمك مثله في اللعان والحد (والا) بأن لم تعتبر  
الاشارة فيها كلها (بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق) بالاشارة وحينئذ فالافتراق بين القذف  
والطلاق بلا دليل تحكم وأجاب الحنفية بان القذف بالاشارة ليس كالصريح بل فيه شبهة  
والحد رتد رأيها ولانه لا بد في اللعان من أن يأتي بالقذف الشهادة حتى لو قال أحلف مكان أشهد  
لا يجوز واشارة لا تكون شهادة وكذلك اذا كانت هي خرسا لان قذفها لا يوجب الحد  
لاحتمال انها تصدقه لو كانت تنطق ولا تقدر على اظهاره هذا القصد يبق بإشارته ما قام الحد  
مع الشبهة لا تجوز انتهي وأجاب السفاقي بأن المسئلة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة منبهة  
افها ما واضحا لا يبقى معه ريب (وكذلك الاصم يلاعن) اذا أشار اليه وفهم (وقال الشعبي) عامر  
ابن شراحيل (وقتادة) بن دعامة السدوسي فيما وصله ابن أبي شيبه (اذا قال) الاخرس لا مرأته  
(أنت طالق فاشرب باصابعه تبين) تطلق (منه) طلاقا (بإشارته) باصابعه الثلاث المبنونة  
الكبرى وأراد بقوله اذا قال القول باليد فاطلق القول على الاشارة والمراد قول الناطق أنت طالق  
وأشارته للعدد بالطلاق كما مر تفرير في أول الباب الذي قبل هذا (وقال ابراهيم) النخعي مما وصله  
ابن أبي شيبه (الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه) وقال الشافعي اذا كتب الطلاق سواء كان  
ناطقا وأخرس ونواه لزمه فلو كتب ولم ينو أو نوى فقط فلا (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان شيخ  
الامام أبي حنيفة (الاخرس والاصم ان قال) أي ان أشار كل منهما (برأسه) فيما يسأل عنه (جائز)

صبر البهائم ان تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه وهو معنى لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا أي لا تتخذوا الحيوان الحي غرضا أي

\* حدثنا شيبان بن فروخ وأبو كامل واللفظ لأبي كامل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي (١٧١) بشر عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بقرعة

نصبوا دجاجة يتراءونهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بقتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا \* حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج ح وحدثنا عبد بن جدد أخبرنا محمد بن جريج ح وحدثنا ابن جريج ح وحدثني هرون بن عبد الله

ترمون إليه كالعرض من الجلود وغيره وهذا النهي للتحريم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عمر إلى بعد هذه لعن الله من فعل هذا ولأنه تعذيب للحيوان وإتلاف لنفسه وتضييع لماله وتنفويت لذكائه أن كل من ذك (قوله نصبوا طيرا وهم يرمونه) هكذا هو في النسخ طيرا والمراد به واحد والمشهور في اللغة أن الواحد يقال له طائر والجمع طيور وفي لغة قليلة إطلاق الطير على الواحد وهذا الحديث جار على تلك اللغة (قوله وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم) هو به موز خاطئة أي ما لم يصب المرمى وقوله خاطئة لغة والافصح مخطئة يقال لمن قصد شيئا فأصاب غيره غلطا

أي نفذ ما أشار إليه وأقيمت الإشارة مقام العبارة \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلائي قال (حدثنا الليث) هو ابن سعد الامام ولا يذري الليث (عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا بالتخفيف (أخبركم بخير دور الانصار) أي خير قبائلهم من اطلاق المحل وإرادة الحال (قالوا بلى) أخبرنا (بارسول الله قال) خيرهم (بنو النجار) تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (ثم الدين يلوهم) وهم (بنو عبد الأشهل ثم الذي يلوهم) وهم (بنو الحارث بن الخزرج) بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم الذين يلوهم) وهم (بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو أخو الاوس وهم ابنا حارثة بن ثعلبة (ثم قال) أشار صلى الله عليه وسلم (بيده فقبض أصابعه) كالذي يكون يده مشى فيضم أصابعه عليه (ثم بسطهن كالراعي يده) لما كان قبض عليه (ثم قال وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوت مراتبه فخير الاولى أفعال تفضيل وهذه اسم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم قال بيده على ما لا يخفى \* وهذا الحديث سبق في مناقب الانصار لكنه لم يقل فيه ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالراعي يده وأوردناه هنا عن أنس بغير واسطة وهناك عنه عن أبي أسيد الساعدي وكلاهما صحيح \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال أبو حازم) سلمة بن دينار الاعرج وعند الاسماعلي عن أبي حازم وصرح الجيبي فيما أخرجه أبو نعيم بالحديث عن سفيان فقال حدثنا أبو حازم قال (سمعت من سهل بن سعد الساعدي ما حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه تنبيه على تعظيمه بالصحة (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث) بضم الموحدة وكسر العين (أنا الساعة) بالرفع في القرع وبه وبالنصب ما في اليونانية لكن قال أبو البقاء العكبري في اعراب المسند لا يجوز الا بالنصب على انه مفعول معه قال ولو قرئ بالرفع لنفسه المعنى اذ لا يقال بعث الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجده وأجاز غيره الوجهين بل جزم القاضي عباس بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعث قال ويجوز النصب وذكر توجيه أبي البقاء وزادوا على اضماعه فعل يدل عليه الحال نحو فانتظروا كما قدر في نحو جاء البرد والطيالسة فاستعدوا وأجيب عن الذي اعتل به أبو البقاء أولا لأن يضمن بعثت معني يجمع ارسال الرسول ويحكي الساعة فخرجت وعن الثاني بانها نزلت منزلة الموجود بالغة في تحقق مجيئها ويرجح النصب ما سبق في تفسيره والازاعات بلفظ بعثت والساعة فانه ظاهر في المعية والمراد بعثت أنا الساعة (كهذه من هذه) أي كدرب السبابة من الوسطى (أو) قال (كهاتين) بالثلاث من الراوي (وقرن بين) أصبعه (السبابة) (أو) أصبعه (الوسطى) وزاد في رواية أبي حمزة عند ابن جريرو قال ما على ومثل الساعة الا كقرسي رمان وعند أحمد والطبراني وسنده جيد في حديث يزيد بعثت أنا الساعة ان كانت لتسبقني وفي حديث المستور بن شداد عند الترمذي بعثت في نفس الساعة سبقتها كما سبق في هذه لهذه لاصبعه السبابة والوسطى وقوله نفس بفتح الفاء وهو كناية عن القرب أي بعثت عند تنفسها وعند الطبري من حديث جابر بن سمرة أشار بالسبابة والتي تليها وهو يقول بعثت أنا الساعة كهذه من هذه قال القرطبي في المعية ومعني الحديث قريب أمر الساعة وسرعة مجيئها فعلى النصب يكون وجه التشبيه انضمام السبابة والوسطى وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يكون وجه التشبيه هو التفاوت الذي بين الاصبعين المذكورين في الطول وبعض الساعات في تعين ذلك كلام افتضح فيه عمرو زمان طويل بعده ولم يتبع ما قاله فالصواب الاعراض عن ذلك \* وستكون لنا بقوة الله تعالى وفضله عودة الى البحث في ذلك في كتاب الرقاق مع فرائد القوائد ان شاء الله تعالى

أخطأ فهو مخطئ وفي لغة قليلة خطئ فهو خاطئ وهذا الحديث جاء على اللغة الثانية حكاه أبو عبيد والجوهري وغيرهما والله أعلم

حدثنا جاج بن محمد قال قال ابن جريح (١٧٣) أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم أن يقول شيئا من الدواب صبرا **حدثنا** جاج بن يونس حدثنا هير حدثنا الاسود بن قيس ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن الاسود بن قيس حدثني جندب بن سفيان قال شهدت الأضحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم بعد أن صلى وفرغ من صلاته سلم فاذهاوري لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي أو نصلي فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله

\*(كتاب الأضاحي)\*

\*(باب وقتها)\*

قال الجوهرى قال الأصمعي فيها أربع لغات أضحية وأضحية بضم الهمزة وكسرها وجهها الضاحي بتشديد الباء وتحفيفها واللاغة الثالثة ضحية وجهها ضحايا والرابعة أضحية بفتح الهمزة والجمع أضحي كرامة وأرطى وبه اسمي يوم الأضحية قال القانبي وقبل سميت بذلك لأنها تفعل في الضحية وهو ارتفاع النهار وفي الأضحية لغتان امتد كبر لغة قيس والتأنيث لغة تميم (قوله صلى الله عليه وسلم من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي أو نصلي فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله) وفي رواية على اسم الله قال الكتاب من أهل العربية إذا قيل باسم الله تعين كنهه بالالف وانما تحذف الألف إذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم بكالها وقوله قيل أن يصلي أو نصلي الأول بالياء والثاني بالنون والظاهر أنه شئت من الراوى واختلاف العلماء في وجوب الأضحية على الموسر فقال جمهورهم هي سنة

وقدر هذا الحديث في تفسيره سورة النازعات \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا جليل بن سمح) بفتح الجيم والموحدة واللام وسحب بضم السين وفتح الحاء المهملة وسكون التحتية الكوفي قال (سمعت ابن عمر) رضي الله عنهما (يقول) قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا (بالتكرار ثلاثا) قال الراوى (يعنى) على الله عليه وسلم (ثلاثين يوما) ثم قال (عليه الصلاة والسلام) وهكذا وهكذا (ثلاثا) وتسقط الثالثة لأبي ذر وقال بعد الثانية ثلاثا قال الراوى (يعنى) صلى الله عليه وسلم (تسعا وعشرين) وعند مسلم الشهر هكذا وهكذا وعقد الأجر في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعنى تمام ثلاثين أى أشار أولا بأصابع يديه العشر جميعا مرتين وقبض الأجر في الثالثة وهذا هو المعبر عنه بتسع وعشرين وأشار به جماعة أخرى ثلاث مرات وهو المعبر عنه بثلاثين (يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين) \* وهذا الحديث سبق في الصوم \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنني) العنزي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو البدرى ولأبي ذر عن ابن مسعود قال عياض وهو وهم قال الحافظ بن حجر وهو كما قال فقد تقدم كذلك في بدء الخلق والمناقب والمغازي من طرق عن اسمعيل لم يلق حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود أنه (قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن) في باب خير مال المسلم غنم تحوّلين فقال الأيمان (ههنا مرتين) لأدعان أهله إلى الأيمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن اتصف بشئ وقوى إيمانه به نسب ذلك الشئ إليه اشعارا بكل حاله فيه أو المراد مكة أذهى من تهامة وتهامة من أرض اليمن (الآ) بالتحفيف (وإن القسوة غنظ القلوب) بكسر الغين المعجمة وفتح اللام وبالطاء المعجمة (في الفدادين) بفتح الفاء والادال المهملة المشددة وبعد الفادال أخرى مخففة جمع فداد الشديد الصوت لاشتغالهم عن أمر الدين المفضى لقسوة القلب (حيث يطعم قرنا الشيطان) جاثرا رأسه لأنه ينصب في محاذة مطلع الشمس فإذا طاعت كانت بين قرنيه فتتبع سجدة عبدة الشمس له (ربعة ومضر) بدل من الفدادين وفي باب خير مال المسلم في ربعة ومضر وهو متعلق بالفدادين أى القسوة في ربعة ومضر وهما قبلتان مشهورتان \* وبه قال (حدثنا عمرو بن زرة) بفتح العين في الأول وضم الزاى وتحفيف الراى بينهما ألف النيسابورى قال (أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل) هو ابن سعد الساعى أنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا ثبات الواو في وأنا في اليونينية (وكاف اليتيم) القائم عداله (في الجنة هكذا وأشار بالسبابة) بتشديد الموحدة الأولى وسيت سبابة لأنهم كانوا إذا سبوا أشاروا بها وهى الأصبع التى تلى الأجرام ولأبي ذر عن المسننى والكشميهنى بالسبابة بالحاء المهملة بدل الموحدة الثانية لأنه يشار بهما عند التسييم وتحرك في التثنية عند التليل إشارة إلى التوحيد (والوسطى) وفتح ياءها مشأ) قليلا إشارة إلى أن بين درجته صلى الله عليه وسلم ودرجة كاف اليتيم قدر تناوت ما بين السبابة والوسطى \* وبقية مباحث هذا الحديث تأتى إن شاء الله تعالى بعونه **هذا** (باب) بالتونين (إذا عرض) الرجل (بني الولد) الذى تأتى به زوجته والتعريض ذكر شئ يفهم منه شئ آخر لم يذكر ويفارق الكناية بأنما ذكر شئ بغير لفظه الموضوع يقوم مقامه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاى والعين المهملة المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رجلا) وعند أبي داود ومن رواية ابن وهب أن أرياس بن فزارة وكذا عند مسلم وأصحاب السنن من رواية سفيان

في حقه ان تركها بالاعذر لم يأتهم ولم يلزمه القضاء وعن قال بهذا (١٧٣) أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وبلال

وأبو مسعود البصري وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود وعطاء ومالك وأحمد وأبو يوسف وأبو ثور والمزني وابن المنذر وداود وغيرهم وقال ربيعة والاوزاعي وأبو حنيفة والليث هي واجبة على الموسر وبه قال بعض المالكية وقال النخعي واجبة على الموسر إلا الحاج عني وقال محمد بن الحسن واجبة على المقيم بالامصار والمشهون عن أبي حنيفة انه انما وجبها على مقيم يملك نصابا والله أعلم وأما وقت الاضحية فينبغي أن يذبحها بعد صلاته مع الامام وحينئذ تجزئته بالاجماع قال ابن المنذر وأجمعوا أنها لا تجوز قبل طلوع الفجر يوم النحر واختلافوا فيما بعد ذلك فقال الشافعي وداود وابن المنذر وآخرون يدخل وقتها اذا طلعت الشمس وبضئ قدر صلاة العيد وخطبتين فان ذبح بعد هذا الوقت أجزأه سواء صلى الامام أم لا وسواء صلى الضحى أم لا وسواء كان من أهل الامصار أم من أهل القرى أو البوادي والمسافرين وسواء ذبح الامام أضحيته أم لا وقال عطاء وأبو حنيفة يدخل وقتها في حق أهل القرى والبوادي اذا طلع الفجر الثاني ولا يدخل في حق أهل الامصار حتى يصلي الامام ويخطب فان ذبح قبل ذلك لم يجزه وقال مالك لا يجوز ذبحها الا بعد صلاة الامام وخطبته وذبحه وقال أحمد لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبح الامام وسواء عنده أهل الامصار والقرى ونحوه عن الحسن والاوزاعي وأبو ثور وبه قال النوري لا يجوز بعد صلاة الامام قبل خطبته وفي آئناها وقال ربيعة فمين لا امام له ان ذبح قبل طلوع الشمس لا يجزيه وبعد طلوعها يجزيه وأما آخر وقت التضحية

ابن عيينة عن ابن شهاب وامم هذا الاعرابي ضمه من قتادة كما عند عبد الغني بن سعيد في المهمات له (أقوى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدي غلام اسود) لم أعرف اسم المرأة ولا الغلام وزاد في كتاب الاعتصام من طريق ابن وهب عن يونس وإني أنكرته أي استكرته بقلبي ولم يرد أنه أنكره بمسأله والاسكان صريحاً لا تعريضاً لأنه قال غلام اسود أي وأنا أيضاً أي فكيف يكون مني (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هل لثمن ابل قال نعم قال) عليه الصلاة والسلام له (ما لو انما قال) (أو انما) (بحر) يضم الحاء المهملة وسكون الميم (قال) صلى الله عليه وسلم (هل فيها من اورك) غير منصرف للوصف ووزن الفعل كما جر قال في القاموس ما في لونه يياض الى سواد وهو من أطيب الابل لحالاسير او غلاما وقال غيره الذي فيه سواد ليس بحالك بأن يعيى الى الغبرة ومنه قيل للحمامة ورفاه ومن في قوله من اورك زائدة (قال نعم قال) عليه الصلاة والسلام له (فأني ذلك) بفتح النون المشددة أي من أين أنه اللون الذي ليس في أبيه (قال) الرجل (لعله نزع عرق) بكسر العين المهملة وسكون الراء بعد حاقاف ونزعه بالنون والزاي والعين المهملة أي قلبه وأخرجه من ألوان خلقه ولذناحه وفي المثل العرق نزاع والعرق الاصل أخوذ من عرق الشجرة ومنه قولهم فلان عريق في الاصله يعني أن لونه انما جاء لان في أصوله البعيدة ما كان فيه هذا اللون ولا بوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر لعل بغيره عرق بالرفع وقد جزم بعضهم بأن الصواب النصب أي لعل عرقانزع وقال الصغاني يحتمل أن يكون بالهاء فسقطت ووجهه ابن مالك باحتمال أنه حذف منه ضمير الشأن وقال في المصابيح اسم لعل ضمير نصب محذوف ومثله عندهم قليل بل صرح بعضهم بضمه (قال) صلى الله عليه وسلم (فعل ابلت هذا نزع) أي العرق وفائدة الحديث المنع عن نفي الولد بمجرد الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقق كأن راها تزي أو ظهور دليل قوي كأن لم يكن وطئها أو أتت بولد قبل ستة أشهر من مبدأ وطئها أولاً أكثر من أربع سنين بل يلزمه نفي الولد لان تركه فيه يتضمن استلحاقه واستلحاق من ليس منه حرام كما يحرم نفي من هو منه \* وفي حديث أبي داود وصححه الحاكم عن شرط مسلم أي امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولم يدخلها اجنته وأيمارجل يحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفوضه على رؤس الخلائق يوم القيامة فنص في الأول على المرأة وفي الثاني على الرجل ومعلوم أن كلامهما في معنى الآخر ولا يكتفي بمجرد الشيعو لانه قديد كرمه غيرة فبسته فبض فان لم يكن ولد فالأولى أن يستترعليها وبطلقةاها كرها \* وفي الحديث أن التعريض بالقذف ليس قذفاً وبه قال الجمهور واستدل به امامنا الشافعي لذلك وعن المالكية يجب به الحد اذا كان مفهوماً وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المحاربي (باب احلاف الملاعن) بكسر العين وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) (ابن سلمة المنقري السبؤكي قال) (حدثنا جويرية) بضم الجيم مصغراً ابن أسماء (عن نافع عن عبد الله بن عمر) (رضي الله عنه) (وعن أبيه) (ان رجلاً من الانصار) هو عوزير العجلاني (قذف امرأته) بالزنا (فاحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم) الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهو دليل على أن اللعان عين وهو قول مالك والشافعي وقال أبو حنيفة اللعان شهادة فعل على الأول كل من صح عينته صح لعانه فلا لعان بقذف صبي ومجنون ومكره ولا عقوبة عليهم نعم يعز المميز من الصبي والمجنون ويسقط عنه يلوغه وافاقه لانه كان للزجر عن سوء الادب وقد حدث له زاجر أقوى من ذلك وهو التكليف ويلاعن الذي والرفيق وعلى الثاني لا يصح الا من حرين مسلمين واحتج بعض الحنفية بأنها لو كانت يميناً لما تكررت وأجيب بأنها خرجت عن القياس تغليظاً لحرمه القروح كما خرجت القسامة لحرمه الانفس

قبل خطبته وفي آئناها وقال ربيعة فمين لا امام له ان ذبح قبل طلوع الشمس لا يجزيه وبعد طلوعها يجزيه وأما آخر وقت التضحية

\* وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة - حدثنا (١٧٤) أبو الاحوص - سلام بن سليم عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان

قال شهدت الأضحي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته بالناس نظر إلى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح فليذبح ما كانها ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله \* وحديثنا فقيهة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحديثنا يحيى بن إبراهيم وابن أبي عر عن ابن عيينة كلاهما عن الأسود بن قيس بهذا الاسناد وقال على اسم الله الحديث أبي الاحوص

فقال الشافعي تجوز في يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة بعده ومن قال بهذا على بن أبي طالب وجبير بن مطعم وابن عباس وعطاء والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن موسى الأسدي فقيه أهل الشام ومكحول وداود الظاهري وغيرهم وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد تختص بيوم النحر ويومين بعده وروى هذا عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عروان بن رضى عنهم أجمعين وقال سعيد بن جبير تجوز لأهل الأمصار يوم النحر خاصة ولأهل القرى يوم النحر وأيام التشريق وقال محمد بن سيرين لا تجوز لأحد إلا في يوم النحر خاصة وحكى القاضي عياض عن بعض العلماء أنها تجوز في جميع ذي الحجة واختلفوا في جواز التضحية في أيام أيام الذبح فقال الشافعي تجوز ليلا مع الكراهة وبه قال أبو حنيفة وأحمد وإسحق وأبو ثور والجمهور وقال مالك في المشهور وعنه وعامة أصحابه ورواية عن أحمد لا تجزئه في الليل بل تكون شاة لحم قوله صلى الله عليه وسلم فليذبح على

وفي محاسن الشريعة للقفال كرت أيمان اللعان لأنهم أقيمت مقام أربع شهود في غيره ليقام عليها الحد ومن ثم سميت شهادة (ثم فرق) عليه الصلاة والسلام (بينهما) أي بين المتحالفين المذكورين هذا (باب بالتسوين) يبدأ الرجل بالثلاث (عن) وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة بن عثمان أبو بكر العدي مولا لهم الحافظ بن داود قال (حدثنا) ابن أبي عدي محمد أبو عمرو البصري (عن هشام بن حسان) الأزدي مولا لهم الحافظ قال (حدثنا) عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهم) ما نزل لاله بن أمية أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك (قذف امرأته) خولة بنت عاصم بشرين بن صهما (لجاء) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قصة) أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماه به من الزنا والخامسة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين فيما رماه به (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم أن أحد كما كاذب) ظاهره أن قوله أن أحد كما كاذب صدر منه صلى الله عليه وسلم في حال الملاعة لتحقق الكذب حينئذ وفي أحد كما تغليب المذكور على المؤنث (فهل منكم تأب) وزاد الطبري والحاكم من رواية جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة فقال هلال والله اني لصادق (ثم قامت) زوجته خولة (قصة) أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماه به الحديث وسبق بتمامه في تفسير سورة النور وهو ظاهر في تقدم الرجل على المرأة في اللعان وهو مذهب الشافعي وأشهب من المالكية ورجحه ابن العربي وقال ابن القاسم لو ابتدأت به المرأة صح واعتدبه وهو قول أبي حنيفة واحتج بذلك بأن الله عطفه بالواو وهي لا تقتضي الترتيب لأن اللعان شرع لدفع الحد عن الرجل فلو بدئ بالمرأة لكان د فعلا لم يثبت وبأن الرجل يمكنه أن يرجع بعد أن يلتمع فينفذ دفع عن المرأة بخلاف ما لو بدئ به فلو حكم ما كتمه فقديم لعناها انقض حكمه \* (باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) سقط لابي ذر بعد اللعان \* (حدثنا) عجل ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا) بضم العين مصغر عاصم (الجلاني) بفتح العين وسكون الجيم (جاء إلى عاصم بن عدي ان نصارى فقال له يا عاصم أرايت رجلا) أي أخبرني عن حكم رجل (وجد مع امرأته رجلا) أجنيبا منها (أي يقتله فقتلوه) قصاصا (أم كيف) مفعول لقوله (يفعل) أي أي شيء يفعل (سئل في يا عاصم عن ذلك) زاد أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل) المذكورة لما فيها من البشاعة وغيرها (وعاصم حتى كبر) بضم الموحدة عظم (على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتي بخير قد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي) ولا يذعن الكشمية ما انتهى بالميم بدل اللام (حتى أسأله) صلى الله عليه وسلم (عنه) فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس) بفتح السين (فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله) بهمة الاستقهام الاستخباري (فقتلوه) أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل) بضم الهاء - مزة وكسر الزاي (فيل وفي صاحبك) زوجتك خولة (فأذهب فأت بها قال سهل) فأتى بها فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعة بما في القرآن (فتلأنا) وكان ذلك منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك (وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا من الألاعنها قال عويمر كذبت عليا يا رسول الله ان أمسكتها

اسم الله) هو معني رواية فليذبح باسم الله أي قائلا بسم الله هذا هو الصحيح في معناه وقال القاضي فطلقها

\* حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الأسود سمع جندبا (١٧٥) الجلي قال شهدت رسول الله صلى الله عليه

وسلم صلى يوم أضحى ثم خطب فقال من كان ذبح قبل أن يصلي فليدعه ~~مكة~~ كانوا من لم يكن ذبح فليذبح باسم الله \* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هذا الاسناد مثله \* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن البراء قال ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي جذعة من المعز فقال ضح بها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ضحى قبل الصلاة فأتعذب بنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين

يحمل أربعة أوجه أحدها أن يكون معناه فليذبح لله والباقي معنى اللام والثاني معناه فليذبح بسنة الله والثالث بتسمية الله على ذبحته اظهارا للاسلام ومخالفة لمن يذبح لغيره وقعا للشيطان والرابع تبركا باسمه وتيمنا بذكره كما يقال سر على بركة الله وسر باسم الله وكره بعض العلماء أن يقال افعل كذا على اسم الله قال لأن اسمه سبحانه على كل شيء قال القاضي هذا ليس بشيء قال وهذا الحديث يرد على هذا القائل (قوله شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم أضحى ثم خطب) قوله أضحى مصروف وفي هذا ان الخطبة للعيد بعد الصلاة وهو اجماع الناس اليوم وقد سبق بيانه واضحا في كتاب الايمان ثم في كتاب الصلاة (قوله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم) معناه أى ليست ضحية ولا ثواب فيها بل هى لحم لك

قطعا ثلاثا) نظامه أن اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق فقال هى طالق ثلاثا (قبل أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بطلاقها (قال ابن شهاب) بالسنة المذكورة (فكانت) أى الفرقة بينهما (سنة المتلاعنين) فلا يجتمعان بعد الملاءمة أبدا فيحرم عليه بمجرد اللعان نكاحها تحريم ما يؤيد اظهارا وباطنا مساو صدق ووطؤها كاليمن لو كانت أمة فملكها الحديث البيهقي المتلاعنان لا يجتمعان أبدا لكن ظاهره يقتضى توقف ذلك على تلاعنهم مامعا وليس مراد اهانها بل يقع بلعان الرجل وقال مالك بعد فراغ المرأة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التوارث لو مات أحدهما عقب فراغ الرجل وفيما اذا علم طلاق امرأة بفراق أخرى ثم لا عن الأخرى وقال الحنفية لا تقع الفرقة حتى يوقعا الحاكيم (باب التلاعن في المسجد) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) البخاري البيهقي قال (أخبرنا) ولا يذبح حدثنا (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن الملاعة) بفتح العين (وعن السنة) فيها عن حديث سهل بن سعد أخى بنى ساعدة ان رجلا من الانصار اسمه عويم العجلي حليف بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس (جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أرأيت رجلا) أى أخبرني عن حكم رجل (وجد مع امرأته رجلا) يربى بها (أيقن) أى فمقتلونه قصاصا تقدم علمه بحكم القصاص من عوم قوله تعالى النفس بالنفس وقد اختلف فيمن وجب دم مع امرأته رجلا فتحقق الامر فقتله هل تقتله فالجهور على المنع والقصاص منه الا ان أتى ببينة على الزنا وعلى المقتول بالا عتاف أو عتاف ورثته فلا يقتل فانه اذا كان الزاني محصنا (أم كيف يفعل) أى أى شيء يفعل فكيف مفعول يفعل كقوله تعالى كيت فعل ربك اذ معناه أى فعل فعل ربك ولا يتجه فيه أن يكون حال من الفاعل وعن سيبويه أن كيف ظرف فوعن السيراني والاختش انهما اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا \* أحدها أن موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ نصب مع غيره \* الثاني ان تقديرها عند سيبويه فى أى حال أو على أى حال وعندهما تقديرها فى أى حال كيف زيدنا صحيح زيد ونحوه وفى نحو كيف جاء زيد أركا جازم زيد ونحوه \* الثالث أن الجواب المطابق عند سيبويه أن يقال على خير ونحوه وقال ابن مالك ما معناه لم يقل أحد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا وانكم لما كانت تنسرون قولك على أى حال لكونها أسوا لا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها فى تأويل الجار والجرور واسم الطرف يطلق عليها مجازا انتهى من المعنى (فأرسل الله فى شأنه) فى شأنه (مأذ كرى) ولا يذرع عن الكشميين من (القرآن من أمر المتلاعنين) فى قوله تعالى والذين يرمون أزواجهن ولم يكن لهن شهادة إلا أنفسهن هم الى آخر الآيات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (قد قضى الله فيك وفي امرأتك) خولة بنت قيس بما أنزله فى قوله والذين يرمون أزواجهن (قال) سهل (قتلا عنافى المسجد وأنا شاهد) وفيه مشروعية تلاعن المسلم فى المسجد الجامع وأما زوجته الذمية ففيما تهمه من بينة وكنيسة وغيرها فان رضى زوجها بلعانها فى المسجد وقد طلبته جازوا والخائض تلاعن بباب المسجد الجامع لعهر مكثها فيه ومثلها النفساء والجنب والمحصرة (فلما فرغا) من تلاعنهما (قال) عويم (كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتما فطلعتا ثلاثا قبل أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم) غمسه من قال ان الفرقة بين المتلاعنين تتوقف على تطليق الزوج وأجاب القائلون بان الفرقة تقع بالتلاعن بقوله فى حديث ابن عمر فرق النبي

تنفع به كما فى الرواية الأخرى انما هو لحم قدمته لاهلك (قوله ان عندي جذعة من المعز) فقال ضح بها ولا تصلح لغيرك



\* حديث يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن داود عن (١٧٦) الشعبي عن البراء بن عازب أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكروه وأني عات نسيمكتي لأطعم أهلي وجيراني وأهل داري فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدنسا وفي رواية ولا تجزى جذعة عن أحد بعد ذلك ما قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزى فهو بفتح التاء هكذا الرواية فيه في جميع الطرق والكتب ومعناه لا تنكفي من نحو قوله تعالى واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده وفيه أن جذعة الماة لا تجزى في الاضحية وهذا متفق عليه (قوله يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكروه) قال القاضي كذا وروناه في مسلم مكروه بالكاف والهاء من طريق السخري والفارسي وكذا ذكره الترمذي قال وروناه في مسلم من طريق العذري مقروم بالكاف والميم قال ووصوب بعضهم هذه الرواية وقال معناه يشتهى فيه اللحم يقال قرمت الى اللحم وترمته اذا اشتبهت قال وهى بمعنى قوله في غير مسلم عرفت انه يوم كل وشرب فتجملت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني وكما جاء في الرواية الاخرى ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وكذا رواه البخاري قال القاضي وأما رواية مكروه فقال بهض شيوخنا صوابه اللحم فيه مكروه بفتح الحاء أى ترك الذبح والنضحية وبقاء أهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مكروه واللحم بفتح الحاء اشتهاه اللحم قال القاضي وقال فى الاستاذ أبو عبد الله بن سليمان معناه ذبح ما لا يجزى في الاضحية معاهو لحم مكروه لخالفه السنة هذا آخر ما ذكره القاضي

صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين وبقوله في حديث مسلم لاسيد لك عليها (فقال) سهل أو ابن شهاب (ذلك تفريق) ولا يذرعن المستملى فكان ذلك ففرضنا ولكشمى في فصار بدل فكان وتفرقوا نصب كالمستملى (بين كل متلاعنين قال ابن جرير) بالسند السابق (قال ابن شهاب) فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين كل (المتلاعنين وكانت) خولة الملاعة (حاملا) حين الملاعة (وكان ابنها يدعى لامة) لا لزجها الملاعن اذا لاعن يفتنى به النسب عنه ان نفاه في امانه واذا اتنى منه ألحق بها لانه متحقق منها (قال ثم جرت السنة في ميراثها) في ميراث الملاعة (انما ترثه) أى ترث الولد الذى لحقها ونفاه الرجل (ويرث) الولد (منها ما فرض الله له) ولا يذرها (قال ابن جرير) بالسند السابق (عن ابن شهاب) الزهرى (عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم) في اليونينية بكسر همزة ان (قال) ثبت قال لا يذرع (ان جاء به) بالولد المتلاعن بسببه (أحمر) اللون (قصيرا) أى قصيرا القامة (كله وحره) بفتح الواو والحاء المهملة والراء وية تترامى على الطعام واللحم فتفسده وقال فى القاموس وزغة كسام أبرص أو ضرب من العظا لا تظاشيا لاسمته (فلا أراه) بضم الهمزة أى فلا أظنها (الا قد صدقت) والولد منه (وكذب عليها وان جاءت به أسود أعين) بفتح الهمزة وسكون المهملة أى واسع العين (ذا) أى صاحب العينين (عظيمتين) فلا أراه (الا قد صدق عليها) فهو لابن حكمة (لجأت به) بالولد (على) الوصف (المذكور من ذلك) وهو شبهه بمن ريمت به (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا) أحدا أنكر (بغيرينة) لرجته \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عيسى) بالعين المهملة والقامص صغرا ونسبه لجد واسم أبيه كثير بالثلاثه مولى الانصار المصرى قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق فعبد الرحمن يروى عن أبيه القاسم (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (انه) قال (ذكر التلاعن) بضم الذال المعجمة مبني بالمجهول أى ذكر حكم الرجل الذى يرى امرأته بالزنا فغير عنه بالتلاعن باعتبار ما آل اليه الامر بعد نزول الآية (عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال عاصم بن عدي) الانصارى (في ذلك قولاً) لا يلقى به نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الخوالة الى ارادة الله وحوله وقوته قاله الكرماني ونقل عن ابن بطلان انه قال لو وجد مع امرأته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله (ثم انصرف) عاصم بن عدي من عند النبي صلى الله عليه وسلم (فأنا رجل من قومه) هو عويمر لاهلال بن أمية (يشكوا اليه انه قد وجد مع امرأته) خولة (رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا) ولا يذرعن هذا الامر الا (لقولى) أى لسؤلى عمالم يقع فعوقبت بوقوع ذلك في رجل من قومي وفي مرسل مقاتل بن حيان عنه ما بن أبي حاتم فقال عاصم ان الله واناب اليه راجعون هذا والله سؤالى عن هذا الامر بين الناس فابتليت به (فذهب به) فذهب عاصم بعويمر (الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته) خولة من خلوتها بالرجل الاجنبى (وكان) بالواو ولا ي الوقت فكان (ذلك الرجل مصفرا) بتشديد الراء كثير الصفرة (قابل اللحم) خفيفا (سبط الشعر) بسكون الموحدة وفتح العين مسترسله غير جعده (وكان الذى ادعى عليه انه وجد عند أهله خذلا) بفتح الحاء المعجمة وسكون الدال المهملة وتخفيف اللام فى اليونينية ولا يصلى عماد كره فى التوضيح بكسر الدال وحكى السفاقي تخفيف اللام وتشديدها قال فى القاموس الخذل المملى والضم وساق خذلة عينة الخذل محركه والخذلة المرأة الغليظة الساق المستديرتها الجمع خذال أو ممثلة الاعضاء كالخلاء (آدم) بعد الهمزة من الادمة وهى السمرة (كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين) لنا حكم هذه المسئلة (لجأت)

وقال الحافظ أبو موسى الاصمهاى معناه هذا يوم طلب اللحم فيه مكروه شاق وهذا حسن والله أعلم ولدت

فقال يا رسول الله ان عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير (١٧٧) نسيتكم ولا تجزي جذعة عن أحد بعدك

حدثنا محمد بن مني حدثنا ابن أبي  
عدي عن داود عن الشعبي عن  
البراء بن عازب قال خطبنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر  
فقال لا يذبح أحد حتى يصلي قال  
فقال خالي يا رسول الله ان هذا يوم  
اللحم فيه مكره ثم ذكر بعض  
حديث هشيم وحدثنا أبو بكر بن  
أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غير  
حدثنا ابن غير حدثنا أبي

(قوله عندي عناق لبن) العناق  
بفتح العين وهي الأنثى من المعز اذا  
قويت ما لم تستكمل سنة وجهها  
أعنى وعنوق وأما قوله عناق لبن  
فمعناه صغيرة قريية مما ترضع (قوله  
عندي عناق لبن هي خير من شاتي  
لحم) أي أطيب لحما نفع لهنها  
ونفاسه وأوفيه إشارة الى ان المقصود  
في الضحايا طيب اللحم لا كثرة فشاة  
نفسه أفضل من شاتين غير سميتين  
بقيمتها وقد سبقت المسئلة في كتاب  
الايمن مع الفرق بين الاضحية  
والعق ومختصره ان تكثير العدد  
في العق مقصود فهو الافضل  
بخلاف الاضحية (قوله صلى الله  
عليه وسلم هي خير نسيتكم)  
معناه انك ذبحت صورة نسيتكم  
وهما هذه والتي ذبحتها قبل الصلاة  
وهذه أفضل لان هذه حصلت بها  
التضحية والاوى وقعت شاة لحم  
لكن له فيها ثواب لا بسبب التضحية  
فانهم لم تقع أضحية بل لكونه قصد  
بها الخمر وأخرجها في طاعة الله  
فلهذا أدخلها ما فعل التفضيل  
فقال هذه خير النسيتين فان هذه  
الصيغة تتضمن ان في الاولى خيرا  
أيضا (قوله صلى الله عليه وسلم ولا

ولدت ولدا) شيئا بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجدته) معها (فلا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بينهما) ظاهره صدور الملاعة بعد وضع الولد لكنه محمول على ان قوله فلا عن معقب بقوله فذهب  
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته واعترض قوله وكان ذلك الرجل الى  
آخره بين الجملتين والحامل على ذلك ان رواية القاسم هذه وافقة حديث سهل بن سعد وفيه ان  
اللعان وقع بينهما قبل أن تضع (قال رجل) اسمه عبد الله بن شداد بن الهاد وهو ابن خالة ابن عباس  
(ابن عباس في المجلس) هذه المرأة (هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجعت أحدنا غير بنته  
رجعت هذه) أي امرأتها غير (فقال) ابن عباس رضي الله عنهما (لا تلك امرأة كانت تطهر في  
الاسلام السوء) تعلم بالافاحشة ولكن لم يثبت عليها ذلك بينة ولا اعتراف ولم يسمها (قال  
أبو صالح) عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد فيما أخرجه المؤلف في المحاربين (وعبد الله بن  
يوسف) التميمي مواصله في الحدود (خدلا) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال لا يصلي وبسكونها  
للاكثر وهي الرواية في السابقة وهذا الحديث أخرجه أيضا في المحاربين ومسلم في الامان  
والنسائي في الطلاق (باب حكم صدق المرأة الملاعة) بفتح العين وبه قال (حدثني)  
بالافراد (عمر بن زرارة) بفتح العين في الاول وضع الزاي وتكرير الراء بينهما أنف قال (أخبرنا  
اسماعيل بن علي بن أيوب) السخيتاني (عن سعيد بن جبير) انه قال قلت لابن عمر رضي الله  
عنهما (رجل قذف امرأته) ما الحكم فيه وزاد مسلم من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال لم يفرق  
الصعب يعني ابن الزبير بين المتلاعنين أي حيث كان أمير على العراق قال سعيد قد كرت ذلك  
لابن عمر (فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي) بفتح الواو وسكون التثنية (بنى  
العجلان) بفتح العين المهملة وسكون الجيم من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ وأما  
اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة أو الى القرابة التي بينهم بسبب ان الزوجين كليهما  
من قبيلة عجلان (وقال) صلى الله عليه وسلم (الله يلم ان أحدكما كاذب) ولله سقلى لكاذب وجهه  
يعلم في محل الخبر وان فتحت لانهم اسدت سدمه على علم (فهل منك كاذب) منك خبر المبتدأ وهو  
تائب وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم الخبر والاستفهام وهو في المعنى صفة لموصوف محذوف أي  
فهل منك أحد تائب أو شخص تائب ومن للبيان وتعلق بالاستقرار المقدور عرض بالثبوت لهما  
بأنظ الاستفهام لهما (فأيا) فامتنعا (فقال) عليه الصلاة والسلام نائبا (الله يعلم  
ان أحدكما كاذب فهل) أحد منك تائب فأيا فنال صلى الله عليه وسلم ثالثا (الله يعلم ان أحدكما  
كاذب فهل) أحد منك تائب فأيا ففرق بتشديد الراء (بينهما) صلى الله عليه وسلم فظاهره ان  
الفرقة لا تقع الا بقضاء الناضي وهو قول أبي حنيفة (قال أيوب) السخيتاني بالسند السابق  
(فقال لي عمرو بن دينار في الحديث) المذكور (شيئا) سمعته من سعيد بن جبير وحفظته منه  
(لا أرا لك تحذره قال قال الرجل) الملاعة عن أين (مالي) الذي دفعته اليها صداقا ومالي آخذها فالخبر  
محذوف أو المعنى اطلب مالي منها فاصوب بمحذوف وانما قال مالي مع ان المرأة ملكته لظن انه قد  
رجع اليه فصار ماله مجرد للعان وقد عليه (قال قيل لا مال لك) لانك كنت صادقا فيما ادعيت  
عليها (فقد دخلت بها) واحتقت جميع الصداق (وان كنت كاذبا) فيما ادعيت عليها (فهو أبعد  
منك) انما يجتمع عليه الظلم في عرضها ومطالبها بما عمل قبضته قبضا صحيحا استحقه نعم اختلف في  
غير المدخول بها والجمهور على ان لها نصف الصداق كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقيل بل  
لها الجميع وقيل لاشيئ لها أصلا وهذا الحديث أخرجه مسلم في الامان وأبو داود والنسائي في  
الطلاق (باب قول الامام للمتلاعنين ان أحدكما كاذب فهل منك كاذب) ولا يذمن تائب

(٢٣٠) قسطلاني (ثامن) تجزي جذعة عن أحد بعدك) معناه جذعة المعز وهو مقتضى سياق الكلام والابجذعة الضأن

حدثنا زكريا عن فراس عن عامر عن البراء (١٧٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا ووجه قبلتنا

ونسكنا نسكننا فلا يذبح حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله قد نسكت عن ابن لي فقال ذاك الشيء عجلته لاهلاك فقال ان عندى شاة خير من شاتين فقال ضح بها فافانها خير نسكة \* وحدنا شيخ من منى وابن بشار واللفظ لابن منى فالاحدنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زيد اليماني عن الشعبي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبدأ به في يومنا هذا الفصل ثم يرجع فنخرج فعل ذلك فبدأ أصاب سنننا ومن ذبح فافانها وحلم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء وكلنا أبو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندى جذعة خير من مسنة فتال ادبها ولن تجزى عن أحد بعدك \* حدثنا عبد الله ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن زيد سمع الشعبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* وحدنا ثقيفة بن سعيد وهناد بن السرى قال احدهما أبو الاحوص ح وحدنا عثمان بن أبي شيبة واهنق بن ابراهيم جميعا عن جرير كلاهما عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة ثم ذكر نحو حديثهم \* وحدثنى أحد بن سعيد الدارمي حدثنا أبو النعمان عامر بن الفضل حدثنا عبد الواحد يعنى ابن زياد حدثنا عامر الاحول عن الشعبي حدثنا البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ثور فقال لا يصح من أحد حتى يصلي قال رجل عندى عناق ابن هبى خير من شاة لحلم قال فضح بها ولا تجزى جذعة عن أحد بعدك

تجزى (قوله عندى جذعة خير من مسنة) المسنة هي الثنية وهي أكبر من الجذعة بسنة فكانت هذه الجذعة أجود لطيب لهما الموفق

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عيسى بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي (١٧٩) بحيفة عن البراء بن عازب قال ذبح أبو بردة قبل

الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبلها فقال يا رسول الله ليس عندي إلا جذعة قال شعبة وأظنه قال وهي خير من مسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك \* وحدثنا محمد بن مشني حدثني وهب بن جريح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخونا أبو عامر العقدي حدثنا شعبة بهذا الاسناد ولم يذكر المشك في قوله هي خير من مسنة \* وحدثني يحيى بن أيوب وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عليه والألفاظ لعمر و قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجلا فقال يا رسول الله هذا يوم يشتهي فيه اللحم وذ كرهنة من جيرانه كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة هي أحب الي من شاة لحم أفأذبحها قال فرخص له فقال لا أدري أبلغت رخصته من سواء أم لا قال وانكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وسمها (قوله وذ كرهنة من جيرانه) أي حاجة (قوله في حديث أنس في الذي رخص له في جذعة المعز لا أدري أبلغت رخصته من سواء أم لا) هذا الشك بالنسبة الى علم أنس رضي الله عنه وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء ابن عازب السابق بأنها لا تبلغ غيره ولا تجزي أحد بعده (قوله وانكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما) انكفأهموز

الموفق والمعين (باب) بالتموين (يلحق الولد بالملاعة) إذا نفاه الزوج والملاعة بفتح العين والذي في اليونانية كسرهما \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا مالك) الامام (قال حدثني) بالافراد (تابع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم لا عن يمين رجل) هو عويمر (وامرأته) هي زوجته خولة (فاتني) الرجل (من ولدها) قال في شرح المشكاة الفاء سببية أي الملاعة كانت سببا لانتفاء الرجل من ولد المرأة ولحاقه بها ونعقبه في الفتح بأنه ان أراد أن الملاعة سبب ثبوت الانتفاء فيجد وان أراد أن الملاعة سبب وجود الانتفاء فليس كذلك فاته ان لم يتعرض لنفي الولد في الملاعة لم ينتف قال امامنا الشافعي ان نفي الولد في الملاعة انتفى وان لم يتعرض له فله أن يعيد الايمان لا انتفائه ولا إعادة على المرأة وان أمكنه الرفع الى حاكم فأنكر بغير عذر حتى ولدت لم يكن له أن ينفيه (ففرق) صلى الله عليه وسلم (بينهما) والحق الولد بالمرأة فترث منه ما فرض الله لها ونفاه عن الزوج فلا وارث بينهما حاول قال الدارقطني تفرد مالك بهذه الزيادة وأوجب بأنهم اقد جاءت من أوجه أخرى في حديث سهل بن سعد وغيره \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الفرائض ومسلم في اللعان وأبو داود في الطلاق والترمذي في النكاح والنسائي وابن ماجه في الطلاق (باب قول الامام في اللعان (اللهم بين) أي أظهر \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) (قال حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن الناسم عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق فعبد الرحمن يروي عن أبيه القاسم (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (انه قال ذكر) بضم الذا الميم (المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى) الانصاري (في ذلك قولاً) وهو لو وجد الرجل مع امرأة تهرجلا يضربه بالسيف حتى يقتله (ثم انصرف) عاصم من عند النبي صلى الله عليه وسلم (فاتنا رجلا من قومه) هو عويمر (قد ذكر له انه وجد مع امرأة) خولة رجلا فقال عاصم ما ابتليت به هذا الامر (في رجل من قومي) الا لقولي) أي لسؤالي عما يقع (فدعب به) فذهب عاصم بعويمر (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره بالذي وجد عليه امرأته) من الخلوة بالاجنبي (وكان ذلك الرجل مصدرا قليل اللحم) تخفيفا (سبط الشعر) غير جعده ولا يذو الشعر يسكون العين وبعد الرأها تأنث (وكان الرجل الذي وجدته عند أهله آدم) بالمدأمر اللون (خدلا) بفتح الخاء المعجمة وسكون الذا الميم (المهملة وكسرها) وتحقيف اللام وثبتت على الساق (كثير اللحم جعدا) بفتح الجيم وسكون العين المهملة شعره (قطعا) بفتح طاء وبكسر الطاء الاولى في الفرع كأصله شديد الجعودة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين) قال ابن العربي ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق أحدهما فقط بل معناه أن الملد يظهر الشبهة ولا تمتنع ولادتها بموت الولد فلا يظهر البيان والحكمة فيه ردع من شاهد ذلك عن التلبس بمثل ما وقع لما يترتب على ذلك من القبح ولو اندرأ الحد (فوضعت) ولدا (شبه بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد) أي وجدته (عند هافلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما) عقب اخباره بالذي وجد عليه امرأته وحينئذ فقله وكان ذلك الرجل الى آخره اعتراض (فقال رجل) اسمه عبد الله بن شداد بن الهاد (ابن عباس في ذلك) (المجلس) هذه المرأة (هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورجت احدا بغير مينة لرجت هذه) امرأه عويمر (فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء) تعلن الفاحشة (في الاسلام) لكن لم تعترف ولا أقمت عليها مينة بذلك (باب) بالتموين (إذا طلقها) أي إذا طلق الرجل زوجته (ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم عسها) أي هل تحل للأول ان يطلقها الثاني وليس المراد طلاق

أي مال وانعطف وفيه اجراء الذي كفي الاضحية وان الأفضل أن يذبحها بنفسه وهما مجمع عليهما وفيه جواز التضحية بمجموعتين

فقام الناس الى غنمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها (١٨٠) حدثني محمد بن عبيد الغبري حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب وهشام عن محمد

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحا ثم ذكر بمنى حديث ابن علية \* وحدثنى زيد بن يحيى الحسني حدثنا حاتم بن عيسى بن وردان حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أضحى قال فوجد ربح لحم فنهاهم أن يذبحوا قال من كان ضحى فليعد ثم ذكر بمنى حديثهما \* وحدثننا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن

(قوله فقام الناس الى غنمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها) هما بمعنى وهذا شك من الراوى في أحد اللذين وقوله غنمة بضم الغين تصغير الغنم (قوله في حديث محمد بن عبيد الغبري ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحا) أما ذبحا فافتقوا على ضبطه بكسر الذال أى حيوانا يذبح كقول الله تعالى وفديناه بذبح وقوله أن يعيد فكذا هو في بعض الأصول المعتمدة بالياء من الاعادة وفي كثير منها أن يعد بجذوف الياء ولكن بتشديد الدال من الاعداد وهو التهيئة والله أعلم

\*(باب س الاضحية)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن) قال العلماء المسنة هي التنية من كل

الملاع لان الملاعة لا تعود للذى لاعن منها ولو تزوجت عشرة سواء وطئها أم لم يطأها \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرحثنى بالافراد (عمرو بن علي) الفلاس بالفاء وتشديد اللام آخره س من مهملة قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا هشام قال حدثني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا عبيدة) بفتح العين وسكون الموحدة لقب عبد الرحمن بن سليمان الكوفي (عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ان رفاعة) بكسر الراء وتخفيف الفاء (القرطبي) بالقاف المفهومة والطاء المعجمة من بنى قريظة (زواج امرأه) اسمها قمية بنت وهب (ثم طلقها فتزوجت) زوجها (آخر) اسمه عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحدة فلم يصل منها الى شئ (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه لا يأتيها) أى لا يجامعها (وانه ليس معه) ذكر (الامثلة هدية) بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة أى هدية التوب في الارتخاء وعدم الانتشار وطابت أن تعود لزوجها الاول رفاعة (فقال) لها صلى الله عليه وسلم (لا) ترجعين اليه (حتى تدوق عسلته) أى عبد الرحمن بن الزبير (ويدوق عسلتك) والعسيلة كناية عن الجماع وفي حديث عائشة عند أحمد العسيلة هي الجماع وأنت العسيلة على ارادة القطعة من العسل أو على ارادة اللذة لضمه ذلك وإذا فسر أبو عبيدة فيما نقله عنه الماوردي العسيلة بالذمة \* وهذا الحديث قد سبق في باب من أجاز الطلاق الثلاث \* هذا (باب) بالتسوين قال الحافظ بن حجر سقط لفظ باب لابي ذر وكثر ثبت للباقيين ووقع عند ابن بطال كتاب العدد باب قول الله تعالى والعدد جمع عدة مأخوذة من العدد لاشتمالها عليه غالبيا وهى مدة تترتب فيها المرأة لمعرفة براءة زوجها أو للتعبد وشمرت صيانة وتحصينها لهما من الاختلاط والاصل فيها قبل الاجماع الآيات الآتية \* منها قوله تعالى (واللاتى يئن من الحيض من نسائكم ان ارتبتم قال مجاهد) فيما وصله القرطبي مفسر الان ارتبتم أى (ان لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللاتى قعدن عن الحيض) أى كبرن وصرن عما نزل ولا يذرحثنى بالافراد (عمر بن علي) بضم العين (والتسوين لم يحضن) أصلا وهن الصغار اللاتى لم يبلغن سن الحيض (فعدتهن ثلاثة أشهر) وقيل ان ارتبتم في دم البالغات مبالغ اليأس وهواثنتان وستون سنة أهودم حيض أو استحاضة فعدتهن ثلاثة أشهر وإذا كانت عدة المرتبات بها فغير المرتبات أولى والاكثر على ان المعنى ان ارتبتم في الحكم لافى اليأس وفى الآتية حذف تقديره واللاتى لم يحضن فعدتهن كذلك فان حاضت الصغيرة أو غيرهما لم يحضن أثناء العدة بالاشهر اتقمت الى الحيض اقدرتها على الاصل قبل فراغها من البذل كلما فى أثناء التيمم ولم يحسب الماضى قرأ لأنه لم يحشوش بدمين أما من حاضت بعد العدة فلا يؤثر لان حيضها حينئذ لا يمنع صدق القول بانها عند اعتدادها بالاشهر من اللاتى لم يحضن \* هذا (باب) بالتسوين وهو ساقط لابي ذر (وأولات الاحمال) الحبالى (أجلهن) عدتهن (ان يضعن حملهن) بتناول المطلقات والمتوفى عنهن أزواجهن \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبة لجدّه واسم أبيه عبد الله الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج) أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان زينب ابنة) ولا يذرحثنى (أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأته من أسلم) بن أقصى بن حارثة (يقال لها سبيعة) بضم السين المهملة بنت الحارث (كانت تحت زوجها) سعد بن خولة المتر في مكة بعد أن هاجر منها (توفى عنها) ولا يذرحثنى (وهى) أى (والحال انها) (حبلى) منه في حجة الوداع وعند ابن سعد قيل الفتح وعند الطبري سنة سبع وزياد

شئ من الإبل والبقر والغنم فافوقها وهذا نصريح بأنه لا يجوز الجذع من غير الضأن في حال من الأحوال وهذا اجمع عليه في

عن علي بن ابي طالب القاضي عياض ونقل العبدى وغيره من أصحابنا (١٨١) عن الازاهى انه قال يجزئ الجذع من

الابل والبقر والمعز والضأن وحكى  
هـ ذاعن عطاء وأما الجذع من  
الضأن فذهبنا ومذهب العلماء  
كافة أنه يجزئ سواء وجد غيره  
أم لا وحكوا عن ابن عمر والزهرى  
انه ما قال لا يجزئ وقد يحتاج لهما  
بظاهر هذا الحديث قال الجمهور  
هذا الحديث محمول على الاستحباب  
والافضل وتقديره يستحب لكم أن  
لا تذبحوا الامسنة فان عجزتم  
فجذعة ضأن وليس فيه نصريح  
بمنع جذعة الضأن وانها لا تجزئ  
بحال وقد أجمعت الأمة على انه ليس  
على ظاهره لان الجمهور يجوزون  
الجذع من الضأن مع وجود غيره  
وعدمه وابن عمر والزهرى يمنعانه  
مع وجود غيره وعدمه فتعين تأويل  
الحديث على ما ذكرناه من  
الاستحباب والله أعلم وأجمع العلماء  
على انه لا تجزئ الضحية بغير الابل  
والبقر والغنم الا ما حكاه ابن المنذر  
عن الحسن بن صالح انه قال يجوز  
التضحية بقرة الوحش عن سبعة  
وبالطى عن واحد وبه قال داود  
في بقرة الوحش والله أعلم والجذع  
من الضأن ماله سنة ثمانية هـ ذاهو  
الاصح عند أصحابنا وهو الاظهر  
عند أهل اللغة وغيرهم وقيل ماله  
سنة أشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية  
وقيل ابن عشرة حكاه القاضي وهو  
غريب وقيل ان كان متولدا من بين  
شابين فسنة أشهر وان كان من  
هرمين فثمانية أشهر ومذهبنا  
ومذهب الجمهور ان أفضل الأنواع  
البسنة ثم البقرة ثم الضأن ثم المعز  
وقال مالك الغنم أفضل لانها أطيب  
لحما حجة الجمهور ان البسنة تجزئ  
عن سبعة وكذا البقرة وأما الشاة

في تفسير سورة الطلاق فوضعت بعدموته باربعين ليلة (نقطها أبو السنايل) بفتح السين والنون  
وبعد الالف موحدة مكسورة فلام عمرو وأعمراً وأحبة بمهملة وموحدة وقيل ثون وقيل أصرم  
وقيل غير ذلك (ابن بكك) بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الاولى القرشى وزاد  
في التفسير فيمن خطبها (قالت ان تنكح) ان مصدرة وكان كهلا وخطبها أبو البشر بكسر الموحدة  
وسكون المجهمة ابن الحرث وكان شابا (فقال) أبو السنايل لما رآها تجملت لغيره من الخطاب (والله  
ما يصلح ان تنكحيه) أى تزوجه (حتى تعتدى آخر الاجلين) أى أربعة أشهر وعشر اولو وضعت  
قبل ذلك فان مضت ولم تضع تربص الى أن تضع (فكنت) بضم الكاف (قريباً من عشر ليال) بعد  
الوضع (ثم جاءت النبی صلی الله عليه وسلم فقال) لها (انكحی) لان عدتك انقضت بوضع الحمل  
وهو محض كآية الطلاق له وم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في الطلاق \* وبه قال (حدثنا  
يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب أبي رجا المصرى واسم أبي حبيب  
سويد (ان ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (كتب اليه ان عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله  
أخبره عن أبيه) عبد الله بن عتبة بن مسعود (انه كتب الى ابن ارقم) عمر بن عبد الله وليس لعمر  
هذا في الصحيحين الا هذا الحديث الواحد (ان يسأل سبعة الاسلية) وهى من المهاجرات كما عند  
ابن سعد (كيف افتأها النبي صلى الله عليه وسلم) في العدة لما توفي زوجها وهى حامل فأنها  
فسألها (فقال افتأى اذا وضعت ان انكح) فكاتب اليه الجواب \* وهذا قد أجمع عليه  
جمهور العلماء من السلف وأئمة الفتوى في الامصار الا ما روى عن علي انه اتى آخر الاجلين يعني  
ان وضعت قبل الاربعة الاشهر والعشتر تبصت الى انقضائها ولا تحل بمجرد الوضع وان انقضت  
المدة قبل الوضع تبصت الى الوضع وبه قال ابن عباس لكن روى انه رجع عنه \* وبه قال  
(حدثنا) (وابي ذر) حدثني بالافراد (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاى والعين المهملة قال  
(حدثنا مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن المسور بن مخرمة ان  
سبعة الاسلية نفست) بضم النون وكسر القامأى ولدت (بعد وفاة زوجها) سعد بن خولة (بليال)  
وفي رواية الزهرى فلم تنشب ان وضعت وعندا حمد فلم تنكح الاشهرين حتى وضعت وفي تفسير  
الطلاق بعد زوجها باربعين ليلة وعند النسائي بعشرين ليلة وروى غير ذلك مما يتعذر فيه الجمع  
لاتحاد القصة ولعل ذلك السرى ابهام من ابهم المدة (فجاءت النبی صلی الله عليه وسلم فاستأذنته  
أن تنكح فاذن لها فنكحت) واحتمل القائل بان آخر الاجلين بانهم اعدتان مجمعتان بصفة من وقد  
اجتمعتا في الحامل المتوفى عنها زوجها فلا تخرج من عدتها الايقين واليقين آخر الاجلين وأجيب  
بانه لما كان المقصود الاصل من العدة برأه الرحم ولا سيما فيمن تحيض حصل المطلوب بالوضع  
﴿باب قول الله تعالى والمطلقات المدخول بهن من ذوات الحيض﴾ (يتروصن) ينتظرن  
(بانفسهن ثلاثة قروء) بعد الطلاق وهو خبر عام فى الامر وأصل الكلام لتربص المطلقات  
وذكر الامر بصيغة الخبرنا كمد اللامر واشعاره بانها يجب ان يتلقى بالمسارعة الى امتثاله ونحوه  
قوله فى الدعاء رحل الله أخرجه فى صورة الخبر ثقة بالاستحباب كما لا يخفى والرحمة وهو مخبر عنها  
وفى ذكر النفس تهييج لهن على التربص وزيادة بعث لان أنفس النساء طوامع الى الرجال فامرهن  
ان يمتنعن أنفسهن ويغلبن على الطموح ويجبرن على التربص وقوله تربصن يتعدى بنفسه  
لانه بمعنى انتظرو ويحتمل أن يكون مفعول التربص محذوفاً قد يربصن الأزواج وثلاثة قروء  
على هذا نصب على الظرف لانه اسم عدد مضاف للظرف والقروء جمع كثره ومن ثلاثة الى عشرة

فلا تجزئ الاعن واحد بالاتفاق فدل على تقصيل البسنة والبقرة واختلاف أصحاب مالك فيما بعد الغنم فقبل الابل أفضل من البقر

• وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن (١٨٢) جريح قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يوم التحر بالمدينة فتقدم رجال فخر وأوطنوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فخر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان فخر قبله أن يعيد فخره ولا يفخر وأمر حتى يفخر النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على أصحابه ضحيا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت قال قتيبة على صحابته

وقيل البقر أفضل من الأبل وهو الأشهر عندهم وأجمع العلماء على أن حساب سمينها وطيبها واختلفوا في تسميتها فذهبنا ومذهب الجمهور استحبابه وفي صحيح البخاري عن أبي أمامة كان من الأضحية وكان المسلمون يسمنون وحكي القاضي عياض عن بعض أصحاب مالك كراهية ذلك لئلا يشبهه باليهود وهذا قول باطل (قوله فأمرهم أن لا يفخر واحتمى يفخر النبي صلى الله عليه وسلم) هذا مما يحتج به مالك في أنه لا يجوز الذبح إلا بعد ذبح الإمام كما سبق في مسئلة اختلاف العلماء في ذلك والجمهور يتأولونه على أن المراد جرحهم عن التعجيل الذي قد يؤدي إلى فعلها قبل الوقت ولهذا جاء في باقي الأحاديث التمسيد بالصلاة وأن من ضحى بعدها أجره ومن لا فلا (قوله في حديث عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على أصحابه ضحيا فبقي عتود فقال ضح به أنت) قال أهل اللغة العتود من أولاد المعز خاصة وهو ماري وقوى قال الجوهري

غير مجموع القلة ولا يعدل عن القلة في ذلك إلا عند عدم استعمال جميع القلة غالبا وجميع القلة هنا موجود وهو اقراء بالحكمة في الاتيان بجميع الكثرة مع وجود القلة أنه لما جمع المطلقات جمع القرءان لكل مطلقة تبصر ثلاثة اقراء فصارت كثرة بهذا الاعتبار وسقط النظم باب لا يذكر (وقال إبراهيم) النخعي فيما وصله ابن أبي شيبة (فمن تزوج امرأة في العدة) تزويجا فاسدا (خاضت عنده) أي عند الثاني (ثلاث حيض بانت) بانه قضاء هذه العدة (من) الزوج (الأول ولا تحتسب) بفتح التوقيين وكسر السين (به) بالحيض (من بعده) لمن بعد الأول بل تعدا أخرى للثاني فلا تدخل لتعدد المستحق فتعذر لكل واحد منهن مائة كلمة وروى المدنيون عن مالك أن كانت حاضت حيضة أو حيضتين من الأول انما تتم بقية عدتها منه ثم تستأنف عدة أخرى وهو قول الشافعي وأحمد (وقال الزهري) محمد بن مسلم (تحتسب) بالحيض للثاني كالأول فيكفي لهما عدة واحدة وهو قول الحنفية ورواية عن مالك (وهذا أحب إلى سفيان) الثوري (يعني قول الزهري) لأن الأول لا ينكحها في بقية العدة من الثاني فدل على أنها في عدة الثاني ولولا ذلك لنكحها في عدتها منه (وقال معمر) هو أبو عبيد بن المشي (يقال أقرأت المرأة إذا دنأ) قرب (حيضها وأقرأت إذا دنأ) قرب (طهرها) فيستعمل في الضدين لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن أي في زمنها وهو زمن الطهر إذا طلق في الحيض محرم كما سبق ولأن القرء مأخوذ من قولهم قرأت الماء في الخوض أي جمعه فيه فاطهر أحق بانه القرء لانه زمن اجتماع الدم في الرحم والحيض زمن خروجه منه فينصرف إذن إلى زمن الطهر الذي هو زمن العدة وزمنها يوم قبض من الطلاق والطهر ما احتوشه دمان أي دما حيضتين أو حيض ونفاس لا بمجرد الانتقال إلى الحيض فان طلقها في الطهر ولو بقي منه لحظة أو جامعها فيه انقضت عدتها بالطهر في الحيضة الثالثة ولا يبعد تسمية قرأين وبعض الثالث ثلاثة اقراء كما يقال خرجت من البلد ثلاث مضيعة وقوع خروجه في الثالثة وكافي قوله تعالى الحج أشهر معطومات مع أن المراد شوال وذو القعدة وبعض ذى الحجة ولا يولم لعدتها بالباقي قرأ الكان أبلغ في تطويل العدة عليها من الطلاق في الحيض أو طلقها في الحيض فبالطهر في الحيضة الرابعة انقضت عدتها (ويقول ما قرأت بسلاقط إذا لم تجمع ولدا في بطنها) بكسر الباء الموحدة وفتح السين والتثوين من غير همز في قوله بسلا غشاء الولد • وسبق في أوائل سورة النور (باب قصة فاطمة بنت قيس) أي ابن خالدة الألب الفهرية أخت الضحالة من المهاجرات الأولى (وقوله عز وجل) ولا يزوجون الله عز وجل (واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن) أي لا تخرجوا المطلقات طلاقا ثانيا يجمع أو ثلاث حاملات أو حائلا غضبا عليهن وكراهية لمساكنتهن أو الحاجة لكم إلى المساكن ولأننا ذوالهين في الخروج إذا طلق ذلك أي إذا بان أنهن لا أثر له في رفع الخطر (من يوتهن) مساكنهن التي يسكنها قبل العدة وهي بيوت الأزواج وأضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى (ولا تخرجن) بانهن أن أردن ذلك ولورافق الزوج وعلى الحاكم المنع منه لأن في العدة حق الله تعالى وقد جبت في ذلك المسكن وفي الحواشي والمذهب وغيرهما من كتب العراقيين أن للزوج أن يسكنها حيث شاء لأنه في حكم الزوجة وبجزم النووي في نكته قال السبكي والأول أولى لا طلاق إلا به والأدعى أنه المذهب المشهور والزركشي أنه الصواب (الآن يأتيين فاحشة مبيتة) قيل هي الزنا أي الآن يرتين فيخرجن إقامة الحد عليهن قاله ابن مسعود وبه أخذ أبو يوسف وقيل خروجها قبل انقضاء العدة فاحشة في نفسه قاله النخعي وبه أخذ أبو حنيفة وقال ابن عباس الفاحشة تشوزها وأن تكون بذية للامان على أجامها قال الشيخ كمال الدين بن الهمام وقول ابن مسعود أظهر من جهة وضع النظم لأن



\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة - حدثنا يزيد بن هرون عن هشام الدستوائي (١٨٣) عن يحيى بن أبي كثير عن بجة الجهني

عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ضحايا فأصابني جذع فقلت يا رسول الله انه أصابني جذع فقال ضح به \* وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخ - خبرني يحيى بن حسان أخبرنا معاوية وهو ابن سلام - حدثني يحيى بن أبي كثير أخ - خبرني بجة عن عبد الله ان عقبة بن عامر الجهني أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ضحايا بين أصحابه بمثل معناه \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس وغيره هو ما بلغ سنة وجمعه أعمدة وعدان بادغام التاء في الدال قال البيهقي وسائر أصحابنا وغيرهم كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر كما كان مثلها رخصة لابي بردة بن نيار المذكور في حديث البراء بن عازب السابق قال البيهقي وقد روي بذلك من رواية الليث بن سعد ثم روى ذلك بإسناده الصحيح عن عقبة بن عامر قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما أقسمها ضحايا بين أصحابي فبقي عتود منها فقال ضح بهم أنت ولا رخصة لاحد فيها بعد ذلك قال البيهقي وعلى هذا يحمل أيضا ما رويناه عن زيد بن خالد قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه غنما فأعطاني عتودا جذعا فقال ضح به فقلت انه جذع من المعز أضحي به قال نعم ضح به فضحيت هذا كلام البيهقي وهذا الحديث رواه أبو داود بإسناد جيد حسن وليس في رواية أبي داود من المعز ولكنه معاذم من قوله عتود وهذا التأويل الذي قاله البيهقي وغيره متعين والله أعلم (قوله عن يحيى

الآن غاية والشي لا يكون غاية لنفسه وما قاله النخعي أبدع وأعذب في الكلام كما يقال في الخطايات لا تزن الآن تكون فاسقا ولا تشتم أمك الآن تكون قاطع رحم ونحوه وهو يدعي ببلغ جدار وتلك حدود الله) أي الاحكام المذكورة (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى أيها المخاطب) لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) بان يقلب قلبه من بغضها الى محبتها أو من الرغبة عنها الى الرغبة فيها أو من عزية الطلاق الى الندم عليه فراجعها والمعنى فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة ولا تخرجوهن من بيوتهن أمكنكم تدمون فراجعون ثم ابتدأ المصنف بآية أخرى من سورة الطلاق فقال (أسكنوهن من حيث سكنتم) من التمتع بعض حذف بعضها أي أسكنوهن مكانا من حين سكنتم أي بعض مكان سكنكم (من وجدكم) عطف بيان لقوله من حيث سكنتم ونفسه يرله كانه قبل أسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقونه والوجه بالوسع والطاقة (ولا تضاروهن لتضييقا عليهن) في المسكن ببعض الاسباب حتى تضطروهن الى الخروج (وإن كن) أي المطلقات (أولات حمل) ذوات الاجال (فأنفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن الى قوله) تعالى (بعد عسر يسرا) أي بعد ضيق في المعيشة سعة وهو وعد الذي العسر باليسر والنفقة للعامل شاملة للادم والكسوة إذا غم مشغولة بمأه فهو مستمتع برحها فصار كالاستمتاع بها في حال الزوجية اذا تسلى مقصودا بالنكاح كما أن الوطء مقصوده والنفقة للعامل بسبب الحمل لا للعمل لانها لو كانت له لتقدرت بقدر كفايته ومفهوم الآية أن غير العامل لا نفقة لها والام يكن لتخصيصها بالذكر معنى والسياق يفهم انها في غير الرجعية لان نفقة الرجعية واجبة ولو لم تكن حاملا وذهب الامام الى أنه لا نفقة لها ولا سكنى على ظاهر حديث فاطمة وانما وجبت السكنى لمعتدة وفاة وطلاق بائن وهي حائل دون النفقة لانها الصيانة ماء الزوج وهي تحتاج اليها بعد القرقة كالاحتياج اليها قبلها والنفقة لسلمطته عليها وقد انقطعت وسياق هذه الآيات كلها ثابت في رواية كريمة وقال أبو ذر في روايته بعد قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن الآية وهو نصب بفعل مقدر \* وبه قال (حدثنا) بالجمع (إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (مالان) الامام الاعظم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (وسليمان بن يسار) بالتحسية والسبين المهملة المخنفة مولى ميمونة (أنه) أي أن يحيى بن سعيد الانصاري (همهما) أي القاسم بن محمد وسليمان بن يسار (يذران) أن يحيى بن سعيد بن العاصم أحاط عمرو بن سعيد المعروف بالاشدق (طلق بنت عبد الرحمن ابن الحكم) بفتحين عمرة الطلاق البتة (فأنتقلها) أي نقلها (عبد الرحمن) أبو هاشم مسكنها الذي طلقت فيه فسمعت عائشة ينقل عبد الرحمن ابنته من مسكنها الذي طلقت فيه (فأرسلت عائشة ام المؤمنين) رضى الله عنها (الى) عم عمرة بنت عبد الرحمن بن الحكم (مروان) ولابي ذر زيادة ابن الحكم (وهو أمير المدينة) يومئذ من قبل معاوية وولى الخلافة بعد عتوق له (اتق الله) يا مروان (وأرددها الى بيتها) الذي طلقت فيه (قال مروان) مجيبا عائشة كما (في حديث سليمان) بن يسار (ان عبد الرحمن بن الحكم) يعني أخاه والد عمرة (غلبني) فلم أقدر على منعهم من نقلها (وقال القاسم بن محمد) في حديثه قال مروان مجيبا لعائشة أيضا (أوما بلغك شأن فاطمة بنت قيس) حيث لم تعتد في بيت زوجها وانتقلت الى غيره (فأنت) عائشة رضى الله عنها لمروان (لا يضرك) أن لا تذكر حديث فاطمة) لانه لا حجة فيه - ولما اتفق المطلقة من منزلها بسبب قاله في الفتح وقال في الكواكب كان لعله - وهو أن مكانها كان وحشا نحو فاعلمها أولانها كانت لسنة استطالت على أحمائها (فقال

ابن أبي كثير عن بجة) هو الباب الواحد مفتوحة \* (باب استحباب استحقاق الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير) \*

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بكتيشين (١٨٤) أملمين أقرنين ذبحهما ما يندوسمي وكبر ووضع رجا له على صفاحه

مروان بن الحكم لعائشة (ان كان بشر) أي ان كان عندك أن سبب خروج فاطمة بنت قيس ما وقع بينها وبين أقارب زوجها من الشر (فحسبك) فيكفيك في جواز انتقال عمة (ما بين هذين) عمة وزوجها يحيى بن سعيد (من الشر) ومعه ومعه جواز النقلة من المسكن الذي طلق فيه بشرط وجود عارض يقتضي جواز خروجها منه كأن يكون المنزل مستعار أو رجوع المهر ولم يرض باجارتها بجارة المنزل أو استمتع المكس من تجديدا لاجارة بذلك أو كان ملكا لها ولم تختار الاستمرار فيه باجارة بل اختارت الانتقال منه إذ لا يلزمها بذل بآجارة ولا اجارة كالأول كان المسكن خسيسا وطلبت النقلة منه إلى اللائق بها فإن كان نفيسا فلزوج نقلها إلى غيره لائق بها ويغري المنزل الأقرب إلى النقلة عنه بحسب الامكان وقال المرداوي من الختابة تعديت بائن حيث شئت من البلد في مكان مأمور ولا تسافر ولا تبت إلا في منزلها وإن أراد اسكانها في منزله أو غيره مما يحصل لها تحصينا لفراسه ولا يحذو فيه لزمها ذلك ولو لم تلزمه نفقة \* وبه قال (حدثنا) ولابي زرع حدثني بالافراد (محمد بن بشر) بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضي الله عنها (انها قالت ما فاطمة بنت قيس أي ما شأنها (إلا) بالتخفيف (تتق الله يعني في قوله) ولا يذري قولها (لا سكني ولا نفقة) للمطلقة البائن على زوجها والحال انها تعرف قصتها بيقيننا من انها انما أمرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها فاخبرت بما أباح لها الشارع من الانتقال ولم تخبر بالعلة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عباس) بفتح العين وعباس بالموحدة آخره سين مهملة البصري قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن قال (حدثنا صفوان) الثوري (عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أنه قال قال عروة بن الزبير لعائشة رضي الله عنها (ألم ترين) بالنون ولا يذري ذرا لم ترى (إلى فلائنة) عمة (بنت الحكم) نسبها لجدها والافاسم أبيها عبد الرحمن كما مر (طلقها زوجها) يحيى بن سعيد بن العاص الطلاق (البتة خرجت) من المنزل الذي طلقها فيه إلى غيره (فقلت) عائشة (بشء ما صنعت) ولا يذري عن الكشميين بنسب ما صنع أي زوجها من تخمينه لها من ذلك أو بنسب ما صنع أبوها في موافقتها لذلك قال (عروة له عائشة) ألم تسمعي في قول فاطمة بنت قيس حيث أذن لها بالانتقال من المنزل الذي طلقت فيه (قلت) عائشة (أما) بالتخفيف (انه ليس لها خير في ذلك) هذا الحديث) اذ هو موهم للتحميم وقد كان خاصا بها العذر كان بها ولما فيه من الغضاضة (وراد ابن أبي الزناد) بالنون بعد الزاي عبد الرحمن واسم أبي الزناد عبد الله فيما وصله أبو داود (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير أنه قال (عابت عائشة) علي فاطمة بنت قيس (أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش) بفتح الواو وسكون الحاء المهملة بعد هاشميين معجمة أي خال ليس به أيس (تخيف على ناحيتها) فذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم في الانتقال وعند السائي من طريق ميمون بن مهران قال قدمت المدينة فقلت لسعد بن المسيب ان فاطمة بنت قيس خرجت عن بيتها فقال انها كانت لسنة ولا يذري داود من طريق سليمان بن يسار انما كان ذلك من سوء الخلق (باب) حكم المرأة (المطلقة اذ أحسن عليها) بضم الخاء وكسر الشين المعجمتين (في مسكن زوجها) في مدة عدتها منه (ان يقتحم) بضم التحتية وسكون القاف وفتح الذوقية والحاء المهملة أي يهجم (عليها) بغیر اذن اما طلقها أو غيره من سارق وشحوه (أو تبدؤ) بالذال المعجمة من البداء وهو القول الفاحش (على أهها) ولا يذري عن الكشميين على أهله أي أهل

\* حديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال ضحى (١٨٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم بكشين

ألمحين أقرنين قال فرأيتهم يدبجهما بيده ورأيتهم واضعا قدمه على صفاحهما قال وسمى وكبر

وقد أجمعوا عليه قال أصحابنا

أفضلها البيضاء ثم الصفراء ثم الغبراء

وهي التي لا يصفو بياضها ثم البلقاء

وهي التي بعضها أبيض وبعضها

أسود ثم السوداء وأما قوله في

الحديث الآخر يطأ في سواد ووبرك

في سواد ويطسرفي سواد فعمناه ان

قوائمه ويطنه وما حول عينيه أسود

والله أعلم (قوله ذبجهما بيده) فيه

أنه يستحب أن يتولى الإنسان ذبح

أضحيته بنفسه ولا يوكل في ذبحها

الا لعذر وحينئذ يستحب أن يشهد

ذبجها وان استناب فيها مسلم اجاز

بلا خلاف وان استناب كتابيا

كره كراهة تنزيه وأجرأه ووقعت

التضحية عن الموكل هذا مذهبنا

ومذهب العلماء كافة الامالكاني

احدى الروايتين عنه فانه لم يجوزها

ويجوز أن يستناب صيدا وامرأة

حائضا لكن يكره توكيل الصبي

وفي كراهة توكيل الحائض

وجهمان قال أصحابنا الحائض أولى

بالاستناب من الصبي والصبي أولى

من الكلب قال أصحابنا والافضل

لمن وكل أن يوكل مسلما فقيها

يباب الذبايح والضحايا لانه أعرف

بشروطها وسننها والله أعلم (قوله

وسمى) فيه اثبات التسمية على

الضحية وسائر الذبايح وهذا مجمع عليه

لكن هل هو شرط أم مستحب فيه

خلاف سبق ايضا حصة في كتاب

الصيد (قوله وكبر) فيه استحباب

الطلاق (بفاحشة) وجواب اذا انحذف والتقدير تنتقل الى مسكن غير مسكن الطلاق \* وبه قال (وحدثني) بالافراد بالواو ولاي ذكر حدثنا (حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (أن عائشة) رضى الله عنها (أنكرت ذلك) القول وهو أنه لا نفقة ولا سكنى لأم طليقة البائن (على فاطمة) بنت قيس وفي رواية (أى اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس) قالت قلت يا رسول الله ان زوجي طلقني ثلاثا فإخاف أن يقتلهم على قاهرها ففعلت قال في الفسخ وقد أخذ البخاري الترجمة من مجموع ما ورد في قصة فاطمة فرتب الجواز على أحد الأمرين أما خشية الاقتران عليها وأما أن يقع منها على أهل مطلقها خش في القول ولم ير أن بين الأمرين في قصة فاطمة معارضة لاحتمال وقوعهما معاً في شأنها وقال الكرماني فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذاءة قلت علم من القياس على الاقتران والجامع بينهما ما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه وقال شارح التراجيح ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقام الثاني عليه ويؤيده قول عائشة لها في بعض الطرق أخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمنها للترجمة قياسا (باب قول الله تعالى ولا يحل لهن) أى للنساء أن يكن ما خلق الله في أرطاهن قال مجاهد وأكثر المفسرين (من الخيض والحبل) بالموحدة المفتوحة ولاي ذكر والحبل بالميم الساكنة بدل الموحدة وذلك اذا أرادت المرأة فراق زوجها فكتمت حملها لا ينتظر بطلاقها أن تضع ولثلا يشفق على الولد فيترك تسريحها أو كتمت حبضا وقالت وهي حائض قد ظهرت استحبالا للطلاق \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة (عن ابراهيم) التيمي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة) رضى الله عنها (أنها) قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتفرق في حجة الوداع النذر الثاني (اذا صفة) بنت حبي (على باب خبائها) حال كونها (كثيفة) حريشة (فقال) عليه الصلاة والسلام (لها عقرى) بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء أى عقرك الله في جسديك فهو عقرى الدعاء لكنه يجري على لسان العرب من غير قصد اليه (أو حلقى) بالفتح من الراوى وسقط أولاي ذكر أى أصابك بوجع في حلقك (أنك لحابستنا) عن النفر وأسند الحبس اليها لانها سبيته (أأكت) بهمزة الاستفهام (أفصت) أى طفت طواف الزيارة (يوم النحر) قالت نعم قال عليه الصلاة والسلام (فانقري) بكسر الفاء الثانية (اذا) بالتسوين لان طواف الوداع غير لازم للحائض قال ابن المنير لما رتب صلى الله عليه وسلم على مجرد قول صفة انها حائض تأخير عن السفر أخذ منه تعدى الحكم الى الزوج فتصدق المرأة في الحيض والحبل باعتبار رجعة الزوج وسقوطها والحائض الحبل به \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب الحج في باب التمتع (هذا) باب (بالتسوين) في قوله تعالى (وبعولتن) جمع بعول والتاء لاحقة لتأنيث الجمع (أحق برهن) أى أزواجهن أولى برجعتهن ما كن (في العدة) فاذا انقضت العدة احتج لعقد جديد (وكيف يرجع) الرجل (المراة) ولاي ذكر تراجع بالنفوقية وفتح الجيم مبنيا للمفعول المرأة (اذا طلقها واحدة أو فنتين) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا يونس) بن عبيد البصري (عن الحسن) الصصري (أنه) قال (زوج معقل) بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف بن يـ بارضد المين (أخته) جميلة بضم الجيم مصغرا وأوليل بابي البداح بن عاصم أو يعاصم نفسه أو بالبداح بن عاصم أخى أبى البداح أو بعبد الله بن رواحة خلاف سبق في تفسير سورة

وهي حائنه وانما فعل هذا ليكون أثبت له وأمكن لثلاث تطرب الذبيحة برأسها فتمنع من الجمل (٢٤) قسطلاني (ثامن)

\* وحديثنا يحيى بن حبيب حدثنا خالد يعني ابن (١٨٦) الحارث حدثنا شعبه أخبرني قتادة قال سمعت أنس يقول رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلها قال قلت أنت سمعته من أنس قال نعم \* وحديثنا محمد بن مني أخبرنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثلها غير أنه قال ويقول بسم الله والله أكبر \* حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال قال حيوة أخبرني أبو صخر عن يزيد بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن بطافي سواد ويرك في سواد وينظر في سواد فأتى به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المديبة ثم قال اشحذيني بججر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحي به

الذبح أو تؤذيه وهذا أصح من الحديث الذي جاء بالنهي عن هذا (قوله صلى الله عليه وسلم هلمي المديبة) أي هاتين وهى بضم الميم وكسرها وفهها وهى السكبين (قوله صلى الله عليه وسلم اشحذيني بججر) هو بالثين المجبة والخاء المهملة المذبوحة وبالأل المذبة أي حذيتها وهذا موافق للحديث السابق في الأمر باحسان القتل والذبح واحد داد الشفرة (قوله) وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحي به) هذا الكلام فيه تقدم وتأخير وتقديره فأضجعه ثم أخذ في ذبحه قائلا باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمتهم مضجيا به ولفظة ثم هنا متأولة على ما ذكرته بلا شك وفيه استحباب اضجاع الغنم في الذبح وانما لا تذبح قائمة ولا باركة بل مضجعة لانه أرفق بها وهذا جامع الاحاديث وأجمع المسلمون هذا

البقرة (فظلتها تطيقه) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (محمد بن المثني) العنزي الحافظ قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة قال (حدثنا سعيد) بكسر العين بن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة السدوسي قال (حدثنا الحسن) البصري (ان معقل بن يسار) المزني (كانت أخته تحت رجل فطلقة) أي واحدة أو اثنين (ثم خلى عنها) بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة (حتى انقضت عدتها ثم خطبها) من أخيهام معقل (أخفى) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم أي أنف (معقل من ذلك أننا) بفتح الهمزة والنون والفاء المنونة أي استنكفا وقال في فتح الباري أي ترك الفعل غيظا وتروفا (فقال) أي معقل (خلى عنها) بتشديد اللام (وهو يقدر عليها) أي على مراجعتها قبل انقضاء عدتها (ثم خطبها فخال بينه وبينها فأنزل الله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن) أي انقضت عدتهن (فلا تعضلوهن) فلا تمنعهن (إلى آخر الآية) وفيه ان المرأة انما تزوجها الولي اذ لو تمكنت من ذلك لم يكن لهضل الولي معنى (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها) ها (عليه فترك الحية) بالتشديد (واستفاد) بالقاف أطاع (لامر الله) وامته ولا يذ عن الكشميين واستراد برا بعد الفوقية بدل الفاق وتشديد الدال من الرد وهو الطلب أي طلب رجعتها المطلقة وأرضى به وقد سبق هذا الحديث في التفسير والنكاح \* وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد قال (حدثنا الله) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اطلق امرأته) اسمها آمنه بنت غفار (وهي حائض تطلقه واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم) أمر نذوب وقال المالكية وصححه صاحب الهداية من الحنفية للوجوب (ان راجعها ثم مسكها حتى تظهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يهلها حتى تظهر من حيضها فان أراد أن يدلقها فليطلقها حين تظهر من قبل أن يجامعها فتلك) أي حالة الطهر (العدة) زمنها المعتبر فيها (التي أمر الله) أي أذن الله في قوله فطالقوهن لعدتهن (أن يطلق لها النساء) بفتح لام يطلق (وكان عبد الله) بن عمر (إذا سئل عن ذلك) أي عن طلاق ثلاثا (قال لا أحدهم ان) ولا يذ عن الجوى والمسقى لو (كنت طلقها ثلاثا ففقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره) بضم الغين ولا يذ عن ابن عسا كر غيرك بضم الخاء الخطاب (وزاد فيه) في الحديث (غيره) أي غير قتيبة وهو أبو الجهم (عن الله) بن سعد أنه قال (حدثني) بالافراد (نافع قال ابن عمر) رضي الله عنهما يخاطب من سأله عن كونه طلق امرأته ثلاثا (لو طلقته) امرأتك (مرة أو مرتين) لكان لك أن تراجعها (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لما طلقت امرأتى وهى حائض طلاقا غير بائن (أمرني بهذا) أي بالمراجعة وزاد في باب من قال لامرأته أنت على حرام فان طلقها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك \* وهذا واصله أبو الجهم في جزئه (باب مراجعة الحائض) اذا طلقت طلاقا غير بائن \* وبه قال (حدثنا حجاج) هو ابن منهال قال (حدثنا يزيد بن ابراهيم) التستري قال (حدثنا محمد بن سيرين) قال (حدثني) بالافراد (يونس بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة آخوه راعم صغرا ابن مطعم أنه قال (سألت ابن عمر) عن يطلق امرأته وهى حائض (فقال) مجيبا لي معها بافظ الغيبة عن نفسه (طلق ابن عمر امرأته) آمنه بنت غفار (وهى حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم) عن ذلك لما سأله عنه ابنه (قال) صلى الله عليه وسلم لعمر (مره) أي مرارتيك عبد الله (أن تراجعها) إلى عصمته (ثم بطله) ها (مر قبر) بضم القاف والموحدة أي من وقت استئصال (عدتها) والشروع فيها وذلك في الطهر قال يونس بن جبير (قلت) لابن عمر (اقتعد بثلاث التولية) وتحتسبها ويحكم بوقوع طلاقه (قال) ابن عمر مجيبا له (أرأيت) أي أخبرني (ان يحجز) ابن عمر (واستحقم) فاستعنه أن يكون طلاقا \* وهذا الحديث قدم في أوائل الطلاق

حدثنا محمد بن مثني الغزالي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبي (١٨٧) عن عباية بن رفاع بن رافع بن رافع بن

خديج قال قلت ليارسول الله انا لاقو العذرة غدا وليست معنما دى قال صلى الله عليه وسلم اعمل أو أرن عليه وانفق العلماء وعمل المسلمين على أن اضماها يكون على جاتها الايسر لانه أسهل على الذابح في أخذ السكين باليمين وامساك رأسها باليسار (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد) فيه دليل لاستصحاب قول المضى حال الذبح مع التسمية والتكبير اللهم تقبل مني قال أصحابنا ويستحب معه اللهم منك واليك تقبل مني فهو ذاهم تحب عندنا وعند الحسن وجاعة وكرهه أبو حنيفة وكره مالك اللهم منك واليك وقال هي بدعة واستدل بها من جوز تضيعة الرجل عنه وعن أهل بيته وأشراكهم معه في الثواب وهو مذموم ومذهب الجمهور وكرهه الثوري وأبو حنيفة وأصحابه وزعم الطحاوي أن هذا الحديث منسوخ أو مخصوص وغلطه العلماء في ذلك فان النسخ والتخصيص لا يشتركان في دعوى

• (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم الا السن والظفر وسائر العظام) •

(قوله قال ليارسول الله انا لاقو العذرة غدا وليست معنما دى قال أعمل أو أرن) أما أعمل فهو بكسر الجيم وأما أرن فبفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وروى اسكان الراء وكسر النون وروى أرنى باسكان الراء وزيادته وكذا وقع هنا

قوله ولو غير محرم في المصباح رجل محرم وامرأة محرمة فالتذكير هنا باعتبار الشخص اه من هاهنا

هذا (باب) بالتونين (تحد) المرأة (المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا) تحذف بضمة القوية وكسر الحاء المهملة من الثلاثي المزيد في نفسه من أحد على وزن أفعل تحذف احدا واهو لغة المنع واصطلاحا ترك المتوفى عنها زوجها في عدة الوفاة ايسر مصبوغ بما يقصد لينة ولو صبغ قبل نسجه وترك تحل بحب يتحلى به كالؤلؤ ومصوغ من ذهب أو فضة أو غيرهما نحو نوحا من موه ما نهارا كتحلل الخيل وسوار وخاتم وترك تطيب في بدن ونوب وطعام وكل ولو غير محرم وترك دهن شعر واكتحال بكل زينة كالتدال الحاجة كمد فتكتحل به ليلالا ونسجه نهارا وترك اسقيذاج يطلى به الوجه ودمام وهي حمرة يوردها الخلد وخضاب بنحو حناء كزعفران وورس وسقط لفظ زوجها لابي ذر (وقال الزهري) محمد بن مسلم (لا أرى) بفتح الهمزة والراء (ان تقرب الصبيبة المتوفى عنها زوجها) (الطيب) بالنصب على المفعولية (لان عليها) كالباقية (العدة) خلاف الا لى حنيفة رحمه الله وهذا الاثروصله ابن وهب في موطنه بدون قوله لان عليها العدة قال في الفتح وأظنه من تصرف المصنف • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) بفتح العين والحاء المهملة وسكون الزاي (عن حميد بن نافع) أبي أفلح الانصاري (عن زينب ابنة) (ولاي ذر بنات) (أبي سلمة) بن عبد الاسود وهي بنت أم المؤمنين أم سلمة ربيته صلى الله عليه وسلم (انها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة) فالاول عن أم حبيبة والثاني عن زينب بنت جحش وسبق في باب احداث المرأة على غير زوجها من كتاب الجنائز (قالت زينب) بنت أبي سلمة (دخلت على أم حبيبة) رملته (زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أوس سفيان) صخر (بن حرب) بالثاء ووجهه هانسه (فدعت أم حبيبة بطيب) أي طابت طيبا (فيه) ولا يذر عن الحوى والمستمل فيها (صفرة خلوق) يوزن صبر وضر من الطيب أو غيره (ولاي ذر صفرة خلوق باضافة صفرة لتاليه أو غير ما يجز عطا على المضاف اليه وغير أبي ذر بالرفع (فدهنت منه) من الخلوق (جارية) لم أقف على اسمها (ثم مست بعارضيها) أي مسحت أم حبيبة بجانبي وجهه نفسها ٢ وجعل العارضين ماسحين والظاهر انها جعلت الصفرة في يديها ومسحتها بعارضيها والبلاء اللصاق والاستعانة ومسح يدها بنفسه وبالباء تقول مسحت رأسي وبرأسي وزاد في الجنائز وذراعيها (ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر) نفى بمعنى انتهى (ان تحمد على ميت فوق ثلاث ليال) المصدر المذموم من أن تحمد فاعل يحل وفوق ظرف زمان لانه أضيف الى زمان (الا على زوج) ايجاب للثني والجار والمجرور يتعلق بتعديكون استثناء مفرغا (أربعة أشهر وعشرا) من تمام الاستثناء لان التقدير ان تحمد على ميت فوق ثلاث فبقوله الا على زوج مستثنى من ميت المقدور وقوله أربعة أشهر مستثنى من القولية لان المراتب القولية زمن طويل استثنى منه أربعة أشهر وعشرا ويحتمل أن يكون التقدير الا أن تحمد على زوج أربعة أشهر وعشرا فيكون الاستثناء بهذا التقدير متصلا ويكون على زوج متعلقا بالمحذوف أو يكون التقدير الا على زوج فانها تحمد عليه أربعة أشهر وعشرا فيكون أربعة أشهر معمولا للحدود وعشرا معطوف عليه (قالت زينب) بنت أبي سلمة (فدخلت على زينب ابنة جحش) ولا يذر بنت جحش (حين توفي أخوها) سمى في بعض الموطآت عبد الله وكذا هو في صحيح ابن حبان من طريق أبي مصعب لكن المعروف ان عبد الله بن جحش قتل بأحد شهيدا وزينب بنت أبي سلمة يومئذ طفلة فيستحيل أن تكون دخلت على زينب بنت جحش في تلك الحالة ويجوز أن يكون عبد الله المصغر فان دخول زينب بنت أبي سلمة عند بلوغ الخبر بوفاته كان وهي حمزة قاله في فتح الباري (فدعت

قوله وجعل العارضين الخ كذا في النسخ لكن المشروح مست بدون هاء كنهه مصححه

في أكثر النسخ وقال الخطابي صوابه  
أأرن على وزن أعجل وهو بمعناه  
وهو من النشاط والخفة أي أعجل  
ذبحها للسلامة وتحتفا قال وقد  
يكون أرن على وزن أطلع أي  
أهلكها ذبحا من أرن القوم اذا  
هلكوا مواسيهم قال ويكون أرن  
على وزن أعط بمعنى آدم الحزولا  
تفتر من قولهم رنوت اذا أدمت  
الظفر والصحيح أن أرن أعجل وان  
هذا شذ من الراوي هل قال أرن  
أو قال أعجل قال القاضي عياض  
وقدر بعضهم على الخطابي قوله انه  
من أرن القوم اذا هلكوا مواسيهم  
لان هذا لا يتعدى والمذكور في  
الحديث متعد على ما فسر ورد  
عليه أيضا قوله انه أرن ان لا تجتمع  
همزتان احدهما ساكنة في كلمة  
واحدة وانما يقال في هذا البرن  
بالياء قال القاضي وقال بعضهم  
معنى أرن بالياء اسم لان الدم وقال  
بعض أهل اللغة صواب اللفظة  
بالهمز والمشهور بلا همز والله أعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم مأخر  
الدم وذكرا اسم الله فكل ليس  
السن والظفر) أما السن والظفر  
فمنه صواب بالاستثناء بليس وأما  
أنهر فعناه أسأله وصبه بكثرة وهو  
مشبهه بجري الماء في النهر يقال  
نهر الدم وأنهرته (قوله صلى الله  
عليه وسلم وذكرا اسم الله) فكذا هو  
في النسخ كلها وفيه محذوف أي  
وذكرا اسم الله عليه أو معه وقع  
في رواية أبي داود وغيره وذكرا اسم  
الله عليه قال العلماء في هذا  
الحديث تصريح بأنه يشترط  
في الذكاة ما يقطع ويجري الدم ولا  
يكفي رضاءه أو دغها لا يجري الدم  
قال القاضي وذكرا الشئ في شرح

بطيب فست منه ثم قالت أما) بالتخفيف (والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر) اختلف في محل يقول على ما مر أول هذا الكتاب ف قيل  
مفعول ثان أو حال وسمع من الأفعال الصوتية ان تعلق بالاصوات تعدى الى مفعول واحد وان  
تعلق بالذوات تعدى الى اثنين الثاني جملة مصدرية بفعل مضارع من الأفعال الصوتية وهذا اختيار  
الفارسي واختار ابن مالك ومن تبعه ان تكون الجملة الفعلية في محل حال ان كان المتقدم معرفة  
أو صفة ان كان المتقدم نكرة (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر) جملة في موضع جر صفة  
لامرأة واليوم الآخر عطف على اسم الله (ان تحمد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج) فانها  
تحمد عليه (أربعة أشهر وعشرا) أي مع أيامها كما قاله الجمهور فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشرة  
وقيل الحكمة في هذا العدد أن الولد يتكامل تخليقه وينفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين  
يوما وهي زيادة على أربعة أشهر ينقصان الأهل خبر الكسر الى العقد على طريق الاحتياط واستدل  
بقوله لا يحل على تحريم الاحداد على غير الزوج وهو واضح وعلى وجوب الاحداد المدة المذكورة  
على الزوج وعورض بأن الاستثناء وقع بعد النفي فيدل على الحل فوق الثلاث على الزوج لا على  
الوجوب قال الشيخ كمال الدين وما قيل من أن نفي حل الاحداد في الاحداد فاستثناء واستثناء من  
نفيه وهو انبأته فيصير حاصله لا احداد الا من زوج فانما يتحدو ذلك بقمضى الوجوب لان الاخبار  
يفيده على ما عرف ومن أن نفي حل الاحداد ايجاب الزينة فاستثناء واستثناء من الايجاب فيكون  
ايجابا لان الاصل أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه غير لازم ان يمنع كون نفي حل الشئ  
الحسى نفيها عن الوجود لغة أو شرعا لضم الاستثناء الاخبار بوجوده بل نفي له عن الحل ولو سلم  
فوجود الشئ أيضا في الشرع لا يستلزم الوجوب لتحقيقه بالاباحة والتدب بلا وجوب وأيضا  
استثناء الاحداد من ايجاب الزينة حاصله نفي وجوب الزينة وهو معنى حل الاحداد واتحاد الجنس  
حاصل مع هذا فان المستثنى والمستثنى منه الاحداد ولا يتوقف اتحاد الجنس على صفة الوجوب  
فيهما فهو كالاول انتهى وأجيب بأن في حديث التي شكت عنيتها وهو ثالث أحاديث هذا الباب  
دلالة على الوجوب والالم يمتنع التدادى المباح وبأن السياق أيضا يدل على الوجوب فان كل ممنوع  
منه اذا دل دليل على جوازه كان ذلك الدليل بعينه دالا على الوجوب كالخمر والزينة على الركوع  
في الكسوف ونحو ذلك وفي حديث أم سلمة المروى في الموطأ وأبي داود والنسائي قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عن زوجها المعصر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلى ولا  
تختضب ولا تكحل والظاهر ان الفعل مجزوم على النهي وحديث أبي داود لا يتحد المرأة فوق  
ثلاث الاعلى زوج فانما يتحد أربعة أشهر وعشرا وهو أمر بلفظ الخبر اذ ليس المراد معنى الخبر فان  
المرأة قد لا يتحد نهو على حد قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن والمراد به الامر انفاقا  
والتقييد بالمرأة خرج مخرج الغالب فيجب الاحداد على الصغيرة كالمدة والمخاطب الولي  
فمينها مما تمنع منه المعتدة وهذا مذهب الجمهور خلافا للحنفية وشمل قوله المرأة المدخول بها  
وغيرها والحر والامة والتقييد بالايمان بالله ورسوله لا مفهوم له كما يقال هذا طريق المسلمين  
وقد بسلكه غيرهم (قالت زينب) بنت أبي سلمة بالسند السابق وهذا هو الحديث الثالث  
(وسمعت) أمي (أم سلمة تقول جاءت امرأة) اسمها عائشة بنت نعيم بن عبد الله بن النخاع كما في معرفة  
الصحابة لابي نعيم (الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها)  
المغيرة المخزومي وروى الاسماعيل في مسند يحيى بن سعيد الانصاري تأليفه من طريق يحيى  
المذكور عن حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت جاءت امرأة من قريش قال

وكذا ذكره ابراهيم الحاربي والعلماء كافة بالزوال المهمل قال بعض (١٨٩) العلماء الحكمة في اشتراط الذبح وانها الرجم تميز

حلال اللحم والشحم من حرامهما  
وتنبه على ان تحريم الميتة لبقاء  
دمها وفي هذا الحديث تصريح بجواز  
الذبح بكل محمد يقطع الاظفر  
والسن وسائر العظام فيدخل في  
ذلك السيف والسكين والسمان  
والجر والخشب والزجاج والقصب  
والخزف والنحاس وسائر الاشياء  
المعدة فكلها انحصل بها الذكاة  
الا السن والظفر والعظام كلها أما  
الظفر فيدخل فيه ظفر الأذى  
وغيره من كل الحيوانات وسواء  
المتصل والمنفصل الطاهر والنجس  
فكله لا تجوز الذكاة به للحديث  
وأما السن فيدخل فيه من الأذى  
وغيره الطاهر والنجس والمتصل  
والمنفصل ويلحق به سائر العظام من  
كل الحيوان المتصل منها والمنفصل  
الطاهر والنجس فكله لا تجوز  
الذكاة بشئ منه قال أصحابنا وفيه من  
العظام من بيان النبي صلى الله  
عليه وسلم العلة في قوله أما السن  
فعظم أي نهيتكم عنه لكونه عظما  
فهذا تصريح بأن العلة كونه  
عظما فكل ما صدق عليه اسم  
العظم لا تجوز الذكاة به وقد قال  
الشافعي وأصحابه بهذا الحديث  
في كل ما تضمنه على ما شرحته  
وبهذا قال النخعي والحسن بن صالح  
والليث وأحمد والشافعي وأبو ثور  
وداود وفقهاء الحديث وجهور  
العلماء وقال أبو حنيفة وصاحبه  
لا يجوز بالسن والعظم المتصلين  
ويجوز بالمتصلين وعن مالك  
روايات أشهرها جوازها بالعظم دون  
السن كيف كانا والثانية كذهب  
الجهور والثالثة كأي حنيفة  
والرابعة حكاه عنه ابن المنذر

يجوز لأدري أبت النعام أم أمها بفت سعد ورواه الاسماعيلي من طرق كثيرة في التصريح بأن  
البت هي عاتكة فعلى هذا فاهلها لم تسم قاله الحافظ بن حجر (وقد اشكت عينها) بالرفع على  
الفاعل عليه وعليه اقتصر النووي في شرح مسلم ونسبت الشكاية الى نفس العين مجازا ويؤيده  
رواية مسلم اشكت عينها باللفظ التثنية ويجوز النصب وهو الذي في اليونانية على ان الفاعل  
ضمير مستتر في اشكت وهي المرأة ويرجح المنذري وقال الحريري انه الصواب وان الرفع لحن قال  
في درة الغواص لا يقال اشكت عين فلان والصواب ان يقال اشكتي فلان عينه لانه هو المشتكى  
لاهي انتهى ورد عليه برواية التثنية المذكورة الا ان يجيب بانه على لغة من يعرب المثني في الاحوال  
الثلاث بحركات مقدرة (أفنتكهلها) بضم الحاء وهو مما جاء في مضموم ما وان كانت عينه حرف حلق  
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا) نكهلها قال ذلك (مرتين أو ثلاثا) كل ذلك يقول لا  
تأكيد لا يمنع لكن في الموطأ وغيره اجعل عليه بالليل وامسحه بالنهار والمراد أنها اذا لم تخرج اليه  
لايجعل واذا احتاج لم يجز بالنهار ويجوز بالليل والاولى تركه فان فعلت مسحه بالنهار (ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي) أي العدة الشرعية (أربعة أشهر وعشرا) بالنصب  
على حكاية لفظ القرآن العظيم وبعضهم وهو الذي في اليونانية الرفع على الاصل والمراد تقليل  
المدة وتموين الصبر عما منعت منه وهو الاكحال في العدة ولذا قال (وقد كانت احدا كن في  
الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول) والبعرة بفتح الواو واحدة والعين وتسمى كن قال في  
القاموس رجب على الخف والظن واحدها جمع أبعار وفي ذكر الجاهلية اشارة الى  
ان الحكم في الاسلام صار بخلافه وهو كذلك بالنسبة لما وصف من الصنيع لكن التقدير  
بالحول استمر في الاسلام بنص قوله تعالى وصية لازواجهم مناعا الى الحول ثم نسخت الآية  
التي قبل وهي يترصدن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا والناسخ مقدم عليه تلاوة ومتأخر زولا  
كقوله تعالى يقول السفهاء من الناس مع قوله تعالى قدرى تقاب وجهك في السماء (قال  
حميد) هو ابن نافع بالاسناد السابق (وقلت لزيب) بنت أبي سلمة (وما) المراد بقوله عليه  
السلام (ترمي بالبعرة على رأس الحول) فقالت زيب (بنت أبي سلمة) كانت المرأة  
في الجاهلية (اذا أتوني عنها زوجها دخلت حفا) بكسر الحاء المهمله وتسكين الفاء بعد هاشين  
معجمة يتصا غير احدا ومن شعره وبالأول فسر أبو داود في روايته من طريق مالك وعند  
النسائي من طريق أبي القاسم عن مالك انه الخص بخام معجمة مضمومة به دمه المهمله وقال  
الشافعي الذليل الشعث البتاء وعند النسائي عدت الى شريتها لها فجلست فيه (ولبت شتر  
ثيابها ولم تفس طيبا) بفتح التاء الذوقية والميم (حى غريما) ولا يذرعن الكشميهني لها باللام بدل  
الموحدة (سنة) من وفاة زوجها (ثم توتى) بضم أوله وفتح ثالثة (بداية) بالنون قال في  
الذاموس ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب ويقع على المذكر (حمار) بالنون والجسر  
بدلان سابقه (أوشاة وأطائر) أو التنوين واطلاق الدابة عليهما بطريق الحقيقة اللغوية كما  
هو (فتفتض به) بقاء فتشاة فوقية فقاء ثمانية ففوقية أخرى فضاء معجمة مثددة قال ابن قتيبة  
سألت الخازن عن الافتضاض فذكر وان الممتدة كانت لا تسمى ما ولا تقبل ظفرا ولا تزيل  
شعرها ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ثم تفتض أي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به  
قبلها وتبسه فلا يكاد يعدش بعدها فتفتض به وقال الخطابي هو من فضضت الشئ اذا  
كسرتة وفترقه أي انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد تلك الدابة وقال الاخفش  
معناه تنظف به وهو مأخوذ من الفضة تشبها به بنقاها ويأضها وقيل تمسح به ثم تفتض أي

يجوز بكل شئ حتى بالسن والظفر وعن ابن جريج جواز الذكاة بعظم الجرادون القرد وهذا مع ما قبله باطلان من ايدان للسنة قال الشافعي



وأصحابه وموافقهم لا تحصل الذكاة إلا بقطع الخلقوم والمرى بكامله ما ويستحب قطع الودجين ولا يشترط وهذا أصح الروايتين عن أحمد وقال ابن المذنب أجمع العلماء على أنه إذا قطع الخلقوم والمرى والودجين وأسأل الدم حصلت الذكاة قالوا واختلفوا في قطع بعض هذا فقال الشافعي يشترط قطع الخلقوم والمرى ويستحب الودجان وقال الليث وأبو ثور وداود وابن المذنب يشترط الجميع وقال أبو حنيفة إذا قطع ثلاثة من هذه الأربعة أجزأ وقال مالك يجب قطع الخلقوم والودجين ولا يشترط المرى وهذه رواية عن الليث أيضا وعن مالك رواية أنه يكفي قطع الودجين وعنه اشترط قطع الأربعة كما قال الليث وأبو ثور وعن أبي يوسف ثلاث روايات أحداها كافي حنيفة والثانية أن قطع الخلقوم واثنين من الثلاثة الباقية حلت والأفلا والثالثة يشترط قطع الخلقوم والمرى وأحمد الودجين وقال محمد بن الحسن أن قطع من كل واحد من الأربعة أكثره حل والأفلا والله أعلم قال بعض العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم فكل دليل على جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح وقد جوزه العلماء كافة الأاداد فنعهما وكرهه مالك كراهة تنزيه وفي رواية كراهة تحريم وفي رواية عنه باحذبح المنحور دون نحر المذبوح وأجمعوا أن السنة في الإبل النحر وفي الغنم الذبح والبقرة كالغنم عندنا وعند الجاهل وروى قيل يتخير بين ذبحها ونحرها (قوله صلى الله عليه وسلم أما السن فعظم)

نغتسل بالمالء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة وقال الخليل الفضض الماء العذب يقال افتضضت به أي اغتسلت به (فقل ما تقتض بشي) مما ذكر (الامات) ما صدرية أي فقل افتضاضها بشي وقيل تكون ما في ثلاثة أفعال زائدة كافة لها عن العمل وهي قل وكنرو طال وعلة ذلك شبه هذه الأفعال برب ولا تدخل هذه الأفعال الأعلى جلة فعالية صرح بفعليتها كقوله

قلما يبرح الليث إلى ما \* يورث الجهد ادعاء أو مجيبا

وعلى هذا تكتب قلما متصلة وعلى الأول تكتب منفصلة وقوله بشي يتعلق بقتض والايجاب له ما في الجملة من معنى النفي لأن قولك قل يقتضي نفي الكثير فلا يجب أن يفهم والمعنى قلما تقتض بشي فيه عيش (ثم تخرج فتعطى) بضم الفوقية وفتح الطاء (بكرة) من بعير الابل أو الغنم وياب أعطى يتهدى إلى منهولين الأول هنا الضمير المستتر العائد عليهم والثاني بكرة (فتري) بها أمها فيكون ذلك أحلا لها كذا في رواية ابن الماجشون عن مالك وفي رواية ابن وهب من وراء ظهرها واختلف في المراد بذلك فقيل الإشارة إلى أنها رمت العدة رمي البقرة وقيل إشارة إلى أن الله فعل الذي فعلته من التبرص والصبر على البسلاء الذي كانت فيه ما انقضى كان عندها بمنزلة البقرة التي رمتها استحقار له وتعظيما في حق الزوج (ثم تراجع) بضم الفوقية وبعد الرأ ألف فجيم مكسورة (بعد) أي بعد ما ذكر من الافتضاض والرمي (ماشات من طيب أو غيره) مما كانت ممنوعة منه في العدة (سئل مالك) الإمام (ما) معنى قوله (فتنقض به) قال نسخ به جلدتها) ليس في هذا مخالفة لما نقله ابن قتيبة عن الخازين من أنها تسحق قبله المكنة أخص منه لأن ما لا كارهه الله تعالى أطلق الجلد والذي نقله ابن قتيبة مبين أن المراد بجلد القبل وفي رواية النسائي تقبص بقاف ثم موحدة ثم مهله مخنفة وهي رواية الشافعي والقبص الأخذ بطراف الأنامل قال ابن الأثير هو كناية عن الإسراع أي تذهب بهد وسرعة إلى منزل أبويها بالكثرة حسائهما بقبح منظرها أو أشد شوقها إلى التزويج بعد عدها به ﴿باب﴾ حكم استعمال (الكحل للحادثة) أي التي تحدث بفتح أوله وضم الحاء المهله من الثلاثي وأما المحل فحدثت الرابحي وقول السفاقي صوابه للعادب لاهاء مثل طالق وحائض لأنه نعت للمؤنث لا يشركه فيه المذكر تعقبه في الفتح فقال أنه جائز ليس بخطا وإن كان الاسترخاء رجح وقال العيني إن كان يقال في طالق طالقة وفي حائض حائضة يقال أيضا حادة وإن كان لا يقال طالقة ولا حائضة فلا يقال حادة والصواب مع السفاقي والذي ادعى صاحب الفتح جوازه فيه نظر لا يخفى وأجاب في المصابيح أن المنحصر وغيره نصوا على أنه أن قصه في هذه الصفات معنى الحدوث فالتألف لازمة كحاض فهي حائضة وطلقت فهي طالقة وقد تلحقها التألف لم يقصد الحدوث كرسمة وحاملة فيمكن أن يدعى كلام البخاري على ذلك انتهى \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا جريد بن نافع) الأنصاري (عن زيب ابنة) ولا يدرى بنت (أم سلمة عن أمها) امرأة) تسمى عائكة كما مر في الباب السابق (نوفى زوجها) المغيرة (نفسوا) بالحاء المفتوحة والسين المضمومة المعجمة وأصله خشيوا بكسر الشين وضم التحتية فاستنقلت ذهمة الياء فنقلت اسمها بها بعد سبب حركته فالتقى سا كان الياء والواو فخذفت الأولى وأبقيت الثانية أذهى علامة الجمع فصار بوزن فعوا أي خافوا (عينها) ولعلك تشبهني على عينيها بالتمنية فيهما (فأثروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأمتا ذنوبه في الكحل فقال لا تكحل) بفتح التاء والكاف والحاء المشددة أصله تتكحل فخذفت إحدى التاءين ولا يذعن الكشميهني لا تتكحل بسكون الكاف

قال وأصبنائب ابل وغنم فند منها بهير فرماه رجل بسهم فخبسه فقال (١٩١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد

كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا

تتجس الكونها زادوا منكم من الجن وأما قوله صلى الله عليه وسلم وأما الظفر فدى الحبشة فعناه أنهم كفار وقد نهيتهم عن التشبيه بالكفار وهذا شعار لهم (قوله) وأصبنائب ابل وغنم فند منها بهير فرماه رجل بسهم فخبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا) أما نيب بفتح النون فهو المنسوب وكان هذا النيب غنية وقوله فند منها بهير أي شرد وهرب فافسروا الأوابد النفور والتوحيش وهو جمع أبدة الممدود كسر الباء الخفيفة ويقال منه أبدت بفتح الباء تأبد بضمها وتأبد يكسرهما وتأبدت ومعناه نفرت من الناس وتوحشت وفي هذا الحديث دليل لباحة عقر الحيوان الذي يند ويحجز عن ذبحه ونحوه قال أصحابنا وغيرهم الحيوان المأ كول الذي لا يتحل ميتته ضربان مقدور على ذبحه ومتوحش فالقدور عليه لا يحل الأبالذ يح في الخلق واللينة كما سبق وهذا مجمع عليه وسواء في هذا الانسي والتوحش إذا قدر على ذبحه بأن أمسك الصيد أو كان متأنسا فلا يحل الأبالذ يح في الخلق واللينة وأما المتوحش كالصيد فجميع أجزائه يذبح مادام متوحشا فإذا رماه بسهم أو أرسل عليه جراحة فأصاب شيئا منه ومات به حل بالأجاع وأما إذا توحش انسي بأن نذبه برأ وبقرة أو فرس أو شردت شاة أو غيرها فافسروا كالصيد فيحل بالرمي إلى غير مذبحه

وكسر الحاء من باب الافتعال وعند ابن مندردم رمد اشديد او قد خشدت على بصرها وعند ابن حزم بسند صحيح من رواية القاسم بن أصبغ في أخشى أن تنفقي عينها قال لا وان انفقات وإذا قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه تمنعه مطاقا وعنه يجوز إذا خافت على عينها بالاطيب فيه وبه قال الشافعي لكن مع التقييد بالليل وأجابوا عن قصة هذه المرأة باحتمال أنه كان يحصل لها البرء بغير الكحل كالضميد بالصبر ونحوه وعند الطبراني أنها اشتكى عينها فوق ما يظن فقال صلى الله عليه وسلم لا (قد كانت احدا كن) في الجاهلية (تمكث) إذا توفى زوجها (في شرأ حلاسا) بمهملتين جمع جلس بكسر ثم سكن النون أو الكساة الرقيق يكون تحت البرذعة (أو شربيتا) بالشد من الراوي هل وقع الوصف لثيابها أو مكانها (فإذا كان حول) من وفاة زوجها (فر) عليها (كأب رميت بهرة) لترى من حضرها ان مقامها حولاً أهون عليها من بهرة ترمى بها كالأب وظهره ان رميها البهرة متوقف على مرور الكلب سواء طال زمن انتظار مروره أم قصر وهذا التفسير وقع هنا مر فوجا كما بخلاف ما وقع في الباب السابق فلم تسد دوزيب وهو غير مقتض للدراج في رواية شعبة لا ان شعبة من أحفظ الناس فلا يقضى على روايته برواية غيره بالاحتمال قاله الحافظ بن حجر (قد) نكتحل (حتى غضى أربعة أشهر وعشر) قال حميد بالسند السابق (وسمعت زينب ابنة أم سلمة) ولابي ذر بنت ابي سلمة (تحدث عن أم حبيبة) بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحب) بضم أوله وكسر الحاء المهملة على ميت (فوق ثلاثة أيام الا على زوجها أربعة أشهر وعشرا) والتقييد بالاسلام ولا حقه للمبالغة في الزجر اذا احدا من حق الزوج وهو ملحق بالعدة في حفظ النسب فتدخل الذمية في النهي كما يدخل الكافر في النهي عن السوم على سوم أخيه \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر) بموحدة مكسورة فمجهة ساكنة ابن المفضل بن لاحق الامام أبو اسعيل قال (حدثنا سلمة بن علقمة) البصري (عن محمد بن سيرين) أحد الاعلام (قالت أم عطية) نسيبة الانصارية (تمينا) بضم النون وكسر الهاء مبني للمفعول (ان تحب) بضم النون وكسر الحاء المهملة أي على ميت (أكثر من ثلاث الا بزواج) بسبب زوج ولا يذرعن الكسبه في الاعلى زوج كذا أورده مختصرا في الباب اللاحق طولا (باب) بيان استعمال (القسط) بضم الفاف وسكون السين بعد طاء مهملتين العود الذي يتخبره (للعادة عند الطهور) من الغيض اذا كانت من ذوات الحيض \* وسبق ما في لفظ الحادة في الباب السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحنفي البصري قال (حدثنا حماد بن زيد) بتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسعيل الازدي (عن أيوب) السجستاني الامام (عن حفصة) بنت سيرين أم الهذيل البصرية الفقيهة (عن أم عطية) نسيبة انها (قالت كأنني) بضم أوله وفتح الهاء والنهائي الشارح فله حكم الرفع كالذي قبله له ووقع التصريح به في الذي يليه (ان تحب) بضم النون وكسر الحاء (على ميت) أب وأخوه (فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا) خرج مخرج الغالب والافذوات الحل بوضعهن كالأبنتي (ولان نكتحل) بالنصب عطف على المنصوب السابق كقوله (ولأنطيب) بتشديد الطاء (ولأنني نوبامصبوغا لأتوب عصب) بفتح العين وسكون الصاد المهملتين آخره موحدة من برود العين يعصب غزلها أي يربط ثم يصبغ ثم ينسج مصبوغا فيخرج موشي لبقا فاعصب منه أبيض ولم يصبغ وإنما يعصب السدي دون اللحمة فان قات ما بالحكمة في وجوب الاحداث في عدة الوفاة دون الطلاق أجيب بان الزينة والطيب يستدعيان النكاح فنهيت عنه زجر الان الميت لا يتمكن من منع معيته من النكاح بخلاف المطلق الحي فانه

وبارسال الكلب وغيره من الجوارح عليه وكذا لو تردى بهير أو غيره في بئر ولم يمكن قطع حلقومه ومريته فهو كالبعير الناذي حمله

\* وحدثننا الشيخ بن ابراهيم اخبرنا وكيع (١٩٢) حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عبيدة بن رفاع بن رافع

ابن خديج عن رافع بن خديج قال  
كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذي الخليفة من تهامة فأصبا غنما  
وبلا فجعل القوم فأغلوها القدور  
فأمر بها فكشيت

بارى بالخلاف عندنا وفي حله  
بارسال الكلب وجهان أحدهما  
لا يحمل قال أصحابنا وليس المراد  
بالنوحش مجرد الافلات بل متى  
تيسر لحوقه بعدوا واستعانة بمن  
يسكه ونحو ذلك فليس متوحشا  
ولا يحمل حينئذ الا بالذبح في المذبح  
وان تحقق العجز في الحال جازريه  
ولا يكلف الصبر الى القدرة عليه  
وسواء كانت الجراحة في فخذ أو  
خاصرتة أو غيره مما من بدنه فيحمل  
هذا تفصيل مذهبا ومن قال بإباحة  
عقر الناد كما ذكرنا على بن أبي  
طالب وابن مسعود وابن عمر وابن  
عباس وطاوس وعطاء الشامي  
والحسن البصري والاسود بن يزيد  
والحكم وجاد النخعي والنوري  
وأبو حنيفة وأحمد والشيخ وأبو ثور  
والزنى ودأود والجمهور وقال سعيد  
ابن المسيب وربيعة والليث ومالك  
لا يحمل الابن كافة فحلقة كغيره  
دليل الجمهور حديث رافع المذکور  
والله أعلم - قوله كأن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بذي الخليفة من  
تهامة قال العلماء الخليفة هذه  
مكان من تهامة بين حاذة وذات  
عرق وليست بذي الخليفة التي هي  
ميقاب أهل المدينة هكذا ذكره  
الحازمي في كتابه المؤلف في أسماء  
الاماكن لكنه قال الخليفة من  
غير لفظ ذي والذي في صحيح البخاري  
ومسلم بذي الخليفة فكانه يقال  
بالوجهين (قوله فأصبا غنما وبلا  
فجعل القوم فأغلوها القدور فأمر بها فكشيت)

استغنى بوجوده عن زاجر آخر (وقدر خص لنا) بضم الراء وكسر الحاء المعجمة المشددة (عند الطهر  
إذا اغسلت احدا ناما من محبضها) ولا يذر عن الكشمي من حبضها لازالة الرائحة لا للتطيب  
(في نبذة) بنون مضومة فوحدة ساكنة فذال معجمة مفتوحة ثني قليل (من كست اظفار) تتبع  
به أثر الدم وكست بضم الكاف وسكون المهملة مضاف لاحقه قال الصغاني في اظفار صوابه  
ظفار بفتح المعجمة مخففة ماضع بساحل عدن (وكأنني) بضم النون وفتح الهاء (عن اتباع الجنائز  
قال ابو عبد الله البخاري (القسط) بالقاف (والكست) بالكاف (مثل الكافور) بالكاف  
(والقافور) بالقاف يدل كل واحد منهما من الآخر (نبذة) أي (قطعة) وليس هذا في الفرع  
كأصله بل ولا في كثير من النسخ نعم هو ثابت في الفرع كأصله في آخر الباب الا لاحق لابي ذر  
هـ هذا (باب) بالنون (تلبس) المرأة (الحادة ثياب العصب) برود اعينية كما هو قيل فيها يابس  
وسواد وعصب بمعنى معصب واطافة ثياب الى عصب من اضافة الموصوف الى صفتهم وفيه  
الخلاف المشهور في تأويله بين البصريين والكوفيين \* وبه قال (حدثنا النضر بن ذكوان)  
بالدال المهملة المضومة وفتح الكاف وتسكين التهمية بعدها بنون قال (حدثنا عبد السلام بن  
حرب) أبو بكر النهدي الكوفي (عن هشام) هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والدال المهملة  
بينهما راسا كنه وبعد الواو سين مهملة كما قاله المزني فيما ذكره العيني وقال الحافظ بن حجر هو  
الدستوائي (عن حفصة) بنت سيرين (عن أم عطية) نسبة انها (قالت قال النبي) ولا يذر قال لي  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر) خرج مخرج المبالغة فلا  
يستدل به لخراج التهمة كما قاله الامام أبو حنيفة مع انكاره المفاهيم فقيهه مخالفة لقا عده (ان  
يحد) على ميت (فوق ثلاث) سبق في حديث أم حبيبة في الطريق الاولى ثلاث ليال وفي الطريق  
الثانية ثلاثة أيام وجمع بارادة الليالي بأيامها ويحمل المطلق هنا على المقيد الاول ولذلك أنت وهو  
محمول أيضا على ان المراد ثلاث ليال بأيامها (الاعلى زوج فاهما) تحد عليه اربعة أشهر وعشرا (لا  
تكتحل) الا لضرورة ليل أو تسحبه نهارا (ولا تلبس ثوبا مصبوغا) نعت اثوب (الاثوب عصب) نصب  
على الاستثناء المتصل لان ثياب العصب مصبوغة أيضا ويحتمل أن يكون العصب ليس من الجنس  
فيكون الاستثناء منقطعاً وهو منصوب أيضا وخرج بالمصبوغ غير المصبوغ كالسكان والابريس  
لم يكن فيه زينة كمنقش وما اذا كان المصبوغ لازمة بل لمصبغة أو احتمال وفتح كالاسود وقال  
الانصاري) محمد بن عبد الله بن المنثي شيخ المؤلف فيما وصله البيهقي من طريق أبي حاتم الرازي عنه  
(حدثنا هشام) الدستوائي أو ابن حسان كما هو قال (حدثنا) بقاء التائيت (حفصة) بنت  
سيرين قالت (حدثني) بقاء التائيت والافراد (أم عطية) الانصارية رضى الله عنها (نهي النبي صلى  
الله عليه وسلم) لم يذكر المنهي عنه اختصارا للدلالة لمرور السابق عليه ولأن البيهقي ان تحد المرأة  
فوق ثلاثة أيام الاعلى زوج فاهما تحد عليه اربعة أشهر وعشرا (ولا تلبس ثوبا مصبوغا) لا  
ثوب عصب ولا تكتحل (ولا تلبس طيبا الا دني) أي عند قرب (طهرها) أو أقل طهرها اذا طهرت  
من حيض أو نفاس (نبذة) قلبا (من قسط وأظفار) نوعان من الجوز وقوله اذا طهرت طرف  
فاصل بين المستثنى والمستثنى منه التقدير ولا تلبس طيبا الا نبذة من قسط وأظفار اذا طهرت (قال  
أبو عبد الله) المؤلف (القسط) بالكاف (والكست) بالكاف والهاء الفوقية بدل القاف والطاء (مثل) ما يقال  
في (الكافور) بالكاف (والقافور) بالقاف وسقط قوله قال أبو عبد الله الى آخره لغير أبي ذر  
هـ هذا (باب) بالنون في قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون) ويتركون (أزواجاً الى  
قوله تعالى) (بما علمون خبر) عالم بالموطن وساق في رواية كريمة الآية كلها \* وبه قال

(حدثني)

معنى كفئت أي قلبت وأريق ما فيها وانما أمر

ثم عدل عشرة من الغنم يجوز وذكروا باقي الحديث كتحديث يحيى بن سعيد (١٩٣) \* وحديث ابن أبي عمر حديثنا سفيان عن

اسماعيل بن مسلم عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن رافع بن خديج عن جده رافع بن حديثه عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عباية بن رفاع عن ابن رافع بن خديج عن جده ياراقم الانهم كانوا قد انتموا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز فيه الا كل من مال الغنمة المشتركة فان الاكل من الغنم قبل القسمة انما يباح في دار الحرب وقال المهلب ابن أبي صفرة المالكى انما أمروا بالكفاة القدور عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم متعرضا ليقصده من عدو ونحوه والاول أصح واعلم أن المأمور به من اراقة القدور انما هو اتلاف لنفس المرق عقوبة لهم وأما نفس اللحم فلم يتلفوه بل يحمل على انه جع ورد الى الغنم ولا يظن انه صلى الله عليه وسلم أمر بأتلافه مال للغنم وقد نهى عن اضاءة المال مع ان الجناية بطحنه تقع من جميع مستحقى الغنمة اذ من جلتهم أصحاب الخس ومن الغنم من لم يطبخ فان قبل فلي بقل انهم حلوا اللحم الى الغنم قلنا ولم يبق لايضا انهم أحرقوه وتلفوه واذ لم يأت فيه نقل صريح وجب تأويله على وفق القواعد الشرعية وهو ما ذكرناه وهذا بخلاف اكنافه قدور لحم الحمار الهلالية يوم خير فانه أكل ما فيها من لحم وقرق لانها صارت نجسة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انها رجس أو نجس كما سبق في بابها وأما هذه اللحوم فسكان طاهرة منتقاة

(حدثني) بالافراد (اسحق بن منصور) الكوسج الروزى قال (أخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء وسكون الواو بعد هاء حاء مهمله وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة القيسى البصرى قال (حدثنا شبل) بكسر الميم وسكون الموحدة ابن عبادة مقرر مكة قرأ على ابن كثير المكي (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحمية الساكنة مهمله عبد الله واسم أبي نجيح يسار ضد اليمين (عن مجاهد) هو ابن جبر المفسر أنه قال في تفسير قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) قال كانت هذه العدة أى التبرص أربعة أشهر وعشر المذكور في الآية (ثم عدل عن أهل زوجها) أمرا (واجبا) ولكريمة واجب بالرفع خبر مبتدأ محذوف (فأنزل الله) تعالى بعدها (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا) نصب بالوصية لانها مصدر أو تقديره متعوهن متاعا (الى الحول) صفة لمتاعا (غير اخراج) مصدر مؤكد كقولك هذا القول غير ما تقول (فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن) من التزين والتعرض للخطاب (من معروف) محاليس بمنكر في الشرع (قال) مجاهد (جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة) في هذه الآية الثانية (وصية) من زوجها (ان شئت سكنت في وصيتها) التي أوصاهاها الزوج (وان شئت خرجت) بعد الاربعة الا شهر والعشر (وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فانه كاهي واجب علمه ازع ذلك) قاله ابن أبي نجيح (عن مجاهد) وكأن الحامل له على ذلك كما قاله الخطابي استشكل أن يكون الناحي قبل المنسوخ فرأى أن استعملها يمكن بحكم غير متدافع لجواز أن يوجب الله على المعتدة أربعة أشهر وعشر أو يوجب على أهلها أن تبقى عندهم بقية الحول ان أقامت عندهم وهو قول لم يقله أحد من المفسرين ولا تابعه أحد من الفقهاء عليه (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (نسخت هذه الآية) الاولى (عدها عند أهلها) المذكورة في الآية الثانية (فتمت حديث شامت) لان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول بالاربعة الاشهر والعشر نسخت السكنى أيضا (و) كذا (قول الله تعالى غير اخراج) نسخ أيضا كما عليه الجمهور (وقال عطاء) أيضا (ان شامت) المتوفى عنها زوجها (اعتدت عند أهلها) ولا يذرع عن الكشميين عند أهلها (وسكنت في وصيتها وان شامت خرجت لقول الله تعالى) (فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن) وسقط لفظ أنفسهن لغیر أبي ذر (قال عطاء) المذکور (ثم جاء الميراث فنسخ السكنى) كما نسخت آية الخروج وهي فان خرجن فلا جناح عليكم وجوب الاعتدال عند أهل الزوج (فتعدت حديث شامت ولا سكنى لها) وهو قول أبي حنيفة كما مر وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة (عن سفيان) الثوري (عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم) أنه قال (حدثني) بالافراد (حميد بن نافع) الانصاري (عن زينب ابنة ام سلمة) ولا يذرع بنت أبي سلمة (عن ام حبيصة ابنة) ولا يذرع بنت (ابن سفيان) صخر بن حرب (لما جاءه اني) بفتح النون وكسر العين المهمله وتشديد التحمية وبسكون العين وتخفيف التحمية خبر موت (أيها) أبي سفيان (دعت بطبيب فسكت) منه (ذرأيها) وقالت مالى بالطيب من حاجة لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحسد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة أشهر وعشرا واستدل به على جواز الاحداد على غير الزوج من قريب ونحوه ثلاث ليال فادونها وتحريمه فيما زاد عليه او كأن هذا الفقدرا بيج لاجل حظ النفس ومراعاتها وغلبة الطباع البشرية ومن ثم تناولت ام حبيصة الطبيب لتخرج عن هذه الاحداد وصرحت بأنها لم تطيب لحاجة اشارة الى أن آثار الحزن باقية عندها لكنها لم يسعها الامتنال الامر (باب) (حكم) (مهر البنت) بفتح

(٣٥) قسطاني (ثامن) بلا شك فلا يظن انلافها والله أعلم (قوله ثم عدل عشرة من الغنم يجوز) هذا المحمول على ان هذه

قال قلنا يا رسول الله اننا لاقول العذوق اوليس معنا (١٩٤) مدى فندكي بالبطون ذكر الحديث بقصته وقال فندكنا بعينيه

منها فرميناها بالنبل حتى وهصناه  
\* وحديثه القاسم بن زكريا  
حدثنا حسين بن علي عن زائدة  
عن سعيد بن مسروق بهذا الاسناد  
الحديث الى آخره بقائه وقال  
فيه وليست معنا مدى أفنديج  
بالقصب \* وحدثنا محمد بن الوليد بن  
عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبه عن سعيد بن مسروق  
عن عبيدة بن رفاع عن رافع عن  
رافع بن خديج انه قال يا رسول الله  
اننا لاقول العذوق اوليس معنا مدى  
وساق الحديث ولم يذكر فمجل  
القوم فأغلبوا القصد ورأى فيها  
فككت وذكر سائر القصة  
كانت قيمة هذه الغنم والابل فكانت  
الابل نقيصة دون الغنم بحيث كانت  
قيمة البعير عشر شاة ولا يكون هذا  
مخالفا لقاعدة الشرع في باب  
الاضحية في اقامة البعير مقام سبع  
شياه لان هذا هو الغالب في قيمة  
الشياه والابل المعتدلة وأما هذه  
القصة فكانت قضية اتفق فيها  
ما ذكرناه من نفاسة الابل دون  
الغنم وفيه ان قصبة الغنمة لا يشترط  
فيها قصبة كل نوع على حدة (قوله  
فندكي بالبط) هو بلام مكسورة  
ثم ياء مشددة تحت ساكنة ثم طاء  
مهملة وهي قشور القصب وليط  
كل شيء قشوره والواحدة ليطه وهو  
معنى قوله في الرواية الثانية أفنديج  
بالقصب وفي رواية أبي داود وغيره  
أفنديج بالمروة وهو محمول على انهم  
قالوا هذا وهذا فأجابهم صلى الله  
عليه وسلم بجواب جامع لما سألوه  
ولغيره نفيًا وإثباتًا فقال كل ما أنهر  
الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن  
والظفر (قوله فرميناها بالنبل حتى

الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التثنية من البغاء وهو الزنا (و) حكم (الزناح الفاسد) كسناح  
الشغار فيبطل ولكل واحدة منهما مهر مثلها ونكاح المتعة والمعتدة والمستبرأة من غيره (وقال  
الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي شيبة (أذا تزوج) امرأة (محرمه) عليه بضم الميم وفتح الحاء  
المهملة وتشديد الراء المفتوحة آخرها هاء تأنيث ولا يذرع المستحلى محرمه بفتح الميم وسكون  
الحاء وهاء مضمومة ضمير غيبة أي ذات محرم كأنه وأخت بنسب أو رضاع (وهو) أي والحال ان  
الرجل (لا يشعر) انها محرمه (فرق بينهما) بضم الفاء وكسر الراء المشددة (ولهما اخذت) منه من  
الصداق المسمى (وليس لها غيره ثم قال) الحسن (بعد) بالبناء على الضم (لها صداقها) أي صداق  
مثلها وقول الحسن هذا ساقط للعموى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحرث بن  
هشام المخزومي (عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو الأنصاري البدرى (رضي الله عنه) أنه قال نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم (نهى تحريم) (عن ثمن الكلب) الملعون وغيره لنجاسته وقال الحنفية  
وسنن من المالكية يجوز بيع المتفع به من الكلاب (و) نهى أيضا عن (حلوان الكاهن)  
ما يأخذه الذي يدعى علم الغيب بواسطة جني ونحو ذلك قال الماوردي وينع من يكسب بالكهانة  
واللهو ويؤدب الآخذ والمعطى (و) عن (مهر البغي) ما تأخذ الزانية على الزنا وسما مهر الكونه  
على صورته فهو من مجاز التشبيه أو أطلق عليه ذلك بالمعنى اللغوي \* وهذا الحديث سبق في البيع  
\* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا عون بن أبي جحيفة  
عن أبيه) أي بحقيقة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي رضي الله عنه أنه  
(قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواثمة) التي تغرز بالمد بالبر ثم تحشى بالكحل (والمستوشمة)  
المفعول به ذلك لما فيه من تغيير خلق الله تعالى (و) لعن أيضا (آكل الربا) أخذه (وموكله)  
مطعمه لانهما اشتركا في الفعل وان كان أحدهما مغتبطا والاخر مهتظا (ونهى عن ثمن الكلب  
وكسب البغي) اذا كان من وجه غير حلال كالزنا كالخياطة والغزل (ولعن المصورين)  
للعيوان \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهرى الحافظ  
قال (اخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن بخادة) بضم الخاء المهملة المخففة الاياحي  
بتخفيف التثنية وبعد الالف ميم (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزراي سلمة الاشجعي (عن أبي  
هريرة) رضي الله عنه أنه قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء) من وجه حرام  
كالزنا وبذل العوض عليه وأخذه حرام \* وهذا الحديث أورده مختصرا بالاقتصار على المراد  
من الترجمة وزاد في بعض الروايات وكسب الخدام ولا ريب ان الخدامة مباحة وكرهه كسبه اذ هو  
في مقابلة تخامرة النجاسة وقد يكون الكلام في النصل الواحد ببعضه على الوجوب وبعضه على  
الحقيقة وبعضه على المجاز وفيه ما يدل على الاصول واعتبار ما فيها وقد يتوقف الحكم  
في الذي يجمع بالعطف على المجموع لا على افراده كقولنا ان دخل الدار زيد وعمرو وبكر فلهم درهم  
فلا يتحقق من دخل منهم الدار على انفرادهم ولا شيء آمنه حتى يدخل قريته (باب)  
حكم (المهر للمدخول) ولا يذره المدخولة (عليها وكيف الدخول) أي بميثت (أو) كيف  
الحكم اذا (طلقها قبل الدخول) كيف (الميسر) أو هو معطوف على الدخول أي اذا طلقها قبل  
الدخول وقبل الميسر وثبت الميسر في رواية أبي ذر عن الجوى \* وبه قال (حدثنا عمرو بن  
زارة) بفتح العين وزرارة بضم الزا وامين بينهما ألف قال (اخبرنا اسمعيل) بن علية (عن ايوب)  
السختياني (عن سعيد بن جبير) أنه (قال قلت لابن عمر) رضي الله عنهما (رجل قذف امرأته)

وهصناه) هو بها مفتوحة مخففة ثم صادمه مهملة ساكنة ثم نون ومعناه رميناها رميا شديدا  
ما الحكم

\* حدثني عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان حدثنا الزهري (١٩٥) عن أبي عبيد قال شهدت العبد مع علي

ابن أبي طالب فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث \* وحدثني حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو عبيد مولى ابن أزهرة أنه شهد العبد مع عمر بن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن أبي طالب قال فصلي لنا قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا أن نأكلوا

وقيل أسقطناه الى الارض ووقع في غير مسلم رخصناه بالراء أي حسبناه

• (باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث في الاسلام وبيان نسخهه وابطاحته الى متى شاء) \*

(قوله حدثني عبد الجبار بن العلاء

حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي عبيد قال شهدت العبد مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وذكر الحديث) قال القاضي لهذا

الحديث من رواية سفيان عند أهل الحديث أنه في رفعه لأن الحفاظ من أصحاب سفيان لم يرفعوه ولهذا لم يروه البخاري من رواية سفيان ورواه من غير طريقه قال الدارقطني هذا مما وهم فيه عبد الجبار بن العلاء لأن علي بن المديني وأحمد بن حنبل والقاضي وأبا خيثمة وأبو حنبل وغيرهم يرووه عن ابن عيينة موقوفا قال ورفع الحديث عن الزهري صحيح من غير طريق سفيان فقد رفعه صالح ويونس ومعه موزني وزيدي ومالك من رواية جويرية كلهم يرووه عن الزهري من فروع هذا الكلام الدارقطني والمثني

صحيح بكل حال والله أعلم (قوله في حديث علي رضي الله عنه أنه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا أن نأكلوا

ما الحكم فيه (فقال فرق بيني الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بنى العجلان) بتثنية أخوي والعجلان بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهو من باب التغليب (وقال الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل) أحد (منكم نائب قايما) فامتنعوا (فقال الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم نائب قايما) ثبت ذلك مرتين (ففرق بينهما) صلى الله عليه وسلم تنفيذ المنأوجب الله بينهما امن المبيعة بنفس الملاعنة (قال ايوب) المختصني بالسند السابق (فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شيء لا ارأه تحدثه قال قال الرجل مالي) الذي أصدقته (قال لا مال لك) لأنك (ان كنت صادقا) فيما ادعيت عليها (فقد دخلت بها) واستوفيت حقك منها وفيه ان من أغلق بابا وأرخى سترا على المرأة فقد وجب لها الصداق وعليها العدة وبذلك قال أهل الكوفة وأحمد لأن الغالب عند اغلاق الباب وارخاء الستر على المرأة وقوع الجماع فأقيمت المظنة مقام المثنية لما جلت عليه الذنوس في تلك الحالة من عدم الصبر عن الوقوع غالب الغلبة الشهوة وقوة فساد العادة وذهب الشافعي وطائفة الى أن المهر لا يجب كاملا الا بالجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وأجاوهن حديث الباب انه ثبت في الرواية الاخرى في حديث الباب فهو بما استحل من فرجها فلم يكن في قوله دخلت عليها حجة لمن قال ان مجرد الدخول يكفي وقال مالك اذا دخل المرأة في بيته صدقت عليه وان دخل بها في بيته باصدق عليها (وان كنت كاذبا) فيما قلته (فهو) أي المالك (أبعد منك) لثلاث يجمع عليها الظلم في عرضها ومطالبتها بما لم يبعثه منك قبضا صحيحا تستحقه وهذا الحديث سبق في اللعان (باب وجوب المنة) وهي مال يدفعه الزوج (لتي) للمطلقة (التي) لم يجب لها نصف مهر فقط بان وجب لها جميع المهر أو كانت مفوضة لم توطأ ولم يفرض لها) صداق صحيح لقوله تعالى لا جناح عليكم (لا تبعه عليكم) (ان طلقتم النساء) شرط ويدل على جوابه لا جناح عليكم والتقدير ان طلقتم النساء فلا جناح عليكم (ما لم تمسوهن) ما لم تتجامعهن وما شرطية أي ان لم تمسوهن (أو تفرضاواهن فريضة) الا ان تفرضاواهن فريضة أو حتى تفرضاوا وفرض الفريضة تسمية المهر ومتموهن (الى قوله ان الله بما تعملون بصير) فيجازيكم على تفصلكم ولان المفوضة لم يحصل لها شيء فيجب لها مائة للايماش (و) الدليل للاولى التي وجب لها جميع المهر في (قوله) تعالى (وللمطلقات مناع بالماعروف حق على المنقين) كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون) وخصوص قوله تعالى فتعاليين أمتهن ولان المهر في مقابلة منفعة بضعتها وقد استوفى ما الزوج فتجب للايماش منعة وأمان وجب لها النصف فقط فلا منعة لها لانه لم يستوف منفعة بضعتها فيمكن نصف مهرها للايماش ولانه تعالى لم يجعل لها سواها بقوله عز وجل فنصف ما فرضتم ويسن أن لا تنقص المنعة عن ثلاثين درهما وأن لا تبلغ نصف المهر وعبر جماعة ان لا تزاد على خادم فلا حد للواجب وقيل هو أقل ما يتول ومتع الحسن بن علي زوجته بعشرة آلاف وقال متاع قليل من حبيب منسارق وقال المالكية لا تجب المنعة أصلا واحتج له بعضهم بأنهم لم يقدروا وأجيب بان عدم التقدير لا يمنع الوجوب كنفقة القريب وعن أبي حنيفة تختص بالمطالبة قبل الدخول ولم يسم لها صداق (وليدكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة منعة حين طلقها زوجها) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن سعيد بن جبير عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلاعن عتس حسابكما على الله أحد كما كاذب لاسبيل) لا طريق (لك) على الاستيلاء (عليها) ففقيه تأييدا لحرمة فلا عاك عصمتها بوجه من الوجوه (قال يا رسول الله) أي ذهب (مالي) الذي دفعته لهما مهرا (قال) صلى الله عليه وسلم له (لا مال لك) لأنك (ان كنت صدقت عليها) فيما قلته عليها (فهو) أي المال

لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلا تأكلوا (١٩٦) \* وحدثنى زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا

ابن أخى ابن شهاب ح وحدثننا حسن الخوافى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح ح وحدثننا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلهم عن الزهري بم هذا الاسناد مثله وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنى محمد بن رعم أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يأكل أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام

لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلا تأكلوا وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاثة أيام قال سالم وكل ابن عمر لا يأكل لحم الاضاحى بعد ثلاث وذكر حديث جابر مثله فى النهى ثم قال كوا بعدوا دخر واودوا وحديث عائشة رضى الله عنها انه دفع ناس من أهل البادية حضرة الاضحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثة أيام ثم تصدقوا ثم ذكر الحديث انما كنت نهيتكم من أجل الدافة التى دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا وذكر معناه من حديث جابر وسلمة بن الاكوع وأبى سعيد وثوبان وبريدة قال القاضى واختلف العلماء فى الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحى والا كل منها بعد ثلاث وان حكم التحريم باق كما قاله على وابن عمر

بما استحل من فرجها) بحذف العائد (وان كنت كذبت) ولا يذرع الجوى والمسلمى كاذبا (عليها فذلك) الطلب لما صدقتها (أبعدوا بعد ذلك منها) \* وتقدم الحديث فى الامعان والله المعين

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات) جمع نفقة مشتقة من النفوق وهو الهلاك يقال نفقت الدابة تنفق نفوقا هلكت ونفقت الدراهم تنفق نفقا أى نفقت وأنفق الرجل افتقر وذهب ماله أو من النفاق وهو الزواج يقال نفقت السلفة نفاقا راجت وذكر الرازي عن أن كل ما فؤوه نون وعينه فاعيد على معنى الخروج والذهب مثل نفق ونفرو ونفق ونفس ونفذ وفى الشرع عبارة عما وجب لزوجة أو قريب أو عاقل وجعها لاختلاف أنواعها من نفقة زوج وقريب ومملوك (وفضل النفقة) بجر فضل عطا على المجور السابق ولا يذرع والنسب تأخير السلفه عن قوله كتاب النفقات ثم قال باب فضل النفقة (على الأهل) لكن أفظ باب ساقط لابي ذر (ويسألونك) ولا يذرع وقول الله تعالى ويسألونك (ماذا ينفقون قل العفو) قرأه يافع أبو عمرو على أن ما استفهامية وذا موصولة فوقع جوابها من فوعا خبر المبتدأ المحذوف مناسبة بين الجواب والسؤال والتقدير اتفاقكم العفو والباقون بالنصب على أن ما ذا اسم واحد فيكون مفعولا مقدمات تقديره أى شئ ينفقون فوقع جوابها منصوبا بذل مقدر له مناسبة أيضا والتقدير أنفقوا العفو (كذلك) الكف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف أى تبيننا مثل هذا التبين (بين الله لكم الآيات لعلكم تتذكرون فى الدنيا) فى أمر الدنيا (والآخرة) وفى تتعلق بمتفكرون أى تتفكرون فيما يتعلق بالدارين فتأخذون بما هو أصل لكم (وقال الحسن) البصرى رحمه الله فيما واصله عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زيادات الزهد بسند صحيح عنه (العفو الفضل) وعند ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا أرقاء وأهلين فاستفق من أموالنا فنزلت وعن ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم أيضا ان المراد بالعفو ما فضل عن الأهل وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) العسقلانى قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عدى بن ثابت) الانصارى (قال سمعت عبد الله بن زيد) من الزيادة (الانصارى عن ابى مسعود) عقبه بن عمرو (الانصارى) البدرى قال شعبة بن الجراح كما بينه عند الاسماعيلي فى رواية له فيما به عليه فى الفتح أو عبد الله بن زيد كما قاله العمري (فقلت) لابي مسعود أترويه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أو تقولوا اجتهدا (فقال) انما أترويه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا أنفق المسلم نفقة) دراهم أو غيرها (على أهله) زوجته أو ولده أو قاربه ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق بها غيرهما بطريق الأولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب أولى (وهو) أى والحال انه (يحتسبها) أى يريد بها وجهه الله تعالى بان يتذكر انه يجب عليه الاتفاق فينفق بنفسه أداء ما أمر به (كانت) أى النفقة (له صدقة) أى كالصدقة فى الثواب والاحرم على الهاشمى والمطلبى والصارف له عن الحقيقة لاجتماع واطلاق الصدقة على النفقة مجازا والمراد بها الثواب كما سبق هنا فالتشبيه واقع على أصل الثواب لافى الكمية ولا فى الكيفية وقال المذهب النفقة على الأهل واجبة بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية أن يظنوا ان قيامهم بالواجب لا أجر لهم فيه وقد عرفوا ما فى الصدقة من الاجر فعرفهم انها لهم صدقة حتى لا يخرجوها الى غير الأهل الا بعد أن يكونهم المؤنة ترغيبا لهم فى تقديم الصدقة الواجبة قبل صدقة التطوع وقال ابن المنير تسمية النفقة صدقة من جنس تسمية الصداق فحله فلما كان احتياج المرأة الى الرجل كاحتياجه اليها فى اللذة والتأنيس والتحصن



وطلب الولد كان الاصل أن لا يجب لها عليه شيء إلا أن الله تعالى خص الرجل بالفضل على المرأة وبالقيام عليها ورفعها علمها بذلك درجة فمن ثم جاز اطلاق النكحة على الصدق والصدقة على النفقة \* وهذا الحديث قد مر في باب ما جاء ان الاعمال بالنسبة والحسبة من كتاب الايمان \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) قال حدثني بالافراد (مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى (أنفق) بفتح الهمزة وكسر الالف وسكون القاف أمر من الانفاق (يا ابن آدم أنفق عليك) بضم الهمزة والجزم جواب الامر \* وهذا الحديث ذكره المؤلف رحمه الله في نفسه بسورة هود من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد با من هذا ولفظه قال الله تعالى أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملائكي لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرايت ما أنفق من خلق الله السماء والارض فإنه لم يغيض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع قال في شرح المشكاة قوله أنفق عليك من باب المشاكلة لان انفاق الله تعالى لا ينقص من خرائته شيئا كما قال يد الله ملائكي لا يغيضها نفقة واليه يلج قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وفي رواية مسلم من طريق همام عن أبي هريرة ان الله تعالى قال لي أنفق أنفق عليك بزيادة لفظ لي على رواية البخاري فالمراد بان آدم النبي صلى الله عليه وسلم أو جنس بني آدم ويكون تخصيصه صلوات الله وسلامه عليه باضافته الى نفسه لكونه رأس الناس فتوجه الخطاب اليه ليعمل به ويبلغ أمته فانه في الفتح \* وبه قال (حدثني يحيى بن قزعة) بالقاف والزاى والعين المهملة المفتوحات المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام الاعظم (عن ثور بن زيد) بالناء المثلثة الدلي (عن أبي الغيث) بالغين المعجمة وبعد التثنية الساكنة مثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي) الذي يذهب ويحجي في تحصيل ما ينفعه (على) المرأة (الارملة) بفتح الهمزة والميم بينهما راسا كنة التي لا زوج لها (والمسكين) في الثواب (كالحاجه في سبيل الله) عز وجل (أو القائم الليل) بالحركات الثلاث كافي الحسن الوجه في الوجه الاعرابية وان اختلفا في بعضها بكونه حقيقة أو مجازا وثبت بالشك في جميع الروايات عن مالك (الصائم النهار) وفي رواية القعني عن مالك عند المؤلف في الادب وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر والصائم لا يقطر ومطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان انصاف الالهي أي الاقارب بالصفتين المذكورتين واذ ثبت هذا التفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن اتصف بالوصفين فالمنفق على المتصف به ما أولى \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الادب وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في البر والنسائي في الزكاة وابن ماجه في التجارات \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة قال (أخبرنا سفيان الثوري) (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عامر بن سعد عن) أبيه (سعد) أي ابن أبي وقاص (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني وأما بربض بمكة) عام حجة الوداع (فقلت) له يا رسول الله (لي مال) ولا يرثني الابنة فهل (أوصى بما لك) صدقة بعد فرض ابنتي (قال) صلى الله عليه وسلم (لا قلت فالتطير) بالقاء والجز ولا يذرب الرفع (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت فالتث) بالجز والرفع (قال) عليه الصلاة والسلام يكفيك (الثالث والثالث كثير) بالمثلثة (أن ندع) بفتح الهمزة أي نترك (ورثتك أغنياء خير من ان تدعهم غالة) بالعين المهملة وتخفيف اللام فقراء (يكفون الناس في أيديهم) أي يدون الى الناس أكفهم للسؤال (ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة) حال كونك (ترفعها في

يعني ابن عثمان كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث اليت \* وحدثنا ابن أبي عمرو وعبد بن حميد قال ابن أبي عمر حدثنا وقال عبد الله أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن تؤكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث قال سالم فكان ابن عمر لا يأكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث وقال ابن أبي عمر بعد ثلاث \* حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا روح حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الاضي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك المصروفة بالنسخ لاسيما حديث بريدة وهذا من نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هو نسخا بل كان التحريم لعله فلما زالت زال الحديث سلمة وعائشة وقيل كان النهي الاول للكرهية لا للتحريم قال هؤلاء والكرهية باقية الى اليوم ولكن لا يحرم قائلوا ولو وقع مثل تلك العلة اليوم فدفدت دافعا واساهم الناس وجاؤا على هذا مذهب علي وابن عمر والصحيح نسخ النهي مطلقا وان لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح اليوم الاذخار فوق ثلاث والا كل متى شاء لصريح حديث بريدة وغيره والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث) قال القاضي يحتمل أن يكون ابتداء الثلاث من يوم ذبحها ويحتمل من يوم النحر وان

قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاسقية (١٩٨) من ضحاياهم ويحملون منها الودك فقيال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا نيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال انما نيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا واذخروا وتصدقوا \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا واذخروا

تأخذونها إلى أيام التشريق قال وهذا أظهره (قوله صلى الله عليه وسلم انما نيتكم من أجل الدافة التي دفت) قال أهل اللغة الدافة تشديد الفاء قوم يسرون جميعا سراخفة فاودف يذف بكسر الدال وذافة الأعراب من يرد منهم المصر والمراد هنا من ورد من ضعفاء الأعراب للمواساة (قوله ذف أهل أسات من أهل البادية حضرة الأضي) هي بفتح الحاء وضمها وكسرها والاضادسا كنه فيها كلها وحكي فحها وهو ضعيف وانما تفتح اذا حذفت الهاء فيقال بحضر فلان (قوله ان الناس يتخذون الاسقية من ضحاياهم ويحملون منها الودك) قوله يحملون بفتح اليا مع كسر الميم وضمة و يقال بضم اليا مع كسر الميم يقال جلت الدهن أجله بكسر الميم وأجله بضمها جلا وأجلته أجله اجالا أي أذنته وهو بالحيم (قوله صلى الله عليه وسلم انما نيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا واذخروا وتصدقوا) هذا تصريح بزال النهي عن ادخارها فوق ثلاث وفيه الامر بالصدقة منها والامر بالاكل فأما الصدقة منها اذا كانت أضحية تطوع فواجبة على الصحيح عند أصحابنا بما يقع عليه الاسم منها ويستحب أن يكون

أمر أنك) فيه أن المباح اذا قصد به وجه الله ما رغبة يثاب عليه (ولعل الله يرفعك يرفعك بفتح بك ناس ويضربك الآخرون) بينا الفعلين للمفعول وقد وقع ذلك فانه عاش حتى فتح العراق وانفتح به أقوام في دينهم وديناهم وتضر به الكفار \* وهذا الحديث مسوق في كتاب الجنائز (باب وجوب النفقة على الأهل) الزوجة (والعيال) من عطف العام على الخاص وعيال الرجل من يقوم بهم وينفق عليهم وبدأ بالزوجة لانها أقوى لوجوبها بالمعاوضة وغيرها بالمواساة لانها لا تسقط بعض الزمان والعجز بخلاف غيرها ولوجوبها ببيان نسب وملاك فيجب بالنسب خمس نفقات \* نفقة الأب الحر وأبائه وأمهاته \* نفقة الأم الحرة وآبائها وأمهاتها بقوله تعالى وصاحبهم في الدنيا معروفا ومنه القيام بغيرتهما \* ونفقة الاولاد الاحرار واولادهم بشرط يسار المنفق بفاضل عن قوته وقوت زوجته وخادمه وخادمه وولده ويومه وليته ويعتبر مع القوت الكسوة والسكنى \* ويجب بالمالك خمس أيضا \* نفقة الزوجة ومملوكها والمعتقة ان كانت رجعية أو حاملة ومملوكها أو مملوك من رقيق وحيوان فللزوجة على الغنى مئتان ولخادمها مائة وثلاث وعلى المتوسط لها مائة ونصف ولخادمها مائة وعلى المعسر لها مائة وكذا الخادمها ومن أوجبها له النفقة أوجبها له المذلول والكسوة والسكنى وتسقط النفقة بعض الزمان بلا اتفاق الا نفقة الزوجة فلا تسقط بل تصير دينيا ذمته لانها بالنسبة اليها معاوضة في مقابلة التمكين للتمتع وبالنسبة الى غيرها ومواساة وظاهر أن خادمة الزوجة مثلها وقال الحنفية ولا تجب نفقة مضت لانها صله فلا تملك الا بالقبض كالهبة الا أن يكون القاضي فرض لها النفقة أو صالحت الزوج على مقدار منها فيقضى لها بنفقة مما مضى لان فيه حقين حق الزوج وحق الشرع فن حيث الاستمتاع وقضاء الشهوة واصلاح المعيشة حق الزوج ومن حيث تحصل الولد وصيانة كل واحد منهما عن الزنا حق الشرع فباعتبار حقه عوض وباعتبار حق الشرع صله فاذا تردد بينهما فلا يستحكم الا بحكم القاضي عليه ما قال الزيلي وفي الغاية ان نفقة ما دون شهر لا تسقط وعزاه الى الذخيرة قال فكأنه جعل القليل مما لا يمكن التحرر عنه اذ لو سقطت بعضى يسير من المدقة لم تكن من الاخذ أصلا \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا يحيى) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعشى) سليمان قال (حدثنا ابو صالح) كوان السمان (قال حدثني)

بالافراد ابو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى) يحتمل بحذف بالتصدق (واليد العليا) وهي العطية (خير من اليد السفلى) وهي السائلة (وأبدأ في الاتفاق) (عن تعول) عن تجب عليك نفقته وفي حديث النسائي عن أبي هريرة قال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال أنت أبصر به (تقول المرأة) لزوجهما (أما ان تطعمني) وللنساء اما أن تنفق على (وأما ان تطلقني ويقول العبد أطمعني) بهمة قطع (وأستعملني) وزاد الاسماعيلي والافيعي (ويقول ابن اطعمني الى من تدعي) وللإسماعيلي الى من تكلني (فقالوا أيا هرة سمعت هذا) يعني قوله تقول المرأة الى آخره (من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كبر ابي هرة) بكسر الكاف أي من كلامي أدرجته في آخر الحديث لا مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ فهو موقوف استنبطه مما فهمه من الحديث المرفوع الواقع وقال في الكواكب الدراري والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه نقي يريد به الاثبات واثبات يريده النقي على سبيل التعكيس قال وفي بعضها بفتح

بعضها قالوا لا أدنى الكمال أن يأكل الثالث ويتصدق بالثالث ويهدي الثالث وفيه قول انه يأكل النصف ويتصدق بالنصف الكاف

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن قيس مروي وحديثنا (١٩٩) يحيى بن أيوب حدثنا ابن عيسى كلاهما عن

ابن جريج عن عطاء عن جابر ح  
وحدثني محمد بن حاتم واللفظه  
حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج  
حدثنا عطاء قال سمعت جابر بن  
عبد الله يقول كلالنا كل من لحوم  
بدننا فوق ثلاث مني فأرخص لنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
كلاوا تزودوا قلت لعطاء قال جابر حتى  
جئنا المدينة قال نعم \* حدثنا اسحق  
ابن ابراهيم أخبرنا زكريا بن عدي  
عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي  
أياسة عن عطاء بن أبي رباح عن  
جابر بن عبد الله قال كلالنا  
لحوم الاضاحي فوق ثلاث فأمرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
تتروا منهاونا كل منها يعني فوق  
ثلاث \* وحدثنا أبو بكر بن  
أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة  
عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كلاً  
تتروا هالي المدينة على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

وهذا الخلاف في قدر أدنى الكلال  
في الاستحباب فأما الاجزاء فيجوز به  
الصدقة بما يقع عليه الاسم كما  
ذكرنا ولنا وجه انه لا تجب الصدقة  
بشيء منها وأما الاكل منها فيستحب  
ولا يجب هـ ذاهـ مذهبنا ومذهب  
العلماء كافة الا ما حكى عن بعض  
السلف انه أوجب الاكل منها وهو  
قول أبي الطيب بن سلمة من أصحابنا  
حكاه عنه الماوردي لظاهره هذا  
الحديث في الاكل مع قوله  
تعالى فكلوا منها وأكل الجاهل هـ وهذا  
الامر على الندب والاباحة لاسما  
وقد ورد بعد الخطر كقوله تعالى  
واذا حللتم فاصطادوا وقد اختلف  
الاصوليون والمتكلمون في الامر  
الوارد بعد الخطر فالجمهور ومن  
أصحابنا وغيرهم على انه للوجوب  
كلوا وردا بآتيه وقال جماعة منهم

الكافي أي من عقل أو هريرة وكاسته وفيه أن النفقة على الولد مادام صغيراً أو مالاً ولا حرفة  
لان قوله الى من تدعى انما هو قول من لا يرجع الى شئ سوى نفقة الاب ومن له حرفة أو مال غير  
محتاج الى قول ذلك واستدل بقوله اما أن تطعمني واما أن تطلقني من قال يفرق بين الرجل  
وزوجته اذا أعسر بالنفقة واختارت فراقه كما يفسخ بالحب والعنة بل هذا أولى لان الصبر عن  
النفقة أسهل منه عن النفقة ونحوها لان البدن يبقى بلا وطء ولا يبقى بلا قوت وأيضا منفعة  
الجماع مشتركة بينهما فاذا ثبت في المشترك جواز الفسخ لعده في عدم المختص به أولى  
وقياسا على المرفوق فانه يبيعه اذا أعسر بدينته ولا يفسخ للزوجة بنفقة عن مدة ما مضت اذا عجز  
عنها لتزولها منزلة دين آخر يثبت في ذمته وقال الحنفية اذا أعسر بالنفقة تؤمر بالاستدانة  
عليه ويلزمها الصبر وتعلق النفقة بذمته لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وبغاية  
النفقة أن تكون ديناً في الذمة وقد أعسر به الزوج فكانت المرأة مأمورة بالانظار بالنص ثم ان في  
الزام الفسخ ابطال حقه بالكلية وفي الزام الانظار عليها والاستدانة عليه تأخير حقه ديناً عليه  
واذا دار الامر بينهما ما كان التأخير أولى وبه فارق الحب والعنة والمملوك لان حق الجماع لا يصير  
ديناً على الزوج ولا نفقة المملوك تصير ديناً على المالك ويخص المملوك أن في الزام بيعه ابطال  
حق السيد الى خلاف هو الثمن فاذا عجز عن نفقته كان النظر من الجانبين في الزامه ببيعه اذ فيه  
تخليص المملوك من عذاب الجوع وحصول بذل القائم مقامه للسيد بخلاف الزام الفـ رقة فانه  
ابطال حقه بلا بذل وهو لا يجوز بذلة الاجماع على انها لو كانت أم ولد عجز عن نفقته لم يعتقها  
القاضي عليه قاله الشيخ كمال الدين \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء \* وبه  
قال (حدثنا سعيد بن عقير) بالعين المهملة المضمومة والفاء المفتوحة مصغرا (قال حدثني)  
بالافراد (اللبث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد بن مسافر) أمير  
مصر (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول) قال في شرح  
السنة أي غنى يعتمده ويستظهر به على النواصب التي تنوبه وقال التوربشتي هو مثل قولهم هو  
على ظهر سيروراكب من السلامة ومتمط غارب الغير ونحو ذلك من الانشاز التي يعبر بها عن  
التمكن من الشئ والاستواء عليه والتكبر فيه لا تعظيم وقال الطيبي استعير الصدقة للانفاق  
حناء عليه ومسارة فيما يرجي منه جزيل الثواب ومن ثمة أتبعه بما ينبغي أن تعمل فيه الصدقة  
على الانفاق مطلقا قوله وابدأ بمن تعول قرية للاستعارة فيشمل النفقة على العيال وصدقتي  
التطوق والواجب وأن يكون ذلك الانفاق من الربح لا من صلب المال فعلى هـ اذا كان من  
الظاهر أن يوثق بالفاء فعلى الواو ومن الجملة الاخبارية الى الانشازية تقويضا للترتيب الى  
الذهن واهتماما بشأن الانفاق (باب) جواز حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف  
نفقات العيال) وسقط لفظ نفقة لابي ذر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن سلام) البكندى  
قال (أخبرنا وكيع) هو ابن الجراح (عن ابن عيينة) سفيان (قال قال لي معمر) بفتح الميم بينهما  
عين مهملة ساكنة ابن راشد (قال لي الثوري) سفيان (هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت  
سنتين أو قوت) بعض السنة) شيأ (قال معمر فلم يحضرنى) شئ في ذلك ثم ذكرت حديثنا حدثنا  
ابن شهاب (محمد بن مسلم) الزهري عن مالك بن أوس (بفتح الهمزة وسكون الواو) بعد هاسين مهملة  
ابن الحداد (عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع فحل بني  
النضير) بفتح النون وكسر الصاد المعجمة هو وخير عما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم عالم

من أصحابنا وغيرهم انه لا اباحة (قوله في حديث أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر قلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم) ووقع

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا (٣٠٠) عبد الأعلى عن الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ح

وحدثنا محمد بن مني حدثنا  
عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة  
عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا أهل المدينة لا تأكلوا الحوم  
الاضاحي فوق ثلاث وقال ابن مني  
ثلاثة أيام فشكلوا إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن لهم عيالاً  
وحشماً وخدماء فقال كلوا وأطعموا  
واحبسوا وأاتوا وقال ابن مني  
شك عبد الأعلى

في البخاري لا يدل قوله هنا فيجتم  
انه نسي في وقت فقال لا وذكر  
في وقت فقال نعم قوله وحدثنا محمد  
ابن مني حدثنا عبد الأعلى حدثنا  
سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن  
أبي سعيد الخدري هكذا وقع في  
نسخ بلادنا سعيد عن قتادة عن أبي  
نضرة وكذا ذكره أبو علي الغساني  
والقاضي عن نسخة الجاهلي  
والكسائي قالوا في نسخة ابن  
ماهان سعيد عن أبي نضرة من غير  
ذكر قتادة وكذا ذكره أبو مسعود  
الدمشقي في الاطراف وخلف  
الواسطي قال أبو علي الغساني وهذا  
هو الصواب عندي والله أعلم قوله  
في طبر بن أبي شيبة وابن مني  
عن أبي نضرة عن سعيد هذا  
خلاف عادة مسلم في الاختصار وكان  
مقتضى عادته حذف أبي سعيد  
في الطريق الاول ويقتصر على أبي  
نضرة ثم يقول ح ويحول فان  
مدار الطريقين على أبي نضرة  
والعبارة فيها عن أبي سعيد الخدري  
بلفظ واحد فكان ينبغي تركه في  
الاولى (قوله إن لهم عيالاً وحشماً  
وخدماء) قال أهل اللغة الحشم  
يفتح الحاء والشين هم اللاتئون  
بالإنسان يخدمونه ويقومون بأموره

يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة (ويحبس لاهله)  
زوجته وعياله من ذلك (قوت سنتهم) تطبيقاً لقولهم وتشر بعالاته ولا يعارضه حديث انه كان  
لا يتخرشاً لعدائه كان قبل السعة ولا يدخر لنفسه بمخوصها وفيه جواز إذا خارقاً لقوت للاهل  
والعيال وان ليس بحكرة ولا مناف للتوكل كيف ومصدره عن سيد المتوكلين وإذا كان حال  
التوكل اعتماد القلب عليه تعالى فقط فلا يدح فيه نسب كفي في مرض إذا تحقق بما شاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن وترك الأسباب وفعل بخوف توكل ما منى عنه فقتل بالاسباب الشرعية ومن  
غلبه توحيدها عن أغناها عن بعضها لا يقتدي به فيه \* وفيه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو  
سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء مصغراً الانصاري مولا لهم البصري (قال  
حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضاً (عقيل) بضم العين مصغراً  
ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (مالك بن أوس بن  
الحدثان) بفتح الحاء والمال المهملة والمثناة قال الزهري (وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي  
ذكر) أي بعضاً (من) حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته (عن ذلك) فقال لي  
(مالك) المذكور (انطلقت) فيه حذف ذكره في فرض الخمس وانقطعه فقال مالك بينما أنا جالس  
في أهلي حين منع النهار رأيته شديداً إذا رسول عمر بن الخطاب يأتي فقال أحب أمير المؤمنين  
فانطلقت معه (حتى أدخل على عمر) فبينما أنا جالس عنده (إذا) أتاه حاجبه (مرفقاً) بفتح التحتية  
وسكون الراء وفتح الفاء مهموزاً وغيره هموز (فقال له) هل لك (رغبة) (في عثمان) بن عفان  
(وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) أي ابن أبي وقاص حال كونهم  
(يستأذنون) في الدخول عليه (قال) عمر رضي الله عنه (نعم فاذن لهم) قال فدخلوا وسلموا فجلسوا  
ثم لبث (مكة) يرفق قليلاً فقال لعمر هل لك (رغبة) (في علي وعباس) رضي الله عنهما (قال) عمر  
(نعم فاذن لهما) فدخلوا وسلموا وحلوا فقال عباس (لعمري) يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا  
يريد علياً إذا في الخمس وهما يختصمان فيما أفاض الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير  
(فقال الرهط عثمان وأصحابه) الذين معه (يا أمير المؤمنين اقض بينهم ما أرح أحدكم من الآخر  
فقال عمر ائذوا) بتشديد القوية وكسر الهمزة أي تأولوا واتجملوا (أنشدكم) بفتح الهمزة وضم  
السين (أنا لكم) بالله الذي به (ولا يذرعن الكشميين) بآذنه (تقوم السماء) فوق رؤسكم بلا عد  
(والارض) على الماء تحت أقدامكم (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث  
معاشر الانبياء ما تركوا صدقة) ماموصول مبتدأ وتر كاصلة والعائد محذوف صدقة رفع خبره  
(يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) وغيره من الانبياء فليس خاصاً كما قال في الرواية  
الآخرى نحن معاشر الانبياء (قال الرهط عثمان وأصحابه) قد قال صلى الله عليه وسلم (ذلك  
فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ذلك قالوا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدتكم عن هذا الامر ان الله عز وجل (كان خص) ولا ي  
ذرعن خص (رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشئ) وفي الخمس في هذا الذي بدل المال (لم  
يعطه أحد غيره) لأن التي كاه أوجهه على اختلاف فيه كان له عليه الصلاة والسلام (قال الله)  
تعالى (ما أفاض الله على رسوله منهم شيئاً وأوجفتم عليه من خيل إلى قوله قدير) وسقط لغرياً  
ذرعاً وأوجفتم عليه من خيل (فكانت هذه) الاخماس الاربعة من بني النضير وخير وقدك  
(خالص رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاحقاً لاحد فيها غيره (والله ما احتارها) بجماعهم  
ساكنه وزاى مقتوحة ما جمعها ولا يذرعن الكشميين ما اختارها بالخاء المعجمة والراء المهملة

\* حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن (٢٠١) الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من ضحي منكم فلا يصح في بيته بعد ثلاثة شأفا كما كان في العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعك كما فعلنا عام أول فقال لان ذلك عام كان الناس فيه يجهد فأردت أن ينشوفهم • حدثني زهير بن حرب حدثنا معن ابن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال يا ثوبان أصلي لحمة هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة

لانهم يفضول له والحشمة الغضب وتطلق على الاستحياء أيضا ومنه قولهم فلان لا يحتشم أي لا يستحي ويقال حشمة وأحشمته اذا أغضبته واذا خلطه فاستحيما لخلجه وكان الحشم أعم من الخدم فلهذا جمع بينهما في هذا الحديث وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان ذلك عام كان الناس فيه يجهد فأردت أن ينشوفهم) هكذا هو في جميع نسخ مسلم بنشوف بالقاء والشين أي يشبع لحم الاضاحي في الناس وينتفع به المحتاجون ووقع في البخاري تعينوا يا بايعين من الاعانة قال القاضي في شرح مسلم الذي في مسلم أشبهه وقال في المشارق كلاهما صحيح والذي في البخاري أوجه والله أعلم والجهدهنا بفتح الجيم وهو المشقة والفاقة (قوله عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال يا ثوبان أصلي لحمة هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة) هذا فيه تصريح يجوز ادخال لحم الاضحية فوق ثلاث وجوز التزود منه وفيه ان

لنفسه (دونكم ولا استأثر) ما استقل (بها عليكم لقد أعطاكموها) أي أموال التي (وبها) بالوحدة والمثلثة المشددة وفرقها (فيكم حتى يتي منها هذا المال) فذلك وخبر بنو النضير (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينق على أهل نفقة منهم من هذا المال وهذا موضع الترجمة) ثم ياخذ ما بقي فيجعل له يجعل (أي موضع) مال الله (لصالح المسلمين) فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله) ولا يذرا أنشدكم الله بخذف حرف الجر والنصب (هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال) وفي الخامس ثم قال (علي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك قال نعم ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبعضها أبو بكر بعمل) ولا يذرفعل (فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتتما حينئذ وأقبل على علي وعباس) جلة طالية معترضة (ترعان) خبر لقوله أتتما (ان أبابكر كذا وكذا) أي منعكم ميرا انكم منه صلى الله عليه وسلم (والله يعلم أنه فيها صادق) في القول (بار) في العمل (راشد) في الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم (تابع الحق ثم توفي الله أبابكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر) رضى الله عنه (فقبعضتها سنتين) من أمارتي (أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) رضى الله عنه (ثم جئتني وكنتما واحدة وأمر كما جيع) أي مجتمع لم يكن بينهما منازعة (جئتني) يا عباس (تسألني نصيبك من ابن أخيك) صلى الله عليه وسلم (وأني هذا) أي على ولا يذرعن الجوى والمستقلى وان هذا (يسألني نصيب امرأته) فاطمة رضى الله عنها (من أبيها) صلى الله عليه وسلم (فقات) لكما (ان شئتما دفعتما اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لئلا تملان فيها بما عمل به) فيها (رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها أبو بكر) رضى الله عنه (وجما عمت به فيها منذ وليتها) فلا تتصرفان فيها على جهة التملك اذ هي صدقة محرمة التملك بل افعلنا فيها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبا بعده (والا) بأن لم تفعلنا فيما ذكر (فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها اليكما بذلك فدفعتهما اليكما بذلك) ثم قال للرهط (أنشدكم بالله هل دفعتم اليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فأقبل) عمر (علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل دفعتم اليكما بذلك قال نعم قال) عمر (أقبلتمسان) أفتطلبان (منى قضاء) حكما (غير ذلك) الحكم الذي حكمت فيها (فوالذي بآذنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزت عنها فادفعها) الى (فانأنا كفيكما) \* وهذا الحديث سبق في فرض الخامس والله الموفق والعين وهذا (باب بالتسوين) (وقال الله تعالى) وسقط لفظ وقال الله تعالى لا يذر (ولو لاداة برضعت أولادهن) خبر في معنى الامر المؤكد كيتربصن وهذا الامر على وجه الذنب أو على وجه الوجوب اذ لم يقبل الصبي الا ندى أمه ولم يوجد له ظن أو مكان الاب عاجزا عن الاستئثار وأراد الوالدات المطلقات وإيجاب النفقة والكسوة لاجل الرضاع وعبر بلفظ الحسير دون لفظ الازام كأن يقول وعلى الوالدات ارضاع أولادهن كما جاء بعدد وعلى الوارث مثل ذلك اشارة الى عدم الوجوب (حولين) ظرف (كاملين) تامين وهوتا كيدلانه مما يتسامح فيه فانك تقول أقت عند فلان حولين ولم تستكملها (لمن أراد أن يرضع الرضاعة) بيان لمن توجه اليه الحكم أي هذا الحكم لمن أراد اتمام الرضاع (الى قوله بما تعملون بصير) لا تخفى عليه أعمالكم فهو يجازيكم عليها (وقال) تعالى (وجهه وفصاله) ومدة حله وفطامه (تدنون شهرا) استدلل على رضى الله عنه به هذه الآية مع التي في لقمان وفصاله في عامين وقوله والوالدات يرضعن أولادهن حولين على أن أقل مدة الحمل ستة أشهر وهو كما قاله ابن كثير استنباط قوى صحيح ووافقه عليه عثمان وغيره من الصحابة رضى الله عنهم فروى محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله الجهني قال

«وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن رافع قالا (٢٠٢) حدثنا زيد بن حباب ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبّرنا عبد الرحمن بن

تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت لتمام ستة أشهر فأنطلق زوجها الى عثمان فذكر ذلك له  
فبعث اليها المأفأة فالتبس ثيابها بكت أختها فقات ما يبيك ففواتها التبس بي أحد من خلق  
الله غير دقط فيقتضي الله في ما شاء فلما أتى به عثمان أمر برجعه فاباغ ذلك علياً فأما فقهاله  
ما تصنع قال ولدت تماماً ستة أشهر وهل يكون ذلك فقال له على أما تقرأ القرآن قال بلى قال أما  
سمعت الله تعالى يقول وجعله وفصاه ثلاثون شهراً وقال حولين كاملين فلم تجد قد بقي الاستة أشهر  
فقال عثمان والله ما فطنت لهذا على المرأة قال فوجدوها قد فرغ منها رواه ابن أبي حاتم (وقال)  
تعالى (وان تعاسرتي) أي تضايقتي فلم ترض الام بما ترضع به الاجنبية ولم يزد الاب على ذلك  
(فسترضع له أخرى) فستجود ولا تعوز مرضعة غير الأم ترضعه وفيه طرف من معاتبة  
الام على المعاصرة وقوله أي للاب أي سيجد الاب غير معاصرة ترضع له ولده ان عاصرة ثامه وفيه  
انه لا يجب على الام ارضاع ولدها نعم عليها ارضاعه اللبأ بالهمزة والقصر باجرة وبدونها لانه لا  
يعيش غالباً الاب وهو اللبأ أول الولادة ثم بعده ان انفردت هي أو أجنبية وجب ارضاعه على  
الموجودة منه ما وله اجباراً أمته على ارضاع ولدها منه أو من غيره لان لبنها أو ما فعهاله بخلاف  
الحرّة (لينفق دوسعة من سعته) أي لينفق كل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه يريد ما  
أمر به من الاتفاق على المطلقات والمرضعات (ومن قدر عليه رزقه) أي ضيق عليه أي رزقه الله  
على قدر قوته (الى قوله بعد عسر يسراً) أي بعد ضيق في المعيشة سعة وهذا وعد لدني العسر  
باليسر وعدة تعالى حق وهو لا يخلفه قال في فتوح الغيب يقال انه موعده لثقة فقرأ ذلك الوقت  
ويدخل فيه فقراء الأزواج دخولا أولوا (وقال يونس) بن يزيد الابلي فيما وصله عبد الله بن وهب  
في جامعه (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (نهى الله تعالى أن تضار والدته بولدها) في قوله  
جل وعلا لا تكلف نفس الا وسعها الا تضار والدته بولدها (وذلك ان تقول الوالدة) للوالد (لست  
مرضعة) أو تطلب منه ما ليس بعدل من الرزق والكسوة وأن تشغل قلبه بالتفريط في شأن  
الولد وأن تقول بعدما ألقها الولد اطلب له ظئراً وما أشبه ذلك (وهي امثل له غذاء) بمجمتين  
أولاهما مكسورة (وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها ان تأبي) ارضاعه (بعد ان يعطيها)  
الوالد (من نفسه ما جعل الله عليه) من الرزق والكسوة (وابس للمولود له أن يضار بولده) أي  
بسبب ولده (والدته فيمنعها أن ترضعه) وهي تريد ارضاعه (ضرارها) منهيها (الى) رضاع  
(غيرها) فالى متعلق بمنعها (فلا جناح عليهما) أي الابوين (ان يسترضعا) ظئراً (عن طيب نفس  
الوالد والوالدة فان) بالقام ولا يذروان (أراد افضالاً عن تراض منهما وتساور) بينهما (فلا جناح  
عليهما) في ذلك (بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتساور) سواء زاد على الحولين أو نقصا  
وهو توسعة بعد التحديد والتساور استخراج الرأي وذكركه ليكون التراضي عن تنكسر فلا يضطر  
الرضيع فسبحان من أدب الكبير ولم يهمل الصغير واعتبر اتفاق الابوين لما للاب من النسب  
والولاية وللأم من الشفقة والعناية \* (فصالة) قال ابن عباس فيما أخرجه الطبري يعني  
(قطامه) بنصب الميم في اليونانية أي منعه من شرب اللبن ﴿﴾ (باب نفقة المرأة اذا غاب عنها  
زوجها ونفقة الولد) بخنض ونفقة عطا على المضاف اليه اذا غاب الزوج الموسر عن زوجته  
فليس لها فسخ النكاح لتمكن من تحصيل حقها بالما كم فبعث قاضي بلدها الى قاضي بلده  
فيأمره بدفع نفقتها ان علم موضعه واختار القاضي الطبري وابن الصباغ جواز الفسخ لها اذا  
تعذر تحصيلها في غيبته للضرورة وقال الروائي وصاحب العدة ان القنوى عليه ولو انقطع  
خبره ثبت لها الفسخ لان تعذر النفقة بانقطاع خبره كتمه ذرها بالافلاس نقله الزركشي عن

مهدي كلاهما عن معاوية بن صالح  
بهذا الاسناد \* وحدثني اسحق بن  
منصور أخبّرنا أبو مسهر حدثنا  
يحيى بن حمزة وحدثني الزبيدي  
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن  
أبيه عن ثوبان مولى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم في حجة الوداع  
أصلح هذا اللحم قال فأصلحته قال فلم  
يزل يا كل منه حتى باغ المدينة  
وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي أخبّرنا محمد بن المبارك  
حدثنا يحيى بن حمزة بهذا الاسناد ولم  
يقبل في حجة الوداع حدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة ومحمد بن منسى قالا  
حدثنا محمد بن فضيل قال أبو بكر  
عن أبي سنان وقال ابن منسى عن  
ضرار بن مرة عن محارب عن ابن  
بريدة عن أبيه ح وحدثنا محمد  
ابن عبد الله بن غير حدثنا محمد بن  
فضيل حدثنا ضرار بن مرة أبو  
سنان عن محارب بن دينار عن  
عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها  
ونهيتمكم عن لحوم الاضاحي فوق  
ثلاث فامسكوا مابد الكم ونهيتمكم  
عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في  
الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا  
التوكل وفيه ان الضحية مشروعة  
للمسافر كما هي مشروعة للمقيم  
وهذا مذهبا لوبه قال جاهر العلماء  
وقال النخعي وأبو حنيفة لا ضحية  
على المسافر وروى هذا عن علي  
رضي الله تعالى عنه وقال مالك  
وجاعة لا تشرع للمسافر عن ومكة  
(قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم  
عن زيارة القبور فزوروها ونهيتمكم  
عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا مابد الكم ونهيتمكم

عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا مابد الكم ونهيتمكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا) صاحب

\* وحدثنى حجاج بن الشاعر حدثنا الضعالب بن محمد عن سفيان عن علقمة بن مرثد (٣٠٣) عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتمكم فذكر

بعض حديث أبي سنان وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن القادوس هير بن حرب قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث محمد بن رافع وعبد بن حديد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة زاد ابن رافع في روايته والفرع قول التاج كان ينجيهم فيه يذبحونه هذا الحديث مما صرح فيه بالنسخ والمنسوخ جميعا قال العلماء يعرف نسخ الحديث تارة بنص كهذا وتارة بخبر الصحابي ككان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وتارة بالتاريخ إذا تعذر الجمع وتارة بالاجماع كترك قتل شارب الخمر في المرة الرابعة والاجماع لا ينسخ لكن يدل على وجودنا نسخا أما بزيادة أقوالهم فسبق بيانها في كتاب الجنائز وأما الانتفاء في الاسقية فسبق شرحه في كتاب الإيمان وسنعيده قريباً في كتاب الأشربة أن شاء الله تعالى ونذكر هناك اختلاف الأناط هذا الحديث وتأويل الموقول منها وأما لحوم الاضاحي فذكرنا حكمها والله أعلم

\*(باب الفرع والعتيرة)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة والفرع أول التاج كان ينجيهم فيذبحونه) قال أهل اللغة

صاحب المذهب والكافي وغيرهما وأقره لا يغيبة من جهل حاله يساراً واعساراً لعدم تحقق المقضى ثم لو أقامت يذبة عند حاكم بلدها باعساره ثبت لها الفسخ ولا يفسخ بغيبة ماله دون مسافة القصر لأنه في حكم الحاضر ويؤمر بتجديد الاحضار أما إذا كان بمسافة القصر فكثيراً ما الفسخ لتضررها بالانتظار الطويل وأما نفقة الولد فقبح بشرط الحاجة والاصح عند الشافعية اعتبار الصغر أو الزمانة \* وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير (ان عائشة) ولا يذرعن الحموى والمستحلى عن عائشة (رضي الله عنها) أنها (قالت جاءت هند) بغير صرف ولا يذرعن هند بالصرف (بنت عتبة) ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالت يا رسول الله ان أباسفيان) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (رجل مسيل) قال في القاموس كبير وسكيت وهمزة وعنق ينجيل (فهل على حرج) أم (ان اطعم) بضم الهمزة وكسر العين (من) الشيء (الذي له عيال قال) صلى الله عليه وسلم (لا) تطعمهم من ماله (الابايعوف) بين الناس أنه قدر الكفاية عادة من غير اسراف وفي المظالم لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف وقال القرطبي قوله خذي امرأ باحة بدليل قوله لا حرج قال وهـ هذه الاباحة وان كانت مطلقة افضال لكنهما مقيدة معنى كانه قال ان صم ما ذكرت وقد اختلف أصحابنا هل للمرأة استقلال بالاختصاص مال زوجها عند الحاجة بغير إذن القاضي فيه وجهان مبنيان على وجهين بناء على أن اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهند كان افتاء أو قضاء والاول أصح فيجوز في كل امرأة أشبهتها وعلى الثاني وهو أن يكون قضاء لا يجزى على غيرها الا باذن القاضي وأيد القول الاول ابن دقيق العيدان الحكم يحتاج الى اثبات السبب المسلط على الاخذ من مال الغير ولا يحتاج الى ذلك في الفتوى ويرى ما قبل ان أباسفيان كان حاضراً في البلد ولا يتقاضى على الغائب الحاضر في البلد مع امكان احضاره وسماع الدعوى على المشهور من مذاهب الفقهاء ثم قال وهـ ذابعد ثبوته الآن يؤخذ بطريق الاستصحاب بحال حضوره انتهى وفيه كلام يأتى في موضعه ان شاء الله تعالى بعونه في القضاء على الغائب في كتاب الاحكام \* وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى الخثعي أو يحيى بن جعفر بن أعين البكندى وهو الظاهر كما صرح به في البسوع قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه أنه (قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها) على عياله وأضيافه (عن) ولا يذرعن الكسبي من (غير أمره) الصريح في ذلك القدر المنفق بل فهمت ذلك من قرآن حالية أو أنفقت مما خصه الزوج بها (فله نصف أجره) قال يحيى السنن وهذا خارج على عادة أهل الحجاز أنهم يطلقون الأمر للآهل في الانفاق والتصدق بما يكون في البيت اذا حضرهم السائل أو زل بهم الضيف \* وهذا الحديث قد سبق في البسوع وهذا الباب مقدم على سابقه عند التسقي وأبي ذر (باب عمل المرأة في بيت زوجها) من الطحن والعجن والكس وغير ذلك \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (قال حدثني) بالافراد (الحكم) ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح الموحدة مصغراً (عن ابن ابي ليلى) عبد الرحمن واسم أي ليلى يساراً قال (حدثنا علي) هو ابن أبي طالب (أن فاطمة) الزهراء (عليها السلام) أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تاتي في يدها من الرحي) زاد في الجنس مما طعن وفي المناقب

وغيرهم الفرع بقائه ثم راعف متوحدين ثم عين مهملة ويقال فيه الفرعة بالهاء والعتيرة بعين مهملة مفتوحة ثم فاعشنة من فارق قالوا والعتيرة



ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب (٣٠٤) ويسمونها الرجسية أيضا واتفق العلماء على تفسير العتيرة بهذا وما القرع فقد فسره

هنا بأنه أول الساج كانوا يذبحونه قال الشافعي وأصحابه وآخرون هو أول ساج البهية كانوا يذبحونه ولا يذبحونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وهكذا فسره كثيرون من أهل اللغة وغيرهم وقال كثيرون منهم هو أول الساج كانوا يذبحونه لا لهم وهي طواغيتهم وكذلك جاء هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن أبي داود وقيل هو أول الساج لمن بلغت ابنة مائة يذبحونه وقال شهر قال أبو مالك كان الرجل اذا بلغت ابنة مائة قدم بـكـرا فخره لصحة ويسمونه الفرع وقد صح الامر بالعتيرة والفرع في هذا الحديث وجاءت به أحاديث منها حديث نبيشة رضي الله عنه قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا ككثرة عتيرة في الجاهلية في رجب قال اذبحوا لله في أي شهر كان وبروا لله وأطعموا قال انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فمات امرنا فقال في كل ساعة فرع تعدوه ماشيتك حتى اذا استجمل ذبيحته فتصدقت بلحمه رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة قال ابن المنذر هو حديث صحيح قال أبو قلابة أحد رواة هذا الحديث الساعة مائة ورواه البيهقي بإسناداه الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرعة من كل خمسين واحدة وفي رواية من كل خمسة بن شاة قال ابن المنذر حديث عائشة صحيح وفي سنن أبي داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال الراوي أراه عن جده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرع قال الفرع حق وان تتركوه حتى يكون بكرا وابن مخاض أو ابن لبون فتعطيه أرملة

من أثر الرحي وعند أبي داود من طريق أبي الورد عن علي أنها جرت بالرحي حتى أثرت يسدها واستقت بالقربة حتى أثرت في حجرها وقت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضرر (وبله ما انه جاءه رقيق) من السبي (فلم تصادفه) بالفاء لم تجده (قد كرت ذلك) الذي تشكوه (لما أتته فلما جاء) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرته عائشة) به (قال) علي رضي الله عنه (فجاءنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الحال أنا (قد أخذنا مضاجعنا) مرأقنا (فصد هينا بقوم فقال علي مكاسكا) أي الزماء (فجاء فقعديني وبينها حتى وجدت برد قدمي) بالثنية ولا يذوق قدمه (على بطني) وفي الخمس والمناقب على صدرى (فقال لا يا الخفيف) (ادلك على خير مما سألتها) وفي الخمس سألتني وعندنا أجد قال لا بل قال كلمات علمين جـ بريل (اذا أخذنا مضاجعنا) قال (أو تنما إلى فراشك فاسجعا) بكسر الموحدة (ثلاثا وثلاثين واجدا) بفتح الميم (ثلاثا وثلاثين وكبرا) بكسر الموحدة (أربعوا ثلاثين فهو خير لك من خادم) فيه أن الذي يلزم ذكر الله يعطى قوة أعظم من القوة التي يعملها له الخادم أو أن المراد أن نفع التسبيح مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وأبقى وفيه أن الزوج لا يلزمه اخذ خادم زوجته اذا كانت لا تخدم في بيت أبيها وكانت تقدر على الخدمة من طبع وخبر ومول عا وكسيت ولماسات فاطمة رضي الله عنها الخادم لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يخدمها وقد حكى ابن حبيب عن أصبغ وابن الماجشون عن مالك أن الزوجة يلزمها خدمة البيت وان كانت ذات شرف اذا كان زوجها معسرا فاسكاه هذا الحديث \* وهذا الحديث سبق في الخمس والمناقب وبأني ان شاء الله تعالى في الدعوات (باب) حكم (خادم المرأة) هل يشرع ويلزم الزوج اخذها \* وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (أبى أي يزيد) من الزيادة المكي أنه (سمع مجاهدا) قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب أن فاطمة عليها السلام أتت النبي) ولأبي ذرأت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم تسأله خادما) يقام مشقة الخدمة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها بلغه ذلك وأني إليها (الآن أخبرك) بكسر الكاف كاللذين بعد خطايا لفاطمة (ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتسكبرين الله أربعوا ثلاثين ثم قال سفيان) بن عيينة (أحدها) من غير تعيين (أربع وثلاثون) قال علي رضي الله عنه (أفتركتها) أي جملة التسبيح والتحميد والتكبير بالعدد المذكور (بعد) أي بعد أن سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم (قيل ولا) تركتها (أيلة) صفيان قال (ولأيلة صفيان) بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة الموضع المكائن به الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما بين العراق والشام والقائل ذلك لعلي عبد الرحمن بن أبي ليلى الراوي كما عند مسلم أو عبد الله بن الكواء كما عند ابن أبي شيبة من وجه آخر ومفهوم الحديث أنه لا يجب على الزوج اخذ خادم الزوجة لكن الظاهر أنه على ما سبق في الباب السابق على ما عارف من حسن العشرة وجعل الاخلاق والافيجب على الزوج وان كان معسرا أو عيدا اخذ خادم الحرة ولو ذمية ان كانت ممن تخدم في بيت أبيها لأنه من المعاشرة بالمعروف المأمور بها الاخدام الامة وان اعتادت لجالها بالخدمة لتقصها بالرق ووجهها أن تخدم لأن تخدم والاجماع على أن عليه نفقة الخادم لها فلو قالت أنا أخذت نفسي وأخذت الخادم من أجرة أو نفقة لم يجبره ولأنها أسقطت حقها وله أن لا يرضى به لا بتذللها بذلك أو قال الزوج أنا أخذت لتسقط عنه مؤنة الخادم لم يجبره (باب) جواز (خدمة الرجل) بنفسه (في أهله) \* وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) بن البرند قال (حدثنا

أقوله في هذا الحديث لعل هذا مقدم من التساخ عن رواية من الروايات الآتية بعد في كلام النووي وإيجاز ركنه معجزة (شعبة)

أو تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلزم له بوبه وتكفا (٢٠٥) **أما** قوله ناقتك قال أبو عبيد في تفسير هذا

الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم القرع حق ولكنكم هم كانوا يذبحونه حين يولد ولا شبع فيه ولهذا قال تذبحه فيلزم له بوبه وفيه ان ذهاب ولدها يدفع لبنها ولهذا قال خير من أن تكفأ إناؤه يعني إذا فعلت ذلك فكأنك كفأت إناؤه وأرقته وأشار به إلى ذهاب اللبن وفيه أنه يفجعها ولدها ولهذا قال وبوله ناقتك فأشار بتركه حتى يكون ابن مخاض وهو ابن سنة ثم يذهب وقد طاب له واستمتع بابن أمه ولا تشق عليه ما فرقته لأنه استغنى عنها هذا كلام أبي عبيد وروى البيهقي بإسناده عن الحرث بن عمر قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم يعرفات أو قال يعني وسأله رجل عن العتيرة فقال من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وعن أبي رزين قال يارسول الله أنا كنا نذبح في الجاهلية ذبايح في رجب فنأكل منها ونطعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بذلك وعن أبي ربيعة عن مخنف بن سليم قال كانوا قوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفات فسمعت يقول يا أيها الناس إن على أهل كل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدري ما العتيرة هي التي تسمى الرجيسة رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن وقال الخطابي هذا الحديث ضعيف المخرج لأن إناؤه مجهول وهذا مختصر ما جاء من الأحاديث في القرع والعتيرة قال الشافعي رضي الله عنه القرع شيء كان أهل الجاهلية يطلبون به البركة في أموالهم فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاته فلا يغذوه رجا البركة فيما يأتي بعده فسألو النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال أفرعوا إن

شعبة بن الحجاج (عن الحكم بن عتيبة) بضم العين المهملة وفتح القوية والموحدة منه ما تحبب ساكنة الكندي مولاهم فقيه الكوفة (عن إبراهيم النخعي (عن الأسود بن زيد) النخعي أنه قال (سألت عائشة رضي الله عنها) فقلت لها (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان) ولا يذر عن الكشميين قالت كان يكون (في مهنة أهله) بكسر الميم وسكون الهاء في القرع كأصله وضبطه الهروي بفتح الميم وعن شرفيما حكاها الأزهري أن الكسري خطأ وقال في النهاية الرواية بالفتح وقد تكسر وقال الرخشي هو عند الأثبات خطأ وكان القياس أن يكون مثل جلسة لأنه جاء على فعله واحدة وقال في القاموس المهنة بالكسر والفتح والتحريك الخلق بالخدمة والعمل مهنة كمنعه ونصره مهنا ومهنة وتكسر خدمه (فأذا سمع الأذان خرج) إلى الصلاة \* والحديث سبق في الصلاة ﴿ هذا (باب بالتسوين (إذا لم يتفق الرجل) على أهله (فلما رأته تأخذ) من ماله (بغير علم ما يكفيها) بكفي (ولدها بالمعروف) في العادة بين الناس \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حتى بالافراد (محمد بن المنني) قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطن (عن هشام) أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (أن هذ بنات عتبة) كذا بغير صرف في هذ في القرع وقال الحفاظ بن حجر في هذه الرواية هذ بالصرف وفي اليونانية بالوجهين وفي رواية الزهري عن عروة في المظالم بغير صرف قال وكانت هذ لما قتل أبوها عتبة وعمها شامة وأخوها الوليد يوم بدرشق عليها فلما كان يوم أحد وقتل حمزة فرحت بذلك وعمدت إلى بطنه فتشقته وأخذت كبده فلا كتها ثم لفظتم أفلما كان يوم الفتح ودخل أبوسفيان مكة مسلمًا غضبت هذ لاجل إسلامه وأخذت بلحيته ثم أبعدها استقراره صلى الله عليه وسلم بمكة أسلمت وبابعت ثم (قالت) اذذاك (يارسول الله) إن أبسفيان رجل شحيح يخبيل مع الحرص فالشح أعم من الخجل لأن الخجل يختص بمنع المال والشح بكل شيء وقبل الشح لازم كالطبع والخجل غير لازم (وليس يعطيني) من النفقة (ما يكفي) ما موصول صلت به بكفي والمعائد الفاعل المستتر في يكفي والصلة والموصول في موضع نصب مفعول ثان له يعطيني (وولدي) أما أخذت منه وهو (أي والحال أنه (لا يعلم فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (تخذي) من ماله (ما يكفيك وولدك بالمعروف) يجوز أن تتعلق الباء بحال أي خذي من ماله إكارة بالمعروف أو متبلسة بالمعروف فتكون الباء إعمال وفي طبقات ابن سعد بسند رجاله رجال الصحيح من هرسل الشعبي أن النساء حين يتابعن قال النبي صلى الله عليه وسلم يتابعن على أن لا تنسركن بالله شيئا فقلت هذ أنا لقاها ولها ولا تنسركن قالت هذ كنت أصيب من مال أبي سفيان قال أبوسفيان فما أصبت من مالي فهو حل لك قال ولا تنسرين فقال هذ أنا وترني الحرة ولا تنسرين أولادك قالت هذ أنا كنت قتلتهن وهذا رد على القائل بأنه يؤخذ من الحديث القضاء على الغائب اذ هو صريح في أنه كان معها في المجلس ومباحث هذا تأتي إن شاء الله تعالى في موضعه من كتاب الأحكام بعون الله وفي الحديث أن القول في قبض النفقة قول الزوجة لأنه لو كان القول قوله لكانت هذ البيعة على اثبات عدم الكفاية وأجاب المازري بأنه من باب القضا لا القضاء وبقية فوائده المستنبطة منه تأتي إن شاء الله تعالى بعون الله وقوته ﴿ (باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده) في ماله (و) في (النفقة) من عطف الخاص على العام \* وبه قال (حدثنا) علي بن عبد الله (المدني) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس بن كيسان الإمام أبي عبد الرحمن قال سفيان (و) (حدثنا أيضا) أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) كلاهما أي طاووس وأبو الزناد (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن

أموالهم فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاته فلا يغذوه رجا البركة فيما يأتي بعده فسألو النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال أفرعوا إن

\* وحدنا ابن أبي عمر المكي حدثنا سفيان (٢٠٦) عن عبد الرحمن بن جريد بن عبد الرحمن بن عوف سمع سعيد بن المسيب يحدث

عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت العشر

شئتم أي اذبحوا ان شئتم وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعونه في الجاهلية خوفا أن يكره في الاسلام فأعلمهم أنه لا كراهة عليهم فيه وأمرهم استحبابا أن يغذوه ثم يحمل عليه في سبيل الله قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع لا فرع ولا عترة أي لا فرع واجب ولا عترة واجبة قال والحديث الآخر يدل على هذا المعنى فإنه اباح له الذبح واختاره أن يعطيه أرملة أو يحمل عليه في سبيل الله قال (وقوله صلى الله عليه وسلم في العترة اذبحوا لله في أي شهر كان) أي اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح لله في أي شهر كان لأنها في رجب دون غيره من الشهور والصحيح عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعترة وأجابوا عن حديث لا فرع ولا عترة بثلاثة أوجه أحدها جواب الشافعي السابق ان المراد في الوجوب والثاني ان المراد في ما كانوا يذبحون لاصنامهم والثالث انها ليسا كالأضحية في الاستحباب أو في ثواب اراقاة الدم فاما تفرقة اللحم على المساكين فبر وصدة وقد نص الشافعي في سنن حرمله انها ان تيسرت كل شهر كان حسنا وهذا التحصيل حكمها في مذهبي وادعى القاضي عياض ان جاهر العلماء على نسخ الأمر بالفرع والعترة والله أعلم

(باب نهى من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو يريد التضحية ان يأخذ من شعره أو ظناره شيئا)

أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نسائك ركن الابل نسائك) (قريش) يريد نساء العرب لأن ركن الابل (وقال الآخر) وهو ابن طاوس كما عند مسلم (صالح نسائك قريش) يدل خبره للكشبي صلح نسائك قريش بضم الصاد وفتح اللام المشددة بصيغة الجمع (أحناء) الحناء المهمله أشققه (على ولد في صغره) فلا يتزوجن مادام صغيرا (وأربعاه) أحفظه (على زوج في ذات يده) ماله ونكر لفظ الولد إشارة إلى أنها تتحنو على أي ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها أكثر مما يحنوه عليه غيرها وقال أحناءه فذكر كان القياس أن يقول أحناءهن لان الضمير عائدة على النساء وأجيب بان التذكير يدل على الجنسية كأنه قيل خير هذا الجنس الذين فاقوا الناس في الشرف هذا الخيل ولذلك عدل من ذكر العرب إلى الصفة المميزة من قوله ركن الابل زيادة الاختصاص ولوقيل أحناءهن كانت الذات المقصودة والمعنى تابعاتها فلم يكن بذلك وفي اختصاص العرب من بين سائر الناس واختصاص قريش منها دلالة على ان العرب أشرف الناس وأشرقها قريش (ويذكر عن معاوية) بن أبي سفيان فيما أخرجه الامام أحمد والطبراني من طريق يزيد بن أبي عتاب (و) عن (ابن عباس) رضى الله عنهم فيما أخرجه أحمد أيضا من طريق شهر بن حوشب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بخبر رواية ابن طاوس (باب) وجوب (كسوة المرأة) بكسر الكاف وضمها على زوجها (بالمعروف) أسوة أمثالها فيجب لها عليه قيس وسراويل وأزار اعتيد وخمار وهو المقنعة وكعب وهو المداس أو نعل ويزيد لها في الشتاء حجة محشوة أو فروة بحسب الحاجة لدفع البرد فان اشتد فجتان على الموسر والمعسر لكن الموسر يكسوها بكسوة من جيد القطن وكذلك الكنان والحريروا الخزان اعتمادا ونسائهم والمعسر يكسوها من خشنه ويتوسط بينهما المتوسط وعلى الموسر طنفسة وهي بساط صغير في الشتاء ونطع في الصيف تحتها زالية أو حصير وعلى المعسر حصير في الصيف ولبد في الشتاء وعلى المتوسط زالية في الصيف والشتاء ويجب لنومها على كل منهم مع التفاوت في الكيفية بينهم فراش ترقده عليه كمضربة لينة ومخدة مع لحاف أو كساء في الشتاء ورداء في الصيف وآلة أكل وشرب وطبخ كقصة وكوز وجرعة وقد روي أنه تنظيف كشط ودهن وسد رءوس حمام اعتيد وغن ما غسل بسببه كوطئه ولادتهم بخلاف الحيض والاحتلام وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (عبد الملك بن ميسرة) ضد المينة (قال سمعت يزيد بن وهب) الجهني جابر ففاته رؤية النبي صلى الله عليه وسلم (عن علي رضى الله عنه) انه (قال آتى) بعد الهمة أعطى وضمن أعطى معنى أهدى أو أرسل فلذا عتاه بالي في قوله (آتى) بتشديد الياء وفي رواية النسفي بعث وفي رواية عبدوس أهدى إلى (النبي صلى الله عليه وسلم) (له سيرة) بأضافة حلة لتاليه ولا يذرح له بالتسوين وسيرة بكسر السين المهمله وفتح التحتية والراء ممدود برفيه خطوط صفرا ومضلعة بالحرير والحلة لا تكون الا من ثوبين (فلبستهم) فأريت الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم (فشقة ثيابي نسائي) فاطمة الزهراء رضى الله عنها وقراباته اذ لم يكن لعل زوجة اذ ذاك غير فاطمة رضى الله عنها والمطابقة بين الترجمة والحديث كما قاله ابن المنير من جهة أن الذي حصل لفاطمة رضى الله عنها من الحلة قطعة فرصت به اقتصادا بحسب الحال لا اسرافا وهذا الحديث بسنده ومسنه قد سبق في كتاب الهبة (باب) استحباب (عون المرأة زوجها) أمر (ولده) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر بن مسر بل الاسدي البصري الحافظ أبو الحسن قال (حدثنا حاد بن زيد) الامام أبو اسحق عيل الأزدي أحد الاعلام (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أبي محمد المكي الامام (عن جابر بن عبد الله)

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت العشر) قوله يدل خير الاول بزيادة لفظ صالح كما يعلم من الفتح اه صححه الانصاري

وأراد أحدكم أن يضحي فلا يصح من شعره وبشره شيئاً قيل لسفيان فان بعضهم (٢٠٧) لا يرفعه قال الكشي أرفعه \* وحديثه الصحيح

ابن ابراهيم أخبرنا سفيان حدثني  
عبد الرحمن بن جريد بن عبد الرحمن  
ابن عوف عن سعيد بن المسيب عن  
أم سلمة ترفعه قال اذا دخل العشر  
وعنده أخصية يريد أن يضحي فلا  
ياخذن شعرا ولا يقبلن ظفرا

وأراد أحدكم أن يضحي فلا  
يمس من شعره وبشره شيئاً وفي  
رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقبلن  
ظفرا واختلف العلماء فبين دخلت  
عليه عشر ذي الحجة وأراد أن يضحي  
فقال سعيد بن المسيب وربعة  
وأحمد واسحق ودادود وبعض  
أصحاب الشافعي أنه يحرم عليه أخذ  
شيء من شعره وظفاره حتى يضحي  
في وقت الأخصية وقال الشافعي  
وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه  
وليس بحرام وقال أبو حنيفة  
لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره  
وفي رواية يكره وفي رواية يحرم في  
التطوع دون الواجب واحتج من  
حرم هذه الأحاديث واحتج الشافعي  
والآخرون بحديث عائشة رضي  
الله عنها قالت كنت أفتل فلانة  
هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم يقلده ويبعث به ولا يحرم عليه  
شيء أحله الله حتى يخرجه رواء  
البحار ومسلم قال الشافعي البعث  
بالحدي أكثر من إرادة التضحية  
فدل على أنه لا يحرم ذلك وحمل  
أحاديث النبي على كراهة التنزيه  
قال أصحابنا والمسار بالهني عن  
أخذ الظفر والشعر الهني عن  
إزالة الظفر بقلم أو كسراً وغيره  
والمنع من إزالة الشعر بحلق أو  
تقصيراً ونف أو حرق أو أخذه  
بنورة أو غير ذلك وسواء شعر الأبط  
والشارب والعانة والرأس وغيره

الانصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال هلك أبي وترك سبع بنات أو) قال (تسعينات)  
قال الحافظ بن حجر لم أعرف أسماءهن (فتزوجت امرأه ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تزوجت) استنهام محذوف الاداة والمستقلى أتزوجت (يا جابر فقلت نعم فقال) صلى الله عليه وسلم  
(بكراً) محذوف أداة الاستفهام ولا يذرا بكراً (أم ثيبا قلت يا رسول الله (بل) تزوجت (ثيبا قال)  
عليه الصلاة والسلام (فهذا) تزوجت (جارية) بكراً (تلاعها وتلاعك وتضاعها وتضاعك)  
قال جابر (فقلت له) يا رسول الله (إن عبد الله) أبي (هالك وترك بنات واني كرهت أن أجيبهن  
بمثلهن) صغيرة لا تجزى لهن في الأمور (فتزوجت امرأة) قد جربت الأمور وعرفتها (تقوم عليهن  
وتصلهن فقال) صلى الله عليه وسلم (بارك الله لك أو) قال (خيراً) شك من الراوي ولا يذرك  
أو قال خيراً \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً الدعوات ومسلم والترمذي والنسائي في النكاح  
باب نفقة المعسر على أهله \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس  
الشمسي البربوعي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) الزهري العوفي المدني قال (حدثنا ابن شهاب) محمد  
ابن مسلم الزهري (عن جريد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم رجل) سبق في الصوم أنه قيل أنه سلمة بن صخر وقيل سلمان بن صخر وقيل  
أعرابي (فقال هلكت) أي فعلت ما هو سبب لهلاككم (قال) صلى الله عليه وسلم (ولم) هلكت  
(قال وقعت على أهلي) جامع زوجتي (في) نهار (رمضان قال) عليه الصلاة والسلام (فأعتق  
رقبة) به مزة قطع (قال ليس عندى) ما أعتق به رقبة (قال) عليه الصلاة والسلام (قصم شهرين  
متابعين قال لا أستطيع) الصوم (قال) صلوات الله وسلامه عليه (فأطعم ستين مسكيناً) بقطع  
همزة فاطم (قال لا أجد) ما أطعم به (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق) بفتح العين والراء وعاء من  
خوص (فيه تمر) خمسة عشر صاعاً وعند ابن خزيمة من حديث عائشة عشرين كما سبق في الصوم  
(فقال) صلى الله عليه وسلم (أين السائل) عما يخلصه من الهلاك (قال ها أنا ذا) يا رسول الله (قال)  
صلى الله عليه وسلم (تصدق بهذا) التمر (قال) الرجل أتصدق به (على) أحد (أحوج مني يا رسول  
الله فوالذي بعثت بالحق ما بين لا يتها) تنسية لا بغير همز يريده حتى المدينة أرض ذات حجارة سود  
(أهل بيت أحوج مني) زاد ابن خزيمة من حديث عائشة قال لعائشة ليله (فصحك النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى بدت أنيابها) تعجباً من حاله في طمعه بعد خوفه من هلاكه ورغبة في القداء أن  
يا كل ما أعطيه في الكفارة (قال) عليه الصلاة والسلام (فأنتم إذا) أحق به \* ومطابقة الحديث  
للتبرجة كما قال ابن بطال من حيث أنه صلى الله عليه وسلم أباح له إطعام أهله التمر ولم يقل له أن ذلك  
يجزى عن الكفارة لأنه قد تعين عليه فرض النفقة على أهله بوجود التمر وهو أكرم له من الكفارة  
وتعقبه في الفتح بأنه يشبه الدعوى فيحتاج إلى دليل قال والذي يظهر لي أن الأخذ من جهة اهتمام  
الرجل بنفقة أهله حيث قال لما قيل له أتصدق به فقال أعلى أحوج منا فلو لا اهتمامه بنفقة أهله  
لبادر وتصدق وهذا الحديث قد سبق في الصوم (باب) بالنسبين في قوله تعالى (وعلى الوارث)  
عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما ينفقهما مفسر للمعروف معترض بين  
المعطوف والمعطوف عليه أي وعلى وارث الصبي عند عدم الأب (مثل ذلك) أي مثل الذي كان  
على أبيه في حياته من الرزق والكسوة وأجر الرضاع إذا كان الولد لأمه وله واختلاف في الوارث  
فعمد ابن أبي ليلى كل من ورثه وهو قول أحمد وعند الحنفية من كان ذارحم محرم منه وقال  
الجهول لا غرم على أحد من الورثة ولا يلزمه نفقة ولد الموروث وقال زيد بن ثابت إذا خاف أم أو عا  
فعل كل واحد منهما الرضاع الولد بقدر ما يرث واليه أشار المؤلف بقوله (وهل على المرأة) أي الأم

ذلك من شعره وبشره قال ابراهيم المروزي وغيره من أصحابنا حكم اجراء البدن كلها حكمكم الشعر والظفر ودليله الرواية السابقة

\* وحدثنى ججاج بن الشاعر قال حدثني (٢٠٨) يحيى بن كثير الغنبري ابو غسان حدثنا شعبة عن مالك بن انس

عن عمر بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره \* وحدثننا أحمد بن عبد الله بن الحكم الهاشمي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمر أو عمرو ابن مسلم بهذا الاسناد نحوه \* وحدثنى عبد الله بن معاذ الغنبري حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو اللبي عن عمر بن مسلم بن عمار بن اكيمة اللبي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيء حتى يضحي

فلا يس من شعره وبشره شيأ قال أصحابنا والحكمة في النهي ان يبقى كامل الاجزاء ليعتق من النار ويل التشبيه بالحرم قال أصحابنا هذا غلط لانه لا يعتزل النساء ولا يترك الطيب واللباس وغير ذلك مما يترك المحرم قوله عن عمر بن مسلم عن سعيد بن المسيب كذا رواه مسلم عمر بن الخطاب عن كل هذه الطرق الاطريق حسن بن علي الحلواني فقهنا عمرو بن فتح العين والاطريق أحمد بن عبد الله بن الحكم فقهنا عمرو أو عمرو قال العلماء الوجهان منقولان في اسمه (قوله عمار بن اكيمة اللبي) هو بضم الهمزة وفتح الكاف واسكان الباء وآخره تاء تكتب هاء (قوله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه) هو

(منه) أي من ارضاع الصبي (شيأ) أو هل هلال ذو وأشار به الى الرد على قول زيد ثم أشار بقوله (وضرب الله مثلا لرجلين أحدهما أبكم الى قوله صراط مستقيم) فترك المرأة من الوارث منزلة الابكم من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومغرا ابن خالد قال (أخبرنا هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن زينب بنت) ولا يذربن (أبي سلمة) عبد الله بن عبد الاسد الخزرجي ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم (عن أم سلمة) هذا أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت (قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني أبي سلمة) بفتح اللام زوي (أن أنفق) بضم الهمزة أي بان وأن مصدرة أي بالاتفاق (عليهم) ولست بتاركهم هكذا وهكذا أي محتاجين (انما هم بنى) بفتح الواو وكسر النون وتشديد التحتية أي أولادى منه قال الحافظ بن حجر في المقدمة هم عمر وسارة وزينب ودرقة وقيل فيهم محمد (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم لآجر ما أنفقت عليهم) \* وهذا الحديث مضى في الزكاة قالوا ومطابقة الترجمة للحديث من اخباره صلى الله عليه وسلم أن لها أجر اقل على أن تنفقهم لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبين لها صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا الحديث سبق في الزكاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) السيكندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (قالت هند) بنت عتبة (يا رسول الله ان اباسفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ من ماله بغير علمه ما يكفيني وبني) في النفقة (قال) صلى الله عليه وسلم (خذي) من ماله ما يكفيك وولدك (بالمعروف) بلا امراف ولا تقتير \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم أذن لها في أخذ نفقة بنينا من مال الاب فدل على أنها تجب عليه مدونها وغرض المؤلف انه لما يلزم الامهات نفقة الاولاد في حياة الآباء فالحكم مستقر بعد الآيات ويقويه قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن أي رزق الامهات وكسوتهن من أجل الارضاع للابناء فكيف يجب لهن في أول الآية ويجب عليهن نفقة الابناء في آخرها قاله في الفتح \* (قول النبي) ولا يذربا قول النبي (صلى الله عليه وسلم من ترك كلاً) بفتح الكاف وتشديد اللام موقوفة تقلا من دين ونحوه (أو ضياعاً) بفتح الضاد المعجمة أي من لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان في معرض الهلاك (قال) أي فينتهي الى وأنا أتدركه أو هو يعني على أي فعل قضاؤه والقيام بمصلحه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله الحافظ أبو زكريا الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن عقيل) هو ابن أبي خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالرجل المتوفى) بفتح الفاء المشددة أي الميت حال كونه (عليه الدين فيسأل) صلى الله عليه وسلم (هل ترك لدينه فضلاً) قد رواه زائد على مؤن تجهيزه في دينه ولا يذرعن الكسوة في قضاء (فان حدث) بضم الخاء مبنياً للمفعول (انه ترك وقاه) أي ما يوفي به دينه (صلى) عليه (والا) بان لم يترك وقاه (قال للمسلمين صلوا على صاحبكم) قال الكرمانى لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيراً من الدين ووزجر عن المماطلة وكرهه أن يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما على المديون من مظلة الحق (فما فتح الله عليه النور) من الغنائم وغيرها (قال) عليه الصلاة والسلام (أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلى قضاؤه) مما أفاء الله على (ومن ترك مالا فلورثته) قال في الفتح وأراد المصنف بادخال هذا الحديث في أبواب النفقات الاشارة الى أن من مات وله أولاد ولم يترك لهم شيئاً فان نفقتهم تجب في بيت المال \* وهذا الحديث سبق في باب الذين من الكفالة ﴿باب المراضع﴾

عن يكسبر الذا ل أي حيوان يربذبحه فهو فعل بمعنى منعول كعمل بمعنى محمول ومنه قوله تعالى وقد ينابذ مع عظيم

قال كوفي الحمام قيسيل الاضحي فاطمي فيه ناس فقال بعض أهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا أو ينهى عنه فقلت سعيد بن المسيب قد كرت ذلك له فقال يا ابن أخي هذا حديث قدسني وتركه حدثني أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حديث معاذ عن محمد بن عمرو \* وحدثني حرمله ابن يحيى وأحمد بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وهب قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو ابن مسلم الخندي ان ابن المسيب أخبره أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته وذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديثهم

(قوله كوفي الحمام قيسيل الاضحي فاطمي فيه ناس فقال بعض أهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا أو ينهى عنه فقلت سعيد بن المسيب قد كرت ذلك له فقال يا ابن أخي هذا حديث قدسني وتركه حدثني أم سلمة وذكر حديثها السابق) أما قوله فاطمي فيه ناس فعنه از الواشعمر العانة بالنورة والحمام مذ كرسنتي من الحميم وهو الماء الحار وقوله ان سعيد يكره هذا يعني يكره ازالة الشعر في عشر ذي الحجة لمن يريد التضحية لانه يكره مجرد الاطلاع ودليل ما ذكرناه احتجاجة بحديث أم سلمة وليس فيه ذكر الاطلاع الخافيه التمهني عن ازالة الشعر وقد نقل ابن عبد البر عن ابن المسيب جواز الاطلاع في العشر بالنورة فان صح هذا عنه فهو محمول على انه أفتى به اناسا

من المواليات وغيرهن) بفتح الميم في الفرع كاصله والذي في معظم الروايات من الموالى \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان زينب ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سلمة) أخبرته ان أم حبيبة (وملة بنت أبي سفيان بن حرب) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قالت يا رسول الله انكح (أختي) بهمزة وصل (أختي) بهمزة قطع عزة (ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سفيان قال) صلى الله عليه وسلم (وتحسين ذلك) بكسر الكاف والاستعانة للمعجب (قلت) ولابي ذر قالت (نعم) أحب ذلك لاني (أستلث بمغلية) بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام وفتح التحتية والباء الزائدة في النفي أي لست خالصة من ضرة (واحب) بفتح الهيمزة والحاء المهملة (من شاركني في الخير) من محبتك والانتفاع بك في الدارين (أختي) فقال (صلى الله عليه وسلم) ان (ولابي ذر) ان (ذلك) بكسر الكاف (لا يحل لي) لان فيه الجمع بين الاختين (فقلت) يا رسول الله فوالله انا نكحتك انك تريد ان تصدق درة) بضم الدال المهملة وتشديد الراء (ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سلمة) فقال (صلى الله عليه وسلم) (ابنة) ولابي ذر بنت (أم سلمة) بنصب بنت مفعول فعل مقدر أي أنكح بنت أم سلمة أو نعتين (فقلت نعم) يا رسول الله (قال فوالله لو لم تكن ربيتي في حمري) تنفخ وتنكسر (ما حلت لي) والتقييد بالجرح على الغالب (انها ابنة) ولابي ذر انها بنت (أختي) من الرضاة ارضعتني واباسلة ثوبية) فهي حرام بسببين لو فقد أحدهما لم يحتج اليه لوجود الآخر (فلا تعرضن) بكسر الراء وسكون الضاد المعجمة (على) بتشديد الياء (بناكح) ولا اخواتك (وقال شعيب) هو ان أي حرة مما وصله المؤلف في أوائل النكاح (عن الزهري) قال عروة بن الزبير (ثوبية) بضم المثناة وفتح الواو المذكورة (اعتقها ابولهب) لما بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم \* وسبق الحديث في النكاح كما مر وغرضه بذلك هو الإشارة الى أن ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة وأورده في أبواب النفقات ليشير الى أن ارضاع الام ليس واجبا بل لما أن تمتنع وللاب وأولى ارضاعه بأجنبية حرة فكانت أو أمة متبرعة أو بأجرة والابرة تدخل في النفقة

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا بابايات السئلة هناني الفرع \* (كتاب الاطعمة) جمع طعام كرحى وأرجبة قال في القاموس الطعام البروما يؤول كل وجمع الجمع اطعمات وقال ابن فارس في الجمل يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال تعالى فن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وقال النبي صلى الله عليه وسلم في زمر من انها طعام طعم وشفا سقم والطعم بالفتح ما يؤثبه الذوق يقال طعمه مرأ وحلو الطعام أيضا بالضم الطعام وطعم بالفتح أي أكل وذوق يطعم بالفتح طعمه فهو طاعم كغنى يغتم فهو غائم (وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم) من مستأذنه أو من حلاله والحلال المأذون فيه ضد الحرام الممنوع منه والطيب في اللغة بمعنى الطاهر والحلال بوصف بأنه طيب والطيب في الأصل ما يستلذ به يستطاب بوصف به الطاهر والحلال على جهة التشبيه لان النجس تكرهه النفس ولا يستلذ والحرام غير مستلذ لان الشرع زجر عنه فالمراد بالطيب أن لا يكون متعلقا حق الغير فان أكل الحرام وان استطابه الاكل فمن حيث يؤدي الى العقاب يصير مضر أو لا يكون مستطابا (وقوله) تعالى (اتفقوا من طيبات ما كسبتم) من جياذم مكسوباتكم ولغير أبي ذر كوا بديل أنفقوا ورواية أبي ذر موافقة للتلاوة (وقوله) تعالى (كلوا من الطيبات) وأول الآية يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وليس الثداء والخطاب على ظاهرهما لانهم أرسلوا مفرقين في أزمنة مختلفة وانما المعنى الاعلام بأن كل رسول

حدثنا زهير بن حرب وسريج بن يونس كلاهما (٢١٠) عن مروان قال زهير حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا منصور بن

حيان حدثنا أبو الطيفيل عامر بن واثله قال كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلى شيء يكرهه الناس غير أنه قد حدثني بكلمات أربع قال فقال ما هن يا أمير المؤمنين قال قال لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غسر منار الأرض وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان ابن حيان عن منصور بن حيان عن أبي الطيفيل قال قلنا أعلی أخبرنا بشي أسره اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أسر إلى شيء يكرهه الناس ولكني سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غسر المنار وأسكان النون وفتح الدال وضمها وجندع بطن من بني لبث وسبق بيانه أول الكتاب والله أعلم

\* (باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غسر منار الأرض وفي رواية لعن الله من لعن والده) أما لعن الوالد والوالدة فنالك الكبار وسبق ذلك مشروحا واضحا في كتاب الايمان والمراد بتنازل الأرض بفتح الميم علامات حدودها وأما الحديث بكسر الدال فهو من يأتي بفساد في الأرض وسبق شرحه في آخر كتاب

في زمانه نودي بذلك ووصي به ليعتقد السامع أن أمر انودي له جميع الرسل ووصوا به تحقيق أن يؤخذ به ويعمل عليه وأخطاب لتبيننا صلى الله عليه وسلم إفضاله وقيامه مقام الكل في زمانه وكان يأكل من الغنائم أول عيسى لاتصال الآية ذكره وكان يأكل من غزله أمه كما قاله أبو اسحق السبيعي عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل وهو أ طبيب الطيبات وفي الصحيح أن داود كان يأكل من عمل يده (واعلموا صالحا) موافقا للشرعية (أني بما تعملون عليم) فأجاز يكم على أعالكم \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال أطلعوا الخائض) قال في فتح الباري يؤخذ من الأمر باطعام الخائض جواز الشبع لأنه ما دام قبل الشبع فصفة الجوع قائمة به والأمر باطعامه مستقر (وعودوا المريض) زوروه (وفكوا العاني قال سفيان) بالسند المذكور (والعاني الأسير) أي وخلصوا الأسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عني يقال عني عني فهو عاني والمرأة عانية وجعلها عوان والمتضررون الذين وجب حقهم على غيرهم من المسلمين منحسرون في هذه الاقسام صريحا وكناية عند ما عان النظر \* وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) المروزي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بالصاد المجبة مصغرا (عن أبيه) فضيل بن غزوان بن جرير الكوفي (عن أبي حازم) بالخاء المهملة والراء سليمان الاشجعي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام وفي حديث عائشة الآتي ان شاء الله تعالى من خبز البر (ثلاثة أيام) متوالية بلياليها (حتى قبض) وعند مسلم والترمذي عن عائشة ما شبع من خبز شعير يومين متتابعين أي لقله الشيء عندهم أو كانوا يؤثرون به المحتاج على أنفسهم أولان الشبع مذموم وقد روى حديثه مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصفة قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه \* وحديث الباب من أفراد المؤلف (وعن أبي حازم) سليمان الاشجعي بالسند السابق (عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال (أصابني جهد شديد) من الجوع والجهد كافي القاموس الطاقة وبضم والمشفقة فلقيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه (فاستقرأته) سألته أن يقرأ علي (آية) معينة على طريق الاستفادة (من كتاب الله) عز وجل (فدخل داره وفتحها) أي قرأ الآية (على) وفتحها أي اياها وفي الحلية لابي نعيم من وجه آخر عن أبي هريرة أن الآية المذكورة في سورة آل عمران وفيه فقلت له ١ أقرأني وأنا لأرشدك القراءة وأما أرشدك الاطعام قال في الفتح وكانت سهل الهرمزة فلم يفتن عمر لاراده كذا قال لكن قوله آية يعين التنزيل لاسيما مع رواية أن الآية من سورة آل عمران (فشيت غير بعيد فخرت) سقطت (لوجهي من الجهد والجوع) وكان كافي الخلية يومئذ صاعدا ولم يجد ما يطر عليه (فأذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هريرة) ولا يذرا يا أبا هريرة (فقلت ليسك رسول الله وسعديك) منادى مضاف بمخدوف الاداة (فاخذ بيدي فقامني وعرف الذي بي) من شدة الجوع (فانطلق بي إلى رحله) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة مسكنه (فأمرني بهس) بضم العين وتشديد السين المهملة قدح ضمهم من لبن فشربت منه ثم قال صلى الله عليه وسلم (عد فاشرب يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد) فاشرب يا أبا هريرة (فعدت فشربت حتى استوى بطني) أي استقام لامتلائه من اللبن (فصار كالفصح) بكسر القاف وسكون الدال بعدها حاء مهملة من السهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال (قال) أبو هريرة (فلقيت عمر) بن الخطاب (وذكرت له الذي كان من أمرى) بعد مفارقتي له (وقلت له نولي الله) وللأصلي وأبي ذر عن الكشي عن قول الله يا لقا بدل الفوقية (ذلك) من



\* حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا (٢١١) شعبة قال سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن

أبي الطفيل قال سئل على أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سني هذا قال فانخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ولعن الله من لعن والده واعن الله من آوى محدثا

الحج وأما الذبح لغير الله فالمراد به أن يذبح باسم غير الله تعالى كمن ذبح للصنم أو للصليب أو لموسى أو لعيسى صلى الله عليه وسلم أو لغير الله تعالى ولعن الله من سرق منار الارض ولعن الله من لعن والده واعن الله من آوى محدثا

اشباعي ودفع الجوع عني (من كان أحق به منك يا عمر) وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة في موضع نصب مفعول تولى الله (وانه لقد استقرأتك الآية ولأنا) مبتدأ مؤكدا باللام وخبره قوله (اقرأ لها منك) قال عمر والله لأن أكون أدخلتك إداري وأضفتك (أحب الي من أن يكون لي مثل حجر النعم) عبر بذلك لأن الابل كانت أشرف أموالهم (باب استحباب التسمية على الطعام) عند ابتداء الاكل ولومن جنب وحائض (و) استحباب (الاكل باليمين) وهذه الجملة مشطوب عليها بالجملة في الفرع كاصله \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (أخبرنا سفيان بن عيينة) قال الوليد بن كثير (بالثلاثة الخزومي القرشي المدني) (أخبرني) بالافراد وهو من تأخير الصيغة عن الراوي وعند أبي نعيم في مستخرجها والجملة في مسنده عن سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير (انه سمع وهب بن كيسان) بفتح الكاف (انه سمع عمر بن أبي سلمة) بضم العين ابن عبد الاسد واسم أبي سلمة عبد الله (يقول كنت غلاما) دون الجوع (في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء وسكون الجيم في تربيته وتحت نظره وقال في القاموس الحرام ثلثة المنع وحسن الانسان ونشأ في حجره وحجره أي في حفظه وستره وقد كان عمره ذا ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وكانت يدي تطيش) بالطاء المهملة والشين المعجمة أي تتحرك (في) نواحي (الصخرة) ولا تقتصر على موضع واحد وكان الظاهر كما قال في شرح المشكاة أن يقال كنت أطيش يدي في الصخرة فاستند الطيش الى اليد مبالغة وانه لم يكن يراعي أدب الاكل (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله) نداء طرد للشيطان ومنعاه من الاكل وهو سنة كفاية اذا أتى به البعض سقط عن الباقيين كرد السلام وتشميت العاطس لان المقصود من منع الشيطان من الاكل يحصل بواحد نعم مع ذلك يستحب لكل واحد بناء على ما عليه الجمهور من أن سنة الكفاية كفرضها مطاوعة من الكل لامن البعض فقط ويقاس بالاكل الشرب وأقله كما قاله النووي بسم الله وأفضله بسم الله الرحمن الرحيم لكن قال في الفتح انه لم ير ما ادعاه من الأفضلية دليلا خاصا انتهى فان تركه ولو عد في أوله قال في أنشائه بسم الله أوله وآخره كافي الوضوء ولو سمي مع كل لقمة فهو أحسن حتى لا يشغله الشروع ذكر الله فتسمية الله تعالى في أوله وآخره درياق وركعة طعامه وقال في الاحياء انه يستحب أن يقول مع الاولى بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن الرحيم ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم وتعبه في الفتح بأنه لم ير لاستحباب ذلك دليلا انتهى (وكل) ندبا (بيمينك) لان الشيطان يأكل بالشمال ولشرف اليمين ولانها أقوى في الغالب وأمكن وهي مشتقة من اليمين فهي وما نسب اليها وما اشتق منها محمود لغة وشرا عاودينا ويقاس عليه الشرب ونص الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع فقال لا استطعت فإرفعهما الى فيه بعد (وكل مما يليك) لأن أكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وتركه مؤدلة لتقدير النفس لاسيما في الامور اقولنا فيه من اظهار الحرص والنهم وسوء الادب واشباهها فان كان تمرافقد نقلوا باحثة اختلاف الايدي في الطبق والذي ينبغي التعميم جعل على عموم حتى يثبت دليل مخصص قال عمر بن أبي سلمة (فما زالت تلك طعمتي) بكسر الطاء أي صفة أكلتي (بعد) بالبناء على الضم أي استمر ذلك صنيعي في الاكل (باب) استحباب (الاكل مما يليه) وقال أنس (رضي الله عنه وسقط التبريب لغير أبي ذر) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه) وهذا التعليق طرف من حديث الجعد عن أنس في قصة الوليمة على زينب بنت جحش السابق في باب الهدية للعروس في

وسلم بشئ لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سني) هكذا تستعمل كافة حالا واما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعمالها

وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا جاج بن (٢١٢) محمد بن عبد الله بن جريج حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي

أوائل النكاح معلقة وقد وصله مسلم وأبو نعيم في المستخرج \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر  
حدثني (عبد العزيز بن عبد الله) الأويسي المديني الأعرج (قال حدثني) بالافراد (محمد بن  
جعفر) أي ابن أبي كثير المديني (عن محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح عين عمرو وحاء حنبل المحدثين  
بينهما لام ساكنة ثم أخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية (الدلي) بكسر الدال المهملة وسكون التثنية  
(عن وهب بن كيسان أبي نعيم) المؤدب (عن عمر بن أبي سلمة) بضم العين (وهو ابن أم سلمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) كانت يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما (وأنادون البلوغ  
بجعلت أكل من نواحي الصحفة) مما يلي غيري (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك)  
وقد نصرت أمتنا على كراهة الأكل مما يلي غيره ومن الوسط والأعلى لا نخو القساكهة مما ينتقل به  
وأما ما سبق من نص الشافعي على التحريم فمحمول على المشقة على الأذى \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن وهب بن كيسان أبي نعيم) المؤدب  
أنه (قال) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام (بضم همزة) أي مبيد للمعقول (ومعه ربيبه عمر  
ابن أبي سلمة فقال) صلى الله عليه وسلم له (سم الله وكل مما يليك) وهذا الحديث صورته صورة  
الارسال كما رواه أصحاب مالك في الموطأ وقد ساقه المؤلف وموصلا هنا وفي الباب الذي قبله من غير  
طريق مالك وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا عن مالك عن وهب بن كيسان  
عن عمر بن أبي سلمة وقد تبين بذلك صحة إجماع وهب بن كيسان من عمر بن أبي سلمة ومقتضاه أن  
مالك لم يصرح بوضعه وهو في الأصل موصول وأعله وصله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى وهما  
ثقتان كما أخرجه الدارقطني في الغرائب عنهما \* (باب من قد سب حواري القصة) بفتح اللام  
والقاف في الأكل منها (مع صاحبها) إذا لم يعرف منه كراهية (لذلك) \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن  
سعيد (عن مالك) الإمام (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد الانصاري وسقط لفظ ابن  
عبد الله غير أبي ذر (أنه سمع) (أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول) ان خياطاً لم يسم  
(دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
زاد في البيع إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً ومراً فافيه دباه وقد يد  
(قرأت) صلى الله عليه وسلم (يتبع الدباء) القرع أو المستديرة منه (من حواري القصة) لأنها  
كانت تعجبه ويترك القديد إذا كان لا يشتهيها حينئذ فقيهه أن المأكل لا يلهو وخدمه يأكل  
ما يشتهي حيث رآه في ذلك الأنا إذا علم أن مؤكله لا يكره ذلك والأفلا يتجاوز ما يليه وقد علم أن  
أحد الأكره منه صلى الله عليه وسلم بل كانوا يتركون بريقه وغيره مما سمه بل كانوا يتبادرون  
إلى تخامته فيستدلون بها (قال) أنس (فلم أرل أحب الدباء) أي أكلها (من يومئذ) اقتداء به صلى  
الله عليه وسلم (قال عمر بن أبي سلمة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كل مما يليك) وقد نص أصحابنا  
على كراهة الأكل بالشمال وقوله قال عمر بن أبي سلمة إلى آخره ثابت في رواية أبي ذر عن الجوى  
والكشميين وقد سبق موصولاً قريباً وسقط عند الباقيين هنا وهو الأشبه والله الموفق \* (باب)  
استحياب (التيمن) في الأكل وغيره مما يذكر \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن  
جبله المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أشعث) بفتح  
الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة بهـ هـ هـ (عن أبيه) أي الشعبة عن مسلم المحارب (عن  
مسروق) أي عائشة بن الأجدع الهمداني أحد الأعلام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت)  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن) في موضع خبر كان والتمين أما باليد اليمنى أو بالبدانة  
بالشق الأيمن (ما استطاع في طهوره) بضم الطاء أي في تطهيره وقال سيبويه الظهور بالفتح يقع

عن أبيه حسين بن علي عن علي بن  
أبي طالب قال أصبت شارفا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مغني يوم بدر وأعطانى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى  
فأفختها ما عند باب رجل من  
الانصار وأنا أريد أن أحمل عليها  
اذخر الأية ومعى صانع من بني  
قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة  
وحزرة بن عبد المطلب يشرب في ذلك  
البيت معه قينة تغنيه وقالت

مضافة وبالتعريف كقولهم هذا  
قول كافة العلماء ومذهب الكافة  
فهو خطأ معدود في حق العوام  
وتحريفهم وقوله قرب سيفي هو  
بكسر القاف وهو وعاء من جلد  
الطيف من الجراب يدخل فيه السيف  
بغمده وما خف من الآلة والله أعلم

• (كتاب الأشربة) •

• (باب تحريم الخمر وبيان أنها  
تكون من عصير العنب ومن التمر  
والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر) •

(قوله أصبت شارفا) هي بالشين  
المججمة وباءنا وهي الناقة المسنة  
وجعلها شرف بضم الراء واسكانها  
(قوله أريد أن أحمل عليها اذخر  
لأية ومعى صانع من بني قينقاع  
فاستعين به على وليمة فاطمة) أما  
قينقاع فبضم النون وكسرهما  
وفتحها وهما طائفة من يهود المدينة  
فيجوز صرفه على إرادة الحى وتركه  
صرفه على إرادة القبيلة أو الطائفة  
وفيه اتخاذ الوليمة للعرس سواء في  
ذلك من له مال كثير ومن دونه  
وقد سبقت المسئلة في كتاب  
النكاح وفيه جواز الاستعانة في  
الأعمال والأكساب باليهود وفيه

جواز الاحتساب بالتكسب وبه وإنه لا يتقص المروءة وفيه جواز بيع الوقود للصواعين ومعاملتهم (قوله مع قينة تغنيه) القينة على

\* الأياجل للشرف النواء \* فتأريه ما حزم بالسيف فحب أسنهما (٢١٣) وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكلدهما

قلت لابن شهاب ومن السنم قال  
قد حب أسنهما فذهب بها  
بفتح القاف الجارية المغنية (قوله) ألا  
ياجل للشرف النواء الشرف بضم  
السين والراء وتسكين الراء أيضا كما  
سبق جمع شارف والنواء بكسر النون  
وتخفيف الواو وبالمد أى السمان  
جمع ناو بفتح التخييف وهى السجينة  
وقد نوت النافقة تنوى كرمت ترى  
يقال لها ذلك اذا سمنت هذا الذى  
ذكرناه فى النواء انها بكسر النون  
وبالمد هو الصواب المشهور فى  
الروايات فى الصحاح وغيرهما  
ويقع فى بعض النسخ النوى بالياء  
وهو تحريف وقال الخطاى رواه  
ابن جرير ذا الشرف النوى بفتح  
السين والراء وفتح النون مقصورا  
قال وفسره بالياء قال الخطاى  
وكذا رواه أكثر المحدثين قال وهو  
غلط فى الرواية والتفسير وقد جاء فى  
غير مسلم تمام هذا الشعر

الأياجل للشرف النواء

وهن معقلات بالقناء

ضع السكين فى اللبات منها

وضرحهن حزة بالدماء

وعمل من أطايب الشرب

قصيدا من طيخا وشواء

(قوله) فحب أسنهما وفى الرواية

الآخرى اجتب وفى رواية للجبارى

أحب وهذه غريبة فى اللغة ومعناه

قطع (قوله) وبقر خواصرهما أى

شقها وهذا الفعل الذى جرى من

حزة رضى الله عنه من شربه الخمر

وقطع أسنة التاقطين وبقر خواصرهما

وأكل لجهما وغير ذلك لا اثم عليه فى

شئ منه أما أصل الشرب والسكر

فكان مباحا لانه قبل تحرير الخمر

وأما ما قد يقوله بعض من لا تحصيل

له ان السكر لم يزل محرما فاطل لأصله ولا يعرف أصلا واما باقى الامور فخرت منه فى حال عدم التكليف فلا اثم عليه فيها لكن

على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز هنا فتح الطاء أيضا (وتنعله) لبس النعل (وترجله) تسريح  
شعره ولم يقل ونظهره كما قال تنعله وترجله لانه أراد الطهور الخاص المتعلق بالعبادة ولو قال  
وتظهره لدخل فيه ازالة النجاسة وسائر النظافات بخلاف الآخرين فانهم ما خاصان بمواضعه  
من لبس النعل وترجيل الشعر فناسب الطهور الخاص بالعبادة قال شعب بن الحجاج (وكان) أشعث  
ابن أبي الشعثاء (قال بواسط) بالصرف (قبل هذا فى شأنه كله) تأكيده لانه أى فيما له بين ويسار  
وليس كل ما كان من شأن الانسان له بين ويسار فهو عموم يراد به الخصوص ويلزم من جملة على  
العموم مخالفة ما أمر فيه صلى الله عليه وسلم بالتيسر كبيت الخلاه والخروج من المسجد وغير ذلك  
فالمراد سائر ما شرع فيه التين مما هو من باب التكرم بلبس الثوب والسراويل والخف ودخول  
المسجد والخروج من الخلاه \* وهذا الحديث سبق فى كتاب الوضوء (باب من أكل حتى شبع)  
\* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أي أويس قال) (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام  
الاظم (عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع) عمه أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال  
أبو طلحة (زيد الانصارى الجبارى) (لام سليم) سمعته زوج أبي طلحة وأم أنس بن مالك (لقد سمعت  
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع) فيه العمل بالقرائن (فهو عندك  
من شئ) فأخرجت أقراس من شعير ثم أخرجت خمارا لها فقلت الخبز يبعثه ثم دسسته (أى أدخلته  
بقوة تحت ثوبي وردتني) بتشديد الدال (يبعثه) أى جعلته ردا على (ثم أرسلتني الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به) بالذى أرسلتني به (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة) بمد  
الهمزة للاستفهام (فقلت نعم قال بطعام) ولا يذرعن الكشميهنى اطعام بلام بدل الموحدة (قال)  
أنس (فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا واطلقت بين ايديهم  
حتى جئت بأب طلحة) وفى رواية يعقوب عند أبي نعيم حتى اذا دنوا دخلت وأنا حزين لكثرته من جاء  
معه (فقال أبو طلحة بأى مسلم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام  
ما نطعمهم) بالنون أى قدر ما يكفهم (فقلت) أم سليم (الله ورسوله أعلم) وفيه دليل على فظنتها  
ورجحان عقلها وكانها عرفت أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ليطهر الكرامة فى تكثير الطعام وفى  
رواية يعقوب فقال أبو طلحة يا رسول الله انما أرسلت أنسا يدعوك وحملك ولم يكن عندنا ما يشبع  
من أرى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفى رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس عند  
أحمد أن أباطلحة قال فضهتنا يا أنس وللطبرانى فى الاوسط جعل يرمى بالجارحة (قال) أنس  
(فانطلق أبو طلحة حتى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى دخلا) المنزل وقعد من معه على الباب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلى يا أم سليم  
ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به) صلى الله عليه وسلم (ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها) بضم  
العين وتشديد الكاف انما من جلد يكون فيه السمن غالبا والغسل (فأدتمته ثم قال فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول) وفى رواية مبارك بن فضالة عند أحمد فقال هل من سمن  
فقال أبو طلحة قد كان فى العكة شئ فجأها فجعل يعصرها حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم به سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى  
رأيت القرص فى الجفنة يمتع وفى رواية النضر بن أنس عند أحمد جئت بها ففتخ رباطها ثم قال بسم  
الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لابي طلحة (انذن) بال دخول (لعشرة فأذن  
لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال) صلى الله عليه وسلم (انذن) بال دخول (لعشرة فأذن

له ان السكر لم يزل محرما فاطل لأصله ولا يعرف أصلا واما باقى الامور فخرت منه فى حال عدم التكليف فلا اثم عليه فيها لكن

قال ابن شهاب قال علي فنظرت الى منظر أنظعن (٣١٤) فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج

ومعه زيدوا انطلقت معه فدخل على حزة فتغيط عليه فرفع حزة بصره فقال هل أنتم الاعبيد لا يأتي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهم حتى خرج عنهم

شرب دوا الحاجة فزال به عقله أو شرب شيئا يظنه خلا فكان خرا أو أكره على شرب الخمر فشرها وسكر فهو في حال السكر غير مكلف ولا اثم عليه فيما يقع منه في تلك الحال بالا خلاف واما غرامة ما أتلفه فيجب في ماله فلعن عليا رضي الله تعالى أبرا من ذلك بعد معرفته بقيمة ما أتلفه أو أنه أداه الله حزة بعد ذلك أو أن النبي صلى الله عليه وسلم أداه عنه لحرمته عنده وكال حقه ومحبتة اياه وقرابته وقد جاء في كتاب عمر بن شبة من رواية أبي بكر بن عياش ان النسبي صلى الله عليه وسلم غرم حزة الناقتين وقد أجمع العلماء على أن ما أتلفه السكران من الاموال يلزمه ضمانه كالجنون فان الضمان لا يشترط فيه التكليف ولهذا أوجب الله تعالى في كتابه في قتل الخطا الدية والكفارة وأما هذا السنم المقتوع فان لم يكن تقدم نحرهما فهو حرام باجماع المسلمين لان ما بين من حي فهو ميت وفيه حديث مشهور في كتب السنن ويحتمل انه ذكاهما ويدل عليه الشعر الذي قدمناه فان كان ذكاهما فلمهما حلال باتفاق العلماء الا ما حكى عن عكرمة واسحق وداود انه لا يحل ما ذبحه سارق أو غاصب أو متعدو الصواب الذي عليه الجمهور وحله وان لم يكن ذكاهما وثبت انه أكل منهما فهو

لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال أذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم غاثون رجلا زاد في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وزكوا سورأى فضلا ولمسلم ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان \* والمطابقة ظاهرة وقد سبق الحديث في علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال (حدثنا معتمر بن بشير الميم وسكون العين المهمله وفتح الفوقية بعد هاهم مكسورة قراءة (عن أبيه) سليمان بن طرخان أنه (قال وحدث أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي والعطف على محذوف قال في الكواكب ظاهرة أن أباه حدث عن غير أبي عثمان ثم قال وحدثني أبو عثمان (أيضا) وتعبه في الفتح فقال ليس ذلك المراد وإنما أراد أن أباه حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فذلك قال أيضا أي حدث بحديث بعد حديث (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) أنه (قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه) بالرفع والضمير للصاع (فحين) بضم العين ذلك الصاع (ثم جاء رجل مشرك مشعاب) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهمله وبعد الالف نون مشددة أي (طويل) ولم يعرف الحافظ بن حجر اسمه ولا اسم صاحب الصاع المذكور (بغير يسوقها فقال له) النبي صلى الله عليه وسلم (يسع) هذا (أم عطية أو قال هبة قال) المنبر (لا) عطية أو لاهبة (بل يسع قال فاشترى منه) النبي صلى الله عليه وسلم (شاة فصنعت) أي ذبحت (فأمرني الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن) الكبد أو كل ما في البطن من كبده وغيره (يشوي) بضم الشين مضومة وسكون المعجمة وفتح الواو (وأيام الله) بهمة وصل (مامن الثلاثين) ولا يذرعن الجوى والمستمل ما في الثلاثين (ومائة الاقدح) قطع عليه الصلاة والسلام (له حرة) بضم الحاء في هذه قطعة (من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاه اياه) أي أعطاه اياه فهو من القلب (وان كان غائبا خباها له ثم جعل فيها) بالفاء والتحسية وفي الهبة منها بالميم والنون من الشاة (قصعتين فأكلنا أجمعون) من القصعتين (وشبعنا وفضل) بفتح الذاء والضاد (في القصعتين فحلمته) أي ما فضل من الطعام (على البعير أو كما قال) بالشك من الراوى وسبق هذا الحديث في البيع والهبة \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القصاب قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا منصور) هو ابن عبد الرحمن التيمي (عن امه) صفية بنت شعبة بن عثمان الحنظلي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين القرو الماء) وهو من باب التغليب كالف من الشمس والقمر قال في الكواكب حين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كامة قللين من الدنيا زاهدين فيها انتهى قال في الفتح لكن ظاهره غير مراد وقد تقدم في غزوة خيبر من طريق عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحنا خيبر قلنا الآن نشبع من القرو من حديث ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر فالمراد أنه صلى الله عليه وسلم توفي حين شبعوا واستمر شبعهم وابتدأوا من فتح خيبر وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين ومراد عائشة بما أشارت اليه من الشبع هو من التمر خاصة دون الماء لكن فيه إشارة الى أن تمام الشبع حصل بجمعهما فكان الواو فيه بمعنى مع لأن الماء وحده يوجد منه الشبع وفي أحاديث الباب جواز الشبع وما جاء من النهي عنه محمول على الشبع الذي ينفصل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام بالعبادة ويقتضي الى البطر والاشتر والنوم والكسل وقد تنهى كراهته الى التحريم بحسب ما يترتب عليه

أكل في حالة السكر المباح ولا اثم فيه كما سبق والله أعلم (قوله فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهم حتى خرج عنهم من

\* وحدثنه عبد بن حميد أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج بهذا (٢١٥) الاسناد مثله \* وحدثنى أبو بكر بن اسحق أخبرنا

سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان  
المصري حدثنا عبد الله بن وهب  
حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب  
أخبرني علي بن حسين بن علي ان  
حسين بن علي أخبره ان عليا قال  
كانت لي شارب من نصبي من المغنم  
يوم بدر وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعطاني شارباً من الخس  
يومئذ فلما أردت ان ابتي بفاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واعدت رجلاً صواغاً من بني  
قينة قاع يرتحل معي فأتاني بأذخر  
أردت ان أبيع به من الصواغين  
فاستعين به في ولجة عرسى

وفي الرواية الاخرى فنكص على  
عقبه القهقري قال جهور أهل  
اللغة وغيرهم القهقري الرجوع  
الى وراؤه وجهه اليسك اذا ذهب  
عنك وقال أبو عمرو هو الاختصار  
في الرجوع أى الاسراع فعلى هذا  
معناه خرج مسرعاً والاول هو  
المشهور والمعروف وانما رجع  
القهقري خوفاً من أن يبدو من حمزة  
رضي الله تعالى عنه أمر يكرهه لو  
ولاه ظهره لكونه مغلوباً بالسكر  
قوله أردت ان أبيع من الصواغين  
هكذا هو في جميع نسخ مسلم وفي  
بعض الابواب من البخارى من  
الصواغين ففيه دليل لعمدة  
استعمال الفقهاء في قولهم يبت  
منه ثوباً وزوجت منه ووهبت منه  
جارية وشبه ذلك والفصح حذف  
من فان الفعل متعبد بنفسه ولو كان  
استعمال من في هذا صحيح وقد كثر  
ذلك في كلام العرب وقد جعت من  
ذلك نظائر كثيرة في تهذيب اللغات  
في حرف الميم مع التون وتكون من

من المفسدة وفي شرح التنقيح للقرافي يحرم على الآكل على مائدة الغير أن يزيد على الشبع  
بخلاف الآكل على سباط نفسه الا ان يعلم رضا الداعي بأكل الزائدة ذلك (باب  
بالتنوين في قوله تعالى في سورة النور (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على  
المريض حرج الآية) قال سعيد بن المسيب كان المسلمون اذا خرجوا الى الغزو مع النبي صلى الله  
عليه وسلم وضوءاً فاتبع يوتهم عند الاعمى والمريض والاعرج وعند أفارهم ويأذونهم -م  
أن يأكلوا من يوتهم -م فكلوا يتخرجون من ذلك ويقولون نخشى أن لا تكون أنفسهم -م بذلك  
طيبة فترت الآية رخصة لهم (الى قوله لعلكم تعقلون) لكي تعقلوا وتفهموا واسقط اغبرأبي ذر  
قوله ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الى آخر قوله الآية \* وبه قال (حدثنا علي  
ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال يحيى بن سعيد) الانصاري (سمعت بشير  
ابن يسار) بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة مصغراً ويسار بالتحمية والسين المهملة المخففة (يقول  
حدثنا سويد بن النعمان) الانصاري رضى الله عنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى خيبر) سنة سبع (فلما كُنا بالصهباء قال يحيى بن سعيد الانصاري (وهي) أى الصهباء  
(من خيبر على روضة) بفتح الراء والحاء المهملة ضد القدوة (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بطعام فأتى الابدويق) فترى (فأدركناه) بضم اللام من اللول يقال لكته في في اذا علمته  
فأكلنا منه ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (عاء فضض) فنه الشريف من أثر السويق (ومضمنا)  
كذلك (فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق (قال سفيان) بن عيينة (سمعت) أى  
الحديث (منه) أى من يحيى بن سعيد (عودا وبنأ) أى عائدوا بادئاً أى أولاً وآخر \* ومناسبة  
الحديث للترجمة من جهة اجتماعهم على لول السويق من غير تمييز بين أعمى وغيره وبين صحيح  
ومريض وقال عطاء بن يزيد كان الاعمى يتخرج أن يأكل طعام غيره لعله يده في غير موضعها  
والاعرج كذلك لاتساعه في موضع الاكل والمريض لراحتته فترت هذه الآية قباح الله لهم  
الاكل مع غيرهم وفي حديث سويد هذا معنى الآية لانهم جعلوا أيديهم فيما حضر من الزاد سواء مع  
انه لا يمكن أن يكون أكلهم بالسواء لاختلاف أحوال الناس في ذلك وقد سوغ لهم الشارع ذلك  
مع ما فيه من الزيادة والنقصان فكان مباحاً نقله في الفتح \* وهذا الحديث سبق في الوضوء  
وفي أول غزوة خيبر (باب الخبر المرقق) بتشديد القاف الاولى المئين الحسن كالحقارى أو الموسع  
(والاكل على الخوان) بكسر الخاء المعجمة في اليونانية وغيرها وقال في القاموس الخوان كغراب  
وكتاب ما يؤكل عليه الطعام كالخوان وقال في التكو كباكسر الذى يؤكل عليه معرب  
والاكل عليه من دأب المترفين وصنع الجبارة لثلاثة قروا الى التلطأ طوعند الاكل (و) الاكل على  
(السفرة) بضم السين اسم لما يوضع عليه الطعام وأصلها الطعام نفسه يتخذ للمسافر \* وبه قال  
(حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتحقيف النون العوقى الباهلى قال (حدثنا همام)  
بتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال كاعند  
أنس) رضى الله عنه (وعنده خبازله) لم يعرف الحافظ بن حجر اسمه وفي الطبراني من طريق راشد بن  
أبي راشد قال كان لأنس غلام يخبره الحقاروى وبجته بالسين (فقال) أنس (مأكل النبي صلى  
الله عليه وسلم خبزاً مرققاً) زهداً في الدنيا وترك التلذذ (ولاشاة مسمومة) وهى التى أزيل شعرها  
بعند الذبح بالماء المسخن وانما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالباً وهو فعل المترفين (حتى لقي الله)  
وهذا يعارضه ما ثبت من أنه صلى الله عليه وسلم أكل الكراع وهو لا يؤكل الا مسموماً \* وبه قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا هاذبن هشام) بذال معجمة (قال حدثني) بالافراد

قوله العوقى هو بفتح العين والواو وبالقاف نسبة الى العوقة بطن من عبد القيس لانه نزها وان كان ليس منها كما في اللب

فبينما أنا أجمع لشارقي متاعاً من الاق  
حين جئت ما جئت فأذا شارفاي  
قد اجتبتا مني ما جئت بهما وبقرت  
خواصهما وأخذتني أكبادهما  
فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر  
منهما قلت من فعل هذا قالوا فعله  
حزرة بن عبد المطلب

زائدة على مذهب الاخفش ومن وافقه في زيادتها في الواجب (قوله وشارفای مناخان) هكذا في معظم النسخ مناخان وفي بعضها مناختان بزيادة التاء وكذلك اختلف فيه نسخ البخاري وهما يحتملان فاث باعتبار المعنى وذكر باعتبار اللفظ (قوله فيينا أنا أجمع لشارفي متاعامن الاقتاب والغرائر والحيال وشارفای مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار وجمعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفای قد اجتمعت استخما) هكذا هو في بعض نسخ بلادنا ونقله القاضي عن أكثر نسخهم وسقطت لفظة وجمعت التي عقب قوله برجل من الانصار من أكثر نسخ بلادنا ووقع في بعض النسخ حتى جمعت مكان حين جمعت (قوله فاذا شارفي قد اجتمعت استخما) هكذا هو في معظم النسخ فاذا شارفي وفي بعضها فاذا شارفای وهذا هو الصواب أو يقول فاذا شارفتای الا أن يقرأ فاذا شارفي بتخفيف الياء على لفظ الافراد ويكون المراد جنس الشارف فيدخل فيه الشارفان والله أعلم (قوله فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما) هذا البكاء والحزن الذي أصابه بسببه ما خافه من نقصه في حق فاطمة رضي الله عنها وجهازها والاهتمام بامرها ونقصه في ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم

وهو في هذا البيت في شرب من الانصار غنته قينة واصحابه (٢١٧) فقالت في غنائها \* ألا يا جزل شرف النوا \*

فقام جزء بالسيف فاجتبا اسمتهما  
وبقر خواصرهما فاحذمن  
أكادهما فقال علي فانطلقت حتى  
أدخل علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعنده زيد بن جارية قال فعرف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
وجهي الذي لقيت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما لثقلت  
يا رسول الله والله ما رأيت كالיום  
قطعا حمزة علي ناقتي فاجتبا  
اسمتهما وبقر خواصرهما وهما  
ذا في بيت معه شرب قال فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي  
واتبعته أنا وزيد بن جارية حتى جاء  
الباب الذي فيه حمزة فاستأن فأذنوا  
له فأذا هم شرب فطفق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما  
فعل فأذا حمزة بحجرة عينا فظهر حمزة  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
صعد النظر إلى ركبته ثم صعد  
النظر فتنظر إلى سرته ثم صعد النظر  
فتنظر إلى وجهه فقال حمزة وهل  
أنتم إلا عبيد لابي

والله أعلم (قوله وهو في هذا البيت  
في شرب من الانصار) والشرب  
بفتح الشين واسكان الراء وهو  
الجماعة الشاربون (قوله فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بردائه فارتداه) هكذا هو في النسخ  
كلها فارتداه وفيه جواز لباس  
الرداء وترجم له البخاري بابا وفيه ان  
الكبير اذا خرج من منزله تجمل  
بشبابه ولا يتصرع على ما يكون عليه  
في خلوة في بيته وهذا من المروآت  
والآداب المحبوبة (قوله فطفق  
يلوم حمزة) أي جعل يلومه يقال  
يكسر الفاء وفتحها حكاه القاضي

والنطاقين بدلا من الموصول على حذف مضاف أي شأن النطاقين فأبدل الثاني من الاول بدل  
الكل لصدق الموصول على البدل والمراد منهما شيء واحد والمعنى هل تدري الذي كان أي هل  
تدري شأن النطاقين أو النطاقين مفهول تدري وما كان جملة ذات استفهام مستفاد من ما  
والضمير المستتر في كان عائدا على الشأن المفهوم من سياق الكلام أي هل تدري النطاقين أي شيء  
كان الشأن فيه ما قدمت جملة الاستفهام على المفعول اعتناء بشأنها أو تقول الاصل هل  
تدري ما كان في النطاقين فحذف الجار (انما كان نطاقا شقة ثنتين فأوكت قبضة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم باحدهما) أي ربطت فهابه (وجعلت في سفرته) الكريمة (آخر قال) وهب  
(فكان أهل الشام اذا عيروهم بالنطاقين يقولون) بكسر الهمزة وسكون التحتية والتثنية  
كلمة تستعمل في استدعاء الشيء وقيل هو للتصديق كانه قال صدقتم (والله) جل وعلا وفي  
رواية أحمد بن يونس ايم او رب الكعبة (تلك شكاة) بفتح الشين المجعولة أي رفع الصوت بالقول  
القبيح (ظاهر) بالظاء المجعولة أي مرتفع (عذ عارها) فلم تعلق بك وهذا عجز بيت لابي ذؤيب  
تمثل به ابن الزبير وصدره \* وعيرني الواشون أي أجبها \* وثبت هذا الصدر لابي ذر كافي  
اليونينية وتعامه \* وتلك شكاة ظاهر عك عارها \* وأولها

هل الدهر الا ليله ونهارها \* والاطلوع الشمس ثم غبارها

أبي القاب الأم عمر وفاصحت \* تخرج نار ي بالشكاة ونارها

وبعده وعيرني الواشون البيت الخ وهو قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا وهو قال (حدثنا ابو النعمان)  
محمد بن النعمان الملقب بعارم قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح بن عبد الله الشكري (عن ابي  
بشر) بكسر الموحدة وسكون المجعولة جمع قران اياس الشكري (عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس) رضى الله عنهما (ان ام حفيد) بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وبعد التحتية الساكنة دال  
مهملة هي بله بالزاي والتصغير (بنت الحرث بن حزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها  
نون (خالة ابن عباس) أخت أمه لبابة الكبرى (أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا)  
لبنا جامدا (وأضبا) بفتح الهمزة وضم الضاد المجعولة وتشديد الموحدة جمع ضب مثل فلس وأفلس  
دوية تشبه الورل وهو من الحيوان تأكله العرب (فدعا بن) بالاضب (فا كان على مائدة  
وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يأكل منهن شيئا (كالمقذر) بالذال المجعولة والقاف (لهن)  
ولو كن حراما ما أكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمرنا بكاهن) وفي مسلم عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا آكله ولا أمره وله في لفظ آخر كاهنه فانه دلال ولا كنه ليس من طعامي  
وأجمع على حله من غير كراهية خلافا لبعض أصحاب أبي حنيفة اذ كرهه ولم يحكه  
القاضي عياض عن قوم من التعريم قال النووي وما أظنه يصح عن أحد وهو طويل العمر  
وللد كرمه ذكران وللا نثى فرجان ويرجع في قيته كالكلب وبأكل رجبه وهو طويل الدم  
بعد الذبح وهشم الرأس يمك بعد الذبح ليله ويلقي في النار فيحترق \* وهذا الحديث سبق في  
كتاب الهبة في باب قبول الهدية (باب السويق) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
الواشحي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن يحيى بن سعيد الانصاري) (عن بشير بن يسار) ضد  
اليمن وبشير بالموحدة والمجعة مصغرا (عن سويد بن النعمان) الانصاري (انه اخبره) ولابي ذر عن  
الجوى والمستقلى أخبرهم بضمير الجمع (انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهبا وهو) أي  
الصهبا ولابي ذر عن الجوى والمستقلى وهو أي الموضع (على رومة من خيبر) بفتح الراء ضد

وغیره والمشهور الكسرو به جاء القرآن قال الله تعالى فطفق مسحا



فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نكص (٢١٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقري وخرج وخرجنا

الغدوة (حضرت الصلاة) أي المغرب (قد عابط عام فلم يجد الاسود بقافلا منه) ولا يذر عن  
الحوى والمستل فلا كـ (فلكنامعه ثم دعا بما فقهه من ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ) فلم يجعل الاكل  
منه ناقضا للوضوء \* وهذا الحديث قدم قريبا (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يأكل) شيئا مما يحضر بين يديه (حتى يسمى له) بفتح الميم المشددة مبنيا للمفعول قال في التتبع  
قد يستشكل دخول الثاني أي ما على الثاني أي وهو لا جوابه أن الثاني مؤكدا للاول  
وتعقبه في المصايح فقال لانسلم أن هنا نافية دخل على ناف بل لازمنة لانية لفهم المعنى أو نقول  
ما مصدرية لانية وباب مضاف الى هذا المصدر فالتقدير باب كون النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يأكل حتى يسمى له ذلك الشيء (فيعلم) بالنصب عطف على المنصوب السابق بأن المفردة (ما هو)  
لانهر بما يكون ذلك مما يعاينه صلى الله عليه وسلم أولا يجوز أن كله أذربا يكون الماتى به مطبوعا فلا  
يتمز إلا بالسؤال عنه \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن) المروزي قال (أخبرنا عبد الله)  
ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني)  
بالأفراد (ابو امامة) أسعد (بن سهل بن حنيف الأنصاري أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد)  
ابن المغيرة المخزومي (الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ميمونة) أم المؤمنين (وهي خالته) أخت أمه لباية الصغرى بنت الحرث (وخالة ابن عباس) أخت  
أمه لباية الكبرى (فوجد عندنا ضبا محنونا) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم النون آخره  
محمية مشويا (قدمت) ولا يذر قد قدمت (ب) ولا يذر عن الحوى والمستل بها (أخبرنا حفيدة  
بنت الحرث) بضم الحاء المهملة وفتح الفاء مصغرا (من تجد فقدمت الضب) وهو حيوان برى  
يشبه الحرثون لكنه كـ ير القدر وقد ذكر أنه لا يشرب الماء وأنه يعيش سبعمئة فصاعدا  
(لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا قدم يده) المقدسة (أطعم حتى يحدث به ويسمى له)  
بفتح الدال والميم المشددين فيهما (فأهوى) مد (رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب  
فقال امرأته من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمت له والضب  
بارسول الله) ولا يذر عن الكشميني أخبرني بالأفراد بقله أخبرن والنسوة اسم جمع قاله أبو  
بكر بن السراج وقيل جمع تكسیر من أوزان جوع القلة لا واحدا منه من لفظه ووزنه فعلة وهو  
أحد الانبياء الاربعة التي هي لادني العدد وقد نظمه بعضهم في قوله

بأفعل وبأفعال وأفعلة \* وفعله يعرف الادنى من العدد

وقال الزمخشري نسوة اسم مفرد لجمع المرأة وتأنينه غير حقيقي قال ولذلك لا يلحق فعلة اذا أسند  
اليه ناء التأنيث فتقول قال نسوة وقيل انه جمع كثرة فيجوز الحاق العلامة وتركها كما تقول قام  
الهنود وقامت الهنود وقد تضمنت النسوة فيكون اذذاك اسم جمع بلا خلاف وذكر أبو البقاء  
انه قرئ بضمها في قوله تعالى وقال نسوة قال القرطبي وهي قراءة الاعشى والمنفصل والسلي وقال  
غيره ويكسر للكثرة على نسوان والنساء جمع كثرة لا واحدا منه من لفظه كذا قال أبو حيان ومقتضى  
ذلك أن لا يكون النساء جمعا للنسوة لقوله لا واحدا منه من لفظه فان قلت المطابقة بين الصفة  
والموصوف في التأنيث كبر والتأنيث مطابقة فكيف عبر بجمع المذكر في قوله الحضور أجيب بأنه  
وقع باعتبار الاشخاص أو هو مصدر بمعنى الحاضرات قال في السكواكب ولا يلزم من الاستناد الى  
المضمر التأنيث قال الجوهري في قوله تعالى ان رجسة الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان  
ما لا يكون تأنيثه حقيقة يجوز تذكيره وقال السفاقي جاءه على معنى جمع النسوة فنعت عليه  
كقوله تعالى من الشجر الاخضر نارا والمرأة القاتلة هي ميمونة كما عند الطبراني في الاوسط ومسلم

معه \* وحدثني محمد بن عبد الله بن  
قهرزاذ حدثني عبد الله بن عثمان  
عن عبد الله بن المبارك عن يونس  
عن الزهري بهذا الاسناد منه  
\* حدثني أبو الربيع سليمان بن  
داود العتكي حدثنا جاديعي ابن  
زيد أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك  
قال كنت ساقى القوم يوم حرم  
الخرق بيت أبي طلحة وما شربهم  
الا الفضيخ البسر والتمر فاذا مناد  
ينادي فقال اخرج فأنظر فخرجت  
فاذا مناد ينادي ألا ان الخرق حرم

بالسوق والاعناق (قوله انه عمل)  
بفتح الشاء المثناة وكسر الميم أي  
سكران (قوله وما شربهم الا الفضيخ  
البسر والتمر) قال ابراهيم الحارثي  
الفضيخ أن يفضخ البسر ويصب  
عليه الماء ويتركه حتى يغلي وقال  
أبو عميد هو ما فضخ من البسر من  
غير أن تحسه نارفان كان معه عرفوه  
خلط روي هذه الاحاديث التي  
ذكرها مسلم تصريح بغير جميع  
الابنية المسكرة وانها كلها تسمى  
خراوس واما في ذلك الفضيخ وبيد  
التمر والطرب والبسر والزبيب  
والشعير والذرة والعسل وغيرها  
فكلها محرمة وتسمى خراوسا هذا  
مذهبنا وبه قال مالك وأحمد  
والجماهير من السلف والخلف وقال  
قوم من أهل البصرة انما يحرم عصر  
العنب ونقيع الزبيب التي قاما  
المطبوخ منها والتي والمطبوخ  
محاسواهما فخلال ما لم يشرب  
ويسكر وقال أبو حنيفة انما يحرم  
عصر تمرات النخل والعنب قال  
فسلافة العنب يحرم قليها وكثيرها  
الأن يطبخ حتى ينقص ثلثاها وأما  
نقيع التمر والزبيب فقال يحمل

مطبوخهما وان مسسته النار شيئا قليلا من غير اعتبار لحد كما اعتبر في سلافة العنب قال والي ومنه سرام قال ولكنه واقظه

لا يحد شاربه هذا كله ما لم يشرب ويسكر فان أسكر فهو حرام باجماع المسلمين (٢١٩) واحتج الجمهور بالقصص والسنن وأما القرآن

فهو ان الله تعالى نبيه على انعله  
تحريم الخمر كونها تصدع ذكرا الله  
وعن الصلاة وهذه العلة موجودة  
في جميع المسكرات فوجب طرد  
الحكم في الجميع فان قيل انما  
يحصل هذا المعنى في الاسكار وذلك  
بجمع على تحريمه قلنا قد اجمعوا على  
تحريم عصير العنب وان لم يسكر  
وقد علل الله سبحانه وتعالى تحريمه  
كما سبق فاذا كان ما سواه في معناه  
وجب طرد الحكم في الجميع ويكون  
التحريم للجنس المسكر وعلى ما  
يحصل من الجنس في العادة قال  
المأزني هذا الاستدلال آكد من  
كل ما يستدل به في هذه المسئلة قال  
ولنا في الاستدلال طريق آخر وهو  
ان نقول اذا شرب سلافة العنب  
عندما اعتصارها وهي حلوة لم تسكر  
فهو حلال بالاجماع وان اشتدت  
وأسكرت حرمت بالاجماع فان  
تخللت من غير تخليل آدمي حلت  
فنظرنا الى تبديل هذه الاحكام  
وتجديدها عند تجديد الصفات  
وتبدلها فاشعرنا ذلك بارتباط هذه  
الاحكام بهذه الصفة وقام ذلك  
مقام التصريح بذلك بالنطق فوجب  
جعل الجميع سواء في الحكم وان  
الاسكار هو علة التحريم هذه  
احدى الطريقتين في الاستدلال  
لمذهب الجمهور والثانية الاحاديث  
الصحيحة الكثيرة التي ذكرها مسلم  
وغیره كقوله صلى الله عليه وسلم  
كل مسكر حرام وقوله نهى عن كل  
مسكر وحديث كل مسكر خمر  
وحديث ابن عمر رضي الله عنهما  
الذي ذكره مسلم هناك في آخر  
كتاب الاشربة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر  
وكل مسكر حرام وفي رواية له كل مسكر خمر وكل خمر مسكر وحديث النهي عن كل مسكر أسكر عن الصلاة والله أعلم (قوله في حديث

ولفظه فقالت ميمونة يا رسول الله انه لحم صب (فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الصب  
فقال خالدين الواسع احرام الصب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه)  
بالعين المهملة والفاء مضارع عفت الشيء أي أجد نفسي تكرهه ولكن للاستدراك ومعناها  
هنا كما كيد الخبر كانه قال ليس هو حراما قبل لم وأنت لم تأكله قال لا لم يكن بارض قومي والفاء  
في فاجدني فاء السببية (قال خالدا فاستترزته) بالميم والزاي المكررة (قا كلمته ورسول الله) الواو  
للجمل ولاي الوقت والنبي (صلى الله عليه وسلم ينظر الى) استدله بالاياة الاثنية الاربعة وربحه  
الطحاوي في شرح معاني الآثار الا ان صاحب الهداية قال بكره لنيه صلى الله عليه وسلم عائشة  
لما سألتها عن أكله لكانه ضعيف فلا يحج به (هذا باب) بالتونين (طعام الواحد يكفي الاثنين)  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التندبي قال (اخبرنا مالك) الامام قال المؤلف (وحدثنا  
اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان  
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم طعام الاثنين) المشبع لهما (كافي الثلاثة) لقوتهم (وطعام الثلاثة) المشبع  
لهم (كافي الاربعة) لشبعهم لما ينشأ عن بركة الاجتماع فكما كثر الجمع ازدادت البركة فان قلت  
لا مطابقة بين الترجمة والحديث اذ مقتضى الترجمة أن الواحد يكفي نصف ما يشبعه وانظر الحديث  
بالثالث ثم الرابع وأجيب بأنه أشار بالترجمة الى لفظ حديث آخر ليس على شرطه وراه مسلم وبأن  
الجامع بين الحديثين أن مطلق طعام القليل يكفي الكثير وكون طعام الواحد يكفي الاثنين يؤخذ  
منه أن طعام الاثنين يكفي الثلاثة بطريق الاولى بخلاف عكسه وعند ابن ماجه من حديث عمر  
رضي الله عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام  
الاربعة يكفي الخمسة والسته وقيل المراد بهذه الاحاديث الحظ على المسكرات والتفنع بالكفاية  
وليس المراد الحصر في المقدار انما المراد المواساة وأنه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال  
رابع أيضا بحسب من يحضر فيه انه لا يفتقر ما عند فان القليل قد يحصل به الاكتفاء \* وهذا  
الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الاطعمة والنسائي في الوليمة (هذا باب) بالتونين يذكر فيه  
(المؤمن يأكل في معي واحد) بكسر الميم وتونين العين مقصورا جمعهم اعاءنا الماد وهي المصارين  
وانما سدى الاكل في معي أو وقع الاكل في ما وجعله امكانا لا مأكولا كقوله تعالى انما  
ياكلون في بطونهم ناراً أي مل بطونهم (فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال  
(حدثنا) ولاي ذكره (محمد بن بشر) العبدى الملقب ببندار قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد  
الوارث بن سعيد التنويري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن واقد بن محمد) بالقاف والعدال المهملة  
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال كان ابن عمر لا يأكل حتى  
يؤتى) بضم التحتية وفتح الفوقية (عسكين) كل معه فادخلت جرسلا هو أبو نعيم كما أخرجه  
المصنف من وجه آخر في هذا الباب (ياكل معه فاكل كثيرا فقال) ابن عمر (يا نافع لا تدخل هذا  
علي) أي لما فيه من الاتصاف بصفة الكافر وهي كثرة الاكل ونفس المؤمن تنفر عن حومتصف  
بصفة الكافر ثم استدلل لذلك بقوله (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معي  
واحد) بكسر الميم والقصر (والكافر يأكل في سبعة امعاء) وما يؤيد أن كثرة الاكل صفة الكافر  
قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وتخصيص السبعة  
قيل للبالغة والتكثير كافي قوله تعالى والجرع منه بعد سبعة أبحر فيكون المراد المؤمن يقل  
جرعه وشربه على الطعام ويبارك له في ما كله وشربه فيشبع بالقليل والكافر يكون كثير

وكل مسكر حرام وفي رواية له كل مسكر خمر وكل خمر مسكر وحديث النهي عن كل مسكر أسكر عن الصلاة والله أعلم (قوله في حديث

قال جفرت في سكان المدينة فقال لي أبو طلحة الخرج (٢٣٠) فأهرقها فهرقتهما فقلوا وقال بعضهم قتل فلان قتل فلان وهي في بطونهم

الحرص شديد الشره لا يطعم بصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فقل ما بينهم امن التفاوت في الشره بما بين من يأكل في معي واحد ومن يأكل في سبعة أمعاء وهذا باعتبار الاعم الغالب وفي معنى سبعة أمعاء أقول آخر تأتي قريبا ان شاء الله تعالى (باب) بالتسوية (المؤمن يأكل كل في معي واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت لا في ذرو سقط ذلك للمباين وهو أولى اذا فائدة في اعادته \* وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) البيهقي قال (أخبرنا عبدة) ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معي واحد وان الكافر يأكل في سبعة أمعاء) قال عبدة (فلا أدري أيهما قال عبيد الله) العمري وأخرجه مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بلفظ الكافر من غير شك وعند الطبراني من حديث سمرة بلفظ المنافق بدل الكافر (يأكل في سبعة أمعاء) بالمداكم جمع معي وهو محل الاكل من الانسان (وقال ابن بكير) هو يحيى ابن عبد الله بن بكير فيما وصله أبو نعيم في المستخرج (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة (عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي بمنزلة الحديث السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطأ فالمراد أصل الحديث لا خصوص الشك \* وبه قال (حدثنا علي) ابن عبد الله (المديني قال) (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه قال (كان أبو نعيم) بفتح النون وكسر الهاء (رجلا) من أهل مكة (أكلوا) يأكل كثيرا (فقال له) أي لأبي نعيم (ابن عمر) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء) قال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن وأما الكافر فيأكل بالجميع (فقال) أبو نعيم لما قال له ابن عمر ذلك (فأنا أؤمن بالله ورسوله) فلا يلزم اطراد الحكم في حق كل مؤمن وكافر فقد يكون في المؤمن من يأكل كثيرا ما يحسب العادة وأما المعارض يعرض له من مرض باطن أو لغير ذلك وقد يكون في الكافر من يأكل قليلا الملاءمة للصحة على رأى الأطباء وأما للرياضة على رأى الرهبان وأما المعارض كضعف قال في شرح المشكاة ومحصل القول أن من شأن المؤمن الحرص على الزهادة والاقتناع بالبلغة بخلاف الكافر فاذا وجد مؤمن أو كافر على غير هذا الوصف لا يقدح في الحديث \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) ابن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) ونقل القاضي عياض عن أهل التشرية أن أمعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة أمعاء بعد ما تصل اليها البواب والصائم والرقيق وهي كلها رفاق ثم ثلاثة غلاظ الاعور والقولون والمستقيم وطرفه الدبر ونظمه الشيخ مشايخنا الحافظ الزين العراقي كما أنبأني شيخنا أبو العباس الجمالي قال أنماح لشيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي قال

سبعة أمعاء الكل آدمي \* معدة بوابها مع صائم

ثم الرقيق أعور وقولون مع \* المستقيم مسلك المطاعم

وحية تشذف يكون المعنى أن الكافر لكونه يأكل بشره لا يشبعه الاملاء أمعاء السبعة والمؤمن يشبعه مل معي واحد والمعامل ان المؤمن من شأنه الحرص على الزهادة والاقتناع بالبلغة بخلاف الكافر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج

قال فلا أدري هو من حديث أنس فأمر الله عز وجل ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات \* وحدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية أخبرنا عبد العزيز ابن صهيب قال سألوا أنس بن مالك عن الفضيل فقال ما كانت لنا خير غير فضيلكم هذا الذي سمعونه الفضيل الى لقائم أسقيهم أبا طلحة وأبا أيوب ورجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا اذا جازجسل فقال هل بلغكم الخبر قلنا لا قال فان الخبر قد حرمت فقال يا أنس أرق هذه القلال قال فارجعوا وهاولاسا لو اعنابنا دخير الرجل \* وحدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سليمان التيمي حدثنا أنس بن مالك قال اني لقائم على الحى على عومتي أسقيهم من فضيل لهم وأنا أصغرهم سنا فاجازجسل فقال انها قد حرمت الخبر فقالوا الكثرة يا أنس فكفأهم ما قال قلت لأنس ما هو قال بسرور طيب قال فقال أبو بكر ابن أنس كانت خمرهم يومئذ قال سليمان وحدثني رجل عن أنس ابن مالك أنه قال ذلك أيضا

أنس انهم أراقوها بخبر الرجل الواحد) فيه العمل بخبر الواحد وانه هذا كان معروفا عندهم (قوله) جفرت في سكان المدينة) أى طرقتها وفي هذه الاحاديث انها لا تظهر بالتحليل وهو مذهبا ومذهب الجمهور وجوزوه أبو حنيفة وفيه انه لا يجوز زامسا كلها وقد اتفق عليه الجمهور (قوله اني لقائم أسقيهم وأنا أصغرهم) فيه انه يستحب لصغير السن خدمة الكبار هذا اذا تساوا

\* حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه قال قال أنس كنت (٢٣١) قائما على الحى أسقيهم بمثل حديث ابن علية

غير أنه قال فقال أبو بكر بن أنس كان خمرهم يومئذ وأنس شاهد فلم ينكر أنس ذلك وقال ابن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه قال حدثني بعض من كان معي أنه سمع أنسا يقول كان خمرهم يومئذ \* وحدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كنت أسقى أباطحة وأبادجانة ومعاذ بن جبل في رهط من الأنصار فدخل علينا داخل فقال حدثت خبرزل تحريم الخمر فأناهاها يومئذ وأنس خلط البسر والتمر فقال قتادة وقال أنس بن مالك لقد حرمت الخمر وكانت عامة خمرهم يومئذ خلط البسر والتمر \* وحدثنا أبو نعيم الحافظ عن محمد بن مشني وابن بشار قالوا أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال أتني لاسق أباطحة وأبادجانة وسهيل ابن بيضاء من مزادة فمخلط بسر وغيره فحدثني سعيد \* وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن قتادة بن دعامة حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يخلط التمر والزهر ثم يشرب وإن ذلك كان عامة خمرهم يوم حرمت الخمر \* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن إسحق بن عبد الله بن أبي طحمة عن أنس بن مالك أنه قال كنت أسقى أبا عبيدة بن الجراح وأباطحة وأبي بن كعب شرابا من فضيخ وغيره فأتاهم أت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طحمة أنا أنس قم إلى هذه الحرة فأكسرها فقامت إلى مهراس لنا فضر بتم أباسفله حتى تكسرت

(عن عدي بن ثابت) الكوفي الأنصاري (عن أبي حازم) سلمان الأشجعي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (إن رجلا كان يأكل أكل كثيرا) قال ابن بشكوال في أحكام الحافظ بن جحرفي المقدمة الأكثر على أن هذا الرجل هو جهجاه الغفاري رواه ابن أبي شيبة والبراري مسنده وغيرهما وقيل هو نضله بن عمرو رواه أحمد في مسنده وأبو مسلم الكجى في سننه وثابت بن قاسم في الدلائل وقيل هو أبو نصر الغفاري ذكره أبو عبيد في الغريب وعبد الغنى بن سعيد في المبهجات وقيل نعمة بن أنال ذكره ابن إسحق وحكام ابن بطلال (فاسلم) فبور له (فكان يأكل أكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم) بضم ذال ذكر مينا للفة عول وعند مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فأمر له بشاة فلبث يشرب حلاها ثم أخرى ثم أخرى حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أنه أصبح فأسلم فأمر له بشاة فشرب حلاها ثم أخرى فلم يستقمها (فقال إن المؤمن) لعدم شرهه وعلمه بأن مقصود الشرع من الأكل ما يسد الجوع ويعين على العبادة مع ما يحذر من الحساب على ذلك (يأكل في مهي واحد والكافر) بالنصب عطف على المنصوب بأن أكثره شرهه وعدم وقوفه على مقصود الشرع وحذره من تبعات الحساب والحرام (يأكل في سبعة أمعاء) فصار نسبة أكل المسلم إلى أكل الكافر بقدر السبع منه ومن أعمل فكره فيأصير إليه منعه من استيفاء شهوته وفي حديث أبي امامة رفعه من كثرة تفكره قل مطعمه ومن قل تفكره كثرة مطعمه وقسا قلبه وقالوا لا تدخل الحكمة معدة ماتت من الطعام ومن قل طعامه قل شرهه وخف منامه ومن خف منامه ظهرت بركة عمره ومن امتلأ بطنه كثرة شرهه ومن كثرة شرهه ثقل نومه ومن ثقل نومه محقت بركة عمره وعند الطبراني من حديث ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل السبع في الدنيا هم أهل الجوع غدا في الآخرة وعند البيهقي في الشعب من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يشتري غلاما فأتى بين يديه غرافا كل الغلام فأكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كثرة الأكل شؤم وأمر برده (باب) حكم (الأكل) حال كون الأكل (متكئا) على أحد جنبه كالتهجر أو على الأيسر منها أو هو المتمكن في الجلوس لاد كل على أى صفة كانت أو الاعتماد على الوطأ الذي تحته فعل من يستكثر من الطعام ويم ذل الأخير جزم الخطأ \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مهران) بكسر الميم وسكون المهملة وفخ العين المهملة بعدها راء ابن كدام العامري الكوفي (عن عني بن الأقر) بن عمرو بن الحارث بن معاوية الهمداني الوادعي أنه قال (سمعت أبا جحيفة) وهب ابن عبد الله السوائي (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى) إذا أكلت (لا أكل متكئا) أى متمكنا من الأكل فعل من يريد الاستكنا منه ولكن أكل العلفه من الطعام فأقعدله مستوفزا وثبت لفظة انى للكشميهني وليس لابن الأقرى البخارى سوى هذا الحديث وعند ابن شاذين من مرسل عطاء بن يسار أن جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا فنهاه ومن حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نهاه جبريل عن الأكل متكئا لم يأكل متكئا بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة عن مجاهد ما كل النبي صلى الله عليه وسلم متكئا الا مرة واحدة فقال اللهم انى عبدك ورسولك \* وهذا مرسل \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) قال (أخبرنا جوير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن علي بن اذقر عن أبي جحيفة) أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا أكل وانامتكى قال فى الفتح وسبب هذا الحديث قصة الأعرابي المذكور في حديث عبد الله بن بسر عند ابن ماجه والطبراني

فى الفضل أو تقاربوا (قوله فقامت إلى مهراس بكسر الميم وهو حجر منقور وهذا الكسر

\* حدثنا محمد بن مني حدثنا أبو بكر يعني الحنفى (٢٢٢) حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني أبي أنه سمع أنس بن مالك يقول لقد

أرسل الله الآية التي حرم الله فيها الخمر وما بالمدنية شراب يشرب الا من تمر \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ح وحدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن السدي عن يحيى بن عباد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا

تحمول على أنهم ظنوا أنه يجب كسرها واتلافها كما يجب اتلاف الخمر وان لم يكن في نفس الامر هذا واجبا لما ظنوه كسروها ولهذا لم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعذرهم لعدم معرفتهم الحكم وهو غسلها من غير كسر وهذا الحكم اليوم في أواني الخمر وجميع ظروفه سواء النخار والزجاج والنحاس والحديد والخشب والجلود فكلها تطهر بالغسل ولا يجوز كسرها

\* (باب تحريم تحليل الخمر) \*

(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا) هذا دليل الشافعي والجمهور انه لا يجوز تحليل الخمر ولا تطهر بالتحليل هذا اذا خلاها بغير أو بصل أو خيرة أو غير ذلك مما يلحق فيها فهي باقية على نجاستها وينجس ما أتى فيها ولا يطهر هذا الخل بعده أبدا بغسل ولا بغيره أما اذا انقلت من الشمس الى الظل ومن الظل الى الشمس ففي طهارتها وجهان لا صحابنا أحقهما تطهر وهذا الذي ذكرناه من أنها لا تطهر اذا خللت بالناموس فيها هو مذهب الشافعي وأحمد والجمهور وقال الأوزاعي والليث وأبو حنيفة تطهر وعن مالك ثلاث روايات أحقها

بإسناد حسن قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فخفي على ركبتيه بأكل فقال له اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني كرميأولم يجعلني جبارا عنيدا واستنبت من هذه الاحاديث كراهة الاكل متكئا لانه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ من ملوك العجم وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهرى جواز ذلك مطلقا واذ ثبت أنه مكروه أو خلاف الاولى فيمكن الاشكال جائبا على ركبتيه وظهور قدميه أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى واختلاف في علو الكراهة فروى ابن أبي شيبة عن طريق ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون أن يأكلوا المتكئة مخافة أن تعظم بطونهم وحكى ابن الاثير أن من فسر الاتكاء بالميل على أحد المشقةين تأوله على مذهب الطب بأنه لا يتخذ في مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا ورعا تأذى به \* (باب جواز أكل الشاة وقول الله تعالى) في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام (فجاء بهجلا) ولدا برة وكان مال ابراهيم عليه الصلاة والسلام (حينئذ أي مشوى) بالجماعة المحممة \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا هشام بن يوسف) قاضي صنعاء قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن أبي امامة بن سهل) أي ابن حنيف (عن ابن عباس عن خالد بن الوليد) أنه (قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب مشوى فاهوى) بيده (اليه ليا كل) منه (فقل له) صلى الله عليه وسلم يا رسول الله (أنه نصب فامسك يده) الشريعة عنه (فقال خالد) أي ابن الوليد (أحرام هو قال لا) حرمة فيه (ولكنه لا يكون بارض قوى فأجبت في اعافه) قال في القاموس عاف الطعام والشراب وقد يقال في غيرهما يعافه ويعيقه عيقا وعيافا بمنزلة وعيافه وعيافا بكسرهما كرهه فلم يأكله (فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر) اليه (قال مالك) الامام فيما وصله مسلم (عن ابن شهاب) الزهرى (بضم مخنوذ) بدل مشوى قال في القاموس حنذا الشاة يحنذها حنذا وتحنذا شواها وجعل فوقها حجارة محممة لتنضجها فهي حنيد وهو الحار الذي ينظر ماؤه بعد الشئ \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة كونه صلى الله عليه وسلم أهوى ليا كاه ثم لم يتنع الا لكونه ضافا لو كان غير ضب لا قاله ابن بطال \* وهذا الحديث سبق قريبا \* (باب الخزيرة) بالطاء المعجمة والزاي وبعد التحتية الساكنة (قال النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بعدها را ابن شميل بضم المعجمة مصغرا التحوى اللغوى المحدث (الخريرة) بمعنى بالمعجمة تتخذ (من النخالة) أي من بلالتهما وقال في القاموس الخزير والخزير يشبه عسيمة بلهم وبلاطم عسيمة أو مرقمن بلالة النخالة (والخريرة) بمعنى بالمهملات تتخذ (من اللبن) قال في الفتح وهذا الذي قاله النضر واقفه عليه أبو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل أن يكون معنى اللبن انما تشبهه اللبن في البياض اشدة تصفيتها اه لكن قال في القاموس الحريرة دقيق يطبخ بلبن أو دسم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (يحيى بن بكير) بالموحدة المضعومة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهرى أنه قال (أخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة (الانصاري) ان عتبان بن مالك (بكسر العين) وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهد برام ان الانصار انما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى انكرت بصرى أي ضفأ أو عى (وانا اصلى اقوى) وللاسما على من طريق عبد الرحمن بن غزج جعل بصرى بكل ولمسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت أصابني في بصرى بعض الشئ وكل ذلك ظاهر في أنه لم يكن بلغ العى اذ ذلك لكن عند

عنه ان التحليل حرام فالداخلها عصي وطهرت والثانية حرام ولا تطهر والثالثة حلال وتطهر واجمعوا أنها اذا انقلبت المصنف

المصنف في الصلاة في باب الرخصة في المطر من طريق مالك عن الزهري أنه كان يؤتي قومه وهو أعمى وأنه قال يا رسول الله انهم اتكفون القلعة والسيل وأنضروا بالبصر نعم يحتمل أن يكون قوله ضرير البصر أي أصابني فيه ضرر فهو كقوله أنكرت بصري فتمتق الروايات ويكون أطلق عليه العمى اقرب منه ومشاركته له في فوات بعض ما كان يعهده في حال الصحة وقال ابن عبد البر كان ضرير البصر ثم عمى ويؤيده قوله في رواية أخرى وفي بصري بعض الشيء ويقال للناقص ضرير البصر فاذا عمى أطلق عليه ضرير من غير تقييد بالبصر (فاذا كانت الامطار سال) الماء في (الوادي) فهو من اطلاق المحل على الحال ولا طبراني وان الامطار حين تكون يعني سيل الوادي (الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت) بكسر الدال الاولى أي تمتيت (يا رسول الله انك تاتي فتصلي) بسكون الياء ويجوز النصب لوقوع الفاء بعد التاني (في) مكان من (بيتي) فاتخذته مصلى) موضعاً للصلاة برفع فاتخذته ونصبه كقوله فتصلي (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (سأفعل ذلك) ان شاء الله تعالى قال عثمان فعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا بوبكر) الصديق رضي الله عنه وسقط قوله على من اليونانية (حين ارتفع النهار) يوم السبت (فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم) في الدخول الى منزلي (فأذنت له) وفي رواية الاوراعي فأذنت له ما وفي رواية أبي أويس وعنه أبو بكر وعمر (فلم يجلس حتى دخل البيت) أي فلم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى ما جاء بسببه لانه لم يجلس الا بعد ان صلى (ثم قال ابن) (تجب ان اصلي من بيتك) قال عثمان (فاشرت) له صلى الله عليه وسلم (الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبّر فصفقنا) وراه (فصلى ركعتين ثم سلم وحسنه على خير) بالخاء المعجمة والزاي (صنعناه) أي منعناه من الرجوع لياكل من الخبز الذي صدقناه له (فنازلنا) بالمثلثة أي جاء (في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد) بعضهم في اثر بعض لما سمعوا به صلى الله عليه وسلم (فاجتمعوا) الفاء للعطف ومن ثم لا يحسن تفسيره بجايعهم اثر بعض كما هو (فقال قائل منهم) مرادفه وهو خلاف الاصل فالوجه تفسيره بجايعهم اثر بعض كما هو (فقال قائل منهم) لم يسم (أين مالك بن الدخشن) بضم الدال المهملة وسكون الخاء وضم الشين المجتزئة بعدها نون (فقال بعضهم) قبل هو عثمان المذكور (ذلك) باللام أي مالك بن الدخشن (منافق لا يجب) الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل (ذلك) (الاترام) بفتح التاء (قال لا اله الا الله) يريد بذلك وجهه الله قال الله ورسوله اعلم قال قلنا يا رسول الله (فانا ترى وجهه) أي توجهه (ونصيحته الى المنافقين) استشكل من حيث انه يقال نصحت له لاليه وأجاب في الفتح بأن قوله الى المنافقين متعلق بقوله وجهه فهو الذي يتعدى اليه وأما متعلق نصيحته فمعدوف للعلم به (فقال) صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى (حرم على النار من قال لا اله الا الله بيني وبينك وجهه الله قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالاستناد السابق (ثم سألت الحصين بن محمد) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (الانصاري احدي بني سالم وكان من سرائهم) بفتح السين والراء المخففة المهملة (عن) أي خبارهم (عن حديث محمود فصدقه) زاد في رواية بذلك أي بالحديث المذكور قال في الفتح يحتمل أن يكون حله عن صحابي آخر وليس للحصين ولا لعثمان في الصحابين سوى هذا الحديث وقد أخرجه البخاري في أكثر من عشرة مواضع مطولا ومختصرا (باب الاقط) قال في القاموس مثله وتحرّك وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من الخيض الغنمي (وقال حميد) الطويل معاوضة المؤلف في باب الحذر المرقق (سمعت أنسا) رضي الله عنه يقول (بني النبي صلى الله عليه وسلم بصفية) بنت حبي رضي الله عنها فقله من خيبر (فالتى القروا الاقط والسمي) على الانطاع لوليمته

حدثنا شعبه عن ثمال بن حرب عن علقمة

ابن وائل عن أبيه وأبى الحضري ان طارق بن سويد الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كرهه أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء (حدثني زهير بن حرب) حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى ابن أبي كثير أن أبا كثير حدثه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب (حدثنا) محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أي حدثنا الاوراعي حدثنا أبو كثير قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب

بنفسها خلا طهرت وقد حكى عن الحسنون المالكي انه الانطهر فان صح عنه فهو محبوب باجماع من قبله والله أعلم

\* (باب تحريم التداءى بالخروبيان انها ليست بدواء) \*

(قوله ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فمنى أو كرهه أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء) هذا دليل لتحريم اقتطاع الخمر وتخليلها وفيه التصريح بأنها ليست بدواء فيحرم التداءى بها لانها ليست بدواء فكأنه يتناولها بلا سبب وهذا هو الصحيح عند اصحابنا انه يحرم التداءى بها وكذا يحرم شربها للعطش وأما اذا غص بلقمة ولم يجد ما يسيغها به الاخر فيلزمه الاساغتها الان حصول الشفاء بها حيث ذم طوع به بخلاف التداءى والله أعلم

\* (باب بيان ان جميع ما ينبذ مما يتخذ من النخل والعنب يسمى خمرًا) \* (قوله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب

وحدثنا زهير بن حرب وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع (٢٣٤) عن الأوزاعي وعكرمة بن عمار وعقبة بن التوام عن أبي كثير عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحرم من هاتين الشجرتين الكرمة  
والنخل وفي رواية أبي كريب الكرمة  
والنخل \* حدثنا شيبان بن فروخ  
حدثنا جري بن حازم قال سمعت  
عطاء بن أبي رباح أخبرنا جابر بن  
عبد الله الأنصاري أن النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى أن يخطأ الزبيب  
والتمر والبسر والتمر \* حدثنا قتيبة  
ابن سعيد حدثنا ليث عن عطاء بن  
أبي رباح عن جابر بن عبد الله  
الأنصاري عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه نهى أن ينبذ التمر  
والزبيب جميعاً ونهى أن ينبذ  
الرطب والبسر جميعاً

وفي رواية الكرمة والنخل وفي  
رواية الكرمة والنخل \* هذا دليل  
على أن الانبذة المتخذة من التمر  
والزبيب والزبيب وغيرها تسمى خراً  
وهي حرام إذا كانت مسكرة وهو  
مذهب الجمهور كما سبق وليس فيه  
نفي الخمرية عن نبذ الذرة والعسل  
والشعير وغير ذلك فقد ثبت في ذلك  
الالفاظ أحاديث صحيحة بأنها كلها  
خير وحرام ووقع في هذا الحديث  
تسمية العنب كرمًا وثبت في الصحيح  
النهي عنه فيحتمل أن هذا  
الاستعمال كان قبل النهي ويحتمل  
أنه استعمله بيان الجواز وأن النهي  
عنه ليس بالتحريم بل كراهة  
التزييه ويحتمل أنهم خطبوا به  
لأنه المعروف في لسانهم  
الغالب في استعمالهم

\* (باب كراهة انتباز التمر والزبيب  
مخطوطين) \*

(قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى أن يخطأ التمر والزبيب والبسر

والتمر وفي رواية نهى أن ينبذ التمر والزبيب جميعاً ونهى أن ينبذ الرطب والبسر جميعاً

(وقال عمرو بن أبي عمرو) بفتح العين فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي مما وصله المؤلف  
في المغازي (عن أنس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حبساً) من غروا قط وسمن في نطع \* وبه قال  
(حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي القصاب قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي بشر)  
بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد) هو ابن جبير (عن ابن  
عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أهدت خالتي) ميمونة أم المؤمنين (إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
ضباباً) بكسر الصاد المججمة جمع ضب (وأقطوا لبنافوضع الضب على مائدته) الكرمة بضم  
واو فوضع مبنياً للمفعول والضب نائب الفاعل (فلو كان حراماً لم يوضع) على مائدته ولم يأكل  
منه صلى الله عليه وسلم لكونه لم يكن بأرض قومه (وشرب) صلى الله عليه وسلم (اللبن وأكل الاقط)  
\* وهذا الحديث سبق في باب قبول الهدي (باب السلق) بكسر السين بقوله معروفة تجلو وتقال  
وتلين وتفتح السد وتسار النفس نافع للقرص والمفاصل وعصير أصله سوطا تريك وجع السن  
والأذن والشقيقة (والشعير) بالجر عطف على السلق \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى  
ابن عبد الله بن بكير ونسب به جده لشهرته به قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) الفارسي المدني  
نزيل الاسكندرية (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي أنه (قال إن كنا  
لنفرح يوم الجمعة كانت لنا عجوز) لم أقف على اسمها (تأخذ أصول السلق فتجعلها في قدر لها  
فتجعل فيه حبات من شعير) فسكننا (إذا صلبنا) الجمعة (زرناها فقربت) أي ذلك المطبوخ (اليناوكة)  
نفرح يوم الجمعة من أجل ذلك (الطعام) وما كنا تغذي (بالغن المججمة والذال المهملة) (ولانقل)  
بفتح النون وكسر القاف أي نستريح نصف النهار (الابعد) صلاة (الجمعة والله ما فيه) أي الطعام  
المذكور (شحم ولاودك) بفتح الواو والذال المهملة الدم من عطف الأعم على الأخص (باب  
النفس) بفتح النون وسكون الهاء بعد هاء سين مهملة في الفرع وأصله بالمججمة في غيرهما (واتشال  
اللحم) بالنون الساكنة والفوقية المكسورة والشين المججمة وبعد الألف لام استخراج اللحم من  
المرق قبل نضجه واسم ذلك اللحم التشميل والنفس القبض عليه بالفهم وازالته من العظم أو غيره  
بعد الاتشال وقيل النفس بالمهملة الإخذ بقدّم الفهم والمججمة بالاضراس \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحلي البصري قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا  
أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال ابن معين وتبعه  
ابن بطلال لا يصح لابن سيرين سمع من ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة أحاديث محمد بن  
سيرين عن عبد الله بن عباس أنهما سمعا من عكرمة لقيه أيام المختار أنه (قال تعرق) بتشديد الراء  
بعدها قاف (رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا) أي أكل ما كان عليه من اللحم (ثم قام فصلى ولم  
يتوضأ عن أيوب) السخيتاني بالسند السابق (و) عن (عاصم) هو ابن سليمان الاحول كلاهما  
(عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال اتشال النبي صلى الله عليه وسلم عرقاً) بفتح  
العين وسكون الراء بعدها قاف أي أخذ قبل نضجه (من قدر فاكل) منه (ثم صلى ولم يتوضأ) قال  
الحافظ بن حجر وحاصله أن الحديث عند جاد بن زيد عن أيوب بسندين على لفظين أحدهما عن ابن  
سيرين باللفظ الأول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني ومما إذا الحديث واحد  
وهو ترك إيجاب الوضوء مما استنار ولم يقع في شيء من الطريقين اللذين ساقهما البخاري باللفظ  
النفس واتخاذ كرم بالمعنى حيث قال تعرق كتفا (باب تعرق العضد) وهو العظم الذي بين  
الكتف والمرفق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) العنزي (قال حدثني) بالافراد



• وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج ح وحدثننا (٢٢٥) اسحق بن ابراهيم ومحمد بن زافع واللفظ

لا بن زافع فالاحد ثنا عبد الرزاق  
أخبرنا ابن جريج قال قال لي عطاء  
سعدت جابر بن عبد الله يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين  
الزبيب والقريبية وحديث قتيبة  
ابن سعيد حدثنا ح وحدثننا  
محمد بن ربح أخبرنا الليث عن أبي  
الزبير المكي مسولى حكيم بن حزام  
عن جابر بن عبد الله الانصاري عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
نهى أن يندب الزبيب والقرج جميعا  
ونهى أن يندب البسر والرطب جميعا  
\* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا زيد  
ابن زريع عن التميمي عن أبي نضرة  
عن أبي سعيد أن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عن القرو والزبيب  
أن يخلط بينهما وعن القرو والبسر  
أن يخلط بينهما \* حدثنا يحيى بن  
أيوب حدثنا ابن عليه حدثنا سعيد  
ابن زيد أبو مسلمة عن أبي نضرة عن  
أبي سعيد قال نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يخلط الزبيب  
والقرو وأن يخلط البسر والقرو  
\* حدثنا نصر بن علي الجهضمي  
حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن  
أبي مسلمة بهذا الاسناد مثله  
\* وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا  
وكيع عن اسمعيل بن مسلم العبدى  
عن أبي المتوكل الساجي عن أبي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من شرب النبيذ  
منكم فليشر به زيبا فردا أو قرا  
فردا أو بسر فردا \* وحدثنه أبو  
بكر بن اسحق حدثنا روح بن  
عبادة حدثنا اسمعيل بن مسلم  
العبدى بهذا الاسناد قال نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن

وفي رواية لا تجمعوا بين الرطب

وفي رواية لا تجمعوا بين الرطب

أيضا ولا يذرا خبرني بالافراد أيضا (عثمان بن عمر) بن قارس البصري قال (حدثنا فليح) بضم  
الفاء آخره حاء مهمله مصغرا ابن سليمان قال (حدثنا أبو حازم) بالخاء المهمله والزاي سلمة بن دينار  
(المدني) قال (حدثنا عبد الله بن أبي فائدة عن أبيه) في قتادة الحدوث بن ربي السلمي الانصاري انه  
(قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) عام احديبية (نحو مكة) وبه قال (وحدثني) بالافراد  
وواو العطف ولغير أبي ذر بالجمع وحذف الواو (عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى الاويسى المدني  
قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير (عن أبي فائدة) سلمة بن دينار (عن عبد الله بن أبي قتادة  
السلمي) بفتح السين في اليونانية (عن أبيه) أبي قتادة (انه قال كنت يوما جالسا مع رجال من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا  
والقوم محرمون) بالعمرة (وانا غير محرم) بحذف الهمزة لم يقصد نسكا وأنه صلى الله عليه وسلم كان أرسله  
الى جهة أخرى ليكشف أمر العدو في جماعة (فأبصروا) أي القوم (حمارا وحشيا وأناما مشغول  
أخصف نعلي) بكسر الصاد آخره (فلم يؤذوني له) وللكشميين به أي فلم يعلونني به (واجبوا الوأني  
أبصرته فالتفت فأبصرته ففقت الى الفرس فأسرجه ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم  
ناولوني السوط والرمح فقالوا لا نعينك عليه) أي على صيد الحمار (بشيء فغضبت) بكسر  
الضاد المعجمة (فتركت) عن الفرس (فأخذتهم ثم ركبت فشدت) بشين معجمة فدالين مهملتين  
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة (على الحمار فعقرته ثم جذت به) الى القوم (وفدات  
فوقوعافيه) بعد أن طجنوا (يا كلون ثم انهم) بعد ذلك (شكوا) بضم الكاف مشددة (في أكلهم  
اياء وهم حرم) هل يحل لهم (فرحنا) بضم الراء (وحيات العضمي) من الحار (فأدركنا) بكون  
الكاف (رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك) العقر والاكل مع الاحرام (فقال) صلى  
الله عليه وسلم هل (معكم منه شيء فنأولته العضمي فأكفها حتى تعرقها) بفتح العين المهمله والراء  
المشددة والاقاف كل ما عليها من اللحم (وهو) عليه الصلاة والسلام (محرم) بالعمرة والواو الحال  
(قال محمد بن جعفر) الراوى عن أبي حازم المذكور بالسند السابق وثبت لفظ محمد لابي ذر  
عن الجوى والمستلى كذا في اليونانية وقرعها (وحدثني) بالافراد (زيد بن أسلم) ولا يذرع  
الكشميين قال أبو جعفر قال زيد بن أسلم (عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله) \* والحاصل أن  
محمد بن جعفر فيه أسنادين والمطابقة منه ظاهرة وهذا الحديث سبق في الحج \* (باب) جواز  
(قطع اللحم بالسكين) \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (جعفر بن عمرو بن أمية) بفتح العين  
(أن أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يجزئ بالخاء المهمله الساكنة والقوفية  
المفتوحة والزاي المشددة أي يقطع (من كتف شاة في يده) الكريمة (فدعى) بضم الدال وكسر العين  
(الى الصلاة فلقها هو) ألقى (السكين التي يجزئ بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ) فان قلت هذا به ارضه  
حديث أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعت له لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من  
صنيع الاعاجم وان شوه فانه أهنا وأمرأ أجيب بأن أبا داود قال هو حديث ليس بالقوى  
وحينئذ فلا يحتج به من أجل أبي معشر فحيح السندى الهاشمى صاحب المغازى قال البخارى  
وغيره منسكرا الحديث ومن منا كبره حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين هذا لكن قال الحفاظ بن حجر  
ان له شاهدا من حديث صفوان بن أمية أخرجه الترمذى بلفظ أهشوا اللحم نهشوا فانه أهنا وأمرأ  
وقال لا تعرفه الامن حديث عبد الكريم اه وعبدان كرم هو أبو أمية بن أبي الخارق ضعيف  
لكن أخرجه ابن ابي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن لكن ليس فيه مارواه

نخلط بسرًا بقرًا أو زبيبًا بقرًا أو زبيبًا يسر (٢٣٦) وقال من شربه منكم قد كرمتم لحدث وكعب \* حدثنا يحيى

ابن أيوب حدثنا ابن عيسى أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبذوا الزهوا والرطب جميعا ولا تتبذوا الزبيب والتمر جميعا وانتبذوا كل واحد منهما على حدته \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر العبدي عن ججاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن هذا الاسناد مثله \* حدثنا محمد بن مشي حدثنا عثمان بن عمار أخبرنا علي وهو ابن المبارك عن يحيى عن أبي بسملة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبذوا الزهوا والرطب جميعا ولا تتبذوا الرطب والزبيب جميعا ولكن انتبذوا كل واحد على حدته وزعم يحيى أنه قال في عبد الله بن أبي قتادة فحدثه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علي هذا \* وحدثني أبو بكر بن إسحق حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين المعلم حدثنا يحيى بن أبي كثير بهذين الاسنادين غير أنه قال الرطب والزهوا والتمر والزبيب \* وحدثني أبو بكر بن إسحق حدثنا عفان بن مسلم حدثنا ابن المطار حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهوا والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدته \* وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي رواية لا تتبذوا الزهوا والرطب جميعا هذه الأحاديث صريحة في

أبو عشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين وأكثر ما في حديث صفوان بن أمية أن النهش أولى \* وهذا الحديث قد سبق في الوضوء (باب) بالتنوين (ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما) من الأطعمة المباحة وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة أبو عبد الله العبدي قال (أخبرنا سفيان) الثوري وقال العيني ابن عيينة (عن لا مش) سليمان (عن أبي حازم) سليمان الأشجعي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط (سواء كان من صنعة آدمي أو لا فلا يقول ما لم يخبرنا به) (ان اشتها أكله وان كرهه كالضب) (تركه) واعتذر بكونه لم يكن بأرض قومه وهذا كما قال ابن بطال من حسن الأدب لأن المرء قد لا يشتهي الشيء ويشتهيه غيره وكل ما ذور فيه من جهة الشرع لا يعيب فيه (باب) النفخ في الشعر \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مرزوق الجمحي مولا هم البصري قال (حدثنا أبو غسان) بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة محمد بن مطرف الليثي قال حدثني بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار وهو غير الذي قبله في الباب السابق وهو أصغر منه وكل منهما تابعي أنه سأل سهلا (بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابن سعد الساعدي) هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النبي (بفتح النون وكسر القاف وتشديد الحاء) الخبز الحواري وهو ما نقي دقيقه من الشعير وغيره فصار أبيض (قال) سهل (لا) ما رأيته في زمانه صلى الله عليه وسلم النبي قال أبو حازم سلمة (ففت) له (كتم) ولأبي ذر عن الكشميهني فهل كنتم تتخلون الشعير) بعد طعمه استفتحهم حذف أداته (قال) سهل (لا ولكن كان نفخه) بعد طعمه لتطير منه فشوره \* وهذا الحديث من أفراد ويأتي في الباب اللاحق من غير هذا الوجه باتمه هنا إن شاء الله تعالى (باب) ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون \* وبه قال (حدثنا أبو التمام) محمد بن عمار أبو الفضل السدوسي البصري قال (حدثنا أحمد بن زيد) بن درهم (عن عباس) بالموحدة آخره سين مهمله ابن فروج بالفاسم والراء المشددة المضمومة آخره جيم (الخري) يضم الحيم وفتح الراء الأولى مصغرا (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (النهدي عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما بين أصحابه قمرافا عطى كل إنسان منهم (سبع غرات فأعطاني سبع غرات) (أحداهن حشفة) بجاء مهمله ثم معجمة ثم فاقمة فتوحات من أردا التمر (فلم يكن فيهن قمرافا يحب إلى منها) من الحشفة (شدت) بالسين المعجمة والدال المشددة المهملة المفتوحين (في مضاعف) بفتح الميم الطعام مضغ ولأبي ذر يكسرها بعد هذا ضاد معجمة وبعد الالف غين معجمة يحتمل أن يكون المراد ما مضغ به وهو الاسمان وأن يكون المراد به المضغ نفسه \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الزهد والنسائي في الوصية وابن ماجه في الزهد \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) السعدي قال (حدثنا وهب بن جرير) قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن عيسى) هو ابن أبي حازم (عن سعد) هو ابن أبي وقاص أنه قال رأيت نبي (أي رأيت نفسي) (سابع سبعة) سبق اسلامهم (مع النبي صلى الله عليه وسلم) وهم كما عند ابن أبي خيثمة أبو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص (ما لم يطعم) نأكله (الأورق الحبله) يضم الحاء المهملة وسكون الموحدة (أو الحبله) بفتح الحاء والموحدة تمر العضاء وتمر السمرو وهو يشبه اللوبيا والمراد عروق الشجر وقال في المطالع الحبله الكرم قاله نعلب وفي الحديث لا تسموا العنب الكرم ولكن قولوا الحبله (حتى يضر أحدنا ما نضع الشاة) يريد أن أحدهم كان إذا قضى حاجته ألقى شاة كالبقر الذي تنقيه الشاة (ثم أصبحت بنوا سعد تغزوني) برأى مشددة بعدها راء أي تؤذيني (على الاسلام) وتعلمني أحكامه

النهي عن ابتداء الخليطين وشربهما وهما تمر وزبيب أو تمر ورطب أو تمر وبسر أو رطب وبسر أو زهوا واحد من وذلك

\* حدثنا زهير بن حرب وأبو بكر بن عمار عن أبي كثير الخنسي (٢٢٧) عن عكرمة بن عمار عن أبي كثير الخنسي

عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والتمر وقال يقتبذ كل واحد منهم على حدته \* وحدثنه زهير ابن حرب حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أذينة وهو أبو كزيب الغبري حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله هذه المذكورات ونحو ذلك قال أصحابنا وغيرهم من العلماء سبب الكراهة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا ويكون مسكرا ومذهبا ومذهب الجمهور ان هذا النهي لكراهة التنزيه ولا يحرم ذلك ما لم يصير مسكرا وبهذا قال جماهير العلماء وقال بعض المالكية هو حرام وقال أبو حنيفة وأبو يوسف في رواية عنه لا كراهة فيه ولا بأس به لان ما حل مفرد حل مخلوطا وانكر عليه الجمهور وقالوا فيه منابذة لصاحب الشرع ففسد ثبتت الاحاديث الصحيحة الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها واختاف أصحاب مالك في ان النهي هل يختص بالشرب أم بعممه وغيره والاصح التعميم وأما خلطه بالافى الانتباذ في مجنون وغيره فلا بأس به والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا تتبذوا الزهو هو يفتح الزاى وضهها لغتان مشهورتان قال الجوهري أهمل الحجاز يضمون والزهو هو البسر الملون الذي بدا فيه حرة أو صفرة وطاب وزهت الخل ترهوه زهوا وزهت ترهوه وأنكر الاصمعي أهت بالالف وأنكر غيره زهت بلا ألف وأثبتها الجمهور ورجموا زهت بخذف الالف وقال ابن الاعراب زهت ظهرت وأزهت اجرت أو اصفرت ولا أكثرون على خلافه (قوله وهو أبو كثير الغبري)

وذلك انهم وشوا به الى عمر رضى الله عنه حتى قالوا يحسن أن يصلى ولا يذر عن الكشميه يعزروني بزيادة وجمع ونون (خسرت) بسكون الراء (إذا) بالتشوين جواب وجزاى ان كنت كما قالوا محتاجا الى تأديهم وتعليمهم خسرت حينئذ (وصل سعيي) فيما سبق وفيه حوازم حة الانسان نفسه اذا اضطر لذلك \* وهذا الحديث سبق في المناقب وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين أبو رجاء البلخي قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري بغير همز) (ع) (ابى حازم) سلمة بن دينار أنه (قال سألت سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه (فقلت) له (هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز) (النقي) (الايض) (فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي) (من الخبز) (من حين ابتغى الله حتى قبضه الله قال) أبو حازم (فقلت) له (هل كانت ليكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين ابتغى الله حتى قبضه الله) ثبت لفظه الله الأخيرة ولا يذروا التثنية بعد البعثة بمحمل أن يكون احترازا عما قبلها اذ كان صلى الله عليه وسلم سافرا الى الشام والخبز النقي والمناخل والآلات الترفه بها كثيرة (قال) أبو حازم (قلت) له (كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطعمه) بفتح الحاء (ونفخه) ولا يذرع الكشميه ثم نفخه (قطير) منه (ما طاروما في) منه (ثريانه) بالمثلثة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة أيضا أى نديناه ولبناهم بالماء (قال كناه) \* وهذا الحديث سبق قريبا وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال) (أخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء ضم عين عبادة وتخفيف الموحدة القيسى الحافظ قال (حدثنا ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (عن سعيد) هو ابن أبي سعيد كيسان (المقبري) بضم الموحدة كان يسكن بالقرب من المقبرة (عن أبي هريرة رضى الله عنه انه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية) بفتح الميم وسكون الصاد المهملة مشوية (فدعوه) بفتح العين كالذال فطلبوه أن يأكل منها (فأبى) فامتنع (ان يأكل) منها زهدا لما تذكره من شدة العيش السابقة له ولذا (قال) ولا يذرع وقال (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدنيا ولم يشبع من الخبز) ولا يذرع الوقت وذرع والاصيلي وابن عساكر من خبز (الشعير) وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حماد قال (حدثنا معاذ) بضم الميم آخره معجمة ابن هشام الدستواقي قال (حدثني) بالافراد (أبي هشام) (عن يونس) بن أبي الفرات القسري مولا هم البصري الاسكافي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه انه (قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان) بكسر الخاء المعجمة وضهها واخوان بهمزة مكسورة طبق كبير فتحته كرسي ملزقه بوضع بين يدي المترفين (ولا في سكرجة) بضم السين المهملة والكاف والراء المشددة وتخفف لان العجم كانت تستعملها في الكواخ وما أشبهها من الجوارشات على المواثد حول الاطعمة للشهية والهضم (ولا خبز له مرقق) قال يونس (قلت اقتادة على ما) بألف بعد الميم ولا يذرع الكشميه علام (يا كلون قال على السفر) بضم السين المهملة وفتح الفاء جمع سفرة وهي في الاصل طعام المسافرين به سميت الآلة التي يعمل فيها السفرة اذا كانت من جلد \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الاطعمة وقال غريب والنسائي في الرقاق وابن ماجه في الاطعمة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابراهيم النخعي) (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر) من الاضافة البيانية (ثلاث ليل) (بأيامهن) (تباعا) بكسر الفوقية (حتى قبض) بضم القاف وكسر الموحدة ايثار اللجوع وقلة الشبع مع الجدة \* وهذا زهت بخذف الالف وقال ابن الاعراب زهت ظهرت وأزهت اجرت أو اصفرت ولا أكثرون على خلافه (قوله وهو أبو كثير الغبري)

• وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن (٢٣٨) مسهر عن الشيباني عن حبيب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يخلط التمر والزبيب جميعا وأن يخلط البسر والتمر جميعا وكتب إلى أهل جرش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب \* وحدثني وهب بن برة أنه أخبرنا خالد بن عيسى الطحان عن أنس بن مالك بهذا الأسناد في التمر والزبيب ولم يذكر البسر والتمر \* حدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول قد نهى أن ينفذ البسر والرطب جميعا والتمر والزبيب جميعا \* وحدثني أبو بكر بن اسحق حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه قال قد نهى أن ينفذ البسر والرطب جميعا والتمر والزبيب جميعا \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الديباء والمزفت أن ينفذه \* وحدثني عمرو الناقد حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الديباء والمزفت أن ينفذه قال وأخبره أبو سلمة أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتدوا في الديباء ولا في المزفت ثم يقول أبو هريرة واجتنبوا الحنتم \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب عن سميل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزفت والحنتم والتقية قال قيل لأبي هريرة ما الحنتم قال الجرار الخضر

بضم الفين المعجمة وفتح الموحدة (قوله كتب إلى أهل جرش) بضم الجيم وفتح الراء وهو بلد باليمن

التحليل

\* حدثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرنا نوح بن قيس حدثنا ابن عون عن (٢٢٩) محمد بن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال لو فسد عبد القيس أنها كم عن الدنيا والختم والنقر والمقبر والختم المزدادة المحبوبة ولكن أشرب في سقائك وأوكه \* حدثنا سعد بن عمرو والاشعثي أخبرنا عبثرح وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير ح وحدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن عيسى ابن جعفر عن شعبة كلهم عن الإعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتدب في الدنيا والمزفت هذا حديث جرير وفي حديث عبثرح وشعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى عن الدنيا والمزفت

هذا الباب قد سبق شرحه وبيان هذه اللفاظ وحيكم الانتباه وذكرنا أنه منسوخ عندنا وعند جماهير العلماء وأوضحنا كل ما يتعلق به في أول كتاب الإيمان في حديث وفد عبد القيس ولأنه عندنا هنا لا يحتاج إليه مع ما لم يسبق هناك ومختصر القول فإنه كان الانتباه في هذه الأوعية منها عنه في أول الإسلام خوفاً من أن يصير مسكراتها ولا نهى له لكن كلفها فتتلف ماليته وبعائنه الإنسان فلما ناله بصر مسكراً فصبره أرباً للمسكر وكان العهد قريشاً بأباحة المسكر فلما طال الزمان واشتهر تحريم المسكر وتقرر ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وأبى لهم الانتباه في كل وعاء بشرط أن لا يشربوا مسكراً وهذا نصريح قوله صلى الله عليه وسلم في حديث برة المذكور في آخر هذه الأحاديث كنت نهيتكم عن الانتباه إلا في سقاء فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً (قوله في حديث

الخطاب (اليه) صلى الله عليه وسلم (قصعة فيها ثريد قال) أنس (وأقل) الخطاط (عن) قوله قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء (القرع من حوالى القصعة) (قال) أنس (جعلت أنتدعه) أى القرع (فأضعه بين يديه) صلوات الله وسلامه عليه (قال) أنس (فأزلت بعد أحب الدباء) أى أكملها اقتداء به صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث سبق في باب من تتبع حوالى القصعة (باب ذكر شاة مسهوبة والكنف والجنب) \* وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) يضم الهاء وبعد الدال الساكنة موحدة القيسى البصرى الحافظ قال (حدثنا همام بن يحيى) (المودى الحافظ) (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال) كنا نأى أنس بن مالك رضى الله عنه وخبازه لم يعرف اسمه (فأتم) عنده (قال) أنس (كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفاً من قفا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطاً) ولا يذرعن السكينة مسموعة (بعضه قط) بالافراد والمسموعة التى ينتفشها من جملها ثم تشوى وهو ما كل المترفين وإنما كانت عادتهم أن يأخذوا جلد الشاة ينتفحوا به \* وهذا الحديث قد سبق قرياً في باب الخبر المرقق \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) (المروزي الجاور بمكة) قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) (المروزي) قال (أخبرنا معمر) (بذبح الميمين بينهم عاين مهمله ساكنة ابن راشد) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن جعفر بن عمرو بن أمية) (بفتح العين) (الضمري) (بفتح الضاد) (المجته) وسكون الميم بعدها (عن أبيه) عمرو بن أمية أنه (قال) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع (من كنف شاة فأكل) (بفتح مفتوحة) بلفظ الماضي ولا يذرعن السكينة بأكل بالتحية بدل الفاء بلفظ المضارع (منها) أى من الشاة (فدعى إلى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ) من أكل مامسته النار فان قلت جافى مسلم من حديث أبي هريرة الأمر بالوضوء مما مست النار أوجب بأنه جاء على أصله اللغوى من النظافة فالمراد منه هنا غسل اليدين لازالة الزهومة توقفاً بينه وبين حديث الباب وغيره وأما حله على المعنى الشرعى وأداءه نسخة فيحتاج لمعرفة التاريخ فمصرح ابن الصلاح بالنسخ حيث قال مما يعرف به النسخ قول العمادى كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار ومباح ذلك سبق في كتاب الوضوء ولم يقع في حديثي الباب ما ترجم له من الجنب وأجاب في الفتح بأنه أشار إلى حديث أم سلمة المروى في الترمذى وصححه أنها قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم جنباً مشوياً فأكل منه ثم قام إلى الصلاة واعترضه العيني فقال من أين يعلم أنه أشار به إلى حديث أم سلمة مع أن الإشارة لا تكون إلا للحاضر وأجاب بأنه ذكر الجنب استطراداً أو الحاقاً به بالكنف (باب ما كان السلف) من الصحابة والتابعين (يتخرون في يومهم) في الحضر (و) يتخرون في (استفروهم من الطعام واللحم وغيره) ومن يمانية (وفات عائشة) (أختها) (بنات) بكر الصديق رضى الله عنهم مما سبق في الهجرة (صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر سفرة) عند إرادتهما للهجرة إلى المدينة \* وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) (أبو محمد السلي) الكوفى قال (حدثنا سفيان) (النورى) (عن عبد الرحمن بن عابس) (بألف بعد العين) وبعدها موحدة مكسورة فسين مهمله (عن أبيه) عابس بن ربيعة النخعي الكوفى التابعى الكبير وليس هو عابس بن ربيعة الغطيفي أنه (قال) قلت لعائشة (رضى الله عنها) (أنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الاضاحى) بالمشاة النوقية وفتح الكاف لحوم رفع ولا يذرعن أى كل بالمشاة النوقية من لحوم الاضاحى (فوق ثلاث) من الايام (فالت ما فعله) صلى الله عليه وسلم (الاقى عام) جاع الناس فيه (فأراد) عليه الصلاة والسلام (أن يطعم الغنى الفقير) فالنهي كان خاصاً بذلك العام لعله المذكورة ثم نسخ وقوله الغنى رفع فاعل الاطعام والنقر نصب مفعوله ولغير أبي ذر أن يطعم بفتح العين الغنى

نصر بن علي الجهضمي أنها كم عن الدنيا والختم والنقر والمقبر والختم المزدادة المحبوبة ولكن أشرب في سقائك وأوكه) هكذا هو في جميع

\* وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما (٢٣٠) عن جرير قال زهير حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال قلت

للأسود هل سألت أم المؤمنين عما يكره ان يتبذفه قال نعم قلت يا أم المؤمنين اخبريني عما تنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبذفه قالته قالت نهانا أهل البيت ان نتبذف في الدنيا والمزفة قال قلت له اما ذكرت الحنتم والجمر قال انما أحدثت ما سمعت أحدثت ما لم أسمع \* وحدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أخبرنا عن عمار بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدنيا والمزفة \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا سليمان وشعبة قال حدثنا منصور وسليمان وجابر عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن

النسخ يلاذنا والحنتم المزاولة المحبوبة وكذا نقله القاضي عن جابر رواه صحيح مسلم ومعظم النسخ قال ووقع في بعض النسخ والحنتم والمزاولة المحبوبة قال وهذا هو الصواب والاول تغييروه - قال وكذا ذكره النسائي وعن الحنفية وعن المزاولة المحبوبة وفي سنن أبي داود والحنتم والدابة والمزاولة المحبوبة قال وضبطناه في جميع هذه الكتب المحبوبة بالحليم وبالباء الموحدة المنكورة قال ورواه بعضهم المخبوطة بخاء معجمة ثم نون وبعباد الوائيه مثلثة كأنه اخذ من اختناث الاسفة المذكورة في حديث آخر وهذه الرواية ليست بشيء والصواب الاول انها بالحليم قال ابراهيم الحارثي وثابت هي التي قطع رأسها فصارت كهثة الدن وأصل الحب القطع وقيل هي التي قطع رأسها وليست لها عزلاء من أسفلها تنفس

والفقير بواو العطف والرفع على الفاعلية أي يا كل الغني والفقير (وان كالترفع الكراع) بضم الكاف وبالراء آخره عن مهمله مستند الساق من الغنم (فنا كلمة بعد خمس عشرة ليلة فيه بيان جواز ادخال اللحم وأكل القديد (قيل) لها (ما اضطرركم اليه) أي ما ألجأكم الى تأخير هذه المدة (فصحكت) فبحما من سؤال عباس عن ذلك مع علمه بما كلفوه من ضيق العيش ثم قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مادوم) أي ما كول بالادام (ثم دة أيام) متواليه (حتى لحق بالله) وزوجل (وقال ابن كثير) محمد شيخ المؤلف (أخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثنا عبد الرحمن بن عباس بهذا) الحديث المذكور لكن في هذه الطريق تصريح سفيان باخبار عبد الرحمن بن عباس له به وقد وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن النسي عن محمد بن كثير به \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الايمان والنذور ومسلم في أواخر صحيحه والترمذي والنسائي في الاضاحي وابن ماجه فيه وفي الاطعمه والمطابقة بين الحديث والترجي في قوله وان كالترفع الكراع الى آخره ويحتمل أن يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن قحطبه العيني بن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عبر جابر) الانصاري رضى الله عنه أنه قال كانت زود لحوم الهدى الذي يهدي الى الحرم من النعم (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) أي في زمانه في سفرنا من مكة (الى المدينة) تابعه) أي تابع عبد الله بن محمد المسندي (محمد) هو ابن سلام (عن ابن عيينة) سفيان وهذه المتابعة أخرجه ابن أبي عمري في مسنده (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قلت لعطاء) هو ابن أبي رباح (أقال) جابر كانت زود لحوم الهدى (حتى جئنا المدينة قال) عطاء (لا) لم يقل جابر حتى جئنا المدينة وقال الحافظ بن حجر ليس المراد بقول عطاء لاني الحكم بل مراده أن جابر لم يصرح باستقرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كانت زود لحوم الهدى الى المدينة أي لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا الى المدينة لكن روى مسلم من حديث ثوبان ذبح النبي صلى الله عليه وسلم أضحيته ثم قال لي يا ثوبان أصلي لحم هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة \* وهذا التعليق وصله المؤلف في باب ما يؤكل من البهائم من كتاب الحج ولفظه كاللأننا كل من لحوم بدنا تفوق ثلاث فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا ولم يذكر هذه الزيادة نعم ذكرها مسلم في روايته عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بن مسعود الذي أخرجه به البخاري فقال بعد قوله كلوا وتزودوا وقلت اعطاء أو قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا وقع عنده بخلاف ما رفع عند البخاري قال لا والذي وقع عند البخاري هو المعتمد فان الامام أحمد أخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك وكذا أخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد قاله في الفتح (باب الحديث) بالحاء المقتوحة والسين المهملتين بينهما تحسية ساكنة وهو غير مخلط بسين وأقط فيجوز شديدا ثم يندرنوا ويرى ما جعل فيه سويق وقد حاسه يحسبه \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) المدني (عن عمرو بن أبي عمرو) بن قحطبه العيني فيهما (مولي المطلب بن عبد الله بن حنطب) بجاء وطاء مفتوحين مهملتين بينهما نون ساكنة وآخره وحيدة (انه سمع أنس بن مالك) رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلع) زيد بن سلم زوج أم أنس (النس) الى (غلام من غلاماتكم يخدمني) بضم الدال (فخرج بي أبو طلحة) حال كونه (يردفني) على الدابة (وراء) فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نزل فكنت أسمعهم يكرأن يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن (والحزب) بفتح الحاء المهملة والزاى الهم كذا في القاموس

والشراب منها فيصير شرابا مسكرا ولا يدرى به (قوله صلى الله عليه وسلم ولكن اشرب في سقائك وأوكه) وغيره

\* حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا القاسم يعني ابن الفضل حدثنا (٣٣١) ثم لم يبق من حزن القشيري قال نصبت عائشة فسلما

عن النبي فحدثني ان وفدا عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي فهاهم ان يتبذروا في الدابة والنقيير والمزفت والحتم \* وحدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا اسحق بن سويد عن معاذة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدابة والحتم والنقيير والمزفت \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا اسحق ابن سويد بهذا الاسناد لانه جعل مكان المزفت المقير \* وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عباد بن عباد عن أبي جرة عن ابن عباس ح وحدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن أبي جرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أهاكم عن الدابة والحتم والنقيير والمزفت وفي حديث حماد جعل مكان المقير المزفت \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدابة والحتم والمزفت والنقيير

قال العلماء معناه ان السقاء اذا وكي أمتت مفسدة الاسكار لانه متى تغير نيذره واشتد وصار مسكرا شق الجلد الموكي فلام يشقه لا يكون مسكرا بخلاف الدابة والحتم والمزفة المحبوبة والمزفت وغيرهما من الاوعية الكنيئة فانه قد يصير فيها مسكرا ولا يعلم (قوله حدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا القاسم يعني ابن الفضل) هكذا هو في جميع نسخ

وغيره لكن فرق البيضاوي بينهما بان الهم انما يكون في الامر المتوقع والحزن فيما قد وقع أو الهم هو الحزن الذي يذيق الانسان يقال همى المرض به في اذنيه وسعى به ما يعتري الانسان من شدائد ألم لانه يذيقه أبلغ وأشد من الحزن (والهجن) وهو ذهاب القدرة وأصله التأخر عن الشيء مأخوذ من الهجر وهو مؤخر الشيء ولا زومه الضعف والقصور عن الايمان بالشيء استعمال في مقابله (والكسل) التناقل عن الامر والفتور فيه مع وجود القدرة والداعية اليه (والجل) ضد الكرم (والجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة أي الخور من تعاطى الحرب ونحوها خوفا على المهبة (وضع الدين) بفتح الضاد المجبة واللام يعني ثقله حتى يعيل به صاحبه عن الاستواء والاعتدال (وعلبة الرجال) بفتح الفعين المجبة واللام والموحدة وفي الرواية الاخرى وقهر الرجال قال التوربشتي ويرادهم الغلبة وقال الطيبي قهر الرجال اما أن تكون اضافته الى الفاعل أي قهر الدائن اياه وغلبته عليه بالتقاضى وليس له ما يقضى دينه أو الى المفعول بأن لا يكون له أحد يعاونه على قضاء دينه من رجاله وأصحابه \* قال أنس (فلم أرل أحد من) صلى الله عليه وسلم (حتى أقبلنا من خيبر) قافلين (وأقبل بصنية بنت حيي قد حازها) بالحاء المهملة والزاي اختارها من غنيمة خيبر (فكنت أراه) صلى الله عليه وسلم (يحوى) بضم التحتية وفتح المهملة وكسر الواو مشددة أي يجعل (لها) حوية كساء تحت وأبدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبيها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه (وراءه بعبادة أو بكساء) والشك من الراوى وثبت قوله لها لابي ذر وسقط غيره (ثم يردفها وراءه) على الراحلة (حتى اذا كانا بصهبا) موضع بين خيبر والمدينة (صنع حبسا في نطم) بكسر النون وفتح الطاء كعنب وبفتح النون والمراد السفرة (ثم أرسلني فدعوت رجلا فأكلوا) من الخبث (وكان ذلك بشاهمها) أي دخوله بصفيه (ثم أقبل) قافلا الى المدينة (حتى اذا بدا) ظهر (له أحد) الجبل المكرم المعروف (قال صلى الله عليه وسلم (هذا) أحد (جبل يحبنا) حقيقة بخلق الله تعالى فيه الادراك تخين الجذع أو مجازا أو بقدري أهل كاسال القرية (ونحبه) لانه في أرض من نحب وهم الانصار (فلا أشرف) صلى الله عليه وسلم (على المدينة قال اللهم اني أكرم ما بين جبلينا مثل ماكرم به ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم (مكة) وجبال المدينة هما عبر واحد وأما رواية ثور فاستشكلت من حيث انه بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر والقول بأن المدينة أيضا جبالا سه ثورا أولى لما فيه من عدم توهم الثقات والمراد تحريم التعظيم دون ماعدا من الاحكام المتعلقة بحرم مكة ثم مشهور مذهب المالكية والشافعية حرمة صيد المدينة وقطع شجرها لكس من غير ضمان \* ومباحث ذلك سبقت وأخر الحج (اللهم بارك لهم) لاهل المدينة (في مدتهم) بضم الميم وتشديد الدال المهملة وهو ما يسع رطلا وثلاث رطل أو رطلين (وصاعهم) وهو ما يسع أربعة أمداد وفي حديث آخر وبارك لنا في مدينتنا ولقد استجاب الله دعائهم وجلب اليها زمن الخلفاء الراشدين من مشارق الارض ومغاربها من كنوز كسرى وقيصروا فان ما لا يحصى وبارك الله تعالى في ميكلها بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها ولقد رأيت من ذلك الامر الكبير فأسأل الله تعالى بوجهه الكريم ونبهه العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعين على واجبنا والمسلمين بالمقام به اعلى أحسن حال مع الاقبال والقبول وبلوغ المأمول والوفات به اعلى الاسلام والقرب منه عليه الصلاة والسلام في دار السلام عنه وكرمه (باب حكم (الاكل في اناء مفضض) أي جعل فيه النضرة بالتضييب أو بالخلط أو بالطلاء \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيف بن ابي سليمان) الخزومي (قال سمعت مجاهدا)

بلادنا الفضل بن يعقوب بن دكين قال (حدثنا سيف بن ابي سليمان) الخزومي (قال سمعت مجاهدا



• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبلة عن ابن عباس قال

نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدياء والخنثى والمنزفة والتغير وان يخط البلع بالزهر • حدثنا محمد بن مني حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن يحيى بن أبي البراء قال سمعت ابن عباس ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يحيى بن أبي عمير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدياء والتغير والمنزفة • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن التميمي ح وحدثنا يحيى بن أيوب • حدثنا ابن علية أخبرنا سليمان التيمي عن أبي نصر عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجر أن ينبت فيه • حدثنا يحيى بن أيوب أخبرنا ابن علية قال وأخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدياء والخنثى والتغير والمنزفة • وحدثنا محمد بن مني حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة بهذا الاسناد ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينبت فذكر مثله

صريح وقد ذكره مسلم بعد هذا في باب الانتباذ للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب باتفاق نسخ الجميع (قوله) • حدثنا محمد بن مني وذكر الاسناد الثاني الى شعبة عن يحيى بن أبي البراء هكذا هو في معظم نسخ بلادنا يحيى بن عمر بالكعبة وهو الصواب وذكر القاضي انه وقع بجمع شيوخهم يحيى بن عمر بالبصرة والنون نسبة قالوا بلعهم يحيى بن أبي عمير قال وكلاهما زهيم وانما هو

أبا الحاج بن جبر مولى السائب بن أبي السائب الخزرجي (يقول حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى) الانصاري عالم الكوفة (انهم كانوا عند حذيفة بن اليمان فاستسقى فسقاء بجوسي) لم يعرف الحافظ بن حجر اسمه ولمسلم من حديث عبد الله بن حكيم قال كأمع حذيفة بالمدائن فاستسقى حذيفة فسقاء دهنان بشراب في اناء من فضة (فلما وضع القدح) الذي فيه الماء (في يده رماه) أي رمى الجوسي (به) بالقدح أو رمى القدح بالشراب ولا يذري به وزاد في رواية عند الاسماعيلي وأصله في مسلم رماه به فكسره (وقال لولائي) ولا يذري عن الجوى والمستقلى لولائه (نهيته) بلساني (غير مرة ولا مرتين) عن استعمال آنية الذهب والفضة ما رتبته لكنه لم ينه بالتمسك بالتمسك مع تكراره رميته به تغليظا عليه (كأنه) أي حذيفة (يقول لم فعل هذا وليكني) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج) الثياب المتخذة من الابر بسم فارسي • معرب (ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحفها) هذا على حديثه تعالى والذين يكرزون الذهب والفضة ولا يققونها فالصغير عائد على الفضة ويزن حكم الذهب بطريق الاولى (فأمهم) للكفار (في الدنيا) قال الاسماعيلي ليس المراد بقوله لهم في الدنيا الباحة اسمهم اللهم اياها وانما المعنى أي هم الذين يستعملونها مخالفة لمرى المسلمين (ولنا) ولا يذري لکم (في الآخرة) مكافأة على تركها في الدنيا وعنهم اولئك جزاء لهم على معصيتهم باستعمالها وعند أحمد من طريق مجاهد عن ابن أبي ليلى نهى أن يشرب في آنية الذهب والفضة وأن يؤكل في ما هو هذا في الذي كله ذهب أو فضة أما الخسوط أو المذهب أو الماء وهو فروى الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر رفعه من شرب في آنية الذهب والفضة أو أتاها فيه شيء من ذلك فأتى بجر في جوفه نار جهنم لكن قال البيهقي المشهور أنه عن ابن عمر موقوف عليه وهو عند ابن أبي شيبة من طريق أخرى عنه أنه كان لا يشرب من قدح فيه حلقة فضة ولا ضبة فضة وفي الاوسط للطبراني من حديث أم عطية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفضيض الاقداح ثم رخص فيه للنساء فيحرم استعمال كل اناء جميعا وبعضه ذهب أو فضة لما ذكر واتخاذها لانه يجزى الى استعماله وسواء في ذلك الرجال والنساء وكذا المأضب باحدهما وضبة الفضة الكبيرة لغير حاجة بان كانت لينة أو بعضها لينة وبعضها الحاجة فيحرم استعمال ذلك واتخاذها وان كانت صغيرة لغير حاجة بان كانت لينة أو بعضها لينة وبعضها الحاجة أو كبيرة لحاجة كرم ذلك لما روى البخاري رحمه الله تعالى ان قدحه صلى الله عليه وسلم الذي كان يشرب فيه كان مسددا لا يفضة لا تصداعه أي مشعبا يخط فضة لانه ثقافه وخرج بغير حاجة الصغيرة لحاجة فلا تكرر ومراجع الكبيرة والصغيرة لا يعرف وانما حرمت ضبة الذهب مطلقا لان الخيل فيه أشد من الفضة ويحل نحو نحاس بموه ذهب أو فضة ان لم يحصل من ذلك شيء بالنار لقلة الموهبة فكأنه معدوم بخلاف ما اذا حصل منه شيء بها الكثير • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاشربة واللباس ومسلم في الاطعمة وأبو داود في الاشربة والنساء في الزينة والولية وابن ماجه في الاشربة واللباس • (باب ذكر الطعام) • وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) هو ابن مالك الصماني (عن أبي موسى الأشعري) رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به ويبدأوم عاميه (كمثل الأزرحة) قال في القاموس الاترج والاترجة والترجة معروف (ريحها طبيب وطعمها طيب) ومنظرها حسن فاقع لو تم اسر الناظرين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن) ويعمل به (كمثل القمرة)

يحيى بن عبيد أبو عمر البهراني وكذا جاء بعد هذا في باب الانتباذ للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب (قوله نهى عن الخمر) بالتمناة

وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني ابي حدثنا المثنى يعني ابن سبيد عن ابي المتوكل (٣٣٣) عن ابي سعيد قال سمى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الشرب في الخنقة  
والدباء والنقير \* وحدثنا أبو بكر بن  
أي شعبة وسريج بن نونس واللفظ  
لأبي بكر قال حدثنا مروان بن  
معاوية عن منصور بن حيان عن  
سعيد بن جبير قال أشهد على ابن  
عمر وابن عباس انهم ما شهدا أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهي عن الدباء والخنم والمزفت  
والنقير \* حدثنا شيبان بن فروخ  
حدثنا جرير يعني ابن حازم حدثنا  
يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير  
قال سألت ابن عمر عن نبيذ الجمر  
فقال حرم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نبيذ الجرفان ابن عباس  
فقلت ألا تسمع ما يقول ابن عمر قال  
وما يقول قلت قال حرم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نبيذ الجرف فقال  
صدق ابن عمر حرم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نبيذ الجرف فقلت وأي  
شي نبيذ الجرف فقال كل شيء يصنع  
من المدر \* حدثنا يحيى بن يحيى قال  
قرأت على مالك عن نافع عن ابن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خطب الناس في بعض  
مغازيه قال ابن عمر فاقبلت فسموه  
فانصرف قبل ان يبلغه فسألت  
ماذا قال قالوا نهى أن يتبذق  
الدباء والمزفت \* وحدثنا قتيبة وابن  
ربيع عن الليث بن سعد ح وحدثنا  
أبو الربيع وأبو كامل قال حدثنا  
حماد ح وحدثني زهير بن حرب  
حدثنا اسمعيل بن جبير عن أيوب ح  
وحدثنا ابن عمر حدثنا أي حدثنا  
عبد الله ح وحدثنا ابن مثنى وابن  
أبي عمير عن الثقفى عن يحيى بن  
سعيد ح وحدثنا محمد بن رافع أنا  
ابن أي فديك أخبرنا الضحاك يعني  
ابن عثمان ح وحدثني هرون الأبلبي  
أخبرنا ابن وهب أخبرني أسامة كل

بالمسناة الفوقية (لأرجح لها وطعمها حلو ومثل المناق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة  
ريحها طيب وطعمها امر) وسقطت الكاف من كمثل الريحانة من اليونانية (ومثل المناق  
الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل) ليس لها ريح وطعمها امر \* وقد سبق هذا الحديث في  
فضائل القرآن والمراد منه كما قاله في الفتح وغيره تكرار ذكر الطعام بطلق بمعنى الطعم  
وقال في التوضيح فيه إباحة كل الطعام الطيب وكراهة كل المرائي وليس في ذلك ما يشي  
الغليل من المراد من الترجمة والحديث والله أعلم وقال ابن بطال معنى الترجمة إباحة كل الطعام  
الطيب وأن الزهد ليس في خلاف ذلك فان في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر  
بما طعمه مر تريخا في كل الطعام الطيب والحلو \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر  
قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطعان الواسطي قال (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن) أبو  
طولة (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فضل عائشة) رضى  
الله عنها (على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) شبه به لانه كان حينئذ أفضل أطعمتهم  
\* وقد سبق هذا الحديث قريباً بالغرض منه غير خاف \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا مالك) الإمام الجليل (عن سمى) بضم المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية مولى  
أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي (عن أبي صالح) ذكر أن السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال السفر قطعة من العذاب) لما فيه من المشقة والتعب  
والحر والبرد والخوف وخشونة العيش وقال بعضهم انما كان قطعة من العذاب لان فيه مفارقة  
الاحباب (ينع أحدكم نومه وطعمه فاذا قضى) المسافر (نومه) بفتح النون وسكون الهاء قال  
السفاقي وضبطناه أيضاً بكسر النون أى حاجته (من وجهه) الجارو والجرو مرتبط بقضى  
أى حصل مقصوده من وجهه الذى توجه اليه (فليجمل الى أهله) بضم التحتية وكسر الجيم مشددة  
قال الخطابي فيه الترهيب فى الإقامة لما فى السفر من فوات الجمعة والجماعات والحقوق الواجبة  
للالهـل والقرابات \* وهذا الحديث مرفى الحج والجهاد (باب الادم) بضم الهمزة وسكون  
الدال وضعها وهو ما يؤكل به الخبز مما يطيبه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال  
(حدثنا اسمعيل بن جعفر) المدني (عن ربيعة) الرأى (انه سمع القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر  
الصديق (يقول كان في بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى بنت صفوان مولاة عائشة (ثلاث  
سنين) بضم السين المهملة (أرادت عائشة أن تشتريها فاعتقها) بضم الفوقية الاولى وكسر الثانية  
(فقال أهلها) نبيعها (ولنا الولاء فذكرت) عائشة (ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) لها  
(لو شئت شرطتيه لهم) بالمسناة التحتية من اشباع الكسرة وهو جواب لو واستشكل قوله صلى الله  
عليه وسلم لها لو شئت شرطتيه اذ هو شرط مفسد للبيع مع ما فيه من المخادعة وأجيب بان هذا  
من خصائص عائشة أو المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل لهم  
فلما ألحوا في اشتراطه قال لها لا تنالي سوا شرطتيه أم لا فانه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك لهم  
او اللام فى لهم معنى على كقوله تعالى وان أسأتم فلها أو المراد فاشترطى لاجلهم الولاء أى لاجل  
معاندتهم ومخالفتهم للحق حتى يعلم غيرهم أن هذا الشرط لا ينفع (فانما الولاء لمن أعتق) وانما هنا  
لحصر بعض الصفات فى الموصوف لا لالحصر التام لان الولاء لمن أعتق ولمن جره اليه من أعتق  
(قال \* و) السنة الثانية (اعتقت خيبر) بضم الهمزة والخاء مبنيين للجهول (فى ان تفر) بفتح  
الفوقية وكسر القاف وتفتح وتشديد الراء (تحت زوجها) مغيب (او تفرقه \* و) السنة الثالثة

هو لاء عن نافع عن ابن عمر عن حديث مالك ولم يذكر

\* وحديثنا يحيى بن يحيى أخيه بن جاد بن (٣٣٤) زيد عن ثابت قال قلت لأبي عمر بن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن نبيذ الجرح قال فقال قد زعموا  
ذلك قلت أني عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال قد زعموا  
ذلك \* حديثنا يحيى بن أيوب حدثنا  
ابن علية حدثنا سليمان التيمي عن  
طاوس قال قال رجل لابن عمر  
أنهي نبي الله صلى الله عليه وسلم  
عن نبيذ الجرح قال نعم ثم قال طاوس  
والله أني سمعته منه \* وحديثي محمد  
ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا  
ابن جرير \* أخبرني ابن طاوس عن  
أبيه عن ابن عمر أن رجلا جاء فقال  
أنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن  
ينبذ في الجرح والدياء قال نعم \* وحديثي  
محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن جاد  
وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس  
عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى عن الجرح  
والدياء \* حدثنا عمرو الناقد حدثنا  
سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن  
ميسرة أنه سمع طاوسا يقول كنت  
جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال  
أنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن نبيذ الجرح والدياء والمزفت قال  
نعم \* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار  
قالا حدثنا محمد بن جعفر \* حدثنا  
شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت  
ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الخنث والدياء  
والمزفت قال سمعته غيره مرة  
\* وحدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي  
أخبرنا عبد الرحمن الشيباني عن محارب  
ابن دثار عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يخله قال وأراه قال  
محارب والفقير \* حدثنا محمد بن مثنى  
وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن عتبة بن ريث  
قال سمعت ابن عمر يقول نهى

(دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالقداء) بفتح القين  
المجعة والبدال المهملة (فأتى بخبز وادم من ادم البيت فقال ألم أرحمك قالوا بلى يا رسول الله ولكنه  
لحم تصدق به على بريرة) بضم الفوقية والصاد المهملة (فأهدته لنا فقال) عليه الصلاة والسلام  
(هو صدقة عليها وهدية لنا) والغرض من الحديث ظاهر وفيه تقديم اللحم على غيره لما فيه من  
سؤاله صلى الله عليه وسلم مع وجود آدم غيره وفي حديث بريرة مر فو عاسيد الادام في الدنيا  
والآخرة اللهم رواه ابن ماجه \* وحديث الباب ذكره المؤلف أكثر من عشرين مرة ولكنه حاقه  
هنا مر سلا لكنه كما قال في الفتح أعتد على إيرادهم وصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم  
عن عائشة في كتاب النكاح والطلاق وجرى هنا على عادته من تجنب إيراد الحديث على هيئته  
كلها في باب آخر فالتعالى رحمه ما أدق نظره وأوسع فكره \* (باب) ذكر (الخلواء) بالمد في  
الفرع كأصله وقال في الفتح بالتصريح لا يذر وأخبره بالمد لقتان وحكي ابن قرقول وغيره أن الأصمعي  
يقصرها وعن أبي علي الوجهين فعلى القصر يكتب بالياء وعلى المد بالالف وقال الليث الخلاء  
مدود وهو كل حلوى وكل وخصه الخطاى بما دخلته الصنعة وقال ابن سيده ما عوج لج من الطعام  
بخلوة وقد تطلق على الفاكهة (و) ذكر (العسل) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اصح) بن  
ابراهيم الحنظلي (بالحاء المهملة والطاء المعجمة نسبة الى حنظلة بن مالك المشهور بابن راهويه) (عن  
أبي اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام) أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير بن العوام  
(عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء) بالمد  
والقصر (و) يحب (العسل) وفي فقه اللغة للثعالبي ان حلوى النبي صلى الله عليه وسلم التي كان  
يحبها هي الجميع بالميم بوزن عظيم وهو تمر بمجن بابن فان صح هذا والافلاظ الحلوى يعم كل ما فيه  
حلوى وما يشابه الحلوى والعسل من الماء كل اللذينة وقد دخل العسل في قولها الحلوى ثم نبت  
بذكرة على انفراد شرفه كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فخلق الله لنا في معناه  
أفضل منه ولا مثله ولا قرىب ما منه اذ هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة  
وحلوى من الحلوى وطلاء من الاطلية ومفرح من المفرحات وله خواص وامنافع تأتي ان شاء الله  
تعالى مع غيرها من المباحث في كتاب الطب بعون الله وليس المراد كما قاله الخطابي وغيره أن حبه  
عليه الصلاة والسلام لذلك بمعنى كثرة التشميس وشدة مزاج النفس بل كان يتناول منها اذا حضرت  
نيلا صالحا أكثر مما يتناولها من غيرها \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الاشربة والطب  
وترك الخيل ومسلم في الطلاق وأبو داود في الاشربة والنسائي في الطب وابن ماجه في الاطعمة  
\* وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن شعبة) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شعبة القرشي  
الجزائري بالحاء المهملة والزاي وقول بعضهم ابن أبي شعبة غلط فليس فيه لفظ أبي (قال أخبرني)  
بالافراد (ابن أبي القسديك) بآثبات لفظ أبي في هذا والقديك بضم الفاء وفتح الدال المهملة  
وبعد التحسية الساكنة كافي محمد بن اسمعيل بن فديك (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن  
(عن المقبري) بضم الموحدة سعد بن أبي سعيد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال كنت الزم)  
بفتح الهمزة والزاي (النبي صلى الله عليه وسلم أشبع بطني) بكسر الشين المعجمة وفتح الموحدة  
أى لاجل شبع بطني ولا يذر عن الكشميني بشبع بالموحدة بدل اللام أى بسبب شبع بطني  
(حين لا آكل) الخبز (الخمر ولا البس الحرير) قال في المطالع كذا الجميع هم براء في كتاب الاطعمة  
من غير خلاف ولا اصلي والقاسبي والحوى والنسقي وعبدوس في كتاب المناقب الجبير بالباء  
الموحدة بدل من الحرير وغيرهم فيه الحرير كافي الاطعمة والخبير هو الثوب المخبر المزين الملون

حدثنا محمد بن مني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جلبة قال سمعت ابن (٢٣٥) عمر يحدث قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الخنثة فقلت ما الخنثة قال الجريرة \* حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني زاذان قال قلت لابن عمر حدثني عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الاشرية بلغتك وفسره لي بلغتنا فان لكم لغة سوى لغتنا فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنثمة وهي الجريرة وعن الدياء وهي القرعة وعن المازفة وهو المقير ونهى عن النقرة وهي النخلة تنسخ نسخا وتنفق رقرا وأمر أن يتنمذ في الاسقية \* وحدثنا محمد بن مني وابن بشار قال احادنا ابوداود حدثنا شعبة في هذا الاسناد \* وحدثنا ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الخالق بن سلمة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول عند هذا المنبر وأشار إلى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأوه عن الاشرية فنهاهم عن الدياء والنفير والخنثمة فقلت له يا أبا محمد والمزفة وظننا انه نسيه فقال لم أجمعهم ثم ذم عبد الله بن عمر وقد كان يكره

هو بمعنى الجرار الواحدة جريرة وهذا يدخل فيه جميع أنواع الجرار من الخنثمة وغيره وهو منسوخ كما سبق (قوله قلت يعني لابن عباس وأي شيء هذا الجر فقال كل شيء يصنع من المدر) هذا تصرف من ابن عباس بان الجر يدخل فيه جميع أنواع الجرار المتخذة من المدر الذي هو التراب (قوله ونهى عن النقرة وهي النخلة تنسخ نسخا وتنفق رقرا)

ما خوذ من التعبير وهو التحسين (ولا يتخذ مني فلان ولا فلانة) كناية عن الخادم والخادمة (والصق بطي بالخصباء) من الجوع لتسكن حرارته ببرد الخصاء (وأستقرئ الرجل الآية وهي معي) أحفظها (كي يتقلبني) إلى منزله (فيطعمني) يضم التحتية وكسر العين ونصب الميم (وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب يتقلب بنا) إلى بيته (فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان بكسر الهمزة) يخرج يضم الياء وكسر الراء (الياء العلة ليس فيها شيء فنشقها) بنون مفتوحة فجعة ساكنة مفتوحة فتحة فقفاء مشددة ٣ مفتوحة والاصلي وأي ذرعن الجوى والمستقلى فنستقها بـسين مهملة بدل الميم وفاء بدل القاف وضبطه القاضي عياض بالسين الميم والفاء قال ابن قرقول قال في المطالع كذا لهم أي بالميم والفاء أي تنقص ما فيها من بقية قال ورواه المروزي والبطني بالسين والقاف وهو وجه مع قولهم (فلنلق ما فيها) ولذا راجعها السفاقي ولان المراد انهم لعقوا ما فيها بعد أن قطعوا هاليه لئلا يمتنعوا من ذلك \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب جعفر (باب الدياء) يضم المهملة وتشديد الموحدة مدودا وهو اليقطين والقرع وله خواص منها جوده تغذية وهو من طعام المحرورين يطفئ ويبرد ويسكن الالهي والعطش جيد للصفا ولم يتداوا المحرورون به شيئا ولا يجعل نفعاً منه بلين البطن ويزيد في الدماغ وينفع البصر كيف استعمل الى غير ذلك مما يطول استقصاؤه \* وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) السمان البصري (عن ابن عون) عبد الله (عن عمامة) يضم المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله (بن أنس عن) جده (أنس) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى) عتيقا (له خياطاً) لم أوقف على اسمه (فأتى) يضم الهمزة مبدية للمفعول (بدياء) بالهمزة والتنوين (لجعل ياكله) وفي رواية اسحق بن عبد الله بن أبي طحمة عن أنس في الاطعمة فقرأت به يتبع الدياء من حوالى القصعة (فلم ازل احببه) أي القرع (منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله) وروى الترمذي من حديث طالوية الشامي قال دخلت على أنس وهو يأكل قرعاً وهو يقول يا لك شجرة ما أحبك الى يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله وعند الامام أحمد من حديث أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحببه الفأغية وكان أحب الطعام اليه الدياء وفي الغيلانيات من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا طبخت قدرافاً كثري فيها من الدياء فانها تشد قلب الحزين ورواه ابن الجوزي في لقط المنافع وفي حديث مرفوع ذكره القرطبي في التذكرة ان الدياء والبطيخ من الخنة وفي حديث وائله مرفوعاً عند الطبراني في الكبير عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا وعند البيهقي في الشعب عن عطاء مرسلاً عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ وزاد بعضهم فانه يجلو البصر وبلين القلب (باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه) المؤمنين \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (عن الاعمش) سليمان الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي مسعود) عتبة بن عامر (الانصاري) البدرى رضي الله عنه أنه (قال كان من الانصار رجل يقال له ابوشعيب) لم أوقف على اسمه (وكان له غلام) لم أعرف اسمه أيضاً (لحام) يبيع اللحم (فقال) ابوشعيب اغلامه (اصنع لي طعاماً أدع رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة) وفي رواية حفص بن غياث في البيوع اجعل لي طعاماً يكتفي خمسة فأتى أن أدع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرفت في وجهه الجوع (فدعا) فيه حذف تقديره فصنع له الطعام فدعا (رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة) يقال خامس أربعة وخامس خمسة بمعنى قال الله تعالى ثاني

٣ قوله فقفاء مشددة مفتوحة الخ ضبطه المزي يضم القاف أو الفاء في نشستها ونسستها ورقم عليه علامة العجمة اه من هامش

\* وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا (٢٣٦) أبو الزبير خ وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر

وابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النكير والمزفت والدياء \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجور والدياء والمزفت قال أبو الزبير وسمعت جابر ابن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجور والمزفت والنكير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يجد شياً ينتبذله فيه نبذله في تور من حجارة \* وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير خ وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر قال كان ينتبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاءً نبذله في تور من حجارة

هكذا هو في معظم الروايات تسخ بسين وحامهم ملتين أى تقشر ثم تنقر فتصير نقيراً ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ تسنج بالجميم قال القاضي وغيره هو تصحيف وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجميم وليس كما قال بل معظم نسخ مسلم بالحاء (قوله أخبرنا عبد الله بن سالم) هو بفتح اللام وكسر هاء سبق به أنه في مقدمة هذا الشرح (قوله ينتبذله في تور من حجارة) هو بالتاء المثناة فوق وفي الرواية الأخرى تور من برام وهو بمعنى قوله من حجارة وهو قدح كبير كالقدر يتخذ

اثنتين وثلاثاً ومعنى خامس أربعة أى زائد عليهم وخامس خمسة أى أحدهم والاحود نصب خامس على الحال ويجوز رفعه بتقدير وهو خامس (فتبعهم رجل) لم يسم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لا بشي عيب (الآن دعونا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له) بفتح تاءى الفعلين كقوله (وان شئت تركته قال) أبو شعيب (بل أذنت له) فيه أن من تطفل في الدعوة كان لصاحب الدعوة الاختيار في حرمانه فان دخل بغير إذن كان له إخراجاً وإن لم يحرم التطفل إلا إذا علم رضا المالك به لما ينهـ ما من الانس والابساط وقد ذلك الامام بالدعوة الخاصة أما العامة كان فتح الباب ليدخل من شاء فلا تطفل وفي سنن أبي داود بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه من دخل بغير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً والطويل مأخوذ من التطفل وهو منسوب الى طفيل رجل من أهل الكوفة كان يأبى الولاة بلاد دعوة فكان يقال له طفيل الاعراس فسمى من اتصف بصفته طفيلياً وكانت العرب تسميه الوارش بشين مجمة وتقول لمن يتبع الدعوة بغير دعوة ضيق بنون زائدة وللعاقظ ابى بكر الخطيب جزء في الطفيليين جمع فيه ملح أخبارهم (قال محمد بن يوسف) الثريائي (سمعت محمد بن اسمعيل) البصري (يقول اذا كان القوم على المائدة) التي دعوا اليها (ليس لهم أن يسألوا) غيرهم (من مائدة الى مائدة أخرى ولكن يسأل بعضهم بعضاً في تلك المائدة) لانه صار لهم بالدعوة عموم اذن بالتصرف في الطعام المدعوا اليه بخلاف من لم يدع (أو يدعوا) أى يتركوا ذلك والذي في اليونانية أو يدع بغيره أو اواصل انه ينزل من وضع بين يديه الشئ منزلة من دعى له وينزل الشئ الذي وضع بين يديه غير منزلة من لم يدع اليه وكان المؤلف استنبط هذا من استنداه صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الذي تبعه فانه في الفتح ومقتضاه انه لا يطعم هرة ولا سائلاً الا ان علم رضاه به للعرف في ذلك وله تلقى صاحبه وتقرب المضيف الطعام للمضيف اذن له في الاكل اكتفاء بالقرينة العرفية الا ان انتظر المضيف غيره فلا يأكل الا بالاذن لفظاً أو بحضور الغير لا قضاء القرينة عدم الا كل بدون ذلك ويعلم ما التقدمة بوضعه في فقه وهذا ما اقتضى كلام الرافي في الشرح الصغير ترجمه وصرح بترجيحه القاضي والاسنوي وقضية كلام المتولى ترجيح انه يتبين بالازدراء انه ملكه وقيل يملكه بوضعه بين يديه وقيل يتناوله بيده وقيل لا يملكه أصلاً بل شبه الذي يأكله كسبه العارية وتظهر فائدة الخلاف فيقالوا كل المضيف تروا طرح نواه فنبت فلن يكون شجرة وقياماً لرجوع فيه صاحب الطعام قبل أن يبلغه وسقط لغير المستقلى قوله قال محمد بن يوسف الى آخره \* وأما المطابقة بين الحديث والترجمة فن حيث انه تكلف حصر العدد بقوله خامس خمسة ولولا تكلفه الحصر (باب من أضاف رجلاً الى طعام وأقبل هو) أى الذى أضاف (على عمله) ولم يأكل مع من أضافه وسقط لا يذرى الى طعام \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن مسير) بضم الميم وكسر النون وبعد التحتى الساكنة راء أبو عبد الرحمن الحافظ أنه (سمع النضر) بالضاد المعجمة ابن شميسيل يقول (أخبرنا ابن عون) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (عامة بن عبد الله بن أنس عن) جده (أنس رضى الله عنه) انه (قال كنت غلاماً مشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلامه خياط) لم أقف على اسمه (فأنا به قصعة فيها طعام) في باب الثريد فقدم اليه قصعة فيها ثريد وعليه دباء أى قرع (بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدياء) لحبه لا كملها وقوله يتبع بنوقيتين ونشديد الموحدة ولا يذرعن الجوى والمستقلى يتبع الدياء يفوقية ساكنة وتخفيف الموحدة (قال) أنس (فلما رأيت ذلك) الذى فعله صلى الله عليه وسلم لم من تتبعه الدياء (جعلت أجمعه) من حوالى القصعة (بين يديه) صلى الله عليه وسلم لياً كاه (قال) أنس (فأقبل الغلام على عمله) ولم

تارة من الحجارة وتارة من التماس وغيره (قوله في هذه الأحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتبذله في تور من حجارة) فيه يأكل

فقال بعض القوم وانا اسمع لابي الزبير بن ابراهيم قال من ابراهيم \* حدثنا ابو بكر بن (٣٣٧) ابي شيبة ومحمد بن مشني قالوا حدثنا محمد بن

فضيل قال ابو بكر عن ابي سنان  
وقال ابن مشني عن ضرار بن مرة  
عن محارب عن ابن بريدة عن ابيه  
ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير  
حدثنا محمد بن فضيل حدثنا ضرار  
ابن مرة ابا سنان عن محارب بن  
ذئب عن عبد الله بن بريدة عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهيتكم عن النبد الا في سقاء  
فاشربوا في الاسقية كلها ولا  
تشربوامسكرا \* وحدثنا حجاج بن  
الشاعر حدثنا ضهال بن محمد عن  
سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن  
بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال نهيتكم عن  
الظروف وان الظروف أو ظرفا لا يحل  
شياً ولا يحرمه وكل مسكر حرام

التصريح بنسخ النهي عن الانتباز  
في الاوعية الكسيفة كالديار والخنجر  
والنقير وغيرها لان نور الحمار  
أ كلف من هذه كلها وأولى بالنهي  
منها فلما ثبت انه صلى الله عليه وسلم  
انتبه لذه فيه دل على النسخ وهو  
موافق لحديث بريدة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم كنت نهيتكم الى  
آخره وقد ذكرناه في أول الباب  
(قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم  
عن النبد الا في سقاء فاشربوا في  
الاسقية كلها ولا تشربوامسكرا)  
وفي الرواية الثانية نهيتكم عن  
الظروف وان الظروف أو ظرفا  
لا يحل شياً ولا يحرمه وكل مسكر  
حرام وفي الرواية الثالثة كنت  
نهيتكم عن الاشربة في ظروف الادم  
فاشربوا في كل وعاء غير أن  
لا تشربوامسكرا قال القاضي هذه  
الرواية الثانية فيها تغيير من بعض  
الرواة وصوابه كنت نهيتكم عن  
(٢) قوله ورواه النسائي في نسخ  
الخط يياض بعد النسائي ومكتوب

يا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم ففقه انه لا يشترط للمضيف ان يأكل مع من أضافه نعم ينبغي أن  
ياكل معه اذ هو أبسط لوجهه وأذهب لاحتماسه كذا قالوا والذي يظهر لي أنه يختلف باختلاف  
الاحوال والاشخاص على ما لا يخفى (قال أنس لا أزال أحب الدنيا بعد ما رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صنع ما صنع) من تتبعه لها ورواه النسائي (٢) (باب المرق) وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
مسلمة) بن قعب الحارثي القعبي أحد الاعلام (عن مالك) الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله  
ابن ابي طلحة انه سمع) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه (ان خياط) لم أعرف اسمه (دعا النبي صلى  
الله عليه وسلم لطعام صنع) له (فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ففقرت) اليه الخياط (خبرني  
ومر فاقه دباؤ) لحم (قديراً) أت النبي (ولاني ذر ف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع  
الدباء من حوالى القصعة) بفتح اللام والقاف قال أنس (فلم أزل أحب الدنيا بعد يومئذ) وروى  
النسائي وصححه الترمذي وابن حبان عن أبي ذر رفعه واذ اطبحت قدرافاً كثر مرقته واغرف  
لجارك منه والغرض من ذلك التوسعة على الجيران والفقراء (باب ذكر اللحم القديد) وبه  
قال (حدثنا) ولاني ذر وحدثنا بالواو (ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك بن أنس) الامام  
الاعظم (عن اسحق بن عبد الله) بن أبي طلحة (عن) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بركة) بضم الهمزة (فيها دباء) ولا يذرعرق (وقديد) لحم  
مشررققد أو ما قطع منه طوالاً (فأرأيت يتبع الدباء) من حوالى القصعة (يا كلها) وبه قال  
(حدثنا قبيصة) بفتح القاف والصاد المهملة ابن عقبة أبو عامر السوائي قال (حدثنا سفيان)  
النوري (عن عبد الرحمن بن عابس) بالموحدة المحذوفة والمهملة (عن ابيه) عابس بن ربيعة النخعي  
(عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما فعله) أى النهي المذكور في حديث باب ما كان السلف  
يذخرون من طريق خلاص يحيى عن سفيان حيث قال عابس قالت عائشة أنهى النبي صلى الله  
عليه وسلم أن تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت ما فعله (الا في عام جاع الناس) فيه (أراد أن  
يطعم الغنى الفقير) برفع الغنى فاعلا وتاليه منعه (وان كالترفع الكراع) هو من الانعام فوق  
الظلف وتحت الساق زاد في الباب المذكور فناء كله (بعد خمس عشرة) ليلة (وما شبع آل محمد)  
صلى الله عليه وسلم (من خبز مادوم) أى ما كول بالادم (ثلاثاً) حتى لحق بالله تعالى لانه صلى الله  
عليه وسلم كان يؤثر على نفسه (باب) حكم (من ناول أو قدم الى صاحبه) حال كونه جالساً معه  
(على المائدة شياً) من الطعام (قال المؤلف) وقال ابن المبارك (عبد الله المروزي فيما وصله عنه  
في كتاب البر والصلة له (لا بأس أن يناول بعضهم بعضاً) من الطعام المحضرين أيديهم اذ هم فيه  
كالشركاء (ولا يناول) أحد (من هذه المائدة الى) من على (مائدة أخرى) لانه وان كان للناول  
حق فيما بين يديه لكنه لا حق للاخر في تناوله منه اذ لا شركة له فيه نعم ان علم رضا المضيف جاز \* وبه  
قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن اسحق بن  
عبد الله بن أبي طلحة انه سمع) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول ان خياط ادع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لطعام صنع) قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذلك الطعام  
فقرب (الخياط) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر من شعر ومرفق فاقه دباؤ) بالمدو يقصر وهل  
همزة أصلية أو زائدة أو مقلبة خلاف قاله في المصابيح (و) لحم (قديد) قال أنس فرأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة (٣) يسكون الواو (فلم أزل أحب الدنيا  
من يومئذ وقال جماعة) بن عبد الله بن أنس قاضى البصرة (عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه  
قال (فجعلت أجمع الدباء بين يديه) صلى الله عليه وسلم \* وهذا وصله في باب من أضاف

قدامه بالهامش (كذا يياض في الاصل) اه (٣) قوله القصعة كذا في نسخ الطبع وفي متن نسخة من الخط الصحيحة اه





\* وحديث أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير (٢٣٩) قال - حدثنا سفيان عن سليمان الاحول

عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبيذ في الاوعية قالوا ليس كل التامس يجد فأرخص لهم في الجر غير المزفت

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة الصبيح والله أعلم (قوله لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبيذ في الاوعية قالوا ليس كل التامس يجد فأرخص لهم في الجر غير المزفت) هكذا هو في مسلم عن النبيذ في الاوعية وهو الصواب ووقع في غير مسلم عن النبيذ في الاسقية وكذا نقله الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن رواية علي المديني عن سفيان ابن عيينة قال الحميدي وله له نقص منه فيكون عن النبيذ في الاسقية قال وفي رواية عبد الله بن محمد وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن أبي عمير عن سفيان عن النبيذ في الاوعية وأما قوله ليس كل الناس يجد فعنه

يحدثنا سفيان بن عيينة عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن أبي عمير عن سفيان عن النبيذ في الاوعية وأما قوله ليس كل الناس يجد فعنه

يحدثنا سفيان بن عيينة عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن أبي عمير عن سفيان عن النبيذ في الاوعية وأما قوله ليس كل الناس يجد فعنه

يحدثنا سفيان بن عيينة عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن أبي عمير عن سفيان عن النبيذ في الاوعية وأما قوله ليس كل الناس يجد فعنه

تمرة قمر وهو يدل للمتعد فآله أعلم (باب الرطب والتمر وقول الله تعالى) خطا بالمريم عليها السلام حين جاءها الخاض بعيسى (وهزي اليك) وحركى الى نفسك (يجذع التخله) وهو ساقها والباه زائدة كما قاله أبو علي أي هزي جذع التخله (تساقط عليك رطبا جانيا) بلغ الغاية وجاءت وقت اجتناؤه ولهذا استحب بعضهم للنساء كل الرطب وروى أبو بكر بن السني من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا طعموا نساءكم الولد الرطب (وقال محمد بن يوسف) الفرياني (عن سفيان) الثوري (عن منصور بن صفية) بنت شيبه بن عثمان الشيباني الجبلي أنه قال (حدثني أمي) صفية (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبه نمان الاسودين (التمر والماء) وذلك حين فقت خيبر قبل الوفاة النبوية بثلاث سنين واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب كما طلاق الشبع موضع الري واستشكل التسوية بين الماء والتمر لان الماء كان عندهم متيسرا وأجيب بأن الري منه لا يحصل بدون الشبع من الطعام لمضرة شرب الماء صرفا من غير أكل \* وهذا الحديث سبق في باب من أكل حتى شبع \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي مولا - م البصري قال (حدثنا أبو غسان) بالغين المجبة والسبين المهمة المشددة محمد بن مطرف أنه (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار (عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة) الخزومي واهم أبي ربيعة عمرو وأحمد بن قبة لقبة ذو الرمحين من مسلمة الفتح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال) كان بالمدينة يهودي قال في المقدمة لم أعرف اسمه ويحتمل أن يكون هو أبو الشحم (وكان يسلفني) بضم الياء من الاسلاف (في غري الى الجذاذ) بكسر الجيم وفتحها وبالذال المجبة وبجوزاها ما لها والذي في اليونانية بالذال المهمة لا غير أي زمن قطع تمر التخل وهو الصرام (وكانت لجابر) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (الارض التي بطريق رومة) بضم الراء وسكون الواو بعد هاءيم وهي البترا التي اشترها عثمان رضي الله عنه وسلها وهي في نفس المدينة ورواية دومة بالذال بدل الراء التي ذكرها الكرماني قال ابن حجر باطله لان دومة الجندل لم تكن اذذاك فقت حتى يكون لجابر فيها أرض وأيضا في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مشى الى أرض جابر وأطعمه من رطبها وانما فيها فلو كانت بطريق دومة الجندل لاحتاج الى السفر لان بين دومة الجندل والمدينة عشرة مراحل وأجاب العمري بأن المراد كانت لجابر أرض كانت بالطريق التي يسار منها الى دومة الجندل وليس المعنى التي بدومة الجندل (جلست) بالجيم واللام والسين المقنونات والفوقية الساكنة أي جلست الارض أي تأخرت عن الانحار (خلا) بالقاء والخاء المجبة واللام المحقة فمن الخلو أي تأخر السلف (عاما) ولا يذعن الكشميهني فحاست بخاء مجبة بعد القاء وبعد الالف سين مهمة فقوية ساكنة بدل قوله جلست أي خالفت معه ودها وجاهها يقال خاس عهده اذا خانه أو تغير عن عادته وخاس الشيء اذا تغير وهذا الذي في القرع من جلست ونخاست ونخلا وقال ابن قرقول في المطالع تعالى القاضي عياض في المشارق جلست نخلا بالنون كذا القاسبي وأبي ذر وأكثروا وعنه أبي الهيثم فحاست فخلها عامما ولا يصلي فحست نخلا بالنون فخلا بالقاء عامما وصواب ذلك ما رواه أبو الهيثم فحاست فخلها عامما بالنون قال وكان أبو مريوان ابن سراج يصوب رواية القاسبي لأنه يصلح ضبطها جلست بسكون السين وضم التاء على أنها مخاطبة لجابر أي تأخرت عن القضاء فخل بقاء وخاء مجبة ولا ممشدة من باب التخلية لكن قال ذكر الارض أول الحديث يدل على الخبر عن الارض لاعتقاده (بخاءني اليهودي عند الجذاذ) وفي اليونانية بالذال المهمة فقط (ولم أجدهم شيئا فجعلت أستنظره الى قابل) أي أطلب منه

قوله جلست فخل بالنون كذا القاسبي الخ هكذا بالنسخ وانظر الفتح اه (قوله مثل عن الشبع) هو بياض مكدورة ثم تاء مشددة

قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٤٠) عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام \* وحدثنى حملة بن يحيى

التجبي أخبرنا بن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن أنه سمع عائشة تقول  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن البتع فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل شراب أسكر فهو  
حرام \* حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد  
ابن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة  
وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم  
عن ابن عيينة ح وحدثنا الحسن  
الخلوافي وعبد بن جريد عن يعقوب  
ابن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن  
صالح ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم  
وعبد بن حميد قال أخبرنا عبد  
الرزاق أخبرنا معمر كلهم عن  
الزهري بهذا الاسناد وليس في  
حديث سفبان وصالح سئل عن  
البتع وهو في حديث معمر وفي  
حديث صالح أنها هت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول كل شراب  
مسكر حرام \* وحدثنا قتيبة بن سعيد  
واسحق بن إبراهيم واللفظ لقتيبة  
حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد  
ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى  
قال بعثنى النبي صلى الله عليه  
وسلم أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن  
فقلت يا رسول الله إن شرابا يصنع  
بارضا يقال له المزمن الشعر وشربا  
يقال له البتع من العسل فقال كل  
مسكر حرام

فوق ساكنة ثم عين مهملة وهو نبيذ  
العسل وهو شراب أهل اليمن قال  
الجوهري ويقال أيضا بفتح السين  
المثناة كقمع وقع قوله سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن البتع  
فقال كل شراب أسكر فهو حرام  
هذان جوامع كلامه صلى الله عليه  
وسلم وفيه أنه يستحب للمفتي إذا  
رأى بالسائل حاجة إلى غير ما سأل

أن يضعه في الجواب إلى المسئول عنه وتظهر هذا الحديث حديث هو الظهور وماؤه الحل ميتة (قوله إن شرابا يقال له المزمن الشعر) هي

أن يهلئ إلى عام نان (ويأتي) يتبع من الامهال (وأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم) بضم همزة  
فأخبر وكسر الموحدة وجوز في الفتح أحتمل أن يكون بضم الراء على صيغة المضارعة والفاعل  
جابر ذكره كذلك ما لفته في استحضار صورة الحال قال ووقع في رواية أبي نعيم في المستخرج  
فأخبر (فقال لأصحابه امشوا واستنظروا) بالجزم أي اطلب الانظار (جابر من اليهودي جاثري في  
نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي) في أن ينظر في دينه (فيقول) اليهودي للنبي  
صلى الله عليه وسلم يا (أبا القاسم) بخذف أداة النداء (لأنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم)  
ذلك من أمر اليهودي (قام فطاف في النخل ثم جاءه) أي جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليهودي  
(فكلمه) أن ينظرني (فأبي) قال جابر (فعمت فحنت بقليل رطب فوضعه بين يدي النبي صلى الله  
عليه وسلم فأكل) منه (ثم قال أين عريشك يا جابر) أي المكان الذي اتخذته في بيتك لتستظل به  
وتقيل فيه ولا يذراين عرشك بسكون الراء واسقاط التحيية (فأخبرته) به (فقال أفرش لي فيه)  
بضم الراء (ففرشته فدخل) فيه (فرقدتم استيقظ فحنته بقبضة أخرى) من الرطب (فأكل منها  
ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام) عليه الصلاة والسلام (في الرطاب) بكسر الراء (في النخل)  
المرارة (الثانية ثم قال يا جابر جند) بضم الجيم وكسرها والاعمال والاهمال أي اقطع (واقض) دين  
اليهودي (فوقف في الجداد) بالمدال المهملة في اليونانية (فجددت منها ما قضيتها) دينه كله (وفضل  
منه) ولا يذرمثله (فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته) بذلك (فقال أشهد  
أني رسول الله) إنما قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من خرق العادة الظاهرة من إبقاء الكبير  
من القليل الذي لم يكن يظن به أن يوفي منه البعض فضلا عن الكل فضلا عن أن يفضل فضله  
فضلا عن أن يفضل قدر الذي كان عليه من الدين \* وثبت في رواية المستقلى وحده قوله في تفسير  
أين عريشك (عروش) بضم العين والراء (وعريش) بفتح العين وكسر الراء أي (بنا) كذا فسره  
أبو عبيدة (وقال ابن عباس) مما سبق أول تفسير سورة الانعام (معروشات ما يعرش) بضم الياء  
وتشديد الراء مفتوحة (من الكروم وغير ذلك يقال عروشها) أي (أبنيتها) يريد نفسه بقره تعالى  
وهي خاوية على عروشها (قال محمد بن يوسف) القريري (قال أبو جعفر) محمد بن أبي حاتم ورائي  
المؤلف (قال محمد بن اسمعيل) البخاري (بخلاف) بانحاء المعجمة المذكورة في الحديث السابق (ليس  
عندي مقيدا) أي مضبوطا (ثم قال جثي) أي تشديد اللام والجيم (ليس فيه شك) والله أعلم  
(باب أكل الجمار) بضم الجيم وفتح الميم مشددة ويسمى الجذب بالتحريك وشحم النخل وهو قلبها  
بالضم ورطبها الحلو يارديا يس في الأولى وقيل في الثانية بهقت البطن وينقع من المرة الصفراء  
والحرارة والدم الحاد وينقع من الشرى أكلا وضعا وادوا وكذا من الطاعون ويختم القروح وينقع  
من خشونة الخلق نافع للسهل الزبور ضما إذا قاله صاحب زهرة الأذكار في خواص الحيوان  
والنبات والأحجار \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) قال (حدثنا  
الأعمش) سليمان (قال حدثني) بالافراد (بمجاهد) هو ابن جبر الا مام في التفسير عن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما) أنه (قال يينا) بغير ميم (نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس إذا أتى)  
بضم الهمزة (بجمار نخلة) بالاضافة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما) بفتح اللام  
(بركته كبركة المسلم) بلام التاكيد في لما والميم زائدة فقال ابن عمر (فظننت أنه) صلى الله عليه  
وسلم (يعني النخلة) لقريظة الجمار (فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فإذا أنا عاشر  
عشرة أنا أحدثهم) أصغرهم سنا (فسكت) رعاية لحق الاكابر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم

\* حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن عمرو بن شعيب عن أبي بردة عن أبيه (٢٤١) عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا

إلى اليمن فقال له - ما بشرنا وإيسرا  
وعلمنا ولا تنفروا وراءه قال وتطاولا  
قال فلما ولي رجع أبو موسى فقال  
يا رسول الله إن لهم شرابا من العسل  
يطبخ حتى يعقد والمزبر يصنع من  
الشعير فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل ما أسكر عن الصلاة  
فهو حرام وحدثنا يحيى بن إبراهيم  
ومحمد بن أحمد بن أبي خلف واللفظ  
لابن أبي خلف قال حدثنا زكريا  
ابن عدي حدثنا عبيد الله وهو ابن  
عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن  
سعيد بن أبي بردة حدثنا أبو بردة  
عن أبيه قال بعثني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومعاذا إلى اليمن  
فقال ادعوا الناس وبشروا ولا تنفروا  
وبشروا ولا تنفروا قال فقلت يا رسول  
الله أقتنى شرابا من كائناتهما  
باليمن البتع وهو من العسل ينبذ  
حتى يشهد المزروع وهو من الذرة  
والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
أعطى جوامع الكلم بخواتمه فقال  
أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة

هو بكسر الميم ويكون من الذرة  
ون الشعير ومن الحنطة قوله وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
أعطى جوامع الكلم بخواتمه أي  
إيجاز اللفظ مع تناوله المعاني الكثيرة  
جدا وقوله بخواتمه أي كأنه يختم  
على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ  
اليسير فلا يخرج منها شيء عن طابعه  
ومستنبطه لعدو به لفظه وخبر الله  
قوله يطبخ حتى يعقد هو بفتح الياء  
وكسر القاف يقال عقد العقد العسل  
ولحموه وأعدته قوله حدثنا محمد  
ابن عباد حدثنا سفيان عن عمرو  
بن شعيب عن أبي بردة هذا

هي الخلة وهذا الحديث قد سبق في مواضع من كتاب العلم ورواه البزار وزاد ما نال منها انفع  
والحكمة في تمثيل المؤمن بها الكثرة خيرها ونفعها على الدوام وغرها يؤكل رطبا وبياسا وهو غذاء  
ودوام وقوت وحلوا وشراب وفاكهة ووجه شبهها بالإنسان من وجوه استواء القدر وطوله وامتناع  
الذكر عن الأنثى وانها لا تحمل حتى تلقع وإذا قوبل بين ذكورها وانثاهما كثر جملة الاستثناء بها  
بالجواردة ورأيتها طامعا كراثة معنى الإنسان وإذا قطعت رأسها ملكت بخلاف الأشجار ويكنى  
في شرفها وكثرة خيرها أن الله تعالى شبه بها الشهادة أن لا اله الا الله بقوله تعالى ومثل ٣ كلمة طيبة  
الآية فكما أنها شديدة الثبوت في الأرض فكذلك الإيمان في قلب المؤمن وارتداعها كارتداع  
عمل المؤمن وكما أنها تؤتى أكلها كل حين كذلك ما يكسبه المؤمن من بركة الإيمان وثوابه  
في كل حين على اختلاف صنوفه ومن خواصها انها لا توجد الا في بلاد الاسلام فان بلاد الحبشة  
والنوبة والهند بلاد حارة خليقة بوجود الخل ولا يثبت فيها شيء من البتة (باب فضل الحجوة)  
على غيرها ويقال لها أم التمر \* وبه قال (حدثنا جعفر بن عبد الله) بضم الجيم وسكون الميم ابن زياد  
ابن شداد السلمي أبو بكر البلخي يقال ان اسمه يحيى وجمعة لقبه ويقال له أيضا أبو خاقان وليس له  
في البخاري الا هذا الحديث بل ولا في الكتب الستة قال (حدثنا مروان) بن معاوية الفزاري  
قال (أخبرنا هاشم بن هاشم) بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني قال (أخبرنا عمر بن سعد  
عن أبيه) سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبغ  
بتشديد الموحدة أي كل صباح قبل أن يأكل شيئا كل يوم سبع تمرات بحجوة) يبقو بينهم مجرورين  
فالشأن عطف - ان وينصب على التمييز ولا يذخر تمرات بحجوة بإضافة تمرات لتاليه من اضافة العام  
للخاص (لم يضره) بضم الضاد المجهمة وتشديد الراء من الضر ولا يذرع النكش مني لم يضره  
بكسر الضاد وسكون الراء من ضاره بضره ضرا إذا ضره (في ذلك اليوم سم ولا سحر) وليس هذا  
من طبعها انما هو من بركة دعوة سبقت كما قاله الخطابي وقال النووي تخصيص بحجوة المدينة  
وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وقال المظهرى  
يحمل أن يكون في ذلك النوع هذه الخاصية وفي سنن أبي داود من حديث جابر وأبي سعيد الخدري  
مر فوعا الحجوة من الجنة وهي شفاء من السم وفي حديث عائشة عندهم مسلم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال في حجوة العالية شفاء وانها تزيق أول البكرة ورواه أحمد ولفظه في حجوة العالية أول  
البكرة على ربق النفس شفاء من كل سم وأوسقم \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب  
ومسلم في الاطعمة وأبو داود في الطب والنسائي في الولية (باب حكم القرآن في التمر) بكسر  
القاف وتخفيف الراء أي ضم مرة إلى أخرى إذا كل مع غيره ولا يذرا الاقران من أقرن والمشهور  
استعماله ثلاثا واسقط له في التمر \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه)  
ابن الحجاج قال (حدثنا جليل بن يحيى) بفتح الجيم والموحدة واللام وسيم بضم السين المهملة  
وفتح الصاد المهملة وسكون الضمة التابعي الكوفي قال أصابنا عام سنة بإضافة عام المرفوع للاحقه  
أي عام خط وجدب (مع ابن الزبير) عبد الله لما كان خادما في الحجاز (رزقنا) بفتح زاء  
في اليونانية أي أعطانا في أرزاقنا ولا يذر فزقنا بالفاء أي مع ضم الراء (عمر) وهو القدر الذي  
كان يصرف لهم في كل سنة من مال الخراج وغيره بدل النقذ لقله النقد اذ ذلك بسبب الجاعة التي  
حصلت (فكان عبد الله بن عمر يربوا ونحن أنا كل) من التمر والواو والعمال (ويقول لا تقاربوا)  
في كل التمر بل كلوا تمر مرة (فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القرآن) ولا يذرع الاقران  
(ثم يقول الآن يستأذن الرجل أخاه) في الايمان الذي اشترك معه في الاكل ويأذن له فانه يجوز له

\* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني (٢٤٣) الدراوردي عن عمار بن غزبة عن أبي الزبير عن جابر بن جراح عن جابر بن جراح

القرآن فان لم يأذن له وكان ملكا لهما أو غيرهما حرم وفي معنى التمر الرطب والعنب والزبيب للعلة الجامعة (قال شعبة) بن الحجاج بالاسناد السابق (الاذن) المشار اليه بقوله الآن يستأذن الرجل أخاه (من قول ابن عمر) مدرج في الحديث وكذا أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده مدرجا وفيه روايات أخرى حاصلها اختلاف أصحاب شعبة وأكثرهم رواه عنه مدرجا وآخرين تردوا في الرفع والوقف وشبابه عنه فصل حيث قال الآن يستأذن الرجل أخاه وأدم حزم بأن الزيادة من قول ابن عمر كانه عليه مع غيره الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى واستدل بقول أبي هريرة المروي عند ابن حبان وغيره كنت في أصحاب الصفة فبعث النصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعوه فكذب بيننا فكننا كل الثنتين من الجوع وجعل أصحابنا إذا قرأ أحدهم قال لما حبه إلى قرنت فاقروا على الرفع وعدم الادراج لان هذا الفعل منهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دال على انه كان مشروعا بينهم وقول الصحابي كانه فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم كذاه حكم الرفع عند الجمهور وقد اعتد البخاري هذه الزيادة وترجم لها في كتاب المظالم وفي الشركة ولا يلزم من كون ابن عمر ذكر الاذن مرة غير مرفوع ان لا يكون مستنده في الرفع \* وهذا الحديث ساجق في المظالم والشركة ورواه أصحاب السنن (باب القنأ) ويقال لها شعار يربا لشين المجعة الواحدة شعرة وقيل صفارها والضغائيس عجنتين أوله آخره مهله صفارها والجرو والجرو الصغير من القنأ وفي الحديث أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأجر زغب انتهى وهيئة حسنة وشكله جميل أنايب طول المضطربة كما قيل

انظر اليها أنايب مضطربة \* من الزبرجدات مالها ورق

اذ اقبلت اسمها مات ملاحته \* وصار مقلوبه إلى بكم أثق

\* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (اسماعيل بن عبد الله) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال سمعت عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقنأ) \* وهذا الحديث قد سبق في باب أكل الرطب بالقنأ لكنه صرح بسماع سعد بن عبد الله بن جعفر هنا ورواه بالنعنة هنا وقد روي أبو منصور الديلمي من حديث وابصة مرفوعا إذا أكلتم القنأ كلوا من أسفله ومن خواصه فيازعوا انه اذا سهط الرافع جاء القنأ المرقع الدم واذا جفف بزهره ودق واستحب بالماء وشرب سكن العطش وأدر البول ونفع من وجع المثانة لكنه ردى الكيموس وادامة أكله تهيج الحيات وتحدث وجع الحاصرة والخلط المتولد منه ردى وذلك لغلظ جرمه فهو بطن الاتحاد عن المعدة مؤذله اببرده يضر بعصها فلذا ينبغي أن يستعمل معه ما يصلحه ويكسر برده بعسل أو برطب كما فعل صلى الله عليه وسلم (باب بركة الخنل) بفتح أوله واسم مكان المجعة ولا يذرح الخنل بناء التأنيث واحدة الخنل ويسمى الجذب بفتح الجيم والميم والاشام بالشين المجعة صفارها والشط فراقه والجمع شطو والعقد بنتع المهمله الخنل بجملة والجمع أعذق وعذاق وبالكسر القنومها وقد ذكرها الله في القرآن في غير ما موضع وشبه بها كلمة التوحيد وشبهت في الحديث بالموثن لكثرة بركتها وعموم نفعها كما لا يخفى وقد سبق قريبا ذكر شيء من ذلك \* وبه قال (حدثنا ابونعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا محمد بن طلحة) بن مصرف اليماني (عن زبيد) بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الحرث اليماني حجة قانت لله (عن مجاهد) الامام المفسر أنه (قال سمعت ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة) ولا يذرحان من الشجر شجرة (تكون) في بركتها وكثرة نفعها (مثل المسك) بكسر الميم

وجيشان من الذين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزرق قال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان على الله عز وجل عهد لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخليل قالوا يا رسول الله وما طينة الخليل قال عرق اهل النار أو عصارة اهل النار \* حدثنا أبو الربيع العتكي وأبو كامل قال حدثنا محمد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا مات وهو يدمنهم لم يتب لم يشربها في الآخرة \* وحدثنا الحسن بن ابراهيم وأبو بكر بن اسحق كلاهما عن روح ابن عباد حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام \* وحدثنا صالح بن ميمار السلي حدثنا عن حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبة بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا محمد بن مني ومحمد بن حاتم قال حدثنا يحيى وهو القطن عن عبيد الله أخيه نا نافع عن ابن عمر قال ولا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام

الاسناد استدركه الدراقطني وقال لم يتابع ابن عباد على هذا قال ولا يصح هذا عن عمرو بن دينار قال وقد روي عن ابن عيينة عن مسعر ولم يثبت ولم يخرج عنه البخاري من رواية ابن عيينة والله أعلم

\* (باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب منها جاعده اياها في الآخرة) \* قوله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا أن يتوب) وفي رواية حرمة

وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا

حرمها في الآخرة \* حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال من شرب الخمر في الدنيا لم يقب منها حرمها في الآخرة فلم يسقها قيل لمالك رفعه قال نعم \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غير ح وحدثنا ابن غير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشر بها في الآخرة إلا أن يتوب \* وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا هشام بن عمار عن سليمان الخديم عن ابن جريح عن أخيه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عبيد الله \* حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن يحيى بن عبيد أبي عمر البهراني قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبدل أول الليل فيشر به إذا أصبح يومه ذلك والدليل الذي تجي

في الآخرة معناه أنه يحرم شربها في الجنة وإن دخلها فأنما من فاجر شراب الجنة فيمعها هذا المعاصي بشرها في الدنيا قيل أنه ينسى شهوته لأن الجنة فيها كل ما يشتهي وقيل لا يشتهيها وإن ذكرها ويكون هذا نقص نعيم في حقه تمييزاً بينه وبين تارك شربها وفي هذا الحديث دليل على أن التوبة تكفر المعاصي الكبار وهو مجمع عليه واخفاف من كل موأهل السنة فإن تكفرها قطعي أو ظني وهو الأقوى والله أعلم \* (باب إباحة النبي الذي لم يشدد ولم يصرم مسكراً) \*

وسكون المثلثة والنصب (وهي النخلة) \* وهذا قد سبق قريباً (باب حكم جمع اللونين) من الفاكهة وغيرها (أو الطعامين) في الأكل (عمر) أي في حالة واحدة \* وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن جعفر) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنهما) أنه (قال) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقنانه (القنانه في عينه والرطب في شماله يأكل من ذامرة ومن ذامرة أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه جواز أكل لونين وطعامين معا والتوسع في الطعام ولا خلاف في ذلك وما روى عن السلف من خلافه محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفع لغير مصلحة دينية (باب ذكر) (من أدخل الضيفان) بكسر الضاد المجهمة (عشرة عشرة) ذكر (الجلوس على الطعام عشرة عشرة) لضيق الطعام أو مكان الجلوس عليه والضيفان جمع ضيف يستوى فيه الواحد والجمع ويجمع على أضياف وضيوف وضيغان وأصله الميل يقال ضفت إلى كذا أو أضفت كذا إلى كذا والضيف من مال الديك نازلاً \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حديثي (الصلت بن محمد) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة مثناة فوقية الخاركي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم أحد الأعلام (عن الجهم) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (أبي عثمان) بن دينار الديشكري (عن أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه (و) رواه حماد بن عمار (عن هشام) هو ابن حسان الأزدي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس) أيضاً (و) الطريق الثالثة لحامد (عن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف الون وبعد الالف نون أخرى (أبي ربيعة) واسم أبي ربيعة ككنيته (عن أنس) أن أم سليم أمه زوج أبي طلحة (عدت) بفتحة تاء قصدت (إلى المد) ميكال عملاء (من شعر) قدره رطلان أو رطل وثلث (جشته) بالجيم والشين المجهمة أي طعنته طعنا جرحاً بشاغرينا عم (وجعلت منه خطيفة) بخاء مبهمة مفتوحة فطاء مهملة مكسورة فتحة ساكنة ففاء ليناً يطبع بدقيق ويختطف بالأصابع والملاعق بسرعة فهي فعيلة بمعنى مفعولة (وعصرت عكة) وهي إنا من جلد السم (عندها) على الذي طعنته (ثم بعثني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنته وهو في أصحابه فدعونه قال) صلى الله عليه وسلم أنا حاضر (ومن معي) قال أنس (لجئت) إلى أمي (فقلت أنه يقول) أنا حاضر (ومن معي نخرج إليه) صلى الله عليه وسلم (أبو طلحة قال يا رسول الله انما هو شئ قليل صنعتهم أم سليم) بفتح دها أي والذي يتولى صنعه امرأته واحدة يكون قليلاً عادة (فدخل) صلى الله عليه وسلم (لحق به) بالذي صنعتهم أم سليم (وقال) صلى الله عليه وسلم (أدخل) بفتح الهمزة وكسر الطاء المجهمة (على عشرة) أي من أصحابه الذين حضروا معه رضي الله عنهم (فدخلوا) ولا يذروا (فأدخلا) بضم الهمزة وكسر الطاء المجهمة (فأكلوا حتى شبعوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أدخل على عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل على عشرة) وسقط من قوله فدخلوا الثانية إلى هنا لا يذروا (حتى عد أربعين) رجلاً وانما أدخلهم عشرة عشرة لأنهم كانت قصعة واحدة ولا يمكن الجمع الكثير تناول منها مع قلة الطعام فجعلهم عشرة عشرة ليمسكونها من الأكل ولا يذروا (ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام) قال أنس (فجعلت أنظر) إلى القصعة هل نقص منها شئ من الطعام \* ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لإخفاء فيها (باب ما يكره من النوم) بضم المثناة أي من أكل النوم (و) أكل (البقول) التي لها رائحة كريهة (فيسه عن ابن عمر) وسقط لا يذوقها عن الجارة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موصولاً في أو آخر

(فيه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبدل أول الليل فيشر به إذا أصبح يومه ذلك والدليل الذي تجي

والغدو والليله الاخرى والغدا الى العصر فان بقى (٢٤٤) شئ سقاء الخادم أو أمر به فصب \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد

ابن جعفر حدثنا شعبة عن يحيى  
البراني قال ذكروا النبي عند ابن  
عباس فقال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يتبذله في سقاء  
قال شعبة من ليلة الاثنين فيشر به  
يوم الاثنين والثلاثاء الى العصر  
فان فضل منه شئ سقاء الخادم  
أو صبه \* وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه وأبو كريب واسحق بن ابراهيم  
واللفظ لأبي بكر وأبي كريب قال  
اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا  
أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمر  
عن ابن عباس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينقع له الزبيب  
فيشر به اليوم والغد وبعد الغد  
الى مساء الثلاثاء ثم يأمر به فيسقى  
أولهم راق

والغدو والليله الاخرى والغدا الى  
العصر فان بقى شئ سقاء الخادم أو  
أمر به فصب) والاحاديث الباقية  
بعنا \* الشرح في هذه الاحاديث  
دلالة على جواز الانتباذ وجواز  
شرب النبيذ مادام حلا لم يتغير ولم  
يغل وهذا جائز باجماع الامة واما  
سقيه الخادم بعد الثلاث وصبه  
فلا نه لا يؤمن بعد الثلاث تغيره  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتنزه عنه بعد الثلاث (وقوله سقاء  
الخادم أو صبه) معناه تارة يسقيه  
الخادم وتارة يصب وذلك الاختلاف  
لاختلاف حال النبيذ فان كان لم  
يظهر فيه تغير ونحوه من مبادئ  
الاسكار سقاء الخادم ولا يرقه لانه  
مال تحرم اضاعته ويترك شره تنزها  
وان كان قد ظهر فيه شئ من مبادئ  
الاسكار والتغير أراقه لانه اذا أسكر  
صار حراما ونجسا فراق ولا يسقيه

صفة الصلاة قبيل كتاب الجمعة بالفظان النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من أكل من  
هذه الشجرة يعني النوم فلا يقرب من مسجدنا \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال  
(حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز) بن صهيب أنه (قال قيل لانس) رضى الله عنه  
(ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في) حكم كل (النوم) ثبت بقول لابي ذر عن الكشميري  
(وقال) أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أكل) أى من هذه الشجرة كما في كتاب الصلاة  
كأن رواية أبي معمر عن عبد الوارث والمراد بها النوم (فلا يقرب من مسجدنا) بنون التوكيد  
الثبوت والمساجد كلها مساجده صلى الله عليه وسلم فلا يختص النهي بمسجده والتعليل  
بتأذي الملائكة أو الناس يقتضى العموم خلافا لمن خصه به مخفجا بأنه مهبط الوحي بل لو قيل  
بالتعميم في كل مجمع لكان مخفجا وقوله من أكل في موضع نصب ومن شرطية مبتدأ وجوابها  
فلا يقرب \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد)  
بكسر العين بن عبد الملك بن مروان الاموي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن جابر بن عبد الله)  
الانصاري (رضي الله عنهم) أزع عن النبي (ولابي ذر ان النبي) أى قال ان النبي (صلى الله عليه وسلم  
قال من أكل ثوما أو بصلا) أى أو غيرهما مما له ريح كريهة كالكراث (فليعتزلنا) فلا يحضر  
عندنا ولا يصل معنا (أو ليعتزل مسجدنا) بالشك من الزهري وفي مسلم من حديث جابر بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فليعتزلنا الحاجة فأكلنا منه الحديث  
وفي الصغير للطبراني النهي عن التجل أيضا وظاهر هذه الاحاديث شامل للنهي عن المطبوخ لكن عند  
أبي داود من حديث علي بن نهى عن أكل النوم الامطبوخا لانه حينئذ زول رافحته الكريهة  
لا سيما البصل (باب الكبائ) بفتح الكاف والموحدة الخفيفة وبعد الالف مثناة (وهو قر  
الاراك) بالثناة القوية المفتوحة والميم الساكنة في القرع والاراك بفتح الهمزة وتخفيف  
الراء قال في المطالع الكبائ قر الراك قبل نضجه وقيل بل هو حصرمه وقيل غصه وقيل متزيه  
وهو البرير أيضا يعني بالموحدة وزن حرير وفي القاموس التصحيح من قر الراك ووقع في رواية أبي ذر  
عن مشايخه وهو ورق الراك \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهملة وفتح القاء  
مصغرا هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم وقيل ابن عفير بن سلمة بن يزيد بن الاسود الانصاري  
مولاهم البصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
انه (قال أخبرني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال أخبرني) بالافراد (جابر  
ابن عبد الله) الانصاري (قال كنعان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمز الظهران) بفتح الميم  
وتشديد الراء والظهران بفتح الظاء المعجمة وتسكين الهاء بعدها راء تشنية الظاهر مكان علي مر حله  
من مكة (فجئ الكبائ) أى نقطعه لنا كله (فقال) صلى الله عليه وسلم (عليكم بالسود منه  
فانه أيطب) بهمزة مفتوحة فضيحة ساكنة فضاء مهملة مفتوحة فموحدة مقبولة أيطب (فقال)  
جابر ولابي ذر قيل (أكنت نزع الغنم) حتى عرفت أيطب الكبائ لان راعي الغنم يكثر تردده  
تحت الاشجار لطلب المرعى منها (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) كنت أراعاها (وهو من نجي  
الارعاها) لان يأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفوا قلوبهم بالخلوقة ويتقوا من سياستها الى سياسة  
أهمهم بالشفقة عليهم وهذا يتم الى الصلاح \* وهذا الحديث سبق في احاديث الانبياء صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين (باب المعضة بعد) أكل (الطعام) سقط الباب لغير أبي ذر \* وبه  
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني شطب في اليونانية على بن عبد الله قال (حدثنا سفيان)

وحدثنا المحقق بن ابراهيم حدثنا جابر بن الاعشى عن يحيى أبي عمر عن (٢٤٥) ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينبذه الزبيب في السقاء فيشربه يومه والغد وبعد الغد فإذا كان مساء الثالثة شربه وسقاه فان فضل شيء اهرقه وحدثني محمد بن أبي خلف حدثنا زكريا بن عدي أخبرنا عبيد الله عن زيد بن يحيى أبي عمر النخعي قال سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشراؤها والتجارة فيها فقالوا مسلمون أنتم قالوا نعم قال فإنه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها قال فسألوه عن النبي فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم رجع وقد بنى ناس من أصحابه في حناطهم ونقروا دبابه فأمر به فأهريق ثم أمر ببقاءه فجعل فيه زبيب وما فجعل من الليل فأصبح فشرب منه يومه ذلك وليته المستقبلة ومن الغد حتى أمسى فشرب وسقى فلما أصبح أمر بمباقي منه فأهريق

فكان حيث لا تغير ولا مبادى تغير ولا شئ أصلا والله أعلم وأما قوله في حديث عائشة (ينبذ غدوة فيشربه عشاء وينبذ عشاء فيشربه غدوة) فليس مخالفًا لحديث ابن عباس في الشرب إلى ثلاث لأن الشرب في يوم لا يمنع الزيادة وقال بعضهم أهل حديث عائشة كان زمن الحذر وحديث يحيى بن فضالة في الزيادة على يوم وحديث ابن عباس في زمن يؤمن فيه التغير قبل الثلاث وقيل حديث عائشة محمول على نبذ قليل يفرغ في يومه وحديث ابن عباس في كثير لا يفرغ فيه والله أعلم (قوله فان فضل منه شيء) يقال بفتح الصاد وكسر هاء واد سبق بيانه مرات (قوله الى مساء الثالثة) يقال بضم الميم وكسرها لغتان والضم أرجح (قوله عن زيد عن يحيى النخعي) زيد هو ابن أبي أنيسة ويحيى النخعي هو يحيى

ابن عيينة قال (سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الموحدة مصغرا و يسار بالتحسية والمهملة المخففة (عن سويد بن النعمان) الانصاري رضى الله عنه أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة) خير فلما كآب الصهايا دعا بطعام فأتى (بضم الهـ مزه وكسر الفوقية) (الابسويق فاكلنا) منه (فقام الى الصلاة فتمضمض) بفوقية بعد الفاء (ومضمضا قال يحيى) بن سعيد بالسند السابق (سمعت بشيرا) بضم الموحدة ابن يسار (يقول أخبرنا سويد) أي ابن النعمان (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خير فلما كآب الصهايا قال يحيى) بن سعيد (وهي) أي الصهايا (من خير على روحه دعا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بطعام فأتى الابسويق فلكناه) على كناه في أفواهنا (فأكلنا معه) صلى الله عليه وسلم (ولاي ذر منه) بدل قوله معه أي من السويق (ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (بعاء) فمضمض (فاه الشريف من أثر السويق) ومضمضا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال (فيان) ابن عيينة لعلي بن المديني نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بن النضر مرارا فتكون (كانت) سمعه من يحيى (بغير واسطة) (باب) استحباب (لعق الاصابع ومصها قبل أن تمسح بالتمديد) بضم الفوقية والتمديد بكسر الميم وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سديان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده) لانه يمسح يده (حتى يلعقها) بفتح اليا والعين بينهما لام ساكنة حتى يلعها هو (أو يلعقها) بضم أوله وكسر ثالثة أي يلعها غيره ممن لا يقد ذلك كزوجته وولد وخادم وكل يذيعه بركة فانه لا يدري في أي طعامه البركة كما رواه مسلم من حديث جابر وأبي هريرة ولما فيه من تلويث ما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق وقيل انما أمر بذلك لثلاثهم اوان بقليل الطعام وقوله فانه لا يدري في أي طعامه البركة لا ينافي اعطائه يد غيره يلعقه فهو من باب التشرىك فيما فيه البركة وفي حديث كعب بن مالك عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعةها قال في فتح الباري فيحتمل أن يكون أطلق على الاصابع اليد ويحتمل وهو الأولى أن يكون أراد باليد الكف كلها فيشمل الحكم من أكل بكفه كلها أو بأصابعه فقط أو ببعضها ويؤخذ منه ان السنة الاكل بثلاث أصابع وان كان الاكل بأكثر منها جائزا وفي حديث كعب بن عجرة عند الطبراني في الاوسط قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث بالاهام والى تليها والوسطى ثم رأيت يلعق أصابعه الثلاث قبل أن يمسحها الوسطى ثم التى تليها بالاهام والسرف ذلك كما قاله الحافظ الزين عبد الرحيم العراقي أن الوسطى يكثر تلويثها لانها أطول فيسقى فيها من الطعام أكثر من غيرها ولانها أطولها ولما ينزل الطعام ويحتمل أن الذي يلعق يكون بطن كفه الى جهة وجهه فإذا ابتدأ بالوسطى انتقل الى السبابة على جهة يمينه وكذا الابهام والحديث ردد على من كره لعق الاصابع استعدا را فان قلت من أين تؤخذ المطابقة لما ترجمه له أجيب بأن في حديث جابر عند مسلم فلا يمسح يده بالتمديد حتى يلعق بأصابعه وفي حديث جابر أيضا عند ابن أبي شيبة اذا طعم أحدكم فلا يمسح يده حتى يمصها فاعل المصنف أشار بالترجمة لذلك والله أعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاطعمة والنسائي في الوصية وابن ماجه في الاطعمة (باب التمديد) بكسر الميم وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الخزاعي المديني أحد الاعلام (قال حدثني) بالافراد (محمد بن فليح) بضم الفاء وفتح اللام آخرهم له مصغرا (قال حدثني) بالافراد أيضا (ابى) فليح بن سليمان المديني (عن سعيد بن الحرث) بن أبي المعلى الانصاري قاضي المدينة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري

قول النووي بضم الميم وكسرها الخ حرره اه

البهراني المذكور في الروايات السابقة يقال له البهراني النخعي البكراني



\* حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا القاسم يعني ابن الفضل (٢٤٦) الحداني حدثنا حماد يعني ابن حزن القشيري قال اقيمت عائشة فسالتم

عن النبي فحدثت عائشة جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تنبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية كنت انبذه في سقاء من الليل وأوكيه وأعلقه فاذا أصبح شرب منه \* حدثنا محمد بن منسى الغنزي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أمه عن عائشة قالت كنا نبذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكي اعلاه وله عزلاء ينبذه غدوة فيشربه عشاء وينبذه عشاء فيشربه غدوة \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته يومئذ

(قوله حدثنا القاسم يعني ابن الفضل الحداني) هو بضم الحاء وتشديد الدال المهملة وهو منسوب الى بني حذان ولم يكن من أنفسهم بل كان نازلا فيهم وهو من بني الحرث ابن مالث (قوله وأوكيه) أي أشده بالوكاء وهو الخيط الذي يشده رأس القرية (قوله عن الحسن عن أمه) هو الحسن البصري وأمه اسمها خيرة وكانت مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها الحسن وسعيد (قوله في سقاء يوكي) هذا عمارأيته يكتب ويضبط فاسد او صوابه يوكي بالياء غير مهموز ولا حجة الى ذكر وجوه الفساد التي قد يوجد عليها (قوله وله عزلاء) هي بفتح العين المهملة واسكان الزاي وبالمد وهو الثقب الذي يكون في أسفل المزة والقرية (قوله فيشربه عشاء) هو بكسر العين وفتح الشين وبالمد وضبطه بعضهم عشيا بفتح العين وكسر الشين وزيادة ممتددة

(رضي الله عنهم أجمعين) أي ان سعيد بن الحرث سأله جابر بن عبد الله (عن الوضوء بمحاسة النار) بالطبخ ونحوه أوجب على الاكل منه الوضوء (فقال لا) يجب (قد كان زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد مثل ذلك) أي مامست النار (من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا ما نديل الا كفتا وسوا عدنا واقدما ثم نصلي ولا نقوضا) محاسة النار \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الاطعمة (باب ما يقول) الاكل (اذ فرغ من) أكل (طعامه) \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان الثوري عن نور) بفتح النون ثمانية الحيوان بن يزيد من الزيادة الشامي (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة (عن أبي امامة) (عن ابن عجلان) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدة) وعند الاسماعيلي من طريق وكيع عن ثور اذا فرغ من طعامه ورفعت مائدة ومن وجه آخر عن ثور اذا رفع طعامه من بين يديه والمائدة تطلق ويراد بها نفس الطعام أو بقيته أو أوانؤه وعن البخاري المؤلف اذا أكل الطعام على شيء ثم رفع قيل رفعت المائدة (قال الحداد) (كثيرا طيسا مباركا فيه) بفتح الراء (غير مكفي) ينصب غيره ورفعه ومكفي بفتح الميم وسكون الكاف وتشديد التثنية من كفأت أي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام الدال عليه السياق أو هو من الكفاية فيكون من المغسل يعني أنه تعالى هو الطعم لعباده والكافي لهم فالضمير راجع الى الله تعالى وقال العيني هو من الكفاية وهو اسم مفعول أصله مكفوى على وزن مفعول فلما اجتمعت الواو والياء قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم أبدلت ضمة الفاء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذي أكلناه ليس فيه كفاية عما بعده بحيث يتقطع بل نعمك مسفرة لنا طول أعمارنا غير منقطعة وقيل الضمير راجع الى الحد أي ان الحد غير مكفي الى آخره (ولا ودع) بضم الميم وفتح الواو والدال المهملة المشددة غير متروكة ويجوز كسر الدال أي غير تارك فيكون حال من القائل (ولا مستغنى عنه) بفتح النون والتسوين (ربنا) بالنصب على المدح أو الاختصاص أو النداء ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو واجر على البذل من اسم الله في قوله الحمد لله قال الكرماني وباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه تكررا لتوجيهات بعددها \* وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة والترمذي في الدعوات والنسائي في الوليمة وابن ماجه في الاطعمة \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) (الضحاك) ابن محمد النبيل (عن ثور بن يزيد) من الزيادة الشامي (عن خالد بن معدان عن أبي امامة) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من) أكل (طعامه وقال مرة اذا رفع مائدة قال الحمد لله الذي كفانا) من الكفاية الشاملة للشبع والري وغيرهما وحينئذ فيكون قوله (وأروانا) من عطف الخاص على العام قال في الفتح ووقع في رواية ابن السكن عن الثوري وأروانا بعد الهمة بعد هامن الاواء (غير مكفي ولا مكفور) أي ولا يحجب وفضل ونعمته وهذا كله مما يتأيد به القول بان الضمير في الرواية الاولى راجع الى الله تعالى واختلاف طرق الحديث يبين بعضها بعضا (وقال مرة لا الحمد) ولغير أبي ذر وقال مرة الحمد لله (ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى) عنه (ربنا) وعند أبي داود من حديث أبي سعيد الحمد لله الذي أطعنا واسقانا وجعلنا مسلمين وفي حديث أبي أيوب عند الترمذي وأبي داود الحمد لله الذي أطع وسقى وسوغه وجعل له مخرجا (باب الاكل مع الخادم) للتواضع ونفي الكبر سواء كان الخادم حرا أو رقيقا ذكر أو أمتا اذا جازله النظر اليه \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث بن خزيمة الحوضي الغنزي الأزدي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن يزيد) القرشي الجهمي مولاهم أنه (قال سمعت ابا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا اتى احدكم خادمه) ينصب

خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله (٢٤٧)

بنصب أحدكم ورفع خادمه مفعولاً وفاعلاً (بطعامه) جار ومجرور في موضع نصب زاد أحد  
والترمذي فليحاسبه معه (فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين) بضم الهمزة فيهما أي لقمته  
أو لقمته تين وأما بالفتح فعناء المرة الواحدة مع الاستيلاء وليس مرادها هنا وأول التقسيم (أو) قال  
(اللمعة أو لقمتين) بالشك من الراوي وعند الترمذي بلفظ لقمته فقط ولمسلم تقييد ذلك بما إذا كان  
الطعام قليلاً ومقتضاه أنه إذا كان كثيراً فإما أن يقعد معه وأما أن يجعل حظه منه كثيراً  
(فإنه لو حره) عند الطبخ (وعلاجه) عند تحصيل الآنية وتركه وصلاحه وفي رواية لا أحد  
فإنه لو حره ودخله والأمر هنا للندب وينبغي أن يلحق به هذا الذي طبخ من حله أو عاينه ولو هرا  
أو كلبا يتعلق نفسه به فربما وقع الضرر إلا كل منه فينبغي إطعامه من ذلك لتسكن نفسه ويتق  
شرعيته وقد قيل أنه يفصل من البصر فهو تركب الطعام لادواءها لا يشي يطعمه من ذلك  
الطعام للناظر إليه ﴿ هذا (باب) بالتونين (الطعام) وهو كافي القاموس وغيره الحسن الحال في  
المطعم (الشكر) لربه تعالى على ما أنعم به عليه في الثواب (مثل الصائم الصابر) على الجوع  
والطعام مبتدأ ومثل الصائم خبره فإن قلت قد تقرر في علم البيان أن التشبيه يستدعي الجهة  
الجامعة والشكر نتيجة النعمة كإيمان الصبر نتيجة الدلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر أجب بأن  
هذا تشبيه في أصل ما لكل واحد منهما من الأجر لا في المقدار وهذا كما يقال زيد كعمرو فان معناه  
زيد يشبهه عمرو في بعض الخصال ولا يلزم منه المماثلة في جميعها فلا تلزم المماثلة في الأجر أيضاً وقال  
شارح المشكاة قد ورد الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما توهمهم أنه لو كان ثواب  
شكر الطعام يقصر عن ثواب صبر الصائم فأنزل توهمه يعني هما سيان في الثواب قال وفيه  
وجه آخر وهو أن الشاكر لما رأى النعمة من الله وحسب نفسه على محبة المنعم بالقلب وأظهرها  
باللسان نال درجة الصابر قال

وقيدت نفسي في ذر الخبيثة \* ومن وجد الاحسان قيداً تقيداً

فيكون التشبيه واقعاً في حبس النفس بالخبيثة والجهة الجامعة حبس النفس مطلقاً فأيما وجد  
الشكر وجد الصبر ولا ينعكس انتهى فالصابر يحبس نفسه على طاعة المنعم والشاكر يحبس نفسه  
على محبته وإذا تقرر أن الأصل أن المشبه به أعلى درجة من المشبه اقتضى السياق المذكور هنا  
تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر ولأناس في هذه المسئلة كلام طويل تأتي نبذة منه إن شاء  
الله تعالى بعونه وقوته وكرمه في الرقاق ومأحسن قول أحد بن نصر الداودي الفقر والغنى  
مجتان من الله يختبر بهما عبادته في الشكر والصبر كما قال تعالى أنا جعلنا ما على الأرض زينة لها  
لنبلوهم أيهم أحسن عملاً فالفقر والغنى متقابلان بما يعرض لكل منهما ما في فقره وغناه من  
العوارض فيمدح أو يذم وقد جمع الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الحالات الثلاث  
الفقر والغنى والكفاف فكان الأول أول حالاته فقسم بواجب ذلك من مجاهدة النفس ثم فحمت  
عليه التزود فصار بذلك في حد الأغنياء مقام واجب ذلك من بذله لمستحقه والمواساة به والایشار  
مع اقتصاره منه على ما يستتجد ضرورة عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من  
الغنى المطغى والنقر المولم وفي مسلم من حديث ابن عمر رفعه قد أفلح من هدى إلى الإسلام وورق  
الكفاف وقع والكفاف الكفاية بلا زيادة فنحصل له ما يكفيه واقتنع به أمن من آفات الغنى  
والفقر وقد ربح قوم الغنى على الفقر لما يتضمنه من القرب المالية وهذا الذي ذكرنا ههنا وفي  
فضل الوصفين الغنى والفقر لا في أحد من اتصف بأحدهما والاختلاف انما هو في الأخير نعم  
النظر في أي الحالين أفضل عند الله لا بعد حتى يتكسبه ويخلق به وهل التقليل من المال أفضل

خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل  
في ثوب فلما أكل سقته إياه وحديثنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني  
ابن عبد الرحمن عن أبي حازم قال  
سمعت سهلاً يقول أني أبو أسيد  
الساعدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد عار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بمنه ولم يقل فلما أكل  
سقته إياه وحديثي محمد بن سهل  
الشمسي حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا  
محمد يعني أبان عن حدثي أبو حازم  
عن سهل بن سعيد عن هذا الحديث  
وقال في ثوب من حجارة فلما فرغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الطعام أماته فسقته تحضه بذلك

(قوله أنقعت له تمرات في ثوب) هكذا  
هو في الأصول أنقعت وهو صحيح  
يقال أنقعت ونقعت وأما التور  
فهو بفتح التاء المشناة فوق وهو أنه  
من صخر أو حجارة ولجوه ما  
كالاجانة وقد يتوضأ منه (قوله عن  
سهل بن سعيد رضى الله عنه قال  
دعا أبو أسيد الساعدي رضى الله  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في عرسه فكانت امرأته يومئذ  
خادمهم وهي العروس قال سهل  
تدرون ما سقت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنقعت له تمرات من  
الليل في ثوب فلما أكل سقته إياه)  
هذا محمول على أنه كان قبل الخجاب  
ويعد حمله على أنها كانت مستورة  
البشرة وأبو أسيد بضم الهمزة  
واسمه مالك تقدم ذكره (قوله  
أماته فسقته تحضه بذلك) هكذا  
ضبطناه وكذا هو في الأصول  
يلادنا أماته بمثلثة ثم مشناة فوق  
يقال مائه وأماته لغتان مشهورتان  
وقد غلط من أنكر أماته ومعناه  
عركته واستخرجت قوته وأذايته

ومنهم من يقول أي لينته وهو محمول على معنى الأول وحكى القاضي عياض رحمه الله أن بعضهم رواه أماته بشكر بالمشناة وهو يعني

\* حديثي محمد بن سهل التميمي وأبو بكر بن (٢٤٨) اسحق قال أبو بكر أخيراً وقال ابن سهل حديثنا ابن أبي مريم أخيراً

اليتفرغ قلبه من الشواغل وينال لذة المناجاة ولا ينهمك في الآكساب ليستريح من طول الحساب أو للتشاغل بالآكساب المال أفضل ليستكثر به من التقرب بالبر والصلة والصداقة ما فيه من النفع المتعدى وإذا كان الأمر كذلك فالأفضل ما اختاره صلى الله عليه وسلم وجهوراً بحجابه من التقليل من الدنيا ولكل من القولين أدلة تأتي إن شاء الله تعالى بفضل الله واحسانه والتحقيق أن لا يجاب في هذه المسئلة بجواب كلي بل يختلف باختلاف الأحوال والاشخاص لكن عند الاستواء من كل جهة وفرض رفع العوارض بأسرها قاله قرأ سلم عاقبة في الدار الأخرى وقد أشار المؤلف لما ترجم له بقوله (فيه) أي في الباب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا وصله ابن ماجه في الصوم عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن معمر بن محمد الغفاري عن أبيه وعن يعقوب بن حميد عن عبد الله بن عبد الله عن محمد بن محمد عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة عن الترمذي في الزهد عن اسحق بن موسى الأنصاري عن محمد بن معمر عن أبيه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ الترجمة وقال حسن غريب وأخرجه البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرک من رواية سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة عن عمه حكيم بن أبي حرة عن سليمان الأعرج عن أبي هريرة بلفظ ان للطعام الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر وأخرجه ابن حبان وقال معناه أن يطعم ثم لا يعصى بآثره بقوته ويتم شكره باتيان طاعته بجوارحه لأن الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن المخطورات وقرن بالطعام الشاكر فيجب أن يكون هذا الشكر الذي يقوم بإدراك الصبر يقاربه ويشاركة وهو ترك المخطورات وقوله فيه عن أبي هريرة الخ ثابت في رواية أبي ذر فقط كافي الفرع وأصله (باب الرجل يدعى إلى طعام) فنبهه آخر (ويقول المدعو) (وهذا رجل معي) (تبعني) (وقال أنس) رضي الله عنه مما وصله ابن أبي شيبة من طريق غير الأنصاري (إذا دخلت على مسلم لا يتم في دينه ولا ماله ولفظ ابن أبي شيبة على رجل لا تتم به) (فكل من طعامه واشرب من شرابه) وزاد أحدوا الحاحكم والطبراني ولائله عنه \* ومطابقة هذا الأثر لحديث الباب الآتي إن شاء الله تعالى من جهة كون الطعام لم يكن متهما وأكل النبي صلى الله عليه وسلم من طعامه ولم يسأله \* وبه قال (حديثنا عبد الله بن أبي الأسود) حميد بن الأسود البصري الحافظ قال (حديثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حديثنا الأعشى) سليمان الكوفي قال (حديثنا شقيق) أبو وائل بن سلمة قال (حديثنا أبو مسعود) عقيبته بن عامر (الأنصاري) رضي الله عنه (قال كان رجل من الأنصار يكتي) يسكون الكاف (أبا شعيب وكان له غلام لحام) لم أقف على اسمه (فأق) أبو شعيب (النبي صلى الله عليه وسلم وشوفي) أحجابه فعرف (الجوع) ولا كشعمي يعرف الجوع (في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب إلى غلامه اللحام فقال) له (اصنع لي طعاماً) ولا يذرعن الجوى والمسقى طعمياً يضم الطاء وفتح العين وتشديد التخمية مصغراً (يكفي خمسة على ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فضع له طعمياً) بالتصغير (ثم أتاه) عليه الصلاة والسلام أبو شعيب (فدعاه فقبه بهم رجل) لم أقف على اسمه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلاً تبعنا فان شئت أدت له وان شئت تركته) بتاء الخطاب فيهما (قال) أبو شعيب (لا أتركه) (بل أدت له) يارسل الله وأكل صلى الله عليه وسلم من ذلك الطعام ولم يباله لأنه لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم متهما \* وهذا الحديث سبق في باب الرجل يتكاف الطعام لآخوانه من كتاب الاطعمة وهذا (باب بالتقوين) (إذا حضر العشاء) يفتح العين مصححاً عليها في الفرع كآصله وقال الحافظ بن جبران الرواية عنده وهو ضد الغداء أي إذا حضر الأكل وصلاة المغرب (فلا يجل) أحدكم (عن) أكل (عشاءه) بالفتح أيضاً فاذا فرغ

محمد بن سهل التميمي وأبو بكر بن (٢٤٨) اسحق قال أبو بكر أخيراً وقال ابن سهل حديثنا ابن أبي مريم أخيراً  
محمد وهو ابن مطرف أبو غسان  
قال أخيراً أبو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته من العرب قاصراً  
أباً سيدان يرسل اليها فارساً لها  
فقدت فترت في أجم بنى ساعدة  
نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا  
امرأة منكسة رأسها فلما كملها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
أعوذ بالله منك قال فداعدتك  
منى فقالوا لها أتدري من هذا  
فقال لا فقالوا هذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جاءك لخطبك قالت أنا  
كنت أشقى من ذلك قال سهل فأقبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ  
حتى جلس في ستيقة بنى ساعدة  
هو وأصحابه ثم قال اسقنا سمل

الاول وقوله تخصصه كذا هو في صحيح  
مسلم تخصصه من التخصيص وكذا  
روى في صحيح البخاري ورواه بعض  
رواة البخاري تخففه من الاتصاف  
وهو بعينه يقال تخفف به إذا  
خصصه واطرفته به وفي هذا جواز  
تخصيص صاحب الطعام بعض  
الحاضرين بفاسخ من الطعام  
والشراب إذا لم يتأذ الباقون  
لا يشارهم التخصيص لعله وأصلحه  
أو شرفه أو غير ذلك كما كان  
الحاضرون هناك يؤثرون رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويسرون  
بأكرامه ويفرحون بما جرى وأما  
شربه النبي صلى الله عليه وسلم  
لعلتين أحدهما إكرام صاحب  
الشراب واجابة طلبته التي  
لامسدة فيها وفي تركها كسر  
قلبه والشانية بيان الجواز والله أعلم  
(قوله في أجم بنى ساعدة) هو يضم  
الهمزة والجم وهو الحاصن وجهه اجم بالمد كعق وأعناق قال أهل اللغة الآجام المصنوعة (قوله فإذا امرأته منكسة رأسها) يقال فليصل

قال فأخرج لهم هذا القدح فأسقيتهم فيه قال أبو حازم فأخرج لنا سهل ذلك (٢٤٩) القدح فشر بنافيه ثم استوهبه بعد ذلك عمر

ابن عبد العزيز فوهبه له وفي رواية أبي بكر بن اسحق قال استقناياه سهل  
نكس رأسه بالتخفيف فهو ناكس  
ونكس بالتشديد فهو منكس اذا  
طأه وقوله صلى الله عليه وسلم  
أعدتلك منى معناه تركت  
وتركه صلى الله عليه وسلم تزوجها  
لأنها لم تتجسس به اما لصورته واما  
لخلقها واما لغير ذلك وفيه دليل  
على جواز نظر الخاطب الى من يريد  
نكاحها وفي الحديث المشهور أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
استأذكم بالله فاعيدوه فلما  
استأذت بالله تعالى لم يجد النبي  
صلى الله عليه وسلم بدا من اعادتها  
وتركها ثم اذترك شيئا لله تعالى  
لا يعوده فيه والله أعلم (قوله فأخرج  
لنا سهل ذلك القدح فشر بنافيه  
قال ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن  
عبد العزيز فوهبه له) يعني القدح  
الذي شرب منه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذا فيه التبرك بالنا  
النبي صلى الله عليه وسلم وماسه  
أولبسه أو كان منه فيه سبب وهذا  
نحو ما جعوا عليه وأطبق السلف  
والتلف عليه من التبرك بالصلاة  
في صلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الروضة الكريمة ودخول  
الغار الذي دخله صلى الله عليه وسلم  
وغير ذلك ومن هذا اعطاه صلى  
الله عليه وسلم أبا طلحة شعرة ليقسمه  
بين الناس واعطاه صلى الله عليه  
وسلم حقوله لكتف فيه بثته رضى  
الله عنها وجعله الجسريتين على  
القبرين وجعت بنت ملحان عوفه  
صلى الله عليه وسلم وتمسحوا  
بوضوئه صلى الله عليه وسلم

فليصل ليكون قلبه فارغا لما جاء به تعالى \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع  
قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال الليث) بن سعد الامام  
مما وصله الذهلي في الزهريات قال (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
الزهري انه (قال أخبرني) بالافراد (جعفر بن عمرو بن أمية) بفتح العين وسكون الميم (أن أبا عمرو  
ابن أمية أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترق قطع (من كرم شاة في يده) وبأكل  
(فدعى) بضم الدال وكسر العين (الى الصلاة فاتقاهما) أى قطعة اللحم (والسكين التي كان يحترق  
بها) من الكتف (ثم قام فصلى ولم يتوضأ) وبه قال (حدثنا علي بن أسد) بفتح العين المهملة  
واللام المشددة العمى أبو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصرغ ابن خالد البصري  
(عن ايوب) السخيتاني (عن أبي قلابه) بكسر القاف وباء بالواو وحدة عبد الله بن زيد الجرمي  
(عن أنس بن مالك) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال اذا وضع العشاء) بفتح  
العين والمد الطعام الماء كقول عشيبة (وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء) ثم صلوا واللام في الصلاة  
للعهد الذي المدلول عليه بالسياق فالمراد صلاة المغرب وفي حسان المصابيح من حديث جابر  
مرفوعا لا تؤخر الصلاة لطعام ولا غيره ولا معارضة بينهما اذ هو محمول على من لم يشغل قلبه  
بالطعام جمع بين الاحاديث (وعن ايوب) السخيتاني بالسند السابق (عن نافع) مولى ابن عمر  
(عن ابن عمر) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن ايوب) السخيتاني بالسند  
السابق أيضا (عن نافع عن ابن عمر) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأكل كل الطعام الذي يؤكل عشيبة (مرة وهو يسمع  
قراءة الامام) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني قال (حدثنا سيفان) الثوري (عن  
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال اذا  
أقيمت الصلاة (أى المغرب) وحضر العشاء) بالفتح والمد (فابدؤا بالعشاء) بالفتح والمد أيضا السابق  
البداية بالصلاة من اشتغال القلب وذهاب كمال الخشوع أو كماله (قال وهيب) بضم الواو ومصرغ ابن  
خالد محاوره له الامام علي (ويحيى بن سعيد) القطان مما وصله أحد (عن هشام) هو ابن عروة  
(اذا وضع العشاء) بضم الواو يدل اذا حضر العشاء (باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا)  
أى فترقوا عن موضع الطعام تخفيا عن صاحب المنزل \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن  
محمد) الجعفي المسندي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثني) بالافراد (ابي) ابراهيم بن  
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (أن  
أنسا قال انا أعلم الناس بالحجاب) بسبب نزول آية الحجاب (كان أبي بن كعب يسألني عنه) أصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بنيت ابنة (ولابى ذر بنت) (جش) والعروس وصف  
يسوى فيه الرجل والمرأة والعروس مدة بناء الرجل بالمرأة (وكان تزوجها بالدية) فدعا الناس  
للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم  
وأكلوا من الطعام (حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فشى ومشي مع حتى بلغ باب حجرة  
عائشة ثم ظن) عليه الصلاة والسلام (انهم) أى الرجال الذين تخلفوا في منزله المقدس (خرجوا)  
منه (فرجعت) ولابى ذر عن الكشميهني فرجع فرجعت (معه) الى منزله (فاذا هم جالس مكانهم  
فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فاضرب  
عليه الصلاة والسلام (يئى ويئى ستر أو تزل الحجاب) بضم الهمزة مبني على المفعول والحجاب رفع  
نائب الفاعل والكشميهني ونزل عليه الحجاب أى آية الحجاب وهى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لا تدخلوا بيوت النبي الاية وهذه آداب تتعلق بالا كل لأبأس بايرادها فاعلم انه يستحب غسل اليد

(٣٣) قسطاني (ثامن) ودلكوا وجوههم بنخامة صلى الله عليه وسلم وأشياء هذه كثيرة مشهورة في الصحيح وكل ذلك واضح

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا (٢٥٠) عفان حدثنا جاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال الله سميت رسول الله صلى

الله عليه وسلم بقدرى هذا الشراب  
كله العسل والنبذ والماء واللبن  
حدثنا عبد الله بن معاذ العبدي  
حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي  
اسحق عن السبراء قال قال أبو بكر  
الصادق لما خرجنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة  
مررنا براعى وقد عطش رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فغلبت له  
كثبة من لبن فأنقته بها فشرب  
حتى رضى

لا شك فيه (قوله سميت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقدرى هذا  
الشراب كله العسل والنبذ والماء  
واللبن) المراد بالنبذ ههنا ما سبق  
تفسيره في أحاديث الباب وهو ما لم  
ينته إلى حد الاسكاروه ذاتعتين  
لقوله صلى الله عليه وسلم في  
الاحاديث السابقة كل مسكر  
حرام والله أعلم

\*(باب جواز شرب اللبن)\*

فيه أبو بكر الصادق رضى الله عنه  
قال لما خرجنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم من مكة إلى المدينة مررنا  
براعى وقد عطش رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فغلبت له  
كثبة من لبن فأنقته بها فشرب حتى  
رضيت وفيه الرواية الأخرى  
وحدثنا أبي هريرة (الكثبة بضم  
الكاف واسكان الثاء المثناة  
وبعد هاء واحدة وهو الشئ القليل  
وقوله فشرب حتى رضى معناه  
شرب حتى علمت أنه شرب حاجته  
وكفايته وقوله مررنا براعى هكذا  
هو في الأصول براعى بالياء وهى لغة  
قليلة والأشهر براعى وما شربه صلى  
الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس

قبل الطعام فى الحديث انه ينهى الفقرو بعد الطعام ينهى المم وهو الخنون ولا ينشقها قبل الاكل  
فانه ربما يكون المنديل وخبز فيعلق باليد ويقدم الصبيان فى الغسل الاول لانهم اقرب الى الاوساخ  
وربما تشرب الماء لوقد من الشيوخ وفى الثاني يقدم الشيوخ كرامة لهم ويقدم المالك فى الاول  
ويتأخر فى الثانى وينبغى للذكر ان يضم شفته عند الاكل ليأمن مما يطير من البصاق حال  
المضغ ولا يتنخم ولا يصفق بحضرة آكل غيره فان عرض له سعال حول وجهه عن الطعام ولا يفتض  
يديه من الطعام لئلا يقع منه شئ على ثوب جلسته أو فى الطعام وفى تاريخ أصبهان لابي نعيم عن  
ابن مسعود مرفوعا تخلوا فانه نظافة وتذوق الى الايمان والايمان مع صاحبه فى الجنة ولا  
يتخلل بعود الرياح والرياح لانها يثيران عرق الجذام ولا يعود القصب لانه يفسد لحم الاسنان  
وهذا آخر كتاب الاطعمة والله الحمد

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيدة) بفتح العين المهملة وهى لغة الشعر الذى على رأس الولد  
حين ولادته وشرعا ما يذبح عند خلق شعره لان مذبحه يعق أى يشق ويقطع ولان الشعر يحلق  
اذنالك وقال ابن ابي الدم قال أحسبنا يستحب تسميته ناسيكة أو ذبيحة وتكره تسميته عقيقة  
كما تكره تسمية العشاء عمة والمعنى فيها اظهار البشر والنعمة ونشر النسيب وهى سنة مؤكدة  
وانما لم تجب كالأضحية بجوامع ان كلامهم ما اراقه دم بغير جنابة وقال الميث بن سعد انها واجبة  
وكذا قال داود وأبو الزناد وقال أبو حنيفة فحين نقله العيني ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هى  
تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالأضحية وقال بعضهم هى بدعة وفى الموطاع زيد بن أسلم  
عن رجل من بنى ضمرة عن أبيه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لأحب العقوق  
كأنه كره الاسم وقال من ولده ولد فأحب أن ينسك عنه فليقله وهذا الوجه فيه لثبتي مشروعية  
بلى آخر الحديث يثبتها وانما غايتها أن الاولى أن تسمى نسيكة أو ذبيحة وأن لا تسمى عقيقة كما مر  
عن ابن ابي الدم وقد تقرر فى علم الفصاحة الاحتراز عن لفظ يشترط فيه معنيين أحدهما مكره  
فيجاء به مطبقا والاصل فيها أحاديث كحديث الغلام مرثى بعقيقته تذبح عنه يوم السابع  
ويحلق رأسه رواه الترمذى وقال حسن صحيح وعند البزار عن ابن عباس مرفوعا للغلام عقيقة ثمان  
وللجارية عقيقة وقال لا تعلم بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد انتهى والعقيقة كالضحية فى جميع  
أحاديثها من جنسها وسننها واصلها والفضل منها ونيتها والاكل والتصدق وسن طبخها  
كسائر الولائم الارجلها قطعى نية للقاء بالهديث الحاكم وبحلوه فافلا ولا بحلولة أخلاق الولد  
وأن لا يكسر عظمه هاتان أو لا يسلمة أعضاء الولد فان كسر خلاف الاولى وأن تذبح سابع ولادته  
(باب تسمية المولود غدا بولد) أى وقت يولد (لمن لم يعق عنه) بفتح التثنية وضم العين ومفهوما  
أن من لم يرد أن يعق عنه لا تؤخر تسميته الى السابع ومن أريد أن يعق عنه تؤخر تسميته الى السابع  
وقال النووى فى الاذكار تسن تسميته يوم السابع أو يوم الولادة ولكل من القولين أحاديث  
صححة فحمل البخارى أحاديث يوم الولادة على من لم يرد العق وأحاديث يوم السابع على من أراد  
كما ترى قول ابن حجر وهو يرجع لطيف لم أره غيره وثبت لفظه عنه لابي ذر عن الكشي (وتحنيكه)  
يوم ولادته بتمر فلول بان يمسح بالتمر ويدل به حتى كد داخل فيه حتى ينزل الى جوفه منه شئ وقيس  
بالتمر الخلو وفى معنى التمر الرطب والحكمة فيه التناول بالايمان لان التمر من الشجرة التى شبهها  
صلى الله عليه وسلم بالايمان لاسيما اذا كان المحسن من العلماء والصالحين لانه يصل الى جوف  
المولود من ريقه \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولابن عساكر بالجمع (اسحق بن نصر) هو اسحق  
ابن ابراهيم بن نصر قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن سلمة قال (حدثنى) بالافراد ولابن عساكر

صاحبه حاضر لانه كان راعيا الرجل من أهل المدينة كما جفى الرواية الأخرى وقد ذكرها مسلم فى آخر الكتاب والمراد بالمدينة بالجمع

\* حدثنا محمد بن مني وابن بشار واللفظ لابن مني قال حدثنا محمد بن جعفر (٢٥١) حدثنا شعبة قال سمعت أبا عبد الله يقول

يقول سمعت البراء يقول لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة فأتته سرافة ابن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت فرسه فقال ادعوا الله لي ولأضرك قال فدعا الله قال فغطس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا برأى غنم قال أبو بكر الصديق فأخذت فدحا فخلت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسبة من لبن فأنتبه به فشرب حتى رضيت

هنا سكة وفي رواية لرجل من قريش فاجواب عنه من أوجه أحدها أن هذا كان رجلا حريصا لا أمان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثاني يحتمل أنه كان رجلا يدل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكره شربه صلى الله عليه وسلم من لبنه والثالث له له كان في عرفهم مما يتساهلون به لكل أحد وبأذنون لرعاتهم ليس قوام من يرمهم والرابع أنه كان مضطرا (قوله سرافة ابن مالك بن جعشم) هو بضم الجيم والسين المجمة واسكان العين بينهما ويقال بفتح السين حكاية الجوهرى في الصحاح عن القسراء والصحيح المشهور ضمها (قوله فساخت فرسه) هو بالسين المهملة وبإخاء المجمة ومعناه نزلت في الأرض وقبضتها الأرض وكان في جلد من الأرض كجاءه في الرواية الأخرى وقوله فقال ادعوا الله لي ولأضرك فسدعاه هكذا وقع في بعض الأصول ادعوا الله باللفظ التنسية للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وفي بعضها ادع باللفظ الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدعاه لثمة فأنطلق كما جاء في غير هذه الرواية وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بالجمع (يريد) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية بعد هادال مهمله ابن عبد الله (عن) جدته (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال ولد) بضم الواو (لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم) فهو من الصحابة لما ثبت له من الرواية لكن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فهو لذلك من كبار التابعين ولذا ذكره ابن حبان فيهما (خسكة بقرعة ودعاه بالبركة ودفعه إلى) وفي قوله فأتيت به فسماه خسكة ما رآه أسمر عباحضاره إليه صلى الله عليه وسلم وإن تخسكة كان بعد تسميته ففيه أنه لا يتغير بتسميته يوم السابع (وكان) إبراهيم هذا (أكبر ولد أبي موسى) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الأدب ومسلم في الاستئذان وبه قال (حدثنا سعد) بالمهملات ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي) روى الدارقطني أنها أتت بعد الله بن الزبير (بخنكة فبال) الصبي (عليه) صلى الله عليه وسلم (فأتبعه الماء) أي أتبع البول الماء يصبه على موضعه حتى غمره من غير سيلان لأن الخجاسة مخففة \* وهذا الحديث سبق في بول الصبيان من كتاب الطهارة \* وبه قال (حدثنا إسحاق بن نصر) الصاري واسم أبيه إبراهيم ونسبه لجدته قال (حدثنا أبو أسامة) جابر بن أسامة قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) ما أنها جلبت بعد الله بن الزبير بركة (قالت فخرحت) من مكة (وانامتم) بضم الميم الأولى وكسر الفوقية وتشديد الميم الثانية اسم فاعل أي شارفت غمام جلى (فأتيت المدينة ففرزت قباء) بالذوال صرف ويقصر ويمنع (فولدت بقاء) ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة (فوضعت) ولحموى والمسخة في فوضعت بغير ضمير النصب (في حجره) عليه الصلاة والسلام (ثم دعا بقرعة فقصعها ثم نقل) أي برق عليه الصلاة والسلام (في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خسكة بالقرعة ثم دعاه فبرك) بالبناء وفتح الموحدة وتشديد الراء أي دعاه بالبركة ولابن عساكرو برك (عليه) وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين (فقرحوا به فرحاشديد) لأنهم قيل لهم أن اليهود قد هزرتكم فلا يولد لكم) وفي طبقات ابن سعد أنه لما قدم المهاجرون المدينة أقاموا الأولاد لهم فقالوا هزرتناج ودحتي كثر في ذلك المقالة فكان أول مولود بعد الهجرة عبد الله بن الزبير فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة تكبيرا \* وهذا الحديث قد سبق في الهجرة \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذرحدثنا بالآفراد (مطهر بن الفضل) المروزي قال (حدثنا زيد بن هرون) من الزيادة السلي الواسطي أحد الأعلام قال (أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين) أخى محمد بن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال كان ابن لابي طلحة) زيد بن سهل زوج أم أنس (يسكني) أي مريض وكان اسمه عمرا صاحب النغير (فخرج أبو طلحة) ل حاجته (فقبص الصبي) بضم الصبي (بضم القاف أي توفي) فلما رجع أبو طلحة قال لا ممة (ما فعل ابني) قالت أم سليم (هو أسكن ما كان) أغفل تفضيل من السكون قصدت به سكون الموت وظن أبو طلحة أنها تريد سكون العافية له (فقررت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها) جامعها (فلما فرغ) من ذلك (قالت) له (وارالصبي) أمر من الموارد أي ادقنمولا بوي ذرو الوقت والاصلي وابن عساكرواروا الصبي بصيغة الجمع (فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره) بما كان من خبره مع زوجته (وقال) عليه الصلاة والسلام له (اعرستم الليلة) بسكون العين استقهم محذوف الأداة وهو من قولهم أعرس الرجل إذا دخل بامرأته والمراد هنا الوطء الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدعاه لثمة فأنطلق كما جاء في غير هذه الرواية وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

\* حديث سمع بن عباد زهير بن حرب والنظ (٢٥٢) لابن عباد قال حدثنا أبو صفوان أخبرنا يونس عن الزهري قال قال ابن المسيب

قال أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسري به بإيلياء بقدرين من خروبلين فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هذلك للفطرة لو أخذت الخمر غوت امتك \* وحدثنى سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ولم يذكر بإيلياء

(قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسري به بإيلياء بقدرين من خروبلين فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي هذلك للفطرة لو أخذت الخمر غوت امتك) قوله بإيلياء هو بيت المقدس وهو بالمد ويقال بالقصرو ويقال المياه بحذف الياء الأولى وقد سبق بيانه وفي هذه الرواية مخدوف نقدره أتى بقدرين فقيـل له اختراهم ما شئت كما جاء مصرحاً به في البخاري وقد ذكره مسلم في كتاب الإيمان في أول الكتاب قالهم الله تعالى اختبار الذين لما أراد سبحانه وتعالى من توفيق هذه الأمة واللفظ بها الله الحمد والمنة وقول جبريل عليه السلام أصبت الفطرة قـيل في معناه أقوال الاختار منها أن الله تعالى أعلم جبريل أن النبي صلى الله عليه وسلم أن اختار الذين كان كذا وان اختار الخمر كان كذا وأما الفطرة فالمراد بها هنا الإسلام والاستقامة وقد قدمنا شرح هذا كله وبيان الفطرة وسبب اختيار اللبن في أول الكتاب في باب الاسرار من كتاب الإيمان (وقوله الحمد لله) فيه استحباب حمد

أقسامه أعرا سالانه من توابع الأعراس وقال في المصابيح في بعض النسخ فأخبره فقال أعرضتم الليلة يعني أن أباطلته أخبره النبي صلى الله عليه وسلم بخبره فيكون أعرضتم خبراً الاستعظاما قال وفي بعضهاسقوط فأخبره فحمله بعض الشارحين على أنه استعظام مخدوف الأداة وفي رواية الاصيلي أعرضتم بفتح العين وتشديد الراء قال في المطالع كلشارق والنهاية وهو غلط انما ذلك في النزول لكن قال ابن التيمي في كتابه التحرير في شرح مسلم انها لغة يقال أعرس الرجل وعرس والا فصح أعرس (قال) أبو طلحة رضي الله عنه (ثم) أعرضنا الليلة يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم بارك لهما في ليلتهما) (فولدت غلاماً) قال أنس (قال لي أبو طلحة أحفظه) وللكشميهني أحفظه قال الحافظ أبو الفضل بن حجر والأولى أولى (حتى) تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت أم سليم (معه بقرات) بفتح الميم (فأخذه) أي الصبي (الذي صلى الله عليه وسلم فقال أمعته شئ) بهجمة الاستعظام (قالوا نعم غرات) بفتح الميم أيضاً (فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فضعها ثم أخذ من فيه فجعلها في الصبي) أي فيه (وحسن كونه وسماه عبدالله) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاستئذان \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر بالافراد (محمد بن المثني) قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد (عن ابن عون) عبدالله (عن محمد عن أنس وساق الحديث) الذي رواه ابن المثني الا أن شاء الله تعالى بعون الله وقوته في باب الخيمصة السوداء من كتاب اللباس بلفظ ان أم سليم قالت لي يا أنس هذا الغلام فلانصين شيئاً حتى تغدوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسنه فغدت به فاذا هو في حائط وعليه خيمصة حريثة وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح وسباق المؤلف له هنا هوهم أن المراد الحديث الاول وليس كذلك لان لفظهما مختلف كما ترى فهو ما حديثان عند ابن عون أحدهما عنده عن أنس بن سيرين وهو المذكور هنا والثاني عنده عن محمد بن سيرين عن أنس وسقط لابن عساكر قوله حدثنا محمد بن المثني الى آخره (باب اماطة الاذى) أي ازالته (عن الصبي في العقيقة) \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد ابن زيد) أي ابن درهم الامام أبو اسمعيل الأزدي الأزرق أحد الأئمة الاعلام (عن ابوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن سلمان بن عامر) الضبي بالضاد المعجمة والموحدة المشددة العجاني رضي الله عنه ليس له في البخاري غير هذا الحديث انه (قال مع الغلام عقيقة) أي عقيقة مصاحبة له بعد ولادته فيعق عنه (وقال حجاج) هو ابن منهال فيما وصله الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسمعيل بن اسحق الفاضل عن حجاج بن منهال (حدثنا حماد) هو ابن سلمة قال (أخبرنا ابوب) السخيتاني (وقناة) بن دعامة السدوسي الحافظ المفسر (وهشام) هو ابن حسان الأزدي (وحبيب) هو ابن الشهيد أربعتهم (عن ابن سيرين) محمد (عن سلمان) بن عامر رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا وقفه حماد بن زيد ورفع الأخران كما ترى وحماد بن سلمة وان كان ليس على شرط المؤلف لكنه يصلح للاستشهاد وقد وثقه غير واحد (وقال غير واحد) منهم سفيان بن عيينة كآب عليه في الفتح (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (وهشام) هو ابن حسان (عن حفصة بنت سيرين) أخت محمد بن سيرين (عن الرباب) بفتح الراء وموحدة بن محققين بينهما ألف بنت صليح بالصاد والعين المهملة من ابن عامر الضبي (عن) أمه (سلمان بن عامر الضبي) وسقط ابن عامر الضبي لغير أبي ذر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا وصله النسائي وأحمد عن رواية ابن عيينة عن عاصم وأبو داود والترمذي عن رواية عبد الرزاق عن هشام وابن ماجه عن رواية عبد الله بن غير عن هشام وجاعة عن هشام عن حفصة باسقاط

الله عند تجدد النعم وحصول ما كان الانسان يتوقع حصوله وانقاذ ما كان يخاف وقوعه (قوله غوت امتك) معناه الرباب



\* حدثنا هير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبد بن حيد كلهم عن أبي عاصم (٢٥٣) قال ابن مثنى حدثنا الضحاك أخبرنا ابن جريج

أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني أبو حيد الساعدي قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من النقيع ليس مخمر فقال ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا

ضلت وانهم كنت في الشر والله أعلم

\* (باب استهباب تخمير الاناء وهو تغطيته مائكا الساقي او غلاق الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب) \*

فيه أبو حيد رضي الله عنه أنبت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من النقيع ليس مخمر فقال ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا وفيه الاحاديث الباقية بما ترجمنا عليه \* (الشرح) (قوله من النقيع) روى بالنون والياء حكاهما القاضي عياض والصحيح الاظهر الذي قاله الخطابي والاكثرون بالنون وهو موضع نوادي العقيق وهو الذي جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليس مخمر أي ليس مغطى والتخمير التغطية ومنه الخمر لتغطيتها على العقل وخار المرأة لتغطيتها رأسها وقوله صلى الله عليه وسلم ولو تعرض عليه عودا المشهور في ضبطه تعرض بفتح التاء وضم الراء وهكذا قاله الاصمعي والجهور ورواه أبو عبيد بكسر الراء الصحيح الاول ومعناه قدده عليه عرض أي خلاف الطول وهذا عند عدم ما يغطيه به كما ذكره في الرواية بعده ان لم يجد أحداكم الا أن يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله

الرباب كذا أخرجه الدارمي والحارث بن أبي اسامة وغيرهما (ورواه يزيد بن ابراهيم) التستري (عن ابن سيرين) محمد (عن سلمان) بن عامر الضبي (قوله) موقوفا غير مرفوع ووصله الطحاوي في المشكل فقال حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا جاج بن نهال حدثنا يزيد بن ابراهيم (وقال اصبح) ابن الفرج (أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن جرير بن حازم) بالحاء المهملة والزاي (عن ايوب) بن أبي عمية (السختياني عن محمد بن سيرين) أنه قال (حدثنا سلمان بن عامر الضبي) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة) مصاحبة له (فأهرى بواقعه) بهمة قطع فصبوا عنه (دما) شاقين بصفة الاضحية عن الغلام وشاة عن الجارية رواه الترمذي وأبو داود والنسائي لان الغرض استبقاء النفس فأشبهت الدية لان كلاهما ما فداء للنفس وتعين بذلك الشاة الغنم للعقيقة وبه جزم أبو الشيخ الاصمعي وقال البغدادي من الشافعية لانه لا يصح في ذلك وعدى لا يجزئ غيرها والجهور على اجزاء الابل والبقرة أيضا الحديث عند الطبراني عن أنس مرفوعا يعق عنه من الابل والبقرة والغنم (وأما طواعنه الاذى) أن يلو عنه بخلق رأسه كما جزمه الاصمعي وأخرجه أبو داود بسند صحيح عن الحسن لكن وقع عند الطبراني من حديث ابن عباس ويماط عنه الاذى ويخلق رأسه فغطته عليه فالاولى جعل الاذى على ما هو أهم من خلق الرأس ويؤيد ذلك أن في بعض الطرق مما رواه أبو الشيخ من حديث عمرو بن شعيب وغطا عنه أذنيه وكلامه واثنان وقال الطبري قوله فأهرى بواقعه ١ مرتب عليه الوصف المناسب المشعر بالعقيقة أي مقرون مع الغلام ما هو سبب لاهراق الدم فالعقيقة هي ما يصحب المولود من الشعر والمراد باهراق الدم العقيقة من الشاة فيكون ذبح الشاة وإزالة الشعر مرتين على ما يصحب المولود والتعريف في الاذى للعهد والمعهود الشعر والياء أشار محيي السنة بقوله العقيقة اسم للشعر الذي يخلق من رأس الصبي عند ولادته فسميت الشاة عقيقة على المجاز اذ كانت تذبح عند حلاق الشعر وتعلق أصبع هذا وصله الطحاوي عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا والحديث مرفوع لا تضره رواية الوقف والله الموفق \* (وبه قال) (حدثني) بالافراد (عبد الله بن ابي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود حيد قال (حدثنا قريش بن أنس) بضم القاف وفتح الراء بعد هاء تحتية ساكنة فشين من محبة البصري ليس له في البخاري غيره هذا (عن حبيب بن الشهيد) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة والشهيد بالشين المعجمة وكسر الهاء أنه (قال أمرني ابن سيرين) محمد (ان أسأل الحسن) البصري (عن جمع حديث العقيقة) أي المروى في السنن عنه مرفوعا بلفظ الغلام مرتين بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويخلق رأسه ويسمى ومعنى مرتين قبل لا ينفوخ ومثله حتى يعق عنه وقال الخطابي وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحد بن حنبل انه اذا لم يعق عنه لم يشفع في والديه يوم القيامة وتعب بأن انظر الحديث لا يساعدا المعنى الذي أتى به بل بينهما من المباشرة ما لا يخفى على عموم الناس فضلا عن خصوصهم والمعنى انما يؤخذ عن اللفظ وعند اشتراك اللفظ عن القرينة التي يستدل بها عليه والحديث اذا استنبه معناه فأقرب السبب الى ايضاحه استدقافه فانه اقل تخلو عن زيادة أو نقصان أو إشارة بالانفاظ المختلف فيها فيستكشف بها ما أجابهم منه \* وفي بعض طرق هذا الحديث كل غلام رهينة بعقيقته أي مرهون والمعنى أنه كالنبي المرهون لا يتم الاتضاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سئله نبيه صلى الله عليه وسلم وهو أن يعق عن المولود شكر الله تعالى

١ قوله مرتب عليه الوصف كذا في النسخ ولعل المناسب مرتب على الوصف تأمل اه معجمه

قال أبو جهم ادعأ أمر بالاسقية ان تو كليل (٢٥٤) وبالأبواب ان تغلق ليلا وحديثي ابراهيم بن دينار حديثنا روح بن

وطلبا لسلامة المولود ويحتمل أنه أراد بذلك أن سلامة المولود ونشأه على النعت المحبوب  
رهينة بالعقيقة هذا هو المعنى اللهم الآن يكون التفسير الذي سبق ذكره متلقى من قبل  
الصحابي ويكون الصحابي قد اطلع على ذلك من مفهوم الخطاب أو قضية الحال ويكون التقدير  
شفاة الغلام لا بوجه مرتبة بعقيقته وتعبقه الطيب فقال لا ريب أن الامام أحمد مذهب الى  
هذا القول الا بعد ما تلقى عن قول الصحابة والتابعين وهو امام جليل يجب أن يتلقى كلامه بالقبول  
ويحسن الظن به فقله لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه يقتضى عمومته في الامور الاخروية  
والدينية ونظر الاباء مقصور على الاول وأولى الانتفاع بالاولاد في الآخرة الشفاعة في الوالدين  
انتهى وقيل المعنى أن العقيقة لازمة لا بد منها فشب المولود في لزومه له وعدم انفكاكه منها  
بالرهن في يد المهرمن وهذا يقتضى القول بالوجوب وقوله تذبح عنه يوم السابع تقتضيه من قال انها  
مؤقتة بالسابع فان ذبح قبله لم تقع الموقعة وانها نفوت بعده وبه قال مالك وقال أيضا ان مات  
قبل السابع سقطت ونقل الترمذي أنه يوم السابع فان لم يتيمأ فالرابع عشر فان لم يتيمأ فأحد  
وعشرون وورديه حديث ضعيف وذكر الرافعي أنه يدخل وقتها بالولادة ثم قال والاختيار أنها  
لا تؤخر عن البلوغ فان أخرت الى البلوغ سقطت عن كل يربدان يعق عنه لكن ان أراد هو أن  
يعق عن نفسه فعل واختاره الفاضل ونقل عن نص الشافعي في البويطي أنه لا يعق عن كبير  
قال ابن السهيدي (فسالته فقال) أي الحسن سمعته (من سمرة بن جندب) الصحابي الكوفي  
القرظاري وقريش صدوق مشهور وثقه ابن معين والنسائي لكنه غير قبل موته قال النسائي  
يستسنين وكذا قال البخاري في الضعفاء زاد ابن حبان فقال حتى كان لا يدري ما يحدث به فظهر في  
روايته أشياء منها كبر لا تشبه حديثه القديم فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره  
لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد به وأما ما وافق فيه الثقات فهو المعتبر وليس له في البخاري سوى هذا  
وأخرجه الترمذي عن البخاري عن ابن المديني وقد توقف البردنبجي في صحة هذا الحديث كما نقله  
في الفتح لما ذكر من اختلاط قريش وزعم أنه تفرد به وأنه وهم قال ابن حجر وقد وجدنا له متابعاً  
أخرجه أبو الشيخ والبخاري عن أبي هريرة وأيضاً فسمع ابن المديني وأقرانه من قريش كان قبل  
اختلاطه والله أعلم (باب الفرع) بفتح الفاء والراء والعين المهملة قال في القاموس هو أول  
ولد تنتجه الناقة والغنم كانوا يذبحونه لألهتهم أو كانوا اذا مات ابل واحد ماتته قد تم بكرة فخره  
لصنمه وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ انتهى ويأتي ان شاء الله تعالى في حديث  
الباب تفسيره \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (حدثنا  
عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد قال (أخبرنا الزهري) محمد بن مسلم  
(عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
لا فرع ولا عتيرة بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وبعد التحسية الساكنة راء فهاه تأنيث فعيلة  
بمعنى مفعولة والتعبير بلطف النقي والمراد انتهى كما في رواية النسائي والاسماعيلي عن النبي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا فرع ولا عتيرة في الاسلام (والفرع أول الساج كانوا) في الجاهلية  
(يذبحونه لطواغيتهم) لاصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله (والعتيرة) النسبكية التي تعتبر  
أي تذبح وكانوا يذبحونها (في) العشر الاول من (رجب) ويسمونها الرجسية وقد صرح عبد  
المجيد بن أبي رواد عن معمر فيما أخرجه أبو قزعة موسى بن طارق في السنن له بان تفسير الفرع  
والعتيرة من قول الزهري وزاد أبو داود بعد قوله يذبحونه لطواغيتهم عن بعضهم ثبأ كونه يلقى  
جلده على الشجرة وفيه إشارة الى علة التهي واستنبط منه الجواز اذا كان الذبح لله جعائينه وبين

عبادة حدثنا ابن جريح وزكريان  
اسحق قالاً أخبرنا أبو الزبير انه سمع  
جابر بن عبد الله يقول أخبرني أبو  
جهم الساعدي أنه أتى النبي صلى  
الله عليه وسلم بقدر لبن بمثله قال ولم  
يذكر زكريا يقول أبي حميد بالليل  
\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو  
كريب والألفظ لأبي كريب قال  
حدثنا أبو معاوية عن الاعشى عن  
أبي صالح عن جابر بن عبد الله قال  
كأن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستسقى فقال رجل يا رسول الله  
ألا نسقيك نبيذا فقال بلى قال  
فخرج الرجل يسعى فجاء بقدر فيه  
نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الآخرة ولو تعرض عليه  
هو دا قال فشرب

فلم يفعل فهذا ظاهر في انه انما يقتصر  
على العود عند عدم ما يغيبه به  
وذكر العلماء للامر بالتغطية فوائد  
منها الفائدتان اللتان وردتا في هذه  
الاحاديث وهما صياحتهما من  
الشیطان فان الشيطان لا يكشف  
غطاء ولا يحمل سقاء وصياحته من  
الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة  
والفائدة الثالثة صياحاته من  
النجاسة والمقدرات والارابعة صياحاته  
من الحشرات والهوام فربما وقع  
شيء منها فيه فشر به وهو غافل أو  
في الليل فيستضر به والله أعلم قوله  
قال أبو جهم وهو الساعدي راوى  
هذا الحديث ادعأ أمر بالاسقية ان  
تو كليل الا وبالأبواب أن تغلق  
ليلا هذا الذي قاله أبو جهم ممن  
تخصيصه ما بالليل ليس في اللفظ  
ما يدل عليه والاختار عند الأكثرين  
من الاصوليين وهو مذهب الشافعي

\* وحدنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جابر عن الأعمش عن أبي سفيان (٣٥٥) وأبي صالح عن جابر قال جاء رجل يقال له أبو

حميد بقدر من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خيرته ولو تعرض عليه عودا \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال غطوا الاناء وأكوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليقل فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بينهم وليد كرقنيبة في حديثه وأغلقوا الباب \* وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير أنه قال وأكفوا الاناء وأخسروا الاناء

المجتهدين موافقته على تفسيره وأما اذا لم يكن في ظاهر الحديث ما يخالفه بان كان مجالا ف يرجع الى تأويله ويجب الحمل عليه لانه اذا كان مجالا لا يحل له حمله على شيء الا بتوقيف وكذا لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوي عند الشافعي والاكثرين والامر بتغطية الاناء عام فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوي بل يتمسك بالعموم وقوله في حديث جابر جاء بقدر نبيذ هو محمول على ما سبق في الباب السابق انه نبيذ لم يشدد ولم يصرم كرا (قوله عن الأعمش عن أبي سفيان) اسم أبي سفيان طلحة ابن نافع تابعي مشهور سبق بيانه مرات (قوله صلى الله عليه وسلم فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بينهم) المراد بالفويسقة الفارة

حديث أبي داود والنسائي والحاكم من رواية داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر كذا في رواية الحاكم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرع قال القرع حق وان تركه حتى يسكون بنت مخاض أو ابن لبون فحمل عليه في سبيل الله أو تعطيه أرملة خير من أن تذبحه ببلصق لجهنم برة وقوله حق أي ليس بباطل وهو كلام خرج على جواب المسائل فلا مخالفة بينه وبين حديث لافرع ولا عتيرة فان معناه لافرع واجب ولا عتيرة واجبة وقال النووي نص الشافعي في حمله على أن القرع والعتيرة مستحبان (باب العتيرة) \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) (المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة (قال الزهري) حال كونه (حدثنا عن سعيد بن المسيب) وسقط لابي ذروا بن عسا كر لفظ حدثنا (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لافرع ولا عتيرة قال والقرع اول تاج) وللكشميه تاج كذا في اليونانية (كان يذبح لهم) بضم أوله وفتح ثالته يقال نجت الناقة بضم النون وكسر التاء الفوقية اذا ولدت ولا يستعمل هذا اللفظ الا هكذا وان كان مبنيا للفاعل (كانوا يذبحونه لطواغيتهم) جمع طاغية ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها (والعتيرة) ما كانوا يذبحونه (في رجب) وفي حديث نبشة بنون ومجبة عند أبي داود والنسائي قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نعتير عتيرة في الجاهلية في رجب فبأمرنا قال اذبحوا الله أي شهر كان كانا نقرع في الجاهلية قال في كل ساعة فرع بعدد ما شئت اذ استكمل ذبحته فتصدت بلحمه فان ذلك خير ففقه انه صلى الله عليه وسلم لم يطل القرع والعتيرة من أصلها وانما أبطل صفة كل منهما فن القرع كونه يذبح أول ما يولد ومن العتيرة خصوص الذبح في رجب (بسم الله الرحمن الرحيم) رقبه في القرع وأصله على البسملة علامة سوطها لابي ذروا في الفتح ثبوتها لابي الوقت سابقه على اللاحق وبعده للنسفي

### \* (كتاب الذبايح) \*

جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة (والصيد والتسمية على الصيد) وأصل الصيد مصدر ثم أطلق على المصيد كقوله تعالى أحل لكم صيد البحر ولا تقتلوا الصيد وأنتم حرم أو المراد في هذه الترجمة أحكام المصيد أو أحكام الصيد الذي هو المصدر ولا يذري باب الذبايح والصيد والتسمية على الصيد برفع التسمية على الابتداء ولا بن عسا كريات التسمية على الصيد كذا في القرع كأصله وقال في الفتح سقط باب الكريمة والاصيلي وثبت للباقيين (وقول الله عز وجل (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ) أي البهيمة التي عوت حنقا أنفها (الى قوله) تعالى (فلا تخشوهم) أي بعد اظهار الدين وزوال الخوف من الكفار وانقلابهم مغلوبين بعدما كانوا غالبين (واخشون) بغير ياء وصلوا وقفا أي أخلصوا الى الخشية وثبت لابي ذروا بن عسا كرو قول الله حُرِّمَتْ الى آخره (وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم التي بشئ من الصيد تنالها ايديكم ورما حكم الآية) ومعنى يلو يمتنبر وهو من الله تعالى لاظهار ما علم من العبد على ما علم منه لا يعلم ما لم يعلم ومن التبعية اذ لا يحرم كل صيد أو لبان الجنس وقلل في قوله بشئ من الصيد ليعلم انه ليس من الفستين العظام وتناله صفة لشئ وقوله تناله الى آخره ثابت لابن عسا كرو لغير أبي ذر بعد قوله من الصيد الى قوله عذاب أليم (وقوله جل ذكره احل لكم بهيمة الانعام) والبهيمة كل ذات أربع قوائم في البر والبحر وضافتها الى الانعام للبيان وهو بمعنى من كخاتم فضة ومعناه البهيمة من الانعام وهي الازواج الثمانية وقيل بهيمة الانعام الظباء وبقرا الوحش ونحوها (الامائية عليكم) آية تحريره وهو قوله تعالى حُرِّمَتْ وتضرم بضم التاء واسكان الضاد أي تحرق سريعا قال أهل اللغة ضرم النار يكسر الراوي وتضرمت أي التهب وأضرمتها

ولم يذكر في بعض العود على الأناة \* وحديثنا (٢٥٦) أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلقوا الباب فذكر يثقل حديث الله غير أنه قال وخروا الآية وقال تضرع على أهل البيت شيئا \* وحديثي محمد بن مني حديثنا عبد الرحمن حدثنا صفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يثقل حديثهم وقال الفويصة تضرع البيت على أهله \* حديثي اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيت فكفوا صيائكم فان الشيطان يتشر حينئذ فاذهب ساعة من الليل فلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكؤا قسركم واذكروا اسم الله وخروا آيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليهم شيئا وأطفئوا مصابيحكم

أنا وضرمها (قول مسلم رحمه الله ولم يذكر في بعض العود على الأناة) هكذا هو في أكثر الأصول وفي بعضها تعرض فاما هذه فظاهرة وأما تعرض ففيه تسميع في العبارة والوجه ان يقول ولم يذكر تعرض العود لانه المصدر الجارى على تعرض والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيت فكفوا صيائكم فان الشيطان يتشر حينئذ فاذهب ساعة من الليل فلوهم وأغلقوا الباب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكؤا قسركم واذكروا

اسم الله وخروا آيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليهم شيئا)

وحدثنا (٢٥٦) أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله

عليكم الميتة الآية (الى قوله فلا تخشعوا واخشعوا) وسقط هذا لابن عساكر (وقال ابن عباس) مما وصله ابن أبي حاتم (العقود) أى (العهد ما حل وحرم) بضم أوله للمفعول (الامتنع) عليكم) أى (الخنزير) ولو لم يكن فى حتم يعنى الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله تعالى لا (يجز منكم) أى لا (يحملنكم شئنا) أى (عداوة) قوم (الخنزير) هى التى (تحنق) بضم أوله وفتح ثالثه (فموت) الموقوفة) التى (تضرب بالخشب يوقدها) وللأصلي توقفا لنوقية وفتح القاف أى تضرب بعصا أو حجر (فموت) والمتدية) التى (تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة) بضم الفوقية وفتح الطاء والشاة بالرفع أى هى التى تموت بسبب نطح غيرها لها (فأدركته) بفتح التاء على الخطاب وسكون الكاف حال كونه (يتحرك بذنبه) بفتح النون (أو بعينه فأذبح وكل) ومالا فلا وسقط الواو من والمتدية والنطيحة لا يذر \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا كريبا) بن أبي زائدة (عن عامر) وهو الشعبي (عن عدى بن حاتم) بالحاء المهملة ابن عبد الله بن سعد بن الحذرج بفتح الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الراء بعدها جيم أى طريف بالطاء المهملة المفتوحة آخره فاء الطائي الصحابي وكان ممن ثبت في الردة وحضر فتوح العراق وحروب على وأسلم سنة الفتح وأبوه حاتم هو المشهور بالحدود وكان هو أيضا جوادا وعاش الى سنة ثمان وستين فتوفي بها عن مائة وعشرين سنة وقيل وثمانين (رضي الله عنه) أنه (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن) حكم (صيد المعراض) بكسر الميم وسكون المهملة وبعد الراء ألف فساد معجمة قال النووي خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة هذا هو الصحيح في تفسيره وقال في القاموس سهم بالراء شقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقال ابن دقيق العيد عصارا مأخوذ فان أصاب بحده أكل وإن أصاب بعرضه فلا وقال ابن سيده كان دريدهم طويل له أربع قدزرقاق فإذا رمى به اعترض (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذرف قال (ما أصاب) الصيد (بحده) أى بجحد المعراض (فكله) لأنه ذى (وما أصاب) الصيد (بعرضه) يعرض المعراض (فهو وقيد) بفتح الواو وكسر القاف وبعد الياء الساكنة التخيبة ذال معجمة فاعيل بمعنى مفعول ميت بسبب ضربه بالثقل كالقنوط بعصا أو حجر فلا تأكله فإنه حرام قال عدى (وسأله) صلى الله عليه وسلم (عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك) بأن لا يأكل منه (فكل) منه (فإن أخذ الكلب) الصيد بسكون الخاء المعجمة مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله محذوف وهو الصيد كما ذكرنا قوله (ذكاة) له فيجل أكله كما يحل أكل الذكاة (وان) ولا يذروا ابن عساكر فان (وجدت مع كلبك) الذى أرسلته (ايصطاد) (أو) مع (كلابك كلبا غيره) استرسل أو أرسله مجوسى أو وثى أو مرنه (فخشيت ان يكون) الكلب الذى لم ترسله (أخذه) أى أخذ الصيد (معه) مع الذى أرسلته (وقد قتله فلا تأكل) منه (فأخذ) كرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره) ولا يذروا لم تذكر بحذف الضمير وفي بعض طرق الحديث كفى الباب اللاحق وغيره إذا أرسلت كلبك وسميت فكل وفى أخرى إذا أرسلت كلابك المعلمة وذ كرت اسم الله فكل ففيه مشروعية التسمية وهى محل وفاق لكتنهم اختلافوا هل هى شرط فى حل الأكل فذهب الشافعى فى جماعة وهى رواية عن مالك وأحمد الى التسمية فلا يقدح ترك التسمية وذهب أحمد فى الرابع عنده الى الوجوب لجعله اشراطا فى حديث عدى وذهب أبو حنيفة ومالك والجمهور الى الجواز عند السهم وفيه أنه لا يحل أكل ما شارك فيه كلب آخر فى اصطاده وماله إذا استرسل بنفسه أو أرسله من ليس من أهل الذكاة فان تحقق أنه أرسله

من هذا الحديث فيه جل من أنواع الخير

\* وحدثني الحق بن منصور أخبرنا روح بن عباد أخبرنا ابن جريج أخبرني عمرو (٢٥٧) بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نحو ما

أخبر عطاء الأله لا يقول أذكروا اسم الله عز وجل \* وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج بهذا الحديث عن عطاء وعمر بن دينار كرواية روح والأدب الجامعة لمصالح الآخرة والدين فامر صلى الله عليه وسلم بهذه الأداب التي هي سبب للسلامة من أذى الشيطان وجعل الله عز وجل هذه الأسباب أسباباً للسلامة من أذائه فلا يقدر على كشف آتاء ولا حل سقاء ولا فتح باب ولا أذى صبي وغيره إذا وجدت هذه الأسباب وهذا كما جاء في الحديث الصحيح أن العبد إذا سمى عند دخول بيته قال الشيطان لا ميت أي لأساطين على الميت عند هؤلاء وكذلك إذا قال الرجل عند جماع أهله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا كان سبباً لسلامة المولود من ضرر الشيطان وكذلك شبه هذا مما هو مشهور في الأحاديث الصحيحة وفي هذا الحديث الحث على ذكر الله تعالى في هذه المواضع ويلحق بها ما في معناها قال أصحابنا يستحب أن يذكر اسم الله تعالى على كل أمر ذي بال وكذلك يحمد الله تعالى في أول كل أمر ذي بال لأحد الحديث الحسن المشهور فيه (قوله جنب الليل) هو بضم الجيم وكسر هاء الغتان مشهورتان وهو ظلامه ويقال أجنب الليل أي أقبل ظلامه وأصل الجنوح الميل (قوله صلى الله عليه وسلم فكفوا صبيانكم) أي امنعوه من الخروج ذلك الوقت (قوله صلى الله عليه وسلم فإن الشيطان ينتشر) أي جنس الشيطان ومعناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من أذى الشياطين لكثرة جنسهم حينئذ والله أعلم

من هو أهل الذكاة حل غم ينظر فإن أرسله ما فاهولهما وإذا فلا قول ويؤخذ ذلك من التعليل في قوله فأغاسميت على كلبك ولم تسم على غيره فإن منهومه أن المرسل إذا سمى على الكلب حل \* وهذا الحديث سبق في باب الماء الذي يغسل به شعرا نسان من غير ذكر المعارض من الطهارة وفي باب تفسير المشبهات من السبع ورواه مسلم في الصيد وكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه (باب حكم صيد المعارض) بفتح الصاد وفي اليونانية بكسر هاء (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما فيما وصله البيهقي من طريق أبي عامر العقدي عن زهير هو ابن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه كان يقول (في المقتولة بالبنديقة تلك الموقودة) لأنها مقتولة بثقل لا بعدد (وكرهه) أي المقتول بالبنديقة (سالم) أي ابن عبد الله بن عمر (والداسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم مما وصله عنهما ابن أبي شيبة من طريق النقي عن ابن عمر عنهما (ومجاهد) أي ابن جابر المفسر بما وصله ابن أبي شيبة أيضاً عن ابن المبارك عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (وابراهيم) النخعي مما أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً عن حفص عن الأعشى عنه (وعطاء) أي ابن أبي رباح مما أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (والحسن) البصري مما أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن هشام عنه والفاظهم متقاربة (وكره الحسن) البصري أيضاً (رى البندقة في القرى والامصار) خوف إصابة الناس (ولا يرى به) بالري بالبنديقة (بأسافيماسواه) من الصحرى والامكنة الخالية من الناس لا تنفاه لمخذور فيها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواشجي الأزدي البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الله بن أبي السمر) بفتح المهملة والفاء سعيد الهمداني الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل أنه قال سمعت عدى بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعارض (أي عن حكم الصيد يديه وهو خشبة في رأسها كلزج يلقيها الفارس على الصيد فربما أصابته الحديدة فتقتله وأراقت دمه فيجوز أكله كالسيف والرمح وربما أصابته الخشبة فترضه فقال) صلى الله عليه وسلم (إذا أصبت الصيد بجوده) بجود المعارض (فكل) فإنه ذكاته فإذا أصاب المعارض الصيد بعرضه أي بغير طرفه المحدد ولا يذروا إذا أصبت بعرضه (فقتل فإنه وقيد) لأنه في معنى الخشبة الثقيلة أو الحجر قال في التاموس الوقدة الضرب وشاة وقيد وموقودة قتل بالخشبة (فلا تأكل) لأنه ميتة قال عدى (فقلت) يا رسول الله (أرسل كلبى قال) عليه الصلاة والسلام (إذا أرسلت كلبك أي الماعلم كفى رواية أخرى) وصحبت) الله عز وجل (فكل) فيه تعليق حل الأكل على الإرسال والتسمية \* ومبجى ذلك قدمه قريبي في الباب السابق واحتجوا به بأن المعلق بالوصف منى عند انتدائه عند من يقول بالفهم والشرط أقوى من الوصف ويتأكد القول بالوجوب بأن الأصل تحريم الميتة وما أذن فيه منها راعى صفته فالسمي عليه وافق الوصف وغير المسمى عليه باق على أصل التحريم وفي قوله إذا أرسلت اشتراط الإرسال للكل قال عدى (قلت) يا رسول الله (فإن أكل الكلب من الصيد قال) عليه الصلاة والسلام (لا تأكل كل فاته) أي الكلب (لم يمسك عيبك) أي لم يجسه لأن قال في الأساس أمسك عليك زوبك وأمسكت عليه ماله حبسته (أنما أمسك) الصيد (على نفسه) بأكله منه (قلت أرسل) بضم الهمزة وفي اليونانية بفتحها (كل فاجده) كلباً آخر) استرسل بنفسه أو أرسله من ليس من أهل الذكاة (قال) عليه الصلاة والسلام (لأن كل فاته أنما سميت على كلبك ولم تسم على كلب) (آخر) ولا يذروا ابن عساكر على الآخر وهذا مذهب الجمهور وهو الأرجح من قول الشافعي وفي القديم وهو قول مالك ليجل الحديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده عند أبي داود أن أعرابياً قال له أبو نعلبة قال يا رسول الله إن لي كلاباً

وحدثنا أحمد بن نونس حدثنا هير حدثنا (٢٥٨) أبو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وحدثني محمد بن منبى حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا زهير وحدثنا عمرو الناقد حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن ابي قحافة بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الالباء وأكثروا السقا فان في السنة ليلة ينزل فيها واباء لا يمر بابه ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكأنه انزل فيه من ذلك الوباء \* وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبي حدثنا الليث بن سعد هذا الاسناد عنه غيره انه قال فان في السنة يوما ينزل فيه وباء وزاد في آخر الحديث قال الليث فالاعاجم عندنا (قوله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء) قال أهل اللغة الفواشي كل شيء منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم وغيرها وهي جمع فاشية لانها تنشوي أي تتشرف الارض وفحمة العشاء ظلماتها وسوادها ونفسها بعضهم هنا يقابله وأول ظلامه وكذا ذكره صاحب نهاية الغريب قال ويقال للظلمة التي بين صلاتي المغرب والعشاء الفحمة ولتي بين العشاء والفجر العسيسة

مكبة فافقتني في صيدها قال كل مما أمسكن عليك قال وان كل منه قال وان كل منه لكن في رجاله من تكلم فيه فالصير الى حديث عدى المروى في الصحاحين أولى لاسيما مع اقترانه بالتمليل المناسب للتحريم وهو خوف الامساك على نفسه المتأيدان الاصل في المسئلة التحريم فاذا شككنا في السبب المبيح رجعنا الى الاصل وظاهر القرآن أيضا ولئن سلمنا صحته فهو محمول على ما اذا طعمه صاحبه منه أو كل منه بعد ما قتله وانصرف وسيكون لنا عودة لذكر شيء من هذه المسئلة في باب اذا أكل الكلب ان شاء الله تعالى (باب حكم ما أصاب المعراض) من الصيد (بعرضه) \* وبه قال (حدثنا قبيصة بن عقبة ولا يذوق رقيقته قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن همام بن الحرث) بفتح الهاء وثبت بد الميم الا في النخعي الكوفي واللائم واللام في الحرث للحم الصفة (عن عدي بن حاتم رضى الله عنه) انه قال قلت يا رسول الله ان ارسل الكلاب المعلمة للصيد والمعلمة بفتح اللام المشددة هي التي اذا اغراها صاحبها على الصيد طلبته واذا زجرها انزجرت واذا أخذت الصيد حبسته على صاحبها فلا تأكل من لحمه أو نخوه بجلده وحشوته قبل قتله أو عقبه مع تكرر ذلك لئلا يظن به تأديها ومراجعة أهل الخبرة بالجوارح (قال) صلى الله عليه وسلم (كل مما أمسكن عليكم قلت وان قتلن قال وان قتلن) جواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله أي وان قتلن فأمرني بأكله قال صلى الله عليه وسلم وان قتلن فكل اذهود كاته ما لم يشر كها كلب ليس منها وعند أبي داود ما علمت من كلب أو بازم أرسلته وذكر اسم الله عليه فكل مما أمسك عليك قات وان قتل قال اذا قتل ولم يأكل منه قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بصيد البراة والصقور بأسا له وفيه التسوية في الشرط المذكورة بين جارحة السباع وجارحة الطير وهو مانص عليه الشافعي كما نقله الباقر في كغيره ولم يخالفه أحد من الاصحاب وكلام الروضة وأصلها يخالف ذلك حيث خصها بجارحة السباع وشرط في جارحة الطير ترك الاكل فقط قال عدى (قالت) يا رسول الله (وان انزمت) الصيد (بالمعراض) بكسر الميم والباء الالة وهو قول الخليل واتباعه سهم لا يرش له ولا ينصل وقال النووي كالفاضي عياض وقال القرطبي انه المشهور وخشية فقيله آخرها عصا محمد رأسها وقد لا يخدد وسبق ذلك مع غيره قريبا (قال) عليه الصلوة والسلام (كل) بسكون اللام مخففة (ما خرقت) بالخاء والراء المنجحة من متين المفتوحين المخففتين آخره قاف جرح ونفس ذوطن فيه قاله في الكواكب وقال في القاموس خرقة يخرقه طمته فخرق وخرقوا السنان وقال في المطالع خرز المعراض شق اللحم وقطعه (وما أصاب بعرضه) بغير طرفه المحدد (فلا تأكل) فانه ميسرة (باب حكم صيد القوس) قال في القاموس القوس معروف وقديكر تصغيرها قوسية وقويس والجمع قسي وقسي وأقواس وقيماس (وقال الحسن) البصري مما وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح (ابراهيم) النخعي مما وصله ابن أبي شيبة أيضا بلغنا حدثنا أبو بكر بن عياش عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة (اذا ضرب) الرجل (صيدا فبان) فقلع (منه) بدأ ورجل لا يأكل الذي بان أي الذي قطع لانه أبين من حتى سوا ذبحه بعد الابانة أم جرحه نائيا أم ترك ذبحه بلا تقصير ومات بالجرح (وبأكل سائر) اذا مات ولا يذوق المستعمل والجوى وكل بالجزم على الامر (وقال ابراهيم) النخعي أيضا (اذا ضربت عتقه) أي عتق الصيد (أو وسطه) بفتح السين (فكله وقال الاعشى) سليمان بن مهران مما وصله ابن أبي شيبة (عن زيد) أي ابن وهب أنه قال (استعصى على رجل من آل عبدالله) بن مسعود ولا يذوق على آل عبدالله أي ابن مسعود (حمار)

(قوله صلى الله عليه وسلم فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء وفي الرواية الاخرى يوم ابدل ليله قال الليث فالاعاجم عندنا وحشي

يتقون ذلك في كانون الاول \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن (٢٥٩) حرب قالوا حدثنا صفوان بن عيينة عن الزهري

عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون \* حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وأبو عامر الأشعري وأبو كريب والألفظ لأبي عامر قالوا حدثنا أبو اسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمت فاطفئوها عنكم

يتقون ذلك في كانون الاول) الوياه يدوي بقصر لقن حكامها الجوهرى وغيره والقصر أشهر قال الجوهرى جمع المقصور أو بابه وجمع المدود أو بابه قالوا والوايا مرض عام يقضى الى الموت غالباً (وقوله يتقون ذلك) أى يتوقعونه ويحافونه وكانون غير مصروف لانه علم أجمعى وهو الشهر المعروف وأما قوله في رواية يومافى رواية ليله فلا منافاة بينهما ما ذللس فى أحد هاتين الآخرفه. انانان (وقوله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون) هذا عام تدخل فيه نار السراج وغيرها وأما القناديل المعلقة فى المساجد وغيرها فان خيف حر يقربسببها دخلت فى الامر بالاطفاء وان أمن ذلك كما هو الغالب فانظاهـ رانه لا بأس بها لاتقاء العلة لان النبي صلى الله عليه وسلم علل الامر بالاطفاء فى الحديث السابق بأن القوييسقة تضرع على أهل البيت ييتهم فاذا اتقت العلة زال المنع (قوله سعيد ابن عمرو الاشعري) تقدم مرات أنه

وحشى (فأمرهم) عبد الله (ان يضربو، حيث تبسر) وقال (دعوا ماء مقط منه وكلوه) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) من الزيادة المقرئ أبو عبد الرحمن مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي قال (حدثنا حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الواو بعدها نا تأييد ابن شريح بالشين المعجمة المضموه والراء المفتوحة آخره ماء مهملة المصرى (قال خبرني) بالافراد (ربعة بن يزيد) من الزيادة (الدمشقي عن ابي ادريس) عائد الله بالذال المعجمة الخولاني (عن ابي ثعلبة) بالثاء ازله واصله جرثوم عند الاكثر (الحسن) بالطاء المضموه والسين المعجمة ترضى الله عنه انه (قال قلت يا نبي الله انا) يريد نفسه وقبيلته وهى خشين بطن من قضاة كاتاله البيهقي والخازمي وغيرهما (بارض قوم اهل كتاب) ولاي ذرعن أهل الكتاب بالشام والجله معمولة للقول (افنا كل في آيتهم) التي يطبخون فيها الخنزير وبشر بون فيه الخمر وعند أبي داود انما يورأهل الكتاب وهم يطبخون في قدرهم وبشر بون في آيتهم الخمر والهزمرة في أفنا كل للاستتھام والناء عاطفة أى أناذن لنافنا كل في آيتهم أو زائدة لان الكلام سيق للاستخبار وآية جمع اناه كسقاء واسقية وجمع الآية أو ان (وبارض صيد) من باب اضافة الموصوف الى صفته لان التقدير بأرض ذات صيد فحذف الصفة وأقام المضاف اليه مقامها وأحل المعطوف محل المعطوف عليه (اصيد بقوى) جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب أى أصيد فيها بسهم قوسى (و) أصيد فيها (بكبي الذي ليس بعلم وبكبي العلم فيا يصلح لى) كاه من ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (أما) بالتشديد حرف تفصيل (ما) موصول في موضع رفع مبتدأ أصلته (ذكرت) أى ذكرته فالعائد محذوف (من) آية (أهل الكتاب) وخبر المبتدأ (فان وجدتم) أصيتم (غيرها) غير آية أهل الكتاب (فلا تاكلوا فيها) اذهى مستندرة ولو غسلك كما يكره الشرب فى المحجمة ولو غسلك استعذارا (ان لم تجدوا) غيرها (فأغسلوها وكلوها) رخصة بعد الخطر من غير كراهة للئس عن الاكل فيها مطلقاً وتعليق الاذن على عدم غيرها مع غسلها وفيه دليل لمن قال ان الظن المستفاد من الغالب راجع على الظن المستفاد من الاصل وأجاب من قال بأن الحكم للاصل حتى تحقق التجاسة بأن الامر بالغسل محمول على الاستحباب احتياطاً جمعاً بينه وبين ما دل على التمسك بالأصل وأما الفقهاء فانهم يقولون انه لا كراهة فى استعماله وانى الكفار الى ليست مستعملة فى التجاسة ولو لم تغسل عندهم وان كان الاولى الغسل للاحتياط لاثبتت الكراهة فى ذلك (وما صدت بقوسك قد كرت) بالقاء ولاي ذربا الواء (اسم الله) عليه ندبا وما شريطة وفاء فذ كرت عاطفة على صدت وفى (فكل) جواب الشرط وتمسك بظاهره من أوجب التسمية على الصيد والذبيحة وسبق ما فيه (وما صدت بكبك الماعل) فذ كرت اسم الله فكل وما صدت بكبك غير علم) بنصب غير وخضضا (فادركت ذكاته فكل) (باب) حكم (الحذف) بالخاء والذال المعجتين والفاء وهو كافى المطالع وغيرها الرعى بحصى أو نوى بين سبائيه وبين الابهام والسبابة (و) حكم (البدقة) المتخذة من الطين ونيس فري بها \* وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد (يوسف بن راشد) القطان الرازى نزيل بغداد نسبته الى جده لشهرته به واسم أبيه موسى قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الكوفي (ويزيد بن هرون) من الزيادة الواسطى (والدظ ليزيد) لالو كيع (عن كهمس) بفتح الكاف والميم بينهما هاء ساكنة وآخره مهملة (ابن الحسن) التميمي نزيل البصرة (عن عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة مصغر ابن الحبيب الاسلمى (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغسين المعجمة والفاء المشددة المزني نزيل البصرة رضى الله عنه (انه رأى رجلاً) لم أعرف اسمه وزاد مسلم من

منسوب الى جده الاعلى الاشعث بن قيس (قوله يزيد عن أبي بردة) تقدم أيضاً مرات انه بضم الموحدة والله أعلم





به فاقاخذت بيدها فاجاء بهذا الاعرابي  
 ليستعمل به فاقاخذت بيده والذي  
 نفسي بيده ان يله في يدي مع بدها  
 ثم زاد في الرواية الاخرى في آخر هذا  
 الحديث ثم ذكر اسم الله تعالى  
 وأكل في هذا الحديث فوائدها  
 جواز الحلف من غير استعلاف وقد  
 تقدم بيانه مرات وتفصيل الحال  
 في استحبابه وكرهه ومنها استحباب  
 التسمية في ابتداء الطعام وهذا  
 يجمع عليه وكذا يستحب حمد الله  
 تعالى في آخره كما سيأتي في موضعه  
 ان شاء الله تعالى وكذا تستحب  
 التسمية في أول الشرب بل في أول  
 كل أمر ذي بال كما ذكرناه قريباً  
 قال العلماء ويستحب أن يجهر  
 بالتسمية لسمع غيره ومنه عليها  
 ولو ترك التسمية في أول الطعام عابداً  
 أو ناسياً أو جاهلاً أو مكرهاً أو عاجزاً  
 لعارض آخر ثم تمكن في أثناءه كله  
 منها يستحب أن يسمي ويقول باسم  
 الله وأوله وآخره لقوله صلى الله عليه  
 وسلم إذا أكل أحدكم فليذكر  
 اسم الله تعالى فان نسي أن يذكر  
 الله في أوله فليقل بسم الله وأوله  
 وآخره رواه أبو داود والترمذي  
 وغيرهما قال الترمذي حديث  
 حسن صحيح والتسمية في شرب  
 الماء واللبن والعسل والمرق والدواء  
 وسائر المنسروبات كالتمسمية على  
 الطعام في كل ما ذكرناه وتحصل  
 التسمية بقوله باسم الله فان قال  
 بسم الله الرحمن الرحيم كان حسناً  
 وسواء في استحباب التسمية الجنب  
 والحائض وغيرهما وينبغي أن  
 يسمي كل واحد من الأكلين فان  
 سمى واحد منهم حصل أصل السنة  
 نص عليه الشافعي رضي الله عنه  
 تعالى عليه وهذا قد ذكر اسم الله عليه

ويستدل به بان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الشيطان إنما يتمكن من الطعام إذا لم يذكر الله

• وحديثه الصحيح بن ابراهيم المختلى أخبرنا (٣٦٣) عيسى بن يونس أخبرنا الاعشى عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبي

حذيفة الارجسي عن حذيفة بن  
البيان قال كذا اذا دعينا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى طعام  
فذكر بعض حديث أبي معاوية  
ولان المقصود يحصل بواحد ويؤيده  
أيضا ما سيأتي في حديث الذكر  
عند دخول البيت وقد أوضحت  
هذه المسائل وما يتعلق بها في كتاب  
الاذكار في كتاب اذكار الطعام  
والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
ان يده في يدي مع يدها) هكذا هو  
في معظم الاصول يدها وفي بعضها  
يدها فلهذا ظاهر والتثنية تعود  
الى الجارية والاعرابي ومعناه  
ان يدي في يدي الشيطان مع يدي  
الجارية والاعرابي واما على رواية  
يدها بالافراد فيعود الضمير على  
الجارية وقد حكى القاضي عياض  
رضي الله عنه ان الوجه التثنية  
واظهار ان رواية الافراد أيضا  
مستقيمة فان اثبات يدها لا يتقيد  
بالاعرابي واذا صححت الرواية  
بالافراد وجب قبولها وتأويلها  
على ما ذكرناه والله أعلم (قوله  
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان  
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله  
تعالى عليه) معنى يستحل يتمكن  
من أكله ومعناه انه يتمكن من  
أكل الطعام اذا شرع فيه انسان  
بغير ذكر الله تعالى وأما اذا لم يشرع  
فيه أحد فلا يتمكن وان كان  
جماعة فذكر اسم الله بعضهم دون  
بعض لم يتمكن منه ثم الصواب  
الذي عليه جماهير العلماء من  
السلف والخلف من المحدثين  
وافقه والمتكلمين ان هذا  
الحديث وشبهه من الاحاديث  
الواردة في أكل الشيطان محمولة على

بشيء احتاج الى تعرف أحواله وهذا (باب) بالتفويض (إذا أكل الكلب) أي من الصيد  
أحرم أكله ولو كان الكلب معالما واستؤنف تعليمه كما في المجموع انفساد التعليم الاول من حينه  
الامن أصله (وقوله تعالى يسألونك) في السؤال معنى القول فلذا وقع بعده (ماذا أحل لهم)  
كأنه قيل يرون ان ماذا أحل لهم وانما لم يقل ماذا أحل لنا حكايما قالوا لان يسألونك  
بلفظ الغيبة كقوله تعالى فاسم زبدي لنعان ولوقيل لافعلن وأحل لنا لكان صوابا وماذا مبتدأ وأحل  
لهم خبره كقوله أي شيء أحل لهم ومعناه ماذا أحل لهم من الطعام كأنهم حين تلى عليهم  
ما حرم عليهم من خبيثات المأكول سألوا عما أحل لهم منها فقال (قل أحل لكم الطيبات) أي  
ما ليس بتحذير منها وهو كل ما لم يأت تحريمه في كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس (وما علمتم) عطف  
على الطيبات أي أحل لكم الطيبات وصيد ما علمتم فحذف المضاف (من الجوارح) أي من  
الكواشب من سباع البهائم والطيور كالكلب والنهد والنمر والعقاب والصقر والباز والشاهين  
وسقط لا يذرقوله قل أحل لهم الخ وقال بعد قوله أحل لهم الآية (مكبلين) حال من علم وفائدة  
هذه الحال مع انه استغنى عنها بعلم أن يكون من يعلم الجوارح موصوفا بالتكليب والمكبل  
مؤدب الجوارح ومعلمها مستحق من الكلب لان التأديب أكثر ما يكون في الكلاب فاشتق من  
لفظه أكثر منه في جنسه أولان السبع يسمى كلبا أو من الكلب الذي بمعنى الضراوة يقال هو كلب  
يكذا اذا كان ضاريا به (الصوائد) جمع صائدة (والكواشب) جمع كاشبة صفة قال العيني  
للجوارح وقال ابن حجر للكلاب وسقطت الواو الاولى لا يذرع الجوى والمسمى أي الكلاب  
الصوائد (اجترحوا) أي (أكتسبوا) كذا فسرها أبو عبيد كرها المضاف استطراد الإشارة الى  
أن الاجترح يطلق على الاكساب وليس من الآية المسوقة هنا بل معترض بين مكبلين  
وتعلمون (تعلمون من علمكم الله) من علم التكليب (فكلوا مما أمسكن عليكم) الامسك أن  
لا يأكل منه فان أكل منه لم يؤكل اذا كان عبيد كلب ونحوه فأما صيد البازي ونحوه فأكله  
لا يحرمه (الى قوله سربع الحساب) بحاسبكم على أفعالكم ولا يلحقه فيه لبث وسقط لا يذرع  
تعلمون الى آخره (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله سعيد بن منصور (ان أكل  
الكلب) مما صاده (فقد أفسده) على صاحبه باخراجه عن صلاحيته لا كل لانه (انما أمسك  
على نفسه) بأكله منه (والله) تعالى (يقول تعلمون مما علمكم الله فتضرب) على الاكل مما  
امطادته (وتعلم حتى تترك) الاكل (وكرهه) أي الصيد الذي أكل منه الكلب (ابن عمر)  
رضي الله عنهما وهذا وصله ابن أبي شيبة (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله ابن أبي شيبة  
(ان شرب) الكلب (الدم) مما صاده (ولم يأكل) من لحمه أو نحوه ككلده وحشونه (فكل) \* وبه  
قال (حدثنا قتية بن سعيد) البخاري قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم النون وفتح الصاد المعجمة ابن  
غزوان الضبي مولا لهم الحافظ أبو عبد الرحمن (عمر بن) بفتح الموحدة والتحسية مخففة ابن بشر  
بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي عهملتين بينهما ميم (عن الشعبي) عامر بن شعرا حبل  
(عن عدي بن حاتم) أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله (انما قوم نصيد)  
بنون بعد هذا وفي باب ما جاء في التصيد بزيادة فوقية بعد النون (بهذه الكلاب) فيجوز لنا أكل  
ما نصيدها (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذرق قال (اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله  
فكل مما أمسكن عليكم وان قتلن) فيه اشعار بأنها اذا استرسلت بنفسها أو كانت غير معلمة لا يحل  
ولا يذوق الوقت وذروا الاصيلي وابن عساكرهما أمسكن عليكم باسقاط ميم الجمع (الا ان يأكل  
الكلب) منه (فانى أخاف ان يكون انما أمسكه على نفسه) لان الله تعالى قال فكلوا مما أمسكن

ظواهرها وان الشيطان يأكل حقيقة اذا العقل لا يحيله والشرع لم ينكره قبل اثبته فوجب قبوله واعتقاده والله أعلم عليكم

وقال كائنات بطرد وفي الجارية كائنات بطرد وقدم مجي الاعرابي (٢٦٣) في حديثه قبل مجي الجارية وزاد في آخر

الحديث ثم ذكر اسم الله وأكل  
\* وحديثه أبو بكر بن نافع حدثنا  
عبد الرحمن حدثنا سفيان عن  
الاعمش بهذا الاسناد وقدم مجي  
الجارية قبل مجي الاعرابي  
\* وحديثنا محمد بن مني العنزي  
حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم عن  
ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن  
جابر بن عبد الله مع أنبي صلى الله  
عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل  
بيته فذكر الله عز وجل عند دخوله  
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت  
لكم ولا عشاء وادخل فليذكر  
الله عند دخوله قال الشيطان  
أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله  
عند طعامه قال أدركتم المبيت  
والعشاء

(قوله في الرواية الثانية وقدم مجي  
الاعرابي قبل مجي الجارية) عكس  
الرواية الاولى والثالثة كالاولى  
ووجه الجمع بينهما ان المراد بقوله في  
الثانية قدم مجي الاعرابي انه قدمه  
في اللفظ بغير حرف ترتيب فذكره  
بالواو فقال جاءه راي وجاءت  
جارية والواو لا تقتضي ترتيبا وأما  
الرواية الاولى فصريحة في الترتيب  
وتقدم الجارية لانه قال ثم جاء  
اعرابي وثم للترتيب فيتعين حمل  
الثانية على الاولى ويبعد حملها على  
واقعتين (قوله صلى الله عليه وسلم  
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله  
تعالى عند دخوله وعند طعامه قال  
الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء  
وادخل فلم يذكر الله تعالى عند  
دخوله قال الشيطان أدركتم  
المبيت وإذا لم يذكر الله تعالى عند  
طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء)

عليكم فأنابا بحمد بشرط أن يعلم أنه أمسكه عليه وإذا أكل منه كان دليلا على أنه أمسكه على  
نفسه وقيل يحل وإن أكل منه لظاهر قوله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم وباليق بعد أكله قد  
أمسكه علينا لظواهر الآية ولحديث أبي داود السابق ذكره في باب صيد المعارض قال الشافعي  
في المبسوط والقياس يدل عليه لان الكلب إذا عقر الصيد وقتله فقد حصلت الذكاة فأكله منه  
بعد حصول ذكائه لا يمنع من أكله كما إذا ذكى المسلم صيداً ثم أكل منه الكلب وهذا مانص عليه  
في القديم وأوما إليه في الجديد بالقياس وأجيب عن الآية بأن الحديث دل على أنه إذا أكل فقد  
أمسك لنفسه وعن حديث أبي داود المذكور بأنه ذكره في كالم سابق مع غيره في الباب المذكور  
(وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل) أي لانه انما سمى على كلابه ولم يسم على غيرها كما صرح  
به فيما سبق (باب حكم الصيد إذا غاب عنه) أي عن الصادق (يومين أو ثلاثة) \* وبه قال  
(حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا ثابت بن يزيد) من الزيادة وثابت بالثلثة  
الاحول البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن  
عدي بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال إذا  
أرسلت كلبك أي المعلم الذي إذا أسلى استشلى وإذا جراز جروا وإذا أخذ لم يأكل مرارا (ومبيت)  
الله تعالى حالة إرساله كلبك (فأمسك) الصيد (وقته) (فكلا) فان أخذ ذكاه (وان كل)  
الكلب منه (فلا تأكل فأنما أمسك على نفسه وإذا خالط) كلبك (كلا باليد كراسم الله - لم يها)  
بأن أرسلها من ليس من أهل الذكاة (فأمسك وقلن) الكلاب الصيد ولا يذرفقتان بالاساء  
بدل الواو (فلا تأكل فانك لا تدري أيها قاتل) فلوتحقق أنه أرسله من هو أهل للذكاة حل  
أو وجدته حيا فذكاه حل أيضا لان الاعتماد في الإباحة على التذكية لا على الامسك من  
الكلب (وان رميت الصيد) بسهمك وغاب عنك (فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به لا ترسه حل  
فكل) فان وجدته أثره سهم رام آخر أو مقتولا بغير ذلك فلا يحل أكله مع التردد وعندنا ان رمي  
والثاني من حديث سعد بن جبير عن عدي بن حاتم إذا وجدت سهمك فيه ولم تجد به أثره سبع  
وعلمت أن سهمك قتله فكل منه قال الراعي يؤخذ منه أنه لو جرحه ثم غاب ثم جاء فوجدته ميتا أنه  
لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي في المختصر قال النووي في الروضة الحل أصبح دليلا وصححه أيضا  
الغزالي في الاحكام وثبتت فيه الاحاديث الصحيحة ولم يثبت في التحريم شيء وعاق الشافعي الحل  
على صحة الحديث والله أعلم اه \* وحكي البيهقي في المعرفة عن الشافعي أنه قال في قول ابن  
عباس كل ما أصعبت ودع ما أصعبت يعني ما أصعبت ما قتله الكلب وأنت تراه وما أصعبت ما غاب  
عنه مقلته قال وهذا عندى لا يجوز غيره إلا أن يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم فيه شيء  
فيسقط كل شيء خالف أمره صلى الله عليه وسلم ولا يقوم معه رأي ولا قياس قال البيهقي وقد ثبت  
الخبر بمعنى حديث الباب فيمنعني أن يكون هو قول الشافعي (وان وقع) الصيد في الماء فلا تأكل  
لاحتمال هلاكه بغيره في الماء فلوتحقق أن السهم صابغ فبات فلم يقع في الماء إلا بعد أن قتله  
السهم حل أكله وفي مسلم فانك لا تدري الماء قتله أو سهمك فدل على أنه إذا علم أن سهمه هو الذي  
قتله يحل (وقال عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالمهمله فيما وصله أبو داود (عرو داود) بن أبي  
هند (عن عامر) الشعبي (عن عدي) هو ابن حاتم الطائي رضي الله عنه (أنه قال لا شيء صلى الله  
عليه وسلم) أنه (يرمي الصيد) بسهمه (فيقتفرائه يومين والثلاثة) بقاء ساكنة فتوقية  
مفتوحة ففاء مكسورة فراء لابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني فيقتني بفتحمة بدل الراء وعزاها  
في المطالع للتأسي وهما بمعنى أي يتبع أثره وفي الفتح بتقديم الناء على القاف أي يتبع فقاره حتى

معناه قال الشيطان لاخوانه وأعوامه ورفقتسه وفي هذا استحباب ذكر الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام

وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة (٢٦٤) حدثنا ابن جريح قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أنه

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
بمثل حديث أبي عاصم إلا أنه قال  
وان لم يذكر اسم الله عند طعامه وان  
لم يذكر اسم الله عند دخوله حدثنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا الليث  
وحدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث  
عن أبي الزبير عن جابر عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
لأننا كلوا بالشمال فان الشيطان  
ياكل بالشمال \* حدثنا أبو بكر بن  
أي شبة ومحمد بن عبد الله بن غير  
وزهير بن حرب وابن أبي عمير واللفظ  
لابن غير قالوا حدثنا سفيان عن  
الزهري عن أبي بكر بن عبد الله  
ابن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا أكل أحدكم فليأكل كل  
يمينه واذا شرب فليشرب بيمينه  
فان الشيطان يأكل بشماله  
ويشرب بشماله \* وحدثنا قتيبة  
ابن سعيد عن مالك بن أنس فيما  
قرئ عليه ح وحدثنا ابن غير حدثنا  
أبي ح وحدثنا ابن مثنى حدثنا  
يحيى وهو القاطن كلاهما عن  
عبيد الله جميعا عن الزهري باسناد  
سفيان \* وحدثني أبو الطاهر  
وحرمة قال أبو الطاهر أخبرنا  
وقال حرمة حدثنا عبد الله بن  
وهب قال حدثني عمر بن محمد قال  
حدثني القاسم بن عبيد الله بن  
عبد الله بن عمر حدثني عن سالم عن  
أبيه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يأكل أحد منكم  
بشماله ولا يشرب من بها فان الشيطان  
يأكل بشماله ويشرب بها  
(قوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا  
بالشمال فان الشيطان يأكل  
بالشمال) وفي رواية ابن عمر رضي  
الله عنه اذا أكل أحدكم فليأكل كل يمينه  
واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل  
كل بشماله ويشرب بها

يتمكن منه (ثم يحده ميتا وفيه - مة قال) صلى الله عليه وسلم (بأكل) منه (إن شاء) ولا يبي داود من  
حديث أبي ثعلبة بسند فيه معاوية بن صالح اذ رميت بسهمك فغاب عنك فأدر كته فكل ما لم  
يتن فجعل الغاية أن يتن الصبي فلو وجدته متلا بعد ثلاثة ولم يتن حل وان وجدته دون اوقد  
أتين فلاه فذا طاهر الحديث وأجاب النووي بأن النهي عن أكله اذا أتت لانه نهي عن ان تحقق  
ضرره حرم كالا يتحقق هذا (باب) بالتسوين (اذ وجد) الصائد (مع الصيد كلبا آخر) غير  
الكلب الذي أرسله لا يحل أكله وذلك كل أرسل مجوسى كلبان المرسل كالذابح والجارح  
كالسكين وذكاة المجوسى التي انفرد بها وأشار فيها التحلل نظر الغلب التحريم على التحليل  
وكذا الحكم فيما لو شاركه من تحلل ذكاته بجارحة غير معلة أو بجارحة لا يعلم حالها الا لافرق  
بين أن تكون الجارحة المشاركة بجارحة المرسل من نوعها أو من غيره كما اذا أرسل أحدهما  
كلبا والآخر فهدا وبازا وكذا لو أرسل أحدهما جارحة والآخر سهما ولو رميا سهما من أو أرسل  
كلين وسبق ما للمسلم وقتل الصيد أو أنهما الى حركة المذبوح كان حلالا \* وبه قال (حدثنا  
آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الله بن أبي السفر) الهذلي (عن  
الشعبي) عامر (عن عدي بن حاتم) الطائي رضي الله عنه أنه (قال قلت يا رسول الله اني ارسل  
كلبي أي المعلم (وأسمى) الله تعالى مع إرساله أفيجل لي أكل ماصاده (فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا أرسلت كلبك المعلم (وسميت) عند الإرسال (فأخذ) الصيد (فقتل) (فأكل) منه فلا  
تأكل) لانهية والفاء جواب الشرط (فأنتأ) أمسك على نفسه قلت يا رسول الله (اي ارسل  
كلبي) ثم أجد ولا ي الوقت فأجد (معها كلبا آخر لا أدري أيهما أخذ فقل) عليه الصلاة  
السلام (لأننا كل فانتأ سميت على كلبك) الفاء في غنا فيها معنى السبيبة أي لأننا كل بسبب عدم  
تسميتك على غير كلبك وأكذلك بقوله (ولم تسم على غيره) وهذا الامتناع له لانه لو سمى على  
كلب غيره لم ينفذ بذلك قال عدي (وسألته) صلى الله عليه وسلم (عن صيد المعارض) بكسر  
الميم وسكون المهملة آخره ضام مججمة وهو كالمخضبة في رأسها كالزج يلقيها على الصيد  
(فقال) صلى الله عليه وسلم (اذا أصبت) الصيد (بجده فكل) فانه لذكاة (واذا أصبت) الصيد  
(بعرضه فقتل فانه وقيد) بالذال المعجمة ميتة (فلأننا كل \* باب ما جاء في التصيد) أي التكلف  
بالصيد والاشتغال به للتكسب أكلوا بيعا مما يبدل لمشر وعيته أو باحته \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام قال (أخبرني) بالافراد (ابن فضيل) بضم الفاء وفتح  
الضاد المعجمة هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي (عن) (ابن) بالموحدة وتخفيف القمية ابن  
بشر الكوفي (عن عامر) الشعبي (عن عدي بن حاتم) الطائي (رضي الله عنه) أنه (قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اقوم نتصيد) بتوقيف بعد النون وهي موافقة للفظ  
الترجمة أي تكلف الصيد (بهذه الكلاب) احلال ذلك أم لا (فقال) صلى الله عليه وسلم  
(اذا أرسلت كلابك المعانة) أي اذا أردت أن ترسل أو اذا شرعت في الإرسال (وذكرت اسم الله)  
بأن قلت بسم الله (فكل مما أمسكن عليكم) زاد في باب اذا أكل الكلب وان قتل (الان يأكل  
الكلب) منه (فلأننا كل فاني أخاف أن يكون) الكلب (انما أمسك على نفسه وان خالطها)  
أي الكلاب التي أرسلتها (كلب مر غير هائل) وفيه اباحة الاصطياد للبيع والاكل وكذا  
للهولكن بشرط قصدا تذكيرة والانتفاع وكرهه مالك رحمة الله تعالى عليه وخالفه الجمهور  
فالزم بقصد الانتفاع به حرم لما فيه من اتلاف نفس عبثا ثم ان لازمه وأكثريه كرهه لانه قد  
يشغل عن بعض الواجبات وكثير من المتدويات وفي حديث ابن عباس عند الترمذي مرفوعا

قال وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ منها ولا يعطى بها وفي رواية أبي الطاهر (٣٦٥) لا يأكل أحدكم \* حدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار قال حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أياه حدثه أن رجلاً كل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فإرفعهما إلى فيه

وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ منها ولا يعطى بها فيه استحباب الأكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال وقد زاد نافع الأخذ والاعطاء وهذا إذا لم يكن عذر فإن كان عذراً منع الأكل والشرب باليمين من مرض أو جراحة أو غير ذلك فلا كراهة في الشمال وفيه أنه ينبغي اجتناب الأفعال التي تشبه أفعال الشياطين وأن للشيطان يدين (قوله أن رجلاً كل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فإرفعهما إلى فيه) هذا الرجل هو يسير بضم الباء وبالسين المهملة ابن راعي العبر بفتح العين وبالمثناة الشجعي كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني وابن ماص كولا وآخرون وهو صحابي مشهور وعده هؤلاء وغيرهم في الصحابة رضي الله عنهم وأما قول القاضي عياض رضي الله عنه أن قوله ما منعه إلا الكبر يدل على أنه كان منافقاً فليس بهيچ فان مجرد الكبر والخالفه لا تقتضي النفاق والكفر لكنه معصية أن كان الأمر أمر إيجاب وفي هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الأمر بالمعروف والنهي عن

من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل قيل وفي قوله كلابك جواز بيع كلب الصيد للإضافة وأجيب بأنهم أضافوا اختصاص \* وهذا الحديث سبقت في الباب المذكور \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الواو (ابن شريح) بضم الميم وفتح الراء آخره حاء مهملة وسقط لغير أبي ذر ابن شريح قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن أبي رجاء) ضد الخوف قال (حدثنا سلمة بن سليمان) المروزي (عن ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن حيوة بن شريح) سقط ابن شريح لا يذوق هذه سمعت ربيعة بن زيد من الزيادة (الدمشقي قال أخبرني) بالافراد (أبو أدريس عائذ الله) بالذال المججمة (قال سمعت أبا نعلبة) بالمثناة (الحشني) بضم الحاء وفتح الشين المججمة الصحابي المشهور بكنته اختاف في اسمه كآبيه (رضي الله عنه يقول أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) له (يا رسول الله أنا) يعني نفسه وقومه (بارض قوم أهل الكتاب) يعني بالشام وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا الشام وتنصروا منهم آل غسان وتثوخ وبهراو بطون من قضاة منهم بنو خشين آل بني نعلبة (نا كل في أنيتهم وأرض صيد) أي أرض ذات صيد (اصيد) فيها (بقوسي) بسهم قوسي (واصيد بكلي المعلو) بكلي (الذي ليس معلماً فأخبرني ما الذي يحمل لنامن ذلك فقال) صلى الله عليه وسلم (أما) بالتشديد (مأذ كرت أنك) ولا يذرعن الكشمي من أنك (بارض قوم أهل الكتاب نا كل في أنيتهم فان وجدت) بضم الجيم أي أنت وقومك (غير أنيتهم فلاتا) بضم اللام (ولا يذرعن المسقى فان وجدت) (وان لم تجدوا) أي غيرها (فأغسلوها ثم كلوا فيها) أخذ بنظره ابن حزم فقال لا يجوز استعمال آنية أهل الكتاب إلا بشرطين أن لا يجد غيرها وأن يغسلها وأجيب بأن الأمر بغسلها عند فقد غير هذا دل على طهارتها بالغسل والأمر باجتنابها عند وجود غيرها لا بالمغلة في التفسير عنها (وأما مأذ كرت أنك) ولا يذرعن الكشمي من أنك (بارض صيد فاصدت بقوسي) بسهم قوسك (فأذ كرا سم الله) الفاء عاطفة ثم كل ماصدت وما من فإني موضع نصب من مفعول مقدم (وما صدت بكلك المعلم فأذ كرا سم الله ثم كل وما صدت بكلك الذي ليس معلماً) ولا بن عسا كر ليس به لم يذرعن الباء (فأذ كرت ذكاته) أي أذركته حياً فذبحته (فكل) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (قال حدثني) بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك (عن) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال أنفجنا) بهز مفتوحة فنون ساكنة فداء مفتوحة فخم ساكنة بعدها نون فأنفأ أنفأ) هو حيوان قصير بالدين طويل الرجلين عكس الزرافة (بما الظهران) موضع بقرب مكة (فسعوا عليها حتى لغبوا) بكسر الغين المججمة بعد اللام أو الصواب فتحها ولا يذرعن الكشمي تعبوا بقوية وعين مهملة مكسورة بدل اللام والمججمة ومعناها واحد (فسمعت عليها حتى أخذتها فحنتها إلى أبي طلحة) زيد بن سهل زوج أم أنس (فبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يوركها) ولا يذرعن الكشمي يوركها بالثنية (ونفذها) بالثنية ولا يذرعن ونفذها (فقبله) صلى الله عليه وسلم \* ومطابقة الحديث لما ترجم له في قوله فسعوا عليها حتى لغبوا يعني تعبوا الأذية معنى التصيد وهو التكلف للأصطياد وفي حديث ابن عمر عند البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكها ولم يمهزها وزعم أنها تحيض وهي نا كل اللحم وغيره وتعترو في باطن أشداقها شعروا كذلك تحت رجلها \* وبه قال (حدثنا) اسمعيل بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة خال اسمعيل

\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير (٢٦٦) جميعا عن سفيان قال أبو بكر حدثنا شعبان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن

(عن أبي النضر) بالصاد المجعولة الساكنة بعد النون المفتوحة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) التيمي المدني (عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة) الحرث بن ربعي الانصاري السلمي رضى الله عنه (انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) عام الحديبية في الفاحشة على ثلاث مراحل من المدينة (حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين) بالعمرة ولا يذرعن الجوى والمستقلى محرمون (وهو غير محرم) لانه صلى الله عليه وسلم كان أرسله الى جهة أخرى ليكشف أمره عدو في طائفة من الصحابة (قرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان ينزلوه سوطا فابوا) امتنعوا (فأسألهم) أن ينزلوه (رحمه فأبوا فاخذته ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي) أى امتنع (بعضهم) من الاكل منه (فلما أذكر كوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (انما هي طعمة) بضم الطاء وسكون العين (أطعمكموها الله) عز وجل أى ما كلمة وهذا الحديث سبق في الحج والجهاد \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالتوحيد (مالك) الامام الاعظم (عن زيد بن اسلم) العدوي مولى عمر (عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة) رضى الله عنه (مثله) أى مثل الحديث السابق (الا انه) صلى الله عليه وسلم (قال هل معكم من لحم شئ) باب التصيد على الجبال (بالجيم والموحدة جمع جبل \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (يحيى بن سفيان الجعفي) الكوفي نزيل مصر وسقط الغير أى ذر لنظ الجعفي (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرنا عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن الحرث المصري (أن ابا النضر) سالم بن نافع مولى أبي قتادة (و) عن (أبي صالح) نهم ان بفتح النون وسكون الموحدة بعدها هاء فألف فنون (مولى التوأمة) بفتح الفوقية وفي بعض النسخ يضمها وحكاها عياض عن الحديث وقال ان الصواب الفتح قال ومنهم من ينقل حركة الهـ مزنة فيفتح بها الواو وحكى السفاقسي التوأمة بوزن الحطمة وهى بنت أمية بن خلف ولدت مع أخيهافي بطن واحد فسميت بذلك (سمعت) أى قال كل منهما ولا يذرعن معنا (أبا قتادة) الانصاري (قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالفاحشة وهى موضع) فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون (بالعمرة زمن الحديبية (وا نأرجل حل) غير محرم وسقط لنظ رجل لا يذرعن وابن عساكر (على فرس) ولا يذرعن على فرسي والواو فيه اللعال (و كمت رقاة) بتشديد القاف والمذكر (على الجبال) أى كثير الرقى أى الصعود على الجبال يعنى أنه كان حينئذ على الجبال (فبينما) بغيرهم (اننا على ذلك) وجواب يناس قوله (أذابت الناس متشوقين) بالسين المجعولة والقاء أى ناظرين (شئ) فذهب انظر لذلك الشئ (فأذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا) والكشميين ماذا باسقاط الهاء (قالوا لا ندري قلت هو حمار وحش) بالتحمية والتثنية فيهما ولا يذرعن حمار وحش باسقاط التحمية مع الاضافة (فه لو هو مارأيت وكمت نسيت سوطى) فقلت لهم ناو لوفى سوطى (بسكون الواو) فقالوا لا نعينك عليه فنزلت (من الجبل أو من الفرس) فاخذته ثم ضربت في اثره (بفتح الهمزة والمثلثة وراءه) فلم يكن الا ذاك (ولا يذرعن الجوى والمستقلى باللام حتى عقرته) بجرحه (فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا) بكسر الميم أى الحمار (قالوا لا نتمسه) فحملته حتى جثمهم به فاني (استنع) بعضهم) أن يأكل منه (واكل بعضهم) منه (فقلت انا) ولا بن عساكر فقلت لهم انا (أسألكم النبي صلى الله عليه وسلم) أسأله ان يقف لكم (فأدركته) عليه الصلاة والسلام (فحدثته الحديث) الذى وقع (فقال لي أبني معكم شئ منه) بضمزة الاستفهام (قلت نعم يا رسول الله) فقال صلى الله عليه وسلم (كلوا فهو طعم) بضم الطاء وسكون العين المهملتين (أطعمكموها الله) ولا يذرعن المستقلى أطعمكموها الله بتذكير الضمير (باب قول

وهب بن كيسان سمعته من عمر بن أبي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل بيمينك وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وأبو بكر بن الهيثم قالوا حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني محمد بن عمرو بن حنبل عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة انه قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت آخذ من لحم حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك

عمر بن أبي سلمة الذى بهذا قوله عن عمر بن أبي سلمة رضى الله عنه قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل بيمينك قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها منمنة تحت ساكنة أى تتحرك وتندالى فواحى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد والصحفة دون القصعة وهى مائتة ما يشجع خمسة والقصعة تسع عشرة كذا قاله الكسائي فيما حكاه الجوهري وغيره عنه وقبل الصحفة كالقصعة وجعلها صحاف وفي هذا الحديث بيان ثلاث سنن من سنن الاكل وهى التسمية والاكل باليمين وقد سبق بيانها والثالثة الاكل مما يليه لان كل من موضع يد صاحبه سوء عشرة وتركه مرواة فقد يتقذره صاحبه لاسمى في الامراق وشبهها وهذا في الثريد والامراق وشبهها فان كان غرا أو أجناسا فقد نفلوا بالاجرة اختلاف الايدي في الطبق ونحوه الذى ينبغى تعميم النهي على عمومته حتى يثبت دليل الله



\* حدثنا عمرو الناقد - حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله (٢٦٧) عن أبي سعيد قال نهى النبي صلى الله

عليه وسلم عن اختناث الاسقية  
وحدثني حرملة بن يحيى قال  
أخبرني ابن وهب قال أخبرني يونس  
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد  
الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري  
انه قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن اختناث الاسقية أن  
يشرب من أفواهها وحدثنا عبد  
ابن حديد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا  
معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله  
غير أنه قال واختناثها أن يقلب  
رأسها ثم يشرب منه

مخصص (قوله محمد بن عمرو بن  
الحلحلة) هو بفتح الحاء من المهملة تن  
واسكان اللام بينهما والله أعلم  
(قوله نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن اختناث الاسقية  
قال في الرواية الاخرى واختناثها  
أن يقلب رأسها حتى يشرب منه  
الاختناث بخاء معجمة ثم تاء مثناة  
فوق نون ثم ألف ثم ثالثة وقد  
فسره في الحديث وأصل هذه  
الكلمة التكسر والانطواء ومنه  
سمى الرجل المتشبه بالنساء في طبعه  
وكلامه وحر كانه محشواوا نفسه قوا  
على أن النهي عن اختناثها نهى  
تقريبه لا تحريم ثم قيل سببه أنه  
لا يؤمن أن يكون في السقاء ما  
يؤذيه فسدد في جوفه ولا يدري  
وقيل لأنه يقدره على غيره وقيل انه  
يتنشه أو لأنه مستقدر وقد روى  
الترمذي وغيره عن كبشة بنت  
ثابت وهي أخت حسان بن ثابت  
رضي الله تعالى عنهما قالت دخل  
علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فشرب من قربة معلقة قائما  
فقسمت الي فيها فقطعته قال  
الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الله تعالى أحل لكم صيد البحر) الماردا البحر جميع المياه (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه مما  
وصله المؤلف في تاريخه وعبد بن حديد (صيدهما اصطيد) بكسر الطاء وتضم كافي اليونينية  
(وطعامه ماري به) واقتطع الموصول فصيده ما صيد وطعامه ما قذف به اه (وقال أبو بكر)  
الصادق رضي الله عنه مما وصله ابن أبي شيبه والطحاوي والدارقطني عن ابن عباس رضي الله  
عنهما (الطافي) بغير هـ في اليونينية من طافي بطفوا ذاعلا الماميتا (حلال وقال ابن عباس)  
رضي الله عنهما مما وصله الطبري في قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه قال (طعامه ميتته  
الاما قدرت منها) بكسر الهمزة ولا يذر عن الكشمه من منه بالتذكير وليس في الموصول  
الاما قدرت منها وجميع ما يصاد من البحر ثلاثة أجناس الحيتان وجميع أنواعها حلال  
والضنادع وجميع أنواعها حرام واختلاف فيما سوى هذين فقال أبو حنيفة حرام وقال الاكثرون  
حلال لهم وهذه الآية وطعامه في الآية بمعنى الاطعام أي اسم مصدر وتقدير المذلول حينئذ  
محذوفا أي طعامكم إياه أنفسكم ويجوز أن يكون الصيد بمعنى المصيد والهائه في طعامه تعود على  
البحر على هذا أي أحل لكم مصيد البحر وطعام البحر فالطعام على هذا غير الصيد وعلى هذا فنيه  
وجوه أحسنها ما سبق عن عمرو بن أبي بكر أن الصيد ما صيد بالحيلة حال حياته فالطعام ماري به البحر  
أو نصب عنه الماء من غير معالجة ويجوز أن تعود الهاء على الصيد بمعنى المصيد وهو أن يكون  
طعام بمعنى مطعوم ويدل له قراءة ابن عباس وطعامه بضم الطاء وسكون العين وقال ابن عباس  
فيما وصله ابن أبي شيبه (والجزري) بكسر الجيم والراءو التحية المشتدتين وبتفتح الجيم والجرير  
بثناة فوقية بعد التحية ضرب من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لا قشر له وقيل نوع عريض  
الوسط دقيق الطرفين (لا تأكله اليهود ونحوه) لأنه حلال اتفاقا وهو قول أبي بكر وعمر  
وابن عباس (وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الشين المعجمة آخرها مهملة  
مصغرا ولا يصلي أبو نعيم والصواب اسقاط أبو كلال الكافة والمؤلف في تاريخه وأبي عمر بن عبد  
البر والناضي عياض في مشارقه وقال الفريرى وكذا في أصل البخاري وكذا هو عند أبي علي  
الغساني شريح قال وهو الصواب والحديث محفوظ لشريح لا في شريح وفي الصحابة أيضا أبو  
شريح الخزاعي أخرجه له مسلم وقال العلامة اليونيني مما رأيت في حاشية الفرع في أصل السماع  
أبو شريح على الوهم كما عند الحافظ أبي محمد الاصبغيلي ونهنا شيخنا الحافظ أبو محمد المنذري في  
حواله عليه على كتاب ابن طاهر أنه شريح اسم لا كنية اه وقال في الاصابة شريح بن أبي شريح  
البخاري قال البخاري وأبو حاتم له صحبة وروى البخاري في تاريخه الكبير من طريق عمرو بن دينار  
وأبي الزبير معاشر بخار جلا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء في البحر مذبح وعاقبه  
في الصحاح ورواه الدارقطني وأبو نعيم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن شريح وكان من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه مرفوعا والمخفوظ عن ابن جريج موقوف أيضا  
أشار إلى ذلك أبو نعيم اه وقول القاضي عياض في مشارقه وهو شريح بن هاني أبو هاني تعقبه  
الحافظ بن حجر كراهيته بخط شيخنا الحافظ أبي الخير السخاوي بأن الصواب أنه غيره وليس له في  
البخاري ذكر الا في هذا الموضع وشريح بن هاني لا يبه صحبة وأما هو فله ادراك ولم يثبت له سماع  
ولأني وأما شريح المعلق عنه فقد صرح البخاري بصحته اه ورأيت في الاصابة شريح بن  
هاني أبو المقدام أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجر الاجراء بعده وفداؤه على النبي صلى الله عليه  
وسلم فسأله عن أكبر ولده فقال شريح فقال أنت أبو شريح وكان قبل ذلك يكنى أبا الحكم \* وهذا  
التعليق وصله المؤلف في تاريخه وابن منده في المعرفة من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار وأبي

وقطعها لهم القربة فعلته لوجهين أحدهما أن تصون موضعا أصابه فم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يثبذل ويمسك كل أحد والثاني

\* وحدنا هاداب بن خالد حدثنا همام (٣٦٨) حدثنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً

\* وحدنا محمد بن مثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً قال قتادة فقالنا لا كل فقال ذلك أشراً وأخبت \* وحدنا هاداب بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يدرك قول قتادة \* وحدنا هاداب بن خالد حدثنا همام \* وحدنا قتادة عن أبي عيسى الاسواري عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً \* وحدنا زهير ابن حرب ومحمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لزهير وابن مثنى قالوا حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أبي عيسى الاسواري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائماً

أن تحفظه للتبرك به والاستشفاء والله أعلم - فهذا الحديث يدل على أن النهي ليس للتحريم والله أعلم \* (باب في الشرب قائماً) \*

(فيه حديث قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وفي رواية نهى عن الشرب قائماً قال قتادة قلنا فالأكل قال أشراً وأخبت وفي رواية عن قتادة عن أبي عيسى الاسواري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وفي رواية عنهم نهى عن الشرب قائماً وفي رواية عن عمر بن حمزة قال أخبرني أبو غطفان المديني أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب بن أحدكم قائماً فنسي فليستقي وعنه ابن عباس

الزبير سمعنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول (كل شيء في البحر) من دوابه (مذبح) أي حلال كالمذبح وأخرجه ابن أبي عمير في الاطعمة من طريق عمرو بن دينار سمعت شيخنا كبيراً يخالف بأنه مافى البحر دابة الا قد ذهبها الله لبي آدم وأخرج الدارقطني من حديث عبد الله بن سرجس بسند فيه ضعف رفعه أن الله قد ذبح كل مافى البحر لبي آدم (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله ابن منده في كتاب الصحابة (أما الطبرقاري أن يذبحه وقال ابن جريح) عبد الملك ابن عبد العزيز مما وصله عبد الرزاق في تفسيره (قلت لعطاء) أي ابن أبي رباح المذكور (صيد الانهار) صيد (قوات السيل) بكسر القاف وتحفيف اللام آخره مشاة فوقية جمع قلت نفرة في صخرة يستنقع فيها الماء ومراهمه مساق السيل من الماء يبقى في الغدير وفيه حيتان (أصيد بحر هو) فيجوزاً كاه (قال نعم) يجوزاً كاه وسقط لابي ذر لفظ هو (ثم تلا) عطاء قوله تعالى (هذا عذب فرات) شديد العذوبة (سائغ شرابه) مري سهل الاخذ والعذوبة به وبه يرتفع شرابه وثبت سائغ شرابه لابي ذر (وهذا ملح اجاج) شديد الملوحة وقيل هو الذي يحرق بملاحته (ومن كل) ومن كل واحد منهما (أنا) كونه لحاظاً (وهو السمك) وركب الحسن (بفتح الحاء) ابن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ورضي الله عنه وعن آبيه (على سرح) متخذ (من جلود كلاب الماء) لانها طاهرة يجوزاً كلها لدخولها في عموم السمك وكذا ما لم يشبه السمك المشهور كالخنزير والفرس وفي عجائب الخسوفات أن كلب الماء حيوان يده أطول من رجله يلمط بدنه بالطين ليحسبه التمساح طيناً ثم يدخل حوفه فيقطع أمعاءه ويأكلها ويترك بطنه (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل (لأن أهلي أكلوا الضفادع) جمع ضفدع بكسر الهمزة وفتح الضاد مع كسر اللام وفتحته في الأول وكسره في الثاني وفتحته في الثالث (لا طعمتهم) منها (ولم ير الحسن) البصري رحمه الله تعالى (بالسحاة) بضم السين وسكون الحاء المهملتين بينهما لام مفتوحة وبعد الدال ألف فهاء تأنيث أي لم يربأ كلها (بأساً) وهذا وصله ابن أبي شيبة وقال سفيان الثوري أرجو أن لا يكون بالسرطان بأس وظاهر الآية مجملة قال بإباحة جميع حيوانات البحر وكذلك حديث هو الظهور ماؤه الحل ميتته وجله حيوان الماء على قسمين سمك وغيره فأما السمك فميتة حلال مع اختلاف أنواعها ولا فرق بين أن يموت بسبب أو بغير سبب وعند أبي حنيفة لا يحل إلا أن يموت بسبب من وقوع على حجر أو انحسار ماء عنه فيحل الحديث أبي الزبير عن جابر عند أبي داود وأما لقاه البحر أو جزعته فكلوه وماتت فيه فطناً فلا تأكلوه لكنه مطعون فيه من جهة يحيى بن سليم لسوء حفظه وصحح كونه موقوفاً وحديثه قد عارضه قول أبي بكر وغيره والقياس يقتضي حله لأن السمك لو مات في البر لا كل بغير أو ببل وأما غير السمك فقسمان قسم يعيش في البر كالفهد والسرطان والسحاة فلا يحل أكله وقسم يعيش في الماء ولا يعيش في البر إلا يعيش المذبح فاختلف فيه فقيل لا يحل منه شيء إلا السمك وهو قول أبي حنيفة وقيل أن ميت السمك حلال لأن كلها سمك وإن اختلفت صورتها كالخزى وهو قول مالك وظاهره مذهب الشافعي وذهب قوم إلى أن ماله نظير في البرئ وكل فيتمتع من حيوانات البحر حلال وهو كقرب الماء ونحوه وما لا يؤكل نظيره في البر لا تحل ميتته من حيوانات البحر ككلب الماء والخنزير وكذا حمار الوحش ٣ وإن كان له شبه في البر حلال وهو حمار الوحش لأن له شبهة حراماً وهو الحمار الألهي تغليباً للتحريم كذا قال في الروضة وشرح المهذب والمفتي به حل الجميع إلا السرطان والضفدع والتمساح والسحاة نخب لحما وللنهي عن قتل الضفدع رواه أبو داود وصححه الحاكم وقد ذكر الأطباء أن الضفدع نوعان بري ومجري فالبري يقتل آكله والبحري يضربه وكذا يحرم القرش في البحر المالح خلافاً لما

سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفي الرواية (٢٦٩) الأخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب

من زمزم وهو قائم وفي صحيح البخاري ان علياً رضي الله عنه شرب قائماً وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا أيتوني ففعلت اعلم ان هذه الاحاديث أشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها أقوالاً باطلة وزاد حتى تجاسر ورأى أن يضعف بعضها وادعى فيها دعاوى باطلة لا غرض لنا في ذكرها ولا وجه لاشاعة الاباطيل والغلط في تفسير السنن بل نذكر الصواب ويشار إلى التحذير من الاعتراض بما خالفه وليس في هذه الاحاديث بحمد الله تعالى اشكال ولا فيها ضعف بل كلها صحيحة والصواب فيها ان النهي فيها محمول على كراهة التنزيه وأما شربه صلى الله عليه وسلم قائماً فبيان الجواز فلا اشكال ولا تعارض وهذا الذي ذكرناه يتعين المصير اليه وأما من زعم نسخاً وغيره فقد غلط غلطاً فاحشاً وكيف يصار إلى التسخير مع امكان الجمع بين الاحاديث لو ثبت التاريخ وأني له بذلك والله أعلم فان قيل كيف يكون الشرب قائماً مكرهاً وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم فاجواب ان فعله صلى الله عليه وسلم اذا كان بياناً للجواز لا يكون مكرهاً بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مكرهاً وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم نوضاً مرة وطاف على بصرى مع ان الاجماع على أن الوضوء ثلاثاً ثلاثاً والطواف ماشياً كل ونظائر هذا غير منحصرة فكان صلى الله عليه وسلم ينسب على جواز الشيء مرة أو مرات ويواظب على الافضل منه وهكذا كان أكثر وضوئه صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثلاثاً وأكثر طوافه ماشياً وأكثر شربه جالساً وهذا واضح لا يشك فيه من له أدنى

أقرب إلى الحب الطبري وأما الدينلس فقبل ان أصله السرطان فان ثبت حرم والا فيحصل لانه من طعام البحر ولا يعيش الا فيه ولم يأت على تحريمه دليل وقد قال جبريل بن جندب وشيوخه انه ينفع من رطوبة المعدة والاستسقاء (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما عايناه البهقي (كل) أمر من الاكل (من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي) بالجزء الثلاثة ولا يصلي وان صاده نصراني أو يهودي أو مجوسي يرفعها على الفاعلية وقال الحسن البصري فيما نقله عنه الدميري رأيت سبعين صحابياً يكون صيد الجوس ولا يتلجج في صدورهم شيء من ذلك (وقال أبو الدرداء) عويعر بن مالك الانصاري (في المرى) بضم الميم وسكون الراء بعدها تحية وفي النهاية بتشديد الراء ولكن جزم النووي بالأول ونقل الجواليقي في الحن العامة انه لم يحركون الراء والأصل السكون والذي في القاموس التشديد وعبارته والمرى كدرى ادم كالكاخ وفي الصحاح والمرى الذي يؤتد به كانه منسوب إلى المارة والعامة تخففه قال وأنشد في أبو العوف

وأم منوى لباخية \* وعندها المرى والكاخ

المرى هو أن يجعل في الخمر الملح والسهك ويوضع في الشمس فيفسر عن طعم الخمر فيغلب السهك بما أضيف اليه على ضراوة الخمر وينزل ما فيه من الشدة مع تأثير الشمس في تخليله والقصد منه هضم الطعام ورميزاد فيه مفيه حرافة ليزيد في جلاء المعدة واستدعاء الطعام بجرافته وكان أبو الدرداء وجماعة من الصحابة يأكلونه وهو رأي من يجوز تخليل الخمر وهو قول جماعة واحتج له أبو الدرداء بقوله (ذبح الخمر النيمان والشمس) بفتح الذال المعجمة والموحدة بصيغة الفعل الماضي والخمر مفعول مقدم على الفاعل لان التنازع والكلام كان فيه والعرب تقدم الهم فالاهم والنيمان والشمس فاعلان له والنيمان بكسر النون الاولى جمع نون كعود وعيدان وهو الخوت وقال القاضي ان البيضاوي وعياض ويروى ذبح الخمر بسكون الموحدة والرفع مبتدأ وأضافته لتاليه فيجوز قال في النهاية استعار الذبح للاحلال كانه يقول كما أن الذبح يحل المذبح فكذلك هذه الاشياء اذا وضعت في الخمر قامت مقام الذبح فاحلتها وقال البيضاوي يريد انها حلت بالخوت المطروح فيها وطبخها بالشمس فكان ذلك كالكاة للحيوان وقال غيره معنى ذبحتها ابطلت فعلها وأخرج الحافظ أبو موسى في جزء أخره لهذه المسئلة بسنده عن عطية بن قيس قال مر رجل من أصحاب أبي الدرداء رضى الله عنه ورجل يذبح فدعاه الى طعامه فقال وما طعامك قال خبز ومرى وزيت قال المرى الذي يصنع من الخمر قال نعم قال هو خمر فتواعدا الى أبي الدرداء رضى الله عنه فساءلوه فقال ذبحت خمرها الشمس والملح والحيثان يقول لا بأس به وعن ابن وهب سمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن خمر جعات في قلة وجعل فيها ملح وأخلط كثيرة ثم جعلت في الشمس حتى عاد مرها يصطبغ به قال ابن شهاب شهدت قبصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل الخمر مرها اذا أخذ وهو خمر وعن رجيلة مولاة معاوية قالت سمعت ابا عبد الله بن أبي زكريا أهدي عبد الله بن أبي زكريا عمر بن عبد العزيز المرى الذي يصنع بالخمر فأكل منه وعن أبي هريرة رضى الله عنه انه كان يقول في المرى يعمل المشركون من الخمر لا بأس به ذبحه الملح فان قلت ما وجه ايراد المؤلف لهذا الاثر هنا في طهارة صيد البحر أجيب بأنه يريد ان السهك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كالمخ حتى يصير الحرام التحس باضافته اليه طاهراً حلالاً وهذا اذا تأتى على القول بجواز تخليل الخمر وقال الحافظ أبو ذر عماراً يتسه بهامش اليونانية اذا طرحت النتان في الخمر ذبحت وحركته فصار مرها وكذلك اذا ترك للشمس وهذا خلاف مذهب الشافعي والبخاري رحمه الله تعالى لم يتجر مذهب امام بعينه بل اعتمد على ما صح عنه من الحديث ثم أكده

وهكذا كان أكثر وضوئه صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثلاثاً وأكثر طوافه ماشياً وأكثر شربه جالساً وهذا واضح لا يشك فيه من له أدنى

\* حدثني عبد الجبار بن العلام حدثنا مروان (٢٧٠) يعني الفزاري حدثنا عمر بن حمزة أخبرني أبو غطفان المري انه سمع أبا هريرة

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب أحد منكم قائماً فنسي فليستقي \* وحدثنا أبو كامل الجحدرى حدثنا أبو عوانة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم من دلو منها وهو قائم

نسبته الى علم والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم فنسي فليستقي فمفعول على الاستحباب والتدب فيستحب لمن شرب قائماً أن يتقياً ما لهذا الحديث الصحيح الصحيح فأن الامر اذا تذكره على الوجوب حمل على الاستحباب وأما قول الناضي عياض لا خلاف بين أهل العلم ان من شرب ناسياً ليس عليه أن يتقياً فأشار بذلك الى تضعيف الحديث فلا يلتفت الى اشارته وكون أهل العلم لم يوجبوا الاستقاة لا يمنع كونها مستحبة فان ادعى مدح منع الاستحباب فهو مجازف لا يلتفت اليه فنأين له الاجماع على منع الاستحباب وكيف تترك هذه السنة الصحيحة الصريحة بالدوام والدعوى والترهات ثم اعلم انه تستحب الاستقاة لمن شرب قائماً ناسياً أو متعمداً وذكر الناسي في الحديث ليس المراد به ان العامد يتخلفه بل للتنبيه على غيره بطريق الاولى لانه اذا أمر به الناسي وهو غير مخاطب فالعامد المخاطب المكلف أولى وهذا واضح لا شك فيه لاسيما على

بالأثر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز انه (قال أخبرني) بالافراد (عمر) بنغ العين ابن دينار (انه سمع جابر) الانصاري (رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط) بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها مهملة ووق السليم سمي به لانهم أكلوه من الجوع وذلك سنة ثمان (وأمر) بضم الهمزة ضمينا للمفعول ولابن عساكر وأميرنا (أبو عبيدة) عامر بن عبد الله بن الجراح ولا يذروا أمر ضمينا للمفعول أيضا علينا أبو عبيدة زيادة علينا (لجنا جوعا شديدا فأتى البحر) لنا (حونا ميتا مبر) بفتح مضمومة (مثله) بالرفع ولا يذرم نرسون مقحوة مثله بالنصب أي لم نر مثله في الكبر (يقال له العنبر) وهو سمكة بحرية يتخذ من جلدها الا ترام ويقال للترس عنبر وسمى هذا الخوت بالعنبر لوجوده في جوفه قال امامنا الشافعي رحمه الله حدثني بعضهم انه ركب البحر فوقع الى جزيرة فنظر الى شجرة مثل عنق الشاة واذا غرها عنبر قال فتركها حتى يكبر ثم أخذها فبهت ريح فالقته في البحر قال الشافعي والسمك ودواب البحر تبلىه أول ما يقع لانه لين فاذا تبلىته قلنا سلم الا قتلها لفرط الحرارة التي فيه فاذا أخذ الصياد السمكة وجدته في بطنها فيقدر انه منها وانما هو غير نبت (فأكلنا منه) من الحوت (نصف شهر فأخذ أبو عبيدة) بن الجراح (عظما من عظامه ففر الزاكب بحته) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (أخبرنا) ولا يذروا حدثنا (سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (قال سمعت جابرا) رضي الله عنه (يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلثة راصب) فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه (وأمرنا أبو عبيدة) بن الجراح (ترصد غير القرش) بكسر العين المهملة ابلات تحمل طعاما لهم وعند ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم بعثهم الى حرم جهينة بالقبيلة بفتح القاف والموحدة مما يلي ساحل البحر ينهم و بين المدينة خمس اميال وانهم انصرفوا ولم يلقوا كيدا واسنكل هذا بما في حديث الباب اذ ظاهر المغيرة وأجيب بأنه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون غيرا قرش ويقصدون حيامن جهينة وحينئذ فلا مغيرة بينهما (فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط) بفتح الخاء ووق السلم وفي رواية أبي الزبير عندهم سلم وكان ضرب بعصينا الخبط ثم نبه به بالماء فمأكله (سمى جيش الخبط والقي) النسا (البحر) لما انتهينا الى ساحله (حوتا) يقال له العنبر) طوله خمسون ذراعا يقال له باله وفي رواية ابن جريج السابقة في هذا الباب حوتا ميتا (فأكلنا) منه (نصف شهر) وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر في المغازي ثمان عشرة ليلة وفي رواية أبي الزبير عندهم سلم فاقنا عليه شهرا وجمع بين ذلك بأن الذي قال ثمان عشرة ضبط ما لم يضبطه غيره ومن قال نصف شهر ألغى الكسر وهو ثلاثة أيام ومن قال شهرا جبر الكسر وضم بقية المدة التي كانت قبل وجدناهم الحوت اليها ورجع النووي رواية أبي الزبير ما فيها من الزيادة (وذهبوا بده) بفتح الواو والدال المهملة أي شحمه (حتى صلت) بفتح الصاد واللام (اجساما) ولا يذروا بغير فلقدرأ يتنازعترف من وقب عينيه باللال الدهن ونقطة طع منه القدر كالنور والوقب بفتح الواو وسكون القاف بعدهما موحدة النقرة التي فيها الحديقة ٣ والقدر بكسر القاف وسكون الدال جمع فدره بفتح ثم سكون القطعة من اللحم وغيره وفي رواية الخولاني عن جابر عند ابن أبي عاصم في الاطعمة وحننا ما شئنا من قديد وذلك في الاسقية والغرائر وفي رواية أبي الزبير عند المؤلف في المغازي انهم ذكروا ذلك لاني صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا فخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فأنا به بعضهم بعضونه فأكلوه به ذاتهم الدلالة لجواز كل ميتة البحر من هذا الحديث والافجردا كل الصحابة منه وهم في حال الجماعة قديقال انه لا اضطرار وقد بين به هذه

لا ينع وجوبها على العامد بل للتنبية والله أعلم \* وأما ما يتعلق بإسناد الباب (٣٧١) والقاضيه فقال مسلم حديثه شاهدان بن خالد

حدثنا همام حدثنا قاسم بن أنس  
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال وحديثنا محمد بن مثنى  
حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن  
قادة عن أنس هذا الأسنادان  
بصريون كلهم وقد سبق مرأت  
أن هذا يقال فيه هدية وأن  
أحدهما السهم والآخر لقب واختلف  
فيه ما وسعيد هذا هو ابن أبي عروبة  
وقوله قال قتادة نقلنا عن أنس  
فالأكل قال أنس وأخيت هكذا  
وقع في الأصل - ولأن أشرب بالالف  
والمعروف في العربية شرب بغير ألف  
وكذلك خير قال الله تعالى أصحاب  
الجنة يومئذ خير مستقرا وقال  
تعالى فسيعلمون من هو شريكنا  
ولكن هذه اللفظة وقعت هنا على  
الشك فانه قال أشرب وأخيت فشك  
قتادة في أن أنسا قال أشرب أو قال  
أخيت فلا يثبت عن أنس أن  
بهذه الرواية فإن جاءت هذه اللفظة  
بلا شك وثبتت عن أنس فهو عربي  
فصحيح فهي لغة وإن كانت قلبه  
الاستعمال ولهذا نظائرا لما لا يكون  
معروفا عند التكوين وجازيا على  
قواعدهم وقد صحبت به الأحاديث  
فلا ينبغي رده إذا ثبت بل يقال هذه  
لغة قلبه الاستعمال ونحو هذا من  
العبارات وسببه أن التكوين لم  
يحبطوا الحاطة قطعية بجميع  
كلام العرب ولهذا يمنع بعضهم  
ما ينقله غيره عن العرب كما هو معروف  
والله أعلم (وقوله عن أبي عيسى  
الاسواري) هو بضم الهمزة وحكى  
كسر ها والذي ذكره السمعاني  
وصاحب المشرق والمطالع هو الضم  
فقط قال أبو علي الغساني والسهماني  
وغيرهما لا يعرف اسمه قال الامام

الزيادة أن جهة كونها أحلا لا يست بسبب الاضطراب بل لكونها من صيد البحر وبسبب تقدمته  
 أباحه ميتة البحر سواء مات بنفسه أو بالاصطياد (قال) جابر (فاخذ أبو عبيدة) من الجراح  
 (صلعا) بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام (من اضلاعه) من اضلاع الحوت (فصبه في الزاكب  
 تحتها) وفي المغازي ثم أمر أبو عبيدة بصلعين من اضلاعه فصب بهما ثم أمر براحله فرحلت ثم مررت  
 تحتها فلم تصبها وفي أخرى فيها فعمدا إلى أطول رجل معه فرت تحتها (وكان فينا رجل) هو قيس بن  
 سعد بن عباد (فلما اشتد) بنا (الجوع نحو ثلاث جرات) جمع جزور قال في الفتح وفيه نظر فان  
 جرات جمع جزيرة والجزور انما يجمع على جزورين فاعله جمع الجمع اه وقال في القاموس  
 والجزور الناقة المجزورة الجمع جرات وجزور جزورات (ثم) جاءوا بعدا كلها فخر (ثلاث جرات)  
 وكان قيس اشترى الجزور من اعرابي جهني كل جزور بوسق من تمر يوفيه اياه بالمدينة (ثم نهاه ابو  
 عبيدة) عن النحر بسؤال عمر لابي عبيدة في ذلك \* وبقية قصة قيس مع أبيه لما قدم المدينة  
 أشرت اليها في المغازي مختصرة من حديث رويته في الغيبة لانيات ﴿ (باب) جواز (أكل الجراد)  
 قال أهل اللغة فيما نقله الدميري مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في أسماء الاجناس قليل جدا  
 وهو برى وبحرى وبعضه أصفر وبعضه أبيض وبعضه أجرو وبعضه كبير الجثة وبعضه صغير  
 واذا أراد أن يبيض الشمس ليبيضه المواضع الصلدة والصخور الصلبة التي لا يعمل فيها المعول  
 فيضربها بذيئه فتفترج له ثم يلقى بيضه في ذلك الصدع فيكون له كالأفخوص ويكون ماضناله  
 ومريال للجرادة ستة أرجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا  
 رجليها منشاران قال وفي الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان وجهه فرس وعينا فيل وعنق نور  
 وقرنا يل وصدر أسد وبطن عقرب وجنا حاتس ونخذاجل ورجلان عامدة وذنب حية وليس في  
 الحيوان أكثر افساد الماء بقائمه الا انسان من الجراد وقد أحسن القاضي محي الدين الشهرزوري  
 في وصف الجراد بذلك حيث قال

لها فخذ ابي بكر وساقان عامة \* وقادمتا نسرو وجوه وخصيغ  
حبتهما افعأى الرمل بطناً وانعمت \* عليها جناد الخيل بالرأس والضم  
قال الاصمعي انبت البادية فاذا اعرأى زرع بر الله فلما قام على سوقه وجاد بسبله انا مر جـل جراد  
فجعل الرجل ينظر اليه ولا يعرف كيف الحيلة فانشد  
مر الجراد على زرعى فقلت له \* لانا كل ولا تشغل بانساد  
فقام منهم خطيب فوق سبله \* انا على سفر لا بد من زاد  
ولعابه سم على الاشجار لا يقع على شئ الا احرقه \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك  
الطيا السبي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ابي يعقوب) بفتح التحتية وسكون المهملة وضم  
الفاء وبعد الواو را منصرفاً اسمه وفد ان بفتح الواو وسكون الفاء بعد هادال مهملة فأنف فنون  
وقيل وافدوه هو الاكبر لا الاصغر عبد الرحمن بن عبيد لان الاصغر كما قال ابن ابي حاتم لم يسمع من  
ابن ابي اوفى بخلاف الاكبر كما (قال سمعت ابن ابي اوفى) عبد الله (رضي الله عنه) ما قال غزو ناعم  
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اوستا) بالشد قال في الفتح من شعبة (كنا كل معه)  
صلى الله عليه وسلم (الجراد) وزاد ابو نعيم في الطبوباً كله معنا وقد نقل النووى الاجماع على  
حل كل الجراد وخصه ابن العربي بغير جراد الاندلس لما فيه من الضرر الخض وفي حديث  
سلمان عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا احرز له لكن  
الصواب اندهر سئل وعن احمد اذا قتله البر لم يؤكل ولمنص مذهب مالك ان قطعت رأسه حل  
اجد بن حنبل رضي الله عنه لانعلم احمد اروي عنه غير قسادة وقال الطبراني هو بصري ثقة و

أَجَدْنِ حَنْبَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَنَعْلَمَ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ قِسَادَةٍ قَالَ الطَّبْرَانِيُّ هُوَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ وَهُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى الْأَسْوَارِ وَهُوَ الْوَاحِدُ

سالم قال اسما عيل أخبرنا وقال  
يعقوب حديثنا هشيم - حديثنا عاصم  
الاحول ومغيرة عن الشعبي عن  
ابن عباس أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم  
\* وحديثنا عبيد الله بن معاذ حديثنا  
أبي - حديثنا شعبة عن عاصم سمع  
الشعبي سمع ابن عباس قال سقيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
زمزم فشرب قائما واستسقى وهو  
عند البيت \* وحديثنا محمد بن  
بشار حديثنا محمد بن جعفر ح  
وحديثنا محمد بن مثنى حديثنا وهب  
ابن جرير كلاهما عن شعبة بهذا  
الاسناد وفي حديثهما فإنيته بدلو  
\* وحديثنا ابن أبي عمير حديثنا النخعي  
عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن  
عبيد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن  
يتنفس في الإناة \* وحديثنا قتيبة بن  
سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة كلا  
حديثنا وكيع عن عزرة بن ثابت  
الانصاري عن عمارة بن عبد الله بن  
أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يتنفس في الإناة ثلاثا  
من أساورة القرم قال الجوهري  
قال أبو عبيد الله القرم قال  
والأساورة أيضا قوم من العجم  
بالبصرة نزولها قديما كالأحمر  
بالكوفة (قوله أبو غطفان المزي)  
هو بضم الميم وتشديد الزاء ولا  
يعرف اسمع وفيه سريج بن يونس  
تقدم مرارته بالمهمل والميم  
(قوله واستسقى وهو عند البيت)  
مهناه طلب وهو عند البيت ما يشربه  
والمراد بالبيت الكعبة زادها الله شرفا  
\* (باب كراهة التنفس في نفس  
الإناء واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء) \* (فيه حديث نهى أن يتنفس في الإناء وحديث كان يتنفس في الإناء ثلاثا

والأفلا وعند البيهقي من حديث أبي امامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها الحلال لدم فطاعمها الجراد وفي الحديث في ترجمة يزيد  
ابن ميسرة كان طعام يحيى بن زكريا عليم ما الصلوة والصلوة الجراد وقلوب الشجر يعني الذي  
ينبت في وسطها مغضا طريا قبل أن يقوى وكان يقول من أنتم منكم يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب  
الشجر (قال سفيان) الثوري ما وصله الدارمي عن محمد بن يوسف (وابو عوانة) الوضاح  
اليشكري فيما وصله مسلم ولا يذرو قال أبو عوانة (واسرائيل) فيما وصله الطبراني (عن أبي  
يعفور) وفدان (عن ابن أبي اوفى) عبد الله (سبع غزوات) وحله الحافظ بن حجر على أن أبا يعفور  
كان جزم مرة بالسبع ثم شك فجزم بالثاني التيقن \* (باب) حكم (آية المجموس)  
في الاستعمال أكل وشربا (و) حكم (الميتة) \* وبه قال (حديثنا ابو عاصم) الضحاك التميمي بن  
مخلد (عن حيوة بن شريح) بالشين المعجمة أنه (قال حديثنا) بالافراد (ربيع بن يزيد) من الزيادة  
(الدمشقي) قال (حديثنا) بالافراد أيضا (ابو ادريس) عائد الله (الخلواني) بالخاء المعجمة قال  
(حديثنا) بالافراد كذلك (ابو نعلبة الخثني) بالخاء والنون المعجمتين رضي الله عنه (قال اتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم لم فقلت يا رسول الله أنا بارض أهل الكتاب فأن كل في آيتهم) استشكل  
مطابقة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر ما ترجم به وهو المجموس وأجاب ابن التين باحتمال أنه كان  
يرى أن المجموس أهل كتاب وابن المنبر أنه بناء على أن المخذوم من مأواه وهو عدم توقي النجاسات  
وابن حجر بأنه أشار إلى ما عند الترمذي من طريق أخرى عن نعلبة - دل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن قدور المجموس فقال ألقوها غسلا واظفوا فيها وفي لفظ من وجه آخر عن أبي نعلبة قلت أنا  
نعم بهذا اليهود والنصارى والمجموس فلا نجد غير آيتهم الحديث وهذه طريقة أكثر منها البخاري  
فيما كان سنده فيه مقال يترجم به ثم يورد في الباب ما يؤخذ الحكم منه بطريق اللاحق انتهى  
قال أبو نعلبة (و) أنا (بارض صيد أصيد) فيها (بقوسى) بضم مه (واصيد) فيها (بكاي المعلم) بفتح  
اللام المشددة (و) أصيد (بكاي الذي ليس بعلم) بفتح اللام المشددة أيضا (فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم اماما ما ذكركت انك) ولا يذروا بن عسا كرا نكم (بارض أهل كتاب فلا تأكلوا في آيتهم)  
لكونها مستقدرة (الأن لا تجدوا بدا) بضم الموحدة وتشديد المهمل متونة أى فراقا وعوضا  
منها (فان لم تجدوا بدا) منها (فأغسلوها وكافوها) ولا يذروا بن عسا كرا فغسلوها وكافوها والحكم  
في آية المجموس كذلك لا يختلف مع الحكم في آية أهل الكتاب لان العلة ان كانت لكونهم  
تحمل ذبايحهم كاهل الكتاب فلا اشكال أولا تحصل فتكون الآية التي يطبخون فيها ذبايحهم  
و يغرفون قد تجبعت بملاقاة الميتة فأهل الكتاب كذلك باعثة ارا أنهم لا يتدينون باحتساب النجاسة  
وبانهم يطبخون فيها الخنزير ويضفون فيها النحر (واما ما ذكركت انكم) ولا يذروا بن عسا كرا نكم  
(بارض صيد فاصدت بقوسك فاذ كرا سم الله) عليه ندبا (وكل) فأنه ذكاه (وما صدت بكلك  
المعلم فاذ كرا سم الله) عليه ندبا (وكل) فان أخذ الكلب ذكاه (وما صدت بكلك لذي ليس  
بعلم فاذ كركت ذكاه) ذبحه (فكله) ولا يذروا بن عسا كرا فكل فان لم تذكره فلا تأكل فانه وقيد \* وبه  
قال (حديثنا) المكى بن ابراهيم (البلخي) قال (حديثنا) بالافراد (يزيد بن أبي عبيد) الاسلمى مولى  
سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع) هو ابن عمرو بن الاكوع أنه (قال لما تموا يوم فحقوا  
خيرا وقدوا التبران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما) بالف بعد الميم ولا يذروا بن عسا كرا نكم  
علام (اوقدتهم) هذه النيران قالوا (الحوم) بالجرأى على الحوم (الجرال انسية) بفتح الهمزة والنون  
وبكسر الهمزة وسكون النون وسقط لفظا الجر لاني ذر (قال) صلى الله عليه وسلم (اهر يقوا)

A. 1A



عليه وسلم الايمن فالايمن وفي الرواية  
الاخرى الايمنون الايمنون الايمنون  
قال انس فهدى ستة فهدى سنة فهدى  
سنة وفي الرواية الاخرى اتي بشراب  
فشرب منه وعن عيسى غلام وعن  
يساره اشياخ فقال للغلام انا اذن  
لك ان اعطى هؤلاء فقال الغلام  
لا والله لا اؤثر بنصيبى منك احدا  
فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في يده الشرح في هذه الاحاديث  
بيان هذه السنة الواضحة وهو  
موافق لما نظاهرت عليه دلائل  
الشرع من استحباب التسامح  
في كل ما كان من انواع الاكرام  
وفيه ان الايمن في الشرب ونحوه  
يقدم وان كان صغيرا او  
مفضولا لان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قدم الاعرابي والغلام  
على ابي بكر رضي الله تعالى عنه  
واما تقديم الافضل والكبار فهو  
عند التساوي في باقي الاوصاف  
ولهذا يقدم العلم والاقراء على  
الاسن النسب في الامامة في الصلاة  
(وقوله شيب) أى خلط وفيه جواز  
ذلك وانما نهى عن شوبه اذا اراد  
بيعه لانه غش قال العلماء والحكمة  
في شوبه ان يرد او يكثر او للمجموع  
(وقوله فتله في يده) أى وضعه فيها  
وقد جاء في مسند ابي بكر بن ابي  
شيمة ان هذا الغلام هو عبد الله  
ابن عباس ومن الاشياخ خالد بن  
الوليد رضي الله تعالى عنه قيل  
انما استأذن الغلام دون الاعرابي  
ادلالا على الغلام وهو ابن عباس  
وثقة بطيب نفسه ناسل الاستئذان  
لا سيما والاشياخ اقارب قال  
القاضي عياض وفي بعض الروايات  
عمد وابن عمك انا اذن لك ان اعطيه  
وفعل ذلك ايضا تالفه القلوب الاشياخ واعلا ما بؤدهم واثيرا كرامتهم اذ لم تنزع منها سنة وتضمن ذلك ايضا بيان هذه السنة

به وأجمع المسلمون على انه لا يفسق آكل ذبيحة المسلم التارك للتسمية وايضا قوله وان الشياطين  
ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فان هذه المناظرة كانت في الميتة كما مر وقال تعالى وان اطعمتموهم  
انكم لم تشركون وهذا مخصوص بما ذبح على اسم النصب يعنى لو رضيت بهذه الذبيحة التي ذبحت  
على اسم الهية الاوثان لقد رضيت بالهية وذلك يوجب الشرك قال امامنا الشافعي رحمه الله  
فاول الاية وان كان عاما بحسب الصيغة الا ان آخرها لما حصلت فيه هذه القيود الثلاثة  
علمنا ان المراد من العموم الخصوص وقال صاحب فتوح الغيب رحمه الله تعالى والمجادلة هي  
قولهم لم لا تأكلون ما قتله الله وتاكلون ما قتلتموه انتم وذلك انما يصح في الميتة فدخل بقوله وانه  
لنفسق ما اهل لغير الله فيه وبقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فتحقق قول الشافعي رحمه الله  
ان النهي مخصوص بما ذبح على النصب او مات حنفا فانه واختلف في قوله وانه لفسق فقيل  
بجمله مستأنفة قالوا لا يجوز ان تكون منسوقة على سابقها لان الاولى طلبية وهذه خبرية  
وقيل انها منسوقة على السابقة ولا يضرب تحالفها وهو مذهب سيبويه وقيل انها حالية أى  
لانا كلوه والحال انه فسق قال في الباب وقد يبيح الرازي بهذا الوجه على الحنفية حيث قلب  
دليلهم عليهم بهذا الوجه وذلك لانهم ينعون من اكل متروكة التسمية والشافعية لا ينعون منه  
استدل الحنفية بنظر الاية فقال الرازي هذه الجملة حالية ولا يجوز ان تكون معطوفة  
لتحالفها ما طلبيا وخبرافعين ان تكون حالية واذا كانت حالية كان المعنى لانا كلوه حال  
كونه فسقا ثم هذا الفسق مجمل فسر الله تعالى في موضع آخر فقال اوفسقا اهل لغير الله  
به يعنى انه اذا ذكر غير اسم الله على الذبيحة فانه لا يجوز اكلها لانه فسق وقد يجاب بان يقال  
سلمنا ان ما اهل لغير الله به يكون فسقا ونحن نقول به ولا يلزم من ذلك انه اذا لم يذكر اسم الله  
عليه ولا اسم غيره ان يكون حراما وللنزاع فيه مجال من وجوه منها اننا نسلم امتناع  
عطف الخبر على الطلب والعكس كما مر عن سيبويه وان سلم فالاول للاستئناف وما بعدها  
مستأنف وان سلم ايضا فلا نسلم ان فسقا في الاية الاخرى مبني للفسق في هذه الاية فان هذا ليس  
من باب المجمل والمبين لان له شروطا ليست موجودة هنا وسقط قوله ليجادلوكم الى آخره لابي ذر  
\* وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه حديثي بالافراد (موسى بن اسمعيل) ابو سلمة التبوذكي البصري  
قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح الشكري (عن سعيد بن مسروق) والسنن في الثوري (عن  
عبادة بن رفاع بن رافع) بفتح العين والموحدة المخنفة بعدها تحتية ورفاعة بكسر الراء وتخفيف  
الفاء وبعد الالف عين مهملة الانصاري (عن جده رافع بن خديج) بفتح الخاء المجمة وكسر الدال  
المهملة وبعد التحتية جيم وقال ابو الاحوص عن سعيد عن عباية عن ابيه عن جده وتابع ابا  
الاحوص على زيادته في الاسناد عن ابيه حسان بن ابراهيم الكرماني عن مسعود بن مسروق  
آخرجه البيهقي من طريقه وكذا رواه ليث بن ابي سليم عن عباية عن ابيه عن جده انه قال كنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يذ الحليفة من الاسماء المركبة تركب اضافة فيعرب الاول  
بوجوه الاعراب والثاني مجرور على الاضافة كابي هريرة وزاد سفيان الثوري عن ابيه من تهامة  
وهو مكان بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة كما جزم به ابو بكر الحارثي وياقوت ووقع  
للقاسي انها الميقات المشهور وكذا ذكره النووي (فاصل الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما) من  
الغانم (وكان النبي صلى الله عليه وسلم) كانوا (في اكرات الناس) آخرهم ليصونهم ويحفظهم  
اذ لو تدمهم خيف ان يقطع الضعيف منهم وكان بالمؤمنين رحيا (فجملوا) من الجوع الذي كان  
بهم وذبحوا ما غنموه قبل القسمة (فصبوا القدور) ووضعوا ما ذبحوه فيها وفي رواية الثوري فاغلقوا

\* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وعرو الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن (٢٧٥) غير واللفظ زهير قالوا حدثنا سفيان بن عيينة

عن الزهري عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وكن أمهاتي يحننني على خدمته وهي أن اليمين أحق ولا يدفع إلى غيره إلا بذنه وأنه لا بأس باستئذانه وأنه لا يلزمه الاذن وينبغي له أيضا أن لا يذن أن كان فيه تقويت فضيلة أخرى ومصلحة دينية كهذه الصورة وقد نص أصحابنا وغيرهم من العلماء على أنه لا يؤثر في القرب وإنما لا يثار المحمود ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات قالوا فيكره أن يؤثر غيره بموضعه من الصف الأول وكذلك تطايره وأما الاعرابي فلم يستأذنه مخافة من استحاشه في استئذانه في صرفه إلى أصحابه صلى الله عليه وسلم ورعاسبق إلى قلب ذلك الاعرابي شيء يملك به لقرب عهده بالخاهلية وأنفتم وأعدم تمكنه في معرفته خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تطاهرت النصوص على تألفه صلى الله عليه وسلم قلب من يخاف عليه وفي هذه الأحاديث أنواع من العلم منها أن البداءة باليمين في الشرب وشحوه سنة وهذا مما لا خلاف فيه ونقل عن مالك تخصيص ذلك بالشرب قال ابن عبد البر وغيره لا يصح هذا عن مالك قال القاضي عياض يشبه أن يكون قول مالك رحمه الله تعالى أن السنة وردت في الشرب خاصة وإنما يقدم اليمين فاليمين في غيره بالقياس لا بسنة منصوطة فيه وكيف كان فالعلماء متفقون على استحباب التيامن في الشرب واشباهه وفيه جواز شرب اللبن المشوب وفيه أن من سبق إلى موضع

القدور رأى أوقدوا النار تحت حاقى غلت (فدفع) بضم الدال مبنيا للمفعول أي وصل (اليهم النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذرها اليهم ومقتضاه سقوط اليهم الأولى (فامر) صلى الله عليه وسلم (بالقدور) أن تكفأ (فأكفئت) بضم الهمزة وسكون الكاف قال ابن فرحون أي فأمر رجلا بكفء القدور لأن أمر يتعدى إلى مفعول به وإلى الثاني بالباء ويكون الثاني مصدرا أو مقدرا يصدر تقول أمرتك بالخير وأمرتك بزيد وتقول أمرتك بزيد لا تقول أمرتك بزيد لأن التقدير أمرتك يا كرام زيدا وضرب زيد في حذف المصدر ويقام المضاف إليه مقامه وكذلك جاء هنا فلا يجوز فأمر القدور لا بتقدير مضاف أي بكفء القدور قالوا الدخلة على المصدا بعد حذفه دخلت على القائم مقامه قال وهذا الذي ظهر لي من التقدير ما وقفت عليه لكن وجدت القواعد تدسوق إليه انتهى وقوله فأكفئت أي فقامت وأفرغ ما فيها من المرق كما قاله النووي عقوبة لهم قال وأما اللحم فلم يتلفوه بل يحمل على أنه جمع ورد إلى المغنم ولا يظن أنه أمر بالتلاف مع نهيهم صلى الله عليه وسلم عن اضاءة المال وهذا من مال الغنائم وأيضا فالجناية بطبخه لم تقع من جميع مستحقى الغنيمة فإن منهم من لم يطبخ ومنهم المستحقون للخدمة فإن قيل أنه لم ينقل أنهم حملوا اللحم إلى المغنم قلنا لم ينقل أنهم أحرقوه وأتلفوه فيجب تأويله على وفق القواعد انتهى لكن في حديث عاصم بن كليب عن أبيه أنه سمعه عن رجل من الأنصار قال أصاب الناس حاجة شديدة وجهدهم فأصابوا غنما فأنتمجوها فان قدورنا تغلى بها الأضراس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال إن النية ليست بأحد من الميتة راء أبوداود بإسناد جيد على شرط مسلم وترك تسمية الصابي لا يضرب ولا يقال لا يلزم من تريب اللحم أكله لا يمكن تداركه بالغسل لأن سياق الحديث يشعر بإرادة المبالغة في الزجر عن ذلك وهو كونهم انتهبوا ولم يأخذوا بامتثال فلو كان بصدد أن يتفقه به بعد ذلك لم يكن فيه كبير زجر لأن الذي يخص الواحد منهم زجر يسير فكان إفسادها عليهم مع تعلق قلوبهم بها وحاجتهم إليها وهم وتهم لها بل في الزجر قاله في الفتح وغيره (ثم قسم) صلى الله عليه وسلم (فعدل) أي قابل (عشرة) ولا يذرعشرا (من الغنم يبيع) انقاساة الابل اذ ذاك أو قلته أو كثرة الغنم أو كانت هزيلة بحيث كان قيمة البعير عشر شيئا وحيدته فلا يخاف ذلك القاعدة في الاضاحي من أن البعير يجزى عن سبع شيئا لأن ذلك هو الغالب في قيمة الشاة والبعير المعتدلين فالاصل أن البعير ليس بمئة مالم يعرض عارض من نقاساة ونحوها في تغيير الحكم بحسب ذلك وهذا مجتمع الاخبار الواردة في ذلك (فند) بفتح الفاء والنون وتشديد الدال فنضروا ذهب على وجهه شاردا (منه) من الابل المقسومة (ببيع) والفاء عاطفة على السابق (وكان في انقوم خيل يسيرة) قال ذلك تهميد العذرهم في كون البعير الذي نذأ تعبههم ولم يقدروا على تحصيله (فطلبوه) بقاء العطف والسبب (فاعياهم) فأتعبههم والفاء للعطف على محذوف أي طلبوه فناتهم ولم يقدروا على تحصيله (فاهوى اليه رجل) لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه أي قصد دخوه ورماه (بهم فحبسه الله) بالسهم أي جعل أصابة السهم له سببا في وقوعه فهو عز وجل خالق الأسباب والمسببات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه البهائم) جمع هجمة قال في القاموس كل ذات أربع قوائم وفي رواية الثوري وشعبة أن لهذه الابل (أوبد) بفتح الهمزة والواو وكسر الموحدة بعد هاء الدال مهملة أي توحشا ونفرت من الانس (كأوبد الوحش) وأوبد لا ينصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع والكاف يجوز أن تكون اسم صفة لا أوبد ويكون ما بعد الكاف مضافا إليه أو الكاف حرف جر وتاليه مجرور به أي إن لهذه البهائم أوبد كأنه كأوبد الوحش وإنما انصرف أوبد الثاني لأنه أضيف (فاند)

مباح أو مجلس العالم والكبير فهو أحق به ممن يجي بعده والله أعلم (قوله عن أنس رضي الله عنه وكن أمهاتي يحننني على خدمته) المراد

فدخل علينا دارنا فخلينا له من شاة داجن (٢٧٦) وشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمرو أبو

بكر عن شاة يارسول الله اعطه أبا بكر فاعطاه اعرابي عن عيينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاين فالين \* حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر قالوا حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أبي طولة الانصاري انه سمع أنس ابن مالك ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب واللفظ له

بامهانه أمه أم سليم وخالته أم حرام وغيرهما من محارمه فاستعمل لفظ الامهات في حقيقته ومجاز. وهذا على مذهب الشافعي رحمه الله والقاضي أبي بكر الباقلاني وغيرهما من يجوز اطلاق اللفظ الواحد على حقيقته ومجازه وقوله كن أمهاتى على لغة أكاوئي البراغيث وهى لغة صحبة وان كانت قليلة الاستعمال وقد تقدم ايضاحها عند قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة ونظاره والله أعلم (قوله فخلينا له من شاة داجن) هى بكسر الجيم وهى التى تعلف في البيوت يقال دجنت تدجن دجونا ويطلق الداجن أيضا على كل ما يأنف البيت من طير وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم الاين فالين ضبط بالنصب والرفع وهما صحيحان النصب على تقدير اعطى الاين والرفع على تقدير الاين أحق أو نحو ذلك وفي الرواية الاخرى الاينون وهو ربح الرفع وقول عمر رضى الله عنه يارسول الله اعط أبا بكر انما قاله لذلك كبرياى بكر مخافة من نسيانه واعلام لذلك الاعرابى الذى على المين بجلالة أى بكر رضى الله عنه (قوله أبى طولة)

نفر واستصعب (عليكم) ولا يذري زيادة منها (فاصنعوا به هكذا) أى وكلوه كما عند الطبراني وقوله هكذا الهاء للتنبيه وكذا كلمتان الكاف بمعنى مثل في موضع المنعول وذامضاف اليه والكاف نعت لمصدر محذوف أى فاصنعوا به صنعا كذا أى مثل ذلك (قال) عباية (وقال جدى) رافع بن خديج وزاد عبد الرزاق عن الثوري في روايته يارسول الله وهذا صورة صورته الارسل لان عباية لم يدرك زمان القول (انا نرجو أو) قال (نخاف) بالشك من الراوى (ان تلقى العدو غدا وليس معنا مدى) بضم الميم وبالذال المهملة مقصورا مخفيا جامع مديّة بسكون الدال سكين نذبح بها ما نغتنه منهم أو نذبح بها ما نأكل - لنتقوى به على العدو والذال الفيناء وسهيت المديّة فيما قيل لانها تقطع مدي حياة الحيوان (أفندم بالقبص) الذاء عاطفة على ما قبل همزة الاستفهام ومنهم من قدر المعطوف عليه بعد الهزة كما في قوله أول هذا المجموع أو مخرجيهم والتقدير هنا أى أناذن فنذبح بالقبص وقال الكرمانى فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقبص قلت غرضه انالواستعملنا السيوف في المذابح لكانت وعند اللقاء نخرج عن المقاتلة بها (فقال) صلى الله عليه وسلم لم يجيبا بجواب جامع (ما أنتم بالدم) بسكون النون وبعد الهاء المفتوحة راء مهملة أى أسأله وصبه بكثرة وهو مشبه بجري الماء في النهر وشرطية رفع بالابتداء (وذكر) اسم الله عليه) بضم الذال فعل ومفعول لم يسم فاعله وعليه متعلق بذ كر وجواب الشرط قوله (فكل) أو ما موصولة رفع بالابتداء وخبرها فكلوا والتقدير ما أنتم بالدم فكلوا واللام في الدم بدل من المضاف اليه أى دم صيد والضمير في فكلوه على الوجهين لا يصح عوده على ما فلا بد من رابط يعود على ما من الجملة أو ملاسب ما في قدر محذوف ملابس أى فكلوا مذبحه أو يقدر مضاف الى ما أى مذبح ما أنتم بالدم وذ كر اسم الله عليه وبه يتسلك من اشترط التسمية لانه علمى الاذن بمجموع الامر من الانهار والتسمية والمعلق على شيئين لا يكتفى فيه الا باجتماعهما وينتفى بالتقاء أحدهما ومجئ ذلك قدم مرارا (ليس السن والظفر) نصب على الخبرية وليس وقيل على الاستثناء واسمها على الخلاف هل هو ضمير مستتر عائد على البعض المشهور من الكل السابق أو لفظ بعض محذوف تقول جاء القوم ليس زيداعنى الا زيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا أو مؤذاه مؤدى الا (وسأخبركم عنه) ولا يذري عن الكشميهنى وسأحدثكم عنه (اما السن) فانه (عظم) وكل عظم لا يحل الذبح به فالنتيجة مطوية دلالة الاستثناء عليها كما قاله البيضاوى أو كان صلى الله عليه وسلم لم قد قرر عندهم أن الذكاة لا تحل بالعظم فلذا اقتصر على قوله عظم قاله ابن الصلاح وللكشميهنى فعظم بزياة الذاء (واما الظفر فدى الحبشة) وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم أولان الذبح به تعذيب للحيوان ولا يقع به غالبا الا الخنق الذى ليس على صورة الذبح وفي الحديث منع الذبح بالسن والظفر متصلا كان أو منفصلا طاهرا كان أو متنجسا ووفقا لحنفية بين السن والظفر المتصلين خصوصا المنع به سما وأجازوه بالمنفصلين وفي المعرفة للبيهقي من رواية حرمله عن الشافعي رحمه الله انه حمل الظفر في هذا الحديث على النوع الذى يدخل في الجحور والطيب (باب ما ذبح على النصب) بضم النون والصاد جارة كانت اهم منصوبة حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام يعظمون بها لثوت وتقربون به اليها وقيل هى ما يعبد من دون الله وحينئذ دفنوه (والاصنام) عطف بنفسرى وهى جمع صنم وهو ما اتخذ الهامن دون الله \* وبه قال (حدثنا معلى بن اسد) العمى أبو الهيثم قال (حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن المختار) بالخاء المعجمة البصرى الدباغ قال (اخبرنا موسى بن عتبة) مولى آل الزبير يقال مولى أم خالد زوج الزبير الامام في المعازى (قال اخبرني) بالافراد (سالم انه سمع) أباه (عبد الله) بن عمر بن

حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع أنس بن مالك (٢٧٧) يحدث قال أنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم في دارنا فاستسقى علينا  
له شاة ثم شربه من ماء بئري هذه قال  
فأعطيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فشرب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأبو بكر عن يساره وعمر  
وجاهه واعرابي عن يمينه قال فلما  
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من شربه قال عمر هذا أبو بكر  
يا رسول الله يريه أياه فأعطى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي  
وترك أبا بكر وعمر وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والايئون  
الايئون الايئون قال أنس فهمي  
سنة فهمي سنة فهمي سنة \* حدثنا  
قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس  
فيما قرئ عليه عن أبي حازم عن  
سهل بن سعد الساعدي أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب  
فشرب منه وعن يمينه غلام وعن  
يساره أشياخ فقال للغلام أن أذن  
لي أن أعطى هؤلاء فقال الغلام  
لا والله لأوثب نصيبي منك أحدا  
قال فقله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في يده \* حدثنا يحيى بن يحيى  
أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم ح  
وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
يعقوب يعني ابن عبد الرحمن  
القاري كلاهما عن أبي حازم عن  
سهل بن سعد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بعله ولم يقول أنه ولكنه  
في رواية يعقوب قال فأعطاه أياه  
وحكى صاحب المطالع ضعفها وفتحها  
قالوا لا يعرف في الحديث من يكنى  
أبا طالة غيره وقد ذكره الحاكم  
أبو أحمد في الكنى المقررة (قوله زعم  
رضي الله عنه وجاهه) هو بضم  
الواو وكسر هاء الغتان أي قدماه

الخطاب رضي الله عنهم) يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل (ل  
بضم الزون وفتح الناء وعرو بفتح العين وزيد هذا والد السبعين زيد العدوي أحد العشرة المبشرة  
بالجنة) (باسفل بلدج) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال آخره طاء مهملة متصرف ولا يذر  
غير متصرف اسم موضع بالحجاز قريب من مكة (وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الوحي) وكان زيد في الجاهلية يتبع عبد علي دين إبراهيم صلى الله عليه وسلم (فقدم اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سفرة فيهما لحم) بفتح قاف فقدم والضمير في اليه لزيد ورسول الله رفع فاعل  
أو سفرة مفعول ولا يذر عن الكشميهني فقدم بضم القاف مبني لافعل الی رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سفرة وجمع بينهما بأن القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد (فأبى) فامتنع زيد (أن يأكل منها ثم قال) مخاطبا  
للقوم الذين قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم (أني لا أكل مما تذبحون على أنصابكم  
ولا آكل الأمم) ولا بن عساكر الاما (ذكر اسم الله عليه) عند ذبحه قال السهيلي إنما قال  
زيد ذلك برأى منه لا بشرع بلغه فان الذي في شرع إبراهيم تحريم الميتة لا ما ذبح لغير الله ونعقب  
بأن الذي في شرع إبراهيم عليه الصلاة والسلام تحريم ما ذبح لغير الله تعالى وقد كان عدو  
الاصنام وفي حديث زيد بن حارثة عند أبي يعلى والبرار وغيرهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم من يوم مكة وهو رمي فذبحنا شاة على بعض الانصاب فأضجناها فلقينا زيد  
ابن عمرو فذكر الحديث مطولا وفيه فقال زيد اني لا آكل مما يذبح كرام الله عليه وقوله ذبحنا  
شاة على بعض الانصاب يعني الشاة التي ليست بأصنام ولا معبودة وانما هي من آلات الحجارة  
التي يذبح عليها فان قلت هل أكل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك أجيب بأن جعله في سفرة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على أنه أكل منه وكمن شيء يوضع في سفرة المسافر مما لم  
يأكل هو منه وانما لم يذبحه صلى الله عليه وسلم من معه عن أكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يؤمر بتبليغ  
شيء تحريم أو لا تحليلا وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل من ذبحهم التي يذبحونها لاصنامهم  
فأما ذبحهم التي يذبحونها المأكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتزده عنها وقد كان بين ظهرانيهم  
مقيما ولم يذكر أنه كان يميز عنهم إلا في كل الميتة وقد أباح الله تعالى لأطعام أهل الكتاب  
والنصارى والمشركون يذبحون ويشركون في ذلك بالله قاله الخطابي \* وهذا الحديث قد سبق  
مطولا في آخر المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل (باب قول النبي صلى الله عليه  
وسلم فليذبح) (على اسم الله تعالى) \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا  
أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن الأسود بن قيس) العبدى الكوفي (عن جندب بن سفيان)  
هو جندب بن عبد الله بن سفيان (الجبلي) بفتح الموحدة والجميم أنه (قال ضحيمان مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أضحية) بضم الهمزة وتشديد الحمية ولا يذر أبو عساكر أضحية مفرد  
الأضحية كالارطاة والارطى (ذات يوم) من باب إضافة المسمى الى اسميه (فأذا أناس) بهمزة  
مضمومة ولا يذر عن الكشميهني فإذا أناس (قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة) أي صلاة العيد  
(فلما انصرف) من الصلاة (رأهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال)  
صلى الله عليه وسلم (من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صابنا  
فليذبح على اسم الله) بمقتل أن يكون المراد الاذن في الذبح أو الاصر بالتسمية عليه ويؤخذ من  
الحديث ان وقت الأضحية من مضى قدر ركعتين وخطبتين خفيفات من طلوع الشمس  
والأفضل تأخيرها الى مضى ذلك من ارتفاعها كمرح خروجا من الخلاف \* وهذا الحديث قد سبق

مواجهه (قوله يعقوب بن عبد الرحمن القاري) هو بتشديد الياء منسوب الى القارة القبيلة المعروفة وقد سبق بيانه مرات والله أعلم

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر (٢٧٨) الناقد وأبو إسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير قالوا سمعنا قال

في الضحى ما قبل صلاة العبد (باب ما أنهر الدم) أي أساله (من القصب والمروة) حجر أبيض أو الذي يقدح منه النار (والحديد) من ذوات الحديد الحديث الطبراني في القصب والمروة لا تمقل كسندقة وعظم كسن ونظر الحديث إذ يجو بكل شيء فري الأوداج ما خلا السن والظفر وغيره من الأحاديث وألحق بها باقي العظام نعم ما قتلتها الحارحة بظفرها أو ناهم إحلال \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن أبي بكر المقدمي) بفتح الدال المشددة ولفظ المقدمي ثابت في رواية أبي ذر قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (سمع ابن كعب بن مالك) عبد الرحمن وقيل عبد الله وبه جزم المزني في الاطراف والذي رحمه الحافظ بن حجر الاوّل (يخبر ابن عمر) عبد الله (ان اباه أخبره ان جارية لهم) لم أعرف اسمها (كانت تربي غنما بسلع) بفتح السين المهملة وسكون اللام جبيل بالمدينة (فأبصرت) أي الجارية (بشاة من غنمها موتا) ولابي ذر عن الجوى والمسمى موتها ولغير أبي ذر كافي الفتح فأصبحت بشاة (فكسرت حجرافذ بحتها) ولابي ذر عن الكشيبي فذكرتها بتشديد الكاف ولابي ذر كافي الفتح زيادة به ولم يذكرها في الفرع (فقال) أي كعب (لا اله الا كوا) شيأ من هذه الشاة (حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو) قال (حتى أرسل اليه من يسأله) بالشك من الراوى (فأتى) كعب (النبي صلى الله عليه وسلم وأبعث اليه) من سألته (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها) ولابن عسا كرفأمره بأكلها وفيه التخصيص على الذبيح بالجحر \* وقدمه هذا الحديث في باب اذا أبصر الراعى أو الوكيل شاة فتوت من الوكالة \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل المنقري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن رجل من بني سلمة) بكسر اللام فميسل هو ابن لكعب بن مالك (أخبر عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (ان جارية لكعب بن مالك) كانت (تربي غنمها باحبيل) بضم الحيم وفتح الموحدة مصغرا (الذي بالسوق) المذني (وهو) أي الحبيل (يسلع) فأصبحت بشاة من الغنم ولابي ذر بشاة الجار (فكسرت) أي الجارية (حجرافذ بحتها) بالجحر وسقط لغير أبي ذر لفظه (فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فأمرهم بأكلها) وليس الامر للوجوب بل للإباحة \* وبه قال (حدثنا عبدان) أقرب عبد الله بن عثمان بن جله بفتح الحيم والموحدة واللام الأزدي العتكي مولا هم المروزي قال أخبرني بالافراد (أبي) عثمان (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد بن مسروق) والدسفيان الثوري (عن عباية بن رافع) بفتح العين المهملة والموحدة المخففة ورافع بألف قبل الفاء هو جد عباية وفي الفتح عباية بن رفاعه يعني بألف بعد الفاء وهو والد عباية وفي الفرع وأصله سقوط ابن رافع لابي ذر (عن جده) رافع بن خديج رضي الله عنه (انه قال يا رسول الله ليس لنا مدي) نذبح بها (فقال) صلى الله عليه وسلم (ما أنهر الدم وكراسم الله) عليه (فكل) ولابي ذر فكلوا ليس الظفر والسن) بنصهم ما خبر ليس (اما الظفر فدى الحبشة) فلا يشبههم بالنهي عن التشبه بالكفار (واما السن فظم) وهو نجس بالدم وقد غنيمت عن تحبسه لانه زاد اخوانكم من الجن (ويذبح بعير) هرب ونفر بعير من الابل التي كان قسمها النبي صلى الله عليه وسلم (خبسه) الله بسبب رجل من القوم رماه بسهم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ان هذه الابل أو ابدا أو ابدا الوحش) نفرت كنفرت الوحش (فأغلبكم منها فاصنعوا هكذا) ولابي ذر وابن عسا كربه هكذا \* وسبق هذا الحديث قريبا (باب) حكم (ذبيحة المرأة والامة) \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال (أخبرنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر

الآخرين حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل كل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها \* حدثنا هرون بن عبد الله \* حدثنا حجاج بن محمد \* حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو عاصم جميعا عن ابن جريج \* حدثنا زهير بن حرب واللفظ له حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل كل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب ابن مالك عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلعق أصابعه الثلاث من الطعام ولم يذكر ابن حاتم الثلاث وقال ابن أبي شيبة في روايته عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب ابن مالك عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسكها \* (باب استصحاب لعق الأصابع والقصة) وأكل اللقمة الساقة بعد مسح ما يصيبها من أذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها لاحتمال كون بركة الطعام في ذلك الباقي وان السنة الاكل بثلاثة أصابع) \*

فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا أكل كل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها وفي الرواية الاخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسكها

وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا هشام بن عبد الرحمن بن سعد (٢٧٩) ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك او عبد الله بن

كعب أخبره عن أبيه كعب أنه  
حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يأكل بثلاث أصابع فإذا  
فرغ لعقها \* وحدثناه أبو كريب  
حدثنا ابن غير حدثنا هشام عن  
عبد الرحمن بن سعد ان عبد الرحمن  
ابن كعب بن مالك وعبد الله بن كعب  
حدثاه أو أحدهما عن أبيه كعب  
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم عنده \* وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه حدثنا سفيان بن عيينة عن  
أبي الزبير عن جابر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم بأمر بأمر الأصابع  
والصفحة وقال انكم لا تدرون في أبيه  
البركة \* حدثنا محمد بن عبد الله بن  
غير حدثنا أبي حدثنا سفيان عن أبي  
الزبير عن جابر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا وقعت لقمة  
أحدكم فليأخذها فليطأ ما كان  
بها من أذى وليأكلها ولا يدعها  
للشيطان ولا يسبح يده بالسدل  
حتى يلغق أصابعه فانه لا يدري في  
أي طعامه البركة

وفي رواية يأكل بثلاث أصابع فإذا  
فرغ لعقها وفي رواية ان النبي صلى  
الله عليه وسلم بأمر بلعق الأصابع  
والصفحة وقال انكم لا تدرون في  
أيه البركة وفي رواية اذا وقعت لقمة  
أحدكم فليأخذها فليطأ ما كان  
بها من أذى وليأكلها ولا يدعها  
للشيطان ولا يسبح يده بالسدل  
حتى يلغق أصابعه فانه لا يدري في  
أي طعامه البركة وفي رواية ان  
الشيطان يحضركم عند كل  
شيء من شأنه حتى يحضركم عند  
طعامه فإذا سقطت من أحدكم  
اللقمة فليطأ وذكركم ما سبق وفي  
رواية وأمرنا أن نسلط القصة  
وفي رواية ولبست أحدكم الصفحة

العمرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن كعب بن مالك) عبد الرحمن كبر حجمه الحافظ بن حجر  
وسقطت لام لكعب لاني ذر (عن أبيه) كعب (ان امرأته) وهي جارية له (ذبحت شاة فجحر) له  
حدثنا أسال الدم (فمثل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها بالكلها) أي أباحه (وقال  
الليث) بن سعد الامام موصوله الاسماعيلي (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (انه سمع رجلا من  
الانصار) يحتمل أن يكون ابن كعب وان لم يكن هو فهو مجهول لكن الرواية الاخرى دلت على  
ان له أصلا (يحضر عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب  
بهذا) الحديث السابق \* وبه قال (حدثنا سعيد) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك)  
الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد) بسكون العين (أو سعد  
ابن معاذ) الانصاري كذا وقع حديثه على الشك وذكروا ابن منده وغيره في الصحابة انه (أخبره ان  
جارية لكعب بن مالك كانت ترحى عنب) لكعب (بسلع فاصيبت شاة منها) ولا بد من زيادة  
الجار (فأدركتها) الجارية الراعية (فذبحتها) ولا بد من ذكره ان الكشميهني قد كتب ان الجحر فمثل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقال) لهم (كلوها) وفيه دليل لما ترجم له وهو جواز أكل  
ما ذبحته المرأة سواء كانت حرة أو أمة كبيرة أو صغيرة طاهرة أو غير طاهرة لانه صلى الله عليه وسلم  
أكل ما ذبحته ولم يستفصل نص عليه الشافعي وهو قول الجمهور ونقل محمد بن عبد الحكم  
كراهته عن مالك وفي المدونة جوازه عذا (باب) بالنسب ينذكر فيه (لا بد من كذا بالنسب والعظم  
والظفر) \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة قال (حدثنا سعيد)  
الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق (عن عباية بن رفاعه عن) جدته (رافع بن حديج) بفتح الحاء  
المججمة وكسر الدال المهملة وبعد التختية الساكنة جهر رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم) أي لم لم أسأله يا رسول الله ليس لنا مدي نذبح بها (كل يعني) اذا ذبحت بكل (مأثر  
الدم) كالقصب والحجر (الالسن والظفر) زاد في غيره هذا مما سبق أما السن فعظم وبذلك تحصل  
المطابقة الكافية بين الحديث وانترجة (باب) حكم (ذبيحة الاعراب) وهم ساكنو البادية  
(و) حكم ذبيحة (محوهم) بالواو ولا بد من ذكره ان الكشميهني ونحوهم بالراء بدل الواو فالاول لغير  
الابل \* وبه قال (حدثنا) ولا بد من ذكره ان (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن زيد أبو ثابت  
مولى آل عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني قال (حدثنا أسامة بن حفص المدني) ضعفه  
الازدي بلا حجة (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان قوما قالوا  
لنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما) وللنساء ان ناسا من الاعراب (يا أتونا) ولا بد من ذكره ان  
يا أتونا زيادة نون أخرى (بالهم) من البادية (لا يدري اذ كراسم الله علمه) عند الذبح بضم  
ذال أذ كرمين الله مفعول (أم لا فقال) صلى الله عليه وسلم (سواء علمه أنتم وكلوه) وهذا ظاهر في  
عدم وجوب التسمية وليس المراد من قوله صلى الله عليه وسلم سموا عليه أنتم ان تسميتهم على  
الاكل قائمة مقام التسمية القائمة على الذبح بل طلب الاتيان بالتسمية التي لم تقم وهي التسمية  
على الاكل (قالت) عائشة (وكانوا) أي القوم السائلون (حدثني عهد بالكفر) باسقاط النون  
للاضافة وزاد مالك في آخره وذلك في آخر الاسلام وقد تمسك بهذه الزيادة قوم فزعموا أن هذا  
الجواب كان قبل نزول قوله تعالى ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأجيب بأن في الحديث  
نفسه ما يرد ذلك لانه أمرهم فيه بالتسمية عند الاكل فدل على ان الآية كانت نزلت بالامر  
بالتسمية عند الاكل وأيضا فقد اتفقوا على ان الانعام مكينة وان هذه القصة كانت بالمدينة وان  
القوم كانوا من اعراب بادية المدينة وقال الطيبي قوله اذكروا اسم الله أنتم وكلوا من أسلوب

١ قوله في آخر الاسلام كذا في جميع النسخ والذي في فتح الباري في أول الاسلام وعبارة المؤلف كهاه متولة في فتح الباري وليست أملا اه

\* وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو داود (٢٨٠) الحفري ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق كلاهما عن سفيان

بهذا الاسناد مثله وفي حديثه ما ولا  
يسمح يده بالمسديل حتى يلقهها أو  
تلقهها وما بعده \* وحدثنا عثمان  
ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن  
الاعمش عن أبي سفيان عن جابر  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الشيطان يحضر أحدكم  
عند كل شيء من شأنه حتى يحضره  
عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم  
اللقمة فليطع ما كان بها من أذى  
ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان  
فإذا فرغ فليعلق أصابعه فإنه لا  
يدرى في أي طعامه تكون البركة

\* الشرح في هذه الاحاديث أنواع  
من سنن الاكل منها استحباب لعق  
اليدين محافظة على بركة الطعام  
وتظيفقها واستحباب الاكل  
بثلاث أصابع ولا يضم اليها الرابعة  
والخامسة الا عند ربان يكون مرقا  
وغيره مما لا يمكن بثلاث وغير ذلك  
من الاعتذار واستحباب لعق  
القصة وغيرها واستحباب أكل  
اللقمة الساقطة بعد مسح أذى  
يصبها هذا اذا لم تقع على موضع  
نجس فان وقعت على موضع نجس  
نجست ولا بد من غسلها ان أمكن  
فان تعذر أطعمها حيوانا ولا  
يتربكها للشيطان ومنها اثبات  
السيطين وانهم يأكلون وقد  
تقدم قريبا ليوضح هذا ومنها جواز  
مسح اليد بالمسديل لكن السنة أن  
يكون بعد لقمها (وقوله صلى الله  
عليه وسلم ان الشيطان يحضر  
أحدكم عند كل شيء من شأنه) فيه  
تحذير منه والتنبيه على ملازمته  
لأنسان في تصرفاته فينبغي أن  
يتأهب ويحترز منه ولا يغتر بما  
يزينه له وقوله صلى الله عليه وسلم  
يلعقها أو يلعقها عنه والله أعلم لا يسمح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره عن لا يتعد ذلك

الحكيم كائنه قيل لهم لا تاتوا بذلك ولا تسألوا عنه والذي همكم الآن أن تذكروا اسم الله  
عليه (تابعه) أي تابع أسامة بن حفص (علي) هو ابن المديني (عن الدراوردي) عبد العزيز بن  
محمد عن هشام بن عروة مرفوعا كذلك وهذه المأبوعة وصلها الاسماعيلي (وتابعه) أي وتابع  
أسامة أيضا (أبو خالد) سليمان بن حيان الاخر فيما وصاه المصنف في كتاب التوحيد (و) تابعه  
أيضا (الطفاوى) بضم الطاء المهملة بعدها فاء محمد بن عبد الرحمن فيما وصله المؤلف في السبع  
كلاهما مرفوعا ولكن خالفهم مالك فرواه عن هشام عن أبيه مرسل لم يذكر عائشة ووافق مالك  
على ارساله الجادان وابن عيينة والقطان عن هشام وهو أشبه بالصواب قاله الدارقطني والحكم  
للواصل اذا زاد عدد من وصل على من أرسل واحتف بقريظة تقوى الوصل كما هنا اذا عرفت معروف  
بالرواية عن عائشة مشهور وبالاخذ عنها ففيه اشعار يحتفظ من وصله عن هشام دون من أرسله  
(باب) جواز أكل (ذبايح أهل الكتاب) اليهود والنصارى (و) جواز أكل (شحومها) أي شحوم  
ذبايح أهل الكتاب (من أهل الحرب) الذين لا يعطون الجزية (وغيرهم) وغير أهل الحرب من  
الذين يعطون الجزية لان التذكية لا تقع على بعض أجزء المذبوح دون بعض وإذا كانت  
التذكية سائغة في جميعها دخل الشحم لا محالة وعن مالك وأحمد تحريم ما حرم على أهل الكتاب  
كالشحوم (وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات) وهي ما ليس بخبيث منها وهو كل ما لم يأت  
تحريمه في كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس (وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم) أي ذبايحهم لان  
سائر الاطعمة لا يختص حلها بالملة وسقط لاي ذر اليوم وقوله وطعام الذين إلى آخره وبإثبات  
قوله وطعام الذين إلى آخره يتم الاستدلال اذ لم يخص ذبيحة من حربي ولا لحم من شحم وكون  
الشحوم محرمة عليهم لا يضرنا ذلك لانها محرمة عليهم لا علينا والمراد بأهل الكتاب اليهود  
والنصارى ومن دخل في دينهم قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم فأما من دخل دينهم بعد المبعث  
فلا تحل ذبيحته (وطعامكم حل لهم وقال الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله عبد الرزاق (لأباس  
بذبيحة نصارى العرب) والذي في البيهقي نصارى العرب بكسر الراء وتشديد التثنية وهو  
مروى عن ابن عباس أيضا كافي الباب (وان سمعته) أي الذي (يسمى لغير الله) كأن يذبح باسم  
المسيح (فلأنه كل) وبه قال ابن عمر وهو قول ربيعة وبه قال امامنا الشافعي وعبارته ان كان لهم  
ذبح يسمون عليه غير اسم الله مثل اسم المسيح لم يحل وان ذكر المسيح على معنى الصلاة عليه لم  
يحرم وحكى البيهقي بجما عن الحلبي ان أهل الكتاب انما يذبحون لله تعالى وهم في أصل دينهم  
لا يقصدون بعبادتهم الا الله فاذا كان قصدهم في الاصل ذلك اغتفرت ذبيحتهم ولم يضر قول من  
قال منهم مثلا باسم المسيح لانه لا يريد بذلك الا الله وان كان قد كفر بذلك الاعتقاد (وان لم تسمعه)  
يسمى لغير الله (فقد أحله الله) زاد أبو ذر ذلك (وعلم كفرهم ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (عن علي  
بحقه) أي نحو ما روى عن الزهري وسياقه بصيغة التثنية يشعر بأنه لم يصح عنه بل روى عن  
علي أنه استثنى نصارى بني تغلب وقال ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر قال  
في الباب وبه أخذ الشافعي انتهى ورواه الشافعي وعبد الرزاق بأسانيد صحيحة عن محمد بن سيرين  
عن عبيدة السلماني عن علي (وقال الحسن) البصري فيما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه  
(وابراهيم) النخعي فيما أخرجه أبو بكر الخلال (لأباس بذبيحة الاقلف) بالقف ثم الفاء الذي لم  
يحتن لكن أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس الاقلف لا تؤكل ذبيحته ولا تقبل صلاته ولا شاهدته  
وقد حكى ابن المنذر الاجماع على جواز ذبيحته لانه سبحانه أباح ذبايح أهل الكتاب ومنهم من  
لا يحتن (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم منفسر قوله عز وجل وطعام الذين أتوا الكتاب



\* وحدثناه أبو كريب وأبو بصير بن إبراهيم جميعاً عن أبي معاوية عن الأعمش بهذا (٣٨١) الإسناد إذا سقطت لقمة أخذكم إلى آخر الحديث ولم يذكر أول الحديث

ان الشيطان يحضر أحدكم

كزوجة وجارية وولد وخدام يحبونه ويلتذون بذلك ولا يتقذرونه وكذا من كان في معانهم كميذبة قد بركته ويود التبرك ببعثها وكذا لو ألعنه شاة ونحوها والله أعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا ندرون في آية البركة معناه والله أعلم ان الطعام الذي يحضره الانسان فيه بركة ولا يدري ان تلك البركة فيما أكله أو فيما بقي على أصابعه أو فيما بقي في أسفل القصعة أو في اللقمة الساقطة فينبغي أن يحافظ على هذا كله لتحصل البركة وأصل البركة الزيادة وثبت الخبر والامتناع به والمراد هنا والله أعلم ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من أذى ويقوى على طاعة الله تعالى وغير ذلك (قوله ان عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أوعى الله بن كعب أخبره عن أبيه) هذا قد تقدم مثله مرات وكذا ان لا ينضرك الشك في الراوى اذا كان الشك بين ثقتين لان ابن كعب هذين ثقتان (قوله صلى الله عليه وسلم فليطما كان به من أذى ولا يصح يده بالمنديل حتى يلعقها) اما يط فبضم الهمزة ومعناه يزيل ويغشى وقال الجوهرى حكى أبو عبيد ماطه واما طه شحاه وقال الاصحى اما طه لا غير ومنه اما طه الاذى ومطت اناغمته أى تغطت والمراد بالذى هنا المستقذرون غبار ورتاب وقذى ونحو ذلك فان كانت نجاسة فقد ذكرنا حكمها وأما المنديل فغير روف وهو يكسر الميم قال ابن فارس في المحمل لعله مأخوذ من التدل وهو النقل وقال غيره هو

(طعامهم ذبايحهم) وهذا وصله الميهقي وثبت للمسئلى وسقط لغيره \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن جدين هلال) العدوى أبي نصر البصرى (عن عبد الله بن مغفل) بفتح العين المعجمة والناجمة شعبة (رضى الله عنه) أنه قال كانا حاصرين قصر خير فرمى انسان) لم أعرفه (بحراب) بكسر الجيم (فيه شحم) من شحم يود (فتزوت) بالذال والنون والزاي المفتوحات والواو الساكنة بعدها مشددة فوقية أى وثبت ولا يذر عن الكسبة يبنى فبدرت أى أسرعت (لا تحذه) فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه) لكونه اطعم على حرص عليه زاد أبو داود الطيالسى قال صلى الله عليه وسلم هو لك وكأنه عرف شدة حاجته اليه فسوغ له الاستئثار به وفيه حجة لجواز الشحوم لانه صلى الله عليه وسلم أقر ابن مغفل على الاتفاغ بما في الحراب وفيه جوازاً كل الشحم مما ذبحه أهل الكتاب ولو كانوا أهل حرب \* وهذا الحديث سبق في الخبر في باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب وزاد هنا الجوى والكسبة يبنى ما سبق قبل للمسئلى وهو قوله وقال ابن عباس طعامهم ذبايحهم (باب) ما تذ (أى فتزود) (من البهائم) الانسية (فهو بمنزلة الوحش) في عقره على أى صفة انفتحت (وأجازه) أى عقر البهائم كالوحش (ابن مسعود) عبد الله مما وصله ابن أبي شبة بمعناه (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (ما أعجزك) ذبحه (من البهائم) الانسية (بحاق يدين) بالثنية مما كان لك وفي نصر فك فتوحش (فهو كالصبيد) فى أى شئ منه أصبته فهو ذكاته وهذا وصله ابن أبي شبة (و) قال ابن عباس أيضاً فيما وصله عبد الرزاق (في بغير ردى) وقع (في بئر من حيث قدرت عليه فذك) بكسر الهاء ولا يذرفذكه بكسر الهاء من حيث قدرت بالتقديم والتأخير واسقاط عليه وكذلك بالتقديم والتأخير لابن عساكر لكن يثبت لفظ عليه (ورأى ذلك) الحكم المذكور فيما يند (على) أى ابن طاب فيما وصله ابن أبي شبة (وابن عمر) بضم العين فيما وصله عبد الرزاق (وعائشة) رضى الله عنهم قال في الفتح لم أقف على أثر عائشة موصولة وقال مالك والليث لا يحل الانسى اذا توحش الا بتذ كسبه في حلقه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثنى بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين ابن جهم البصرى الصيرفى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثورى قال (حدثنا أبى) سعيد بن مسروق (عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج) وسقط لابي ذر وابن عساكر ابن رافع فيكون منسوباً بالجد (عن) جد (رافع بن خديج) أنه (قال قلت يا رسول الله انا لا أقول العدو غدا) جله في محل معمول القول ولا قو خبران وأصل لا قولاً قيون حذف منه النون للاضافة فصار لا قيوم والعرب تعاف الضمة قبلها كسرة فحذفوا الكسرة وألقوا على القاف ضمة الياء فحذف الياء لسكونها وسكون الواو وغدا ظرف زمان وكانوا يذى الحلبفة وابست بالمقات كما مر (وابست معنما دى) تذبح بها (وقال) صلى الله عليه وسلم (أعجل) بمزة مفتوحة وعين مهمل ساكنة وجيم مفتوحة في القرع كاصله وقال العين بكسر الهمزة وقال في المصابيح بمزة وصل تكسر في الابتداء وجيم مفتوحة أمر من العجلة أى اعجل لا تعوت الذبيحة خنقا (أو أر أن ما أنهر الدم) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون بوزن أقول فحذف عين الفعل في الامر لانهم أر أن يرين فالامر أن كاطع من أطاع يطيع والمعنى أهلك الذى تذبحه بما يسيل الدم ولا يذر أن يسكون الراء وكسر النون من باب أفعل والامر منه أن بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر النون والمعنى على هذا انظر ما أنهر الدم الى الذى تذبحه فما أنهر الدم في موضع نصب على المفعولية وقال في المصابيح كالنتقيج وعند الاصمغلى أرني همزة قطع مفتوحة وراء مكسورة ونون مكسورة بعدها ياء المتكلم وقيل صوابه ارن ومعناه خفف وانشط

(٣٦) قسطلانى (ثامن) مأخوذ من التدل وهو الوسخ لانه يتدل به قال أهل اللغة يقال تتدل بالمدل قال الجوهرى ويقال

\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا (٢٨٣) محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر عن النبي

صلى الله عليه وسلم في ذكر الألق  
وعن أبي سفيان عن جابر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وذكر الألقمة  
فحدثني محمد بن  
حاتم وأبو بكر بن نافع العبدى قال  
حدثناهم زحيدنا حماد بن سلمة  
حدثنا ثابت عن أنس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
أكل طعاما ألق أصابعه الثلاث  
قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم  
فليطع عنها الأذى وليأكلها ولا  
يدعها للشيطان وأمرنا أن نلت  
القصة قال فانكم لا تدرون في  
أي طعامكم البركة وحدثني محمد بن  
حاتم حدثناهم زحيدنا وهيب حدثنا  
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل  
أحدكم فليلق أصابعه فإنه لا يدري  
في أيهن البركة \* وحدثني أبو بكر  
ابن نافع حدثنا عبد الرحمن يعني  
ابن مهدي حدثنا حماد بن زاذ  
الاسناد غير أنه قال وليس أحدكم  
الصحة وقال في أي طعامكم البركة  
أويبارك لكم

أيضا عند قلت قال وأنكر الكسائي  
تمددت (قوله) أخبرنا أبو داود  
الحفري (هو بحاصه) له وفاة  
مفتوحين واسمه عمر بن سعد  
منسوب إلى حفرة موضع بالكوفة  
(قوله عن الأعمش عن أبي سفيان  
عن جابر) اسم أبي سفيان طلحة بن  
نافع تقدم مرار (قوله) وأمرنا أن  
نلت القصعة (هو بفتح النون  
وضم اللام ومعناه نكسها ونسبع  
مانتي فيها من الطعام ومنه سلت  
الدم عنها) (قوله) صلى الله عليه وسلم  
في الرواية الأخيرة (وهي رواية أبي  
هريرة إذا أكل أحدكم طعاما

وأعجل لئلا تحسق الذبيحة لأنه إذا كان بغير حديد احتاج صاحبه إلى خفة يدي في أمر ارتلاك الآلة  
على المري والحلقوم قبل أن تملك الذبيحة بما ينالها من ألم الضغط وهو من قولهم أرنا يارنا  
إذا نشط فهو أرنا والامريرن على وزن أحفظ ورج النوى أن أرنا معني أعجل وأنه شذ من  
الراوى وضبط أعجل بكسر الجيم يعني أن المراد الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم (وذكر كرام  
الله عليه فكل ليس السن والظفر) ينضم ما كسر (وسأحدثك) عن ذلك (أما السن فغظم)  
لا يذبح به (وأما الظفر فدى الحيشة) وهم كذا وقد نهى عن التشبه بالكنار ولا يذرع  
الكشمي فدى الحيشة بالتدكير قال ابن خديج (وأصنافه) (أبل) بفتح النون من المغنم ولا ي  
ذرعن الكشمي نية أبل بضم النون وبعد الموحدة هاتين (وغنم فتدمنها بغير فرماه رجل)  
لم أعرف اسمه (بسم خبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يبلأ أبدا وأبدا  
الوحش) نقرات كسفراتها (فأذا غلبكم منها شيء) بأن توحش (فأذا غلبها هكذا) وكلوه  
\* وهذا الحديث قد سبق في باب التعمية على الذبيحة (باب النحر) (لأبلى في اللبة) (والذبح)  
لغيرها في الحلق (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق عن ابن  
جرير (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (لأذبح ولا نحر) بلفظ المصدر فيه ما وفي الفرع كأصله  
ولا نحر يميم ونون ساكنة (الأي المذبح والمنحر) اسم المكان الذبح والنحر وفنشر مرتب  
قال ابن جرير (قلت) لعطاء (أي يجزى) بفتح التحتية بغير همز (ما يذبح) يضم أوله وفتح ثالثه  
(أن أنحره) قال نعم ذكر الله تعالى (ذبح البقرة) في سورتها بقوله إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة  
(فان ذبحت شيئا نحر) أو نحر شيئا يذبح (جاز) من غير كراهة لأنه لم يرد فيه نهى  
والخطاب في ذبحت من عطاء لابن جرير (والنحر أحب إلى) هو من قول عطاء (والذبح قطع  
الأوداج) جمع ووج بفتح الدال وبالجم وهو العرق الذي في الأخدع وهو ما عرفنا متقابلا  
واستشكل التعبير بالجمع لأنه ليس لكل بهيمة سوى ودجين واجب باحتمال أنه أضاف كل ودجين  
إلى الأنواع كلها وهو من باب تسمية الجز باسم الكل ومنه قوله عظيم المناكب وعظيم المشافر  
وفي كتب أكثر الحنفية إذا قطع من الأوداج الأربعة ثلاثة حصلت التذكية وهي الحلقوم  
والمرى وعرق من كل جانب قال ابن جرير (قلت) لعطاء (فيخفف) بترك الذابح (الأوداج حتى  
يقطع الخناج) بكسر النون معجمة عليه في الفرع كأصله وقال في المصايب يضم النون وحكى  
الكسائي فيه عن بعض العرب الكسر وهو الخط الأبيض الذي في فقا الظهور والرقبة (قال)  
عطاء (لا أخال) بكسر الهمزة والخاء المعجمة أى لا أظن وفي نسخة اليونانية لا أخاف قال ابن  
جرير (وأخبرني) بالأفراد ولا يذرعها خبرني بالقابل الواو (نافع) مولى ابن عمر (أن ابن عمر  
نهى عن الخناج) بفتح النون وسكون المعجمة وهو أن ينتهي بالذبح إلى الخناج وهو عظم الرقبة  
(يقول يقطع مادون العظم ثم يدع) ثم يترك المذبوح (حتى يموت) وقول الله تعالى وإذا قال موسى  
لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون) وسقط لا يذرعها وقال  
وقال بعد بقرة إلى فذبحوها وما كادوا يفعلون وهذا من بقية الترجمة وتفسير قول ابن جرير  
ذكر الله ذبح البقرة وفيه إشارة إلى اختصاص البقر بالذبح (وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس)  
رضي الله عنه ما عايناه من سعيدين منصور والبيهقي (الذكاة في الحلق واللثة) بفتح اللام  
والموحدة المشددة موضع القلادة من الصدر (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما فيما وصله  
أبو موسى الزين من رواية أبي مجاز عنه (وابن عباس) رضي الله عنهما ما وصله ابن أبي شيبة بسند  
صحيح (وأنس) رضي الله عنه ما وصله ابن أبي شيبة (إذا قطع الرأس) مما يذبحه حال الذبح (فلا

فليلق أصابعه فإنه لا يدري في أيهن البركة) هكذا هو في معظم الأصول وفي بعضها لا يدري أيهن وكلاهما صحيح أما

مسعود الانصاري قال كان رجل  
من الانصار يقال له ابو شعيب وكان  
له غلام لحام فقرأ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعرف في وجهه  
الجوع فقال اغلظه ويحك اصنع  
لنا طعاما من خمسة نفر فاني أريد أن  
أدعوا النبي صلى الله عليه وسلم  
خامس خمسة قال فصنع ثم أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فدعاه خامس  
خمس واتبعهم رجل فلما بلغ الباب  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
هذا اقربنا فان شئت أن تأذن له وان  
شئت رجع قال لا بل آذن له يا رسول  
الله وحده شاه أبو بكر بن أبي شيبة  
واسحق بن ابراهيم جميعا عن أبي  
معوية وحده شاه نصر بن عيسى  
الجهضمي وأبو سعيد الأشج قالا  
حدثنا أبو أسامة ح وحده شاه  
عميد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا  
شعبة ح وحده شاه عبد الله بن عبد  
الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن يوسف  
عن سفيان كاهم عن الأعشى عن  
أبي وائل عن أبي موسى عن  
الحديث عن النبي صلى الله عليه  
وسلم بنحو حديث جرير قال نصر  
ابن علي في روايته له هذا الحديث

رواية في أيتهن فظاهرة وأما رواية  
لا يدرى أيتهن البركة فعنا أيتهن  
صاحبة البركة فحذف المضاف  
وأقام المضاف إليه مقامه والله أعلم  
\* باب ما يفعل الضيف إذا تبعه  
غيره من دعاء صاحب الطعام  
واستحباب اذن صاحب الطعام  
للتابع \*

(فيه ان رجلا من الانصار يقال له  
 أبو شعيب صنع للنبي ص الى الله  
 عليه وسلم طعاما ثم دعاه خامس  
 خمسة واتبعوه هرجل فلما بلغ  
 رجع قال لا بل اذن له يا رسول الله

(بأس) بكاء \* وبه قال (حدثنا خلا بن يحيى) بن صفوان السلمي الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام بن عروة) بن الزبير أنه (قال) ولابن عساكر حدثنا هشام بن عروة قال (أخبرني) بالافراد (فاطمة بنت المنذر امرأتى عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما) أنها (قالت) نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه المعهود (فرسافا كناه) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وكذا الذبائى وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحديثى (اسحق) بن راهويه أنه (سمع عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام عن) زوجته (فاطمة) بنت المنذر (عن أسماء) بنت أبي بكر رضى الله عنهما أنها (قالت) ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكناه \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن هشام) هو ابن عروة (عن فاطمة بنت المنذر) زوجته (ان أسماء بنت أبي بكر) رضى الله عنهما (قالت) نحرنا على عهد رسول الله (أى زمنه) ولابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم فرسا) يطلق على الذكر والانثى (فا كناه) فى الاولى والثالثة بلفظ النحر وفى الثانية بلفظ الذبح والاختلاف فيه على هشام فاعلمه كان يرويه تارة كذا وتارة كذا وهو يشعر باستواء اللفظين فى المعنى وان كلامهما يطلق على الآخر مجازا ووجه بعضهم على التعدد لتغاير النحر والذبح وان كان الاولى ان التحريف الابل والذبح فى غيرها (تابعه) أى تابع جريرا (وكيع) هو ابن الجراح فيما وصله له أحمد ومسلم (و) تابعه أيضا (ابن عيينة) سفيان فيما وصله المؤلف بعد عن الحميدى عنه كلاهما (عن هشام) أى ابن عروة (فى النحر) \* باب ما يكره من المثله (بضم الميم وسكون المثله) وهى قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حى (و) باب حكم (المصورة) بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة الدابة التى تحبس حية لتقتل بالرعى ونحوه (و) حكم (الجمعة) بضم الميم وفتح الجيم والمثله المشددة التى تربط وتجعل غرض للرعى أو خاصة بالظير فاذا ماتت من ذلك حرم أكلها لانها موقوفة \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن هشام بن زيد) أى ابن أنس بن مالك أنه (قال) دخلت مع جدى (أنس على الحكم بن أيوب) بن أبي عقيل الثقفى ابن عم الحجاج بن يوسف ونائبه على البصرة وزوج اخته زينب بنت يوسف وكان يضاهاى ابن عمه الحجاج فى الجور (فرأى علما نأ أو فسيانا) بكسر الفاء لم يعرف الحافظ بن حجر أسماءهم والشك من الراوى (نصبوا دجاجة رومها) فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم بضم القوية وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة أى تحبس لترعى حتى تموت \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الذبايح وأبو داود فى الاضاحى وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرحديثى بالافراد (أحمد بن يعقوب) المسعودى الكوفى قال (حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو) بفتح العين وكسر هاء من سعيد (عن اسمائه سمعه يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما انه دخل على يحيى ابن سعيد) أى ابن العاص وهو أخو عمر والمعروف بالاشدق ابن سعيد بن العاص والد سعيد بن عمرو راويه عن ابن عمر (وعلا من بنى يحيى رابط دجاجة يرميها) قال الحافظ بن حجر لم أقف على اسمه وكان ليحيى من الاولاد الذكور عثمان وعنبسة وأبان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو (قضى اليها) الى الدجاجة (ابن عمر حتى حملها) بتشديد اللام ولابن عساكر وأبى ذر عن المسقطى حملها بن يادع ميم مشددة وليس فى اليونانية تشديد على ميم حملها والاولى أنسب لقوله رابط (تم) أقبل بها بالغلام) الرامى لها (معه فقال ازجر واغلامكم عن أن يصبر) ولا يذرع عن الكشميين علما نكم عن أن يصبروا (هذا الطير) بحسبه (للقول) قالى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى



فكما يتدافعان حتى أتيا منزله **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** حدثنا **خلف بن خليفة** (٢٨٥) عن **يزيد بن كيسان** عن **أبي حازم** عن **أبي هريرة**

ما يكرهونه أو يكون جلوسه معهم  
محررا بهم لشهرته بالفسق ونحو  
ذلك فإن خيف من حضوره شيء من  
هذا لم يأذن له وينبغي أن يتأطف في  
رده ولو أعطاه شيئا من الطعام أن  
كان يليق به ليكون ردا جميلا كان  
حسنا وأما الحديث الثاني في قصة  
الفارسي وهي قصة أخرى فمحمول  
على أنه كان هناك عذريته وجوب  
اجابة الدعوة فكان النبي صلى الله  
عليه وسلم يخبره باجابته وتركها  
فاختار أحد الجانبين وهو تركها  
الآن يأذن لها لأنه معهما كان  
بهم من الجوع ونحوه فذكره صلى  
الله عليه وسلم الاختصاص بالطعام  
دونها وهذا من جملة المعاشرة  
وحقوق المصاحبة وآداب المجالسة  
المؤكدة فلما أذن لها اختار النبي  
صلى الله عليه وسلم الجانب الآخر  
لتجديد المصلحة وهو حصول ما كان  
يريد من إكرام جلسه وإفشاء  
حق معاشرة ومواساته فيما يحصل  
وقد سبق في باب الوليمة بيان الأعذار  
في ترك اجابة الدعوة واختلاف  
العلماء في وجوب الاجابة وإن منهم  
من لم يوجبها في غير وليمة العرس  
كهذه الصورة والله أعلم (قوله فقاما  
يتدافعان) معناه يمشي كل واحد  
منهم ما في أثر صاحبه قالوا وهل  
الفارسي أعلم يدع عائشة رضي  
الله عنها أو لا يكون الطعام كان  
قليلا فأرادت قوله على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث  
جواز أكل المرق والطيبات قال  
الله تعالى قل من حرم زينة الله التي  
أخرج لعباده والطيبات من الرزق  
وقوله في الحديث الأول كان لابي  
شعيب غلام طام أي يبيع اللحم  
وفيه دليل على جواز الجزارة وحل

أبوموسى وقومه الأشعر بين كانوا أهل مودة وإخاء تقوم زهدهم ونجرتهم ورواية الكشميري  
السابقة هنا تؤيد ما قاله السفاقي لأن المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال  
كان بين هذا الحى من حرم وبين الأشعرين ودواخا وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح  
(قال) يضم الهمزة أبوموسى (بطعام فيه لحم دجاج وفي التتوم رجل جالس أحم) اللون (فلم يبدن  
من طعامه فقال ادن) فكل (فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه) في الترمذي من  
طريق قتادة عن زهدم قال دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجا فقال ادن فكل فففيه ان  
المهم هو زهدم الراوى أبهم نفسه وقد كان زهدم هذا يتسبب تارة لبقى حرم وتارة لبقى تيم الله  
وحرمة قبيلة من قضاة ينسبون إلى حرم بن زباني وموحدته نفعه ابن عمران بن الحاف بن  
قضاة وتيم الله بطن من بني كلب وهم قبيلة من قضاة أيضا ينسبون إلى تيم الله بن رفيدة بنفاء  
مصغرا ابن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة فحلوان عم حرم  
قال الرشاطي في الانساب وكثيرا ما ينسبون الرجل إلى اعمامه قاله في الفتح (قال) الرجل لابي  
موسى معذرا عن كونه لم يقرب لئلا كل (ان رأى) أى جنس الدجاج (ياكل شيئا) فذرا  
(فقد ذره) بكسر المجهمة (خلفت ان لا آكله) وكأنه ظن أنه أكثر من أكله بحيث صار من الجلالة  
فبين أنه ليس كذلك (فقال ادن) أى اقرب (أخبرك) بالجزم جواب الأمر ولا يذرع الجوى  
والمستعمل اذن أخبرك بكسر الهمزة وفتح الذال المجهمة وسكون النون وأخبرك نصب يأذن (أو  
أحدثك) شد من الراوى (انى أتيت النبي) ولا يذروا بن عساكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم  
في نذر من الأشعر بين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعمان نعم الصدقة فاستحملنا) طلبنا  
منه ألا يتحملنا (خلف ان لا يحملنا) قال ما عندي ما أحملكم عليه ثم انى (يضم الهمزة) (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم ينهب) من غنمة (من ابل فقال) صلى الله عليه وسلم (ابن  
الأشعرين ابن الأشعريون) مرتين (قال) أبو موسى (فأعطانا) عليه الصلاة والسلام (خمس  
ذود) نسب على المفعول مضاف الذود وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة من الأبل واستدكر أبو البقاء  
في غريبه الاضافة فقال والصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدل من خمس فانه لو كان بغير  
تنوين وأضفت لتغير المعنى لأن العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم أن يكون خمس ذود  
خمس عشر بعيرا لأن الأبل الذود ثلاثة انتهى ونعقبه في فتح الباري فقال وما أدري كيف حكم  
بفساد المعنى إذا كان العدد كذا وليكن عددا لا بل خمسة عشر بعيرا فما الذي يضر وقد ثبت  
في بدء طرقه خذ هذه ذين القرينين وهذين القرينين إلى ان عدت مرات والذي قاله انما  
يتم أن لو جاءت رواية صحيحة انه لم يعطهم سوى خمسة أبعرة ونعقبه المعنى فقال رده مردود  
عليه لان أبا البقاء انما قال ما قاله في هذه الرواية ولم يقل ان الذي قاله يتأني في جميع طرق  
هذا الحديث انتهى وأجاب في انتقاص الاعتراض بأن القصة واحدة والطرق يفسر بعضها  
بعضا فلا وجه لرد رواية الاضافة مع توجيهها بورود بعض طرق الخبر بما بعدها انتهى وقال  
في المصابيح ردا على قول أبي البقاء هذا خيال فاسد يلزم عليه أن يكون المأخوذ في قولك  
أخذت خمسة أسياف خمسة عشر سيئا لأن أقل الاسياف ثلاثة وهو ما ذاعين ما قاله وبطلانه  
مقطوع به (غير النزي) يضم الغين المجهمة جمع أغر منصوب ويجزوا لأغر الأبيض والذي يضم  
الذال المجهمة مقصورا جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه والمراد هنا أسنة الأبل (قلبتنا) مكنتنا غير  
بعيد فقلت لا صحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عيته الذي خلف لا يحملنا (فوالله لئن  
تفعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيته لا نفلح أبدا فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا

كسبها والله أعلم (باب جواز استباحتها غيره إلى دار من يشق برضاها بذلك وبحقيقة متحققاتها واستحباب الاجتماع على الطعام) \*

فيه ثلاثة أحاديث الأول حديث أبي هريرة (٢٨٦) رضى الله عنه في خروج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من الجوع وذاهبهم

الى بيت الانصارى وادخل امرأته  
يا رسول الله انا استحممنا لك أى طيبنا من الماء لا تحملمنا عليها (خلفت ان لا تحملمنا فظننا انك  
نسيت عيبتك فقال) صلوات الله وسلامه عليه (ان الله هو حاكمكم انى والله ان شاء الله لا احلف  
على عين) أى محالوف عين فسماه عينا مجازا للاملا بسنة بينهم ما والمراد ما شأنه أن يكون محالوفا عليه  
أو على معنى الباء وعند الناس انى اذا حلفت بين لكن قوله (فارى غيرهما خيرا منها) يدل على الاول  
لان الضمير لا يصح عوده على العين بعينه الحقيقى والمراد أن يظهر له بالعلم أو غلبة الظن أن غير  
المحالوف عليه خير منه والمراد بغيره ان كان فعلا ترك ذلك الفعل وان كان تركه شئ فهو ذلك الشئ  
(الآيت الذى هو خير) من الذى حلفت عليه (وتحلفتها) بالكفارة \* وفي الحديث حلأ كل  
الدجاج مطلقا نعم اذا ظهر تغير لحم الجلالة من دجاج أو نع وهو التى تأكل العذرة اليابسة أخذنا  
من الجلالة بفتح الجيم بالرائحة والتمن في عرقها وغيره حرم أكلها وقيل بكره وصحح النووي الكراهة  
فان علفت طاهرا فطلب لها برك والرائحة حلأ الا كل بالذبح من غير كراهة ويجزى الخلاف في  
لبنها ويضها وعلى الحرمة يكون اللحم نجسا وهو في حياتها طاهرة والاصل في ذلك حديث ابن  
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الجلالة وشرب اللبن حتى تعلف أربعين ليلة زواه  
الدارقطنى والبيهقى وقال ليس بالقوى وقال الحاكم صحيح الاسناد ولفظ نهى يصح بالحرمة  
والكراهة وحديث الباب سبق في باب قدوم الاشعرين \* (باب حكم لحوم الخيل) جماعة  
الافراس لا واحد له من انطه كالقوم أو مفردة خال وسعت بذلك لاختياله في المشيمة ويكفى في  
شرعها أن الله تعالى أقسم بها في كتابه بقوله والعاديات ضحايا وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله  
ابن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا هشام) هو ابن عروة (عن) زوجته  
(فاطمة) بنت المنذر (عن اسماء) ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه ما نها  
(قالت) محمرا فரசا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنه ونحن بالمدينة وضمر الفاعل  
يعود على الذى باشر التحريمهم وانما أتى بضمير الجمع لكونه عن رضائهم (فأكلناه) زاد الدارقطنى  
نحن وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقيه اشعار بأنه صلى الله عليه وسلم اطعم على ذلك  
والصحابي اذا قال كذا فعل كذا على عهد صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع على الصحيح لان  
الظاهر اطلاع صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريره واذا كان هذا في مطلق الصحابي فكيف بال  
أبي بكر الصديق مع شدة اختلاطهم به عليه الصلاة والسلام وعدم مفارقتهم \* وهذا الحديث  
سبق في باب الغر والذبح \* وبه قال (حدثنا ممد) بضم الميم وفتح السين والذال الاولى المشددة  
المهملات ابن مسرهد قال (حدثنا حماد بن زيد) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ابن درهم وسقط  
لابي ذر ابن زيد (عن عمرو بن دينار) بفتح العين المكي (عن محمد بن علي) أى ابن الحسين بن علي بن  
أبي طالب أبي جعفر الباقر (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنهم كذا أدخل حماد بن زيد بين عمرو  
ابن دينار وبين جابر في هذا الحديث محمد بن علي وأسقطه النسائي والترمذى ووافق حماد على  
ادخال الواسطة ابن جرير لكنه لم يسمه أخرجه أبو داود وقد قيل ان عمرو بن دينار لم يسمع من  
جابر فان ثبت سماعه منه فتكون رواية حماد من المزني متصل الاسناد والافرواية حماد بن  
زيد هي المتصلة ولئن سلمنا وجود التعارض من كل جهة فللعديث طرق أخرى عن جابر غير هذه  
فهو صحيح على كل حال (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم) نهى تحريم (يوم) حصار (خير عن  
لحوم الجر) أى الاهلية (ورخص في لحوم الخيل) استدله به من قال بالتحريم لان الرخصة  
استباحة محظورة مع قيام المانع فدل على انه رخص لهم فيه بسبب النخسة التى أصابتهم بخير فلا  
يدل ذلك على الحل المطلق وأجيب بأن أكثر الروايات جاء بلفظ الاذن وبعضها بالامر فدل على

الى بيت الانصارى وادخل امرأته  
اياهم ومحبي الانصارى وفرحهم بهم  
وأكرامه لهم وهذا الانصارى هو  
أبو الهيثم بن التيهان واسم أبي  
الهيثم مالك \* هذا الحديث مشتمل  
على أنواع من الفوائد منها قوله  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر  
وعمر رضى الله عنهما فقال ما  
أخرجكما من بيوتكما قالوا الجوع  
يا رسول الله قال وأنا والذى نفسى  
بيده لا أخرجنى الذى أخرجكما  
قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من  
الانصار الى آخره هذا فيه ما كان  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكرار  
أصحابه رضى الله عنهم من التقل  
من الدنيا وما ابتلاوا به من الجوع  
وضيق العيش في أوقات وقد زعم  
بعض الناس ان هذا كان قبل فتح  
المتوح والقرى عليهم وهذا زعم  
باطل فان راوى الحديث أبو هريرة  
ومعلوم انه أسلم بعد فتح خيبر فان  
قبل لا يلزم من كونه رواه ان يكون  
أدرك القضية فلهذا معهما من  
النبي صلى الله عليه وسلم وغيره  
فالجواب ان هذا خلاف الظاهر  
ولا ضرورة اليه بل الصواب خلافه  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يزل يتقلب في اليسار والقله حتى  
توفى صلى الله عليه وسلم فتارة يوسر  
وتارة يتقدم عنه كما ثبت في الصحيح  
عن أبي هريرة خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم  
يشبع من خبز الشعير وعن عائشة  
رضي الله عنها ما شبع آل محمد صلى  
الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من  
ذاهم ثلاث ليل تاعا حتى قبض  
وتوفى صلى الله عليه وسلم ودرعه  
مرهونة على شعير استدانه لاهله  
وغير ذلك مما هو معروف فكان النبي صلى الله عليه وسلم في وقت يوسر يتقدم عنه لا خراج

في طاعة الله تعالى من وجوه البر وإتيار المحتاجين وصيانة الطارقين وتجهيز السرايا (٢٨٧) وغير ذلك وهكذا كان خلق صاحبه رضى

الله عنهم ما بل أكثر أصحابه وكان أهل اليسار من المهاجرين والانصار رضى الله عنهم مع برهم صلى الله عليه وسلم وأكرامهم إياه واتقاه بالطرف وغيره مما لم يعرفوا حاجته في بعض الأحيان لكونهم لا يعرفون فراغ ما كان عنده من القوت بإتياره به ومن علم ذلك منهم ربما كان ضيق الحال في ذلك الوقت كما جرى لصاحبه رضى الله عنهم ولا يعلم أحد من الصحابة علم حاجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممكن من إزالتها إبادرا إلى إزالتها المكن كان صلى الله عليه وسلم يكتمها عنهم إتيار التحمل المشاق وحلا عنهم وقد إبادرا بطله حين قال سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرف فيه الجوع إلى إزالة تلك الحاجة وكذا حديث جابر وسند كرهما بعد هذا إن شاء الله تعالى وكذا حديث أبي شعيب الانصارى الذى سبق في الباب قبله أنه عرف في وجهه صلى الله عليه وسلم الجوع فبادر بصنيع الطعام وأشبه هذا كثير في الصحيح شهيرة وكذلك كانوا يؤثرون بعضهم بعضا ولا يعلم أحد منهم ضرورة صاحبه إلا سعى في إزالتها وقد وصفهم الله سبحانه وتعالى بذلك فقال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى رحاء بينهم وأما قولهما رضى الله عنهم أخرجهما الجوع وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا الذى نفسى بيده لاخرجنى الذى أخرجهما الله إنيهما لما كانا عليه من مرأية الله تعالى ولزوم طاعته والاشتغال به فعرض لهما هذا الجوع الذى يزججهما ويقلقهما ويغتههما من أكل الطاعات وأبلغ أنواع المراقبات

إن المراد بقوله رخص أذن وإن الأذن للإباحة العامة لا لخصوص الضرورة والمشهور عند المالكية التحريم وصححه في المحيط والهداية والخيرية عن أبي حنيفة وخالفه أصحابه واستدلوا بأنهم بلام العلة المفيدة للحصر في قوله تعالى والخليل والبغال والحمير لتركبوها وزينة الدالة على أنهم لم تخلق لهم ما ذكروا بعطف البغال والحمير وهو يقتضى الاشتراك في التحريم وبأنها سقت للامتنان فلو كان ينتفع بها في الأكل لكان الامتنان به أعظم وبأنه لو أبيع كلها لفاتمت المنفعة بها في واقع الامتنان به من الركوب والزينة فأوجب بأن اللام وإن أفادت التعليل لكنهم لا تنفد الحصر في الركوب والزينة إذ ينتفع بالخليل في غيرهما وفي غير الأكل انتفاعا وانما ذكر الركوب والزينة لكونهما أغاب ما تطلب له الخيل وأما دلالة العطف فدلالة اقتران وهى ضعيفة وأما الامتنان فإما قصد به غالب ما كان يقع به انتفاعهم بالخليل فخطوبوا عما ألفوا وعرفوا ولو لم يكن من الأذن في أكلها أن تنفى لازم منه في الشق الآخر في البقر وغيره مما أبيع أكله ووقع الامتنان به لمنفعة له أخرى \* وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر وآخره مسلم في الذبايح وأبو داود في الأطعمة والنسائي في الصمد والوليمة (باب) تحريم أكل لحوم الجمر الأنسية) بفتحها والمشهور بكسر ثم سكن ضد الوحشية (فيه) أى في الباب المذكور (عن مسلمة) ابن الأكوع وسقط لفظ عن ابن عساكر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما مر موصولا مطولا في باب غزوة خيبر من المغازي \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال (أخبرنا عبدة) بن سليمان (عن عبدة) الله (بضم العين ابن عمر العمري) (عن سالم) وهو ابن عمر (ونافع) مولاه (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن) أكل (لحوم الجمر لاهلية يوم خيبر) (نهى تحريم لتجاسها وفي حديث أنس في الصحاح وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم قال فإنها رجس وقيل لأنها لم تخمس أو لكونها جلالة كفى أي داود ولا امتناع في تعدد العلال الشرعية على المرجع عند الأصوليين نعم التعليل بكونها لم تخمس فيه نظر لأن أكل الطعام والعلاف من الغنمة قبل القسمة جائز لا سيما في الجماعة \* وهذا الحديث قدم في غزوة خيبر \* وبه قال (حدثنا) سعد بن مسهر بن مسهر بن الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبدة) الله (بن عمر العمري) أنه قال (حدثني) بالافراد (نافع) ولابن نذر (عن نافع) (عن عبدة) الله (بن عمر رضى الله عنهما) أنه قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن) أكل (لحوم الجمر لاهلية) وهذا هو الذى عليه أكثر أهل العلم وأما روى الرخصة فيه عن ابن عباس رضى الله عنهما رواه أبو داود في سننه وقد قال الإمام أحمد كره أكلها خمسة عشر صحابيا وحكى ابن عبد البر الإجماع لأن على تحريمها (تابعه) أى تابع يحيى القطان (ابن المبارك) عبد الله فيما وصله المؤلف في المغازي (عن عبدة) الله (بضم العين العمري) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (وقال أبو أسامة) (جاء ابن أسامة) (عن عبدة) الله (بضم العين العمري) (عن سالم) (أى ابن عبدة) الله (بن عمر رضى الله عنهما) مما وصله أيضا في المغازي وفصل في روايته بين أكل الثوم والجرفين إن النهى عن الثوم من رواية نافع فقط وأن النهى عن الجرجع عن سالم فقط لكن يحيى القطان حافظ فعلى عبدة الله لم يفصله إلا لابي أسامة وكان يحدث به عن سالم ونافع معامدا معجافا قصر بعض الرواة عنه على أحدث شيوخه تمسكا بظاهر الإطلاق قاله في فتح الباري وبه قال (حدثنا) عبد الله بن يوسف (أبو محمد الدمشقي ثم التميمي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما) محمد (عن علي رضى الله عنهم) أنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة) وهى النكاح المؤقت كأن ينكح إلى شهر أو إلى قدوم

كمال النشاط للعبادة وتام التلذذ بها سعيًا في إزالتها بالخروج في طلب سبب ينفذ عنه به وهذا من أكل الطاعات وأبلغ أنواع المراقبات



قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم (٢٨٨) أوليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة قالوا الجوع

بارسول الله قال وأنا والذي نفسي بيده لا أخرجني الذي أخرجكم قوما وافقوا موامعة فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته

وقد نسي عن الصلاة مع مدافعة الاخبة بنين وبحضرة طعام تتوق النفس اليه وفي ثوبه اعلام وبحضرة المتحدثين وغير ذلك مما يشغل قلبه ونهى القاضي عن القضاء في حال غضبه وجوعه وحمه وشدة فرجه وغير ذلك مما يشغل قلبه ويمنعه كمال الفكر والله أعلم (وقوله من يوتك) هو بضم الباء وكسر هاء الغتان قرئ بهما في السبع (وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا والذي نفسي بيده لا أخرجني الذي أخرجكم) فيه جواز ذكر الانسان ما يناله من ألم ونحوه لا على سبيل التشكي وعدم الرضا بل للتسليمة والتصبر كفعله صلى الله عليه وسلم هنا ولا تأس دعاء أو مساعدة على التسبب في ازالة ذلك العارض فهذا كله ليس بمدحوم انما يذم ما كان تشكيا وتسخطا وتجزعاً (وقوله صلى الله عليه وسلم فانا) هكذا هو في بعض النسخ فانا بالقاء وفي بعضه بالواو وفيه جواز الخلف من غير استحلاف وقد تقدم قريبا بسط الكلام فيه وتقدم بيانه مرات (وقوله صلى الله عليه وسلم قوما فقاهوا) هكذا هو في الاصول بضمير الجمع وهو جائز بلا خلاف لكن الجمهور يقولون اطلاقه على الاثنين مجاز وآخرون يقولون حقيقة (وقوله فاتى رجلا من الانصار) هو أبو الهيثم مالك بن التيهان بفتح المثناة فوق وتشديد المثناة تحت مع كسرهما وفيه جواز الادلال على

زيد وسمي به لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره (عام خير و لحوم حمر الانسية) ولا يذرع وعن لحوم حمر الانسية وقد أفاض الحافظ عبد العظيم المتذري ان لحوم الحمر الانسية نسخة من تين ونكاح المتعة نسخة من تين ونسخة القبلة من تين وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي قال) (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن عمرو) هو ابن دينار (عن محمد بن علي) أي جعفر الباقر (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنه ما انه (قال نسي النبي صلى الله عليه وسلم يوم خير بن) أكل (لحوم الحمر) الاهلية واختلف أصحابنا في علل تحريمها فقيل لاستحباب العرب لها وقيل للنعص (ورخص في) أكل (لحوم الخيل) واستدل المانعون أيضا بما روى عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن سلمة عن جابر قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر والخيل والبقال وتعب بأن أهمل الحديث يضعفون عكرمة بن عمار لاسيما في يحيى بن أبي كثير ولئن سلمنا صحة هذه الطريق فقد اختلف على عكرمة فيها فان الحديث عند أحمد والترمذي من طريقه ليس فيه للخيل ذكر وعلى تقدير أن يكون الذي زاده حفظه فالروايات المتسوعة عن جابر المفصلة بين لحوم الخيل والحرف الحكم أظهر اتصالا وأقن رجالا وأكثر عددا وبه قال (حدثنا مسدد) بالمهمات والثانية مستددة لاسدى الحافظ قال (حدثنا يحيى) القطان (عن شعبة) بن الحجاج انه (قال حدثني) بالافراد (عدي) هو ابن ثابت (عن البراء) بن عازب (و ابن أبي أوفى) عبد الله واسم أبي أوفى علقمة (رضي الله عنهم) أنهما (قالا نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر) أي الاهلية وهذا الحديث سبق بأطول من هذا في المغازي وبه قال (حدثنا اسحق) ابن راهويه قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان أبا ادريس) عاثر الله بالذال المعجمة الخولاني بالمعجمة (أخبره ان أبا ثعلبة) جروم وقيل جرهيم الخشني الصبحي رضي الله عنه (قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية) ولا يذرع حمر الاهلية وللنساء من وجه آخر عن أبي ثعلبة غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم خير والناس جميعا فوجدوا حمر الانسية قد يحجوا منها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فتأدى ألان لحوم الحمر الانسية لا تحل (تابعه) أي تابع صالح بن كيسان (الزيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الوليد القاضي الحمصي فيما وصله النسائي من طريق بقية قال حدثني الزبيدي (و) تابعه أيضا (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد فيما وصله أحمد في مسنده (عن ابن شهاب) ولا يذرع الزهري بدل قوله عن ابن شهاب وافظ الاول نسي عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الحمر الاهلية والثاني بلفظ رواية الباب وزاد ولم كل ذي ناب من السباع (وقال مالك) الامام الاعظم فيما وصله في الباب اللاحق (و) قال (معمر) بسكون العين بين فتحين ابن راشد مما وصله الحسن بن سفيان (والمجاهدون) بكسر الجيم وبالشين المعجمة المضمومة ورفع النون يوسف بن يعقوب بن عبد الله فيما وصله مسلم (ويونس) بن يزيد الايلي مما وصله الحسن بن سفيان (و ابن اسحق) هو محمد بن اسحق بن يسار مما وصله اسحق بن راهويه (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع) ولم يذرع الحمر وبأن ان شاء الله تعالى مجبذ ذلك قريبا وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد (محمد بن سلام) السكندري الحافظ قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (النفقي) بالثلثة والقاف ثم القاء (عن ايوب) السخيتاني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء مجاء بالمدا قال ابن حجر الحافظ لم أعرف

الصاحب الذي يوثق به كاتر جناله واستباجه الى بيته وفيه منقبة لابي الهيثم اذ جعله النبي صلى الله عليه وسلم أهلا لذلك وكفى اسمه

فلما رآه المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين (٢٨٩) فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء

الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم اضيفا

من

به شرفا ذلك (وقوله فقالت مرحبا وأهلا) كلمتان معروفتان للعرب ومعناه صادفت رجلا وسعة وأهلا تأنس بهم وفيه استحباب اكرام الضيف بهذا القول وشبهه واطهار السرور بقدمه وجعله أهلا لذلك كل هذا وشبهه اكرام الضيف وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وفيه جواز سماع كلام الاجنبية ومراجعتها الكلام للعاجة وجواز اذن المرأة في دخول منزل زوجها لمن علمت علما محققا انه لا يكرهه بحيث لا يتخللها الخلوة المحرمة وقوله ذهب يستعذب لنا الماء أي يأيننا بما عذب وهو الطيب وفيه جواز استعذابه ونطيبه (قوله الحمد لله ما أحد اليوم أكرم ضيفا مني) فيه فوائد منها استحباب حمد الله تعالى عند حصول نعمة ظاهرة وكذا استحباب عند انقاع نعمة كانت متوقعة وفي غير ذلك من الاحوال وقد جمعت في ذلك قطعة صالحة في كتاب الاذكار ومنها استحباب اظهار البشر والفرح بالضيف في وجهه وحمد الله تعالى وهو يسمع على حصول هذه النعمة والثناء على ضيفه ان لم يخف عليه فتنة فان خاف لم يش عليه في وجهه وههنا طريق الجمع بين الاحاديث الواردة بجواز ذلك ومنعه وقد جمعتهما مع بساط الكلام فيها في كتاب الاذكار وفيه دليل على كمال فضيلة هذا الانصاري وبلاغته وعظيم معرفته لانه أتى بكلام مختصر بديع في الحسن في هذا الموطن رضي الله عنه

اسمه (فقال) يا رسول الله (أكلت الحمر) بضم الهمزة وكسر نالها (ثم جاءه) صلى الله عليه وسلم (جاءه) لم يعرف اسمه أيضا (فقال) يا رسول الله (أكلت الحمر ثم جاءه) لم يعرف اسمه أيضا (فقال) أفنيت الحمر) بضم الهمزة وسكون الفاء (لكثرة ما ذبح منها ويحتمل كافي الفتح أن يكون الجاني في الثلاثة واحدا فانه قال أولا) كات فاما انه صلى الله عليه وسلم لم يكن سمعه أو لم يؤمر في ذلك بشيء وكذا في الثانية فلما قال في الثالثة أفنيت جاء الوحي بالتحريم (فأمر) صلى الله عليه وسلم (مناديا) ينادي به (فنادى في الناس ان الله ورسوله ينبئانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانهم ارجس) نجس فالتحريم لعينها لا لسبب خارجي والمنادى أبو طلحة كافي مسلم أو عبد الرحمن بن عوف كما سبق في رواية النسائي ويحتمل أن يكون الاول نادى بالنهي مطلقا والثاني زاد عليه أنه ارجس (قا كفت) هم - مزنة مضومة فكافي ساكنة ففهام مكسورة - مزنة مفتوحة ولا يذرعن الكشميهني فكفت (القدور) باسقاط الهمزة قلبت (وانما التفور) لتغلي (بالحم) وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن جعفر بن المديني الحافظ قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (قال عمرو) هو ابن دينار (قلت لجابر بن زيد) أبي الشعثاء البصري (يرفعون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي يقولون (نهي عن) أكل (حمر الاهلية) من اضافة الموصوف الى صفته (فقال قد كان يقول ذلك الحسن بن عمرو) بفتح الحاء المهملة والكاف وعمرو بفتح العين (الغفاري) الصحابي (عندنا بالبصرة ولاكن اي) منع (ذلك) ولا يذرعن عن الكشميهني ذلك باللام (البحر) في العلم (ابن عباس) رضي الله عنهما (وقرأ) مستدلا للعل قوله تعالى (قل لا أجد فيها أوحى الى) طعاما (محترما) الآية مقتصرة على ما ذكر فيها والاكثر من على عدم التخصيص عما ذكر فيها فالحرم بنص الكتاب ما فيها وقد حرمت السنة أشياء غيرها كما نواردت الاخبار بذلك والتخصيص على التحريم ممة - دم على عموم التحليل وعلى القياس وما لم يأت فيه نص يرجع فيه الى الاغلب من عادة العرب فيما باكله الاغلب منهم فهو حلال وما لا فهو حرام لان الله تعالى خاطبهم بقوله قل أحل لكم الطيبات فما استطابوه فهو حلال وقوله قل لا أجد فيها أوحى الى أي في ذلك الوقت أوفى رحي القرآن وفيه ان التحريم انما ينبت بوحى الله وشرعه لا بهوى النفس (باب) تحريم (أكل كل ذي ناب من السباع) يعدو به ويتقوى كاسد وغر وذئب ودب وفيل وقرود ومخلب من الطير كازواشين وصقور ونسر وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الدمشقي ثم التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي ادريس) عائد الله (الخولاني عن أبي نعلبة) جرثوم الخشني (رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ينهي) نهي تحريم (عن أكل كل ذي ناب من السباع) يتقوى به ويصول على غيره ويصطادو يعدو بطبعه غالبا (تابعه) أي تابع مالك (يونس) بن يزيد الابلي (ومعمر) هو ابن راشد (وابن عيينة) سفيان (والمجاهدون) أربعتهم (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ومتابعة بن عيينة وصلها المؤلف في آخر الطب والثلثة - سبق ذكرهم في الباب السابق والنهي للتحريم واسلم كل ذي ناب من السباع فأكله حرام وله أيضا عن ابن عباس نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير والمخلب بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها موحدة وهو لاطير كالظفر لغريم ولكنه أشد منه وأغظ وأحد فهو له كالناب للسبع (باب) حكم (جلود الميتة) قبل أن تدبغ وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) أبو خزيمة النسائي والد أبي بكر بن أبي خزيمة قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان أنه قال (حدثني)

قال فانطلق فجاءهم بعد ذلك فيه بسر وقرور وط فقال (٢٩٠) كلوا من هذه واخذوا المدينة فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والجلوب

(قوله فانطلق فجاءهم بعد ذلك فيه بسر وقرور وط فقال (٢٩٠) كلوا من هذه واخذوا المدينة فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والجلوب) قوله فانطلق فجاءهم بعد ذلك فيه بسر وقرور وط فقال (٢٩٠) كلوا من هذه واخذوا المدينة فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والجلوب

بالافراد (ابن شهاب) الزهري (ان عبد الله بن عبد الله) بضم عين الاول ابن عتبة بن مسعود (اخبره ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) وسقط لابن عباس كلفظ عبد الله (اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبة مينة) بتشديد الياء وتخفيف (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن كانت لهم (هنا استعتم باهاها) بكسر الهمزة وتخفيف الهاء قال في القاموس كتاب الجلد دبغ أو لم دبغ الجمع أهبة وأهب وأهب ولمسلم من طريق ابن عيينة هلا أخذتم اهابها فدبغتموه فانتدعتم به (فالوا) يا رسول الله (انهم امية) بتشديد التحتية (قال انما حرم) بفتح الحاء المهملة وضم الراء ولا يذرم بضم ثم كسر مشددا (أكلها) بفتح الهمزة وفيه تخصيص الكتاب بالسنة لان لفظ القرآن حرمت عليكم الميتة وهو شامل لجميع أجزائها في كل حال فخصت السنة ذلك بالاكل واستثنى الشافعية من الميتات جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما نجاسة عينهما وأخذ أبو يوسف بعموم الحديث فلم يستثن شيئا واستدل الزهري برواية الباب على جواز الانتفاع به مطلقا دبغ أو لم دبغ لكن صح التقييد بالدبغ من طريق أخرى كما مر وبعضهم أخذ بخصوص هذا السبب فقصر الجواز على الماء كقول لورود الحديث في الشافعية وثبت ذلك من حيث النظر لان الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة وغيره لما كوله كذا في بظهر بالذكاة عند الاكثر وكذلك الدباغ وأجاب من عم بالتسليم بعموم اللفظ وهو أولى من خصوص السبب وبعموم الاذن بالمنفعة ولان الحيوان الطاهر ينتفع به قبل الموت فكان الدباغ بعد الموت قائما بتمام الحياة فانه في فتح الباري وحكي في الثقة فيما ذكره ابن الرقعة في كفايته وجهان عن رواية ابن القطان ان جلد الميتة لا ينجس بالموت وانما الزهومة التي في الجلد نصيره نجسا فيؤمر بالدبغ لزالها كما يغسل الثوب من النجاسة ومنع قوم الانتفاع من الميتة بشئ سواء دبغ الجلد أو لم دبغ لحديث عبد الله بن عكيم قال انا كنا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته أن لا نتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب رواه النسائي وأحمد والاربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذي وللشافعي وأحمد وأبي داود بشهر قال الترمذي كان أحد يذهب اليه ويقول هو آخر الامر وهذا يدل على ان الانتفاع به منسوخ وأجاب ابن الرقعة في الكفاية بأن كل حديث نسب الى كتاب ولم يذكر حامله فهو مرسل ولا حجة عندنا في المرسل قال ابن حجر وأعله بعضهم بكونه كتابا وليس بهلة فادح وقيل ان في اسناده اضطرابا ولذا تركه أحمد بعد أن قال انه آخر الامر ورده ابن حبان بأن ابن عكيم سمع الكتاب يقرأ وهمه من مشايخ من جهته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اضطراب وقال في الكفاية يحمل على الانتفاع به قبل الدباغ فان لفظ الاهاب منطبق عليه وبعد الدباغ يطلق عليه أديم ومختبان والدباغ المحصل للطهارة بالشب والقسطر والاشياء الحرفية المنشفة للفضلات العفنة المانعة من الفساد اذا أصابه الماء والمطوية لم يحج كقصور الرمان والعصفر \* وهذا الحديث مضى في الذكاة به قال (حدثنا خطاب بن عثمان) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبعد الالف موحدة الفوزي بفتح القاء وسكون الواو وكسر الزاي نسبة لقرية من قري حص قال (حدثنا محمد بن جابر) بكسر الخاء المهملة وسكون الميم وبعد التحتية المفتوحة راء المحصى (عن ثابت بن عجلان) بفتح العين وسكون الجيم الانصاري التابعي المحصى أنه (قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما) ما يقول من النبي صلى الله عليه وسلم بعز) بالنون والزاي كما في القاموس الاثنى من المعز (مينة) بتشديد التحتية (فقال ما على أهلها) حرج (لوانتفعوا باهابها) أي بعد الدبغ كما مر قال الزنجشري في الفائق سمي اهابا لانه أهبة للحي وبناء العمالية على جسده كما قيل له مسك لا مساكه ما رواه وفيه دليل على انه يطهر

فدبح لهم فأكوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا (٢٩١) ورووا قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يكره وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم \* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو هشام يعني المغيرة بن سلمة حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا يزيد حدثنا أبو حازم قال سمعت أبا هريرة يقول يئنا أبو بكر فاعاد وعمر معه إذا تاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أفعداكم ههنا قال لا أخرجنا الجوع من بيوتنا والذي بعثنا بالحق ثم ذكر نحو حديث خلف بن خليفة

(قوله فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة) فيه دليل على جواز الشبع وما جاء في كراهة الشبع فمحمول على مداومة علمه لانه يقبى القلب وينسى أمر المحتاجين وأما السؤال عن هذا النعيم فقال القاضي عياض المراد السؤال عن القيام بحق شكره والذي نعتقده ان السؤال هنا سؤال تعداد النعم واعداد النعم واعداد النعم بالامتنان بها واظهارها للكرامة باسباغها الاسوال فوجب وتقرير ومحاسبة والله أعلم (قوله في اسناد الطريق الثاني وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو هشام يعني المغيرة بن سلمة حدثنا يزيد حدثنا أبو حازم قال سمعت أبا هريرة يقول) فكذا وقع هذا الاسناد في النسخ يلاذنا وحكي القاضي عياض انه وقع هكذا في رواية ابن مهران وفي رواية الرازي من طريق الجلودى وانه وقع

ظاهره وباطنه بالدباغ حتى يجوز اسد تعمله في الاشياء الرطبة ويجوز الصلاة فيه ولا فرق بين ما كول اللحم وغيره واذا ظهر بالدباغ هل يجوز أكله فيه ثلاثة أو جماعا أحكمها لا يجوز بحال والثاني يجوز والثالث يجوز كل جلد مأكول اللحم لا غيره وهل يظهر الشعر الذي عليه بما للجلد فيه قولان أحكمهما لا يظهر لان الدباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجلد ورواة هذا الحديث خطاب ومحمد ابن جابر وثابت الثلاثة ليس لهم في البخارى الا هذا الحديث الامم بن جابر حديث آخر من في الهجرة الى المدينة وفي كل من الثلاثة مقال لكنهم وثقوا فحديثهم من المتابعات لامن الاصول والاصل فيه الحديث الذي قبله ويستفاد منه خروج الحديث عن الغرابة قاله في النسخ (باب حكم المسك) بكسر الميم الطيب المعروف القطعة منه مسكة والجمع كعنب وحقيقة المسك دم يتجمع في سرة الغزال في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السرر جعلها الله تعالى معدن المسك فاذا حصل ذلك الورم مرضت له الطباه الى أن يتكامل ويقال ان أهل التبت يضربون لها وتنادى البرية تحتك بما التسقط عندها وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي ان الناجفة في جوف الطيبة كالانفحة في الجدى وانه سافر الى بلاد المشرق حتى حل هذه الدابة الى بلاد المغرب فخلق جرى فيها وعن علي بن مهدي الطبري أحد أئمة أصحابنا انها تقيها من جوفها كمان في البيضة الدجاجة والمشهور انهم ليست مودعة في جوف الطيبة بل هي خارجة ملتحمة في سرتها ونقل عن القفال الشاشي انها تندبج بما فيها من المسك فتظهر كطهارة المدبوغات وذكر القزويني أن دابة المسك تخرج من الماء كالظباء في وقت معلوم والناس يصيدون منها شيئا كثيرا فتدبح فيوجد في سرتها دم وهو المسك لا يوجد له هناك رائحة حتى يحمل الى غير ذلك الموضع من البلاد وقال في القاموس المسك مقول القلب مشجع للسوداوين نافع للنفثقان والرياح الغليظة في الامعاء والسودا وفي مسلم من حديث أبي سعيد مر فوعا المسك أطيب الطيب وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر حدثنا (حدثنا عبد الواحد) بن زياد ولفه في أبي الوقت وابن عساكر عن عبد الواحد قال (حدثنا عمارة بن القعقاع) بضم العين ونحفة بفتح الميم (عن أبي زرعة) هرم (بن عمرو بن جرير) بفتح الجيم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم آمن من مكلمكم يكلم بضم أوله وفتح اللام أي مجروح مجروح (في الله) ولا يذرعن الكسبه في سبيل الله (الاجابة يوم القيامة وكله) بفتح الكاف وسكون اللام وجرحه (يدي) بفتح أوله وثالثه من باب علم يعلم أي بسبيل منه الدم (اللون لون دم والر يجر يجر مسك) تشبيهه بليغ بخذف أداة التشبيه أي كريح مسك وليس مسكا حقيقة بخلاف اللون لون دم فانه لا حاجة فيه لتقدير كاف التشبيه لانه دم حقيقة \* والحاصل انه يراد اظهار شرف الشهيد بدلالة جرحه على شهادته مع تغير وصف دم فان الدم وضع ريمحه أن يكون كريح او تغيره أيضا من التجاسة الى الطهارة وفي قوله في الله اشارة الى أنه لا يدخل من قائل دون ماله لانه يقصد مصون ماله بداعية طبعه \* وأوجب بأنه يمكن الاخلاص مع ارادة صون المال بان لا يعرض القصد بالصون بل يقا له على ارتكاب المعصية متمثلا أمر الشارع بالدفع \* وموضع الترجمة منه قوله ريح مسك وقال ابن المنير وجه استدلال البخارى بهذا الحديث على طهارة المسك وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الجاذث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام وقال الكرماني وجه مناسبة الباب بالكتاب كون المسك فضلة الطيب وهو مما يصاد وهو هذا الحديث سبق في الجهاد وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح العين والمذابن كريب الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء

من رواية السجزي عن الجلودى بن زياد جرحه بين المغيرة بن سلمة ويزيد بن كيسان وهو عبد الواحد بن زياد قال أبو علي الجيساني ولا يد

حدثني حجاج بن الشاعر حدثني الضمالي بن (٢٩٢) محمد بن ربيعة عارض لي بها ثم قرأه علي قال أخبرناه خنظلة بن أبي سفيان حدثنا

سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما حضر الخندق رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا

من أثبات عبد الواحد ولا يتصل الحديث إلا به قال وكذلك خرج أبو مسعود الدمشقي في الأطراف عن مسلم عن إسحق عن مغيرة عن عبد الواحد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال الجاني وما وقع في رواية ابن ماهان وغيره من إسقاطه خطأ بين قلت ونقله خلف الواسطي في الأطراف بإسقاط عبد الواحد والظاهر الذي يقتضيه حال مغيرة ويزيد أنه لا بد من إثبات عبد الواحد كما قاله الجاني والله أعلم هذا ما يتعلق بالحديث الأول أما الحديث الثاني وهو حديث طعام جابر ففيه أنواع من القوائد وجل من القوائد منها الدليل الظاهر والعلم الباهر من أعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تظاهرت أحاديث آحاد عن هذا حتى زاد مجموعها على التواتر وحصل العلم القطعي بالذي الذي استتركت فيه هذه الآحاد وهو الخرق العادة عما أتى به صلى الله عليه وسلم من تكثير الطعام القليل المتكثرة الظاهرة ونسج الماء وتكثيره وتسبيح الطعام وحسين الخبز وغير ذلك مما هو معروف وقد جمع ذلك العلماء في كتب دلائل النبوة كالدلائل للأئمة الشافعي وصاحبه أبي عبد الله الحلبي وأبي بكر البيهقي الإمام الحافظ وغيرهم مما هو مشهور وأحسنها كتاب البيهقي فله الحمد على ما أنعم به علي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلمنا باكرامه صلى الله عليه وسلم وبالله

التوفيق (قوله حدثنا سعيد بن ميناء) هو بالمد والقص وقد تقدم بيانه مرات (قوله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خصا) (مالا)

مصفرا بن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) بضم الباء الموحدة وسكون الراء (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال مثل جليس الصالح) بإضافة الموصوف إلى صفته ولا يذروا بن عساكر الجليس الصالح (و) الجليس (السوء) بفتح السين المهملة (لحامل المسك ونافع الكبير) بكسر الكاف وسكون التحتية قال في القاموس زق يفتح فيه الحداد (لحامل المسك أما أن يجذبن) بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الهمزة وبعد التحتية المفتوحة كاف يعطيك ويخففك منه بشيء (واما أن يتباع منه واما أن تجذمنه بمحاطبة ونافع الكبير اما أن يحرق) بضم أوله من أحرق (ثيابك) ناره (واما أن تجذمنه) (ريحا خبيثة) وهذا الحديث مضى في باب العطار من السبوع (باب) حل أكل (الارنب) بفتح الهـ مزة قال في القاموس معروف يكون للذكور والأنثى أولها والخزراوى عجوات بوزن عمر للذكور الجمع أرانب واران وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن هشام بن زيد عن) جده (أنس رضي الله عنه) أنه قال (أنفجنا) بفتح الهـ مزة وسكون النون والجيم ينفس ما فاء مفتوحة وبه الجيم نون فأنف أي أثرنا وأزعجنا (أرنبنا) لنصطاده (وتحججنا بالظهران) بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بالطاء المعجمة بلفظ التنبيه وهو من العلم المضاف والمضاف إليه فيتوجه الأعراب إلى الأول وهو مرر والثاني مجرور داعيا بالاضافة وكونه بالالف أنه على صورة المثني وليس مثني حقيقة أو أنه جاء على لزوم المثني الالف داعيا ورعناسمى باللفظ الأول فقط رهومر وربما سمى بالثاني وهو الظهران فقط لأن مرقرة ذات مياه وتخل وزروع وغار والظهران اسم للوادي قال الدمري هو حيوان يشبه العناق قصير البدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ على مؤخر قدميه يكون عامدا كراوعاما أتى (فسمى القوم) خلفه ليطأوه (فلفجوا) بفتح اللام وكسر الغين المعجمة وبفتحها أيضا معجمها عليه في النونية وضم الموحدة ولا يذرعن الكسبية فتعوبوا بالمشاة الفوقية والعين المهملة بدل اللام والمعجمة وهو معنى الأول (فأخذتها) وفي الهبة فأدركتها فأخذتها ولمسلم فسمعت حتى أدركتها (بجفت بها إلى أبي طلحة) هو زوج أم أنس رضي الله عنهم (فجذبها فبعث بوركيها أو قال بفخذها) بالتنبيه فيهما والشك من الراوى (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية أبي داود أن المبعوث معه ذلك هو أنس (فقبلها) أي الهبة زاد في الهبة وأكل منه وهو مذهب الأئمة الأربعة وحكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي ليلى الكراهة وحديث الباب حجة للجمهور وفي الإباحة والحديث مر في الهبة (باب) حل أكل (الضب) بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة حيوان برى يشبه الورل ولحمه فيما قيل يذهب العطش وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسمل البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) وقد سئل عن حكم أكل الضب (الضب ليست آكلة ولا أحرمة) وعند ابن ماجه من حديث خزيم بن جرير قال يا رسول الله ما تقول في الضب فقال لا آكله ولا أحرمة قال فقلت فاني آكل ما لم يحرمه وسنذه ضيف عند مسلم والنسائي من حديث أبي سعيد قال رجل يا رسول الله أنا بأرض مضية فقاتمنا قال ذكر لي أن أمة من بني إسرائيل مسخت فلم يأمر ولم ينه وفي مسلم كاهه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي فكل هذه الروايات صريحة في الإباحة فيحل أكله بالاجماع ولا يكره عندنا خلافا لبعض أصحاب أبي حنيفة وحكي القاضي عياض تحريمه عن قوم قال النووي ما أظنه يصح عن أحد وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن

التوفيق (قوله حدثنا سعيد بن ميناء) هو بالمد والقص وقد تقدم بيانه مرات (قوله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خصا) (مالا)

فانكفات الى امرأتى فقلت لها هل عندك شئ فاني رأيت برسول الله (٢٩٣) صلى الله عليه وسلم خصا شديدا فخرجت لي جرابا

فيه صاع من الشعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتم او طحنت ففرغت الى فراغى فقطعتها في برمتها ثم وابت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تنفض عني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال فخنثه فصار ربه فقلت يا رسول الله ان ارد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعر كان عندنا فتعال أنت في نفر معك فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أهل الخنفد ان جابرا قد صنع لكم سورا خفيا لا بكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن بعينتكم حتى أجيء فخنث

هو بفتح الخاء والميم أى رأيت به ضامر البطن من الجوع (قوله فانكفات الى امرأتى) أى انقلبت ورجعت ووقع في نسخ فانكفيت وهو خلاف المعروف في اللغة بل الصواب انكفات بالهمز (قوله فخرجت لي جرابا) هو وعاء من جلد معروف بكسر الجيم وفتحها والكسر أشهر وقد سبق بيانه (قوله ولنا بهيمة داجن) هى بضم الباء تصغير بهيمة وهى الصغيرة من أولاد الضأن قال الجوهرى وتطلق على الذكرو الانثى كالشاة والسحلة الصغيرة من أولاد الغز وقد سبق قريبا ان الداخن ما ألف البيوت (قوله فخنثه فصار ربه فقلت يا رسول الله) فيه جواز المسارعة بالحاجة بحضرة الجماعة وانما ينهى أن يتناجى اثنان دون الثالث كما سنوضحه في موضعه ان شاء الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ان جابرا قد صنع لكم سورا خفيا بكم) اما السور

مالك (الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي امامة بن سهل) الانصاري قال في الفتح له رؤية ولا يبه صحة (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة) خالته أم المؤمنين رضى الله عنها (فانى) بضم الهمزة صلى الله عليه وسلم (بضب مخنوذ) بجاء مهملة ساكنة بعد فتحه ثم نون مضمومة آخره ذال معجمة مشوي بالجرارة الحماة (فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده) أى أمال يده اليه لآخذه فبأ (كله) فقال بعض النسوة (هى ميمونة كما عند الطبراني وبقية النسوة لم يسمين) (أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريدان بأ كل) منه (فقالوا) وفي رواية فقلان (هو ضب يا رسول الله فرفع يده) الكريمة قال خالد (فقلت احرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن) (موجودا) (بارض قومي) منكرة أصلا ولم يكن مشهورا كثيرا فبأ فله وفي رواية يريدين الاصم عند مسلم هذا لحم لم آكله قط (فاجدنى أعافه) أكرهه والقائه للسببية (قال خالد) المذكور رضى الله عنه (فاجترته) بالحليم الساكنة والراء المكررة أى جرته (فاكلته ورسول الله) أى والحال أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم ينظر) الى وهو يدل على حله وأصح منه رواية كونه فانه حلال \* وحديث الباب مر في الاطعمة (باب) التنوين (اذا وقعت الفأرة) بالهمز الساكن واحد الفأرة (في السمن الجامد او الذائب) أو غيره من الادهان والاعمال ونحوهما هل يشترق الحكم أم لا وفأرة البيوت حيوان مؤذنا في الفساد وهى القويسقة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وسميت بذلك لظهور وجهها من حجرها على الناس وأصل الفسق الجور والخروج عن الاستقامة وسميت بعض الحيوانات فواسق على الاستعارة لظهن وقيل لظهور وجهها عن الحرمة في الحل والحرم ولان الفأرة أبنت جورها الخبيث في قطع جبال سفينة نوح والناظر عظيم الخيل كثير لاذي يقرض الثياب والكتب ويأكل الحبوب والزرع والمناعات ويرى فيها بعره ليفسد هاهو هى تعادى العقرب فاذا جعلت فأرة وعقر باقى فأرة فانه يقع بينهما قتال عجيب لان العقرب تلدغ الفأرة والفأرة تحتال على ان تقبض ابرته او العقرب لا تمكنها من ذلك وتضربها فان قبضت الفأرة على ابرتها غلبتها وان ضربتها العقرب كثيرا أهلكتها ومن الفأرة صنف يجب الدراهم والدنانير يسرقها ويلعب بها وكثيرا ما يخترجها من بيته ويلعب بها ويرقص عليها ثم ردها الى بيته واحدا واحدا فاذا أقفر البيت من الادم لم ياله الفأرة وقال أنس بن أبي ياسر وقعت عجوز على قيس فقالت أشكوك والبيك قلة الفأرة فقال ما لطف ما سألت تذكر أن منها أقفر من الادم فأكثرها يا غلام نقله الزين عبد الرحمن بن داود القادري الحنبلى في كتابه زهرة الأفكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار \* وبه قال (حدثنا الجعدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا صفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عباس) (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أنه سمع ابن عباس) رضى الله عنهما (يحدثه) بأبناها الضمير في الفرع كالماء وغيرهما (عن ميمونة) بنت الحرث أم المؤمنين رضى الله عنها (ان فأرة وقعت في سمن فانت) فيه (فقتل النبي صلى الله عليه وسلم عنها) أنجست السمن فيمتنع أكله أم لا (فقال ألقوها) بعد استخراجها من السمن (وما حولها) منه (وكلوه) أى السمن الباقي \* وهذا يدل على ان السمن كان جامدا لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذائب إذا نه عند الحركة يتخلط وفي مسند احمد بن راهويه ومن طريقه ابن حبان ان كان جامدا فألقوها وما حولها وكلوه وان كان ذائبا فلا تقر به \* وهذه الزيادة في رواية ابن عيينة غريبة كما قاله الحافظ بن حجر قال على بن المدينى شيخ المؤلف في عاله (قيل لسفيان) بن عيينة (فان معمرا يحدثه

فبضم السين واسكان الواو غيرة مهموز وهو الطعام الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهى لفظة فارسية وقد نظاهرت أحاديث

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم (٢٩٤) الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك فقالت قد فعلت الذي قلت لي

فأخر جئت له بحمينة فبصق فيها وبارك ثم عد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعى خابرة فلنخبرنك

صححة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالفاظ غير العربية فيسئل على جوارحه وأما حيلافه وبتنوين هلا وقيل بل لا تنوين على وزن علا ويقال حيل فمعناه عليك بكذا أو ادع بكذا هكذا قاله أبو عبيد وغيره وقيل له معناه أعجل به وقال الهروي معناه هات وعجل به قوله وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس انما فعل هذا لأنه صلى الله عليه وسلم دعاهم فخاوا تبعاله كصاحب الطعام اذا دعا طائفة عشى قدامهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذه الحال لا يتقدمهم ولا يمكنهم من وطأ عقبه وفعله هنا هذه المصلحة قوله حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك أي ذمته ودعت عليه وقيل معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم وقيل معناه جرى هذا برأيك وسوف نطردك وتسببك قوله قد فعلت الذي قلت لي معناه اني أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بما عندنا فهو أعلم بالمصلحة قوله ثم عد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعى خابرة فلنخبرنك هذه اللفظة وهو ادعى وقعت في بعض الاصول هكذا ادعى بعين ثمانية وهو الصحيح الظاهر لانه خطاب للمرأة واهذا قال فلنخبرنك وفي بعضها ادعوني يا ورنون وفي بعضها ادعني وهما أيضا صحيحان وتقديره اطلبوا أو اطلب لي خابرة وقوله عد هو بفتح الميم وقوله بصق هكذا هو في أكثر

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه (قال) سفيان بن عيينة ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله يضم العين ابن عبد الله المذكور قبل (عن ابن عباس عن ميمونة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته) أي الحديث (منه) من الزهري (مرارا) من طريق ميمونة فقط \* وهذا وصله أبو داود عن الحسن بن علي الحلواني وأحمد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر المذكور بإسناده وعند الاسماعيلي عن جعفر القرياني عن علي بن المديني قال سفيان كم سمعنا من الزهري يعيده ويديه \* وهذا الحديث قد سبق في باب ما يقع من التجاسات في السمن والماء من كتاب الطهارة \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جليل المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن الدابة) أي عن حكم الدابة (تموت في الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد) من غير فرق بين السمن وغيره ولا بين الجامد منه والذائب (الفأرة) يدل عن الدابة أو عطف بيان لها (أو غيرها) عطف على المجرور هل ينحس الكل أم لا (قال) الزهري (بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بشارة ماتت في سمن فامر بما قرب منها) من الفأرة (فطرح ثم أكل) ما بقي من السمن (عن حديث عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة ابن مسعود والجارو والمجرور يتعلق بقوله بلغنا أي بلغنا عن حديث عبيد الله \* وهذا بلاغ صورته صورة المرسل أو الموقوف لكنه مذكور بالاسناد المرفوع أو لا وأخر اقال في الفتح ولم يظهر لنا هل فيه ميمونة أو لا واستدل بهذا الحديث لاحدى الروايتين عن أحمد أن المانع اذا حلت فيه التجاسة لا ينحس الا بالتغير وهو اختيار البخاري وقول ابن نافع من المالكية وفرق الجمهور بين الجامد والمائع عملا بالتفصيل السابق ولم يرد في طريق صحيح تحديدهما بل في نعم أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عطاء بن يسار بسند جيد أنه يكون قدر الكف واستدل بقوله في الرواية المنصلة وان كان مائعا فلا تقر به على انه لا يجوز الانتفاع به في شيء فيحتاج من أجاز الانتفاع به في غير الكل كالشافعية أو يبيعه كالحنفية إلى الجواب عن الحديث واحتج الجمهورون بحديث ابن عمر عند البيهقي ان كان السمن مائعا فلهذا ولا تأكلوه وحديث ابن عمر في فأرة وقعت في زيت استصحبوا به وادهنوا به \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم) انما قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن (فأرة سقطت في سمن) وماتت فيه هل ينحس فلا يؤكل (فقال) صلى الله عليه وسلم (القوها) أي الفأرة (وما حولها) من السمن (وكلوه) أي سائر السمن والمشهور جواز الاستصباح بما حولها لكن يكره وقبل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهجر \* وكل هذا في غير المساجد أما المساجد فلا يستصحب به فيها جرما ويجوز أن يتخذ ذبانا يغسل به ولا يباع وقان الظاهرية لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به ويجوز بيع الزيت والخيل والعدس وجميع المائعات لان النهي انما ورد في السمن دون غيره ويجزم أن كل جميع أنواع الثأر ويكره أكل سورة وكان الزهري يقول ان كل سورة نورث النسيان (باب) النهي عن (الوسم) بفتح الواو وسكون السين (والعلم) بفتح العين واللام (في الصورة) أي في وجه الحيوان ليعز عن غيره وفي بعض النسخ الوشم بالمحمة وهو بمعنى الذي بالمحمة أو بالمحمة في الوجه وبالمحمة في سائر الجسد \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) يضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي (عن حنظلة) بن سفيان الجعفي (عن سالم عن ابن عمر) رضي الله عنهما (انه كره ان تعلم الصورة) يضم المثناة الفوقية

الاصول وفي بعضها بسق وهي لغة قديمة والمشهور بصق ويرق وحكي جماعة من أهل اللغة بسق لكنها وسكون



واقدي من برمتكم ولا تنزلوها وهم أف فاقسم بالله لا كلا حتى تركوه (٢٩٥) وانحرفوا وان برمتنا انقطع كما هي وان عجبتنا  
أو كما قال الضعفاء الخبز كما هو

قليلة كما ذكرنا (قوله صلى الله عليه وسلم واقدي من برمتكم) أي  
اغرفي والمقدح المغرفة يقال قدحت  
المرقأ قدحه بفتح الدال غرفته (قوله  
وهم أف فاقسم بالله لا كلا حتى  
تركوه وانحرفوا وان برمتنا انقطع كما  
هي وان عجبتنا الخبز كما هو) قوله  
تركوه وانحرفوا أي شبعوا  
وانصرفوا وقوله تغبط بكسر الغين  
المجبة وتشديد الطاء أي تغلى ويسمع  
غليانها وقوله كما هو يعود إلى العجين  
وقد تضمن هذا الحديث علمين من  
أعلام النبوة أحدهما تكثير الطعام  
القليل والثاني علمه صلى الله عليه  
وسلم بأن هذا الطعام انقليل الذي  
يكفي في العادة خمسة أنفس أو  
نحوهم سيكثر ويكفي أنوار زيادة  
فدعاه أن أقبل أن يصل إليه وقد  
علم أنه صاع شعير وبهجة والله أعلم  
وأما الحديث الثالث وهو حديث  
أنس في طعام أبي طلحة ففيه أيضا  
هذان العلمان من أعلام النبوة  
وهما تكثير القليل وعلمه صلى الله  
عليه وسلم بأن هذا القليل سيكثره  
الله تعالى فيكفي هؤلاء الخلق الكثير  
فدعاهم له وعلم أن أنس رضي الله  
عنه روى هنا حديثين الأولين  
طريق والثاني من طريق وهما  
قصةتان جرت فيهما هاتان المجزتان  
وغيرهما من المجزات في الحديث  
الأول أن أبا طلحة وأم سليم رضي  
الله عنهما أرسلتا أنس رضي الله  
عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
بأقراص شعير قال أنس فذهبت  
فوجدت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جالسا في المسجد ومعه أصحابه

وسكون العين المهملة وفتح اللام أي تجعل فيها لامة وللشهيبي الصور بفتح الواو بلا هاء  
بصيغة الجمع وفي مسلم من النبي صلى الله عليه وسلم بحمار قدوسم في وجهه فقال لعن الله من  
فعل هذا ليسم أحد الوجه ولا يضرب أحد الوجه وانما كره اشرف الوجه وحصول الشين  
فيه وتغيير خلق الله فلو كان في غيره للتمييز فلا بأس به (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما بالسند  
السابق (نهي النبي صلى الله عليه وسلم) نهي تحريم (أن تضرب) بضم أوله وفتح ثالثة أي الصورة  
فان قلت ما الحكمة في تقديم الموقوف على المرفوع أجيب استدلالا على الكراهة التي ذكرها  
لانه اذا ثبت النهي عن الضرب يكون المنع من الوسم أولى لما لا يخفى (تابعه) أي تابع عبيد الله  
ابن موسى (قتيبة) بن سعد في روايته عن حنظلة عن سالم فقال (حدثنا العنقزي) بفتح العين  
المهملة وسكون النون وفتح القاف بعدها زاي مكسورة نسبة إلى بيع العنقز وهو المرزخوش  
نبت طيب الريح عمرو بن محمد الكوفي (عن حنظلة) الجمعي أي عن سالم عن أبيه (وقال) منها  
على ما حذف في الأولى (تضرب الصورة) والمسمى الصور \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام  
ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن هشام بن زيد عن) جده (أنس)  
رضي الله عنه أنه (قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا خي) من أمي اسمه عبد الله بن أبي  
طلحة (بفتح كاهو) صلى الله عليه وسلم (في مريته) بكسر الميم وفتح الواو الموحدة بينهما راسا كنة  
موضع الابل فاطلاقه على موضع الغنم مجازا وأدخلها عند الابل (فرايته يسيم) بالسين المهملة  
يكوي (شاة) من الغنم ولا بن عسا كروا بن ذر عن الكشمي شاة بالهمزة من غير تأنث قال شعبة  
(حسبته) أي حسبت هشاما (قال) يسيمها (في آذانها) والتصريح بان القائل حسبته شعبة  
والضحية له هشام وقع في مسلم وفي الحديث حجة الجمهه وروى جوارهم البهائم بالكي خلافا  
للحنفية لتسكهم بعموم النبي عن التعذيب بالنار وقال بعضهم بالنسخ \* وهذا الحديث أخرجه  
مسلم وابن ماجه في اللباس وأبو داود في الجهاد هذا (باب) بالتنوين (إذا أصاب قوم) ولا بن  
عسا كرا القوم (غنية) بفتح المعجمة من الكفار (فدفع بعضهم) قبل القصة (غنى أو بلا بغير  
أمر أصحابهم لم تؤكل حديث رافع) هو ابن خديج (عن النبي صلى الله عليه وسلم) المذكور  
موصولا في باب التسمية على الذبيحة المتضمن لذبحهم من غنم الغنمية قبل القسمة وانهم أغلوه في  
القدور وأنه صلى الله عليه وسلم أمر بالقدور فأكفئت عقوبة لهم (وقال طاوس) هو ابن كيسان  
اليماني (وعكرمة) مولى ابن عباس مما وصله عنهم عبد الرزاق (قذبيحة السارق اطرحوه)  
أي مذبحه فلا تأكلوه لانه حرام وظاهره أن مذهبهم ما عدم جواز ذبح من ليس له ولاية الذبح  
بملك أو وكالة ونحوهما \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر هذا قال (حدثنا أبو الأحوص)  
بهمزة مفتوحة فاعلمه سأكفوا ومفتوحة بمدها صادمه لمهله سلام الحنفى الكوفي قال  
(حدثنا سعيد بن مسروق) والدسقيان الثوري (عن عتبة بن رفاعه) بفتح العين وتحذيف الموحدة  
(عن أبيه عن جده رافع بن خديج) أنه (قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم) اثنا بنونين ولا بن  
ذروا بن عسا كرا (ثلقى العدو وعدا وليس من مسمى) بضم الميم وتنوين الدال المهملة  
مخففة جمع مدية سكن نحر بها مانعته وكأنه استنصر النصر والظفر والغنية التي يذبحون منها  
أما خبره صلى الله عليه وسلم إياهم بذلك أو على وقع في نفوسهم من نصره المسلمين على عادتهم  
(فقال) صلى الله عليه وسلم (ما أنهر الدم) أسأله (وذ كراسم الله) عليه (فكلوا) ولا بن ذر عن  
الكشمي في كلوه (ما يكن) أي المذبح به (سن ولا ظفروا) حدثكم عن (علة) (ذلك)  
وحكمته لتفقهوا (أما السن فعضم) وهو ينحس بدم المذبح وقد نهيت عن تحييس العظام

٣ قوله سن ولا ظفر هكذا في النسخ بصورة المرفوع وهو على حل الشارح جاز على أغريفة اه

\* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن (٢٩٦) أنس عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طحمة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو

طحمة لا مـ سلم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاعيقاً عرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت أفراساً من شعير ثم أخذت خماراً لها فلففت الخبز ببعضه ثم دسسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طحمة قال فقلت نعم فقال ألتعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا

فقلت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طحمة فقلت نعم فقال ألتعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت بأبو طحمة فآخبرته فقال أبو طحمة يا أم سلمة قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طحمة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم ما عندك يا أم سلمة فأتته بالخبز فأمر به صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه عكة لها فآدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال أذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال أذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون \* الشرح

في الاستعجال لكونه زادوا منكم من الجن (وأما الظفر فمدى الحبشة) وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم والالف واللام في الظفر للجنس فلذا وصفه بالجمع كقول العرب أهلك الناس الدرهم البيض والدينار الصفر والحبشة جنس من السودان معروف وقوله وسأحدثكم عن ذلك إلى آخره اختلف فيه هل هو مدرج أو مدرج أو غير مدرج النورى بأنه مدرج وقول ابن القطان مدرج من قول رافع بن خديج ورجح الحافظ بن حجر الأول (وقد قدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم) ولابي ذروان عساكر المغانم (والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس) سيرا (فصـ) بوا قدورا فيها اللحم مما ذبحوه من الغنمة (فأمر بها) صلى الله عليه وسلم لما رآها أن تكفأ (فأكفئت) أي قلبت وأفرغ ما فيها عقوبة لهم (وقسم) عليه الصلاة والسلام (بينهم) ما غنموه (وعدل بعير) قابله (بعشر شياه) لفاساة الابل حينئذ وأوزنتها وكثرة الغنم أو كانت هزيلة بحيث كان قيمة البعير عشر شياه (ثم ندد) نفر (منها) من الابل التي قدمت (بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم) مع الذين في الأوائل (خيل) ومع الآخرين قليله زاد في الرواية السابقة في باب التسمية فطلبوه فأعياهم (فرماه رجل) لم أقف على اسمه (بسهم فحبسه الله) بسبب رميه بأن أصابه فوق (فقال) صلى الله عليه وسلم (أن لهذه البهائم) من الابل (أوبد) بالهمزة المفتوحة والواو وبعد الالف موحدة فدل المهملة (كأوبد الوحش) أي نفارا كنفار الوحش (ففاعل منها هذا) الفعل وهو انفار ولم تقدر واعليه (فافعلوا) به (مثل هذا) وكلوه فإنه لذكاة (باب) بانتوين (أذاند) أي نفر هارب (بعير) كائن (لقوم فرماه بعضهم بسهم) ليحبسه (فقتله فاراد) بالقاء ولابي ذروان عساكر وأراد (صلاحهم) أي صلاح القوم أصحاب البعير لافسادهم عليهم ولابي ذرعن الكشميهني صلاحه بالافراد أي صلاح البعير وكلاهما بغير همز وفي الفتح اصلا حهم واصلا حه بالهمزة فيهما ونسب تركها للكرية والذي في اليونانية اصلا حهم بالهمزة (فهو) أي ذلك الفعل (جائز) أكلوا ولا يلزمه بقتله شيء (الخبر رافع) الآتي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذرعن في الافراد (محمد بن سلام) وسقط لفظ محمد لغير أبي ذرعن (أخبرنا عمر بن عبيد) بضم العين فـ مامن غير إضافة الثاني (الطنافسي) بضم الطاء المهملة وبفتحه في اليونانية وكسر الفاء نسبة إلى بيع الطنافس أو اتخذها بسيط لها خجل (عن سعيد بن مسروق) والديلمي الثوري (عن عبيدة بن رفاع) ولابن عساكر ابن رافع ففسه إلى جده (عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه) سقط ابن خديج لابي ذرعن (قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) بذي الحليفة من تمامه بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة كما مر في باب التسمية (فند بعير من الابل) لقوم (قال فرماه رجل) لم أعرف اسمه (بسهم فحبسه الله) صلى الله عليه وسلم (أنها) أي الابل (أوبد كالأوبد الوحش) نفرات كنفراتها (فما غلبكم منها فأصـ) عوايه هكذا فإنه لذكاة (قال) رافع (قلت يا رسول الله أنت تكون في المغازي والاسـ) فارفر يدان ذبح فلا يكون (معنا) مدى (جمع مدية) كين نذبح بها (قال) صلى الله عليه وسلم (لأرن) همزة مفتوحة فرام مكسورة فتون ساكنة أي أهلك الذي تذبحه ولابي ذروان عساكر أرن بكسر الراء واسكانه أو بعد النون تحتية أي انظر (ما أنزلهم) بالهمزة (أو) قال (نهر) بغير همز والصواب بالهمز والشك من الراوى ولغير أبي ذرعن أنهر أو أنزلهم (وذكر اسم الله) عليه (فكل غير السن والظفر فإن السن عظم والظفر مدى الحبشة) فيه أن ذبح غير المالك إذا وقع بطريق الإصلاح للمالك خشية أن تقوت عليه المنفعة ليس بفاسد قاله ابن المنير \* والحديث قدمنا

في (قوله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طحمة فقلت نعم وقوله ألتعام فقلت نعم)

قال فانطلق وانطلقت بين أيديهم - ثم حتى جئت أبا طلحة فآخبرته فقال أبو (٢٩٧) طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالناموس وليس عندنا ما نطعمهم فقال الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلي ما عندك يا أم سليم فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً وأوثاناً \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غيرح وحدثنا ابن غير واللفظه هذان علان من أعلام النبوة ونهاه صلى الله عليه وسلم بهم علم ثالث كما سبق وتكثير الطعام علم رابع وفيه ما تقدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وحديث جابر من ابتلاء الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه والاخبار بالجوع وغيره من المشاق ليصبروا فيعظم أجرهم ومن أزال لهم وفيه ما كانوا عليه من كتمان ما بهم وفيه ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من الاعتناء بأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه استحياب بعث الهدية وإن كانت قليلة بالنسبة إلى مرتبة المبعوث إليه لأنها وإن قلت فهي خير من العدم وفيه جلوس العالم لاصحابه بغيرهم وبودهم واستحياب ذلك في المساجد وفيه

في باب ما ندمن البهائم (باب جواز أكل المضطر) من الميتة (لقوله تعالى) ولا تأكلوا مما مضى (المضطر لقوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا كلوا مما رزقناكم من ميتة الله ومن جلالته (واشكروا لله) الذي رزقكموها إن كنتم ياه تعبدون) إن صح أنكم تخصونه بالعبادة وتقرون أنه مولى النعم \* ثم بين المحرم فقال (أنما حرم عليكم الميتة) وهي كل ما فارقه الروح من غير ذكاة بماء حي أو غسالته بالماء المذكور ونفى ما عداه أي ما حرم عليكم إلا الميتة (والدم) يعني السائل وقد حلت الميتتان والدمان بالحديث (ولحم الخنزير) يعني الخنزير بجميع أجزائه وخص اللحم لأنه المقصود بالكل (وما أهلكه غير الله) أي ذبح للأصنام (فن اضطر) أي (غير) حال أي فأكل كل غير (باغ) للذة وشهوة (ولا عاد) أي لمقدار الحاجة (فلا تأكله) أي فيباح له قدر ما يقع به القوام وتبقى معه الحياة دون ما فيه حصول الشبع لأن الإباحة للأضطرار فيتم قدر ما يدفع به الضرر والاصح أنه يلزمه الأكل فان توقع حلالا عن قرب لم يجوز غير سد الرمق وان لم يتوقع الحلال فليل بجوز الشبع والأظهر سد الرمق فقط إلا أن يخاف تلفا إن اقتصر عليه فيجب عليه أن يشبع وله أكل آدمي ميت وقتل مرتد وحر بي بالغ وأكلهما لأنهم ما غير معصومين وحد الأضطرار أن يصل به الجوع إلى حد الأهلالة وإلى مرض يفضي إليه \* وهذا قول الجمهور قال سيدي عبد الله بن أبي جرة نفعني الله ببركانه الحكمة في ذلك أن الميتة سمية شديدة فلو أكلها ابتداءً أهلكته فشرع له أن يجوع ليصرفي بدنه بالجوع سمية هي أشد من سمية الميتة فإذا أكل منها حينئذ لا تضر قال في التبع وهذا أن ثبت حسن بالغ في الحسن وسقط قوله واشكروا إلى آخره في رواية أبي ذر وقال بعد ما رزقناكم إلى فلا تأكله عليه (وقال) تعالى (فن اضطر) متصل بذكر المحرمات المذكورات قبل أي فن اضطر إلى الميتة أو إلى غيرها (في محصة) مجاعة (غير) حال (متخاف لا تأكله) ما دلل على أنه أي غير محتاج وزسد الرمق (فان الله غفور) لا يؤاخذ بذلك (رحيم) باباحة المحذور للمعذور (وقوله) بالخر عطف على الجور السابق أو بالرفع على الاستئناف (فكلوا مما آتاكم الله من نعمه) دون ما ذكر عليه اسم غيره من آلهتكم (ان كنتم ياه مؤمنين ومالككم ان لا تأكلوا) ما استفهامية في موضع رفع بالابتداء وليكم الخبر أي وأي غرض لكم في ان لا تأكلوا (عماذ كرام الله عليه) وقد فصل لكم (بين لكم) ما حرم عليكم (عماذ يحرم بقوله حرمت عليكم الميتة) (الاما اضطرتم إليه) ما حرم عليكم فانه حلال لكم في حال الضرورة أي شدة المجاعة إلى أكله (وان كنتم) ليسألون باهوائهم بغيب علم أي يسألون فيحرمون ويحطلون باهوائهم وشهواتهم من غير تعلق بشرعية (ان ربك هو أعلم بالمعتدين) بالمجازين من الحق إلى الباطل وسقط من قوله عماذ كرام الله عليه إلى آخره لابن عساكر وقال بعد قوله لا تأكلوا الآية وسقط لابي ذر من قوله ومالككم إلى آخره بالمعتدين (وقوله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه) أي أكل يأكله ويحرم ما نصبه من وصفه لوصف محذوف حذف دلالة قوله على طاعم يطعمه أي لا أجد طعاما محرما وعلى طاعم مطلق يحرم ما يطعمه في موضع جر صفة لطاعم (الآن يكون) ذلك المحرم وقدره أبو البقاء ومكي وغيرهما الآن يكون الماء كقول أولئك (ميتة أو دماء صفوة) لدم والسفوح الصب وهو ما خرج من الحيوانات وهي أحياء ومن الأوداج عند الذبح فلا يدخل الكبد والأطحال لأنهما ما جمدان وقد جاء الشرع بابا حتما ولا ما اختلط باللحم من الدم لأنه غير سائل (ولحم) خنزير فانه رجس (نجس حرام والهواء في فاه الظاهر عودها على لحم المضاف لخنزير) وقال ابن حزم على خنزير لأنه أقرب مذكور يرجح الأول بأن اللحم هو المحدث عنه والخنزير جاء

حدثنا أبي حدثنا سعد بن سعيد (٢٩٨) حدثني أنس بن مالك قال بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لادعوه وقد جعل طعاما قال فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر إلى فاستحييت فقلت أجب بأطعمة فقال للناس قوموا فقال أبو طلحة يا رسول الله انما صنعت لك شيئا قال قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة ثم قال أدخل نفران أجمعين عشرة وقال كلوا وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبهوا فخرجوا فقال أدخل عشرة فأكلوا حتى شبهوا فخرجوا حتى لم يبق منهم أحد الا دخل فأكل حتى شبع ثم هياها فاذا هي مثلها حين أكلوا منها متعبة لأم سليم رضي الله عنها ودلالة على عظيم فقهها وبرحان عقلها ان قولها الله ورسوله أعلم ومعناه انه قد عرف الطعام فهو أعلم بالمصلحة فلم يعلمها في مجي الجمع العظيم لم يعلمها فلا يتخزن من ذلك وفيه استحباب فت الطعام واختيار التريد على الغمس بالقم وقوله عصرت عليه عكة هي بضم العين وتشديد الكاف وهي وعاء صغير من جلد للسمن خاصة وقوله فادته هو بالمد والقصر لغتان آدمته وأدته أي جعلت فيه اداما وانما أذن لعشرة عشرة ليكون أرفق بهم فان القصعة التي فت فيها تلك الاقراص لا يتحقق عليها أكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم والله أعلم وأما الحديث الآخر ففيه ان أنسا قال بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر إلى فاستحييت فقلت أجب بأطعمة

بمرضية الاضافة اليه الا ترى انك اذا قلت رأيت غلام زيد فأكرمه ان الهاء تعود على الغلام لانه المحدث عنه المقصود بالاجابة لا على زيد لانه غير مقصود وروح الثاني بان التحريم المضاف للغير ليس مختصا بلحمة بل شحمه وشعره وعظمه كذلك فاذا أعددنا الضمة على خنيزك كان وافيها بهذا المقصود واذا أعددناه على لحم لم يكن في الآية تعرض للتحريم ما عدا اللحم مما ذكر \* وأجيب بأنه انما ذكر اللحم دون غيره وان كان غيره مقصودا بالتحريم لانه أهم ما فيه وأكثر ما يقصد فيه اللحم كغيره من الحيوانات وعلى هذا فلا مفهوم للتحريم بل هو المأمور بالذكركر ولو سلم فإنه يكون من باب مفهوم اللقب وهو ضعيف جدا وقوله فانه رجس اما على المبالغة بأن جعل نفس الرجس أو على حذف مضاف (أو فسقا) عطف على المنصوب السابق وقوله فانه رجس اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه (أهل لغير الله) في موضع نصب صفة لفسقا أي رفع الصوت على ذبحه باسم غير اسم الله وسمى بالفسق لتوغل في باب الفسق (فن اضطر) فن دعت به الضرورة الى أكل شيء من هذه المحرمات (غير باغ) على مضطرب مثله تارك لمواساته (ولا عاد) متجاوز قدر حاجته من تناوله (فان ربك غفور رحيم) لا يؤاخذهم وسقط لاي ذروا بن عسا كرم من قوله طاعم الى آخره وقال لا بعد قوله محرما الى أو دما مافوقا (قال ابن عباس) مما وصله الطبري في تفسيره فوفا أي (مهرافا) وقال جل وعلا (فكلوا مما رزقكم الله) على يدى محمد صلى الله عليه وسلم (حلالا طيبا) بدلا عما كنتم تأكلونه حراما خبيثا من الاموال المأخوذة بالغارات والغصب وخبايا الكسب (واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة) وهي ما فارق روحه من غير ذكاة مما يذبح (والدم) السائل (ولحم الخنزير) بجميع أجزائه (وما اهل لغير الله) ذبح للاصنام فذكر عليه غير اسم الله (فن اضطر غير باغ ولا عاد) فان الله غفور رحيم ١ وسقط قوله واشكروا الى آخر قوله لغير الله به وهذه آية النحل وثبت هناك كريمة ولم يذكر المؤلف في هذا الباب حديثا اكتفاء بالنصوص القرآنية أو يرض له ليحدثنا على شرطه فيثبت فيه فلم يجده (بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الاضاحي) بفتح الهمزة جمع أضحية بضمة وفتحها وتكسر مع تخفيف الياء وثبت ديدها وتحذف فتفتح الضاد وتكسر اسم لما يذبح من النعم تقر بالي الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق قال عياض سميت بذلك لانها تفعل على الضحى وهو ارتفاع النهار فسميت بزمن فعلها (باب سنة الاضحية) من اضافة الصفة الى الموصوف ولان عسا كرم في نسخة الاضحية سنة (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما فيما وصله جاد بن سلمة في مصنفه بسنة جديدة (هي سنة ومعروف) بين الناس اذا رأوه لا ينكرونها والجمهور انهم سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجهه للشافعية انها من فروض الكفاية وقال صاحب الهداية من السادة الحنفية واجبة على كل مسلم مقيم موسر في يوم الاضحي عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فقول أي حنيفة ومحمد وزفر والحسن واحدى الروايتين عن أبي يوسف وقال الشيخ خايل من المالكية المشهور انها سنة وقال المرداوي من الحنابلة وقسن التضحية لمسلم ولو كانت باذن سيده الا النبي صلى الله عليه وسلم فكانت واجبة عليه قال ابن حجر وأقرب ما يتسلك به للوجوب حديث أبي هريرة رفعه من وجده سنة فلم يضح فلا يهبرن مصلانا أخرجه ابن ماجه ورجاله ثقات لكنه اختلف في رفعه ووقفه والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس صريح في الإيجاب وفي حديث مخنف بن سليم رفعه على كل أهل بيت أضحية أخرجه أحمد والأربعة بسند قوى ولا حجة فيه لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العترة وليست واجبة عند من قال بوجوب الاضحية وحديث ابن عباس كتب على الحر ولم يكتب عليكم

وحدثنا سعيد بن يحيى الأموى حدثنا أبي حدثنا سعد بن سعيد قال سمعت أنس بن (٢٩٩) مالك قال بعثنى أبو طلحة إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث ابن عمر غيره أنه قال في آخره ثم أخذ ما بيني فجمعه ثم دعا فيه بالبركة قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا وحدثني عمرو الناقد حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس بن مالك قال أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه وساق الحديث وقال فيه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده وسعى عليه ثم قال انذني عشرة فأذن لهم ثم فدخلوا فقال كلوا وهو الله فاكلوا حتى فعل ذلك فبأنين رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سورا\* وحدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أنس ابن مالك بهذه القصة في طعام أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شئ يسير قال هلمه فان الله سيجعل فيه البركة

فقال للناس قوموا واذكر الحديث وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه وهذا الحديث قضية أخرى بلا شك وفيها ما سبق في الحديث الاول وزيادة هذا العلم الآخر من أعلام النبوة وهو اخرج ذلك الشئ من بين أصابعه الكريمات صلى الله عليه وسلم (قوله وتر كواسورا) هو بالهمز أى بقية (قوله فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شئ يسير قال هلمه فان الله سيجعل فيه البركة) اما قيام أبي

المرورى عند أحد وأبى يعلى والطبراني والدارقطنى الدال على ان الوجوب من الخصائص النبوية ضعيف وتساهل الحاكم فصحه \* وبه قال (حدثنا) بصيغة الجمع ولا يذر حدثنا (محمد بن بشار) العبدى الملقب ببندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن زبيد الأيبي) بمزلة قبل التحية المخففة ولا يذر وابن عسار الساجى بإسقاط الهمزة (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن البراء) بن عازب (رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد الاضحى (ان أول ما تبدأ به في يومنا هذا نصلى صلاة العيد بجذف أن قبل نصلى قال في الكواكب هو نحو نسمع بالمعبدى خير من ان تراه في تقدير أن أو تزيل الفعل منزلة المصدر انتهى وفي رواية أبي ذر أن نصلى فلا يحتاج الى تقدير (ثم ترجع) من المصلى الى المنزل (فتنصر) ما من شأنه أن يكر ونذبح ما من شأنه أن يذبح من الاضحية (من فعله) أى تأخير النحر عن الصلاة (فقد أصاب ستننا) طريقتنا (ومن ذبح) أضحيته (قبل) أى قبل الصلاة (فانما هو) أى المذبوح (لحم قدمه لاهله ليس من التمسك فى شئ) أى ليس من العبادة فلا ثواب فيها بل هى لحم ينتفع به أهله (فقام أبو بردة) بضم الموحدة وسكون الراء هائى (بن نيار) بكسر النون وتخفيف التحية البلوى (وقد ذبح) قبل الصلاة (فقال) يا رسول الله (ان عندى جذعة) من المعز (فقال) صلى الله عليه وسلم (اذبحها ولن تجزى) شيخ القوقية بدون هـ - مز عن أحد بعد ذلك) أى وانما يجزئ النحر والثنية من المعز وهو ما دخل في السنة الثالثة والطاعن في الثانية هو الجذع والجذعة ويجزئ الضأن منه روى أحمد حديث ضحوا بالجدع من الضأن فانه جائز ولا ين ماجه نحو واختاف القائلون باجراء الجذع من الضأن وهم الجمهور وفي سنة فقيل ما أكل سنة ودخل في الثانية وهو الاصح عند الشافعية والاشعر عند أهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقيل سبعة أشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفرانى وقيل ستة أو سبعة حكاه الترمذى عن وكيع واجراء جذع المعز خصوصية لأبي بردة نعم وردت الرخصة لغيره عقبه بن عامر وغيره كما سيأتى ان شاء الله تعالى قريبا (قال مطرف) هو ابن طريف بالطاء الهـ - حلة المفتوحة آخره فاهم وزن عظيم الحارثى بالمائة مما سبق موصولا في العيدين وبأبى ان شاء الله تعالى (عن عامر) الشعبي (عن البراء) بن عازب (رضى الله عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة أى صلاة العيد (تم نسكه واصاب سنة المسلمين) طريقته ثم \* وبه قال (حدثنا مسدد) يعنى ابن مسرهد قال (حدثنا سمعيل) بن علي (عن أيوب) السختميانى (عن محمد) يعنى ابن سيرين (عن أنس بن مالك) (رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة أى قبل مضى وقت صلاة العيد وما يتعلق بها من الخطبة والافوق الصلاة الى الزوال (فانما ذبح) أضحيته ولا يذر وابن عسار كرى ذبح (لنفسه) لحما يأكله لا ثواب له فيه (ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين) \* وهذا الحديث قد سبق في صلاة العيد بن (باب قصة الامام الاضاحى بين الناس) بنفسه أو بأمره وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والصاد المعجمة المخففة أو يزيد الزهرانى الطفاوى قال (حدثنا هشام) الدستوائى (عن يحيى) بن أبى كثير الطائى مولاهم أبى نصر البمانى الثبت لكنه يدلس ويرسل لكن رواية مسلم من طريق معاوية بن سلام عن يحيى أخبرني بحجة أزلت ما يخشى من تدليس (عن بحجة) بفتح الموحدة والجرم بينهم ما عين مهمله ساكنة ابن عبد الله (الجهنى) تابعى ليس له فى البخارى الا هذا (عن عقبه بن عامر الجهنى) (رضى الله عنه) أنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا) وكان الذى يباشر القسمة عقبه بن عامر المذكور كما سيأتى ان شاء

على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شئ يسير قال هلمه فان الله سيجعل فيه البركة) اما قيام أبي

• وحدثننا عبد بن حميد حدثنا خالد بن محمد (٣٠٠) الجبلي حدثني محمد بن موسى حدثني عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن

الله تعالى (فصارت) أي حصلت (لعقبة) بن عامر (جذعة) من المزنا قال عقبه (فقلت يا رسول الله صارت جذعة) ولا يدرى جذعة (قال) صلى الله عليه وسلم (ضع بها) ولم يقل ولن تجزى عن أحد بعدك كما قال لابي بردة (باب) حكم (الأضحية للمسافر والنساء) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا سفيان) هو ابن عيينة ولم يسمع مسدد من سفيان الثوري (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف) بفتح السين المهملة وكسر الراء موضع خارج مكة (قبل أن تدخل مكة وهي) والحال أنها (تبكى فقال) لها صلى الله عليه وسلم (مالك تبكين) أنفست (بفتح النون وكسر الفاء وضبطه الأصيلي أنفست بضم النون أي حضت وقيل بالفتح الحيض وبالفتح والضم النضام) قالت نعم (قال) عليه الصلاة والسلام يسلمها (ان هذا) الحيض (امرأته الله على بنات آدم) فاستبغت بخصه به (فاقضى ما يقضى الحاج) فافعل ما يفعل الحاج من المناسك (غير أن لا تطوف بالبيت) لأنه كالصلاة لا يصح الإبطاء كملته نعم قال بعخته بعد انقطاع الدم من غير غسل الحنفية لكن يجب عليها بدنة عندهم ولا زائدة أي غير أن تطوف قالت عائشة (فلما كآبني أتيت بلحم بقرة فقلت ما هذا قالوا يخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه) رضي الله عنهم (بالقمر) أي بأذهن لان تضحية الانسان عن غيره لا تصح إلا بأذن \* وهذا الحديث قد مر في الحيض (باب ما يشتهي) بضم أوله وفتح رابعه (من اللحم يوم النحر) وما موصولة \* ومصدرية \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل قال (أخبرنا ابن علية) اسمعيل بن إبراهيم وعليه أنه (عن أيوب) السخيتاني (عن ابن سيرين) محمد (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر) لأصحابه (من كان) منكم (ذبح) أضحيته (قبل الصلاة فليعد) فأنه ليست نسكا (فقام رجل) هو أبو بردة بن نيار (فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهي فيه اللحم) لا لتذابه فيه ولان العادة حرت فيه بكثرة الذبح فالنفس تشوق له ولا يقدح فيه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تأكلوا من هذا قال قرمنا إلى اللحم فقال له أين تذهب هذه الآية أذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها لان يوم النحر مخصوص بأكله قال الله تعالى اذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وبه استدل من قال بوجوب الاكل من الاضاحي وهو قول غريب والذي عليه الجمهور انه من باب الرخصة أو الاستحباب (وذكر) أبو بردة (جيرانه) وعند مسدد عن عامر واني عجلت فيه نسيكتي لاطم أهلي وجيران وأهل داري (وعندي جذعة) من المعز (خبر من شاق لحم) بالثنية من المعز (فرخص له) صلى الله عليه وسلم (في ذلك) قال أنس (فلا أدري أبلغت الرخصة من سواء) من الناس (أم لا) فيكون مختصا بذلك وأهل أنس لم يبلغه قوله صلى الله عليه وسلم ان تجزى عن أحد بعدك (ثم أنكثنا) بالهمز أي مال ورجع (النبي صلى الله عليه وسلم) عن مكان الخطبة الى مكان الذبح (الى كبشين) تشبه كبش وهو ذكر الضأن (فذبحهما وقام الناس الى غنمة) بضم الغين المججمة وفتح النون مصغرا (فتوزعوا) بالزاي المججمة من التوزيع أي تفرقوها (أو قال فجزعوا) بالجيم والزاي من الجزع أي اقتسموها حصصا كل واحد حصصه من الغنم بضم السين وليس المراد أن كل واحد أخذ قطعة من اللحم والشك من الراوى \* والحديث سبق في باب الاكل يوم النحر من كتاب العيدين (باب من قال الاضحية يوم النحر) فقط دون أيام التشريق ويوم نصب على الطريقة ولا يدرى ذرفع واختصاص النحر باليوم العاشر قول حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن سيرين وداود الظاهري \* وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) قال (حدثنا) ولا يدرى أخبرنا (عبد الوهاب)

مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أهل البيت وأفضلوا ما أبلغوا به انهم \* وحدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت جرير بن زيد يحدث عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهر البطن فأتى أم سلمة فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهر البطن وظنه جائعا وساق الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفضلت فضلة فأهديناه لجريتنا \* وحدثني حرمة ابن يحيى التميمي حدثنا عبد الله ابن وهب أخبرني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعقوب ابن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري حدثنا انه سمع أنس بن مالك يقول جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما فوجئته جالسا مع أصحابه يتحدثون وقد عصب بطنه بعصاة طلحة فلا تنظرا قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما أقبل تلقاه وقوله انما كان شيء يسيرا هكذا هو في الاصول وهو صحيح وكان هناك ثمانية لا يحتاج خبرا وقوله صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه في البركة فيه علم ظاهر من أعلام النبوة وقوله ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أهل البيت فيه انه يستحب لصاحب الطعام وأهله أن يكون أكلهم بعد فراغ الضيفان والله أعلم (قوله يتقلب ظهر البطن) وفي الرواية الاخرى وقد عصب بطنه بعصاة لا مخالفة بينهما وأحدهما

قال اسامة وأنا أشك على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله (ص. ١٣٠) صلى الله عليه وسلم بطئنه فقال من

الجوع فذهبت الى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطئنه بعصاة فسلت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتغرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده أشبعناه وان جاء آخر معه قتل عنهم ثم ذكر سائر الحديث بقصته • وحديثي بحاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد حدثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في طعام أبي طلحة نحو حديثهم • حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطاد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز من شعير ومرقافيه دباء وقد يد قال أنس

بين الآخرو يقال عصب وعصب بالتحقيق والتشديد قوله فذهبت الى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه فيه استعمال الجزار قوله يا أبتاه وانما هو زوج أمه وقوله بنت ملحان هو بكسر الميم والله أعلم

(باب جواز كل المرق واستحباب كل اليقطين وايشأر أهل المائدة بعضهم بعضا وان كانوا ضيفا نا اذا لم يكره ذلك صاحب الطعام) •

ابن عبد المجيد النقي قال (حدثنا ايوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن ابى بكرة) عبد الرحمن (عن) أبيه (ابى بكرة) نقيع بن الحرث (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الزمان) ولا يذران الزمان (قد استدار) استدارة (كهيته) مثل حالته (يوم خلق الله السموات والارض) روى انه م كانوا ينسئون الحج في كل عامين من شهر الى شهر آخر ويجعلون الشهر الذي أنسوا فيه ملغى فتكون تلك السنة ثلاثة عشر شهرا او يتركون العام الثاني على ما كان عليه الاول فلا يزلون كذلك الى خمس وعشرين سنة ثم يستدبر حينئذ الشهر الذي بدئ منه وكانت السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هي السنة التي وصل ذوالحجة الى موضعه فقال صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض أى ان الله تعالى قد أحضض أمر النسي فان حساب السنة قد استقام ورجع الى الاصل الموضوع له (السنة اثنا عشر شهرا) تأكيدي في ابطال أمر النسي وان أحكام الشرع تبنى على الشهور والقمرية المحسوبة بآلافه دون الشمسية (منها أربعة حرم) اعظم حرماتها (ثلاث متواليات) حذف التسامن العدديا باعتبار أن الشهر الذي هو واحدا لشهرين معنى اللبالي فاعتبر لذلك تأنيده ولا ين عسا كر ثلاثة متواليات (ذو القعدة) لاقعود فيه عن القتال (وذوالحجة) للحج (والحرم) التحريم ا القتال فيه (و) واحد فرد وهو (رجب مضر) أضيف اليها لانها كانت تحافظ على تحريمه أشد من محافظتها سائر العرب ولم يكن يستحلها أحد من العرب وسمى رجب التحريم العزيز اياه (الذي بين جمادى) يضم الجيم وفتح الدال المهملة (وشعبان) ذكره تأكيد اوازا حة للرب الحادث فيه من النسي (أى شهره ذى) قال القاضي البضاوى يريد تذكارهم حرمة الشهر وتقريره في نفوسهم لينبئ عليها ما أراد تقريره وقولهم (قلنا الله ورسوله أعلم) مراعاة للدب وتحذرا عن التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى قلنا انه سبسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة) ولا ين عسا كر وأبى ذرعن الجوى والمستعلى ذوالحجة (قلنا بل قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى قلنا انه سبسميه بغير اسمه قال أليس البلدة) يسكون اللام مكة التي جعلها الله تعالى حرما قال التوربشتي وجه تسميتها بالبلدة وهي تقع على سائر البلدان انها الجامعة للخير المستحقة أن تسمى بهذا الاسم لتفوقها سائر مسميات أجناسها تفوق الكعبة في تسميتها بالبيت سائر مسميات أجناسها حتى كأنها هي المحل المستحق للاقامة به (قلنا بل) يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى قلنا انه سبسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر) الذي نحر فيه الاضاحي في سائر الاقطار والهدايا عني (قلنا بل) وتسنبه من خص النحر بيوم العيد ووجه انه عليه الصلاة والسلام أضاف هذا اليوم الى جنس النحر لان اللام هنا جنسية فتتم فلا يبقى نحر الا في ذلك اليوم لكن قال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله تعالى ليدكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من رحمة الانعام انتهى وأجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل الفضل والائف واللام كثيرا ما تستعمل للكامل نحو ولكن البر وانما الشديد الذي يملك نفسه ولذا قيل اليوم الاول أفضل الايام وقال المالكية أيام النحر ثلاثة مبدؤها يوم النحر بعد صلاة الامام وذبحه في المصلى وعند الشافعية اخر وقت غروب الشمس من آخر أيام التشريق لحديث في كل أيام التشريق ذبح رواه ابن حبان وقال أبو حنيفة وأحمد يومان بعد النحر كقول المالكية (قال) صلى الله عليه وسلم

(فيه) حديث أنس رضي الله عنه ان خياطاد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب اليه خبز من شعير ومرقافيه دباء وقد يد قال أنس



فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع (٣٠٣) الديار من حوالى العصفه قال فلم ازل أحب الديار منذ يومئذ \* حدثنا محمد بن

العلاء أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فانطلقت معه فجىء بمرقة فيها دابة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من ذلك الدابة ويعجبه قال فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه اليه ولا أطمعه قال فقال أنس فما زلت بعد يدعيني الديار \* وحدثني حجاج بن الشاعر وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق أخيرا عن معمر بن نابت البنانى وعاصم الاحول عن أنس بن مالك ان رجلا خيا طادعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد قال ثابت فسمعت أنسا يقول فاصنع لى طعام بعد أن أقدر على أن يصنع فيه دابة الاصنع

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الديار من حوالى العصفه فلم ازل أحب الديار منذ يومئذ وفى رواية قال أنس فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه اليه ولا أطمعه وفى رواية قال أنس فاصنع لى طعام بعد أقدر على أن يصنع فيه دابة الا صنع فيه فوالله منها اجابة الدعوة واباحة كسب الخياط واباحة المرق وفضيله أكل الديار وانه يستحب أن يحب الديار وكذلك كل شئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وانه يحرص على تحصيل ذلك وانه يحب لاهل المائدة ايشار بعضهم بعضا اذ لم يكرهه صاحب الطعام وأما يتبع الديار من حوالى العصفه فيجتمل وجهين أحدهما من حوالى جانبه وناحيته من العصفه لا من حوالى جميع جوانبها فقد أمر بالاكل مما يلى

(فان دماءكم وأموالكم قال محمد) هو ابن سيرين (واحبسبه) أى واحسب ابن أبى بكر (قال) فى حديثه (واعراضكم) قال التوريشى أنفسكم وأحسابكم فان العرض يقال للنسب والنسب يقال فلان نقي العرض أى يرى أن يعاب وتعب بالملوك كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرر الان ذكر الدماء كاف اذ المراد بها النفوس وقال الطيبى الظاهر أن المراد الاخلاق النفسانية فالمراد هنا الاخلاق ثم قال والتحقيق ما فى النهاية أن العرض موضع المدح والذم من الانسان ولذا قيل العرض النفس اطلاقا لا محل على الحال (عليكم حرام تحريمه يومكم هذا) يوم النحر (فى بلدكم هذا) مكة (فى شهركم هذا) ذى الحجة وسقط لفظ هذا لابي ذروا بن عساكر (وسئلون ربكم يوم القيامة) فبئس لكم عن أعمالكم (فيجازيكم عليها) (ألا بالتخفيف) فلا ترجعوا بعدى ضلالا) بضم الصاد المجهمة وتشديد اللام الاولى جمع ضال (يضرب بضمكم رقاب بعض الا) بالتخفيف (يلبغ الشاهد الغائب) ماذ كر (فعل بعض من يبلغه) بفتح التحيه وسكون الموحدة (أن يكون أوعى) بالواو الساكنة بعد الهزة المفتوحة ولا بى ذرعن الحموى والمستملى أرى بالراء بى الواو (له) الذى ذكر (من بعض من سمعه) منى (وكان) بالواو ولا بى ذروا بن عساكر فكان (محمد) أى ابن سيرين (أذا ذكره) ولا بى ذرعن الكشميين ذكر بحذف الضمير المذنب (قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (ألا) بتخفيف اللام (هل بلغت الأهل بلغت) زاد أبو ذرعن المستملى مرتين وهومن الحديث فصل بينه الراوى وبين ما قبله بقوله وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث تقدم فى العلم والحج وتفسير برائة مرقا (باب) بيان كون (الاضحى والنحر بالمصلى) موضع صلاة العيد لا يذبح احد قبل الامام فيذبحوا بعده يتيقن مع ما فيه من تعليمهم صفة الذبح وفى بعض النسخ والنحر بغير ميم \* وبه قال (حدثنا) ولا بى ذرعن فى الافراد (محمد بن أبى بكر المقدسى) بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد القاف قال (حدثنا خالد بن الحرث) الهجيمى بالجيم والميم مصغرا قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه - ما (ينحرفي المنحرف) عبيد الله العمري (يعنى منحرف النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن كثير بن فرقد) بالثلثة وفتح القاف بعد الدال المهملة (عن نافع) أن ابن عمر رضى الله عنه ما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى) بعد أن يصلى العبد وهو مذهب مالك أن الامام يبرأ ضحيته للمصلى فيذبح به كما قاله السفاقي والحديث الاول موقوف والثانى مرفوع وهو اختلاف على نافع قاله ابن حجر \* هذا (باب) بالتونين (فى أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين) من الضأن (أقرنين) لكل واحد منهما ما قرنان معتدلان ولا بى ذروا بن عساكر باب ضحية النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره (ويذكر) بضم أوله وفتح الكاف فى صفة الكبشين (سمينين) أخرجه أبو عوانة بن محمد عن شعبة عن قتادة عن أنس (وقال يحيى بن سعيد) الاصابى مما وصله أبو نعيم فى مستخرج (سمعت أبا امامة بن سهل) بسكون الهاء (قال كان اسم الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمونها) بها أيضا \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبى اياس) سقط لا بى ذرعن لفظ ابن أبى اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين (قال فى المصابيح) هذا يدل على أن تلك عادة عليه الصلاة والسلام فيكون دليلا للمالكية على أفضلية الضأن فى الضحايا ضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤاظب الا على ما هو الافضل

الانسان والثانى أن يكون من جميع جوانبها وانما هى عن ذلك لثلاثي تقتدره جليسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتدره أحد لكن

وحدثني محمد بن مثنى العنزي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد (٣٠٣) بن خنيس عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قال فقربنا إليه طعاما وطيبا فأكل منها ثم أتى بقر فكان يأكله ويلقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو طنفي وهو فيه ان شاء الله القاء النوى بين الأصبعين ثم أتى بشراب فشر به ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم \* وحدثنا محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي ح

بل يتبركون بأثره صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يتبركون بصاقه صلى الله عليه وسلم ونخامته ويدلكون بذلك وجوههم وشرب بعضهم بوله وبعضهم دمه وغير ذلك مما هو معروف من عظيم اعتنائهم بأثره صلى الله عليه وسلم التي يخلفه فيها غيره والدباء هو الديقطين وهو بالمد هذا هو المشهور وحكي القاضي عياض فيه القصر أيضا الواحدة دباءة أو دباءة والله أعلم

\* (باب استحباب وضع النوى خارج القروا استحباب دعاء الضيف لاهل الطعام وطلب الدعاء من الضيف الصالح واجابته الى ذلك) \*

فيه يزيد بن خنيس عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقر بناله طعاما وطيبا فأكل منها ثم أتى بقر فكان يأكله ويلقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو طنفي وهو فيه ان شاء الله تعالى القاء النوى بين الأصبعين ثم أتى بشراب فشر به

لكن من نظر الى كثرة اللحم كما منا الشافعي قال الا قبل ثم البقر وقد أخرج البيهقي عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بالجوز وأحياناً بالبكش اذا لم يجد جزورا لكن في سنه عبد الله بن نافع وفيه مقال فلو سلم كان ناصي موضع النزاع قال أنس (وأنا أضحى بكبشين) اقتداء به صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث من افراد \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (عن ايوب) السخستاني ولابي ذر حدثنا ايوب (عن ابي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي (عن أنس) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكبا) بالهمزة بعد الفاء رجع (الى كبشين أقرنين) ثنية أقرن وهو الكبير القرن (أملحين) بالحاء المهملة ثنية أملح وهو الذي يحاط سواده ياض والبياض أكثر وقال الأصمعي هو الآخر وقال ابن الاعرابي الايض الخالص وبه تسلك الشافعية في تفضيل الايض في الاضحية أو هو الذي ينظر في سواده في كل في سواده ويرك في سواده أي ان مواضع هذه منه سود وماعد ذلك أبيض واختار ذلك الحسن منظره وشحمه وطيب لحمه لانه نوع يتميز عن جنسه (فذهبهما) صلى الله عليه وسلم (بيده) الشريعة وفيه أن الذي كرفي الاضحية أفضل من الاثني وهو قول احمد وحكي الرافي فيه قولين عن الشافعي أحدهما عن نبيه في البويطي الذي كركل لانه أطيب وهذا هو الأصح والثاني ان الاثني اولى قال الرافي وانما يذ كركل في جزاء الصيد عند التقويم والاثنى أكثر قيمة فلا تندي بالذكور وأراد الاثني التي لم تلد وفيه استحباب التضحية بالاقرب وانه أفضل من الاجم الذي لا قرن له وذبج أضحيته بيده اذا كان يحسن الذبج (تابعه) أي تابع عبد الرحمن (وهيب) بضم الواو وقع الهاء ابن خالد البصري في روايته (عن ايوب) السخستاني عن أبي قلابه عن أنس وهذه المتابعة ذكرها الاسماعيل (وقال اسمعيل) بن عتبة عما يأتي موصولا قريبا عند المؤلف (وحاتم بن وردان) بالحاء المهملة محابو صله مسلم من طريقه (عن ايوب) السخستاني (عن ابن سيرين) محمد (عن أنس) رضى الله عنه فخالنا عبد الوهاب الثقفي في شيخ ايوب ووقع في رواية أبي ذرنا خير متابعة وهيب عن قوله وقال اسمعيل وعند الباقي تقديم متابعة وهيب قال في الفتح وهو الصواب لان وهيبا انما رواه عن ايوب عن أبي قلابه متابع العبد الوهاب الثقفي \* وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الخرائي سكن مصر قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يزيد) بن أبي حبيب المصري (عن ابي الخيزر) مرثد بن عبد الله العنزي (عن عقبة بن عامر) الجهني رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما) يطلق على الضأن والمعز (بقسمها على صحابته) صلى الله عليه وسلم أو بحباية عقبة (ضحايا) من ماله عليه الصلاة والسلام أو من التي فقسها (فبني) منها (عتود) بفتح العين المهملة وضم المشاة الفوقية الخفيفة ما قوى ورعى من أولاد المعز وأتى عليه حول أو العتود الجذع من المعز ابن خمسة أشهر وفي المحكم العتود الجدي الذي استكرش وقيل الذي بلغ السقار (قد كره) عقبة (النبي صلى الله عليه وسلم فقال) له عليه السلام (ضح انتبه) ولابي ذر ضح به أنت وسقط لفظه لابن عسا كر زاد البيهقي في روايته من طريق يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد فيم بعده \* وحديث الباب سبق في الوكالة بهذا الاسناد والمتن وفي الشريعة أيضا في باب قسمة الغنائم والعادل فيها (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة) بن زيار (ضح بالجذع من المعز ولن تجزي عن احد بعدك) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطحان الواسطي قال (حدثنا مطرف) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المهملة المشددة بعد هاء الفاء ابن طريف الكوفي (عن عامر) الشعبي (عن البراء بن عازب رضى الله عنه) سقط لابي ذر ابن عازب أنه (قال ضحى

ثم ناوله الذي عن يمينه فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم

وفي الرواية الأخرى ذكره وقال لم يشك في إلقاء النوى بين الأصابع \* الشرح عبد الله ابن بسر بضم الباء ويزيد بن خير بضم الخاء المججمة وفتح الميم وقوله ووطبة هكذا رواية الأكثرين ووطبة بالواو واسكان الطاء وبعد هاءباء موحدة وهكذا رواه النضر بن نهيل راوى هذا الحديث عن شعبة والنضر امام من أئمة اللغة وفسره النضر فقال ووطبة الحديث يجمع التمر البرني والاقط المسدوق والسمن وكذا ضبطه أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني وآخرون وهكذا هو عندنا في معظم النسخ وفي بعضها رطبة براء مضمومة وفتح الطاء وكذا ذكره الحميدى وقال هكذا جاء في أريانه من نسخ مسلم رطبة بالراء قال وهو تصحيف من الراوى وإنما هو بالواو وهذا الذى ادعاه على نسخ مسلم هو فيما رآه هو والافاكثرها بالواو وكذا نقله أبو مسعود البرقاني والأكثر من نسخ مسلم ونقله القاضى عياض عن رواية بعضهم في مسلم ومثله بفتح الواو وكسر الطاء وبعد هاء موزة وادعى انه الصواب وهكذا ادعاه آخرون والوطئة بالهاء عند أهل اللغة طعام يتخذ من التمر كالحبس هذا ما ذكره ولا منافاة بين هذا كانه فيقبل ما صحت به الروايات وهو صحيح في اللغة والله أعلم وقوله ويلقى النوى بين اصبعيه أى يجعله بينهما فقلته ولم يلقه في إناه التمر لئلا يختلط بالتمر وقيل كان يجمعه على ظهر الأصبعين ثم يرميه (وقوله قال شعبة هو ظنى وهو فيه ان شاء الله إلقاء النوى) معناه ان شعبة

خالف في رواية (أبو بردة) هاتى بن نيار بكسر النون وتخفيف التحتية ابن عمرو بن عبيد البلوى من حلقاء الانصار أى ذبح أضحيته (قبل الصلاة) أى صلاة العيد فاللاف واللام للعيد (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك) التى ذبحتها قبل صلاة العيد (شاة لحم) ايست أضحية ولا ثواب فهم واستشكك هذه الاضافة بان الاضافة امام معنوية مقدره بمن كخاتم حديد أو باللام كغلام زيد أو بنى كضرب اليوم أى ضرب فى اليوم راما للفظية صفة مضافة الى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا يصح شى منها فى شاة لحم وأجيب بأن الاضافة تنقد ر محذوف أى شاة طعام لحم أى لا طعام نسك أو ما شابه ذلك يعنى شاة لحم غير نسك فهى مضافة الى محذوف أقسم المضاف اليه مائة (فقال) أبو بردة (يا رسول الله ان عندى داجنا) بالجم والنون الذى يألف البيوت لاسن لها معينا (جذعة) بالجم والذال المججمة بالنصب عطف بيان لدا جتنا (من المعز) وهو الذى لم يطعن فى الذائفة (قال) صلى الله عليه وسلم (اذبحها) عن أضحيتك خصوصية لك (وان تصلح) أضحية ولا يذروا بن عساكر ولا تصلح (لغيرك ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من ذبح قبل الصلاة) أى صلاة العيد (فانما ذبح لنفسه) لحايأ كانه ليس بنسك (ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين \* تابعه) أى تابع مطرفا (عبدة) بضم العين مصغرا ابن معتب بتشديد التننة القوية المكسورة الضبي فى روايته (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (و) تابعه أيضا عن (ابراهيم) التخفي عن البراء وهو موزنة قطع لان ابراهيم لم يلق أحد من الصحابة (و) تابعه (أى تابع عبدة) (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف (عن حريث) بضم الحاء المهملة آخره مثمنة مصغرا ابن أبى مطر الاسدى الكوفى الخياط بالمهملة والنون (عن الشعبي) عامر وهذا موصلة أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب الاضاحى من طريق سهل بن عثمان العسكرى ١ عن وكيع (وقال عاصم) هو ابن سليمان الاحول مما وصله مسلم (وداود) بن أبى هند مما وصله مسلم أيضا (عن الشعبي) عامر عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال فيه (عندى عناق لبن) بفتح العين المهملة وتخفيف النون الاثنى من ولد المعز وأضافها الى اللبن إشارة الى صغرها وانها اقرب من الرضاع (وقال زيد) بضم الزاى وفتح الموحدة ابن الحرث العامى مما وصله المؤلف أول الاضاحى (وفراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء بعد الالف سين مهملة ابن يحيى الكوفى مما وصله البخارى أيضا فى باب من ذبح قبل الصلاة أعاد (عن الشعبي) عن البراء قال (عندى جذعة وقال ابو الاحوص) سلام بن سليم الحنفى الكوفى (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر مما وصله المؤلف من الوجه المذكور عنه عن الشعبي عن البراء فى العيدين وقال (عناق جذعة) بالنون فيه ما فالثانى عطف بيان (وقال ابن عون) عبد الله واسم جده أرطبان فى روايته عن الشعبي عن البراء مما وصله المؤلف فى الايمان والنذور (عناق جذع) بفتح العين وهما (عناق لبن) بالاضافة فالأول كلفظ منصور ولكن ذلك بتأنيث جذع والثانية كعاصم \* وبه قال (حدثنا) (وغير أبى ذر حدثنى بالافراد (محمد بن بشار) بالمججمة المشددة بعد الموحدة العبدى قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سلمة) بن كهيل (عن ابى جحيفة) بالجم المضمومة والحاء المهملة المفتوحة وهب بن عبد الله بن مسلم العامرى السواقى الصحابى نوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال ذبح أبو بردة) بن نيار (قبل الصلاة) أى صلاة العيد (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها) بكسر الال وسكون اللام أى اذبح مكانها أخرى (قال) (يا رسول الله) (ليس عندى الا جذعة قال شعبة) بن الحجاج (واحسبه) أى أبردة (قال هى) أى الجذعة (خير من مسنة) لطيب لحمها ونفعها للال كائن اسمها وناسمها وقال أهل

أبيه عن عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج كلاهما عن حفص قال أبو بكر حدثنا حفص بن غياث عن مصعب بن سليم حدثنا أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الذي أظنه ان القثاء النوى مذكور في الحديث فاشار الى تردد فيه وشك في الطريق الثاني جزم بأثباته ولم يشك فهو ثابت بهذه الرواية وأما رواية الشك فلا تضر سواء تقدمت على هذه أو تأخرت لانه يثبت في وقت وشك في وقت فالقبح ثابت ولا يمنع النسبان في وقت آخر (وقوله فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه) فيه ان الشراب ونحوه يدار على اليمين كما سبق تقريره في بابه قريبا وفيه استحباب طلب الدعاء من القاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء خيرات الدنيا والآخرة والله أعلم

\*(باب أكل القثاء بالرطب)\*

(فيه عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب) والقثاء بكسر القاف هو المشهور وفيه لغة بضمها وقد جاء في غير مسلم زيادة قال يكسر حر هذا برده فانه جوازاً كالمعاماة أو كل الطعامين معاً والتوسع في الاطعمة ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فعمول على كراهة اعتياد التوسع والترفه والاكتراث منه لغیر مصلحة دينية والله أعلم

\*(باب استحباب تواضع الاكل

وصفة قعوده)\* فيه أنس رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللغة المسن الذي يلتقي سنه ويكون في ذات الخف في السنة السادسة وفي الطاق والمافر في السنة الثالثة وقال ابن فارس اذا دخل ولد الشاة في السنة الثالثة فهو ثني ومسن (قال) صلى الله عليه وسلم (اجعلها) أي الجذعة (مكانها) أي مكان المسنة خصوصية لك (ولن تجزي) بفتح القوقبة بغير همزة وقال ابن بري النقص يقولون لا يجزي بالضم والهمزة في موضع لا يقضى والصواب الفتح بلا همز ويجوز بالضم والهمزة بمعنى الكفاية وفي الاساس لازم مخشري بنوعيم تقول البدنة تجزي عن سبعة بضم أوله وأهل الحجاز تجزي بفتح أوله وبهم اقرئ لا تجزي نفس عن نفس وان حرف نصب لنفي المستقبل ودل هي مركبة أو بسيطة ولا تقتضي تأييد النفي خلافاً لمخشري أي ان تقضى (عن أحد بعدك) وظاهره الخصومة لابي بردة باجرا الجذع من العزى الاضحية لكن وقع في غير ما حدثت التصريح بظهوره كحديث عتبة السابق وقوله ولا رخصة فيها لا أحد بعدك وفي كل منهما صيغة عموم فأيهما تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للثاني فيجتمعا صدور ذلك لكل منهما في وقت واحد وأن خصوصية الاول نسخت بثبوت الخصوصية للثاني وذكر بعضهم ان الذين ثبتت لهم الرخصة أربعة أو خمسة لكن ليس التصريح بالنفي الا في قصة أبي بردة في الصحاح وفي قصة عتبة بن عامر في البيهقي ولم يشاركهما أحد في ذلك نعم وقعت المشاركة في مطلق الاجزاء لافي خصوص منع الغير لزيد بن خالد رواه أبو داود وأحمد وصححه ابن حبان وأبو عير بن أسقر رواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجه ولـ عبد بن أبي وقاص رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس وفي حديث أبي هريرة المروي عند أبي يعلى والحاكم ان رجلاً قال يا رسول الله هذا جذع من الصان مهزول وهذا جذع من المعز سمين أو هو خيرهما أفأضحي به قال ضح به فان لله الخير وفي سنده ضعف (وقال حاتم بن وردان) بالحاء المهملة أبو صالح البصري فيما وصله مسلم (عن أيوب) الصحيح الثاني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث (وقال) فيه (عناق جذعة) بتنوينها والعطف للبيان (باب من ذبح الاضاحي بيده) \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اسحق) سقط لابي ذر بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه انه (قال ضحي النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين) زاد في الرواية السابقة واللاحقة أقرنين (قرأيته) حال كونه (واضعاً قدمه) الشريفة (على صفاحهما) بكسر الصاد المهملة وجمع وان كان وضعه صلى الله عليه وسلم قدمه انما كان على صفحتيهما اما باعتبار أن الصفحتين من كل واحد في الحقيقة موضوع عليهما القدم المبازل لان احدهما مما يلي الاخرى مما يلي الرجل أو هو من باب قطعت رؤس الكباشين وقال في الفتح والصفاح الجوانب والمراد الجانب الواحد من وجهه الاضحية وانما ثني اشارة الى أنه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثني بارادة التوزيع (يسمى) أي واضعاً قدمه على صفاحهما حال كونه يسمى الله تعالى (أو يكبر فذبحه ما بيده) ففيه مشروعية ذبح الاضحية بيده ان كان يحسن ذلك لان الذبح عبادة والعبادة أفضلها ان يباشرها بنفسه ووضع الرجل على صفحة عنقه اليمنى ليكون أثبت له وأمكن لئلا تضطرب الذبيحة برأسها فتمه من اجمال الذبح أو تنجسه \* وهذا الحديث رواه مسلم في الذبايح وكذا النسائي ورواه ابن ماجه في الاضاحي (باب من ذبح ضحية غيره) بإذنه (وأعان رجل ابن عمر) رضي الله عنهما (في) فخر (بذنته) يعني وهو بارك معه قوله وصله عبد الرزاق واذا كانت الاستعانة مشروعة التحقت بها الاستئناية (وأمر ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (بأنه أن يضحين بأيديهم) وصله في المستدرک بل فقط كان يأمر بانه أن يذبحن نساء كهن

مقعيابا كل غرا\* وحدثننا زهير بن حرب وابن (٣٠٦) أبي عمر جيعان سفيان قال ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة عن مصعب بن

سليم عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو محتفز يا كل منسه أكلاذريعا وفي رواية زهير أكلاذريعا\* وحدثننا محمد بن منق\* وحدثننا محمد بن جعفر وحدثننا شعبة قال سمعت جيلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يزقنا التمر

مقعيابا كل غرا وفي رواية الأخرى أتى بقر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو محتفز يا كل منسه أكلاذريعا وفي رواية أكلاذريعا\* الشرح قوله مقعيابا أي جالس على البيتة ناصبا سابقه وقوله محتفز هو بالزاي أي مستبجل مستوفز غير متمكن في جلوسه وهو معني قوله مقعيابا وهو أيضا معني قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الأخرى صحيح البخاري وغيره لا أكل متكئا على ما فسرہ الامام الخطابي فانه قال المتكئ هنا هو المتمكن في جلوسه من التربع وشبهه المتقدم على الوطاء تحته قال وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ ومعناه لا أكل أكل من يريد الاستكثار من الطعام ويقبله متمكنا بل أقعد مستوفزا وأكل قليلا (وقوله أكلاذريعا وحديثنا) هما بمعنى أي مستبجلا وكان اسم جيلة صلى الله عليه وسلم لاستيفازه لشغل آخر فأسرع في الأكل ليقضي حاجته منه ويرد الجوع ثم يذهب في ذلك الشغل (وقوله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه) أي يفرقه على من يراه أهلا لذلك وهذا التمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرع بتمر يقسمه صلى الله عليه وسلم فلهاذا كان يأكل منه والله أعلم

\* (باب نهى الأكل مع جماعة عن

بأيدهم اه\* ومذهب الشافعية أن الأولى للمرأة أن توكل في ذبح أضحيةها وقوله وأمر الخ ثابت في رواية الكشميني والمستلى\* وبه قال (حدثنا شافعية) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرف) بفتح السين المهملة وكسر الراء بعدها فاء موضع قرب مكة قبل أن أدخلها (وأنا بكى فقال مالأت أنفس) بفتح الهـ حمزة والنون وكسر الفاء وسكون السين المهملة أحضت من النفس وهو الدم وفرقوا بين الحيض والنفس فقالوا بفتح النون في الحيض وفي الولادة بضمها وحكى الضم فيها وما وثبت في روايتنا بالوجهين (قلت نعم قال) صلى الله عليه وسلم (هذا أمر كتبته الله على بنات آدم) في حديث ابن مسعود عن عبد الرزاق بإسناد صحيح قال كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعا فكانت المرأة تشوف للرجل فألقى الله عليهم الحيض ومنعهن المساجد وحديث الباب شامل لجميع بنات آدم فيتناول الأسريليات ومن قبلهن أو بنات آدم عام أريد به الخصوص (أقضى ما يقضى الحاج) من المناسك والمراد بالقضاء هنا الأداء أي ما يؤدي الحاج (غير أن لا تطوف بالبيت) حتى تطهرى طهارة كاملة يا ققطاع الحيض والاعتسال (وضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه باليقر) وفي رواية يونس عن الزهري عند النسائي وأبي داود وغيرهما عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر عن أزواجه بقرة واحدة ليكن قال اسمعيل القاضي بقدره يونس وخالفه غيره اه\* ويونس ثقة حافظ وقد تابعه معمر عند النسائي أيضا ولفظه أصرح من لفظ يونس قال ماذبح عن آل محمد في حجة الوداع الأبقرة واستدل بالحديث على أن الإنسان قد يلحقه من عمل غيره ما يحمله عنه بغير أمره ولا علمه وتعب باحتمال الاستئذان (باب) وقت (الذبح بعد الصلاة) وبه قال (حدثنا حجاج بن المنهال) أبو محمد السلمي الأنطاقي البرساني البصري ولا يدرى من منال قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (زيد) اليامي (قال سمعت الشعبي) عامر بن شراحيل (عن البراء رضي الله عنه) أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطف فقال إن أول ما تبدا به من يومنا هذا أن نصلي) صلاة العيد وسقط للكشميني لفظ به (ثم رجع) من المصل (فتنحر) الأضحية (فن فعل هذا فقد أصاب سمنتنا) أي طريقتنا (ومن فخر) أي قبل الصلاة (فانما هو لم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء) ولا ثوابه (فقال أبو بردة) بن نيار (يا رسول الله نبحت قبل أن أصلي وعندى جذعة خير من مسنة فقال) صلى الله عليه وسلم (اجعلها مكانها ولن تجزى) بفتح الفوقية بلا همز قال بعضهم وهو الذي في جميع الطرق والروايات وليس المراد بالقضاء هنا معناه الاصطلاح بل مطلق الفعل (أو) قال (نوفى) بضم الفوقية وسكون الواو (عن أحمد بعدله) والشك من الراوي واختلاف في وقت الأضحية فعند الشافعية بعدمضي قدر صلاة العيد وخطبتا من طلوع الشمس يوم النحر سواء صلى أم لا مقميا بالامصار أم لا وقوله صلى الله عليه وسلم أول ما تبدا به أن نصلي ثم رجع فنخرج وقوله في الرواية السابقة من ذبح بعد الصلاة وهو أعمن من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا للصحة التضحية فدل على أن المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق أهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبتهم وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدهما قبل ذبحه\* (باب من ذبح) أضحيته (قبل الصلاة أعاد) الذبح\* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا اسمعيل بن إبراهيم) وهو ابن علي بنه نسبة إلى أمه الاسدي البصري (عن أيوب)

قران تمرتين ونحوهما في لقمة الابان أصحابه) فيه شعبة عن جيلة بن سحيم قال كان ابن الزبير رضي الله عنهم يزرقنا التمر السجستاني

قال وقد كان أصلب الناس يومئذ جهد فكنا نأكل في غير علينا ابن عمرو ونحن نأكل (٣٠٧) فيقول لا تقارنوا فان رسول الله صلى الله

عليه وسلم نهى عن الاقتران الا ان يستأذن الرجل أخاه قال شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان

وكان أصاب الناس يومئذ جهد فكنا نأكل في غير علينا ابن عمرو رضي الله عنه ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقتران الا ان يستأذن الرجل أخاه قال شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر رضي الله عنه يعني الاستئذان وفي الرواية الاخرى عن سفيان عن جبلة عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين القترتين حتى يستأذن أصحابه الشرح هذا النهي متفق عليه حتى يستأذنهم فاذا أذنوا فلا بأس واختلفوا في أن هذا النهي على التحريم أو على الكراهة والادب فقول القاضي عياض عن أهل الظاهر أنه للتحريم وعن غيرهم أنه للكراهة والادب والصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركاً بينهم فالقران حرام الا برضاهم ويحصل الرضا بتصریحهم به أو بما يقوم مقام التصريح من قرينة حال أو ادلال عليهم كما هم بحيث يعلم يقيناً وظناً قوياً أنهم يرضون به ومتى شك في رضاهم فهو حرام وان كان الطعام لغيرهم أو لأحد منهم اشترط رضاه وحده فان قرن بغير رضاه حرام ويستحب أن يستأذن الا كالمعين ولا يجب وان كان الطعام لنفسه وقد ضمنه به فلا يحرم عليه القران ثم ان كان في الطعام قلة فحسن أن لا يقرن ليساويهم وان كان كثيراً بحيث ينضّل عنهم فلا بأس بقرانه لكن الادب مطلقاً للتأدب في الاكل وترك الشبهة الا أن يكون مستجلاً ويريد الاسراع لشغل آخر كما سبق

السخنياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من ذبح) أضحيته (قبل الصلاة فليهد) أي الذبح (فقال رجل) هو أبو بردة يارسول الله (هذا يوم يشتهي فيه اللحم) لما جرت العادة فيه من كثرة الذبح فتشوف النفس له وتلتذ بها كله (وذكره) بفتح الهاء والنون المخففة حاجة (من جيرانه) لجيرانه الى اللحم وفقروهم وثبت قوله هنة لابن عساكر وأبي ذر عن الكشميني (فكان النبي صلى الله عليه وسلم) يشتد ديدانئون (عذره) بتخفيف الدال المعجمة أي قبل عذره لم يكن له يجعل ذلك كافياً مشروعياً للأضحية وإذا أمره بالعادة (وعندي جذعة) من المعز عطف على قول أبي بردة الذي ذكره الراوي عنه أنه ذكره هنة من جيرانه والتقدير هـ ذابوم يشتهي فيه اللحم ولجرائني حاجة فذبحت قبل الصلاة وعندى جذعة (خير من شاتين) لطيبهما ونفاستهما فان قلت كيف تكون واحدة خيراً من أضحية بل العكس أولى كافي صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق واحدة ولو كانت أنفس منهن ما أحجب بأن المقصود من الضحايا طيب اللحم وكثرة فئسة ميسرة أفضل من هزيتين وأما العتق فالمقصود منه التقرب الى الله تعالى بفك الرقبة فيكون عتق الاثنين أفضل من عتق الواحد نعم ان عرض للواحد وصف يقتضي رفعته على غيره كالعالم وأنواع الفضل المتعدى فذهب بعض المحققين الى أنه أفضل لعموم نفعه للمسلمين (فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم) في الأضحية بجذعة المعز وسقط قوله النبي الخ لا يذروا قال أنس (فلا أدري بلغت الرخصة) أي من سواهم من الناس ولا يذروا بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ) بالهمز أى رجع صلى الله عليه وسلم (الى كبشين يعني فذبحهما) بيده الكريمة (ثم انكفأ) رجع (الناس الى غنيمة) بضم الغين المعجمة وفتح النون (فذبحوها) وهذا الحديث سبق في باب ما يشتهي من اللحم وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا الاسود بن قيس) العبدى قال (سمعت جندب بن سفيان) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله بن سفيان (الجبلي) بفتح الواو وحده والجيم (قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم) لم يوم النحر (يخطب فقال) ولا يذروا قال (من ذبح قبل أن يصلي) من شرطية موضعها رفع بالابتداء (فليهد مكانها أخرى) الفاجواب الشرط واللام لام الامر وأخرى صفة مخذوف تقديره مشاة أخرى وأخرى تأنيث آخر (ومن لم يذبح) قبل الصلاة (فليذبح) فالتأنيذ بسم الله للتبرك أو للوجوب ولم لنفي الزمان الماضي المنقطع من زمان الحال والجواب جامسة مبتدأ على قاعدته ويذبح مجزوم ولم لا بمن لان لم لا تدخل الاعلى الفعل المستقبل ومن تدخل على الماضي وذهب بعضهم الى أن التنازع يقع في سائر العوامل والصحيح الاول وقد استدل بهذا الامر في قوله فليهد مكانها أخرى من قال بوجوب الأضحية وهو معارض بالدلة الدالة على عدم الوجوب فيحمل الامر على النذب وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح) (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الفسين مهملة ابن يحيى (عن عامر) الشامي (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه أنه (قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا) أي مثل صلاتنا فهو على حذف مضاف نعت لمصدر محذوف (واستقبل قبلتنا فلا يذبح) أضحيته (حتى ينصرف) بتحتية فنون ولا يذروا ينصرف بنونين يعني عليه الصلاة والسلام من صلاة العيد (فقام أبو بردة بن نيار فقال يارسول الله فعلت) الذبح قبل الصلاة (فقال) صلى الله عليه وسلم (هو) أي الذي ذبحته والكشميني هذا (شيء عجيبه) لا هلال ليس من النسك (قال) أبو بردة يارسول الله (فان عندى جذعة) من المعز (هى خير من مستنين) تنية مسنة قال الداودي التي

\* وحدنا عبد الله بن معاذ حدثنا (٣٠٨) أبي ح وحدهنا محمد بن بشار وحدهنا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة

بهذا الاسناد وليس في حديثهما قول شعبة ولا قوله وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد \* وحدثنى زهير بن حرب ومحمد بن مشني قالوا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن جبلة بن محميد قال سمعت ابن عمر يقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين القترتين حتى يستأذن أصحابه \* وحدثنى عبد الله بن عبد الرحمن المداري أخبرنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم القتر

في الباب قبله وقال الخطابي انما كان هذا في زمنهم وحين كان الطعام ضيقا فاما اليوم مع اتساع الحال فلا حاجة الى الاذن وليس كما قال بل الصواب ما ذكرنا من التفصيل فان الاعتبار بعوم اللفظ لا بخصوص السبب لو ثبت السبب كيف وهو غير ثابت والله أعلم (وقوله أصاب الناس جهد) يعني قلة وحاجة ومشقة وقوله يقرن أي يجمع وهو بضم الراء وكسرها لغتان وقوله هي عن الاقران هكذا هو في الاصول والمعروف في اللغة القران يقال قرن بين الشيئين قالوا ولا يقال أقرن وقوله قال شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن عسيرة عن بالكلمة الكلام وهذا شائع معروف وهذا الذي قاله شعبة لا يؤثر في رفع الاستئذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه نفاه بظن وحسان وقد أثبت سفيان في الرواية الثانية فثبت والله أعلم

سقطت اسنانها وقال الجوهرى يكون ذلك في الطاف والخاف في السنة الثالثة وفي الخف في السادسة (أذبحها) بهزة لستفهام معدودة (قال) صلى الله عليه وسلم (لم) (نم) (أذبحها) ثم لا تجزى بفتح الذوقية بلا همز (عن أحد بعدك) \* سبق ما فيه قريبا (قال عامر) الشعبي (هي) يعني الجذعة (خير نسيكته) بالافراد ولا في ذر نسيكته بالثنية فان قلت خيرا فعمل تفصيل وهو يقتضى الشركة والاولى لم تكن نسيكة أجيب بأن الاولى وان وقعت شاة لحم غير أضحية لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا جبر الحيران فهي أيضا عبادة أو صورتهما صورة النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى الجواز بلفظ واحد فان النسيكة هي التي أجزأت عنه وهي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن أطلق عليه نسيكة لانه نحرها على ان نسيكة \* (باب وضع القدم على صفح الذبيحة) \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) الانطاقي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني البصري (عن قتادة) قال (حدثنا انس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع يديه بكبشين) من الضأن (المخين) يشوب بياضهما سودا أو جرة (أقرنين) لكل منهما قرنان (ووضع) ولا في ذروا بن عساكر ووضع (رجله على صفحتهما) أى صفحة عنقهما ليكون أثبت له وأمكن للذبح وعدم اضطراب الذبيحة فيستحب أن يضع الذابح رجلاه على صفحة عنق الذبيحة اليمنى بعد اجتماعها على الجانب الأيسر لانه أسهل في أخذ السكين وامساك رأس الذبيحة باليسار (ويذبحهما يديه) الشريفة صلوات الله وسلامه عليه \* (باب مشروعية التمسك به عند الذبح) للضحية \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلاني قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال صلى الله عليه وسلم بكبشين أمخين أقرنين ذبحهما يديه وسعى) الله (وكبره) (وضع رجلاه) المكرمة (على صفحاها) بالثنية وصفحة كل شيء وجهه وناحيته قال النووي في الاذكار واذا كان معه أى الحاج هدى فخره أو ذبحه استحب أن يقول عند النحر والذبح بسم الله والله أكبر اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم منك واليك اللهم تقبل منى أو تقبل من فلان ان كان ذبحه عن غيره اه وعند الطحاوى من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بكبشين أمخين موجهين فأضجع أحدهما وقال بسم الله والله أكبر اللهم عن محمد وآل محمد ثم أضجع الآخر فقال اللهم عن محمد وعن أمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالله لا وهو حديث حسن وعند الطبراني في الدعاء عن عائشة قال يا عائشة هللى المدينة ثم قال اشذبه اففعات فأخذها فأضجعه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد ومن أمة محمد فضحى به وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وقال الشافعي فيما رويناه عنه والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله فهو خير ولا كره أن يقول فيها صلى الله على محمد بل أحب ذلك وأحب أن يذكر الصلاة عليه لان ذكر الله والصلاة على محمد عبادة يوجب عليها وكانته أشار الى الرد على من كرم ذلك عند الذبح واستند الى حديث منقطع السند تفرد به كذاب أو رده البيهقي \* هذا (باب) بالنسب (أذبعث) الرجل (به يديه) يسكون الدال المهملة الذي يهديه من النعم الى الحرم (لذبح) به (لم يحرم عليه شيء) مما يحرم على المحرم \* وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) السماري المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا اسمعيل) بن أبي خالد (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن مسروق) هو ابن اجدع الهمداني أحد الاعلام (أنه أتت عائشة) رضى الله عنها (فتناول لها يام المؤمنين ان رجلا) هو زياد ابن أبي سفيان (يبيع بالهدى الى الكعبة ويجلس في المصر) الذي هو فيه (فيوصي) الذي يبعثها معه (ان تقلد) بالقوقية المضموه واللام المشددة المفتوحة مبنية للمفعول (بذنته) مفعول نائب

\* (باب في ادخار القتر ونحوه من الاقوات للعيال) \* (فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا يجوع أهل بيت عندهم القتر عن



\* حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي (٣٠٩) الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة بيت لا تقربيه جبايع أهله أو جاع أهله قالها امرأتين أو ثلاثاً \* حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي \* حدثنا أبو بكر بن أبي شامة حدثنا أبو أسامة عن هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد بن أبي وقاص يقول سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبج بسبع تمرات بحموة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

وفي الرواية الأخرى بيت لا تقربيه جبايع أهله قالها امرأتين أو ثلاثاً فيه فضيلة التمر وجواز الادخار للعيال والحث عليه وفي اسناده عبد الله بن مسلمة عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أما طحلاء فبفتح الطاء واسكان الحاء المهملة تن وبالمد وأما أبو الرجال فلقب له لأنه كان له عشرة اولاد رجال وأمه عمرة بنت عبد الرحمن وهذا الاسناد كله مدنيون

\* (باب فضل تمر المدينة) \*

(فيه قوله صلى الله عليه وسلم من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي وفي الرواية الأخرى من تصبج بسبع تمرات بحموة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وفي الرواية الأخرى ان في حموة العالية شفاء وأنها تريق أول البكرة \* الشرح اللابتان مما الحرتان والمراد لابتي المدينة وقد

عن الفاعل والتقليد أن يعلق في عنقه شيء ليعلم انها هدى (فلا يزال) ذلك الرجل المفسر بأنه زياد (من ذلك اليوم) الذي بعث بها فيه (بحرمها) بصره (حتى يحل الناس) من احرامهم (قال) مسروق (فسمعت تصفيتها) بالصاد وهو ضرب احدى اليبدين على الأخرى لسمع صوتها وفعلت ذلك تعجبا أو تأسفا على وقوع ذلك ولاي ذرئ في تصفيتها (من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفعل) بكسر المنة الفوقية (قلنا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث هديه) مقلدا (الى الكعبة فاجرم عليه) شيء (مما حل للرجال) ولاي ذرئ الكشميهني للرجل (من اهله حتى يرجع الناس) وفيه رد على من قال ان من بعث به دية الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتمل ما يحتمله الحاج حتى يخرجه دية وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن أبي رباح لكن أئمة الفتوى على خلافه \* وهذا الحديث سبق في باب تقايد الغنم من كتاب الحج \* (باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي) من غير تقييد (وما يتزود منها) للسفر يتزود بضم أوله مبنيا لله فعول \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح انه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال كان تزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (على زمانه) الى المدينة وهذه الصيغة لها حكم الرفع (وقال) سفيان (غير مرة) وللكشميهني وقال غيره مرة (لحوم الهدى) بدل لحوم الاضاحي \* والحديث سبق في الجهاد \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (ان ابن خباب) بالخاء المعجمة المفتوحة وثبت ديدا بالاء الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي (أخبره انه سمع ابا سعيد) سعد بن مالك الخدري الانصاري رضي الله عنه (يحدث انه كان غائبا) في سفر (فقدم) منه (فقدم اليه لحم) بفتح التاء في الاولى وتخفيف الدال وضعا ٣ والتخفيف في الثانية أي وضع بين يديه لحم (قال وهذا) ولاي ذرئ قالوا هذا (من لحم ضحايانا فقال) لهم (أخروه لاذوقه) لا أكل منه وعندها حمد أن امرأته قالت له انه رخص فيه (قال) أبو سعيد (ثم فخرجت) من البيت (حتى أتني) بفتح الهـ مرة ممدودة وكسر الفوقية (أخي باقتدة) وصوابه أخي قتادة وهو ابن النعمان الظفري (وكان اخاه لأمه) أئيسة ابنة أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك من بني عدي بن النجار (وكان بدر يافذ كرت ذلك له فقتل) لي (انه قد حدث بعد ذلك امر) ناقض لحمة أكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة أيام \* ورجال هذا الحديث مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين يحيى والقاسم وشيخه وصحابيان أبو سعيد و قتادة \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك النبيل (عن يزيد بن ابي عبيد) بضم العين (عن سلمة) ابن الاكوع) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصح) بالصاد الهـ له الساكنة والموحدة المكسورة (بعد ثلاثة) من الليالي من وقت التضحية (وفي بيته) ولاي ذرئ في بيته (منه) من الذي ضحى به (شي) من لحمه (فلما كان العام المقبل قالوا) يا رسول الله ننهل كما نعلنا العام الماضي (من ترك الادخار قال ابن المنير وكانهم فهموا ان النهي ذلك العام كان على سبب خاص وهو الرأفة واذور العام على سبب خاص حال في النفس من عمومته وخصوصه اشكال فلما كان مظنة الاختصاص عاودوا السؤال فينبى لهم صلى الله عليه وسلم انه خاص بذلك السبب ويشبه أن يستدل بهذا من يقول ان العام يضعف عمومته بالسبب فلا يبقى على اصلته ولا ينهى به الى التخصيص ألا ترى انهم لو اعتقدوا بقاء العموم على اصلته لما سألو ولو اعتدوا بالخصوص أيضا لما سألو افسوا لهم يدل على انه دوشاين وهذا اختيار الامام

عن هاشم بن هاشم بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولا يقولان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم \* وحدثننا يحيى بن يحيى ويحيى بن ابيوب وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك وهو ابن أبي عمر عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجمة العالية شفاء أو انها ريق أول البكرة

سبق بيانها امرات والسهم معروف وهو بفتح السين وضهها وكسرها والفتح أفصح وقد أوضحته في تهذيب الاسماء واللغات والترياق بكسر التاء وضهها الغتان ويقال درباق وطس ريق أيضا كاه فصيح (قوله صلى الله عليه وسلم أول البكرة) ينصب أول على الظرف وهو معنى الرواية الاخرى من تصح والمالية ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجد والسافلة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة قال القاضي وأدنى العالية ثلاثة أميال وأبعدها ثمانية من المدينة والعجمة نوع جيد من القروى في هذه الاحاديث فضيلة قمر المدينة وعجوتها وفضيلة التصحيح يسبغ غرات منه وتخصيص عجمة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا تعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها وهذا كاعداد الصلوات ونصب الزكاة وغـيرها فهذا هو الصواب في هذا الحديث وأما ما ذكره الامام أبو عبيد الله المازري والقاضي عياض فيه فكلام باطل فلا تلتفت اليه ولا تخرج عليه وقصدت بهذا التنبيه التحذير من الاعتراض به والله أعلم

الجويني (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (كلوا وأطعموا) بهمة قطع وكسر العين المهملة (وادخروا) بالذال المهملة المشددة (فان ذلك العام) الواقع فيه النهمي (كان بالناس جهد) بفتح الجيم أي مشقة (فأردت ان تعينوا) الفقراء (فيها) للمشقة المفهومة من الجهد والافر في قوله كلوا وأطعموا الاباحة \* وهذا الحديث ثالث عشر من ثلاثيات البخاري \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بفتح العين وسكون الميم (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت الضحكة) بفتح الصاد المعجمة وكسر الحاء المهملة (كانخ) بضم النون وتشديد اللام مكسورة (منه) من لحم الضحكة ولا يذرعن الكشميين منها (فقد قدم) بفتح النون وسكون القاف (به) بالهم المملوح (الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال) صلى الله عليه وسلم (لأننا كلوا) منه (الاثلاثة أيام) من يوم ذبحه قالت عائشة (وليس بعزيمة) أي ليس النهمي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاث واجبا (ولكن أراد) صلى الله عليه وسلم (ان يطعم) الاغنياء المحتاجين (منه والله أعلم) بما رآه صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو وحدة أبو محمد السلمي المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي (قال أخبرني) بالافراد ولا يذرعن الجمع (يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين سعد ابن عبيد (مولي ابن ازهر) عبد الرحمن ابن اخي عبد الرحمن بن عوف (أنه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة) صلاة العيد (ثم خطب الناس فقال) في خطبته (يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نكحكم عن صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم) رمضان (وأما الآخر فيوم تأكلون) فيه (نسككم) بضم النون والسين أضحية لكم ولا يذرعن نسككم فزاد حرف الجر (قال أبو عبيد) مولاي ابن ازهر بالسند السابق (ثم شهد مع) ولا يذرعن العبيد مع (عثمان بن عفان) واللام في العيد للعهد (فكان) بالاناء ولا يذرعن عساكروا (ذلك يوم الجمعة) صلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان يوم الاضحى ويوم الجمعة (فن احب ان ينتظر الجمعة من أهـل العوالي فلينتظر) هـا حتى يصليها (ومن احب ان يرجع) الى منزله من العوالي (فقد اذنت له) ليس فيه التصريح بعدم العود الى المسجد لصلاة الجمعة حتى يستدل به على سؤطه ما عن صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة نعم يحتمل انهم لم يكونوا ممن تجب عليهم الجمعة لعدم نازلهم عن الجمعة (قال أبو عبيد) بالسند السابق أيضا (ثم شهدته) أي عيد الاضحى (مع علي بن ابي طالب) رضي الله عنه (فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحكم ان تأكلوا الحوم نسككم فوق ثلاث) زاد عبد الرزاق ولا تأكلوها بعد ذلك (وعن معمر) هو ابن راشد بالسند السابق (عن الزهري عن أبي عبيد بن جوف) ورواه امامنا الشافعي في الام بلفظ نهاكم أن تأكلوا من لحوم نسككم فوق ثلاث وقد حكى البيهقي عن الشافعي أن النهمي عن كل لحوم الاضاحي فوق ثلاث كان في الاصل للتنزيه قال وهو كالامر في قوله تعالى فكلوا منها وأطعموا القانع وحكاه الرافعي عن أبي علي الطبري احتمالا قال المهلب انه الصحيح لقول عائشة وليس بعزيمة والله أعلم وقال الرافعي لا يحرم اليوم بحال وتبعه النووي في شرح المذهب وحكي في شرح مسلم عن الجمهور انه من نسخ السنة بالسنة قال والصحيح نسخ النهمي مطلقا وانهم يبق تحريم ولا كراهة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرعن الافراد (محمد بن

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير ح وحدثنا الحق بن ابراهيم أخبرنا (٣١١) جرير وعمر بن عبد الملك بن عمر بن

عمر بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا محمد بن ابي مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمر بن حريث قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن ابي جعفر حدثنا شعبة قال وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة ما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك \* حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أخبرنا عبد الله بن مطرف عن الحكم بن الحسن عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن الذي أنزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا الحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن مطرف عن الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفاة من المن الذي أنزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين

\* (باب فضل الكفاة ومداواة

العين بها) \*

فيه قوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن الذي أنزل الله تعالى

على بني اسرائيل اما الكفاة فيفتح الكاف واسكان الميم وبعد هاء مضمومة مفتوحة وفي الاسناد الحكم بن عتيبة هو بالاء المنسأة فوق

عبد الرحيم المعروف بصاعقة قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد) الزهري أبو يوسف (عن ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا) أي ثلاثة أيام (وكان عبد الله يأكل الخبز بالزيت حين ينفق) بكسر الفاء (من منى من أجل لحوم الهدى) احترازاً عنها ولا ين عسا كروا أي ذرع عن الكشميين حتى يتفرق بدل قوله حين وهو تصحيف اذ هو يفسد المعنى لأن المراد أنه كان لا يأكل من لحم الاضحية بعد ثلاث منى بل يأثم بالزيت تمسكاً بالامر المذكور وهذا اما أن يكون منسوخاً أو محمولاً على أنه لم يبلغه الاذن بعد النبي وهذا الحديث من أفراد

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الاشربة) جمع شراب كاطعمة وطعام اسم لما يشرب وليس مصدر لان المصدر هو الشرب بتثنية الشين (وقول الله تعالى) بالخفيض على العطف وبالرفع على الاستئناف (انما الخمر) وهو المعتصر من العنب اذا غلى وقذف بالزبد وبطلق على ما غلى وقذف بالزبد من غير ماء العنب مجازاً وفي تسميتها خمر أربعة أقوال لانها تخمر العقل أي تستره أولانها تعطى حتى تدرك وتشتد وأمن الخاطلة لانها تخامر العقل أي تخاطله وأمن التركة لانها تترك حتى تدرك ومنه اختصر العجين أي بلغ ادراكه (والميسر) القمار مفعول من اليسر وهو السهولة لان أخذهم سهل من غير كد (والانصاب) الاصنام لانها تنصب فعبدة (والازلام) القداح كانوا اذا أرادوا أمر اعمدوا الى قداح ثلاثة مكتوب على واحد منها أمر في ربي وعلى الآخر نهاني ربي والثالث غفل فان خرج الامر مضى لحاجته وان خرج النهي أمسك وان خرج الغفل أعاده (رجس) خبر عن المذكورات واستشكل من حيث أخبر عن جمع بمردو أوجب الزنجشري بأنه على حذف مضاف أي انما شأن الخمر وكذا وقال أبو حيان ولا حاجة الى هذا بل الحكم على هذه الاربعة أنفسهم انهم رجس أبلغ من تقدير هذا المضاف كقوله انما المشركون نجس والرجس الشيء القذر والنجس أو الخبيث (من عمل الشيطان) في موضع رفع صفة لرجس ولما كان يعمل على فعل ماذ كركن كانه عمله والضربى (فاجتنبوه) يعود الى الرجس أو الى عمل الشيطان أو الى المذكور أو الى المضاف المحذوف كانه قيل انما تعاطى الخمر والميسر (لعنكم فقلون) أكد تحريم الخمر والميسر من وجوه حيث صدر بالجله باتمام وقرنها بعبادة الاصنام ومنه الحديث شارب الخمر كعابد الوثن وجهه مارجساً من عمل الشيطان ولا يأتي منه الا الشر البحت وأمر بالاجتناب وجعل الاجتناب من الفلاح واذا كان الاجتناب فلا حاكم الا ارتكاب خساراً والامر بالاجتناب للوجوب وما وجب اجتنابه حرم تناوله وسقط لابي ذرقوله من عمل الشيطان الى آخره وقال بعد قوله رجس الآية \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) سقط لابي ذر عبد الله (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يمت بها) من شربها (حرمها) بضم الحاء المهملة وكسر الراء مخففة من الحرمان أي حرم شربها (في الآخرة) ولمسلم من طريق أيوب عن نافع فأت وهو مدم منها لم يشربها في الآخرة وظاهره عدم دخوله الجنة ضرورة أن الخمر شراب أهلها فاذا حرم شربها دل على أنه لا يدخلها ولأنه ان حرمها عقوبة له لم يقع الهم والحزن له والجنة لا لهم فيها ولا حزن وحله ابن عبد البر على أنه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كافي بقية الكبار وهو في المشيئة فالمعنى جزاؤه في الآخرة أن يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عفا الله عنه وجاز أن يدخل الجنة بالقصوى ثم لا يشرب فيها خمر ولا تشتمها نفسه على بني اسرائيل اما الكفاة فيفتح الكاف واسكان الميم وبعد هاء مضمومة مفتوحة وفي الاسناد الحكم بن عتيبة هو بالاء المنسأة فوق

\* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا صفوان عن (٣١٢) عبد الملك بن عمير قال سمعت عمرو بن حريث يقول قال سمعت سعيد بن زيد

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن الذي أنزل الله عز وجل على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا جاد بن زيد حدثنا محمد بن شبيب قال سمعته من شهر ابن حوشب قال سمعته من عبد الملك بن عمير قال فلقيت عبد الملك فحدثني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين

وقد سبق بيانه والحسن العربي بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون منسوب الى عريته واختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن فقال أبو عبيد وكثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني إسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا كفاة ولا علاج ولا زرع ينزل ولا سقي ولا غيره وقيل هي من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل حقيقة مما بظاهر اللفظ وقوله صلى الله عليه وسلم وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجرد أو قيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فمائها مجردا شفاء وان كان لغير ذلك فتركب مع غيره والصحيح بل الصواب أن ماءه مجردا شفاء للعين مطلقا في عصر ماؤها ويجعل في العين منه وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان عي وزهوب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكفاة مجردا فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الامين الكمال بن

وان علم بوجوده فيها ويدل له حديث أبي سعيد المروري عنه دا الطيالسي وصححه ابن حبان مرفوعا من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو وقرن بعضهم بين من يشربها مستحلالا لها ومن يشربها عالما بتحررها فالاول لا يشربها أبدا لانه لا يدخل الجنة والثاني هو الذي اختلف فيه فقيل انه يحرم شربها مدة ولو في حال تعذيبه ان عذب أو المعنى ان ذلك جزاؤه ان جوزى وقال النووي قيل يدخل الجنة ويحرم شربها فانها من فاخر أشربة الجنة فيحرمها هذا المعنى لشربها في الدنيا قيل انه ينسى شربها فيكون هذا قصا عظيما لحرماته أشرف نعيم الجنة وقال القرطبي لا يباي بعد من يشربها ولا يحسد من يشربها فيكون حاله كحال أهل المنازل في الخفض والرفع فكما لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه كذلك لا يشتهي الخرف الجنة وليس ذلك بضار له وفي الحديث من القوائد أن التوبة تكفر المعاصي \* وقد أخرج الحديث مسلم في الاشربة والنسائي فيه وفي الوليمة \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد ابن المسيب) انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بضم الهمزة (ليلة أسرى به) بضم الهمزة أيضا (بأبلياء) بكسر الهمزة وتسكون التحتية وكسر اللام وفتح التحتية الخفيفة بعدها همزة تمدودا مدينة بيت المقدس (بقدر حين من خروا ولبن فنظر) صلى الله عليه وسلم (اليهمانم أخذ اللين فقال) له (جبريل) عليه السلام (الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) ضب على الواو الاولى من قوله ولولان عساكر (أخذت الخمر غوث) ضلت (امتك) قال في المصابيح لا يقبهم من عدوله صلى الله عليه وسلم عن انا الخمر حينئذ ان الخمر كانت محرمة فان حديث الاسراء كان بمكة وتحريم الخمر بالمدينة وانما تفرس فيها صلى الله عليه وسلم أنها استعظم فترسكها من ذلك الوقت وعدل عنها ولو كانت محرمة حينئذ لم يتصور أن يخبر بين مباح وحرام لكن قد يقال اذا كانت مباحة فهي حينئذ متساوية لكن الرجم منافق للإباحة قال ابن المنير لا إشكال في افتراق مباحين مشتركين في أصل الإباحة أحدهما تسمر بالإباحة والآخر تنقطع قال الدماميني فيه نظر أذهما في حال الإباحة سواء بعد تحريم أحدهما افتراقا افتراقهما في حال انقطاع الإباحة أحدهما لا يقضى افتراقهما حال ثبوت الإباحة وعدم انقطاعها وقال الحافظ أبو القضل بن حجر ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم نفر من الكونه لم يعتد شربها فوافق بطبعه ما سبقه من تحريمها بعد حفظا من الله ورعاية واختار اللين لكونه مألوفا سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سائما للعاقبة بخلاف الخمر في جميع ما ذكر (تابعه) أي تابع شعيب في روايته عن الزهري (معمر) هو ابن راشد فيما وصله الموائ في قصة موسى من أحاديث الانبياء (وابن الهادي) هو يزيد بن عبد الله بن إمامة بن الهادي الليثي فيما وصله النسائي من طريق الليث عنه عن عبد الوهاب بن بخت عن ابن شهاب (وعثمان بن عمر) بضم العين ابن موسى بن عبد الله بن معمر التيمي فيما وصله تمام الرازي في فوائده من طريق ابراهيم بن المنذر عن عثمان بن عمر (والزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة وبالذال المهملة المكسورة محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الشامي الحمصي فيما وصله النسائي من طريق محمد بن حرب عنه أربعتهم (عن الزهري) بسنده لكن ليس في موصول معمر ذكر ابيه وفيه اشرب أمها شئت وكذا رواية الزبيدي \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (سمعت من رسول الله) ولابي ذروا بن عساكر سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا

وسلم عـ الظهران ونحن نجني الكبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه قال فقلنا يا رسول الله كأنك رعبت الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها أو نحو هذا من القول **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم أو الادم الخ **حدثنا** نافع التميمي حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا سليمان بن بلال (باب فضيلة الاسود من الكبات) فيه جابر رضى الله عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم عـ الظهران ونحن نجني الكبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه فقلنا يا رسول الله كأنك رعبت الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها أو نحو هذا من القول **الشرح** الكبات بفتح الكاف وبهاء موحدة مخففة ثم أنف ثم مثناة قال أهل اللغة هو النضج من ثمر الارز وثمر الظهران على دون مرحلة من مكة معروف سبق بيانه وهو بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء وفيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لهائيا أخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوقة يترقون من سياستها النصيحة الى سياسة أمهم بالهداية والشفقة والله أعلم

**حدثنا** نافع التميمي حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا سليمان بن بلال (باب فضيلة الخل والتأدب به) **حدثنا** نافع التميمي حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا سليمان بن بلال

يحدثكم به) أحد (غري) يحتمل أنه كان يعلم انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا من كان قد مات فانفرد هو بذلك وقد سبق في العلم انه قال ذلك لاهل البصرة فانه كان آخر من مات به من الصحابة (قال من اشراط الساعة) أي من علاماتها (أن يظهر الجهل ويقل العلم) موت أكثر العلماء وبذلك يظهر الجهل (ويظهر الزنا) بالقصر على لغة الحجاز (وتشرب الخمر) ظاهرا علانية وتشرب بضم الفوقية مقبليا للمفعول ولا يذرعن المستمل وتشرب الخمر باسقاط الفوقية وضم الشين المعجمة وسكون الراء مضافا للخمر قال ابن حجر ورواية الجماعة أولى للمساكلة (ويقل الرجال) لكثرة الحروب والقتال (وتكثر النساء حتى) أي الى أن (يكون الخمسين) ولا بن عساكر خمسين باسقاط اللام ولا يذرعن الكشمي حتى يقوم خمسون (امرأة قبيهن) الذي يقوم عاين (رجل واحد) وهذا الحديث سبق في كتاب العلم **وبه قال** (حدثنا احمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد اليلبي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وابن المسيب) بفتح التحتية المشددة سعيدا (يقولان قال ابو هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزنني حين يزنني وهو مؤمن) كامل بحذف الفاعل أي لا يزنني الزاني كافي الرواية الاخرى في المظالم وهي هنا رواية ابن عساكر وأبي ذر عن الكشمي واستدل به ابن مالك على جواز حذف الفاعل وفيه كلام سبق في المظالم ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود (ولا يشرب الخمر) شارها (حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن) قال المظهر أي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه زانيا أو لفظ الخبر ومعناه النهي والوجه الاول أو وجهه الخاطئ على المستحل وقال شارح المشكاة يمكن أن يقال المراد بالايمان المتني الحياء كما روى ان الحياء شعبة من الايمان أي لا يزنني الزاني حين يزنني وهو يستحي من الله تعالى لانه لو استحيى من الله تعالى واعة قد أنه حاضر شاهد بحاله لم يرتكب هذا الفعل الشنيع ويحتمل أن يكون من باب التغليظ والتشديد كقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر يعني هذه الخصال ليست من خصال المؤمنين لانهم منافقون فلا ينبغي أن يتصفوا بها بل هي من أوصاف الكافرين وينصره قول الحسن وأبي جعفر الطبري ان المعنى يزرع منه اسم المدح الذي يسمى به أولياؤه المؤمنون ويستحق اسم الذم فيه قال زان وسارق **حدثنا** الزهري بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد (عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن) أبا عبد الملك المذكور (أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ثم يقول كان أبو بكر) هو ابن عبد الرحمن المذكور (يلحق) بضم التحتية وسكون اللام وكسر المهملة تبعدها قاف يزيد في حديث أبي هريرة (معهم) مع المذكورات الزنا وشرب الخمر والسرقعة (ولا ينتهب) التائب من مال الغير قهرا (نهب) بضم التون وسكون الهاء (ذات شرف) قدر خطير والنهب بالفتح المصدروا بالضم المال الذي انتهبه الجيش (يرفع الناس اليه) الى الناهب (أبصارهم فيها) في تلك النهب (حين ينتهبها وهو مؤمن) اذ هو ظلم عظيم لا يليق بحال المؤمن **حدثنا** (باب) بالتنوين (الخمر) وفي نسخة ان الخمر (من العنب) **وبه قال** (حدثنا) ولا يذرعن (الحسن بن صباح) بالصاد المهملة والموحدة المشددة آخره حاء مهملة البزار بالزاي ثم الراء الواسطة قال (حدثنا ما لث هو محمد بن سابق) الكوفي نزيل بغداد من شيوخ البخاري روى عنه بالواسطة قال (حدثنا ما لث هو ابن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو بعده هاء لام الجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال اقد حرمت الخمر)



\* حدثني يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا اسمعيل يعني ابن عليه عن المنق (٣١٥) بن سعيد حدثني طلحة بن نافع انه سمع

وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسريل الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا معتمر عن أبيه) سليمان بن طرخان البصري انه (قال سمعت أنسا) رضي الله عنه (قال كنت قائما على الحلي) (واحد أحياء العرب) (أسقيهم عومتي) جمع عوم ولمسلم في لقائم على الحلي على عومتي اسقيهم (وأنا أصغرهم الفضيل) الخمر المتخذ من البسر المشدوخ (فقبل حرمت الخمر فقالوا لا كنفها) بفتح المهملة وفي الفرع وأصله وفي غيره ما بكسرها وسكون الكاف وكسر الفاء بعدها همزة ساكنة (فكفأنا) بحذف ضمير المفعول ولا يذرف كفأنا بفوقية بعد الهمزة أي أرقها فأرقتها قال سليمان بن طرخان (قلت لأنس ما) كان (شراهم قال رطب وبسر) أي خمر متخذ منهما (فقال أبو بكر بن أنس وكانت) أي الفضيل (خمرهم) زاد مسلم من هذا الوجه يومئذ (فلم ينكر أنس) مقالة ابنه أي بكروا كأننا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة فسياننا أو اختصارا فذكر ابنه أبو بكرهم فلم ينكرها \* قال سليمان أيضا بالسند السابق (وحدثني) بالافراد (بعض أصحابي أنه سمع أنسا) ولا يذرا أنس بن مالك (يقول كانت) خمر الفضيل (خمرهم يومئذ) وأما المذهب في قوله بعض أصحابي فقال الحافظ بن حجر يحتمل أن يكون بكر بن عبد الله المزني فان روايته آخر الباب تومي إلى ذلك وأن يكون قتادة كما هو بعد أبواب من طريقه عن أنس بلفظ واناء عداها يومئذ الخروفيه ان الخمر اسم جنس لكل ما يسكر سواء كانت من العنب أو غيره \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (محمد بن أبي بكر المقدسي) بفتح الدال المهملة المشددة قال (حدثنا يوسف أبو معشر) هو ابن يزيد (البراء) بفتح الموحدة والراء المشددة ممدودا كان يبري السهام بصري ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الطب (قال سمعت سعيد بن عبد الله) بضم العين ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حبة بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية (قال حدثني) بالافراد (بكر بن عبد الله) بسكون الكاف المزني البصري (ان أنس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت) بضم الحاء مبني للمفعول (والخمر يومئذ) الواو للحال أي والحال ان الخمر يوم التحريم (البسر والتمر) أي متخذة منهما كذا أطلق الجمهور على جميع الانذة خرا وهو حقيقة في الجميع سواء كان من عنب أو غيره ومن قال انه حقيقة في ماء العنب مجاز في غيره يلزمه جواز استعمال اللفظ الواحد في حقيقة ومجاز والكوفيون لا يقولون بذلك من حيث الشرع \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الطب \* هذا (باب بالتونين) (الخمر) يتخذ (من العسل وهو البتع) بكسر الموحدة وفتح وسكون الفوقية وقد تحرك آخره عين مهملة لغة عمانية (وقال معن) بفتح الميم وسكون العين ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى محاذ كره في الموطن مالك (سألت مالك بن أنس) الامام (عن الفقاع) بضم الفاء وتشديد القاف آخره عين مهملة الشراب المعروف المتخذ من الزبيب ما حكم شربه (فقال) بحبياله (أذالم يسكر ولا بأس به) ومفهومه اذا أسكر حرم (وقال ابن الدراوردي) عبد العزيز بن محمد (سألنا عنه) أي عن الفقاع أيجوز شربه أم لا قال الحافظ بن حجر ولم أعرف الذين سألهم ابن الدراوردي لكن الظاهر انهم فقهاء المدينة في زمنه وهو قد شارك مالك في لقاء أكثر مشايخه المدنيين (فقالوا) اذا كان (لا يسكر لا بأس به) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة) رضي الله عنها (قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل (عن البتع) عن حكم جنسه لانه مقداره وكان أهل المدينة يشربونه قال في الفتح ولم أقف على اسم السائل صريح الكشي أظنه أبا موسى الأشعري لما في المغازي عن أبي موسى انه صلى الله

جابر بن عبد الله يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم الى منزله فأخرج اليه فلقامن أخبر فقال ما من آدم فقالوا لا الا شيء من خل قال فان الخل نعم الا دم قال جابر فارتأت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر \* حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي أخبرني المنق ابن سعيد عن طلحة بن نافع حدثنا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده الى منزله بمثل حديث ابن عيسى الى قوله فقم الا دم اخل ولم يذكر ما به عده \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن هرون أخبرنا حجاج ابن أبي زبيب حدثني أبو سفيان طلحة بن نافع قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنت جالسا في داري فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار الى فقامت اليه فأخذ بيدي فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نساءه فدخل ثم أذن لي فدخلت الخجاب عليها فقال هل من غداء فإنا نأكل فأتيت بثلاثة أفرصة فوضعن على نبي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يدي ثم أخذ اللفظ فبينما يعتاده والله أعلم (قوله) أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فأخرج اليه فلقامن (خبر) هكذا هو في الاصول فأخرج اليه فلقامن وهو صحيح ومعناه أخرج الخادم ونحوه فلقامن وهي الكسر (قوله) فأخذ بيدي) فيه جواز أخذ الانسان بيده صاحبه في تماسهما (قوله) فدخلت الخجاب عليها) معناه دخلت الخجاب الى الموضوع الذي فيه المرأة وليس فيه انه رأى بشرتها (قوله) فأتيت بثلاثة أفرصة فوضعن على نبي) هكذا هو في أكثر الاصول



الثالث فكسر ما شين فجعل نصفه بين يديه (٣١٦) ونصفه بين يدي ثم قال هل من آدم قالوا لا الشئ من خل قال ها توه فقم الادم هو

حدثنا محمد بن مشني وابن بشار واللفظ لابن مشني قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سمك بن حرب عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام أكل منه وبعث بفضله إلى وانه بعث إلى يومنا بفضله لم يأكل منها لان فيها ثوما فسأله أحرام هو

نبي بنون مفتوحة ثيابا موحدة مكسورة ثيابا مشاة تحت مشددة وفسروه بمأثدة من خوص ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين انه بقي ثيابا موحدة مفتوحة ثيابا مشاة فوق مكسورة مشددة ثيابا مشاة من تحت مشددة والبت كساء من وبر اوصوف قلعه له متديل وضع عليه هذا الطعام قال ورواه بعضهم بضم الباء وبعدها نون مكسورة مشددة قال القاضي الكفائي هذا هو الصواب وهو طبق من خوص (قوله في الاستناد يحيى بن صالح الوحاظي) هو بضم الواو وتحققت الحاء المهملة وبالنظاء المعجمة منسوب الى وحاظة قبيلة من حير هكذا ضبطه الجهور وكذا نقله القاضي عياض عن شيوخهم قال وقال أبو الوائيد الباجي هو بفتح الواو (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بثلاثة قرصه فجعل قدامه قرصا وقد ادى قرصا وكسر الثالث فوضع نصفه بين يديه ونصفه بين يدي) فيه استعجاب مواساة الحاضرين على الطعام وانه يستحب جعل الخبز ونحوه بين أيديهم بالسوية وانه لا بأس بوضع الارغفة والاقراص صحا غير مكسورة

عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأل عن أشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع والازر (فقال) صلى الله عليه وسلم (كل شراب أسكر فهو حرام) ولولا يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله منه وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان عن جابر قال صلى الله عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام وفي ذلك جواز القياس باطراد العلة وعلى هذا فيجزم جميع الانبذة المسكرة وبذلك قال الشافعية والمالكية والحنابلة والجهور وقال أبو المظفر السمعاني وقياس النبيذ على الخمر بعلة الاسكار والاطراب من أجل الاقيسة وأوضحها والمقاسد التي في الخمر توجب في النبيذ وقال الحنفية بقبول القوم والزبيب وغيرهما من الانبذة اذا غلى واشد حرم ولا يحد شرابه حتى يسكر ولا يكفر مستحله وأما الذي من ماء العنب فحرام ولا يكفر مستحله لثبوت حرمة دليل قطعي ويحد شرابه وقد ثبتت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر وقد قال عبد الله بن المبارك لا يصح في حل النبيذ الذي يسكر كثيره عن العصاة ولا عن التابعين شي الا عن ابراهيم التيمي ويدخل في قوله كل مسكر حرام حشيشة الفقرا وغيرها وقد جزم النووي وغيره بأنه مسكر وفي معنى شرب الخمر كله بأن كان نخبنا أو كله نخبنا أو طبخ به لحما أو كل مرقه فخرج به أكل اللحم المطبوخ به لذهاب العين منه وكذا الاحتقان به والاستعاط \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة رضی الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل) بالذال المعجمة ولا يذرعن الكشميهني وهو شراب العسل (وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام) وقد ورد لفظ هذا ومعناه من طرق عن أكثر من ثلاثين من الصحابة مضمونها ان المسكر لا يحل تناوله ويكفي ذلك في الرد على المخالف وأما ما احتجوا به من حديث ابن عباس عند التلاني برجال ثقات مرفوعا حرمت الخمر قليلا وكثيرا والمسكر من كل شراب فاختلف في وصله وانقطاعه وفي رفعه ووقفه وعلى تقدير صحته فقد رجع الامام أحمد وغيره ان الرواية فيه بلانظ والمسكر بلانظ المهم وسكون السين لا السكر بضم السين أو بفتحين وعلى تقدير ثبوتها فهو حديث فرد ولفظه محتمل فكيف يعارض عوم تلك الاحاديث مع صحتها وكثرتها \* (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالاستناد السابق أنه (قال حدثني) بالافراد (انس بن مالك) رضى الله عنه وسقط ابن مالك لا يذرع (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبذروا في الدباء ولا في المزفت) قال الزهري (وكان أبو هريرة يلحق معهما الخنتم) بالحاء المهملة والمثناة الفوقية (والنقير) وعند مسلم من طريق زاذان قال سألت ابن عمر عن الاوعية فقلت أخبرنا بلغتمكم وفسره لنا بلانظ فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنقة وهي الجرقة وعن الدباء وهي القرعة وعن النقير وهي أصل الخنقة تنقر وعن المزفت وهو المقير وليس المراد أن أباهريرة يلحق الخنتم والنقير من قبل نفسه وأنه رأى رآه بل المراد أنه يلحقهما في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع \* (باب ما جاء في أن الخمر ما خمر العقل من الشراب) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع (أحمد بن أبي رجا) بالجم عبد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفي الهروي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن أبي حيان) بفتح الحاء المهملة وتشديد التخمية يحيى بن سعيد (التيمي عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحضور أ كابر الصحابة (فقال) في خطبته (انه قد نزل تحريم الخمر) في قوله في آية المائدة يا أيها الذين آمنوا اعتصموا بالحق والعدل (وهي) أي نزل تحريم الخمر والحال انها تصنع (من خمسة أشياء

قال لا ولكني اكرهه من أجل ربحه قال فاني اكره ما كرهت \* وحدثننا (٣١٧) محمد بن مثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن

شعبة في هذا الاسناد \* وحدثنى

عجاج بن الشاعر وأحمد بن سعيد

ابن صخر واللفظ منهما قريب

قال لا ولكني اكرهه من أجل

ربحه) هذا نص يرجح بإحاطة الثوم

وهو مجمع عليه لكن يكره لمن أراد

حضور المسجد أو حضور جمع في غير

المسجد أو مخاطبة الكبار ويطلق

بالثوم كل ماله رائحة كريهة وقد

سبقت المسئلة مستوفاة في كتاب

الصلاة (قوله وكان النبي صلى الله

عليه وسلم يوثق) معناه تأتية

الملائكة والوحي كما جاء في الحديث

الآخر اني أنابني من لثاجي وان

الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو

آدم وكان صلى الله عليه وسلم يترك

الثوم دائماً لانه يتوقع مجيء

الملائكة والوحي كل ساعة

واختلف أصحابنا في حكم الثوم في

حقه صلى الله عليه وسلم وكذلك

البصل والكراث ونحوها فقال

بعض أصحابنا هي محرمة عليه

والاصح عندهم انها مكروهة

كراهة تنزيه ليست بحرمة لعموم

قوله صلى الله عليه وسلم لاني جواب

قوله أحرأ هو ومن قال بالاول يقول

معنى الحديث ليس بحرام في حقكم

والله أعلم (قوله كان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا أتى بطعام أكل منه

وبعث بفضله الى) قال العلماء في

هذا انه يستحب للأكل والشارب

أن يفضل عما يأكل ويشرب

فضله ليواسي به من بعده لاسيما

ان كان ممن يتبرك بفضله وكذا اذا

كان في الطعام قلة ولهم اليه حاجة

ويتأ كدهذا في حق الضيف لاسيما

ان كانت عادة أهل الطعام أن

يخرجوا كل ما عندهم وتنتظر

عيالهم الفضلة كما يفعله كثير من الناس ونقلوا ان السلف كانوا يستحبون افضال هذه الفضلة المذكورة وهذا الحديث أصل ذلك كله

العنب والتمر والحنطة والشعير والعلس) ولم ينكر أحد عليه فله حكم الرفع لانه خبر صحابي شهد  
التنزيل وقد أخرج أصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان من وجهين عن الشعبي ان النعمان  
ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخمر من العصير والزبيب والتمر  
والحنطة والشعير والذرة فهذا صريح في الرفع وقوله (والخمر) الذي حرمه الشارع هو  
(ما خامر العقل) أي ستره وكل ما يستره حرم تناوله لما يلزم عليه من فساد العبادة المطلوبة من العبد  
والجله مستأنفة لا محل لها وما موصولة من فوعة على الخبر (وثلاث) من المسائل (وددت)  
بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية تميت (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمارقنا) من  
الدنيا (حتى يهدى بنا عهدا) يبين لنا حكمها لانه أبعد من محذور الاجتهاد ولو كان مأجورا عليه  
(الجد) هل يجب الاخ أو يحجب به أو يقاسمه فاختلصوا فيه اختلافا كثيرا وقد روي أن عمر رضي  
فيه بقضايا مختلفة كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الفرائض بعون الله تعالى (والكلاية) بفتح  
الكاف واللام المخففة من لاولده ولوالده أو بنوالم الاباء وأغير ذلك (وأبواب من أبواب  
الربا) أي ربا الفضل لان ربا النسبة متفق عليه بينهم رضي الله عنهم ورفع الحدوث اليه بتقدير  
مبتدأ أي هي الجد (قال) أبو حيان التميمي (قلت يا أبا عمرو) بفتح العين يعني عامر الشعبي ناداه  
بكنتيه (فشي يصنع بالسند) بكسر السين المهملة وسكون التون يلاذقرب الهند (من الرز)  
ولا يذرم من الارز به مزة مضومة وسكون الراء وقوله شيء مبتدأ لانه تخصص بالصفة وهي قوله  
يصنع وخبره محذوف تقديره ما حكمه وثلاث فاعل بفعل محذوف أي هم في ثلاث خصال  
وسقطت العلامة في العمد دلالة عدم مؤنث ويجوز ان نصب على المفعول أي اذ كرثانا (قال)  
الشعبي (ذلك) الخمر المتخذ من الارز (لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد  
عمر) بضم العين أي زمنهما ولو كان انتهى عنه لانه قد عم الاشرية كلها فقال الخمر ما خامر العقل  
والشك من الراوى (وقال عجاج) بن منهل شيخ المؤلف مما وصله عبد العزيز البغوي في مسنده  
(عن حماد) أي ابن أبي سلمة (عن أبي حيان) المذكور بهذا السند والمثنى فذكر (مكان العنب)  
المذكور في الرواية السابقة (الزبيب) وليس فيه سؤال أبي حيان الاخير وجواب الشعبي \* وبه  
قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الله بن أبي السفر)  
سعيد الهمداني الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما)  
أنه (قال الخمر تصنع) بالقوية المضمومة وفي اليونينية بالتحية (من خمسة من الزبيب  
والتمر والحنطة والشعير والعلس) قال الخطابي وانما عذر عمر هذه الخمسة المذكورة لاشتهار  
أسمائها في زمانه ولم تكن كلها متوجدة بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عذرة وكذا  
العلس بل كان أعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها ما يتخذ من الارز وغيره خرا ذريعا  
يخامر العقل (باب ما جاء) من الوعيد (فمن يتحل الخمر ويسميه بغير اسمه) ذكر الخمر باعتبار  
الشرب والا فالخمر مؤنث - ما عي (وقال هشام بن عمار) أبو الوليد السلي الدمشقي المقرئ راوى  
قراءة ابن عامر من شيوخ البخاري وعبر بالقول دون التحديث وغيره لانه وقع له مذاكرة (حدثنا)  
صدقة بن خالد) الفرعي الاموي أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)  
الازدي قال (حدثنا عطاء بن قيس) الشامي (الكلابي) بكسر الكاف والموحدة التابعي قال  
(حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون التون ابن كريب بن هاني  
(الاشعري) مختلف في صحته (قال حدثني) بالافراد (ابو عامر أو أبو مالك الاشعري) بالشك وعند  
أبي داود حدثني أبو مالك بغير شك والشك في اسم الصحابي لا يضر وقال البخاري في تاريخه بعد أن

قالا حدثنا أبو الزعمان حدثنا ثابت في (٣١٨) رواية حجاج بن يزيد أبو زيد الاحول حدثنا عاصم بن عبد الله بن الحارث عن

رواه على السند أيضا وانما يعرف هذا عن أبي مالك الاشعري انتهى واختلف في اسمه ف قيل  
عبد الله بن هاني وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبيد بن وهب سكن الشام وليس بم أبي موسى  
الاشعري اذ ذلك قتل أيام حنين في الزمن النبوي وهذا بقي الى زمن عبد الملك بن مروان ( والله  
ما كذبني ) بتخفيف المعجمة وهو ما بالغه في كمال صدقه أنه ( سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
ليكون من أمتي أقوام يستحلون الحر ) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء المفتوحة الفرج أي  
يستحلون الزنا وحكي القاضي عياض تشديد الراء وهو كذلك في الفرع أيضا والصواب كافي التفتح  
التخفيف ( و ) يستحلون ( الحرير ) يستحلون ( الحر ) شرنا أي بعتة بدون حلها وهو مجاز عن  
الاسترسال في شربها كالاسترسال في الحلال ( و ) يستحلون ( المعازف ) بفتح الميم والعين المهملة  
وبعد الالف زاي مكسورة فناء جمع معزفة آلات الملاهي أو هي الغناء وفي الصحاح هي آلات  
الله وقيل أصوات الملاهي وقال في القاموس والمعازف الملاهي كالعود والطنبور الواحد  
عزف أو معزف كمنبر ومكنسة والمعازف اللاعب بها والمغني وفي حواشي الديباجي انها الدفوف  
وغيرها مما يضرب به وعند الامام أحمد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه من طريق مالك بن  
أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب  
أناس من أمتي الخمر يسهون بغير اسمها تغدو عليهم القيان وتروح عليهم المعازف ( وابتزلن ) بفتح  
اللام والتخمية وكسر الزاي ( أقوام الى جنب علم ) بفتح الجيم وسكون النون وعلم بفتح تين جبل  
عال أو رأس جبل ( يروح عليهم ) أي الراعي ( يسرح لهم ) مهملة تن بفتح نون وسكون النون وعلم بفتح تين جبل  
وتروح أي ترجع بالعشي الى ما ألفها ( بأنهم لحاجة ) قال الحافظ بن حجر كذا فيه بحذف الفاعل  
قال الكرماني التقدير لا تأتي والراعي أو المحتاج قال الحافظ بن حجر وقع عند الاسماعيلي بآتيهم  
طالب حاجة قال فتعين بعض المقدرات انتهى قلت وفي القرع كأصلي يعني الفقير لحاجة لكن  
على قوله يعني الفقير علامة السقوط لا يذر ( فيقولوا ) ولا يذرف قولون ( ارجع بنا غدا  
فبيتهم الله ) من التبيت وهو هجوم العدو ليلًا والمراد بهم ملكهم الله ليلًا ( وبضع العلم ) أي بوقع  
الجبل عليهم فملكهم ( وبتسخ آخر ) أي يجعل صور آخر من لم يهلك من البيات المذكور  
( قردة وخنازير الى يوم القيامة ) أي الى مثل صورها حقيقة كواقع لبعض الامم السابقة أو هو  
كتابة عن تبدل أخلاقهم والاول ألق بالسياق وفيه كما قال الخطابي بيان أن المسخ يكون في هذه  
الامة لكن قال بعضهم ان المراد مسخ القلوب ومطابقة الجزء الاول من الترجمة للحديث ظاهرة  
وأما الجزء الثاني ففي حديث مالك بن أبي مريم المذكور ليس بن أناس من أمتي الخمر يسهون  
بغير اسمها كما هو عادة المؤلف رحمه الله في الإشارة بالترجمة الى حديث لم يكن على شرطه وقال في  
الكواكب أو عمل نظر المؤلف الى لفظ من أمتي اذ فيه دليل على انهم استحلوا بالتأويل اذ لو لم  
يكن بالتأويل لكان كثر اخرجوا عن أمتهم لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة وقيل  
يحتمل أن يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيع وأن يقال انه مثل استحلال زنا كاح المتعة واستحلال  
بعض الانبذة أي المسكرة انتهى \* ورجال حديث الباب كلهم شاميون ( باب ) حكم ( الانتماء )  
أي اتخاذ النبيذ ( في الاوعية والتور ) بفتح المثناة الفوقية أنا من حجارة أو نحاس أو خشب  
أو قدح كبير كالقدح أو الطست وعطفه على سابقه من عطف الخاص على العام \* وبه قال  
( حدثنا قتيبة بن سعيد ) البغلافي وسقط ابن سعيد لا يذرق قال ( حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن )  
الفارسي المدني نزيل الاسكندرية ( عن أبي حازم ) سلمة بن دينار أنه ( قال سمعت سهلاً ) هو ابن سعد  
الانصاري المدني آخر من مات بالمدينة من الصحابة ( يقول اني ) بفتح الهمزة والنون ( أبو اسيد )

أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل  
عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم  
في السفلى وأبو أيوب في العلوق  
فانتبه أبو أيوب ليلته فقال غشي  
فوق رأس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتخفوا فباتوا في جانب ثم قال  
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم السفلى أرفق  
فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتها  
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في  
العلو وأبو أيوب في السفلى فكان  
يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما  
فاذا جئ به اليه سأل عن موضع  
أصابه فيتبع موضع أصابعه  
فصنع له طعاما فيه ثوم

( قوله نزل النبي صلى الله عليه وسلم  
في السفلى وأبو أيوب في العلوق ) ثم  
ذكر كراهة أبي أيوب لعلوه ومشيه  
فوق رأس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم  
تحول الى العلو ما نزلوه صلى الله  
عليه وسلم وأولاً في السفلى فقد صرح  
بسنبه وانه أرفق به وبإحبابه وقاصديه  
وأما كراهة أبي أيوب بفتح اللام  
المحبوب الجليل وفيه اجلال أهل  
الفضل والمباينة في الادب معهم  
والسفل والعلو بكسر الهمزة  
وضمه لغتان وفيه منقبة ظاهرة  
لأبي أيوب الانصاري رضي الله عنه  
من أوجه منها نزلوه صلى الله عليه  
وسلم ومنها أدبه معه ومنها  
موافقته في ترك الثوم وقوله اني  
أكره ما تكره ومن أوصاف الحب  
الصادق ان يحب ما أحب محبوبه  
ويكره ما كره ( قوله فكان يصنع  
للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا  
جئ به اليه سأل عن موضع أصابعه  
فيتبع موضع أصابعه ) يعني اذا بعث اليه فاكل منه حاجته ثم رد الفضل له أكل أبو أيوب من موضع

فلما رد اليه سال عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له (٣١٩) لما كل ففزع وصعد اليه فقال احرام هو

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا  
ولكني أكرهه قال فاني أكره ما  
تكروه وأما كرهت قال وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم يؤتى حديثي  
زهير بن حرب حدثنا جابر بن عبد  
الحيد عن فضيل بن غزوان عن  
أبي حازم الانشعبي عن أبي هريرة  
قال جاء رجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال اني مجهود  
فارس الى بعض نساءه فقالت  
والذي بعثك بالحق

أصابع النبي صلى الله عليه وسلم  
تبرك كفقمة التبرك بالثأر أهل الخير  
في الطعام وغيره قوله فقليل لم  
يا كل ففزع يعني فزع نخوفه أن  
يكون حدث منه أمر أوجب  
الامتناع من طعامه قوله حدثنا  
حجاج وأحمد بن سعيد قال حدثنا  
أبو الزعمان حدثنا ثابت في رواية  
حجاج بن يزيد أخو زيد الاحول  
هكذا هو في معظم النسخ بـ لا دنا  
أخو زيد بالخاء وهو غلط بانفاق  
الحفاظ وصوابه أبو زيد بالباء كنية  
لثابت وكذا نقله القاضي عياض  
على الصواب عن جيع شيوخهم  
ونسخ بلادهم وأنه في كلها أبو زيد  
بالباء قال ووقع لبعضهم أخو زيد  
وهو خطأ محض وانما هو ثابت بن  
زيد الانصاري المصري الاحول  
وحكي البخاري في تاريخه عن أبي  
داود الطيالسي أنه قال ثابت بن زيد  
قال البخاري والاصح ثابت بن زيد  
بالباء أبو زيد وقوله في أصل كتاب  
مسلم الاحول مرفوع صفة لثابت  
والله أعلم

(باب اكرام الضيف وفضل ايثاره)  
(قوله اني مجهود) أي أصابني الجهد  
وهو المشقة والحاجة وسوء العيش  
والجوع

بضم الهـ مزة وفتح المهملة مالا بن ربيعة (الساعدي) رضى الله عنه (قد عارض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في عرسه) بضم العين والراء في الفرع وأصله (فكانت امرأته) أم أسيد سلامة بنت  
وهب بن سلامة وقوله فكانت بالنساء ولا يذروا وكانت امرأته (خادمهم) والخادم بغير فوقية  
يطلق على الذكروا الأنثى (وهي العروس قال) أي سهل (أندرون ماسقت) بسكون المنة  
الفوقية من غير تحتية أي المرأة ولا يذروا عن الكشميهني قالت أي المرأة أندرون ماسقت  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت) بسكون العين وضم الفوقية واغير الكشميهني أنقعت  
أي قال سهل أنقعت المرأة (له) صلى الله عليه وسلم (عرات من الليل في تور) زاد في الوليمة من  
حجارة أي لامن غيره وعند ابن أبي شيبة في رواية أشعث عن أبي الزبير عن جابر كان النبي صلى  
الله عليه وسلم ينبذ له في سقاء فاذا لم يكن سقاء ينبذ له في تور قال أشعث والتور من لحاء الشجر  
وعند مسلم عن عائشة كئنا نبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فوكل أعلاه فيشر به عشاء  
وينبذ عشاء فيشر به غدوة ولا يذروا من وجه آخر عن عائشة انها كانت تنبذ للنبي صلى الله  
عليه وسلم غدوة فاذا كان من العشي تعشى فيشر على عشاءه فان فضل شيء صبته ثم ينبذ له  
بالليل فاذا أصبح تغدى شرب على عشاءه قالت تفصل السقاء غدوة وعشية \* وحديث الباب  
سبق في باب قيام المرأة على الرجال من كتاب النكاح (باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم)  
في الانتباذ في الأوعية والظروف بعد النهي عن الانتباذ فيم اعطف الظروف على سابقها من  
عطف الخاص على العام \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال  
(حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبير) بضم الزاي نسبة إلى زبير أحد أجداده قال (حدثنا  
سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) الانصاري  
(رضي الله عنه) أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ في (الظروف فقالت  
الانصار انه لا بد لنا منها) من الظروف (قال) صلى الله عليه وسلم اذا كان لا بد لكم منها (فلا)  
ينهى عن الانتباذ فيها (اذا) فانهى كان قد ورد على تقدير عدم الاحتياج ويحتمل أن يكون  
الحكم في هذه المسئلة مقوضا لآيه صلى الله عليه وسلم أو وحى اليه في الحال بسرعة وعند  
أبي يعلى وصححه ابن أبي حبان من حديث الأشج العصري أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم مالي  
أرى وجوهكم قد تغيرت قالوا نحن بارض وخة وكاننا نخذ من هذه الانبذة ما يطعم العجمان  
في بطوننا فلما ينبتنا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا فقال صلى الله عليه وسلم ان الظروف  
لا تحل ولا تحرم واسكن كل منكم حرام (وقال في خليفة) بن خياط شيخ المؤلف مما رواه عنه  
مذاكرة (حدثنا) ولا يذروا حديثنا بالافراد (يعني بن سعيد) القطان قال (حدثنا سفيان) بن  
عمينة (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة زافع  
الانشعبي الكوفي (عن جابر) أي الانصاري رضى الله عنه (بهذا) الحديث المذكور وقوله عن  
جابر ثابت لا يذروا بن عساكر \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا حديثنا بالافراد (عبد الله بن محمد)  
المسدي قال (حدثنا سفيان) بن عمينة (بهذا) الحديث السابق (وقال) أي سفيان (فيه لمنهني  
النبي صلى الله عليه وسلم عن) الانتباذ في (الأوعية) \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
وسقط لا يذروا بن عبد الله قال (حدثنا سفيان) بن عمينة (عن سليمان بن أبي مسلم الاحول عن  
مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي عياض) بكسر العين وتخفيف التحتية عمرو بن الاسود أوقيس بن  
ثعلبة وقيل غير ذلك ورجح الاول ابن عبد البر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي  
(رضي الله عنهما) أنه قال لمنهني النبي صلى الله عليه وسلم عن) الانتباذ في (الاسقية) كذا

والجوع (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه هذا المجهود أرسل الى نساءه واحدة واحدة فقالت كل واحدة والذي بعثك بالحق

ما عندى الامام ثم ارسل الى اخرى فقال مثل (٣٠) ذلك حتى قلن كاهن مثل ذلك لا والذي به شك بالحق ما عندى الامام فقال من

يضيف هذا الالية رحمه الله فقال رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شئ قالت لا الا قوت صبياني قال فعليهم بشئ فاذا دخل ضيفنا فاطمئنى السراج وأريه أنا نأكل فاذا أهوى ليأكل فقوى الى السراج حتى تطفئه قال فعدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم

ما عندى الامام فقال من يضيف هذا الالية رحمه الله فقال رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به الى رحله وذكر ضيفه وصنيع امرأته هذا الحديث مشتمل على فوائد كثيرة منها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته من الزهد في الدنيا والصبر على الجوع وضيق حال الدنيا ومنها انه ينبغي تكبير القوم ان يبسدا في مواصلة الضيف ومن يطرقهم بنفسه فيواسيه من ماله أولا بما تيسر ان أمه كنهه ثم يطلبه على سبيل التعاون على البر والتقوى من أصحابه ومنها المواصلات في حال الشدة والندوم منها له اكرام الضيف وإيثاره ومنها منة لهذا الانصاري وامرأته رضي الله عنهما ومنها الاحتيال في اكرام الضيف اذا كان يمنع منه رفقاً باهل المنزل لقوله أطفئ السراج وأريه أنا نأكل فانه لو رأى قلة الطعام وانهم مالا يأكلان معه لا يمنع من الاكل وقوله فانطلق به الى رحله أى منزله ورحل الانسان هو منزله من حجر أو مدبر أو شعراً أو بر (قوله فقال لامرأته هل عندك شئ) قالت لا الا قوت صبياني قال فعليهم بشئ هذا محمول على ان الصبيان

وقع في هذه الرواية والرواية الراجعة بلفظ الاوعية وعبد الله بن محمد عن سفيان السابقة وهي مؤخرة في رواية غير أبي ذر وابن عساكر عن هذا الحديث وهو الالىق لمافيه من الاشارة الى ترجيح الاوعية وهو الذى رواه أكثر أصحاب ابن عينة عنه وحمل بعضهم رواية الاسقية على سقوط أدلة الاستثناء من الراوى والتقدير نهى عن الانتباز الا في الاسقية ولم ينه صلى الله عليه وسلم عن الاسقية وانما نهى عن الظروف وأباح الانتباز في الاسقية لان الاسقية يتخللها الهواء من مساهمها فلا يسرع اليها الفساد كسرعه الى غيرها من الجرار ونحوها مما نهى عن الانتباز فيه وايضا فالسقاء اذا نبذ فيه ثم ربط أمنت شدة الاسكار بما يشرب منه لانه متى تغير وصار مسكراً شق الجلد فلم يشقه فهو غير مسكر بخلاف الاوعية لانها قد يصير النبيذ فيها مسكراً ولا يعلم به ويجوز ان يكون قوله نهى عن الاسقية أى عن الاوعية واختصاص اسم الاسقية بما يتخذ من الادم انما هو بالعرف فاطلاق السقاء على كل ما يستقى منه جائز وحديثه فلا غلط في الرواية ولا سقط (قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجسد سقاء) أى وعاء وفي رواية زياد بن فياض أن قائل ذلك أعرابي (فرخص لهم) صلى الله عليه وسلم في الانتباز (في الجسر) بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة انا يتخذ من فخار (غير المزفت) لانه أسرع في التخمير \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاشربة وكذا أبو داود والنسائي وزاد في الولية \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري أو ابن عينة أنه قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن مهران الاعشى (عن ابراهيم) بن يزيد (التميمي) العابد (عن الحرث ابن سويد) التيمي أيضاً (عن علي بن رضى الله عنه) أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباز في الدباء) القرع (و) عن الانتباز في (المزفت) من الجرار \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحديثي (عثمان) بن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان بن مهران عن علي بن أبي طالب (بهذا) الحديث السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان) بن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي أنه قال (قلت للاسود) بن يزيد (هل سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عما يكره أن يتبذ فيه) من الاوعية (فقال) الاسود (نعم) سألتها (قلت) لها (يا أم المؤمنين عما) يال بعد الميم المشددة ولا يذرح عن الشميهن عم باسقاطها (نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبذ فيه) من الاوعية (قالت نهانا) صلى الله عليه وسلم (في ذلك أهل البيت) ينصب أهل على الاختصاص أو على البدل من الضمير وثبت قوله في ذلك لغير أبي ذر ولا بن عساكر نهى ان يضم النون وكسر الهاء وتحتية بنا كنه بدل الالف (ان تنبذ في الدباء والمزفت) قال ابراهيم النخعي (قلت اما) بالتحفيف (ذ كرت الجر) بفتح الراء وكسر المثناة الفوقية في اليونينية وفي الفرع بسكون الراء ولعله سبق قلم (والختم) بفتح الحاء المهملة وسكون النون (قال) الاسود لابراهيم (انما حدثك ما سمعت) أى من عائشة (أحدث ما لم أسمع) استقهم انكارى سقطت منه الاداة ولا يذرح عن الكشميهن أى أحدث وله عن الجوى والمسلمي أفحدث بنون الجمع بدل الهمزة وعند الامام علي أفحدثك ما لم أسمع \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاشربة وكذا النسائي فيه وفي الولية \* وبه قال (حدثنا) موسى بن اسمعيل (أبو سلمة التبوذكى الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصري قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المجهمة سليمان بن أبي سليمان فيروز (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسلمى (رضي الله عنهما) قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباز في (الجر الاخضر) وعنه ابن أبي شيبة عن أنس انهما جارا مقيمة الاجواف يؤتى بهما من

فقال قد عجب الله من صنعكم بضيفكم الليلة \* حدثنا أبو كريب (٣٢١) محمد بن العلاء حدثنا وكيع عن فضيل

ابن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا من الانصار بات به ضيفا فلم يكن عنده الا قوته وقوت صباه فقال لامرأته نومي الصبة وأطقتي السراج وقربي للضيف ما عندك قال فترأت هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال لا رجل يضيف هذا رحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة فأنطلق به الى رحله وساق الحديث بنحو حديث جرير وذكره في نزول الآية كذا وكيع

بمحبت يضرهم ترك الاكل اكلان اطعمهم واجبا ويجب تقديمه على الضيافة وقد اثنى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل وامرأته فدل على انهما لم يتركوا اجابا بل أحسنوا واجابا رضي الله عنهم ما هو وامرأته فآثر على أنفسهم ما برضاها مع حاجتهم ما وخصاصتهم ما قدحهما الله تعالى وأنزل فيهما ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فضله الا يشاروا له بالضيافة وقد أجمع العلماء على فضله الا يشار بالاطعام ونحوه من أمور الدنيا وحظوظ النفوس وأما القربات فالأفضل أن لا يؤثرهم الا الحق فيها الله تعالى والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم عجب الله من صنعكم بضيفكم الليلة) قال القاضي المراد بالعجب من الله تعالى رضاه ذلك

مصر وزاد بعضهم عن عائشة أنها في جنوبها وعن عطاء ممتدة من طين ودم وشعر قال الشيباني (قلت) لعبد الله بن أبي أوفى (أنشرب في) الجر (الايض قال) ابن أبي أوفى (لا) تشربوا فيها لان الحكم فيها كالاخضر وحيد فقال وصف بالحضرة لامة فهو له فذكرها البيان الواقع لا الاحتراز والحكم منوط بالاسكار والآية لا تحرم ولا تحل \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في الاشربة ايضا (باب) جواز شرب (نقيع التمر) وفي نسخة اذا (لم يسكر) فان أسكر حرم \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الحافظ أبو بكر الخزاز مولا هم المصري قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري) بالقاف والراء والحقبة المشددة نسبة الى القارة قبيلة (عن أبي حازم) سلمة بن دينار انه (قال سمعت سهل بن سعد الساعدي) ثبت لفظ الساعدي لا يدر (أن أبا أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهجلة مائة بن ربيعة (الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعمره) بضم العين وبالراء المهملة (فكانت امرأته) ام أسيد سلامة (خادمهم) بغير فوقية بعد الميم (يومئذ وهى العروس فقالت) أم أسيد (ما) ولا يدر عن الكشميني هل (تدرون ما أنقعت) يسكون العين (لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له ثمرات من الليل في نور) قال في الفتح وتقييده في الترجمة بما لم يسكر مع أن الحديث لا تعرض فيه للسكر لا اثباتا ولا نفيان جهة أن المدة التي ذكرها سهل وهى من الليل الى النهار لا يحصل فيها التغير حله وفي حديث ابن عباس عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ له أول الليل فيشربه اذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تحبى والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي شئ منها سقاء الخادم أو أمر به فصب قال المظهرى وانما لم يشربه لانه كان رديشا ولم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبه وهو يدل على جواز شرب المنبذ ما لم يكن مسكرا وعلى جواز أن يطعم السيد مملوكه طعاما أسفلا ويطعم هو أعلى ولا يخالف هذا حديث عائشة تنبذ غدوة فيشربه عسيما لان الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة ولعل حديث عائشة كان في زمان الحر حيث يخشى فساد وحدث ابن عباس في زمان يؤمن فيه التغير قبل الثلاث وقال النووي هو على اختلاف حال ان ظهر فيه شدة صبه وان لم يظهر شدة سقاها الخدم ثلاثا يكون فيه اضاءة مال وانما ذكره هو تترها \* وهذا الحديث قد مر قريبا في باب الانتباه (باب الباق) بفتح الباء والمجبة بينهما ألف وآخره قاف وقال في القاموس بكسر الذال وفتحها ما يطبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا وقال الجواليقي أصله باده وهو أن يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الابل وقال ابن قرقول المطبوخ من عصير العنب اذا أسكر أو اذا طبخ به دأن اشتد وقال في الحكم هو من أسماء الخمر (وذكر) (من نهى عن كل مسكر من الاشربة) الحديث كل مسكر حرام (ورأى عمر) بن الخطاب مما أخرجه مالك في الموطأ (وابو عبيدة) ابن الجراح (ومعاذ) هو ابن جبل مما وصله عنهما أبو مسلم الكجي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة (شرب الطلاء) أى رأى جواز شربه اذا طبخ فصار (على الثلث) وذهب ثمانية وقد صرح بعضهم بأن الخذور منه السكر في أسكر حرم (وشرب البراء) بن عازب مما أخرجه ابن أبي شيبة (وابو حنيفة) وهب بن عبد الله مما أخرجه ابن أبي شيبة أيضا الطلاء اذا طبخ فصار (على النصف) وقال ابن عباس (رضي الله عنهما) فيما وصله النسائي لرجل سأله عن العصير (اشرب العصير مادام طريا) زاد النسائي قال الى طبخت شربا وفي نفسى منه شئ قال كنت شارب قبل أن تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا قد حرم وهذا تقييد لما أطلق في الاشارة الماضية وهو ان الذى يطبخ انما هو العصور الطرى قبل أن يتخمر أو ما لوصار خرا فطبخ فان الطبخ لا يطره ولا يحله الا على رأى من يجوز تحمير الخمر والجمهور على خلافه (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه

(٤١) قسطلاني (ثامن) الشئ وقيل مجازاته عليه بالثواب وقيل تعظيمه قال وقد يكون المراد عجب ملائكة الله وأضافه اليه

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة بن (٣٢٢) سوار حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي

ليسلى عن المقداد قال أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد قال فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأنطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكننا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجي من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع البيظان قال ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبه فقال محمد يأتى الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها

سبحانه وتعالى نشر بها قوله أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد يقبلنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأنطلق بنا أمأ قوله الجهد فهو بفتح الجيم وهو الجوع والمشقة وقد سبق في أول الباب وقوله فليس أحد يقبلنا هذا محمول على ان الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا مقلين ليس عندهم شيء يؤاسون به (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجي من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع البيظان) هذا فيه آداب السلام على الايقاظ في موضع فيه نيام أو من في منامهم وأنه يكون سلاما

محاوصله مالك (وجدت من عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن الخطاب (ريح شراب) فزعم انه شرب الطلاء (واناسائل عنه فان كان يسكر جلدته) فسأل عنه فوجد مسكرًا جلدته بعد أن أقر أو بالبيئة \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (أخبرنا سفيان) (التورى) (عن أبي الجويرية) بضم الجيم مصغرا حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين وبه دال الف نون ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتحذف الفاء الاولى الجرمي بالجيم والراء (قال سأت ابن عباس) رضى الله عنهما (عن الباقر) قيل وكان أول من صنعوه وسماه بنو أمية لينقلوه عن اسم النحر (وقال سبق محمد) صلى الله عليه وسلم (الباقر فما أسكر فهو حرام) والباقر بالنصب على المفعولية أى سبق حكمه صلى الله عليه وسلم بتحريم النحر تسميتهم إياها بالباقر حيث قال ما أسكر فهو حرام فليس التحريم منوطا بعجز الاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم وانما الاعتبار بالاسكار فان وجد التحريم ثابت سواء هى المسكر باسمه الذى كان أو غير الى اسم آخر وقال الحافظ أبو ذر عمار أتيته فى هامش اليونانية ان الاسم حدث بعد الاسلام ونقل فى الفتح عن أبى الليث السمرقندى انه قال شارب المطبوع اذا كان يسكرا أعظم ذنبا من شارب النحر لان شارب النحر يشربها وهو يعلم أنه عاص بشر بها وشارب المطبوع يشرب المسكر ويراها حلالا وقد قام الاجماع على أن قاييل النحر وكسبه حرام ومن استعمل ما هو حرام بالاجماع كفر (قال) أبو الجويرية الباقر هو (الشراب الحلال الطيب) لانه عصير العنب الحلال الطيب (قال) ابن عباس اشرب الحلال الطيب فانه (ليس بعد الحلال الطيب الاحرام الخبيث) حيث تغير عن حالته الاولى الى الخمرية وبه قال \* (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثنى (عبد الله بن أبي شيبة) ولا يذرع عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء (بفتح الخاء المعجمة وبالمد ما دخلته الصنعة جامعا بين الخلاء والدسومة) (وانعسل) قال الخطابي وليس حبه صلى الله عليه وسلم لهم ما على معنى كثرة التشبهى لهم وانما انه اذا قدم مال منهم ما يلا الخلاء قال فى الكواكب ومناسبة الحديث للسباب بيان ان العصير المطبوع اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الخلاء تطبخ وتنقع ودو العسل يمزج بالماء فيشرب فى ساعته ولا شئ فى طيبه وحله \* وهذا الحديث سبق فى باب الخلاء والعسل من الاطعمة (باب من رأى أن لا يحاط) بفتح التخمينة وكسر اللام (البسر والتر) بالنصب على المفعولية (اذا كان) خلطهما (مسكرا) قال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النهى عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرهما السرعة سريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه به فليس النهى عن الخليطين لأنهما يسكران حالا بل لأنهما يسكران ما لا فانهما اذا كانا مسكرين فى الحال لا خلاف فى النهى عنهما قال الكرماني فعلى هذا فليس هو خطأ بل يكون أطلق على سبيل المجاز وهو استعمال مشهور وأجاب ابن المنبر بأن ذلك لا يراد على البخارى امالانه كان يرى جواز الخليطين قبل الاسكار واما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول وهو حديث أنس المذكور فى الباب فانه لا شئ ان الذى كان يسقيه للقوم حينئذ كان مسكرا ولهذا دخل عندهم فى عموم تحريم النحر حتى قال أنس وانا لعدتها يومئذ النحر فدل على انه كان مسكرا قال واما قوله وان لا يجعل ادا من فى ادم فى طبق حديث جابر وأبى قتادة ويكون النهى معللا بعامل مستقلة اما تحقق اسكار النحر الكثير واما توقع الاسكار بالخلط سريرا واما الاسراف والشهوة والتعليل بالاسراف مبين فى حديث النهى عن قران الترو وقال ابن حجر والذى يظهر لى أن مراد البخارى بهذه الترجمة الرد على من أول النهى عن الخليط بأحد

متوسطا بين الرفق والخافضة بحيث يسمع الايقاظ ولا يهتوش على غيرهم (قوله ما به حاجة الى هذه الجرعة)



فلما ان وغلت في بطنى وعلمت انه ليس اليها سبيل قال ندمنى الشيطان فقال ويحك (٣٣٣) ما صنعت اشرى شراب محمد صلى الله عليه

وسلم فيجيب ففلا يجده فيدعو عليك  
فتمالك فتذهب ذنبك واخرتك  
وعلى تملأ اذا وضعتها على قدمي  
خرج رأسي واذا وضعتها على رأسي  
خرج قدمي وجعل لا يجيني  
النوم واما صاحبى فناما ولم يصنعا  
ما صنعت قال ففاد النبي صلى الله  
عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم أتى  
المسجد فصلى ثم أتى شرا به فكشف  
عنه فلم يجده فيه شيئا فرفع رأسه الى  
السماء فقالت الان يدعوا على  
فاهل فقال اللهم أطعم من أطمعنى  
واسق من سقانى قال فعمدت الى  
الشعلة فشددتها على وأخذت  
الشفرة فانطقت الى الاعزأ بها  
اسمن فاذا بجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاذا هى حافلة واذا هن  
حفل كاهن فعمدت الى اناه لآل  
محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا  
يطمعون أن يحتلبوا فيه قال  
خلبت فيه حتى علته رغو فجلت  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اشرى شرابكم الليلة

هى بضم الجيم وفتحها حكاها ابن  
السكيت وغيره وهى الخنوة من  
المشروب والفعل منه جرعت بفتح  
الجيم وكسر الراء (قوله وغلت في  
بطنى) بالعين المجمة المفتوحة أى  
دخلت وتمكنت منه (قوله ان النبي  
صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم  
أطعم من أطمعنى واسق من سقانى)  
فيه الدعاء للمجسّن والخدام ولن  
سيفعل خيرا وفيه ما كان عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم  
والاخلاق المرضية والمحاسن  
المرضية وكرم النفس والصبر  
والاغصاء عن حقوقه فانه صلى الله  
عليه وسلم لم يسأل عن نصيبه من اللبن  
(قوله في الاعزأ واذا هن حفل كاهن) هذه من معجزات النبوة وآثار بر كته صلى الله عليه وسلم (قوله خلبت فيه حتى علته رغو) هى زبد اللبن

تأويلين أحدهما جل الخليط وهو أن يكون نبيذ شراب وحده مثلا قد اشتد ونبيذ ريب  
وحده مثلا قد اشتد فيخلطان ليصرا خلا فيكون النبي من أجل تعدد التخليل وهـ ذامطابق  
للترجمة من غير كلفة ثانيهما أن تكون علة النبي عن الخلط الاسراف فيكون كالنهر عن الجمع  
بين الادمين وأما قوله (وأن لا يجعل ادامين في ادام) بكسر الهمزة فيه ما فيوافق حديث جابر  
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والطيب وقول أبي قتادة نهي أن يجمع  
الى آخره فيكون النبي معلا يعمل مسئلة اما تحقق اسكار النحر الكثير واما توقع الاسكار  
بالاختلاط سريرا واما الاسراف والتعليل بالاسراف ميين في حديث النبي عن قران التمر هذا  
والتمر كان من نوع واحد فكيف بالتعدد وقد تخرج عمر رضى الله عنه من الجمع بين ادامين فروى  
انه كان كثيرا ما يسأل حذيفة هل عذره رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين فيقول لا فيقول  
هل رأيت في شيا من خلال النفاق فيقول لا الا واحدة قال وما هى قال رأيتك جعت بين ادامين  
على مائدة مليح وزيت وكان عذره ذانفا فاقال عرته على أن لا أجمع بينهما فكان لا يأكل  
الا بريت خاصة أو على خاصة وهـ ذانفا هو طلب للمعالي من الزهد والتقل والا فلا خلاف ان  
الجمع بينهما مباح بشرطه وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الازدى قال (حدثنا هشام)  
الدستوائى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال انى لاسق) بفتح  
الهـ زة وكسر القاف (أباطلحة) زوج أم أنس (وأباد جانة) بضم الدال وتخفيف الجيم سماكا  
الانصارى الساعدى (وسهيل بن البيضاء) بضم السين مصغرا (خليط بسروغر) أى خرا مختذا  
من خليطهما (أحمرمت النحر) حرمها الله تعالى بما أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم  
(فقدفتم) بالذال المجمة (وانا ساقهم وأصغروهم وانا) بكسر الهمزة وتشديد النون (نعدو هاهو منذ  
النحر) وهذا الحديث سبق قريبا (وقال عمرو بن الحارث) بفتح العين المهملة (حدثنا قتادة) بن  
دعامة أنه (سمع أنسا) رضى الله عنه وهذا هو مسلم والبيهقى وفائدة بيان سماع قتادة لان الرواية  
المتقدمة بالعيننة وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن ابن جريج) عبد  
المملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرنى) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (انه سمع جابرا) الانصارى  
رضى الله عنه (يقول نهي النبي صلى الله عليه وسلم) نهي تنزيه وعن بعض المالكية نهي  
تحريم (عن) الجمع بين (الزبيب والتمر) عن الجمع بين (البسر والطيب) تنبيذ الان الاسكار  
يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يشتد فيظن الشارب انه لم يبلغ حد الاسكار ويكون قد بلغه  
وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثرية والنسائي فيه وفي الولى وبه قال (حدثنا مسلم) هو  
ابن ابراهيم قال (حدثنا هشام) الدستوائى قال (أخبرنا يحيى بن ابى كثير) بالثلثة (عن عبد الله  
ابن ابى قتادة عن ابيه) أبى قتادة الحارث بن ربعى الانصارى انه (قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم  
أن يجمع بين التمر) بالقوية وسكون الميم (والزهر) وهو البسر الملون (و) بين (التمر والزبيب)  
لان أحدهما ما يشتد به الاخر فيسرع الاسكار (ولينبذ) يسكون اللام وفتح الموحدة مبنيا  
للمفعول (كل واحد منهما) أى من كل اثنين منهما فيكون الجمع بين الاكثر بطريق الاولى (على  
حدة) بكسر الحاء وفتح الدال الخفيفة المهملة بعد هاء أى وحده ولا يذرعن الكشيمى على  
حدته وفي حديث أبى سعيد عند مسلم من شرب منكم النبيذ فليشر به زيا فافردا أو غرافدا  
أو بسر افردا وهل اذا خلط نبيذ البسر الذى لم يشتد مع نبيذ التمر الذى لم يشتد يمتنع أو يختص  
النهي عن الخلط عند الانتباز فقال الجمهور لا فرق ولولم يسكروا قال الكوفيون بالحل ولا خلاف  
أن العسل باللبن ليس بخليطين لان اللبن لا ينبذ واختلاف في الخليطين للتخليل \* وهذا الحديث

(قوله في الاعزأ واذا هن حفل كاهن) هذه من معجزات النبوة وآثار بر كته صلى الله عليه وسلم (قوله خلبت فيه حتى علته رغو) هى زبد اللبن

قال قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناواني فلما عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد

روى وأصبت دعوته صحكت حتى ألقيت إلى الأرض قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إحدى سواك يا مقدا فقلت يا رسول الله كان من أمري كذا وكذا ففعلت كذا ففعلت النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه إلا رحمة من الله عز وجل أفلا كنت أذنتي فوقك صاحبينا فيصيان منها قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أتاني إذا أصبتها وأصبتا معك من أصابها من الناس

الذي يعملوه وهي بفتح الراء وضهما وكسرها ثلاث لغات مشهورات ورغوة بكسر الراء وحكى ضمها ورغاية بالضم وحكى الكسر وارتفعت شربت الرغوة قوله فلما عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى وأصبت دعوته صحكت حتى ألقيت إلى الأرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم إحدى سواك يا مقدا فقلت يا رسول الله كان من أمري كذا وكذا ففعلت كذا ففعلت النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه إلا رحمة من الله عز وجل أفلا كنت أذنتي فوقك صاحبينا فيصيان منها قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أتاني إذا أصبتها وأصبتا معك من أصابها من الناس

أخرجه مسلم في الأشربة وكذا أبو داود وأخرجه النسائي في الوليمة وابن ماجه في الأشربة (باب جواز شرب اللبن) وهو عفره غير مسكر ثم قد يقع نادر ابصفة تحدث فيه وحينئذ فيحرم شربه أن علم ذهب عقله وفي حديث ابن سيرين عن سعيد بن منصور أنه سمع ابن عمر يسأل عن الأشربة فقال إن أهل كذا يتخذون من كذا وكذا خرا حتى عذ خمسة أشربة لم أحفظ منها إلا العسل والشعير واللبن قال فكنت أهاب أن أحدث باللبن حتى أثبت أنه بأرمينية يصنع شراب من اللبن لا يلبث صاحبه أن يصرع قاله في الفتح (وقول الله تعالى) ولا يدرع زوجك (من بين فرث ودم لبنا خالصا) أي يخلق اللبن وسطا بين الفرث والدم يكسفته ويمنه وينم ما برزخ لا يبغي أحدهما عليه بلون ولا طعم ولا رائحة بل هو خالص من ذلك كله قيل إذا كانت البهيمة العلف فاستقر في كرنها طبعته فكان أسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلى دما والنكبد مسطرة على هذه الأصناف الثلاثة تقسمها تجري الدم في العروق واللبن في الضروع وتبقى الفرث في الكرش ثم ينحدر وفي ذلك عبرة لمن اعتبر وسئل شقيق عن الإخلاص فقال الإخلاص تمييز العمل من العيوب كتمييز اللبن من بين فرث ودم (سأفعل للشاربين) سهل المروفي الخلق ويقال لم يغص أحد باللبن قط ومن الأولى للبعيض لأن اللبن بعض ما في بطونهم والثانية لابتداء الغاية وسقط قوله لبنا خالصا لا يبغي أحدهما عليه قال (حدثنا عبدان) اسمه عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أني) بضم الهمزة وكسر القوقية (رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به) إلى بيت المقدس (بقدر لبز وقدر خمر) زاد في أول كتاب الأشربة فظفر إليه ما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وبذلك تتم المطابقة بين الترجمة والحديث على ما لا يخفى وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير أنه (سمع سفيان) ابن عيينة يقول (أخبرنا سالم أبو النضر) بالنون المقتوحة والصاد المعجمة (أنه سمع أبا) بضم العين وفتح الميم (مولي أم الفضل) زوج العباس بن عبد المطلب (يحدث عن أم الفضل) رضي الله عنها أنها (قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) بعرفة (فأرسلت) يسكون اللام وضم القوقية (إليه) صلى الله عليه وسلم (بأناه) ولا يدرى أرسلت إليه أم الفضل بأناه (فيه لبن فشرب) منه صلى الله عليه وسلم قال الحميدي (فكان) وأخبرني زروكان (سفيان) بن عيينة (ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) سقط لا يدرى يوم عرفة (فأرسلت إليه) من لوات الله وسلامه عليه (أم الفضل) أي بأناه فيه لبن (فأذا وقف) بضم الواو وبهذه قاف مشددة ولا يدرى وقف (عليه) بزيادة واو ساكنة بعد الواو المضموه أي كان إذا أرسل الحديث فلم يقل في أسأله عن أم الفضل فإذا سئل عنه هل هو موصول أو مرسل (قال هو عن أم الفضل) فهو في قوة قوله هو موصول والحديث تقدم في الحج والصوم وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد البلخي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن أبي صالح) ذكر أن (وإني سفيان) طلحة بن نافع القرشي كلاهما (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال جابر) (أبو حميد) بضم الحاء مع غاء عبد الرحمن الساعدي (بقدر من لبن) ليس بخمرا (من النقيع) بفتح النون وكسر القاف وبعد التختة الساكنة عين مهملة موضع بوادي العقيق حماء صلى الله عليه وسلم لم يرعي التميم كان يستنقع فيه الماء أي يجمع فيه ماء من غيره (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بفتح الهمزة وتشديد اللام أي هلا (خبرته) بخاء معجمة وميم مشددة مفتوحة عين عظيمة (ولو أن تعرض) بفتح القوقية وضم الراء أي ولو أن عليه وسلم ما هذه الأربعة من الله تعالى أي أحداث هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته وإن كان الجميع من فضل الله تعالى تنصب

عليه وسلم ما هذه الأربعة من الله تعالى أي أحداث هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته وإن كان الجميع من فضل الله تعالى تنصب

\* وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا النضر بن شميل حدثنا سليمان بن المغيرة بهذا (٣٢٥) الاستاد \* حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري

وحامد بن عمر البكر اوى ومحمد بن عبد  
الاعلى جميعا عن المعتمر بن سليمان  
واللفظ لان معاذ حدثنا المعتمر حدثنا  
أبي عن أبي عثمان حدث أيضا  
عن عبد الله بن أبي بكر قال كنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين  
ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
هل مع أحد منكم طعام فاذا مع  
رجل صاع من طعام أو نحوه فجع  
ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل  
بغم يسوقها فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا سيع أم عطية أو قال أم  
هبة قال لا بل يبع فاشتري منه شاة  
فصنعت وأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى  
قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة  
الاخر له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حرة حرة من سواد بطنها ان  
كان شاهدا أعطاه وان كان غائبا  
خبأه قال وجعل قصعتين فأكلنا  
منهما أجمعون وشبعنا وفضل في  
القصعتين خملته على البعير أو كما قال

(قوله جاء رجل مشرك مشعان) هو  
بضم الميم واسكان الشين المجبة  
وتشديد النون أى متنفش الشعر  
ومتفرقة (قوله وأمر بسواد البطن  
أن يشوى) يعنى الكبد (قوله وايم  
الله ما من الثلاثين ومائة الاخر له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرة  
حرة من سواد بطنها ان كان شاهدا  
أعطاه وان كان غائبا خبأه وجعل  
قصعتين فأكلنا منهما أجمعون  
وشبعنا وفضل في القصعتين خملته  
على البعير) الحرة بضم الحاء وهى  
القطعة من اللحم وغيره والقصة  
بفتح القاف وفى هذا الحديث  
معجزتان ظاهرتان لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم أحدهما ان كثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى أشبعهم أجمعين وفضلت منه

نصب (عليه عودا) عرضا قيل والحكمة فى الاكسنة بذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض  
علامة على التسمية فلا يقربه الشيطان \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الاثرية أيضا  
وبه قال \* (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا) حفص بن غياث قال (حدثنا  
الاعمش) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا صالح) ذكر كوان (يذكر أراه) بضم الهمزة (عن جابر  
رضى الله عنه) انه (قال جاء ابو جبريل من الانصار من الفقيع باناء من ابن الى النبي صلى الله  
عليه وسلم) غير محرم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (الا) اى هلا (خبرته) عطية صيانة من  
الشيطان اذ انه لا يكشف غطاءه ومن الوباء الذى قيل انه ينزل فى ليلة من السماء ومن النجاسة  
والقاذورات والحشرات ونحوها (ولو ان تعرض) عند (عليه عودا) عرضا اطولا قال الاعمش  
(وحدثني) بالافراد (ابو سفيان) طلحة بن نافع (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم بهذا)  
الحديث وأخرجه الاسماعيلي عن حفص بن غياث عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي  
صالح عن أبي هريرة والحفوظ عن جابر وأبى ان شاء الله تعالى بقوة الله الكلام على حكم عطية  
الاناء قريبا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غياث قال (أخبرنا النضر) بالنون  
المتوحدة والمجبة الساكنة ابن شميل قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن ابي اسحق) عمرو السبيعي  
انه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم لم من مكة) لما  
هاجر منها الى المدينة (وأبو بكر) الصديق رضى الله عنه (معه قال أبو بكر مررنا) فى طريقنا (براع  
وقد) أى والحال أنه قد (عطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضى الله عنه خابت  
كسبة) بضم الكاف وسكون المثناة بعدها موحدة مفتوحة قطعة من اللبن او من القدر او قدر  
حلبة ناقعة (من لبن فى قدح) وفى الهجرة أنه أمر الراعى فلب فنسب الحلب لنفسه هنا على طريق  
الجاز (فشرب) صلى الله عليه وسلم منه (حتى رضى) أى علمت انه شبع (وأنا) ولا بد من ابن  
عسا كروا ناهى أى النبي صلى الله عليه وسلم (سراقة بن جهم) بضم الجيم وسكون العين المهملة  
وضم الشين المجبة الكنانى بنون المديحى اسم آخر (على فرس قد عا عليه) النبي صلى الله عليه  
وسلم (فطلب اليه) صلوات الله وسلامه عليه (سراقة ان لا بدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى  
الله عليه وسلم) أى فلم يدع عليه \* وهذا الحديث سبق فى الهجرة \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان)  
الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعبه) هو ابن أبي حرة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان  
(عن عبد الرحمن) بن هريرة (عن جابر) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال نعم الصدقة للفقرة بكسر اللام وتنفتح وسكون القاف والحاء المهملة الناقصة الخلوب (الصفى)  
بفتح الصاد المهملة وكسر الناء وتشديد التحتية الكثيرة اللين أى مصطفاة مختارة وفعل اذا كان  
يعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث (منه) بكسر الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة  
نصب على القيز عطية تعطى غيرك ليعلم انهم يردوا اليك (و) ثم الصدقة (الشاة الصفى منه)  
تعطى غيرك فيحتملها (تقدرو) أول النهار (باناء) من اللبن (وزوج) آخره (بآخر) بالمد وفيه  
اشارة الى ان المستعير لا يستأصل لبنها قاله فى الفتح \* والحديث سبق فى باب فضل المنحة من العارية  
\* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك النخعي بن مخلد (عن الاوزاعي) عبد الرحمن (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضى الله  
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم شرب ابنا فعضض) منه (وقال انه) أى اللين (دسما)  
بفتحين بيان له المضغضة منه (وقال ابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء  
الهروى مما وصله أبو عوانة والاسماعيلي والطبراني فى معجمه الصغير من طريقه (عن شعبه) بن

حدثنا عبد الله بن معاذ العبدي وحامد بن عمر (٣٣٦) البكر اوى ومحمد بن عبد الاعلى القيسى كلهم عن المعمر واللفظ لابن معاذ حدثنا

المعمر بن سليمان قال قال ابي حدثنا  
ابو عثمان انه حدثني عبد الرحمن بن  
ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اسما  
فقره وان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال مرة من كان عنده طعام  
اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان  
عنده طعام اربعة فليذهب بخمس  
بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء  
بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله  
عليه وسلم بعشرة و ابو بكر بثلاثة  
وفله جملها العدم حاجة أحد اليها  
وفيه مواساة الرفقة فيما يعرض  
لهم من طرفه وغيرها وانه اذا غاب  
بعضهم خفي نصيبه (قوله صلى الله  
عليه وسلم من كان عنده طعام  
اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان  
عنده طعام اربعة فليذهب  
بخمس بسادس) هكذا هو في  
جميع نسخ صحيح مسلم فليذهب  
بثلاثة ووقع في صحيح البخاري  
فليذهب بثلاث قال القاضي هذا  
الذي ذكره البخاري هو الصواب  
وهو الموافق لسنن ابي داود الحديث  
قلت ولان في مسلم ايضا وجه وهو  
محمول على موافقة البخاري وتقديره  
فليذهب بمن يتم ثلاثة او بتمام  
ثلاثة كما قال الله تعالى وقدر فيها  
اقواتهم في اربعة ايام أي في تمام اربعة  
وسبق في كتاب الحنا ترابض هذا  
وذ كر نظائره وفي هذا الحديث  
فضيلة الايثار والمواساة وانه اذا  
حضر ضيفان كثيرون فيمنبغي  
للجماعة أن يتوزعواهم و يأخذ كل  
واحد منهم من محقه وانه ينبغي  
لكبير القوم أن يأمر اصحابه بذلك  
ويأخذهم من يمكنه (قوله وان ابا بكر  
جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله  
عليه وسلم بعشرة) هذا مبين لما كان

الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رفعت) يسكون العين المهملة وضم القوية وللحموى والكشميهنى دفعت بالبدال  
المهملة بدل الراء (الى السدرة) جازو مجرور وقال في الفتح رفعت كذا اللام كتر بضم الراء وكسر الفاء  
وفتح العين المهملة وسكون المشاة على البناء للمجهول والى بتشديد التحتية والسدرة مرفوعة  
وللمسقى دفعت ببدال بدل الراء وسكون العين وضم المشاة بنسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر  
والمراد سدرة المنتهى وسميت بذلك لان علم الملائكة ينهى اليها ولم يجاوزها أحد الا سيدنا محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعن ابن مسعود وسميت بذلك لكونها ينهى اليها ما يبسط من  
فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى ومعنى الرفع تقريب الشيء وكأنه أراد ان سدرة المنتهى  
استبينت له بنعوتها كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه (فاذا  
أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما) النهران (الظاهران) هما (النيل) وهو نهر مصر  
(والفرات) بضم الفاء والمشاة القوية المجرورة وهو نهر الكوفة وأصله من أطراف ارمينية (وأما)  
النهران (الباطنان فنهران في الجنة) وهما فيما قاله مقاتل السبيل والكور والظاهر أن النيل  
والفرات يخرجان من أصلها ثم يسيران حيث أراد الله ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا  
لا يمنع شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه (فأنيت) بفاء همزة مضمومة ولابي  
الوقت وأنت بالواو بدل الفاء (بثلاثة اقداح) ومفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة بين قوله هنا  
بثلاثة وقوله في السابق قدحان وأيضا فالقدحان قبل رفعه الى السدرة وهو في بيت المقدس  
والثلاثة بعده وهو عند السدرة أحدها (قدح فيه لبن) والثاني (قدح فيه عسل) والثالث (قدح  
فيه خمر) فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي أصبت القطرة) أي علامة الاسلام والاستقامة  
(أنت) تأكيد للغير الذي في أصبت (و) لتصب (أنتك) قال ابن المنبر ذكر السرفى عدوله عن  
الخمر ولم يذكر في عدوله عن العسل وظاهره تقضيل اللبن على العسل لانه لا يسر ولا ينفع وهو  
بجبرده قوت وليس من الطيبات التي تدخل في السرف بوجه وهو أقرب الى الزهد فكانت ترك  
العسل الذي هو حلال لانه من اللذائذ التي يخشى على صاحبها أن ينسج في قوله عز وجل أذهبتم  
طيباتكم في حياتكم الدنيا أو ما اللبن فلا شبهة فيه ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه وأما ما ورد  
من محبته صلى الله عليه وسلم للعسل فعلى وجه الاقتصاد في تناوله لأنه جعله ديننا والنبي صلى الله  
عليه وسلم مشرع يفعل ما يجوز للبيان (وقال هشام) الدستواي (وسعيد) هو ابن أبي عروبة فيما  
وصله المؤلف عنهم في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق (وهمام) بتشديد الميم الاولى ابن يحيى  
كلهم (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في (الانهار) أي انفقوا من متن الحديث على ذكر الانهار (نحوه) أي نحو المذكور في الحديث  
السابق (ولم يذكر) هو لا في روايتهم ولا في ذرعن الكشميهنى ولم يذكر أي هشام (ثلاثة  
أقداح) في باب استعذاب الماء أي طلب الماء الخلو وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسامة) بن قعب  
القعبي الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) امام الأئمة (عن اسحق بن عبد الله) بن أبي طلحة  
(الله مع) (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (يقول كان أبو طلحة) زيد الانصاري (أكثر انصاري  
بالمدينة مالا) نصب على التمييز (من نخل) الجار للبيان (وكان أحب ماله اليه براء) برفع الراء اسم  
كان وأحب نصب خبرها وأحب اسمها وير خبرها وأحب بالهمز والمدولاي ذريا تقصر واختلف  
في فتح الموحدة وكسر هاو هل بعد دها همزة ساكنة أو تحتية أو غير ذلك مما سبق في الزكاة فارجع

عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الاخذ بالسبق الى السخا والجود فان عيال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اليه

قال فهو ما وائي وأمي ولا أدري هل قال وأمرأتى وخادمين يتناوليت ابى بكر (٣٧٧) قال وان أبابكر نعى عند النبي صلى الله عليه

وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أو ما عشيتم قالت أبوا حتى تجي - قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاخترت وقال يا غنم خذ ع و سب

قريبان عدد ضيفانه هذه الليلة فأتى بهما نساء طعامة وأتى أبو بكر رضى الله عنه بثلاث طعامة أو أكثر وأتى الباقيون بدون ذلك والله أعلم (قوله وان أبابكر نعى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أو ما عشيتم قالت أبوا حتى تجي - قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاخترت وقال يا غنم خذ ع و سب

اليه ان أردته ففيه ما يكفي ويشفي وفي الفائق انها فيعلا من البراح وهى الارض الطاهرة وكانت مستقبل المسجد وفي رواية أبي ذر كان كاهن مستقبلة المسجد (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب) بالجرف صفة للعجور (قال انس) رضى الله عنه (فلما نزلت لن تناولوا البر حتى تنفضوا عما يحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقول ان تناولوا البر أى لن تكونوا أبراراً محسنين فكانت جعل البر شيئاً متناولاً لمبالغة (حتى تنفضوا عما يحبون وان أحب مالى) بالافراد (الى بيرحاء) ولا بى ذر بيرحاء القصر (وانما صدقته ارجو برها) خيرها (وذخرها) بضم الذال وسكون الخاء المجتمعتين أى أقدمها فأذخرها لاجدها (عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بى) فيه لغتان اسكان الخاء وكسرهما متونة كلمة يقولها المتعجب من الشيء وعند المدح والرضا بالشيء وقد تكرر للمبالغة فيقال بى بى (ذلك مال راجح) بالموحدة ذور بى (او) قال (راجح) بالتحسية بدل الموحدة من الرواح نقبض الغدو أى قرب الفائدة يصل نفعه الى صاحبه (شك عبد الله) بن مسلمة (وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها فى الاقربين) فان أفضل البر ما ولى الى الاقرباء (فتسال أبو طلحة أفعول) برفع اللام ذلك (يا رسول الله فقسهما أبو طلحة فى اقاربه وفى بنى عمه) من باب عطف الخاص على العام (وقال اسمعيل) بن أبى ريس مما وصله فى التفسير (ويحيى بن يعقوب) أبوزكريا التميمي الحنظلي مما وصله فى الوصايا كلامه عن مالك (راجح) بالمثناة التحتية من الرواح \* ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله ويشرب من ماء فيها طيب وفي حديث عائشة عند أبي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السقية بضم السين المهملة وبالقاف والتحية عين بينهما وبين المدينة بضم الميم فاستعذب الماء لا ينال فى الزهد ولا يدخل فى الترفه المذموم نعم كره مالك لرجعه الله تطيب الماء بنحو المسك لما فيه من السرف \* وهذا الحديث سبى فى الزكاة والوصايا والوكالة والتفسير (باب شوب اللبن بالماء) بفتح المعجمة وسكون الواو أى خلط اللبن بالماء ولا بى ذرعن الحموى والمستقى شرب بضم السين والراء الساكنة بدل الواو أى شرب اللبن بمزجها بالماء البارد كسر الحرارة ثم عقب حلبه مع شدة حر القطر \* وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (انس بن مالك) رضى الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب لبناً وائى دارة أى دار أنس والجليلة حالية أى رآه حين أتى داره (فخلبت شاة فشبت) بضم الشين المعجمة أى خلطت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اللبن الذى حلبته بها (من البئر) ليعبر (فتناول) صلى الله عليه وسلم (القدح فشرب) منه (وعن يساره أبو بكر) الصديق (وعن عيينه اعرابي) زاد فى رواية أى طوالة السابقة فى الهبة وعمر تجاهه وفى الشرب من طريق شعيب عن الزهري فى هذا الحديث فقال عمر وخاف أن يعطيه الاعرابى أعط أبابكر وفى رواية أى طوالة فقال عمر هذا أبو بكر (فاعطى) عليه الصلاة والسلام (الاعرابى فضله) أى اللبن الذى فضل منه بعد شربه (ثم قال) ولا بى ذرعن الكشميين وقال بالواو بدل ثم قدموا (الاين فالايين) أو النصب على الحال أى اشربوا مترئين على هذا النمط ويجوز الرفع أى الاين مقدم أو أحق بالشرب من غيره وفى الحديث أن السنة تقديم الاين وان كان مفضولاً ولا يلزم من ذلك حظ رتبة الفاضل وتعل عمر رضى الله عنه كان أحق عند الله صلى الله عليه وسلم يقدم أبابكر فيكون سنة فى تقديم الافضل فى الشرب على الاين فلذا ذكر أبابكر فيمن له صلى الله عليه وسلم ان السنة تقديم الاين على الافضل \* وهذا الحديث سبق فى الهبة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى

المسندة بخالفة الاضياف كجهرى فى قصة أبى بكر رضى الله عنه (قوله عن عبد الرحمن فذهبت فاخترت وقال يا غنم خذ ع و سب)

وقال كلاً الا هنيئاً وقال والله لا اطعمه ابد اقال (٣٣٨) واما الله ما كنا نأخذ من لقمة الاربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك

أما اختباؤه خوفاً من خصام أبيه له وشتمه إياه وقوله جددع أي دعاباً جددع وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء والسب الشتم وقوله يا غنثي ثري غنثي مضمومة ثم نون ساكنة ثم نون مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه قالوا وهو الثقل الوخم وقيل هو الجاهل مأخوذ من الغنارة بفتح الغين المعجمة وهي الجهل والنون فيه زائدة وقيل هو السفيه وقيل هو ذهاب أزرق وقيل هو اللثيم مأخوذ من الغنر وهو اللؤم وحكى القاضي عن بعض الشيوخ أنه قال إنما هو غنثر بفتح الغين والشاء ورواه الخطابي وطائفة عن غير بعين موهلة وتاء مشددة مفتوحة تن قالوا هو الذباب وقيل هو الأزرق منه شبهة بتحقيقاً له (قوله كلاً الا هنيئاً) إنما قاله لما حصل له من الحرج والغظ بتركهم العشاء بسببه وقيل أنه ليس بدعاء إنما هو خبر أي لم تنهوا به في وقته (قوله والله لا أطعمه أبداً) وذكر في الرواية الأخرى أن الأضياف قالوا والله لا نطعمه حتى نطعمه ثم أكلوا (قوله فيه ان من حلف على عين فرأى غير ما خيرا منه فعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة وفيه حمل المضيف المشقة على نفسه في إكرام ضيفائه وإنه إذا تعارض حنثه وحنثهم حنث نفسه لأن حقهم عليه أكد وهذا الحديث الأول مختصر توضحه الرواية الثانية وتبين ما حذف منه وما هو مقدم أو مؤخر (قوله ما كنا نأخذ من لقمة الاربا من أسفلها أكثر منها وانهم كلاً وانهم كلاً وانهم كلاً حتى شبعوا

الجمع قال (حدثنا ابو عامر) عبد المطلب المقدى بفتح العين المهملة والقاف قال (حدثنا فليح بن سليمان) بقاء مضمومة آخر مهملة وضم السين مع غير العدوى مولاهم المدني (عن سعيد بن الحرث) الانصارى قاضى المدينة (عن جابر بن عبد الله) الانصارى (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار) قيل هو أبو الهيثم بن التيهان الانصارى (ومعه صاحب له) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه (فقال له) أي للرجل الانصارى الذي دخل عليه (النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شربة) بفتح الشين المعجمة والنون المشددة قرينة خلقه فاسقدا منها (والا كرعنا) بفتح الراء وتكسر شين من غير تاء ولا كاف بل بالقاف (قال) جابر (والرجل) الانصارى (يحول الماء في حائطه) ينقله من عمق البئر الى ظاهرها أو يجري الماء من جانب الى جانب من بسطانه ليم أشجاره بالسقي (قال) جابر (فقال الرجل) الانصارى وسقط لابن عسا كر لفظ الرجل (يا رسول الله عندى ماء بات فأطلق) بكسر اللام وسكون القاف (الى العريش) المسقف من البستان بالاغصان وأكثر ما يكون في الكروم (قال فانطلق) الرجل الانصارى (بهما) بالنبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه الى العريش (فسكب في قدح) ماء (ثم حلب عليه) لبناً (من داجن له) بالحليم والنون شاة تألف البيوت (قال) جابر (فشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه) وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه في الاثر بفتح باب شراب الخلاء بالمد للمستعمل وبالقصر لغتان (و) شراب (العسل) وليس المراد بقوله شراب الخلاء الخلاء المعهودة المعقودة بالنار بل كل حلواء يشرب من تقطيع حلوى وغيره مما يشبهه وقوله الخلاء شامل للعسل فذكره بعده من التخصيص بعد التعميم (وقال الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله عبد الرزاق لا يحل شرب بول الناس لشدة أي لضرورة عطش ونحوه (نزل لانه) أي البول (رجس) نجس (قال الله تعالى أحل لكم الطيبات) وقال عز وجل ويحرم عليهم الخبائث والرجس من جملة الخبائث وأورد عليه جواز أكل الميتة عند الشدة وهي رجس وقد جوز شرب البول للتداوى وأجيب باحتمال أن يكون الزهري يرى أن القياس لا يدخل الرخص فإن الرخصة قد وردت في الميتة لافي البول وفي شعب البيهقي أن الزهري كان يصوم يوم عاشوراء في السفر فقل له أنت تفطر في رمضان في السفر فقال ان الله عز وجل قال في رمضان فعدة من أيام أخر وليس ذلك لعاشوراء (وقال ابن مسعود) عبد الله (في السكر) بفتح السين المهملة والكاف بعدها راء الجر بلفظة العجم وفي فوائد علي بن حرب الطائى عن سفيان بن عيينة عن منصور أخرجه بن أبي شعبة بسند صحيح على شرط الشيخين عن جرير عن منصور عن أبي وائل قال اشكى رجل من اقبال له خثيم بن العدا داء يبطنه يقال له الصفر فنفعت له السكر فارسل الى ابن مسعود يسأله فقال (ان الله لم يجعل شفاءكم فيما) ولا يذرعاً (حرم عليكم) فان قلت قد جوزوا اساعه الاقامة بالجرعة من الخمر فلم يجوزوا التداوى به وأى فرق بينهما أجيب بان الاساعه يتحقق بها المراد بخلاف الشفاء فإنه غير محقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع في الخمر قبل التعريم سلبت بعده فحرم بها مجزوم به وكونها دواء مشكوك فيه بل الراجح انها ليست بدواء باطلاق الحديث نعم يجوز تناولها في صورة واحدة وهي ما اذا اضطر الى ازالة عقله لقطع عضو من الاكالة والعياذ بالله تعالى فقد أخرجه الرافعي على الخلاف في جواز التداوى بالخمر وصحح النووي هنا الجواز وهو المنصوص قال في الفتح ينبغي أن يكون محله فيما اذا تعين ذلك طريقاً الى سلامة بقية الأعضاء ولم يجد مرقد غير هذا فان قلت ما وجه المطابقة بين الترجمة والاثرين أجاب

بن وصارت بعد ذلك أكثر مما كانت بثلاث مرات ثم جالوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأكل منها الخلق الكثير

فَنظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ قَالَ لَأَمْرَأَتِي أَخْتُ بَنِي فِرَاسٍ (٣٢٩) مَا هَذَا قَالَتْ لَا وَقُرَّةٌ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا

قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ مَرَّاتٍ قَالَ فَأَكَلَتْ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَيْنَهُ ثُمَّ أَكَلَتْ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ جَلَسَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبَحَتْ عِنْدَهُ

عَبْدُ اللَّهِ (الْمَدِينِيُّ) قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ (أَخْبَرَنِي) بِالْأَفْرَادِ (هَشَامُ عَنْ أَبِيهِ) عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ الْعَوَامِ (عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَنَّهَا (قَالَتْ) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجَّةِ الْخُلُوعِ بِالْمَدِينَةِ بِحُجُورِ الْقَصْرِ (وَالْعَسَلِ) قَالَ النَّوَوِيُّ الْمُرَادُ بِالْخُلُوعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّ شَيْءٍ خَلُوَ وَكَرَّ الْعَسَلُ بَعْدَ هَذِهِ التَّنْبِيهِ عَلَى شَرَفِهِ وَمُزْنِهِ وَفِي شَعْبِ الْبَيْتِ عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الدَّارَانِيِّ قَوْلُ عَائِشَةَ كَانَ يَجِبُ الْخُلُوعُ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى كَثْرَةِ التَّنْبِيهِ لَهَا وَشِدَّةِ تَزَاعُ النَّفْسِ إِلَيْهَا وَتَأْنِقُ الصَّنْعَةَ فِي اتِّخَاذِهَا كَفَعَلَ أَهْلُ التَّرَفِ وَالشَّرَفِ وَإِنَّمَا كَانَ إِذَا قَدِمَتْ إِلَيْهَا نَالَ مِنْهَا لِأَجْدِافِهِ لِمَ بَذَلَتْ أَنَّهَا تَجِبُهُ قَالَهُ فِي الْفَتْحِ \* وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدِمَ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ (بَابُ) (حُكْمِ) (الشَّرْبِ) حَالُ كَوْنِ الشَّارِبِ (قَائِمًا) \* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ) الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ قَالَ (حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ) بِكُسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ آخِرُهُ رَأَى بَنَ كَدَامَ الْكُوفِيِّ (عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ) ضِدَّ الْمُهْمَلَةِ الزَّرَادِ (عَنِ النَّزَالِ) بِالزَّوْنِ وَالزَّيْ الْمَشْدُودَةِ الْمُقْتَوَحَتَيْنِ أَنَّهُ (قَالَ) أَقْبَى عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ (بَفَتْحِ) الْهَمْزَةِ وَلَا بِيْ ذَرَأَتِي بَضْعُهَا وَكُسْرُ تَالِيهَا (عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ أَيْ رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ وَالْمُرَادُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ وَلَا بِيْ ذَرِّيزَادَةُ بَعَاءٍ (فَنَشْرَبُ) مِنْهُ حَالُ كَوْنِهِ (قَائِمًا) قَالَ إِنْ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ (أَيُّ بَانَ) وَإِنْ مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ يَكْرَهُ الشَّرْبَ (وَهُوَ قَائِمٌ) أَيْ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ (وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَعَلَ كَمَا رَأَى تَقْوَى فَعَلْتُ (مَنْ الشَّرْبُ) قَائِمًا \* وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَشْرِبَةِ وَالنَّسَائِيُّ فِي الطَّهَارَةِ \* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا آدَمُ) بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ (حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ) قَالَ (سَمِعْتُ النَّزَالَ بْنَ سَبْرَةَ) يَفْتَحُ السَّيْنَ الْمُهْمَلَةَ وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَ هَارِافِهَا (يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ) جَمْعُ حَاجَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْجَمْعُ حَاجٌ وَحَاجَاتٌ وَحَوَاجٌ وَحَوَائِجٌ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ أَوْ مَوْلُودَةٍ أَوْ كَانَتْهُمْ جَمْعًا حَاجَةً (فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ) قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَرَحْبَةُ الْمَكَانِ وَتُسَكِّنُ سَاحَتَهُ وَتُسَمَّى (حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ أَقْبَى) بَضْعُ الْهَمْزَةِ (بَعَاءً) فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرَجُلَيْهِ (زَادَ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرَفٍ عَنْ شُعْبَةَ) وَهَذَا وَضُوءٌ مِنْ لِمَ يُحَدِّثُ وَهِيَ عَلَى شَرْطِ الْحَجِّ (ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ) أَيْ فَضْلَ الْمَاءِ الَّذِي تَوْضَأُ مِنْهُ (وَهُوَ قَائِمٌ) ثُمَّ قَالَ إِنْ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشَّرْبَ قَائِمًا) أَيْ يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ كُلُّ مَنْهُمْ قَائِمًا وَلَا بِيْ ذَرِّ عَنْ الْكُشْمِينِيِّ قِيَامًا وَهِيَ وَاضِحَةٌ (وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعَتْ (مَنْ شَرِبَ فَضْلَ الْوَضُوءِ) قَائِمًا \* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ) الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ قَالَ (حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) النَّوَوِيُّ وَأَبْنُ عَيْنَةَ وَرَجَّحَ الْأَوَّلُ فِي الْفَتْحِ وَجَزَمَ بِالْمُزْنِ لِأَنَّهُ أَشْهُرُ بِحَبَابَتِهِ وَأَكْثَرُ رَوَايَةٍ عَنْهُ مِنْ ابْنِ عَيْنَةَ (عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ) عَاصِمُ بْنُ شَرَاهِيلَ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ (قَالَ) شَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَالُ كَوْنِهِ (قَائِمًا) زَعَمَ (وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ عَلَى بَعِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَهُ بِعَطَافِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ شَرِبَ) إِذْ ذَاكَ مِنْ زَعَمٍ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ إِلَى بَعِيرِهِ وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْأَحَادِيثُ عَلَى جَوَازِ الشَّرْبِ قَائِمًا وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَكَرِهَهُ قَوْمٌ لِحَدِيثِ أَنَسٍ عِنْدَ مَسْلَمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَنْ الشَّرْبِ قَائِمًا وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي مَسْلَمٍ أَيْضًا لَا يَشْرَبُ أَحَدُكُمْ قَائِمًا فِي نَسِيٍّ فَلَيْسَتْ قِيَامًا وَنَسِيٌّ حَدِيثُهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ

(٤٢) قَسْطَلَانِي (ثَامِن) مَالِكُ بْنُ كَثَّانَةَ وَلَا خِلَافَ فِي نِسْبِ امْرُؤَانَ إِلَى غَنَمِ بْنِ مَالِكٍ وَاخْتِلَافُ فِي كَيْفِيَةِ اتِّسَابِهَا إِلَى غَنَمِ



قال وكان يفتنا وبين قوم عقد فضي (٣٣٠) الاجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله أعلم كم مع كل

فأما فقال قال له قال أيسرك أن يشرب معك الهر قال لا قال قد شرب معك من هو شر منه  
الشیطان لكنهم جالوا انتهى على الاستحباب والحث على ما هو أولى وأكل وذلك لان في الشرب  
فأما ضراهما فذكره من أجله لانه يحرك خاطبا يكون التي دواءه وقوله في الحديث فمن نسي  
لامفهوم له بل يستحب ذلك للعامة أيضا بطريق الأولى وقد سلك الأئمة في هذه الاحاديث مسالك  
أحسنها حل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وأحاديث الجواز على بيانه وقيل النهي انما  
هو من جهة الطب مخافة وقوع ضرره فان الشرب قاعدا آمنا وأبعد من السرف وحصول  
وجع الكبد والحلق وقد لا يأمن منه من شرب قائما على ما لا يخفى (باب) حكم (من شرب  
وهو) أي والحال انه (واقف على بعيره) استشكل قوله واقف على بعيره لان الراكب على البعير  
قاعدا قائم وأجيب بأن الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا  
على الدابة يشبه القاعد فزاده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي أم لا وبه قال (حدثنا  
مالك بن اسمعيل) أبو غسان التهمدي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) المجاشعي (حدثنا  
سلمة دينار) وهو جد عبد الله بن زبارة بن عبد الله بن أبي سلمة قال (أخبرنا أبو النضر) بالاضاد المجتهد سالم  
ابن أبي أمية مولى عمر بن عبد الله (عن غير) بضم العين وفتح الميم مصغرا (مولى ابن عباس عن  
أم الفضل) لبابة (بنت الحرث) انما أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن وهو واقف  
عشية عرفة فأخذ صلى الله عليه وسلم (بيده) الكريمة القدح (فشربه) ولا يذروا ابن عساكر  
فأخذه ونزله (زاد مالك) الامام في روايته (عن أبي النضر) سالم (على بعيره) تابع عبد العزيز بن  
أبي سلمة على روايته هذا الحديث عن أبي النضر وقال شرب وهو واقف على بعيره وهو هذا  
الحديث قد سبق في الحج والله أعلم (باب الايمن فالايمن في الشرب) ما وعده ونصب الايمن  
بفعل مقدر وهو الذي على عين الشارب وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني  
بالافراد) مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أتى (بضم الهمزة) بلبن قد شرب (بكسر الشين) الحجة وأصل شيب شوب قلبت  
الواو بالسكون واو تكسار ما قبلها أي خرج (بجاء) عن يمينه اعرابي لم أقف على اسمه (وعن  
شماله أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (فشرب) صلى الله عليه وسلم منه (ثم أعطى اعرابي) قبل  
أبي بكر (وقال) قدما (الايمن فالايمن) وقد كان صلى الله عليه وسلم لم يحب التيامن في الاكل  
والشرب وجميع الامور لما شرف الله به أهل اليمين وقيل ان اعرابي كان من كبراء قومه فلذا  
جلس عن يمينه عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث سبق مرارا (باب) بالنوين (هل  
يستأذن الرجل من) أي هل يطلب الاذن من الذي هو جالس (عن يمينه في الشرب) يعطى  
الا كبر) وبه قال (حدثنا اسمعيل) الاويس قال (حدثني) بالافراد) مالك) هو ابن أنس الامام  
(عن أبي حازم بن دينار) سلمة (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أتى بشرب فشرب منه وعن يمينه غلام) هو ابن عباس (وعن يسار الاشياخ) خالد بن  
وليد وغيره (فقال) صلى الله عليه وسلم (لغلام) أناذن لى أن أعطى هؤلاء الذين على اليسار (فقال  
لغلام) له (والله يا رسول الله لا أؤثر بصبي منك أحد) قال (سهل) ففتح الفوقية واللام  
المشددة أي وضعه (رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده) في يد ابن عباس وفيه بيان استحباب  
التيامن في كل ما كان من أنواع الاكرام وأن الايمن في الشرب ونحوه يقدم وأن كان صغيرا  
أو مفضولا أو أمانة قديم الافاضل والكبار فهو عند التساوى في باقي الاوصاف (باب الكرع  
في الخوض) بسكون الراء أي تناول الماء بالمق من الخوض بغيرانا ولا كف وبه قال (حدثنا

اختلافا كثيرا واختافوا هل هي  
من بني اسرائيل بن غنم أم من  
بني الحرث بن غنم وهذا الحديث  
يصح كونها من بني فسر اس بن غنم  
(قوله فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل  
رجل منهم اناس) هكذا هو في  
معظم النسخ فعرفنا بالعين وتشديد  
الراء أي جعلنا عرفاء وفي كثير من  
النسخ فعرقا بالقاء المكسرة في  
أوله وبقاف من التفریق أي جعل  
كل رجل من الاثنى عشر مع فرقة  
فهم ما صححنا ولم يذكرا القاضي  
هنا غير الاول وفي هذا الحديث  
دليل لجواز تفریق العرفاء على  
العساكر ونحوها وفي سنن أبي  
داود والعرفاء حتى لما فيه من مصلحة  
الناس وليتيسر ضبط الجيوش  
ونحوها على الامام بالتخاذ العرفاء  
وأما الحديث الآخر العرفاء في  
المنار فحمل على العرفاء المقصرين  
في ولايتهم المرة كبين فيها ما لا يجوز  
كما هو متعارف كثير منهم وقوله  
فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل واحد  
منهم أناس هكذا هو في معظم  
النسخ وفي نادر منها اثني عشر  
وكلاهما صحيح والاول جار على لغة  
من جعل الثني بالالف في الرفع  
والنصب والجر وهي لغة أربع  
قبائل من العرب ومنها قوله تعالى  
ان هذان لاسحران وغير ذلك وقد سبق المسئلة مرات (قوله افرغ من اضيا فاك) أي عشمهم وقم

قال فلما أمسيت جنبناه بم بقرهم قال فاوا قالوا حتى يجي أبو منزلنا (٣٣١) فيطمع معنا قال فقلت لهم انه رجل

حديد وانكم ان لم تفعلوا خفت أن يصيبني منه أذى قال فاوا فلما جاء لم يبدأ بشي أول منهم فقال أفرغتم من أضيافكم قال قالوا لا والله ما فرغنا قال ألم أمر عبد الرحمن قال وتصبحت عنده فقال يا عبد الرحمن قال فتصبحت قال فقال يا غنم أنقصت عليك ان كنت تسفح صدوق الأبحث قال فبحث قال فقلت والله مالي ذنب هـ ولاء أضيافك فسلمهم قد أتيتهم بقرهم فاوا أن يطعموا حتى تجي قال فقال مالكم لا تقبلوا عنا قراكم قال فقال أبو بكر فوالله لأطعمه الليلة قال فوالله لا نطعمه حتى تطعمه قال فإرأيت كالشر كالليله قط ويدكم مالكم لا تقبلوا عنا قراكم قال ثم قال أما الأولى فن الشيطان هلموا قراكم قال فجي بالطعام فسمى فأكلوا

بحقهم (قوله جنبناه بقرهم) هو بكسر القاف مقصور وهو ما يصنع للضيف من ما كول وشروب (قوله حتى يجي أبو منزلنا) أي صاحبه (قوله انه رجل شديد) أي فيه قوة وصلابة ويغضب لانتهاله الحرمات والقصة بر في حق ضيفه ونحو ذلك (قوله مالكم لا تقبلوا عنا قراكم) قال القاضي عياض قوله الا هو بتخفيف اللام على التخصيص واسه فتفتح الكلام هـ كذا زواه الجمهور قال ورواه بعضهم بالتشديد ومعناه مالكم لا تقبلوا قراكم وأي شيء منعكم ذلك وأحوجكم الى تركه (قوله أما الأولى فن الشيطان) يعني عينه قال القاضي عياض وقيل معناه

يجي بن صالح) الحصى الحافظ النقيه قال (حدثنا فليح بن سليمان) العدوى مولا لهم المدني (عن سعيد بن الحرث) قاضي المدينة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار سبق فيما قبل انه أبو الهيثم بن التيهان بستانه (ومعه) عليه الصلاة والسلام (صاحب له) وهو أبو بكر رضى الله عنه (فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه) أبو بكر عليه (فردا الرجل) الانصاري عليهما (فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي) أي مقدي بأبي وأمي (وهي) أي الساعة التي أتيت فيها (ساعة حارة وهو) أي والماء أن الرجل (يحول في حائط له يعني الماء) من قعر البئر الى ظاهرها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) للرجل (أن كان عندك ماء بات في شنة) بفتح الميم قربة خلقة (والأكرعنا) شربنا فبيننا (والرجل) أي والحال ان الرجل (يحول الماء في حائط) يحمله من جانب الى جانب في بستانه (فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات) ولكنك تمنيني بات (في شنة فأطلق) بفتحات النبي صلى الله عليه وسلم (ومعه أبو بكر) (الى العريش) موضع مظلل عليه في البستان بخشب وبنام (فسكب) الرجل (في قدح ماء ثم حلب عليه) لبنا (من) شاة (داجن له) وهي التي تألف البيوت (فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه) وهو أبو بكر رضى الله عنه ولا جد وسقى صاحبه فان قلت ما المطابقة بين الترجمة والحديث أجيب من جهة ان جابر أعاد قوله وهو يحول الماء في اناء مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للرجل مرتين وان كان الظاهر انه كان ينقله من أسفل البئر الى أعلاها فكانه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يحوله من جانب الى جانب \* وهذا الحديث سبق قريسا في باب شوب اللبن بالماء (باب خدمة الصغار الكبار) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا معمر عن ابيه) سليمان أنه (قال سمعت أنس رضى الله عنه قال كنت قائما على الحى اسقيهم) بالخاء المعجمة والمخينة المشددة واحدا حياء العرب (عومى) جمع عم (وانا اصغره) الفضيج) بالمجتميتين أي الخمر المتخذ من البسر المشدوخ (فقبل حرمت الخمر) بضم الخاء المعجمة له مبني للمفعول (فقالوا كشمها) بكسر الهمزة ههنا في الفرع كأصله وكسر الفاء بعدها همزة ساكنة (فكفأنا) بمحذوف ضمير المفعول ولا يذرعن الكشمهني فكفأناها قال سليمان (قلت لأنس ما) كان (شراهم قال رطب وبسر) أي خمر متخذ منهما (فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم) يومئذ فلم ينكر أنس ذلك قال بكر بن عبد الله المزني أو قتادة (وحدثني) بالافراد (بعض أصحابي انه سمع أنس) رضى الله عنه (يقول كانت) خرة الفضيج (خرهم يومئذ) \* وهذا الحديث سبق في باب نزول تحرير الخمر وهي من البسر والقرا وائل كتاب الاشربة وهو ظاهر فيما ترجم له هناك (باب تغطية الاناء) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن حدثني بالافراد (اسحق بن منصور) الكوسج أبو يعقوب المروزي قال (اخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء في الاول وضم العين وتخفيف الموحدة في الثاني قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (عطاه) هو ابن أبي رباح (انه سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنب الليل بكسر الجيم في الفرع كأصله وتضم طائفة من الليل وأراد به ههنا الطائفة الاولى منه عند ابتداء الخمة العشاء (او امسيتم) شد من الراوى أي دخلتم في المساء (فكنتموا) بضم الكاف والفاء المشددة امنعوا (صبيانكم) من الخروج حينئذ (فان الشياطين تنشر) تذهب وتجي (حينئذ) فربما يحصل لهم ايذاء منهم من صرع أو غيره (فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم) بضم الخاء المعجمة واللام المشددة (وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان) بالافراد ولا يذرعن الجوى والمسمى فخلوهم بالخاء المعجمة المفتوحة

أما اللقمة الاولى فلجمع الشيطان وارغامه ومخالفته في مراده بالعين وهو ايقاع الوحشة بينه وبين اضيافه فاخراه أبو بكر بالحنث

قال فلما أصبح غددا على النبي صلى الله عليه (٣٣٣) وسلم فقال يا رسول الله بروا وحنت قال فآخبره فقال بل أنت أبرهم

وأخبرهم قال ولم تبلغني كفارة  
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين  
كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي  
الأربعة \* حدثنا إسحق بن إبراهيم  
أخبرنا روح بن عبادة قال قال  
وحدثني يحيى بن حبيب أخبرنا  
روح أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو  
الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول طعام الواحد يكفي  
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة  
الذي هو خير (قوله قال أبو بكر  
يا رسول الله بروا وحنت قال  
فآخبره فقال بل أنت أبرهم وأخبرهم  
قال ولم تبلغني كفارة) معناه بروا  
في أيما نسهم وحنت في أيمن فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت  
أبرهم أي أكثرهم طاعة وخير منهم  
لأنك حننت في عينتك حننا مندوبا  
إليه محموا عليه فانت أفضل منهم  
وقوله وأخبرهم هكذا هو في جميع  
النسخ وأخبرهم بالالف وهي لغة  
سبقتهم أي ما صرنا وأما قوله ولم  
تبلغني كفارة يعني لم يبلغني أنه  
كفر قبل الحنن فاما وجوب  
الكفارة فلا خلاف فيه لقوله  
صلى الله عليه وسلم لم من حلف على  
يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت  
الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا  
نص في عين المسئلة مع عموم قوله  
تعالى وأكن يؤخذكم بما  
عقدتم الإيمان فكفارة طعام الخ  
\* (باب فضيلة المواصلات في الطعام  
القاليل وأن طعام الاثنين يكفي  
الثلاثة ونحو ذلك) \*

واللام المشددة فان الشياطين بالجمع (لا يفتح بابا مغلقا) اذا ذكر اسم الله عليه (وأوكوا) بضم  
الكاف وسكون الواو بلا همز (قربكم) شدوا رؤسها بالواو (واذكروا اسم الله) عند ذلك (وخرجوا)  
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم مكسورة غطا (آيتكم وما ذكرنا اسم الله) عند غطيتهما (ولو أن  
تعرضوا) بضم الراء (عليها) على الآيت ولا يذعن الجوى والمسمى عليه أي الأناة (شياء)  
وجواب لو محذوف أي لو خرجتوها بشئ نحو العودود كرتتم اسم الله عليها لكان كافيا والمقصود ذكر  
اسم الله تعالى مع كل فعل صيانة عن الشيطان والوهاب والحشرات والهوام على ما ورد بسم الله  
الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء (وأطغوا مصابيحكم) بكسر افاء بعدها همزة  
مضمومة فان الفارة ربما تضرم عليكم البيوت بالنار وفي هذا الحديث جله من الآداب من جلب  
المصالح ودفع المضار من كف الصبيان وغلق الأبواب وإيكاء القرب وغير ذلك مما لا يخفى \* وهذا  
الحديث سبق في صفة أبياس \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبرذكي قال (حدثناهما)  
بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) الانصاري رضي الله عنه  
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطغوا المصابيح اذا رقدتم) خوف الفريسة أن تضرم على  
أهل البيت بينهم وفي حديث ابن عباس عند أبي داود جاءت فارة فأخذت تجر الفيلة فجاءت  
بها فألقته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخلة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها  
موضع درهم وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال  
النووي هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيرها وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان  
خيف حريق بسببها دخلت في الأمر بالأطفاء وان أمن ذلك كما هو الغالب فإظهاره أنه لا بأس بها  
لا تقف العلة التي علل بها صلى الله عليه وسلم واذا انتفت العلة زال المنع (وغلقوا) بتشديد اللام  
المكسورة ولا يذروا غلقوا (الأبواب وأوكوا الاسقية) بلا همز بعد الكاف المضمومة (وخرجوا)  
بالخاء المعجمة غطوا (الطعام والشراب واحسبه) صلى الله عليه وسلم (قال ولو) أن تخمروها (يعود  
تعرضه عليه) على الأناة كافي في ذلك مع التسمية قال في شرح المشكاة يقال عرضت العود على  
الأناة أعرضه بكسر الراء في قول عامة الناس إلا الأصمعي فإنه قال أعرضه مضمومة الراء في هذا  
خاصة والمعنى لا تغطيه بغطاء فان لم تفعل فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا (باب اختناث  
الاسقية) المتخذة من الادم والاختناث بالخاء المعجمة الساكنة والفوقية المكسورة وبعد النون  
ألف فثلاثة أفعال من الخمشوع والاطواء والتكثير والانتشاء \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس  
قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن فقيه أهل المدينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن  
عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري  
رضي الله عنه) أنه (قال) نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني أن تكسر  
أي تنثني (أقواها في شرب منها) وليس المراد كسر هاء حقيقة ولا بانثها في رواية أبي النضر عن ابن  
أبي ذئب عند أحمد حذف يعني وحينئذ فانتفسير مدرج في الحديث \* وهذا الحديث أخرجه  
مسلم في الأشربة وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي  
قال (أخبرنا عبد الله) ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن  
مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة (ابن عبد الله) بن  
عتبة بن مسعود (أنه سمع أبا سعيد الخدري) رضي الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينهى) نهي إرشاد (عن اختناث الاسقية قال عبد الله) بن المبارك (قال معمر) هو ابن راشد  
(أو غيره) أي غير معمر (هو) أي الاختناث (الشرب من أقواها) قال في القاموس القاه

وطعام الاربعة يكنى الثمانية وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٣٣) لم يذكر سمعت \* وحدثننا ابن عمر حدثنا أبي

حدثنا سفيان ح وحدثننا محمد بن  
منفي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان  
عن أبي الزبير عن جابر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن  
جرير \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو  
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
واسحق بن ابراهيم قال أبو بكر  
وأبو كريب حدثنا وقال الاخران  
أخبرنا أبو معاوية عن الأعشى  
عن أبي سفيان عن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام  
الواحد يكنى الاثنين وطعام الاثنين  
يكنى الاربعة \* وحدثننا قتيبة بن  
سعيد وعثمان بن أبي شيبة قال حدثنا  
جرير عن الأعشى عن أبي سفيان  
عن جابر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال طعام الرجل يكنى رجلين  
وطعام رجلين يكنى أربعة وطعام  
أربعة يكنى ثمانية \* حدثنا زهير بن  
حرب ومحمد بن منفي وعبيد الله بن  
معبد قالوا حدثنا يحيى وهو القطن  
عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الكافري يأكل في سبعة أمعاء  
والمؤمن يأكل في سبعة أمعاء  
\* حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر  
حدثنا أبي ح وحدثننا أبو بكر  
ابن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة وابن  
غفران قال حدثنا عبيد الله ح وحدثننا  
محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد  
الرزاق أخبرنا عمر عن أيوب  
كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله  
وطعام الاربعة يكنى الثمانية هذا  
فيه الخلف على الموساة في الطعام وأنه  
وان كان قليلا حصلت منه الكفاية  
المقصودة ووقعت فيه بركة نعم  
الحاضر بن عليه والله أعلم

\* (باب المؤمن يأكل في سبعة أمعاء)

والكافري يأكل في سبعة أمعاء \* (قوله صلى الله عليه وسلم الكافري يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في سبعة أمعاء) وفي رواية الاخرى

والقوة بالضم والفتح والكسر والقوة سواء الجمع أفواه وأفهام ولا واحد لها لان فاء أصله  
فوه حذفت الهاء كما حذفت من سنة وبقيت الواو طرفا متحركة فوجب ابدالها ألفا لالتفات  
ما قبلها فبقى فالولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فابدل مكانها حرف جلد مثل كل لها  
وهو الميم لانها مشفهيتان وفي الميم هوى في القم يضارع امتداد الواو ويقال في قنينة غان وغوان  
وفيان والاخران نادران انتهى وعند مسلم من طريق وهب بن يوسف عن ابن شهاب بن عني عن  
اختناث الاسمية ان يشرب من أفواهها وقد جزم الخطابي أن تفسير الاختناث من قول الزهري  
ويحمل تفسير الطائي وهو الشرب من أفواهها على المقد بكذا في رأسها (باب الشرب  
من قم السقاء) بتخفيف الميم وقد تشدد في نسخة من في السقاء بالياء بدل الميم \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أيوب) بن نعيم السخيتاني (قال  
قال لنا عكرمة) مولى ابن عباس وعند الحمدي عن سفيان حدثنا أيوب السخيتاني أخبرنا عكرمة  
(ألا) بفتح الهاء وتخفيف اللام (أخبركم بأشياء قصار) فقلنا الخبرنا فقال (حدثنا بها) أي  
بالأشياء (ابو هريرة) رضي الله عنه (نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من قم القرية  
أو السقاء) لان جريان الماء دفعة وانصبابه في المعدة يضربها أو لانه ربما يغير رائحتها بنفسه وربما  
يكون فيها حية أو شيء من الهوام لا يراه الشارب فيدخل جوفه وعند ابن ماجه والحاكم أن رجلا  
قام من الليل الى السقاء فاخنته فخرجت منه حية وان ذلك بعد نومه صلى الله عليه وسلم عن  
اختناث الاسمية (و) نسي (أن يجمع) الشخص (جاءه ان يغرز خنجره) بالهاء على الجمع ولا يذر  
خنجره بالسقاء فوقية على الافراد (في داره) ولا يذر في جداره وهو محمول على الاستعجاب وقال ألا  
أخبركم بأشياء بصيغة الجمع ولم يذكر الاثنين فيجتمعا أن يكون أخبر بالثالث فاختره الراوي  
ويؤيده ان الامام أحمد زاد في الحديث المذكور انتهى عن الشرب قائما وهذا الحديث أخرجه  
ابن ماجه في الاثرية \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا سعيد) بن عيسى قال  
(أخبرنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال نسي النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يشرب) بضم أوله وفتح ثالثه (من في السقاء) قال في القاموس السقاء ككساء جلد  
السخلة اذا أجدع يكون للماء والذين الجمع أسقية وأسقيات والنهي للتنزيه وما ذكر من انه لا يؤمن  
من دخول شيء من الهوام مع الماء في جوف الشارب من السقاء وهو لا يشعر يقتضي أنه لو ملا  
السقاء وهو يشاهد الماء الداخل وأحكم ربطه ثم شرب منه بهدلا يتناول النبي وما روى في  
حديث عائشة بسند قوي عند الحاکم بلفظ نهي ان يشرب من في السقاء لان ذلك ينشئه يقتضي  
أن يكون النبي خاصا بمن شرب قم نفسه داخله وأيا شرب قمه باطن السقاء فلو شرب من قم السقاء  
داخله من غير عمامة فلا \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح  
الراء آخره عين مهملة مصغرا قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما)  
أنه (قال نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء) وقد قيل في علته ذلك زيادة  
على ما سبق أنه ربما يغلبه الماء فينصب منه أكثر من حاجته فقتل ثيابه وربما قسد الوعاء  
ويترك ذره غيره لما يحاط بالماء من ريق الشارب فيؤثر الى اضاءة المال قال ابن العربي واحدة  
بما ذكره في ثبوت الكراهة ومجموعها يقوى الكراهة جدا وقال ابن أبي حزة الذي  
يقضيه الفقه انه لا يبعد ان يكون النهي بمجموع هذه الامور وفيها ما يقتضي الكراهة وما يقتضي  
التحريم والقاعدة في مثل ذلك ترجيح القول بالتحريم انتهى وقول النووي يؤيد كون النهي  
للتنزيه أ حاديت الرخصة في ذلك تعقبه في الفتح بأنه لم يرفى شيء من الاحاديث المرفوعة ما يدل

\* حدثنا أبو بكر بن خالد الباهلي حدثنا (٣٣٤) محمد بن جعفر حدثنا ثمانية عن واقد بن محمد بن زيد أنه سفع نافع قال رأى

ابن عمر مسكناً فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل يأكل أكلًا كثيرًا قال فقال لا يدخل هذا علي فأتاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء \* حدثني محمد بن مشني حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء \* وحدثنا ابن غير حدثنا أبي حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثلهم يذكرون ابن عمر \* حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء \* حدثنا أبو أسامة حدثنا برید بن جده عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء \* حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم أخرى فلم يستقمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام بعد أن ضافه كافر فشرب حلاب سبع شياه ثم أسلم من الغد فشرب حلاب شاة ولم يستقم حلاب الثانية قال القاضي قيل إن هذا في رجل بعينه فقيل أي

على الجواز لا من فعله صلى الله عليه وسلم وأحاديث النهي كلها من قوله فهي أرجح إذا نظرنا إلى علته النهي عن ذلك فإن جميع ما ذكره في ذلك يقتضي أنه مأمون منه صلى الله عليه وسلم أما أولاً فلعمته وطب نكته وأما خوف دخول شيء من الهوام في الجوف فقد سبق ما فيه \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الاشرية (باب التنفس) أي حكمه ولا يذري باب النهي عن التنفس (في الاناء) \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيان) بالشيخين المعجمة ابن عبد الرحمن التميمي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحرث بن ربيعة الانصاري رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم ماء أو غيره فلا يتنفس في داخله) (الاناء) خوف ما ذكره من تقذير في الباب السابق فلو كان وحده أو مع من لا يتقذره فلا بأس به (وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذكروه ولا دبره) (بيمينه وإذا تمسح أحدكم فلا يمسح بيمينه) (نشر يمينه) (عن عمارة مافيه أذى والنهي للتنزيه عند الجمهور ومباحث ذلك مررت في باب النهي عن الاستجماء بالماء في الطهارة) (باب الشرب بنفسين أو ثلاثة) \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن مخلد النبيل (وابو نعيم) الفضل بن دكين (قالا حدثنا عازرة) بفتح العين المهملة وسكون الزاي بعد هاء راء فهما ثابت (ابن ثابت) التابعي الصغير الانصاري الاصل المدني نزى البصرة (قال أخبرني) بالافراد (عامة بن عبد الله) بضم المثناة وتحتفيم الميم ابن أنس (قال كان أنس) أي جده رضى الله عنه (يتنفس في) الشرب من (الاناء من ثلثين أو ثلاثين) بأن يسين الاناء عن فمه ثم يتنفس خارجه ثم يعود ولا يجعل نفسه داخل الاناء لانه قد يقع منه شيء من الريق فيه عافه الشارب وأول التسوية أول الشرب من الراوي وفي حديث ابن عباس رفعه بسند ضعيف عند الترمذي لا يشربوا واحدة كما يشرب البعير ولكن اشربوا مني وثلاث ولم يقل أو (وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم) أي قال (كان يتنفس ثلاثاً) ولمسلم والسنن من طريق عاصم هو أروى وأمر أو أبرا أي أكثر ربا وأمر بالميم صار مريشاً وأبرأ بالهمز أي يبرئ من الأذى والعطش فهو أقم للعطش وأقوى على الهضم وأقل أثر في رد المعدة وضعف الاعصاب وفي حديث أبي هريرة الماروي في الاوسط للطبراني بسند حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الاناء إلى فيه مسمى الله فإذا أخرجه الله بفعل ذلك ثلاثاً \* وحدثنا الباب أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في الاشرية والنسائي في الويلة (باب) حكم (الشرب في أنية الذهب) \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا ثمانية) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة بن عتيبة بضم العين وفتح التوقية مصغراً (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن أنه (قال كان حديثه) بن اليمان (بالمداين) مدينة عظيمة على دجلة بينها وبين بغداد سبع مائة فرسخاً بها ابوان كسرى (فاستسقى) طلب ماء ليشرب (فأتاه دهقان) بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح القاف وبعد الالفون كبير القرية بالنارسية ولم أقف على اسمه (بقدر فضة) بالإضافة (فرما به) فكسره (فقال) معتذراً لمن حضره (إني لم أرمه إلا في نهيمه) أن يسقيني فيه (فلم ينته) وإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا (نهي تحريم) (عن) استعمال (الحرير والديباغ) في اللبس والديباغ ثياب مخمضة من ابريسم فارسي معرب (و) (عن) (الشرب في أنية الذهب والفضة) وعند أحد من طريق مجاهد عن ابن أبي ليلى نهى أن يشرب في أنية الذهب والفضة وأن يؤكل فيها (وقال) صلى الله عليه وسلم (هذه) بنون مشددة ولا يذري داود هي وسلم هو أي ما ذكر (لهم)

حلاب سبع شياه ثم أسلم من الغد فشرب حلاب شاة ولم يستقم حلاب الثانية قال القاضي قيل إن هذا في رجل بعينه فقيل أي

له على جهة التمثيل وقيل ان المراد ان المؤمن يقتصد في آكله وقيل المراد المؤمن يسمى الله تعالى عنده طعامه فلا يشركه فيه الشيطان والكافر لا يسمى فيشاركه الشيطان فيه وفي صحيح مسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لم يذكر اسم الله تعالى عليه وقال أهل الطب لكل انسان سبعة أمعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رفاق ثم ثلاثة غلاظ فالكافر لشربه وعدم تسميته لا يكفيه الاملوها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملء أحدها ويحتمل أن يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل المراد بالسبعة سبع صفات الخرص ولشربه وطول الامسل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وقيل المراد بالمؤمن هنا نام الايمان المعرض عن الشهوات المقتصر على سد خلته والتمسك بمعناه بعض المؤمنين يأكل في مهي واحد وان أكثر الكفار يأكلون في سبعة أمعاء ولا يلزم أن يأكل واحد من السبعة مثل مهي المؤمن والله أعلم قال العلماء ومقصود الحديث التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها والقناعة مع ان قلنا الاكل من محاسن اخلاق الرجل وكثرة الاكل بضده وأما قول ابن عمر في المسكين الذي أكل عنده كثير لا يدخلن هذا على قلنا قال هذا لأنه أشبه الكفار ومن أشبه الكفار كرهت مخالطته لغیر حاجة أو ضرورة ولان القدر الذي يأكله هذا يمكن أن يسد به خلة جماعة وأما الرجل المذکور في الكتاب الذي شرب حلا ب سبع شياه فقيل هو غامة بن أنال وقيل جميعاه الغفاري وقيل نضر بن أبي نضر الغفاري والله أعلم

أي للكفار كما يدل عليه السياق (في الدنيا) يستعملونها مخافة للمسلمين (وهي لكم) معاشر المؤمنين تستعملونها (في الآخرة) مكافأة لكم على تركها في الدنيا ويعنيها أولئك جزاء لهم على معصيتهم باستعمالها كذا قرره الاسماعيل . وهذا الحديث مرفى باب الاكل في انام منقضى من كتاب الاطعمة (باب) حكم استعمال (آية الفضة) وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) أبو موسى العنزي الحافظ قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي عدي ابراهيم البصري (عن ابن عون) عبد الله (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن انه قال خرجنا مع حذيفة ابن اليمان زاد الاسماعيل الى بعض السواد فاستقي فأتاه دهقان نام من فضة فرماه به في وجهه قال فقلنا اسكتوا فاننا سألناه لم يعد حدثنا قال فسكتنا فلما كان بعد ذلك قال أتدرون لم رميته بهذا في وجهه قلنا لا قال ذلك اني كنت نهيته قال (وذكر النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا تشربوا في آية الذهب والفضة ويقاس بالشرب والاكل غيرهما وانما خصا بالذكر لغلبة ما هو له حرم الذهب والفضة لغيرتهما وللسرف والتخيلة قولان الجديدان - ما لعينهما وقد يعلمون بالثاني فالوجه مراعاة كل منهما في الآخر شرط ليصح الحكم في المموء والمغشى بخاس وايضا فرق الضعيف المعلن بالثاني في المموء - فمهم من حرمهم - ما حرمه الاستحجار لغيره - ما أخذ الاجرة على صنعتهما وعدم الغرم على كمال ذلك كآلات الملاهي ومن التقييد بالذهب والفضة حل غيرهما لو لم يكن جوهر نفيس كياقوت لاقتفاء على التحريم (ولا تلبسوا الحرير والديباغ فانها) أي جميع ما منى عنده (لهم في الدنيا) يتعلق قوله لهم بخبر ان والضمير يعود على المشركين أو على من عصى بهامن المؤمنين فانه لا يعم بهما في الآخرة وان دخل الجنة (ولكم في الآخرة) أي الاختصاص بهامن اجتمعت في الدنيا وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالتوحيد (مالك بن أنس) الاصبحي الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن زيد بن عبد الله بن عمر) التابعي الثقة (عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضى الله عنه (عن) خالته أم سلمة (هذه بنت أبي أمية رضى الله عنها) (زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة) ولا يذرف في آية الفضة ولمسلم من طريق عثمان بن مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن من شرب من اناء ذهب أو فضة وله أيضا من رواية علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع ان الذي يأكل أو يشرب في آية الذهب والفضة لكان تفرد على ابن مسهر بقوله يأكل (انما يجزى بطنه نار جهنم) بضم التحتية وفتح الجيم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة وآخره أ أيضا صوت تردد البعير في خنجرته اذا هاج وصب الماء في الحلق كالبحر جرو والجر جرو أن يجرحه جرحا متداركا جرحا جرحا جرحا جرحا على تلك الصفة وقول النووي انه قد وقع على كسر الجيم الثانية من بحر جرح تعقب بأن الموفق ابن حزم في كلامه على المذهب - كي فتحها وحكى الوجهين ابن الفركاح وابن مالك في شواهد التوضيح وتعقب بأنه لا يعرف أن أحدا من الحفاظ رواه مبنيا للمفعول ويبعد اتفاق الحفاظ قديما وحديثا على ترك رواية ثابتة قال وأيضاً فاسناده الى الفاعل هو الاصل والى المنعول فرع فلا يصار اليه بغير فائدة وقوله نار جهنم ينصب نار في الفرع على ان الجر جرح بمعنى الصب أو التحرق فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله وجاء الرفع على الفاعلية على ان الجر جرح هي التي تصوت في البطن والاشهر الاول وقال في شرح المشكاة وأما الرفع فجواز لان جهنم في الحقيقة لا تجرح في خوفه والجر جرح صوت البعير عند الضجير ولكنه جعل صوت تجرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها بجر جرح نار جهنم في بطنه من طريق الجواز وقد يجعل

المذکور في الكتاب الذي شرب حلا ب سبع شياه فقيل هو غامة بن أنال وقيل جميعاه الغفاري وقيل نضر بن أبي نضر الغفاري والله أعلم

قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٣٦) طعاما قط كان اذا انتهى شيئا كله وان كرهه تركه وحدثننا

أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان عن الأعمش بهذا الاسناد مثله وحدثننا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق وعبد الملك بن عمرو وعمر بن سعد أبو داود والحفري كلهم عن سفيان عن الأعمش بهذا الاسناد نحوه \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ومحمد بن منن وعمر بن الناقس واللفظ لأبي كريب قالوا حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي يحيى مولى آل جعدة عن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا شتماه أكله وان لم يشتهه سكت (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح البشكري) (عن الأشعث) ولا يذعن أشعث (بن سليم) بضم السين مصغرا (عن معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعد هانون (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه أنه (قال) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع (أى بسبع خصال) أو نحوها فميز العدد بمحذوف ومنهما ما هو لا يجاب وما هو لا يندب لا يقال ان ذلك من استعمال اللفظ في حقيقة ومجازة لان ذلك انما هو في صبغة ان فعل أكله لا يندب لا يقال ان ذلك من استعمال اللفظ في حقيقة على المخرج لانه حقيقة في القول المخصوص (وهنا ناعن سبع أمرنا) يدل من أمرنا الاول (بعبادة المريض) مصدر مضى الى منعه والاصل في عبادة عوادة لانه من عادته يعوده فقلبت الواو ياء لان كسار ما قبلها من مادة العود وهو الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه اما بالذات أو بالقول أو بالعزم وقد يطلق العود على الطريق القديم فأخذ من الاول فقد يشعر بتكرار العبادة وان أخذ من الثاني بعد نقله عرفا الى الطريق لم يدل على ذلك قاله في شرح الامام (اتباع الخنطرة) بتشديد المشنة القوقية (وتشعيت العاطس) بالسين المعجمة في الاولى بأن يقول له يرحمك الله اذا جد الله (واجابة الداعي) الى الوليمة وغيرها (وافشاء السلام) انتشاره وظهوره (ونصر المظلوم) اعانتة سواء كان مسلما أو ذميا وكفه عن الظلم (وابرار المقسم) بكسر الهمزة في الاول وضم الميم وكسر السين بينهما فاف ساكنة آخره ميم مصدر مضى الى المفعول كالسوابق وهي اتباع الخنطرة وما بعدها والمعنى ابرار عين المقسم ولا يذروا ابرار المقسم بفتح القاف والسين بغير ميم قبل القاف الخلف وهو مصدر محذوف الزوائد لان الاصل أقسم أقساما ومحتمل أن يكون المراد ابرار الانسان قسم نفسه بأن يفي بيمينه يمينه أو ابرار قسم غيره بأن لا يحنثه (وهنا ناعن) لبس (خواتيم الذهب) جمع خاتم بكسر التاء وفتحها وخاتم وخاتام أربع لغات (وعن الشرب في الفضة أو قال آية الفضة) في آية الذهب أولى والشك من الراوى وذكر الشرب ليس قيد بل خرج مخرج الغالب (وعن) استعمال (المياثر) بفتح الميم والقمية وبعد الالف مثلثة مكسورة فراجع ميثرة بكسر الميم وسكون التحتية من غير همزة الاصل مؤثرة بالواو المكسورة وما قبلها فقلبت ياء السكونا بعد الكسر لانها من الواو وهو الفراس الطوى وهو من مراكب العجم يعمل من حرير أو ديباج ويتخذ كالفراس الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها فوق الرحل والسرير (و) عن استعمال ثياب (القسى) بفتح القاف وكسر السين المهمة المشددة وتشديد التحتية أيضا نسبة الى قرية على ساحل بحر مصر قريبة من تنيس يعمل بها ثياب من كان مخلوط بحري وروى البخارى فيها حرير أمثال الاترج وفي أبي داود عن علي رضى الله عنه انها ثياب من الشام أو من مصر يصنع فيها أمثال الاترج قال النووي ان كان

أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان عن الأعمش بهذا الاسناد مثله وحدثننا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق وعبد الملك بن عمرو وعمر بن سعد أبو داود والحفري كلهم عن سفيان عن الأعمش بهذا الاسناد نحوه \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ومحمد بن منن وعمر بن الناقس واللفظ لأبي كريب قالوا حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي يحيى مولى آل جعدة عن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا شتماه أكله وان لم يشتهه سكت

### \* (باب لا يعيب الطعام) \*

(قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا انتهى شيئا كله وان كرهه تركه) هذا من آداب الطعام المتأكله وعيب الطعام كقوله ما لح قليل الملح حامض رقيق غليظ غير ناضج ونحو ذلك وأما حديث ترك أكل الضب فليس هو من عيب الطعام انما هو اخبار بان هذا الطعام الخاص لا يشتهيه وذكر مسلمات في الباب اختلاف طرق هذا الحديث فرواه أولامن رواية الأكثرين عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ثم رواه عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي يحيى مولى آل جعدة عن أبي هريرة وأنكر عليه الدارقطني هذا الاسناد الثاني وقال هو معلل قال القاضي وهذا الاسناد من الاحاديث المعللة في كتاب مسلم التي بين مسلم علمها كما وعد في خطبته وذكر الاختلاف فيه وهذه العلامة لم يذكروا البخارى

حديث أبي معاوية ولاخرجه من طريق بلخرجه من طريق آخر وعلى كل حال فالمتن صحيح لا مطعن فيه والله أعلم حريها



وحدثناه أبو كريب ومحمد بن منقئ قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن (٣٣٧) أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم عنه **ع** حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم **\*** وحدثنا قتيبة ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد **ح** وحدثني علي بن حجر السعدي **ح** حدثنا سمعيل يعني ابن علية عن أيوب **ح** وحدثنا ابن غير **ح** حدثنا محمد بن بشر **ح** وحدثنا محمد بن منقئ **ح** حدثنا يحيى بن سعيد **ح** وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والوليد ابن شعاع **ح** وحدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله **ح** وحدثنا محمد بن أبي بكر المقتدي **ح** حدثنا الفضيل بن سليمان **ح** حدثنا موسى بن عقبة **ح** وحدثني شيخان بن فروخ **ح** وحدثنا جرير يعني ابن حازم عن عبد الرحمن السراج **ح** كل هؤلاء عن نافع بمنزل حديث مالك بن أنس بأسناده عن نافع وزاد في حديث علي بن مسهر عن عبيد الله أن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وليس في حديث أحد منهم ذكر الاكل والذهب الا في حديث ابن مسهر **\*** وحدثني زيد بن يزيد **ح** وحدثنا أبو معن الرقاشي **ح** وحدثنا أبو عاصم عن عثمان يعني ابن مرة

**\*(كتاب اللباس والزينة)\***

**\*(باب تحريم استعمال أوافى الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء)\***

**\*(قوله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر**

**في بطنه نار جهنم وفي رواية ان الذي يأكل**

**حررها كثر فالتهمى للتحريم والافتتية (وعن لبس الحرير) بضم اللام (والديباج) بكسر الدال وتفتح آخره جيم ما غلط ونحن من ثياب الحرير (والاستبرق) بكسر الهمزة غليظ الديباج فارسي معرب قاله الجواليقي وذكره بعد الديباج من ذكر الخاص بعد العام وأريد به ما روى من الديباج ليقابل ما غلط منه فهو من التعبير عن الخاص بالعام واعلم ان هذه المنهيات كلها للتحريم بخلاف الاوامر **\*** وهذا الحديث قد مر في أوائل الجناز في باب الاخر يا تابع الجناز **ع** (باب) جواز (الشرب في الافداح) **\*** وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم في الاول وبالموحدة المشددة والسين المهملة في الثاني البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن سالم أبي النضر) بفتح النون وسكون الصاد المجهمة مولى عمر بن عبيد الله (عن غير) بضم العين مصغرا (مولى أم الفضل عن أم الفضل) لبابة أم عبد الله بن عباس رضي الله عنهم (انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) وهو بعرفة (فبعث) بضم الموحدة وكسر العين مبنيا للمفعول وفي الحج من طريق سفيان عن الزهري عن سالم أبي النضر فبعثت بسكون المنة وفي رواية فبعثت بسكون آخره أي لبابة (اليه) صلى الله عليه وسلم (بقدر) من لبن فشربه **\*** وهذا الحديث سبق في الحج والصوم **ع** (باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم) (الشرب من) (آنيته) وهو من عطف العام على الخاص للتركيب (وقال أبو بردة) عاصم بن أبي موسى الأشعري عما وصله مطولا في كتاب الاعتصام (قال لي عبد الله بن سنان) بتخفيف اللام الصحابي المشهور رضي الله عنه (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام للعرض (استقبل) في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه **\*** وبه قال (حدثنا) عبيد بن أبي مرجم (سالم الجعفي) مولا هم المصري ونسبه لجدده واسم أبيه محمد بن الحكم بن أبي مرجم قال (حدثنا أبو غسان) بالغين المجهمة المفتوحة والسين المهملة المشددة محمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة بعدها فاء قال (حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالهاء المهملة والراء سلة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال ذكر) بضم المجهمة وكسر الكاف (لنبي صلى الله عليه وسلم امرأته من العرب) هي الجونية بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون واسمها فميا قيل أممية فأراد أن يتزوجها (فأمر أبا سعيد) بضم الهمزة وفتح المهملة مالك بن ربيعة (الساعدي) رضي الله عنه ما (أن يرسل اليها) من يأتيها (فارسل اليها) فقدمت فترأت في أجمن ساعدة بضم الهمزة والجيم بناء يشبهه القصر وهو من حصون المدينة (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها) الاجم (فاذا امرأته منكسة) بكسر الكاف المشددة (رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم) وفي كتاب الطلاق قال هي نفسك لي (قالت) لشقاها (أعوذ بالله منك فقال) صلى الله عليه وسلم (قد أعذتك مني) الحق بأهلك (فقالوا لها أئدري من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك) يعني لما فاتها من التزوج به صلى الله عليه وسلم (فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بنى ساعدة) موضع المباينة بالخلافة لابي بكر الصديق رضي الله عنه (هو وأصحابه ثم قال) صلى الله عليه وسلم (استقنا يا سهل) قال سهل (فخرجت لهم هذا القدح) وللاصميلي وأبي ذر عن الجوى والمستقلى فأخرجت لهم هذا القدح (فاسقيتهم فيه) قال أبو حازم (فأخرج لنا سهل ذلك القدح) الذي شرب منه صلى الله عليه وسلم (فشرنا منه) تبرك به صلى الله عليه وسلم (قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك) لما كان أميرا بالمدينة زادها الله شرفا ورزقني الوفاة في عافية بلا محنة من سهل (فوهبه له) قال في الفتح**

(٤٣) قطلاني (ثامن)

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن خالته أم سلمة قالت (٣٣٨) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب في اناء من ذهب أو فضة فأنما يجرجر في بطنه نارا من جهنم وفي رواية من شرب في اناء من ذهب أو فضة فأنما يجرجر في بطنه نارا من جهنم) اتفق العلماء من أهل الحديث واللغة والغريب وغيرهم على كسر الجيم الثانية من يجرجر واختلّفوا في راء النار في الرواية الأولى فتعلقوا فيها بالنصب والرفع وهما مشهوران في الرواية وفي كتب الشارحين وأهل الغريب واللغة والنصب هو الصحيح المشهور الذي جزم به الأزهري وآخرون من المحققين وروجه الزجاج والخطابي والاكثرون وبؤيده الرواية الثانية يجرجر في بطنه نارا من جهنم ورويناه في مسند أبي عوانة الاسفراييني وفي الجعدييات من رواية عائشة رضي الله عنها أنها يجرجر في جوفه نارا كسدا هو في الاصول نارا من غير ذكر جهنم \* وأما معناه فعلى رواية النصب الفاعل هو الشارب مضمرة في يجرجر أي يلقمها في بطنه بجرج متتابع يسمع له جرجرة وهو الصوت اترده في حلقه وعلى رواية الرفع تكون النار قاعله ومعناه صوت النار في بطنه والجرجرة هي التصويت وسمى المشروب نارا لأنه يؤل اليها كما قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا \* وأما جهنم عافانا الله منها ومن كل بلاء فقال الواحدى قال يونس وأكثرت النحويين هي عجمية لانصرف للتعريف والجمعة وسميت بذلك لبعدها عن قعرها يقال يترجها نارا إذا كانت عميقة القعر وقال بعض اللغويين مشتقة من الجهومة

وليس الهبة حقيقة بل من جهة الاختصاص وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثرية \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يدرى حدثني (الحسن بن مدرّك) بفتح الخاء في الاول وضم الميم وكسر الراء في الثاني الطحان أبو علي البصري الحافظ (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن حماد) الشيباني مولا هم ختن أبي عوانة قال (أخبرنا أبو عوانة) الوضاح (عن عاصم الاحول) بن سليمان أبي عبد الرحمن البصري الحافظ أنه (قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك) رضى الله عنه وفي مختصر البخاري للقرطبي ان في بعض النسخ القديمة من البخاري قال أبو عبد الله البخاري رأيت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه وكان اشترى من ميراث النضر بن أنس بمائتي دينار (وكان قد انصدع) أي انشق (فلسله) صلى الله عليه وسلم أو أنس أي وصل بعضه ببعض (بفضة قال) عاصم (وهو قدح جيد عريض) ليس يتناول بل طوله أقصر من عمقه (من) خشب (نضار) بنون مضمومة ومجبة مخففة والنضار الخالص من كل شيء وقد قيل انه عود أصفر يشبه لون الذهب وقيل انه من الاثل وقيل من شجر النبع (قال) عاصم (قال أنس) رضى الله عنه (لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح) كثير من كذا وكذا) ولمسلم من طريق ثابت عن أنس لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدح في هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن (قال) عاصم (وقال ابن سيرين) محمد (أنه كان فيه) في القدح (حلقة من حديد) يسكون اللام كالألحقة (فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة) بالشك من الراوى أو هو ترد من أنس عند ارادة ذلك (فقال له أبو طحمة) زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس (لا تغرين شيئا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه) وقوله تغرين بفتح الراء ونون التوكيد الثقيلة ولا يدرى عن الكشميني لا تغرب بصيغة التثنية من غير تأكيذ وفي الحديث جواز اتخاذ فضة الفضة والسلسلة والحلقة أيضا مما اختلف فيه ومنع ذلك مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسيرا وكرهه الشافعي قال لئلا يكون شاربا على فضة وأخذ بعضهم أن الكراهة تختص بما اذا كانت النضة موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به أحمد والذى تقرره عند الشافعية تحريم ضبة الفضة اذا كانت كبيرة لازمة وجوازها اذا كانت صغيرة لحاجة أو صغيرة لينة أو كبيرة لحاجة وتحريم ضبة الذهب مطلقا وأصل ضبة الاناء ما يصلح به ما خله من صفيحة أو غيرها واطلاقها على ما هو لازمة توسع ومرجع الكبيرة والصغيرة العرف على الاصح وقيل وهو الاشهر الكبيرة ما تستوعب جاتا من الاناء كشفة وأذن والصغيرة دون ذلك فان شك في السكر فالاصل الاباحة قاله في شرح المهذب والمراد بالحاجة غرض الاصلاح دون التزيين ولا يعتبر العجز عن غير الذهب والفضة لان العجز عن غيرهما يبيح استعمال الاناء الذي كله ذهب أو فضة فضلا عن المصنوع \* وهذا الحديث قد سبق منه قطعة في باب ما جاء في درع النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الجهاد (باب شرب البركة والماء المبارك) قال العيني أراد بالبركة الماء وقال المذهب فيما نقله عنه في فتح الباري سمي الماء بركة لان الشيء اذا كان مباركا فيه سمي بركة وزاد الكرماني فقال كما قال أيوب لا غنى لي عن بركتك فسمى الذهب بركة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا جري) هو ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (سالم بن أبي الجعد) الاشجعي مولا هم الكوفي (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه) ما هذا الحديث قال الكرماني أشار الى الذي بعده (قال قد رأيتني) أي رأيت نفسي (مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد) أي والحال ان قد (حضرت العصر) أي صلاتها (وليس معنا ما غير فضله فجعل) ما فضل (في اناء فأنى النبي

الكفار من ملوك العجم وغيرهم الذين عادتهم فعل ذلك كما قال (٣٣٩) في الحديث الآخر هي لهم في الدنيا ولهم في الآخرة أي هم المستعملون لها في الدنيا وكما قال صلى الله عليه وسلم في توب الحرير انما يلبس هذا من لآخر لاقوله في الآخرة أي لانصيب قال وقيل المراد نهى المسلمين عن ذلك وان من ارتكب هذا النهي استوجب هذا الوعيد وقد بعثوا الله عنه هذا كلام القاسمي والصواب ان النهي يتناول جميع من يستعمل اناه الذهب أو الفضة من المسلمين والكفار لان الصحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشرع والله أعلم وأجمع المسلمون على تحريم الاكل والشرب في اناه الذهب وانه الفضة على الرجل وعلى المرأة ولم يخالف في ذلك أحد من العلماء الا ما حكاه أصحابنا العساقيون أن للشافعي قولاً قديماً انه يكره ولا يحرم وحكوا عن داود الظاهري تحريم الشرب وجواز الاكل وسائر وجوه الاستعمال وهذا انما نقله باطلان أما قول داود فباطل لما ثبته صريح هذه الأحاديث في النهي عن الاكل والشرب جميعاً ونحو الفقه الاجماع قبله قال أصحابنا انعقد الاجماع على تحريم الاكل والشرب وسائر الاستعمال في اناه ذهب أو فضة الا ما حكى عن داود وقول الشافعي في القديم فهما مردودان بالنصوص والاجماع وهذا انما يحتاج اليه على قول من يعتد بقول داود في الاجماع والخلاف والافالحقون يقولون لا يعتد به لاختلافه بالقياس وهو أحد شروط المجتهد الذي يعتد به وأما قول الشافعي القديم فقال صاحب التقريب ان سياق

صلى الله عليه وسلم به (بضم همزة فأتى وكسر الفوقية فأدخل يده) الكرية (فيه وفترج أصابعه ثم قال حتى على أهل الوضوء) بفتح الواو (البركة من الله) أي هذا الذي ترونه من زيادة الماء انما هو من فضل الله وبركته ليس مني وهو الموجد لا شياء لا غير وللتسفي على الوضوء بإسقاط لفظ أهل قال في الفتح والعمدة والتنقيح وهو أصوب كما في الحديث الآخر حتى على الطهور المبارك وتعقبه في المصابيح فقال كل صواب فان حتى بمعنى أقبل فان كان مخاطب المأمور بالاقبال هو الذي يريد به الطهور كان سقوط أهل صواباً أي أقبل أيها المراد للتلطظ على الماء الطهور وان جعلنا مخاطب هو الماء الذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم انبعائه وتفجره من بين أصابعه نزله منزلة لمخاطب تجوزاً فثبتت أهل صواب أي أقبل أيها الماء الطهور على أهل الوضوء ووجه القاضي هذه الرواية بأن يكون أهل منصوباً على النداء بمحذوف حرف النداء كأنه قال حتى على الوضوء المبارك يا أهل الوضوء لكن يلزم عليه حذف الجر وروى بقاء حرف الجر غير داخل في اللفظ على معموله وهو باطل ولا أعلم أحداً جازمه وقيل الصواب حتى هلا على الوضوء المبارك فتصرفت لفظه أهل وحولت عن مكانها وحذف فعل لا مراً بالاعراع وتفتح لسكون ما قبلها وهلا بتخفيف اللام وتوניהما كلمة استعجال وقال الكرماني وفي بعضها حتى على بتشديد الياء وأهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء قال جابر (فلما شرب الماء يتفجر من بين أصابعه) من نفسها أو من بين يمينها لامن نفسها وكلاهما مائة عظيمة والاول أقعد في المجزأة كما لا يخفى (فتوضأ الناس) من ذلك الماء (وشربوا) منه قال جابر (فجعلت لا ألو ما جعلت في بطني منه فقلت انه بركة) ألو بالمد وتخفيف اللام المضمة أي لا أقصر والمعنى انه جعل يستكثر من شربه من ذلك الماء لاجل البركة وشرب البركة يغتفر فيه الاكثار لا كالشرب المعتاد الذي ورد أن يجعل له الثالث فلاجل ذلك أكثر وان كان فوق المرى قال سالم بن أبي الجعد (قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفاً أي كالألف) (وأربع مائة) وللاكثرين كما في الفتح وغيره ألف بالرفع أي ونحن يومئذ ألف (تابعه) أي تابع سالم (وعروب ديار عن جابر) وثبت ابن ديار لابي الوقت وهذه المناجعة وصلها المؤلف في سورة الفتح مختصراً بلفظ كتاب يوم الحديبية ألفاً وأربع مائة قال الحافظ بن حجر وهذا القدر هو مائة مائة بالمناجعة لاجتماع سياق الحديث (وقال حصين) بضم الحاء وفتح الصاد الملهمة مائة مائة فيما وصله المؤلف في البخاري (وعروب مرة) بفتح العين ومرة بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة الجهنى فيما وصله مسلم وأحمد كلاهما (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه) أيضاً سعيد ابن المسيب عن جابر قال الكرماني فان قلت القياس أن يقال ألف وخمسة مائة وأجاب بأنه أراد الإشارة الى عدد الفرق وأن كل فرقة مائة وفي انقص بل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو أقوى في بيان كونه خارجاً للعادة كما أن خروج الماء من اللحم أخرق لها من خروجه من الحجر الذي ضرب به موسى عليه السلام \* هذا آخر الربع الثالث من صحيح البخاري فيما ضبطه المتنون بشأن البخاري فيما نقله في الكواكب الدراري

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب المرضى والطب باب ما جاء في كفارة المرض) ولا يذرك في الفرع كتاب المرضى وقال في الفتح كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض كذا الهـم الا أن البسهلة سقطت لابي ذر وخالفهم التسفي فلم يفرّد كتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم بسمل ثم ذكر باب ما جاء في كفارة المرض واستمر على ذلك الى آخر كتاب الطب ولكل وجه والمرضى جمع مريض والمرض خروج الجسم عن الجرى الطبيعي ويعبر عنه بأنه حالة تصدر بها الافعال خارجة عن الموضوع لها غير سليمة والكثرة صيغة مبالغة من الكفر وعوا الغطية

كلام الشافعي في القديم يدل على انه أراد أن نفس الذهب والفضة التي اتخذ منها الاناه ليست حراماً ولهذا لم يحرم الحلي على المرأة بهذا

عند أصحابنا وغيرهم من الأصوليين ان المجتهد اذا قال قولاً ثم رجع عنه لا يبقى قول له ولا ينسب اليه قالوا وانما يذكر القديم وينسب الى الشافعی مجازاً وباسم ما كان عليه لانه قول له الآن فحصل مما ذكرناه ان الاجماع منعقد على تحريم استعمال اناؤ الذهب واناؤ الفضة في الاكل والشرب والظهارة والاكل بملء فم من أحدهما والتجمر بحجرة منهما والبول في الاناء منهما وجميع وجوه الاستعمال ومنها المكحلة والميل وظرف الغالية وغير ذلك سواء الاناء الصغير والكبير ويستوى في التحريم الرجل والمرأة بلا خلاف وانما فرق بين الرجل والمرأة والمرأة في التحلي لما يقصد منها من التزين للزوج والسيد قال أصحابنا ويحرم استعمال ماء الورد والادهان من قارورة الذهب والفضة قالوا فان ابتلى بطعام في اناؤ ذهب أو فضة فليخرج الطعام الى اناؤ آخر من غيرهما وياً كل منه فان لم يكن اناؤ آخر فليجعل على رغيغ ان أمكن وان ابتلى بالدهن في قارورة فضة فليصبه في يده اليسرى ثم يصبه من اليسرى في اليمنى ويستعمله قال أصحابنا ويحرم تزيين الخوانيت والبيوت والمجالس باواني الفضة والذهب هذا هو الصواب وجوز بعض أصحابنا قالوا وهو غلط قال الشافعی والاصحاب لو توضأ واغتسل من اناؤ ذهب أو فضة عصى بالنهي عمل وصح وضوءه وغسله هذا مذهبنا وبه قال مالك وأبو حنيفة والعلماء كافة الا داود فقال لا يصح والصواب الصحة وكذا لو أكل من ماء وشرب

ومعناه ان ذنوب المؤمن تغطي بما يقع له من ألم المرض وقوله كثارة المرض هو من الاضافة الى الفاعل وأسند التكفير للمرض لكونه سببه وقال في الكواكب الاضافة بانية كنعوشجر الاراك أي كفارة هي مرض أو الاضافة بمعنى في مكان المرض ظرف للكفارة بل هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وبهذا يجب ان يستشكل أن المرض ليست له كفارة بل هو الكفارة نفسه الغيرة (وقول الله تعالى) في سورة النساء (من يعمل سوءاً أو يجهل به) استدلل بهذه الآية المعترلة على أنه تعالى لا يعفو عن شيء من السيئات وأوجب بأنه يجوز أن يكون المراد من هذا ما يصل للانسان في الدنيا من الهموم والآلام والاسقام ويدل له آية والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا وقد روي أنهما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق كيف الفلاح بعد هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا أبا بكر أنت عرض أنت تنصب أنت تحزن أنت تصيبك الآلاء قال بنى قال فهو ما تجزون به رواه أحمد وعبد بن حميد وصححه الحاكم ورواه غيرهم أيضاً وعنه أحمد والبيهقي وحسنه الترمذی عن أمية بنت عبد الله قالت سألت عائشة عن هذه الآية من يعمل سوءاً أو يجهل به فقالت سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصبه من الهم والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كفه فيفقدوها فيفزع لها فيجد هاتحت ضنبه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكبر وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع الحصري قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم) راحدة المصائب وهي كل ما يؤذي ويصيب يخال اصابة ومصيبة ومصابا والمصوبة بضم الصاد مثل المصيبة وأجمعت العرب على همن المصائب وأصله الواو وكأنهم هم شبهوا الاصل بالزائ. ويجمع على مصاوب وهو الاصل وقوله مصيبة تصيب من التجانس المغاير اذا حدى كلقى المادة اسم والاخرى فعل ومثله أرتفت الآزفة (الا كفر الله بها عنه) من سيئاته (حتى الشوكة يشا كهما) جوزاً أو البقاء فيه أو وجهه الاعراب فالجر على أن حتى جارة بمعنى الى والنصب بفعل محذوف أي حتى يجد الشوكة والرفع عطف على الضمير في تصيب وقوله يشا كهما بضم أوله أي يشوكه غيرهما ففيه وصل الفعل لان الاصل يشاك بها وهو هذا الحديث أخرجه مسلم وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الملك بن عروة) بكسر اللام وفتح العين أبو عامر العقدي قال (حدثنا زهير بن محمد) أبو المنذر التميمي تكلم في حفظه لكن رواية البصريين عنه صحيحة بخلاف رواية الشاميين ولم يخرج له المؤلف الا هذا الحديث وآخر تابعه على الاول الوليد بن كثير كافي مسلم (عن محمد بن عرو بن حنبل) بجوامع مهملتين مفتوحتين ولا مينا الاولى ساكنة (عن عطاء بن يسار) بالسين المهملة الخفيفة بعد التحسية (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري وعن أبي هريرة) عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما يصيب المسلم من نصب) نصب (ولا وصب) مرض أو مرض دائم ملازم (ولا هم) بفتح الهاء وتشديد الميم (ولا حزن) بفتح حين وغير أبي ذر ولا حزن بضم فسكون قال في الفتح هما من أمراض الباطن ولذلك ساع عطفهما على الوصب انتهى وقيل الهم يختص بما هوأت والحزن بما مضى (ولادى) يلحقه من تعدى الغير عليه (ولا غم) بالغين المعجمة وهو ما يضييق على القلب وقيل ان الهم ينشأ عن الفكر فيما توقع حصوله عما يأتى به والحزن يحدث اذا قد ما يشق على المرء فقدته والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل

وقال المظهرى الغم الحزن الذى يغمر الرجل أى يصيره بحيث يقرب أن يغمر عليه والحزن أسهل منه (حتى الشوك يشاكها) قال السداسى حقيقة قوله يشاكها أن يدخلها غير فى جسده يقال شكنه أشوكه قال الأصمعى ويقال شاكنى تشوكنى إذا دخلت هى ولو كان المراد هذا القيل تشوكه ولكن جعلها هى مفردة وهذا يردهما فى مسلم من رواية هشام بن عروة ولا يصيب المؤمن شوكه فأضاف الفعل اليه وهو الحقيقة ولكنه لا يمنع إرادة المعنى الأعم وهو أن تدخل هى بغير إدخال أحد أو بفعل أحد (الاكثر الله بهم من خطاياهم) ولابن حبان الأربعة الله بهم أدرجة وحط عنه بها خطيئة وفيه حصول الثواب ورفع العقاب وفى حديث عائشة عند الطبرانى فى الاوسط بسند جيد من وجه آخر ما ضرب على مؤمن عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له درجة وفى حديث عائشة عند الامام أحمد وصححه أبو عوانة والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طارقه وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشكى فقال له عائشة لو صنعت هذا بعزنا لو حدثت عليه فقالت ان الصالحين يشدد عليهم وأنه لا يصيب المؤمن نمكة تشوكه الحديث وفيه رد على قول القائل ان الثواب والعقاب انما هو على الكسب والمصابب ليست منه بل الاجر على الصبر عليها والرضا بها فان الاحاديث الصحيحة صريحة فى ثبوت الثواب بمجرد حصولها أو ما الصبر والرضا فقدرنا ذلك لكن الثواب عليه زيادة على ثواب المصيبة وحديث الباب أخرجه مسلم فى الادب والترمذى فى الجنائز به قال (حدثنا) بالجمع ولا يدرى (مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن كعب عن أبيه) كعب بن مالك الانصارى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال مثل المؤمن كالخامة بالخالء المعجمة والميم المخففة الطاقة الغضة الطرية اللينة (من الزرع) والالف فى الخامة متقلبة عن واو (تفؤوا) غلبها (الريح) مرة تعدلها (بفتح الفوقية وسكون العين المهملة) (مرة) ووجه التشبيه أن المؤمن من حيث انه ان جاءه أمر الله انطاع له ورضى به فان جاءه خير فرح به وشكروا ووقع به مكروه صبر ورجا فيه الاجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكر اقاله المهلب والناس فى ذلك على أقسام منهم من يتنظر الى أجر البلاء فيهنون عليه البلاء ومنهم من يرى أن هذا من تصرف المالك فى ملكه فيسلم ولا يتعرض ومنهم من تشغله الحمية عن طاب رفع البلاء وهذا أرفع من سابقه ومنهم من يتلذذ به وهذا أرفع الاقسام قاله أبو الفرج بن الجوزى وقال الزنجشبرى فى الفائق قوله من الزرع صفة للخامة لان التعريف فى الخامة للجنس وتفيؤها يجوز أن يكون صفة أخرى للخامة وأن يكون حالاً من الضمير المتحول الى الجار والمجرور وهذا التشبيه يجوز أن يكون تمثيلاً فيسويهم لادبته ماله شبه به وأن يكون معقولاً بأن تؤخذ الزبدة من المجموع وفيه إشارة الى أن المؤمن ينبغي له أن يرى نفسه فى الدنيا عارية معزولة عن استيفاء الذات والشهوات ومعرضة للحوادث والمصائب مخلوقة لا آخرة لأنها جنته ودار خلوده (ومثل المنافق كالارزة) بفتح الهمزة والزاي بينهما راءا كسنة نبات ليس فى أرض العرب ولا ينبت فى السباح بل يطول طولاً شديداً ويغلظ حتى لو أن عشرين نفساً مساكين بعضهم يذهب بعض لم يقدر واعلى أن يحضنوه او قيل هو ذكرا الصنوبر وأنه لا يحمل شياً وانما يستخرج من أغصانه الزفت ولا يجره هبوب الريح (لا تزال حتى يكون انجماءها) بسكون النون وكسر الجيم وفتح العين المهملة وبعد الالف فاء انقلاعهما أو انكسارهما من وسطها (مرة واحدة) ووجه التشبيه ان المنافق لا ينفقه الله باختباره بل يجعل له التيسير فى الدنيا ليتعسر عليه الحال فى المعاد حتى إذا أراد الله اهلاكه قصه فيكون موته أشد عذاباً عليه وأكثر ألماً فى خروج نفسه \* وهذا

ح وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا أشعث حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال دخلت على السرايين عازب فسههته يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وسبع ونهانا عن سبع أمرنا بغير ما ناله المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وابرار القسم أو المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعى وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج فلم يجد الا ذهباً وفضة فلما استعمله فى حال الضرورة بالاختلاف صرح به أصحابنا قالوا كتمان المينة فى حال الضرورة قال أصحابنا ولو باع هذا الاناء صبيحه لانه عين طاهرة يمكن الاتماع بها بان تسبك وأما اتخاذ هذه الاواني من غير استعمال فلها شافعى والاصحاب فيه خلاف والاصح تحريمه والثانى كراهته فان كرهناه استحق صانعه الاجرة ووجب على كسره أو رش النقص والافسار وأما اناء الزجاج النفيس فلا يحرم بالاجماع وأما اناء الباقوت والزمرد والفيروز وخنوخا فالاصح عند أصحابنا جواز استعمالها ومنهم من حرمها والله أعلم \* (باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل واباحته للنساء واباحه العلم وخنوخه للرجل ما لم يزد على أربع أمم باع) (قوله أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وسبع ونهانا عن سبع أمرنا بغير ما ناله المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وابرار القسم أو المقسم ونصر المظلوم واجابة

\* وحدثننا أبو الربيع العسكي حدثنا أبو عوانة (٣٤٣) عن أشعث بن سليم هذا الاسناد مثله الا قوله وابرار القسم أو المقسم فانه

لم يذكره هذا الحرف في الحديث

وجعل مكانه واثناد الضال

وفي رواية واثناد الضال بدل

ابرار القسم أو المقسم وفي رواية

ورد السلام بدل افشاء السلام أما

عيادة المريض فسنة بالايجاع

وسواء فيه من يعرفه ومن لا يعرفه

والقريب والاجنبي واختلف

العلماء في الاوكد والافضل منهما

وأما اتباع الجنائز فسنة بالايجاع

أيضاً وسواء فيه من يعرفه وقرينه

وغيره ما سبق ايضاحه في الجنائز

وأما تسميت العاطس فهو أن يقول

لا يرحمك الله ويقال بالسين المهملة

والهمزة لغتان مشهورتان قال

الزهري قال الليث التسميت ذكر

الله تعالى على كل شيء ومنه قوله

للعاطس يرحمك الله وقال ثعلب

يقال سميت العاطس وسمته اذا

دعوت له بالهدى وقصد السمت

المستقيم قال والاصل فيه السين

المهملة فقلت شينا مجمة وقال

صاحب المحكم سميت العاطس

معناه هداه الله الى السمت قال

وذلك لما في العاطس من الانزعاج

والقلق قال أبو عبيد وغيره اللين

المجمة على اللتين قال ابن الأنباري

يقال منه سمته وسمت عليه اذا

دعوت له بخير وكل داع بالخسر فهو

سميت وسمت وتسميت العاطس

سنة وهو سنة على الكناية اذا فعل

بعض الحاضر من سقط الامر عن

الباقين وشرطه أن يسمع قول

العاطس الحمد لله كما سنوضحه مع

فروع تتعلق به في باب ان شاء الله

تعالى وأما ابرار القسم فهو سنة ايضاً

مستحبة متأكدة وانما يندب اليه

اذا لم يكن فيه مفسدة أو خوف ضرر

الحديث أخرجه مسلم في التوبة والنسائي في الطب (وقال زكريا) بن أبي زائدة فيما وصله مسلم  
(حدثني) بالافراد (سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن كعب) عبد الله  
(عن أبيه كعب) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقائدة هذا التصريح بالتحديث  
عن سعد وفي رواية سفيان الاولي تسمية ابن كعب الميم في هذا التعليق اكن في مسلم عن سفيان  
تسميته عبد الرحمن بن كعب واعمل هذا هو السرفي ايمامه في رواية زكريا فانه في الفتح \* وبه  
قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) أبو اسحق الحزامي (قال حدثني) بالتوحيد (محمد بن فليح) قال  
حدثني (بالافراد) (أبي) فليح بن سليمان (عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي) بالولاء وليس  
من أنفسهم مدني تابعي صغير موثق (عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن) في الرضا بالقضاء وشكره على السراء والضراء  
(كمثل الخامة من الزرع) صفة لخامة وهي أول ما تنبت على ساق واحد (من حيث أثمرت الرمح  
كفاتها) بفتح الكاف والفاء والهمزة وسكون الفوقية اما هنا (فاذا اعتدلت تكفأ) بفتح الفوقية  
والكاف والفاء المشددة بعدها همزة أي تقلب (بالبلاء) قال الكرمانى فان قلت البلاء انما  
يستعمل بالمؤمن فلما نسب ان يقال بالرمح اي اذا اعتدلت تكفأ بالرمح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء  
وأجاب بأن الرمح أيضاً بلا بالنسبة الى الخامة أو أنه لما شبه المؤمن بالخامة أثبت للمشبه به  
ما هو من خواص المشبه انتهى وقال في الفتح ويحتمل أن يكون جواب اذا محذوفاً أي فاذا اعتدلت  
الرمح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك تكفأ بالبلاء رجوعاً الى وصف المسلم قال ويؤيده  
ما في كتاب التوحيد عن محمد بن سنان بالفظ فاذا سكت اعتدلت وكذا المؤمن يكفأ بالبلاء  
(والشجر كالارزة) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتحها (صماء) أي صلبة شديدة من غير تجويف  
(معتدلة حتى يقصعها الله) تعالى بالقاف أي يكسرها (اذا شاء) فيكون موته اشد عذاباً عليه  
وأكثر لما في خروج نفسه من المؤمن المبطل بالبلاء المناب عليه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
يوسف) السيبى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة)  
المازني أنه (قال سمعت سعيد بن يساراً بالحباب) بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة من علماء  
المدينة (يقول سمعت ابا هريرة) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد  
الله به خيراً يصب منه) بضم التحتية وكسر الصاد المهملة وعليه عامة الحديثين وقال أبو الفرج  
ابن الجوزي يجهلون الفعل لله أي يتلوه بالله أثب ليثيبه عليها قال ابن الجوزي وسمعت ابن  
الحساب يقرؤه بفتحها وهو أحسن وأليق قال الطيبي انه البق بالادب اقوله تعالى واذا مرضت  
فهو يثني ويشهد لاول ما أخرجه أحمد عن محمود بن يسير فعه بسند رواه ثقات الا انه  
اختلف في سماع محمود بن يسير من النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه اذا أحب الله فوما ابتلاههم  
فمن صبر فله الصبر ومن جزع له الجزع ومعنى حديث الباب كما قال المظهرى من رد الله به خيراً  
أو وصل اليه مصيبة ليظهر به من الذنوب ويرفع درجته \* وفي هذه الاحاديث بشرى عظيمة لكل  
مؤمن لان الاذى لا يتفك غالباً من ألم بسبب مرض أوهم أو نحو ذلك \* وحديث الباب أخرجه  
النسائي في الطب (باب) ما جاء في (شدة المرض) من الفضل \* وبه قال (حدثنا قيسمة)  
بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعشى) سليمان قال  
المؤلف (وحدثني) بالافراد (بشر بن محمد) أبو محمد السخيتاني المروزي قال (اخبرنا عبد الله)  
قال (اخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن الأعشى) سليمان (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن مسروق)  
هو ابن الاجدع (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع) أي

أو نحو ذلك فان كان شيء من هذا لم يرقه كما ثبت ان أبا بكر رضي الله عنه لما عير الرويا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له المرض

١٠ رسول الله أخبرني فقال لا تقسم ولم  
 يخبره وأما نصر المظلوم فن فرض  
 الكفاية وهو من جملة الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وأما  
 يتوجه الامر به على من قدر عليه  
 ولم يخف ضررا وأما اجابة الداعي  
 فالمراد به الداعي الى وليمة ونحوها من  
 الطعام وسبق ايضا ح ذلك بفروعه  
 في باب الوليمة من كتاب السكاح وأما  
 افشاء السلام فهو اشاعة واكثره  
 وان يبذله لكل مسلم كما قال صلى  
 الله عليه وسلم في الحديث الآخر  
 وتقرأ السلام على من عرفت ومن  
 لم تعرف وسبق بيان هذا في كتاب  
 الايمان في حديث أنفثوا السلام  
 وسنوضح فروعه في باب ان شاء الله  
 تعالى وأما راد السلام فهو فرض  
 بالاجماع فان كان السلام على واحد  
 كان الرد فرض عين عليه وان كان  
 على جماعة كان فرض كفاية في  
 حقهم اذ اردا أحدهم سقط الحرج  
 عن الباقي وسنوضحه بشروعه في  
 باب ان شاء الله تعالى وأما انشاد  
 المضالفة فهو تعريفها وهو أمر به  
 وسبق تفصيله في كتاب اللطافة وأما  
 خاتم الذهب فهو حرام على الرجل  
 بالاجماع وكذلك كان بعضه ذهباً  
 وبعضه فضة حتى قال أصحابنا لو  
 كانت سن الخاتم ذهباً وكان مموهاً  
 بذهب يسير فهو حرام لعدم  
 الحديث الآخر في الحبر والذهب  
 ان هذين حرام على ذكور امتي  
 حمل لانها وأما لبس الحرير  
 والاستبرق والديباغ والقشي وهو  
 نوع من الحرير فكما حرام على  
 الرجال سواء لبسه للتميز أو غيرها  
 الآن باللبس المحكم فيجوز في السفر  
 والحضر وأما النساء فيباح لهن

حيث قال ويقع الوجد على كل مرض اهـ



لبس الحرير وجميع أنواعه وخواتيم الذهب (٣٤٤) وسائر الحلي منه ومن الفضة سواء المزوجة وغيرها والشبابية

والجوز والغنية والفقرية هذا الذي ذكرناه من تحريم الحرير على الرجال وإباحته للنساء هو مذهبنا ومذهب الجماهير وحكي القاضي عن قوم إباحته للرجال والنساء وعن ابن الزبير تحريمه عليهما ثم انعدا الإجماع على إباحته للنساء وتحريمه على الرجال ويدل عليه الأحاديث المصرحة بالتحريم مع الأحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا في تشقيقه على رضى الله عنه الحرير بين نسائه وبين القواطع خبر الهن وإن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك كما صرح به في الحديث والله أعلم وأما الصبيان فقال أصحابنا يجوز لباسهم الحلي والحرير في يوم العيد لأنه لا تكليف عليهم وفي جواز لباسهم ذلك في باقي السنة ثلاثة أوجه أحدها جوازها والثاني تحريمه والثالث يحرم بعد سن التيميم أو ما قبله وعن شرب بالفضة فقد سبق أيضا في الباب قبله وأما قوله وعن المياثر فهو بالنساء المثلثة قبل الراء قال العلماء هو جمع منثرة بكسر الميم وهي وطاء كانت النساء يضعنه لازواجهن على السروج وكان من مراكب النجم ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل أغشية للسروج اتخذ من الحرير وقيل هي من الصوف من الديباج وقيل هي شئ كافرأش الصغر تخذن حرير تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب على البعير تحسه فوق الرجل والمثيرة مهموزة وهي منعه بكسر الميم من الوثرة يقال وثر بضم الثاء وثرة بفتح الواو فهو وثير أي وطى ولين وأصلها مثرة

عليه أكثر كان لاؤه أشد ولذا ضوعف حد الحر على العبد وقيل لإيهات المؤمنين من بات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قاله في الفتح كالكرمانى (باب وجوب عيادة المريض) أصل عيادة عوادة بالواو فقلت الواو باله لكسرة ما قبلها ويقال عدت المريض أعوده عيادة إذا زرتة وسألت عن حاله \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البلخي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليسكري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض في كل مرض وفي كل زمن من غير تقييد بوقت وعند أبي داود وصححه الحاكم من حديث زيد بن أرقم قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني وخيبة ذفاسنة ثناء بعضهم من العوم عيادة الأرمد مدعلا بأن العاذري ما لا يراه الأرمد متعقب بأنه قد يتأني مثل ذلك في بقية الأمراض كالمغى عليه والاستدلال للمنع بحديث البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة العين والدمل والضرس ضعيف لأن البيهقي صحح أنه موقوف على يحيى بن أبي كثير وجزم الغزالي في الإحياء بأن المريض لا يعاد إلا بعد ثلاث مستند الحديث أنس عند ابن ماجه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث تعقب بأن الحديث ضعيف جداً لأنه تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وسئل عنه أبو حاتم فقال حديث باطل لكن الحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك أيضاً قاله في الفتح وقال شيخنا الشمس السخاوي وللحديث أيضاً طرق أخرى عجموعها يقوى ولهذا أخذني النعمان بن أبي عمار الزرق أحد التابعين من فضلاء أبناء الصحابة فقال عيادة المريض بعد ثلاث والاعمش ولقظه فكانه قد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثاً أياماً سألنا عنه فإن كان مريضاً عدناه \* وهذا يشعر بعدم انفراده وليس في صحيح الأحاديث ما يخالفه ومن آداب العيادة عدم تطويل الجلوس فربما يشق على المريض أو على أهله (وفكوا العاني) بالعين المهملة والنون المكسورة المخففة أي خلاصه الأسير بالفداء وإطلاق المؤانف وجوب العيادة عملاً بظاهر الأمر في الحديث ونقل النووي الإجماع على عدم الوجوب يعني على الأعيان فقد يجيب على الكفاية كإطعام الجائع وفك الأسير \* وسيكون لنا عودة إن شاء الله تعالى بعونه وقوته إلى زيادة البحث في ذلك \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبه) ابن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (أحمد بن سليم) بالثين المجع والعين المهملة بعدهما مثلثة في الأول وضم السين المهملة في الثاني مصغراً (قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة بعده هانون (عن البراء بن عازب رضى الله عنه) أنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع (بجذف ميم الأعد في الموضوعين أي خصال منها ناعن) لبس (خاتم الذهب) للرجال (و) عن (لبس الحرير) للرجال (والديباج) بكسر الدال وتفتح أجمعى معرب جمعه ديباج وهو ما غلط وثخن من ثياب الحرير (والاستبرق) بهمزة قطع مكسورة غليظ الديباج (وعن القسبي) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة ثياب تنسب إلى القس قرية بساحل بحر مصر وقيل الأصل ثياب القز والأصل القزى فأبدلت الزاي سيناً وفي أبي داود أنها ثياب من الشام أو من مصر مصبغة فيها أثمانال الاترج (و) نهى عليه الصلاة والسلام عن استعمال (الميثرة) بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة بلا همزة وقال النووي بالهمزة وفي رواية المياثر الحر وهي وطاء كانت النساء تضعنه لازواجهن في السروج يكون من الحرير والديباج وغيرهما والنهي واقع على ما هو من الحرير (وأمرنا) صلى الله عليه وسلم (أن)

فقلبت الواو باله لكسرة ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد من الوزن والوقت والوعود وأصله موزان وموقات وتتبع

قال العلماء فالمثيرة ان كانت من الحرير كما هو الغالب فيها كان من عادتهم (٣٤٤) فهي حرام لانه جلوس على الحرير واستعماله

وهو حرام على الرجال سواء كان على رجل أو سرج أو غيره ما وان كانت مثيرة من غير الحرير فليست بحرام ومذهبنا انها ليست مكروهة أيضا فان الثوب الاحرار كراهة فيه سواء كانت حرارة أم لا وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس حلة حرارة وحكي القاضي عن بعض العلماء كراهتها لابلانها الرائي من بعيد حريرا وفي صحيح البخاري عن يزيد ابن رومان المراد بالمثيرة جلود السباع وهذا قول باطل مخالف للمشهور الذي أطبق عليه أهل اللغة والحديث وسائر العلماء والله أعلم وأما القسي فهو يفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهذا الذي ذكرناه من فتح القاف هو الصحيح المشهور وبعض أهل الحديث يكسرها قال أبو عبيد أهل الحديث يكسرونها وأهل مصر يفتحونها واختلفوا في تفسيره فالصواب ما ذكره مسلم بعده هذا بنحو كراهة في حديث النهي عن الخنم في الوسطى والتي تليها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن لبس القسي وعن جابر بن عبد الله البائر قال فاما القسي فثياب مضلعة يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه كذا هو لفظ رواية مسلم وفي رواية البخاري فيها حرير امثال الاترج قال أهل اللغة وغريب الحديث هي ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقسي يفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر وهو قرينة على ساحل البحر قريبة من تنيس وقيل هي ثياب كان مخلوط بحرير وقيل

تتبع الخنازير بنون وموحددة مفتوحين بينهما فوقية ساكنة (ونعود المريض) يقال عاد المريض اذا زاره وهذا على الاكثر في الاستعمال أن يقال في المريض عاد وفي الصحيح زار (ونفسى السلام) بضم النون وسكون الفاء وكسر المعجمة أى نشره وتظهره نزع به من عرفنا ومن لم يعرف والامر للندب (باب عيادة المغنى عليه) أى الذى يصيبه غشى يتعطل معه جل قوته الحساسة اضعف القلب واجتماع الروح كله اليه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) (المسندى قال) (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن ابن المنكدر) (هو محمد بن المنكدر بن عبد الله المدنى) أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما يقول مرضت مرضا فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر الصديق رضى الله عنه في عام حجة الوداع (وهما ماشيان فوجداني انغمى على) وفي سورة النساء لا أعقل شيئا (فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه) أى الماء الذى توضأ به (على فافقت) من ذلك الانغماء فاذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل بارسول الله كيف أصنع في مالى كيف اقضى في مالى فلم يجبني بشي حتى نزل آية الميراث) وسبق في التفهيم من طريق ابن جريج انها لو صيكم الله في أولادكم وان الدنيا طي قال انه وهبهم وان الذى نزل في جابر آية الكلاله كما رواه شعبه والثوري وما في ذلك من البحث وقول ابن المنبر ان فائدة الترجمة أنه لا يعتقد ان عيادة المريض المغنى عليه ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بأنهما علمانه مغنى عليه قبل عيادته فاعلمه وافق حضورهما متعقبه في الفتح بأن الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئها وقبل دخولهما عليه ومجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لان وراء ذلك جبر خاطر أهله وما يرجي من بركة دعاء العائد ووضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ (باب فضل من يصرع من الریح) بسبب اغشاسها من شدة تعرض في بطون الدماغ ومجاري الاعصاب المتحركة فتقع الاعضاء الرئيسة عن انفعالها منع غير تام أو بخار ردي يرتفع اليه من بعض الاعضاء وربما يكون معه تشنج في الاعضاء فلا يبقى الشخص مهيئاً للتصديق بل يسقط ويقذف بالزبد لفظ الرطوبة وقد يكون الصرع من النفوس الخبيثة الجنية لاستحسان تلك الصورة الانسية أو لجراد باقاع الاذية \* وبه قال (حدثنا سعد) (هو ابن مسرهد قال) (حدثنا يحيى) (هو ابن سعيد القطان) (عن عمران) ابنه سلم (ابن بكر) البصري التابعي الصغير أنه (قال حدثني) (بالتوحيد) (عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس) رضى الله عنه (ما ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء) (اهما سحيرة بالهملات الاسدية كما في تفسير ابن مردويه عند المستغفرى في كتاب الصحابة وأخرجه أبو موسى في الذيل) (أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) ولا بى ذرعن الحموى والمسكلى قالت المرأة (أتى اصرع واتى أنكشف) بفتح النون والسين المعجمة المشددة ولا بى ذرع أنكشف بالنون الساكنة بدل الفوقية وكسر المعجمة مخففة (فادع الله لى) أن يشفى من ذلك الصرع (قال) صلى الله عليه وسلم بخيرها (ان شئت صبرت) على ذلك (ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافك فذات أصبر) يا رسول الله (فقلت اتى أنكشف) بالفوقية وتشديد المعجمة المنتوحة ولا بى ذرع أنكشف بالنون الساكنة وكسر المعجمة (فادع الله) زاد أبو ذر عن الكشميين (أن لا أنكشف) ولا بى ذرع أن لا أنكشف (فدعاها) صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم في الهدى النبوى من حدث له الصرع وله خمس وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغى آيس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن قال فهذه المرأة التى جاء في الحديث انها كانت تصرع وتنكشف يجوز أن يكون صرعها من هذا النوع فوعدها صلى الله عليه وسلم بصبرها على هذا المرض بالجنة

(٤٤) قسطا لى (ثمان) هي ثياب من القز وأصله القزى بالزى منسوب الى القز وهو ردى الحرير فايدل من الزاى سين

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن (٣٤٦) مسهر بن خ وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جابر بن كلابهما عن الشيباني عن

أشعث بن أبي الشعثان هذا الأستاذ مثل حديث زهير وقال إرار القس من غير شك وزاد في الحديث وعن الشرب في النضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة \* وحدثنا أبو بكر بن حديثنا ابن ادريس أخبرنا أبو اسحق الشيباني وليث بن أبي سليم عن أشعث بن أبي الشعثان بأسنادهم ولم يذكر زيادة جرير وابن مسهر ح وحدثنا محمد بن مني وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي ح وحدثنا عبد الرحمن ابن بشر حدثني بهز قالوا جميعا حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم بأسنادهم ومعنى حديثهم الاقوله وافشاء السلام فانه قال بدلهما ورد السلام وقال نهان عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب \* وحدثنا اسحق ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم وعمر بن محمد قالوا حدثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثان بأسنادهم وقال وافشاء السلام وخاتم الذهب من غير شك \* حدثنا سعيد بن عمرو ابن سمير بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس حدثنا سفيان بن عيينة سمعته يذكره عن أبي فروة سمع عبد الله بن حكيم قال كنا مع حذيفة بالمداين فاستقى حذيفة وهذا القسي ان كان حريه أكثر من كانه فالنهي عنه للتحريم والا فالكره للتعزير وأما الاستبرق فغليظ الديباج وأما الديباج ففتح الدال وكسرهما جمع ديباج وهو مجمعي معرب الديباج والديباج والاستبرق حرام لانهما من الحرير والله أعلم (قوله في حديث أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة وزاد في الحديث وعن الشرب) فالضمير في (فدخلت)

\* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب والنسائي في الطب \* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا محمد) بفتح الميم وسكون الحاء المججمة وفتح اللام بن يزيد (عن ابن جريح) عبد الملك أنه قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أنه رأى أم زفر) بضم الزاي وفتح الفاء بعد هاءراء (ثلاث أجرة) أطوية سوداء على ستر الكعبة بكسر السين أي جالسة عليه معتمدة وفي حديث ابن عباس عند الزائر أنها قالت اني أخاف الحديث ان يجردني فدعا لها فكانت اذا خشيت أن يأتيها تأتي استار الكعبة فتعلق بها وكرابن سعد وعبد الغني في المبهجات من طريق الزبير أن هذه المرأة هي ماشطة خديجة التي كانت تتعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بالزيارة قال الكرماني وأم زفر كنية تلك المرأة المصرية اه لكن الذي يفهم من كلام الذهبي في تجريد أم زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما في باب (باب فضل من ذهب بصره) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التميمي الكلاعي الحافظ قال (حدثنا) ولا يذر أخبرنا (الليث) بن سعد (الأمام) قال (حدثني) بالافراد (ابن الهادي) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي (عن عمرو) بفتح العين (مولي المطلب) بن عبد الله بن حنطب (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله (تعالى) قال اذا ابتليت عبدي المؤمن (بحبيتيه) بالثنية أي محبوبتيه اذ هما أحب أعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به أو شر فيجتنبه (فصبر) مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لأن يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات زاد الترمذي واحتسب (عوضته) منها الجنة وهي أعظم العوض لان اللئذ اذا بالصر في فناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باقيةا فها هو في حديث أبي أمامة في الادب المفرد للمؤلف اذا أخذت كريمة ففصرت عند الصدمة والتمسبت قال في الفتح فاشار الى أن الصبر النافع هو ما يكون في أول وقوع البلاء فيه وضو ونسلم والافتق ضجرو فلق في أول وهله ثم يس فصبر لا يحصل له الغرض المذكور قال أنس (يريد) بقوله حبيتيه (عينية تابعه) أي تابع عمرامولي المطلب (أشعث بن جابر) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله البصري الخدي في بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وبعد الالف نون مكسورة تكلم فيه وقال الدارقطني يعتبر به وليس له في البضاري الا هذا الموضع مما وصله أحمد (و) تابعه أيضا (أبو ظلال) بكسر المجمة وتخفيف اللام ولا يذروا بظلال بن هلال كذا في الاصل والصواب حذف ابن فأبو ظلال اسمه هلال قاله في الفتح \* وهذا أصله عبد ابن حميد (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ الاول قال ربكم من أذهب كريمة ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة \* والثاني ما لم يأخذ كريمة عندي جزاء الا الجنة (باب عيادة النساء الرجال) ولو كانوا أجنبيا بالشرط المعتبر (وعادت أم الدرداء) زوجة أبي الدرداء الصغرى واسمها هجيمة (رجلا من أهل المسجد من الانصار) وقول الكرماني الظاهر أنها أم الدرداء الكبرى تعقبه في الفتح بان الأثر المذكور أخرجه المؤلف في الادب المفرد من طريق الحرث بن عبيد وهو شامي تابعي صغير لم يلحق أم الدرداء الكبرى واسمها خيرة فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت أي الدرداء وانظرة قال رأيت أم الدرداء على راحلة أعواد ليس لها غشاء تعود رجلا من الانصار في المسجد وأما الصغرى فماتت سنة إحدى وعشرين بعد الكبرى بخمسين سنة \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضي الله عنها (انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجرا (وعك) بضم الواو أي أصابه الوعك والمراد به الحمى (أبو بكر) الصديق (وبلال) المؤذن (رضي الله عنهما) قالت عائشة

لجاء دهقان بشراب في اناء من فضة فرماه وقال اني اخبركم اني قد امرته ان (٣٤٧) لا يستقي فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في اناة الذهب والفضة

ولا تلبسوا الديباخ والحبر

وزاد يعود الى الشيباني الراوى عن  
 أشعث بن أبي الشعثاء (قوله بجاءه  
 دهقان) هو بكسر الدال على  
 المشهور وحكى ضها عن حكاها  
 صاحب المشارق والمطالع وحكاها  
 القاضي في الشرح عن حكاية أبي  
 عسدة ووقع في نسخ صحاح الجوهري  
 أو بعضهما مفتوحا وهذا غريب  
 وهو زعيم فلاحى العجم وقيل زعيم  
 القرية ورئيسها وهو بمعنى الاول  
 وهو محمى معرب قيل النون فيه  
 أصلية مأخوذة من الدهقنة وهى  
 الرياسة وقيل زائدة من الدهق  
 وهو الامتلاء وذكره الجوهري في  
 دهقان لكنه قال ان جعلت نونه  
 أصلية من قوله هم تدهقن الرجل  
 صرفته لانه فعلا وان جعلته من  
 الدهق لم تصرفه لانه فعلا قال  
 القاضي يحتمل انه سمي به من جمع  
 المال وملا الاوعدة منه يقال  
 دهقت الماء وأدهقته اذا أفرغته  
 ودهق لى دهقة من ماله أى أعطائها  
 وأدهقت الاناء أى ملأته قالوا  
 يحتمل أن يكون من الدهقنة  
 والدهقة وهى لين الطعام لانهم  
 يلينون طعامهم وعيشهم لاسعة  
 أيديهم وأحوالهم وقيل لخدقه  
 ودهانه والله أعلم (قوله ان حذيفة  
 رماد بانه الفضة حين جاءه بالشرب  
 فيه وذكر انه انما رماه به لانه كان نهامه  
 قبل ذلك عنه) فيه تحريم الشرب  
 فيه وتعزير من ارتكب معصية  
 لاسيما ان كان قد سبق فيه عنها  
 كفضية الدهقان مع حذيفة وفيه  
 انه لا بأس ان يعزر الامير بنفسه

(فدخلت عليه ما فقلت) لابي بكر (يا أبت كيف تجدك) أى تجد نفسك (ويا بلال كيف تجدك)  
 قالت وكان أبو بكر رضى الله عنه (اذا أخذته الحى يقول كل امرئ مصعب) بفتح الموحدة مقول له  
 (في أهله) انعم صباحا (والموت أدنى) أقرب (من شر النفع) بكسر الشين المجمة وتخفيف الراء  
 سبيل النعل على وجهها وزاد ابن ابي عمير عن هشام وعمر بن عبد الله بن عمرو جيعا عن  
 عروة عن عائشة عقب قول أبيها والله ما يدري ابي ما يقول قالت ثم دونت الى عامر بن فهيرة وذلك  
 قبل أن يضرب علينا الحجاب فقلت كيف تجدك يا عامر فقال  
 قد وجدت الموت قبل ذوقه \* كل امرئ يجاهد بطوقه \* كالثور يحمى جسمه بروقه  
 (وكان بلال اذا أقيمت) أى زالت (عنه) الحى (يقول الا) بالتخفيف (ليت شعري هل ايتى ليلة \*  
 بوا) بواى مكة (وحولى آخر) بكسر الهمزة وسكون الذاك وكسر الخاء المجمة آخره راء النبت  
 الطيب الرائحة المعروف (وجلس) بالجيم وهو نبت ضعيف (وهل أردن يوما مياه) بالها  
 المفتوحة (مجنة) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون ولا يذرى بفتح الميم وكسر الجيم موضع على  
 أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل تبذون) تظهرن (لى شامة) بشين مجمة وتخفيف  
 الميم (وطنيسل) بالطاء المهملة المثبوحة والفاء المكسورة جلال بقرب مكة وصوب الخطا بى  
 انهما عيتان وفي صحاح الجوهري ما يقتضى أن الشعر المذكور ليس لبلال فانه قال كان بلال  
 يتمثل \* ومطابقة الحديث للترجمة في قول عائشة فدخلت عليه ما لان دخولها عليهما كان  
 لعيادتهما وهما متوعلان قال في الفتح واغترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعا وزاد في بعض  
 طرقه وذلك قبل الحجاب وأجيب بان ذلك لا يضره فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز  
 بشرط التستر والذى يجمع الامر من ما قبل الحجاب وما بعده الامن من الفتنة (قالت عائشة) رضى  
 الله عنها (لجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته) بخبر أبي بكر وبلال وقوله او زاد ابن  
 ابي عمير في روايته المذكورة أنها قالت يا رسول الله انهم لم يذنبوا وما يعقلون من شدة الحى (فقال)  
 صلى الله عليه وسلم (اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة او أشد) وقد أجيب دعونه صلى الله  
 عليه وسلم حتى كان يحرك دابته اذا رآها من حبها اللهم وصحها وبارك لنا في مذهبها وصاعها وانقل  
 حياها فاجعلها بالحقبة) بالجيم المضمومة والحاء المهملة الساكنة بعدها فامية قات أهل الشام  
 وكان اسمها هبة \* وهذا الحديث قد سبق في باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة (باب  
 عيادة الصبيان) مصدرومضاف لمفعوله أى عيادة الرجال الصبيان \* وبه قال (حدثنا جراح بن  
 منبها) الانباطى البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرني) بالافراد (عاصم) هو ابن  
 سليمان (قال سمعت أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون (عن اسامة بن زيد رضى الله  
 عنهم ان ابنة) وللكشمي أن بنتا (لنبي صلى الله عليه وسلم) هى زينب (ارسلت اليه وهو)  
 أى والحال ان اسامة (مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد) يسكون العين ابن عباد (وأبي)  
 بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية ابن كعب (نحسب) أى نظن أن أبا كان معه وفى  
 كتاب النذور ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وأبي على الشك (ان بنتى) وفى  
 نسخة ان بنتى (قد حضرت) بضم الحاء المهملة وكسر الضاد المجمة أى حضرها الموت (فأشهدنا)  
 بهمزة وصل وفتح الهاء أى احضرنا (فارس) اليها السلام ويقول لها (ان الله ما أخذ  
 وما أعطى وكل شئ عند مسمى) أى الى أجل (فلتخسب) أى فلتطلب الاجر من عند الله تعالى  
 (ولتصبر فارسلت تسم عليه) أن يحضر (فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقتنا) معه (فرقع)  
 الصبي (بضم الراء مبنيا للمفعول) (في حجر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة وتكسر

بعض مستحقى التعزير وفيه ان الامير والكبير اذا فعل شيئا صحيحا في نفس الامر ولا يكون وجهه ظاهرا فينبغي ان ينبه على دليله وسبب فعله

فانه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم (٣٤٨) القيامة \* وحديثا بن أبي ع - رحدثنا - فبيان عن أبي فروة الجهني

قال سمعت عبد الله بن عكيم يقول  
كنا عند حذيفة بالمداثر فذكر نحوه  
ولم يذكر في الحديث يوم القيامة  
\* وحديثي عبد الجبار بن العلاء  
حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نعيم  
أولا عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن  
حذيفة ثم حدثنا يزيد سمع من  
ابن أبي ليلى عن حذيفة ثم حدثنا أبو  
فروة قال سمعت ابن عكيم فظننت  
ان ابن أبي ليلى انما سمع من ابن  
عكيم قال كناع حذيفة بالمداثر  
فذكر نحوه ولم يقل يوم القيامة  
\* وحديثنا عبد الله بن معاذ العنبري  
حدثنا أي حذيفة عن الحكم  
انه سمع عبد الرحمن يعني ابن أبي  
ليلى قال شهدت حذيفة استسقى  
بالمداثر فانه انسان بانه من فضة  
فذكره بمعنى حديث ابن عكيم  
عن حذيفة \* وحديثنا أبو بكر بن  
أي شعبة حدثنا وكيع عن حذيفة  
ابن مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد  
ابن جعفر عن حذيفة بن مثنى  
حدثنا ابن أبي عدي ح وحديثي  
عبد الرحمن بن بشر حدثنا بن كاهم  
عن شعبة عن عبد الله بن معاذ واسناده  
ولم يذكر أحد منهم في الحديث  
شهدت حذيفة غير معاذ وحده  
انما قالوا ان حذيفة استسقى

ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فانه  
لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة)  
أي ان الكفار انما يحصل لهم ذلك  
في الدنيا أو ما الآخرة فمالهم فيها  
من نصيب وأما المسلمون فلهم في  
الجنة الحرير والذهب وما لا عين  
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر وليس في الحديث حجة  
ان يقول الكفار غير مخاطبين  
بالفروع لانه لم يصرح فيه بإباحته لهم  
وانما أخبر عن الواقع في العادة انهم

هم الذين يستعملونه في الدنيا وان كان حراما عليهم كما هو حرام على المسلمين (قوله صلى الله عليه وسلم وهو لكم في الآخرة يوم القيامة) من

(ونفسه) يسكون الفاء (تقعقع) تضطرب وتتحرك ويعمع لها صوت (فناضت عبد النبي صلى  
الله عليه وسلم) بالموع (فقال له سعد) مستغري بانه صدوره لانه خلاف ما بعده منه من مقاومة  
المصيبة بالصبر (ما هذا يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم بحمالة (هذه) الحال التي شاهدتها مني  
يا سعد (رحمة) ورقة ولا يذرعن الحموى والمستقلى هذه الرحمة أي أثر الرحمة التي (وضعها الله  
في قلوب من شاء من عباده) لا ما توهمت من الجزع وقلة الصبر (ولا يرحم الله من عبادة الا الرحاء)  
يعني هذا الخلق بخلق الله ولا يرحم الله من عبادة الا من اتصف باخلاقه ويرحم عباده ومن في قوله  
من عباده - آتية وقد مر هذا الحديث في الجنايز (باب عبادة الاعراب) بفتح الهمزة وهم سكان  
البادية \* وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمري أبو الهيثم أخو جهم بن أسد البصري قال (حدثنا  
عبد العزيز بن مختار) البصري الدباغ قال (حدثنا خالد) الجذاه (عن عكرمة عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرجي) اسمه قيس بن أبي حازم حال كونه  
(يعوده قال) ابن عباس (وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض) حال كونه (يعوده  
قال له لا بأس) عليك هو (طهور) للثمن ذوبك أي مطهر لك (ان شاء الله تعالى) دعاء لا خبر  
(قال) الاعرجي (قلت) أي أقلت يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم (طهور) كذا أي ليس بطهور  
(بل هي حى) ولا يذره هو أي المرض هو (تفور) أي يظهر حره وعليناها وهو جها (أو تنور)  
بالفوقية والمنثلة والثمن من الراوى (على شيخ كبير زيره) بضم الفوقية (القبور) نصب مدحول  
ثان والها في تزيه أول والمعنى تبعه الى القبور (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقم اذا) الفاء  
مرتبة على محذوف واذا جواب جزاء ونعم تقرير لما قال أي اذا أيت كان كما ظننت وقال في  
شرح المشكاة يعني أرشدك بقولي لا بأس عليك أي ان الحمى تطهر لك وتبقى ذوبك فاصبر  
واشكر الله عليها فأي الالباس والكثير ان فكان كما زعمت وما اكتفت بذلك بل رددت أعمة  
الله عليه فانه غضبا عليه وقال ابن التين يحتمل أن يكون دعاء عليه وأن يكون خبرا عما يؤل اليه  
أمره وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم أنه سيموت من ذلك المرض فدعاه بأن  
تكون الحمى طهرة لذنوبه فاصبح ميتا \* وهذا الحديث سبق في علامات النبوة بالاسناد والمثلث  
(باب عبادة المشرك) اذ ارجى أن يجيب الى الاسلام ولم له حجة غير ذلك \* وبه قال (حدثنا  
سليمان بن حرب) الامام أبو أيوب الواحشي البصري قاضي مكة قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم  
جده درهم (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه ان غلاما يهودي لم يقف الخافض بن حجر  
على اسمه ثم نقل عن ابن بشكوال ان صاحب العتبة حكى عن ابن زياد ان اسمه عبدوس قال وهو  
غريب ما وجدته عن غيره) كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فانه النبي صلى الله عليه  
وسلم يعوده فقال له عليه الصلاة والسلام (أسلم) بكسر اللام (فأسلم) بفتحها زاد النسائي فقال  
أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحديث الباب سبق في الجنايز في باب اذا أسلم الصبي  
فان (وقال سعيد بن المسيب) مما وصله المؤلف في تفسير سورة القصص (عن أبيه) (المسيب بن  
حزن الصابي عن أبيه) تحت الشجرة (لما حضر ابوطالب) عبد مناف أي حضرته علامة الموت  
وحضر بضم الحاء المهدلة وكسر المعجمة (جاءه النبي صلى الله عليه وسلم) \* والمطابقة ظاهرة  
وسبق براءة (باب بالتنوين) اذا عاد (الناس) مريضاً حضرت الصلاة (فصل) المريض  
(٣٣) (عن عماره جماعة) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع مني (محمد بن المثنى) (أبو موسى  
العنزي) الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا هشام قال أخبرني) بالتوحيد  
(أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس)

من أصحابه (يعودون في مرضه فصرى بهم) حال كونه (جالسا) في مشربته وكان صلى الله عليه وسلم قد سقط عن فرسه فانقلب قدومه فججز عن الصلاة بالناس في المسجد وعند ابن حبان أن هذه القصة كانت في الحجة سنة خمس وقد سمي في الأحاديث عن صلى الله عليه وسلم حينئذ أنس عند الاسماعيل وأبو بكر كافي حديث جابر وعمر كافي رواية الحسن مرسل عند عبد الرزاق (فجعلوا يصلون) حال كونهم (قياما فاشار) صلوات الله وسلامه عليه (اليهم ان اجلسوا فلما نزع) من الصلاة (قال) صلى الله عليه وسلم اليهم (ان الامام ليؤتم به) بفتح اللام في القرع وهي لام التوكيد ويؤتم رفع فاذا ركع فاركعوا واذا رفع رأسه فارفعوا رؤسكم (وان صلى) حال كونه (جالسا) فصلا واجلسوا (أي جالسين) (قال ابو عبد الله) (المؤلف) (قال الحميدي) (عبد الله بن الزبير) (هذا الحديث منسوخ) منه فعودهم معه فقط (لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قياما) يصلون وهذا الحديث سبق في الصلاة (باب وضع اليد) أي يد العائد (على المريض) تانيساله وتفرق الشدة مرضه ليدعوه بالرافعة ويرقيه أو يصف له ما يناسب ان كان عارفا بالطب \* وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) (الحنظلي البلخي) قال (أخبرنا الجعفي) بضم الجيم وفتح العين المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن الكندي (عن عائشة بنت سعد) بسكون العين (ان أباها) سعد بن أبي وقاص (قال تشكيت) من باب التفعّل الدال على المبالغة (بمكة شكوا) بالتنوين (شديدا) بالتذكير على ارادة المرض ولا يذرعن الكشميهني شكوى بلا تنوين شديدة بناء التأنيث قال عياض شكوى مقصور والشكوى المرض يعني بسكون الكاف وضم الواو يقال منه شكايشكوا واشتكي شكاية وشكاوة وشكوى قال أبو علي والتنوين ردي جدا (خافني النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ) عام حجة الوداع مكة (فقلت) له (يا بني الله اني) اذا مت اترك ما لا واني لم اترك الا ابنة واحدة هي أم الحكم الكبرى والمراد بالحصر حصر خاص فانه كان له ورثة بالتعصيب من بني عمه فالتقدير ولا يرثني من الاولاد الا ابنة (فاوصي) وللکشميهني أفأوصي (بنثي مالي) بالثنية (واترك الثلث فقال) عليه الصلاة والسلام (لا توص بكل الثلثين) (فقلت) يا رسول الله (فاوصي بالنصف واترك النصف قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت فاوصي بالثلث واترك لها الثلثين قال) عليه الصلاة والسلام (الثلث) أوص به (والثالث كثير) وقد كان سعدله حينئذ عصبات وزوجات وحينئذ ذفيعته من تأويل ذلك فيكون فيه حذف تقديره وتركهاها الثامين أي وغيرهما من الورثة وخصمها بالذكرة كترتها عنده (ثم وضع) صلى الله عليه وسلم (يده على جبهته) أي جبهة سعد ولا يذرعن الكشميهني على جبهتي (ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واعم له هجرته) فلا تقته في الموضع الذي هاجر منه وتركه الله تعالى (فمازلت اجد دبره) برديده الكريمة (على كبدی) وذكري بارتباط العضو والمسح (فيما يخال الي) بضم التمهية بعدها خاممجة قال في المحكم خال الشيء يخال ظنه وتخيله ظنه (حتى الساعة) جر بحق أي الى الساعة \* والمطابقة ظاهرة والحديث بأبي قريبا ان شاء الله تعالى في باب قول المريض اني وجع \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جريح) عن ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد) أنه (قال قال عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (يوءن وعكاش ديدا) بسكون العين أي يحمحمي شديدة وثبت قوله وعكاش ديدا (الابن ذر) (فسمعه) بكسر السين المهملة الاولى وسكون الثانية (بيدي فقلت يا رسول الله انك

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث من ذكرناه حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال استسقى حذيفة فسقاها مجوسى في اناء من فضة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأبسوا الحرير ولا الديباج ولا تنسبوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة وللو قد اذ قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتهم اوة فقلت في حلة عطاردة ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لم أكسكها تلبسها فكساها عمر أخاه مشركا بمكة

انما جع بينهما لانه قد يظن انه مجرد موته صار في حكم الآخرة في هذا الاكرام فبين انه انما هو في يوم القيامة وبعد في الجنة أبدا ويحتمل ان المراد انه لكم في الآخرة من حين الموت ويستقر في الجنة أبدا (قوله) صلى الله عليه وسلم ولانا كلا واني صحافها جمع صحفة وهي دون القصعة قال الجوهرى قال

«وحدثنا ابن عمر حدثنا أني ح وحدثنا أبو (٣٥٠) بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة ح وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يحيى بن

سعيد كلهم عن عبيد الله ح وحدثني  
سويد بن سعيد حدثنا حفص بن  
ميسرة عن موسى بن عقبة كلاهما  
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بنحو حديث مالك  
«وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا  
جرير بن حازم حدثنا نافع عن ابن  
عمر قال رأى عمر - رطارد التميمي  
يقم بالسوق حلة سيرا وكان رجلا  
يغشي الخيل ويصيب منهم فقال  
عمر يا رسول الله اني رأيت عطاردا  
يقم في السوق حلة سيرا فلو  
استبرئ بها فلبستهم الوفود العرب اذا  
قدموا عليك وأظنة قال ولبستها  
يوم الجمعة

تسمع الرجل (قوله رأى حلة سيرا)  
هي بسين مهملة مكسورة ثم ياء  
مفتوحة من تحت مفتوحة ثم راء ثم  
ألف مدودة وضبطوا الحلة هنا  
بالتنوين على ان سيرا صفة وبغير  
تنوين على الاضافة وهما وجهان  
مشهوران والحقون ومنه تنو  
العربية يختارون الاضافة قال  
سعيد بن يونس فاعلا صفة وأكثر  
المحدثين ينون قال الخطابي حلة  
سيرا كما قالوا ناقة عسرا قالوا هي  
برود يخالطها حر يروى مضاعفة  
بالحرير وكذا فسرهما في الحديث  
في سنن أبي داود وكذا قاله الخليل  
والاصمعي وآخرون قالوا كانت اشبهت  
خطوطها بالسيور وقال ابن شهاب  
هي ثياب مضاعفة بالزوقيل هي  
مختلفة الالوان وقال هي وشي من  
حرير وقيل انها حرير مضوق  
ذكر مسلم في الرواية الاخرى حلة  
من استبرق وفي الاخرى من ديباج  
أوسر يروى رواية حلة سندس فهذه  
الانفاظ تبين أن هذه الحلة كانت

توعك (ولابي ذر توعك) وعكاشد ا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل) أي نعم (اني  
أوعت) بضم الهاء مزوقع العين (كأيو عك رجلا منكم فقلت ذلك) الوعك الشديد (ان لك  
أجر بن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل) يعني نعم زنة ومعنى (ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض) ولا يذره من مرض (فاسواه) كالحزن والهم  
(الاحط الله سيما) كما تحط الشجرة ورقها (أي تلقيه وفي حديث أبي هريرة عند الامام أحمد  
وابن أبي شيبة لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة) \* وحدث الباب سبق قريبا  
«باب ما يقال للمريض) عند العيادة (وما يجيب) المريض \* وبه قال (حدثنا قبصة) بفتح  
القاف ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن  
ابراهيم) بن يزيد (التميمي) العابد (عن الحرث بن سويد) التميمي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله  
عنه) أنه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فاستهوه (هو) أي والحل أنه (يوعك) وعكا  
شديد ا فقلت (يا رسول الله) انك لتوعك وعكاشد ا و ذلك ان لنا أجر بن قال) عليه الصلاة  
والسلام (اجل) يسكون اللام مخففة نعم (وما من) شخص (مسلم يصيبه اذى) بالذال المجعلة منونا  
(الاحات) بمنائين وفي رواية بادعام الاولى في الثانية والمعنى فت (عنه خطايا) كالتحات (بتشديد  
الفوقية مفتوحة مع المد (ورق الشجر) والمراد اذ هاب الخطايا و ظاهره التعميم لكن الجمهور  
خصوصا ذلك بالصغار لحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما  
بينهم ما اجتنبت الكبائر ثم لموا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد \* وبه قال (حدثنا  
بالجمع ولا يذر حديثي) (الحق) بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطعان (عن  
خالد) الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على  
رجل من الاعراب (يعوده) قال في المقدمة وقع في ربيع الاربار ان اسم هذا الاعراب قيس بن  
أبي حازم فان صح فهو متفق مع التابعي الكبير المحضرم والافوه وهم (فقال صلى الله عليه وسلم)  
له (لا باس) عليك (ظهور) مطهر لك من ذنوبك (ان شاء الله) فيه استحباب مخاطبة العائد للعامل  
بما يسليه من ألمه ويذكركم بالكفارة لذنوبه والتطهير لاثامه وفي حديث ابن عباس عند  
الترمذي وابن ماجه رفعه اذ دخلتم على المريض فنفسوا له في الاحل فان ذلك لا يرشيه أو هو  
يطيب نفس المريض وفي سننه دليان والمعنى أطعموه في الحياة اذ فيه تنفيس لما فيه من الكرب  
وطماينة القلب (فقال) الرجل (كلا) ليس بظهور (بل هي حتى تفور) تغلي ويظهر حرها  
(على شيخ كبير كما) بفتح الكاف وسكون التخمسة بعد هاء ميم وألف ولا يذر عن التخمسة حتى  
(تزيده القبور) أي تبعثه الى المنبر بالموت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (فتم اذا) بالتنوين  
أي اذا آيت كان كما زعمت \* وهذا الحديث سبق قريبا في باب عيادة الاعراب «باب عيادة  
المريض را بكوا مشيا و ردقا بكسر الراء وسكون الدال أي مر تدف الغيرة (على الجار) \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن  
عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير بن  
العوام (ان اسامة بن زيد) رضي الله عنهما (اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار  
على كاف) بكسر الهاء مزنة وتحقيف الكاف كالبعذعة ونحوها الذوات الحوافر (على قطيفة)  
بالقاف المنتوحة وطاء المكسورة وبعد التحمية الساكنة فاء كساء (فدكية) بفتح الفاء والدال  
المهملة وبالكاف المكسورة نسبة الى فلك القرية المشهورة لانها صنعت فيها والحاصل أن  
الا كاف على الجار والقطيفة فوق الا كاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة (وارد

جرير امضاهو هو الصحيح الذي تعين القول به في هذا الحديث جمعا بين الروايات ولا نهى المحرمة اما المختلط من حرير وغيره فلا يحرم أسامة



فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ابليس الحرير في الدنيا من لاخلقه (٣٥١) في الآخرة فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمل سيرة

الان يكون الحرير أكثر وزنا والله أعلم \* قال أهل اللغة الحلة لا تكون الأنوبين وتكون غالبا ازارا ورداء وفي حديث عمر في هذه الحلة دليل لتحرير الحرير على الرجال واباحته للنساء واباحته للمشركون وباحته وجوازها للمسلم الى المشركون وباحته واستحباب لباس أنفس ثيابه يوم الجمعة والعيد وعند لقاء الوفود ونحوهم وعرض المناسبات على الفاضل والتابع على المتبوع ما يحتاج اليه من مصالحه التي قد لا يذكرها وفيه صلة الاقارب والمعارف وان كانوا كنادرا وجواز البيع والشراء عند باب المسجد (قوله صلى الله عليه وسلم لم اغنا يلبس هذه من لاخلقه في الآخرة) قيل معناه من لا نصيب له في الآخرة وقيل من لا حرمة له وقيل من لا دين له فعلى الاول يكون مجحولا على الكفار وعلى القولين الآخرين يتناول المسلم والكافر والله أعلم (قوله فكساها عمر أخاه مشركا بمكة) هكذا رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري في كتاب قال أرسل بهما الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم فهذا يدل على أنه أسلم بعد ذلك وفي رواية في مسند أبي عوانة الاسفرايني فكساها عمر أخاه من أمه من أهل مكة مشركا وفي هذا كله دليل لجواز صلة الاقارب الكفار والاحسان اليهم وجواز الهدية الى الكفار وفيه جواز هداية ثياب الحرير الى الرجال لانهم لا تتعيب للنسبهم وقد يتوهم متوهم أن فيه دليلا على ان رجال الكفار يجوز لهم لبس الحرير وهذا وهم باطل لان الحديث انما فيه الهدية الى كافر وليس فيه الاذن له في لبسها وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الى عمر

اسامة بن زيد (وراه) على الجراح حال كونه (بعود سعد بن عباد) الانصاري زادا في سورة آل عمران في بني الحرث بن الخزرج (قبل وقعة بدر فصار) عليه الصلاة والسلام (حتى مر مجلس فيه عبد الله بن أبي) بالنسبة (ابن سلول) رفع صفة لعبد الله لا لابي لان سلول اسم أم عبد الله غير منصرف فالألف في ابن ثابت على ما لا يخفى (وذلك قبل أن يسلم) بضم التحتية وسكون المهملة أي يظهر الاسلام (عبد الله) بن أبي ولم يسلم قط (وفي المجلس اخلاط) بالحاء المعجمة الساكنة أنواع (من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان) بالمثلثة والجر بدل من المشركين (واليهود) عطف على المشركين أو على عبدة الاوثان لانهم قد قالوا عزير ابن الله (وفي المجلس) من المسلمين بل من السابقين الى الاسلام (عبد الله بن رواحة) الانصاري (فلما عشت المجاس بحاجة الدابة) أي غبار الدابة التي عليها صلى الله عليه وسلم (خبر) بالحاء المعجمة والميم المشددة المفتوحة آخره أي أعطى (عبد الله بن أبي) انه مر دائه قال (وفي آل عمران ثم قال لا تغبروا علينا) بالياء الموحدة في تغبروا (فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل) عن الجمار (فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن) فقال له عبد الله بن أبي أيها المرءة لا أحسن مما تقول أي ان ما تقول حسن قاله استنزه قاتله الله ولا يذرعن الكشميهني لأحسن مما تقول بضم الهمزة وكسر السين بصيغة فعل المتكلم وانتالي منه قوله (ان كان حقا فلا تؤذنا به) بحذف حرف العلة للجرم (لا في مجلسنا) بالافراد ولا يذرعن في مجلسنا (وارجع الى رحلك) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة (الذي من ذلك) (فراجك) فاقصص عليه قال ابن رواحة بلي يا رسول الله فاغشينا بهم حزة وصل وفتح الشين المعجمة (في مجلسنا) فاقانح بذلك فاستب المسلمون والمشركون ولهم ود حتى كادوا يتناورون (بالمثلثة بعد الفوقية قاربوا أن يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا) (فمزل النبي) ولا يذرعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم يحفضهم حتى سكنوا) بالمثناة الفوقية من السكون ضد الكلام ولا يذرعن المحوى والكشميهني سكنوا بالنون من السكون ضد الحركة (فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عباد) رضى الله عنه يعود (فقال) صلى الله عليه وسلم (له أي سعد) لم تسمع ما قال (ابن عباس) بضم الحاء المهملة وتحفيف الموحدة الاولى (يريد عبد الله بن أبي) اذهي كنيته (قال سعد بن رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما أعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البصرة) بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة واسكان التحتية البليدة (أن) ولا يذرعن الكشميهني على ان (يتوجوه) بتاج اللام (فيهم) بوجه (بعضا) بالسيادة (فلما رد ذلك) بضم الراء وتشديد الدال (بالحق الذي أعطاك) الله (شرق) بفتح المعجمة وكسر الراء غص عبد الله بن أبي (بذلك) الحق الذي أعطاك الله (فذلك) الحق (الذي) أتيت به (فعل به ما رأيت) من فعله وقوله القبيح زادا في آل عمران فعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرعن بالافراد (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهيدي العنبري البصري قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن محمد بن واين المنكر عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال جاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل) بأضافه كركب لتأليه (ولا) راكب (بردون) بكسر الموحدة وفتح الذال المعجمة نوع من الخيل ومنه قوله انه كان ماشيا فيطابق بعض ما ترجم له \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفرائض وكذا أبو داود والترمذي وزاد فأنخرجه في التفسير أيضا (باب) جواز (قول المريض اني وجع) بفتح الواو وكسر الجيم ولا يذرعن باب ما رخص للمريض أن يقول اني وجع (او) قوله (وارأساه) وهو تفجع على الرأس من شدته

وهذا وهم باطل لان الحديث انما فيه الهدية الى كافر وليس فيه الاذن له في لبسها وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الى عمر

فبعث الى عمر بحلة وبعث الى أسامة بن زيد (٣٥٣) بحلة وأعطى علي بن أبي طالب حلة وقال شقةها خرا بين نسائك قال  
 خاف عمر بحلته يحملها فقال  
 يا رسول الله بعثت الى تيمذه وقد  
 قاتت بالامس في حلة عطار دما قلت  
 فقال اني لم أبعث بها اليك لتلبسها  
 ولكني بعثت بها اليك لتصيب بها  
 وأما أسامة فراح في حلته فنظر  
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نظرا عرف أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد أنكر ما صنع فقال  
 يا رسول الله ما تنظر الى قات بعثت  
 الي بها فقال اني لم أبعث اليك  
 لتلبسها ولكني بعثت بها اليك  
 لتشقها خرا بين نسائك \* وحدثني  
 أبو الطاهر وحرمله بن يحيى واللفظ  
 ذكره قال أخبرنا ابن وهب أخبرني  
 يونس عن ابن شهاب حدثني سالم بن  
 عبد الله أن عبد الله بن عمر قال وجد  
 عمر بن الخطاب حلة من استبرق تباع  
 بالسوق فاخذها فأتى به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 اتبع هذه فتجمل بها للعبد وللوفد  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما هذه لباس من لا خلاق له قال  
 فلبست عمر ما شاء الله ثم أرسل اليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة  
 ديباج فأقبل بها عمر حتى أتى بها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله قات انما هذه لباس  
 من لا خلاق له أو انما يلبس هذه  
 من لا خلاق له ثم أرسلت الي بهذه  
 وعلى وأسامة مرضى الله عنهم ولا يلزم  
 منه اباحة لبسها لهم بل صرح صلى  
 الله عليه وسلم بأنه انما اعطاه لينتفع  
 به بغير اللبس والمذهب الصحيح  
 لذى عليه المحققون والاكثر  
 ان الكفار مخاطبون بقرع  
 الشرع فيجرم عليهم الحرير كما يحرم  
 على المسلمين والله أعلم (قوله رأى  
 عرطاردا التميمي يقيم بالسوق حلة) أي يعرضها للبيع (قوله صلى الله عليه وسلم شقةها خرا بين نسائك) أو

صداعه (أو أشد) أي أو قوله أشد (بى الوجع و) باب (قول أيوب عليه السلام اني مسني الضر)  
 الضر بالفتح الضر في كل شئ وبالضم الضر في النفس من مرض أو هزال (وانت أرحم  
 الراحمين) أطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة ولم يصرح  
 بالمطوب فكأنه قال أنت أهل أن ترحم أو أيوب أهل أن يرحم فأرحمه واكشف عنه الضر الذي  
 مسه وقال الطيبي لم يقل أرحم ضرى ليعم ويشمل ويشعر بالتهليل ولذلك استجيب له وروى عن  
 أنس أخبر أيوب عن ضعفه حين لم يقدر على النهوض الى الصلاة ولم يشكوه وكيف يشكوه من  
 قيل له أنا وجدناه ما برأنا من العبد وقيل انما الشكوى اليه تليد بالنجوى لأنه نضر بر بالشكوى  
 والشكوى اليه غاية القرب والشكوى منه غاية البعد وقد استشكل ايراد الموقوف لهذه الآية  
 هنا إذ انما الاتساب الترجمة لان أيوب انما قال ذلك داعيا ولم يذكر له مغلقين وأجيب باحتمال  
 انه أشار الى أن مطلق الشكوى لا تمنع رداعلى من زعم أن الدعاء بكشف البلاء يدح في الرضا  
 فنبه على ان الطلب منه تعالى ليس ممنوعا بل زيادة عبادة لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم وأثنى الله  
 عليه بذلك وأثبت له اسم الصبر مع ذلك فاعل مراد الموقوف أن الذي يجوز من الشكوى ما كان على  
 طريق الطلب من الله تعالى \* وبه قال (حدثنا قيسة) بن عتبة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
 (عن ابن أبي نجيم) عبد الله (وأيوب) السخني (اني كلاهما) (عن مجاهد) المفسر (عن عبد الرحمن  
 ابن أبي ليلى) الأضاري عالم الكوفة (عن كعب بن عجرة) بضم العين المعلقة وسكون الجيم وفتح الراء  
 من أصحاب الشجرة (رضي الله عنه) انه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا وقد تحت القدر  
 زادني المغازي والقمل يتناثر على رأسي (فقال) صلى الله عليه وسلم (أيؤذيكم هوام رأسكم) بفتح  
 الهاء والواو وبعد الاثر ميم مشددة جمع هامة بنشديدها اسم العشرات لانهم أي تدب وإذا  
 أضيفت الى الرأس اختصت بالقمل فكأنه قال أيؤذيكم قمل رأسكم (قلت نعم) يا رسول الله  
 يؤذيني (فدعا) صلى الله عليه وسلم (الحلاق فخلقه) أي خلق شعر رأسي (ثم أمرني بالنداء) وفي  
 الحج فقال احلق رأسك وسم ثلاثة أيام أو أطم ستة مساكين أو انسلك بشاة وفي باب النسل شاة  
 من كتاب الحج فأمره أن يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم أنهم يحلقون \* ومطابقة الحديث للترجمة  
 في قوله أيؤذيكم هوام رأسكم قلت نعم وليس اخباره بايذا ثمالة شكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد  
 لما فيه نفعه وبه قال (حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكريا) التميمي الحنظلي النيسابوري قال (أخبرنا  
 سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق الثقة الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه قال  
 سمعت القاسم بن محمد أي ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه (قال قالت عائشة) رضي الله  
 عنها (وآرأساه) روى الامام أحمد والنسائي وابن ماجه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن  
 عائشة رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في  
 رأسي وأنا أقول وآرأساه قال الطيبي نذبت نفسها وأشارت الى الموت (فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك) بكسر الكاف (لو كان) أي ان حصل موتك (وانا حي فاستغفر لك وأدعوك) (ل)  
 بكسر الكاف فيهما أيضا (فقال عائشة وانك لياهم) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام  
 مصححا عليهم في الفرع بعدها تحسية مخففة فالف فها نذبت وفي بعض الاصول بفتح اللام ولم يذكر  
 الحافظ بن حجر غير ما وقع به العيني فقال ليس كذلك لان تشكيلها اما أن يكون مصدرا أو وصفا  
 للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالتاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالتاء  
 مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الشكل بالضم الموت والهلاك وفقس دان الحبيب  
 أو الولد انتهى وليست حقيقة مرادة هنا بل هو كلام مجرى على أسنتهم عند حصول المصيبة  
 أو يعرضها للبيع (قوله صلى الله عليه وسلم شقةها خرا بين نسائك) أو

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعها ونصيب بها حاجتك \* وحدثنا هرون (٣٥٣) بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن

الحارث عن ابن شهاب بهذا الاسناد  
مثله \* حدثني زهير بن حرب حدثنا  
يحيى بن سعيد عن شعبة أخبرني أبو  
بكر بن حفص عن سالم عن ابن عمر  
أن عمر رأى علي بن رجل من آل عطار  
قيا من ديباج أحرير فقال لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته  
فقال انما يلبس هذا من لاخلق  
له فاهدي الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حله سيرا فارس بها الى  
قال قلت أرسلت بها الى وقد  
سمعتك قلت فيها ما قلت قال انما  
بعثت بها اليك لتستمتع بها  
\* وحدثني ابن غير حدثنا هرون  
حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن  
حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر  
عن أبيه أن عمر رأى علي بن رجل من  
آل عطار بمثل حديث يحيى بن  
سعيد غير أنه قال انما بعثت بها اليك  
لتتفع بها ولم أبعث بها اليك لتلبسها  
\* حدثني ابن مثنى حدثنا عبد الصمد  
قال سمعت أبي يحدث قال حدثني  
يحيى بن أبي اسحق قال قال لي سالم  
ابن عبد الله في الاستبرق قال قلت  
ما غلط من الديباج وخشن منه  
فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول  
هو بضم الميم ويجوز اسكانها  
جمع خمار وهو ما يوضع على  
رأس المرأة وفيه دبايل لجواز  
لبس النساء الحرير وهو بجمع عليه  
اليوم وقد قدمنا أنه كان فيه خلاف  
لبعض السلف وزال (قوله صلى الله  
عليه وسلم انما بعثت بها اليك  
لتتفع بها) أي تبيعهما فتنفع  
بمنها كما صرح به في الرواية التي  
قبلها وفي حديث ابن مثنى بعدها  
(قوله حدثني يحيى بن أبي اسحق قال  
قال لي سالم بن عبد الله في الاستبرق

أو توقعها ( والله أي لا ظنك ) أي من قوله لها لومت قبلي ( تحب موتي ولو كان ذلك ) أي موتي  
ولابي ذر عن الجوى والمسلمي ذلك بلام بعد المجهمة ( لظلات ) بفتح اللام والطاء المعجمة بعد هالام  
مكسورة فأخرى ساكنة ( آخر يومك ) من موتي ( معرسا ) بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الراء  
المشددة بعدها سين مهملة اسم فاعل وبسكون العين وتخفيف الراء من أعرس باهرأته اذا بنى  
بها أو غشيها ( ببعض أزواجك ) ونسيتني ( فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأرأساه ) كذا في  
الفرع وفي غيره من الأصول المعتمدة التي وقفت عليها بل أنا وأرأساه ثابت بل الاضربية أي دعى  
ذكر ما تجديته من وجع رأسك واشتغلي بي فانك لاتوتين في هذه الايام بل تعيشين بعدى علم  
ذلك بالوحي ثم قال صلى الله عليه وسلم ( لقد هممت أو ) قال ( أردت ) بالشك من الراوى ( أن أرسل  
الى أبي بكر ) الصديق ( وابنه وأعهد ) بفتح الهيمزة والنصب عطا على المنصب السابق أي  
أوصى بالخلافة لابي بكر كراهة ( أن يقول القائلون ) الخلافة لفلان أو لفلان أو يقول واحد  
منهم الخلافة لى وأن مصدرية والمقول مخذوف ( أو تمنى المؤمنون ) الخلافة فاعينه قطع الزرع وقد  
أراد الله أن لا يعهد لغيره من المسلمين على الاجتهاد والمؤمنون بضم النون جمع ممن بكسر هاء وقال  
السفة اقصى ضبط قوله المؤمنون بفتح النون وانما هو بضمها لان الاصل المؤمنون على نية المتطهرون  
فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع سا كان الياء والواو فحذفت الياء كذلك وضعت النون  
لاجل الواو اذا لا يصح واو قبلها كسرة قال العيني فتح النون هو الصواب وهو الاصل كما في قوله  
المسلمون اذ لا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القائل المذكور المؤمنون بالمطهرون غير مستقيم لان  
هذا صحيح وذالك معتل اللام وكل هذا غيـز وقصور عن قواعد علم الصرف ( ثم قلت يا أي الله )  
الاخـلافة لابي بكر ( ويدفع المؤمنون ) خلافة غيره لاسـتخلافي له في الامامة الصغرى ( أو ) قال  
صلى الله عليه وسلم ( يدفع الله ) خلافة غيره ( ويأبى المؤمنون ) الاخلافة فالتشكك من الراوى  
في التقديم والتأخير وفائدة احضار ابن الصديق معه في العهد بالخلافة ولم يكن له فيها دخل قال  
في الكواكب لان المقام مقام اسمالة قلب عائشة يعني كما كان الامر مقرض الى أبيك كذلك  
الاتماف في ذلك بحضرة أخيك فاقربك هم أهل مشورتي \* وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في  
الاحكام \* وبه قال ( حدثنا موسى ) بن اسمعيل المنقرى قال ( حدثنا عبد العزيز بن مسلم ) القسـملى  
البصرى ثقة عابده \* ثم ابدال قال ( حدثنا سليمان ) بن مهران الاعشى ( عن ابراهيم ) بن يزيد  
التميمى ( العابد ) عن الحرث بن سويد التميمى ( عن ابن مسعود ) عبد الله ( رضى الله عنه ) أنه قال  
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك بفتح العين يجمع ( فسميته ) بكسر المهملة الاولى  
وسكون الاخرى ولا بى ذر عن الجوى والمسلمي فسميته بدل قوله فسميته أي فسمعت أي فيه فقيه  
حذف لكن قال الحافظ بن جبرانها تحريف وزاد الكشميهنى بعد فسميته يدي ( فقلت ) يا رسول  
الله ( انك لتوعلك وعكاشيد ) قال أجل ( بفتح الجيم وسكون اللام مخففة أي نعم ) كما يوعك رجلا  
منكم ) لانه كالانبياء مخصوص بكال الصبر ( قال ) ابن مسعود قلت ذلك التضاعف ( لك أبحران  
قال ) صلى الله عليه وسلم ( نعم ) قال لى في مقابلة النعمة فن كانت نعم الله عليه أكثر كان بلاؤه  
أشد ثم قال عليه الصلاة والسلام ( ما من مسلم يصيبه أذى مرض ) رفع بدل من سابقه  
( فاسواه ) كالمهممه ( الا حظ الله سيأته ) من الصغائر والكبائر حدث عن الكريم عاشرت  
( كما تحط الشجرة ورفها ) في زمن الخريف لانها حينئذ تنجرد عنها سريها الجفافها وكثرة هبوب  
الرياح \* وهذا الحديث سبق قريبا غير مرة \* وبه قال ( حدثنا موسى بن اسمعيل ) المنقرى قال

( ٤٥ ) قسطلانى ( ثامن ) قلت ما غلط من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله بن عمر يقول وذكر الحديث هكذا هو

رأى عمر على رجل حلة من استبرق فأتى به رسول (٣٥٤) الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم غير أنه قال فقال انما بعثت بها

الملك لتصيب بهم ام لا \* حدثنا يحيى  
ابن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله بن  
عبد الملك عن عبد الله مولى أسماء  
بنت أبي بكر وكان خال ولد اعطاء

في جميع نسخ مسلم وفي كتابي البخاري  
والنسائي قال في سالم ما الاستبرق  
قلت ما غلط من الديباغ وهذا معنى  
رواية مسلم لكنها مختصرة ومعناها  
قال في سالم في الاستبرق ما هو  
فذلك هو ما غلط فرواية مسلم  
صحيفة لا قدح فيها وقد أشار  
القاضي الى تغايطها وان الصواب  
رواية البخاري وليس تغايط بل  
صحيفة كما وضحناه (قوله ومبثرة  
الارجوان) تقدم تفسير المبتثرة  
وضبطها واما الارجوان فهو بضم  
الهمزة والجيم هذا هو الصواب  
المعروف في روايات الحديث وفي  
كتب الغريب وفي كتب اللغة  
وغيرها وكذا صرح به القاضي في  
المشارك وفي شرح القاضي عياض  
في موضعين منه انه بفتح الهمزة  
وضم الجيم وهذا غلط ظاهر من  
النساج لان القاضي فانه صرح  
في المشارك بضم الهمزة قال اهل  
اللغة وغيرهم هو صبغ احر شديد  
الحمرة هكذا قال ابو عبيد والجهور  
وقال الفراء هو الحمرة وقال ابن  
فارس هو كل لون احمر وقل هو  
الصفو الاحمر وقال الجوهرى  
هو شجر له نور احمر احسن ما يكون  
قال وهو معرب وقال آخرون هو  
عربي قالوا لا ذلك والاشئ فيه سواء  
يقال هذا ثوب ارجوان وهذه قطيفة  
ارجوان وقد يؤولونه على الصفة  
ولكن الاكثر في استعماله  
اضافة الارجوان الى ما بعده ثم  
ان اهل اللغة ذكره في باب الراء

(حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة) بفتح اللام الماحشون التميمي مولا هم المدي قال  
(اخبرنا الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن ابيه) سعد بن  
أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة أنه (قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه  
(يعودنى من وجع) أى بسبب وجع أو لاجل وجع (استندى زمن حجة الوداع) بمكة (فقلت)  
يا رسول الله (بلغنى من الوجع ما ترى) يصح على مذهب ابن مالك والكوفيين أن تكون من زائدة  
في الابات أى بلغنى الوجع ما ترى في التنزيل وقد بلغنى الكبر وقد بلغت من الكبر والرؤية  
بصرية مفعولها هو العائد على ما ومتى جعلنا الناقع ما وصلتها كان التقدير بلغنى ما تراه  
ويحتمل أن يكون الناقع محذوفاً قبل عليه قوله من الوجع والتقدير بلغنى جهدي من الوجع ثم  
حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه قال ابن مالك وهذا الحذف يكثر قبل من لدلائلها على  
التبعض ومنه قوله تعالى ولقد جاءك من البارسلين أى ولقد جاءك نبأ من البارسلين (وأنا  
ذو مال) في موضع الحال من ضمير النبي في ترى والرباط واو الحال أو من فاعل استند والجملة  
مستأنفة لا محل لها من الاعراب (ولا يرضى) بالفرض (الابنة لى) هى ام الحكم الكبرى  
(أفأصدق بثلثى مالى) الهمزة للاستفهام والفعل معهما تنههم عنه والفاء عاطفة وقيل زائدة  
وكان حقها التقديم لكن عارضها الاستفهام وله صدر الكلام (قال) صلى الله عليه وسلم (لا)  
حرف جواب وهى بمعناها استمسك بالجملة أى لا تصدق بكل الثلثين قال سعد (قلت بالشرط)  
بالجارو المراد به النصف كما في الرواية الاخرى ولا يذري فالتشرط بالفاء بدل الموحدة رفع على الابتداء  
والخبر محذوف أى فالتشرط اصدق به (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) قال سعد (قلت الثلث  
قال) عليه الصلاة والسلام (الثلاث كثير) ولا يذري قال لا الثلث والثلاث كثير فاسقط قلت وقال  
وزادوا الثلث أى الثلث تصدق به والثلاث كثير مبتدأ وخبر (أن تدع ورثتك أغنيا خير من أن  
تذرهم عالة) ولا يذري عن الكشيمى انك أن تذر بالذال المجعولة همزة أن مفتوحة على الرويتين  
فهى مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخبر خبره والجملة خبر انك وقوله انك ويجوز  
كسر ان فهى حرف شرط فالتعليل بعد ما مجزوم وحينئذ جواب الشرط محذوف أى فهو خير  
فيكون قد حذف المبتدأ مقرونا بالفاء وأبقى الخبر قال ابن مالك وهذا فيما زعم النحويون مخصوص  
بالضرورة وليس كذلك بل كثر استعماله في الشعر وقل في غيره فمن وروده في غير الشعر قراءة طواس  
ويسألونك عن اليتامى قل أصلح لهم خيراً أى فهو خير قال وهذا وان لم يصرح فيه باداء الشرط فان  
الامر مضمّن معنى الشرط فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق الجواب واسـ حقا في اقترانه  
بالفاء لكونه جملة اسمية ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق  
وقوله عالة بتخفيف اللام جمع عائل وهو الفقير أى ان تتركهم أغنيا خير من أن تتركهم فقراء  
حال كونهم (يتسكفون الناس) يستطون اليهم أكفهم بالسؤال (ولكن تنفق نفقة تبتنى) تطلب  
(بها وجه الله) ثوابه ونفقة هباءة منى منفقا والمنفق اسم مفعول كالتخلق بمعنى الخلق (الآجرت  
عليها) بضم الهمزة بمنى المالم بسم فاعله أى أعطاك الله بها أجرا (حتى ما تجعل فى فى امرأتك) أى  
فيها فى الاولى حرف والثانية اسم وحى للغاية وهى هنا داخله على الاسم وهو ما الموصولة وصلتها  
والتقدير حتى الذى يجعله ويجوز أن تكون حرف ابتداء فتكون الصلة والموصول في موضع رفع  
بالابتداء والخبر محذوف والتقدير حتى الذى يجعله فى فى امرأتك تفرج عليه وخص الزوجة بالذكر  
لعود منفعتها التى هى سبب الاتفاق عليه والمعنى أن المباح يصير طاعة مثابة اذا قصد به وجه الله  
تعالى \* وهذا الحديث سبق في كتاب الوصايا (باب قول المريض) لمن عنده (قوموا عني) اذا

قال أرسلتني أمه إلى عبد الله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم (٣٥٥) في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله

فقال لي عبد الله أما ماذا كرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ماذا كرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لاخلقه له نخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله فاذا هي أرجوان فرجعت إلى أسماء فاخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت إلى حجة طيالة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها

الاثير له في الراي والجيم والنون والله أعلم (قوله أن أسماء أرسلت إلى ابن عمر بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال ابن عمر أما ماذا كرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ماذا كرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لاخلقه له نخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله فاذا هي أرجوان فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت إلى حجة طيالة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها) أما جواب ابن عمر في صوم رجب فانكاره لما بلغها عنه من تحريمه واخباره بأنه يصوم رجباً كله وأنه يصوم الأبد والمراد

وقع منهم ما يقتضي ذلك \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء الحافظ قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد قال المؤلف (ح وحدثني) بالواو والثابتة لابي ذر وبالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني أحد الاعلام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد المذکور (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما حضر) بضم الحاء المهملة وكسر الصاد المججمة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي جاءه أجله (وفي البيت رجال فيهم) ولابي ذر عن الكشي عن من يميم والنون بدل القاء والياء (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) استش كل بان المناسب أن يقول هلموا بالجمع وأجيب بانها وقعت على لغة الجازين يستوي فيها الجمع والمفرد قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم بنا أي تعالوا (أكتب) بالجزم جواب الامر ويجوز الرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب (لكم كتاباً) فيه اختلاف أبي بكر بعدى أوفيه مهمات الاحكام (لا تضلوا بعده) ولا تروا بالواو الحصول الاتفاق على المنصوص عليه ولا تضلوا في حذف نونه لانه بدل من جواب الامر وقد جوز بعضهم تعدد جواب الامر من غير حرف العطف (فقال عمر) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع) فلا تشقوا عليه باملاء الكتاب المقتضى للتطوير مع شدة الوجع (وعندكم القرآن) فيه تبيان كل شيء (حسبنا) يكفيننا (كتاب الله) المنزل فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء واليوم اكملت لكم دينكم فلا ترفع واقعة إلى يوم القيامة الا وفي القرآن والسنة يا خا نصاً ودلالة وهذا من دقيق نظر عمر فانظر كيف اقتصر رضي الله عنه على ما سبق بيانه تخفيفاً عليه صلى الله عليه وسلم ولثلاث بنسب باب الاجتهاد والاستنباط وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار على عرديل على استصواب رأيه (فاختلف أهل البيت) النبوي (فاختصموا منهم من يقول) استئلا الامر مولايه من زيادة الابيضاح (قربوا) أدوات الكتابة (يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم) يحجز يكتب جواب الامر (كتاباً) (تضلوا بعده) قال الجوهري الضلالة ضد الرشاد (وممنهم من يقول ما قال عمر) انه صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله وكانهم فهموا من قرينة قامت عندهم أن أمره صلى الله عليه وسلم بذلك لم يكن للوجوب بل هو الى اختيارهم فلذا اختلفوا بحسب اجتهادهم (فلما) كثروا واللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا زادني العلم عني وبها تحصل المطابقة (قال عبيد الله) بن عبد الله السابق في السند (وكان ابن عباس) عند تحديق الحديث (يقول ان الرزية كل الرزية) ان المصيبة كل المصيبة (ما حال) أي الذي حجز (بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم) بفتح اللام والمجمة واللفظ الصوت والجلبة أي ان الاختلاف كان سبباً لترك كتابة الكتاب ووقع في كتاب العلم لفرج ابن عباس يقول ان الرزية وظهره أن ابن عباس كان معهم وأنه في تلك الحالة خرج قائلاً هذه المقالة وليس كذلك بل المراد انه خرج من المكان الذي كان به وهو يقول ذلك ويؤيد ذلك رواية أبي نعيم في المستخرج قال عبيد الله فسمعت ابن عباس يقول الى آخره وعبيد الله تابعي من الطبقة الثانية لم يدرك القصة في وقتها لانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعدة طويلة ثم سمعها من ابن عباس بعد ذلك بعدة أخرى وكان الاولى ذكر هذا في محله من كتاب العلم لكن منع منه حصول ذهول عنه وقد وقع في الإشارة المفهمة ثم والله الموفق (باب من ذهب بالصبي المريض) الى الصالحين (ليدعي) بكسر اللام وضم التعتية يستشفى بها) أما جواب ابن عمر في صوم رجب فانكاره لما بلغها عنه من تحريمه واخباره بأنه يصوم رجباً كله وأنه يصوم الأبد والمراد

بالأبد ماسوى أيام العيدين والتشريق وهذا مذهبه (٣٥٦) ومذهب أبيه عمر بن الخطاب وعائشة وإبي طلحة وغيرهم من سلف الأمة

ومذهب الشافعي رحمه الله وغيره من العلماء أنه لا يكره صوم الدهر وقد سبقت المسئلة في كتاب الصيام مع شرح الأحاديث الواردة من الطرفين وأما ما ذكرته عنه من كراهة العلم فلم يعترف بأنه كان يحرمه بل أخبر أنه يورع عنه خوفاً من دخوله في عوم النسي عن الحرير وأما الميثة فإنكر ما بلغها عنه فيها وقال هذه ميثة في وهي أرجوان والمراد أنها حرام وأبست من حرير بل من صوفاً وغيره وقد سبق أنها قد تكون من حرير وقد تكون من صوف وإن الأحاديث الواردة في النهي عنها مخصوصة بالنهي من الحرير وأما إخراج أسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم المكشوفة بالحرير فقصت بها بيان أن هذا ليس محرماً وهكذا الحكم عند الشافعي وغيره إن الثوب والجبة والعمامة ونحوها إذا كان مكشوف الطرف بالحرير جاز ما لم يزد على أربع أصابع فإن زاد فهو حرام الحديث عمر رضي الله تعالى عنه المذكور بعده هذا وأما قوله جبة طيالة فهو بالإضافة جبة إلى طيالة والطيالة جمع طيلسان يفتح اللام على المشهور قال جواهر أهل اللغة لا يجوز فيه غير فتح اللام وعدوا كسر هاء في تصحيف الروم وذكر القاضي في المشارق في حرف السين والياء في تفسير الساج أن الطيلسان يقال يفتح اللام وضعها وكسرها وهذا غريب ضعيف وأما قوله كسر وانية قوله الزبيرى بالراء نسبة لجده الزبير ابن العوام كافي الخلاصة اهـ معجمه ٣ قوله عليه الخ لذي في التجريد والاصابة عليه ما بالياء المنانة التختية

وسكون الدال وفتح العين والكسمة في ليدعو (له) بفتح التحتية وضم العين بعد دهاوا ومفتوحة \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حجة) بالخاء المعجمة والزاي المعجمة أو بحق الزبيرى ٢ الاسدى قال (حدثنا حاتم) بالخاء المعجمة (هو ابن اسمعيل) الكوفي سكن المدينة (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين مصغرا ابن عبد الرحمن الكندي أنه (قال سمعت السائب) بن يزيد الصحابي ابن الصحابي (يقول ذهبني خالتي) لم تسم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي) علة ٣ بضم العين المعجمة وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة بنت شريح (وجع) بفتح الواو وكسر الجيم قال السائب (فسمع) صلى الله عليه وسلم (رأسي) بيده المباركة (ودعاني بالبركة) ثم توضأ فشربت من وضوئه (بفتح الواو والماء الذي توضأ به تبركا) (وقت خلف ظهره) عليه الصلاة والسلام (فظفرت الى خاتم النبوة بين كفيه) وسقط لابي ذرناظ النبوة (مثل زرار الخلة) بيت كالقبة يزين للعروس ذات عراو أو نادو يعرف بالشحنة \* والمطابقة واضحة ومر الحديث في الطهارة وفي المناقب النبوية عند ذكر خاتم النبوة وبأنى أن شاء الله تعالى في كتاب الدعوات بعون الله وقوته (باب) منع (تمني) ولا يذر عن الكسمة في باب تمني (المريض الموت) لشدة مرضه \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الموحدة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم) يخاطب الصحابة والمراد هم ومن بعدهم من المسلمين عوما (لا تمنين أحدكم الموت من ضر) مرض أو غيره (أصابه) وفي رواية أي هريرة لا تمنين بقاء ثابتة خطافي كتب الحديث فلهذا نهى ورد على صيغة الخبر والمراد منه لا تمن فاجري مجرى الصحيح وقال البيضاوي هو نهى أخرج في صورة النبي للتأكد كيدته قال في شرح المشكاة وهذا أولى لقوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية قال في الكشف عن عمرو بن عبيد لا ينكح بالجزم على النهي والمرفوع أيضا فيه معنى النهي ولكن أبلغ وأكد كما أن رجلك الله ويرجلك الله أبلغ من ليرجلك الله قال الطيبي وإنما كان أبلغ لانه قد ترأى المنهى حين ورود النهي عليه انتهى عن المنهى عنه وهو يخبر عن انتهائه ولولئك على النهي المحض ما كان أبلغ كانه يقول لا ينبغي للمؤمن المتردد لا آخره والساعي في ازدياد ما يثاب عليه من العمل الصالح أن تمنى ما ينفعه عن السلوك بطريق الله وعليه قوله خياركم من طال عمره وحسن عمله لأن من شأنه الازدياد والترقي من حال الى حال ومن مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب كيف يطلب القطع عن محبوه انتهى ولا بن حبان لا تمنى أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا الحديث فلو كان الضر للآخرى بان خشى فتنة في دينه لم يدخل في النهي وقد قال عمر بن الخطاب كافي الموطن اللهم كبرت سني ووضعت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفترط وعند أبي داود سن حديث معاذ مر فوعا فإذا أردت بقوم فتنة فتوفني اليك غير مقتون (فإن كان) المريض (لأبد فاعلا) ماذا كرم من تمنى الموت (فليقل اللهم آمين) به مزة قطع (ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا) ولا يذر عن الكسمة في ما (كانت الوفاة خيرا لي) وهذا نوع تفويض وتسايم للقضاء بخلاف الأول المطلق فإن فيه نوع اعتراض ومر آفة لاداء المحترم والامر في قوله فليقل المطلق الاذن لا للوجوب أو للاسحتجاب لأن الامر به لا يخطر لا يبيح على حقيقة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن اسمعيل ابن ابي خالد) اسمعيل مدقيل هرمل الاحمسي مولا لهم العجلي (عن قيس بن ابي حازم) العجلي الكوفي المخضرم أنه (قال دخلنا على خباب) بفتح الخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن الارت (نعوده وقد اكنوى) في بطنه (سبع) كيات فقال ان اصحابنا

فهو يكسر الكاف وفتحها والسين ساكنة والراء مفتوحة ونقل (٣٥٧) القاضى ان جمهور الرواة ورواه بكسر

الكاف وهو نسبة الى كسرى صاحب العراق ملك الفرس وفيه كسر القاف وفتحها قال القاضى ورواه الهروى فى مسلم فقال خسر وانية وفى هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بالآثار الصالحين وثبائهم وفيه ان انتهى عن التحرير المراد به الثوب المنحصر من التحرير أو ما كثره حرير وانه ليس المراد تحرير كل جزء منه بل كل جزء منه ما والذهب فانه يحرم كل جزء منه ما وأما قوله فى الجنة ان لها بنية فهو بكسر اللام واسكان الباء هكذا ضبطها القاضى وسائر الشراح وكذا هي فى كتب اللغة والغريب قالوا وهي رقعة فى جيب القميص هذه عبارة عن كلهم والله أعلم وأما قوله ما وفرجها مكفوفين فكذا وقع فى جميع النسخ وفسر جيبها مكفوفين وهما منصوبان بفعل محذوف أى ورأت فرجها مكفوفين ومعنى المكفوف انه جعل لها كفة بضم الكاف وهو ما يكف به جوانبها ويحفظ عليها ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين وفى الكمين وفى هذا جواز لباس الحبة ولباس ماله فرجان وانه لا كراهة فيه والله أعلم (قوله عن أبى ذبيان) هو بضم الذال وكسر هاء (وقوله ان عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ما

الذين سلفوا) أى ما نوافى حياته صلى الله عليه وسلم (مضوا) ما نوافى (ولم تنقصهم الدنيا) من أجورهم شيئا فلم يستجروا ما فاعى بل صارت مدخرة لهم فى الآخرة وقال الكرماني أى لم تنقصهم الدنيا من أهل النقصان بسبب اشتغالهم بها أى لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببها فيهم نقصان اذا اشتغال بها الاشتغال عن الآخرة قال الشاعر

ما استكمل المرء من أطرافه طرفا \* الا تحترمه النقصان من طرف

(وانا أصبنا ما لا نجد له موضعا) نصرفه فيه (الالتراب) يعنى البنيان وعند أحد فى هذا الحديث بعد قوله الالتراب وكان بينى حائطه (ولو لان النبي صلى الله عليه وسلم لم نها أن يدعو بالموت لدعوت به) أى على نفسه قال ذلك لانه ابتلى فى جسده ابتلاء مشديدا وهو أخص من تنبيهه فكل دعاء ممن من غير عكس ومن ثم أدخله فى الترجمة قال قيس (ثم أتينا) أى أتينا خجيانا (مرة أخرى) وهو بينى حائطه فقال ان المسلم يؤجر (فى كل شئ ينفعه الا شئ يجعله فى هذا التراب) أى فى البنيان الزائد على الحاجة وتكرار الجحى ثبت فى رواية شعبة وهو أحفظ فزيادته مقبولة والظاهر ان قصة بناء الحائط كانت سببا لقوله وانا أصبنا من الدنيا الخ \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا فى الدعوات والرفاق ومسلم فى الدعوات والنسائي فى الجنائز \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبى حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين وفتح الموحدة من غير إضافة لشيء اسمه سعد ابن عبيد الزهري (مولى عبد الرحمن) بن أنهر (بن عوف) ابن أخى عبد الرحمن بن عوف الزهري (أن أباه ريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدنا الجنة) واستشكل بقوله تعالى وتلك الجنة التى أوتوها بما كنتم تعملون وأجيب بأن مجمل الآية على ان الجنة تتنازل فيها بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الأعمال وان مجمل الحديث على أصل دخول الجنة فان قلت ان قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح بأن دخول الجنة أيضا بالاعمال أجيب بانه لفظ مجمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون فليس المراد أصل الدخول أو المراد ادخلوها بما كنتم تعملون مع رجة الله لكم وتفضله عليكم لان اقتسام منازل الجنة برجته وكذا أصل دخولها حيث ألهم العاملين ما نالوا به ذلك ولا يخلو شئ من مجازاته لعباده من رجة وتفضله لا اله الا هو الحمد (قالوا ولا أنت يا رسول الله) لا ينجح عملك مع عظم قدره (قال) عليه الصلاة والسلام (ولا أنا الا أن يغمدنى الله بفصل ورجة) ولا يغمدنى بفصل رجة باضافة بفضل للاحقها أى يلبسنيها ويسترى بها ما أخوذ من غمد السيف وأغمدته ألبسته غمده وغمده به وفى رواية سهيل الا أن يتدركنى الله برجته وفى رواية ابن عون عند مسلم بفقرة ورجة وقال ابن عون بيده هكذا وأشار على رأسه قال فى الفتح وكأنه أراد تفسيير معنى يتغمدنى وعند مسلم من حديث جابر لا يدخل أحدنا منكم عمله الجنة ولا ينجيه من النار ولا أنا لبرجته من الله (قد سدوا) بالسين المهمة أى اقصوا السداد أى الصواب (وقاربوا) أى لا تفرطوا فاجتهدوا أنفسكم فى العبادة لتلايفى بكم ذلك الى الملافة فتتروا العمل فتفرطوا وفى رواية بشر بن سعد عن أبى هريرة عند مسلم ولكن سدوا ومعنى الاستدراك أنه قد يفهم من نبي المذكور نفي فائدة العمل فكأنه قيل بل لفائدة وعى ان العمل علامة على وجود الرحمة اتى تدخل العامل فاعملوا واقتصدوا بعملكم الصواب أى اتباع السنة من الاخلاص وغيره ليقبل عملكم فنزل عليكم الرحمة وللحموى والمسملى وقربوا بتشديد الراء من غير ألف (ولا ينجين) بفتح ياء بعد التون آخره نون توكيد أحدهما انه خطاب للذكور ومذهبنا ومذهب محققى الأصولين ان النساء لا يدخلن فى خطاب الرجال الا حديث



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد بن (٣٥٨) سعيد عن شعبة عن خليفة بن كعب أبي ذبيان قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب

يقول ألا تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

الصححة التي ذكرها مسلم قبل هذا وبعدده صريحته في إباحته للنساء وأمره صلى الله عليه وسلم عليها وإسامة بن يكسوة نساءه جامع الحديث المشهور أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحرير والذهب إن هذين حرام علي ذكوري أمتي حل لائناها والله أعلم (قوله عن أبي عثمان قال كتب البنا عمر رضي الله عنه ونحن بأذربيجان يا عتبة بن فرقد الخ) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم وقال هذا الحديث لم يسمعه أبو عثمان من عمر بل أخبر عن كتاب عمر وهذا الاستدراك باطل فإن الصحيح الذي عليه جماهير المحدثين ومحققو الفقهاء والأصوليين جواز العمل بالكتاب وروايته عن الكاتب سواء قال في الكتاب أدلت لك في رواية هذا عن أبي أو أجزئك روايته عن أبي أو لم يقل شيئا وقد أكره البخاري ومسلم وسائر المحدثين والمصنفين في تصانيفهم من الاحتجاج بالمكاتبة فيقول الراوي منهم -م وعن قبلهم كتب إلى فلان كذا أو كتب إلى فلان قال حدثنا فلان وأخبرني مكاتبة والمراد به هذا الذي نحن فيه وذلك معمول به عندهم معدود في المتصل لاشعاره بمعنى الإجازة وزاد السمعاني فقال هي أقوى من الإجازة ودليلهم في المسئلة الأحاديث الصححة المشهورة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب إلى عماله ونوابه وأمرائه ويفعلون ما فيها وكذلك الخلفاء ومن ذلك كتاب عمر رضي الله عنه هذا فإنه كتبه إلى جيشه وفيه خلايق من ولا

اللفظ نفي بمعنى النهي والكشميني ولا يتن محذف التحية والنون باللفظ النهي (أحمد كم الموت) زاد في رواية همام عن أبي هريرة ولا يدع به من قبل أن يأتيه وهو قيد في صورتين ومفهوما أنه إذا دخل به لا يمنع من تنبيهه رضا قضاء الله ولا من طلبه لذلك (أما) أن يكون (محسنا فله أن يزداد خيرا وما) أن يكون (مسيبا فله أن يستعيب) يطلب العتي وهو الأضياء أي يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم وتدارك الفاتت ولعل في الموضوعين للرجاء الجز من التعديل وأكثر مجيها في الرجاء إذا كان معه تعاليل نحوواتقوا الله واعلمكم تنهون \* وهذا الحديث أخرجه مسلم إلى قوله فسددوا بطرق مختلفة ومقصود البخاري منه هنا قوله ولا يمتن إلى آخره وما قبله ذكره استطرادا لا قصدا \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي شيبة) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ أبو بكر العنسي مولا همام الكوفي صاحب التصانيف قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام) هو ابن عروة (عن عباد بن عبد الله) بفتح العين والموحدة المشددة (ابن الزبير) بن العوام أنه قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته (وهو مستند إلى) بتشديد التحتية والجملة حالية (يقول اللهم اغفر لي وارحمني) به -م روي وصل فيه ما (وأخفني) به -م مزة قطع (بالرفيق) زاد في رواية الأعلى والمراد الملائكة أصحاب الملا الأعلى وهذا قاله صلى الله عليه وسلم بعد أن تحقق الوفاة حينئذ لما رأى من الملائكة المبشرة له بكل الدرجة الرفيعة وغير ذلك وليس ينبغي قبض حتى يخبر والنهي مختص بالحالة التي قبل الموت كما سبق في رواية همام عن أبي هريرة قال في الفتح ولهذه النكتة عقب البخاري حديث أبي هريرة بمجديت عائشة رضي الله عنها اللهم اغفر لي وارحمني إلى آخره قال فلهذا البخاري ما أكثر استحضاره وإنبائه الأخفي على الأجل تشخيذا للازدهان قال وقد خفي صنيعه هذا على من جعل حديث عائشة في الباب معارضاً لأحاديث الباب أو ناسخاً لها والله الموفق والعين على ما بقي في عافية بلا محسنة \* وهذا الحديث مضى في المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم (باب دعاء العائد للمريض) بالشفاء ونحوه عند دخوله عليه (وقالت عائشة بنت سعد) بسكون العين مما سبق موصولا في باب وضع اليد على المريض (عن أبيها) سعد بن أبي وقاص (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أشف سعدا) ثبت لأبي ذر قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لغيره لكنه قال بعد قوله اللهم أشف سعدا قاله النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح) (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن إبراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة) رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا يعود (أو أتى به) بالمريض (اليه) صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي (قال) عليه الصلاة والسلام (أذهب البأس رب الناس) منادى حذف منه الآداة والبأس بالهمز حذف منه للمناسبة (أشف وأنت الشافي) بالواو لا يذر (لأشفا) لا شفاؤك (قال في شرح المشكاة) خرج مخرج الحصرنا كيدا لقوله أنت الشافي لأن خبر المبتدأ إذا كان معرفا باللام أفاد الحصر لأن تدبير الطبيب ونفع الدواء لا ينبع في المريض إذا لم يقدر الله تعالى الشفاء (شفاء) لا يغادر سقما) بفتح السين والقاف أو بضم السين وسكون القاف وهو تكميل لقوله أشف والجملة ان معترضان بين الفعل والمفعول المطلق والتكثير في سقما للتقليل وقاعدة قوله لا يغادرانه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولم منه مثلاً فكان عليه الصلاة والسلام يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بطلق الشفاء \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا ومسلم في الطب والنسائي فيه وفي اليوم والليلة (وقال عمرو بن أبي قيس) بفتح العين الرازي الكوفي الأصل

عالمه ونوابه وأمرائه ويفعلون ما فيها وكذلك الخلفاء ومن ذلك كتاب عمر رضي الله عنه هذا فإنه كتبه إلى جيشه وفيه خلايق من ولا

\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير بن عدينا عاصم الاحول عن أبي (٣٥٩) عثمان قال كتب اليه عاصم بن زهير بن

يا عتبة بن فرقد انه ليس من كذا  
ولا من كذا يسك ولا من كذا ملك  
فاشبع المسكين في رحالهم مما  
تشبع منه في رحلك واياكم والتنعيم  
وزي أهل الشرك ولبوس الحرير  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهى عن لبوس الحرير قال الا هكذا  
ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصبعيه ورفع زهير اصبعيه  
الوسطى والسبابة وضهما قال  
زهير قال عاصم هذا في الكتاب قال  
ورفع زهير اصبعيه

العبادة فدل على حصول الاتفاق  
منه وعن عنده في المدينة ومن في  
الجيش على العمل بالكتاب والله  
أعلم وأما قول أبي عثمان كتب اليه  
عرفه كذا ينبغي للراوى بالمكانة  
أن يقول كتب الى فلان قال  
حدثنا فلان أو أخبرنا فلان  
مكانة أوفى كتابه أوفى كتب  
به الى ونحو هذا ولا يجوز أن يطلق  
قوله حدثنا أو أخبرنا هذا هو  
الصحيح وجوز طائفة من متقدمي  
أهل الحديث وكبارهم منهم منصور  
واليث وغيرهما والله أعلم (قوله  
وتح بن زهير بن عثمان) هي إقليم معروف  
وراء العراق وفي ضبطها وجهان  
مشهوران أشهرهما وأفضلهما  
وقول الأكثرين أذر بيجان بفتح  
الهمزة بغير مد واسكان المذال وفتح  
الراء وكسر الباء قال صاحب المطالع  
وأخرون هذا هو المشهور والثاني  
مد الهمزة وفتح المذال وفتح الراء  
وكسر الباء وحكى صاحب المشارق  
والمطالع أن جماعة فقهاء الباء  
على هذا الثاني والمشهور وكسرها  
(قوله كتب اليه عاصم بن زهير بن  
فرقد انه ليس من كذا ولا كذا

ولا يعلم اسم أبيه مما وصله أبو العباس بن أبي نجيح في فوائده من رواية محمد بن سعيد بن سابق  
القزويني عنه (وابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله الاسماعيلي من  
رواية محمد بن سابق التميمي الكوفي نزيل بغير مد ادكلاهما (عن منصور عن ابراهيم وأبي الضحى)  
مسلم بن صبيح (إذا أتى بالمرض) بضم همزة أتى مبنياً للمجهول ولا يذرعن الجوى والمسقى إذا أتى  
المرض بفتح الهمزة والقوية واسقاط الجار (وقال جرير) هو ابن عبد الحميد مما وصله ابن  
ماجه (عن منصور عن أبي الضحى) وحده (وقال إذا أتى) بفتح الهمزة (مريضاً) باب وضوء العائد  
للمريض إذا كان ممن يتبرك به وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (محمد بن بشار) المشهور  
ببشار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن المنكدر) أنه  
(قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنا والحال اني (مريض فتوضأ) الوضوء الشرعي (وصب على) ما ناقط من ماء وضوئه (أو قال  
صبوا عليه) ذلك الماء (فعلت) بفتح العين والوقف فافقت من الغنائ (فقلت يا رسول الله لا يرثني  
الا كلاله) أي ما عدا الولد والوالد (فكيف الميراث فنزلت آية القرأض) يوصيكم الله في أولادكم  
وفيه ان وضوء العائد للمريض إذا كان اما في الخريف تبرك به وان صبه مما يربح نفعه وقيل كان  
مرض جابر الحمى المأمور بإبراده بالماء وصفة ذلك أن يتوضأ الرجل المرحوم بخيره ويركضه  
ويصب فضل وضوئه عليه قاله ابن بطلان وغيره وهذا الحديث سبق قريبا في عيادة المغمى عليه  
(باب من دعا برفع الوباء) بالمدونة بقصره والطاعون والمرض العام (والحمى) بالقصر المرض  
المعروف وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالئ عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة  
مهاجرا (وعك) أي حم (أبو بكر) الصديق (وبلال) المؤذن (قالت فدخلت عليهما) أعودهما  
(فقلت يا أبت كيف تجدك) أي تجد نفسك (ويا بلال كيف تجدك) قالت (رضي الله عنها) وكان  
أبو بكر (رضي الله عنه) إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصعب (مقول له) (في أهله) أنعم صباحا  
(والموت أدنى) أي أقرب اليه (من شر النفلة) السر الذي عليها (وكان بلال إذا ألقع) بضم الهمزة  
وكسر اللام أزيل (عنه) ألم الحمى (يرفع عقيرته) بالقاف المكسورة بعد العين المهملة المفتوحة  
صوته (فيقول أليت شعري) بفتح همزة لا وتخفيف لامها (هل أبيت ليلة) بواو (يعني وادي مكة  
(وحول آخر) التبت المعروف الطيب العرف وهو بالمجتمين الساكنة ثم المكسورة (وجليل)  
تبت ضعيف وهو بالجيم (وهل أردن يوم امياها بجمعة) بكسر الميم وفتح الجيم موضع كان به سوق  
للبجاهلية (وهل يبديون) يظهرن (لى شامة) بالهمزة وتخفيف الميم (وطنبل) بالهمزة بعدها فاء  
عنان أو جبلان بقرب مكة (قال) عروة (قالت عائشة) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته (بغيرها) (فقال) صلى الله عليه وسلم (اللهم حبب اليها المدينة كحبنا مكة أو أشد) وصحها  
وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حياها فاجعلها بالحنفة) وهي مهيبة وكان أهلها يهود وشديدي  
الأيذاء للمؤمنين فلذلك دعا عليهم بظهور الحمى فيهم واعداهم من أهل المدينة ولم يذكر في هذا  
الحديث لفظ الوباء الذي ترجم به وأجيب بأنه أشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سبق في أواخر  
الحج بلفظ قالت عائشة رضي الله عنها فقد مدنا المدينة وهي أو بأرض الله واستشكل أيضا  
الدعاء برفع الوباء لانه يتضمن الدعاء برفع الموت والموت حتم مقضى فيكون ذلك عبثا وأجيب بأنه  
لا ينافي التعبد بالدعاء لانه قد يكون من جملة الاسباب في طول العمر أو رفع المرض

أيك فاشبع المسكين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعيم وزى أهل الشرك ولبوس الحرير) أما قوله كتب اليه عاصم

\* حديثي زهير بن حرب حدثنا جابر بن عبد الحميد (٣٦٠) ح وحديثا بن نمير حدثنا حفص بن غياث كلاهما عن عاصم بهذا

الاستناد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحري بربطه وحديثا بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم الخطلي كلاهما عن جبريل واللفظ لاسحق أخبرنا جابر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان قال كلام عتبة بن فرقد بخاءنا كتاب عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا لمن ليس له منه شيء في الآخرة الا هكذا قال أبو عثمان باصبعيه المتين قليان الابهام

كتب الى أمير الجيش وهو عتبة بن فرقد ليقراء على الجيش فقراء علينا وأما قوله ليس من كذب فالكذب التعب والمشقة والسدة والمراد هنا أن هذا المال الذي عندك ليس هو من كسبك ومما تعب فيه ولحقته السدة والمشقة في كده وتحصيله ولا هو من كذا سيك وأملك فورثته منه ما بل هو مال المسلمين فشاركهم فيه ولا تختص عنهم شيء منه بل أشبعهم منه وهم في رجالهم أي منازلهم كأنشعب منه في الجنس والقدر والصفة ولا تؤثر أرزاقهم عنهم ولا تجوعهم يطلبونها منك بل أوصلها اليهم وهم في منازلهم بلا طاب وأما قوله واياكم والتتم وزى العجم فهو بكسر الزاي ولبوس الحرير هو بفتح الهمزة وضم الباء ما يلبس منه ومقصود عمر رضي الله تعالى عنه حثهم على خشونة العيش وصلابتهم في ذلك ومحافظتهم على طريقة العرب في ذلك وقد جاء في هذا الحديث زيادة في مسند أبي عوانة الاسـ فزاني وغيره باسناد صحيح قال أما بعد فاتر زوا وارتدوا وألقوا الخفاف والسراريات وعليككم بلباس أياكم اعميل واياكم والتتم وزى الاعاجم وعليككم بالشمس فانها حجام العرب وتعدوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وبرزوا وارموا الاغراض والله أعلم

لكل داء دواء يستطب به \* الاخفاقة أعيت من يداويهما

وهذا طباب هذه العلة أي ما تطيب به ومن الجازأ ناطب بهذا الامر عالم به وفلان مطبوب مسكور انتهى وقال آخر يقال فلان استطب تعافى الطيب ونقل أهل اللغة أنه بالكسر يقال بالاشتراك للمسدأوى ولتسدأوى وللداء فهو من الاضداد والطيب الحار في كل شيء وخص به المعالجة في العرف لكن كره تسميته بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم أنت رفيق والله الطيب أي أنت ترفق بالمريض والله الذي يبرئه ويعافيه وترجم له أبو نعيم كراعية أن يسمى الطيب الله \* والطب نوعان طب القلوب ومعالجتها بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله \* وطب الابدان وهو المراد به هنا ومنه ما جاء عن الشارع صلوات الله وسلامه عليه ومنه ما جاء عن غيره وأكثره عن التجربة وهو قسمان ما لا يحتاج الى فكر ونظر كدفع الجوع والعطش وما يحتاج اليهما كدفع ما يحدث في البدن مما يخرج عن الاعتدال مما تنقصه في كتب القوم فلا نطبل يذكره وفي كتابي المواهب اللدنية جله منه وقد زاد الصغاني في نسخة كتابه عليه في الفتح بعد قوله كتاب الطب والادوية \* هذا (باب) بالنون وسقط لفظ باب لاني ذكر وقال الحافظ بن حجر رحمه الله لم أر لفظ باب في نسخ الصحيح اللانسي في (ما أنزل الله داء) أي مرضا وجعه أدواء (الأنزل له شفاء) أي دواء وجعه أشفيه وجمع الجمع اشاف وشفاه يشفيه برأه وطلب له الشفاء كاشفاه \* وبه قال (حدثنا) ولا يدر حديثي بالافراد (محمد بن المثنى) بن عبيد أبو موسى العنزي الزمن البصري قال (حدثنا أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وفتح الموحدة نسبة لجده أسدي من بني أسدين خزيمية وقد يشبهه بمن ينسب الى الزبير بن العوام لكونهم من بني اسدين عبد العزى قال (حدثنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين) بضم الحاء وفتح السين وعمر وفتح العين وسعيد بكسر هاء التوفى القرشي المكي قال (حدثنا عطاء بن أبي رباح) بالراء والموحدة المفتوحة (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما أنزل الله داء) وللاسماعيلي من داء فالحار زائد (الأنزل له شفاء) قال في الكواكب ما أصاب الله أحدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدواء والداء انتهى فعلى الاول المراد بانزال التقدير وعلى الثاني انزال علم ذلك على لسان الملائكة للنبي مثلا والهام بغيره ولا حدود البضاري في الادب المفرد وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم من حديث أسامة بن شريك تدواوا يا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء الا داء واحد اللهم وفي لفظ الاسامع بمحملة مخففة يعني الموت وزاد النسائي من حديث ابن مسعود فقد ادواوا واسلم من حديث جابر رفته ~~لكل~~ داء دواء فإذا أصبت دواء الداء برأيت الله ومفهومة أن الدواء اذا جاوز الحد في الكيفية أو الكمية لا ينفع بل ربما أحدث داء آخر ولا يدرى في البراءة رفعه ولا تدواوا وبحرام الحديث فلا يجوز التدواي بالحرام وزاد في رواية أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عند النسائي وصححه ابن حبان والحاكم في آخره علمه من علمه وجهله من جهله وفيه ان بعض الادوية لا يعلمها كل أحد وفيه أن التدواي لا ينافي التوكل لمن اعتقد أنها تبارى باذن الله تعالى ويتقديره لا بداتها وأن الدواء قد يقلب داء اذا أراد الله ذلك كما أشار اليه في حديث جابر

وعليككم بالشمس فانها حجام العرب وتعدوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وبرزوا وارموا الاغراض والله أعلم بقوله

فريتهم أضرار الطيالة حتى رأيت الطيالة \* حدثنا محمد بن عبد الأعلى (٣٦١) حدثنا المعتمر عن أبيه - حدثنا أبو عثمان

قال كأمع عتبة بن فرق بن عبد الله بن جابر \* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال جاءنا كتاب عمر بن الخطاب بنذر يجان مع عتبة بن فرق قد أو بالشم أمابعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الحرير الا هكذا اصبعين قال أبو عثمان فاعتقنا انه يعني الاعلام \* وحدثنا أبو عثمان المسمعي ومحمد بن مثنى قال حدثنا معاوية بن وهب عن هشام بن عمار عن قتادة هذا الاسناد مثله ولم يذكر قول أبي عثمان \* حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وأبو عثمان المسمعي وزهير بن حرب وأصحق بن ابراهيم ومحمد بن مثنى وابن بشار قال أصحق أخبرنا وقال الآخرون

(قوله فريتهم أضرار الطيالة حتى رأيت الطيالة) فقوله فريتهم ما هو بضم الراء وكسر الهمزة وضبطه بعضهم بفتح الراء (قوله فاعتقنا انه يعني الاعلام) هكذا ضبطناه عتبة بن مثنى مفعلة مفتوحة ثم ناعمة مشددة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم نون ومعهما ما أبطأنا في معرفة انه أراد الاعلام يقال عتم الشيء إذا بطأ وتأخر وعتمته إذا أخرته ومنه حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه انه غرس كذا وكذا ودية والنبي صلى الله عليه وسلم يتأوله وهو يفرس فاعتقت منها واحدة أي ما أبطأت ان عقلت فهذا الذي ذكرناه من ضبط اللفظة وشرحها هو الصواب المعروف الذي صرح به جمهور الشارحين وأهل غريب الحديث وذكر

بقوله بادن الله \* والحديث أخرجه الترمذي في الطب وابن ماجه فيه أيضا (باب) بالتنوين (هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لا يدرى قال (حدثنا بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون المجمة والمفضل بفتح الضاد المعجمة المشددة (عن خلف بن ذكوان) بفتح المجمة المديني (عن ربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وكسر الفتحية المشددة (بن معوذ) بكسر الواو والمشدة بعدها مجمة (ابن عفران) بفتح العين الموحدة وسكون الفاء بعدها راء معدود أنها (قالت) كأنه زعم رسول الله صلى الله عليه وسلم نسق القوم ونخدمهم ونزد القتلى والجرحى الى المدينة سبق في باب مداواة النساء الجرحى في الغزوم كتاب الجهاد هذا الحديث بالنسب ونداوى الجرحى ونزد القتلى وبه تحصيل المطابقة لان حديث الباب ليس فيه ذكر المداواة نعم يحتمل أن يدخل في عموم قوله ونخدمهم وأما مداواة الرجل المرأة في القياس واستشكل مباشرة المرأة الرجل بالمداواة وأجيب باحتمال أن تكون المداواة المحرم أو زوج وأما الجانب فتجوز عند الضرورة بقدر ما يحتاج اليه من اللبس والنظر \* وهذا الحديث سبق في باب مداواة النساء الجرحى في الغزوم الجهاد (باب) بالتنوين (الشفاء) من الداء كائن (في ثلاث) والفظ باب وتاليه ثابت للحموى وقال الحافظ بن حجر سقطت الترجمة للنسقي ولنظ باب للسرخصي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (الحسين) هو ابن محمد بن زياد النيسابوري ألقباني بقى بعد البخاري ثلاثا وثلاثين سنة وجرم الحاكم انه الحسين بن يحيى بن جعفر البجلي كندى قال (حدثنا أحمد بن منيع) بفتح الميم وكسر النون بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة ابن عبد الرحمن الحافظ أبو جعفر الاصم البغوي صاحب المسند قال (حدثنا مروان بن شجاع) الجزري قال (حدثنا سالم الافطس) بن محمد لان الحراني الاموي مولا هم (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) موقوفاً انه (قال الشفاء في ثلاث شربة عسل) يسهل الاخلاط البلغمية وقوله شربة بالخفض بدل من سابقة (وسرطه محجم) يتفرغ بها الدم الذي هو أعظم الاخلاط عنده هيجانه لتبريد المزاج والمجم بكسر الميم وسكون الموحدة وفتح الجيم الالة التي يجمع فيها دم الحماة عند المص ويراد به هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحماة يقال شرط الحاجم اذا ضرب موضع الحماة لخراج الدم وقد يتناول الفصد وأيضاً الحماة في البلاد الحارة أنفع من الفصد والفصد في البلاد التي ليست بمارة أنفع من الحجم (وكية نار) تستعمل في الخلط الباغى الذي لا تنحسم مادته الابيه وآخر الدواء الكي وكية مضافاً لتالياها (وأنتهى أمي) نهي تنزيه (عن الكي) لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولا نهم كانوا يرون أنه يحسم الداء بطبعه فيبادرون اليه قبل حصول الاضرار اليه يستحلون به ذيب الكي لامر منظون فمن صلى الله عليه وسلم أمته عنه لذلك وأباح استعماله على جهة طلب الشفاء من الله تعالى والترجي للبر (رفع) ابن عباس (الحديث) الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مع قوله وأنتهى أمي يدل على أن الحديث غير موقوف على ابن عباس وقد صرح برفعه في الحديث اللاحق ولم يكتف به عن السابق لتصريح فيه بقوله مروان حدثني سالم اذهو في اللاحقة بالنعنة \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه (ورواه القمي) بضم القاف وتشديد الميم مكسورة يعقوب بن عبد الله بن سعد ابن مالك بن هاني بن عامر بن أبي عامر الاشعري من أهل قم مدينة عظيمة حصينة في عراق العجم وأهلها شعبة مما وصله البزار (عن أبيه) هو ابن سعد الامام (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم) بفتح الحاء وسكون الجيم ولا يدرى عن الكشميهني والحماة ولم يذكر الكي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم)

(٤٦) قسطلاني (ثامن) القاضي فيه عن بعضهم تغييرا واعتراضا لاجابة الى ذكره لفساده (قوله عن قتادة عن الشعبي عن

حدثنا هاذن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عامر (٣٦٣) الشعبي عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب خطب بالجابة فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع أصبعين أو ثلاث أو أربع \* وحدثنا محمد بن عبد الله الرزى أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا محمد بن عبد الله ابن غنيم واسحق بن ابراهيم الحنظلي ويحيى بن حبيب وخجاج بن الشاعر واللفظ لابن حبيب قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوم اقباء من ديباج أهدي له ثم أوشك أن نزعه فارسل به إلى عمر بن الخطاب فقيل له قد أوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاءه عمر يركي فقال يا رسول الله كرهت أمرا وأعطيتني به فقال اني لم أعطيكه لتلبسه انما أعطيتك تلبسه فباعه بألفي درهم \* وحدثنا محمد بن مشق حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي حدثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت أبا صالح يحدث عن علي قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سبراء فبعث بها إلى فلبسها فماتت فموتت الغضب في وجهه فقال اني لم أبعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشفقها خيرا بين النساء

سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابة فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع أصبعين أو ثلاث أو أربع (هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يرفعه عن الشعبي الا قتادة وهو

صاعقة قال (أخبرنا سريج بن يونس) بالسين المهمله المضمومة والراء المفتوحة بعدها تحية ساكنة بخيم (أبو الحرث) البغدادي قال (حدثنا عمر بن شجاع) الجزري (عن سالم الافطس) الاموي مولاهم (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الشفاء في ثلاثة) أي في ثلاثة أشياء (في شرطة محجم أو شربة عسل) قيل ليس المراد الشرب على الخصوص بل استعماله في الجلة فيما يصلح استعماله فيه فإنه يدخل في المعونات المسهلة ليحفظ على تلك الادوية فعلها فيسهل الاخلاط التي في البدن (أو كية بنار) وليس المراد حصر الشفاء في الثلاثة فقد يكون الشفاء في غيرها وانما تبهم على أصول العلاج لان الامراض تكون دموية وصفراوية وبغمية وسوداوية فالدواء بما يخرج الدم وخص الحجم بالذكر لكثر استعمال العرب له وبقيته بالمسهل الملائم لكل خلط منها وأما الكي فيكون أخيرا لما ذكرنا (وأخبرني امتي عن الكي) قال الشيخ عبد الله بن أبي جرة ما حصله علم من مجموع كلامه في الكي أن فيه نفعاً وضرراً فلما نهى عنه علم ان جانب الضرر فيه أغلب قال وقريب منه اخبار الله تعالى أن في الحر منافع ثم حرّمها لان المضار التي فيها أعظم من المنافع وقد أبدى في المصابيح سؤالا وهو فان قلت المبدل منه هو ثلاثة من قوله الشفاء في ثلاثة والبديل أحد ثلاثة لوجود العطف بأو فما وجهه وأجاب بأنه على حذف مضاف أي الشفاء في أحد ثلاثة فليس المبدل منه والبديل مختلفين بالعدد والوحدة بل هما متفقان بهذا التقدير كما قالوه في قول الشاعر وقالوا لثقتان لا بد منهما \* صدور رماح أشرعت أو سلاسل

أي لنا إحدى خصلتين مهمتين (باب الدواء بالعسل) وهو لعاب النحل أو طل خفي يقع على الزهر وغيره فتلقطه النحل وقيل بخار يصعد فينضج في الجوف فيستحيل ويغلظ في الليل ويقع عسلا فتجتمعه النحل وتغذي به فاذا شبعت جنت منه مرة أخرى ثم تذهب به إلى بيوتها وتضعه هناك لانها تدخر لنفسها غذاءها فهو العسل وقيل انها تأكل من الازهار الطيبة والاوراق العطرية فيقلب الله تعالى تلك الاجسام في داخل أبدانها عسلا ثم انها تقي ذلك فهو العسل وجمعه أعسال وعسل وعسول وعسلان والعاسل والعسال مشتارعه من موضعه والعسل أسماء ذكرها ومنافعها المجد الشيرازي مؤلف القاموس في مؤلف في استقصائها طول يخرجنا عن الاختصار وأصلحه الريني ثم الصيني وأما الشفا في فردى وما يؤخذ من الجبال والشجر أجود مما يؤخذ من الخلايا وهو بحسب مرعاة ومن الجيب أن التحلة تأكل من جميع الازهار ولا يخرج منها الا حلا ومع أن أكثر ما تجتمعه من وطبع العسل حار يابس في الدرجة الثانية جلاء لا وساخ التي في العروق والمعي وغيرهما تحلل للرطوبات أكلها وطولها نافع للمشايج ولا تصحاب الباهم ولئن كان من اجبه باردا رطبا فالبرد يستعمل وحده لدفع البرد والخروج مع غيره لدفع الحرارة وهو جيد للحفظ يقوى البدن ويحفظ صحته ويسمنه ويقوى الانعاط ويزيد في البساء للمبرودين والتغرغر به ينقي الخواثيق ويتق من الفالج واللقوة والوجاع الباردة الحادثة في جميع البدن من الرطوبات واستعماله على الرق يذيب البلم ويغسل خل المعدة ويقويها ويسخنها ان كان معتدلا وبيضا الانسان استنأنا ويحفظ صحته والقلط به يقتل القمل ويطول الشعر وينفع للواسير ويحفظ اللحم ثلاثة أشهر وخواصه كثيرة (و) يكفيه فضلا ١ (قول الله تعالى فيه) أي في العسل (شفاء للناس) من أدوا تعرض لهم قيل ولوقال فيه الشفاء للناس لكان دواء لكل داء لكنه قال فيه شفاء للناس أي يصلح لكل أحد من أدوا ماردة فانه حار والشئ يداوى بضده وقول مجاهد بن جبر فيه أي في القرآن قول صحيح في نفسه لكن ليس هو الظاهر من سياق الآية لانها انما ذكر فيها العسل

\* وحدثناه عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثننا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عيسى (٣٧٣) ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي عون بهذا

الاسناد في حديث معاذ فامرني فاطمتهما بين نسائي وفي حديث محمد بن جعفر فاطمتهما بين نسائي ولم يذكر فامرني \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة مدلس ورواه شعبة عن أبي السفر عن الشعبي من قول عمر موقوفا عليه ورواه بيان وداود بن أبي هند عن الشعبي عن سويد عن عمر موقوفا عليه وكذا قال شعبة عن الحكم عن خيثمة عن سويد وقاله ابن عبد الاعلى عن سويد وأبو حصين عن ابراهيم عن سويد هذا كلام الدارقطني وهذه زيادة في هذه الرواية انفردها بسلم لم يذكرها البخاري وقد قدمنا أن الثقة اذا انفرده برفع ما وقفه الا كثرون كان الحكم روايته وحكم بانه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققوا الحديث وهذا من ذلك والله أعلم وفي هذه الرواية اباحة العلم من الحر في الثوب اذا لم يزد على أربع أصابع وهذا مذهبننا ومذهب الجمهور عن مالك رواية يعممه وعن بعض أصحابه رواية باباحة العلم بالانكشاف بأربع أصابع بل قال يجوز وان عظم وهذا ان القولان مردودان بهذا الحديث الصريح والله أعلم (قوله حدثنا محمد بن عبد الله الرزى) هو برأيه مضمومة ثم زاي مشددة (قوله فاطمتهما بين نسائي) أي قسمتهما (قوله ان أكيدردومة) هي بضم الدال وفتحها لغتان مشهورتان وزعم ابن دريد انه لا يجوز الا لضم وان الحسدتين يفحونها وانهم غلطون في ذلك وليس كما قال بل هم الغتان مشهورتان قال الجوهري أهل الحديث يقولونها

ولم يتابع مجاهد على قوله هذا وقال الحافظ بن كثير وروى نافع عن علي بن أبي طالب انه قال اذا أراد أحدكم الشفاء فليكتب اية من كتاب الله في صحيفة وليغسلها بماء السماء وليأخذ من امرأته درهمين طيب نفس منها فليشتر به عسل لا فليشتر به لؤلؤ فانها شفاء رواء ابن أبي حاتم في نفسه يرب بسند حسن بلطف اذا اشتكى أحدكم فليستوب من امرأته من صدقها فليشتر به عسل ثم يأخذ ماء السماء فيجمع هنياً مريضاً شفاء مباركاً \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة قال (اخبرني) بالاجماع والابن ذر بالاجماع (هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمعه الخلاء بالماء (والعسل) وقد دخل في قوله الخلاء العسل وانما ثبت به على انفراده اشرفه كقوله تعالى وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل فخلق الله تعالى لنا في معناه أفضل منه ولا مثله ولا قريباً منه لانه غذاء من الاغذية وشرب من الاشربة ودواء من الادوية وعلو من الخلو وطلا من الاطعمة ومفرح من المقرحات فان قلت ما مناسبة الحديث للترجمة أجيب بان العجائب أعظم من أن يكون على سبيل الدواء أو الغذاء فتوخذ المناسبة بذلك \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل) حنظلة بن أبي عامر الاوبسي الانصاري (عن عاصم بن عمر بن قتادة) بضم العين التابعي الصغيري أنه قال سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدويةكم أو يكون في شيء من أدويةكم خير ففي شرطة محجم (والشك من الراوى قال السلفا قسى قوله أو يكون صوابه أو يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوماً قال الحافظ بن جرير وقع في رواية أحمد ان كان أو يكن فاعل الراوى أشبع الضمة فظن السامع أن فيها واو فأنبتاها ويحتمل أن يكون التقدير ان كان في شيء أو ان كان يكون في شيء فيكون التردد لثبات لفظ يكون وعدمها (أو شربة عسل) وعند أبي نعيم في الطب من حديث أبي هريرة وابن ماجه من حديث جابر بسند ضعيف عندهما رفعاه من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء (أو لذعة) بذال مججمة ساكنة فعين مهملة مفتوحة حرق (بشار) حال كونه يتحقق أنها (نواوق الداء) فتزيله فلا يشرع الكي عند ظن ذلك للمنافع من الخطر (وما أحب ان اكسرى) هو مثل ترك أكله الضب مع تقريره أكله على مائدته واعتذاره بانه يعافه \* وبه قال (حدثنا) بالاجماع والابن ذر بالافراد (عياش بن الوليد) بالمشاة التكمية وشين مججمة الترسي بنون مفتوحة وراسا كنه وسين مهملة قال (حدثنا عبد الاعلى) ابن عبد الاعلى السامي بالمهملة (حدثنا سعيد) بن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن ابي المتوكل) الناجي بالنون والجيم (عن ابي سعيد) سعد الخدرى (ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (أخي) قال الحافظ بن جرير وقف على اسم واحد منهما (يشك بطنه) من اسهال حصل له من تخمة أصابته ولمسلم قد عرب بطنه بعين مهملة وراه مكسورة فوحدته أي فسد هضمه واعتات معدته وفي باب العذرة فاستطاع بطنه أي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال (فقال) صلى الله عليه وسلم (أسقه عسلاً) صرفاً أو مجزواً فسقاه فلم يبرأ (ثم أتى) الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ولاى ذر ثم أتاه (الثانية) فقال انى سقيته فلم يزد الا استطلاقا (فقال) صلى الله عليه وسلم (أسقه عسلاً) ليدفع الفضول الجمجمة من نواحي معدته ومعامها فيه من الجلاء ودفع الفضول فسقاه فلم يبرأ لكونه غير مقاوم للداء في الكمية (ثم أتاه الثالثة) فقال انى سقيته فلم يبرأ (فقال) صلى الله عليه وسلم (أسقه عسلاً) وقوله ثم أتاه الثالثة الى آخره ثابت لابن ذر (ثم أتاه فقال فعلت) فلم يبرأ (فقال) صلى الله عليه وسلم (صدق الله) حيث

بالضم وأهل اللغة يفحونها ويقال لها أبيضاد وما هو مدينتها لها حصن عادي وهي في بركة في أرض نخل وزرع يسقون بالنواضح وحولها

وأبو كريب وزهير بن حرب واللفظ لهم - قال (٣٦٤) أبو كريب أخبرنا وقال الآخران حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي عون الثقفي

عن أبي صالح الخثعمي عن علي بن أبي كيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققة خرايين القواطم وقال أبو بكر وأبو كريب بين النسوة عيون قليلة وغالب زرعهم الشعير وهي من المدينة على نحو ثلاث عشرة مرسلة ومن دمشق على نحو عشر مرسلة ومن الكوفة على قدر عشر مرسلة أيضا والله أعلم وأما أبو كيدر فهو بضم الهمزة وفتح الكاف وهو أبو كيدر بن عبد الملك البكدي قال الخطيب البغدادي في كتابه المهمات كان نصرانيا أسلم قال وقيل بل مات نصرانيا وقال ابن منده وأبو نعيم الإصهاني في كتابيهما في معرفة الصحابة أن أبا كيدر هذا أسلم وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة قال ابن الأثير في كتابه معرفة الصحابة أما الهديّة والمصالحة فصحان وأما الاسلام فغلط قال لأنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ومن قال أسلم فقد أخطأ خطأ فاحشا قال وكان أبو كيدر نصرانيا فلما صلحه النبي صلى الله عليه وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه ثم حاصره خالد بن الوليد في زمان أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقتله مشركا نصرانيا يعني لنقضه العهد قال وذكر البلاذري أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد إلى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد أبو كيدر فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله وعلى هذا القول لا ينبغي أيضا علمي الصحابة هذا كلام ابن الأثير قوله أن أبا كيدر دومة أهدى إلى رسول الله

قال فيه شقاء للناس (وكذب بطن أخيك) اذ لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه قال بعضهم فيه أن الكذب قد يطلق على عدم المطابقة غير الخبر قال في المصاييح وهو على سبيل الاستعارة التبعية وفيه إشارة إلى تحقيق نفع هذا الدواء (أسقه عسلا فسقاه) في الرابعة (فبرا) بفتح الراء لأنه لما تكررا استعمال الدواء قاوم الداء فأذهب فاعا بار مقادير الأدوية وكيفياتهم ومقدار قوة المرض والمرض من أكبر قواعد الطب قال في زاد المعاد وليس طيبة صلى الله عليه وسلم كطب الأطباء فان طيبة عليه الصلاة والسلام متيقن قطعي الهوى صادر عن الوحي ومشكاة النبوة وكال العقل وطب غيره حذس وظنون وتجارب وهذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم في الطب وكذا الترمذي والنسائي (باب الدواء بالبلل الأبل) في المرض الذي تصلح له \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهيدي قال (حدثنا سلام بن مسكين أبو روح البصري) قال (حدثنا ثابت) البنانى (عن أنس) رضي الله عنه (أن ناسا) زاد الإسماعيلي في رواية بهز بن أسد عن سلام بن أهل الحجاز وسبق في الطهارة أنهم من عكل أو عرينة بالشك وكانوا ثمانية أربعة من عكل وثلاثة من عرينة والاربع تابعيهم) كان بهم سقم بفتح السين والقاف وجع في بطونهم (قالوا يا رسول الله أوتنا) بهذا الهمزة وكسر الواو أو أوتلنا في مأوى (وأطعمنا) بفتح الهمزة وكسر العين فأوهمهم صلى الله عليه وسلم وأطعمهم (فلما صحوا قالوا ان المدينة وجة) وكان السقم الذي كان بهم من الجوع أو من التعب فلما زال عنهم خافوا من وخم المدينة ما الكونهم أهل ريف فلم يعتادوا الحضرة ولما كانت في المدينة من الحى (فانزلهم) صلى الله عليه وسلم (الخرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وهي أرض ذات حجارة سود بالمدينة (في ذولده) بفتح الذال المعجمة وسكون الواو بعدها هم حلة وكان خمس عشرة (فقال) لهم عليه الصلاة والسلام (اشربوا من ألبانها) فشربوها (فلما صحوا) من ذلك الداء (قتلوا) راعى النبي صلى الله عليه وسلم (يسار النوبي) واستأقوا ذوده فبعث صلى الله عليه وسلم (في ثارهم) بهذا الهمزة عشرين وأمر عليهم كرز بن جابر أو سعيدي بن زيد فأخذوا (فقطع) عليه الصلاة والسلام (أيديهم وأرجلهم وسر أعينهم) بتحقيق الميم وبالراء أى كملها بالمسامير المحجمة ولا يذرعن الكشميين وسمل باللام أى فقاها بحجج جديدة محجمة وكانوا قد قطعوا يدايهم وأرجلهم وغرزوا الشوك في آسائه وعينيه حتى مات كذا عند ابن سعد وفي مسلم أنهم ارتدوا واسناد الفعل إليه صلى الله عليه وسلم مجاز قال أنس (فرايت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه) زاد بهز في روايته مما يحجب من الغم والوجع وعند أبي عوانة في صحيحه بعض الأرض ليجد ردها مما يحجب من الحر والسدة (حتى يموت) وبالسند السابق (قال سلام) المذكور (فبلغني ان الحجاج) بن يوسف الأمير المشهور (قال لأنس حدثني) بكسر الدال والافراد (بأشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم) إذ كره عاقبه باعتبار العقاب (حدثه) أنس (بهذا) الحديث (فبلغ الحسن) البصري (فقال وددت أنه لم يحدثه بهذا) الحديث لأنه كان ظاهرا لما يتسلك في الظلم بأدنى شيء وفي رواية بهز فوالله ما انتهى الحجاج حتى قام بها على المنبر فقال حدثنا أنس فذكره وقال قطع النبي صلى الله عليه وسلم الأيدي والأرجل وسمل الأعين في معصية الله أفلا نفعل نحو ذلك في معصية الله وسقط لغیر الكشميين بهذا (باب الدواء بالابل) لذرب البطن \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه أن ناسا من عرينة (اجتووا في المدينة) حصل لهم فيها الجوى وفي رواية أبي قلابة عن أنس اجتووا المدينة فأسقط الجارأى استوخوها (فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا برأعيه) يسار النوبي (يعني الأبل) ولمسلم من هذا الوجه أن يلحقوا برأعي الأبل (فيشربوها)

صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققة خرايين القواطم) اما الخبر فسبق انه يضم الميم جمع خمار وأما القواطم فقال من



\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة - حدثنا غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة (٣٦٥) عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب

قال كسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فخرت فيها فريأت الغضب في وجهه قال فشققتها بين نسائي \* وحدثنا شيبان بن فروخ وأبو كامل واللفظ لابي كامل قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم عن أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن الخطاب فبعثه سندس فقال عمر بعثت به إلى وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم أدبث بها إليك لتبسها وانما بعثت بها إليك لتتفع بثمنها \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا حماد بن وهاب بن عيسى عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة \* وحدثني إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا شعيب بن إسحق الدمشقي عن الأوزاعي حدثني شاذان أبو عمار حدثني أبو أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

الهروري والأزهري والجهوري أنهن ثلاث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت أسد وهي أم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهي أول هاشمية ولدت لها شيمى وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وذكر الحافظان عبد الغني بن سعيد وابن عبد البر باسنادهما ان عليا رضي الله عنه قسم بين القواطم الأربع فذكر هؤلاء الثلاث قال القاضي عياض يشبه أن تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل ابن أبي طالب لاختصاصها بعلي رضي الله عنه لما هجرة وقر بها إليه بالنسبة وهي من المبايعات شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً ولها قصة

من ألبانهم أو أبو الها) للتداوي ويحتمل أن يكون قبل نزول التحريم واستبدل بظاهره من قال من الأئمة ما كل لحمه فوله ظاهر ومباحته سبقت في الطهارة (فلحقوا برأيه) عليه الصلاة والسلام يسار (فشرى من ألبانها وأبو الها حتى صلت أيدانهم) بفتح اللام ولا يذرع الكشمير حتى صحت باستقاط اللام وتشديد الحاء (فقتلوا الراعي وساقوا الأبل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فبعث في طلبهم) كرز بن جابر في عشر بن فأدركوهم فأخذوهم (فجنى بهم) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم) أي أمر من فعل بهم ذلك (قال قتادة) ابن دعامه بالاسناد المتقدم (أخذتني) بالافراد (محمد بن سيرين أن ذلك) المذكور من سمر أعينهم (كان قبل أن تنزل الحدود) بفتح النون وقية وكسر الزاي وهما معارض بقول أنس المروي في مسلم من طريق سليمان التيمي أنما هلمهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم سملوا أعين الرعاة \* ومجى ذلك يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الديات بعون الله وقوته \* والحديث أخرجه أيضاً في الحدود (باب) ذكر (الحبة السوداء) ومنافعها \* وبه قال (حدثنا عبد الله) أبو بكر (ابن أبي شيبة) نسبه لجدّه واسم أبيه محمد واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال (حدثنا عبد الله) بضم العين ابن موسى الكوفي من كبار مشايخ البخاري روى عنه هنادي بواسطة قال (حدثنا) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن خالد بن سعد) مولى أب مسعود البدرى الأنصاري أنه (قال خرجنا ومعنا غالب بن أبي جريح) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الجيم بعدها راء غير منصرف الصحابي (فرض) غالب في الطريق فتقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبو عتيق كنية أبيه محمد (فقال لنا) عبد الله بن محمد (عليكم بهذه الحبيبة السوداء) بضم الحاء الملهمة وفتح الموحدة مصغراً ولا يذرع الجوى والمستقلى السويديا بضم السين مصغراً (أخذوا منها خمسة) من حياتها (أو سبعة) فاسحقوها ثم أقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب من الأنف وقد ذكر الأطباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثيراً تفتي الحبيبة السوداء ثم تدق ناعماً ثم تقع في زيت ثم يقطر منها في الأنف ثلاث قطرات فعلى غالب بن أبي جريح كان مزكوماً فلذا وصفه ابن أبي عتيق له ثم استدله بقوله (فإن عايشة رضي الله عنها حدثتني) بالافراد (أنها) سهت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء) ولا يذرع الكشمير ان في هذه الحبة السوداء شفاء (من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة ونحوها من الأمراض الباردة أما الحارة فلا يمكن قد تدخل في بعض الأمراض الحارة اليابسة بالعرض فتوصل قوى الادوية الرطبة الباردة إليها بسرعة تنفيذها واستعمال الحار في بعض الأمراض الحارة الخاصة في لا يستذكر كالغزروت فانه حار ويستعمل في أدوية الرمد المركبة مع أن الرمد دواء حار باتفاق الأطباء وقد قال أئمة الطب كابن السطار ان طبع الحبة السوداء حار يابس وهي مذهبة لا تفتح نافعة من حمى الربيع والبانغم مفتحة للسدد والرج مخففة لبلية المعدة واذ ادقت ومجنت بالعسل وشربت بالماء الحار أذابت الحصى وأدرت البول والطمث وفيها جلاء وتنطيع واذ انقع منها سبع حببات في لبن امرأة وسعط به صاحب البرقان أفادت واذ اشرب منها وزن مثقال بماء أفاد من ضيق النفس والضماد بها ينفع من الصداع البارد وقال ابن أبي حمزة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوصاً عومه وردوه إلى قول أهل الطب والتجربة ولا خلاف بخلط قائل ذلك لانا اذا صدقنا أهل الطب ومدار علمهم غالباً انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم - انتهى وقال في الكواكب يحتمل

طالب لا اختصاصها بعلي رضي الله عنه لما هجرة وقر بها إليه بالنسبة وهي من المبايعات شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً ولها قصة

\* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثوبان عن (٣٦٦) يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر أنه قال أهدى لرسول الله

صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالسكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين \* وحدثناه محمد بن مثنى حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم أخبرنا عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب بهذا الاسناد

ارادة العموم بأن يكون شفاء للجميع لكن بشرط تركه مع غيره ولا محذور فيه بل يجب ارادة العموم لان الاستئناس معيار جواز العموم واما وقوع الاستئناس فهو معيار وقوع العموم فهو أمر يمكن وقد أخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستئناس فيجب القول به وحينئذ فينفع من جميع الادواء (الامن السام) بالمهملة وتختف الميم (قلت وما السام قال الموت) قال في الفتح لم أعرف السائل ولا القائل وأظن السائل خالد بن سعد والحبيب بن أبي عتيق \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الحافظ أبو زكريا الخزومي مولاهم المصري واسم أبيه عبد الله ونسبه المؤلف لجدته شهرة به قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسعيد بن المسيب) بن حزن الامام أحد الاعلام وسيد التابعين (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (أخبرهما الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء) حدث من برد أو أعم على ما مر (الا السام قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بالسند المذكور (والسام الموت) وفيه ان الموت داء من الاداء قال \* وداء الموت ليس له دواء \* (والحبة السوداء) هي (الشونيز) بالشين المعجمة المضمومة والواو الساكنة وبعد النون المكسورة تختمة ساكنة فحجة قال في القاموس الشينيز والشونيز والشونوز والشهيز الحبة السوداء أو فارسي الاصل انتهى ونقل ابراهيم الحربي فيما نقله عنه في فتح الباري في غريب الحديث عن الحسن البصري أنها الخردل وفي القريين للهروي أنها ثمرة البطم والاول أولى اذا نفعها أكثر من الخردل والبطم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب وكذا ابن ماجه (باب التليينة) وصنعها (للمريض) قال في التماموس التلين وبها حساء من نخالة ولبن وعسل وقال أبو نعيم في الطب هي دقيق يث وقال غيره سميت تليينة تشبها لها باللبن في بياضها ورقتها \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذ بالافراد (حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد) الايلي (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد ابن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير بن العوام) (عن عائشة رضي الله عنها) كانت تأمر بالتليين أن يصنع (للمريض) وعند الاسماعيلي بالتليينة بزيادة الهاء (وللمعزون على) الشخص (الهالك) الميت وفي رواية الليث عن عقيل أن عائشة كانت اذا مات الميت من أهلها اجتمع لذلك النساء ثم تفرقن أمرت بمرمة تليينة فطبخت ثم قالت كلوا منها (وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التليينة تجيم) بضم القوقية وكسر الجيم وتشديد الميم ويجوز فتح القوقية وضم الجيم تريح (فوائد المريض وتذهب) بفتح التاء والهاء في الفرع (بعض الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي أو فتحها حوا والمراد بالفوائد رأس المعدة فان فوائد الحزن ينضعف باستدلاء اليدين على أعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء والحسامير طهاو يغذيهاو يفعل مثل ذلك بفوائد المريض لكن المريض كثير ما يجتمع في معدته خلط مر أرى أو بغصم أو صديد وهذا الحساء يجوز ذلك عن المعدة \* وسبق الحديث بالطعمة \* وبه قال (حدثنا قزويني عن أبي المغراء) بضم الميم وواو مفتوحين بينهما حاء راسا كنه والمغراء بفتح الميم والراء بينهما صامجة ساكنة ثمذود الكندي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وكسر الهاء بينهما مامهمل ساكنة قاضي الموصل (عن هشام) ولا يذرح حدثنا هشام (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتليينة بزيادة هاء التانيث أن تصنع للمريض والحزون (وتقول عو) أي الحساء (البغيض) بفتح الموحدة وكسر المعجمة المبعوض للمريض (النافع) لمرضه كسائر الادوية مع زيادة ليلبوسة

مشهورة في الغنائم تدل على ورعها والله أعلم \* قال القاضي هذا المذكور من أن فاطمة بنت أسد أم علي كانت منهن صحبة صحيح مصحح لهجرتها كما قاله غيره واحد خلافا لمن زعم أنها ماتت قبل الهجرة وفي هذا الحديث جواز قبول هدية الكافر وقد سبق الجمع بين الاحاديث المختلفة في هذا وفيه جواز هدية الحرير الى الرجال وقبولها ما وجوز لباس النساء له (قوله أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالسكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين) الفروج بفتح الفاء وضم الراء المشددة هذا هو الصحيح المشهور في ضبطه ولم يذكر الجمهور غيره وحكي ضم الفاء وحكي القاضي في الشرح وفي المشارق تخفيف الراء وتشديد هاء التخفيف غريب ضعيف قالوا وهو قبيح شق من خلقه وهذا اللبس المذكور وفي هذا الحديث كان قبل تحريم الحرير على الرجال ولعل أول النهي والتحريم كان حين نزعه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر الذي ذكره مسلم قبل هذا باسطر حين صلى في قباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني عنه جبريل فيكون هذا أول التحريم والله أعلم

ريقه وعند النسائي عن عائشة والذى نفس محمد يده انهم الت غسل باطن أحدكم كما يغسل أحدكم  
الوسخ عن وجهه بالماء الحديث (باب السعوط) بفتح السين المهملة قال في القاموس سعطه الدواء  
كنسه ونصره وأسعطه أي أسعطه واحدة وأسعطه واحدة أدخله في أنفه فاستعط والصعود كصبور  
ذلك الدواء والمسعط بالضم وكثير ما يجعل فيه ويصب منه في الأنف \* وبه قال (حدثنا علي بن  
أسد) العمى أبو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغرا ابن خالد الباهلي مولا لهم  
الكرايبي الحافظ (عن ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس بن كيسان الامام أبي عبد  
الرحمن الجاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (احتجم وأعطى  
الحجام أجره واستعط) استعمل السعوط بأن استنق على ظهره وجعل بين كتفيه ما يرفعهما  
ليتحدر رأسه الشريف وقطر في أنفه ما نداوى به ليصل الى دماغه ليخرج ما فيه من الداء  
بالعطاس \* وسبق هذا الحديث في باب خراج الحجام من كتاب الإجارة (باب السعوط) بضم  
السين في الفرع (بالقسط الهندي) بضم القاف (و) القسط (البحري) وهو الذي يجلب من  
اليمن ومنه ما يجلب من المغرب وزاد بعضهم بالثاني يسمى بالقسط المرو وهو كثير بيلاذ الشام خصوصا  
بالسواحل قال في نزهة الأفكار وأجودها البحري وخياره الأبيض الخفيف الطيب الرائحة  
وبعده الهندي وهو أسود خفيف وبعده الثالث وهو ثقيل ولونه كالغشب البقس ورائحته  
ساطعة وأجود ذلك كله ما كان حديثا متمكنا غير متما كل يلذع اللسان وكله دواء مبارك نافع  
(وهو الكسكس) بالكاف المضمومة بدل القاف وبالقوية بدل الطاء المهمة تقرب كل من  
الخارجين بالآخر (مثل الكافور والقافور) بالكاف والقاف (مثل كسشت وقسشت) بالكاف  
والقاف أيضا أي (نزع وقرأ عبد الله) بن مسعود وإذا السماء قسشت بالقاف بدل الكاف  
قال القرطبي وهذا من التعاقب بين الحرفين كقولهم عربي قم بالقاف والكاف وثبت في الفرع  
لا يذوقه وقسشت والواو في قوله والبحري \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي  
الحافظ (قال أخبرنا ابن عيينة) سفيان أبو محمد الهالبي مولا لهم الكوفي أحد الأعلام (قال  
سمعت الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة (عن أم قيس بنت  
محسن) بكسر الميم وفتح الصاد المهملة بينهما حاء مهملة الأسدية من المهاجرات أنها (قالت  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم هذا العود الهندي) أي استعملوه (فان فيه سبعة  
أشقية) أي أدوية جع شفاء كدوا وأدوية وجع الجع أشاف منها أنه (يسعط به من العذرة)  
بضم العين وسكون الذال المعجمة وجع يأخذ الطفل في حلقه يهيج من الدم أو في الخرم الذي بين  
الأنف والحلق وهو سقوط الهامة وقيل قرحة تخرج بين الأنف والحلق تعرض للصبيان غالباً عند  
طولع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعر أي العبور وتطلع وسط الخرواغا كان القسط  
نافعا للعذرة لانه مختلف للرطوبة والعذرة دم يغلب عليه البلغم أو نفعه لها بالخاصية (وبلذته)  
بضم التخمينة وفتح اللام يسقي في أحد شقي القم (من) وجع (ذات الجنب) والمراد به هنا ألم يعرض  
في نواحي الجنب عن رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات فتحدث وجعا وقد ذكر في هذا الحديث  
أن في القسط سبعة أشقية ولم يذكر منها سوى اثنين فيحتمل أن يكون اختصارا من الراوي قالت  
أم قيس (ودخات على النبي صلى الله عليه وسلم بن لي) صغير لم أفق على اسمه (لم يأكل الطعام  
فبال عليه فدعا) صلى الله عليه وسلم (بما فرس عليه) ولم يغسله \* ومما البحث فيه في الطهارة  
والحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في الطب وكذا أبو داود والنسائي (باب) بالتنوين في  
بيان (أي ساعة) أي زمان (يحتجم) ولا يذرا ساعة بزيادة تاء التانيث في أي كقراءة آية أرض

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سعيد بن أبي عروبة (٣٦٧)  
الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد  
الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام  
في القمص الحرير في السفر من  
حكمة كانت بهما أو وجع كان بهما  
\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد  
بهذا الاسناد ولم يذكر في السفر  
\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة  
عن أنس قال رخص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أو رخص للزبير  
ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف  
في لبس الحرير لحكمة كانت بهما  
\* وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار  
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة بهذا الاسناد مثله \* وحدثني  
زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا  
همام حدثنا قتادة أن أنسا أخبره  
ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن  
العوام شكوا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم القمل فرخص لهما في  
قص الحرير في غزاهما

\* (باب اباحه لبس الحرير للرجل  
إذا كان به حكمة أو نحوها) \*  
(قوله أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف  
والزبير بن العوام في القمص الحرير  
في السفر من حكمة كانت بهما أو  
وجع كان بهما) وفي رواية أخرى  
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم القمل فرخص لهما في قص  
الحرير في غزاهما \* هذا الحديث  
صرح في الدلالة لمذهب الشافعي  
وموافق فيه انه يجوز لبس الحرير  
للرجل إذا كانت به حكمة لنافيه من  
البرودة وكذلك القمل وما في معنى  
ذلك وقال مالك لا يجوز وهذا  
الحديث بحجة عليه وفي هذا

الحديث دليل لجواز لبس الحرير عند الضرورة كن فاجاته الحرب وكن خاف من حر أو برد أو نحوها ولم يجد غيره وأما قوله لحكمة فهي



أفضل منها وفي رواية عنه أنه أجاز  
لنفسها في السوت وأفتت الدور  
وكرهه في المحافل والاسواق ونحوها  
وقال جماعة من العلماء هو مكروه  
كرهته تنزيه وجعلوا النهي على هذا  
لأنه ثبت أن النبي صلى الله عليه  
وسلم لبس حلة حمراء وفي الصحيحين  
عن ابن عمر رضي الله عنه قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
يصمغ بالصخرة وقال الخطابي  
النهي منصرف إلى ما صمغ من  
الشياب بعد التسج فاما ما صمغ  
غزله ثم نسج فليس بداخل في النهي  
وحمل بعض العلماء النهي هنا على  
المحرم بالحج أو العمرة ليكون  
موافقا لحديث ابن عمر رضي الله  
عنهما نهى المحرم أن يلبس ثوبا  
مهووس أو زعفران وأما البيهقي  
رضي الله عنه فاتفق المسئلة فقال  
في كتابه معرفة السنن نهى  
الشافعي الرجل عن الزعفران وأباح  
المعصفر قال الشافعي وأما رخصت  
في المعصفر لاني لم أجد أحدا يحكي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي  
عنه إلا ما قال علي رضي الله عنه  
نهاني ولا أقول نهياكم قال البيهقي  
وقد جاءت أحاديث تدل على النهي  
على العموم ثم ذكر حديث  
عبد الله بن عمرو بن العاص هذا  
الذي ذكره مسلم ثم أحاديث أخر  
ثم قال ولو بلغت هذه الأحاديث  
الشافعي لقال بها إن شاء الله ثم ذكر  
بإسناده ما صح عن الشافعي أنه قال  
إذا كان حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم خلاف قولي فاعملوا  
بالحديث ودعوا قولي وفي رواية  
لن بكلي حال أن يزعفر قال وآخروه إذا

(٤٧) قسطلانی (ثامن) فهو مذهبي قال البيهقي قال الشافعي وأنهى الرجل الط

وحدثنا داود بن رشيد حدثنا عمر بن أيوب (٣٧٠) الموصلي حدثنا إبراهيم بن نافع عن سليمان الاحول عن طاوس عن

عبد الله بن عمر وقال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال ألم تأمر بذلك قلت أغسلهما قال بل أحرقهما \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن لبس القسي والمعصفر وعن تحتم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع \* وحدثني حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين أن أباه حدثه أنه سمع على ابن أبي طالب يقول نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة وأنا راكع وعن لبس الذهب والمعصفر \* حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحتم بالذهب وعن لبس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لبس المعصفر

ترفع أن يغسله قال البيهقي فبيع السنة في المزعفة فتابعهما في المعصفر أولى قال وقد كره المعصفر بعض السافوه قال أبو عبد الله الحلي من أصحابنا ورخص فيه جماعة والسنة أولى بالاتباع والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ألم تأمر بذلك) معناه أن هذا من لباس النساء وزين وأخلاقهن وأما الأمر بإحراقهما فمقتضى عقوبة وتغليظ لحره وزيح غيره عن مثل هذا الفعل وهذا نظير أمر

الحافظ قال (حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه) زاد البيهقي وهو محرم من صداع كان به أو داء \* وحدث الباب سبق في الحج (باب الحج) ولا يذرا الحجامه (من الشقيقة) (من الصداع) وسببه كما قال الأطباء أجرة مرتفعة أو اخلاط حارة أو باردة ترتفع إلى الدماغ فإن لم تجد منفذاً أحدثت الصداع فإن مال إلى أحد شقي الرأس أحدثت الشقيقة وإن مال قنة الرأس أحدثت البهيمية وذكروا الصداع بعد الشقيقة من عطف العام على الخاص \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشير) بالموحدة والمجبة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي عدي إبراهيم البصري (عن هشام) هو ابن حسان (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به (وهو الشقيقة) (بماء) أي في منزل فيه ماء (يقال له الحجل) بلفظ الافراد ولا يذرا الحجامه (بماء) وهذا الحديث أخرجه النسائي في الطب وقال محمد بن سواء (بالسين المهملة) المنبوذة مدود ابن عنبير بالعين المهملة والنون الساكنة والموحدة المفتوحة السدوسي البصري فيما وصله الاسماعيلي (أخبرنا هشام) هو ابن حسان (عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به) ولا جد من حديث يزيد أنه صلى الله عليه وسلم رجا أخذته الشقيقة فمسكت اليوم واليومين لا يخرج وقد كان صلى الله عليه وسلم يحتجم في مواضع مختلفة لاختلاف أسباب الحاجة إليها وفي حديث ابن عباس عند ابن عدي رفعه الحجامه في الرأس تنفع من الجنون والجزام والبرص والنعاس والصداع وجع الضرس والعين وفي سنده عمر بن رباح متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن ابان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة الوراق الكوفي قال (حدثنا ابن الغسيل) عبد الرحمن بن سليمان قال (حدثني) بالافراد (عاصم بن عمر) بضم العين ابن قتادة الظفري (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدويكم خير في شربة عسل يسهل الاخلاط البلغمية (أو شربة محجم) يستقرغ بها ما فسد من الدم وقد يتناول الفصد وخص الحجامه بالذكور لكثرة استعمال العرب له وقال أهل الطب فصد الباسليق ينفع حرارة الكبد والطحال والرئة ومن الشوصة وذات الخنب وسائر الامراض الدموية العارضة من أسفل الركبة إلى الورك وفصد الاكل ينفع من الامتلاء العارض في جميع البدن وفصد القيقال من علل الرأس والرقبة اذا كثرت الدم وفصد الودجين لوجع الطحال ووجع الحنين والحجامه على الكاهل تنفع من وجع المنكب والخلق وعلى الاخذين من أمراض الرأس والوجع والحلقوم وتنقي الرأس والحجامه على ظهر القدم من قروح النخذين والساقين وانقطاع الطمث والحجامه على أسفل الصدر نافعة من دمايل الفخذ وبشوره والنقرس والبواسير (أو لذة) بذيال محجمة وعين مهملة كي (من نار) توافق الداء وترزله (وما أحب أن أكتوى) لشدة ألمه وعظم خطره (باب الحلق) أي حلق شعر الرأس وغيره (من الأذى) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن أيوب) السخيتي أنه قال سمعت مجاهداً هو ابن جبر المفسر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء رضي الله عنه أنه (قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عمره (الحديثة وأنا) أي والحال اني (أو قد تحت برمة والقمل يتناثر عن) ولا يذرا عن الحوى والمسقى على (رأسي) قال صلى الله عليه وسلم لي (أبو ذؤيب هو أمك) بتشديد الميم (قلت نعم) تؤذيني (قال) صلى الله عليه وسلم (فاحلق) بكسر اللام

حدثنا هدا بن خالد حدثنا عمه حماد بن عثمان قال قلنا لانس بن مالك أي (٣٧١) اللباس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أحب إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الخبره  
\* حدثنا محمد بن مثنى حدثنا معاذ  
ابن هشام حدثني أبي عن قتادة عن  
أنس قال كان أحب الثياب إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبره  
\* حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا  
سليمان بن المغيرة حدثنا حماد عن  
أبي بردة قال دخلت على عائشة  
فأخرجت اليها أزارا غليظا مما  
يصنع باليمن وكساء من التي يسمونها  
المبددة قال فاستحييت بالله أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قبض في  
هذين الثوبين \* حدثنا علي بن حجر  
السعدي ومحمد بن حاتم ويعقوب  
ابن إبراهيم جميعا عن ابن علية قال  
ابن حجر حدثنا سمعيل عن أيوب  
عن حميد بن هلال عن أبي بردة  
قال أخرجت اليها عائشة أزارا  
وكساء ملبدا فقلت في هذا قبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ابن حاتم في حديثه أزارا غليظا

\*(باب فضل لباس ثياب الخبره)\*  
هذان الاسنادان اللذان في الباب  
كل رجالهم بصريون وسبق بيان  
هذا امرات (قوله كان أحب الثياب  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الخبره) هي بكسر الحاء وفتح الباء  
وهي ثياب من كان أو قطن مخبرة  
أي مزينة والتعبير بالترتين  
والثنتين ويقال ثوب خبره على  
الوصف وثوب خبره على الإضافة  
وهو أكثر استعمالا والخبره فرد  
والجمع خبر وحبرات كمنبه وعنب  
وعنبات ويقال ثوب جبر على  
الوصف وفيه دليل لاستحباب  
لباس الخبره وجواز لباس المخطط  
وهو جمع عليه والله أعلم

رأسك (وصم ثلاثة أيام أو أطم) بهمزة قطع وكسر العين (سنة) من المسكين لكل واحد نصف  
صاع (أو أنس) بضم السين (نسيكة) بفتح النون وكسر السين قال تعالى فمن كان منكم مريضا  
أو به أذى من رأسه أي خلق ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وهذا الحديث قد سبق في الحج  
في باب النسك شاة ووجه ادخاله هنا أن كل ما يتأذى به المؤمن وإن قل أذاه يباح له إزالته وإن كان  
محرما فإدائه أسقام الاجسام أولى قاله الكرماني وقال الحافظ بن حجر وكأنه أوردته عقب  
حديث الحجة وسط الرأس للإشارة إلى جواز حلق الشعر للمعمر لأجل الحجة عند الحاجة  
إليها فيستنبط منه جواز حلق جميع الرأس للمعمر عند الحاجة انتهى (قال أيوب) السخيتاني  
(لا أدري بأي ثمن بدأ) باب من اكتوى لنفسه (أو كوى غيره وفضل من لم يكتو) \* وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن) عبد الله  
ابن حفظة (الغسيل) الانصاري المدني قال (حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة) بن النعمان الأوسي  
الانصاري المدني (قال سمعت جابر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن  
كان في ثمن أدوية لكم شفاء) من الداء (ففي شرطة محجم) بكسر الميم وفتح الجيم بينهما همزة  
ساكنة (أو لدعة) بالمجعة ثم المهملة كية (بنار وما أحب أن أكتوى) وهل أكتوى صلى الله عليه  
وسلم قال الحافظ بن حجر لم أرفق أثر صحيح أنه صلى الله عليه وسلم أكتوى وذكره الحلبي بلفظ روى أنه صلى الله  
عليه وسلم أكتوى للبرج الذي أصابه بأحد قال الحافظ الثابت في الصحيح كما سبق في غزوة أحد  
أن فاطمة أحرقت حصيرا فحشت به جرحه وليس هذا السكتي المعهود وجرح السفاقي بأنه  
أكتوى وعكسه ابن القيم في الهدى وفي حديث عمران بن حصين عنده لم أنه قال كان يسلم على  
حتى أكتويت فتركت السكتي فعاد وعند مسلم أيضا أن الذي كان انقطع عني رجعت إلى تسليم  
الملائكة وعند أحمد وأبي داود والترمذي عن عمران بن حصين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السكتي  
فأكتويتنا وأفلحنا ولا أنجحنا وانتهى بحمول على الكراهة وعلى خلاف الأولى لما تقتضيه  
الاحاديث السابقة وغريرها وأنه خاص بعمران لأنه كان به الباسور وهو موضع خطر فنهاه عن  
كياه فلما استند عليه كواه فلم ينحج وقوله في الترجمة وفضل من لم يكتو أخذ من قوله وما أحب  
أن أكتوى وحاصل ما في ذلك أن الفعل يدل على الجواز وعدمه لا يدل على المنع بل يدل على أن  
الترك أرجح ولذا أني على تاركه وانتهى عنه للترية \* وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد المينة  
أبو الحسن البصري قال (حدثنا ابن فضال) محمد بن فضال قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح  
الصاد المهملة اثنين ابن عبد الرحمن الواسطي (عن عامر) هو ابن شراحيل الشعبي (عن عمران بن  
حصين) الخراعي من فضلاء الصحابة (رضي الله عنهما) أنه (قال لارقية) بضم الراء وسكون القاف  
أي لاعذة (الامن عين) يصيب العائن بها غيره إذا استحسنه عند رؤيته له فضر منه ذلك المرق  
(أو) من (حمة) بالحاء المهملة وفتح الميم المخففة سمع قرب أو الأبرة التي تضرب بها العقرب أو كل  
هامة ذات سم من حية أو عقرب أو إطلاقا على الأبرة للمجاورة لأن السم يخرج منها أو أصلها جو  
أوحى بوزن صردوا لها فيه عوض من الواو والياء المخدوفة وليس المراد أني جواز الرقية في  
غيرها بل تجوز الرقية بذكر الله تعالى في جميع الأوجاع فالعنى لارقية أولى وأنفع منهما كما تقول  
لافتي الأعلى ولا سيف الأذوال فقار قال حصين بن عبد الرحمن (قد كثرته أي لارقية إلى آخره  
(السعيد بن جبير) قال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت بضم العين  
مبيناً للمفعول (على الامم) والامم رفع نائب عن الفاعل وعند الترمذي والتسائي من طريق عبث

\* (باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والقراش وغيرهما وجواز لبس ثوب الشعر وما فيه أعلام) \*



\* وحدثنى محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق (٣٧٢) أخبرنا معمر عن أيوب بهذا الاسناد مثله وقال ازاراغيا

\* وحدثنى سريج بن يونس حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ح وحدثنى ابراهيم بن موسى حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه ح وحدثننا احدثين حنبل حدثنا يحيى ابن زكريا أخبرني أبي عن مصعب ابن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود

في هذه الاحاديث المذكورة في الباب بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الزهادة في الدنيا والاعراض عن متاعها وملاذها وشهواتها وفاخر لباسها ونحوه واجتزائه بما يحصل به أدنى التجزئة في ذلك كله وفيه التدب للاقتداء به صلى الله عليه وسلم في هذا وغيره (قوله أخرجت النساء عائشة مرضى الله عنها ازارا وكساء ملبدا فقالت في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العلماء الملبد بفتح البناء هو المرقع يقال لبدت القميص أنبده بالتخفيف فيه ما وليدته ألبدته بالتشديد وقيل هو الذي تخن وسطه حتى صار كاللبد (قوله وعليه مرط مرحل من شعر أسود) اما المرط فبكسر الميم واسكان الراء وهو كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خر قال الخطابي هو كساء يؤتز به وقال النضر لا يكون المرط الادراع ولا يلبسه الا النساء ولا يكون الا أخضر وهذا الحديث رده عليه وأما قوله مرحل فهو بفتح الراء وفتح الحاء المهملة المشددة وهذا هو الصواب الذي رواه الجمهور وضبطه المتقنون وحكي القاضي ان بعضهم رواه بالجسيم أى عليه صور الرجال والصواب الأول ومعناه عليه صورة رجال الابل ولا بأس به هذه الصور وانما

ابن القاسم بمهملة فوحدة ثم مثلثة بوزن جعفر في روايته عن حصين بن عبد الرحمن أن ذلك كان ليلة الأسراء وهو محمول على القول بتعدد الأسراء وأنه وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة فعند الزوار بسند صحيح قال أكثرنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدنا اليه قال عرضت على الأنبياء ليلة بأعماها (جعل النبي) بالافراد (والتبيان) بالثنية (يعرون معهم الرط) مادون العشرة من الرجال أو الى الأربعين (والنبي) يمر (ليس معه أحد) ممن أخبرهم عن الله لعدم إيمانهم (حتى رفع لي) براء مضومة وكسر الفاء (سواد عظيم) ضد البياض الشخص يرى من بعده وفي الرقاق سواد كثير يدل قوله هنا عظيم وأشار به الى ان المراد الجنس لا الواحد ولا يذرع عن الجوى والمستقلى حتى وقع لي سواد عظيم بواور قاف مفتوحين بدل الراء والفاء والاول هو المحفوظ في جميع طرق هذا الحديث كما قاله في الفتح (قلت ما هذا) السواد الذي أراه (أمتى هذه قيل هذا) ولا يذرع عن الكشمير بل هذا (موسى وقومه قبل انظر الى الافق) فنظرت اليه (فأذا سواد عظيم الافق) ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فنظرت (فأذا سواد قد ملا الافق قيل هذه امتك) المؤمنون (ويدخل الجنة) من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب فان قلت قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال انه يعرف أمته من بين الامم بأنهم غر محجلون فكيف ظن هذا أنهم أمة موسى أجب بأن الاشخاص التي رآها هنا في الافق لا يدرك منها الا الكثرة من غير تغيير لأعيانهم بعددهم وأما الاخرى فعمولة على ما ذكره بوا منه كالا يحنى (ثم دخل) صلى الله عليه وسلم حجرته (ولم يبين لهم) لأصحابه من السبعون ألفا الداخلون الجنة بغير حساب (فأفاض القوم) في الحديث اندفعوا فيه وناظروا عليه (وقالوا نحن الذين آمنّا بالله) تعالى (واتبعنا رسوله) صلى الله عليه وسلم (فنحن) معشر الصحابة (هم أو هم) (أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانار لنا في الجاهلية فبلغ) ذلك القول (النبي صلى الله عليه وسلم خرج) من حجرته (فقال) الذين يدخلون الجنة بغير حساب (هم الذين لا يستترقون) مطلقا ولا يستترقون برقى الجاهلية (ولا يتطهرون) ولا يتشائمون بالظهور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام (ولا يكتوبون) يعتقدون أن الشفاء من الكي كما كان يعتقد أهل الجاهلية (وعلى ربهم يتوكلون) أى يفوضون اليه تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب أو يتركون الاسترقاق والطيرة والاكتواء فيكون من باب العام بعد الخاص لان كل واحد منها صفة خاصة من التوكل وهو أهم من ذلك وقول بعضهم لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخالط قلبه خوف غير الله حتى لو هجم عليه الاسد لا يزعج وحتى لا يستحق في طلب الرزق ليكون الله ضمنه رده الجمهور وقالوا يحصل التوكل بأن يثق بوعده الله ويوقن بأن قضاءه واقع ولا يترك اتباع السنة في اتباع الرزق مما لا بد له منه من مطعم ومشرب وتحرم من عدو باعداد السلاح واغلاق الباب لكنه مع ذلك لا يطمئن الى الاسباب بقايسه بل يعتقد أنها لا تجاب نفعا ولا تدفع ضررا بل السبب والمسبب فعله والكل عشيته لاله الا هو فاذا وقع من المراكز الى السبب قدح في توكله (فقال عكاشة بن محصن) بضم العين المهملة وتشديد الكاف وتحقف ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة بن ثمنون وكان من أجمل الرجال وعن شهيدرا (أمتهم أنا يا رسول الله) بهزة الاستفهام الاسـ تخباري وفي رواية الرقاق وغيرهما ادع الله أن يجعلني منهم وجمع بينهم جابأته سأل الدعاء أولا فدعاه ثم استأذنهم هل أجب فقال أمتهم أنا (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) أنت منهم (فقام آخر) قال الخطيب هو سعيد بن عباد (فقال أمتهم أنا) يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وسلم (سـ بفتح الجيم عكاشة) قال ذلك له حسما للمادة لانه لو قال نعم لا وشك أن يقول ثالث ورابع وهلم جرا وليس كل

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن (٣٧٣) عائشة قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكى عليه من آدم حشوه

ليف \* وحدثني علي بن حجر السعدي أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه آدم حشوه ليف \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن غريح وحدثنا اسحق ابن ابراهيم أخبرنا أبو معاوية كلاهما عن هشام بهذا الاسناد وقالوا ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي معاوية ينام عليه \* حدثنا قتيبة بن سعيد وعمر بن النافذ واسحق بن ابراهيم واللفظ لعمر وقال عمرو وقتيبة حدثنا وقال اسحق أخبرنا سفيان عن ابن المنذر عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجت اتخذت أنماطا قلت وأني لنا أنماط قال أما انهم استكون \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن غدير حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد ابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذت أنماطا قلت وأني لنا أنماط قال أما انهم استكون يحرم تصوير الحيوان وقال الخطابي المرحل الذي فيه خطوط وأما قوله من شعر أسود فقيدته بالأسود لان الشعر قد يكون أبيض (قوله إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه آدم حشوه ليف) وفي رواية وسادة بدل فراش وفي نسخة وساد \* فيه جواز اتخاذ الفرش والوسائد والنوم عليها والارتفاق بها وجواز الحشوة وجواز اتخاذ ذلك من الجلود وهي الادم والله أعلم

الناس يصلح لذلك \* وهذا الحديث قد مر باختصار في باب وفاة موسى عليه الصلاة والسلام من أحاديث الأنبياء \* وأخرجه أيضا في الرقاق وبسمل في الايمان والترمذي في الزهد والتساق في الطب (باب الأعد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة آخره دال مهملة حجر يتخذ منه الكحل (والكحل) بضم الكاف (من الزمد) أي بسبب الرمذ وهو ورم حار يعرض في الطبقة الملتصقة من العين وهو يياضها الظاهر وبسببه انصباب أحد الاخلاط أو أنجرة تصعد من المعدة الى الدماغ وعطف الكحل على الأعد يدل على أنه غيره فهو من عطف العام على الخاص (فيه) أي في الباب حديث مرفوع (عن ام عطية) نسبية بنت كعب ولقظة لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكحل وليس فيه ذكر الأعد فيحتمل أن يكون ذكره لكون العرب انما تكحل غالباً وفي حديث ابن عباس رفعه عند الترمذي وحسنه واللفظه واب ماجه وصححه وابن حبان اكملوا بالأعد فانه يجلو البصر وينت الشعر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الجراح أنه قال (حدثني) بالافراد (جيد بن بافع) بضم الحاء مصغر الانصاري أبو أفلح المدني (عن زيب عن) امها (ام سلمة رضي الله عنها ان امرأة) اسمها عاتكة كما عند الاسماعيلي من طرق كثيرة (توفي زوجها) المغيرة الخزرجي كما عند الاسماعيلي القاضي في الاحكام فاشتكت عنهما فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وفي العدد جاءت امرأة فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عنهما الحديث والمرأة السائلة عاتكة بنت نعيم بن النحام رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ورواية الاسماعيلي أرجح لكثرة الطرق وحينئذ فلم تسم أمها والله تعالى أعلم (وذكر) صلى الله عليه وسلم (الكحل) وانه يخاف على عنهما بضم ياء يخاف (فقال) صلى الله عليه وسلم (لقد كانت احدا كن) في الجاهلية (تمكث في بيتها في شرأ حلاسهما) بفتح الهمزة وسكون الحاء وبالسين المهملة بينهما لام ألف في شر الثياب التي تلبس (أو) قال (في أحلاسها في شر بيتها) سنة (فأذا امر كبرت بعة) يعني ان مكنتها هذه السنة أهون عندها من هذه البعة وربما (فلا) تكحل (أربعة أشهر وعشرا) أي لا تكحل حتى يعضي أربعة أشهر وعشرا ولا تقي الجنس نحو لا غلام رجل وللكنهيمى فهل أيا فهل تصبر على ترك الاحمال أربعة أشهر وعشرا وقد كانت تمكث سنة في شرأ حلاسهما \* وهذا الحديث قد سبق في باب الاحمال للحادة من الطلاق (باب الجذام) بضم الجيم وفتح الذال المعجمة قال في القاموس الاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل والجذام كغراب عله تحدث من انتشار السوداء في البدن فتفسد مزاج الاعضاء وهياهم وأوربما انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها عن فقرح (وقال عفان) بن مسلم الصغار شيخ المؤاخر يرى عنه بالواسطة كثيرا مما وصله أبو نعيم من طريق أي داود الطيالسي وأبي قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليمان بن حبان شيخ عفان عنه قال (حدثنا سليم بن حبان) بفتح السين المهملة وكسر اللام وحيان بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المشددة الهذلي البصري قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر العين وميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون ألف محدودا مولى الجثري الجازي مكي او مدني أبو الوليد (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى) بالعين المهملة والواو المفتوحة بينهما دال مهملة ساكنة أي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفيما لما كانت الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انهما تعدى بطبعها وهو خبر أريد به النهي (ولا طيرة) بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية من الطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسواخ والبوارح وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه وأبطله

\* (باب جواز اتخاذ الانماط) \* قوله صلى الله عليه وسلم لجابر حين تزوج اتخذت أنماطا قال وأني لنا أنماط قال أما انهم استكون (الانماط

قال جابر وعندهما رأيت غطافانا أقول نحيه عنى وتقول قد قال (ص ٧٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون \* وحدثني محمد بن منبى حدثنا

عبد الرحمن حدثنا سفيان بهذا الاسناد وزاد قال فأدعها \* حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب حدثني أبو هاني أن سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فرائس للرجل وفرائس لامرأته والناس للضيف والرابع للشيطان

بفتح الهمزة جمع غط بفتح النون والميم وهو ظهارة الفرائس وقيل ظهر الفرائس ويطلق أيضا على بساط لطيف له خل يجعل على الهودج وقد يجعل ستروا منه حديث عائشة الذي ذكره مسلم بعد هذا في باب الصور قالت فاخذت غطافا - تتره على الباب والمراد في حديث جابر هو النوع الاول وفيه جواز اتخاذ الانماط اذ لم تكن من حرير وفيه معجزة ظاهرة بما أخبر بها وكانت كما أخبر (قوله عن جابر قال وعنده امرأتى غطافانا أقول نحيه عنى وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون) (قوله نحيه عنى) أى أخرجه من بيتي كأنه كرهه كراهة تنزيه لانه من زينة الدنيا وما هياتها والله أعلم

\* (باب كراهة ما زاد على الحاجة من الثرائس واللباس) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم فرائس للرجل وفرائس لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) قال العلماء معناه ما زاد على الحاجة فاتخاذها غماها وللمباهاة والاختيال والالتفاء بزينة الدنيا وما كان

(١) كذا يبايض في النسخ ولعله في ابن ماجه ولفظ ابن ماجه ان

وفى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر (ولاهامة) بتخفيف الميم على الصحيح وحكى أبو زيد تشديد ها كلوا يعتقدون أن عظام الميت تنقلب عامدة تطير وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على ذراع أحد هم يرى أنها ناعية له نفسه أو بعض أهل وقيل ان روح القتيل الذي لا يؤخذ بناره نصير هامة فتزق وتقول اسقوني اسقوني فاذا أدرك بشاره طار (ولا صفر) هو تأخير الحرم الى صفر وهو النسى وفى سنن أبي داود عن محمد بن راشد أنهم كانوا يتشائمون بدخول صفر أى لما يتوهمون أن فيه تكرار الدواهي والفتن وقيل ان في البطن حبة تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانت العرب تراها أعدى من الحرب فبنى صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ولا صفر وزاد مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ولا يؤلفه وزاد النسائي وابن حبان من حديث جابر ولا غول فالماصل ستة وقد كانت العرب تزعم أن الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين تترأى للناس وتتغول لهم فتغولا أى تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فبنى النبي صلى الله عليه وسلم استطاعة الغول أن تضل أحدا وفى حديث لا غول ولكن السعالي والسعالي سحرة الجن أى ولكن في الجن سحرة لهم تليس وتخيل وفى الحديث اذا تغولت الغيلان فبادر وبالاذان أى ادفعوا شرها بذكر الله فلم يرد بهن فهاهنا ذكر الله كانت ثم زالت بعبثته صلى الله عليه وسلم قال الطيبي لا التي لنى الجنس دخلت على المذكورات فنفت ذواتها وهي غير منفية فيتوجه التقى الى أوصافها وأحوالها التي هي مخالفة للشرع فان العدو والصفير والهامة والتولة موجودة فالنبي ما زعمت الجاهلية اثباته فان نفي الذات لا راد على الصفات أبلغ لانه من باب الكناية (وفرن المجذوم كما نفر) أى كفرارك (من الاسد) فما مصدرية واستشكل مع السابق وأكله صلى الله عليه وسلم مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلأ عليه المروى فى (١) \* وأجيب بأن المراد بنفى العدو أى شيئا لا يعدى بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقد من أن الامر اض تعدى بطبعها من غير اضافة الى الله تعالى كما سبق فأبطل صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ذلك وأكل مع المجذوم ليبين لهم أن الله تعالى هو الذى يعرض ويشقى ونهاهم عن الذنوب المجزوم ليبين أن هذا من الاسباب التى أجرى الله العادة بأمره فتضى الى مسبباتها فى نفيه اثبات الاسباب وفى فعله اشارة الى أنها لا تستقل بل الله هو الذى ان شاء سلها قواها فلا تؤثر شيئا وان شاء أبقاها فأثرت وعلى هذا جرى أكثر الشافعية وقيل ان اثبات العدو فى الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدو فيكون المعنى لا عدوى الا من الجذام والبرص والجرب مثلا قاله القاضي أبو بكر الباقلاني وقيل الامر بالفرار ليس من باب العدو بل لامر طبيعى وهو انتقال الداء من جسم الى جسم بواسطة الملامسة والمخالطة وشم الرائحة فليس على طريق العدو بل بتأثير الرائحة لانها تنفث من واطب اشتمها ونحو ذلك قاله ابن قتيبة وهو قريب وقيل المراد بالفرار رعاية خاطر المجذوم لانه اذا رأى أى الصحيح البدن سليما من الافة التى به عظمت مصيبته وحسرتة واشتد أسفه على ما ابتلى به ونسى ما مرما ثم الله عليه فيكون سببا لزيادة محبة أخيه المسلم وبلائه وقيل لا عدوى أصلا رأسا أو بالامر بالفرار انما هو حسم للمادة وسد للذريعة لتلا محذ للعدا لاشي من ذلك فيظن انه بسبب المخالطة فيثبت العدو الذى نقاها صلى الله عليه وسلم فأمر صلى الله عليه وسلم بتجنب ذلك شفقة منه ورحة وبأنى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بعون الله \* هذا (باب) بالتونين (المن شفا للعين) أى من داء العين والمن بفتح الميم وتشديد النون كل طل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويحلو ويصدق على البلوط ويحجف جفاف الصمغ كالشبر خشت والترنجيبين والمعروف بالمن ما وقع على شجر البلوط

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن (٣٧٥) سلم كلهم يحضرون عن ابن عمر أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تعالى

إلى من جر ثوبه خيلاء

بهذه الصفة فهو مذموم وكل

مذموم يضاف إلى الشيطان

لأنه يرضيه ويوسوس به ويحسبه

ويساعد عليه وقيل أنه على ظاهره

وأنه إذا كان لغير حاجة كان

للسيطان عليه مبيت ومقيل كما أنه

يحصل له المبيت بالبيت الذي

لا يدكر الله تعالى صاحبه عند

دخوله عشاء وأمانه ديد الفراش

للزوجة فلا بأس به لأنه قد

يحتاج كل واحد منهم ما إلى فراش

عند المرض وضوء واستدل

بعضهم بهذا على أنه لا يلزمه النوم

مع امرأته وإنه لا انفصال عنها

بقراش والاستدلال به في هذا

ضعيف لأن المراد به - هذا وقت

الحاجة كالمرض وغيره كما ذكرنا

وإن كان النوم مع الزوجة ليس

واجبا لكنه بدليل آخر والصواب

في النوم مع الزوجة أنه إذا لم يكن

لواحد منهم - ما عذر في الانفراد

فاجتماعهما في فراش واحد

أفضل وهو ظاهر فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم الذي واطب

عليه مع مواظبته صلى الله عليه وسلم

معتدل نافع للبدن والربط والصدر والرئة وأطلق المؤلف على المن شفاء لأن الحديث ورد أن  
الكفاة منه وفيها شفاء فإذا ثبت الوصف للقرع كان ثبوته للأصل أولى \* وبه قال (حدثنا) ولابي  
ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنثري) أبو موسى العنزي الحافظ قال (حدثنا غندر) ولابي ذر محمد بن  
جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الملك) بن عميرة (قال سمعت عمرو بن حريث) يفتح  
العين في الاوّل وضم الحاء المهملة وفتح الراء آخره مثلثة مصغرة في الثاني المخزومي له حجة (قال  
سمعت - سعيد بن زيد) أي ابن عمرو بن نفيل الهذلي أحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم (قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة) يفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة نوناً تأنيث  
قال في القاموس الكم نبات معروف وجمعها ككوز ككأت أو هي اسم للجمع أو هي للواحد  
والكم للجمع أو هي تكون واحدة وجمعها وقال غيره نبات لا ورق له ولا ساق توجد في النوات  
من غير أن تزرع وهي كثيرة بأرض المغرب وتوجد بأرض الشام ومصر وأجودها ما كانت  
أرضه رملة قليلة الماء وأنواعها المشهورة ثلاثة أحدها ما يضرب لونه إلى الحمرة وهي قتالة والثاني  
يضرب إلى البياض وتسمى الفقع يفتح الفاء وكسر هاء وتسمى شحمة الأرض والثالث إلى الغبرة  
والسواد وهي التي تؤكل وهي بأنواعها باردة رطبة في الدرجة الثانية تؤكل نيئة ومطبوخة  
باللحم والادهان والأفاويه ولما كانت الكفاة من النبات توجد عفواً من غير علاج ولا بد قال  
صلى الله عليه وسلم الكفاة (من المن) أي الذي امتن الله به على عباده من غير مشقة وفي مسلم الكفاة  
من المن الذي أنزل على بني إسرائيل واستشكل بأن المنزل عليهم كان الترخيعين الساقط من  
السماء وهذا يثبت من الأرض وأجيب باحتمال أن الذي أنزل عليهم كان أنواعاً من الله تعالى  
عليهم من من النبات ومن الطير الذي يسقط عليهم من غير اصطيد ومن الطل الساقط على  
الشجر والمن مصدر بمعنى المفعول أي ممنون به فلما لم يكن لهم فيه مشقة كسب كان منافعها وان  
كانت نعم الله على عباده منافعهم عليهم فالكفاة فرد من أفراد المن (وماؤها شاة للعين) من دائها  
أو مخلوطاً بدواء كالسكر والخل والتوت ويقل أن كان لتبريد ما في العين من حرارة فخاؤها مجرداً  
شفاء والافركا وقال النووي والصحيح بل الصواب أن ماءها مجرد شفاء للعين مطلقاً وقد جرت أنا  
وغيري في زماننا من ذهب بصره فكحل عينه بماء الكفاة مجرداً فشفى وعاد إليه بصره وهو الشيخ  
العدل الكمال الدمشقي صاحب رواية في الحديث وكان استعماله لها اعتقاداً في الحديث وتبركاته  
انتهى وقيل إن استعمالها يكون بعد شربها واستقطار ماؤها لأن النار تطهقه وتنضجه وتذيب  
فضلاته ورطوبته الرديئة وتبقى المنافع وقيل المراد بماء الماء الذي يحدث به من المطر وهو أول  
مطر ينزل إلى الأرض فتكون إضافة اقتران لا إضافة جز قال في زاد المعاد وهذا أبعد الوجوه  
وأضعفها وفي الطب لا ينعيم عن ابن عباس من فروعها صكت الجنة فأخرجت الكفاة ولابي ذر  
عن المستقلى من العين (قال شعبة) بن الجراح بالاسناد السابق (وأخبرني) بالافراد (الحكم) يفتح  
الحاء المهملة والكاف (ابن عتبة) يضم العين مصغراً أبو محمد الكندي الكوفي (عن الحسن)  
يفتح الحاء ابن عبد الله (أخبرني) يضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون الكوفي (عن عمرو بن  
حريث) القرشي المخزومي الصحابي الصغير المذكور (عن سعيد بن زيد) رضي الله عنه (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال شعبة) بن الجراح (ما) بالتشديد (حدثني) بالافراد (به) بالحديث السابق  
(الحكم) بن عتبة (لم أنكره من حديث عبد الملك) بن عمير قال الحافظ بن حجر كأنه أراد أن عبد  
الملك كبر وتغير حفظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فلما تابعه الحكم بروايته ثبت عند شعبة فلم  
ينكره وانتفى عنه التوقف فيه (باب اللدود) يفتح اللام وبالدال المهملة تن الاوّل مضمومة

١ قوله أو مخلوط العل فيه سقطوا والاصل مجرد أو مخلوطا اه

\* (باب تحريم جر الثوب خيلاء)

وبيان عدم ما يجوز ارتاؤه

إليه وما يستحب \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر

الله إلى من جر ثوبه خيلاء

\*وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن عمر (٣٧٦) وأبو أسامة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن مثنى وعبد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى وهو القطان  
 كلاهما عن عبد الله ح وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالا حدثنا جاد ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
 اسمعيل كلاهما عن أيوب ح وحدثنا قتيبة وابن ربح عن الليث ابن سعيد ح وحدثنا هرون الابلي  
 حدثنا ابن وهب حدثني أسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك وزاد فيه يوم القيامة \* وحدثني  
 أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمر بن محمد عن أبيه وسالم بن عبد الله ونافع عن عبد الله بن عمر  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يجزيه من الخيل لا ينظر الله اليه يوم القيامة \* وحدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني ح وحدثنا  
 ابن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن محارب ابن دثار وجبله بن سحيم عن ابن  
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم \* وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي  
 حدثنا حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 جرت به من الخيل لا ينظر الله اليه يوم القيامة \* وحدثنا ابن نمير حدثنا  
 أسحق بن سليمان حدثنا حنظلة ابن يسفيان قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من له غير الله قال ثيابه

وفي رواية ان الله لا ينظر الى من يجز ازار بطرا وفي رواية عن ابن عمر  
 مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاه فقال

بينهم او ما يصب من الدوائ من أحد جاني قم المريض \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد  
 (موسى بن أبي عائشة) الكوفي (عن عبيد الله بن عبد الله) بضم عين الاول ابن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس وعائشة) رضي الله عنهم (ان أبا بكر) الصديق (رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت) بعد أن كشف وجهه وأكب عليه (قال) عبيد الله (وقالت عائشة لادنائه) صلى الله عليه وسلم جعلنا الدوائ في جانب فيه بغيرا اختياره (في مرضه) الذي مات فيه (فجعل يشير اليه) ان لا تدوني فقلنا) هذا الامتناع (كراهية المريض للدوائ) فكراهية رفع خبر مبتدأ محذوف ولا يذكر كراهية بالنصب مفعولاه أي أنها الكراهية للدوائ ويجوز أن يكون  
 مصدرا أي كراهية كراهية الدوائ (فإنافق) عليه الصلاة والسلام (قال ألم أنكم أن تلدون في قلنا كراهية المريض للدوائ فقال) عليه الصلاة والسلام (لا يبق في البيت أحد) عن تعاطي ذلك وغيره (الآله) تأديبهم لثلايعودوا أدب الذين لم يباشروا ذلك لكونهم لم ينهوا الذين فعلوا بعد نهيهم صلى الله عليه وسلم أن يلدوه (وأنا انظر الالعباس) عه فانه لم يشهدكم حالة اللودود وانما أنكروا التداوي لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا أن به ذات الجنب فدوا وبما يلائمها ولم يكن به ذلك \* والحديث قد مر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة وثبت ابن عبد الله لابن ذر (عن أم فليس) بنت محصن الاسدي أنها (قالت دخلت بابن لي) قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسمه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت) بفتح الهمزة وسكون العين المهمله وسكون القاف من  
 الاعلاق (عليه) ولا يذرعن المستقلى والكشميين عنه (من العذرة) بضم العين المهمله وسكون الهمزة والذال المججمة وجع الحلق من هيجان الدم وهو سقوط الالهة وقيل غير ذلك كما مر والعلاق هو أن تؤخذ خرقة فتقتل فتلاشد وتدخل في أنف الصبي وبطن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود ويدخل الاصبع في حلقه ويرفع ذلك الموضع ويكبس (فقال) صلوات الله وسلامه عليه (على ما) بانيات ألف ما الاستفهامية المجرورة وهو قليل ولا يذرع علام باسقاطها أي لا شيء (تذعن أولادكن) خطاب للنسوة بفتح المثناة القوية وسكون الدال المهمله وفتح الغين المججمة وسكون الراء ترفعن بأصابعكن فتؤلمن الأولاد (بهذا العلاق) بكسر العين المهمله وضبطه في التنقيح بفتحها ولا يذرعن الجوى والمسمى بهذا العلاق همزة مكسورة (عليكن بهذا العود الهندي) وهو الكست السابق قريبا (فان فيه سبعة أشنية) أي أدوية (منها ذات الجنب بسعط) بضم أوله وفتح العين به (من العذرة ويد) به (من ذات الجنب) قال سفيان (سمعت الزهري يقول بين لنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أثنين) اللودود والسعوط (ولم بين لنا خمسة) من السبعة وقد سبق من كلام الاطباء ما يؤخذ منه الخمسة السابقة قال علي بن المديني (قلت لسفيان (فان معمرا) أي ابن راشد يقول أعلقت عليه قال) سفيان (لم يحفظ) أعلقت عليه (انما قال أعلقت عنه حفظته من في الزهري) أي من فيه (ووصف سفيان الغلام بحنك) بفتح النون مشددة (بالاصبع) وأدخل سفيان في حنكه انما يعني رفع) بفتح الراء وسكون الفاء (حنكها بصبغه) لا تعليق شيء فيه (ولم يقل أعلقوا) بكسر الهمزة (عنه شيئا) هذا (باب) بالنون بغير تنوين بوجه وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الواو وسكون العجمة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون العين بينهما ابن راشد (ويونس) بن يزيد الابلي

يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فمازلت أتحراها بعد فقال بعض القوم الى أين فقال انضاف السابقين قال العلماء قالا

\* وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ما لم بن (٣٧٧) يثاق يحدث عن ابن عمر - رآه رأى رجلا يجري ازاره

فقال ممن أنت فانتسب له فاذا رجع  
من بني ليث فعرفه ابن عمر - فقال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأذني هاتين يقول من جازاه لا يريد  
بذلك الا الخيلة فان الله لا ينظر اليه  
يوم القيامة

الخيلاء بالمد والخيالة وبالبطر والكبر  
والزهو والتجتر كلها بمعنى واحد  
وهو حرام ويقال خال الرجل خالا  
واختلا اختيالا اذا تكبر وهو رجع  
خال أي متكبر وصاحب خال أي  
صاحب كبر ومعنى لا ينظر الله اليه  
أي لا يرجعه ولا ينظر اليه نظر رحمة  
واما فقه الاحاديث فقد سبق في  
كتاب الايمان واضحا بفسر وعه  
وذكرنا هناك الحديث الصحيح ان  
الاسبال يكون في الازار والقميص  
والعمامة وانه لا يجوز اسبالة تحت  
الكعبين ان كان الخيلاء فان كان  
لغيره فهو مكره وظواهر  
الاحاديث في تنقيدها بالخريلاء  
تدل على ان التحريم مخصوص  
بالخيلاء وهكذا نص الشافعي على  
الفرق كما ذكرنا واجمع العلماء على  
جواز الاسبال للنساء وقد صح عن  
النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن  
ذراعا والله أعلم واما القدر المستحب  
فيما ينزل اليه طرف القميص  
والازار فنصف الساقين كما في  
حديث ابن عمر المذكور وفي حديث  
أبي سعيد اذ رآه المؤمن الى انصاف  
ساقه لا جناح عليه فيما بينه وبين  
الكعبين وما أسفل من ذلك فهو  
في النار والمستحب نصف الساقين  
والجائز بلا كراهة ما تحتها الى  
الكعبين فانزل عن الكعبين فهو  
ممنوع فان كان الخيلاء فهو ممنوع

قالا (قال الزهري) محمد بن مسلم (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة)  
ابن مسعود (ان عائشة رضي الله عنها أزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) في مرض موته (واشد به وجعه استأذن أزواجه في أن يعرض في بيتي) بضم التحتية  
وفتح الميم والراء المشددة من القريض وهو نعا بعد المريض (فأذن له) أزواجه في ذلك (فخرج)  
صلى الله عليه وسلم (بين رجلين تحط رجلاه في الارض) من الوجع (بين عباس) عمه (و) رجل  
(آخر) قال عبيد الله (فأخبرت ابن عباس) بقول عائشة (فقال هل تدري من الرجل الآخر) الذي  
لم تسم عائشة - قال عبيد الله (قلت لا قال) ابن عباس (هو علي) واما لم تذكر عائشة لانه لم يكن  
ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم في تلك الايام (أولها الى آخرها) في بعض الروايات كما مر ذكر  
أسامة أو الفضل بن العباس وثوبان وبريدة فتعدد من اتكأ عليه بتعدد وجعه (قالت عائشة)  
رضي الله عنها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم بعد ما دخل بيتا واشتد به وجعه هريقوا بها  
مفتوحة صوبا (علي) ماء (من سبع قرب لم تحلل) بضم المشددة الفوقية وسكون الحاء المهملة وفتح  
اللام الاولى (أو كيتن) جمع وكاء الخيط الذي تربط به القربة وقد ذكر في حكمة السبع ان له خاصية  
في دفع ضرر السم وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا أو انقطاع ابهرى من ذلك السم يريد  
سم الشاة التي أكل منها بخير (أعلى أعهد الى الناس) أي أوصى (قالت عائشة) فأجلسناه  
صلى الله عليه وسلم (في مخضب) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المجهتين يعني اجانة (لحفصة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه) الماء (من تلك القرب)  
السبع (حتى جعل يشرب لنا أن قد فعلت) ينون النسوة ولا يذرعن الحموى والمستقلى فعملت بالميم  
بدل النون وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص أو على التغليب (قالت عائشة) وخرج  
صلى الله عليه وسلم (الى الناس) المسجد (فصلى لهم وخطبهم) وفي نسخة فصل صلى بهم وخطبهم فقال  
كما عهد الدارمي ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة فلم يقطن لها غير أبي بكر  
فذكرت عيناه الحديث ومر في الوفاة والغرض منه هنا كما في الفتح قوله هريقوا على من سبع قرب  
لم تحلل أو كيتن (باب العذرة) وهي كما مر بضم المهملة وسكون المعجمة وجع الحلق ويسمى سقوط  
اللهاة بفتح اللام اللعنة التي في أقصى الحلق والمراد وجعها يسمى باسمها أو هو موضع قريب من  
اللهاة \* و به قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن  
الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان أم  
قيس بنت محسن) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة (الاسدية) أسدية خيمته وكانت من  
المهاجرات الاولى اللاتي يابعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محسن (أخبرته انها  
أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يابن لها قد) وللكشميين وقد يالوا (أعلقت عليه من العذرة)  
عاجلته من وجع حلقه برفع حنكه بأصبعها (فقال لها) النبي صلى الله عليه وسلم علي ما بألف  
بعد الميم ولا بذر ولا يصلي علام يخذفها لا شيء (ندغرن) بالذال المهملة والغين المعجمة خطاب  
لنسوة لم تغمرن حلق (أو لادكن بهذا العلق) بكسر العين وفتحها المولم لهم (عليكم) ولا يذر  
عن الكشميين عليكن بالنون بدل الميم وهما باعتبار الاشخاص والانفس كما مر مثله قريبا  
(بهذا العود الهندي) فان فيه سبعة أشنية (أدوية) منها ذات الجنب) الالم العارض فيه من رياح  
غليظة مؤذية بين الصفاقات (يريد) عليه الصلاة والسلام بالعود الهندي (الكست) بالكاف  
المضمومة وسكون السين المهملة (وهو العود الهندي وقال يونس) بن يزيد الايلي فيما وصله مسلم  
(واسحق بن راشد) الجزري فيما يأتي ان شاء الله تعالى في باب ذات الجنب (عن الزهري علق)

وحدثنا ابن عمر حدثنا أبي حدثنا عبد الملك يعني ابن (٣٧٨) أبي سليمان ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا أبو يونس ح

وحدثنا ابن أبي خلف حدثنا يحيى  
ابن أبي بكير حدثني ابراهيم يعني  
ابن نافع كلهم عن مسلم بن يساق عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بأنه غير أن في حديث ابن يونس عن  
مسلم أبي الحسن وفي روايتهم  
جميعا من جرأه ولم يقولوا فيه  
\* وحدثني محمد بن حاتم وروى بن  
عبد الله وابن أبي خلف وألفاظهم  
مقاربة قالوا حدثنا روح بن عباد  
حدثنا ابن جريج قال سمعت محمد  
ابن عباد بن جعفر يقول أمرت  
مسلم بن يسار مولى نافع بن عبد  
الحرث أن يسأل ابن عمر وأبا جالس  
بينهما أسمع من النبي صلى الله  
عليه وسلم في الذي يجزأه من  
الغيلة شيئا قال سمعته يقول لا يتطر  
الله إليه يوم القيامة \* حدثني أبو  
الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني عمر  
ابن محمد عن عبد الله بن واقد عن  
ابن عمر قال هربت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي أزارى استرخأ  
فقال يا عبد الله ارفع أزارك فرفعت  
ثم قال زد فزدت فحالت أتحسرها  
بعد فقال بعض القوم إلى أين فقال  
أنصاف السابقين \* حدثنا عبيد الله  
ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة  
عن محمد وهو ابن زياد قال سمعت أبا  
هريرة وراى رجلا يجزأه فدخل  
يضرب الأرض برجله وهو أمير على  
البحرين وهو يقول جاء الأمير جاء الأمير  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن الله لا ينظر إلى من يجزأه بطرا  
للغيلة لأنه مطلق فوجب حمله على  
المقيد والله أعلم قال القاضي قال  
العلماء وبالجملة يكره كل ما زاد  
على الحاجة والمعتادى للبأس من

بشد يد اللام من غيرهمز (عليه) والصواب أعلقت بالهمز والاسم العلاق قال القاضي  
عياض وقع في الجارية علق وأعلقت والعلاق والأعلاق في أخرى والكل بمعنى جأته  
الرواية ليكن أهل اللغة انما يدكرون أعلقت والأعلاق رباعي (باب دواء المبطلون) الذي  
يشكي بطنه من الاسهال المفرط \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالشين المعجمة المشددة بعد  
الموحدة المعروفة ببندار قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن  
قتادة) بن دعامة الاكهم المفسر (عن أبي المتوكل) على بن داود الناجي بالنون والحسين (عن أبي  
سعيد) سعد بن مالك الخدري رضى الله عنه أنه (قال جابر بن عبد الله) لم أعرف اسمه (أبي النبي صلى الله  
عليه وسلم) فقال إن أختي استطلق بطنه (يفتح التاء الفوقية واللام وبطنه رفع وضبطه في الفتح  
مبني الامة) قول أي تواتر اسهال بطنه (فقال) عليه الصلاة والسلام له (اسقه عسلا) فانه دواء  
لدفعه النضول المجتمعة في نواحي المعدة لما فيه من الجلاء ودفع الفضول التي تصب المعدة من  
الاخلاق اللزجة المانعة من استقرار الغزاف فيها والدواء خال كعمل المنشفة فاذا علق بها  
الاخلاق اللزجة أقدمت وأقصدت الغذاء الواصل إليها فكان دواءها باس استعمال ما يجلو تلك  
الاخلاق والعسل أقوى فعلا في ذلك لاسيما ان من ج الماء الحار وهذا الرجل كان استطلاق  
بطنه من هبضة حصلت له من الامتلاء وسوء الهضم (فسقاه) العسل فلم ينفع فأقى النبي صلى الله  
عليه وسلم (فقال في سقيته) العسل (فلم يزد الاستطلاق) لجذبه الاخلاق الفاسدة وكونه  
أقل من كمية تلك الاخلاق فلم يدفعها بالكمية (فقال) صلى الله عليه وسلم (صدق الله) حيث  
قال فيه شفاء للناس (وكذب) أي أخطأ (بطن أخيك) حيث لم يحصل له الشفاء بالعسل فبقائه  
الداء انما هو لكثرة المادة الفاسدة ولذا أمره صلى الله عليه وسلم بعبادة شرب العسل لاستفراغها  
فلما كرر ذلك برأ كما في الرواية الاخرى انه سقاه الثانية والثالثة وعند أحد فقال في الرابعة اسقه  
عسلا قال فاطنه قال فسقاه فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرابعة صدق الله وكذب  
بطن أخيك \* والحديث أورده المؤلف هنا مختصرا فقصه حذف كالأصح (تابعه) أي تابع  
محمد بن جعفر (النضر) بالنون والصاد المعجمة ابن شميل في روايته (عن شعبة) بن الجراح فيما وصله  
اسحق بن راوية في مسنده (هذا) (باب) بالنون (لا صفر) بالتحريك (وهو دواء يأخذ البطن  
زاد في القاموس يصفر الوجه \* وبه قال) (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا  
ابراهيم بن سعيد) بسكون العين القرشي (عن صالح) بن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وغيره) أن ابا هريرة روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى (نفي لما كانوا يعتقدونه من سرية  
المرض من صاحبه إلى غيره) (ولا صفر) نفي لما يعتقدونه من أنه داء باطن يعدى أو حية في البطن  
تصيب الماشية والناس وهي تعدى أعدى من الحرب ورجح المؤلف هذا القول لاقتراحه في  
الحديث بالعدوى والمراد الشهر المعروف كانوا يتشامون بدخوله أو هوداه في البطن من الجوع  
أو من اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء (ولا هامة) بخفيف الميم طائر وقيل هو البومة  
قالوا اذا سقطت على دار أحدهم وقعت فيها مصيبة وقيل غير ذلك مما مر (فقال اعرابي) لم يسم  
(يا رسول الله) غابا بل ابل تكون في الرمل كأنها الطباء في النشاط والقوة والسلامة من الداء والظباء  
بكسر الظاء المعجمة مهموز معدود في الرمل خبر كان وكأنها الطباء حال من الضمير المستتر في الخبر  
وهو تميم لمعنى القافية وذلك لانها اذا كانت في التراب ربما يلصق بها شيء منه (فأتى البعير الجرب  
فيدخل بينه فيجربها) بضم الياء وكسر الراء (فقال) صلى الله عليه وسلم رآنا عليه ما يعتقدونه من

الطول والسعة والله أعلم (قوله مسلم بن يساق) هو يامتناة تحت مفتوحة ثم نون مشددة وبالفتح غير مصروف والله أعلم العدوى



وحدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن يعقوب بن جعفر ح وحدثنا ابن مني (٣٧٩) حدثنا ابن أبي عدي كلاهما عن شعبة هذا الاسناد

وفي حديث ابن جعفر كان مروان يستخلف أباه مرة وفي حديث ابن مني كان أبوه مرة يستخلف على المدينة \* حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمعي حدثنا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي قد أعجبته جنة ووردها إذ خسف به الأرض فهو يتجمل في الأرض حتى تقوم الساعة \* وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن بشر عن محمد بن جعفر ح وحدثنا محمد بن مني حدثنا ابن أبي عدي قالوا جميعا حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يتجمل يمشي في برديه قد أعجبته نفسه تخسف به الأرض فهو يتجمل فيها إلى يوم القيامة \* وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتجمل يمشي في برديه قد أعجبته نفسه تخسف به الأرض حتى تقوم الساعة وفي رواية بينما رجل يتجمل يمشي في برديه قد أعجبته نفسه تخسف الله

\* (باب تحريم التجمل في المشي مع العجاجة بثيابه) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي قد أعجبته جنة ووردها إذ خسف به الأرض فهو يتجمل في الأرض حتى تقوم الساعة) وفي رواية بينما رجل يتجمل يمشي في برديه قد أعجبته نفسه تخسف الله

العدوي (فن أعدى الاول) وهذا جواب في غاية البلاغة والرشاقة أي من أين جاء الحرب للذي أعدى برعهم فان أجابوا من بعد آخر لم التسلسل أو بسبب آخر فليصعوبه فان أجابوا بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت المدعي وهو أن الذي فعل جميع ذلك هو القادر الخالق لا اله غيره ولا مؤثر سواه (رواه) أي الحديث المذكور (الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة وسنان ابن أبي سنان) يزيد بن أمية كلاهما عن أبي هريرة وسنبا في رواية كل منهما ان شاء الله تعالى في باب لا عدوي بعون الله وقوته \* هذا (باب) ذكر دواء (ذات الجنب) الحادث في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والهضل الذي في الصدر والاضلاع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى (محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري الحافظ وقال الكرماني هو محمد بن سلام وحزم بالاول الحافظ بن حجر قال (أخبرنا عتاب بن بشير) بفتح العين المهملة والفوقية المشددة وبعد الألف موحدة وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري (عن اسحق) بن راشد الجزري (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أنا أم قيس بنت محسن) الاسدي ويقال ان اسمها آمنه (وكانت من المهاجرات الاول اللاتي) وفي نسخة التي (باب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محسن أخبرتنا انها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لها وقد علق) بتشديد اللام من غير همز ولا يدرى أعلقت (عليه من العذرة) أي رفعت حنكها بصبعها ففجرت الدم والهمزة في أعلقت للارالة أي أزالته (فقال) صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله على ما) بالألف بعد الميم (تذغرون أولادكم) بفتح التاء والغين وبعد الراء واو أولادكم عيم بعد الكاف خطاب للجمع الذكور وللعموي والمسلمي علام بغير ألف تذغرن يسكون الراء من غير واو وأولادكن بنون منقلبة بدل الميم خطاب للجمع المؤنث أي تغمرن باسمه يمكن خلق أولادكن (بهذه الاعلاق) بفتح الهمزة قال ابن الأثير والصواب الكسر مصدر أعلقت (عليكم هذا العود الهندي فان فيه سبعة أشقية) من سبعة أدواء (منها ذات الجنب) أي صاحبة الجنب ومعناه باليونانية ورم الجنب وهو من الأمراض الخطيرة لانه يحدث بين القلب والكبد وهو من سيئ الأسقام وينقسم قسمين حقيقي وغير حقيقي فالاول ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع ويعرض منه خمسة أشياء الحمى والسعال والوجع الناحس وضيق النفس والنض المزاري والثاني أليم يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة مؤذية تحتقن بين الصفاقات فتحدث وجعا قريباً من ذات الجنب الحقيقي والعلاج المذكور في هذا الحديث انما هو وهذا القسم الثاني لان العود الهندي هو الذي يداوى به الريح الغليظة قال المسحبي العود حار يابس قابض يحبس البطن ويقوى الاعضاء الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد ويذهب فضل الرطوبة قال ويجوز ان ينفع من ذات الجنب الحقيقي اذا كانت ناشئة عن مادة بلغمية ولا سيما في وقت انحطاط العلل وخص ذات الجنب بالذ كردون البواقي لانه أصعب لانه قداماً يسلم منه من ابتلى به (يريد) بالعود الهندي (الكست) بالكاف المضمة والمهملة الساكنة بعدها فوقية (يعني القسط قال) الزهري (وهي لغة) في القسط بالقاف وفيه لغة ثانية ككسود وكسط بالذال واطاء المهملتين \* وهذا الحديث قدمه في قريبا في باب اللدود \* وبه قال (حدثنا عارم) بالعين والراء المهملتين بينهما ألف أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (قال قرئ) بضم القاف مبنيا للمفعول (على أيوب) السخيتاني (من كتب أبي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي بالجيم (منه) من المقروه (ما حدث به) أيوب عن أبي قلابة (ومنهم ما قرئ عليه وكان) بالواو ولا يدرى بالفاء (هذا)

به يتجمل بالجيم أي يتجمل وينزل مضطربا قيل يحتمل ان هذا الرجل من هذه الامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع هذا وقيل بل

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا (٣٨٠) حاد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان رجلا من كان قبلكم يتخترق حلة ثم ذكر مثل حديثهم **حدثنا عبيد الله بن معاذ** حدثنا أبي **حدثنا شعبة عن قتادة عن** النضر بن أنس عن بشير بن خبيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب **حدثنا ابن منقذ وابن بشار** قال **حدثنا محمد بن جعفر** حدثنا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن منقذ قال سمعت النضر بن أنس **حدثنا** محمد بن سهل التميمي **حدثنا ابن أبي هريرة** أخبرني محمد بن جعفر أخبرني ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد أحدكم الى جرة من نار فيجعلها في يده فقيل لارجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتما اتعجب به قال لا والله لا أخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو اخبار عن قبل هذه الامة وهذا هو الصحيح وهو معنى ادخال البخاري له في باب ذكر بني اسرائيل والله اعلم **(باب تحريم خاتم الذهب على الرجال وتسخ ما كان من اباحتهم في أول الاسلام**

أجمع المسلمون على اباحه خاتم الذهب للنساء وأجمعوا على تحريمه على الرجال الا ما حكى عن أبي بكر ابن محمد بن عمر بن محمد بن حزم انه أباحه وعن بعض انه مكروه لا حرام وهذا انما لان باطلان فقاثلهما محجوج منه الا حديث التي ذكرها مسلم مع اجماع من قبله على تحريمه

في الكتاب المنسوب لابي قلابه (عن أنس) هو ان مالك ولاك شعثى وكان قرأ الكتاب بدل قوله وكان هذا في الكتاب قال في الفتح وهو تصحيف وعند الاسماعيل بعد قوله في الكتاب غير مسموع قال الحافظ بن حجر ولم أر هذه اللفظة في شيء من نسخ البخاري (ان اباطلحة) زيد بن سهل زوج والده أنس أم سليم (وأنس بن النضر) بالنون والصاد المعجمة عم أنس بن مالك بن النضر (كويأ أنسا) من ذات الجنب (وكواه أبو طلحة) زيد (بيده) أسند الفعل لابي طلحة وابن النضر لرضاها ما به ثم أسنده لابي طلحة لمباشرته له بيده (وقال عباد بن منصور) بفتح العين والموحدة المشددة الفاجي بالنون والجيم محمولة أبو يعلى (عن ايوب) السخيتاني (عن ابي قلابه) عبد الله (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار) هم آل عمرو بن حزم رواء مسلم (ان يرقوا) بأن يرقوا أى بالرقصة فان مصدرية (من الحمة) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم أى من السم (و) من وجع (الاذن) واستشكل هذا مع قوله السابق لارقية الامن عين أوجه وأجيب باحتمال الرخصة بعد المنع أو أنه لارقية أنفع من رقية العين والحمة ولم يردنى الرقى من غيرها ما (قال أنس كويت) بضم الكاف مبني اللفظ معول (من ذات الجنب) ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى) يريد ولم ينكر عليه (وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد ابن ثابت وأبو طلحة كواي) وفي هذا الايضاح لقوله ان اباطلحة وأنس بن النضر كويأ والتصريح بأن الكي كان لذات الجنب وليس لعباد بن منصور في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار التابعين لكنه روى بالقدر الا أنه لم يكن داعية **(باب حرق الحصى ليلسته) أى براده (الدم) أى** مجارى الدم أو ضمنه يسد معنى يقطع وهو الوجه وقال القاضي عياض والسلفى الصواب احرأق يعنى بالهمزة لان الفعل أحرقت لاحتقنه وأجيب **(وبه قال) (حدثني)** بالافراد ولا يذرح حدثنا (سعيد بن عفير) بضم العين وفتح القاء مصغرا البصرى اسم أبيه كثير ونسبه لجده لشهرته به قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري) بتشديد التحيه من غير همز (عن ابي حازم) بالحاء المهملة والراء سلة بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدي) رضى الله تعالى عنه أنه (قال لما كسرت على رأس رسول الله) ولا يذرن النبي (صلى الله عليه وسلم البيضة) وهى قلنسوة من حديد (وأدعى وجهه) الشريف (وكسرت رباعيته) بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي بين الشنيتين والتاب (وكان على) رضى الله عنه (يختلف بالما) أى يذهب ويحيى به (في الجنب) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الترس (وجاءت فاطمة) الزهراء رضى الله عنها (تغسل عن وجهه) الشريف (الدم) ليحمد ببرد الماء (فلما سأرت فاطمة عليها السلام الدم من يدي على الماء كثره عمدت) بفتح الميم (الى حصى فاحرقها) أى قطعتها منها (وألصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقا الدم) بقامورا وقاف مفتوحات فهمزة أى فاذة قطع لان الرماد من شأنه القبض لما فيه من الخفيف **(والحديث قد سبق في غزوة أحد في باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد) هذا (باب) بالنون (الحى من فيج جهنم) من سطوع جرحه من وفور انما حقيقة أرسلت الى الدنيا نذرا للجاحدين وبشير للمقرين لانها كناية لذنوبهم أو من باب التشبيه شبه اشتعال حارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن وهذا به ينار جهنم ففيه تنبيه للنفس على شدة جرحه أعاد الله منها ومن سائر المكاهر بمنزلة كرمه أمين والاول أولى قال الطيبي من ليست بيانية حتى يكون تشبيها كقوله حتى يقبين لكم الخطي الايض من الخطي الاسود من القجر فهى اما ابتداءية أى الحى نشأت وحصلت من فيج جهنم أو تعيضية أى بعض منها قال ويدل على هذا التأويل ما في الصحيح اشتمكت النار الى رجم افنالت ربأ كل بعضى بعضا**

لامع قوله صلى الله عليه وسلم في الذهب والحريان هذين حرام على ذكرورأمتى حل لاناها قال يياض بالاصل فاذن

فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وكان حرارة الصيف أثر من فيجها كذلك  
الحى والحى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتتشربه بتوسط الروح والدم في العروق الى جميع  
البدن وهى قسمان عرضية وهى الحادثة عن ورم أو حركة أو إصابة حرارة الشمس أو القبض  
الشديد ونحوها ومرضية وهى ثلاثة أنواع وتكون عن مادة ثم منها ما يسخن جميع البدن  
فان كان مبداً فلهذا بالروح فهى حى يوم لانها تطلع غالباً في يوم ونهارها الى ثلاث وان كان تعلقها  
بالأعضاء الأصلية فهى حى دق وهى أخطرهما وان كان تعلقها بالاخلط سميت غضبية وهى  
أبعدد الاخلط الاربعة وتحت هذه الأنواع المذكورة أصناف كثيرة بسبب الافراد والتركيب  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال  
حدثني) بالافراد (ابن وهب) قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة ابن أنس (عن نافع  
عن ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) مرشد الالاهل الخراز  
ومن والاهم ومن به الحى الصفراوية أو العرضية (الحى من فيج جهنم) بفتح الفاء وسكون التختية  
بعدها حاء مهملة (فأصفوها) بقطع الهمزة وكسر الفاء بعده همزة مضمومة أمر بإطفاء حرارتها  
(بالماء) شرباً وغسل الأطراف زاد أبو هريرة في حديثه عند ابن ماجه البارد وفي حديث ابن عباس  
عند الامام أحمد جاء زمزم وناظ البخارى الحى من فيج جهنم فأبردوها بالماء أو جاء زمزم من شدة همام  
وتسكت به من قال ان ذكر ماء زمزم ليس قيد الشك راوية فيه وتعب بأن أحمد رواه عن عفان عن  
همام بغير شك وأجيب على تقدير عدم الشك بان الخطاب لاهل مكة خاصة لتيسر ماء زمزم عندهم  
وبأن الخطاب بمطلق الماء لغيرهم \* وحديث الباب أخرجه مسلم والنسائي في الطب (قال نافع)  
مولي ابن عمر بالاستناد السابق (وكان عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (يقول) في الحى اللهم  
(اكشف عنا الرجز) أى العذاب واستشكل طلبه كشتهامع ما فيها من الثواب وأجيب بان طلبه  
ذلك لمشروعية الدعاء بالعافية إذ أنه سبحانه وتعالى قادر على تكفير سيئات عبده وتغظيم ثوابه من  
غير سبب شئ يشق عليه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسابة) القعنبى (عن مالك) الامام (عن  
هشام) هو ابن عروة (عن) ابنه عمه وزوجته (فاطمة بنت المنذر) بن الزبير (ان أسماء بنت) ولابي  
ذرائبة (أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما كانت اذا أتيت) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (بالماء  
قد حجت) بضم الحاء وفتح الميم المشددة حال كونها (تدعوا) اخذت الماء فصبته بينها وبين المحمومة  
(وبين جبينها) بفتح الجيم وكسر الموحدة بين ما تحتية ساكنة وهو ما يكون مفرجاً من الثوب كالطوق  
والكم (قالت) أسماء (وكان) ولابي ذر وقالت كان (رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرنا أن نبردها  
بالماء) بفتح النون وضم الراء بينهما واحدة ساكنة ولابي ذر كفى الفتح أن نبردها بضم ففتح فكسر  
مع تشديد وفيه كيفية التبريد المطلق في الحديث السابق والصحابى ولا سيما أسماء بنت أبي بكر التى  
كوت عن يلزم يقيم صلى الله عليه وسلم أعلم عراده صلى الله عليه وسلم من غيره وأهل هذا هو الحكمة  
في سياق المواقف حديثها عقب حديث ابن عمر المذكور فلهذا ما أدق نظره وأبدع ترتيبه رحمه الله  
وأياناً وقد تبين ان المراد استعمال الماء على وجه مخصوص لا اغتسال جميع البدن وحينئذ لم يبق  
للمستترض بان المحموم اذا انغمس في الماء أصابته الحى فاحتقنت الحرارة في باطن بدنه وربما  
أحدثت له مرضاً مهلكاً الامراض البدعة وأما حديث ثوبان رفعه اذا أصاب أحدكم الحى  
وهى قطعة من النار فيلطفها عنه بالماء يستنقع في نهر جار ويستقبل جريته وليقل بسم الله  
اللهم اشف عبدك وصديق رسولك بعدد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث  
نغمسات ثلاثة أيام فان لم يبرأ فخمس والافسبع والافسبع فانه لا تكاد تجوز تسعاً باذن الله تعالى

حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصطنع خاتماً من ذهب فكان  
يجعل فمسه في باطن كفه اذا لبسه  
فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر  
فنزعه فقال انى كنت ألبس هذا  
الخاتم وأجعل فمسه من داخل فرمى به  
ثم قال والله لا ألبسه ابداً فنبذ الناس  
خواتيمهم وافظ الحديث ليحيى  
أصحها بنا ويحرم من الخاتم اذا كان  
ذهباً وان كان باقيه فضة وكذا الوتر  
خاتم الفضة بالذهب فهو حرام (قوله  
ثم رمى عن خاتم الذهب) أى فى حق  
الرجال كما سبق (قوله رأى خاتماً من  
ذهب فى يد رجل فنزعه فطره) فيه ازالة المنكر باليدن قدر عليها  
وأما قوله صلى الله عليه وسلم حين  
نزعه من يد الرجل بعد أحدكم  
الى جرة من نار فيجعلها في يده ففيه  
تصريح بان النهى عن خاتم الذهب  
للتعريم كما سبق وأما قول صاحب  
هذا الخاتم حين قالوا له خذ لا آخذ  
وقد طرحه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففيه المبالغة فى امثال  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واجتناب نهيه وعدم الترخص  
فيه بالتأويلات الضعيفة ثم ان  
هذا الرجل اعترك الخاتم على  
سبيل الاباحة لمن أراد أخذه من  
النقرا وغيرهم وحينئذ يجوز  
أخذه لمن شاء فإذا أخذ جاز تصرفه  
فيه ولو كان صاحبه أخذه لم يحرم  
عليه الاخذ والتصرف فيه بالبيع  
 وغيره ولكن تورع عن أخذه وأراد  
الصدق فيه على من يحتاج اليه لان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه عن  
التصرف فيه بكل وجه وانما نهاه  
عن لبسه وبقى ما سواه من تصرفه  
على الاباحة (قوله فكان يجعل فمسه  
في باطن كفه) القص بفتح الفاء

وكسرها وفى الخاتم أربع لغات فتح التام وكسرها وخيتم وخاتام (قوله صلى الله عليه وسلم والله لا ألبسه ابداً فنبذ الناس خواتيمهم) فيه

\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر (٣٨٣) ح وحدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثنا ابن مثنى حدثنا خالد

ابن الحرث ح وحدثنا سهل بن عثمان  
حدثنا عتبة بن خالد كلهم عن عبيد  
الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث  
في خاتم الذهب وزاد في حديث  
عتبة بن خالد وجعله في يده اليمنى  
\* وحدثني أحمد بن عبيدة حدثنا  
عبد الوارث حدثنا أيوب ح وحدثنا  
محمد بن اسحق المديني حدثنا أنس  
يعني ابن عياض عن موسى بن عتبة  
ح وحدثنا محمد بن عباد حدثنا  
حاتم ح وحدثنا هرون الايلي أخبرنا  
ابن وهب كلهم عن أسامة جاءتهم  
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في خاتم الذهب نحو  
حديث الليث \* حدثنا يحيى بن يحيى  
قال أخبرنا عبد الله بن عمر عن عبيد الله  
ح وحدثنا ابن عمر حدثنا عبيد الله  
عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما  
من ورق فكان في يده ثم كان في  
أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في  
يد عثمان

ان ما كانت الصحابة رضي الله عنهم  
عليه من المبادرة الى امتثال أمره  
ونهيهم صلى الله عليه وسلم والاقتداء  
بأفعاله (قوله اتخذ النبي صلى الله  
عليه وسلم خاتما من ورق) الورق  
الفضة وقد أجمع المسلمون على جواز  
خاتم الفضة للرجال وكره بعض علماء  
الشام المتقدمين بسببه لغير ذي  
سلطان وروا فيه أنرا وهذا أشاذ  
مردود قال الخطابي ويكره للنساء  
خاتم الفضة لأنه من شعار الرجال  
قال فان لم تجد خاتم ذهب فلتصغره  
بزعفران وشبهه وهذا الذي قاله  
ضعيف أو باطل لأصل له  
والصواب انه لا كراهة في لبسها خاتم  
الفضة (قوله اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان وغيرها

فقال الترمذي غريب وقال الحفاظ بن حجر في سنده سعيد بن زرعة مختلف فيه انتهى وعلى تقدير  
ثبوته فهو شئ خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات الخارقة للعادة ألا ترى كيف قال  
فيه صدق رسولك وبأن الله وشهوده وحرب فوجدنا نطق به الصادق المصدق صلى الله عليه  
وسلم قاله في شرح المشكاة ويحتمل أن يكون لبعض الجياد دون بعض \* وهذا الحديث أخرجه  
مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه في الطب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا  
(محمد بن المثنى) العززي الحفاظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا هشام) قال  
(أخبرني) بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
أنه (قال الحمى من فحج جهنم) سطوعها وفورانها من جهنم حقيقة أو أخرجه مخرج التمثيل  
والتشبيه أي كأنها نار جهنم في حرها (فابردوها) بهمة وصل وسكون الموحدة وضم الراء على  
المشهور وحكى كسرهما يقال بردت الحمى أبردها برادوا وزن قتلها أقتلها قتلأى أسكنوا حرها  
(بالماء) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم \* وبه قال (حدثنا مسدد) عواب مسدد قال (حدثنا  
أبو الاحوص) سلام بن شداد اللام ابن سليم الحنفي الكوفي قال (حدثنا سعيد بن مسروق) والد  
سفيان الثوري (عن عساية بن رفاعه) بفتح العين والموحدة المخففة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف  
الفاء (عن جده رافع بن خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وتسكين التحتية بعد ما جيم  
الانصارى رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي) ولا يذرح رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول الحمى  
من فوح) بالواو الساكنة بعد الدال المفتوحة آخره جامعهم له ولا يذرح عن المستلي والكشميهني  
من فحج (جهنم) بالياء بدل الواو وهما بمعنى كالقوربالا بعد الواو (فابردوها بالماء) بهمة وصل  
وضم الراء وحكى القاضى عياض قطع الهمة وكسر الراء في لغة قال الجوهري هي لغة رديئة  
\* وهذا الحديث قد سبق في صفة النار أعادنا الله منها وأماننا على الاسلام عنه وكرمه أمين (باب  
من خرج من أرض لثلاثة) أي لا توافقه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن حماد) أبو يحيى  
الباهلي مولا هم الترسى قال (حدثنا يزيد بن زريع) أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) عو  
ابن أبي عروبة قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولا يذرح عن قتادة (ان أنس بن مالك) رضي الله عنه  
(حدثهم ان ناسا أورا جالا) بالشد من الراوى (من عكل) بضم العين وسكون الكاف (وعرينة)  
بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها فون قبيلتان (قدموا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) في سنة ست (وتكلموا بالاسلام وقالوا) ولا يذرح قالوا (ياي الله انا كنا أهل ضرع)  
أي أهل مواش (ولم تكن أهل ريف) بكسر الراء أي أهل أرض فيما زرع (واستوخوا المدينة)  
يقال بلدة وجة اذا لم توافق ساكنها (فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يذود) ما بين الثلاثة  
الى العشرة وعند ابن سعد أن عددا قاصحه عليه الصلاة والسلام خمس عشرة (وبراع وأمرهم أن  
يخرجوا فيه) في الذود (فيشر بوا من ألبانها) ألبان الابل (وأولها) للتداوى أو كان قبل تحریم  
استعمال الخبث فليس فيه دليل على اباحة استعماله في حال الضرورة (فانطلقوا حتى كانوا  
ناحية الحرة) أرض ذات حجارة سود ظاهرا المدينة (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) يسار النوبي فقطعوا يد ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات  
(واستأفوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فبعث) عليه الصلاة والسلام (الطبيب  
في آثارهم) وكان المبعوثون عشرين وأميرهم كرز بن جابر فأدركوا هؤلاء القوم فأخذوا (وأمرهم)  
صلى الله عليه وسلم (فسمروا) أي تكلموا (أعينهم) بالاسم امير الحماة وقطعوا أيديهم (زاد في الطهارة

الذضة (قوله اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان وغيرها

حتى وقع منه في بئر أريس نقشه محمد رسول الله قال ابن عمر حتى وقع في بئر ولم يقل منه (٤٨٣) \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن النافذ

و محمد بن عبد الوان أبي عمرو واللفظ  
لاي بكر قالوا حدثنا سفيان بن عيينة  
عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن  
عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه  
وسلم خاتما من ذهب ثم ألقاه ثم اتخذ  
خاتما من ورق ونقش فيه محمد  
رسول الله وقال لا ينقش أحد  
على نقش خاتمي هذا  
وغيرها وأرجلهم (وتركوا) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (في ناحية الحرة حتى ما نواعي حالهم)  
زاد في الطهارة يستسقون فلا يسقون وذلك لارتدادهم والمرتد لا حرمته كالكلب العقور (باب  
ما يذكر في) أمر (الطاعون) بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن أصله ووضعوه دالا على الموت  
العام كالوبا وفي تهذيب التنوير هو بئر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله  
أو يخضر أو يحمر حرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وتقي ويخرج غالباً في  
المراق والآباط وقد يخرج في الأيدي والأصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا وسببه دم ردي  
يستحيل إلى جوهر سمي يفسد العضو ويؤدي إلى القلب كيفية رديته فحدث القي والغيثان  
والغثي ولدائه لا يقبل من الأعضاء إلا ما كان أضعف بالطبع والطواعين تكثر عند الوبا  
في البلاد الويضية ومن ثم أطلق على الطاعون وباء وبالعكس والوبا فساد جوهر الهواء الذي هو  
مادة الروح ومدده انتهى وحاصل هذا أنه ورم ينشأ عن هيجان الدم وانصباب الدم إلى عضو  
فيفسده وأن غير ذلك من الأمراض العامة الناشئة عن فساد الهواء يسمى طاعونا بطريق الجواز  
لاشترائهم في عموم المرض به وهذا لا يعارض حديث الطاعون وخز أعدائكم من الجن أذيجوز  
أن ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فحدث منها المادة السمية ويهيج الدم بسببها وانما لم يتعرض  
الاطباء لكونه من طعن الجن لأنه أمر لا يدرك بالعقل وانما عرف من جهة الشارع فتكلموا في  
ذلك بما اقتضته قواعدهم لكن في وقوع الطاعون في أعدل الفصول وأصح البلاد هواء وأطيبها  
ما دلالة على أن الطاعون انما يكون من طعن الجن ولا نلوا كان بسبب فساد الهواء لادام في الأرض  
لان الهواء يفسد تارة ويصح أخرى والطاعون يذهب أحيانا ويحيى أحيانا على غير قياس  
ولا تجربه وربما جاء سنة على سنة وربما أبطأ سنين وأيضالو كان من فساد الهواء لم الناس  
والحيوان وربما يصيب الكثير من الناس ولا يصيب من هو بجانبهم من هو في مثل من اجهم  
وربما يصيب بعض أهل البيت الواحد ويسلم منه الآخرون منهم وأما ما يذكر من أنه وخز  
أخوانكم من الجن فقال ابن حجر انه لم يجده في شيء من طرق الحديث المسندة لافي الكتب  
المشهوره ولا الأجزاء المنشورة بعد التبع الطويل البالغ وعزاه في أكام المرجان لمسنداً أحد  
والطبراني وكتاب الطواعين لابن أبي الدنيا ولا وجود له في واحد منها فان قلت فإذا كان الطعن من  
الجن فكيف يقع في رمضان والشرائط تصد فيه وتسلسل وأجيب باحتمال أنهم يطعنون  
قبل دخول رمضان ولم يظهر التأثير إلا بعد دخوله وقيل غير ذلك \* وبه قال (حدثنا حفص  
ابن عمر) بن الحرث بن فضالة بن الأزدي أبو عمر الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني)  
بالأفراد (حبيب بن أبي ثابت) قيس ويقال هذ بن دينار الأسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي  
(قال سمعت أبا راهيم بن سعد) يسكون العين بن أبي وقاص (قال سمعت أسامة بن زيد) هو ابن حارثة  
ابن شراحيل الكلبي (يحدث سعدا) والد أبا راهيم المذكور (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
إذا سمعتم بالطاعون (وقع) بارض فلا تدخلوها وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا منها قال  
حبيب بن أبي ثابت (فقلت) لأبا راهيم بن سعد (أنت سمعته) أي سمعت أسامة (يحدث سعدا) أبانك  
(ولا يشكركه) أبوك (قال نعم) سمعته يحدثه وسعد لا يشكركه وسقط قال نعم للحموى والمستقلى  
\* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم  
التنيسي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة (عن ابن شهاب) محمد بن  
مسلم الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) بن ثعلبة بن عبد العزيز القرشي  
العدوي المدني عامل الكوفة لعمر بن عبد العزيز (عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن النافذ  
و محمد بن عبد الوان أبي عمرو واللفظ  
لاي بكر قالوا حدثنا سفيان بن عيينة  
عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن  
عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه  
وسلم خاتما من ذهب ثم ألقاه ثم اتخذ  
خاتما من ورق ونقش فيه محمد  
رسول الله وقال لا ينقش أحد  
على نقش خاتمي هذا

حتى وقع منه في بئر أريس نقشه محمد  
رسول الله) فيه التبرك بآثار  
الصالحين وليس لباسهم وجواز لبس  
الخاتم وان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يورث اذ لو رث لذفع الخاتم إلى  
ورثته بل كان الخاتم والقدرح  
والسلاح ونحوها من آثاره  
الضرورية صدقة للمسلمين  
بصرفها إلى الأمر حيث رأى  
من المصالح فجعل القدرح عند أنس  
أكرامه لخدمته ومن أراد التبرك  
به لم يمنعه وجعل باقي الأثاث عند  
ناس معروفين واتخذ الخاتم عنده  
للحاجة التي اتخذها النبي صلى الله  
عليه وسلم لها فانها موجودة في  
الخليفة بعده ثم الخليفة الثاني ثم  
الثالث وأما بئر أريس فبفتح الهاء  
وكسر الراء وبالسين المهملة  
مصروف (وأما قوله نقشه محمد  
رسول الله) ففيه جواز نقش الخاتم  
ونقش اسم صاحب الخاتم وجواز  
نقش اسم الله تعالى هذا مذمونا  
ومذهب سعيد بن المسيب ومالك  
والجمهور وعن ابن سيرين وبعضهم  
كرهه نقش اسم الله تعالى وهو  
ضعيف قال العلماء أنه لا ينقش  
عليه اسم نفسه أو ينقش عليه كلمة  
حكيمه وأن ينقش ذلك مع ذكر  
الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم  
لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا)

سبب النهي انه صلى الله عليه وسلم انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه إلى ما لوك العجم وغيرهم فلو نقش غيره مثل هذا خلط المفسدة

وكان اذا لبسه جعل فسه مما يلي بطن كفه (٣٨٤) وهو الذي سقط من معيقب في بئر اريس • حدثنا يحيى بن يحيى وخلف

أبي يحيى الهاشمي المدني الملقب بـ «يحيى» الثانية مشددة وعنه ما ملأ الى البدن من النعمة  
(عن عبد الله بن عباس) رضى الله تعالى عنهما (ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى الشام)  
في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة كافي الفتوح لسيف بن عمر يتفقد فيها أحوال الرعية وكان  
الطاعون المسمى بطاعون عوامس بفتح السين المهملة والميم بعد حاسين مهمله وسمى به لانه عم  
ولسى ووقع بها أولاً في الحزم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج (حتى اذا كان بسرخ) بفتح  
السين المهملة وسكون الراء بعدها غين مججمة قرية بوادي تبوك قرية من الشام يجوز فيها الصرف  
وعدمه وقيل هي مدينة افتتحها أبو عبيدة وهي والبر مولد والحماية متصلات وبينها وبين المدينة  
ثلاث عشرة مرسلة (لقية امرأ الاجناد أبو عبيدة) عامر بن عبد الله وقيل عبد الله بن عامر (ابن  
الجراح) أحد العشرة (واصحابه) خالد بن الوليد وزيد بن أبي سفيان وشريحيل بن حسان وعمر  
ابن العاصي وكان عمر قسم الشام أجنادا الاردن جند وجص جند ودمشق جند وفلسطين  
جند وقسرين جند وجعل على كل جند أميرا (فاخبروه ان الوباء) أي الطاعون (قد وقع بارض  
الشام) وعند سيف انه أشد ما كان (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (فقال) لي (عمر) رضى الله  
عنه (ادع لي المهاجرين الاولين) الذين صلوا الى القبلة (ين) فدعاهم فاستشارهم (في القديوم  
أو الرجوع) واخبرهم ان الوباء) أي الطاعون (قد وقع بالشام فاختلوا وقال بعضهم قد خرجنا  
لامر ولا نرى ان نرجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس) أي بقية الصحابة قالوا ذلك تعظيما  
للصحابه كقوله هم القوم كل القوم يأثم خالد \* (واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) عطف  
تفسيرى (ولا نرى ان تقدمهم) بضم الفوقية وسكون القاف وكسر الال المهملة أي لا نرى ان  
تجملهم قادمين (على هذا الوباء) أي الطاعون (فقال) عمر رضى الله عنه لهم (ارتفعوا عني) وفي  
رواية يونس فأمرهم فخرجوا عنه (ثم قال) عمر (ادع لي الانصار) قال ابن عباس (فدعوتهم)  
فخضروا عنده (فاستشارهم) في ذلك (فساكوا سبل المهاجرين) فيها قالوا (واختلفوا) في ذلك  
(كاختلافهم فقال) لهم (ارتفعوا عني) ثم قال (لي) (ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش) قال في  
القاموس الشيخ والشيخون من استبان فيه السن أو من خسين أو واحد وخسين الى آخر عمره  
أو الى الثمانين الجمع شيوخ وشيوخ وأشياخ وشيخة وشيخة وشيخان ومشيخة ومشيخة يعنى بفتح  
الميم وكسر المعجمة ومشيخوا ومشياخ ومشايع وقصغيره شيوخ وشيوخ وشيوخ وشيوخ ولم يعرفها  
الجوهري (من مهاجرة الفتح) بضم الميم وكسر الجيم الذين دأبوا الى المدينة عام الفتح أو مسلمة  
الفتح أو أطلق على من تحول الى المدينة بعد الفتح مهاجرة اصورة وان كان حكمها بعد الفتح قد  
انقطع احترازاً عن غيرهم ممن أقام بكة ولم يهاجر أصلاً قال ابن عباس رضى الله عنهما (فدعوتهم)  
فخضروا عنده (فلم يختلف منهم عليه رجلا) فقالوا (له) (نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم) على هذا  
الوباء فتأدى عمر في الناس الى مصبح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الواو حدة مشددة أي  
مساورة في الصباح (على ظهر) أي على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة (فاصبحوا) راكبين  
متأهبين للرجوع اليها (عليه) أي على الظهر (قال ابو عبيدة بن الجراح) لعمر رضى الله عنه  
(أ) (ترجع) (فرأى من قدر الله فقال) له (عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة) لادسه لاعتراضه على في  
مسئلة اجتهادية اتفق عليها أكثر الناس من أهل الحل والعقد أو لكان أولى منك بذلك أولم  
ان تعجب منه ولكني ان تعجب منك مع علمك وفضلك كيف تقول هذا وهي للفتى فلا تحتاج لجواب  
والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك يذروا وقال الزركشى قوله لو غيرك قالها هو خلاف  
الحسنة فان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول محذوف يفسره ما بعده كقولهم لو ذات

ابن هشام وأبو الربيع العتكي  
كلهم عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد  
ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب  
عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة  
ونقش فيه محمد رسول الله وقال  
للناس اني اتخذت خاتما من فضة  
ونقش فيه محمد رسول الله فلا  
ينقض أحد على نقشه • وحدثنا  
أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي  
شيبه وزهير بن حرب قالوا حدثنا  
اسماعيل يعنون بن عيسى عن  
عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا  
ولم يذكر في الحديث محمد رسول  
الله • حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار  
قال ابن مثنى حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبه قال سمعت قتادة  
يحدث عن أنس بن مالك قال لما  
أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يكتب الى الروم قال قالوا انهم  
لا يقبلون كتابا الا مختوما قال  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خاتما من فضة كافي أنظر الى ياضه  
في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نقشه محمد رسول الله • حدثنا محمد  
ابن مثنى حدثنا معاذ بن هشام  
حدثني أبي عن قتادة عن أنس ان  
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان  
أراد أن يكتب الى العجم فعمل له ان  
العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم  
فاصطنع خاتما من فضة قال كافي  
أنظر الى ياضه في يده

وحصل الخلل (قوله وكان اذا لبسه  
جعل فسه مما يلي بطن كفه) قال  
العلماء لم يأم النبي صلى الله عليه  
وسلم في ذلك بشئ فيجوز جعل فسه  
في باطن كفه وفي ظاهرها وقد عمل

«حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا فوخ بن قيس عن أخيه خالد بن قيس (٣٨٥) عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم

أراد أن يكتب إلى كسرى وقصر  
والبحاني فقبل انهم لا يقبلون  
كأيا الا يجاتم فصاغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة  
ونقش فيه محمد رسول الله ﷺ حدثني  
أبو عمران محمد بن جعفر بن زياد  
أخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن  
ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه  
أبصر في يد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خاتما من ورق يوما واحدا  
قال فصنع الناس الخواتم من ورق  
فلبسوه فطرح النبي صلى الله عليه  
وسلم خاتمه فطرح الناس خواتمهم

السلف بالوجهين وعن اتخذه في  
ظاهرها ابن عباس رضي الله عنه  
قالوا ولكن الباطن أفضل اقتداء  
به صلى الله عليه وسلم ولأنه أصون  
لنفسه وأسلم له وأبعد من الزهو  
والاجباب (قوله فصاغ النبي صلى  
الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة)  
هكذا هو في جميع النسخ حلقة  
فضة بنصف حلقة على البدل من  
خاتما وليس فيها ماء الذهب والحلقة  
ساكنة اللام على المشهور وفيها  
لغة شاذة ضمنية حكاها الجوهري  
وغيره بقهها (قوله عن ابن شهاب  
عن أنس رضي الله عنه أنه أبصر في  
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خاتما من ورق يوما واحدا فصنع  
الناس الخواتم من ورق فلبسوه  
فطرح النبي صلى الله عليه وسلم  
خاتمه فطرح الناس خواتمهم) قال  
القاضي قال جميع أهل الحديث  
هذا وهم من ابن شهاب فوهم من  
خاتم الذهب إلى خاتم الورق والمعروف  
من روایات أنس من غير طريق ابن  
شهاب اتخذه صلى الله عليه وسلم

سوارا طمتمى ومنه هذا انتهى \* وهذا النظم ابن هشام في مغنیه واعترضه الشيخ تقي الدين الشافعي  
بأنه لو قال كقوله بالنظم الافراد لكان أولى لان الذي قاله حاتم الطائي حيث طمتمته جارية وهو  
ما سور في بعض أحياء العرب ثم صار مثلا وذات السوارا الحسرة لان الاماء عند العرب لا تلبس  
السوارا انتهى وقال في المصابيح قول الزركشي ان لو خاصة بالفعل لا ينتج له مدعا من كون  
التركيب على خلاف الجادة فانا اذا قدرنا ما بعد لوم معمول المحذوف كانت لوباقية على اختصاصها  
بالفعل ثم قال فان قلت ان الزركشي عني خاصة بدخولها على الفعل المنفوظ به لا المقدر قلت  
يرد عليه حينئذ نحو قوله تعالى قل لو أنتم تملكون إلى غير ذلك (نعم تفرس قدر الله إلى قدر الله)  
أطلق عليه فرار الشبهة في الصورة وان كان ليس فرارا شرعيا والمراد ان هجوم المرء على ما يملكه  
منه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه مما يؤذيه مشروع وقد يدرك الله وقوعه فيما فر  
منه فلو فعله أو تركه لكان من قدر الله (اريت) أي أخبرني (لو كان لا ابل همطت وادبالة  
عدوتان) يضم العين وكسرها وسكون الدال المهماتين أي شاططان وحاققان (احدهما خصة)  
بالخاء المعجمة المفتوحة والصاد المهملة المكسورة بعدها موحدة (والاخرى جذبة) بفتح الجيم  
وسكون الدال المهملة (ليس ان رعيت الخصلة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر  
الله \* قال) ابن عباس رضي الله عنهما بالسنن السابق (فخاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا  
في بعض حاجته) لم يشهد معهم المشاورة المذكورة (فقال ان عندي في هذا) الذي اختلفتم  
فيه (علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به) أي بالطاعون (بارض  
فلا تقدموا عليه) ليكون أسكن لانفسكم واقطع لوساوس الشيطان (واذا وقع بارض وانتم  
بها فلا تتخرجوا فرار منه) لئلا يكون معارضة للقدر فلو خرج لقصه آخر غير القرار جاز  
(قال) ابن عباس (لحمدا لله) تعالى (عمر) على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم الصحابة حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم انصرف) راجعا إلى المدينة لانه أحوط ولرجحانه بكثرة القائلين  
به مع موافقة اجتهاده للنص المروي عن الشارع صلى الله عليه وسلم \* وفي اسناد هذا الحديث  
ثلاثة من التابعين في نسق واحد وصحاحيان وكلهم مديون وأخرجهم مسلم في الطب وأبو داود  
في الجنائز والنسائي في الطب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي الحافظ قال  
(أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله بن عامر) أي ابن ربيعة  
الاصغر ولد في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير وتوفي صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن أربع سنين (أن عمر) رضي الله عنه (خرج إلى الشام) لينظر في أحوال رعيتيه  
الذين بها (فلما كان بسرغ) بفتح السين المهملة وسكون الراء بعدها موحدة بينها وبين المدينة ثلاث  
عشرة مرحلة (بلغه ان الوفاء) أي الطاعون (قد وقع بالشام) فعزم على الرجوع بعد ان اجتهد  
ووافق بعض الصحابة من معه على ذلك (فأخبره عبد الرحمن بن عوف) وكان متغيبا في بعض  
حاجته (ان رسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به) أي بالطاعون ولا يذر عن الكشمية  
انه (بارض فلا تقدموا عليه) لانه تهووا اقدام على خطر (واذا وقع بارض وانتم بها فلا تتخرجوا  
فرار منه) فانه قرار من القدر ولئلا تضيع المرضى لعدم من يتعهدهم والموتى من يجهزهم فالقول  
تأديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم وفي الحديث جواز رجوع من أراد دخول بلد فعلم أن  
فيها الطاعون وأن ذلك ليس من الطيرة وانما هو من منع الالتقاء إلى التهلكة أو سد الذريعة لئلا  
يعتقد من يدخل إلى الارض التي وقع بها أن لو دخلها وطعن العدو المنهي عنها وقد زعم أن  
النهي عن ذلك انما هو للتنزيه وانه يجوز الاقدام عليه لمن قوى توكله وصح بقبينه ونقل القاضي



حدثني محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا روح (٣٨٦) أخبرنا ابن جريح أخبرني زياد بن ابن شهاب أخبرنا أنس بن مالك أخبرنا أنه رأى

في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمان ورق يوما واحدا ثم ان الناس اضطربوا الخواتيم من ورق فلبسوها فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم \* وحدثنا عتبة بن مكرم العمي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح بهذا الاسناد منه \* حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا عبد الله بن وهب المصري أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان قصه حبشيا

ابن شهاب وجمع بينهما بين الروايات فقال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فلما لبس خاتم الفضة أراه الناس في ذلك اليوم ليعلمهم بإباحته ثم طرح خاتم الذهب وأعلمهم تحريمه فطرح الناس خواتيمهم من الذهب فيكون قوله فطرح الناس خواتيمهم أي خواتم الذهب وهذا التأويل هو الصحيح وليس في الحديث ما يمتنه (وأما قوله فضع الناس الخواتيم من الورق فلبسوه ثم قال فطرح خاتمه فطرحوا خواتيمهم) فيحتمل أنهم لما علموا أنه صلى الله عليه وسلم يصطنع لنفسه خاتم فضة اصطنعوا لأنفسهم خواتيم فضة وبقيت معهم خواتيم الذهب كما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن طرح خاتم الذهب واستبدلوا الفضة والله أعلم (قوله وكان قصه حبشيا) قال العلماء يعني جحرا حبشيا أي فصا من جزع أو عقيق فإن معدنهما بالحشة والعين وقيل لونه حبشي أي أسود

عياض وغيره جواز الخروج من الأرض التي بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم أبو موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة ومن التابعين الأسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال للتعزيب فيكره ولا يحرم وخالفهم جماعة فقالوا يحرم الخروج منها الظاهر انتهى وهو الأرجح عند الشافعية وغيرهم لثبوت الوعيد على ذلك فعند أحمد من حديث عائشة مرفوعا بإسناد حسن قالت يا رسول الله فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم فيها كالشهيد والنار منها كالقار من الزحف وفصل بعضهم في هذه المسئلة تفصيلا جيدا فقال من خرج لقصد القرار محضاً فهذا لا يتناول النهي لا محالة ومن خرج لحاجة متمحصة لا لقصد القرار أصلاً ويتصور ذلك فمن تهيأ للرحيل من بلد كان بها إلى بلد أقامته مثلاً ولم يكن الطاعون وقع فاتفق وقوعه في أثناء تجهيزه فهذا لم يقصد القرار أصلاً فلا يدخل في النهي والثالث من عرضت له حاجة فأراد الخروج وانضم لذلك أنه قصد الراحة من الإقامة بالبلد الذي به الطاعون فهذا محل النزاع \* وهذا الحديث أخرجه مسلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسري قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن نعيم) بضم النون وفتح العين مصغراً ابن عبد الله القرشي المدني (أخبر) بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة آخره را كان يحجر المسجد النبوي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة) طيبة (المسيح) الدجال الأعور (ولا الطاعون) لأن كفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخولها ومن اتفق دخوله فيها لا يتمكن من طعن أحد منهم وقد عُدَّ عدم دخوله المدينة من خصائصها وهو من لوازم دعائه صلى الله عليه وسلم لها بالصحَّة وأما جزم ابن قتيبة في المعارف والنووي في الأذكار بأن الطاعون لم يدخل مكة أيضاً فعارض بما نقله غيره وأحاديثه دخل مكة في سنة سبع وأربعين وسبع مائة لكن وقع عند عمر بن شبة في كتاب مكة عن شريح بن فليح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ما لا يدخلنهما الدجال ولا الطاعون ورجاله كما في الفتح رجال الصحيح وحينئذ فالذي نقل أنه وجد في سنة سبع وأربعين وسبع مائة ليس كما ظن أو يقال أنه لا يدخلنهما من الطاعون مثل الذي يقع في غيرها كما بالخارف وعمواس ووقع في أواخر كتاب الفتن من البخاري حديث أنس وفيه في هذا الملائكة يحرسونها يعني المدينة فلا يقر بها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى واختلافنا في هذا الاستثناء فقيل للتبرك فيشملمهما وقيل للتعليل وأنه يختص بالطاعون وإن مقتضاه جواز دخول الطاعون المدينة \* وهذا الحديث سبق في الحج \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى مولا هم البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول قال (حدثني) إسماعيل التائيب والافراد (حفصة بنت سيرين) أم الهذيل البصرية الفقيهة مولاة أنس (قالت قال أنس بن مالك رضي الله عنه يحيى) هو ابن سيرين أخو حفصة (بسمات) بألف بعد ميم عا ولا يذر والاصميلي بم تحذفها وهي اللغة الشائعة ولمسلم يحيى بن أبي عمرة وهي كنية سيرين والمعنى بأى مرض مات أخو لي يحيى (قالت) له مات (من الطاعون قال) أنس (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم) مات به لمشاركته للشهيد فيها كابدته من الشدة \* وقدمت في الحديث في الجهاد وأخرجه مسلم في الطب \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن مخلد النبيل (عن مالك) الامام الاعظم (عن سمى) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزومي (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المبطلون) الذي يموت معرض

وهو الانصاري ثم الزرقى عن يونس  
عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس  
خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي  
كان يجعل فمه مما يلي كفه  
\* وحدثني زهير بن حرب قال حدثني  
إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني  
سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد  
بهذا الاسناد مثل حديث طلحة بن  
يحيى \* وحدثني أبو بكر بن خلد  
لباهلي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي  
حدثنا جاد بن سلمة عن ثابت عن  
أنس قال كان خاتم النبي صلى الله  
عليه وسلم في هذه وأشار إلى الخنصر  
من يده اليسرى \* حدثني محمد بن  
عبد الله بن غير وأبو كريب  
جميعا عن ابن أديس واللفظ لابي  
كريب \* حدثنا ابن أديس قال  
سمعت عاصم بن كليب عن أبي بردة  
عن علي قال نهاني عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أن يجعل خاتم في  
هذه أو التي تليها يد عاصم في أي  
التيين ونهاني عن لبس القسي  
وعن جالوس على المياثر قال فأما  
القسي فثياب مضلعة يوثق بها من  
مصر والشام فيها شبه كذا أو ما المياثر  
فشي كانت تجعله النساء بهواتهن  
على الرجل كاقطائف الارجوان

البطن كالأستقامه ونحوه (شهيد والمصعون) لأذى يموت بالطاعون الذي هو خراج الجن (شهيد)  
أى يلحقان بالشهيد في بعض ما يناله من الكرامة كما بدت من شدة الألم لاني سأترأ الاحكام  
والنضال \* وهذا الحديث مضى في الجهاد مطولا فزاد فيه الفرق وصاحب الهدم والمقتول في  
سبيل الله (باب) ذكر (أجر الصابر في الطاعون) ولولم يصبه \* وبه قال (حدثنا اسحق) هو  
ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح المهملة ونشدت الموحدة ابن هلال الباهلي البصري قال  
(حدثنا داود بن أبي الفرات) ضم الفاء وفتح الراء المخففة وبعد الألف فوقية عرو بفتح العين  
الكندى المروزي قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا الأسلي التابعي  
البصري (عن يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما عين مهملة ساكنة آخره راه المروزي  
قاضيها (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها (أما أخبرتنا) ولاني ذرا أخبرته  
(أما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها بي الله صلى الله عليه وسلم انه كان  
عذابا بعينه الله على من يشاء) من كافر أو عاص كافي قصة آل فرعون وقصة أصحاب موسى  
مع بلعام ولاني ذكر عن الكشميني على من شاء بلفظ الماضي (فعله الله رجعة للمؤمنين) من هذه  
الامة وزاد في حديث أبي عسيب عند أحمد ورجس على الكافر وهل يكون الطاعون رجعة  
وشهادة للعاصي من هذه الامة أو يختص بالمؤمن الكامل والمراد بالعاصي من تكب الكبيرة  
الذي يجمع عليه الطاعون وهو مصر فانه يحتمل أن لا يلحق بدرجة الشهداء لشؤم ما كان متلبا به  
لقوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات وفي  
حديث ابن عمر عند ابن ماجه والبيهقي ما يدل على ان الطاعون ينشأ عن ظهور الفاحشة واظنه لم  
تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في  
أسلافهم وفي اسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وثقه أحمد بن صالح وغيره وقال ابن حبان كان يخطئ  
كثيرا لكن له شاهد عن ابن عباس في الموطأ بلفظ ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت الحديث  
قال في الفتح وفيه انقطاع فدل هذا وغيره مما روي في معناه أن الطاعون قد يقع عقوبة بسبب  
المعصية فكيف يكون شهادة نعم يحتمل انه تحصل له درجة الشهادة لعدم عموم الاحاديث في ذلك  
ولا يلزم المساواة بين الكامل والناقص في المنزلة لان درجات الشهادة متفاوتة اه ملخصا من  
الفتح (فليس من عبد) مسلم (يقع الطاعون) في مكان هو فيه (فيكتب في بلد) ولا يخرج من البلد  
التي وقع فيها الطاعون حال كونه (صابرا) وهو قادر على الخروج غير مترعج ولا قلق بل مسلما  
لامر الله راضيا بقضائه حال كونه (يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر  
الشهيد) فلو مكث قلقا منذ ما على الإقامة طائلا أنه لو خرج لما وقع به أصلا ورأسا فهد الا يحصل له  
أجر الشهيد ولو مات بالطاعون قال في الفتح ويدخل تحته ثلاث صور من انصف بذلك فوقع به  
الطاعون فمات به أو وقع به ولم يميت به أو لم يقع به أصلا ومات بغيره عاجلا أو أجلا ومفهوم الحديث  
أن من لم ينصف بالصفات المذكورة لا يكون شهيدا ولو وقع الطاعون ومات به فضلا عن أن يموت  
بغيره وذلك ينشأ عن شؤم الاعتراض الذي ينشأ عنه التضجر والتسخط لقدر الله وكرهاته لقائه  
والتعير بالمنية في قوله مثل أجر الشهيد مع ثبوت التصريح بأن من مات بالطاعون كان شهيدا  
يحق أن من لم يميت من هؤلاء بالطاعون يكون له مثل أجر الشهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة  
بعينها فان من انصف بكونه شهيدا على درجة من وعدياته يعطى مثل أجر الشهيد وفي مسند  
أحمد بسند حسن عن العراب بن سارية مرفوعا تختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى  
ربنا عز وجل في الذين ماتوا بالطاعون فبقول الشهداء قتلوا كما قتلنا وبقول المتوفون على فرشهم

• وحدثننا ابن أبي عمير حدثنا صفوان عن عاصم بن (٣٨٨) كليب عن ابن أبي موسى قال سمعت علياً يقول هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه • وحدثننا ابن مني

وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب  
قال سمعت أبا بردة قال سمعت علي  
ابن أبي طالب قال سمعنا أبا عبد الله  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر  
نحوه • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا  
أبو الأحوص عن عاصم بن كليب  
عن أبي بردة قال قال علي بن أبي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
أنتخمت في أصبعي هذه أو هذه قال  
قاوم إلى الوسطى والتي تليها

وروي هذا الحديث في غير مسلم  
السبابة والوسطى وأجمع المسلمون  
على أن السنة جعل خاتم الرجل في  
الخنصر وأما المرأة فأنها تتخذ خواتم  
في أصابع قالوا والحكمة في كونه  
في الخنصر أنه أبعد من الامتنان  
فيما يعاطى باليد لكونه طرفاً ولأنه  
لا يشغل اليد عما تناوله من أشغالها  
بخلاف غير الخنصر ويكره للرجل  
جعل في الوسطى والتي تليها هذا  
الحديث وهي كراهة تنزيه وأما  
التختم في اليد اليمنى أو اليسرى فقد  
جاء فيه هذان الحديثان وهما  
صحيحان وقال الدارقطني لم يتابع  
سليمان بن بلال على هذه الزيادة  
وهي قوله في يمينه قال وطافه  
الحفاظ عن يونس مع أنه لم يذكرها  
أحد من أصحاب الزهري مع  
ضعف اسمعيل بن أبي أويس  
رواها عن سليمان بن بلال وقد  
ضعف اسمعيل بن أبي أويس أيضاً  
يحيى بن معين والنسائي ولكن  
وثقه الأكثرون واحتجوا به واحتج  
به البخاري ومسلم في صحيحهما وقد  
ذكر مسلم أيضاً من رواية طلحة بن  
يحيى مثل رواية سليمان بن بلال فلم

أخواتنا ما نوا على فرسهم كما متنا في قول ربنا تعالى انظروا إلى جراحهم فإن أشبهت جراح المقتولين  
فأنهم منهم ومعههم فإذا جرح أحدهم قد أشبهت جراحهم ورواه النسائي عن عتبة بن عبد مر فوعا تأتي  
الشهداء والمتوفون بالطاعون فتقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فإن كانت  
جراحهم كجراح الشهداء تسبيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجذبونهم كذلك رواه الطبراني  
في الكبير بإسناد لا بأس به فيه اسمعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة وهذا منها ويشهد له  
حديث العرباض قبله وفي ذلك استواء شهيد الطاعون وشهيد المعركة (تابعه) أي تابع جبان بن  
هلال (الضرر) بن شمير في روايته (عن داود) بن أبي الفرات فيما سبق موصولاً في ذكر بني  
اسرائيل ﴿باب الرقي﴾ بضم الراء وفتح القاف مقصوراً جمع رقية بسكون القاف أي التعويذ  
(بالقرآن والمعوذات) بكسر الواو والمشددة الفلق والناس والآخر من باب تسمية التغليب  
أو المراد المعوذتان وسائر العوذ كقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين أو جمع اعتباراً بأن أقل  
الجمع اثنان وإنما اجتزأهم لما اشتقنا عليه من جوامع الاستعاذة من المكر وهات جهلة وتفصيلاً  
من السحر والحسد وشراً الشيطان وسوسته وغير ذلك والعطف من عطف الخاص على العام  
أو المراد بالقرآن بعضه لأنه اسم جنس يصح أن يصدق على بعضه أو المراد ما كان فيه التجاء إلى الله تعالى  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) هو  
ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة)  
ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث (بضم الفاء وكسر هاء)  
بعدها مثلثة أي يتنخفها لطيفاً أقل من النفث (على نفسه في المرض الذي مات فيه) كل مرض  
الذي قبله واستمر ذلك فلم ينسخ (بالمعوذات) وهذا هو الطب الروحاني وإذا كان على لسان الأبرار  
حصل به الشفاء قال القاضي عياض فائدة النفث التبرك بثلث الطوبة أو الهواء الذي يمسسه  
الذكر كما تبرك بغسالة ما يكتب من الذكركر قالت عائشة (فلما نفث) صلى الله عليه وسلم في مرضه  
(كنت أنفث) بفتح الهاء مزدة وكسر الفاء (عليه) وللعموى والمستقلى بيده نفسه بهاء الضمير بعد الدال وجر نفسه  
(وامسح) عليه (بيده نفسه ليركتها) وللعموى والمستقلى بيده نفسه بهاء الضمير بعد الدال وجر نفسه  
على البذل وضبطه في الفتح أيضاً بالنصب على المفعولية وقال بعضهم له صلى الله عليه وسلم لما  
علم أنه آخر مرضه وأرتحاله عن قريب ترك ذلك قال معمر بإسناد السابق (فسألت الزهري كيف  
ينفث قال كان ينفث) بكسر الفاء فيهما (على يديه ثم يمسح بهما وجهه) وفيه جواز الرقية لكن  
بشروط أن تكون بكتاب الله تعالى أو بأسمائه وصفاته وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من  
غيره وإن بعقده أن الرقية غير مؤثرة بنفسها بل بتقدير الله عز وجل وقال الربيع سالت الشافعي  
عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله عز وجل وبما يعرف من ذكر الله قلت أيرقى أهل  
الكتاب المسلمين قال نعم إذا رقا بما يعرف من كتاب الله وذكر الله وفي الموطأ أن أبا بكر قال لليهودية  
التي كانت ترقى عائشة أرقها بكتاب الله وروى ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديد والمخ  
وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من أمر الناس القديم • وهذا الحديث  
أخرجه مسلم في الطب ﴿باب الرقي بفتح الكاف ويذكر﴾ بضم التحتية وسكون المعجمة وفتح  
الكاف (عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه أقر الذي رقى  
بالناتحة على رقبته فنسبته ذلك إليه صلى الله عليه وسلم نسبة معنوية لا صريحة فلذلك أورده  
المؤلف بصيغة التقرير \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المنقلة  
بندار قال (حدثنا غندر) ولابي ذر محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي بشر)

ينفرد بها سليمان بن بلال فقد اتفق طلحة وسليمان عليهما وكون الأكثرين لم يذكرها لا يمنع صحتهما فإن زيادة الثقة يقبولة والله أعلم بكسر

حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي (٣٨٩) الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم في غزوة غزوناها يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل ﴿ حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد يعني ابن زياد عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمن واذا خلع وأما الحكم في المسئلة عند الفقهاء فاجعوا على جواز التخم في اليمن وعلى جوازه في اليسار ولا كراهة في واحدة منهما واختلافوا بينهما أفضل فخصم كثير من السلف في اليمن وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وكرهه اليمن وفي مذهبه وجهان لا صحابة الصحيح ان اليمن افضل لانه زينة واليمن أشرف وأحق بالزينة والاكرام وأما ما ذكره في حديث علي رضي الله تعالى عنه من القسي والميائير وتفسيره ان قد سبق بيانه واضحا في باب الله تعالى أعلم

\* (باب استحباب لبس النعال وما في معناها) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم حين كانوا في غزاة استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل) معناه انه شبه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامة رجلاه عما يعرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى ونحو ذلك وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر واستحباب وصية الأمير أعياه بذلك والله أعلم

\* (باب استحباب لبس النعال في

بكسر الموحدة وسكون المجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس (عن أبي التوكل) علي بن داود الناجي بالنون والجيم السامح بالمهملة نسبة لسام بن لؤي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه ان ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في سرية وكانوا ثلاثين رجلا (أنواعا) من أحياء العرب لم يعين قاسته روههم (فلم يقرههم) بفتح التحتية وسكون القاف من غير همز فلم يضيفوهم (فبينما) بالميم ولا ي ذرفينا (هم كذلك اذ لدغ) بضم اللام وكسر الدال المهملة بعد هاء غين مجمة لسع (سيد أولئك) الحى أى ضربه العقرب بذنبها ولم يسم السيد (فقالوا) للصحابه هل معكم من دواء ولا ي ذرعكم دواء (أوراق فقالوا) لهم (انكم لم تقرونا) لم تضيفونا (ولا نفعل) الرقية (حتى يجعلوا الناجعلا) بضم الجيم وسكون العين المهملة أجزا على ذلك (فجعلوا لهم قطيعا) طائفة (من الشاة) جمع شاة وكانت ثلاثين رأسا (جعل) الرافي وهو أوسعيد الخدري أبهم نفسه في هذه الرواية (يقرأ بأبام القرآن) ولا ي ذرع عن الجوى والمسمى بالقرآن (ويجمع براقه) بالزاي في فيه (ويقتل) بكسر الفاء ولا ي ذرعهما (فبرا) سيد أولئك (فأبوا) هذا الحى (بالشاة) الثلاثين (فقالوا) أى الصحابة للرافي (لأنأخذ) أى القطيع (حتى) نسأل النبي ولا ي ذرع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن حكمه قال في المصباح قد يقال انهم استنعوا عن الرقية الا يجعل فلا يجعلوا ما أن يكونوا عالمين بجواز ذلك أولا فان كانوا عالمين بالجواز فواجبه وقتهم أخذ الجعل على تعرف حكمه بالسؤال وان كانوا غير عالمين فكيف قدموا مع انه لا يجوز الاقدام على فعل شئ حتى يعلم حكم الله فيه وبعضهم ينقل الإجماع عليه فتأمل اهـ (فسألوه) بضمير النصب ولا ي ذرع عن الكشمي فسألوا بحذفه (فضحك) صلى الله عليه وسلم (وقال) لا ي سعيد الذي رقى (وما أدراكم انما) أى القاتحة رقية خذوها أى الشاة فاقسموها (واضر بوالى) معكم (بسمهم) \* وهذا الحديث قد مر في باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب في الاجابة (باب الشرط) بلفظ الافراد ولا ي ذرع الشرط (في الرقية بقطيع من الغنم) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذرع حدثنا (سيدان بن مضارب) بكسر السين وفتح الدال المهملة بينهما تحتية ساكنة وبعد الافنون ومضارب بضم الميم وفتح الصاد انجبة وبعد الافراد فوحدة (ابو محمد الساهلي) مولاهم البصري ويقال الكوفي تكلموا فيه لكن قواء أبو حازم وغيره قال (حدثنا ابو عيسى) بفتح الميم والثين المجمة بينهما مهملة ساكنة آخره راء (يوسف بن يزيد البراء) بفتح الموحدة والراء المنقلة نسبة الى براء المود وكان عطارا وغيره ي ذرع البصري هو صدوق قال ذلك لكونه صدوقا عنده ولذا خرج له وكذا مسلم وهو تعدل منهما له ووثقه المقدسي وقال أبو حاتم يكتب حديثه لكن ضعفه ابن معين قال (حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن الاخنس) بخاء مجمة ساكنة فنون مفتوحة فسین مهملة (أبو مالك) الخزاز بمجهمات النحوي الكوفي أبو مالك قال في الفتح وثقه الأئمة وشذابن حبان فقال في الثقات يخطئ كثيرا (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة واسمه زهير (عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما ان نفرا من أصحاب النبي (ولغير أبي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم حروا بعاء) أى يقوم نزول على ماء (فيهم ليدبح) بدال مهملة وغين مجمة رجل ضربه العقرب (أوسليم) شك من الراوى وهو معنى الاول سمى به ذنبا ولما من السلامة لكون غالب من يلدغ يعطى أو فصيل بمعنى مفعول لانه أسلم للعطب واستعمال اللدغ في ضرب العقرب مجاز اذا الاصل انه الذى يضرب بغيه والذى يضرب بعؤخره يقال له لسع وبأسنانه تمس بالمهملة والمجمة بانه نكز بنون وكلف وزاى ونايه نشط وقد يستعمل بهما سكان بعض تجوزا (فعرض لهم) للصحابة (رجل من أهل الماء) لم أعرف اسمه (فقال) لهم

الغني أولا وانخلع من اليسرى أولا وكرهه المشي في فعل واحدة \* (قوله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمن واذا خلع

فليبدأ بالشمال ولينقلهما جميعا (٣٩٠) أوليخلفهما جميعا \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي

الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يعيش أحدكم في نعل واحد  
لينقلهما جميعا أوليخلفهما جميعا  
فليبدأ بالشمال ولينقلهما جميعا  
أوليخلفهما جميعا وفي الرواية  
الأخرى لا يعيش أحدكم في نعل  
واحد لينقلهما جميعا أوليخلفهما  
جميعا وفي رواية إذا انقطع شسع  
أحدكم فلا يعيش في الأخرى حتى  
يهلها وفي رواية ولا يعيش في نعل  
واحد \* أما قوله صلى الله عليه وسلم  
لينقلهما فافهم الياء وأما قوله  
صلى الله عليه وسلم أوليخلفهما  
فكذا هو في جميع نسخ مسلم  
ليخلفهما بالياء المجرى واللام والعين  
وفي صحيح البخاري لينقلهما بالياء  
المهملة والقاف من الخفاء وكلاهما  
صحيح ورواية البخاري أحسن وأما  
الشسع فبشعين مجعته مكسورة ثم  
مين مهملة ساكنة وهو أحد سيور  
الزمام وهو الذي يدخل بين  
الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب  
الذي في صدر النعل المشدود في  
الزمام والزمام هو السير الذي يعقد  
فيه الشسع وجمعه شسوع \* أما  
فقه الأحاديث ففيه ثلاث مسائل  
أحداها يستحب البداءة باليمنى في  
كل ما كان من باب التكميم  
والزينة والنظافة ونحو ذلك كلبس  
النعل والخف والمداخن والسرابيل  
والكم وحلق الرأس وترجيته  
وقص الشارب وتقف الأبط  
والسواك والاكتحال وتقليم  
الأظفار والوضوء والغسل والتيمم  
ودخول المسجد والخروج من  
الخلاء ودفع الصدقة وغيره من  
أنواع الدفع الحسنة وتناول الأشياء

(هل فيكم من راق ان في) القوم النازلين على (المسار) جلاله يغاوسا فإنا نطق رجل منهم فقرا  
على اللديغ (بفتح الكاف على شاء) أجزاله (فبرا) الملدوغ وعند أبي داود والترمذي والنسائي  
من طريق خارجة بن الصلت أن عمه مر يقوم وعندهم رجل مجنون موتى بالحديد فسالوا ذلك  
جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل الحديث فهذه قصة غير السابقة لأن الذي في  
السابقة أنه لدغ والراقي في الأولى أبو سعيد كما وقع مصرحاً في بعضها وفي الثانية عم خارجة  
فأفترقنا ثم حديث ابن عباس وحديث أبي سعيد في قصة واحدة (فباء) الذي رقى (بالهاء) إلى أفعابه  
فكرهوا) أخذ (ذلك) الاجز (وقالوا) أخذت على كتاب الله أجر حتى قدموا المدينة فقالوا  
يا رسول الله أخذ فلان (على كتاب الله) أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق  
ما أخذتم عليه أجر كتاب الله واستدل به على جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن (باب رقية)  
الذي يصاب بنظر (العين) \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمشاة العبدى البصرى قال  
(أخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد (معبد بن خالد) بسكون العين وفتح الموحدة  
القاضي الكوفي التابعي قال (سمعت عبد الله بن شداد) بنشد بن شداد المهملة الأولى ابن الهادي  
الديلمي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) أمرني رسول الله (ولابي ذر النبي) صلى الله عليه  
وسلم أو أمرني صلى الله عليه وسلم (أن يسترق) بفتح السين مضمومة وفتح القاف مبدية للمفعول ولابي ذر  
أن يسترق بنون مفتوحة بدل القصبة وكسر القاف أي نطلب الرقية ممن يعرفها (من العين) أي  
بسبب العين وذلك إذا نظر المعين لشيء باستحسان مشوب بحسد يحصل له منظور ضرر به عادة  
أجرها الله تعالى وهل ثم جواهر خفية تنبعث من عينه تصل إلى المعين كضاربة السهم من نظر  
الافعى أم لا هو أمر محتمل لا يقطع بآنيته ولا نفيه قال ابن العربي والحق أن الله تعالى يخلق عند  
نظر العائن إليه وأعجابه به إذا شاء ما شاء من ألم وأهلكة وقد يصرفه قبل وقوعه بالرقية اه وقد  
أخرج البراز بسند حسن عن جابر رفعه أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس قال الراوي  
يعني بالعين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر (حدثنا) محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله  
ابن خالد الذهلي قال (حدثنا محمد بن وهب) بن عطية السلمي (الدمشقي) قال (حدثنا محمد بن حرب)  
الابرش بالموحدة والراء والشعين المجهة المحصى قال (حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي) بضم الزاي  
وفتح الموحدة قال (أخبرنا الزهري) محمد بن مسلم (لم) عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة) ولابي ذر  
بنت (أي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها) أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية لم تسم (في  
وجهها سفعة) بفتح السين المهملة وتضم وسكون القاف بعدها عين مهملة سوداء وجره يعالوها  
سوداء وصفرة والمراد هنا أن السفعة أدركتها من قبل النظرة (فقال) صلى الله عليه وسلم (استرقوا  
لها) بسكون الراء اطلموها من يرقها (فأبى النظرة) بفتح النون وسكون المجهة أي أصابها  
العين أو عين الجن أو أن الشيطان أصابها قال الخطابي عيون الجن أنفسهم من الاستسنة (وقال  
عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد  
(عروة) بن الزبير (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في المقدمة ورواية عقيل مع إرسالها  
وقعت لثاني جرح من رواية أبي الفضل بن طاهر الحافظ وأخرجها إلينا كم في المستدرک موصولة  
(تابعه) أي تابع محمد بن حرب فيما وصله الذهلي في الزهريات (عبد الله) بفتح العين (ابن سالم)  
المحصى (عن الزبيدي) محمد بن الوليد المذكور على وصل الحديث ومثله هذا (باب) بالتونين  
(العين حق) أي الإصابة به من جله ما تحقق من كونه لها تأثير في النفوس \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد ولغير أبي ذر بالجمع (أصحق بن نصر) هو أصحق بن إبراهيم بن نصر الساعدي قال (حدثنا)

الحسنة ونحو ذلك الثانية يستحب البداءة باليسار في كل ما هو ضد السابق في المسئلة الأولى فن ذلك خلع النعل والخف والمداخن ولا ي

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قال حدثنا ابن ادریس (٣٩١) عن الاعمش عن أبي رزین قال خرج البشا

أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال الا انكم تحدثون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمتدوا وأضل الأواني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شمع أحدكم فلا يعيش في الاخرى حتى يصلحها \* وحدثني علي بن حجر السعدي أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا الاعمش عن أبي رزین وأبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى

والسراويل والكيم والخروج من المسجد ودخول الخلاء والاستنجاء وتناول أحجار الاستنجاء ومن الذكر والامتنعاط والاستنثار وتعاطي المستقذرات وأشباهها الثالثة بكرة المشي في نعل واحدة او خف واحد أو مداس واحد الا العذر ودليله هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال العلماء وسببه ان ذلك تشويه ومثله ومخالف للوقار ولان المستعلة نصير أرفع من الاخرى فيعسر مشيه وربما كان سببا للعشار وهذه الآداب الثلاثة التي في المسائل الثلاث تجمع على استحبابها وانها ليست واجبة واذا انقطع شمع ونحوه فليخلفهما ولا يعيش في الاخرى وحدها حتى يصلحها ويعملها كما هو نص في الحديث (قوله حدثنا ابن ادریس عن الاعمش عن أبي رزین قال خرج البشا أبو هريرة رضي الله عنه فضرب بيده على جبهته فقال انكم تحدثون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمتدوا واضل الاواني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شمع احدكم فلا يعيش في الاخرى حتى يصلحها) \* وحدثني علي بن حجر السعدي أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا الاعمش عن أبي رزین وأبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى

ولاي ذرا خبرنا (عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال العين حق) أي الاصابة بها ثابتة موجودة وزاد مسلم من حديث ابن عباس ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وهي كالمؤكدة لقوله العين حق وفيها تنبيه على سرعة نقوذها ونائها في الذات والمعنى لو فرض أن شيء قوة بحيث يسبق القدر كان العين لكنهما لا تسبق فكيف غيرا وفي الحديث رد على طائفة من المتبدعة حيث أنكروا اصابة العين والدليل على فساد قولهم ان كل معنى لا يؤدي الى قلب حقيقة ولا فساد دليل فانه من مجوزات العقل فاذا أخذ به الشارع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه واختلف في القصاص فقال القرطبي لو أنف العائن شيئا منه ولو قتل فعليه القصاص أو الدية اذا تكرر ذلك منه بحيث يصير عادة كالساحر عندهم لا يقتله كفرا وقال الشافعي لا قصاص ولا دية ولا كفارة لانه لا يقتل غالبا ولا يعد مهلكا ولا ان الحكم انما يترب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس وبعض الاحوال مما لا ضبط فيه كيف ولم يقع منه فعل أصلا اه وفي حديث أنس رفعه من رأى شيئا فاعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يضره رواء البزار وابن السني (وفيه) صلى الله عليه وسلم غشي تحريم (عن الوشم) بفتح الواو وسكون المعجمة وهو أن يغرز ابرة أو نحوها في موضع من البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكحل ونحوه فيخضر وقال العين الظاهر أن قوما سألوه صلى الله عليه وسلم عن العين وقيامها عن الوشم في مجلس واحد فأجابهم بذلك وبأنى ان شاء الله تعالى حكم الوشم في أو اخر كتاب اللباس بعون الله وقوته \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في اللباس ومسلم في الادب وأبو داود في الطب (باب) (شروعية) رقية الحية والعرب \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التيموكي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا سليمان) بن فيروز أبو اسحق (السيباني) بفتح المعجمة وسكون التحتية بعدهما وحدة الكوفي الحافظ قال (حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه) الاسود بن يزيد النخعي أنه (قال سألت عائشة) رضي الله عنها (عن الرقية من الحية) بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة وأصلها حمى أو جربوزن صردوا الهاء فيها عوض عن الواو أو الباء المحذوفة وهي السم وتطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها (فقالت) رضي الله عنها (رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية) وللأصميلي وأبي ذر عن الكشميني في الرقية (من كل ذي حية) ذي سموم قال في الفتح ووقع في رواية أبي الاحوص عن الشيباني بسنده رخص في الرقية من الحية والعقرب اه والرخصة انما تكون بعد التهمي وكان صلى الله عليه وسلم نهمهم عن الرقي لما عسى أن يكون منها من ألقاها الجاهلية فانهم وعانهم رخص لهم اذا عريت عن ذلك وفي حديث أبي هريرة جاز جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما فعلت من عقرب بلد غشني البارحة فقال أما انك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله رواء أصحاب السنن وقال ابن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني أن من قال حين يمسى سلام على نوح في العالمين لم يلدغه عقرب وكذا أبو القاسم القشيري في نفسه أنه في بعض التفاسير ان الحية والعقرب أنما توحا فالتا اجلنا فقال نوح لأجل ذلك فأنكسب الضرر فقالنا اجلنا ونحن نعمن للأن لا نضر أحدنا ذكر (باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم) التي كان يرقى بها \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز) بن صهيب انه (قال دخلت أنا وثابت) البناني (على أنس بن مالك) رضي الله عنه (فقال ثابت) لأنس (يا أبا حزة اشكيت) بضم التاء أي مرضت (فقال) له (أنس ألا تخفيف

الاسنادان في جميع نسخ مسلم وذكر القاضي عن أبي علي الغساني أنه قال في الرواية الثانية قال أبو مسعود الدمشقي انما يرويه

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما (٣٩٣) قرئ عليه عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن

ياكل الرجل بشماله أو يمشى في نعل واحد وأن يشتمل الصماء وأن يجتبي في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه \* حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انقطع شع شع أحدكم أو من انقطع شع نعله فلا يمش في نعل واحد حتى يصلح شععه ولا يمش في ثوب واحد ولا ياكل بشماله ولا يجتبي بالثوب الواحد ولا ياتحف الصماء

أبو زر بن عثمان عن أبي صالح عن أبي هريرة كذا وأخرجه أبو مسعود في كتابه عن مسلم وذكراً عن علي بن مسهر أن فرد هذا آخر ما ذكره القاضي وهذا استدراك فاسد لأن أبا زر بن قدامصرح في الرواية الأولى بسماعه من أبي هريرة بقوله خرج لنا أبو هريرة الخ واسم أبي زر بن مسعود بن مالك الأسدي الكوفي كان عالماً

\* (باب النهي عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد كاشفاً بعض عورته وحكم الاستلقاء على ظهره رافعة إحدى رجله على الأخرى) \*

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ياكل الرجل بشماله أو يمشى في نعل واحد وأن يشتمل الصماء وأن يجتبي في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه) أما الاكل بالشمال فيسبق بيانه في باب وسبق في الباب الماضي حكم المشي في نعل واحد وأما اشتغال الصماء بالمد

اللام للعرض والتغيب (أريقين) بفتح الهززة (برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ثابت (بلى قال) أنس (اللهم رب الناس مذهب الباس) بضم الميم وكسر الهاء والباس بغير همزة للمواخاة وفي الفرع بالهمزة على الأصل (اشف أنت الشافي) فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن إذا كان له أصل فيه قال تعالى وإذا مرضت فهو يشفين وأن لا يؤهم نقصا (لا شافي إلا أنت) فلا ينجع الدواء إلا بتقدير (شفاء) نصب على أنه مصدر أشف ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي الشفاء المطلوب (لأيقادر) بالعين المعجمة لا يترك (سقاماً) بفتح السين ويجوز ضم ثم اسكان لغنان والجله صفة لقوله شفاء وهذا الحديث أخرجه أبو داود في الطب والترمذي في الجنائز والنسائي في اليوم والليل \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرب الأفراد (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم القلام الصيرفي البصري أبو حفص أحد الأعلام قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالأفراد (سليمان) بن مهران الأعشى (عن مسلم) بن صبيح الهمداني العطار قال في الفتح هو أبو الضحى مشهور بكنيته \* أكثر من اسمه قال ابن حجر وهو تجوز عقل محض سمع الحديث على أن لم ير مسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق وإن كانت ممكنة وهذا الحديث إنما هو من رواية الأعشى عن أبي الضحى عن مسروق وقد أخرج مسلم من رواية جرير عن الأعشى عن أبي الضحى عن مسروق به ثم أخرجه من رواية هشيم ومن رواية شعبة ومن رواية يحيى القطان عن الثوري كلهم عن الأعشى قال باسناد جرير فوضح أن مسلماً المذكور في رواية البخاري هو أبو الضحى فإنه أخرجه من رواية يحيى القطان وغاية ما أن بعض الرواة عن يحيى سمعوا بعضهم كلاماً انتهى وتعبه العيني فقال هذا الذي قاله بجمعه مع كل أحد ودعوا أنه لم ير مسلم بن عمران رواية عن مسروق باطلة لأن غيره أثبت ما كيف يدعي هذا المدعي بدعوا الفاسدة رداعلي من سبقه في شرح هذا الحديث شنعاً عليه بسوء أدب قل كل يعمل على شاكلته انتهى وأجاب في انتقاض الاعتراض بقوله سبحانه من خذل هذا المعترض حتى يعيب ما وقع فيه وأعجب ما سمع أن هذا المعترض قال في باب مسح الرأق الوجيه بيده حين أورد المصنف الحديث المذكور عن سفيان عن الأعشى بالسند المذكور عن سفيان هو الثوري والأعشى هو سليمان ومسلم هو أبو الضحى فذكر كلفاً أحد بن حجر بعينه ونسب ما قيل عن الكرمانى ثم وليس بينهما سوى باب واحد يأتي أن شاء الله تعالى (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمد يده على أهله قال في الفتح لم أقف على تعيينه (بمسح يده اليمنى) على موضع الوجع تغاؤلاً لروايل الوجع كما قاله الطبري (ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس) بالهمزة في فرع اليونانية والمشهور حذفه ليناسب سابقة (واشفه) بكسر الهاء أي العليل (وأنت الشافي) بإثبات الواو في الكلمةتين للحموى والمسمى وحذفهما فيهما للكشميين (لا شفاء) بالمعنى على الفتح حاصل لنا وأول المريض (الاستفاؤن) بدل من موضع لا شفاء وقال في المصباح الكلام في إعرابه كالكلام في قولنا لا اله الا الله ولا يجزئ أن يحسب صدر الكلام نفي لكل اله سواه تعالى وبحسب الاستثناء إثبات له ولا لوهيته لأن الاستثناء من النفي إثبات لا سيما إذا كان بدلاً عنه يكون هو المقصود بالنسبة ولهذا كان البديل الذي هو المختار في كل كلام تام غير موجب بجزئه الواجب في هذه الكلمة الشريفة حتى لا يكاد يستعمل لا اله الا الله بالنصب ولا اله الاياه فان قيل كيف يصح مع أن البديل هو المقصود والنسبة إلى المبدل منه سلبية فالجواب أنه إنما وقعت النسبة إلى البديل بعد النقص بالافتقار إلى البديل هو المقصود بالنفي المعتبر في البديل

فقال الأصمعي هو أن يشتمل بالثوب حتى يحل به جسده لا يرفع منه جانباً فلا يبقى ما يخرج منه يده وهذا يقوله أكثر أهل اللغة منه



وسلم نهى عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره • وحدثننا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم قال اسحق اخبرنا وقال ابن حاتم وحدثننا محمد بن بكر وحدثننا ابن جريج قال اخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لا تمش في نعل واحد ولا تفتب في ازار واحد ولا تأكل بشمالك ولا تشغل الصماء ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى اذا استلقيت

وقال ابن قتيبة سميت صماء لانه سد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع قال أبو عبيد وأما الفقهاء فنية ولون هو أن يشغل بشوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه قال العلماء فعلى تفسير أهل اللغة يكره الاشتغال المذكور اثلاثا تعرض له حاجة من دفع بعض الهوام ونحوها وأظن ذلك فيعسر عليه أو يتعذر فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم الاشتغال المذكور أن يكشفه بعض العورة والافيكركر وأما الاحتباء بالمدف هو أن يقعد الانسان على ألبتية وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه أو يسده وهذه القعدة يقال لها الحبوة بضم الحاء وكسرها وكان هذا الاحتباء عادة للعرب في مجالهم فان انكشف معه شيء من عورته فهو حرام والله أعلم (قوله نهى عن اشتغال الصماء وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو

منه لكن بعد نقضه ونقض النفي اثبات انتهى (شفاء) أي شفى شفاء لا يغادر لا يترك (سقما) والتسوين للتقابل (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (حدثت به) هذا الحديث (منصورا) يعني ابن المعتمر (حدثني) بالافراد (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) أي ابن اجدع (عن عائشة) رضي الله عنها (نحوه) أي نحو متن الحديث السابق • وهذا الاول أخرجه مسلم في الطب وكذا الثاني وفي اليوم والليله • وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن ابراهيم) بالجيم والمذ • واسمه عبد الله الحنفى الهروي قال (حدثنا النضر) بالنون المفتوحة والصاد الموحدة الساكنة ابن شميل بالمجعة المضمومة (عن هشام بن عروة) أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى) بضم التحتية وكسر القاف حال كونه (يقول اسمع) أي أزل (الباس رب الناس بيدك الشفاء) لا يدغرك (لا كاشف له) للداء (الآن أنت) • والحديث من افراد • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثني) بالافراد (عبد ربه) بإضافة عبد ربه (ابن سعيد) بكسر العين الانصاري (عن عمرة) بفتح العين وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعة (عن عائشة) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض (ولمسم عن أبي عمر عن سفيان كان اذا اشتكى الانسان أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابة بالارض ثم رفعها (بسم الله) هذه (تربة أرضنا) المدينة خاصة لبركتها أو كل أرض (بريقة بعضنا) ولابي ذر ربيعة بالواو بدل الموحدة (يشق سقينا) بضم التحتية وفتح الفاء سقينا رفع نائب عن الفاعل ولابي ذر عن الكشمي يشق بفتح أوله وكسر الفاء سقينا نصب على المفعولية والفاعل مقدر وزاد في غير رواية أبي ذر باذن ربنا قال النووي كان صلى الله عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منفه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل وينتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح وقال القاضي البيضاوي قد شهدت المسباح الطبية على أن الريق لم يدخل في النضج وتعديل المزاج ولتراب الوطن تأثير في حفظ المزاج الاصلى ودفع نكالية المضرات والمرض والرقى والعزائم آثار عجيبه تتقاعده العقول عن الوصول الى كنهها وقوله في حديث مسلم باصبعه في موضع الحال من فاعل قال وتربة أرضنا خبر مبتدأ محذوف أي هذه والباء متعلقة بمحذوف هو خبر ثان وقال الطيبي في شرح المشكاة اضافة تربة أرضنا وريقة بعضنا تدل على الاختصاص وإن تلك التربة والريقة مختصتان بمكان شريف يتبرك به بل يذى نفس شريفة قدسية طاهرة زكية عن أوصاف الذنوب وأوسام الآثام فلما تبرك باسم الله السامى ونطق به ضم اليه تلك التربة والريقة وسيلة الى المطلوب وبعضه أنه صلى الله عليه وسلم رقى في عين على رضي الله عنه فبرأ من الرمد وفي أثر الحديث فامتلات ماء • وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر وحدثننا الجمع (صدقة بن الفضل) المروزي قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن عبد ربه بن سعيد) الانصاري (عن عمرة) بنت عبد الرحمن (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية (بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشق) بضم أوله وفتح ثالثه (سقينا باذن ربنا) قال الثوري يشق الذي يسبق الى الفهم من صيغة ذلك ومن قوله تربة أرضنا إشارة الى فطرة آدم وريقة بعضنا الى النطفة التي خلق منها الانسان فكانه يتضرع بلسان الحال ويعرض بقوى المقال انك اخترعت الاصل الاول من طين ثم أبدعت بنيته من ماء مهين فهين عليك أن تشق من كانت هذه نشأته • (باب النفت في الرقية) بفتح النون وسكون الفاء بعد هاء منلثة وهو كالنفخ وأقل من الثقل معه ريق قليل أو بلاريق



كلهم عن الزهري بهذا الاسناد مثله **حدثنا يحيى بن يحيى وأبو الربيع (٣٩٥) وقتيبة بن سعيد قال يحيى أخبرنا جاد**

ابن زيد وقال الآخران حدثنا جاد عن عبد العزيز بن أبي صهيب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعر قال قتيبة قال جاد يعني للرجال \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن غير وأبو كريب قالوا حدثنا اسمعيل وهو ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعر الرجل **حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو حنيفة عن أبي الزبير عن جابر قال** أتى أبي حنيفة أوجاع عام الفتح أو يوم الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام أو الثغامة فامر أوفاً مر به إلى نسائه قال غيروا هذا بشئ

هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذلك ذكره أبو علي الغساني عن رواية الجلودى قال وكذلك ذكره أبو مسعود الدمشقي عن مسلم قال وفي رواية ابن ماهان اسحق بن منصور بدل اسحق بن ابراهيم قال الغساني الاول هو الذي اعتقد صوابه لكثرة ما يحيى اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد في رواية مسلم مقرونين عن عبد الرزاق وان كان اسحق بن منصور أيضاً روى عن عبد الرزاق وهذا الذي صوبه الغساني هو الصواب وكذلك ذكره خلف الواسطي في الاطراف عن رواية مسلم

**\* (باب نهى الرجل عن التزعر) \*** قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعر الرجل هذا دليل لمذهب الشافعي وموافقه في تحريم لبس الثوب المزعر على الرجل

وقد سبقت المسئلة في باب نهى الرجل عن الثوب المعصر والله أعلم **\* (باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حرة وتحريمه بالسواد) \***

ثلاثون شاة (فانطلق) أبو سعيد معهم اليه (فجعل يتقل) بكسر القاء ولا يذر بعضها (ويقرأ الحمد لله رب العالمين) سقط لابي ذر رب العالمين ويسبح عليه فبراً (حتى لكانت عاتش) بضم التون وكسر المعجمة حل (من عقال) بكسر العين من حل كان مشدودا به قال في القاموس نشط الحبل وأنشطه حله (فانطلق عيشي) حال كونه (ماب قلبه) بفحركات ماب علة بقلب على الفراش لاجلها (قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقصموا) هذه الغنم فبينا (فقال الذي رقي) بفتح الراء والقاف وهو أبو سعيد (لأنتم لاوا) ذلك (حتى تأتي) ولا يذر عن الحوى والمستلى تأوا (رسول الله صلى الله عليه وسلم فند كرهه الذي كان) من شائنا (فننظر ما يأمرنا) به (فقدموا) بكسر الهمزة والميم (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كروا) ذلك (فقال) صلى الله عليه وسلم لابي سعيد (وما يدريك أنها) أي الفاتحة (رقية أصبحت اقصموا) ذلك ينكمم (واضربوا) في معكم بسهم (وللكشميين) معهم بالهاء بدل الكاف قاله صلى الله عليه وسلم تطيبوا القلوبهم وبالمغفرة تعريفهم حله والافضل ملك للراقي \* وهذا الحديث سبق قريبا **(باب مسح الرائي الذي يرقى (الوجه يده اليمنى) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا الجمع (عبد الله بن أبي شيبة) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم العباسي الكوفي قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن الامش) سليمان بن مهران (عن مسلم) أي الضحى (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم) أي بعض أهله كافي الاخرى السابقة حال كونه (يمسحه بيمينه) يقول (أذهب البأس) بالهمزة في الفرع (رب الناس واشف أنت الشافي) بياء بعد القاء ولا يذرا باسقاطها (لاشفاء) بالهمز لنا (الاشفاؤك) قال الطيبي خرج مخرج الحصر بالمبتدأ كقوله أنت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان مع رقا باللام أفاد الحصر لان تدبير الطبيب ونفع الدواء لا ينجم في المريض الا بتقديره تعالى (شفاء لا يغادر) لا يترك (سقيما) تكميل لقوله اشف والجلتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطابق قال سفيان (قد ذكرته) أي الحديث (لمنصور) هو ابن المعمر (فحدثني) بالافراد (عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضيت الله عنها) بنحو الحديث \* هذا **(باب بالتسوين (في) (حكم) المرأة ترقى الرجل) بفتح التاء وكسر القاف \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر القاء الموحدة قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معمر) بيمين يمينه ما عين مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي مولا هم عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير (عن عائشة رضيت الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات) الاخلاص والتليها وكان الاصل ان يقول بالمعوذتين لكنه يحقل أن يكون من باب التغليب وأجرى التثنية مجرى الجمع (فلما نقل) عليه الوجه (كنت أنا أنفث عليه بهن وامسح بيده نفسه) عليه (لبركتها) قال معمر (فسألت ابن شهاب كيف كان) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ينفث قال) كان (ينفث على يديه ثم يسبح بها وجهه) \* وهذا الحديث سبق في باب الرقي بالقرآن والمعوذات ومطابقه لما ترجم به واضحة **(باب من لم يرق) بفتح أوله وكسر القاف \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حصين بن غير) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بضم النون وفتح الميم مصغرا الواسطي الضرير (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد مصغرا أيضا الكوفي (عن سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة والوالي مولا هم أبي محمد أحد الاعلام (عن ابن عباس رضيت الله عنهما) أنه (قال خرج علينا النبي) ولا يذرا رسول الله (صلى الله******

\* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب (٣٩٦) عن أبي ابن جريح عن الزبير عن جابر بن عبد الله قال أتى بأبي خافسة يوم

فتح مكة ورأسه وحشيته كالثغامة  
بياضاً فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا  
السواد \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو  
بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزيه  
ابن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى  
أخبرنا وقال الآخرون حدثنا شيبان  
ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة  
وسليمان بن يسار عن أبي هريرة أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود  
والنصارى لا يصغون خلف قومهم  
(قوله أتى بأبي خافسة رضي الله عنه  
يوم فتح مكة ورأسه وحشيته كالثغامة  
بياضاً فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا  
السواد وفي رواية إن اليهود  
والنصارى لا يصغون خلف قومهم)  
أما الثغامة فبها مثلثة مفتوحة ثم  
عين مخفية قال أبو عبيد هو  
نبت أبيض الزهر والثرشبه بيض  
الشيبة وقال ابن الأعرابي شجرة  
تبيض كأنها الملح وأما أبو خافسة بضم  
القاف وتحفيف الحاء المهملة  
واسمه عثمان فهو والد أبي بكر  
الصديق أسلم يوم فتح مكة ويقال  
صبيغ يصيغ بضم الباء وفتحها  
ومذهبنا استحباب خضاب الشيب  
للرجال والمرأة بصفرة أو حرد ويحرم  
خضابه بالسواد على الأصح وقيل  
يكراه كراهة تنزيه واختار التحريم  
لقوله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا  
السواد هذا مذهبنا وقال القاضي  
اختلاف السلف من الصحابة والتابعين  
في الخضاب وفي جنسه فقال بعضهم  
ترك الخضاب أفضل ورووا حديثنا  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي  
عن تغيير الشيب لأنه صلى الله عليه  
وسلم لم يغير شيئا من راسه ولا من  
وعلى وأبي وأخبرنا عن الله عنهم وقال آخرون الخضاب أفضل وخضب جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم

عليه وسلم يوم ما قال عرضت) بضم العين وكسر الراء (على الامم) في منامى (ختم على النبي معه)  
ولا يذروا بن عساكر ومعه (الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط) وهو مادون  
العشرة من الرجال أو إلى الأربعين (والنبي ليس معه أحد ورأيت سوادا كثيرا) أشخا صا كثيرا  
من بعد (سد) السواد (الافق) وفي باب من اكتوى حتى رفع على سواد عظيم (فرحوت أن  
تكون أمي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر  
هكذا وهكذا) فنظرت (فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي) (هو لا امتك) الذين آمنوا بك  
(ومع هؤلاء سبعون الفايد خلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم) عليه الصلاة  
والسلام الداخلين بغير حساب (فتذا كرا حجاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا  
في الشرك ولكننا آمنّا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناءنا) الذين ولدوا في الاسلام (فبلغ) قولهم  
(النبي صلى الله عليه وسلم فقال) الداخلون الجنة بغير حساب (هم الذين لا يتطهرون) لا يتشاهمون  
بالطهور كالجاهلية (ولا يكتون) معتقدي الشقاق في الكي كالجاهلية (ولا يسترقون) مطلقا  
حسب المادة لان قائلها لا يأمن ان يكل نفسه اليها والافارقة في ذاتها ليست ممنوعة وانما منع  
منها ما كان شر كالأواحقة (وعلى ربهم يتوكلون) أي يفوضون اليه تعالى في ترتيب الاسباب  
على المسببات أو يتركون ذلك مطلقا على ظاهر اللفظ قال ابن الأثير وهذا من صفة الاولياء  
المعرضين عن الدنيا وأسبابها وعلاقتها بهم خواص الاولياء ولا يرد على هذا وقوع ذلك من  
النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وأمر الله كان في أعلى مقامات العرفان ودرجات التوكل وكان ذلك  
منه للتشريع وبيان الجواز ولا يتقص ذلك من قوله لانه كان كامل التوكل بقينا فلا يؤثر  
فيه تعاطي الاسباب شيئا بخلاف غيره (فقام عكاشة بن حصن) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد  
المهملة ثانيا آخره نون وعكاشة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وتحذف وبعد الألف شين مخفية  
مفتوحة مخففة البدرى (فقال منهم أنا يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (ثم) أنت منهم (فقام  
آخر) قيل هو سعد بن عبادة (فقال منهم أنا) يا رسول الله (فقال) صلى الله عليه وسلم (سبعين بها  
عكاشة) قال ذلك عليه الصلاة والسلام حسما للمادة وقول الزكريا قيل كانت ساعة اجابة وهو  
الاشبه لئلا يتسلسل الامر تعقبه في المصاييح في قوله انه ساعة اجابة فقال انما يحسن في الحديث  
الذي فيه فادع الله أن يجعلني منهم وأما هنا فلا يحسن ذلك اذ الذي هنا انما هو استفهام وجواب  
عنه وايس هنا ذكر للدعاء في حديث رقاعة الجهنى عند أحمد وصححه ابن حبان وعندي أن  
يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا بغير حساب وإن لا رجوان لا يدخلوها حتى تبوءوا انتم ومن صلح  
من أزواجكم وذرياتكم مساكن الجنة وهو يدل على ان منزلة السبعين بالدخول بغير حساب  
لا تستلزم أفضليتهم على غيرهم بل فيمن يحاسب في الجنة من هو أفضل منهم ومن يتأخر عن الدخول  
من تحققت نجاة وعرف مقامه من الجنة لشفع في غيره من هو أفضل منهم (باب الطيرة) بكسر  
الطاء المهملة وفتح التحتية التشاؤم بالشئ وأصل ذلك أنهم كانوا في الجاهلية اذا خرج أحدهم  
لحاجة فان رأى الطير طار عن يمينه تيمن به واستقر وان طار عن يساره نشأ منه ويرجع وربما كانوا  
يهيجون الطير لطير فيعيدون ذلك ويصح معهم في الغالب ليزين الشيطان لهم ذلك وبقيت بقايا  
من ذلك في كثير من المسلمين فنهى الشرع عن ذلك وفي حديث اسمعيل بن أمية عند عبد الرزاق  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يسلم منهم أحد الطيرة والطن والحسد فاذا تطيرت فلا ترجع  
واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وهذا كما في الفتح مرسل أو معضل لكن له شاهد من  
حديث أبي هريرة أخرجه البيهقي في الشعب وفي حديث أبي هريرة بسندين عن ابن عدي

حدثني سويد بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سلمة بن (٣٩٧) عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت واعد رسول

الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة تأتيه فيها جفأت تلك الساعة ولم يأتها وفي يده عصا فألقاها من يده وقال ما يخاف الله وعده ولا رسوله ثم انفتحت فإذا جبريل جبريل عليه السلام فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقال يا عائشة والله ما دريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتني فقلت لا فـ لم تأت فقال منه عني الكلب الذي كان في بيتك أنا لا أدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة

للا حديث التي ذكرها مسلم وغيره ثم اختلف هؤلاء فكان أكثرهم يخضب بالصفرة منهم ابن عمر وأبو هريرة وآخرون وروى ذلك عن علي وخضب جماعة منهم بالحناء والكمم وبعضهم بالزعفران وخضب جماعة بالسواد روى ذلك عن عثمان والحسن والحسين ابني علي وعقبة ابن عامر وابن سيرين وأبي بردة وآخرين قال القاضي قال الطبراني الصواب ان الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير الشيب والنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها تناقض بل الامر بالتغيير لمن شابه كشيبة أي خافه والنهي لمن له شبط فقط قال واختلف السابق في فعل الامر بنحو حسب اختلاف أحوالهم في ذلك مع ان الامر وانتهى في ذلك ليس للوجوب بالاجماع ولهذا لم يشكر بعضهم على بعض خلافة في ذلك قال ولا يجوز أن يقال فيه ما نسخ ومنسوخ قال القاضي وقال غيره هو على حاله فمن كان في موضع عادة اله الصبغ أو تركه فخرجه عن العادة شهرة ومكرهه والثاني انه يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت شيبته تكون نقية

مرفوعة اذا نظرت فامضوا وعلى الله فتوكلوا وفي حديث ابن عمر موقوفان عرض لهن هذه الطيرة شئ فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك رواه البيهقي في الشعب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس المصيري قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم) أي ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهم ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا دعوى هي ههنا مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره يقال أعدى فلان فلان من عدله به وذلك على ما ذهب اليه المتطوعة في الجذام والبرص والجذري والحصبه والجذور والرمذ والامراض الوبائية والاكثر على ان المراد في ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث (ولا طيرة) في القماموس والطيرة والطيرة ما يثام به من الضال الرديء اه ولما في الطيرة بطريق العموم كائن في العدوى أثبت الشؤم في ثلاثة فقال (والشؤم) بالهمزة الساكنة ضد الهم (في ثلاث) وعند أبي داود من حديث سعد بن أبي وقاص وان كانت الطيرة في شئ وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة من شئ عنها الا في هذه الاشياء قال الطبراني يحتمل أن يكون الاستثناء على حقيقة وتكون هذه الاشياء خارجة عن حكم المستثنى منه أي الشؤم ليس الا في هذه الاشياء كما في مسلم انما الشؤم في ثلاثة (في المرأة) بان لا تلد وان تكون لسنة (والدار) بأن تكون ضيقة سيئة الجيران (والدابة) بان لا يغزى عليها وقال القاضي تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية أي في رواية وان كانت الطيرة يدل على ان الشؤم أيضا من شئ عنها والمعنى أن الشؤم لو كان له وجود في شئ كان في هذه الاشياء فانها أقبل الاشياء لها الكن لا وجود لها فيها فلا وجود لها أصلا اه قال في شرح المشكاة فعلى هذا فالشؤم في الاحاديث المستثناة منها محمول على الكراهية التي سببها ما في هذه الاشياء من مخالفة الشرع اه ويحتمل أن يكون المراد عدم موافقتها له طبعاً وبغيره ما في شرح السنة كانه يقول ان كان لاحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس لا تجبه فليدارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجذب في نفسه من الكراهية كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب من قال يا رسول الله انا كذا في دار كثير فماعدنا الخذر وهافانها ذميمة فأمرهم بالتحول عنها لانهم كانوا فيها على امتثال واستباح فأمرهم صلى الله عليه وسلم بالانتقال عنها ليزول عنهم ما يجذبون من الكراهية لانه سبب في ذلك انتهى \* وحديث الباب أخرجه النسائي في عمدة النساء \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ابن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها) أي خير الطيرة (الأنفال) بالله من الساكن بعد اناء قال في القاموس انما ضد الطيرة ويسعمل في الخير والشر (قالوا وما الأنفال قال الكلمة الصالحة يسمونها احاديثكم) كالمريض يسمع باسم وطالب الحاجة يا واجدوني حديث عروة بن عامر عند أبي داود قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيرها القفال ولا تزد مسلماً فاذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحنس والآت ولا يدفع السيئات الآت ولا حول ولا قوة الا بالله \* وبقية مباحث الحديث تأتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته (باب النفل) بالله من كاهن وقد يسمي بالجمع فقول بالله من أيضاً \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثنا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا ميمون) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن

أحسن منهما صبوغة فالترك أولى ومن كانت شيبته تستبشع فالصبغ أولى هذا ما نقله القاضي والاصح الاوفق للسنة ما قدمناه عن

مذهبتنا والله اعلم \* (باب تحريم تصوير صورة (٣٩٨) الحيوان وتحريم اختلاصه بغير صورة غير ممتنة بالفرض ونحوه وان الملائكة

عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة أو كلب) \*

قال أصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبار لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه جماعة من أو بغيره فصنعه حرام بكل حال لان فيه مضاهاة خلق الله تعالى وسواهما كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو ناع أو حائط أو غيرهما ما تصور صورة الشجر وورح الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هذا حكم نفس التصوير وأما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معقلا على حائط أو ثوبا لمبوسا أو عمامة ونحو ذلك مما لا يعد ممتنا فهو حرام وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يعتن بها فليس بحرام ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت فيه كلام نذكره قريبا ان شاء الله ولا فرق في هذا كما بين ما له ظل وما لا ظل له هذا الخ نص مذهبنا في المسئلة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وأبي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما انتهى عما كان له ظل ولا بأس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان الست الذي أنكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لا يشك أحدا انه مذموم وليس لصورة تظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال الزهري النهي في الصورة على العموم وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت رقفا في ثوب أو غير رقم وسواء كانت في حائط أو ثوب أو بساط ممتن أو غير ممتن مما يظاها

مسعود (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخبرها فقال قال في شرح المشكاة فالضيق الموثر راجع الى الطيرة وقد علم انه لا خير فيها فهو كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا فهذا معنى على زعمهم وهو من ارتقاء العنان في الخداعة بان يجري الكلام على زعم الخصم حتى لا يشتر عن التفكر فيه فاذا تفكر أنصف وقبل الحق أو هو من باب قولهم الصنف أحرم من الشئ أي القال في باب ما يبلغ من الطيرة في باب ما انتهى والاضافة في قوله وخبرها النال مشعرة بان القال من جملة الطيرة على ما لا يخفى وقول صاحب الكواكب انه ليس كذلك بل هي اضافة توضيح مردود بحديث حابس التميمي عند الترمذي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العين حق وأصدق الطيرة القال فقيه التصريح بان القال من جملة الطيرة لكنه يستثنى وقد قال أهل اللغة الطيرة تستعمل في الخير والشر نعم المشهور استعمال الطيرة في المكروه قال تعالى انما تطيرنا أي تشامنا وقال طائر كرم معكم أي سبب شؤمكم معكم والقال في المحبوب وربما يكون في مكروه (قال وما النال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسعها أحدكم) وفي حديث أنس عند الترمذي وصححه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجة يجبه أن يسمع يا نبي الله صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة عند أبي داود بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطير من شئ وكان اذا بعث غلاما يسأله عن اسمه فاذا أعجبه فرح وان كرهه في كراهية ذلك في وجهه \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الطب \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهيدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة ولا يذرح حدثنا قتادة (عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا عدوى ولا طيرة) مشتقة من الطير اذا كان أكثر تطير الجاهلية ناشتاعه كما هو (ويجبني النال الصالح) لانه حسن ظن بالله تعالى (الكلمة الحسنة) بيان لقوله القال الصالح قال في الكواكب وقد جعل الله تعالى في القطرة محبة ذلك كما جعل فيها الارتياح بالنظر الاثني والماء الصافي وان لم يشرب منه ويستعمله \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود وأخرجه الترمذي في السير \* هذا (باب بالتسوين) (لا هامة) بتخفيف الميم على الافصح وحكي أبو زيد تشديدها \* وبه قال (حدثنا محمد بن الحكم) بفتحين المروزي وقيل هو محمد بن عبدة ابن الحكم أبو عبد الله الاحول المروزي قال (حدثنا) (لا يذرح خبرنا) (النضر) بالصاد المعجمة ابن شميل قال (أخبرنا السرائيل) بن يونس بن أبي اسحق السيمعي قال (أخبرنا أبو حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي (عن أبي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة) طائر قيل هي البومة يتشاممون به وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة طير وقيل ان روحه تنقلب هامة وهذا تفسير أكثر العلماء (ولا صفر) وهو فيما قبل دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت عنده صاحبها وكانوا يعتقدون أنها أعدى من الحرب وهذا ذكره مسلم عن جابر بن عبد الله في حديثه المروي عنده فتعين المصير اليه وقال البيضاوي هو نقي لما يتوهم أن شهر صفر تكثر فيه الدواهي \* وهذا الحديث من افراد (باب الكهانة) بفتح الكاف وكسر هاء مصدر كهن والكاهن الذي يتعاطى الخيرة في مستقبل الزمن ويدعى معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطح ونحوهما فاتهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات وأسباب يستدل بها على موافقتهم من كلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطباع نارية فألفتهم الشياطين لما ينسبهم من التناسب

الاحاديث لاسيما حديث التمرة الذي ذكره مسلم وهذا مذهب قوي وقال آخرون يجوز منها ما كان رقفا في ثوب سواء أمتن أم لا في

\* حدثنا الشيخ بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا الخزومي حدثنا وهيب عن ابي حازم (٣٩٩) بهذا الاسناد ان جبريل عليه السلام وعمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فذكر الحديث ولم يطوله كتطويل ابن أبي حازم \* حدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق ان عبد الله بن عباس قال اخبرني ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوما واجافا قالت ميمونة يا رسول الله لقد استذكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني وسواء علق في حائط أم لا وكرهوا ما كان له ظيل أو كان مصورا في الحيطان وشبهها سواء كان رقيا أو غيره واحتجوا بقوله في بعض أحاديث الباب الا ما كان رقيا في ثوب وهذا مذهب القاسم بن محمد وأجمعوا على منعه ما كان له ظل ووجوب تغييره قال القاسم الا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره ما لا يشاء الرجل ذلك لابتدعوا بعضهم ان اباحة اللعب لهن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث والله أعلم (قوله أصبح يوما واجافا) هو بالحميم قال أهل اللغة هو الساكت الذي يظهر عليه الهم والكآبة وقيل هو الحزين يقال وجه مجسم وجهوما (قوله أصبح يوما واجافا) فقامت ميمونة يا رسول الله لقد استذكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني وذكر الحديث) فيه انه يحب للانسان اذا رأى صاحبه أو من له حق واجبا أن يسأله عن سببه فيساعده فيما يمكن مساعدته أو يتحزن معه أو يذكره

في هذه الامور وساعدهم بكل ما تصل قدرتهم اليه \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء آخره امصغرا وهو سعيد بن كثير بن عفير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل) بضم الهاء وفتح الذال المججمة ابن مدركة بن الياس (اقتلتا فرمت احداهما) وهي أم عفيف بنت مسروح (الآخرى) وهي مليكة بنت عويم (بحجر صاب) الحجر (بطنا وهي حامل فقامت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم) بلفظ الجمع كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا (فقضى) عليه الصلاة والسلام (ان دية ما في بطنها) ولو أتى أو خشي أو ناقص الاعضاء اذا علمنا بوجوده في بطن أمه (غرة) بضم الغين المججمة وتشديد الراء منقوبا يبيض في الوجه عبره عن الجسد كله اطلاقا للجزء على الكل (عبد أمه) بدل من غرة ورواها بعضهم بالاضافة البيانية والاول اقدس وأصوب لانه حينئذ يكون من اضافة الشيء الى نفسه ولا يجوز الابتداء بـ كما ورد قليله والاولى للقسيم (فقال ولي المرأة التي غرمت) بفتح المججمة وكسر الراء أى التى قضى عليها بالغرة ووليها هو زوجها حل بفتح الحاء المهملة والميم المحذوفة ابن مالك بن النابغة الهذلي الصحابي والغرة متى وجبت فهي على العاقلة ولا يذري التي غرمت بضم المججمة وكسر الراء مشددة (كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل) قال أبو عثمان بن جنى أى لم يأكل أقام الماضى مقام المضارع (ولا نطق ولا استنهل) ولا صاح عند الولادة (فقتل ذلك بطل) بوحدة وطاء مهملة مفتوحة تين وتحفيف اللام من البطان ولا بن عسا كروا بن ذرعن الجوى والمستقلى بطل بتحسية بل الموحدة وتشديد اللام أى يهدى يقال دم فلان هدر اذا ترك الطلب بشأره وطل الدم بضم الطاء وبفتحها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا) حل (من اخوان الكهان) لمشابهة كلامه كلامهم زاد مسلم من أجل جمعه الذى يجمع فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في أفعالهم حيث كانوا يستعملون في الباطل كسجيع حل يريد به ابطال حكم الشرع ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم لانه كان مأمورا بالصرف عن الجاهلين \* وهذا الحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البلخي (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه ان امرأتين رمت احداهما ما الاخرى بحجر) وعدا أحمد من طريق عمرو بن نعيم عن عويم عن أبيه عن جده قال كانت أختي مليكة وامراة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن مالك بن النابغة فضربت أم عفيف مليكة وسقط لابن عسا كروا بن ذرعن الكشميهني بحجر (فطرح جنينها) فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة) بالتسوين (عبد أمه ووليدة) بالجرف فيه ما بدلا من بغرة والمراد العبد والامة ولو كانا أسودين وان كان الاصل في الغرة البياض في الوجه كما توسعوا في اطلاقها على الجسد كله كما قالوا أعتق رقبة لكن قال أبو عمرو بن العلاء القارئ المراد الابيض لا الاسود قال ولولا أنه صلى الله عليه وسلم أراد بالغرة معنى زائدا على شخص العبد والامة لما ذكرهما قال النووي وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء من اجزاء الغرة السوداء والبياض قال أهل اللغة الغرة عند العرب أنفس الشيء وأطلقت هنا على الانسان لان الله تعالى خلقه في أحسن تقويم فهو من أنفس المخلوقات (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالسند السابق (عن سعيد بن المسيب) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قضى في الجنين) حال كونه (يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة) فقال الذى قضى عليه) بضم القاف وكسر المججمة وفي السابقة فقال ولي المرأة التي غرمت (كيف بطريق يزول به ذلك العارض وفيه التنبيه على الوثوق بوعد الله ورسوله لكن قد يكون للشيء شرط فيتوقف على حصوله أو يتخيل



قال فظلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك (٤٠٠) ثم وقع في نفسه جروكاب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم أخذ بيده ماء فنضج مكانه فلما أمسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل وإنك لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة

توقيته بوقت ويكون غير مؤقت به ونحو ذلك وفيه أنه اذا تكدر وقت الانسان أو تكدرتظيفته ونحو ذلك فينبغي أن يفكر في سببه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا حتى استخرج الكلب وهو من نحو قول الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (قوله ثم وقع في نفسه جروكاب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم أخذ بيده ماء فنضج مكانه) أما الجرو فكسر الجيم وضمها وفتحها ثلاث لغات مشهورات وهو الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع والجمع أجروا وجمع الجراء أجرية وأما الفسطاط ففيه ست لغات فسطاط وفستاط بالياء وفساط بتشديد السين وتضم الالفين وتكسر وهو نحو الخباء قال القاضي والمراد به هنا بعض جبال البيت بدليل قولها في الحديث الآخر تحت سرير عائشة وأصل الفسطاط عمود الاخبية التي يقام عليه والله أعلم وأما قوله ثم أخذ بيده ماء فنضج به مكانه فقد احتج به جماعة في نجاسة الكلب قالوا والمراد بالنضج الغسل وتأوته المالكية على أنه غسله لخوف حصول بوله أو روثه (قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة) قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونه أمعية فاحشة وفيها

أغرم ما ولا يذرعن الجوى والمسخلى من (لا آكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل) أى ولا صرخ (ومن ذلك بطل) بالموحدة ولا بن عساكر بطل بتخسية مضمومة يمدرو لا يجب فيه شئ وبطل بالتخسية من الأفعال التي لا تستعمل إلا مبنية للمفعول كجن قال المسندى وأكثرا روايات بطل أى بالموحدة وان كان الخطابي رجح الأخرى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا) يعنى ولئى المرأة (من اخوان الكهان) شبه بالاخوان لان الاخوة تقتضى المشابهة وذمه حيث أراد بسجعه رفع ما أوجبه صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث مرسل \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن حدثى بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة الخزرجى أحد الفقهاء السبعة (عن أبي مسعود) عتبة البدرى الانصارى الكوفى رضى الله عنه أنه (قال نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن) تناول (غن الكلب) أو عن أن يكون للكلب ثمن سواء كان معلما أم لا وأما حكاية القمولى في الجواهر وجهها في بيع الكلب المقتنى فغريب ومما ثنا باعتبار الصورة (و) عن (مهر البقي) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد الختية الزائية وهو فاعول من البغاة فأدغمت الواو في الياء ولا يجوز عندهم أن يكون على فاعيل لان فاعلا يعنى فاعل يكون بالهاء في المؤنث ككريمة وانما يكون بغيره اذا كان بمعنى مفعول كما مرأة جريح وقتيل وسمى ما يعطى على الزنا مهر المجازا كما في غن الكلب من مجاز التشبيه أو أطلق عليه ذلك بالمعنى اللغوى (و) عن (حلو الكاهن) بضم الحاء المهملة وسكون اللام قال الهروى أصله من الخلاوة تشبه به لانه يأخذ ما يراه طاه على كهنته سهلا من غير كلفة قال الماوردى في الاحكام السلطانية ويمنع المحتسب من يكتسب بالكهانة والله هو يؤدب الآخذ والمعطى \* وهذا الحديث قد سبق في باب غن الكلب من البيع \* وبه قال (حدثنا) على بن عبد الله المدبى قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (أخبرنا معمر) بفتح الميمين وسكون العين ابن راشد عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن يحيى بن عروة بن الزبير) ابن العوام وثبت لابي ذر بن الزبير (عن) أبيه (عروة عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس) ولا يذرعن الكشميين سألنا ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن الكهان) وفي مسلم تسمية من سأل عن ذلك معاوية بن الحكم السلى وانفذه قلت يا رسول الله أمورا كأنها صنعها في الجاهلية كأننى الكهان الحديث (فقال) صلى الله عليه وسلم (ليس) قولهم (بشئ) يعتمد عليه (فقالوا) مستشكين عموم قوله ليس بشئ أذمفهوهم انهم لا يصعدون أصلا (يا رسول الله انهم يحدوثونا) ولا يذرعن حدثونا (أحيانا بشئ) من الغيب (فيكون) ما حدثونا به (حقا) أى واقعا ثابتا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحفظونها) بفتح الطاء لا يكسر هاء على المشهور أى يأخذها الكاهن (من الجن) بسرعة وسقطت لفظة من لابن عساكر أى يحفظها الجن من الملائكة وفي رواية الكشميين كافى الفخ يحفظها نجاةهم - مله ساكنة ففاء مفتوحة فظاه معجمة من الحفظ والاول هو المعروف (فيقرها) بضم التحتية وكسر القاف ونشد الراء أى يصها أو يقيم بصوت (فى اذن وليه) الذى يواليه وهو الكاهن وغيره ممن يوالى الجن (فيحفظون معها) مع الكلمة التى يحفظونهم من الملائكة (مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون المعجمة فربما أصاب نادرا واخطأ غالبا فلا تغتر بصدقهم فى بعض الامور وعن ابن عباس قال حدثنى رجال من الانصار انهم سئناهم جلوس ليلامع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذرى بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذ ارمى مثل هذا فى الجاهلية قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم أو مات رجل عظيم فقال فانها لا ارمى بها الموت أحد ودولاحيانه

فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يأمر بقتل (٤٠١) كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير

لكثرة أكله النجاسات ولان بعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة ولانهم آمنى عن اتخاذها فعوقب متخذها بجرمائه دخول الملائكة بيته وهو صلاتها فيه واستغفارها له وتبريكها عليه وفي بيته ودفعها أذى الشيطان وأما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب أو صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار وأما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في كل حال لانهم مأمورون باحصاء أعمالهم وكتابتها قال الخطابي وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمخر في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بسببه وأشار القاضي الى تحريمه وقال الخطابي والظاهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الحديث الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل صلى الله عليه وسلم من دخول البيت وعلم بالجر وفلو كان العذر في وجود الصورة والكلب لاعتنعهم لم يمنع جبريل والله أعلم قوله فامر بقتل الكلاب حتى انه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير المراد بالكلب البستان وقرق بين الحائطين

ولكن ربنا تعالى اذا قضى أمر اسبح حمله العرش ثم يسبح الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح الى أهل السماء الدنيا فيقولون ماذا قال ربكم فيخبرونهم حتى يصل الى السماء الدنيا فيسترق منه الجن فجاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يزعمون فيه وينقصون رواه مسلم وفيه بيان توصل الجن الى الاختطاف وقد انقطعت الكهان بالبعثة المحمدية لكن بقي من يتشبه بهم وثبت النهي عن اتيانهم فلا يجعل اتيانهم ولا صدقهم وهو هذا الحديث أخرجه مسلم في الطب (قال علي) هو ابن المديني (قال عبد الرزاق) بن همام (مرسل الكلمة من الحق) أي ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث (ثم) قال علي بن المديني (بلغني انه) أي عبد الرزاق (اسنده) الى عائشة (بعده) ولا يذروا بن عساكر بعد أي بعد ذلك وقد أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وهو صولا كرواية هشام بن يوسف عن حمير والاختطاف المذكور في الحديث مستعار للكلام من فعل الطير كما قال تعالى فخطفه الطير (باب السحر) بكسر السين وسكون الحاء المهملتين وهو أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تعذر معارضته واختلف له له حقيقة أم لا والصحيح وهو الذي عليه الجمهور ان له حقيقة وعلى هذا فله تأثير فقط بحيث يغيب المزاج فيكون نوعا من الامراض أو ينتهي الى الاحالة بحيث يصير الجاد حيوانا مثالا وعكسه فالذي عليه الجمهور هو الاول وفرقوا بين المعجزة والكرامة والسحر بأن السحر يكون بمعانة أحوال وأفعال حتى يتم لا سحر ما يريد والكرامة لا تحتاج الى ذلك بل انما تنفع غالبا اتفاقا وأما المعجزة فتتأخر عن الكرامة بالتحدي وقال القرطبي الحق أن لبعض أصناف السحر تأثيرا في القلوب كالحب والبغض والقاء الخير والشر وفي الأبدان بالآثم والسقم وانما المنكر أن الجاد ينقلب حيوانا أو عكسه بسحر الساحر (وقول الله تعالى) بالجر عطف على الجور السابق (ولكن الشياطين كفروا) باستعمال السحر وتدوينه (يعلمون الناس السحر) أي كفروا معلمين الناس السحر فاصدين به اغواهم واضلالهم والواو في ولكن عاطفة جملته الاستدراك على ما قبلها (وما أنزل على الملكين) ما موصول بمعنى الذي في موضع نصب عطفا على السحر أي يعلمون الناس السحر والمنزل على الملكين أو عطف على ما تتلوا شياطين أي واتبعوا ما تتلوا الشياطين وما أنزل على الملكين وعلى هذا فغايتهما اعتراض أو ماني والجله معطوفة على الجملة المنفية قبلها وهي وما كفر سليمان أي وما أنزل على الملكين اباحة السحر قال القرطبي ماني والواو للعطف على قوله تعالى وما كفر والتقدير وما أنزل على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر (يبابل) اسم أرض وهي بابل العراق سميت بذلك لتبليد الاسن بها عند سقوط صرح نمرود وقيل ان الله تعالى أمر ربحا يحشرهم بهذه الارض فلم يدرك أحد منهم ما يقول الا آخر ثم فرقهم الريح في البلاد فتكلم كل أحد بلغته وهو متعلق بأنزل والباء بمعنى في أي في بابل ويجوز ان يكون في محله نصب على الحال من الملكين أو من الضمير في أنزل فيشعلق بمخدوف (هاروت وماروت) بدل من الملكين وجر بالفتحة لانهم لا ينصرفان للجملة والعلمية أعطف بيان (وما يعلمان) هاروت وماروت (من أحد) الظاهر انه الملازم للنبي وهو منزله أصل بنفسها وأجاز أبو البقاء أن يكون بمعنى واحد فتكون همزته بلاسن واو (حتى يقولوا) حتى ينهأه وينصأه ويقولوا (انما نحن فتنة فلا تكفر) أي ابتلاء واختيار من الله تعالى ليميز المطيع من العاصي كقولك فتنت الذهب بالنار اذا عرضه عليها ليميز الخالص من المشوب (فتعلمون) عطف على وما يعلمان والضمير في فتعلمون لما دل عليه من أحد أي فتعلم الناس (منهما) من الملكين (ما) أي الذي (يعرفون به بين المرء وزوجه) وهو علم السحر الذي يكون سببا في التفريق بين الزوجين بأن يحدث الله عنده النشور

(٥١) قسطلاني (ثمان) لان الكبيرة تدعو الحاجة الى حفظ جوانبه ولا يتم كمن الناظر من المحافظة على ذلك بخلاف الصغير والامر

\* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (٤٠٣) وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم قال يحيى واسحق أخبرنا وقال الا تخران

والخلاف ابتلاء منه ولله سحر حقيقة عند أهل السنة وعند المعتزلة هو تخميل وقوله وقيل  
التفريق انما يكون بان يعتق ذلك السحر مؤثر في هذا التفريق فيصير كافر او اذا صار  
كافرا بانتهى من زوجته (وما هم بضارين به) بالسحر (من أحد الا باذن الله) ما يجازيه فهم اسمها  
وبضارين خبرها والباء زائدة فهو في محل نصب أو تسمية فهم مبتدأ أو بضارين خبره والباء زائدة  
أيضا فهو في محل رفع والضمير فيه عائذ على السحرة العائد عليهم ضمير فيعلمون أو على اليهود العائد  
عليهم ضمير واتبعوا أو يعود على الشياطين والضمير فيه يعود على ما في قوله ما يقرقون به وقوله  
الا باذن الله استثناء مفرغ من الاحوال فهو في موضع نصب على الحال وصاحبه الفاعل  
المستكن في بضارين أو المفعول وهو أحد الجواز يحيى الحال من النكرة لا اعتمادها على النفي  
أو الهاء في به أي بالسحر والتقدير وما يضرون أحد بالسحر الا ومعه علم الله أو مقررنا باذن الله  
وتحذ ذلك فان قلت الاذن حقيقة في الامر والله لا يأمر بالسحر لانه ذمهم عليه ولو أمرهم به لما جاز  
أن يذمهم عليه أجيب بان المراد منه التخيلية يعني اذا سحر الانسان فان شاء الله منه ومنه وان شاء  
خلى بينه وبين ضرر السحر أو المراد الا يعلم الله ومنه سمى الاذن لانه اعلام يدخل الوقت أو أن  
الضرر الحاصل عند فعل السحر انما يحصل بخلاف الله (ويعلمون ما يضرون ولا ينفعهم) في الآخرة  
لانهم يقصدون الشر (ولقد علموا) هؤلاء اليهود (لمن اشتراه ماله في الآخرة من خسر) من نصيب  
واستعير لفظ الشراء لوجهين \* أحدهما انهم لما لبذوا كتاب الله وراظه ورواهم وأقبلوا على التسك  
بما تلو الشياطين فكأنهم اشتروا السحر بكتاب الله \* وثانيهما أن المالكين انما قصدوا بتعليم  
السحر الاحتراز عنه وهو لا بد لولا ذلك الاحتراز بالوصول الى منافع الدنيا وسقط في رواية أبي ذر  
وما يعلمان الى آخرة وقال بعد قوله وما روت الآية وقال في رواية ابن عسكرا في قوله من خلأق  
واختلف في المراد بالآية فقيل ان قوله واتبعوا هم اليهود الذين كانوا من بني اسرائيل صلى الله عليه وسلم  
وقيل هم الذين كانوا في زمن سليمان عليه الصلاة والسلام من السحرة لان أكثر اليهود ينكرون  
نبوة سليمان عليه السلام ويعدون من جملة ملوك الدنيا وهو لا ريب ما عتقدوا فيه انه انما وجد  
الملك العظيم بسبب السحر وقيل انه يتناول الكل وهو أولى واختلاف في المراد بالشياطين فقيل  
شياطين الانس وقيل هم شياطين الانس والجن قال السدي ان الشياطين كانوا يسترقون السمع  
ويضعون الى ما سمعوا كاذب يلقونها الى الكهنة فتدونها في الكتب وعلوها الناس وفشا ذلك  
في زمن سليمان فقالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم ملكه الا بهذا العلم  
وبه سخر الجن والانس والطير والرجل التي تجري بأمره وأما القائلون بأنهم شياطين الانس  
فقالوا روي أن سليمان عليه الصلاة والسلام كان قد دفن كثيرا من العلوم التي خصه الله بها تحت  
سرى مملكة خوفا على انه ان هلك الظاهر يبقى ذلك المدفون فلما مضت مدة على ذلك توصل قوم من  
المنافقين الى ان كتبوا في خلال ذلك أشياء من السحر تناسب تلك الأشياء من بعض الوجوه ثم  
بعد موتها واطلاع الناس على تلك الكتب أو هو الناس انهم من عمل سليمان وأنه انما وصل الى  
ما وصل بسبب هذه الأشياء وانما أضافوا السحر لسليمان تفخيما لشأنه وترغيبا للقوم في قبول  
ذلك وقيل انه تعالى لما سخر الجن لسليمان وكان يخاطبهم ويستفيد منهم أسرار اجمعية غلب على  
الظنون أنه عليه الصلاة والسلام استناد السحر منهم فقه قوله تعالى وما كفر سليمان تنزيهه عليه  
السلام عن الكفر وروي أن بعض الاحبار من اليهود قال لا تعجبون من محمد يزعم ان سليمان  
كان نبيا وما كان الاساس انزل الله هذه الآية قاله في الباب (وقوله تعالى) بالجر عطف على  
الجرور السابق (ولا يفلح الساحر) أي هذا الجنس (حيث أتى) أينما كان وقال الراغب حيث

حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن عباس عن  
عن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا  
فيه كلب ولا صورة \* حدثني أبو  
الطاهر وحرملة بن يحيى قال أخبرنا  
ابن وهب أخبرني يونس عن ابن  
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة أنه سمع ابن عباس يقول  
سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا  
تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا  
صورة \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم  
وعبد بن حميد قال أخبرنا عبد  
الرزاق أخبرنا عمر عن الزهري  
بهذا الاسناد مثل حديث يونس  
وذكره الاخبار في الاسناد \* حدثنا  
قيس بن سعيد حدثنا ثمالث عن بكير  
عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد  
عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة  
لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر  
ثم اشكى زيد بعد فعدناه فاذا على  
بابه ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد  
الله الخولاني ربيب ميمونة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا  
زيد عن الصوريوم الاول فقال عبيد  
الله ألم تسمعه حين قال الارقاني  
توب \* حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن  
وهب أخبرني عمرو بن الحرث ان بكير  
ابن الاشج حدثنا بسر بن سعيد  
حدثنا ان زيد بن خالد الجهني حدثنا  
ومع بسر عبيد الله الخولاني ان أبا  
طلحة حدثنا أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة  
بيتا فيه صورة قال بسر فرض  
زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بسر فعدناه او يرفقت لعبيد الله الخولاني ألم يحدثنا في التصاوير قال انه قال

الارقاني ثوب ألم تسعها قلت لافال بل قفد كزذلك خدثنا الحق بن ابراهيم (٤٠٣) أخبرنا جري عن سهل بن أبي صالح عن سعيد بن

يسار أبي الحباب مولى بني النجار  
عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة  
الانصاري قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل  
الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمائم  
قال فانت عائشة فقلت ان هذا  
يخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب  
ولا تمائم فهل سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذلك فقالت  
لا ولكن سأحدثكم ما رأيت فعل  
رأيت خرج في غزاته فاخذت غطا  
فسترته على الباب فلما قدم فرأى  
الخطأ عرفت الكراهية في  
وجهه فغذبه حتى هتكه أو قطعه  
وقال ان الله لم يأمرنا ان نكسو  
الحجرة والطين قالت فقطعنا منه  
وسادتين وحشوته ما ليقا لم يعب  
ذلك علي

بقدر الكلاب منسوخ وسبق  
ايضا في كتاب البيوع حيث  
يسقط من لم أحاديه هناك (قوله  
الارقاني ثوب) هذا يحتاج به من  
يقول بابا حة ما كان رقما طلقا كما  
سبق وجوابا وجواب الجمهور عنه  
أنه محمول على رقم على صورة الشجر  
وغيره مما ليس بحيوان وقد قد مننا  
ان هذا جائز عندنا (قوله عن  
عائشة رضي الله عنها قالت  
خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غزاته فاخذت غطا فسترته  
على الباب فلما قدم فرأى الخطأ  
عرفت الكراهية في وجهه فغذبه  
حتى هتكه أو قطعه وقال ان الله  
لم يأمرنا ان نكسو والحجارة والطين  
قالت فقطعنا منه وسادتين  
وحشوته ما ليقا لم يعب ذلك علي  
المراد بالخط هنا بساط ليف له خسل

عبارة عن مكان مبهم بشرح بالجملة التي بعده كقوله تعالى وحيمما كنتم ومن حيث خرجت  
(وقوله عز وجل) أفتأتون السحر وأنتم تبصرون أي انهم كانوا يعتقدون أن الرسول لا يكون  
الامسكاوان كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمعجزة فهو ساحر ومجذبه سحر ولذا قال قائلهم  
منكر اعل من اتبعه أفتأتون السحر أي أفتتبعونه حتى تصيروا كن اتبع السحر وهو يعلم انه سحر  
(وقوله تعالى يخيل اليه) الى موسى (من سحرهم انما) أي العصي (تدعي) لانهم أودعواهم من  
الزئبق ما كانت تحرك بسببه وتضطرب وتعد بحيث يخيل للناظرين انها تسمى باختيارها وانما  
كانت حيلة وكانوا جافا وجعا كثيرا فالتقى كل منهم عصا وحبل حتى صاروا وادي ملائ  
حيات يركب بعضها بعضا ولا حجة فيها للقائل ان السحر تخمير لانهم اوردت في هذه القصة وكان  
سحرهم كذلك ولا يلزم منه أن جميع أنواع السحر تخمير (وقوله تعالى) ومن شر النفاثات  
في العقد والنفاثات النساء السواحر أو النفوس أو الجماعات اللاتي يعقدن عقدا في خيوط  
ويتقن عليها ويرقن وفيه دليل على بطلان قول المعتزلة في انكار تحقق السحر وقوله تعالى في  
سورة المؤمنون (تسحرون) أي (نعمون) بضم أوله وفتح الميم وقال ابن عطية السحر هنا مستعار  
لما وقع منهم من التخليط ووضع الشيء في غير موضعه وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثي بالافراد  
(ابراهيم بن موسى) الرازي الفراء الحافظ قال (أخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق السبيعي  
أحد الاعلام في الحفظ والعبادة (عن هشام عن أبيه) عروة عن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها)  
أنها (قالت) سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق (بضم الزاي وفتح الراء آخره قاف  
(يقال له لبيد بن الأعصم) بفتح اللام وكسر الواو واحدة والأعصم بالعين والصاد المهملة ملتين وزن  
الاجرو في مسلم انه يهودي من بني زريق (حتى) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه أنه كان  
يقول الشيء وما فعله ثبت قوله انه كان في رواية أبي ذر وفي رواية ابن عيينة في الباب التالي كان يرى  
انه يأتي النساء ولا يأتيهن وحيد فلا تسلك بعض البتة بقوله انه يخيل اليه انه يفعل الشيء  
وما فعله الزاعم ان الحديث باطل لاحتمال أن يخيل اليه أنه يرى جبريل وليس هو غة وأنه يوحى  
اليه بشي ولم يوح اليه بشي قال المازري وهذا كله مردود فقد قام الدليل على صدقه عليه  
الصلاة والسلام فيما يبلغه عن الله وعلى عصمته في التبليغ فما حصل له من ضرر السحر ليس  
نقصا فيما يتعلق بالتبليغ بل هو من جنس ما يجوز عليه من سائر الامراض (حتى) اذا كان ذات  
يوم أو ذات ليلة (من) اضافته المسمى الى الاسم أو ذات مقعمة لنا كيد والاشك من الراوي (وهو  
عندي لكنه دعا ودعا) أي لكنه لم يكن مستغلا بل بالدعاء والمستدرك منه هو قوله وهو عندى  
أو قوله كان يخيل اليه أي كان السحر أثر في بدنه لا في عقله وفهمه بحيث انه توجه الى الله تعالى ودعا  
على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قاله في الكواكب الدراري (ثم قال) صلى الله عليه وسلم  
(يا عائشة أشعرت) أي أعلت (ان الله أفتاني فيما استفتيته فيه) أي أجابني فيما دعوته أو المعنى  
أجابني عما سألته عنه لان دعاءه كان ان يطلعه على حقيقة ما هو فيه لما اشتبه عليه من الامر  
(أتأتى رجلا) أي ما كان كما عند الطبراني وعند ابن سعد في رواية منقطعة انما ما جبريل  
وميكائيل (فقد أأحدهما عند رأسي والاخر عند رجلي) جزم اللاميط في سرية بأن الذي قعد  
عند رأسه جبريل (فقال أحدهما) وهو جبريل وميكائيل قيل وهو أصوب (أصاحبه ما وجع  
الرجل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال مطبوع) بالطاء المهملة الساكنة والباءين الموحدين  
أي مسحور قيل كنوعان السحر بالطب تفاؤلا كما قالوا للدبغ سليم (قال من طبه) من سحره  
(قال) طبه (لبيد بن الأعصم قال في شيء) طبه (قال في مشط) بضم الميم وسكون المعجمة الالة

وقد سبق بيانه قريبا في باب اتحاد الانماط وقولها هتكه هو بمعنى قطعه واتفق الصورة التي فيه وقد صرح في الروايات المذكورات

حدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم (٤٠٤) عن داود عن عزرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت

كان لنا سترة في بيتنا لطار و كان  
الداخل اذا دخل استقبله فقال لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حولى  
هذا فاني كلما دخلت قرأتها ذكرت  
الدينا قالت وكانت لنا قطعة كذا  
نقول عليها احرير فكتبتا نلبسها  
\* حدثني محمد بن مني حدثنا ابن  
ابي عدي وعبد الاعلى بهذا الاسناد  
قال ابن مني وزاد فيه يريد عبد  
الاعلى فلم يأمرنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقطعه \* حدثنا ابو  
بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا  
حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه  
عن عائشة قالت قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من سقر وقد  
سترت على باي درنو كافيه الخيل  
ذوات الاجنحة فامرني فترعته

بعده بان هذا الخط كان فيه صور  
الخيل ذوات الاجنحة وانه كان فيه  
صورة فيستبدل به لتغيير المنكر  
باليد وهتك الصور المحرمة والغضب  
عند رؤية المنكر وانه يجوز اتخاذ  
الوسائد والله اعلم وأما قوله صلى  
الله عليه وسلم حين جذب الخط  
وازاله ان الله لم يأمرنا أن نكسو  
الحجارة والطين فاستدلوا به على انه  
يمنع من ستر الخيطان وتجبيد البيوت  
بالثياب وهو منع كراهة تنزيه لا  
تحريم هذا هو الصحيح وقال الشيخ  
ابو الفتح نصر المقدسي من أصحابنا  
هو حرام وليس في هذا الحديث  
ما يقتضي تحريمه لان حقيقة  
اللفظ ان الله تعالى لم يأمرنا بذلك  
وهذا يقتضي انه ليس بواجب ولا  
مندوب ولا يقتضي التحريم والله  
أعلم قوله عن عائشة رضي الله عنها  
قالت كان لنا سترة في بيتنا لطار  
وكان الداخل اذا دخل استقبله

التي يسرح بها شعر الرأس واللحية (ومشاة) بضم الميم وفتح المجمة مخدفة وبعد الالف طامه ملة  
ما يخرج من الشعر عند التسريح وفي حديث ابن عباس من شعر رأسه ومن أسنان مشطه  
ورواه البيهقي (وجف طاع فحمة) بضم الجيم وتشديد الفاء الغشاء الذي يكون على الطلع ويطلق  
على الذكر والاني فلذا قيده بقوله (ذكر) بالتشويش كخلة على أن لنظذ كرمضة للجف وللسملي  
وجب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد وقال القرطبي انه بالموحدة داخل الطلعة اذا خرج منها  
الكفرى قاله شمر ولا كشهيهنى وجف بالفاء طلعة بناء تانيث منقوتة (قال وأين هو قال في بئر  
دروان) بفتح المجمة وسكون الراء والمسلم من رواة ابن عثيمين في بئر ذى أروان بالهمزة وصوبه أبو عبيد  
البركي (قأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه) وعند ابن سعد من حديث ابن  
عباس فبعث الى علي وعمار فأمرهم أن يأتموا البئر وعنده أيضا في مرسل عمران بن الحكم فدعا  
جبير بن اياس الزرقى وهو ممن شهد بدر فادله على موضعه في بئر دروان فاستخرج منه قال ويقال ان  
الذي استخرجه قيس بن محسن الزرقى قال في الفتح ويجمع بأنه أعان جبيراً على ذلك وبأشرف نفسه  
فنسب اليه وان النبي صلى الله عليه وسلم وجههم أولاً ثم توجه فشاها بنفسه (لجاء) صلى الله  
عليه وسلم بعد أن رجع الى عائشة (فقال يا عائشة كان ماءها ناعاً الحناء) بضم النون وتخفيف  
القاف والحناء بكسر الحاء المهملة والمدبعية أن ماء البئر أحمر كالذي ينقع فيه الحناء يعني انه تغير  
رذاته أو لما خاطه بما ألقى فيه (وكان رؤس نخلها رؤس الشياطين) في التناهي في كراهتها  
وقبح منظرها وقيل الشياطين حبات عرفاء قبيحة المنظر هائلة جدا قالت عائشة (قأت يا رسول الله  
أفلا استخرجته قال لا) ردعا فاني (الله) منه (فكرهت أن أثور) بضم الهاء وفتح المثانة وكسر  
الواو المشددة (على الأساس فيه) ولكشهيهنى منه (شرا) من تذكير المنافقين الصبر وتعلمه ونحو  
ذلك فيؤذون المؤمنين وهو من باب ترك المصلحة خوفاً من العسدة (فأمر بها) صلى الله عليه وسلم  
بالبئر (فدفنت تابه) أي تابع عيسى بن نونس (أبواسامة) حاد بن أسامة فيما وصله المؤلف بعد  
بابين (وأبو حمزة) بالصاد المجمة المفتوحة وأسكان الميم بعد هاء الألف بن عباس الليثي المدني فيما  
وصله المؤلف في الدعوات (وإن ابني الزناد) عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال في فتح الباري  
ولم أعرف من وصلها الثلاثة (عن هشام) أي ابن عروة وعند ابن عساكر زيادة ومشط ومشاة  
أي بالقاف (وقال الليث) بن سعد الامام مما سبق في بدء الخلق (وابن عيينة) سفيان مما وصله بعد  
باب (عن هشام في مشط ومشاة) بالقاف بدل الطاء (يقال) ولا يذروى يقال (المشاة) بالطاء  
(ما يخرج من الشعر اذا مشط) بضم الميم وكسر المجمة أي سرح شعر الرأس أو اللحية بالمشط  
(والمشاة) بالقاف (من مشاة الكنان) عند تسريحه \* هذا (باب) بالتشويش (الشرك) بالله  
(والسحر من الموبقات) أي المهلكات \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (عبد العزيز  
ابن عبد الله) الاويسي قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (سليمان) بن بلال (عن ثور بن زيد)  
الديلمي المدني (عن ابني الغيث) بالمجمة والمثناة سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن ابني هريرة رضی  
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر) بالرفع خبر  
مبتدأ محذوف أو عكسه أي منهن الشرك أو الاول الشرك بالله والثاني السحر وبالنصب فيه ما  
لا يذري على البدل قال في المصابيح فان قلت المبدل منه جمع فكيف يدل منه اثنان قلت على تقدير  
وأخواتها \* وقد سبق هذا الحديث في كتاب الوصايا باللفظ اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله  
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق وكل مال اليتيم وكل الربا والتولي يوم الزحف  
وقذف المحصنات فاقتصر هنا قبل واقتصر منها على اثنين تأكيذاً لا لغيره (باب)

• وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد ح وحدثنا أبو كريب حدثنا (٤٠٥) وكيع

بالتنوين (هل يستخرج السحر) من الموضع الذي وضع فيه (وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب) بكسر الطاء المهملة وتشديد الموحدة سحر (أو) بإسكان الواو (بوخذ) بفتح الهمزة واندا المججمة المشددة به دها مجمة أى يحبس (عن امرأته) فلا يصل الى جامعها والاختبة بضم الهمزة هي الكلام الذي يقوله الساحر وقيل هي خزانة يرقى عليها أو هي الرقعة نفسها (أيجل عنه) به مزة الاستفهام وضم التمنية وفتح الحاء وتشديد اللام (أو بشر) بضم التمنية وسكون النون وفتح الشين المججمة في الفرغ مصلحة على كشط وضبط في غيره بفتح النون وتشديد المججمة من النشرة وهي ضرب من العلاج يعالج به من يظن أن به سحراً أو شياً من الجن قبل إلهاء ذلك لانه يكشف به أغمة ما خالطه من الداء قال الكرمانى وكلمة أو يحتمل أن تكون شكاً أو نوحاً شياً بالالف والذشر بأن يكون الحل في مقابلة الطب وانتشيري في مقابلة التأخير (قال) ابن المسيب (لابأس به انما يريدونه الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينفع عنه) بضم التمنية وفتح الهمزة وهذا أصله أبو بكر الأثرم في كتاب السنن من طريق أبيان العطار عن قتادة أنه ومن طريق هشام الدستوائي عن قتادة بإفظ يلتمس من يداويه فقال انما نهي الله عما يضره ولم ينفعه عما ينفعه وفي حديث جابر عند مسلم مرفوعاً من استطاع ان ينفع أخاه فليفعل وفي كتب وهب بن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقها بين حجرين ثم يضرهم بالماء يقرأ آية الكرسي وذوات قل ثم يحسب ومنه ثلاث حسوات ثم يغتسل به فإنه يذهب عنه ما كان به وهو جيد للرجل اذا احتبس عن أهله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي (قال سمعت ابن عيينة) سفيان (يقول أول من حدثنا به ابن جريج) عبد الملك (يقول حدثني) بالافراد (آل عروة عن عروة) بن الزبير (قُسمت هناما عنه) أى عن الحديث (حدثنا عن أبيه) عروة (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر (مبني للمفعول) حتى كان يرى (وبى لا ذرى بضم الياء يظن) أنه يأتي النساء (لا يأتيهن) أى وطئ زوجاته ولم يكن وطئهن وفي رواية الحميدى أنه كان يأتي أهله ولا يأتيهم وفي رواية أبي حمزة عند الاسماعيلي أنه صلى الله عليه وسلم أقام أربعين وفي رواية وهيب عن هشام عند أحمد حديثه أشهر وجمع بأن ستة الأشهر من ابتداء تغير من أجه والأربعين يوماً من استحكامه لكن في جامع معمر عن الزهري أنه لبث ستة سنين واسناده صحيح قال ابن حجر فهو المعتقد (قال سفيان) ابن عيينة بالسند السابق (وهذا) النوع المذكور هنا (أشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال) صلى الله عليه وسلم (يا عائشة أعلت ان الله قد أتاني فيما استفتيته فيه) وفي رواية عمرة عن عائشة عند البيهقي ان الله أنبأني بعرضي أى أخبرني (أتاني رجلان) هما جبريل وميكائيل (فقد عهد أحدهما عند ربي) وهو جبريل (والآخر عند رجلي) تشديد التمنية وهو ميكائيل (فقال الذي عند ربي للآخر) وللحميدى فقال الذي عند رجلي للذي عند ربي قال ابن حجر وكانها أصوب (ما بال الرجل قال مطبوب) أى مسكور (قال ومن طبعه قال بسيد بن أعصم) به مزة مفتوحة فعين ساكنة (رجل من بني زريق حليف لليهود كان منافقاً) وسبق أن في مسلم أنه كان كافراً وجمع بينهما بأن من أطلق أنه يهودى نظر الى ما في نفس الامرو من أطلق عليه منافقاً نظر الى ظاهر امره وحكى عياض في الشفاء انه كان أسلم وعند ابن سعد عن الواقدي من مرسل عمر بن الحكم لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل الحرم من سنة سبع جاوره رؤساء اليهود الى بسيد بن أعصم وكان حليفاً لبني زريق وكان ساحراً فقالوا له أنت أسحرننا وقد سحرنا محمد أفلم تصنع شيئاً ونحس نجهل لك جعلنا على أن تسحر لنا سحرنا شكاً فجعلوا له ثلاثة دنابر (قال وفيهم) سحره (قال في مشط ومشافاة) بالقاف (قال وأين قال في جف طلعة) بأضافة جف لطلعة وتنوينها

• وهذا الاسناد وليس في حديث عمدة قدم من سفر \* حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متسترة بقرام فيه صورة فقلون وجهه ثم تناول السترة فتهتكه ثم قال ان من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله \* وحدثني حرمله ابن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن القاسم ابن محمد ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها بمثل حديث ابراهيم بن سعد غير انه قال ثم أهوى الى القصرام فتهتكه بيده \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعاً عن ابن عيينة ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما ان أشد الناس عذاباً لم يذكروا من \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعاً عن ابن عيينة واللفظ لزهير على انه كان قبل تحريم الخمر انما فيه صورة فلهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل ويراه ولا ينكره قبل هذه المرة الأخيرة (قوله) سترت على بابي درنو كفيه الخليل ذوات الاجنحة فأمرني فترعته) اما قولها سترت فهو بتشديد التاء الاولى وأما الدروك فبضم الدال وفتحها حكاهما القاضى وآخرون والمشهور ضمها والدون مضمومة لا غير ويقال فيه درمول بالميم وهو ستر له لخل وجهه درانك (قوله) ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متسترة بقرام) هكذا وفي

معظم النسخ متسترة بتاء من مناتين فوق بينهما سين وفي بعضها متسترة بسين ثم تاءين أى متخذة ستراً وأما القرام فبكسر القاف وهو

حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن (٤٠٦) القاسم عن أبيه أنه سمع عائشة تقول دخل على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقد سترت سهوة على بقرام فيه عائيل فلما رآه هتك وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله تعالى قالت عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادين \* حدثنا محمد بن مشني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة أنه كان لها ثوب فيه تصاوير عمدود الى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال أخريه عني قالت فأخريته فجعلته وسادة \* وحدثناه اسحق بن ابراهيم وعقبه بن مكرم عن سعيد بن عامر ح وحدثناه اسحق أخبرنا أبو عامر العقدي جميعا عن شعبة بهذا الاسناد \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وقدس ترت عظاميه تصاوير فتحناه فالتفت منه وسادين \* حدثنا هرون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثنا شعرون بن الحرثان بكيرا حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثنا أن أباه حدثنا عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها نابت سترافيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه قالت فقطعته وسادين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زهرة أنا سمعت أبا محمد يذكر أن عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال ابن القاسم لا قال لكنني قد سمعته يريد القاسم بن محمد

الستر الرفيق (قوله وقد سترت سهوة على بقرام) السهوة بفتح السين المهملة قال الأصمعي هي شبهة بالف وابلطاق يوضع عليه الشيء الحديث



\* حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم بن محمد (٤٠٧) عن عائشة أنها اشترت غرقة فيها تصاوير فلما

رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت أو عرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله فإذا اذنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الغرقة قالت اشترى بها لث ثقبعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله ملائكة \* وحدثنا قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد ح وحدثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا الثقيفي حدثنا أيوب ح وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي عن جدي عن أيوب ح وحدثنا هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد ح

قال أبو عبيد دومت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير نخد في الأرض وسهكة مرتفع من الأرض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع قال أبو عبيد وهذا عندى أشبه ما قيل في السهوة وقال الخليل هي أربعة أعود أو ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الأمتعة وقال ابن الأعرابي هي الكوة بين الدارين وقيل بيت صغير يشبه الخدع وقيل هي كالصفة تكون بين بيتي البيت وقيل شبهة دخله في جانب البيت والله أعلم (قوله اشترى غرقة) هي بضم النون والراء ويقال بكسرهما ويقال بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات ويقال غرق بلاهاء وهي وسادة صغيرة وقيل هي مرفقة (قوله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه

الحديث تاما ما سادوا حد بلقطين) وهو عندى دعا الله ودعاه ثم قال (عليه الصلاة والسلام) (أشعرت) أى أعلمت (يا عائشة إن الله قد أقماني فيما سئتت به قلب وما ذاك يا رسول الله قال جاني رجلان) هما جبريل وميكائيل (جلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي) بالثنية (ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (قال مطبوع) أى مسحور قال القرطبي انما قيل للسحوط لأن أصل الطب الخدق بالشئ والتعطى له فلما كان كل من علاج المرض والسحر انما يأتي عن فطنة وخذق أطلق على كل منهما هذا الاسم (قال ومن طبعه قال لبيد بن الأعصم اليهودى من بنى زريق قال فيما ذاق في مشط ومشاطة) بالطاء المهملة (وجف طلاءة) بالإضافة وتنوين طلاءة ولا يدر عن المستطلى وجب طلاءة بالموحدة بدل الفاء (ذكر) صفة الجف بالفاء أو بالياء (قال فإين هو قال في برذى أروان) بفتح الهمزة وسكون الراء وسقط لابي ذر لفظه ذى فعلى الاول فهو من اضافة الشئ لنفسه قيل والاصل أروان ثم كثرة الاستعمال سميت الهمزة فصارت ذروان بالذال المججمة بدل الهمزة (قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه إلى البئر) سبق ذكر من حصل ذلك منهم رضى الله عنهم (فتنظر إليها) عليه الصلاة والسلام (وعلى ما نخل ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكان ماء هاتقاعة الحناء والكان تخلفها) في بشاعة منظرها وخيمها (رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أفأخرجته) أى صورة ما في الجف من المشط والمشاطة وما ربط به (قال لا) فهو مستخرج من البئر غير مستخرج من الجف جمع بين النبي والاثبات في الحديثين (أما) بالتشديد (انافقد عافاني الله) منه (وشقاني وخشيت أن أتور على الناس منه شرا) باستخراجه من الجف لثلاير وه فيتعلموه ان أرادوا استعمال السحر (وأمر) عليه الصلاة والسلام (بها) بالبئر (فدفنت) وعند أبي عبيد من مرسل عبد الرحمن ابن أبي ليلى احتجم النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه بقرن يعنى حين طب قال أبو عبيد قال ابن القيم بنى النبي صلى الله عليه وسلم الامر أولا على انه مرض وانه عن مادة سالت إلى الدماغ وغلبت على البطن المقدم منه فغيرت مزاجه فرأى الخجامة لذلك مناسبة فلأوحى إليه أنه سحر عدل إلى العلاج المناسب له وهو استخراجها قال ويحتمل أن مادة السحر انتهت إلى إحدى قوى الرأس حتى صار يخيل إليه ما ذكر فان السحر قد يكون من تأثير الارواح الخبيثة وقد يكون من انفعال الطبيعة وهو أشد السحر واستعمال الخجامة لهذا الثاني نافع لانه اذا هيج الاخلاط وظهر أثره في عضو كان استفرغ المادة الخبيثة نافعا في ذلك وقال الحفاظ بن حجر سلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة مسلكي التقويض وتعاطى الاسباب ففي أول الامر فوض وأسلم لامرربه واحتسب الاجر في صبره على بلائه ثم لما تبادى ذلك وخشى من تماديه أن يضعفه عن فنون عبادته جنح إلى التداوى ثم إلى الدعاء وكل من المقامين غاية في الكمال (باب) بالتنوين (ان من البيان سحرا) بالنصب وللأصميلي وابن عساكر وأبي الوقت وذرعن الكشميهني سحر بالرفع وللعمري والمستطلى السحر بالالف واللام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الدمشقي ثم الشيبني الكلعي الحفاظ قال (أخبرنا مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) الفقيه العمري (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قدم رجلان) قيل هما الزرقان بكسر الزاى والراء بينهما موحدة ساكنة وبالقف وهو من أسماء القمر لقب به لحسنه واسم أبيه بدر بن امرئ القيس بن خلف والآخر عمرو بن الاهيم واسم الاهيم سنان يجتمع مع الزرقان في كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهما تميميان قدما في وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة (من المشرق) أى من جهة المشرق وكان سكنى بن تميم من جهة العراق وهي في شرق المدينة

الصور يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم) وفي الرواية السابقة أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله تعالى

وحدثني أبو بكر بن اسحق حدثنا أبو سلمة الخزازي (٤٠٨) أخبرنا عبد العزيز بن أخي الماجشون عن عبيد الله بن عمر كاهم عن نافع عن القاسم

عن عائشة بهذا الحديث وبعضهم  
أتم حديثه من بعض وزاد في  
حديث ابن أخي الماجشون قالت  
فأخذته فجعلته مرفقين فكان  
يرتفع بهم في البيت \* حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة \* حدثنا علي بن  
مسهر \* حدثنا ابن مني \* حدثنا  
يحيى وهو القطان جميعا عن عبيد  
الله ح وحدثنا ابن عمير واللفظ له  
حدثنا أبي \* حدثنا عبيد الله عن  
نافع عن ابن عمر أخبرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الذين  
يصنعون الصور يعدون يوم  
القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم  
\* حدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالا  
\* حدثنا جاد ح وحدثني زهير بن  
حرب أخبرنا اسمعيل يعني ابن عامية  
ح وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا الثقفى  
كلهم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
حديث عبيد الله عن نافع عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
\* حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا  
جرير عن الأعمش ح وحدثني أبو  
سعيد الأشج حدثنا وكيع \* حدثنا  
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق  
عن عبيد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس  
عذابا يوم القيامة المصورون ولم  
يذكر الأشج

وفي رواية الذين يصنعون الصور  
يعدون يوم القيامة يقال لهم أحيوا  
ما خلقتم وفي رواية ابن عباس كل  
مصور في النار يجعل له بكل صورة  
صورتها نفسا تعذبه في جهنم وفي  
رواية من صور صورة في الدنيا  
كأن أن ينفع فيها الروح يوم  
القيامة وليس بنافع وفي رواية قال الله تعالى ومن أنظلم من أنظلم عن ذهب يخلق خلقا كخاقي فليخلقوا ذرة أو فليخلقوا حبة أو فليخلقوا شجرة (السحر)

(نظما) في دلائل النبوة للبيهقي من طريق مقسم عن ابن عباس جالس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعرو بن الأهم وقيس بن عامر فقهر الزبرقان فقال يا رسول الله أنا سيد بني عيم والمطاع فيهم والمجيب أمتهم من الظلم وأخذ منهم بجة وقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الأهم فقال عمرو والله لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في أدنيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه من أن يتكلم إلا الحسد فقال عمرو أنا أحسدك والله يا رسول الله أنه لثم الخيال خبيث المال أحق بالدمض في العشرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الأولى وما كذبت في الأخرى ولا كنتي رجلا إذا رضيت قلت أحسن ماعات وإن غضبت قلت أقبح ما وجدت (فحجب الناس) منهم (البيان) ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان (الذي هو ظاهر المقصود) بالمبلغ انظ وهو من الفهم وذكر القلب وأصل البيان الكشف والظهور (لسهرا أو) قال عليه الصلاة والسلام (إن بعض البيان لسحر) شك من الراوى في التبعية كما صرح به وقال في شرح السنة اختلاف في تأويله فحمله قوم على الذم لأنه ذم الكلام في التصنع والتكلف في تحسينه ليروق للسامعين وليستعمل به قلوبهم كما يفعل السحر حيث يحول الشيء عن حقيقةه ويصرفه عن جهته فيلوح للناظرين في غير معرض فكذلك المتكلم قد يحيل الشيء عن ظاهره ببيانه وينزله عن موضعه بلسانه أراد التلبيس على السامع أو أن من البيان ما يكسب صاحبه من الأثم ما يكسبه الساحر بسحره وهو الرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بحجته من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم إنكم تحت صومون إلى ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشي من حق أخيه فلا يأخذه الحديث وذهب آخرون إلى أن المراد منه مدح البيان والحث على تحسين الكلام وتحجير الفاظ وروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله إن رجلا طلب إليه حاجة كان يتعذر عليه أسعافه بها فاستمال قلبه باله كلام ثم أنجزه له ثم قال هذا هو السحر الحلال والاحسن كما قال الخطابي إن هذا الحديث ليس ذم للبيان ولا مدح له لقوله من البيان فأتى بلفظ من التبعية صريحة وبالتصريح أيضا به وقد اتفق على مدح الإيجاز والبيان بالمعاني الكثيرة بالالفاظ اليسيرة وقال في شرح المشكاة والحق أن الكلام إذا كان ذا وجهين يختلف بحسب المغزى والمقاصد لأن ما ورد المثل على ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في قصة الزبرقان وعمر وكان استقصا بالكن تعقب في الفتح القول بأن الرجلين المذكورين في حديث الباب هما الزبرقان وعرو وقال بعد ما ذكر ما سبق من قولهما وهذا لا يلزم منه أن يكونا هما المراد بحديث ابن عمر فإن المتكلم انما هو عمرو بن الأهم وحده وكان كلامه في مراجعة الزبرقان فلا يصح نسبة الخطبة إليهما إلا على طريقة التجوز وفي جامع عبد الرزاق من مسند مجاهد قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة في بعض الأمر ثم قام أبو بكر فخطب خطبة دونها ثم قام عمر فخطب خطبة دون خطبة أبي بكر ثم قام شاب فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة فأذن له فطوّل الخطبة فلم يزل يخطب حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم هنية أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إن الله لم يبعث نبيا إلا مبلغا أو أنشيق الكلام من الشيطان وإن من البيان لسهرا أو من البيان سهرا قال شيخنا الحافظ أبو الخير السخاوي فهذه خلاف القصة الأخرى جزما وهذا الحديث سبق في السكاح في باب الخطابة وأخرجه أبو داود في الأدب والترمذي في أبواب البر ورواه أكثر رواة الموطأ من لا ليس فيه ابن عمر (باب الدواء بالعجوة) وهي ضرب من أجود تمر المدينة وقال القزاز أنه ما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم يده بالمدينة (السحر) أي لاجل دفع

القيامة وليس بنافع وفي رواية قال الله تعالى ومن أنظلم من أنظلم عن ذهب يخلق خلقا كخاقي فليخلقوا ذرة أو فليخلقوا حبة أو فليخلقوا شجرة (السحر)

\* وحدثناه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب كلهم عن (٤٠٩) أبي معاوية ح وحدثناه ابن أبي عمير وحدثناه

سفيان كلاهما عن الأعمش بهذا الاسناد وفي رواية يحيى وأبي كريب عن أبي معاوية ان من أشد أهل النار يوم القيامة عذابا المصورون وحديث سفيان كحديث وكيع \* وحدثناه نصر بن علي الجهضمي وحدثناه عبد العزيز بن عبد الصمد وحدثناه منصور عن مسلم ابن صبيح قال كنت مع مسروق في بيت فقه ثمال مريم فقال مسروق هذا ثمال كسرى فقلت لا هذا ثمال مريم فقال مسروق أما اني سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون (قال) مسلم قرأت على نصر بن علي الجهضمي عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى وحدثناه يحيى ابن أبي اسحق عن سعيد بن أبي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل أصور هذه الصور فافتنى فيها فقال له ادن مني فدنا منه ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه قال انبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذب به في جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له فاقربه نصر بن علي أما قوله صلى الله عليه وسلم ويقال لهم أحيوا ما خلقتم فهو والذي يسميه الأصوليون أمر نجبر كقوله تعالى قل فأتوا بعشر سور مثله وأما قوله في رواية ابن عباس يجعل له فهو بفتح اليا من يجعل والفاعل قوله جمعة بضم الجيم وسكون الميم هو ابن عبد الله بن زياد بن شداد

السحر وتبطله \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني كاجز به أبو نعيم في الاستخرج والمزى في الاطراف وقال الكرماني في الكواكب الدراري انه في بعض النسخ على بن سلمة بفتح اللام اللبي بفتح الموحدة وبالقف قال في الفتح وما عرفت سلمة فيه وقال العيني غرضه أي في الفتح التشنيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى فيه جز ما انه ابن سلمة وانما نقله عن نسخة هكذا ولولم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها وأجاب في انتقاض الاعتراض بأنه أي الكرماني لو كانت معتدة عنده ما أبهمها فانه ينقل من نسخة الفربري تارة ومن نسخة الصغاني تارة ونحوهما واذا دار الامر بين ما جزم به أبو نعيم ومن تبعه وبين نسخة مجهولة أبهم ما يعتد عليه انتهى وقال الحافظ بن حجر في تقييده على بن سلمة اللبي يقال ان البخاري روى عنه فذكره بصيغة القريض وقد ذكر في المقدمة ان في الشفعة وثمة سورة الفتح حدثنا علي وحدثناه يحيى وعلى هذا نسبه أبو ذر عن المسقلى في روايته في الموضوعين على بن سلمة وهو اللبي وفي تفسير المائدة وباب الدعاء في الصلاة من كتاب الدعوات حدثنا علي وحدثناه مالك بن سعيد وعلى هذا هو ابن سلمة اللبي انتهى وذكره ابن خالفون في مشايخ البخاري وقال الذهبي في تهذيب التهذيب قال أبو الوليد الفقيه سمعت أبا الحسن الزهري يقول حضرت محمد بن اسمعيل وسئل عن علي بن سلمة فقال ثقة وقدمت معه سمعنا منه قال (حدثنا مروان) بن معاوية الفزاري قال (أخبرنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال (أخبرنا عامر بن سعد) هو ابن عامر بن سعد بن أبي وقاص أحد العشرة (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطحب) أي من أكل صباحا (كل يوم تمرات) بالتين (بجوة) بالنصب عطف بيان أو صفة لتمرات ولا يذمر تمرات بجوة بزيادة تمرات بجوة كشياب خر (لم يضره سم) بضم السين وفتحها (ولا يضر ذلك اليوم الى الليل) بضم هاءه ان السر الذي في كل العجوة من دفع ضرر السم والسحر يرتفع اذا دخل الليل في حق من تناوله من أول النهار قال في الفتح ولم أقف في شيء من الطرق على حكم من تناول ذلك أول الليل هل يكون كمن تناوله أول النهار حتى يدفع عنه ضرر السم والسحر الى الصباح قال والذي يظهر خصوصية ذلك بالتناول أول النهار لانه حينئذ يكون الغالب ان تناوله يقع على الريق فيحتمل أن يلتحق به من تناوله أول الليل على الريق كالصائم انتهى قال تلميذ شيخنا الحافظ السخاوي وقع في حديث الباب من طريق رواية فليح عن عامر فانه قال وأظنه وان أكلها حين يسمى لم يضره شيء حتى يصبح رواه أحمد في مسنده بل وقع عند الطبراني في الاوسط من حديث أبي طوالة عن أنس عن عائشة مرفوعا من أكل سبع تمرات من بجوة المدينة في كل يوم الحديث قال ومن أكلهن ليل لم يضره (وقال غيره) أي غير علي شيخ المؤلف وكأنه أراد جمعة (سبع تمرات) والمطابق في الاول يجعل على المقيد وبه قال (حدثنا) ولا يذمر حدثني بالانفراد (اصح بن منصور) المروزي قال (أخبرنا ابواسامة) حماد ابن أسامة قال (حدثنا هاشم بن هاشم) أي ابن عتبة ابن أبي وقاص قال (سمعت عامر بن سعد) يقول (سمعت سعدا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبى) بفتح الصاد مفتوحة وبعد الصاد المهملة وحده مشددة وأصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صباغما استعمل في الاكل أي من أكل في الصباح زاد في الاول كل يوم (سبع تمرات) بالتين (بجوة) عطف بيان أو صفة ولا يذمر بزيادة تمرات لتاليها وهو منصوب على ما لا يخفى ولا يذمر عن الكشميهني بسبع تمرات بزيادة الموحدة الجارة في سبع بجوة بضم الجيم أو صفة كما هو واضح وزاد في رواية أبي حمزة من تمر العالية والعالية القرى التي في الجهة المتعالية من المدينة وهي جهة نجد (لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) ولمسلم عن عائشة في بجوة العالية شفاء من أول

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر (٤١٠) عن سعيد بن أبي عروبة عن النضر بن أنس بن مالك قال كنت جالسا

عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله رجل فقال اني رجل أصور هذه الصور فقال له ابن عباس انه فداها الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كان أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافع \* حدثنا أبو غسان المسهبي ومحمد بن مني قال حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن النضر بن أنس ان رجلا أتى ابن عباس فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمرو أبو كريب وألفاظهم متقاربة قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال دخلت مع أبي هريرة في دار مروان فرأى فيها انصاوير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كمثل فيفلقوا ذرة أو يخلقوا حبة أو يخلقوا شعيرة

هو الله تعالى أضمر للعالم به قال القاضي في رواية ابن عباس يحتمل ان معناها ان الصورة التي صورها هي تعذبه بعد أن يجعل فيها روح وتسكون الباء في بكل بمعنى في قال ويحتمل أن يجعل له بعد ذلك صورة ومكانها شخص يعذبه وتكون الباء بمعنى لام السبب وهذه الاحاديث صريحة في تحريم تصوير الحيوان وانه غلظ التحريم وأما الشجر ونحوه مما لا روح فيه فلا تحريم صنعته ولا التكسب به وسواء الشجر الممرو وغيره وهذا مذهب العلماء كافة الاتجاه اذ انه جعل

البكرة وفي النسائي من حديث جابر رفعه المجعولة من الجنة وهي شفاء من السم ببركة دعونه صلى الله عليه وسلم اتم المدينة لخاصية في التمر قال الخطابي ووصف عائشة ذلك بعدد صلى الله عليه وسلم ير دقوله من قال ان ذلك خاص بزمانه صلى الله عليه وسلم نعم من جربه وصح معه عرف استقراره والا فهو مخصوص بذلك الزمان وأما تخصيصه بالسميع فقال النووي لا يعقل معناه كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وقال القرطبي ان الشفاء بالمجوعة من باب الخواص التي لا تدرك بقياس ظني قال ومن أعتن من تكلف لذلك فقال ان السموم انما تقتل لا فراط برودتها فاذا دام على التصبغ بالمجوعة تحكمت فيه الحرارة وأعانتها الحرارة الغربية فقاوم ذلك برودة السم ما لم يستحكم لكن هذا يلزم منه رفع خصوصية مجوعة المدينة بل خصوصية المجوعة مطلقا بل خصوصية التمر فان في الادوية الحارة ما هو أولى من التمر وتخصيص السبع لا يعلمه الا الله ومن أطلعه الله عليه وقول ابن القيم انه اذا ديم كل المجوعة على الريق يخفف مادة الدود ويضعفه أو يقتله فيه اشارة الى ان المارد نوع خاص من السم لكن سياق الحديث يقتضي التعميم لانه نكرة في سياق النفي ويبقى القول في السحر فالمصير الى ان ذلك من سر دعائه صلى الله عليه وسلم اتم المدينة ولكونه غرسه بيده الشريفة أولى

هذا (باب) بالتقنين (لاهامة) بتخفيف الميم على المشهور \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى أي لا تجاوز العلة من صاحبها الى غيره (ولا صفر) داء يأخذ في البطن يزعمون أنه يعدى وقيل غير ذلك مما سبق (ولا هامة) بتخفيف الميم لانشاؤه بالمومة ولا حياة لهامة الموقى اذ كانوا يزعمون ان عظم الميتة يصير هامة ويحبوا وبطير (فقال اعرابي) لم أعرف اسمه (يا رسول الله) فبال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء بكسر المعجمة وبعدها موحدة فهزمة مدودة جع ظي أي في النشاط والقوة والسلامة وصفها بدنها وكأنها حل من الضمير المستتر في خبر كان (فيخالطها البعير) لا حرب فيجربها بضم أوله أي يكون - ببال وقوع الحرب بها كانوا يعدة قدون أن المريض اذا دخل على الاصحاء أمرضهم فنفي صلى الله عليه وسلم ذلك وأبطله فلما أورد الأعرابي الشبهة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (فن أعدى) البعير (الأول) أي عن سرى اليه الحرب فان قالوا من بعير آخر لزم التسلسل أو قالوا بسبب آخر فعلمهم أن يبينوه وان قالوا الفاعل في الأول هو الفاعل في الثاني ثبت المدعى وهو أن الذي فعل ذلك بالجميع هو الله فالجواب في غاية الرشاقة والبلاغة (وعن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف بالسند السابق أنه (سمع أبا هريرة) رضي الله عنه (بعده) أي بعد أن سمع منه لا عدوى الخ (يقول قال النبي) ولا يذوق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوردن) بكسر الراء ونون التأكيده الثقيلة (بمريض) بضم الميم وكسر الصاد المهملة بعد هاء طاء مهملة أيضا من له ابل صحاح لا يوردن ابله المريضة على ابل غيره الصحبة وجع ابن بطلال بن هذ ذوا السابق فقال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة لها أو أمانا النهى فلتلا بتوهم المصحح أن مرضها حدث من أجل ورود المريض عليها فيكون داخل بتوهمه ذلك في تصحيح ما بطله النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك (واتذكر أبو هريرة حديث الأول) قال في الفتح بالاضافة تمسجد الجامع ولا يذوق من المستقلى والكشمهني الحديث الأول واسلم من رواية يونس عن الزهري عن أبي سلمة كان أبو هريرة يحدثهما كلهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى (قلنا) ولا يذوق قلنا (الم) تحدث انه لا عدوى وفي رواية

الشجر الممرو من المكر وقال القاضي لم يقله أحد غير مجاهد واحتج مجاهد بقوله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كمثل

\* وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عماره عن أبي زرعة قال دخلت أنا (٤١١) وأبو هريرة دار ابن أبي المقدام لسمعت أبا هريرة

قال فرأى مصورا يصور في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئله ولم يذكروا وليخلفوا شعيرة \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو نساوير \* حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجدي حدثنا بشر بن معاذ بن مفضل

واحد الجهور بقوله صلى الله عليه وسلم ويقال لهم أحيوا ما خلقتم أي اجمعوا حيوانا ذاروح كاضاهيت وعليه رواية ومن أظلم من ذهب يخلق خلقا كخلق ويؤيده حديث ابن عباس رضي الله عنه المذكور في الكتاب ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لنفس له وأما رواية أشد عذابا فقل هي محمولة على من فعل الصورة لتعبد وهو صانع الاصنام ونحوها فهذا كافر وهو أشد عذابا وقيل هي فيمن قصد المعنى الذي في الحديث من مضاهاة خلق الله تعالى واعتقد ذلك فهذا كافر له من أشد العذاب ما للكفار ويزيد عذابه بزيادة قبح كفره فاما من لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير ولا يكفر كسائر المعاصي وأما قوله تعالى فليخلاقوا ذرة فيهاروح تتصرف بنفسها كهذه الذرة التي هي خلق الله تعالى وكذلك فليخلاقوا حبة خنطة أو شعيرة أي يخلقوا حبة فيها طعم تؤكل وتزرع وتنت

يونس بن أبي ذياب بضم المعجمة بعد ما موحدان بينهما ألف وهو ابن عم أبي هريرة قد كنت اسمعك يا أبا هريرة تحدثنا بهذا الحديث لا عدوى فأبي ان يعرف ذلك وعند الاسماعيلي من رواية شعيب فقال الحارث انك حدثتنا فذكره قال فانكر أبو هريرة وغضب وقال لم احدثك ما تقول (فرطن) تكلم (يا) للغة (الحبشية) بما لا يفهم وقال العيني لا رطانة بالحبشية هنا حقيقة وانما هو غضب فتكلم بما لا يفهم (قال ابوسلمة) بن عبد الرحمن (فأرأيت) أي أبا هريرة وللشعيرة رأينا (نسي) حديثا غيره وفي رواية يونس قال أبو سلمة لقد كان يحدثنا به فما أدري أنسى أبو هريرة أم نسخ أحد القولين الآخر وقال الساقسي لعل هذا من الأحاديث التي سمعها قبل بسط ردائه ثم ضمه اليه عند فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من مقالة في الحديث المشهور (باب) بالتنوين (لا عدوى) \* وبه قال (حدثنا سعد بن عفير) الانصاري الحافظ نسبه لحده عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء واسم أبيه كثير بالمثلثة ابن عفير (قال حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله) أخوه (حمزة) أباهما (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى (ولاطيرة) ولا تشاؤم نقي أولا بطريق العموم ثم أثبت فقال (انما الشؤم) بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تبدل واوا (في ثلاث) متعلق بمحذوف تقديره كائن وفي نسخة في الثلاث (في القفرس والمرأة والدار) قال ابن العربي الحصر هنا بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة انتهى وقدرناه مائة وسفيا وسائر الرواة محذوف أداة الحصر ثم في رواية عثمان بن عمار لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاث قال مسلم لم يذكر أحد في حديث ابن عمر لا عدوى الا عثمان بن عمار قال الحافظ بن حجر ومثله في حديث سعد بن أبي وقاص عند أبي داود لكن قال فيه وان تكن الطيرة في شيء الحديث والطيرة والشؤم معني واحد وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من فسر هذا الحديث يقول شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم القفرس اذا لم يغز عليها وشؤم الدار جارا لسوء وفيما اختاره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلي من الطيوريات من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان القفرس حرونا فهو مشؤم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها قبل زواجهما خفت الى الزوج الاول فهي مشؤمة واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع فيها الاذان والاقامة فهي مشؤمة واذا كن بغير هذا الوصف فهن مباركات وأخرج به الديلم في كتاب الخيل واسناده ضعيف وفي حديث حكيم بن معاوية عند الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شؤم وقد يكون البين في المرأة والدار والقفرس وهذا كما قال في الفتح في اسناده ضعف مع مخالفته للاحاديث الصحيحة \* وهذا الحديث قد مر في باب لا طيرة \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد (ابوسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة) رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يذروا بن عساكر يقول (لا عدوى) قال ابوسلمة بن عبد الرحمن) بالسند السابق (سمعت ابا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا توردوا) بالقافية وصيغة الجمع (الممرض) بكسر الراء في الفرع وفي غيره الممرض يفتحها أي من الابل (على المصح) منها فربما يصاب بذلك المرض فيقول الذي أوردته لوائي ما أوردته عليه لم يصبه من هذا المرض شيء والواقع أنه لو لم يورده لا صاب لان الله تعالى قدره فهي عن ايراد هذه العلة التي لا يؤمن غالبها من وقوعها في قلب المرء وهو كخوفه صلى الله عليه وسلم فر من المخدم فزارك

ويوجد فيها اما يوجد في حبة الخنطة والنسيع ونحوهما من الحب الذي يخلق الله تعالى وهذا أمر عجيب كما سبق والله أعلم

حدثنا سهل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم قال لا تصعب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس \* وحدثني زهير بن حرب

حدثنا جريح وحدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن عيسى الدراوردي كلاهما عن سهل بهذا الاسناد \* وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس من أمير الشيطان

\* (باب كراهة الكلب والجرس في السفر) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تصعب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس) وفي رواية الجرس من أمير الشيطان \* الرفقة بضم الراء وكسر هاء الجرس بفتح الراء وهو معروف هكذا ضبطه الجوهري ونقل القاضي أن هذه رواية الأكثرين قال وضبطناه عن أبي جعفر باسكانها وهو اسم للصوت فاصل الجرس بالاسكان الصوت الخفي أما فقهاء الحديث ففيه كراهة استحباب الكلب والجرس في الاسفار وأن الملائكة لا تصعب رفقة فيها أحدهما والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة والاستغفار لا الحفظة وقد سبق بيان هذا قريبا وسبق بيان الحكمة في محبة الملائكة بيننا وفيه كلب وأما الجرس ففيه سبب منافرة الملائكة له لأنه شبيه بالنواقيس أولانه من المعاليق المنهى عنها وقبل سببه كراهة صوتها وتؤيده رواية من أمير الشيطان وهذا الذي ذكرناه من كراهة الجرس على الإطلاق هو مذموم ومنه ذهب مالك وآخرين وهي كراهة تنزيه وقال جماعة من متقدمي علماء الشام يكره الجرس الكبير دون الصغير

من الأسدون كأنه قد أن الجذام لا يعدي لكننا نجد في أنفسنا نفرة وكراهية لمخالطته ولا يذروا الصلي وابن عساكر لا يورد بالمناسة التحية وكسر الراء في الشرع وفي غيره لا يورد بشقها مبنيًا للمفعول الممرض رفع نائب عن الفاعل (وعن الزهري) بالسند السابق أنه (قال أخبرني) بالافراد (سنان بن أبي سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون فيها واسم أبي سنان بن زيد بن أمية (الدؤي) بضم الدال المهملة بعد هاء مزمنة مفتوحة نسبة إلى الدؤل ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة أن أباه ريرة رضى الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى يعني أن المرض لا يتعدى من صاحبه إلى من يقاربه من الأصحاء فيمرض لذلك ودخول النسخ في هذا كما تخيل به بعضهم لا معنى له فإن قوله لا عدوى خبر محض لا يمكن نسخه إلا بان يقال هو نهي عن اعتقاد العدوى لأنني لها (فقام أعرابي) لم أعرف اسمه (فقال) يا رسول الله (أرأيت) أخبرني (الابل تكون في المال أمثال الأطباء) في الصحة والحسن والقوة (فيأتيه) بضمير المذكر ولا يذرعن الكشميين فيأتيها (البعير الجرب) فيخالطها (فتجرب) لذلك (قال النبي صلى الله عليه وسلم) فمن أعدى (البعير) (الأول) مراده صلى الله عليه وسلم أن الأول لم يجرب بالعدوى بل بقضاء الله وقدره فكذلك الثاني وما بعده وزاد في حديث ابن مسعود عند الامام أحمد بعد قوله من جرب الأول أن الله خلق كل نفس وكتب حالها ومصايرها ورزقها الحديث فأخبرني صلى الله عليه وسلم أن ذلك كله بقضاء الله وقدره كدال عليه قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب الآية وما ألتهمى عن إيراد الممرض في باب اجتناب الاسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها أسبابا لله لا لأهلها ولا لأذى والعبد ما موريا لقاء أسباب البلاء اذا كان في عافية منها وفي حديث مرسل عند أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمحاط مائل فقال أخاف موت القوات \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) المعروف ببندار قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف ببندار قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس) ابن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال لا عدوى) نهي لما يعتقد أنه أهل الجماعة من أن هذه الامراض تعدى بطبعها من غير اعتقاد تقدير الله لذلك (ولا طيرة) وهي من أعمال أهل الشرك والكفر فقد حكاها الله تعالى عن قوم فرعون وقوم صالح وأصحاب القرية التي جاءها المرسلون وورد من ردة الطيرة عن أمر يزيد فقد قارف الشرك وفي حديث ابن مسعود مرفوعا الطيرة من الشرك وما من آمن تطير ولكن الله يذهب بالتوكل والمشرع اجتناب ما ظهر منها واتقاؤه بدم ما وردت به الشريعة كاتقاء المجذوم وأما ما خفي منها فلا يشترع اتقاؤه واجتنابه فانه من الطيرة المنهى عنها وفي حديث مرسل عند أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد الا يدخل قلبه طيرة فاذا أحسن بذلك فليقل أنا عبد الله ماشاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يذهب بالسيئات الا الله أشهد أن الله على كل شيء قدير ثم يعصى لوجهه (ويحجني) (قال) بهمزة كنة كاللاحق قالوا وما فقال (يا رسول الله) قال كلمة طيبة (يسمعها) أحدكم اذا خرج لحاجته كالنجيح وما أشبه ذلك \* وهذا الحديث قد سبق قريبا في باب الفأل (باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم) قال في القاموس السم القاتل المعروف وبثلث الجمع سموم وسمام انتهى وهو هنا من اضافة المصدر لمفعوله وقول الكرماني سم بالحرركات الثلاث نعقبه العين بأنه مصدر فلا تكون فيه السين مفتوحة مجزما والحرركات الثلاث انما تكون في كونه اسماء (رواه) أي سم النبي صلى الله عليه وسلم (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) واصله البرار وغيره موساقه الموائف معلقا أيضا في الوقوة النبوية باللفظ

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن (٤١٣) عباد بن تميم ان أبابشير الانصاري أخبره انه كان

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال فارس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن أبي بكر حسبت انه قال والناس في صيدهم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت قال مالك أرى ذلك من العين

(باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت قال مالك أرى ذلك من العين) هكذا هو في جميع النسخ قلادة من وتر أو قلادة الثانية مرفوعة معطوفة على قلادة الاولى ومعناه ان الراوي شك هل قال قلادة من وتر أو قال قلادة فقط ولم يقيد بالوتر وقول مالك أرى ذلك من العين هو بضم همزة أرى أي أظن ان انتهى مختص بمن فعل ذلك بسبب دفع ضرر العين وامان فعله لغير ذلك من زينة أو غيرها فلا بأس قال القاضي الظاهر من مذهب مالك ان انتهى مختص بالوتر دون غيره من القلاذ قال وقد اختلف الناس في تقليد البعير وغيره من الانسان وسائر الحيوان ما ليس بتعاويذ مخافة العين فهم من منعه قبل الحاجة اليه وأجاز عند الحاجة البسه لدفع ما أصابه من ضرر العين ونحوه ومنهم من أجاز قبل الحاجة وبعدا كما يجوز الاستظهار بالتداوى قبل المرض هذا كلام القاضي وقال أبو عبد كنوا يقلدون الابل الاوتار لئلا تصيب العين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بازالتها اعلاما لهم ان الاوتار لا ترد شيئا وقال محمد بن الحسن وغيره معناه لا تقلدوها وتار القسي لا

قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير فهذا أوان انقطاع بهري من ذلك السم \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان المصبري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (انه قال لما) بتشديد الميم (ففتح خيراهديت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول كفتحت (رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم) برفع شاة نائب الفاعل أهدتم ازيب بنت الحارث امرأة الام بن مشكم وأكثرت السم في الكتف والذراع لما بلغها ان ذلك أحب أعضاء الشاة اليه صلى الله عليه وسلم فتناول عليه الصلاة والسلام الكتف فتمس منها فلما ازدرد قال ان الشاة تخبرني انها سمومة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من كان ههنا من اليهود) قال الحافظ بن حجر لم أقف على تعيين المأمورين بذلك (لجمع عواهل) بضم الجيم (فقال) لهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما اجتمعوا عنده (اني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقون) بكسر الدال والقاف وتشديد المنة الخمسة على القاعدة في مثله لان أصله صادقونني فأضيف لياء المتكلم لحذف النون للاضافة فالتقى سا كان واو الجمع ويا المتكلم فنقلت الواو ياء وأدغمت الياء في تاليها فصارت في بضم القاف وتشديد الياء ثم أبدت ضمة القاف كسرة للياء فصارت في بضم القاف وتشديد الياء ولا بوى الوقت وذروا الاصلي وابن عساكر صادقون في بقاء مضعومة بعدها واوسا كنة فنون مكسورة وهي نون الوقاية وهي قد تلحق اسم الفاعل وأفعول التفضيل والاسماء المعربة المضافة الى افعال المتكلم لتقيها خفاء الاعراب فلما منع ذلك كانت كأصل مرفوض فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل قاله ابن مالك (قالوا) نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا أبونا فلان قال ابن حجر لم أعرفه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل أبوكم فلان) أي اسرائيل يعقوب بن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه (فقالوا صدقت وبررت) بكسر الراء الاولى وحكى فتحها (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (هل أنتم صادقون) ولا بوى ذروا الوقت والاصلي وابن عساكر بالنون كما مر (عن شيء ان سألتكم عنه فقلوا نعم يا أبا القاسم وان كذبناك) بتخفيف الذال المعجمة (عرفت كذبنا كما عرفت) في أي نفا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل النار فقالوا (نكون فيها) زمانا (يسيرا ثم تخلدونها فيها) بسكون الخاء المعجمة وضم اللام مخففة (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها) اسكنوا فيها سكون ذلة وهوان (وان الله لا تخلفكم فيها أبدا) لا تخرجون منها ولا تقيم بهدكم فيها لان من دخلها من عصاة المسلمين يخرج منها وحينئذ فلا خلافة أصلا وعند الطبراني من طريق عكرمة قال خاصمت اليه ودر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا ان ندخل النار الأربعة ليس له ويستخلفنا اليها قوم آخرون يعنون محمد وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رؤسهم بل أنتم خالدون مخلدون لا يخلفكم فيها أحد فانزل الله تعالى وقالوا لى سنا النار الا أياما معدودة الآية وقد ذكرنا في الايام المعدودة وجهين الاول أن لفظة الايام لا تصاف الا الى العشرة فدادونها ولا تضاف الى ما فوقها فيقال أيام خمسة وأيام عشرة ولا يقال أيام احدى عشرة ويشكل على هذا قوله تعالى كتب عليكم الصيام الى أن قال أياما معدودات وهي أيام الشهر وكله وهي ازيد من العشرة قال بعضهم واذ ثبت أن الايام محمولة على العشرة فدادونها فلا شبهة الا الاقل أو الاكثر لان من يقول ثلاثة يقول أحمله على أقل الحقيقة فله وجه ومن يقول عشرة يقول أحمله على الاكثرو له وجه وأما حمله على أقل من العشرة وأزيد من الثلاثة فلا وجه له لانه ليس عدد أولى من عدد اللهم الا اذا جاءت في تقديرها تضيق على اعتناقها ففتحتها وقال النضر بن عمار لا تطلبوا الذحول التي وترتم بها في الجاهلية وهذا أول ويل ضعيف فاستدوا لله أعلم



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر (٤١٤) عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواية صحيحة فحينئذ يجب القول بها وقد روى من طريق ابن اسحق عن سيف بن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس أن اليهود كانوا يهرون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما عذب بكل ألف سنة وما في النار وانما هي سبعة أيام فنزلت قال الخافض بن حجر وهذا سند حسن وقال الحسن وأبو العالية قالت اليهود ان ربنا عذب علينا في أمر فأقسم لعذنا أن نأمرهم يوم ما ولن نغسل النار الأربعة يوم ما تحلة القسم فكذبهم الله تعالى بما أنزل من هذه الآية وقالت طائفة أن اليهود قالوا ان في التوراة ان جهنم مسيرة أربعين سنة وانهم يقطعون في كل يوم سنة حتى يكملوها وتذهب جهنم رواء الضحالة عن ابن عباس (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لهم فهل) ولاي ذرهل (أنتم صادق) بتشديد الياء ولا أربعة صادقون كما سبق (عن شيء أن سألتكم عنه قالوا) ولاي ذرقة قالوا (ثم فقال هل جعلتم في هذه الساعة سماعا قالوا نعم فقال ما جاءكم على ذلك فقالوا أردنا ان كنت كذابا) بتشديد الذا المجهمة والكشمية كذابا لا الف بعد الكاف (نستريح) ولاي ذروا بن عساكر أن نستريح (منك وان كنت نياما بضرك) وعند ابن سعد عن الواقدي بأسانيد المتعددة أنها قالت قتلت أبي وزوجي وعمي وأختي ونلت من قومي فقلت ان كان نياما فستخبره الذراع وان كان ملكا استرحضه منه \* واختلف هل قتلها صلى الله عليه وسلم أو تركها وقد سبق القول في ذلك في موضع من المغازي وعند السادة الخفيفة انما تجب فيه الدية لا القصاص وقال الشافعي لو ضيف بمسوم يسم يقتل غير مكلف كصبي ومجنون فأت بقتله فانه يوجب القود على المضيف لانه كالإحياء الى الاكل سواء قال له هو مسوم أم لا أما المكلف فان علم حال ما تناوله فلا قود ولا دية لانه القاتل لنفسه بلا تغير وان جهله بخلاف ولا يظهر في المنهاج كاصله وأصل الروضة انه لا قود لانه مختار باشر ما هلك به بغير الإحياء وأنه تجب الدية للتغير وحكي ذلك الراقي عن نقل الامام وغيره وحكي عن أبي اسحق وغيره ترجيح وجوب القود وقال البلقي وغيره انه مذهب الشافعي فانه رجحه فقال في الام انه أشبهها وكثير المكلف فيه ما ذكرنا عجمي يعتقد وجوب طاعة أمره \* وهذا الحديث قد سبق في الجزية والمغازي (باب ضرب السم

والدواء) أي والتداوي (به وبما) بالوحدة ولاي ذروا بن عساكر وما (يحاف منه) بضم التحتية والعطف في الرواية الاولى على قوله به لاعادة الجار وفي الثانية على لفظ السم (و) الدواء (الحديث) لتجاسسه كالجرح ولحم الحيوان المحرم الاكل أولا يستقذاره فتكون كراهته من جهة ادخال المشقة على النفس وشطط في الفرع بالجمرة على قوله والحديث وقال في المصايب انها نابتة في رواية القابسي وأبي ذر ساقطة لغيره ما قاله ذكرها الترمذي في الحديث بلفظ ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدواء بالحديث قال البدر الدماميني وهو حجة على الشافعية في اجازتهم التداوي بالنجس وقول الترمذي يعني السم غير مسلم فاللفظ عام ولم يعم دليل على التخصيص بما ذكره انتهى قال في فتح الباري حل الحديث على ما ورد في بعض طرقه أولى وقد ورد في آخر الحديث متصلا به يعني السم قال واهل البخاري أشار في الترجمة الى ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الحلي البصري قال (حدثنا خالد بن الحرث) بن سليمان أبو عثمان البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الا عشا أنه (قال سمعت ذكوان) أبا صالح السمان (يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من تردى) أي أسقط نفسه (من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالد المخلد) بفتح اللام المشددة (فيم أبدأ) ان جازاه الله والخلود قد يراد به طول المقام (ومن يحسى) بالخامو السين المشددة المهملتين تجرع (سمافقتل نفسه) به (فسمعه في يده يحساه) يتجرعه (في نار جهنم خالد المخلد فيها أبدا ومن قتل

عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه حدثنا هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد ح وحدثنا عبد بن جيد أخبرنا محمد بن بكر كلاهما عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك \* وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه جابر قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه \* حدثنا أحمد بن عيسى أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحرث عن يزيد بن أبي حبيب ان ناعما اباعه الله مولى أم سلمة حدثته انه سمع ابن عباس يقول ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا موسوم الوجه فانكر ذلك قال فواته لا اسمه الا في أقصى شيء من الوجه فامر بجماره فكوى في جاعرته فهو أول من كوى الجاعرتين \* (باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه) \*

(قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الحيوان في الوجه وعن الوسم في الوجه) وفي رواية مر عليه جابر قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه فانكر ذلك قال فواته لا اسمه الا في أقصى شيء من الوجه فامر بجماره فكوى في جاعرته فهو أول من كوى الجاعرتين \* أما الوسم فبالسين المهملة هذا هو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي ضبطناه بالمهملة قال

الوجه فقد قال القاضي عياض هو العباس بن عبد المطلب كذا ذكره في سنن أبي داود وكذا صرح به في رواية البخاري في تاريخه قال القاضي وهو في كتاب مسلم مشكل يوهم انه من قول النبي صلى الله عليه وسلم والصواب انه قول العباس رضي الله عنه كما ذكرنا هذا كلام القاضي وقوله يوهم انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو بظاهر فيه بل ظاهره انه من كلام ابن عباس وحينئذ يجوز ان تكون القضية جرت للعباس ولابنه وأما الضرب في الوجه فنهى عنه في كل الحيوان المحترم من الآدمي والحجر والخيل والابل والغنم والغنم وغيرها لكنه في الآدمي أشد لانه يجمع المحاسن مع أنه لطيف لانه يظهر فيه أثر الضرب ورعا شأنه وربما أدى بعض الحواس وأما الوسم في الوجه فنهى عنه بالإجماع للعدو ولما ذكرناه فاما الآدمي فوسمه حرام لكرامته ولانه لا حاجة اليه فلا يجوز تعذيبه وأما غير الآدمي فقال جماعة من أصحابنا يكره وقال البغوي من أصحابنا لا يجوز فاشار الى تحريره وهو الاظهر لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله واللعن يقتضي التحريم وأما وسم غير الوجه من غير الآدمي فخاثر بلا خلاف عندنا لكن يستحب في نعم الزكاة والجزية ولا يستحب في غيرها ولا ينهي عنه قال أهل اللغة الوسم أثر كية يقال بهيم موسوم وقد وسمه يسمه وسمما وسممة والمسم الشيء الذي يوسمه به وهو بكسر الميم وفتح السين وجمعه ميسام ومواسم وأصله كلم من السمعة وهي العلامة ومنه

نفسه بحديدة فخديده في يده بجاء) بفتح التحتية والجيم المخففة وبالهمزة وقال العيني وبعد الايام همزة وقال في القاموس وجاء باليد والسكين كوضعه ضربه كتوبه وقال في المصباح هو مضارع وجاء مثل وهب قال العيني أصله يوجئ حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم فحقت الجيم لاجل الهمزة وقول السد فاقضى ان رواية أبي الحسن بخا بضم أوله قال العيني لا وجه له وانما بيني للمجهول بإعادة الواو فيقال يوجأ أي بطعن (بم في بطنه في نارجهم - ثم خالد بن محمد افها ابدا) أي كمناطو بلا وهو في حق كافر بعينه كما قاله السد فاقضى واستبعد الحافظ بن حجر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان والترمذي في الطب والنسائي في الخناثر \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر بالافراد (محمد بن سلام) البكندى الحافظ وسقط لغير أبي ذر ابن سلام قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أحمد بن بشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة (أبو بكر) الكوفي مولى عمر ابن حريث له أو هام الخزومي وليس له عند البخاري الا هذا الموضع قال (أخبرنا هاشم بن هاشم) هو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهري الواقفي (قال أخبرني) بالافراد (عامر بن سعد) بسكون العين (قال سمعت أبي) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطحب بسبع غرات) بالتثنية (بجوة) بالجر عطف بيان أو نصب على الحال أي من أكلها في الصباح زاد في باب الدواء بالجموع للسحر كل يوم (لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) زاد في الباب المذكور الى الليل وقبده هنا بالسبع وفي رواية أبي حمزة من غير العلية فقيده بالمكان أيضا وفي مسلم في عجوة العلية شفاء \* وبه قال (حدثنا) في باب (باب ألبان الاتن) بضم الهمزة والمشتاة الفوقية الحارة والاثانة قليلة والجمع آن وأن وأن بعد الاولى وضمت الثانية مع سكون القوية وضمها في الثالثة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي ادريس) عانث الله (الخولاني) بالخاء المعجمة المننوحة والواو الساكنة (عن أبي نعلبة) بالمثناة المفتوحة والمهمله الساكنة جرحهم بالجيم المضموه والراء الساكنة (الخشي) بضم الخاء وفتح الشين المجتمين وكسر النون الصغرى (رضي الله عنه) أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم) نهى تحريم (عن أكل كل ذي ناب من السبع) يتقوى بناه ويصطاد به ولا يذر عن الكسبه من السباع بلفظ الجمع فرواية الافراد الجنس (قال الزهري) بالسند السابق (ولم اسمه) أي الحديث المذكور (حتى أتيت الشام وزاد الليث) بن سعد الامام محاصله الذهلي في الزهريات وذكره أبو نعيم في مستخرجه من طريق أبي حمزة أنس بن عياض قال (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري محمد بن مسلم (قال ابن شهاب) (وسألت) أي وسألت أبا بدر يس والجملة حالية (هل تنوضأ أو تنسب البان الاتن) هو نوع من تنازع الفعلين (أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال) أبو ادريس (قد كان الملمون يتداوون بها) أي بأبوال الابل (فلان يرون بذلك) التداوى (بأسا فاما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن) أكل (لحومها) لاستخبانها (ولم يبلغنا عن البانها أمر ولا نهى) نعم حرمة أكلها العلم ورخص فيه عطاء وطاوس والزهري والاول أصح لان حكم الالبان حكم اللحم لانه متولد منه (وأما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني) ولابي ذر حدثني بالافراد في الروايتين (أبو ادريس) عانث الله (الخولاني ان ابنا نعلبة) جرحهما (الخشي) أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب (يتقوى بناه) (من السبع) بالافراد على ارادة الجنس ولا يذروا بن عساكر السباع بالجمع واللفظ عام فيم جميع أجزائه مرارته وغيرها وقد أفاد الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله أن أكل لحوم الحمار اهلية نسخ مرتين موسم الحج أي مع لم جمع الناس وفلان موسوم بالخسب وعليه سمته الخير أي علامته وتوسمت فيه كذا أي رأيت فيه علامته والله أعلم

وحدثنا محمد بن مثنى حدثني محمد بن أبي غدي عن ابن (٤١٦) عون عن محمد بن أنس قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا

الغلام فلا يصيب شيئا حتى تغدوه الى النبي صلى الله عليه وسلم يحسكه قال فغدوت فاذا هو في الحائط وعليه خيصة حويطية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح \* حدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن أمه حين ولدت انطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم يحسكه قال فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في مريد يسم غنما قال شعبة وأكثرت على انه قال في آذانها \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثنا هشام بن زيد قال سمعت أنسا يقول دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مريدا وهو يسم غنما قال أحسبه قال في آذانها \* وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد ويحيى وعبد الرحمن كلهم عن شعبة بهذا الاسناد مثله \* حدثنا هرون بن معروف حدثنا الوليد بن مسلم الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الميسم وهو يسم ابل الصدقة \* (باب جواز رسم الحيوان غير الادمى في غير الوجه ونديه في نيم الزكاة والجزية) \*

(قوله عن أنس قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيب شيئا حتى تغدوه الى النبي صلى الله عليه وسلم يحسكه فغدوت فاذا هو في الحائط وعليه خيصة حويطية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح) وفي رواية فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في مريد يسم غنما قال

وكذا نكاح المتعة والقبلة والله أعلم \* وهذا الحديث مضى في الذبايح في باب أكل كل ذي ناب من السباع \* هذا (باب بالتسوين اذا وقع الذبايح في الاناء) والذبايح بالذال المعجمة والواحدة بهاء والجمع أذبة وذبان بالكسر وذب بالضم قاله في القاموس وروينا في مسند أبي يعلى الموصلي من حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل قيل كونه في النار ليس بعذاب له بل ليُعذب به أهل النار بوقوعه عليهم وهو أجهل الخلق لانه يلقى نفسه في الهلكة ويتولد من العقوبة ولم يخلق له أجفان لصغر حدقة ومن شأن الجفن أن يصفل مراما لحدقة من الغبار فجعل الله تعالى له يدين يصفل بهما مراما حدقة فلذا تراه أبدا يمسح بيديه عينيه ومن الحكمة في إيجادهامذلة الجبارة قيل لولا هي لحافت الدنيا ورجميعها يقع على الاسود أبيض وبالعكس \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) المديني (عن عتبة بن مسلم) (أبي عتبة (مولي بني تيم) بفتح القوية وسكون القصة (عن عبيد بن حنين) بتصغيرهما من غير إضافة لشيء (مولي بني زريق) بتقديم الزاي المضرومة على الراء مصغرا (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء أحدكم) وعند الناسي وابن ماجه وصححه ابن حبان عن أبي سعيد اذا وقع في الطعام وفي بدء الخلق من البضاري بل نظ شراب والاولى أشمل منهما (فليغمسه كله) فيما وقع فيه (ثم ليطره) بعد استخراج منه الاناء فان في أحد جناحيه شفاء) أي الامين لانه يقي باليسر ولا يذرا حدى بتأنيته باعتباره اليد لكن جزم الصغاني بأنه لا يؤثرت وصوب الاول (وفي الاسخرداء) وعند ابن حبان في صحيحه من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ففيه نفس بر الداء الواقع في حديث الباب واستفيد من الحديث أنه اذا وقع في الماء لا ينجسه فانه يموت فيه وهذا هو المشهور \* وهذا الحديث قد سبق في بدء الخلق والله الموفق

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب اللباس) بكسر اللام قال في القاموس اللباس واللبوس واللبس بالكسر والملبس كقعد ومنه ما لبس \* (باب قول الله تعالى) وسقط لاني ذر لفظ باب وزاد قبل قول الله واوا عطا على اللباس (قل من حرم زينة الله) من الثياب وكل ما يتجمل به (انتي أخرج) أصلها (لعباده) من الارض كالقطن ومن الدود كالقز والاستفهام للتوبيخ والانكار واذا كان للانكار فلا جواب له الا لا يراد به استعلام ولذا نسب مكى الى الوهم في زعمه أن قوله قل هي للذين آمنوا الى آخره جوابه ولولا النص الوارد في تحريم الذهب والابر يسهم على الرجال لكان داخلا تحت عمومها (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله أبو داود الطيالسي والحرث بن أبي أسامة في مسندهما من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به وهو من الاحاديث التي لم توجد في البخاري الامعلقة (كلوا واشربوا ولا تبسوا) بهم - مزورة وصل وفتح الموحدة (وتصدقوا في غير اسراف) مجاوزة حد (ولا تخيل) بالخاء المعجمة بوزن عظمية من غير تكبير ولم يقع الاستثناء في رواية الطيالسي وليس في رواية الحرث وتصدقوا وزاد في آخره فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ونقل في فتح الباري عن الموفق عبد الطيف البغدادي أن هذا الحديث جامع لقضائل تدبر الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد دنيا وأخرى لان السرف يضر بالجسد والمعيشة فيؤدى الى الاتلاف ويضر بالنفس اذ كانت تابعة للجسد في أكثر الاحوال والخيالة تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وتضر بالآخره حيث تكسب الاثم وبالذبايح حيث تكسب المقت من الناس انتهى وهذا التعليق ثبت للعموي والكشميهن كافي الفرع وقال في الفتح انه ثبت للمسئلي والسرخسي وسقط للباقيين وكذا حكم قوله (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن

اما الخبيصة فهي كسامن موف أو خر وشوهم امر نبع له اعلام وأما قوله (٤١٧) حويثية فاختلف رواة صحيح مسلم في ضبطه فلا تظهر

انه بجاءه مهله مضه ومه ثم واو  
مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ساكنة  
ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت  
مشددة وفي بعضها حوئية باسكان  
الواو وبعد هاء مثناة فوق مفتوحة ثم  
نون مكسورة وقد ذكرها القاضي  
وفي بعضها حوئية باسكان الواو  
وبعد هاء نون مكسورة وفي بعضها  
حوئية بجاء مهله مضه ومه وراء  
مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم  
مثناة مكسورة منسوبة الى بنى  
حريث وكذا وقع في رواية البخارى  
لجمهور رواة صحيحه وفي بعضها  
حوئية بفتح الحاء المهملة واسكان  
الواو ثم نون مفتوحة ثم ياء موحدة  
ذكرها القاضي وفي بعضها حوئية  
بضم الحاء المعجمة وفتح الواو واسكان  
المثناة تحت وبعد هاء مثناة حكاية  
القاضي وفي بعضها حوئية بفتح الجيم  
مضمومة ثم واو ثم مثناة تحت ثم نون  
مكسورة ثم مثناة تحت مشددة وفي  
بعضها حوئية بفتح الجيم واسكان  
الواو وبعد هاء نون قال القاضي في  
المشارك ووقع لبعض رواة البخارى  
خبيصة منسوبة الى خبيرو وقع  
في الصحيحين حوئية بفتح الحاء  
وبالكاف أى صغرة ومنه رجل  
حوئى أى صغير قال صاحب  
التحريف في شرح مسلم في الرواية  
الاولى هي منسوبة الى الحوئيت  
وهو قبيلة أو موضع وقال القاضي  
في المشارق هذه الروايات كلها  
تصنيف الاروايتى حوئية بالجيم  
وحريثية بالواو المثناة فاما الحوئية  
بالجيم فمنسوبة الى بنى الحوئ قبيلة  
من الازد أو الى لونها من السواد أو  
البياض أو الحرة لان العرب تسمى  
كل لون من هذه جونا وهذا كلام

أى شبيهة في مصنفه (كل ما شئت) من المباحات (واللبس ما شئت) من المباحات (ما خاشئت) بفتح  
الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة بعدها هاء زمة مفتوحة ثمانية فوق ساكنة ما دامت تجاوز ذلك  
(اثنتان سرف أو مخيلة) وأوبه منى الواو وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) قال حدثني  
بالافراد (مالك) الامام بن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (وعبد الله بن دينار) المذني مولى ابن عمر  
أيضا (وزيد بن أسلم) الفقيه العمري (يخبرونه) أى الثلاثة يخبرون مالكا (عن ابن عمر) رضى الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله (نظر رجة) الى من جز ثوبه (أزارا) أورداء أو  
قصا أو سراويل أو غيرها مما يسمى ثوبا حال كون جر الثوب (خيلاء) بضم المعجمة وفتح الخاء كبرا  
ومجبا \* وهذا عام يتناول الرجال والنساء لكن زاد النسائي والترمذي وصححه متصلا بهذا الحديث  
فقال أم سلمة فكيف تصنع النساء يولهن فقال يرخين شبرا فقالن اذن تنكشف أقدامهن  
قال فيرخين ذراعا لا يردن عليه وعند أبي داود عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لامهات المؤمنين شبرا ثم استردنه فزادهن شبرا فكن يرسلن اليها فنذر عنهن ذراعا ففسيه  
قدر الذراع انما ذون فيه وانه شبران بشرا ليد المعتدلة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي في  
اللباس (باب من جر أزاره من غير خيلاء) لا بأس به \* وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) البربعي  
نسبه لجد واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا زهير) بضم الزاى وفتح الهاء مصغرا ابن معاوية قال  
(حدثنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من جز ثوبه خيلاء) بالمذكور (لم ينظر الله اليه) أى لا يرجه (يوم  
القيامة قال) ولا يذوق قال (أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (يارسول الله ان أحدشني) بكسر  
المعجمة وفتح القاف مشددة وسكون التحتية بلفظ التثنية أى أحد جاني (أزارى) بفتح الراء الى  
حقوى وانما كان يسترخي لخفاقة يده رضى الله عنه ولا يذو ابن عسا كر شق بالافراد (الآن  
أنعماء ذلك منه) فلا يسترخي لانه كلما كان يسترخي شد (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست) بأبأ  
بكر (من يصنعه خيلاء) فلا حرج على من جر أزاره بغير قصد مطاوعة \* وهذا الحديث مر في فضائل  
أبي بكر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البكندى أو هو ابن المنفى قال (أخبرنا  
عبد الأعلى) السامى بالسبى المهملة البصرى بالموحدة (عن يونس) بن عبيد الله أحد أئمة البصرة  
(عن الحسن) البصرى (عن أبي بكر) أنفيع بن الحرث الثقفي (رضى الله عنه) أنه (قال خفت  
الشمس) بفتح الخاء المعجمة والمهملة (وكن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام) حال كونه يجبر  
ثوبه) حال كونه (مستجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس) بالثنية والموحدة رجوعا الى المسجد  
بعد ان خرجوا منه (فصلى) بهم (ركعتين) وزاد النسائي كما تصلىون وجه البيهقي وابن حبان على  
أن المعنى كما تصلىون في الكسوف لأن أبابكره خاطب به أهل البصرة وقد كان ابن عباس عالمهم  
انها ركعتان في كل ركعة ركوعان وفيه بحيث سبق في صلاة الكسوف (الجنى) بضم الجيم وكسر  
اللام مشددة فكشف (عنها) عن الشمس (ثم أقبل) صلى الله عليه وسلم (علينا) وقال ان الشمس  
والقمر آيتان من آيات الله الدالة على وحدانيته وروايته (فأذا رأيت منها) من الآيات (شيئا)  
أو من الكسفة وفي رواية في كتاب الكسوف فأذا رأيتوهما بالثنية أى الشمس والقمر (فصليا)  
وادعوا الله حتى يكشفها) أى الكسفة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فقام يجز ثوبه مستجيلا  
فان فيه أن الجر اذا كان بسبب الاسراع لا يدخل في النهى فيشعر بان النهى يختص بما كان  
للخبي لا فلا ذم الا من قصد الخيلاء لكنه لا حجة فيعلم أن أجازا من القميص الذى ينجر لطوله اذا خلا  
عن الخيلاء \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب الكسوف في أول أبوابه (باب لتسمير في الثياب)

ثم قال والمحموظ المشهور جونية اى سودا قال وأما (٤١٨) الحويثية فلا أعرفها واطال ما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى والله أعلم

بالبشين المجبة الساكنة وبعد الميم المكسورة تحتية ساكنة وهو رفع أسفل الثوب \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (اسحق) هو ابن راهويه كالجزم به أبو نعيم في مستخرجه وحكاية الفتح وأقره  
عليه قال (أخبرنا ابن عمير) بضم الشين المجبة مصغرا بالنضرب الضاد المجبة قال (أخبرنا عمر) بضم  
العين (ابن أبي زائدة) الهمداني بسكون الميم الكوفي أخوز كراين أبي زائدة قال (أخبرنا عون  
ابن أبي جحيفة عن أبيه أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة واسمه وهب بن عبد الله رضى الله  
عنه (قال فرات) معطوف على محذوف اختصره المؤلف هنا وساقه مطولا في أوائل الصلاة وأوله  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من آدم الحديث وفيه ثم رأيت ولا يذري رأيت (بلالا  
جاء بعزة) بفتح العين المهملة والنون والزاى أطول من العصا وأقصر من الرمح فيها زح (فركرها  
ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة) بضم الحاء المهملة وتشديد اللام  
ازار وردها أو غيره ولا تكون حلة الامن ثوبين أو ثوب له بطانة والجمع حلال وحلال أى خرج حال  
كونه (مشمرا) أسفل الحلة عن ساقية فالنهي عن كشف الثوب في الصلاة محله في غير ذيل الازار  
(فصل في ركعتين الى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرن بين يديه) صلى الله عليه وسلم (من وراء  
العنزة) بهذا (باب) بالتثنية (ما أسفل من الكعبين) من الازار والقميم وغيرهما (فهو في  
النار) \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا سعيد بن أبي  
سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما أسفل من  
الكعبين) من الرجل (من الازار في النار) وما موصولة في محل رفع على انها ممتدة وفي النار الخبر  
وأصل خبر مبتدأ محذوف وهو العائد على الموصول أى ما هو أسفل وحذف العائد أطول الصلاة  
أو المحذوف كل وأسفل نصب خبر لكان ومن الاولى لا ابتداء الغاية واثنائية لبيان الجنس والمراد  
كما قاله الخطابي أن الموضوع الذي يناله الازار من أسفل الكعبين في النار فكفى بالنوب عن لابس  
والمعنى ان الذي دون الكعبين من القدم يعد مذنب عقوبة فهو من تسمية الشئ باسم ما جاوره  
أو حل فيه فن بيانية أو المراد الشخص نفسه فتكون سببية لكن في حديث ابن عمر عند الطبراني  
قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم أسبلت ازارى فقال يا ابن عمر كل شئ لمس الارض من الثياب  
في النار وحينئذ فلا مانع من حل حديث الباب على ظاهره فيكون من وادى انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم \* وهـ هذا الاطلاق محمول على ما ورد من قيد الخيلاء وقد نص الشافعي  
رحمه الله على أن التحريم مخصوص بالخيلاء فان لم يكن الخيلاء كره للتزنية وقال في فتح الباري  
قوله في النار وقع في رواية النسائي من طريق أبي يعقوب وهو عبد الرحمن بن يعقوب - هـ  
هريرة بقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات تحت الكعبين من الازار في النار بزيادة فاء قال  
وكأنها دخلت لتضمن ما معنى الشرط أى ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فهو في  
النار عقوبة له اهـ قلت في فرع اليونانية الاصل المعتمد من أصول صحيح البخارى ففي زيادة  
الفاء في الها مش في بغير فاء مرقوم عليها علامة أبي ذر والله أعلم (باب من جر ثوبه من الخيلاء)  
أى لاجلها فن تعليمية \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (الامام  
(عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله) نظر رجعة (يوم القيامة الى من جر  
ازاره) أو قصه أو نحوهما (بطرا) بموحدة وطاء مهملة مفتوحة من مصدر أى تكبر أو بكسر الطاء  
فالنصب على الحال \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج قال (حدثنا  
محمد بن زياد) القرشي الجمعي مولا هم (قال سمعت أبا هريرة) رضى الله عنه (يقول قال النبي)

وأما قوله قال شعبة وأكثر على  
روى بالشاء المثلثة وبالباء الموحدة  
وهما صحاحان والمنسجم بكسر الميم  
سبق بيانه في الباب قبله وسبق هناك  
ان وسم الاذى حرام وأما غير  
الاذى فالوسم في وجهه منهي عنه  
وأما غير الوجه فيسم في نعم الزكاة  
والجزية وجائز في غيرها واذ وسم  
فيستحب أن يسم الغنم في آذانها  
والابل والبقر في أصول أذنائها لانه  
موضع صلب فيقل الالم فيه ويحفظ  
شعره فيظهر الوسم وفائدة الوسم تمييز  
الحيوان بعضهم من بعض ويستحب  
أن يكتب في ماشية الجزية جزية أو  
صغار وفي ماشية الزكاة زكاة أو صدقة  
قال الشافعي وأصحابه يستحب كون  
ميسم الغنم الطيف من ميسم البقر  
وميسم البقر الطيف من ميسم الابل  
وهذا الذي قدمناه من استحباب  
وسم نعم الزكاة والجزية هو مذهبنا  
ومذهب الصحابة كلهم رضى الله  
عنهم وبجاءه العلماء بعدهم ونقل  
ابن الصباغ وغيره اجماع الصحابة  
عليه وقال أبو حنيفة هو مكروه  
لانه تعذيب ومثله وقد نهى عن  
المثله وحجة الجمهور هذه الاحاديث  
الصريحة الصريحة التي ذكرها  
مسلم وأثار كثيرة عن عمر وغيره  
من الصحابة رضى الله عنهم ولانها  
ربما شردت فيعرفها واجدها  
بسلامة ما في ردها والجواب عن  
النهي عن المثله والتعذيب انه  
عام وحديث الوسم خاص فوجب  
تقديمه والله أعلم وأما المربد بكسر  
الميم واسكان الراء وفتح الموحدة  
وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل  
وهو مثل الخطيرة للغنم فقوله هنا  
في مرید يحتمل أنه أراد الخطيرة التي  
للغنم فاطلق عليها اسم المربد مجازا  
لمقارنتها ويحتمل أنه على ظاهره وأنه أدخل الغنم الى مرید الابل ليسمها فيه وأما قوله بسم الظاهر فالمراد به الابل سميت بذلك

حدثني زهير بن حرب حدثني يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله أخبني عمر بن نافع عن (٤١٩) أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القزع قال قلت لنافع وما

ولا بني ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ بن حجر الشك من آدم شيخ البخاري (بينما) باليم (رجل) جزم الكلابي بانه قارون وكذا قاله الجوهري في صحاحه وذكر السهيلي في مهمات القرآن في سورة الصافات عن الطبراني ان قائل ابناؤه بنينا اسمه الهير بن رجل من اعراب فارس قال وهو الذي جاء في الحديث بينما رجل (يئس في حلة) زار وردها (تجبه نفسه) واجحاب المرء بنفسه كما قال القرطبي هو ملا حظته لها بين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم (مرجل) بكسر الجيم المشددة مسرح (جته) بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر رأسه المتدلى منها الى المنكبين فاكثر وهو أكبر من الوفرة (اذخسف الله به فهو يتجبل) بجيمين مفتوحتين ولا مين أو لهما ساكنة أي يتحرك أو يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق (الي يوم القيامة) وعند الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن عباس وأبي هريرة بسند ضعيف جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم فيتجبل فيها لان قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به الارض فهو يتجبل فيها الى يوم القيامة وفي تاريخ الطبري عن قتادة قال ذكر لنا انه يخسف بقارون كل يوم فامة وانه يتجبل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة والحاصل ان هذا حكاية عن وقوعه في الأمم السابقة وفي مسلم من طريق أبي رافع عن أبي هريرة زيادة من كان قبلكم وكذا أخرجه الموطأ في ذكر بني اسرائيل وأما أخرجه أبو يعلى من طريق كريب قال كنت أقود ابن عباس فقال حدثني العباس قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل يتجتر بن ثوبين الحديث فهو ظاهر في أنه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم فسند ضعيف ولئن سلمنا ثبوته فيجتمعت التعداد وحكي القاضي عياض أنه روى يتجبل بجيم واحدة ولا م قبله وهو يغطي أي تغطيه الارض اه والذي في الفرع يتجبل كما حكاه عياض وفي هامشه يتجبل بجيمين ولا مين من غير خط الاصل وقد ذكر في فتح الباري نكتة لطيفة وهي أن مقتضى هذا الحديث أن الارض لا تأكل جسده هذا الرجل فيمكن أن يلغزه فيه فيقال كافر لا يلي جسده بعد الموت وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضا وبه قال (حدثنا سعيد بن غير) هو سعيد بن كثير بن عفيرة بضم العين المهملة وفتح الفاء الحافظ (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد) أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله ان أباه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بغير ميم (رجل يجر أزاره) من الخيلاء (خسف) بضم الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ولا بني ذر عن الكشي يئس اذخسف (به فهو يتجبل) بجيمين ولا مين (في الارض الى يوم القيامة) وحكي ان في بعض الروايات يتخلل بجاءين مجتمعين قال في الفتح وهو تصحيف وسبق الحديث في ذكر بني اسرائيل (تابعه) أي تابع عبد الرحمن بن خالد بن يونس بن زيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم وسبق موصولا في أخر ذكر بني اسرائيل (لم يرفعه) أي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني زهير بن حرب حدثني يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله أخبني عمر بن نافع عن (٤١٩) أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القزع قال قلت لنافع وما

ولا بني ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ بن حجر الشك من آدم شيخ البخاري (بينما) باليم (رجل) جزم الكلابي بانه قارون وكذا قاله الجوهري في صحاحه وذكر السهيلي في مهمات القرآن في سورة الصافات عن الطبراني ان قائل ابناؤه بنينا اسمه الهير بن رجل من اعراب فارس قال وهو الذي جاء في الحديث بينما رجل (يئس في حلة) زار وردها (تجبه نفسه) واجحاب المرء بنفسه كما قال القرطبي هو ملا حظته لها بين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم (مرجل) بكسر الجيم المشددة مسرح (جته) بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر رأسه المتدلى منها الى المنكبين فاكثر وهو أكبر من الوفرة (اذخسف الله به فهو يتجبل) بجيمين مفتوحتين ولا مين أو لهما ساكنة أي يتحرك أو يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق (الي يوم القيامة) وعند الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن عباس وأبي هريرة بسند ضعيف جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم فيتجبل فيها لان قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به الارض فهو يتجبل فيها الى يوم القيامة وفي تاريخ الطبري عن قتادة قال ذكر لنا انه يخسف بقارون كل يوم فامة وانه يتجبل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة والحاصل ان هذا حكاية عن وقوعه في الأمم السابقة وفي مسلم من طريق أبي رافع عن أبي هريرة زيادة من كان قبلكم وكذا أخرجه الموطأ في ذكر بني اسرائيل وأما أخرجه أبو يعلى من طريق كريب قال كنت أقود ابن عباس فقال حدثني العباس قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل يتجتر بن ثوبين الحديث فهو ظاهر في أنه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم فسند ضعيف ولئن سلمنا ثبوته فيجتمعت التعداد وحكي القاضي عياض أنه روى يتجبل بجيم واحدة ولا م قبله وهو يغطي أي تغطيه الارض اه والذي في الفرع يتجبل كما حكاه عياض وفي هامشه يتجبل بجيمين ولا مين من غير خط الاصل وقد ذكر في فتح الباري نكتة لطيفة وهي أن مقتضى هذا الحديث أن الارض لا تأكل جسده هذا الرجل فيمكن أن يلغزه فيه فيقال كافر لا يلي جسده بعد الموت وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضا وبه قال (حدثنا سعيد بن غير) هو سعيد بن كثير بن عفيرة بضم العين المهملة وفتح الفاء الحافظ (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد) أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله ان أباه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بغير ميم (رجل يجر أزاره) من الخيلاء (خسف) بضم الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ولا بني ذر عن الكشي يئس اذخسف (به فهو يتجبل) بجيمين ولا مين (في الارض الى يوم القيامة) وحكي ان في بعض الروايات يتخلل بجاءين مجتمعين قال في الفتح وهو تصحيف وسبق الحديث في ذكر بني اسرائيل (تابعه) أي تابع عبد الرحمن بن خالد بن يونس بن زيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم وسبق موصولا في أخر ذكر بني اسرائيل (لم يرفعه) أي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم

\*(باب كراهة القزع)\*

(قوله أخبني عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا ابن غير حدثنا أبي قال حدثنا عبيد الله بن هذا الاستناد وجعل التفسير في حديث أبي أسامة من قول عبيد الله \* وحدثني محمد بن المنني حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني حدثنا عمر بن نافع ح قال وحدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا روح عن عمر بن نافع باسناد عبيد الله مثله والحق التفسير في الحديث لانها تحمل الانتقال على ظهورها وفي هذا الحديث فوائد كثيرة منها جواز الوسم في غير الأيدي واستحبابه في نعم الزكاة والجزية وأنه ليس في فعله دناءة ولا تركه مروءة فقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم ومنها بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من التواضع وفعل الاشغال به ونظيره في مصالح المسلمين والاحتياط في حفظ مواشيم بالوسم وغيره ومنها استحباب تحنيط المولود ونسبته في بابه ان شاء الله تعالى ومنها حل المولود عند ولادته الى واحد من أهل الصلاح والفضل يحسنه بقرعة ليكون أول ما يدخل في جوفه ريق الصالحين فيترك به والله أعلم

وحدثني محمد بن رافع وحماد بن الشاعر وعبد بن (٤٣٠) جند عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب خ وحدثنا أبو جعفر الدارمي حدثنا

رضي الله عنه وهو (سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) أي نحو الحديث السابق وليس بارير  
ابن زيد في البخاري سوى هذا الحديث وقد خالف فيه الزهري وغيره فان الزهري يقول عن  
سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المزي في اطرافه وهو المحفوظ اه وتعبه  
الحافظ بن حجر في النكت بان قوله المحفوظ يقتضي أن تكون الرواية شاذة وليس كذلك فان  
البخاري رجع عنده انه عن سالم على الوجهين عن أبيه وعن أبي هريرة فالقرينة المرجحة لروايته عن  
أبيه اذ الزهري احفظ واعرف بجديث سالم من جرير والقرينة المرجحة لروايته جرير بن زيد القصة  
التي وقعت في روايته وخلت عنها رواية الزهري فقد قالوا ان الخبر اذا كانت فيه رواية قصة دل ذلك  
على انه ضبط \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذري بالافراد (مطرب النضل) المروزي قال (حدثنا)  
شجابه) بتخفيف الموحدين أوله مجة ابن سوار الفزاري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال  
لقيت محارب بن دينار) بالمثلثة المخففة بعد المهملة وبعد الالفراء حال كونه راكبا (على فرس  
وهو باق مكانه الذي يقضي) بحكم (فيه) بين الناس بالكوفة وكان قاضيها (فسأته عن هذا  
الحديث فحدثني) بالافراد (فقال) بالقاف وسقط لابي ذر (سمعت عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه) ما سقط عبد الله لابي ذر (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرثوبة  
مخيلة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون التحتية أي كبروا وعجبا ولا يوي الوقت وذروا من مخيلة  
(لم ينظر الله اليه) أي لا يرجع فالتظر اذا أضيف الى الله كان مجازا واذا أضيف الى المخلوق كان  
كناية وقال الحافظ الزين العراقي عبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع  
رحمه ومن نظر الى متكبره تمهال رحمة والمقت مسببان عن النظر (يوم القيامة) فيه الاشارة الى  
أن يوم القيامة محل الرحمة الممطرة بخلاف رحمة الدنيا فانها قد تنقطع عما يتجدد من الحوادث قال  
شعبة (فقلت لمحارب اذكر) عبد الله بن عمر في حديثه (ازاره قال ما خص) عبد الله (ازاروا ولا  
قيصا) بل عبر بالثوب الشامل للازار والقميص وغيرهما وفي حديث عبد الله بن عمر عن أبيه  
من طريق سالم عن أبي داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار  
والقميص والعامة الحديث وقد جرت عادة العرب بارضاء العذيات فمازاد على العادة في ذلك فهو من  
الاسبال وكذلك تطويل الاكمام اذا مست الارض وقد حدث للناس اصطلاح بتطويلها للتميز  
ومهما كان من ذلك للخيلاء أو وصل الى جر الذيل الممنوع فخرام (تابعه) أي تابع محارب بن دينار  
على التعبير بالازار (جبله بن حجي) بفتح الجيم والموحدة وسحب بضم السين وفتح الخاء المهملة  
مصغرا عما وصله النسائي (وزيد بن اسلم) مما وصله مسلم (وزيد بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب بمالم  
يقف عليه الحافظ بن حجر ووصولا (عن ابن عمر) رضي الله عنه ما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
ولفظ النسائي من جرثوب من ثيابه من مخيلة فان الله لا ينظر اليه ولم يسق مسلم لفظه (وقال الليث)  
ابن سعد الامام مما وصله مسلم (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنه ما (مثل الحديث المذكور  
ولم يذكر مسلم لفظه بل قال مثل حديث مالك وذكره النسائي بلفظ الثوب وسقط لابي ذر قوله عن  
ابن عمر (وتابعه) أي وتابع نافعا في روايته بالنظر الثوب (موسى بن عقبة) الاسدي فيما وصله في  
أول أبواب اللباس (وعمر بن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر مما وصله مسلم (وقدامة بن  
موسى) بن عمر بن قدامة الجمعي المديني التابعي الصغير مما وصله أبو عوانة (عن سالم عن ابن عمر)  
رضي الله عنه ما (عن النبي صلى الله عليه وسلم من جرثوبه خيلاء) ونبت قوله خيلاء في رواية  
أبي ذر عن الكشميني (باب) حكم لبس (الازار المهدب) بضم الميم وفتح الهاء والدال المهملة  
المشددة بعدها موحدة أي الذي له هذب وهي أطراف من سدى بغير لجة (ويذكر) بضم أوله

أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن  
عبد الرحمن السراج كلهم عن نافع  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم بذلك حدثني سويد بن سعيد  
حدثني حفص بن ميسرة عن زيد  
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي  
سعيد الخدري عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اياكم والجلوس في  
الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا  
من مجالسنا نتحدث فيها قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاذا أبيت  
الاجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا  
وما حقه قال غص البصر وكف  
الاذى ورد السلام والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر

مواضع متفرقة منه والصحيح الاول  
لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف  
لظاهر فوجب العمل به وأجمع  
العلماء على كراهة القزع اذا كان  
في مواضع متفرقة الا أن يكون  
لمدواة ونحوها وهي كراهة تنزيه  
وكراهه مالك في الجارية والغلام  
مطلقا وقال بعض أصحابه لا بأس به  
في القصعة والافعال والغلام ومذهبنا  
كراهته مطلقا للرجل والمرأة لعموم  
الحديث قال العلماء والحكمة في  
كراهته انه تشويه للثاق وقيل لانه  
زى الشر والشاطرة وقيل لانه زى  
اليهود وقد جاء هذا في رواية لابي  
داود والله أعلم

\* (باب النهي عن الجلوس في  
الطرقات واعطاء الطريق حقه) \*  
(قوله صلى الله عليه وسلم اياكم  
والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول  
الله ما لنا من مجالسنا نتحدث  
فيها قال فاذا أبيت الا الجلوس فاعطوا  
الطريق حقه قالوا وما حقه قال غص  
البصر وكف الاذى ورد السلام  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر)

هذا الحديث كثير الفوائد وهو من الاحاديث الجامعة وأحكامه ظاهرة وينبغي أن

وفتح



• وحديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني (٤٣١) ح وحديثنا محمد بن رافع حدثنا ابن

أبي فديك أخبرنا هشام يعني ابن  
سعد كلاهما عن زيد بن أسلم بهذا  
الاسناد مثله **حديثنا يحيى بن**  
**يحيى** أخبرنا أبو معاوية عن هشام  
ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن  
أسماء بنت أبي بكر قالت جاءت  
امرأته إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله ان لي ابنة  
عريسا أصابها حصية فتمرقق  
شعرها أفأصله فقال لعن الله  
الواصلة والمستوصلة • وحديثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد ح  
وحديثنا ابن غير حدثنا أبي وعبد  
ح وحديثنا أبو كريب حدثنا وكيع  
ح وحديثنا عمرو الناقد أخبرنا أسود  
ابن عامر أخبرنا شعبة كلاهما عن  
هشام بن عروة بهذا الاسناد نحو  
حديث أبي معاوية غير أن وكيعا  
وشعبة في حديثهما فترط شعرها

يجتنب الجلوس في الطرقات لهذا  
الحديث ويدخل في كف الأذى  
اجتناب الغيبة وظن السوء  
واحتقار بعض الممارين وتضييق  
الطريق وكذا إذا كان الساعدون  
من يهاجمهم المارون أو يخافون  
منهم ويتعففون من المرور في  
أشغالهم بسبب ذلك ليكونهم  
لا يجدون طريقا لذلك الموضع  
والله أعلم

• (باب تحريم فعل الواصلة  
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة  
والنامصة والمتمنقة والمتفلجات  
والمغيرات خلق الله تعالى) •

(قوله جاءت امرأة فقال يا رسول  
الله ان لي ابنة عريسا أصابها  
حصية فتمرقق شعرها أفأصله فقال  
لعن الله الواصلة والمستوصلة) وفي رواية فتمرقق شعرها رأسها وزوجها يستحسنها أفأصل شعرها يا رسول الله فقهاها

وفتح ثلثه (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (و) عن (أبي بكر بن محمد) أي ابن عمرو بن  
حزم الانصاري (و) عن (حمزة بن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي (و) عن  
(معاوية بن عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طاب (أنهم) أي الأربعة (لبسوا ثيابا مهدبة) وأثر  
حمزة بن أبي أسيد واصله ابن سعد وبقية الموقوف عليها الحافظ ابن حجر موصولة • وبه قال (حديثنا  
أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
ابن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعَةَ القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالقاف المضمومة  
وفتح الراء والمجبة المشالة وهو رفاعَة بن سُمَال بكسر السين المهملة وفتح الراء رفاعَة بن رفاعَة خال  
صفية أم المؤمنين رضي الله عنها واسم امرأته تميم بنت وهب وقيل غير ذلك مما سبق (وانا جالس  
وعنده أبو بكر) الصديق رضي الله عنه جلله حاله (فقلت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعَة  
فطلقني فبت طلاق) بمشاة فوقية مشددة أي طلقني ثلاثا ويحتمل أن يكون في دفعة وأن يكون  
في دفعات أي اكمل الثلاث والبت القطع فهو قاطع للوصلة بين الزوجين (فتزوجت بعده  
عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاي وبعد الموحدة المكسورة ياء تحتية ساكنة آخره راء مهملة  
(وانه والله مامعه يا رسول الله الامثل هذه الهدية) سقطت لفظة هذه لاني ذكر (واخذت هدبة من  
جلابها) بكسر الجيم وسكون اللام وبعو حدين بينهما الف قال النضر هو ثوب أقصر من الخمار  
وأعرض منه وهو المقنعة (فسمع خالد بن سعيد) هو ابن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي  
أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة واستشهد في آخر خلافة أبي بكر (قولها) مامعه يا رسول الله الامثل  
هذه الهدية (وهو بالباب) الشريف النبوي (لم يؤذن له) في الدخول (قالت) عائشة رضي الله  
عنها (فقال خالد يا أبا بكر ألا تنهي هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله  
ما ينذر رسول الله صلى الله عليه وسلم على انتبسم) وهو دون الضحك (فقال لها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعلك تريد أن ترجعي) أي الرجوع (إلى) زوجك الاول (رفاعة) استفهام بوجه  
(لا) يجوز لك الرجوع اليه (حتى يذوق) عبد الرحمن بن الزبير (عسيتك وتذوق عسيلة)  
كناية عن الجماع فشبّه لذته بلذّة العسل وحلاوته وقدر روى عن عائشة مر فوجعا العسيلة هي الجماع  
وانما صغرا إشارة إلى أن القدر القليل يحصل به الخلل قال الزهري (فصار) ما ذكر في هذه القصة  
(سنة) أي شريعة (بعد) بالبناء على الضم فلا تخلص المطلقة ثلاثا لاذي طلقها إلا بعد جماع زوج  
آخر وقوله فصار قال في الفتح هو من قول الزهري فيما أحسب ومفهوم قول صاحب العدة في  
شرح العمدة أنه من قول عائشة حيث قال عقب فصار سنة إذا قال الصحابي من السنة حمل عند  
الجمهور من الأصوليين والمحدثين على رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذرع الجوى  
والمستقلى بعده بالخبر • ومطابقة الحديث للترجمة في قوله مثل هذه الهدية • وهذا الحديث سبق  
في باب من أجاز الطلاق الثلاث من كتاب الطلاق (باب الأردية) جمع رداء بالمد ما يجعل من  
التياب على العاتق أو بين الكتفين (وقال انس) رضي الله عنه (جئت أعرابيا ردا النبي صلى الله  
عليه وسلم) وهذا طرف من حديث موصول يأتي أن شاء الله تعالى عنه وعونه في باب البرود والحبرة  
• وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة التميمي المروزي الحافظ قال (أخبرنا  
عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال  
(أخبرني) بالافراد (علي بن حسين) زين العابدين الهاشمي (أن) أباه (حسين بن علي) سبط رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورعااته استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة

لعن الله الواصلة والمستوصلة) وفي رواية فتمرقق شعرها رأسها وزوجها يستحسنها أفأصل شعرها يا رسول الله فقهاها

\* وحدثني أحمد بن سعيد الدارمي أخبرنا (٤٣٣) حبان حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن أنس بن مالك عن أبي بكر

رضي الله عنه (أخبرنا) أيام (عليه رضي الله عنه) ولا يذرعهم (قال فدعا) وهو عطف على مخذوف  
سبق ذكره في باب فرض الخس وهو قول علي كان لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم أعطاني شارقاً من الخس الحديث وفيه أن حمزة بن عبد المطلب جب استنما  
وبقر خواصرهما وأنه أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا (النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى  
به) وسقط لغير أبي ذر فارتدى به (ثم انطلق) عليه الصلاة والسلام حال كونه عشي وتبعته أنا وزيد  
ابن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن (صلى الله عليه وسلم) فأذن لهم) حمزة والجموع  
والمسقى فأذنوا حمزة ومن معه والمراد من الحديث قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه وقد  
سبق مطولاً في الخس (باب لبس القميص) ليس بجادث وإن شاع في العرب لبس الأزار والرداء  
(وقول الله تعالى حكاية) ولا يذرعهم (عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا) وفي نسخة  
واذهبوا بالواو والاول هو الذي في القرآن (قالوه على وجه أبي بات بصيرا) أي يصير بصيرا أو يات  
إلى وهو يصير وقد روي أن يهودا قال أنا حمل قبض الشفاء كما ذهب بقميص الخفاء وأنه حله  
وهو حاف حاسر من مصر إلى كنعان وبينهم مائتان فرسخاً وأشار المصنف بذكر هذه الآية  
إلى أن القميص قديم وسقط قوله بات بصيرا لا يذرع \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال  
(حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن أيوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله  
عنهما) الرجل (المحرم) ممتداً وأخذ به المبتدأ اسم  
الاستفهام والخبر في جملة يلبس أي شيء يلبس المحرم والالف واللام في المحرم للجنس ومن في  
من الثياب لبسان الجنس (من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص)  
بكسر الميم بالافراد قال في القاموس القميص وقد يؤث معرف أو لا يكون الامن قطن وأما  
من صوف فلا الجمع قص وأقصة وقصان وقد كان طريق الجواب يلبس كذا لكنه صلى الله عليه  
وسلم عدل عنه فصاحته وبلاغة لأن ما لا يلبس المحرم ينحصر فيما ذكره فتحصل الفائدة للسائل  
وما يلبسه لا ينحصر فعدل لهذا المعنى فجعله لا يلبس معمولاً للقول ولأنها هي والفعل مجزوم  
فالسبب مكسورة لالتقاء الساكنين ويجوز أن تكون لنافية والمعنى على النهي والسبب مرفوعة  
وهو الذي في الفرع فيكون خبراً في معنى النهي (ولا السراويل) قال سيبويه سراويل واحدة  
وهي أجمعية عربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وهي مصروفة في النكرة  
وان سميت به خارجاً للام نصرفها وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة  
أحرف ومن النحويين من لا يصرفها يضاف النكرة ويرغم أنه جمع سراويل أو سراويل وينشد  
عليه من اللؤلؤ سراويل \* فليس يرق لمستعطف

ويجوز من تركه بقرينه قوله \* فتى فارسي في سراويل راح \* قال في الصحاح والعمل على القول  
الاول والثاني أقوى وقال في القاموس السراويل فارسية معربة وقد يذ كرا جمع سراويلات  
أو جمع سراويل وسراويل أو سراويل بكسرها وليس في الكلام فعويل والسراويل بالنون لغة  
والسراويل بالشين المعجمة لغة وهو منصوب عطفاً على القميص (ولا البرنس) وهو كل ثوب رأسه  
منه ملتق به من دراعة أو جبة (ولا الخفين إلا أن لا يجد النعلين فليلبس) بلام ساكنة بعد الفاء  
وفي رواية الكشميني اسقاطها (ما هو أسفل من السكبين) وفي الحج فليلبس الخفين وليقطعهما  
أسفل من السكبين وكذا في باب البرانس وغيره \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي  
قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه (سمع جابر بن عبد الله)  
الانصاري (رضي الله عنه) قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي (ابن سلول المناق) ابن

ان امرأته أتت النبي صلى الله  
عليه وسلم فقالت اني زوجت ابنتي  
فترق شهرراً سهواً وزوجها يستحسنها  
أفاصل شهرها رسول الله فيها  
\* حدثنا محمد بن مني وابن بشار  
قالا حدثنا أبو داود حدثنا شعبة ح  
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ  
له حدثنا يحيى بن أبي بكر عن شعبة  
عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن  
ابن مسلم يحدث عن صفية بنت  
شيبه عن عائشة ان جارية من  
الانصار تزوجت وانها مرضت  
فقرط شعرها فارادوا أن يصلاه  
فسألوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن ذلك فلعن الواصلة  
والمستوصلة \* حدثني زهير بن  
حرب حدثنا زيد بن الحباب عن  
ابراهيم بن نافع أخبرني الحسن بن  
مسلم بن يساق عن صفية بنت شيبه  
عن عائشة ان امرأتها من الانصار  
زوجت ابنة لها فاشتكت فتساقط  
شعرها فأتت النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالت ان زوجها يريدني  
أفاصل شعرها فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعن الواصلة  
\* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبد  
الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن نافع  
بهذا الاسناد وقال لعن الموصلات

وفي رواية انها مرضت فقرط  
شعرها وفي رواية فاشتكت  
فتساقط شعرها وان زوجها  
يريدني اما قرط فبالراء المهملة  
وهو بمعنى تساقط وتقرط كما ذكر  
في باقي الروايات ولم يذكر القاضي  
في الشرح الا الراء المهملة كما  
ذكرنا وحكاية في المشارق عن  
جمهور الرواة ثم حكى عن جماعة من  
رواة صحيح مسلم انه لا زاي المعجمة قال وهذا وإن كان قريهاً من معنى الاول ولكنه لا يستعمل في الشعر

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله ح وحدثنا زهير بن (٤٣٣) حرب ومحمد بن مثنى واللفظ لزهير قال حدثنا

يحيى وهو القطان عن عبيد الله  
أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة  
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة  
في حال المرض وأما قولها إن لي ابنة  
عريساً فبضم العين وفتح الراء  
وتشديد الياء المكسورة تصغير  
عروس والعروس يقع على المرأة  
والرجل عند الدخول بها وأما  
الحصة فبفتح الحاء واسكان الصاد  
المهملةتين ويقال أيضاً بفتح الصاد  
وكسر هاء ثلاث لغات حكاهن جماعة  
والاسكان أشهر روى بئر تخرج  
في الجبل تقول منه حصب جلده  
بكسر الصاد يحصب وأما الواصلة  
فهى التى تصل شعر المرأة بشعر  
آخر والمستوصلة التى تطلب من  
يفعل بها ذلك ويقال لها موصولة  
وهذه الأحاديث صريحة في تحريم  
الوصل ولعن الواصلة والمستوصلة  
مطلقاً وهذا هو الظاهر المختار وقد  
فصله أصحابنا فقوالوا إن وصلت  
شعرها بشعر آدمى فهو حرام بلا  
خلاف سواء كان شعر رجل أو امرأة  
وسواء شعر المحرم والزوجه وغيرهما  
بلا خلاف لعموم الأحاديث ولأنه  
يحرم الاتباع بشعر الأذى وسائر  
أجزائه لكرامته بل يدفن شعره  
وظفره وسائر أجزائه وإن وصلت  
بشعر غير آدمى فإن كان شعر أنثى  
وهو شعر الميت وشعر مالا يؤكل إذا  
انفصل في حياته فهو حرام أيضاً  
للحديث ولأنه جل نجاسة في صلته  
وغيرها عموماً سواء في هذين النوعين  
المزوجة وغيرهما من النساء والرجال  
وأما الشعر الطاهر من غير الأذى  
فإن لم يكن لها زوج ولا سمه فهو  
حرام أيضاً وإن كان فتلاً أو وجه

(بعد ما) مات و (ادخل قبره فاهراً) عليه الصلاة والسلام (به فخرج) من قبره (ووضع) بضم  
الواو والثانية وكسر المجمة (على ركبته) الشريفة تين ولا يذر عن الجوى والمستعلى على ركبته  
بالأفراد (ونفت عليه من ريقه واليسه قيصة والله أعلم) بالواو ولا يذرباً له أى الله أعلم  
بسبب اليأس صلى الله عليه وسلم إياه قيصة وفى الحج وكان عبد الله المذكور كسا العباس قيصة  
فيرى أنه صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله قيصة مكافأة لما صنع أى مع عه فخازاه من جنس فعله  
\* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل قال (أخبرنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم  
العين ابن عمر العمرى أنه (قال أخبرني) بالأفراد (نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضى الله  
عنه ما أنه (قال لما توفى عبد الله بن أبي) ابن سلول المناق (جاءته) عبد الله وكان من فضلاء  
الصحابه ومخلصهم رضى الله عنه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قيصة  
أكفنه) بالجزم على الجواب أى أكفن أبى (فيه وصل عليه) صلواتك على الميت (واستغفر له  
فأعطاه) صلى الله عليه وسلم (قيصة وقال له اذا فرغت) وزاد أبو ذر عن الميت (منه) أى من  
جهازه (فأذنا) بمد الهمزة وكسر المجمة وتشديد النون أعلمنا (فأفرغ) عبد الله من جهازه  
(آذنه به) وسقط به لغير أبى ذر (جفاء) صلوات الله وسلامه عليه (ليصلى عليه فذبه عمر) بن  
الخطاب رضى الله عنه ليكنه عن الصلاة عليه (فقال يا رسول الله) اليس قد نكح الله أن تصلى  
على المنافقين (فقال) جز وعلا (استغفر لهم) ولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فمن يغفر  
الله لهم) فهم رضى الله عنه انتهى من التسوية بين الاستغفار وعدمه فى الدفع والصلاة على الميت  
المشرك استغفار له وهو منى عنه فتكون الصلاة عليه منها عمن وفى سورة التوبة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إنما أخبرني الله تعالى فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين  
مرة وسأزيد على السبعين فقال أنه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما فعل ذلك  
أجراله على ظاهر حكم الاسلام واستئلا فالقومه مع أنه لم يقع نهى صريح وروى أنه أسلم ألف  
من الخزرج لما رأوه يطلب التبرك بشوب النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبري (فنزلات) وتصل  
على أحد منهم (من المنافقين صلاة الجنازة) مات (أبدا) ظرف اتصل وكان صلى الله  
عليه وسلم إذا دفن الميت وقف على قبره ودعا له فقيل (ولا تقم على قبره فتكبر) صلى الله عليه وسلم  
(الصلاة عليهم) على المنافقين وثبت ولا تقم على قبره لآبى ذر \* وسبق الحديث بسورة التوبة  
ومطابقة لما ترجم له هنا فى قوله أعطني قيصة (باب جيب القميص) الذى يقو (من عند  
الصدر) ليخرج منه الرأس (وغيره) بالجزم عطفا على القميص \* وبه قال (حدثنا) بالجمع  
ولا يذرباً للأفراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك العقدي قال  
(حدثنا إبراهيم بن نافع) الخزرجى (عن الحسن) بن مسلم بن يثاق المكي (عن طاوس) اليماني ابن  
كيسان أبى عبد الرحمن الجيرى مولا هم الفارسي قبل اسمه ذكوان واقبه طاوس (عن أبى هريرة)  
رضى الله عنه أنه (قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجبل) الذى هو ضد الكرم  
(و) مثل (المصدق) الذى يعطى الفقير من ماله فى ذات الله (كمثل رجلين عليهما جبتان) بضم  
الجيم وتشديد الواو حدة تنبيه جبة اللباس المعروف (من حديث قد اضطرت أيديهما) بفتح الطاء  
ونصب التخمية الشامية من أيديهما عند أبي ذر على المنعوية وغيره بضم الطاء وسكون التخمية  
مرفوع نائب عن الفاعل (الى ثديهما) بضم المثناة وكسر المهملة وتشديد التخمية جمع ثدى  
(وترأقهما) بالالف جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق (جمل) أى طفق (المصدق)

أحدها لا يجوز تظاهر الأحاديث والثانى لا يحرم وأصحها عندهم أن فعلته بأذن الزوج أو السيد جازوا لا فهو حرام قالوا وأما تحميم الوجه

\* وحديثه محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن (٤٣٤) المفضل حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

والخضاب بالسواد ونظير  
الاصابع فان لم يكن اهراز ولا  
سيدا وكان فعلته بغير اذن حرام  
وان اذن جاز على الصحيح هذا  
تخصيص كلام أصحابنا في المسئلة  
وقال القاضي عياض اختلف  
العلماء في المسئلة فقال مالك  
والطبري وكثيرون والا كثرون  
الوصل ممنوع بكل شيء سواء وصلته  
بشعر او صوف أو خرق واحتجوا  
بحديث جابر الذي ذكره لم يرد  
هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
زجر أن تصل المرأة برأسها شيئا  
وقال الميث بن سعد النسي مختص  
بالوصل بالشعر ولا بأس بوصل  
بصوف وخرق وغيره او قال بعضهم  
يجوز جميع ذلك وهو مروى عن  
عائشة ولا يصح عن اهل الصحيح عنها  
كقول الجمهور قال القاضي فلما  
ربط خيوط الحرير الملوثة وشوها  
لا يشبه الشعر فليس بمنى عنه لانه  
ليس بوصل ولا هو في معنى مقصود  
الوصل وانما هو للتجمل والتحسين  
قال وفي الحديث ان وصل الشعر  
من المعاصي الكبائر لعن فاعله  
وفيه ان المعاصي على الحرام بشارك  
فاعله في الاثم كما ان المعاون في  
الطاعة يشارك في ثوابها والله أعلم  
وأما ولها وزوجها يستحقها  
فهكذا وقع في جماعة من النسخ  
باسكان الخاء وبعد هاءين مكسورة  
ثم نون من الاستحسان أي يستحسنها  
فلا يصبر عنها ويطلب تجميلها اليه  
ووقع في كثير منها يستحسنها بكسر  
الخاء وبعد هاءين مثله ثم نون ثم  
ياء مثله تحت من الخاء وهو سرعة  
الشيء وفي بعضها يستحسنها بعد الخاء

لما تصدق بصدقة انبسط عنه أي انتشرت عنه الجبة (حتى تغشى) ضم النونية وفتح الغين  
وكسر الشين المشددة المجتمعتين كذا لا يذروا غيره بفتح الفوقية وسكون الغين وفتح الشين تغطي  
(انامله) رؤس أصابع رجليه (وتعدواثره) بفتح الهمزة والمنثنية أي أثر مشبه لسبوعها (وجعل  
الجيل كالحاء) ثم بصدقة قلصت) بالقاف واللام المحفظة والصاد المهملة المقطوحت أي تأخرت  
وانضمت وارتفعت (وأخذت كل حلقة) بسكون اللام من الجبة (بمكائنها قال أبو هريرة) رضى  
الله عنه (فانارأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه) ولا يذروا بالثنية (هكذا في جيبه)  
بفتح الجيم بعدها تحتية ساكنة فوحدة وهو موافق لما ترجم به ولا يذروا عن الكشميهن جيبه بضم  
الجيم بعدها موحدة مشددة فتنة فوقية فضير والاولى أوجه وفيه التعبير بالقول عن الفعل  
(فلورايتهم يوسعها ولا تتوسع) لتجبت وسقطت إحدى تسمى تتوسع لا يذروا (تابعه) أي تابع  
الحسن بن مسلم (ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) يعني عن أبي هريرة فيما سبق موصولا في باب مثل  
المتصدق والجيل من الزكاة (و) تابعه أيضا (ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان فيما وصله في الباب  
المذكور (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة (في الجبتين) بالباء الموحدة وبفتح  
عينها في الفرع (وقال حنظلة) بن أبي سفيان المكي فيما سبق في الزكاة أيضا (سمعت طاوسا) يقول  
(سمعت أبا هريرة يقول جبتان) بالواو حدة أيضا وفي الميمنية بالنون عند أبي ذر (وقال جعفر)  
أي ابن ربيعة ولا يذروا جعفر بن حيان بالحاء المهملة المذروحة والتحتية المشددة العطاردي قال  
ابن حجر الحافظ كالغساني وهو خطأ والاصواب ابن ربيعة (عن الاعرج) عبد الرحمن (جبتان)  
بضم الجيم بعدها نون ثنية جنة وهي الوقاية قال الطبري وهو أنسب لان الدرع لا يسمى جبة  
بالواو حدة بل بالنون وأوقع المتصدق مقابلا للجيل والمقابل الحقيقي السخى أيضا نأبأ أن السخاء ما  
أمر به الشرع ونذب اليه من الاتفاق لا ما يتبعه المبدرون وخص المشبه به باللبس الجبتين من  
الحديد اعلاما بأن القبض والشح من جملة الانسان وخلقه وأن السخاء من عطاء الله وتوقيفه  
ينجيه من بشا من عباده المقلمين وخص اليد بالذكر لان السخى والجيل بوصفان يبسط اليد  
وقبضها فاذا أريد بالمبالغة في البخل قيل مغلولته يده الى عنقه وثديه وتراقبه وانما عدل عن الغل  
الى الدرع لتصور معنى الانبساط والتقلص والاسلوب من التشبيه المرفوق شبه السخى المرفوق  
اذا قصد التصدق يسهل عليه ويطاوع قلبه بمن عليه الدرع ويده تحت الدرع فاذا أراد أن يخرجها  
منها وينزعها يسهل عليه والجيل على عكسه \* والحديث سبق في الزكاة (باب من لبس جبة  
ضيقة الكمين في السفر) لا احتياج المسافر الى ذلك \* وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي  
البصري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعمش) سليمان الكوفي (قال حدثني)  
بالافراد ولا يذروا بالجمع (ابو الفضل) مسلم بن صبيح (قال حدثني) بالافراد (مسروق) هو ابن  
الاجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي (قال حدثني) بالتوحيد أيضا (المغيرة بن شعبة) بن أبي  
عامر بن مسعود الثقفي أسلم عام الخندق وشهد الحديدية وتوفي بالكوفة سنة خمس مائة رضى الله عنه  
وأل في المغيرة للمع الصفة وبها صار المغيرة نصر فاشعبة لا ينصرف للعلمية والتأنيث (قال انطلق  
النبي صلى الله عليه وسلم لم حاجته) وكان في غزوة تبوك (ثم أقبل) بعد فراغه (فتلقاه) ولعمري  
والكشميهن فلقيته بلام بعدها الفاء واسقاط الفوقية وكسر القاف (بما فتوضأ) وفي كتاب الوضوء  
وان مغيرة جعل يصب عايسه وهو يتوضأ (وعليه جبة شامية) بتشديد التثنية وتحذف (لمحضض  
واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كفيه) بالثنية فيهما (فكانا ضيقين فاخرج  
يديه من تحت الجبة) ولا يذروا الوقت وابن عساكر والاصيلي من تحت بدنه بفتح الموحدة

الشيء وفي بعضها يستحسنها بعد الخاء ثم نون ثم ياء مثله فقط والله أعلم وفي هذا الحديث ان الوصل حرام سواء كان لمعذورة أو عروس والدال

\* تحدثنا الحق بن ابراهيم وعثمان بن أبي شيبة واللفظ لاسحق اخبرنا (٤٣٥) جزي عن منصور عن ابراهيم عن علقمة

عن عبد الله قال لعن الله الواشمات  
والمستوشمات والنامصات  
والمتمصصات والمتفلمات للحسن  
المغربرات خلق الله قال فلم ينع ذلك  
امرأة من بني أسد يقال لها أم  
يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأنته  
فتسالت ما حديث بلغني عنك انك  
لعنت الواشمات والمستوشمات  
والمتمصصات والمتفلمات للحسن  
المغربرات خلق الله فقال لعن الله  
وما لي لا ألعن من لعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب  
الله عز وجل فقالت المرأة لقد قرأت  
ما بين لحي المصحف فما وجدته  
فقال لأن كنت قرأتها لقد وجدته  
قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
أو غيرهما (قوله لعن الله الواشمات  
والمستوشمات والنامصات  
والمتمصصات والمتفلمات للحسن  
المغربرات خلق الله) أما الواشمة  
بالشئ المحجمة ففاعة الوشم وهي  
أن تغرز إبرة أو مسلة أو نحوهما في  
ظهر الكف أو المعصم أو الشفة  
أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل  
الدم ثم تحش ذلك الموضع بالكحل  
أو النورة فيخضر وقد يفعل ذلك  
بدارات ونقوش وقد تكثر وقد  
تقله وفاعة هذا واشمة وقد وثت  
تشم وشما والمفعول بهما مشومة  
فان طابت فعلى ذلكها فهي  
مستوشمة وهو حرام على الفاعلة  
والمفعول بهما باختيارها والطالبة  
وقد يفعل بالبنت وهي طفلة فتأثم  
الفاعلة ولأن تأثم البنت لعدم  
تكليفها حينئذ قال أصحابنا هذا  
الموضع الذي وشم بصبر فنجس فان  
أمكن إزالته بالعلاج وجب

والدال المهملة بعدها نون أي جبهته والبدن درع ضيقة الكمين وقال في القاموس الدرع الضيقة  
(ففسلهم) وخرج رأسه وعلى خفيه) والحديث سبق في الوضوء ومطابقته لما ترجم له هذا  
واضحة (باب لبس جبة الصوف في الغزو) وسقط قوله لبس غير أبي ذر \* وبه قال (حدثنا  
ابن نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة (عن عامر) الشعبي) (عن عروة بن  
المغيرة عن أبيه) المغيرة بن شعبه (رضي الله عنه) أنه (قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ذات ليلة في سفر) في غزوة تبوك (فقال) لي (أمة) ما قلت نعم فقل (صلى الله عليه وسلم) عن  
راحلة فشي حتى توارى) احتجب (عن في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الاداة) أي ما فيها  
من الماء (فغسل وجهه وبديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها) لضيق  
كيم (حتى آخر جهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه) بياء اللصاق (ثم أهويت) أي  
مددت يدي (لأنزع خفيه) بكسر الزاي واللام لا مكي والنعل بعددها منصوب باضمار أن بعدها  
(فقال دعهما) أي الخفين (فاني أدخلتهما) أي الرجلين حال كونهما (طاهرتين) والنا في قوله  
فاني سبيبة والاصل اني بنونين حذفوا الأولى وسبكت الثانية وأدغمت في الثالثة وقيل  
حذفت الثانية ورجمه أبو البقاء بحذفها في أن الخفينة وقيل حذفوا الثالثة (ففسح عليهما)  
فيه اضممار تقديره وأحدث ففسح عليهما الآن وقت جواز المسح بعد الحدث ولا يجوز قبله لانه على  
طهارة الغسل \* والحديث سبق في كتاب الوضوء (باب القباء) بفتح القاف والموحدة المخففة  
ممدودا قال في القاموس والقبوة انضمام ما بين الشفتين ومنه القباء من الثياب الجع أقبية  
انتهى وهو فارسي معرب وقيل عربي (وفزوج حبر) بفتح الحاء وضم الراء المشددة بعدها واو جيم  
مجرور عطف على سابقه مضاف لتاليه (وهو) أي فروج الحبر (القباء ويقال) (النروح) (هو الذي  
له شق من خلفه) بفتح الشين المحجمة وضم القاف منونة مشددة ولا يذر عن الجوى والمستمل  
الذي شق من خلفه بضم الشين وفتح الناف قال في القاموس والنروح قباض من خلفه \* وبه  
قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا) (ولابي ذر بالافراد) (الليث) بن  
سعد الامام (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور) بكسر الميم وسكون الميملة له حصة وكان  
فقيها وله بعد هذا الهجرة بسنتين (ابن محزمة) بفتح الميم بينهما محجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ابن نوفل  
الزهري شهد حنينا وأسلم يوم الفتح (أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ أنه  
لغير أبي ذر (أقبية) جمع قباء (ولم يعط) أي (محزمة) منها (شياً) حينئذ وفي رواية حماد بن زيد  
في الخمس أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم أقبية من ديباج من زرة بالذهب فقدها في ناس من  
أصحابه وعزل منها واحد المحزمة (فقال محزمة يا بني انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
زاد حاتم بن وردان في الشهادات عسى أن يعطينا منها شيئاً (فانطلقت معه فقال ادخل فادعني  
قال فدعوتني) صلى الله عليه وسلم (له فخرج اليه وعليه قباء منها) جملة بعضهم على أنه كان قبل النهي  
عن استعمال الحرير أو أنه صلى الله عليه وسلم لم يقصد لبسه إنما نشره على أكافه ليراه محزمة كله  
أو نشره على يديه وحينئذ فقوله وعليه من اطلاق الكل على البعض وفي رواية حاتم فخرج ومعه  
قباء وهو يريه محاسنه (فقال خبات هذا لك قال) (المسور) فنظر اليه (محزمة) (فقال) أي النبي صلى  
الله عليه وسلم كاجز به الاودى أو محزمة كاجز به الحافظ بن حجر (رضي محزمة) ومناسبة  
الحديث للترجمة واضحة وقدمت في باب كيف يقبض العبد والمتاع من كتاب الهبة \* وبه قال  
(حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري وسقط لابي ذر ابن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يزيد بن  
أبي حبيب) اسمه سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله اليزني (عن عتبة بن عامر)

فاحشاً في عضو ظاهر لم تجب ازالته فاذا بان (٤٣٦) لم يبق عليه اثم وان لم يخف شيئا من ذلك ونحوه لزومه ازالته

ويعصى بتأخيرها وسواها في هذا كله الرجل والمرأة والله اعلم وأما النامصة بالصاد المهملة فهي التي تزيل الشعر من الوجه والمنقصة التي تطلب فعل ذلك بها وهذا الفعل حرام الا اذا ثبت للمرأة طهية أو شوارب فلا تحرم ازالتهما بل تستحب عندنا وقال ابن جرير لا يجوز حلق طهيتها ولا عنقتهما ولا شاربها ولا تغيير شيء من خلقتها بزيادة ولا نقص ومذهبنا ما قدمناه من استحباب ازالة الطهية والشارب والعنقصة وان انتهى اغماها في الحواجب وما في أطراف الوجه ورواه بعضهم المنقصة بتقديم التون والمشهور تأخيرها ويقال للمنقاش من خاص بكسر الميم وأما المتفجئات فبالفاء والجيم والمراد من فجئات الاسنان بان تبرد ما بين أسنانها الشايبا والباقيات وهو من الفج بفتح الفاء واللام وهي فرجة بين الشايبا والباقيات وتفعل ذلك الجوز ومن قاربته في السن اظهارا للصغر وحسن الاسنان لان هذه الفرجة اللطيفة بين الاسنان تكون للبيان الصغار فاذا عجزت المرأة كبرت سنهابوتحت قفبردها بالمبرد لتصير الطهية حسنة المنظر ونحوهم كونها صغيرة ويقال له أيضا الوشر ومنه لعن الواشرة والمستوشرة وهذا الفعل حرام على الفاعلة والمفعول بها لهذه الاحاديث ولانه تغيير بخلق الله تعالى ولانه تزوير ولانه تدليس وأما قوله المتفجئات الحسن فمعناه يفسد ذلك طلبا للحسن وفيه اشارة الى أن الحرام هو المفعول لطلب الحسن أما الواحداحتاج اليه له علاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس به والله اعلم ولا

الجهني (رضي الله عنه انه قال أهدي) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة (الرسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج حرير) بالاضافة (فلبسه) لكونه كان حلالا (ثم صلى فيه) زاد أجد من طريق ابن ابي عمير وعبد الحميد ثم صلى فيه المغرب (ثم انصرف) من صلاته بان سلم بعد فراغه (فتزفه) أي الفروج (نزعا شديدا) مخالفا لعادته في الرفق (كالكاره له) لوقوع تحريره حينئذ (ثم قال لا ينبغي هذا) الحرير (للمتقين) فيتناول اللبس وغيره من الاستعمال كالافتراش والمراد بالاشارة اللبس وأما المتقون فهم المؤمنون الذين وقوا أنفسهم من الخلود في النار وهذا مقام العموم والناس فيه على درجات ومقام الخاص مقام الاحسان والمراد هنا الاول وهذه القصة كانت مبدءا لتحريم لبس الحرير والراجح أن النساء لا يدخلن في لفظ هذا الحديث ودخولهن بطريق التغليب مجاز يمنع منه ورود الأدلة الصريحة على اباحته لهن وأما الصبيان فلا يحرم عليهم لانهم لا يوصفون بالتقوى لانهم غير مكلفين وهذا ما صححه الرافعي في المحرر والنووي في كتبه وصحح الرافعي في شرحه تحريره بعد السبع لثلاثة متاهة في المجموع ولو ضبط بالتمييز على هذا كان حسنا وصحح ابن الصلاح تحريره مطلقا لظاهر خبره ان حرام على ذكور أمتي قال في المجموع ومحل الخلاف في غير يوم العید أما فيه فيجعل تزيينهم به وبالذهب والفضة قطعاً لانه يوم زينة وليس على الصبي بعد وتغييرهم بالظفل أو الصبي يخرج المجنون وتعليقهم بذكره وفاقا كما صرح به الفزالي (تابعه) أي تابع قتيبة ابن سعيد في روايته عن الليث (عبد الله بن يوسف) التميمي شيخ المؤلف (عن الليث) بن سعد الامام فيما سبق مسنداً في باب من صلى في فروج حرير ثم نزع من كتاب الصلاة (وقال غيره) غير عبد الله بن يوسف فيما وصله أحمد عن حجاج بن محمد ومسلم والنسائي عن قتيبة والحرث عن يونس ابن محمد المؤدب كلهم عن الليث بالنظر (فزوج حرير) بالتونين فيهما وحكي ضم الفاء وتحقير الراء وقال السفاقي والفتح أوجه لان فعولاً لم يرد الا في سبوح قدوس وفروج يعني الفرج من الدجاج لكن قال في الفتح ان الضم يحكى عن أبي العلاء المعري \* وحديث الباب سبق في الصلاة (باب البرانس) بفتح الموحدة وكسر النون جمع برنس بضم الموحدة والتون قال في القاموس فلنسوة طوبى له كان النساء في صدر الاسلام يلبسهن أو كل نوب رأسه منه \* وبالسند الى البخاري قال وقال (في مسدد) في المذاكرته وهو موصول لتصريحه بقوله في ثم سقطت هذه اللفظة في رواية النسائي فيكون معاقا وقد وصله مسدد في مسنده ورواه معاذ بن المثنى عن مسدد قال (حدثنا معمر) قال (سمعت أبي) سليمان بن طرخان التيمي (قال رأيت علي أنس) رضي الله عنه (برنساء صفر من خز) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي ما غلط من الديباج وأصله من وبر الأرنب ويقال للأرنب خنزير بوزن عمر قال في الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخز وقال في الكواكب هو المنسوج من الابريسم والصوف وقال غيره حرير بخط بوبر وشبهه وقال ابن العربي ما أحدثوا عليه السدي أو اللعنة حرير ولا تحسروا وقد ايسه جماعة من الصحابة منهم أبو بكر الصديق وابن عباس والتابعين منهم ابن أبي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا بأس به وقد ذكره آخرون لكونه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (ان رجلاً) لم يسم (قال يا رسول الله ما يلبس) الرجل (الحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا) أيها الحرمون (القمص) بالجمع ولا العمام ولا السراويل ولا البرانس (وفي المطالع) حكاية نافع عن من الطيبات (ولا الخفاف) بكسر الخاء المعجمة جمع خف وهو معروف ويجمع على أخفاف (الأحد لا يجبد النعلين فيلبس خفين ولا يقطعهما) حتى يكونا (أسفل من الكعبين)

الحرام هو المفعول لطلب الحسن أما الواحداحتاج اليه له علاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس به والله اعلم ولا

فقلت المرأة فاني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن قال اذهبي فانظري قال (٤٣٧) فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فمات

اليه فقالت ما رأيت شيئا فقال أما لو كان ذلك لم نجتمعها \* حدثنا محمد بن مني وابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي حدثنا سفيان ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مفضل وهو ابن مفضل كلاهما عن منصور في هذا الاسناد يعني حديث جرير عن أن في حديث سفيان الوائحات والمستوثقات وفي حديث منضل الوائحات والموشومات \* وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن مني وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور بن هذا الاسناد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مجردا عن سائر القصة من ذكر أمية بن قيس \* وحدثنا شيان بن فروخ حدثنا جرير يعني ابن حازم حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم \* وحدثنا الحسن بن علي الدلواني ومحمد بن رافع قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة برأسها شيئا (قوله لو كان ذلك لم نجتمعها) قال جاهر العلماء معنا لم نصاحبها ولم نجتمع مع نحن وهي بل كنا نطلقها ونفارقها قال القاضي ويحتمل أن معناه لم أطاها وهذا ضعيف والصحيح ما سبق فيكتبه في أن من عنده امرأة من تركه معصية كالوصل أو ترك الصلاة أو غيرهما ينبغي له أن يطلقها والله أعلم (قوله حدثنا شيان بن فروخ هذا الاسناد مما استدركه الدارقطني

ولا تلبسوا من الثياب شيئا منه) وفي نسخة مامسه (زعفران) ولا يذرعن الجوى والمستقى الزعفران بالتعريف (ولا ورس) بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين مهملة وهو كافي القاموس نبات كالمسم ليس الابالين يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاء والبهق شرابا وليس الثوب المورس مقوق على البائة \* وهذا الحديث سبق في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب في الحج (باب السراويل) \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر بن زيد) أي الشعثاء الأزدي البصري (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) في المحرم (من لم يجد أزارا فليلبس) بفتح الموحدة (سراويل ومن لم يجد ثوبا فليلبس خفين) \* وهذا الحديث قد سبق في الحج \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة المنقري البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) ابن عمر رضي الله عنهما أنه (قال) قام رجل لم يسم (فقال) يا رسول الله ما تأمر بأن تلبس إذا أحرمتا قال صلى الله عليه وسلم (لا تلبسوا القميص والسراويل) بلنظ الا فراد فيهما ولا يذرعن الكشيميني القمص والسراويل بالجمع فيهما (والعمامة والبرانس والخفاف) الآن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخدين أسنل من الكعبين) أسفل طرف ومن لا تبدأ الغاية أي فليقطعهما من جهة ما أسفل من الكعبين والامر في قوله فليلبس للاباحة قال في الكواكب سئل صلى الله عليه وسلم عما يجوز لبسه فأجاب بعد ما لا يجوز لبسه أي بدل بالاتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه أخصر وأخصر فان ما يحرم أقل وأضبط مما يحل أو لان السؤال كان من حقه أن يكون عما لا يلبس لان الحسك المعارض المحتاج الى البيان هو الحرمة وما جواز ما يلبس فثبت بالاصل والمطابقة للترجمة في قوله السراويل كما لا يخفى وفي حديث أبي هريرة مرفوعا عند أبي نعيم الاصبهاني ان أول من لبس السراويل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قيل وكذا أول من يكسى يوم القيامة كافي الصحيحين عن ابن عباس وفيه استحباب لبس السراويل وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي مرفوعا كان علي موسى عليه الصلاة والسلام يوم كعبه كساء صوف وكساء صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد جارية والكعبة القلنسوة الصغيرة وفي السنن الاربعه وصححه ابن حبان من حديث سويد بن قيس أنه صلى الله عليه وسلم اشترى رجل سراويل وعند أبي يعلى والطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البرازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم الحديث وفيه فقالت يا رسول الله انك تلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني أمرت بالستر وفيه يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف (ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس) وجمع الزعفران زعفران كترجمان وترجم \* (باب العمامة) ولا يذرعن بالثوبين في العمامة جمع عمامة وهي ما ياف على الرأس \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) لا يلبس المحرم القميص ولا عمامة ولا السراويل ولا البرنس) بالافراد فيهما كلاهما (ولا تلبسوا زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد الثياب فان لم يجدهما فليقطعهما أسفل من الكعبين) وليس ذكر الزعفران والورس للثياب بل لانها الغالب فيما يصنع للزينة والترفة فيلحق بهما ما في معناهما \* والمطابقة في قوله ولا العمامة ولم يذكر البخاري في العمامة شيئا ولم يثبت عنده شيء على حدثنا جرير حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم



حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن (٤٢٨) ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام

حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نسائهم

على مسلم وقال الصحيح عن الاعمش ارساله قال ولم يسنده عنه غير جرير وخالفه أبو معاوية وغيره فرووه عن الاعمش عن ابراهيم مرسل قال والمتن صحيح من رواية منصور عن ابراهيم يعنى كما ذكره في الطرق السابقة وهذا الاسناد فيه أربعة تابعيون بعضهم عن بعض وهم جرير والاعمش وابراهيم وعلقمة وقد رأى جرير رجلا من العصابة ومع أبا الطفيل وهو صحابى والله أعلم (قوله ان معاوية تناول وهو على المنبر قصة من شعر كانت في يد حرسى) قال الاصمعي وغيره هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجهة وقيل شعر الناصية والحرسى كالشرطى وهو غلام الامير (قوله وأخرج كبة من شعر) هي بضم الكاف وتشديد الباء وهي شعر مكفوف بعضه على بعض (قوله يا أهل المدينة أين علماؤكم) هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي حديث معاوية هذا اعتنا به خلفاء وستر ولاية الامور بانكار المنكر واشاعة ازالته وتوبيخ من أهمل انكاره ممن يتوجه ذلك عليه (قوله صلى الله عليه وسلم انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نسائهم) امرائيل حين اتخذ هذه نسائهم قال القاضي فيمن لم يحتفل انه كان يحرم ما علمهم فعوقبوا باستعماله

شرطه فيه او عند أبي داود والترمذى عن ركانة رفعه فرق ما بيننا وبين المشركين العمامة وعن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه رواه الترمذى وعند ابن أبي شيبة من حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وأفضل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية نافع عن ابن عمر قال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عوف بعمامة وارخاها من خلفه قد رابع أصابع وقال هكذا اعتم وفي حديث الحسن بن علي عند أبي داود أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعلية عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه وفي الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وهل ترخى من الجانب الايسر والايمن قال الحافظ الزين العراقى المشروع من الايسر ولم أر ما يدل على تعميم الايمن الا فى حديث أبي امامة بسند فيه ضعف عند الطبرانى فى الكبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولى واليا حتى يعمره ويرخى لها من الجانب الايمن فحو الاذن قال الحافظ وعلى تقدير ثبوته فله كن يرخى من الجانب الايمن ثم بردها من الجانب الايسر الا أنه شعرا امامة وهل المراد بالسدل سدل الطرف الاسفل حتى يكون عذبة أو الالاعلى فيغرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل الامرين ولم أر التصريح بكون المرخى من العمامة عذبة الا فى حديث عبد الله بن عدى عند أبي نعيم فى معرفة العصابة أنه صلى الله عليه وسلم دعا على بن أبي طالب رضى الله عنه يوم غدير خم فعممه وأرخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا اعتموا فان العمامة سبيل الاسلام وهى حاجز بين المسلمين والمشركين والعذبة الطرف كعذبة السوط واللسان أى طرفها فالطرف الالاعلى يسمى عذبة من حيث اللغة وان كان مخالفا للاصطلاح العرفى الآن وفى بعض طرق حديث ابن عمر ما يقتضى أن الذى كان يرسله بين كتفيه من الطرف الالاعلى أخرجه أبو الشيخ وغيره من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم كان يدير كور العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرخى لها ذؤابة بين كتفيه وفى كتاب المواهب اللدنية من ذلك وبالله التوفيق والمستعان (باب التقنع) بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعدها عين مهملة وهو تقطيع الرأس قاله الكرماني وزاد فى الفتح وأكثروا وجهه برداء وغيره (وقال ابن عباس) رضى الله عنه مامما سبق موصولا مطولا فى مناقب الانصار وغيره (خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسما) بفتح الدال وسكون السين المهملة مدودة أى سوداء (وقال أنس) رضى الله عنه مامما يأتى موصولا مطولا فى هذا الباب ان شاء الله تعالى (عصب النبي صلى الله عليه وسلم) بتخفيف الصاد المهملة (على رأسه حاشية برد) أى جانبه وتقلب الاسماع على المصنف بأن ما ذكره من العصابة لا يدخل فى التقنع اذ التقنع تغطية الرأس والعصابة شد الخرقه على ما حاط بالعمامة وأجاب فى فتح البارى بأن الجامع بينهما موضع شئ زائد على الرأس فوق العمامة وتعبه العينى بان قوله زائد لا فائدة فيه وكذا قوله فوق العمامة لانه يلزم منه أن اذا كانت تحت العمامة لانسى عصابة وبأن قول الاسماع على فى أصل الاعتراض والعصابة شد الخرقه على ما حاط بالعمامة ليس كذلك بل العصب شد الرأس بخرقه مطلقا وقد ذكر فى الاتفاض ذلك ولم يجب عنه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثنى بالافراد (ابراهيم بن موسى) التميمى القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) هاجر الى الحبشة رجال ولا يذرحها ناس الى الحبشة (من المسلمين وتجهز أبو بكر) الصديق رضى الله عنه حال كونه (مهاجرا فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم على رسل) بكسر



المائة لا يدخل الجنة ولا يجذب ربحها وان (٤٣٠) ربحها التوحيد من مسيرة كذا وكذا ❦ حدثنا محمد بن عبد الله

ابن غير حدثنا وكيع وعبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني مالم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ❦ حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا عبدة حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي ضرة فهل علي جناح ان اتشبع من مال زوجي بما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

المائة لا يدخل الجنة ولا يجذب ربحها وان ربحها لتوحيد من مسيرة كذا وكذا هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان اللفظان وهما موجودان وفيه ذم هذين الصنفين قبل معناه كاسيات من نعمه الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها وامام ثلاث فقيل معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه بميلات أي يعلن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متجترات بميلات لا كفافهن وقيل مائلات يمشين المشية المائلة وهي مشية البغايا بميلات يمشين غيرهن ثلاث المشية ومعنى رؤسهن كاسخة البخت أي يكبرونها ويعظمنها بلق عمامة أو عصا بها ونحوها والله أعلم

❦ (باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط) ❦ (قوله ان امرأة قالت يا رسول الله

ابن غير حدثنا وكيع وعبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني مالم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ❦ حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا عبدة حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي ضرة فهل علي جناح ان اتشبع من مال زوجي بما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

المائة لا يدخل الجنة ولا يجذب ربحها وان ربحها لتوحيد من مسيرة كذا وكذا هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان اللفظان وهما موجودان وفيه ذم هذين الصنفين قبل معناه كاسيات من نعمه الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها وامام ثلاث فقيل معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه بميلات أي يعلن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متجترات بميلات لا كفافهن وقيل مائلات يمشين المشية المائلة وهي مشية البغايا بميلات يمشين غيرهن ثلاث المشية ومعنى رؤسهن كاسخة البخت أي يكبرونها ويعظمنها بلق عمامة أو عصا بها ونحوها والله أعلم

❦ (باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط) ❦ (قوله ان امرأة قالت يا رسول الله

قال العلماء معناه المتكبر بما ليس عنده بان يظهر ان عنده ما ليس عنده يتكبر بذلك (٤٣١) عند الناس ويقترن بالباطل فهو مذموم كما

الاوزاعي رداً (جدة شديدة حتى نظرت الى صفحة) الى جانب (عائق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبهته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعتاء) ولا يذرعن الكشميرى بالعتاء ومطابقته للترجمة في قوله بردنجاني ومضى في الخس ويأبى في الادب ان شاء الله تعالى بعونه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التخمية نسبة للقارة مدني سكن الاسكندرية (عن ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه أنه (قال جاءت امرأة) قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسم المرأة (بردة) بها تأملت آخرها (قال سهل) لابي حازم أولغير (هل تدري) ولا يذرعن (ما البردة) زاد في الجنائز قالوا الشمة له (قال سهل) نعم هي الشمة منسوج في حاشيتها) قال في الكواكب يعني كان لها حاشية وفي نسخها بخاتمة لتسج أصالها لونا ودقة ورقة وفي الجنائز منسوج فيها حاشيتها قالوا ومعناه انهم لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية (قال يارسل الله اني نسجت هذه) البردة (بيدي اكسوكها) وفي الجنائز لا كسوكها (فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (محتاجا اليها فخرج اليها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (وانه لازاره) ولا يذرعن الجوى والمسملى ازاره باسقاط اللام (بخسها) بالجيم بلا نون أى مسها يده وفي نسخة باليونانية معجما عليها ونسبها في المصايح للجر جاني فحسنها بالحاء المهملة والنون بعد السين وصفها بالحسن (رجل من القوم) هو عبد الرحمن بن عوف كما عند الطبراني (وقال يارسل الله اكسنيها قال) صلى الله عليه وسلم (نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع الى منزله فطواها ثم رسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت) نقي للاحسن وعند الطبراني من وجه آخر قال سهل فقلت لهما ما احسنت (سألتهما) صلى الله عليه وسلم (وقد عرفت أنه لا يرسانا) بل يعطيه ما يطلبه (فقال الرجل والله ما سألتها الا لتكون كنفى يوم اموت قال سهل فكانت) أى البردة (كنفى) ومرا الحديث في الجنائز في باب من استعد الكفن \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم ابن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة) بضم الزاي وفتح الراء بينهم ميم ساكنة جماعة (هي سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر) أى كضوء القمر (فقام عكاشة بن محسن) بكسر الميم وسكون الهمزة له بعدها صاد مهملة مفتوحة فنون وعكاشة بتشديد الكاف وتخفف (الاصدى) حال كونه (يرفع غرة عليه) بفتح النون وكسر الميم شمة فيها خطوط ملونة كأنها أخذت من جلد النمر لا شترا كهما وهذا موضع الترجمة (قال) ولا يذرعن (ادع الله الى يارسل الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار) هو سعد بن عبادة كما قاله الخطيب وفي قوله من الانصار رد على من قال انه كان من المنافقين وانه اغتار بالدعاء لذلك (فقال يارسل الله ادع الله الى أن يجعلني منهم فقال رسول الله) وفي نسخة النبي (صلى الله عليه وسلم سبقت) بالدعاء له (عكاشة) \* وهذا الحديث سبق في الطب وفي وفاة موسى \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم القيسي البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن قتادة بن دعامة) (عن انس) رضى الله عنه (قال) قتادة (قلت له) أى لانس (اى الثياب كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابو ذر ان يلبسها (قال) انس (الحبرة) ومن رواية معمر بن راشد وقال الدارقطني في كتاب العلل حديث هشام عن أبيه عن عائشة بن

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة ح (٤٣٢) وحدثنا الحق بن ابراهيم أخبرنا أبو نعيم عاوية كلاهما عن هشام بن الاسناد

حدثني أبو كريب محمد بن العلاء  
وابن أبي عمر قال أبو كريب أخبرنا  
وقال ابن أبي عمر حدثنا واللفظه  
قال حدثنا مروان بن عثمان الفزاري  
عن حميد عن أنس قال نادى رجل  
رجلا بالبيع يا أبا القاسم فالتفت  
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اني لم أعش إلا  
دعوت فلانا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تمهوا باسمي ولا  
تكنوا بكنتي

بضم السين المهملة وكسر الجيم مشددة أى غطى (ببرد) بالتوسين (حبرة) مشددة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود في الجنائز والنسائي في الوفاة (باب الأَكْسِيَةِ والخِطِّاصِ) جمع خِصَصَةٍ بالخاء المعجمة والصاد المهملة كسأمن صوف أسود وآخر مربعة أعلام \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزازي ونسبه لجدته لشهرته به قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن

مسعود (ان عائشة وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم قالاما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم) مرض الموت ونزل بفحيتين وفي غير القرع بضم أوله مينا للمجهول (طنق) بكسر الفاء جعل (يطرح خيصره على وجهه) الكرم من الحمى (فاذا اغتم) باحتباس نفسه (كشفها عن وجهه ومال وهو كذلك) الواو للحال (لعنة الله على اليهود والنصارى) اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد (الاسماء) \*

(قوله نادى رجل رجلا بالبقية  
 يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 انى لم أعثك أعاد صوت فلان فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا  
 باسمى ولا تكونوا بكينى) يختلف  
 العلماء فى هذه المسئلة على مذاهب  
 كثيرة وجعلها القاضى وغيره  
 أحدها مذهب الشافعى وأهل  
 الظاهر انه لا يجعل التكنى بابى القاسم  
 لاحد أصلا سواء كان اسمه محمدا أو  
 اسما آخر لم يكن لظاهر هذا الحديث  
 والثانى ان هذا التكنى منسوخ فان  
 هذا الحكم كان فى اول الامر لهذا  
 المعنى المذكور فى الحديث ثم نسخ  
 قالوا فاصح التكنى اليوم بابى القاسم

لكل أحد سوا من أسمة محمود وأحمد وغيره وهذا المذهب مالک قال القاضي وبه قال جمهور السلف وفقهاء الامصار المكونة

وجهور العلماء قالوا وقد اشهر ان  
جماعة تكذبوا بآبي القاسم في العصر  
الاول وفيما بعد ذلك الى اليوم مع  
كثرة فاعلى ذلك وعدم الانكار  
الثالث مذهب ابن جريته ليس  
بنسوخ وانما كان النسي للتزيه  
والادب لا للنهي الرابع ان النسي  
عن التمكن بآبي القاسم محتص بن  
اسمه محمداً وأحمد ولا بأس بالكنية  
وحدهما لمن لا يسمى بواحد من  
الاسمين وهذا قول جماعة من  
السلف وجاء فيه حديث مرفوع  
عن جابر الخصاص انه ينهى عن  
التكني بآبي القاسم مطلقاً وينهى  
عن التسمية بالقاسم لئلا يكتفى بآبه  
بآبي القاسم وقد غير مروان بن الحكم  
اسم ابنه عبد الملك حين بلغه هذا  
الحديث فسماه عبد الملك وكان  
سماءه أولاً القاسم وفعله بعض  
الانصار أيضاً السادس ان التسمية  
بمحمد ممنوعة مطلقاً سواء كان له  
كنية أم لا وجاء فيه حديث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم تسمون  
أولادكم محمداً ثم تلعنونهم وكتب  
عمر الى الكوفة لا تسموا أحداً باسم نبي  
وأمر جماعة بالمدينة بتغيير أسماء  
أبنائهم محمداً حتى ذكر له جماعة أن  
النبي صلى الله عليه وسلم أذن لهم  
في ذلك وسماهم به فقر كههم قال  
القاضي والاشبه ان فعل عمر هذا  
اعظام لاسم النبي صلى الله عليه  
وسلم لئلا ينتهك الاسم كما سبق في  
الحديث تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم  
وقيل سبب نهي عمر انه سمع رجلاً  
يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب فعل  
الله بك يا محمد فدعاه عمر فقال أرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب  
بك والله لا تدعى محمداً بقيت وسماه

الكوفة الحارث وقيل عامر انه قال اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها (كساء وازار غلظا)  
وفي الخس ازارا مما صنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة والملبدة اسم مقعول من  
التلبيد أي مرقعا يقال لبدت القميص ألبده وألبته ويقال للغرقة التي يرقع بها صدر القميص  
الملبدة كالقميلة التي يرقع بها قبة كذا في القاموس وقيل الملبدة الذي نحن وسطه وصنق حتى صار  
يشبه اللبد (قالت) عائشة قبض روح النبي ولا يذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين  
الكساء والازار وفيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الزهد في الدنيا والاعراض عن  
متاعها وما لا ذها في طوبى لمن اقتدى به صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث سبق في الخس  
(باب اشتمال الصماء) بالصاد المهملة والميم المشددة المفتوحة حين مدودا قال في القاموس أن  
يرد الكساء من قبل عيونه على يده السري وعاتقه الا يسر ثم يرد ثانياً من خلفه على يده اليمنى  
فعاية الايمن فيغطيهما جميعاً والاشتمال بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه  
فيضعه على منكبيه فيبدي ومنه فرجه \* وبه قال (حديثي) بالافراد (محمداً بن بشار) بالموحدة  
وتشديد الهجاء ابن عثمان العدي مولا هم الحافظ بن دار قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد  
الثقفي لابن عطاء لانه لم يذ كر أحد عبد الوهاب بن عطاء في رجال البخاري وليس لعبد الوهاب بن  
عطاء رواية فيه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن خبيب) بضم الخاء المعجمة  
وفتح الموحدة الاولى مصغراً عن ابن عبد الرحمن الانصاري (عن حفص بن عاصم) أي ابن عمر بن  
الخطاب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم) نهي تحريم (عن  
الملاسة) بأن يمس ثوباً مطوياً أو في ظلمة ثم يشتره على أن لا خيار له اذا رآه اكتفاه بلسه عن  
رؤيته أو يقول اذا لمسته فقد بعثك اكتفاء بلسه عن الصيغة أو يبيعه شيئاً على أنه متى لمسه لزم  
البيع وانقطع الخيار اكتفاء بلسه عن الازام بشرق أو تخاير (و) عن (المنابذة) بالمنابذة بان يبيد  
كل منهما ثوبه على أن كلاهما مقابل بالآخر ولا خيار لهما اذا عرف الطول والعرض وكذا لو نبذ  
المنابذة معلوماً اكتفاء بذلك عن الصيغة والبطلان فيها وفي الملاسة من حيث المعنى لعدم  
الرؤية أو عدم الصيغة أو الشرط الفاسد (وعن صلاتين) نفلاً (بعد) صلاة فرض (التجريح)  
ترفع الشمس) كرمح (وبعد) صلاة (العصر حتى تغيب) الشمس الا صلاة لها سبب متقدم  
أو مقارن كفاتحة فرض أو نفل وصلاة جنازة وكسوف واستسقاء وتجمعة وسجدة تلاوة أو شكر  
فلا يكره فيها (وان يحجب) بأن يقعد على البيت ويصن ساقية ويحتوي (بالثوب الواحد ليس  
على فرجه منه شيء) بينه وبين الصماء وان يشتمل الصماء \* وهذا الحديث سبق في الصلاة \* وبه  
قال (حدثني يحيى بن بكير) الحافظ أبو بكر الخزاز مولى هم المصري ونسبه لجدته اشهر به واسم  
أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن نونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عامر بن سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (ان اباسعيد) سعد  
ابن مالك (الحدري) رضي الله عنه (قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين) بكسر اللام  
وسكون الموحدة (وعن بيعتين) بفتح الموحدة (نهي عن الملاسة) عن (المنابذة) في البيع  
والملاسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقبله الا بذلك بغير لام فلا ينشره ولا  
ينظر اليه بل أقام اللام مقام النظر (والمناذرة ان يبيد) بكسر الموحدة يرى (الرجل الى الرجل  
بنو به) وبهذا لا تنو به ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر للثوب (ولا تراض) أي لفظ يدل عليه  
وهو الإيجاب والقبول قال الكرمانى والظاهر أن تفسير هاتين البيعتين بما ذكر ادراج من الزهري  
(والبستين) بكسر اللام والجر ولا يذر والملاسة بالرفع (اشتمال الصماء) بفتح ديد الميم

عن عبيد الله بن عمرو وأخيه عبد الله بن سعد (٤٣٤) منهم مائة أربع وأربعين ومائة يحد ثمان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن أحب اسمائكم إلى الله  
عبد الله وعبد الرحمن \* حدثنا عثمان  
بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم قال  
عثمان حدثنا وقال إسحق أخبرنا  
جرير عن منصور عن سالم بن أبي  
الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد  
لرجل منا غلام فسماه محمد فقال له  
قومه لا ندعك تسمى باسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأنطق بأبنة  
حمله على ظهره فأتى به النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
ولدي غلام فسميته محمدا فقال لي  
قومي لا ندعك تسمى باسم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تسموا  
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فأنما أنا  
قاسم أقسم بينكم \* حدثنا هناد  
ابن السري حدثنا عبث عن حصين  
عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن  
عبد الله قال ولد لرجل منا غلام  
فسماه محمدا فقلنا لا تكتنك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
تستأمره فاتاه فقال له ولدي غلام  
فسميته برسول الله وإن قومي أبوا  
أن يكتنوني به حتى نستأذن النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال تسموا  
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاتما  
بعثت قاسما أقسم بينكم

مفنوخة (قوله عن عبد الله بن  
عمرو وأخيه عبد الله) هذا صحيح لأن  
عبد الله ثقة حافظ ضابط مجمع على  
الاحتجاج به وأما أخوه عبد الله  
فضعيف لا يجوز الاحتجاج به فإذا  
جمع بينهما الراوي جاز ووجب  
العمل بالحديث اعتمادا على  
عبيد الله (قوله صلى الله عليه وسلم  
إن أحب اسمائكم إلى الله عبد الله  
وعبد الرحمن) فيه التسمية بهذين  
الاسمين وتفضلهما على سائر ما يسمي  
به (قوله صلى الله عليه وسلم فاتما

(والصماء أن يجعل) الرجل (توبه على أحد عاتقيه فيبدو) أي يظهر (أحد شقيه ليس عليه ثوب)  
غيره (واللبسة الأخرى احتباؤه) بأن يجمع ظهره وساقيه (بنو به وهو جالس) على ألبته وساقاه  
منصوبتان (ليس على فرجه منه) أي من الثوب (شي) \* وهذا الحديث سبق في باب بيع  
الملامسة من كتاب البيوع مختصرا (باب الاحتباء في ثوب واحد) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذ  
بالأفراد (إسماعيل بن أبي أويس) (قال حدثني) بالأفراد (مالك) (هو الإمام) (عن أبي الزناد) عبد الله  
ابن ذكوان (عن الأعرج) عبيد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال نسي  
رسول الله) ولا يذ الذي (صلى الله عليه وسلم عن لبستين أن يحتب الرجل في الثوب الواحد ليس  
على فرجه منه شي) لأنه إذا لم يكن عليه الاثوب واحد عما يتحرك فتبدع عورته (وان يشتمل بالثوب  
الواحد ليس على أحد شقيه) بكسر الشين المججمة منه شي وليس عليه ثوب غيره فتكشف عورته  
(وعن الملامسة) قال الشافعي هي أن يأتي بثوب مطوي أو في ظلمة فيلبسه المستام فيقول لصاحبه  
بعك بكذا بشرط أن يقول أن يقوم لمسك مقام نظره أي الثوب ولا تراضي (و) عن (المنابة)  
بأن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلى الثوب أو انبذ اليك فيجب البيع من غير تقليب للمبيع  
ولا عقد \* وبه قال (حدثني) بالأفراد (محمد) (هو ابن سلام) (قال أخبرني) بالأفراد (مخالد) بفتح الميم  
وسكون الخاء المججمة ابن يزيد من الزيادة الحراني قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز  
(قال أخبرني) بالأفراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله  
عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن اشتغال الصماء) قال  
المظهر أي نسي أن يشتمل الرجل على صورة الصماء وانما قيل له ذلك لأنه يسد على يديه ورجليه  
المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وقد سبق قريبا في الباب السابق  
تعريفه عند الفقهاء وغيرهم فتأمل (و) نسي أيضا (أن يحتب الرجل في الثوب الواحد ليس على  
فرجه منه شي) (باب الخيصة السوداء) بالخاء المججمة المفتوحة وبه الميم المكسورة والخيصة  
الساكنة صلامه له ثوب من حريرا وصوف معلم أو كساء مربع له علمان أو كساء رقيق من أي  
لون كان أو لا تكون خيصة إلا إذا كانت سوداء معلمة \* وبه قال (حدثنا) أبو نعيم حدثنا إسحق بن  
سعيد عن أبيه سعيد بن فلان) كذا بابهم والد سعيد وفي الفرع عورته ورقم عليه علامة السقوط  
لا يذروا وعند أبي نعيم في مستخرجه من طريق أبي خزيمة زهير بن حرب عن الفضل بن دكين  
حدثنا إسحق بن عمرو (ابن سعيد بن العاص عن أم خالد) أمة بفتح الهاء مزة والميم مخففا أي ابن  
الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص أنها (قالت أي النبي) بضم الهاء مزة مبنيا  
للفعل (صلى الله عليه وسلم نسي ثياب فيها خيصة سوداء صغيرة) قال في الفتح لم أقف على تعيين  
الجهة التي حضرت منها الثياب المذكورة (فقال) صلى الله عليه وسلم (من ترون) بفتح التاء والراء  
(نكسو) ولا يذروا الوقت وابن عساكر والاصمعي أن نكسو (هذه) الخيصة (فسكت القوم)  
قال الحافظ بن حجر لم أقف على تعيين أحاسنهم (قال) ولا يذروا (قال) (أنتوني بأم خالد فأتى بها)  
حال كونها (تحمل) بضم الهاء مزة والقوية بالبناء للمفعول فيها ما نكسوها لصغرها حينئذ وفيه  
الثقات ولا يذروا عن الكشمي تحتل بقوة قبل الميم (فأخذ) عليه الصلاة والسلام (الخيصة  
يده فالبسها) أم خالد (وقال) لها (أبلى) بفتح الهاء مزة وسكون الموحدة وكسر اللام أمر بالبلاء  
(وأخلى) بفتح الهاء مزة وسكون المججمة وكسر اللام بعد ها قاف وهي بمعنى الأولى دعاء لها بطول  
البقاء أي أنها تطول حياتها حتى تبلى الثوب وتحلقه ولا يذروا المروزي عن القريري وأخلى  
بالفاء بدل القاف وهي أوجه إذا بلاهوا الأخلاق بمعنى والعطف لتغاير اللفظين ورواية الناء

أنا قاسم أقسم بينكم) وفي رواية بعثت قاسما أقسم بينكم \* قوله إسحق ابن عمرو والذي في الفتح إسحق ابن سعيد بن عمرواه تفيد



\* وحدثنا رفاعه بن الهميم الواسطي حدثنا خالد يعني الطحان عن حصين بهذا (٤٣٥) الاسناد ولم يذكر فاعلمت فاسما أقسم بينكم

\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
وكيع عن الأعمش وحديثي أبو  
سعيد الأشجعي حدثنا وكيع حدثنا  
الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن  
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سمعوا بامي ولا  
تكنوا بكنيتي فاني أنا أبو القاسم  
أقسم بينكم وفي رواية أبي بكر ولا  
تكنوا وحدثنا أبو كريب حدثنا  
أبو معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد  
وقال انما جعلت فاسما أقسم بينكم  
\* حدثنا محمد بن مني ومحمد بن بشار  
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة سمعت قتادة عن سالم عن  
جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار  
ولده غلام فاراد أن يسميه سمعا  
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله  
فقال أحسنت الانصار تسموا بامي  
ولا تكنوا بكنيتي

وفي رواية البخاري في أول الكتاب  
في باب من يراد به خيرا يفقه في  
الدين وانما أنا قاسم والله يعطيني  
قال القاضي عياض هذا يشعر بان  
الكنية انما تكون بسبب وصف  
صحيح في المكنى أو بسبب اسم ابنه  
وقال ابن بطال في شرح رواية  
البخاري معناه اني لم أستأثر من مال  
الله تعالى شيئا دونكم وقاله تطييبا  
لقلوبهم حين فاضل في العطاء فقال  
الله هو الذي يعطيكم لا انا وانما أنا  
قاسم فن قدمت له شيئا فذلك نصيبه  
قليل كان أو كثيرا أو ما غير أبي  
القاسم من الكني فاجمع المسنون  
على جواز سواء كان له ابن أو بنت  
فكنى به أو بها أو لم يكن له ولد أو  
كان صغيرا أو كني بغير ولد ويجوز  
ان يكنى الرجل بأبوان أو بأبوانة  
وان تكنى المرأة أم فلان وأم فلانة وصح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للصغير أخي أنس يا أبا عبد مافعل النبي والله أعلم

تفيد معنى زائد لانها ان أبنت النوب اختلف غيره (وكان فيها) أي في الخيصة (علم أخضر أو  
أصفر) بالثبوت من الراوي في رواية ابن سعد أخضر (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أم  
خالد هذا) أي علم الخيصة (سناه) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف هاء ساكنة قالت أم خالد  
كما عند ابن سعد (وسناه بالخيشية حسن) وكلها عليه الصلاة والسلام بلسان الحبشة لانها  
ولدت بأرض الحبشة وسقط لابي ذرقوله حسن \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني)  
أبو موسى العنزي الحافظ (قال حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (ابن أبي عدي) (محمد بن عوف)  
عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس رضي الله عنه) أنا (قال لما ولدت أم سليم) بضم السين  
وفتح اللام زوج أبي طلحة وأم أنس (قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيب شيئا) ينزل في  
جوفه (حتى تغدوبه الى النبي صلى الله عليه وسلم بكنية) بأن يدلك حنكها بالتمر (فغدت به) الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاذا هو في حائط) بستان (وعليه خضعة حريفة) بالخاء المهملة  
المضمومة والمثناة مصغرا آخر هاء تأنيث منسوبة الى حريث رجل من قضاة وعند ابن السكك  
خيرية بالخاء المعجمة والموحدة نسبة الى خير البلد المعروف ولبعظم في روايات مسلم جونية  
بجيم مفتوحة وواو ساكنة به ذهانون نسبة الى بني الجون أو الى لونهم من السواد أو الحمرة أو  
البياض قال في الفتح والذي يطابق الترجمة الجونية فان الاشهر فيه أنه الاسود وطرق الحديث  
يفسر بعضهم بعضها فيكون لونهم أسود وهي منسوبة الى صانعها (وهو) عليه الصلاة والسلام  
(بسم الظهر) أي يعلم الابل بالكي (الذي قدم عليه في) زمان (الفتح) ليقير عن غيره (باب ثياب  
الخضر) باضافة ثياب لما بهذا ولابي ذر عن الكشمي ثياب الخضر على الوصف \* وبه قال  
(حدثنا) ولابي ذر بالافراد (محمد بن بشار) أبو بكر العبدى مولاهم الحافظ بن دار قال (حدثنا عبد  
الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (أخبرنا أيوب) (السخنياني) (عن عكرمة) مولى ابن عباس (أن  
رفاعة طلق امرأته) عيمة بنت وهب (فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاي وكسر الموحدة  
(القرظي) بضم القاف والطاء المعجمة من بني قريظة (قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت  
اليها) الى عائشة من زوجها عبد الرحمن (وأرتها أخضر بمجلدها) من أثر ضربها لها وفيه التفات  
أو تجريد (فما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال عكرمة (والنساء ينصرون بعضهن بعضا)  
اعتراض بين السابق وبين قوله (قالت عائشة) يا رسول الله (مارأيت مثل ما يليق المؤمنات) من  
المشقات (جلدها أشد خضرة من ثوبها) الخمار الذي علمها (قال) عكرمة (وسمع) زوجها  
(أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم) تشكوه (فجاء) الى النبي صلى الله عليه وسلم (ومعه  
ابنان له من غيرها) لم يسميها وفي رواية وهيب في فوائد ابن السمان بنون والواو في وضعه للحال  
(قالت) أي عيمة (والله) يا رسول الله (مالي اليه من ذنب) يكون سببا لضربه لي (الا ان مامعه) من  
آلة الجماع (ليس بأغنى عني من هذه) الهدية أي ليس دافعا عني شوقي لقصور آلته أو استرخاها  
عن الجماعة كهذه الهدية (وأخذت هدية من ثوبها فقال) زوجها عبد الرحمن (كذبت والله  
يا رسول الله اني لا نفصها نفص الاديم) أي كذنت الاديم وهو كناية عن كمال قوة الجماع (ولكنها  
ناشر) بحذف التاء كحائض لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة تريد رفاعه  
فقال (الله) رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر ذلك لم تحلي له أولم تحلي) ولابي ذر  
عن الكشمي لا تحلين له ولا تصلين له (له) لرفاعة والشك من الراوي (حتى يذوق) عبد الرحمن  
(من عسل يملك) شبه لذة الجماع بذاق العسل فاستعار لها ذوقا وأتت لارادة قطعة من العسل اذا  
وان تكنى المرأة أم فلان وأم فلانة وصح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للصغير أخي أنس يا أبا عبد مافعل النبي والله أعلم

\* وحده شأ أبو بكر بن أبي شيبة و

مخبرون جبهه حدیثنا محمد یعنی ابن  
جعفر ح و حدیثنا ابن مثنی حدیثنا  
ابن ابی عدی کلاما عن شعبه عن  
حصین ح و حدیثی بشر بن خالد  
أخبرنا محمد یعنی ابن جعفر حدیثنا  
شعبه عن سلیمان کلهم عن سالم بن  
أبی الجعد عن جابر عن النبی صلی  
الله علیه وسلم ح و حدیثنا اسحق  
ابن ابراهیم الخنظلی و اسحق بن  
منصور قال أخبرنا النضر بن شیدل  
حدیثنا شعبه عن قتاده و منصور  
وسلیمان و حصین بن عبد الرحمن  
قالوا سمعنا سالم بن ابی الجعد عن  
جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله  
علیه وسلم بنحو حدیث من ذکرنا  
حدیثهم من قبل و فی حدیث النضر  
عن شعبه قال و زاد فیہ حصین  
وسلیمان قال حصین قال رسول  
الله صلی الله علیه وسلم انما بعثت  
قاسما اقسمن بیکم و قال سلیمان  
قالا أنا قاسم اقسمن بیکم \* حدیثنا  
عمر و الناقد و محمد بن عبد الله بن غیر  
جیعان عن سفیان قال عمر و حدیثنا  
سفیان بن عیینة حدیثنا ابن المنکدر  
انه سمع جابر بن عبد الله يقول و لد  
رجل منا غلام فسماه القاسم  
فقلنا لا نکونک أبأ القاسم ولا  
تعمک عینا قال النبی صلی الله  
علیه وسلم فذکر ذلک لاه فقال اسم  
ابنک عبد الرحمن \* و حدیثی أمیه  
ابن بسطام حدیثنا یزید یعنی ابن  
زریع ح و حدیثی علی بن حجر  
حدیثنا اسمعیل یعنی ابن علیة کلاهما  
عن روح بن القاسم عن محمد بن  
المنکدر عن جابر بمثل حدیث ابن  
عینة غیر أنه لم یذکر ولا تعمک  
عینا

استقامه

\* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وعروة الناقذوزي بن حرب وابن غيرهم قالوا حدثنا (٤٣٧) صفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد بن سيرين قال

سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم تسوا بآبائي ولا تسكنوا بكنيتي قال عمر بن أبي هريرة ولم يقل سمعت \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غيرهم وأبو سعيد الأشج ومحمد بن مسني العنزي واللفظ لابن غيرهم قالوا حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن سمك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبه قال لما قدمت فخران سألوني فقالوا انكم تقرؤون يا أخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك فقال انهم كانوا يسهون بآبائهم والصالحين قبلهم \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة قال أبو بكر أخبرنا معمر بن سليمان عن الركين عن أبيه عن سمرة وقال يحيى أخبرنا المعمر بن سليمان قال سمعت الركين يحدث عن أبيه عن سمرة بن جندب قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمي رقيقنا بآرية أسماء فبلغ ورباح ويسار

أرضى الله تعالى عنهم (قوله صلى الله عليه وسلم عن بني إسرائيل انهم كانوا يسمون بآبائهم والصالحين قبلهم) استدله جماعة على جواز التسمية بأسماء الانبياء عليهم السلام وأجمع عليه العلماء الا ما قدمناه عن عمر رضي الله عنه وسبق تأويله وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وكان في اسمها به خلأ في مسمون باسماء الانبياء قال القاضي وقد ذكره بعض العلماء التسمي بأسماء الملائكة وهو قول الحرث بن مسكين قال وكره مالك التسمي بحجر بربل ويس والله سبحانه وتعالى أعلم

استعظامه وتجبيره واسعا فان رحمة الله تعالى واسعة (وكان أبو ذر اذا حدث بهذا الحديث) قال ولا يذري يقول بلفظ المضارع (وان رغم) بكسر الهمزة وتفتح ذل (أنت أي ذر) وأبدي صاحب الكواكب سؤال فقال قلت منه فهم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة وأجاب بان هذا الشرط لا لمبالغة والدخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لولم يحلف الله لم يعصه (قال ابو عبد الله) المصنف مفسر الحديث (هذا) الذي قاله صلى الله عليه وسلم وهو ما من عبد قال لا اله الا الله الخ انما يكون (عند الموت أو قبله اذا تاب) من الذنوب (وندم) عليها (وقال لا اله الا الله غفر له) وأدخل الجنة قال السفاقي وهذا الذي قاله مخالف لظاهر الحديث اذ لو كانت التوبة شرط لم يقل وان زنى وان سرق والحديث على ظاهره انه اذا مات مسلما دخل الجنة قبل النار وبعد ما وهذا في حقوق الله تعالى باتفاق أهل السنة أما حقوق العباد فلا بد من ردها عند الاكثر وأن الله تعالى يرضى صاحب الحق بما شاء وأما من مات مصرعا على الذنب من غير توبة فذهب أهل السنة أنه في مشيئة الله ان شاء عافاه وان شاء عذابه لا يستل عما يفعله أسأله العفو والعافية وأسأله عذوب وجهه الكريم من النار انه جواد كريم رؤوف رحيم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان (باب ايس الحرير) حكم (اقتراشه للرجال وقد رما يجوز) استعمله (منه) في بعض الشياخ وبثب قوله واقتراشه في فرع اليونانية لكن مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر وهو الاولى لانه ترجم للاقتراش ترجمة مستقلة بعد أبواب وقول الحافظ بن حجر انه وقع في شرح ابن بطال ومستخرج أبي نعيم زيادة اقتراشه في الترجمة قد فهم أنه ساقط في رواية البخاري فأنه أعلم \* وبه قال (حدثنا آدم) ابن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل (الهمدي) بفتح النون وسكون الهاء قال سليمان التيمي اني لا أدب به كان لا يصيب ذنبا اليه قائم ونهاه صائم كان يصلي حتى يغشى عليه (قال أنا نكا ب عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (ونحن مع عتبة بن فرقد) بضم الميم المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة وفرقد بفتح الفاء والقاف بينهما ما رسا كنة آخره دال مهملة السلي السلي الكوفي وكان أمير العمر في فتح بلاد الجزيرة (بأذربيجان) بفتح الهمزة وسكون الال المهملة وفتح الراء وكسر الموحدة وبعد التحية الساكنة جيم فالف فنون قال القاضي وضبطه الاصولي والمهلب بعد الهمزة قال وضبطناه عن عبد الله بن سليمان بفتحها وحكى السفاقي كسر الهمزة اقليم معروف (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس الحرير) نهي تحريم على الرجال وعنه التحريم اما الفخر والخيلاء أو كونه نوب رفاهية وزينة يليق بالنساء لا الرجال أو التشبه بالمشركون أو السرف وقد حكى القاضي عياض ان الاجماع انعقد بعد ابن الزبير وموافقيه على تحريم الحرير على الرجال (الا هكذا أو أشار) صلى الله عليه وسلم (بأصبعيه اللتين تليان الاجام) وهما السبابية والوسطى (قال أبو عثمان النهدي) فيما علمنا أي الذي حصل في علمنا (أنه يعني) بالاستثناء في قوله (الا هكذا) (الاعلام) بفتح الهمزة جمع علم مما جاوز من التطريف والتطير زرواية أبي عثمان النهدي لهذا الحديث عن عمر بطريق الوجدادة أو بواسطة المكتوب اليه وهو عتبة بن فرقد قال الدارقطني وهذا الحديث أصل في جواز الرواية بالكاتبة عند الشيخين وذلك بعدد وعندهم في المتصل \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف وأبو داود وأخرجه النسائي في الزينة وابن ماجه في الجهاد واللباس \* وبه قال (حدثنا أحمد بن نونس) نسبته لخدمته شهرته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية أبو خزيمة الجعفي الكوفي الحافظ قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي أنه (قال كتب اليها) ولا يذري عن الكشمي اليه

\* (باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه) (قوله هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمي رقيقنا بآرية أسماء فبلغ ورباح ويسار

ونافع \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الركين (٤٣٨) عن أبيه عن حمزة بن جذب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسلم

أى الى عتبة بن فرقد لانه الامير الذى يخاطب وكتب اليهم بالهكم قالوا رواتان صواب (عمر)  
رضى الله عنه (وتحج يا ذر بيجان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف)  
بتشديد الفاء ولا يذرو وصف بن ياد وتمع التحفيف (لذا النبي صلى الله عليه وسلم أصبغ به  
ورفع زهير الوسطى والسبابة) زاد مسلم وضهما \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر هـ قال  
(حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن التيمي) سليمان بن طرخان (عن ابي عثمان) النهدي أنه  
(قال كأمع عتبة) بن فرقد يا ذر بيجان (فكتب اليه عمر) بن الخطاب (رضى الله عنه) لما بعث اليه  
عتبة مع غلام له بسلال فيها خبيص فقال له عمر لما رآه أشبع المسلمين في رحالهم من هـ ذاق لا  
فقال عمر لا أريده وكتب الى عتبة انه ليس من كذا ولا كذا أيك فاشبع المسلمين في رحالهم  
مما تشبع منه في رحالك واياكم والتسم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير والحديث رواه مسلم  
وأبو عوانة لكن انفرد أبو عوانة عن مسلم بذلك كرهت الخبيص وفيه أنه كتب له (ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يلبس الحرير) بضم التحتية مبنيا للمفعول والكشيمى لا يلبس بفعله للفاعل  
أى لا يلبس الرجل الحرير (في الدنيا الا لم يلبس) بالبناء للمجهول والكشيمى مبنى للفاعل  
(منه شئ في الآخرة) وفي رواية غير الكشيمى تأخير منه بعد قوله الآخرة والله على هـنا وأشار  
أبو عثمان أى النهدي بأصبعيه المسجعة والوسطى وذلك غير مخالف لما في رواية عاصم من ان النبي  
صلى الله عليه وسلم أشار لانه لما أشار صلى الله عليه وسلم أولاً نقله عنه عمر ثم بين بعض الرواة صفة  
الإشارة \* وبه قال (حدثنا الحسن بن عمر) بن شقيق الجري بفتح الجيم وسكون الراء أبو علي البلخي  
كأجر منه الكلابى قال (حدثنا معمر) قال (حدثنا أبي) سليمان التيمي قال (حدثنا أبو عثمان)  
النهدى (وأشار أبو عثمان بأصبعيه المسجعة والوسطى) ففي رواية الحموى والكشيمى تأخير قوله  
وأشار وعند المسنن في تقديمها كما مر والحاصل انه انما زاد في هذه الرواية الإشارة وتسمية الاصبعين  
على الرواية التي قبلها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواشحي البصري قاضى مكة  
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصرعا (عن ابن أبي  
ليلى) عبد الرحمن انه (قال كان حذيفة) بن اليمان (بالمداين) اسم مدينة كانت دار مكة الا كسرة  
(فاستبق) طلب ما يشربه (فأناه دهقان) بكسر الدال المهملة وتضم وسكون الهاء وبعد القاف  
ألف فنون زعيم الفلاحين أو زعيم القرية (عما في انما من فضة فرماده) أى ربحى الدهقان بالاناء  
(وقال) معاذ بن المن حضر (أى لم أرمه) به (الأنى نيمته) أن يسبقني فيه (فلم ينهه) قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباغ) ما غلط وتجن من ثياب الحرير (هى) أى  
الثلاثة (لهم) أى شعار وزى للكفار (في الدنيا) وليس المراد الاذن لهم فيها اذ هم مكلفون (ولكنهم)  
أبها المؤمنون (في الآخرة) مكافأة لكم على تركها في الدنيا \* وهذا الحديث سبق في كتاب الاشربة  
\* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد العزيز بن  
صهيب) البنانى الأعمى (قال سمعت أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال شعبة) بن الحجاج (فقلت)  
لعبد العزيز بن صهيب مستغفهما (أ) رواه أنس (عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال) (عبد العزيز  
حال كونه غضب غضبا شديدا) من سؤال شعبة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعنى لا حاجة الى  
هذا السؤال اذ القرينة والسياق مشعر بذلك كذا قرره في الكواكب قال الحافظ بن حجر ووجهه  
غير وجهه قال ويحتمل أن يكون تقرير الكونه مرفوعا أى انما حفظه حفظا شديدا ويحتمل أن  
يكون انكارا أى جرحى برفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم يتبع شديدا على انتهى ورأيت في حاشية  
الترغ قال الحافظ أبو ذر رجه الله يعنى أن رفعه شديدا وهو يؤيد الاحتمال الأخير (وقال)

عن الامك رباحا ولا يسارا ولا أفلح  
ولا نافع \* حدثنا أحمد بن عبد الله  
ابن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور  
عن هلال بن يساف عن ربيع بن  
عميلة عن حمزة بن جذب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب  
الكلام الى الله أربع سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
لا يضرك بايهم بدأت ولا تسمين  
عن الامك يسارا ولا رباحا ولا أفلح  
ولا أفلح فأنك تقول أثم هو فلا  
يكون فيقول لا انما هن أربع فلا  
تزيدن على \* وحدثنا يحيى بن  
ابراهيم اخبرني جرير ح وحدثني  
أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع  
حدثنا روح وهو ابن القاسم ح  
وحدثنا محمد بن مشني وابن بشار  
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة كلهم عن منصور بن ساند زهير  
فأما حديث جرير وروح فكمثل  
حديث زهير بقصته وأما حديث  
شعبة فليس فيه الا ذكر تسمية الغلام  
ولم يذكر الكلام الأربع \* حدثني  
عبد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا روح  
حدثنا ابن جرير أخبرني أبو الزبير انه  
سمع جابر بن عبد الله يقول أراد النبي  
صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان  
يسمى يعلى وببركة وبافلح ويسار  
وبنافع وبخوذك ثم رأيت سكت بعد  
عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك  
ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه

ونافع وفي رواية لا تسمين غلامك  
يسارا ولا رباحا ولا فحجا ولا أفلح فأنك  
تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا انما  
هن أربع فلا تزيدن على (وفي رواية  
جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم  
أن ينهى عن ان يسمى يعلى وببركة  
وبافلح ويسار وبنافع وبخوذك ثم  
رأيت سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه) هكذا ولا ي

حدثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد (٤٣٩) ومحمد بن بشار قالوا حدثنا يحيى بن سعيد عن

عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبهم عاصية وقال أنت جيلة قال أحمد مكان أخبرني عن

وقع هذا اللفظ في معظم نسخ صحيح مسلم التي ينادون أن يسمى يعلى وفي بعضها يعلى بدل يعلى وفي الجمع بين الصحيحين للهميدي يعلى وذكر القاضي أنه في أكثر النسخ يعلى وفي بعضها يعلى قال والاشبه أنه تصحيف قال والمعروف بـ يعلى وهذا الذي أنكره القاضي ليس بمنكر بل هو المشهور وهو صحيح في الرواية وفي المعنى وروى أبو داود في سننه هذا الحديث عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عشت أن شاء الله أنهى أمي أن يسهو وأنا فاعا وأفلح وبركة والله أعلم وأما قوله فلا تزيدن علي فهو بضم الدال ومعناه الذي سمعته أربع كلمات وكذا روايتهن لكم فلا تزيدوا علي في الرواية ولا تنقلوا معنى غير الأربع وليس فيه منع القياس على الأربع وأن يلحق بها ما في معناها قال أصحابنا يكره التسمية بهذه الأسماء المذكورة في الحديث وما في معناها ولا تختص الكراهة بها واحداً وهي كراهة تنزيه لا تحريم والعلة في الكراهة ما منه صلى الله عليه وسلم في قوله فإنك تقول أثم هو فيقول لا فكره لبساعة الجواب وربما وقع بعض الناس في شيء من الطيرة وأما قوله أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهي عن هذه الأسماء فعنه أراد أن ينهي عنها نهى تحريم فلم ينه وأما النهى الذي هو لكراهة التنزيه فقد

ولابي ذر قال (من لبس الحرير) أي من الرجال (في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة) لما حصل له من التعم في الدنيا وقد قيل أنه محمول على الزجر واستبعد وقيل على المستحل للبسه وقال القاضي عياض يحتمل أن يراد به كنفار ملوك الأمم والأفعال يقتضي ذلك وقد يتخلف لمقتض كالنوبة والحسنات التي توازن والمصائب التي تكفر وشفاعاة من يؤذن له في الشفاعاة أو يمنع منه بعد دخوله الجنة لكن يسميه الله ويشغله عنه أبداً ويرضيه بحيث لا يجب دأماً بتركه ولا رؤية نقص في نفسه إذا الجنة لا ألم فيها ولا حزن ولذلك نظائر كثيرة تقول كذلك وأعم من ذلك كله عفواً رحم الراحمين \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشي قال (حدثنا جاد ابن زينة) أي ابن درهم الأزدي أحد الأعلام (عن ثابت) البناني (قال سمعت ابن الزبير) عبيد الله حال كونه (يخطب) زاد النسائي وهو على المنبر (يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) ولا يذر عن الكشميهني أن بالنون قال في الفتح وهو أوضح في النفي وهذا الحديث من مرسل ابن الزبير وقد بين من الرواة الذين لا يتبين أن شاء الله تعالى أن ابن الزبير إنما جله عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث قد أخرجه النسائي في الزينة وفي التفسير \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة بعدها دال مهملة ابن عبيد الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن أبي ذبيان) بضم الذا والمجعة وكسرها وسكون الواو واحدة بعدها تحية فألف فنون (خليفة بن كعب) التميمي البصري وليس له في البخاري إلا هذا وقد وثقه النسائي أنه (قال سمعت ابن الزبير) عبيد الله (يقول سمعت عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) أو المراد لم يلبسه في الآخرة مدة عقابه إذا عوقب على معصيته بارتكاب النهي عن لبسه أو غير ذلك مما سبق قريباً وزاد النسائي في آخر الحديث من طريق جعفر بن ميمون ما بين أنه مدرج من قول ابن الزبير ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى وللباسهم فيها حرير وأخرجه أحمد والنسائي وصححه الحاكم من طريق داود السراج عن أبي سعيد يد بعد قوله لم يلبسه في الآخرة وأن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو قال الحافظ بن حجر وهذا يحتمل أن يكون أيضاً مدرجاً وعلي تقدير أن يكون الرفع محفوظاً فهو من العام الخصوص بالمكلفين من الرجال لا لدلالة الأخرى بجوازها للنساء قال البخاري (وقال لنا أبو عمر) بعين مفتوحة بين يمينهما عين مهملة ساكنة عبيد الله بن عمرو بن الجراح في حالة المذاكرة وسقط لفظ لنا لابي ذر (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن يزيد) من الزيادة الضعيفة المعروف بالرشك بكسر الراء وسكون الشين المجعولة بعدها كاف معناه القسام كان يقسم الدور (قالت معاذة) بنت عبيد الله العدوية (أخبرتني) بالأفراد (أم عمرو) بفتح العين (بنت عبد الله) بن الزبير كجزمه الكلابي قالت (سمعت عبد الله بن الزبير) يقول أنه (سمع عمر) رضي الله عنه يقول (سمع النبي صلى الله عليه وسلم) يقول (نحوه) أي نحو الحديث السابق وثبت قوله نحوه في رواية أبي ذر وحده \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذري بالجمع (محمد بن بشار) المعروف ببندار قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس البصري قال (حدثنا علي ابن المبارك) الهمداني الموثق وليس له في البخاري إلا هذا وهو متبعة وأخر في باب نقض الصور (عن يحيى بن أبي كثير) بالمشائفة (عن عمران بن حطان) بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين السدوسى وكان خارجياً مدح ابن ملجم قاتل علي بن أبي طالب لكن وثق أنه (قال سألت عائشة) رضي الله عنها (عن) استعمل (الحرير فقالت أتت ابن عباس فسأله قال) عمران فأتيته فسألته

نهي عنه في الأحاديث الباقية \* (باب استصحاب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زين وجو برية ونحوهما) \*

الحديثين الآخرين أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم برة بنت أبي سلمة برة بنت جحش فسماهما زينب وزينب وقال لا تزكوا عليه

• حدثنا عمرو الناقد حدثنا هشام بن القاسم حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب (٤٤١) عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابنتي برة

فقال لي زينب بنت أبي سلمة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا

الاسم وسميت برة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم

الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا بم

نسبهم قال سموها زينب • حدثنا

سعيد بن عمرو الأشعري وأحمد بن

حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ

لاحد قال الأشعري أخبرنا وقال

الآخران حدثنا سفيان بن عيينة

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان أخنع اسم عند الله عز وجل رجل

يسمى ملك الاملاك زاد ابن أبي شيبة

في روايته لا مالك الا الله قال الأشعري

قال سفيان مثل شاهان شاه وقال

أحمد بن حنبل سألت أبا عمرو عن

أخنع فقال أوضع • حدثنا محمد بن

رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا

أبو هريرة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيظ

رجل على الله يوم القيامة وأخبثه

أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم

معنى هذه الاحاديث تغيير الاسم

القبيح أو المكروه الى حسن وقد

ثبت أحاديث بتغييره صلى الله

عليه وسلم اسماء جماعة كثيرين

من الصحابة وقد بين صلى الله عليه

وسلم العلة في النوعين وما في معناهما

وهي التزكية أو خوف التطير

\* (باب تحريم التسمي بالاملاك

أو بملك الملوك) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم ان اخنع

اسم عند الله عز وجل رجل يسمى

ملك الاملاك لا مالك الا الله قال

سفيان مثل شاهان شاه وقال أحمد

ابن حنبل سألت أبا عمرو عن اخنع فقال أوضع) وفي رواية أعيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه

عليه زيادة لم يروها الشيخان الا في هـ ذمار رواية وعسك بها من قال يمنع الجلوس على الحرير فم  
يجل الجلوس على الحرير بجائل كافي الروضة وغيرها قال الاذري وصورة بعضهم بما اذا اتفق  
في دعوة ونحوها ما اذا اتخذ له حصيرا من حرير قالوا وجه التحريم وان بسط فوقها شيئا لم يفسد من  
السرف واستعمال الحرير لا محالة انتهى والوجه انه لا فرق كما اقتضاء كلام الاحصاف وانتهى  
في الحديث بما ذكر من اللبس والجلوس جرى على الغالب فيحرم غيره ما من أنواع الاستعمال  
كستر وتذليل أو داود بن عاصم قال صلى الله عليه وسلم أخذني عينه قطعة حريري  
ثم قال قطعها ذهب وقال هذا حرير حرام على ذكرنا متى حل لا نأثمهم وألحق بالذكور الخنثى احتياطاً  
واستدل بحديث الباب على منع النساء اقتراض الحرير وهو ضعيف لان خطاب الذكور لا يتناول  
المؤنث على الرابع • وهذا الحديث سبق في الاطعمة والاشربة واللباس (باب لبس) (النوب  
(القصي) بفتح القاف وكسر الميم مله والتحية المشددين وقال أبو عبيد في غريب الحديث أهل  
الحديث يكسرون القاف وأهل مصر يفتخون انسية الى بلدة على ساحل البحر يقال لها القس  
بالقرب من دمياط (وقال عاصم) هو ابن كليب محاصره مسلم من طريق عبد الله بن ادريس عن  
عاصم (عن أبي برة) عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري أنه (قال قلت) ولا يذوقنا  
(لعل) هو ابن أبي طالب لما قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القصي وعن الميائير

(ما القسية قال ثياب أتننا من الشام أو من مصر) وفي مسلم من مصر والشام (مضلة) فيها خطوط  
عريضة كالاضلاع (فيها حرير) يخاطه غيره (فيها) ولا يذوقها (أمنال الاتريخ) بضم الهجزة  
وسكون الفوقية والنون بينهما اراء مهملة يعني أن الاضلاع التي فيها غليظة (والميثرة) بكسر الميم  
بعدها تحية ساكنة فثلثة متوحد والميائير من الوثائق قلبت الواو يا في المقرد لاسكونها  
وانكسار ما قبلها واطاء (كانت النساء تصنعن) من الحرير والديباغ (لبعولتهن) لازواجهن (مثل  
السطائف) جمع قطعة وهي الكساء المنجل (بصفرها) بكسر الفاء بعد هاء ساكنة كذا في  
الفرع من الصفرة وقال في النسخ وحكي عياض في رواية يصفونهم وأظنه تصحيفاً ولا يذوقها  
هامش الفرع يصفونهم بضم الصاد والقاء المشددة أي يجعلونها مصفوفة تحت السرج لوطئون  
بها تحت وقيل هي أغشية السروج وقيل هي كالفراش الصغير من حرير يحشى بقطن أو صوف  
يجعلها الركب تحته فوق الرحل وقيل تكون من غير الحرير كالصوف والقطن فاللهي وارد  
على الغالب وهو الحرير ولا كراهة في غيرها على الاصح والجهود على جواز لبس ما خاطه الحرير  
اذا كان غير الحريراً كثيراً ويستوى فيه الحرير وغيره لانه لا يسمى نوب حريراً (وقال جرير) هو ابن  
عبد الحميد فيما وصله ابراهيم الحربي في غريب الحديث له عن عثمان بن أبي شيبة عنه (عن يزيد)  
من الزيادة ابن أبي زياد (في حديثه) عن الحسن بن سهل (القسيية ثياب مضلة يجام بها من مصر  
فيها الحرير والميثرة جلود السباع) قال النووي هو تفسير باطل يخالف لما طبق عليه أهل  
الحديث وأجاب في فتح الباري باحتمال أن تكون الميثرة وطاء مصنوعة من جلد ثم حشيت  
وضبط الديمياطى يزيد في حاشية نسخته بالوحدة والراء مصغراً ووجهه الحفاظ بن حجر كلوهم  
الكرمانى في قوله انه يزيد بن رومان وان جريها هو ابن أبي حازم ثم قال وقد أخرج ابن ماجه أصل  
هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر  
(قال أبو عبد الله) البخاري (عاصم) المذكور روايته (أكثر) طرقاً (وأصح) في (تفسير الميثرة)  
من نفسه بجرير بجلود السباع وسقط قوله قال أبو عبد الله الخ عند أبي ذر • وبه قال (حدثنا  
محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا سفيان) الثوري



وأغبطه عليه رجل كان يسمى ملك الاملاك (٤٤٣) لا مال الا الله ﷻ حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني

وأغبطه عليه رجل كان يسمى ملك  
الاملاك هكذا جاءت هذه الالفاظ  
هنا أخضع وأغبط وأخبط وهذا  
التفسير الذي فسره أبو عمرو مشهور  
عنه وعن غيره قالوا معناه أشد ذلا  
وصغارا يوم القيامة والمراد صاحب  
الاسم ويدل عليه الرواية الثانية  
أغبط رجل قال القاضي وقد يستدل  
به على أن الاسم هو المسمى وفيه  
الخلاف المشهور وقيل أخضع بمعنى  
أفجر يقال خضع الرجل الى المرأة  
والمرأة اليه أى دعاها الى الفجور  
وهو بمعنى أخبط أى أكذب  
الاسماء وقيل أفجع وفي رواية البخارى  
أخنى وهو بمعنى ماسق أى أغش  
وأفجر والخنى الفحش وقد يكون  
بمعنى أهلك لصاحبه المسمى  
والاخناء الهلاك يقال اخنى عليه  
الدهر أى أهلكه قال أبو عبيد  
وروى أنفع أى أقتل والنفع القتل  
الشديد وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم أغبط رجل على الله وأغبطه  
عليه هكذا وقع في جميع النسخ  
بتكرير أغبط قال القاضي ليس  
تكريره وجه الكلام قال وفيه  
وهم من بعض الرواة بتكريره أو  
تغيره قال وقال بعض الشيوخ  
لعل أحدهما أغبط بالنون والطاء  
المهملة أى أشده عليه والغبط شدة  
الكرب قال الماوردى أغبط هنا  
مصرف عن ظاهره والله سبحانه  
وتعالى لا يوصف بالغبط فيسأل  
هنا الغبط على الغضب وسبق شرح  
معنى الغضب والرحمة فى حق الله  
سبحانه وتعالى والله أعلم وأما قوله  
قال سفيان مثل شاهان شاه فكذا  
هو في جميع النسخ قال القاضي  
وقع في رواية شاه شاه قال وزعم  
بعضهم ان الاصبوب شاهان و

(عن اشعث) بالهمزة والمثناة بينهما عين مهملة (ابن ابى الشعثاء) سليم البخارى قال (حدثنا  
معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعد هاءون المزي (عن ابن  
عازب) ولا يذرع عن البراء بن عازب انه (قال نهانا) ولا يذرع عن المسقى نسي (النبي صلى الله  
عليه وسلم عن) استعمال (المياتر الجرو) استعمال (القسي) ولا يذرع عن القسي بفتح القاف  
وتشديد السين المهملة بعدها ياء نسبة وضبطه بعض المحدثين بكسر القاف وتحقيف السين قال  
الخطابي وهو غلط لان ذلك جمع قوس والقسي هو الذى يخاطه الحرير لانه الحسري الصريف  
ومقتضاه تحريم لبس الثوب الذى خاطه الحرير وهو قول بعض الصحابة كان عرو وبعض التابعين  
كان سريين والجمهور على خلافه كما مر \* وهذا الحديث طرف من حديث يأتى ان شاء الله تعالى  
(باب ما يرخص للرجل من الحرير للحكة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الكاف نوع من الحرب  
أعاذنا الله منه ومن كل مكروه أى ما يرخص من استعمال الحرير لاجل الحرب وليس ذكر الحكة  
قيدا بل مثالا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام كافي رواية ابن السكن وجرم به  
المزى في أطرافه قال (أخبرنا وكيع) هو ابن الجراح قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن  
دعامة (عن انس) رضى الله عنه أنه (قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير) بن العوام (وعبد  
الرحمن) بن عوف (في لبس الحرير لحكة بهما) أى لاجل حكة حصلت بأبدانهم - هـ وفى رواية في  
السفر لحكة أو وجع كان بهما وأرخص لهما في لبسه للقمل رواها البخارى ومسلم والمعنى يقتضى  
عدم تقييد ذلك بالسفر وان ذكره الراوى حكاية للواقعة وقال السبكي الروايات في الرخصة  
لعبد الرحمن والزبير يظهر أنها مرة واحدة اجتمع عليها الحكة والقمل في السفر وكان الحكة  
نشأت عن أثر القمل وحيفة فقد يقال المقتضى للترخيص انما هو اجتماع الثلاثة وليس أحدها  
بمفرزاته فينبغى اقتصار الرخصة على مجموعها ولا يثبت في بعضها الابدليل ويجاب بعد تسليم ظهور أنها  
مرة واحدة بمنع أن أحدها ليس بمنزلة في الحالة التى عهدنا بابطال الحكة بهم فانظر الافرادها  
في القوة والضعف بل كثيرا ما تكون الحاجة في أحدها لبعض الناس أقوى منها في الثلاثة لبعض  
آخر أما استعمالها لغير حاجة في حق من ذكر فحرام كما مر ويلحق بما ذكر من الحكة وغيرها  
ما بقى من الحر والبرد حيث لا يوجد غيره اذا خشي منها الضرر ولو في الحضر \* وهذا الحديث  
مضى في الجهاد وأخرجه مسلم في اللباس (باب) جواز استعمال الحرير للنساء وبه قال (حدثنا  
سليمان بن حرب) الواسطي المصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (ح) انه قيل للسند قال البخارى  
(وحدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) ولا يذرع عن محمد بن جعفر وهو  
اسم غندر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الملك بن ميسرة) ضد المينة الهلالي (عن زيد بن  
وعب) الجهني (عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه) أنه (قال كسائي النبي صلى الله عليه وسلم  
حله سيرا) بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء محذوذة وحلة منونة فسيراء عطف بيان عليه  
أو صنة ولا يذرع بالاضافة قال عياض وبذلك ضبطناه عن متقن شيوخنا وقال النووي انه قول  
المحققين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كقوله خرو وقال الخليل ليس في الكلام  
فعلاه بكسر أوله سوى سيراء وحولاء وقال الاصمعي هي ثياب فيها خطوط من حرير أو قز وانما  
قيل لها سيراء لتسير خطوطها وفي الصحاح برديها خطوط صفر وقال الخليل ثوب مصلع بالحرير  
(خرجت فيها) أى لبستها (فرايت الغضب في وجهه) صلى الله عليه وسلم وزاد مسلم في روايته عن  
أبي صالح فقال اني لم أبعثها اليك لتلبسها وانما بعثتها اليك لتشقها اخرا بين النساء قال علي  
(فشفقنا) أى قطعنا (بين نسائي) أى فرقنا عليهن أى علي فاطمة والزهراء وفاطمة بنت أسد

عن أنس بن مالك قال ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الانصاري الى (٤٤٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في  
عبادة يهنا بعيراله فقال هل معك

تمرفت نتم فنأولته تمرات فألفاهن

وكذا يقولون اقاضي القضاة موبد

موبدان قال القاضي ولا ينكر

صحة ما جاء به الرجال لان كلام

العجم مبني على التقديم والتأخير

في المضاف والمضاف اليه فيقولون

في غلام زيد غلام فهكذا أكثر

كلامهم فرواية مسلم صحيحة واعلم

ان التسمي بهذا الاسم حرام وكذلك

التسمي باسماء الله تعالى المختصة به

كالرحمن والقدوس والمهيمن وخالق

الخلق ونحوها وأما قوله قال أحمد

ابن حنبل سألت أبا عمرو فابو عمرو

هذا هو بحق بن مرار بكسر الميم

على وزن قتال وقيل مرار بفتحها

وتشديد الراء كعمار وقيل بفتحها

وتخفيف الراء كفضال وهو أبو عمرو

اللفوي النحوي المشهور وليس

بأبي عمرو الشيباني ذاك تابعي توفي

قبل ولادة أحمد بن حنبل والله أعلم

\*(باب استحباب تحنيك المولود

عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه

وجواز تحنكه يوم ولادته واستحباب

التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر

أسماء الانبياء عليهم السلام)\*

اتفق العلماء على استحباب تحنيك

المولود عند ولادته بتمر فان تعذر

فما في معناه أو قريب منه من الحلوى

فيضع الحنك التمرة حتى تصير مائعة

بحيث تبتلع ثم يفتح فم المولود

ويضعها فيه ليدخل شيء منها

جوفه ويستحب أن يكون الحنك

من الصالحين ومن يترك به رجلا

كان أو امرأة فان لم يكن حاضرا

عند المولود جلى اليه (قوله ذهبت

ابن هاشم والدة علي وعند الطحاوي وقاطمة بنت حمة بن عبد المطلب وكان المصنف كافي الفتح لم  
يثبت عنده الحديثان المشهوران في تخصيص النهي بالرجال صريحاً كما كفي بما يدل على ذلك  
\* وهذا الحديث مرفى باب ما يكره لبسه في الهبة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي  
(قال حدثني) بالافراد (جويرية بن أسماء الضبي) (عن نافع) (مولي ابن عمر) (عن عبد الله بن عمر أن)  
اباه (عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه رأى حلة) (بالسوين) (سيرة) عطف أو صفة أو باضافة حلة  
اسيرة كما مرقيا (تباع) في السوق وكانت لعطاردة التميمي كساء اياها كسرى (فقال يا رسول الله  
لو ابتعتها لتلبسها) ولا يذرعن الكشميهني فلبستها (للفوقد) من العرب (إذا أتوك واجعة) وعند  
النسائي فجمعت بها لوفود العرب إذا أتوك وإذا خطبت الناس يوم عيد أو غيره (قال) صلى الله عليه  
وسلم (انما يلبس هذه) وفي رواية جرير انما يلبس الحرير (من لا خلاق له) زاد مالك في رواية في  
الآخرة أي من لا نصيب أو لا حظ له في الآخرة (وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك  
الى عمر حلة سيرة حرير) بالجرو ولا يذرعن ربا بالنصب (كسائها) صلى الله عليه وسلم (آياه) أي  
عمرو المراد بقوله كسائها أي أعطاه ما يصلح أن يكون كسوة أو الاطلاق باعتبار ما فهم عمر من ذلك والا  
فقد ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها (فقال عمر) يا رسول الله (كسوتها) وقد  
سمعتك تقول فيها ما قالت) من انه انما يلبسها من لا خلاق له (فقال) صلى الله عليه وسلم (انما يبعث  
اليك) أي بها (لتلبسها) فتفتنع بثمنها (أو نكسوها) غيرك من نساء وغيرهن لكنه يحرم على الرجال  
فانحصر في النساء وعند الطحاوي اني لم أكسها لتلبسها انما أعطيتها لكتبتها لتلبسها النساء ولا يذرعن  
لتكسوها بن بادة لأم أولها وزاد مالك فكسائها عمرو أخاله مشركا وعند النسائي أخاله من أمه ونعمه  
ابن يشكوال عثمان بن حكيم وقال الديلمطي هو السلمي \* وهذا الحديث سبق في الجمعة وأول  
العيدين \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن  
الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه رأى علي أم كلثوم)  
بضم الكاف وسكون اللام بعد هاء مثناة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) زوج عثمان بن عفان  
(برد حر سيرة) ولا يلزم من رؤية أنس الثوب على أم كلثوم رؤيتها فيكتدمل انه رأى ذيل القميص  
مثلاً أو كان ذلك قبل بلوغ أنس أو قبل الحجاب واستدل به على جواز لبس الحرير للنساء وهذا  
الحديث أخرجه النسائي في الزينة (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز) بالجيم من  
التجوز أي يتوسع (من اللباس والبسط) فلا يضيق بالانصراف على صنف بعينه ولا يذرعن  
الكشميهني يتجرى بجاء مهولة بعد هاء كذا في الفرع وقال في التفتح وتبعه العيني بالجيم والراي  
المفتوحة المشددة قال العيني وما أظنه صحيحاً إلا بالحاء المهملة والراء \* وبه قال (حدثنا سليمان بن  
حرب) الواشي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عبيد بن  
حنين) بضم العين والحاء المهملة مصغرين (مولي زيد بن الخطاب) (عن ابن عباس رضي الله عنهما)  
أنه (قال لبنت ستة وأثنا ريداً أن اسأل عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (عن المرأتين اللتين تطاعرتا  
على النبي صلى الله عليه وسلم) تعاوتنا عليه بما كسبتاه من الافراط في الغيرة واقشاء سره (فجعلت  
أهابة) زاد في التفسير حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعا وكأيه بعض الطريق (فتزل يوماً منزلاً)  
عرا الظهران (فدخل الارث) لقضاء الحاجة (فلما خرج) بعد قضاء حاجته (سألته) عن ذلك (فقال)  
هما عائشة وحفصة ثم قال) عمر رضي الله عنه (كنا في الجاهلية لانعد النساء شيئاً لما جاء الاسلام  
وذكرهن الله) بنحو قوله وعاشروهن بالمعروف (رأيتاهن بذلك) الذي ذكرهن الله ولا يذرعن

بعبد الله ابن أبي طلحة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادة يهنا بعيراله فقال هل معك

ففيه فلا كهن ثم فغرفا الضبي فجعي (٤٤٤) فيه فجعل الضبي يتلطفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التروسماء

عبد الله في فيه فلا كهن ثم فغرفا الضبي فجعي في فيه فجعل الضبي يتلطفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التروسماء عبد الله (أما العباءة فمعرفة وهي ممدودة يقال فيها عباية بالياء وجمع العباءة العباء وأما قوله يهنا فبهمز آخره أي يطليه بالقطران وهو الهناء بكسر الهاء والمديقال هنبات العبر أعنوه ومعنى لا كهن أي مضغهن قال أهل اللغة اللوك مختص بمضغ الشيء الصلب وفغرفاه يفتح الفاء والغين المجهمة أي قصه ويحجه فيه أي طارحه فيه ويتلطف أي يحرك لسانه ليتسبع مافي فيه من آثار التمر والتلظ واللفظ فعل ذلك باللسان يقصده فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام وكذلك ما على الشفتين وأكثر ما يفعل ذلك في شيء يستطيبه ويقال تلظ يتلظ قاطنا وناظا بلظ بضم الميم لظا باسكانها ويقال لذلك الشيء الباقي في الفم لما ظه بضم اللام (وقوله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر) روى بضم الحاء وكسرهما فالكسر بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح وعلى هذا فالبايا مرفوعة أي محبوب الانصار التمر وأما من ضم الحاء فهو مصدر وفي الباء على هذا وجهان النصب وهو الأشهر والرفع فنصب فتقديره انظر واحب الانصار التمر فينصب التمر أيضا ومن رفع قال هو مبتدأ حذف خبره أي حب الانصار التمر لازم أو هكذا أو عادة من صغره والله أعلم وفي هذا الحديث فوائد منها تحميم المولود عند ولادته وهو سنة بالاجماع كما سبق ومنها أن يحتمكه

الجوى والمستقلى بذال بغير لام (علينا حقا من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتى كلاما فغلظت لي) بفتح الظاء المجهمة وسكون الفوقية (فقلت لها وانك لهناك) بكسر الكاف فيهما (قالت تقول هذا لي وابنتك) حفصة (تؤذي النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عرجا عته حتى يظل يومه غضبان فقال عمر رضي الله عنه (قالت حفصة فقلت لها اني احذر لك أن تعصى الله) من العصيان ولابي ذر أن تعصى الله (ورسوله) بضم الفوقية وبالغين والصاد المجهتين من الاغضب (وتقدمت اليها) وأول قبل الدخول على غيرها (في) قصة (إذاه) صلى الله عليه وسلم أو المعنى تقدمت في أذى شخصها أو يلام بدنها بالضرب ونحوه (قالت أم سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم اقربني منها ففقت لها) فحوا فقلت له حفصة (فقلت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا) وفي التفسير دخلت في كل شيء (فلم يبق الا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت) بتشديد الدال الاولى وسكون الثانية من التردد ولابي ذر عن الكشميهني فردت بدال واحدة مشددة من الرد وفي التفسير فأخذتني والله أخذنا كسرتني عن بعض ما كنت أجد (وكان رجل من الانصار) هو أوس بن خولى أو عتيبان بن مالك (إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده اتيته بما يكون) من أمر الوحي وغيره (وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد) هو (أتاني بما يكون من) خبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الوحي وغيره (وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الملوكة ونحوهم (قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام) وهو جيلة بن الايمم (كأن تخاف أن تأتينا) ليغزو بنا (فأشعرت بالانصارى) كذا لابي ذر عن الجوى والمستقلى بتقديم الاعلى قوله بالانصارى ولا كشميهني فاشعرت بالانصارى الا (وهو يقول) بتأخيرها قال في الكواكب في جبل النسخ أوفى كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجهه ان الأمة قدرة والقرينة تدل عليه أو كلمة ما زائدة أي شعرت بالانصارى وهو يقول أو ما مصدرية ٣ ويقول مستدأ خبره بالانصارى أي شعوري متلبس بالانصارى قائلا قوله أعظم وقال العيني الاحسن أن يقال ما مصدرية والتقدير شعوري بالانصارى حال كونه قائلا أعظم قال وقول الكرماني ويقول مبتدأ فيه نظرا لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالتأويل وقال في الفتح ويحتمل أن تكون ما نافية على حالها بغير احتياج لحرف الاستثناء والمراد المبالغة في شغوره بكلام الانصارى من شدة ما دهمه من الخبر الذي أخبر به ويكون قد استنبه فيه مرة أخرى ولذلك نقله عنه لكن رواية الكشميهني ترجح الاحتمال الأول وتوضح أن قول الكرماني أوفى كلها ليس كذلك (أه) أي الشأن (قد حدث امر) بتخفيف الدال المهملة (قلت له وما هو أجا الغساني) همزة الاستعظام الاستخباري (قال أعظم من ذلك طلق رسول الله) ولابي الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم نساء) وانما كان عندما أعظم لان فيه مقارنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة ابنته مع ما في ذلك من مشقة عليه الصلاة والسلام التي كانت سبب ذلك وعبر بالطلاق طنامنه ان اعتبره طلاق قال عمر رضي الله عنه (خفت فاذا البكاس من حجرها كلها) ولابي ذر من حجرهن كهن أي منازلهن رضي الله عنهن (وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قدم بعد) بكسر العين ارقى (في مشربة) بفتح الميم وسكون الشين المجهمة وضم الراء غرة (له وعلى باب المشربة وصيف) خادم لم يبلغ الحلم وفي التفسير غلام اسود وهو رباح (قائمه فقلت استأذن لي) رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه فدخل فاستأذن (فأذن لي) عليه الصلاة والسلام (فدخلت) وثبت قوله فأذن لي في رواية أبي ذر

(فإذا)

٣ قوله أو ما مصدرية الى قوله قال وقول الكرماني لا يخفى ما فيه من الركاكة وعدم الاستقامة اه

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن هرون أخبرنا ابن عون (٤٤٥) عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال كان

ابن لابي طلحة يشتهي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن مما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرضتم الليلة قال نعم قال اللهم يارك لهما

صالح من رجل أو امرأة ومنها التبرك بأثار الصالحين وريتهم وكل شيء منهم ومنها كون التحنيك بقر وهو مستحب ولو حنك بغيره حصل التحنيك ولكن الثمر أفضل ومنها جواز لبس العباءة ومنها التواضع وتعاطي الكبرياء غاله وأنه لا يتقص ذلك حر وانه ومنها استحباب التسمية بعد الله ومنها استحباب تفويض تسميته الى صالح فيختار له اسماء رضية ومنها جواز تسميته يوم ولادته والله أعلم (قوله في الرواية الثانية ان الصبي لما مات لحاء أمه أبو طلحة وسأل أم سليم وهي أم الصبي ما فعل الصبي قالت هو أسكن مما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي) أي ادفعوه فقدمت وفي هذا الحديث مذاق لأم سليم رضي الله عنها من عظيم صبرها وحسن رضاها بقاء الله تعالى وجزالة عقلها في احتفاظها بموته على أبيه في أول الليل ليبيت مستريحاً بالآخر ثم عشته بصابته فأصابها وفيه استعمال المعارض عند الحاجة لقولها هو أسكن مما كان فإنه كلام صحيح مع ان المقهور منه أنه قد هان مرضه وسهل وهو في الحياة وشرط

(فإذا أتى صلى الله عليه وسلم على حصير) ما بينه وبينه شيء (قد أثر) الحصير (في جنبه وتحت رأسه مرفقة) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الفاء والقاف (من ادم حشوها ليف) وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (وإذا ذهب معلقة) بفتح الهمزة والهاء لا يذروا لغيره بضمهما (وقرظ) بقاف وراء مفتوحة ونظا معجمة ووق السالم الذي يدبغ به (قد كرت) له عليه الصلاة والسلام (الذي قلت لحفصة وأم سلمة والذي ردت على أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) تبسم من غير صوت (فلبث) عليه الصلاة والسلام في المشربة (تسعا وعشرين ليلة ثم نزل) من المشربة \* وهذا الحديث سبق في سورة التحريم من التفسير \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد ونا التائيت (هند بنت الحرث عن أم سلمة) رضى الله عنها انها (قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا انزل الليلة) ولا يذروا عن المستقلى الليل (من التين) استفهام متضمن معنى التعجب (ماذا انزل من الخزان) كغزائن فارس والروم (من يوقظ) ينبه (صواحب الخيرات) يريد أمهات المؤمنين رضي الله عنهن (كم من كسبة في الدنيا) أو بارقة لا تمنع ادراك البشارة أو نفيسة (عارية) معاقبة (يوم القيامة) بفضيحة التعري أو عارية من الحسنيات (قال الزهري) بالسند السابق (وكانت هند) المذكورة (لها الزرار) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها راء مفتوحة فراء ثانية (في كيمابن اصابعها) فتزورها خشية أن يبد من جسدها شيء يسبب سعة كهيئت دخل في قوله كاسية عارية \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه حذر من لباس رقيق الثياب الواضحة للجسد \* وهذا الحديث سبق في كتاب العلم (باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) بفتح عين عمرو (قال حدثني) بالافراد (أبي) سعيد بن عمرو (قال حدثني) بناء التائيت والافراد (أم خالد) أي ابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص (قالت أي) بضم الهمزة وكسر الفوقية (رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خبيصة سوداء) بخا معجمة وصاد مهملة كساء من صوف له اعلام (قال) ولا يذروا فقال (من ترون نكسوها) ولا يذروا نكسو (هذه الخبيصة) باسقاط انطزة ها (فأسكت القوم) بضم الهمزة من الاسكات (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذرو فقال (أتوني بأم خالد) قالت (فأني) بضم الهمزة (بي النبي صلى الله عليه وسلم قال بسها) ولا يذروا بالبسنين بنون مكسورة بعد السين ففتحية ساكنة (بيده وقال أبي) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام من الابلاء (وأخافني) قالها (مرتين) وأخافني بهمزة مفتوحة وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام والقاف من الاخلاق ولا يذروا عن الحموى والمستقلى وأخافني بالقاف بدل القاف يقال خلف الله لا مالاً وأخلفه وهو الأشهر رباعي قالت (فجعل) صلى الله عليه وسلم ينظر الى علم الخبيصة ويشير بيده الى ويقول يا أم خالد هذا العلم (سنا) ولا يذروا (ويا أم خالد هذا سنا) والسنا بفتح السين المهملة مقصورا (بلسان الخبيثة الحسن قال اسحق) بن سعيد المذكور بالسند السابق (حدثني) بالافراد والتائيت (امرأة من اهلي) لم يعرف الحافظ بن حجر اسمها (انها رآته) أي الثوب المذكور بلطف الخبيصة (على أم خالد) المذكورة وفي الباب من حديث ابن عمر عند النسائي وصححه ابن حبان وأبي سعيد عند أبي داود والنسائي والترمذي وصححه وعمر عند ابن ماجه وصححه الحاكم ومعاذ بن أنس عند الترمذي وحسنه وكأنهم لم تثبت عند المؤلف (باب التزعفر للرجال) في الجسد وخرج بالرجال النساء ولا يذروا بالانهي عن التزعفر للرجال

أي زيادة ويا أم خالد الخ كما يعلم من الفتح المعاريض المباحة أن لا يضيع بها حق أحد والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أعرضتم الليلة)

فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة أحمله (٤٤٦) حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بقرات فأخذها النبي صلى

الله عليه وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم ثم أتت فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فضعها ثم أخذها من فيه فجعلها في القبي ثم حنكه وسماه عبدا لله \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا جاد بن مسعدة حدثنا ابن عوف عن محمد بن أنس بن عوف عن أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براء الأشعري وأبو كريب قالوا حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي ردة عن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم وحنكه بقررة \* حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح هو باسكان العين وهو كناية عن الجماع قال الأصمعي والجمهور يقال أعرس الرجل إذا دخل بامرأته قالوا ولا يقال فيه عرس بالتشديد وأراد هنا الوطء وسماه أعرا سالا لأنه في معناه في المقصود قال صاحب التحرير روى أيضا عرستم بفتح العين وتشديد الراء قال وهى لغة يقال عرس بمعنى أعرس قال ابن قال أهل اللغة أعرس أفصح من عرس في هذا وهذا السؤال للتعجب من صنعها وصبرها وسرور بحسن رضاها بقضاء الله تعالى ثم دعا صلى الله عليه وسلم لهما بالبركة في إيليم ما فاستجاب الله تعالى ذلك الدعاء وجلت بعد الله ابن أبي طلحة وجاء من أولاد عبد الله اسحق وأخوته التسعة صلحين علماء رضى الله عنهم (قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا ابن عوف عن ابن سيرين عن أنس) هكذا وقع في مسلم بن سيرين مهملا وفي رواية البخاري هذا الحديث عن أنس بن سيرين (قوله

\* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري (عن عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس) رضى الله عنه أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزفر الرجل (وعند النسائي نهى عن التزفر والمطلق محمول على المقيد وهل النهي لرائحته أو لونه) (باب) (حكم) (الثوب المزفر) (أى المصبوغ بالزعفران) \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) (الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم بالحج أو المرأة أو بهما (أو يامصبوغا بؤرس) بفتح الواو وسكون الراء آخره سين مهملة تبت يصبغ به (أو بزعفران) ومعه هو وجواز لبس ما للغير المحرم والمنصوص أنه يحرم على الرجل لبس المزفر دون المعصر \* وهذا الحديث مر في الحج مطولا (باب) (حكم لبس) (الثوب الأحمر) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعب) بن الحجاج (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (سمع البراء) ابن عازب (رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مر بوعيا) بين الطويل والقصير (وقد رأيت في حلة حمراء ما رأيت شيئا أحسن منه) وفي حديث هلال بن عامر عن أبيه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على بعير وعليه برد أحمر رواه أبو داود بإسناد حسن واختلف في لبس الثياب المصبوغة أحمر بالعصفر أو غيره فأباحها جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي ومنعها آخرون مطلقا قال البيهقي والصواب تحريم المعصر عليه أيضا للأحاديث الصحيحة التي لو بلغت الشافعي لقال بها وقد أوصانا بالعمل بالحديث الصحيح كذا في الروضة وقيل بكره لقصد الزينة والشهرة ويجوز في المهنة والبيوت ونقل عن مالك وقيل يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمتص ما صبغ بعد النسج وقيل النهي خاص بمصبغ بالعصفر لورود النهي عنه وقيل المنع إنما هو في المصبوغ كله أماما فيه لونه آخر فلا وعلى ذلك تحمل الأحاديث الواردة في الحلة الحمراء لأن الحلل اليمانية غالبًا تكون كذلك (باب) (حكم استعمال) (الميثرة) بكسر الميم وسكون التثنية وفتح المثناة (الجرأ) \* وبه قال (حدثنا قيس) بن عقيبة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أشعث) ابن أبي الشعثاء (عن معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببيع) أى ببيع خصال فقيم العدد محمدوف (عبادة المريض) الأصل في عبادة عبادة لأنه من عادته بعبادته فقيلت الواو ياء لا تكسار ما قبلها والمرض يكون في الجسم والقلب كالجهل والجنون والبلبل والنفاق وغيرها من الرذائل وإطلاق المرض على ذلك مجاز والمراد هنا الأول وهو الحقيقي (وإنما الجنائز) افتعال من أتبع يتبع ويكون تارة بالجسم وتارة بالارتسام والافتقار ومن المحفل لهم ما قوله تعالى هل أتبعك على أن تعلمي مما علمت رشدا أى أتبعك بجسمي أو أتزم ما تفعله وأقتني فيه أثرك والذي هنا يحتملها أيضا وعلى ذلك ينبغي الخلاف في أن الأفضل المثنى خلفها وأمامها لأنه إن كان أمامها فهو تابع لها مغنى (وتشمت الءاطس) بالشين المعجمة وتهمل وهو أن يقول لءاطس يرحمك الله وقيل التشمت مأخوذ من شماتة العدو وهو فرحه بما يسوء فاما أن يكون المراد هنا الدعاء بأن لا يكون في حالة يشمت به فيها واما أن يكون أنك إذا دعوت له بالرحمة فقد أدخلت على الشيطان ما يسخطه ويسر الءاطس بذلك فيكون شماتة بالشيطان وقيل غير ذلك والأربع الباقية من السبع اجابة الداعي وإشياء السلام ونصر المظالم وأبرار القسم والامر المذكور المراد به المطلق في الإيجاب والندب لأن بعضها الإيجاب وبعضها ندب وليس ذلك من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه

عن أبي موسى رضى الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم وحنكه بقررة (فيه التحيين وغيره) لأن

حدثنا شعيب بن أبي إسحاق أخيراً هشام بن عروة حدثني عروة بن الزبير وفاطمة (٤٤٧) بنت المنذر بن الزبير أنهم ما خلا خرجت

أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبدة الله بن الزبير فقدمت قباه فنهفت بعبدة الله بقباه ثم خرجت حين نهفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصنكه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره ثم دعا به مرة قال قالت عائشة فكئنا ساعة لتلقها قبل أن نجد لها فضعها ثم يصقها في فيه فان أول شيء دخل في بطنه ليريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت أسماء ثم مسح به وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلاً إليه ثم يابعه \* حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء أنها حملت بعبدة الله بن الزبير بمكة قالت

عما سبق في حديث أنس وفيه جواز التسمية بأسماء الأنبياء عليهم السلام وقد سبقت المسئلة وذكرنا أن الجاهل على ذلك وفيه جواز التسمية يوم الولادة وفيه أن قوله صلى الله عليه وسلم لم أحب الأسماء إلى الله تعالى عبدة الله وعبدة الرحمن ليس بمائع من التسمية بغيرهما ولذا سمي ابن أبي أسيد المذكور بهذا المنذر (قولها مسحه وصلى عليه وسماه عبدة الله) معنى صلى عليه دعاه ومسحه تبركاً ففيه استحباب الدعاء له ولودعده تحنيكه ومسحه للتبريك (قوله أن ابن الزبير جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلاً إليه ثم يابعه) هذه بيعة تبريك وتشرية لا بيعة تكليف فانه دون

لان ذلك انما هو في صيغة افعل اما لفظ الامر فيطلق عليه ما حقيقة على المرجح لانه حقيقة في القول المخصوص فاتباع الجناز فرض كفاية وكذا اجابة الداعي لوليمة النكاح (ونها) صلى الله عليه وسلم وزاد أبو ذر عن سبع (عن لبس الحرير والديباغ) ما روى من ثياب الحرير وعظفه على الحرير ليفيد النهي عنه بخصوصه لانه صار جنساً مستقلاً بنفسه (و) عن (القسي) بفتح القاف وتشديد السين المهملة مكسورة والتحية والاصل القري بالزاي بدل السين فابدت سيناً والصواب تفسيرها بما في مسلم عن علي أنها ثياب مصبغة يؤتى بها من مصر والشام فيها شبة وفي البخاري حرير امثال الاترج وفي أبي داود من الشام أو مصر مصبغة فيها امثال الاترج (والاستبرق ومياتر الحرير) ولا يذروا المياتر الحرير وهذه المنهيات كلها التحريم بخلاف الاوامر فانها على ما سبق والتقييد بالحرير لا اعتبار بغيره ومه اذا كانت من الحرير والاشنان المكملان لل سبع خواتم الذهب وأواني الفضة \* وهذا الحديث مر مختصراً في باب لبس القسي ومطولاً في الجناز (باب النعال السنية) بكسر السين المهملة وسكون الموحدة وكسر الفوقية وتشديد التحية المدبوغية بالقرظ أو التي سببت ما عليها من الشـ عرأى حلق والنعال جمع نعل وهو ما وقيت به القدم وفي النهاية هي التي تسمى الآن تاسومة (وغرها) أي وغير السنية مما يشبهها وسقط قوله وغيرها لا يذري \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد بن زيد (عن سعيد) هو ابن يزيد من الزيادة (أبي مسلمة) الأزدي البصري أنه قال سألت أنسا) رضى الله عنه (أ) كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في نعله قال نعم) أي اذ لم يكن فيهما نجاسة وهذا الحديث سبق في الصلاة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني أحد الاعلام (عن مالك) امام دار الهجرة (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن عبيد بن جريح) بضم العين والجيم بالتصغير فيهما (انه قال لعبد الله بن عمر رضى الله عنه ما رأيتك تصنع أربعاً) أي أربع خصال (لم أراها) أحد ما من أصحابك (رضي الله عنهم) يصنعها) مجمعة (قال ما هي يا ابن جريح قال رأيتك لاتمس من الاركان) الاربعة التي للبيت الحرام (الا) الركنين (اليامين) الركن الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من غير جهة الباب وهو من باب التغليب لان الذي فيه الحجر الاسود عراقى (ورأيتك تلبس) بفتح الفوقية والموحدة (النعال السنية ورأيتك تصبغ) ثوبك أو شعرك (بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس) أي رفعوا أصواتهم بالتلبية للأحرام (اذا رآوا الهلال) هلال ذي الحجة (ولم تهل أنت) بضم الفوقية وكسر الهاء وتشديد اللام ولا يذري هل يسكون الهاء ولا مكسورة بعدها أخرى مخففة (حتى كان يوم التروية) ثامن الحجة تهل أنت (فقال له عبد الله بن عمر أما الاركان فاني لم أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعرو يتوضأ فيها فانا السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعرو يتوضأ فيها فانا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها) ثيابه لحديث أبي داود وأوشره لحديث السنن ورجح الاول وأجيب عن الثاني باحتمال انه كان بتطيب به لانه كان يصبغ به (فاما أحب أن أصبغ بها) وأما الالهلال فاني لم أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس حتى تنبعث به راحلته) أي تستوى قائمة الى طريقه \* وهذا الحديث سبق في باب غسل الرجلين في التعليل من الطهارة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الحافظ قال (اخبرنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) المديني (عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) وسقط لا يذري لعبد الله أنه (قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران

وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلاً إليه ثم يابعه) هذه بيعة تبريك وتشرية لا بيعة تكليف فانه دون

فخرجت وأنامت فأنبت المدينة فأنزلت بقباء فولدتها (٤٤٨) بقاء ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوضع في حجره ثم عابرة

أورس) بفتح الواو وسكون الراء نبت بالين قيل انه ينزع في الارض سنة فينبت في الارض عشر سنين ينبت ويثمر ويقال ان الكركم عروقه وليس ذكرهما للتمسيد بل لانهما الغالب فيما يصبغ للزينة والترفيه فيلحق به ما مافي معناهما والمعنى في ذلك لانه طيب فيحرم كل طيب قاله الجمهور (وقال) صلى الله عليه وسلم (من لم يجدهن في حذو ذكوره في الحج والظنه لا يلبس القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس والخفاف الا احدا لا يجدهن في فليلبس خفين وليقطعهما) أي بشرط أن يقطعهما (أسفل من الكعبين) والامر هنا لا بإباحة وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي الضبي مولا هم قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو بن دينار) مولى قريش المكي (عن جابر بن زيد) أبي الشعثاء الأزدي الامام (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل) أي فانه يجوز له لبسها ولا فدية عليه (ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين) زاد ابن عمر في روايته السابقة وليقطعهما أسفل من الكعبين قال امامنا الشافعي رحمه الله قبلنا زيادته في القطع كما قبلنا زيادته ابن عباس في لبس السراويل اذ لم نجد ازارا ولم ير أنه يقطع من السراويل شيئا فقلنا نعمومه قال وكلاهما صادق وحافظ وليس زيادة احدهما على الآخر شيئا لم يرو الاخر (٢) اما عزب عنه واما شكت فيه فلم يروه واما سكنت عنه واما أداه فلم يروه وعنه انتهى ولا اعتبار بين قال قطعهما فيه اضاعة مال لان الاضاعة انما تكون فيما لم يأت فيه الشارع والزيادة من الثقة مقبولة وحل المطلق على المقيد واجب على الاصح لاسيما مع اتحاد السبب \* وسبق الحديث في الحج \* هذا (باب) بالتسوين (بيد) الرجل والمرأة (بالنعل البيني) لبسوا لابي ذر ضم المناة التحية من يدا مينا للمجهول \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) الانصاطي البصري قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (أشعث بن سلم) بالشسين المحجمة الساكنة بعد الهمة المفتوحة وبعد العين المهملة متاشة قال (سمعت أبي) سالم بن ضمير المهملة مصغرا الأزدي المخاري (يحدث عن مسروق) وابن الاجدع (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في طهوره (يضم الطاء والمراد التطهير ولا يذرب فتحها وهو ما يتطهر به كلما) (وترجله) أي تسريح شعره (وتنعله) أي لبسه النعل زاد في رواية في شأنه كله قال النووي وهذه قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكريم والتشريف فيستحب بالهين وما كان بضد ذلك فيستحب فيه التيسار وذلك اكرامة للعين وشرفها وقال في شرح المشكاة قوله في طهوره وترجله وتنعله بدل من قوله في شأنه باعادة العمل ولعله صلى الله عليه وسلم انما بدأ بذكر الطهور لانه فتح لا بواب الطاعات كلها به ذكره يستغنى عنها وثبت ذكر الترجل وهو متعلق بالرأس وثبت بالنعل وهو مختص بالرجل ليشمل جميع الاعضاء والجوارح فيكون كبديل الكل من الكل انتهى ولم يقل وتنطهره كما قال في تنعله وترجله لانه أراد الطهور الخاص المتعلق بالعبادة ولو قال وتنطهره كما قال في تنعله وترجله لدخل فيه ازالة النجاسة وسائر النظافات بخلاف الاولين فانهم خاصان بمواضعها من لبس النعل وترجيل الرأس \* والحديث سبق في باب التيمم والغسل \* هذا (باب) بالتسوين اذا أراد الرجل نزعه عليه (ينزع نعل الرجل) (اليسرى) ولا يذرنه لاثبات الضمير فاليسرى صفة النعل \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) بن قنبل (عن مالك) الامام الاعظم (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تنعل أحدكم) أي لبس نعله (فليبدأ باليمين) ولا يذرعن الجوى والمستقلى باليمنى أي بالنعل اليميني (واذا نزع)

ففضعها ثم تغفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بقمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة \* حدثنا خالد بن مخاض عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق انها هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى بعبء الله بن الزبير فذكر نحو حديث أبي أسامة \* حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة \* حدثنا عبد الله بن خنيس \* حدثنا هشام يعني ابن عروة عن أبيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم \* \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة \* حدثنا أبو خالد الاخر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت جئت ناعبة الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فطينا فزعزعلنا ظمها \* حدثني محمد بن سهل التميمي وأبو بكر بن اسحق قالا \* حدثنا ابن أبي مريم \* حدثنا محمد وهو ابن مطرف أبو عسان قال

سمن التكليف (قوله) فخرجت وأنامت) أي مقاربة للولادة (قوله) ثم تغفل في فيه) هو بالتاء المشناة فوق أي بصق كما صرح به في الرواية الاخرى (قوله) وكان أول مولود ولد في الاسلام) يعني أول من ولد في الاسلام بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه ولد قبله بعد الهجرة وفي هذا الحديث مع ما سبق شرحه مناقب كشميرة لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه منها ان النبي صلى الله

عليه وسلم مسح عليه وبارك عليه ودعاه وأول شيء دخل جوفه ريقه صلى الله عليه وسلم وانه أول من ولد في الاسلام بالمدينة ولا ي



حدثني أبو حاتم عن سهل بن سعد قال أتيت بالمنذر بن أبي أسيد إلى رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي

صلى الله عليه وسلم على نذره  
وأبو أسيد جالس فلهم النبي  
صلى الله عليه وسلم بشئ بين يديه  
فأمر أبو أسيد بآبائه فاحتل من  
على نذر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فآلبوه فاستفاد رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم فقال أين  
الصبي فقال أبو أسيد ألقيناه يارسول  
الله قال ما سمعته قال فلان يارسول  
الله قال لا ولكن اسمه المنذر

والله أعلم (قوله فلهم النبي صلى  
الله عليه وسلم بشئ بين يديه) هذه  
اللفظة رويت على وجهين أحدهما  
فلهم بفتح الهاء والثانية فلهم  
بكسرها وبالياء والاولى لغة طي  
والثانية لغة الاكثرين ومعناه  
اشتغل بشئ بين يديه وأما من اللهو  
فلها بفتح لا غير ياءه والاشهر في  
الرواية هنا كسر الهاء وهي لغة  
أكثر العرب كما ذكرناه وانفق أهل  
الغريب والشرح على ان معناه  
اشتغل (قوله المنذر بن أبي أسيد)  
المشهور في أبي أسيد ضم الهزة  
وفتح السين ولم يذكر الجاهل وغيره  
قال القاضي وحكي عبد الرحمن  
ابن مهدي عن سفيان انه بفتح  
الهزة قال أجد بن حنبل وبالضم  
قال عبد الرزاق وو كيع وهو  
الصواب واسمه مالك بن أبي ربيعة  
قالوا بسبب تسمية النبي صلى الله  
عليه وسلم هذا المولود المنذر أن  
ابن عم أبيه المنذر بن عمرو كان قد  
استشهد بدمه وعونه وكان أميرهم  
فتضال بكونه خلفا منه (قوله  
فآلبوه) أي ردوه وصرفوه هكذا  
وتفع في جميع نسخ صحيح مسلم

ولابي ذر انتزع (فليبدأ بالشمال لتسكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع) تنعل وتنزع مبنيان  
للمفعول وأولهما وأخرهما بالنصب خبر كان \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في  
الباس (باب بالتسوين) (لا يمشي) الرجل (في نعل واحد) ولا يذروا الاصلي واحدة  
وتأنيث النعل غير حقيق فيجوز فيه الوجهان \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن  
مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي  
هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي أحدكم في نعل واحد (لمشقة  
المشي) حيث يذو خوف العنار مع حاجة الماشي في الشكل وقبح منظرة في العيون أو لانهما مشية  
الشیطان (ليجنهما) بالخاء المهملة من الاحفاء أي ليجردهما (جميعا أو ليلعنهما جميعا) بضم  
التحتية في الفرع من أنزل وبه ضبطه النووي ورده الزين العراقي في شرح الترمذي بأن أهل اللغة  
قالوا نعل بفتح العين وحكي كسرهما وأجيب بأن أهل اللغة قالوا أيضا نعل بفتح العين لانهما وسط  
قوله جميعا لغير أبي ذر ويقاس بما ذكر كل لباس شفع كالخفين واخراج اليدين من الكفم والتمردى  
على أحد المنكبين ونحو ذلك \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الباس وكذا أبو داود والترمذي  
(باب بالتسوين) (قبالان) كائنان (في نعل) أي في كل فردة (ومن رأى قبالا واحدا  
واسعا) أي جاوز القبل بكسر القاف وتخفيف الموحدة آخره لام هو الزمام وهو السراويل الذي  
يعقد فيه الشفع وهو أحد سور النعل الذي يدخل بين اصبعي الرجل ويدخل طرفه في الثقب  
الذي في صدر النعل المشدود في الزمام \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منبان) الانماطي قال (حدثنا  
همام) هو ابن يحيى العوذى ولابن السكن عن القري بري هشام بن مام قال في الفتح والذي عند  
الجماعة أولى (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا أنس رضي الله عنه ان نعل النبي صلى الله عليه  
وسلم كان لها قبالان) ولا يذرع الجوى والمسملي نعلي بالثنية وكذا قوله لهم \* وهذا الحديث  
أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه في الباس والتسائي في الزينة \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولا يذرع (حدثنا) محمد) هو ابن مقاتل قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا عيسى بن  
طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البصري نزيل الكوفة (قال خرج النبا أنس بن مالك)  
رضي الله عنه (بثنتين) ولا يذرع خرج بهمة قبل الخاء نعين بإسقاط الموحدة (لها قبالان) قال  
الكرمانى أي لكل واحد من نعل كل رجل قبالة واحد (فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى  
الله عليه وسلم) لم يصرح ثابت بأن أنسا أخبر بذلك فهو رتبة صورة الارسل لكن سبق الحديث  
في الخس من طريق أبي أحمد الزبيرى عن عيسى بن طهمان باننا أخرج النبا أنس نعلين  
جر داوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهم ما نعلوا النبي صلى الله عليه وسلم قال  
في فتح الباري وظهر بهذا أن رواية عيسى عن أنس أخرجه الثعلين فقط وأن اضافتهما إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم من رواية عيسى عن ثابت عن أنس وعادة البخارى اذا صححت الطريق  
موصولة لا يتنع من ايراد ما ظهره الارسل اعتمادا على الموصول (باب القبلة الجرائم آدم)  
بفتحة تين جلد دبغ وصمغ بحمرة \* وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) بن البرزنجي بكسر الموحدة  
والراء وسكون النون السامى بالمهملة البصري (قال حدثني) بالافراد (عمر بن ابي زائدة) بضم  
العين (عن عون بن ابي جحيفة) بضم الجيم وفتح الخاء المهملة وسكون التحتية وفتح الفاء (عن ابيه)  
ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائى انه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يالطبع في حجة  
الوداع (وهو في قبلة جرام من آدم) جلد (ورأيت بالالا) المؤذن (أخذ وضوء النبي صلى الله عليه  
وسلم) بفتح الواو الماء الذي توضأ به (والناس يتقربون) يتسارعون ويتسابقون (الوضوء) الماء

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي (٤٥٠) حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح حدثنا أنس بن مالك ح وحدثنا

شيدان بن فروخ واللفظ له حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عير قال أحسبه قال فطيما قال فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال أبا عير ما فعل النغير قال وكان يلعب به

وقالوا صوابه قلبوه بحدف الالف قالوا يقال قلبت الصبي والشئ صرفته ورددته ولا يقال أقلبته وذكر صاحب التحرير أن ألقبوه بالالف لغة قليب له فأنبتها لغة والله أعلم (قوله) فاستفاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انتبه من شغله وفكره الذي كان فيه والله أعلم

\* (باب جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الصغير) \*

(قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عير قال أحسبه قال فطيما قال فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال أبا عير ما فعل النغير قال وكان يلعب به) أما النغير فبضم النون تصغير النفر بضمها وفتح الغين المججمة وهو طائر صغير جمعه نغران والفظيم بمعنى المفظوم وفي هذا الحديث فوائد كثيرة جدا منها جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وأنه ليس كذبا وجواز المزاح فيما ليس أنما وجواز تصغير بعض المسميات وجواز لعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي إياه من ذلك وجواز السجع بالكلام الحسن بلا كلفة وملاطقة الصبيان وتأنيسهم وبیان

الذي توضحه (فمن أصاب منه شيئا مسح به) تبركا بالماء الذي مس أعضاءه الشريفة (ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه) فمسح به \* والحديث سبق في باب الصلاة إلى العنزة وباب السيرة بمكة من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا أبو العيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك ح) مهملة التحويل السند (وقال الليث) بن سعد الامام محمدا واصله الاسماعيلي من طريق الرمادي حدثنا أبو صالح حدثنا الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الانصار لما باغاه انهم قالوا لما أقام الله على رسوله ما فاء من اموال هوازن وأنه طفق يعطي رجلا المائة من الابل يغفر الله لرسوله يعطي قرشا ويتركنا وسيرقنا تطرم من دما نهم (أجمعهم في قبة من آدم) ولم يدع معهم غيرهم الحديث السابق في باب غزوة الطائف من غير هذا الوجه وهو في الخس باسناد حديث الباب بعينه وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال لهم ما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكهم وفيه انهم قالوا قدر ضينا وان اردنا منه هنا قوله فجمعهم في قبة من آدم لكنه لا يدل على أن القبة حجارة فهو كما قال في الكواكب انما يدل لبعض الترجمة وكثيرا ما يفعل المصنف ذلك قال في فتح الباري ويمكن أن يقال لعله حل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان القصة التي ذكرها أنس كانت في غزوة حنين والتي ذكرها أبو حنيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو سنتين فالظاهر انها هي تلك القبة لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يتألف في مثل ذلك حتى يستبدل واذا وصفها أبو حنيفة بأنها حجارة في الوقت الثاني فلا أن تكون حجرة موجودة في الوقت الاول أولى انتهى (باب الجاهل على الحصر) بضم الجاهل والصاد المهملة في الفرع وفي غيره على الحصر بكسر الصاد ثم تحته على الافراد وهو ما اتخذ من سعة وشبه (ونحوه) ونحو الحصر مما يستطو وقدره غير رفيع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن أبي بكر) المقدسي قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن سعيد بن أبي سعيد) المقبري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عائشة) رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجر حصيرا بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقة آخره راء أي يتخذ كالحجرة للكشميين يتحجر برأي أي يجعله حاجزا بينه وبين غيره (بالليل فيصلي) زاد أبو ذر عن الكشميين عليه (ويستطو بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يشوبون) بمثلثة وموحدة بينهما واورجعون (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل) صلى الله عليه وسلم على الناس (فقال يا أيها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تغاروا) بفتح الميم وسابقتها في الفعلين أي لا يقطع عنكم فضله حتى تتركوا سؤاله وأطلق على سبيل المشاكلة (وان أحب الاعمال إلى الله مادام) ولا يذر عن الكشميين ما دام من زيادة واو بين الالف والميم زاد في الايمان عليه صاحبه أي ما استقر في حياة العامل وزاد شعاعا على رواية الايمان (وان قل) لانه يستمر بخلاف الكثير الشاق (باب المزور بالذهب) من الشهاب (وقال الليث) ابن سعد الامام فمما رواه الامام أحمد (حدثني) بالافراد (ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن محمرة) بفتح الميم بينهما ما حاء معجمة ساكنة فراء مفتوحة (ان ابا محمرة قال له يابني انه باغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية) جمع قباء جنس من الثياب ضيق من لباس العجم (فهو يقسمها) على أصحابه (فاذهب بنا اليه) زاد في الشهادات عسى أن يعطينا منها شيئا قال المسور (فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من حسن الخلق وكرم الشئ والتواضع وزيارة الال لان أم سليم والمدة أبي عير هي من في

حدثنا محمد بن عبيد الغبري حدثنا أبو عوانة عن أبي عثمان عن أنس بن مالك (٤٥١) قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا بني \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير قال حدثنا يزيد بن هرون عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه فقال لي أي بني وما ينصبك منه انه لن يضرك قال قلت انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال الخبز قال هو أهون على الله من ذلك

محارمه صلى الله عليه وسلم كما سبق بيانه واستدل به بعض المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولا دلالة فيه لذلك لانه ليس في الحديث صراحة ولا كناية انه من حرم المدينة وقد سبقت الاحاديث الصحيحة الكثيرة في كتاب الحج المصرية بقرينة صيد حرم المدينة فلا يجوز تركه كما عثرت على هذا ولا معارضته والله أعلم

\* (باب جواز قوله اغبرابنه يا بني واستحباه للملاطفة) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لانس يا بني والمغيرة أي بني) هو بفتح اليا والمشددة وكسرها وقرئ بهما في السبع الاكثرون بالكسر وبعضهم باسكانها وفي هذين الحديثين جواز قول الانسان لغبرابنه من هو أصغر سنان منه يا بني ويا بني مصغرا ويا ولدي ومعناه التلطف وانك عندى بمنزلة ولدى فى الشفقة وكذا يقال له ولدى هو فى مثل سن المتكلم يا أخى لاه معنى الذى ذكرناه واذا قصد التلطف كان مستحبا كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم فى الدجال وما ينصبك منه) هو من النصب وهو التعب والمشقة أى ما يشق عليك ويتعبك منه (قوله صلى الله عليه وسلم انه لن يضرك) هو من معجزات

فى منزله فقال لى) أى (يا أخى ادع لى النبى صلى الله عليه وسلم) قال المسور (فأعظمت ذلك) أى قوله ادع لى النبى لان رفيع مقامه وشريف منزلته لا يقتضى ذلك (فقلت) لاني (أدعولك رسول الله) استنهام انكارى (فقال) مخزومة مجيبا له (يا بني انه) عليه الصلاة والسلام (ليس بجبار) قال المسور (وقد عوته) صلى الله عليه وسلم (أخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب) وهذا يحتمل أن يكون قبل تحرير الحرير ويحتمل أن يكون بعده ويحتذى فيكون اعطاه له لينتفع به بأن يبيعه أو يكسوه للنساء ويكون معنى قوله أخرج وعليه قباء أى على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض (فقال يا مخزومة هذا خبايتك فاعطاه اياه) \* وهذا الحديث سبق فى الهبة واللباس (باب) حكم لبس (خواتيم الذهب) بتحية ساكنة بعد النوقية جمع خاتم ويجمع على خواتم باسقاط التحية وخواتم بتحية بدل الواو واسقاط التحية أيضا وفى الخاتم لغات ثمانية تأتى ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا أشعث بن) أبي الشعثاء (سليم) بضم المهملة وفتح اللام المحاربي (قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن) المزني (قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه ما يقول نعم ان النبى صلى الله عليه وسلم عن سبع) أى سبع خصال (نهى) ولا يذرنها (عن) لبس (خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب) بالشك من الراوى (وعن) استعمال (الحرير) استعمال الاستبرق) بكسر الهمزة غليظ الديباج فارسى معرب قاله الجواليقي ويصغر على أبيض ويكسر على أبارق بمحذف السين والتاء معا (والديباج) بكسر الدال المهملة قال ابن الاثير ياب تتخذ من ابريسم فارسى معرب وقد تفتح داله ويجمع على دبابيج ودبابيج موحدة وتحتية (والمئثرة الحمراء) بالثلاثه مفرد مائثر والاصل فى المئثرة الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانها من الوثار وهو القراش الوطى (والقسي) بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة ونقل الفاء كهاتى عن بعض شيوخه أن السين مبدلة من الزاى أى القزى نسبة الى القز (واية الفضة وأمرنا بسبع) أى بسبع خصال (بعيادة المريض) مصدر مضاف الى مفعوله وأصل عيادة عوادة لانه من عاد يعود فقلبت الواو ياء لكسرة العين (واتباع الجنائز) بالجمع مصدر مضاف الى مفعوله كالسابق والملاحق (وتشميت العاطس) بأن يقول للعاطس اذا حمد الله تعالى ربحك الله (وردد السلام) اسم مصدر سلم تسليم مثل كلم تكليما أو كلاما (واجابة الداعي) الى الوليمة وتكون واجبة كولية العرس بالشروط المعروفة ومنذوبة فى غيرها (وابرار) بين (المقسم) بضم الميم وكسر السين اسم فاعل من اقسام والا امر للندب ان جل على ابرار قسم الغير (وفسر المظلوم) اغاثته ومنعه من الظالم وهو فرض كفاية مع القدرة عليه وهذا الحديث مرفى الجنائز عن الوليد عن شعبة لكن بتقديم الاوامر على النواهي وسقوط الميائير من النواهي وقال فيه خاتم الذهب من غير شك وذكره فى المظالم عن سعيد بن الربيع عن شعبة ولم يذكر فيه المنهيات جملة وفى الطب عن حفص بن عمر عن شعبة واسقط من النواهي آنية الفضة وذكر من الاوامر ثلاثة فقط اتباع الجنائز وعبادة المريض وافشاء السلام واختصر الباقي وقال فيه أيضا خاتم الذهب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذربا للجمع (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة بندار العبدى قال (حدثنا غندر) ولا يذربا محمد بن جعفر يدل قوله غندر فصرح باسمه قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن النضر بن أنس) بكون الضاد المعجمة ابن مالك الانصارى (عن بشير بن نمير) بفتح الموحدة فى الاول والثون فى الثانى وكسر ثانيهما السدوسي البصري (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى) أى الرجال نهى تحريم (عن) لبس (خاتم الذهب) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى اللباس والنساء فى الزينة

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير (٤٥٢) قالوا حدثنا وكيع ح وحدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم ح وحدثنا

(وقال عمرو) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي فيمواصلة أبو عوانة في صحيحه عن أبي قلابة الرقاشي عن عمرو بن مرزوق (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) أنه (سمع النضر) بن أنس أنه (سمع بشيرا) عن أبي هريرة (منه) أي مثل الحديث السابق وانما ذكر هذا لما فيه من بيان سمع قتادة من النضر وسمع النضر من بشير \* وبه قال (حدثنا سعد) بالمهملة ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه (قال حدثني) بالافراد (باقع عن) مولاه (عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب) أي أمر بصياغته فصيغ له أو وجده مصوغا فالتخذه ولبسه (وجعل فيه) بفتح الفاء على الأصح (مما يلي كفه) مؤنثة وانما سميت بذلك لأنها تكف أي تدفع عن البدن وانما جعله مما يلي كفه لأنه أبعد من الزهو والاعجاب ليقدي به لكن لما يليه بذلك جاز جعله في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين (فالتخذ الناس) أي صاغوا خواتم مثل خاتمه عليه الصلاة والسلام (فمرى به) أي بجناته الشريف فرمى الناس خواتمهم (واتخذ) عليه الصلاة والسلام (خاتما من ورق) بكسر الراء (أو) من (فضة) وهما بمعنى واحد والشك من الراوية دجاء عن جماعة من الصحابة لبس خاتم الذهب لكن الذي استقر عليه الاجماع بعد التبريم وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذهب والحرير هذان حرامان على رجال امتي حل لاناها وفي حديث الباب حل استعمال الورق وعليه الاجماع \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس (باب) جواز لبس (خاتم الفضة) \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي ثم البغدادي وهو من أفراده قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا عبيد الله) العمري (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب أو من فضة (بالشك من الراوي) (وجعل فيه) لما لبسه (مما يلي كفه) بالنصب وللكشف يعني باطن كفه فالف قبل الطاء والعموي والمستمل بطن باسقاطها وكفه بالخفض على الروايتين (ونقش فيه) أي وأمر أن ينقش في فضة (محمد رسول الله) بالرفع على الحكاية (فالتخذ الناس) خاتما (منه) من ذهب أو من فضة على صورة نقشه أو المراد مطلقا لا تخاذور مع العيني كونه من ذهب (فأشارهم) عليه الصلاة والسلام (فد اتخذوها) أي الخواتم التي اتخذوها من ذهب (رعى به) أي بجناته الشريف الذهب (وقال لا لبسه أبدا) كراهة للمشاركة أو لما رأى من زهوهم بلبسه أو لكونه من ذهب وكان حينئذ وقت تحريم لبس الذهب على الرجال (ثم اتخذ خاتما من فضة فالتخذ الناس خواتم الفضة قال ابن عمر) فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان) ولا يذري بالواو يدل ثم فيهما (حتى) وقع من عثمان في برأريس) بفتح الهمزة وكسر الراء فخصية سكة فسين مهملة لا ينصرف على الأصح حقيقة بالقرب من مسجد قباء (هذا) (باب) بالنسبة من غير ترجمة فهو كالفضل السابقة وسقط لابي ذر \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) (إمام الأئمة) (عن عبد الله بن دينار) المدني (عن) مولاه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فتذه أي فطره (فقال لا لبسه أبدا) لكونه حرم بعد (فنبذ الناس خواتمهم) تعالى \* وهذا الحديث رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار باتم من هذا \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا الحافظ الخزرجي مولا هم المصري ونسبه لجد له شهرته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يونس) بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) ولا يذري خبره بالافراد فيهما (أنس بن مالك) رضي

اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا أبو اسامة كاهن عن اسمعيل بهذا الاسناد وليس في حديث أحد منهم قول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة أي بنى الا في حديث يزيد وحده \* وحدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا واثنه يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول كنت جالسا بالمدينة في مجلس من الانصار فأتانا أبو موسى فزرعنا أو مذرعنا فقلنا ماشأنا قال ان عمر أرسل الى أن آتية فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تأتينا فقلت اني أتيتك فسلمت على بابك ثلاثا فلم ترد علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع

التبوة وسياق شرح احاديث الدجال مستوعبان شاء الله تعالى حيث ذكرها مسلم في أواخر الكتاب وبالله التوفيق

\*(باب الاستئذان)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع) اجمع العلماء على أن الاستئذان مشروع وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة واجماع الامة والسنة ان يسلم ويستأذن ثلاثا فيجمع بين السلام والاستئذان كما صرح به القرآن واختلفوا في أنه هل يستحب تقديم السلام ثم الاستئذان أو تقديم الاستئذان ثم السلام والصحيح الذي جاءت به

السنة وقاله الحقون انه يقدم السلام فيقول السلام عليكم وأدخل والثاني يقدم الاستئذان

رضي

فقال عمر أقم عليه البيعة والأيوة جعتك فقال أبي بن كعب لا يقوم معه إلا أصغر (٤٥٣) القوم قال أبو سعيد قلت أنا أصغر القوم قال

فأذهب به حدثنا قتيبة بن سعيد وابن أبي عريفة لا حدثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة بهذا الاسناد وزاد ابن أبي عريفة حديثه قال أبو سعيد فقامت معه فذهبت إلى عمر فشهدت \* حدثني أبو الطاهر أخبرني عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأنج أن بسر بن سعيد حدثني يقول كنا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبو موسى الأشعري مغضبا حتى وقف فقال أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث فان أذن لك والا فارجع قال أبي وما ذلك قال استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فآخبرته فأتى جئت أمس فسلبت ثلاثا ثم انصرفت قال قد سمعناك والثالث وهو اختيار الماوردي من أصحابنا ان وقعت عين المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام والاقدم الاستئذان وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان في تقديم السلام اما اذا استأذنت ثلاثا فلم يؤذن له ووطن انه لم يسمع فيه ثلاثه مذهب أشهر هان لا ينصرف ولا يعيد الاستئذان والثاني يزيد فيه والثالث ان كان بلفظ الاستئذان المتكسر لم يعده وان كان بغيره أعاده فن قال بالظاهر فحجته قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فلم يؤذن له فلم يرجع ومن قال بالثاني حمل الحديث على من علم أو ظن أنه سمعه فلم يأنه والله أعلم بقوله قال عمر أقم عليه البيعة والأيوة جعتك فقال أبي بن كعب لا يقوم معه إلا أصغر القوم قال أبو سعيد قلت أنا أصغر القوم قال فذهب به

رضي الله عنه أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق من فضة (يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه لما رأيهم اتخذوا خواتيم للزينة أولئك كنهم شاركوه لكن المعروف أن الخاتم الذي طرحه إنما كان خاتم الذهب فقال عياض وتبعه النووي ان جميع أهل الحديث قالوا ان قوله من ورق وهم من ابن شهاب وقال الكرماني لا يجوز توهم الراوي اذا لم يكن الجمع وليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من ورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم الذهب أو على ما نقش عليه نقش خاتمه الذي اتخذ ليختم به كتبه إلى المخلو لا لتقفوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك ويحصل الخلل فيكون طرحه له غضبا من تشبه به في ذلك النقش (فطرح الناس خواتيمهم) التي نقشوها على نقشه وحدثنا عاصم بن علي بن عبد الله بن وهب وسلم فلبس خاتم الفضة واستمر إلى أن مات قلبه سنة قال في الروضة كما صلها ولو اتخذوا خواتيم كثيرة ليلبس الواحد منها بعد الواحد جاز على المذهب وفيه كما قال الأذري وغيره من إلى منع البسه أكثر من خاتمه له وهو ما ذكره المحب الطبري تفقها وعلمه بأن استعمال الفضة حرام إلا ما وردت الرخصة به ولم ترد إلى خاتم واحد قال الأذري وهذا يتأفیه قول الدارمي ويكره للرجل لبس فوق خاتمين وقول الماوردي يجوز للرجل لبس زوج خاتم في يده وفرد في كل يد وزوج في يده وفرد في أخرى وأن يلبس زوجين في كل يد قال الصديقي لا يجوز إلا للنساء قال وعلى قياسه لو تختم في غير الخنصر في حكمه وجهان قلت أحكمهما التحريم للنهي الصحيح عنه ولما فيه من التشبه بالنساء انتهى والذي في شرح مسلم عدم التحريم وفيه والسنة للرجل جعل خاتمه في الخنصر وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس (تابعه) أي تابع يونس (ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فيما وصله مسلم وأحمد وأبو داود (و) كذا تابعه (زياد) هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل مكة ثم البين فيما وصله مسلم أيضا (و) كذا (شعيب) هو ابن أبي حمزة مما وصله الاسماعيلي في روايتهم (عن الزهري) محمد ابن مسلم بن شهاب وألفاظهم متقاربة (وقال ابن مسافر) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري واليهما مولى الياث بن سعد الامام فيما وصله الاسماعيلي (عن الزهري أرى خاتما من ورق) بكسر الراء أي فضة وليس في رواية الاسماعيلي لفظ أرى قال في الفتح فكانهم من البخاري وهذا التعليق ساقط من رواية أبي ذر ثابت غيره قال الحافظ بن حجر الا لاسم (باب فص الخاتم) بفتح الذاء قال في الصحاح والعامية تكسر هانم أثبتا غير لغة وزاد آخرهما وقال به ابن مالك في مثله \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا قال (أخبرنا حميد) الطويل (قال سئل أنس) رضي الله عنه (هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال آخر) عليه الصلاة والسلام (ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل) أي إلى نصفه (ثم أقبل عينا بوجهه) الكريم (فكان في أنظار إلى ويص خاتمه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحية الساكنة صادمه حله بريقه ولما عانه قال ان الناس قد صلوا وانما وانكم لم باليم ولا بذر عن الكشميه بن النون (تالوني) ثواب (صلاة ما) ولا بوزيرو الوقت منذ (انتظرتموها) وهذا الحديث سبق في باب وقت العشاء إلى نصف الليل من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا إسحق) هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه قال (أخبرنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (قال سمعت حميدا) الطويل (يحدث عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة) ولا بذر داود من طريق زهير بن معاوية عن حميد زيادة كله وأما حديث أبي داود والنسائي من طريق اباس بن الحرث بن معيقب عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه

عمر أقم عليه البيعة والأيوة جعتك فقال أبي بن كعب لا يقوم معه إلا أصغر القوم قال أبو سعيد قلت أنا أصغر القوم قال فذهب به

معنى كلام أبي بن كعب رضي الله عنه (٤٥٤) الإنكار على عمر في إنكاره الحديث وأما قوله لا يقوم معه إلا

وأصغر القوم فغناه ان هذا حديث مشهور بيننا معروف لكبارنا وصغارنا حتى ان أصغرنا يحفظه وسعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعلق بهذا الحديث من يقول لا يخرج بخبر الواحد وزعم ان عمر رضي الله عنه رد حديث أبي موسى هذا لكونه خبر واحد وهذا مذهب باطل وقد أجمع من يعتد به على الاحتجاج بخبر الواحد وجوب العمل به ودلائله من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يحصر وأما قول عمر لأبي موسى أقم عليه البيعة فليس معناه رد خبر الواحد من حيث هو خبر واحد ولكن خاف عمر مسارعة الناس الى القول على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول عليه بعض المبتدعين أو الكاذبين أو المنافقين ونحوهم ما لم يقل وان كل من وقف له قضية وضع فيها حديثا على النبي صلى الله عليه وسلم فإرادته سد الباب خوفا من غير أبي موسى لأشكا في رواية أبي موسى فانه عند عمر رجل من أن يظن به أن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل بل أراد زجر غيره بظنه فانه فان من دون أبي موسى اذا رأى هذه القضية أو بلغته وكان في قلبه مرض أو أراد وضع حديث خاف من مثل قضية أبي موسى فاستنجم من وضع الحديث والمسارة الى الرواية بغير يقين ومما يدل على أن عمر لم يرد خبر أبي موسى لكونه خبر واحد أنه طلب منه اخبار رجل آخر حتى يعمل بالحديث ومعلوم ان خبر الاثنين خبر واحد وكذا ما زاد حتى يبلغ التواتر فهو خبر واحد ومما يؤيده

وسلم من حديثه ما رواه عليه قصة فيحمل على التعدد جمع بين الروايتين (وكان فسه منه) وفي مسلم والسنن من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس أنه كان من ورق وكان فسه حبشيا حجر من الحبشة جرجا أو عقيقا وحيت فيحمل على التعدد جمع بين رواية الباب أو فسه منه لكنه صياغته أو نقشه صياغة الحبشة (وقال يحيى بن أيوب) الغافقي المصري بموارد في مسند جديد عن أنس للقاسم بن زكريا المطرز (حدثني) بالافراد (جديد) الطويل أنه (سمع أنسا) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ومراوده بسياق هذا التعليل الاعلام بسماع جديد الحديث من أنس والله أعلم (باب خاتم الحديث) وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم بالحاء المهملة والزاي سامة بن دينار الاعرج القاص الزاهد (أنه سمع سهلا) هو ابن عبد الله الأنصاري (يقول جات امرأة) قيل هي خولة بنت حكيم وقيل أم شريك (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) يا رسول الله (جئت أهب نفسي) للأي أكون لك زوجة بلامهم (فقامت) قياما أوزمنا (طويلا) فالوصوف محذوف وهو المفعول المطلق أو المنعول فيه (فنظر) اليها صلى الله عليه وسلم (وصوب) أي خفض رأسه (فلما طال مقامها) يضم الميم في الفرع وقال العيني بفصحها أي قيامها (فقال رجل) لم يسم يا رسول الله (زوجه) ولم يقل هبتها لان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه قاد نكاحه من غير صداق حالا ولا مالا لا بدخول ولا بيع وليس المراد حقيقة الهبة اذا حلرا عليك نفسه وليس له فيها تصرف ببيع ولا هبة ولكونه من الخصائص عدل عن لفظ الهبة الى قوله زوجه (ان لم يكن للزوج حاجة) أي اذا لم لانه لا يظن بالصحابي أن يسأل في مثل هذا الا بعد أن يكون علم بقرينة الحال انه لا حاجة له صلى الله عليه وسلم بها (قال) صلى الله عليه وسلم (عندك شيء تصدقها) بسكون الصاد المهملة أي تمهرها (قال لا) شيء عندي (قال) عليه الصلاة والسلام (انظر) شيئا تصدقها اياه (فذهب) الرجل (ثم رجع فقال والله) يا رسول الله (ان) أي ما وجدت شيئا قال عليه الصلاة والسلام (اذهب فالتمس) أي اطلب وحصل (ولو) كان الملتص (خاتما من حديث) فاصدقها اياه أو فانه حسن أو جائز بجدف كان واسمها وجواب لو أيضا قيل وفي ذكر الحديث دلالة على جواز التخص به وتعقب بأنه لا يلزم من جواز الانتخاب جواز اللبس فيحتمل انه أراد وجوده لئلا تنزع المرأة بقيته (فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديث) قال الزركشي بنصب خاتما عطف على قوله التمس ولو خاتما أي ما وجدت شيئا ولا خاتما وتعقبه البدرا الدمايني فقال هذا كلام عجيب لا يحتاج رده الى ايضاح وانما خاتما معطوف على منصوب مقدّر أي ما وجدت غير خاتم ولا خاتما (وعليه ازار ما عليه رد افعال) يا رسول الله (أصدقها) يضم الهمزة والقاف بينهما صادسا كنهة قدال مكسورة (أزارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ازارك) رفع على الابتداء وخبره جملة قوله (ان لبيسته) أي المرأة (لم يكن عليك منه شيء وان لبيسته) أنت (لم يكن عليها منه شيء) فتخى الرجل مجلس قرأ النبي صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعى فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عددها) ولا يذر عدها بسقاط الدال النائية في التساقط وأبي داود من حديث عطاء عن أبي هريرة البقرة أو التي تليها وفي الدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسور من المنفصل ولتمام الرازي عن أبي امامة قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سبع سور وفي رواية أبي عمرو بن حمزة عن ابن عباس قال معي أربع سور وأخس سور (قال) عليه الصلاة والسلام (قد ملكتها جميعا معك من القرآن) بفتح الميم وكافين قال الدارقطني انها وهم والصواب زوجتها كما في الرواية الاخرى وجع النورى باحتمال صحة اللفظين ويكون جرى

خبر واحد وكذا ما زاد حتى يبلغ التواتر فهو خبر واحد ومما يؤيده قوله امامة في بعض النسخ لبيبة وليصر اه لفظ

ونحن حينئذ على شغل فلوما استأذنت حتى يؤذن لك قال استأذنت كما سمعت (٤٥٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله

لا وبعن ظهرك وبطنك وأنت ابن  
عن بشه ذلك على هذا فقال أبي بن  
كعب فوالله لا يقوم معك إلا أحدنا  
سناقم يا أبا سعيد ففقت حتى أتيت  
عمر فقلت قد سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول هذا حديثنا  
ابن علي الجهضمي حدثنا بشر  
يعني ابن مفضل حدثنا سعيد بن  
يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد  
أن أبا موسى أتى باب عمر فاستأذن  
فقال عمر واحدة ثم استأذن الثانية  
فقال عمر ثنتان ثم استأذن الثالثة  
فقال عمر ثلاث ثم انصرف فأنبعه  
فردده فقال إن كان هذا شيئا حفظته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فها والافلا جعلتك عظة قال  
أبو سعيد فأتانا فقال ألم تعلموا أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الاستئذان ثلاث قال فجعلوا  
يضحكون قال فقلت اتاكم أخوكم  
المسلم قد أفرغ تضحكوا انطلق  
فأنشركم في هذه العقوبة فاتاه  
فقال هذا أبو سعيد حدثنا محمد بن  
مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن  
جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة  
عن أبي نضرة عن أبي سعيد ح  
وحدثني أحمد بن الحسن بن خراش  
حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن  
الجريري وسعيد بن يزيد كلاهما  
عن أبي نضرة قال لا سمعناه يحدث  
عن أبي سعيد الحديث يعني  
حديث بشر بن مفضل عن أبي مسلمة  
أيضا ما ذكره مسلم في الرواية  
الآخيرة من قضية أبي موسى  
هذه أن أبا رضي الله عنه قال إن  
الخطاب فلا تكون عذبا على  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال سبحان الله انما سمعت شيئا  
فأحببت أن أثبت والله أعلم قوله  
(أي فهات البيعة) قوله يضحكون

لفظ التزويج أولاً ثم لفظ التعليل ثانياً أي لانه ذلك عصمتها بالتزويج السابق ومطابقة الحديث  
لترجمة في قوله ولو خاتم من حديثه لكن لادلالة فيه كما سبق وكان لم يثبت عنده شيء من ذلك على  
شرطه قال النووي ولا يكره ليس خاتم الرصاص والخامس والحديث على الأصح لخبر الصحيحين  
التمس ولو خاتم من حديث وأما حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم وعليه خاتم من شبهه فقال مالي أجد منك ربح الأصنام فطره ثم جاء وعليه خاتم من  
حديث فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار فطره الحديث في سنده أبو طيبة بالمهملة  
المفتوحة والموحدة تكلم فيه وضعفه النووي في شرح المذهب ومسلم وفي كتاب الإجماع للشاشي  
خاتم القول لا موطر للشيخان أذلولي عليه فضة \* وحديث الباب سبق في الذكاح والله الموفق  
(باب نقش الخاتم) وكيفيته \* وبه قال (حدثنا عبد الأعلى) بن جاد قال (حدثنا يزيد بن زريع)  
بضم الزاي وفتح الراء مصغراً قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى رطه) هو جمع لا واحد  
له ولا يدرى عن الحوى والمسقى إلى الرطه بالتحريف (أو) قال إلى (أناس من الأعاجم) والشك  
من الراوي (فقل له) عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد قالت قريش (أنهم لا يقبلون) ولا ي  
ذرا يقرؤون (كتاباً إلا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة نقشه) يسكون  
القاف (محمد رسول الله) وعند ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله قال الحافظ  
ابن حجر ولم يتابع على هذه الزيادة فكان يطبع به على الكتب حفظاً للاسرار أن تنتشر وسباسة  
للتدبير أن لا ينخرم قال أنس (فكأن بويص) بفتح الواو بعدها موحدة مكسورة فتحة ساكنة  
فصاد مهملة (أو بويص) بفتح الموحدة الثانية بعدها صا دان مهملة تن بينهما تحتية ساكنة أي  
يريق (الخاتم) وتلا لوه (في أصبح النبي صلى الله عليه وسلم أرقى كفه) بالشك فيها من الراوي  
وقد ذكر عبد الرزاق آثاراً يجوز أخذها في الخواتم أضر بنا عنها لانها ليست بصحيفة  
ولا فائدة في ذكرها نامة والله الموفق \* والحديث أخرجه أبو داود في الخاتم \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (محمد بن سلام) البسكندي الحافظ قال (أخبرنا عبد الله بن عمير) بضم النون وفتح الميم  
مصغراً (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
عنهما) أنه (قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق) فضة (وكان في يده) صلى الله  
عليه وسلم (ثم كان بعد) أي بعد الوفاة النبوية (في يد أبي بكر) رضي الله عنه زمن خلافته (ثم كان  
بعد في يد عمر) زمن خلافته (ثم كان بعد في يد عثمان) في خلافته (حتى وقع بعد في يد أبي بكر)  
بالمدينة (نقشه) يسكون القاف (محمد رسول الله) \* والحديث سبق في باب خاتم القصة \* (باب)  
ليس (الخاتم في الخنصر) دون غيرهما من الأصابع والخنصر يسكون المجهمة وفتح المهملة  
وهذا الباب مؤخر بعد لاحقه في التوثيقية \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمرو  
المقري المعتمد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن مهيبة) البنانى  
الاعمى (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يدرى طمع  
بطامه مهملة مفتوحة بعد الصاد الساكنة افتعل من الصنع أي اتخذ فأبدل من تاء الافتعال  
طاء لتقاربهما في المخرج (خاتماً قال أنا اتخذنا خاتماً) أي من فضة (ونقشنا) بفتح القاف  
وسكون المجهمة (فيه نقشنا) وهو محمد رسول الله (فلا ينقش) بالزعم على النهى ولا يدرى  
عن الكشميين فلا ينقش بنون التوكيد الثقيلة (عليه أحد) وفي رواية ابن عمر لا ينقش  
أحد على نقش خاتمي هذا وهو صفة أصدر محمد في أي نقشنا كائن على نقش خاتمي ومما لا  
فلوما استأذنت) أي هلا استأذنت ومعناها التخصيص على الاستئذان (قوله هاهو الافلا جعلتك عظة) (أي فهات البيعة) قوله يضحكون



\* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد (٤٥٦) القطان عن ابن جريح حدثنا عطاء عن عبيد بن عيران أبو موسى استاذن علي

له قال النووي وسبب النهي انه انما نقش على خاتمه محمد رسول الله ليختم به ككتبه الى الملوك  
فلونقش غيره مثله لادخاله المفسدة وحصل الخلل وفات المقصود (قال) انس (قاني لا رى) بفتح  
الهمزة (بريقه) بفتح الموحدة وكسر الراء معناه (في خنصره) قال النووي في شرح مسلم السنة  
للرجل جعل خاتمه في الخنصر لانه أبعد من الامتنان فيما يعاطى باليد لانه لا يشغل  
اليدين عما تتناول من اشياء الهابطة الا في غير الخنصر ويكره له جعله في الوسطى والسبابة للحديث  
وهي كرامة تنزيهه \* وحدث الباب أخرجه النسائي في الزينة (باب اتخاذ الخاتم ليختم به النبي  
أوليكتب) أي أولاً لجل ختم الكتاب الذي يكتب ويرسل (به الى اهل الكتاب وغيرهم) وهذا  
الباب مقدم على سابقه في اليونانية وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس)  
العسقلاني قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك رضي الله عنه)  
انه (قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى أهل الروم قيل له) سبق قري يا ان القائل  
له قريش (انهم لن يقرأوا كتابك اذ لم يكن محتوماً فاختار خاتماً من فضة ونقشه) بسكون القاف  
ولا يذر بفتحين (محمد رسول الله) قال انس (فكأنما انظر الى ياضه في يده) وقد عسل بهذا  
الحديث من يقول بمنع لبس الخاتم الا الذي سلطان مع صريح حديث أبي ریحانة المروى في مسند  
أحمد وأبي داود والنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا الذي سلطان  
واحتج القائلون بالجواز بحديث انس السابق وأجيب عن حديث أبي ریحانة بأن مالكاً ضعفه  
وعلى تقدير ثبوته فيحمل على أن لبسه لغرض سلطان خلاف الاولى لما فيه من التزين الذي لا يليق  
بالرجال والادلة الدالة على الجواز صارقة للنهي عن التعريم والمراد بالسلطان من له سلطنة على  
شيء فتجيب محتاج الى الختم عليه لا السلطان الا كبر خاصة أما لبس خاتم من فضة لازمة وكان مما  
لا يختم به فلا يدخل في النهي (باب من جعل فص الخاتم) اذ لبسه (في بطن كفه) اعلم انه لم يلبسه  
للزينة بل للختم ونحوه وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة  
التبوكي الحافظ قال (حدثنا جويرية) بن أسامة (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبد الله) بن عمر  
ابن الخطاب (حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب) الاصل اصطنع بالمثناة  
الفوقية فلما جاورت التاء الصاد والتاء حرف مستقل والصاد حرف مستعمل مطبق منافر للفوقية  
أبدلوا منها حراً فامتناسبا للصاد وكانت الطاء أولى من غيرهما لانها من مخرج الفوقية وان كانت  
الدال أيضاً من ذلك المخرج لكن التاء الى الطاء أقرب منها الى الدال على ما هو مقرر عند النحاة  
(ويجعل) ولا يذر عن الكشهيبي وجعل (فضه) بفتح الفاء (في بطن كفه) اذ لبسه فاصطنع  
الناس خواتيم من ذهب) ولا يذر الخواتيم من ذهب (فرق) بكسر القاف صعد صلى الله  
عليه وسلم (المخبر محمد الله وأثنى عليه فقال) بعد ذلك (ان كنت اصطعته) يعني خاتم الذهب  
(واي لا لبسه) أبداً لكونه حرم حينئذ (فتبذ الناس) خواتيمهم بجله من فعل  
وفاعل حذف مقعوله للعلم به (قال جويرية) بن أسامة المذكور بالسند السابق (ولا أحسبه) أي  
ولا أحب نافعاً (الاقال) وجعله (في يده اليمنى) أخرجه الاسماعيلي عن الحسين بن سفيان عن  
عبد الله بن محمد بن اسماء وابن سعد عن مسلم بن ابراهيم كلاهما عن جويرية انه لبسه في يده اليمنى  
ولم يشكوا وأخرجه مسلم كذلك أيضاً من طريق عقبة بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن  
عمر والترمذي وابن سعد من طريق موسى بن عقبة عن نافع بلفظ صنع النبي صلى الله عليه وسلم  
خاتماً من ذهب فخنم به في يمينه ثم جلس على المنبر فقال اني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني  
ثم نبذته الحديث وهذا صريح من لفظه صلى الله عليه وسلم دافع للبس وموسى بن عقبة أحد الثقات

عمر ثلاثاً فكأنه وجدته مشغولاً  
فرجع فقال ع- رأيت سمع صوت  
عبد الله بن قيس الذنوا له فدعى  
به فقال ما جئت على ما صنعت  
قال انا كائن مرهم- ذا قال لتعنين  
على هذا بينة أولاً فعلن فخرج  
فانطلق الى مجلس من الانصار فقاوا  
لا يشهد لك على هذا الا انصغرنا  
فقام أبو سعيد فقال كائن مرهم- ذا  
فقال ع- رخصني على هذا من أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني  
عنه الصفق بالاسواق \* حدثنا  
محمد بن بشار - حدثنا أبو عاصم ح  
وحدثنا حسين بن حريث - حدثنا  
النضر يعني ابن شهيل قال اجمعنا  
حدثنا ابن جريح بهذا الاسناد  
نحوه ولم يذكر في حديث النضر  
ألهاني عنه الصفق بالاسواق

سبب ضحكهم المتعجب من فرغ أبي  
موسى وذعره وخوفه من العقوبة  
مع انهم قد آمنوا أن يناله عقوبة أو  
غيرها لوقوعه وسماهم ما أنكر  
عليه من النبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله ألهاني عنه الصفق بالاسواق)  
أي التجارة والمعاملة في الاسواق  
(قوله أقم بينة والاولا وجهتك وفي  
الرواية الاخرى والله لا وجه من  
ظهرك وبطنك أولتاين عن يشهد  
وفي رواية لاجعناك نكالا) هذا  
كله محمول على ان تقديره لا فعلن  
بك هذا الوعيدان بانك تهمدت  
كذبا والله أعلم

\* (باب كراهة قول المستاذن أنا اذا  
قيل من هذا) \*

(قوله استأذنت على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا)

زاد في رواية كانه كرهها قال العلماء اذا استاذن فقل له من أنت ومن هذا كره ان يقول أنا لهذا الحديث ولانه لم يحصل بقوله الاثبات

حدثنا حسين بن حريث أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى أخبرنا طحمة بن يحيى (٤٥٧) عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال جاء

أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا علي فجاء فقال يا أبا موسى ما رد لكافي شغل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستاذان ثلاثا فان أذن لك والا فارجع قال لتأني على هذا بيعة والا فعلت وفعلت فذهب أبو موسى قال عمر ان وجد بيعة تجددوه عند المنبر عشية وان لم يجد بيعة فلم تجددوه فلما ان جاء بالعشي وجدوه قال يا أبا موسى ما تقول أقدم وجدت قال نعم أي بن كعب قال عدل قال يا أبا الطفيل ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذبا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سمعت شيئا فأحببت أن أثبت \* وحدثنا عبد الله بن عمار بن محمد بن أيان حدثنا علي بن هاشم عن طلحة ابن يحيى بهذا الاسناد غير انه قال فقال يا أبا المنذر أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر من قول عمر سبحان الله وما بعده \* حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الله ابن ادريس عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قال قلت أنا قال فخرج وهو يقول أنا أنا

الاثبات والافضل عند الشافعية جعل الخاتم في اليمين وجعل فسه من باطن كنه ولم يعين البخاري موضع الخاتم من أي اليمين الا في رواية جويرية هذه كما قاله الحافظ أبو ذر وقد جزم غيره كما مر باليمين وأما رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر المروية عند ابن عدى ورواية عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره فقال الحافظ انها شاذة ورواها أقل عددا وألين حفظا ممن روى اليمين وورد عن جماعة من الصحابة والتابعين من أهل المدينة وغيرهم التختم في اليمين وجمع البيهقي بينهما بأن الذي لبسه في اليمين هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر والذي لبسه في اليسار هو خاتم الفضة وقال البغوي في شرح السنة انه يتختم أولا في يمينه ثم يتختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين و يرجع به في اليمين مطلقا بأن اليسار له للاستنجاب فيصان الخاتم اذا كان في اليمين عن ان تصيبه النجاسة ونقل النووي الاجماع على الجواز ولا كراهة فيه عند الشافعية وانما الخلاف عندهم في الفضلية والله أعلم

(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش) بفتح أوله وضم القاف أحد (على نقش خاتمه) وضبط في الفتح ينقش بضم أوله \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر هذا قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد بن درهم (عن عبد العزيز بن صهيب) البنا في الاعشى (عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق) بكسر الراء فضة (ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقش) بنون التوكيد الثقيلة (أحد على نقشه) قال في شرح المشكاة على نقش خاتمي يجوز أن يكون حال من الشاعل لانه نكرو في سياق النبي أوصفة مصدر محذوف أي نقشا كأننا على نقش خاتمي ومما يثله وسبب النهي كما قاله النووي أنه صلى الله عليه وسلم انما نقش على خاتمه ذلك ليختم به كتبه الى الملوك فلونقش غيره مثله لحصل الخلل (باب بالتنوين) هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر (قال في الفتح انه الاولى لانه اذا كان سطر واحد يكون السطر مستطلا ضرورة كثرة الاحرف بخلاف ما اذا تعددت الاسطر فانه يكون مربعا أو مستديرا وكل منهما أولى من المستطيل \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن أنس (عن تمام) بضم المثناة وتخفيف الميم بعدها ألف فيم ثمانية ابن عبد الله ابن أنس عم عبد الله بن المثنى الراوي عنه (عن أنس أن ابا بكر رضي الله عنه لم يستخلف كتب له) أي لانس مقادير الزكاة (وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر) وفي رواية الاسماعيلي محمد سطر والاسطر الثاني رسول والاسطر الثالث الله وهذا يدور قول بعضهم ان كتابته كانت من أسفل الى فوق حتى ان الجلالة في أعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في أسفلها وكذا قال الاسنوي وابن رجب ولنظرة وروى ان أول الاسطر كان اسم الله ثم في الثاني رسول ثم في الثالث محمد قال الحافظ بن حجر ولم أر التصریح بذلك في شيء من الاحاديث وظاهر السياق يدل على انه على الكتابة المعتادة لكن ضرورة الاحتياج الى ان يختم به فتعاضى أن تكون الاحرف المنقوشة مقبولة ليخرج الختم مستويا \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في اللباس أيضا (قال ابو عبد الله) البخاري (وزاد في أحد) هو الامام ابن حنبل كما جزم به المزني في أطرافه وهو موصول بالسند السابق (حدثنا الانصاري) محمد بن عبد الله (قال حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن المثنى (عن تمام) بن عبد الله (عن أنس) انه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يداي بكر بعده وفي يد عمر بعده أي بكر فلما كان عثمان في السنة السابعة من خلافته (قال فخرج الخاتم فجعل يعبث به) ست سنين (جاس على بئر اريس) في السنة السابعة من خلافته (قال فخرج الخاتم فجعل يعبث به)

(٥٨) قسطلاني (ثامن) انافائدة ولا زيادة بل الابهام باق بل ينبغي ان يقول فلان باسمه وان قال أنافلان فلا بأس كما قالت أم هانئ

\* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (٤٥٨) واللفظ لأبي بكر قال يحيى أخبرنا وقال أبو بكر حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد

ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا \* وحدثناه يحيى بن إبراهيم نا الضرير بن شميل وأبو عاصم العقدي ح وحدثنا محمد بن مني حدثني وهب بن جرير ح وحدثني عبد الرحمن بن بشر حدثنا بهز كلهم عن شعبة بهذا الإسناد وفي حديثهم كاتبة كره ذلك \* حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قال أخبرنا الليث واللفظ ليحيى ح وحدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب ان سهيل بن سعد الساعدي أخبره ان رجلا طاع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم انك تنظر في لطعت به في عينك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من أجل البصر

حين استأذنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه فقالت أنا أم هانئ ولا بأس بقوله أنا أبو فلان أو القاضي فلان أو الشيخ فلان اذا لم يحصل التعريف بالاسم خلفه وعابه يحكم حديث أم فلان ومثله لا في قتادة وأبي هريرة والاحسن في هذا ان يقول أنا فلان المعروف بكذا والله أعلم

\* (باب تحريم النظر في بيت غيره) \*

(قوله ان رجلا طاع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما راه رسول الله صلى

بفتح الموحدة بعدها مثلثة يصرك ويدخله ويخرجه (فسسقط) من يده في البئر (قال) أنس (فاختلفنا) في الذهاب والرجوع والتزول الى البئر والطلوع منها (ثلاثة أيام مع عثمان فخرج البئر فلم يجده) ولا يذرفنح أى عثمان البئر فلم يجده ومن يومئذ انتقض أمر عثمان وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبتدأ الفتنة التي أقضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان فكان في هذا الخاتم النبوي من السر شئ مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه \* (باب) حكم لبس (الخاتم للنساء) وكان على عائشة (رضى الله عنها) خواتيم ذهب ولا يذرا الذهب أخرجه موصولا ابن سعد من طريق عمرو بن ابى عمرو ومولى المطلب قال سالت القاسم بن محمد فقال لقد رأيت والله عائشة تلبس المعصفر وتلبس خواتيم الذهب \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرنا الحسن بن مسلم) بن ياق المكي (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام أبو عبد الرحمن اليماني وكان اسمه فيما قبل ذلك كوان فلقب بطاوس قاله ابن معين لانه كان طاوس القراء (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال (شهدت العيد) أى صلاة عيد الفطر (مع النبي صلى الله عليه وسلم فصل) حال كون صلاته (قبل الخطبة) ثبت قوله قبل لا يذرعن التكشيم في وفي باب الخطبة بعد العيد زيادة وأى بـ كـ ر و عمرو وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة (قال أبو عبد الله) البخاري (وزاد ابن وهب) عبد الله (عن ابن جرير) عبد الملك بن سنده السابق (وأنى) النبي صلى الله عليه وسلم (النساء) ومعه بلال (فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين القمح) بفتح القاء والفوقية بعد هاخاء معجمة الحلق من الفضة لافص فيها أو الكبارا وهي التي تلبسها النساء في أصابع الرجليين (والخواتيم في ثوب بلال) رضى الله عنه \* (باب) حكم لبس (القلاند) جمع قلادة (و) لبس (السحاب) بكسر السين المهملة و بعد الخاء المعجمة ألف فوحدة (للنساء يعني قلادة من طيب وسك) بضم السين المهملة وتشديد الكاف طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويسـ تعمل ولا يذرعن التكشيم في ومسك عيم مكسورة وسكون المهملة وتخفيف الكاف \* وبه قال (حدثنا محمد بن عروبة) بن البرد قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن سعيد بن جبير) الوالي مولا هم (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) الى المصلى (يوم عيد) صلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد (فقال) (ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة) لكونه رآهن أكثر أهل النار (فجعلت المرأة) منهن (تصدق) بحذف إحدى التاءين (بخرصها) بضم الخاء المعجمة و بعد الراء الساكنة صادمهمـ لهـ حلقتهما الصغرة التي تعلقها باذنهما (وسحابها) خيطان من خرز وفسره البخاري هنا بانه قلادة من طيب وسك او مسك وسمى به لتصويت خرزه عند الحركة من السحب وهو اخذ لاط الاصوات \* (باب استعارة القلائد) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرا لافراد (أصحق بن إبراهيم) قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت هلكت) أى ضاعت (قلادة لاسماء) ذات النطاقين في غزوة بني المصطلق بالبيداء أو بذات الخدش (فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا) وفي التميمي رجلا بالافراد وفسر بانه أسيد بن حضير (فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجذوا ماء فصاروا هم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله) (آية التيمم) يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة آية سورة المائدة الى آخرها (زاد ابن نمير) بضم النون وفتح الميم واسمه عبد الله (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة) انه (استعارت) أى القلادة

الله عليه وسلم قال لو أعلم انك تنظر في لطعت به في عينك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من أجل البصر المذكورة

\* وحدثنى حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب ان (٤٥٩) سهل بن سعد الساعدي أخبرني ان رجلا اطلع

من حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى رجل به رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أعلم انك تنظر طرقت به في عينك انما جعل الله الاذن من أجل البصر

وفي رواية مدرى رجل به رأسه اما المدرى فمكسر الميم واسكان الدال المهملة وبالقصر وهى حديدة يسوى بها شعر الرأس وقيل هو شبه المشط وقيل هى اعود تتحدت جعل شبه المشط وقيل هو عود تسوى به المرأة شعرها وجعه مدرى ويقال فى الواح مدرأة أيضا ومدرأة أيضا ويقال تدريت بالمدرى وقوله رجل به رأسه هذا يدل من قال انه مشط او يشبه المشط وأما قوله يحك به فلا ينال هذا فكان يحك به ويرجل به وترجيل الشعر نسر يحه ومشطه وفيه استحباب الترجيل وجواز استعمال المدرى قال العلماء فالترجيل مستحب للنساء مطلقا وللرجل بشرط ان لا يفعله كل يوم أو كل يومين ونحو ذلك بل بحيث يخفف الاول وأما قوله صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظرنى فهكذا هو فى أكثر النسخ أو كثر منها وفى بعضها تنظرنى بخذف التاء الثانية قال القاضى الاول رواية الجمهور قال والصواب الثانى ويحمل الاول عليه وقوله فى حجر هو بضم الجيم واسكان الحاء وهو الخرق (قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من أجل البصر) معناه ان الاستسناد مشروع ومأمور به وانما جعل لتلايق البصر على الحرام فلا يحل لاحد ان ينظر فى حجر باب ولا غيره مما هو متعرض فيه لو رماه بخفيف فنقاه فالايمان

المذكورة (مر) أخوها (اسماء) وسبق ذلك فى التيمم وسقط لاجل ذكر قوله عن أبيه عن عائشة \* والحديث سبق فى باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا (باب القرط) بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ما تحلى به الاذن ذهباً كان أو فضة معه غيره من نحو أولو أو لاو زاد أبو ذر للنساء (وقال ابن عباس) فيما وصله المؤلف فى العيدين وغيره (امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة قرأتين يومين) بفتح القحبة وقال العيني بضمها من الاهواء (الى آذانهم) لياخذن الاقراط (وخلقهن) لياخذن القلائد وتسلك به من يجوز انقب أذن المرأة ليضع فيها القرط وغيره مما يجوز لها التزين به ونعقب بأنه لم يمتنع من وضعه فى ثقب الاذن بل يجوز ان يعلق فى الرأس بسلسلة لطيفة حتى يحاذى الاذن سلما ولكن انما يؤخذ من ترك انكاره عليهم ويجوز ان يكون الثقب قبل مجئ الشرع فيغتفر فى الدوام ما لا يغتفر فى الابتداء \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون الانطالى البصرى قال (حدثنا شعبه بن الحجاج) قال (حدثنا حجاج بن الحجاج) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت الانصارى (قال سمعت سعيدا) هو ابن جبير (عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد) ولا يذرى يوم عيد صلواته (ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما) شيامن النوافل (ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى) ترى (قرطها) فى ثوب بلال (باب السحاب للصبيان) \* وبه قال (حدثنى) ولا يذرى حديثا جامع (اسحق بن ابراهيم) بن راهويه (الحنظلي) بالخاء المهملة والنظاء المجبة المفتوحة بينهما نون ساكنة المروزي الامام الحافظ قال (أخبرنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال (حدثنا ورقاء ابن عمر) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف فهمزة مدودة وعر بضم العين الشكرى أبو بشر الكوفي المدائنى (عن عبيد الله) بضم العين (ابن ابي زيد) المديكى (عن نافع بن جبير) بضم الجيم وفتح الواو واحدة ابن مطعم (عن ابي هريرة رضى الله عنه) أنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوق من اسواق المدينة) هو سوق بنى قينقاع (فأنصرف) عليه الصلاة والسلام (فأنصرفت) معه (فقال ابن) وفى البيع أتم ولا يذرى عن الجوى والمستعمل أى (الكع) بصيغة النداء والكع بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة من غير تنوين ومعناه الصغير قالها (ثلاثا) أى (ادع) الى (الحسن بن على) فقام الحسن بن على يمشى (بفتح الحاء فيهما) وفى عنقه السحاب بكسر المهملة وباء الخاء المجبة الخفيفة القلادة من طيب ليس فيه اذهب ولا فضة أو هى من نحر أو قرنفل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا) بسطها كما هو عادة من يريد المعاينة (فقال الحسن بيده هكذا) بسطها (فاترمتها) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال اللهم انى احبه فاحبه) بفتح الهاء وتشديد الموحدة ولا يذرى ذرفا حبه بسكون الحاء وكسر الموحدة الاولى وسكون الثانية من الاحباب أى اجعله محبوبا (واحب) بكسر الحاء وتشديد الموحدة (من يحبه قال ابو هريرة) رضى الله عنه (فما كان احدا حب الى من الحسن بن على) رضى الله عنهما (بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال) \* وهذا الحديث سبق فى باب ما ذكر فى الاسواق من البيع (باب ذم الرجال المتشبهين بالنساء) فى اللباس والزينة كالمقانع والاساور والقرط وكذا الكلام والمشى كالانحناء والتأنيث والتثني والتكسر اذا لم يكن خلقه فان كان ذلك فى أصل خلقه قائما بؤمر بشكف تركه والادمان على ذلك بائد ريج (و) باب ذم النساء المتشبهات بالرجال فى الزى وبعض الصفات واغبر أبى ذر باب بالتثني المتشبهون والتشبهات بالرفع فيهما بالواو والضممة \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) العبدى المعروف ببندار قال (حدثنا غندر) ولا يذرى (حدثنا جعفر قال) (حدثنا شعبه بن الحجاج) (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة) مولى ابن عباس

فيه لو قوع بصره على امرأة أجنبية وفى هذا الحديث جواز رمي عين المتطلع بشئ خفيف فلو رماه بخفيف فنقاه فالايمان

\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقد (٤٦٠) وزهير بن حرب وابن أبي عمير والواحد شاسفیان بن عيينة ح وحدثنا أبو

كامل الجحدري حدثنا عبد الواحد  
ابن زياد حدثنا عمر كلاهما عن  
الزهري عن سهل بن سعد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم نحو حديث  
اليثوب بن يساف حدثنا يحيى بن يحيى  
وأبو كامل فضيل بن حسين وقتيبة  
ابن سعيد واللفظ أصح وأبي كامل  
قال يحيى أخبرنا وقال الآخران  
حدثنا جابر بن زيد عن عبيد الله بن  
أبي بكر عن أنس بن مالك أن رجلا  
اطلع من بعض حجر النبي صلى الله  
عليه وسلم فقام إليه بمشقة أو  
مشاقص فكأن في أنظر إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحتله ليطعنه  
\* حدثنا زهير بن حرب حدثنا  
جرير بن مهزيب عن أبيه عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من أطلع في بيت قوم بغير  
إذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه  
\* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا شاسفیان بن

عمر عن أبيه عن أبي هريرة  
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لو أن رجلا أطلع عليك بغير إذن  
إذا كان قد نظر في بيت ليس فيه  
امرأه محرم والله أعلم قوله فقام  
إليه بمشقة أو مشاقص فكأن في  
أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحتله ليطعنه أما المشاقص  
فجمع مشقص وهو فصل عريض  
السهم وسبق أيضا في الجنائز  
وفي الإيمان وأما يحتله فبفتح أوله  
وكسر اللام أي يراوغه ويستغفله  
وقوله ليطعنه بضم العين وفتحها  
والضم أشهر قوله صلى الله عليه  
وسلم من أطلع في بيت قوم بغير  
إذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه  
قال العلماء هذا محمول على ما إذا نظر  
في بيت الرجل فرماه بمشقة ففأ

(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لعن رسول الله ولا يذرعن النبي صلى الله عليه وسلم  
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال لا يخرجنه الشيء عن الصفة التي  
وضعها عليه أحكم الحاكمين كما ورد ذلك في لعن الواصلات بقوله المغيرات خلق الله \* وهذا  
الحديث أخرجه أبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان وابن ماجه في النكاح (تابعه) أي  
تابع غندرا (عمر) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي البصري في أوصاله أبو نعيم في مستخرجهم وكذا  
الطبراني في الدعاء كما أفاده شيخنا الحافظ السخاوي (أخبرنا شعبة) بن الجراح والله أعلم  
\* (باب إخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت) \* وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء  
البصري قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عكرمة عن ابن عباس)  
رضي الله عنهما أنه (قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال) بفتح النون المشددة  
في الفرع قال الكرماني وهو المشهور وبالكسر القياس وبالثلثة مشتق من الالتفات وهو الالتئيم  
والتكسر فالتخت هنا هو الذي في كلامه لين وفي أعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وهو  
في عرف هذا الزمن من بلاطه (و) لعن صلى الله عليه وسلم (المتبرجات) بكسر الجيم المشددة  
المتكلمات التشبه بالرجال (من النساء) كحمل السيف والرمح والسهاق (وقال) عليه الصلاة  
والسلام (أخرجهم من بيوتكم) لئلا يفتنى الأمر بالتشبه إلى تعاطي منكر كالسهاق (قال)  
ابن عباس رضي الله عنهما (فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا) هو أنجيثة العبد الأسود  
الذي كان يتشبه بالنساء أخرجه الإمام أحمد والطبراني وتما في فوائده من حديث وإثله  
ولا يوزر والوقت فلا تبت التأييد قال الحافظ بن حجر كان محفوظا فمكشوف عن اسمها ثم قال  
وأما المرأة فهي بادية بنت غيلان (وأخرج عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فلانا) قال في المقدمة  
هو مائع فوقية وقيل هدم \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا الحاربي والترمذي  
في الاستئذان والنسائي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) أبو غسان النهدي  
الحافظ قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا هشام بن عروة) أباه (عروة)  
ابن الزبير (أخبرنا زينب ابنة) ولا يذرعن (أبي سلمة) عبد الله بن عبد الأسد (أخبرنا)  
أمها (أم سلمة) هذبت أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرنا) النبي صلى الله عليه وسلم  
كان عندا وفي البيت تحت) بفتح النون وكسرها هو المؤث من الرجال وإن لم تعرف منه  
الفاحشة فإن كان ذلك فيه خلقة فلا لوم عليه وعليه أن يتكفأ ذلك وإن كان بقصد منه  
فهو المذموم كما مر قريبا واسم هذا الخنث هيت كما عند ابن حبان وأبو يعلى وعوانة وغيرهم  
وفي غازی ابن اسحق أن اسمه مائع بالفوقية وقيل بنون (فقال) الخنث (عبد الله أخى أم سلمة)  
يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف (بضم الفاء وكسر الفوقية من فتح ولا يذرعن الكشميين  
ان فتح الله لكم غدا الطائف (فأدى ذلك على بنت غيلان) اسمها بادية بموحدة فألف فدل مهملة  
مكسورة فتحية أو بنون بدل التحية واسم جد هاسلمة (فأنها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء الخنثون (عليكن) وفي رواية الجوى والمسقطي عليكم بالميم  
ووجهه بأنه جمع مع النساء المخاطبات من يارذين من صبي ووصيف جاز الغليب وأما قوله تقبل  
باربع وتدبر بثمان فقال ابن حبيب عن مالك معناه أن اعكافها يهطف بعضها على بعض  
وهي في بطنها أربع طرائق وتبلغ أطرافها إلى خصرها في كل جانب أربع ولا رادة العكن ذكر  
الأربع والثمان والألف وأراد الأطراف لقال بثمانية (قال أبو عبد الله) البخاري (تقبل بأربع  
وتدبر يعى أربع عكن بطنها) جمع عكنه وهي الطي الذي في البطن من السمن (فهى تقبل بهن)

عينه وهل يجوز زريه قبل انذاره فيه وجهان لا يحتمل أحدهما جواز لظاهر هذا الحديث والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم من

نخذه بمحصة فقالت عنه ما كان عليك من جناح \* حدثنا قتيبة بن سعيد (٤٦١) حدثنا يزيد بن زريع ح وحديثنا أبو

بكر بن أبي شيبة أخبرنا سعيد بن عامية كلاهما عن يونس ح وحديثي زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصري \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الأعلى وقال اسحق أخبرنا وكيع حدثنا سفيان كلاهما عن يونس بهذا الاسناد مثله

نخذه بمحصة فقالت عنه (هو بهم من فقرات وأما نخذه فبالخاء المعجمة أي رميته بها من بين اصبعيك

\* (باب نظر الفجأة)

(قوله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصري) الفجأة بضم الفاء وفتح الجيم وبالمدو يقال بفتح الفاء واسكان الجيم والقصر لغتان هي البغضة ومعنى نظر الفجأة أن يقع بصره على الأجنبية من غير قصد فلا ثم عليه في أول ذلك ويجب عليه أن يصرف بصره في الحال فإن صرف في الحال فلا ثم عليه وان استدام النظر ثم لهذا الحديث فإنه صلى الله عليه وسلم أمره بان يصرف بصره مع قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم قال القاضي قال العلماء وفي هذا حجة أنه لا يجب على المرأة أن تستر وجهها في طريقها وانما ذلك سنة مستحبة لها ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الاحوال الا لغرض صحيح شرعي وهو حاة اشهاد والمداواة واردة خطبتها

من كل ناحية ثنتان (وقوله وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العنك الأربع لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت واعا قال بثمان) بالتذكير (ولم يقل بثمانية) بالتأنيث (واحد الاطراف وهو) المميز (ذكر) أي مذكر (لانه لم يقل بثمانية أطراف) أي لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتأنيث والحاصل انه وصفها بانها عملولة البدن بحيث يكون لبطنها عكن من سمها \* وهذا الحديث مر في آخر كتاب النكاح في باب ما ينهي عن دخول المتشبهين بالنساء \* ولما فرغ المصنف من اللباس شرع يذكر ما له تعلق به من جهة الاشتراك في الزينة وبدأ بالتراجم المتعلقة بالشعور وما أشبهها فقال (باب استحباب (قص الشارب وكان ابن عمر) رضي الله عنهما (يحلق) بضم التحتية وسكون المهملة وكسر النون) (يل (شاربه حتى ينظر) مضارع مبني للمفعول من النظر (الي بياض الجلد) لمباغته في استئصال الشعر \* وهذا هو صلب الطعوى (ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية) كذا وقع في تفسيره في جامع رزين من طريق نافع عن ابن عمر وعند البيهقي نحوه وقال المكرمان وهذين يعني طرفي الشنتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملاقهما كما هو العادة عند قص الشارب في أن يتظف الزاويتان أيضا من الشعر قال ويحتمل أن يراد به طرفا العنقة ولغير أبي ذر كما في القرع وغير النسفي كما في الفتح وكان عمر وهو خطا لأن المعروف عن عمر أنه كان يوفش شارب \* وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير الحنظلي "البلخي" (عن حنظلة) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة واللام بعدها ها ابن أبي هاني سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجعفي القرشي (عن نافع) مولى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري بعد تحديثه عن المكي (قال أصحابنا) انه مرويه (عن المكي) عن حنظلة عن نافع (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من الفطرة) أي من السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانها أمر جلي فطروا عليه (قص الشارب) \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حدثنا) أي قال سفيان حدثنا الزهري فهو من تقديم الراوي على الصيغة (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضي الله عنه (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو كقول الراوي يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم فهو وكفاية عن الرفع (الفطرة خمس أو خمس من الفطرة) بالشك قال ابن حجر وهو من سفيان ورواه أحمد بخمس من الفطرة بغير شك وقوله خمس صفة موصوف محذوف أي خصال خمس ثم فسرها وعلى الاضافة أي خمس خصال أو الجمله خبر مبتدا محذوف أي الذي شرع لكم خمس من الفطرة \* أولها (الختان) بكسر الخاء المعجمة بعد حذف القلفة التي تغطي الحشفة من الرجل وقطع بعض الجملدة التي في أعلى النرج من المرأة كالنواة أو كعرف الديك ويسمى ختان الرجل اعذارا بالعين المهملة والذال المعجمة وختان المرأة خفضا بالخاء المضاد المعجمتين بينهما فاء \* (و) ثانيها (الاستحداد) وهو استئصال الموسى في حلق العانة كما وقع التصريح به في رواية النسائي قال النووي والمراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكرا الرجل وحواله وكذا الشعر الذي حوالى فرج المرأة ونقل عن أبي العباس بن سريج أنه الشعر الثابت حوالى حلقة الذبر قال أبو شامة ويستحب اماطة الشعر عن القبل والذبر بل هو عن الذبر أولى خوفا من أن يتعلق به شيء من الفسائط فلا يزال المستنجى الا بالماء ولا يتم كس من ازالته بالاستحجار \* (و) ثانيها (تف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة يبدأ باليمين استحبابا أو يأتى أصل السنة بالخلق لاسيما من يؤمله التفت قال ابن دقيق العيد من نظر الى اللفظ وقف مع السنن ومن

أوشرا الجارية أو المعاملة بالببيع والشراء وغيره ما ونحو ذلك وانما يساح في جميع هذا قد مر الحاجة دون ما زاد والله أعلم

حدثني عقبه بن مكرم حدثنا أبو عاصم عن (٤٦٣) ابن جريج ح وحدثني محمد بن مرقوق حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني

زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير

(كتاب السلام)

(باب يسلم الراكب على الماشي والقليل والكثير)

(قوله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير) هذا أدب من آداب السلام وأعلم أن ابتداء السلام سنة ورده واجب فإن كان المسلم جماعة فهو سنة كفاية في حقهم إذا سلم بعضهم صلّت سنة السلام في حق جميعهم فإن كان المسلم عليه واحداً تعين عليه الرد وإن كانوا جماعة كان الرد فرض كفاية في حقهم فإذا رد واحد منهم سقط الحرج عن الباقيين والافضل أن يبتدئ الجميع بالسلام وأن يرد الجميع وعن أبي يوسف أنه لا بد أن يرد الجميع ونقل ابن عبد البر وغيره إجماع المسلمين على أن ابتداء السلام سنة وإن رده فرض وأقل السلام أن يقول السلام عليكم فإن كان المسلم عليه واحداً فأقله السلام عليك والافضل أن يقول السلام عليكم ليتناولوه ومملكه وأكمل منه أن يزيد ورحمة الله وأيضاً وبركاته ولو قال سلام عليكم أجراه واستدل العلماء لزيادة ورحمة الله وبركاته بقوله تعالى أخبرا عن سلام الملائكة بعد ذكر السلام رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وبقول المسلمين كاهم في التشهد السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته يقول المبتدئ عليكم السلام فإن قاله استحق الجواب على الصحيح المشهور فيستقدر

تطرق إلى المعنى أجاز به بكل من يزل لكن تبين أن النصف مقصود من جهة المعنى لأنه محل الرخصة الكريمة الناشئة من الوسخ المجتمع بالعرق فيه فيتلبد ويهيج فشرع النصف الذي يضعفه فخصف الرخصة به بخلاف الخلق فإنه يقوى الشعور به فيجبه فتكثر الرخصة لذلك \* (و) رابعها (تقليم الاظفار) جمع ظفر بضم الظاء والفاء وتسكن ويأتي الكلام في ذلك إن شاء الله تعالى في الباب اللاحق \* (و) خامسها (قص الشارب) وهو الشعر النابت على الشفة وهو عند النساء بلطف الخلق لكن أكثر الأحاديث بلفظ القص وعند النساء من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ تقصير الشارب نعم في حديث ابن عمر في الباب التالي وأحقوا الشوارب وفي الباب الذي بعده أنهم كانوا الشوارب وفي مسلم جزوا الشوارب وهي تدل على أن المطلوب المبالغة في الإزالة لأن الإحفاء الإزالة والاستقصاء الإزالة والمبالغة في الإزالة والخز قص الشعر إلى أن يبلغ الخلد قال في شرح المذهب وهو مذهب الشافعية وكان المزني والريسيع يعلانه قال الطحاوي وما أظنهما أخذ ذلك إلا عنه ونقل عن الإمام أحمد بن حنبل وأبي حنيفة ومحمد وأبي يوسف واختاره النووي أنه يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحف فيه من أصله ونقل ابن القاسم عن مالك أن أحفاء الشارب مثله وأن المراد بالحديث المبالغة في أخذ الشارب حتى يبدو طرف الشفة وقال أشهب سألت مالكاً عن يحيى شاربته فقال أرى أن يوجع شرباً وقوله الفطرة خمس ظاهره الحصر والحصر يكون حقيقة ما يجازى بالحق في كقوله العالم في البلد زيد إذا لم يكن فيه غيره ومن الجحازي الدين النصيحة قاله ابن دقيق العيد ودلالة من على التبعض فيه أي في قوله وأخس من الفطرة أظهر من دلالة الرواية الأولى على الحصر فليس الحصر مراداً هنا بدلالة حديث عائشة عند مسلم عشر من الفطرة فذكر الخمسة التي في حديث البلب الاختنا وزاد أحفاء اللحية والسوال والمضضة والاستشاق وغسل البراجم والاستنجاء وعند أحمد وأبي داود وابن ماجه من حديث عامر بن ياسر مر فوعاز زيادة الاتضاح وفي تفسير عبد الرزاق والطبري من طريقه بسند صحيح عن طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى وإذا تبلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن ذكر العشر وعند ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس غسل الجمعة ولا يبي عوانة في مستحضره زيادة الاستئثار وهذه الخصال منها ما هو واجب كالختان وما هو مندوب ولا مانع من اقتران الواجب بغيره كما قال تعالى كوا من غره إذا أمر وأمره يوم حصاده فابتاء الحق واجب والاكل مباح وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطهارة وأبو داود والنسائي وابن ماجه (باب سنة) (تقليم الاظفار) تفعيل من القلم وهو القطع قال في الصحاح قلت ظفري بالتخفيف وقلت أظفاري بالتشديد للتكثير والمبالغة \* وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي رجا) (بالجيم) والمتواسم عبد الله بن أيوب الحنفي الهروي قال (حدثنا) (أحمد بن سليمان) الرازي (قال سمعت حنظلة) بن أبي سفيان الجمعي (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم) ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة) أي ثلاث (حلق العانة) بالموسى وفي معناه الإزالة بالنشف والنورة لكنه بالموسى أولى للرجل لتقويته للعمل بخلاف المرأة فإن الأولى لها النشف واستشكه النفاكه في فأن فيه ضرراً على الزوج باسترخاء المحل باتفاق الأطباء اه وقد يؤيده حديث جابر في الصحيح إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحم بالمغسبة ولا ين العربي هنا تفصيل جيد فقال إن كانت شابة فالنشف في حقها أولى لأنه يربو مكان النشف وإن كانت كهلة فالأولى الخلق لأن النشف يرخي المحل ولوقيل في حقها بالتنوير مطلقاً ما كان بعيداً وتجب عليها الإزالة إذا طلب الزوج منها ذلك على الأصح (وتقليم الاظفار) وهو إزالة ما طال منها عن اللحم قص أو سكن أو غيرهما من الآلة ويكره بالأسنان والمعنى فيه أن الوسخ يجتمع تحته



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد (٤٦٣) حدثنا عثمان بن حكيم عن اسحق بن عبد الله

ابن أبي طلحة عن أبيه قال قال أبو طلحة كنا قعودا بالأنسية تحدث وقيل لا يستحقه وقد صرح ابن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى والله أعلم \* وأما صفة الردف لا الفضل والاكمل أن يقول وعليكم السلام ورجعة الله وبركاته فيأتي بالولوفلو حذفها جاز وكان تاركًا للفضل ولواقصر على وعليكم السلام أو على عليكم السلام أجزأ أو لواقصر على عليكم لم يجزه بلا خلاف ولو قال وعليكم بالواو في أجزائه وجهان لا صحابنا قالوا إذا قال المبتدئ سلام عليكم أو السلام عليكم فقال المجيب مثله سلام عليكم أو السلام عليكم كان جوابًا أجزأه قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام ولكن بالالف واللام أفضل وأقل السلام ابتداء ورد أن يسمع صاحبه ولا يجزئه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور ولو تأخر سلام من غائب مع رسول أو في ورقة وجب الرد على الفور وقد جعت في كتاب الأذكار نحوًا راسيًا في الفوائد المتعلقة بالسلام وهذا الذي جاء به الحديث من تسليم الراكب على الماشي والقائم على القاعد والقليل على الكثير وفي كتاب البخاري والصغير على الكبير كله للاستحباب فلو عكسوا جاز وكان خلاف الأفضل وأما معنى السلام فقبل هو اسم الله تعالى فقوله السلام عليك أي اسم السلام عليك ومعناه اسم الله عليك أي أتت في حفظه كما يقال الله معك والله يصحبك وقيل السلام بمعنى السلامة أي السلامة

فيستقدر وقد ينتمى إلى حديثين من وصول الماء إلى ما يجب غسسه له في الطهارة وقد قطع المتولي فيه عدم صحة الوضوء وفي الأحياء العفو عنه لأن غالب الأعراب كانوا لا يتعماء دون ذلك ولم يرؤاه عليه السلام أمرهم بإعادة الصلاة (وقص الشارب) واختلاف هل السبب بالان وهما جانبًا الشارب منه فقبل أنهما مناهمه وأنه يشرع قصهما معه وقيل هو ما من جله شرب الحمية \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو ابن عبد الله بن يونس البربوعي التميمي الكوفي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين الزهري العوفي أبو اسحق المارني قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) الخزومي أحد الأعلام (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس) قال صاحب العدة مبتدأ وخبر والمراد خصال الفطرة خمسة أولها تدبير لاندخس والجفص بحري بحري الجمع يقال أعجني الدينار الصفر والدرهم البيض أو يكون على النسب أي الفطرة ذات خصال خمس (الختان) وهو قطع القلفة بالضم يقال ختن الصبي يحنه ويحنه بكسر التاء وضمتها ختنا باسم كانها والأسم الختان والختانة وقد يطلق على موضع القطع ومنه إذا التقي الختانان فقد وجب الغسل (و) الثاني من الفطرة (الاستحذاء) وهو خلق شعر العانة بالحديد وهو الموصى كاهن (و) الثالث (قص الشارب) وسبق ما فيه من البحث (و) الرابع (تقليم الأظفار) وإنما جمع الأظفار ووجد السابق لأنهم متعددون في اليدين والرجلين ويستحب الاستقصاء في إزالتها إلى حد لا يدخل منه ضرر على الأصبع وحزم النووي في شرح مسلم بالاستحباب البداءة بمسحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الإبهام وفي اليسرى يبدأ بخنصرها ثم بالنصر إلى الإبهام وفي الرجلين يخنصر اليمنى إلى الإبهام وفي اليسرى بإبهامها إلى الخنصر قال في الفتح ولم يذكر ولا استحباب مستندا قال بتوجيه البداءة باليمنى لحديث عائشة كان يعجبه التيمن في شأنه كله والبداءة بالمسحة منهم الكونه أشرف الأصابع لأنها آلة التشهد وأما اتباعها بالوسطى فلأن غالب من يقلم أظفاره يقلها من قبل ظهر الكف فتكون الوسطى جهة يمينه فيستمر إلى أن يحنم بالخنصر ثم يكمل اليد بقص الإبهام وأما اليسرى فإذا بدأ بالخنصر لزم أن يستمر على جهة اليمنى إلى الإبهام لكن يعكس على هذا التوجيه ما ذكره في الرجلين الآن يقال غالب من يقلم رجله يقلهما من جهة باطن القدمين فيستمر التوجيه وذكر الدمياطي الحافظ أنه تلقى عن بعض المشايخ أن من قلم أظفاره محالًا لم يصبره مدونه جرب ذلك خمسين سنة فلم يرمد لكن قال ابن دقيق العيد كل ذلك لا أصل له وأحداث استحباب لا دليل عليه وهو قبيح عندي بالعلم ولم يثبت أيضًا استحباب قصها يوم الخميس حديث صحيح والختار أنه يختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال والضابط الحاجة في هذا وفي جميع الخصال المذكورة (و) الخامس (تنف الأباط) بالجمع مقابلة الجمع من الناس أو يكون أوقع الجمع على التثنية كقوله تعالى اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تحف خصمان ولا يذرعن الجوى والمستقلى الأباط بالأفراد الأفضل التنف لضعاف المنف فان الأباط إذا قوى فيه الشدة هو غلظ جرمه كان أفوح للرائحة الكريمة فتناسب أضعافه بالتنف بخلاف العانة وقد سبق مزيد ذلك \* وبه قال (حدثنا محمد بن منهل) بكسر الميم وسكون النون البصري الضرير الحافظ قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا الخياط أبو معاوية البصري قال (حدثنا عمر بن محمد بن زيد) بضم العين وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خالفوا المشركين) أي الجوس كما صرح به عند مسلم من حديث أبي هريرة (وفروا للهي) بتشديد الفاء أي اتركوها

ملازمة لك \* (باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام) \* (قوله) كنا قعودا بالأنسية تحدث (هي جمع فناء بكسر الفاء والمد وهو

خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال (٤٦٤) مالككم ولجئنا إلى الصدقات اجثبوا بحاجنا الصدقات فقالتنا انما قدنا

اغرمنا بأس قعدنا تذاكر وتحدثت فقال اما لا فأتوا حقه ها غرض البصر ورد السلام وحسن الكلام

حريم الدار ونحوها وما كان في جوانبها وقربانها (قوله صلى الله عليه وسلم اجثبوا بحاجنا الصدقات فقالتنا انما قدنا اغرمنا بأس قعدنا تذاكر وتحدثت قال اما لا فأتوا حقه ها غرض البصر ورد السلام وحسن الكلام وفي الرواية الاخرى غرض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) أما الصدقات فبضم الصاد والعين وهي الطرقات واحدها صعيد كطريق يقال صعيد وصعد وصدقات كطريق وطرق وطرقات على وزنه ومعناه وقدمت حبه في الرواية الثانية وأما قوله صلى الله عليه وسلم اما لا فبكر الهمة وبالا مالة ومعناه ان لم تتركوها فأتوا حقه ها وقد سبق بيان هذه اللفظة مبسوطا في كتاب الحج وقوله قعدنا لغرمنا بأس لفظه ما زائدة وقد سبق شرح هذا الحديث والمقصود منه انه يكره الجلبوس على الطرقات للحديث ونحوه وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى علة النهي من التعرض للفتن والانهيم ورواها النساء وغيرهن وقديمه نظر اليهن أو فكر فيهن أو ظن سوء فيهن أو في غيرهن من المارين ومن أدنى الناس باحتقار من غر أو غيبة أو غيرها أو اهمال رد السلام في بعض الأوقات أو اهمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك من الاسباب التي لو خلا في بيته سلم منها ويدخل في الاذى أن يضيق الطريق على المارين أو يمنع النساء ونحوهن من الخروج في أشغالهن بسبب قعود القاعدين في الطريق أو يجلس

موفرة واللعى بكسر اللام وتضم جح لحيمة بالكسر فقط اسم لما ينبت على العارضين والذقن (وأحقوا الشوارب) بالخاء المهملة وقطع الهمزة المفتوحة من الرباعي وحكى ابن دريد حنا شارب به يحضون من الثلاثي فعلى هذا فهي همزة وصل أى استقصوا قدمهم (وكان ابن عمر) هو موصول بالسند الى نافع (إذا حج أو أقر قبض على لحيته فافضل) بفتح الفاء والصاد المهملة كافي الفرع ويجوز كسر هاء أى زاده على القبضة (أخذه) بألف أصغر ونحوه وروى مثل ذلك عن أبي هريرة وفعله عمر رضي الله عنه برجل وعن الحسن البصري يؤخذ من طولها وعرضها ما لم يقش وحلوا النهي على منع ما كانت الاعاجم تنقله من قصها وتحفها وقال عطاء ان الرجل لو ترك لحيته لا يتعرض لها حتى أخش طولها وعرضها العرض نفسه ان يستغفبه وقال النووي المختار عدم التعرض لها بقصير ولا غيره \* وهذا الحديث لا تعاق له بما ترجم له كما لا يخفى ويمكن توجيهه بتعسف (باب اعفاء اللعى) أى تركها من غير حلق ولا تنف ولا قص الكثرة بينهما واعفاء من مزيد الثلاثي (عفا) في قوله تعالى في الاعراف حتى عفا ومعناه (كثروا وكثرت أموالهم) وقوله عفا الخ ثابت لا يني ذرف فقط \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا عبدة) ابن سليمان قال (أخبرنا عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهمكوا الشوارب) أى بالغوا في قصها (وأعفوا اللعى) بفتح الهمزة والمصدر الاعفاء وهو توقيف اللحية وتكبيرها وهو من إقامة السبب مقام المسبب لان حقيقة الاعفاء الترك وترك التعرض للحية يستلزم تكبيرها قاله ابن دقيق العيد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم بلفظ أحفوا الشوارب وأعفوا اللعى وفيه أنواع من البديع الجنس والمطابقة والموازنة (باب ما يذ كر في الشيب) هل يخضب أو يترك على حاله \* وبه قال (حدثنا علي بن اسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين) أنه (قال سألت أنسا) رضي الله عنه (أخضب النبي صلى الله عليه وسلم) بهمزة الاستفهام الاستخباري أى أصبغ شعر لحيته الشريفة (قال لم يبلغ) النبي صلى الله عليه وسلم (الشيب الا قليلا) قيل تسع عشرة شعرة يضاء وقيل عشرون وقيل خمس عشرة شعرة وقيل سبع عشرة أو ثمان عشرة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي الامام أبو أيوب البصري قال (حدثنا جاهد بن زيد) هو ابن درهم الامام أبو اسمعيل الأزدي أحد الاعلام (عن ثابت) البناني أنه (قال سئل أنس) السائي له محمد بن سيرين (كفى الحديث السابق) (عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم) شعر لحيته (فقال أنس) أنه (صلى الله عليه وسلم) (لم يبلغ ما يخضب) بفتح الخاء وكسر الصاد المهملة واسلم فقال لم يبلغ الخضاب (لوشئت أن أعد شططاه) بفتحات أى الشعران البيض التي كانت يجاورها غيرها من الشعر الاسود (في لحيته) لفعلت \* والحديث أخرجه مسلم في فضائله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) أبو عثمان النهدي الحافظ قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم والهاء يمينه ما أو ساكنة آخره موحدة التي مولى آل طلحة أنه (قال ارسلني اهلي) آل طلحة أو امرأتى (أو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الخ لغري أي ذري (يقدم من ما وقبض إسرائيل) بن يونس (ثلاث اصابع) إشارة الى ما في القدر كافي الفتح أو الى عدد ارسال عثمان الى أم سلمة قاله الكرماني واستبعده الحافظ بن حجر ورجحه العيني بان القدر اذا كان قدر ثلاث اصابع يكون صغيرا جدا فما يسع فيه

\* حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار (٤٦٥) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا أيكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله مالنا بدن مجالسة نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر \* حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن محمد المدني ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك عن هشام يعني ابن سعيد كلاهما عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد **حدثني** حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس ح وحدثنا عبد ابن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس تجب للمسلم على أخيه رد السلام وتشميت العاطس واجابة الدعوة وعبادة المريض واتباع الجنائز

بقرب باب دار إنسان يتأذى بذلك أو حيث يكشف من أحوال الناس شيئا يكرهونه وأما حسن الكلام فيدخل فيه حسن كلامهم في حديثهم بعضهم لبعض فلا يكون فيه غيبة ولا نعمة ولا كذب ولا كلام ينقص المروءة ونحو ذلك من الكلام المنذور ويدخل فيه كلامهم للامر من رد السلام ولطف جوابهم له وهذا منه للطريق وإرشاده لمصلحته ونحو ذلك

(باب من حق المسلم للمسلم رد السلام)

(قوله صلى الله عليه وسلم خمس تجب

(٥٩) قسطاني (ثامن) للمسلم على أخيه رد السلام وتشميت العاطس واجابة الدعوة وعبادة المريض واتباع الجنائز)

من الماء حتى يرسل به وبأن التصرف بالأصابع غالبا يكون بالعدد (من قصة) بضم القاف وبالصاد المهملة المشددة (فيه) أي في القدح (شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم) والكشيم هي كفاي الفرع فيه بالتأنيث يعني القدح لأنه إذا كان فيه ماء يسمى كأسا والكأس مؤنثة وعزافي الفتح التذكير رواية الكشيم هي وعند أبي زيد من قصة بالقاء المكسورة والصاد المجهمة بيان الجنس القدح ويحتمل كما قال الكرمانى أنه كان موقها بنضة لأنه كان كاه فضة أو أنه كان فضة خالصة وكانت أم سلمة تجيز استعمال الأناء الصغير في الأكل والشرب كجماعة من العلماء قاله في الفتح وأما رواية القاف والمهملة فصفة للشعر على ما في التركيب من القلاقة ومن ثم قال في الكواكب عليك بتوجيهه اه وقال عثمان بن عبد الله بن موهب (وكان) الناس (إذا أصاب الإنسان) منهم (عين) أي أصيب بعين (أو) أصابه (شيء) من أي مرض كان (بعت إليها مخضبة فاطمعت) يسكون العين (في الحبل) كذا في الفرع بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم مضيا عليهم أو ذكره في فتح الباري بلفظ وقيل إن في بعض الروايات بفتح الجيم وسكون المهملة فقيه تقديم الجيم على الحاء المهملة عكس ما في الفرع وفسر بالسقاء الضخم ولا يذرع في الفرع وغيره ونسبه في الفتح لاكثر في الحبل بجمعين مضومتين بينهما لام ساكنة وآخره أخرى يشبه الجرس يوضع فيه ما يراد صيافته وهذه الرواية هي المناسبة هنا لأنه إذا كان لصيانة الشعرات كما جزم به وكيع في مصنفه بعد ما رواه عن إسرائيل حيث قال كان جلجلا من فضة صيغ صونا لشعرات كانت عند أم سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان المناسب لهن الظرف الصغير لا الضخم فالظاهر كفاي الفتح أن الرواية الأولى تصحيف فقد وضع أن رواية من فضة أشبه وأولى من قوله من قصة بالقاف وإن رواها إلا أكثر فيما قاله ابن دحية لقوله بعد فاطمعت في الحبل (قرايت شعرات جرا) \* وهذا موضع الترجمة لأنه يدل على الشيب والخاص من معنى الحديث أنه كان عند أم سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حرق في شيء يشبه الحبل وكان الناس يستشفون بها من المرض فتارة يحبه لونها في قدح من ماء ويشر بونه وتارة في اجانة من الماء فيجلسون في الماء الذي فيه الحبل الذي فيه شعره الشريف \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في اللباس أيضا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا سلام) بتشديد اللام اتفاقا ابن أبي مطيع الخزاعي البصري كما عليه الجمهور وصرح به ابن ماجه في هذا الحديث من رواية يونس بن محمد عن سلام ابن أبي مطيع (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم والهاء التيمية أنه (قال دخلت على أم سلمة) رضي الله عنها (فأخرجت إلينا شعرا) ولا يذرع الكشيم هي شعرات (من شعر النبي صلى الله عليه وسلم محضوبا) زاد يونس بالحناء والكتم ولا جد من طريق أبي معاوية شعرا أخرج محضوبا بالحناء والكتم وهذا يجمع بينه وبين ما في مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم لم يخبض ولكن خضب أبو بكر وعمر بأن شعره الشريف اغما حرق لما خالطه من طيب فيه صفرة كما سبق موصولا في باب صفته صلى الله عليه وسلم عن أنس أو يقال المثبت للخبض حكى ما شاهدته والثاني بالنظر إلى الأكثر لا غلب من حاله الشريف قال البخاري بالسند السابق إليه (وقال لنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (حدثنا نصير بن أبي الأشعث) بضم النون وفتح الصاد المهملة والاشعث بشين معجمة ومثلثة بينهما عين مهملة مفتوحة القراى بالقاف المضومة قالوا بعد الألف دال مهملة (عن ابن موهب) عثمان بن عبد الله نسبه لجدته لشهرته به (إن أم سلمة) رضي الله عنها (أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم أحر) لكثرة ما كانت أم سلمة تطيبه أكرامه لأن كثرة استعمال الطيب تغير سواده ولم يسبق قريبا وليس لتصغير

قال عبد الرزاق كان معمّر ترسل هذا الحديث (٤٦٦) عن الزهري قال سنده مرة عن ابن المسيب عن أبي هريرة \* حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا أخبرنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحتك فانصحه ولو إذا عطس فحمد الله فسمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني اسمعيل بن سالم حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر عن جده أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم \* حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا هشيم ح وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار والألفاظ لهم ما قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وفي الرواية الأخرى حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحتك فانصحه له وإذا عطس فحمد الله فسمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه وقد سبق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب اللباس وذكرنا هنالك أن التسمية بالشين المجهمة والمهملة وبيان اشتقاقه وأما رد السلام وابتدائه فقد سبق في الباب الماضي وأما قوله صلى الله عليه وسلم وإذا استنصحتك فعتناه طلب منك النصيحة فعليك أن تنصحه ولا تداهنه ولا تغشه ولا تعتمدك عن بيان النصيحة والله أعلم

في هذا الكتاب سوى هذا الحديث (باب الخضاب) شيب شعر الرأس واللحية بنحو الخناء وهو من الزينة المحققة باللباس \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله المحكي الامام قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسليمان بن يسار) بالتحسية والمهملة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون) شيب لحاهم (نخلقوههم) واصبغوا شيب لحاهم بالهمزة أو بالجر في السنن وصححه الترمذي من حديث أبي ذر مر فوعان أحسن ما غيرتم به الشيب الخناء والكتم وهو يحتمل أن يكون على التعاقب والجمع والكتم بفتح الكاف والقوية يخرج الصبغ أسود يعيل إلى الحرة وصبغ الخناء أحمر فالجمع بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحرة وأما الصبغ بالأسود البحت فمنوع لما ورد في الحديث من الوعد عليه وأول من خضب به من العرب عبد المطلب وأما طائفة فقروا لعنه الله تعالى \* وحديث الباب أخرجه مسلم في اللباس وأبو داود والترمذي في الزينة وابن ماجه (باب الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة بعد هاء الهمزة أيضا \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك بن أنس) الامام الاعظم (عن ربيعة) الراي (بن أبي عبد الرحمن) فروخ مولى آل المنكدر فقيه المدينة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه) أي أن ربيعة (سمعه) أي سمع أنس (يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن) أي المقطر في الطول (ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق) أي خالص البياض الذي لا تشوبه حرة ولا غيرها وقيل بياض في زرقة يعني كان نيرا البياض (وليس بالأدم وليس بالجعد) وهو المنقبض الشعر الذي يتجعد كهيشة الحبش والزنج (القطط) بفتح القاف والطاء الشديدا للعودة بحيث يتقلد (ولا بالسبط) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وهو الذي يسترسل فلا يتكسر منه شيء كشعر الهنود يرتدان شعره كان بين العودة والسبوطه (بعنه الله على رأس أربعين سنة) أي آخرها فهو وكقوله ووفاه الله على رأس ستين وفي باب صفته صلى الله عليه وسلم أنزل عليه وهو ابن أربعين وهذا انما يستقيم على القول بأنه بعث في الشهر الذي ولد فيه وهو ربيع الاول لكن المشهور عنه بد الجهور أنه بعث في شهر رمضان فيكون له حين بعث أربعون سنة ونصف وحينئذ فن قال أربعين أنفي الكسر (فأقام مكة عشرين سنة) يوحى إليه بقطة (وبالمدينة عشرين سنة) كذلك (ووفاه الله) صلى الله عليه وسلم (على رأس ستين سنة) قال في شرح المشكاة مجاز قوله على رأس ستين كما زعموا لهم رأس آية أي آخرها وفي مسلم من وجه آخر عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين سنة وهو موافق للحديث عائشة وهو قول الجمهور وجمع بينهما في حديث الباب بالقاء الكسر (وليس في رأسه وخيشة عشرين شعرة بيضاء) بل دون ذلك وأما ما عند الطبراني من حديث الهيثم بن زهر ثلاثون شعرة عددا فاسناده ضعيف والمعتمدان دون العشرين وفي حديث ثابت عن أنس عند ابن سعد باسناد صحيح قال ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم وخيشة الأسبع عشرة أو ثمان عشرة \* وحديث الباب سبق في المناقب في باب صفته صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا) مالك بن اسمعيل (أبو غسان النهدي الحافظ قال) (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء) بن عازب رضي الله عنه (يقول ما رأيت أحدا أحسن في حلة حرام من النبي صلى الله عليه وسلم) واستدل به على جواز لبس الأحمر واجيب بانها لم تكن حراما لاجتماعها لغيرها بل هي برادان منسوجتان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية \* ومباحث ذلك سبق \* قال البخاري (قال بعض اصحابي عن

(باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم) \* (قوله صلى الله عليه وسلم إذا سلم أهل الكتاب فقولوا وعليكم) (مالك)

قال سمعت قتادة يحدث عن أنس أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي (٤٦٧) صلى الله عليه وسلم إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم

عليكم \* حدثنا يحيى بن يحيى وأيوب وقتيبة وابن حجر واللفظ ليحيى ويحيى قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود إذا سلوا عليكم يقول أحدهم السام عليكم فقل عليك \* وحدثني زهير ابن حرب حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال فقولوا وعليكم \* وحدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استأذن رهن من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السلام واللغة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن الله عز وجل يحب الرفق في الأمر كله قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم \* حدثنا حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب ابن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح ح وحدثنا عبد بن حميد وفي رواية إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم وفي رواية إن اليهود إذا سلوا عليكم يقول أحدهم السام عليكم فقل عليك وفي رواية فقل وعليك وفي رواية إن رهن من اليهود استأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السلام واللغة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم

مالك) هو ابن اسمعيل شيخه المذکور والبعض المذکور هو يعقوب بن سفيان (إن جنته) بضم الجيم وتشديد الميم (لتضرب قريمان منكبيه) أي شعرا رأسه إذا تدلى يبلغ قريمان منكبيه (قال أبو اسحق) عمرو السديعي (سمعه) أي سمعت البراء (يحدثه) أي الحديث (غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك \* تابعه) أي تابع أبو اسحق السديعي (شعبة) بن الحجاج ولا يذر قال شعبة فيما وصله المؤلف في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق شعبة عن أبي اسحق السديعي عن البراء فقال (شعره يبلغ شحمة أذنه) بالافراد وجمع ابن بطال بينه وبين الأول بأنه أخبر عن وقتين فكان إذا شغل عن تقصير شعره بلغ قريب المنكبين وإذا قصه لم يجاوز الأذنين وسبق في المناقب أن في رواية يوسف بن اسحق ما يجمع الروايتين وأفظه له شعر يبلغ شحمة أذنيه إلى منكبيه وحاصله أن الطويل منه يصل إلى المنكبين وغيره إلى شحمة الأذن \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التنيسي الحافظ قال (أخبرنا مالك) إمام دار الهجرة ابن أنس الأصمعي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أراني) بضم الهمزة ولا يذر رأني بفحصه أذنه بلطف المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال (الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم) بالمدأة سمر (كأحسن ما أنت را من آدم الرجل) بضم الهمزة وسكون الدال (لهمة) بكسر اللام وتشديد الميم شعر جاوز شحمة الأذنين وألم بالمنكبين (كأحسن ما أنت را من الهمم) بكسر اللام (قد رجحها) أي سرحها (فهي تقطرها) من الماء الذي سرحها به أو هو استعارة كنى بها عن مزينة النظافة والتضارة حال كونه (متكئا على رجلين أو على عوانق رجلين) حال كونه (يطوف بالبيت العتيق) (فسألت) الملك (من هذا فقيل) هو (المسيح عيسى بن مريم) عليه ما السلام (وإذا أناب رجل جعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة شعره (قط) بفتح القاف والطاء الأولى وتكسر شديد الجعونة (أعور العين التي كلفها) أي عينه (عشة طافية) بالتحية بعد الفاء من غير همز أي بارزة من طفا الشيء يطفو إذا علا على غيره (فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال) \* وهذا الحديث سبق في أحاديث الأنبياء \* وبه قال (حدثنا اسحق) هو ابن منصور كافي المقدمة أو ابن راهويه كافي الشرح قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال أبو حبيب البصري قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الال المهملة قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) ولا يذر عن أنس (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف والتننية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي الحافظ قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) ولا يذر عن أنس (كان يضرب شعر رأس النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه) بالتننية والاختلاف الواقع في قوله قال بهض أصحابي عن مالك إن جنته لتضرب قريمان منكبيه وقول شعبة يبلغ شحمة أذنيه وقوله يضرب شعره منكبيه هو باعتبار الأوقات والأحوال فتارة يتركه من غير تقصير فيبلغ منكبيه وتارة يقصره فيبلغ شحمة أذنيه أو قريمان منكبيه فأخبر كل واحد عما شاهد وعينه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين أبو حفص الفلاس الصيرفي أحد الأعلام قال (حدثنا وهب بن جرير قال حدثني) بالافراد (أبي) جرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن حازم الأزدي (عن قتادة) بن دعامة قال (سألت أنس بن مالك) رضي الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بفتح الراء وكسر الجيم (ليس بالسبط) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة (ولا الجعد)

عليكم السلام واللغة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم

أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلاهما (٤٦٨) عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهم ما جمعا قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذكروا الواء حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم أناس من اليهود فقاتلوا السام عليكم يا أبا القاسم قال وعليكم قالت عائشة قلت بل عليكم السام والذام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوئي فاحشة فقات ما سمعت ما قالوا فقال أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم

وفي رواية قد قلت عليكم بخذف الواو وفي الحديث الآخر لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام وإذا لقبتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه اتفق العلماء على الرد على أهل الكتاب إذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط أو وعليكم وقد جاءت الأحاديث التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم بكتابين أثبتاها وحذفها وكثير الروايات بأثبتها وعلى هذا في معناه وجهان أحدهما أنه على ظاهره فقاتلوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا أي نحن وأنتم فيه سواء وكلنا غوث والثاني أن الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو لأنه لا يقتضي التشريك وقال غيره بأثبتها كما هو في أكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين أي الحجاز وهذا ضعيف وقال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحرف وعليكم بالواو وكان ابن عينة يرويه بغير واو قال الخطابي وهذا هو

أي فيه تكسر يسير فهو بين السبوة والجعودة فقوله ليس بالسيط ولا الجعد كالتفسير لسابقة وكان (بين أذنيه وعاتقه) بالتنية في الأول والآخر في الثاني وهذا الحديث أخرجه النسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس بألفاظ مختلفة وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القراعيدي بالقاء قال (حدثنا جرير) هو ابن حازم (عن قتادة عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين أي غليظهما (لم أربعه من قبله) وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا بكسر الجيم (لأجعد ولا سيط) بكسر الموحدة وبالبناء على الفتح فيه ما ولا يذر لأجعد ولا سيطا بالتشوين فيهما والجعد ضد السيظ ويقال رجل الرجل شعره إذا مشطه يعني أنه بين الجعودة والسبوة وقد مر قريبا وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن أبي عارم بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جرير بن حازم) الأزدي (عن قتادة عن أنس رضي الله عنه) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقديمين ولا يذر ضخم الرأس بدل اليدين وزاد غير أبي ذر حسن الوجه (لم أرقبه ولا بعده من قبله) وكان بسط الكفين بتقديم الموحدة على المهمله الساكنة أي مبسوطهما مخلقة وصورة أو باسطهما بالاعطاء لكن قيل الأول أنسب بالمقام ولا يذر عن الجوى والمستعمل سيظ بتقديم السين على الموحدة وهو موافق لوصفه ما بالين لكن نسب هذه الرواية في النسخ للكششمي وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم أبو حفص الفلاس قال (حدثنا معاذ بن هاني) بمزة البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى قال (حدثنا قتادة عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أو عن رجل عن أبي هريرة) قال في فتح الباري يحتمل أن يكون الرجل سعيد بن المسيب فقد أخرج ابن سعد من روايته عن أبي هريرة نحوه وفتادة معروف بالرواية عن سعيد بن المسيب قال ولا تأثير له هذه الزيادة في صحة الحديث لأن الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن أنس أضبط وأتقن من معاذ بن هاني وهم حبان بن هلال وموسى بن اسمعيل كما سبق هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعهما كما سيأتي إن شاء الله تعالى حيث جزمنا به عن قتادة عن أنس ويحتمل أن يكون عن قتادة من الوجهين (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القديمين حسن الوجه لم أربعه من قبله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في هذا الحديث كما بقية ما في الروايتين السابقتين من صفة الشعر الشريف (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قاضيا محامدا وصله الإجماع علي (عن معمر) هو ابن راشد (عن قتادة عن أنس) جزمهم عمر بأنه من رواية قتادة عن أنس (كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القديمين والكفين) بفتح الشين المنجمة وسكون المثلثة بعدها نون غليظها وواو غليظ الاصابع والراحة مع لين من غير خشونة كما قال أنس فيما سبق في المناقب ما سمعت حريرا لئن من كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال أبو هلال) محمد بن سليم يضم السين الراسبي بالراء والمهمله والموحدة المكسورتين محامدا وصله البهيقي في الدلائل (حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقديمين لم أربعه من قبله) بفتح الشين المنجمة وبعد الموحدة تحتية ساكنة أي مثيلا وضبطه العين بكسر المنجمة وسكون الموحدة أي مثيلا ولا تأثير في صحة الحديث بسبب شثن أبي هلال وإن كان صدوقا لانه ضعف من قبل حقه لا سيما وقد يفت إحدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصریح قتادة بسماعه له من أنس والظاهر أن البخاري رحمه الله قصد بذلك هذه الطريقين لبيان الاختلاف فيه على قتادة وأنه لا تأثير له ولا يقدح في صحة الحديث فإن قلت هذه الروايات الواردة في صفة الكفين والقديمين لا تعلق لها بالترجمة أجيب بأنها كلها حديث واحد واختلفت روايته بالزيادة والنقص والغرض

الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم (٤٦٩) خاصة واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة

معهم فيما قالوه هذا كلام الخطابي والصواب ان اثبات الواو وحذفها جائزان كما صحت به الروايات وان الواو أجود كما هو في أكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان السام الموت وهو علينا وعليهم ولا ضرر في قوله بالواو واختلاف العلماء في رد السلام على الكفار وابتدائهم به فذهبنا تحريم ابتدائهم به وجوب رده عليهم بان يقول عليكم وأولئك فقط ودليلنا في الابتداء قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام وفي الرد قوله صلى الله عليه وسلم فقولوا وعليكم وهذا الذي ذكرناه عن مذهبننا قال أكثر العلماء وعامة السلف وذهب طائفة الى جواز ابتدائنا لهم بالسلام روى ذلك عن ابن عباس وأبي امامة وابن أبي عمير وهو وجه لبعض أصحابنا حكاه الماوردي لكنه قال يقول السلام عليك ولا يقول عليكم بالجمع واحتج هؤلاء بهجوم الأحاديث وبافتاء السلام وهي حجة باطلة لانه عام مخصوص بحديث لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام وقال بعض أصحابنا يكره ابتدائهم بالسلام ولا يحرم وهذا ضعيف أيضا لان النهي للتحريم فالصواب تحريم ابتدائهم وحكي القاضي عن جماعة انه يجوز ابتدائهم للضرورة والحاجة أو سبب وهو قول علقمة والنخعي وعن الأوزاعي انه قال ان سلمت فسلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون وقالت طائفة من العلماء لا يرد عليهم السلام ورواه ابن وهب وأشهب

منه بالاصالة صفة الشعر وما عدا ذلك فالتبع \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنثري) الغزالي الحافظ (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي عمير) هو محمد بن عثمان بن أبي عمير البصري (عن ابن عون) عبد الله بن مولى عبد الله بن مغفل المزني أحد الاعلام (عن مجاهد) هو ابن جابر مولى السائب بن أبي السائب المخزومي أنه (قال كما عند ابن عباس رضي الله عنهم ما فذكروا الدجال) الا عور الكذاب (وقال) قال (انه مكتوب بين عينيه كافر) الدلالة على كذبه دلالة قطعية بدنية يدركها كل أحد (وقال ابن عباس لم أسمعه) صلى الله عليه وسلم (قال ذلك) القول وهو ان الدجال مكتوب بين عينيه كافر (ولكنه) صلى الله عليه وسلم (قال اما) بتشديد الميم (ابراهيم) الخليل (فانظر والى صاحبكم) يريد نفسه الشريفة أي أنه شبيهه ابراهيم صلى الله عليه وسلم (واما موسى فرجل آدم) بالمدح (جمع) شعره ركب (على جل أحر مخطوم بخلبة) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وتضم حبل أجد فقلته من ليف أو قنب أو غير ذلك وقيل ليف المقل (كأنني أنظر اليه) رؤيا حقيقة بان جعل الله لروحه مثالا والانبيا أحياء عند ربهم يرزقون وفي المسام وبه صرح موسى بن عتبة في روايته عن نافع وروى بالانبيا وحى وحق (أذا فخر) بحذف الالف بعد الدال المعجمة وهي مجرد الظرفية ولا يذر اذا فخر (في الوادي) أي وادي الأزرق (يلج) بالحج وموضع الترجمة قوله جعد وجواب الاعتراض الذي أبداه الملهب من أن الصواب عيسى بدل موسى تحججا بحياة عيسى وأنه لم يمت بجذلاف موسى سبق في الحج في باب التلبية اذا فخر من الوادي (باب التلبيد) وهو أن يجمع شعر الرأس بما يلقى بعضه ببعض كالخطمي والضمخ عند الاحرام حتى يصير كالبدل لا يتشعث ويقمل في الاحرام \* وبه قال (حدثنا أبو الميان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله ان) أباه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنه (قال سمعت) أبي (عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يقول من ضمير) بفتح الصاد المعجمة الغير المشالة والفاء الخفيفة وتشديد الباء أدخل شعر رأسه بعضه في بعض (فليحلق) شعر رأسه ولا يجمزه بالتقصير لانه فعل ما يشبه التلبيد الذي يرى عرفيه تعيين الخلق (ولان تشبهوا) بحذف إحدى التامين (بالتلبيد) أي لا تضفروا شعوركم كالملدين فإنه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه (وكان ابن عمر) رضي الله عنهما (يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا) ظاهرا ان ابن عمر فهم عن أبيه انه كان يرى ان ترك التلبيد أولى فأخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل \* وحديث ابن عمر هذا سبق في باب من أهل ملبدا في الحج \* وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة (واحد بن محمد) السهمي المروزي (قالا أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا يونس) ابن يزيد الابل (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابن عمر) أبيه (رضي الله عنهما) أنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بالتلبية حال كونه ملبدا) شعر رأسه حال كونه (يقول ليس اللهم ليسك ليسك لا شريك لك ليسك) أي احابة به داجابة أو اجابة لازمة (ان الحمد والنعمة لك) بكسر الهمزة على الاستئناف وقد تفتح على التلليل والاول أجود لانه يقتضي أن تكون الاجابة مطابقة غير معالة وان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التلليل فكانه يقول أجبك لهذا السبب والاول أعم فهو أكثر فائدة والنعمة بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف أي ان الحمد والنعمة مستقرة لك (والملك) بالنصب وقد رفع أي والملك كذلك لا شريك لك لا يرفع على هؤلاء الكلمات \* وهو هذا الحديث سبق في باب التلبية من كتاب الحج \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعنا (أسمعيل) بن أبي أويس قال

عن مالك وقال بعض أصحابنا يجوز أن يقول في الرد عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول ورحمة الله حكاه الماوردي وهو ضعيف



في الرواية الاخرى غضبت ولكن الصحيح الاول واما سبها لم يفقه الانتصار من الظالم وفيه الانتصار لاهل الفضل

جابر بن عبد الله يقول سلم ناس من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم يا أبا القاسم فقال وعليكم فقامت عائشة وغضبت ألم تسمع ما قالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وأنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن وهب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبذروا اليهود ولا النصرى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه \* وحدثننا محمد بن سنان حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثننا زهير بن حرب حدثنا جرير كلهم عن سهيل بهذا الاسناد وفي حديث وكيع إذا لقيتم اليهود وفي حديث ابن جعفر عن شعبة قال في أهل الكتاب وفي حديث جرير إذا لقيتموهم ولم يسم أحد من المشركين

(بنت الحرث خاتني) رضى الله عنها (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هاني ليلتها قال) ابن عباس رضى الله عنهما (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى من الليل) ثم جده (فقامت) أصلى خلفه (عن يساره قال) ابن عباس (فأخذ) صلى الله عليه وسلم (بذؤابتي) بالهمز بيده الشريفة (فجعلني عن يمينه) فيه تقرر صلى الله عليه وسلم على اتخاذ الذؤابة فإن قلت الفضل بن عيسى تكلم فيه فكيف أخرج له أحبيب بن ثقف وانفراد ابن قانع بتضعيفه ليس بقادح وليس ابن قانع عتق وأورد المؤلف الحديث من طريقه نازلاً ثم أردفها بروايته عاليها عن هشيم لتصريح هشيم فيها بالأخبار ثم أردفها بروايته عاليها أيضاً فقال بالسند إليه (حدثنا عمرو بن محمد) بفتح العين الناقد البغدادي شيخ مسلم أيضاً قال (حدثنا هشيم) الواسطي المذكور قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر (بهذا) الحديث (وقال بذؤابتي أو برأسي) بالشك من الراوي وصرح هشيم في هذا بالأخبار مع التعليق أيضاً واستظهر بذلك على رواية الفضل المذكورة \* وسبق الحديث في باب السمر في العلم من كتاب العلم وفي الصلاة (باب القزع) بفتح القاف والزاي بعدها عين مهمل والمراد به هنا ترك بعض الشعر وحلق بعضه تشبيهاً بالصحاب المفقوف \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام (قال أخبرني) بالافراد (بخالد) بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة آخره دال مهمل ابن يزيد الحراني (قال أخبرني) بالافراد أيضاً (ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد أيضاً (عبد الله بن حفص) بضم العين هو عبيد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب (ان عمر بن نافع أخبره عن) أبيه (نافع مولى عبد الله) انه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله بن حفص العمري المذكور بالسند السابق (قلت) لعمر بن نافع (وما القزع) وعند مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر أخبرني عمر بن نافع عن أبيه قد ذكر الحديث قال قلت لنافع وما القزع عفيه أن عبيد الله انما سأله نافعاً (فأشار لنا عبيد الله) العمري (قال) نافع (إذا حلق الصبي) ولا يذرا إذا حلق الصبي بضم الحاء مبنياً للمفعول والصبي رفع نائب الفاعل (وترك ههنا شعرة) ولا يذروا ترك ههنا شعر بضم التاء مبنياً للمفعول وشعر بحدف التاء رفع نائب عن الفاعل (وهما) شعرة (وههنا) شعرة (فأشار لنا عبيد الله) إلى تفسير ههنا الأولى (إلى ناصيته) إلى النائية والثالثة بقوله (جاني رأسه قيل لعبيد الله) يحتمل أن يكون القائل ابن جريح وأنه أبهم نفسه (فالجارية) أي الأنثى (والغلام) والمراد به غالباً المراهق في ذلك سواء (قال لا أدري هكذا قال الصبي قال عبيد الله) بالسند المذكور (وعاودته) أي وعادته عمر بن نافع في ذلك (فقال أما القصص) بضم القاف وتشديد الصاد المهمل المفتوحة وهي هنا شعر الصدين (و) شعر (انقلا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع) المكروه للتنزيه (ان يترك ناصيته شعر) بضم النجمة مبنياً للمفعول وشعر نائب الفاعل (وليس في رأسه) شعر (غيره) وكذلك شق رأسه (بكسر الشين المعجمة وفتحها) هذا وهذا أي جانيه ولا فرق في الكراهة بين الرجل والمرأة فليس ذكر الصبي قيداً أو كراهة ما لا في الجارية والغلام ووجه الكراهة لما فيه من تشويه الجلد أولاً لأنه زى الشيطان أو زى اليهود \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس وأبو داود في التبرج والتساق في الزينة وابن ماجه في اللباس \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الأزدي القراييدي بالناء المصري قال (حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك) الأنصاري البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المديني مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع) نهى تنزيهه لا كراهة لداواة ونحوها ولا بأس بحلق

بطرقون فإن خلت الطريق عن الزحمة فلا حرج قالوا وليكن التضييق بحيث لا يقع في هذه ولا يصدمه جدار ونحوه والله أعلم

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن سيار عن (٤٧٣) ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر

على غلمان لهم فسلم عليهم \* وحدثني  
أحمد بن محمد بن سالم أخبرنا هشيم أخبرنا  
سيار عن هذا الاسناد \* وحدثني عمرو  
ابن علي ومحمد بن الوليد قال حدثنا  
محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن سيار  
قال كنت امشي مع ثابت البناني  
فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث ثابت  
انه كان عشي مع أنس فمر بصبيان  
فسلم عليهم وحدث أنس انه كان  
يشي مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم

\*(باب استحباب السلام على  
الصبيان)\*

(قوله ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مر على غلمان فسلم عليهم وفي  
رواية من بصيان فسلم عليهم) الغلمان  
هم الصبيان بكسر الصاد على  
المشهور وبضمها فقيه استحباب  
السلام على الصبيان المميزين  
والندب الى التواضع وبذل السلام  
للناس كلهم وبيان تواضعه صلى  
الله عليه وسلم وكمال شفقتة على  
العالمين واتفق العلماء على استحباب  
السلام على الصبيان ولو سلم على  
رجال وصبيان فرد السلام صبي  
منهم هل يسقط فرض الرد عن  
الرجال ففيه وجهان لا يحبان  
أصحهما يسقط ومثله الخلاف في  
صلاة الجنائز هل يسقط فرضها  
بصلاة الصبي الاصح سقوطه ونص  
عليه الشافعي ولو سلم الصبي على  
رجل لم يرد السلام هذا هو  
الصواب الذي أطبق عليه الجمهور  
وقال بعض أصحابنا لا يجب وهو  
ضعيف أو غلط وأما النساء فان كن  
جميعا سلم عليهن وان كانت واحدة  
سلم عليها النساء من زوجها وسيدها

الرأس كله للتطيف قاله في الاحياء \* (باب تطيب المرأة زوجها يديها) بالثنية \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (أحمد بن محمد) السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال  
(أخبرنا يحيى بن سعيد) الانصاري قال (أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت طيبت النبي صلى الله عليه  
وسلم يدي) بالافراد ولا يدي بالثنية (لحرمه) بضم الحاء المهملة وسكون الراء أى لاجل  
احرامه (وطيبته يعني قبل ان يقبض) بضم الياء من الافاضة الى الطواف وهو عند التحلل الاول  
بعد رمي يوم النحر والحلق \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في اللباس \* (باب) حكم (الطيب)  
أو مشروعية الطيب (في الرأس و) في (الهيئة) \* وبه قال (حدثنا اسحق بن نصر) هو ابن ابراهيم  
ابن نصر السعدي بفتح السين وسكون العين المهملة ثني أو بضم الاول وسكون المهملة البخاري  
ونسبه لجلده اشهر به قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الاموي مولاهم الكوفي أبو زكريا  
الحافظ قال (حدثنا اسرائيل بن يونس) (عن) جده (أبي اسحق) بن عبد الله السبيعي (عن عبد  
الرحمن بن الاسود عن أبيه) الاسود بن زيد النخعي (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت كنت  
أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد) صلى الله عليه وسلم ولا يدي ذرنا نجد بنون  
المتكلم ومعه غيره (حتى أجده ويص الطيب) بالصاد المهملة بريقه ولعانه (فراسه ولحيته)  
ويؤخذ منه كما قال ابن بطال ان طيب الرجال لا يكون في الوجه بل في الرأس واللحية بخلاف  
النساء في وجوههن لتزيينهن بذلك ولا ينسبه الرجل بالنساء \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
الحج وكذا النسائي \* (باب) استحباب (الامتناسط) أى تسريح الشعر بالمشط \* وبه قال (حدثنا  
أحمد بن أبي اياس) عبد الرحمن العسقلاني الخراساني الاصل قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد  
الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سهل بن سعد) بسكون العين (أن رجلا) قيل  
هو الحكم بن أبي العاص بن امية والد مروان (اطلع) بتشديد الطاء (من حجر) بضم الحيم وسكون  
الحاء المهملة من ثقب (في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي) أى والحال ان النبي صلى الله عليه  
وسلم يحك رأسه بضم الحاء المهملة وتشديد الكاف (بالمدرى) بكسر الميم وفتح الراء بينهما ال  
مهملة ساكنة مقصورة وعود تدخل المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض أو هو المشط أوله  
استنان يسيرة أو عود أو حديدة كالخلال لها رأس محدد أو خشبة على شكل سن من أسنان المشط  
لها ساعد يحك بها الكبير ما لا تصل اليه يده من جسده (فقال) صلى الله عليه وسلم للرجل المذكور  
(لو علمت أنك تنظر) أى الى ولا يذر عن الجوى والمسحلى تنظر من الانتظار والاولى أوجه  
(لطغت) بفتح العين (بها) أى بالمدرى (في عينك انما جعل الاذن) بضم الحيم مبنيا للمفعول  
(من قبل الابصار) بكسر القاف وفتح الموحدة والابصار بفتح الهمزة وسكون الموحدة جمع  
بصرى انما جعل الشارع الاستئذان في الدخول من جهة البصر الى ثلث بقع بصر أحدهم على  
عورة من في الدار فلورما صاحب الدار بخوصصة فأصاب عينه فعمى أو سرت الى نفسه فتاف  
فهذر \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستئذان والديات ومسلم والترمذي في الاستئذان  
والنسائي في الديات \* (باب ترجيل الحائض زوجها) أى تسريحها شعره \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم بن شهاب  
الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كنت أرجل رأس  
رسول الله) أى أسرح رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض) جله اسمية حالية وسبق  
الحديث في باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله من كتاب الحيض \* وبه قال (حدثنا عبد الله

ومحرمها سواء كانت جميلة أو غيرها وأما الاجنبى فان كانت عجوزا لا تستحب استحبابه السلام عليها واستحب لها السلام عليه ابن

حدثنا أبو كامل الجحدري وقيبة بن سعيد كلاهما عن عبد الواحد (٤٧٣) واللفظ لقيبة حدثنا عبد الواحد بن زياد

حدثنا الحسن بن عبيد الله حدثنا  
ابراهيم بن سويد سمعت عبد الرحمن  
ابن يزيد سمعت ابن مسعود يقول  
قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذنك على أن ترفع الحجاب وان  
تسمع سواي حتى أنهاك

ومن سلم منهما لم الاخر رد السلام  
عليه وان كانت شابة أو مجوزا  
فتشمتي لم يسلم عليك الا جنتي ولم  
تسلم عليه ومن سلم منهما لم يستحق  
جوابا ويكره رد جوابه هذا مذهبنا  
ومذهب الجاهل وروى قال ربيعة لا يسلم  
الرجال على النساء ولا النساء على  
الرجال وهذا غلط وقال الكوفيون  
لا يسلم الرجال على النساء اذ لم يكن  
فيهن محرم والله أعلم

\* (باب جواز جعل الأذن رفع حجاب  
أو غيره من العلامات) \*

(قوله عن ابن مسعود قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذنك على  
ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي  
حتى أنهاك) السواد بكسر السين  
المهملة وبالذال واتفق العلماء  
على ان المراد به السرار بكسر السين  
وبالراء المكرونة وهو السر والمسارة  
يقال ساودت الرجل مساودة اذا  
سارته قالوا وهو مأخوذ من اذناء  
سوادك من سواده عند المسارة  
أي شخصك من شخصه والسواد  
اسم لكل شخص وفيه دليل لجواز  
اعتماد العلامة في الأذن في الدخول  
فإذا جعل الامير أو القاضي أو  
نحوهما أو غيرهم رفع الست الذي  
على يابه علامة في الأذن في الدخول  
عليه للناس عامة أو لطاقفة خاصة  
أو لشخص أو جعل علامة غير ذلك  
جاز اعتمادها والدخول اذا وجدت  
بغير استئذان وكذا اذا جعل الرجل

ابن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة)  
رضي الله عنها (مثله) أي مثل الحديث السابق (باب) استحباب (الترجيل) بكسر الجيم  
بعدها تحية ساكنة ولا يدر زيادة والتمين أي استحبابه في كل شيء الا ما استثنى \* وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن اشعث)  
بهمزة مفتوحة فشين مججمة ساكنة بعد هاء عین مهملة فثلاثة (ابن سليم) بضم السين  
(عن ابيه) سليم بن الأسود المحاربي الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاعدع (عن عائشة)  
رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التمين) بالرفع على الفاعلية  
أي يعجبه (ما) ولا يدر عن المستملي والكشيميني عما (استطاع في ترجمه) بتشديد الجيم  
المضمومة أي تسريحه والتمين فيه اما باليد اليمنى أو باليسار باليد اليسرى (ووضوئه)  
بضم الواو فكل ما كان من باب التكرم كدخول المسجد فبايمن وما كان بضده كدخول  
الحلقة اليسار كما هو والترجيل من النظافة المندوب اليها وحديث النبي عن الترجيل الاغبا  
محول على المبالغة في الترفه والله الموفق والمستعان (باب ما يند كرفي المسك) بكسر الميم  
وسكون المهملة \* وبه قال (حدثني عبد الله بن محمد) الهمداني قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف  
الصنعاني قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابن المسيب) سعيد  
(عن ابني هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) أي عن الله تعالى انه قال  
(كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي) من بين سائر الاعمال لانه ليس فيه رياء ولا إضافة للتشريف  
أو لان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفاته تعالى فلما تقرب الصائم اليه عز وجل  
بما يوافق صفاته أضافه اليه وقبل غير ذلك (وأنا أجرى به) بفتح الهمزة والله تعالى اذا تولى شيئا  
بنفسه المقدسة دل على عظم ذلك الشيء وخطره قدره (ونحوه) بفتح اللام وضم الخاء المعجمة ولا ي  
ذروا خلف (فم الصائم) تغير أتحته (أطيب) أي أقبل (عند الله من) قبول (ريح المسك) عندكم  
أو المضاف محذوف أي عند ملائكة الله ويؤخذ منه أن الخلوف أعظم من دم الشهيد لان دم  
الشهيد شبه ريمح ريمح المسك والخلوف وصف بأنه أطيب ولا يلزم من ذلك أن يكون الصيام  
أفضل من الشهادة ولعل سبب ذلك النظر الى أصل كل منهما فان أصل الخلوف طاهر وأصل  
الدم بخلافه فكان ما أصله طاهر أطيب مما قاله في فتح الباري وسبق في الصيام من يدل ذلك  
(باب ما يستحب من الطيب) \* وبه قال (حدثنا موسى) أي ابن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا  
وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا هشام) هو ابن عروة (عن) أخيه (عثمان بن  
عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) كنت أطيب النبي صلى الله  
عليه وسلم عند أحرامه بأطيب ما أجد وفي رواية أي اسامة بأطيب ما أقدر عليه قبل أن يحرم ثم  
يحرم وعند مسلم من طريق القاسم عن عائشة كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن  
يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بطيب فيمسك وعند مالك من حديث أبي سعيد رفعه قال  
المسك أطيب الطيب \* وحدث الباب أخرجه مسلم والنسائي في الحج (باب من لم يرد الطيب)  
بفتح التحتية وضم الراء وتشديد الدال \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا نورة  
ابن ثابت) بفتح العين المهملة وسكون الزاي بعدها راء فهاهنا ثابت ابن أبي زيد عمرو بن أخطب  
(الأنصاري قال حدثني) بالافراد (عمامة) بضم المثناة وتخفيف الميم (ابن عبد الله) بن أنس قاضي  
البصرة (عن) جده (أنس رضي الله عنه انه كان لا يرد الطيب) اذا أهدى اليه (وزعم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم) أي قال انه صلى الله عليه وسلم (كان لا يرد الطيب) وعند الاسماعيلي من

(٦٠) قسطلاني (ثامن) ذلك علامة بينه وبين خدمه وماليكه وكبار أولاده وأهل بيته أرنج حجاب فلا دخول عليه الا باستئذان

\* وحديثه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن (٤٧٤) عبد الله بن عمر واسحق بن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا

طريق وكيع عن عروة بسند حديث الباب نحوه وزاد قال اذا عرض على أحدكم الطيب فلا يردّه  
قال الحافظ بن حجر رحمه الله وهذه الزيادة لم يصرح برفعها وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن  
حبان من رواية الأعرج عن أبي هريرة رفعه من عرض عليه طيب فلا يردّه فإنه طيب الریح  
خفيف المحل وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده ریحان بدل طيب والریحان كل بقلة لها  
رائحة طيبة وعند الترمذی من مرسل أبي عثمان النندی اذا أعطى أحدكم الریحان فلا يردّه فإنه  
خرج من الجنة \* وحديث الباب سبق في الهبة (باب الذريرة) بذال معجمة وراهين بينهما تحتية  
ساكنة نوع من الطيب مركب وقال النووي وغيره انها فئات قصب طيب يجاء بها من الهند وبه  
قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) المؤذن البصري (أو) (حدثنا) (محمد) (أو) ابن يحيى الذهلي (عنه) أي  
عن عثمان بن الهيثم شك هل حدث عن عثمان بواسطة الذهلي أو بدونه وهذا غير قاض إذا عثمان  
من شيوخ البخاري وروى عنه عدة أحاديث بلا واسطة منها في أواخر الحج وفي النكاح (عن ابن  
حريج) عبد الملائكة قال (الخبرني) بالافراد (عمر بن عبد الله بن عروة) بن الزبير ذكره ابن حبان في  
أصحاب التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ليس له في البخاري الا هذا الحديث انه (سمع عروة)  
ابن الزبير (والقاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق حال كونهما (يخبران عن عائشة) رضى الله عنها  
ولابي ذر عن الكشي يقيسهما أن عائشة (قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدي)  
بالتثنية (بذريرة) فيها مسكة (في حجة الوداع للعل) أي حين تحلل من احرامه (والاحرام) أي  
حين أراد ان يحرم والحديث أخرجه مسلم (باب) (ذم النساء المتفلجات) اللاتي لم يخلق الله فيهن  
فلجبال تعاطين احداه (للعسن) أي لاجل الحسن والقبح تقرق ما بين الشيا والرباعيات بالبرد  
وتخوه وقد تفعله الكبيرة توهم أنها صغيرة \* وبه قال (حدثنا عثمان) أي ابن أبي شيبة قال (حدثنا  
جرير) أي ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس  
(عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه ولابي ذر وقال عبد الله (لعن الله) النساء (الواشمات)  
جمع واشمة من الوشم بالثين المعجمة وهو أن تغرزبرة أو تخوها في البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى  
بالكحل أو النورة فيخضر (والمستوشمات) بكسر الشين المعجمة جمع مستوشمة وهي التي تطلب أن  
ينعل بها ذلك وهو حرام على الفاعلة والمفعول بها بدلالة اللعن عليه والموضع الذي وشم بصير فحشا  
لا تخبأ من الدم فيه فان أمكن ازالتها بالعلاج وجبت وان لم يمكن الا بالرح فان خاف منه التلف  
أو فوات عضو أو منفعة أو شين فاحش في عضو ظاهر لم تجب وتكفي التوبة في سقوط الائم وان لم  
يحتش شيئا من ذلك لزمه ازالته وعصى بتأخيره (والمتمصات) بضم الميم وفتح القوقية والنون  
وتشديد الميم المكسورة وفتح الصاد المهملة وبعد الالف فوقية جمع متمصة وهي التي تنشف الشعر  
من وجهها (والمتفلجات) جمع متفلجة التي تنكف أن تفرق بين سنهما من الشيا والرباعيات  
(الحسن) اللام للتعليل والتنازع فيه بين الأفعال المذكورة والظاهر تعلقه بالآخر ومفهومة ان  
المتعول لطلب الحسن هو الحرام فلا يحتاج اليه لعلاج أو عيب في السن وتخوه فلا بأس به  
والتعليل للعن وقوله (المقبرات) بكسر التخمينة المشددة والغين المعجمة (خلق الله تعالى) صفة  
لازمة لمن فعل الثلاثة المذكورة وهو كالتعليل لوجوب اللعن المستدل به على الحرمة وفي باب  
التمصات الآتي بعد باب ان شاء الله تعالى فقالت أم يعقوب ما هذا فقال عبد الله (مالي لألعن  
من لعن النبي صلى الله عليه وسلم) ما المستفهامية واستبعد قول الكرماني أن نافية (وهو) ملهون  
(في كذب الله) عز وجل في قوله تعالى في سورة الحشر (وما آتاكم الرسول فخذوه) زاد في الباب  
المدكور وما نهاكم عنه فانتهوا أي مهما أمركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه

عبد الله بن ادريس عن الحسن  
ابن عبد الله بهذا الاسناد مثله  
\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو  
كريب قالوا حدثنا أبو أسامة عن  
هشام عن أبيه عن عائشة قالت  
خرجت سودة بعد ما ضرب علينا  
الحجاب لتقضي حاجتها وكانت امرأة  
جسيمة تفرع النساء جسمها لا تحق  
على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب  
فقال يا سودة والله ما تحضين علينا  
فانظري كيف تخرجين قالت  
فانكفات راجعة ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى  
وفي يده عرق فدخلت فقالت  
يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر  
كذا وكذا قالت فابحى الله اليه ثم  
رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه  
فقال انه قد أذن لكن ان تخرجي  
لما جئتكم وفي رواية أبي بكر يفرع  
النساء جسمها إذا أبو بكر في حديثه  
فقال هشام يعني البراز

فاذا رفعه جاز بلا استدان والله أعلم

\* (باب اباحة الخروج للنساء لقضاء  
حاجة الانسان) \*

(قوله) وكانت امرأة جسيمة تفرع  
النساء جسمها لا تحق على من يعرفها  
فقوله جسيمة أي عظيمة الجسم  
وقوله تفرع هو بفتح التاء واسكان  
الفاء وفتح الراء والعين المهملة أي  
تطولهن فتكون أطول منهن  
والفارع المرتفع العالي وقوله لا تحق  
على من يعرفها يعني لا تحق اذا  
كانت متلطفة في ثيابها ومرطها في  
ظلمة الليل وتخوها على من قد سبقت  
له معرفة طولها لانفرادها بذلك  
(قولها) وانه ليتعشى وفي يده عرق (هو)  
بفتح العين واسكان الراء وهو العظم  
الذي عليه بقية لحم هذا هو المشهور  
وقيل هو القدرة من اللحم وهو شاذ



أحب نسائه فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي

صفية بنت شيبة (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهم) امرأة لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها) جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت (يا رسول الله (أتى أنكحت ابنتي) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها أيضا (ثم أصابها شكوى) أي مرض (ففرق) بفتح الفوقية والميم والراء المشددة من المروق أي خرج من موضعه ومن المرق وهو تنف الصوف ولا يذرعن الجوى والكشميني ففرق بازاي بدل الراء المهملة (رأسها) أي تمزق شعر رأسها أي تقطع (وزوجها يستحني) أي يحضني على دخوله (بها فأصل رأسها) وللكشميني شعرها وعند الطبري من حديث محمد بن اسحق عن فاطمة بنت المنذر فأصابها الحصباء والجدري فسقط شعرها وقد صحت وزوجها يستحني وليس على رأسها شعرا فجعل على رأسها شيئا فجعلها به (فصب) بالسين المهملة والموحدة المشددة أي عن كذا في الرواية الأخرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة) وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن أمه) بنت عمه (فاطمة) بنت المنذر بن الزبير عن العوام الأسدية (عن) جدتها (أسماء بنت أبي بكر) ذات النطاقين رضي الله عنها أنها (قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة) ورواية الطبري عن قيس بن أبي حازم بسند صحيح قال في الفتح قال أي قيس دخلت مع أبي علي أبي بكر الصديق فرأيت يد أسماء موشومة قد تدل على أنها ما صنعت الزيادة التي في حديث ابن عمرو أي هريرة الواشمة والمستوصلة وقال الطبري كلها كانت صنعت الوشم قبل النهي فاستمر في يدها ولا يظن بها أنها فعلته بعد النهي وقال في الفتح أو كانت يدها جراحة قد أوتها بقي الأثر مثل الوشم في يدها وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن الجوى بالجمع (محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن العيين بن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم) ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة لنفسها أو لغيرها (والمستوصلة) الطالبة ذلك المفعول بها (والواشمة) التي تشم نفسها أو غيرها (والمستوصلة) الطالبة ذلك المفعول بها (قال نافع الوشم في اللثة) بكسر اللام وتخفيف المثلثة وأصلها التي خذت لأم الكامة وعوض عنهاها التأييد على غير قياس وهي ما على الأسنان من اللحم وليس مراد نافع الحصر في اللثة بل قد يقع فيها \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في اللباس وقال حسن صحيح \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن مرة) الجلي بفتح الجيم والميم قال (سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية) بن أبي سفيان (المدينة آخر قدمه) بفتح القاف وسكون الدال (قدمها) سنة إحدى وخمسين (خطبنا) على منبر المدينة (فأخرج كبة من شعر) بضم الكاف وتشديد الموحدة (قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود) ولمسلم من وجه آخر عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال أيكم أخذت سيوف (إن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الزور يعني الواصلة) من النساء (في الشعر) للزينة والزور الكذب والباطل وسمى صلى الله عليه وسلم وصل الشعر زورا لأنه كذب وتغيير خلق الله تعالى والاحاديث كما قال النووي صريحة في تحريم الوصل مطلقا وهذا هو الظاهر المختار وقد فصله أصحابنا فقوالوا إن وصلت بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف لأنه يحرم إلا نفع الشعر إلا آدمي وسائر أجزائه لكرامته وأما الشعر الطاهر من غير آدمي فإن لم يكن له أزواج ولا سيد فهو حرام أيضا وإن كان ثلاثة أوجه أصحها أن فعلته بأذن الزوج أو السيد جاز وقال مالك والطبري والاكثرون الوصل ممنوع بكل شيء شعرا أو صوف أو خرق أو غيرها واحتجوا بالاحاديث وعندهم مسلم من رواية قتادة عن سعيد بن المسيب عن الزور قال قتادة يعني

عشاء وكانت امرأة طويلة فنذاها عمر الأقد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت عائشة فانزل الله عز وجل الحجاب \* حدثنا عمرو والناس قد حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه \* حدثنا يحيى بن يحيى وعلي بن حجر قال يحيى أخبرنا وقال ابن حجر حدثنا هشيم عن أبي الزبير عن جابر ح وحدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قال حدثنا هشيم أخبرنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا يبيت رجل عند امرأة ثيب الآن يكون ناكحا أو ذا محرم

في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا يجوز لهن اظهار شخصهن وان كن مستترات الاماءت اليه الضرورة من الخروج للبراز قال الله تعالى وإذا سألتهن متاعا فأسألوهن من وراء حجاب وقد كن إذا تعدن للناس جلوس من وراء الحجاب وإذا خرجن حجب وسترن اشخاصهن كما جاء في حديث حفصة يوم وفاة عمر ولما توفيت زينب رضي الله عنها جعلوا لها قبة فوق نعشها تستر شخصها هذا آخر كلام القاضي والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيت رجل عند امرأة ثيب الآن يكون ناكحا أو ذا محرم) هكذا هو في نسخ بلادنا الآن يكون باليا المثناة من تحت أي يكون الداخل زوجا أو ذا

محرم وذكره القاضي فقال الآن تكون ناكحا وذات محرم بالناء المثناة فوق وقال ذات بدل ذاقال والمراد بالناء كح المرأة المزوجة ما يكثر



• وحدثنا قتبية بن سعيد حدثنا إيث ح وحدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن (٤٧٧) يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن

عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذين آمنوا إذا دخلوا بيوتهم فليؤدّبوا نساءهم على الله فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفترأيت الجوف قال الجوف الموت • حدثنا أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث والليث بن سعد وحوية بن شريح وغيرهم أن يزيد بن أبي حبيب حدثهم بهذا الإسناد مثله

وزوجها حاضر فيكون ميت الغريب في بيته يحضره زوجها وهذه الرواية التي اقتصر عليها والتفسير غريبان مردودان والصواب الرواية الأولى التي ذكرتها عن نسج بلادنا ومعناها لا يبيت رجل عند امرأة إلا زوجها أو محرما لها قال العلماء إنما خص الثيب لكونها التي يدخلها غالبا وأما البكر فخصومة متصونة في العادة مجتنبية للرجال أشد مجانبية فلم يتجسس إلى ذكرها ولأنه من باب التنبيه لانه إذا نهى عن الثيب التي يتساهل الناس في الدخول عليها في العادة فالبكر أولى وفي هذا الحديث والاحاديث بعده تحريم الخلوة بالاجنبية وإباحة الخلوة بعمارها وهذا الأمران مجتمع عليهما وقد قدمنا أن المحرم هو كل من حرم عليه نكاحها على التأيد لسبب مباح لحرمتها قولنا على التأيد احتراز من أخت امرأتها وعمتها وأختها ونحوهن ومن بنتها قبل الدخول بالأم وقولنا لسبب مباح احتراز من أم الموطوءة بشبهة وبنتها فإنه حرام على التأيد لكن لا لسبب مباح فان وطء الشبهة لا يوصف بأنه مباح ولا محرم ولا يفسرهما من أحكام الشرع الجنسية لأنه ليس فعل مكاب

ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق ويؤيده حديث جابر عند مسلم زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شيئا وذهب الليث ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء أن الممنوع من ذلك وصل الشعر بالشعر أما إذا وصلت بغيره من خرقة وغيرها فلا يدخل في النهي وعن سعيد ابن جبير عماري في سنن أبي داود قال لا بأس بالشعر بالقرامل وبه قال أحمد وكثير من العلماء وهي جمع قمريل بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل القرو وعلين والمراد به هنا خطوط الشعر من حرير أو صوف تعمل ضفائر تصل بها المرأة شعرها وذلك لما يخفى أنها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة ولا يحرم على المرأة الزيادة في شعر رأسها يحرم عليها حلقه لغير ضرورة • وهذا الحديث عليه رقم علامة السقوط لابي ذر في القروع (باب) ذم النساء (المتنصت) بالصاد المهملة جمع متنصتة قال القاضي عياض النامصة التي تنصت الشعر من وجهها ووجه غيره والمتنصتة التي تطلب أن يفعل بها ذلك والخاص إزالة شعر الوجه بالمشق ويسمى النقاش مخصصا • وبه قال (حدثنا) إسحق بن إبراهيم بن راهويه قال (أخبرنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) هو النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي أنه (قال لعن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه النساء (الواشحات) اللاتي يشمن أنفسهن أو غيرهن (و) النساء (المتنصت) اللاتي يطلبن ذلك يفعل بهن وقيل إن الخاص مختص بإزالة شعر الحاجبين ليرفقا أو ليسوا بهما قال أبو داود في السنن النامصة التي تنصت الحجاب حتى ترقه فلو كانت مقرونة الحواجب فأزالت ما بينهما لو هم البليج أو عكسه قال الطبري لا يجوز وقال النووي يستثنى من الخاص ما إذا نبت للمرأة خلية أو شارب أو عنقفة فلا يحرم إزالتها بل يستحب انتهى لكن قيده بعضهم بما إذا كان بعلم الزوج وأذنه فتنى خلا عن ذلك منع للتدليس وقال بعض الخنابلة يجوز الحف والتحمير والنقش والتطريف إذا كان بعلم الزوج لانه من الزينة (و) لعن ابن مسعود أيضا النساء (المنفجحات) اللاتي يطلبن تفريق ما بين الاسنان من الثنايا والرابعيات يفعل ذلك بهن (الحسن) أي لاجل الحسن (المغيرات) خلق الله فقالن أم يعقوب وهي من بني أسد بن خزيمه ولا يعرف اسمها (ما هذا) وسلم فبلغ ذلك امرأتها من بني أسد فقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حدث بلغني أنك لعنت الواشحات إلى آخره (قال عبد الله) بن مسعود (ومالي لالعن من لعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم (وفي كتاب الله) تعالى لعنه (قالت) أم يعقوب (والله لقد قرأت ما بين اللوحين) تريد الدفتين وفي مسلم عن عثمان ما بين لوحى المحصف وكانوا يكتبون المحصف فرق ويجمعون له دفتين من خشب (فما وجدته) أي ما وجدت لعن المذكورات (قال) عبد الله (والله) لئن قرأتها لقد وجدته (اللام في ثلث موطنه للقسيم والثانية لحجاب القسم الذي سدمسد جواب الشرط والياء الجنسية في قرأتها ووجدته تولدت من إشباع كسرة التاء الفوقية أي لو قرأتها بالتدبر والتأمل عرفته من قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه) إذ فيه ان من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم فالعنوه (وما نهاكم عنه فانتهوا) وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ففعله ظالم وقد قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين • وهذا الحديث سبق في باب المنفجحات للحسن (باب) ذم المرأة (الموصولة) • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الواو حدة ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة) التي تصل شعرها بشعر غيره (والمستوصلة) التي يفعل بها ذلك بطلها (والواشمة والمستوشمة) • وسبق مباحث ذلك ويأتى مزيد له ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا الحميدى)

وقولنا حرمتها احتراز من الملاعة فهي حرام على التأيد لحرمتها بل تغليظا عليهما والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم الجوف الموت

\* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا بن وهب قال وسعت (٤٧٨) الليث بن سعد يقول الجوا أخوال الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه

قال الليث بن سعد الجوا أخوال الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه) اتفق أهل اللغة على أن الإجماع أقارب زوج المرأة كآبائه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم والاختان أقارب زوجة الرجل والأصهار يقع على النوعين \* وأما قوله صلى الله عليه وسلم الجوا الموت فعنه أن الخوف منه أكثر من غيره والشر يتوقع منه والفتنة أكثر لئلا يتركه من الوصول إلى المرأة والخلوقة من غير أن ينكر عليه بخلاف الاجنبى والمراد بالجوا هنا أقارب الزوج غير آباءه وأبائاته فأما الآباء والأبناء فصارم لزوجه تجوز لهم الخلوقة بها ولا يوصفون بالموت وإنما المراد الأخ وابن الأخ والعم وابنته ونحوهم ممن ليس بحرم وعادة الناس المساهلة فيه ويخلو بأمره أخيه فهذا هو الموت وهو أولى بالمنع من الاجنبى لما ذكرناه فهذا الذى ذكرته هو صواب معنى الحديث وأما ما ذكره المازرى وحكاه أن المراد بالجوا أبو الزوج وقال إذا نسي عن أبي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب فهذا كلام فاسد مردود ولا يجوز جعل الحديث عليه وكذا ما نقله القاضى عن أبي عبيد أن معنى الجوا الموت فليت ولا يفعل هذا هو أيضا كلام فاسد بدل الصواب ما قدمناه وقال ابن الأعرابى هي كلمة تقولها العرب كما قال الأسد الموت أى لقاءه مثل الموت وقال القاضى معناه الخلوقة بالإجماع مؤيدة إلى الفتنة والهلاك في الدين فجعله كهلاك الموت فورد الكلام مورد التغليظ قال وفى الحم أربع لغات أحدها هذا جواك بضم الميم فى الرفع ورأيت جماله ومررت بحميك والثانية هذا جواك بإسكان الميم وهمزة مرفوعة وسلم

عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا هشام) هو ابن عروة بن الزبير (أنه سمع فاطمة بنت المنذر) بن الزبير (تقول سمعت أسماء) بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما (قالت سألت أمراً أمة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتى أصابتها الحصبة) يفتح الحاء وسكون الصاد المهملة بعدهما واحدة بثلاث حركات يخرج فى الجسد منفردة وهى نوع من الجدري ولا يذر عن الكشميى أصابها باسم قاط المشاة الذوقية بالذ كبر على إرادة الحب (فامرق) بهمزة وصل وميم مشددة وراء مفتوحة فقفاف أصله انمرق فقلت النون ميماً ودغمت فى لاحقة من المروق أى خرج شعرها من موضعه وللحموى والكشميى فامرق كذلك لكن بالزى بدل الراء أى تمزق ونقطع (شعرها وانى زوجتها) وزوجها بكسنى على الدخول بها (أفاصل فيه) غيره (فقال) صلى الله عليه وسلم (لعن الله الواصلة والموصولة) \* وقد سبق الحديث قريباً وقال الحافظ بن حجر فى المقدمة لم أعرف اسمها الثلاثة المذكورين فى هذا الحديث \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذر (حدثنا) يوسف بن موسى) بن راشد القطن الكوفي نزيل الرى ثم بعد ذلك قال (حدثنا الفضل بن دكين) (بذل المهملة مضمومة وكاف مفتوحة وباء التصدية) غير بعدهما نون أونعيم شيخ البخارى حدث عنه كثير غيره واسطة وفى مواضع كثيرة بواسطة كما حدثنا فى فتح البارى وفى رواية المستملى الفضل بن زهير أى بدل ابن دكين وكذا بعض رواة الفربرى أيضاً لكن شك فقال أو ابن دكين وحزم مرة أخرى بالفضل بن زهير انتهى ورأيت بهامش الفرع معز إلى أصل اليونانية وقال أبو اسحق يعقوب بن إبراهيم المستملى رأيت فى أصل عتيق سمع من الإمام محمد بن اسمعيل يعقوب البخارى حدثنى يوسف بن موسى عن الفضل بن دكين وكان فى أصل محمد بن اسمعيل شئ فحسب محمد بن يوسف يعقوب الفربرى فى دكين أو زهير ثم قال زهير قال الكلاباذى وهو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الملقب واسم دكين عمر وانتهى قال الغسانى فذهب مرة إلى جد أبيه قال (حدثنا صخر بن جويرية) يفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدهما راء وجويرية بضم الجيم مصغراً أبو نافع البصرى مولى بنى تميم أبى هلال (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه وسلم) أو قال النبي صلى الله عليه وسلم) بالشد من الراوى (الواشمة والموشمة) بضم الميم فواو ساكنة ففوقية مفتوحة فشين معجمة مكسورة (والواصلة والمستوصلة) بالسین بوزن المسدعة وللنساء من طريق محمد بن بشر عن عبيد الله الموصلة وهى بمعناها قال ابن عمر (يعنى لعن النبي صلى الله عليه وسلم) هذه الأربعة وفى رواية أخرى ذكر قبل الواشمة لعن الله ومقتضاه نصب الأربعة على المفعولية كما لا يخفى لكن استشكل فى فتح البارى تفسير ابن عمر حيث قال يعنى لعن النبي بعد قوله لعن الله فقال لم يتجهلى هذا التفسير إلا أن كان المراد لعن الله على لسان نبيه أو لعن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله واعتزضه عاصقى ولعله تحريف من ناسخ وسقط قوله يعنى الخفى ببعض النسخ وبإسقاط الأول لا إشكال والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى اللباس \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذر (حدثنا) (محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا سفيان) (الثوري) (عن منصور) هو ابن العنقر (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله (رضى الله عنه) أنه (قال لعن الله الواشمة والمستوشمة) بالسین المهملة الساكنة بعد الميم المضمومة وبعد الفوقية واو ساكنة ولا يذر التوشمة بإسقاط السین المهملة وفتح الواو وتشديد المعجمة المكسورة (والمتمصاة والتغليات للحسن المغيرات خلق الله) بكسر الباء التحتية (مألى) بغير واو قبل ما لا استقهامية (لأن من لعنه رسول الله صلى الله عليه

لغات أحدها هذا جواك بضم الميم فى الرفع ورأيت جماله ومررت بحميك والثانية هذا جواك بإسكان الميم وهمزة مرفوعة وسلم

\* وحدثنا هرون بن معروف أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن حذنف (٤٧٩) أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن

الحارث أن بكر بن سوادة حدثه أن عبد

الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله

ابن عمرو بن العاص حدثه أن نقرا

من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت

عيسى فدخل أبو بكر الصديق

وهي تحته يومئذ فرأهم ففكره ذلك

فسد كذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقال لم أر الأخير أفتال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول

الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

فقال لا يدخلن رجل بعد يومى هذا

على مغيبة الاومعه رجل أو اثنتان

ورأيت حالك وممرت بحمك

والثالثة جاهذا حالك ورأيت

حالك وممرت بحمك كقفا

وقفالك والرابعة حم كآب وأصله

جو بفتح الحاء والميم وحاجاة المرأة ثم

زوجها الا يقال فيه اغيرة هذا قوله

صلى الله عليه وسلم لا يدخلن

رجل بعد يومى هذا على مغيبة الا

ومعه رجل أو رجلان المغيبة

بضم الميم وكسر الغين المعجمة

واسكان الياء وهي التي غاب عنها

زوجها والمراد غاب زوجها عن

منزلها سواء غاب عن البلدان سافر

أو غاب عن المنزل وان كان في

البلد هكذا ذكره القاضي وغيره

وهذا ظاهر متعين قال القاضي

ودليله هذا الحديث وان القصة

التي قبل الحديث بسببها وأبو بكر

رضي الله عنه غاب عن منزله لأن

البلد والله أعلم ثم ان ظاهر هذا

الحديث جواز خلوة الرجلين أو

الثلاثة بالاجنبية والمشهور عند

أصحابنا تحريمه فثبت أن الحديث على

جماعة بعد وقوع المواطأة منهم على

القاحشة لصالحهم أو مراءاتهم

وسلم وهو ملعون (في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم الرسول فانتهوا عنه فاعفوا  
من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع في هذه الرواية ذكر ما ترجم له فيجته لم انه أشار الى ما ورد  
في بعض طرقه من ذكر ذلك والله أعلم (باب) ذم المرأة الواثمة التي تشتم \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (يحيى) قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعالي قال العيني  
كالكرمانى ويحيى اما ابن موسى أى البخلى السخيتاني المعروف بخت وإما ابن جعفر يعنى  
الازدى السكندى الحافظ وقال الحافظ بن حجر في المقدمة نسبة ابن السكن يحيى بن موسى قال  
وقد روى البخارى أيضا عن يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق وإسكنه ينسب ووجدته كذلك في  
موضعين في أول كتاب الاستئذان وفي قوله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم من كتاب البيوع  
والاول يروى عنه ولا ينسب (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن  
منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق) أى  
الاصابة بالعين حق لها تأثير (ونهى) صلى الله عليه وسلم (عن الوشم) بفتح الواو وسكون المعجمة  
وهو كما مر أن يفرز في العضو نحو ابرة فاذا سال الدم حشاه بنحو نورة فيخضر وقد يكون في البدن  
وغيرها وقد يعمل نقشا وقد يجعل دوائر وقد يكتب اسم المحبوب والحديث سبق في الطب  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة محمد قال (حدثنا ابن مهدي)  
عبد الرحمن الحافظ أبو سعيد البصرى قال (حدثنا سفيان) الثوري (قال) لقد ذكرت  
لعبد الرحمن بن عباس) بالموحدة المكسورة والسين المهملة ابن ربيعة النخعي (حدثني منصور)  
هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه  
(فقال سمعته من أم يعقوب) الاسدي (عن عبد الله) بن مسعود (مثل حديث منصور) أى ابن  
المعتمر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواشعي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن  
عون بن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة السواني بضم المهملة الكوفي (قال رأيت ابني)  
أبا جحيفة وهو بن عبد الله (فقال) وفي باب عن الكلب من كتاب البيوع قال رأيت أبى اشتري  
جها ما فأمر بما جاه فكسرت فالتفت عن ذلك فقال (ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
عن غنن الدم) أى عن أجرة الخمار فأطلق عليه الثمن تجوزا (و) عن (غن الكلب) مطلقا تجاسته  
(و) لعن عليه السلام (أكل الربا وموكله) لانه يعين على كل الحرام فهو شريك في الاثم كما أنه  
شريك في الفعل (و) لعن (الواثمة والمستوشمة) لما فيه من تغيير خلق الله مع الغش (باب)  
ذم المرأة (المستوشمة) الطالبة للوشم المفعول بها \* وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) أبو خزيمة  
النسائي الحافظ نزل بغداد روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم  
ابن عبد الحميد (عن عمارة) بن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم أو عمرو أو عبد الله أو عبد الرحمن  
ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن خضر الدوسي أنه  
(قال ابني) بضم الهمزة (عمر) رضى الله عنه (بامرأة تشتم مقام فقال) لمن حضره من الصحابة  
(أنشدكم) بفتح الهمزة وضم المعجمة أى سألتكم (بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم) شيئا  
(في الوشم) فليخبرني به (فقال أبو هريرة فقامت فقلت يا أمير المؤمنين اناسمعت) النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول فيه (قال) عمر (ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشتمن) بفتح  
الفوقية وكسر المعجمة وفتح الميم وتشديد النون خطا بالجمع المؤنث بالنهي عن فعل الوشم  
(ولا تشتمن) أى لا تطلبن ذلك والحديث أخرجه النسائي في الزينة \* وبه قال (حدثنا مسدد)  
هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بن عمر العمري قال (أخبرني)

قوله وفتح الميم وتشديد النون قال الجلال في التوشح لا تشتمن بفتح أوله وكسر المعجمة وسكون الميم ونون الاناث اه وهو ظاهر

\* حديثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب حدثنا حماد (٤٨٠) بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مع

أحد نسائه فمر به رجل فدهاه فهاه فقال يا فلان هذه زوجتي فلا تمسه فقال يا رسول الله من كنت أظن به فلم أكن أظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم

أوغر بذلك وقد أشار القاضي إلى نحوه هذا التأويل والله أعلم بالصواب

\* (باب بيان أنه يستحب لمن رأى خاليا بأمرأة وكانت زوجته أو محرما له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به) \*

(قوله في حديث صفية رضي الله عنهم أوزيارتها للنبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه عشاء فسرأى الرجلين فقال إنها صفية فقالا سبحان الله فقال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) الحديث فيه مفاتيح بيان كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته ومراعاته لمصالحهم وصيانتهم قلوبهم وجوارحهم وكن بالموثمين رحما يخاف صلى الله عليه وسلم أن يلقي الشيطان في قلوبهم ما فيلحدكا فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع والكبار غير جائز عليهم وفيه ان من ظن شيئا من نحوه هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم كفر وفيه جواز زيارة المرأة لزوجها المعتكف في ليل أو نهار وإنه لا يضر اعتكافه لكن يكره الاكثر من مجالسها والاستئذان إذ يجدها لئلا يكون ذريعة الى الوقوع أو الى القسوة أو نحوها مما يفسد الاعتكاف وفيه استحباب التعرض من التعرض لسوء ظن الناس في الإنسان وطلب السلامة والاعتذار بالاعتذار

بالأفراد (ناقص عن ابن عمر) أنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنني) الهنزي قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي (عن سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن العتمر (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال لعن الله النساء (الواشحات والمستوشحات) بالسبب بعد الميم ولا يذروا المتوشحات (و) النساء (المتنصحات) اللاتي يطلبن الناص أي ازالة شعر الوجه بالنقاش (و) النساء (المتفلجات) بكسر اللام المشددة أسنانهن (للهسن) أي لاجل الحسن ولا يذعن المستلي الحسن بالموحدة بدل اللام أي بسبب الحسن (المغيرات خلق الله) عز وجل (ما لي لألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله) عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وبسبب لعن المذكور أن فعلهم تغيير خلق الله وتزيير وتدليس وخداع ولورخص فيه لا تحذره الناس وسيله الى أنواع الفساد وأعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها اغتار وروم أن يلحق الصنعة بالخلفة وكذلك كل مصنوع يشبه عبطوع وهو باب عظيم من الفساد حكاه في الكواكب (باب) (حكم التصاوير) من جهة مباشرة صنعها واستعمالها واتخاذها \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بن عيسى (عن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس) عن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري (رضي الله عنهم) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة (الحفظة وغيرهم) بيتا فيه كلب أو المراد ملائكة الوحي كجبريل وإسرافيل لكن يلزم منه اقتصار النبي على عهده صلى الله عليه وسلم لان الوحي انقطع بعده وبانقطاعه ينقطع نزولهم فالمراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة والمستغفرون للعبد أما الحفظة فانهم لا ينفارقون المكلف في كل حال كما جزم به الخطابي وغيره وأجاب عن الاول بجواز أن لا يدخلوا بأن يكونوا على باب البيت مثلا ويطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله والمراد بالبيت المكان الذي يستقر فيه الانسان سواء كان ميتا أو خيما أو غيرهما وظاهر قوله كلب العموم لانه نكرة في سياق النفي فيم واليه ذهب النووي والقرطبي واستثنى الخطابي وغيره الكلاب التي أذن الشارع في اتخاذها وهي التي للصيد والزرع والمساكنة وسبب عدم الدخول قيل لتجاسة عين الكلب وعورض بأن الخنزير أشد تجاسة منه للنص الوارد فيه وقيل لكونه يكثر كل التجاسات وعورض بأن السنور أيضا يكثر أكلها وقيل لكونه من الشياطين وعورض بأنه لا يخلو بيت من الشياطين ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في بيت فيه هرة ولا خنزير ولا غيرها (ولا) تدخل الملائكة بيتا فيه (تصاوير) مما يشبه الحيوان ما لم تقطع رأسه أو يمتحن أو عام في كل الصور وسبب الامتناع كونها معصية فاحشة اذ فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي بدء الخلق ولا صورة بالأفراد وكان الاصل أن يقول لا تدخل بيتا فيه كلب وتصاوير بغية إعادة حرف النفي لكنه أعاده للاحتراز من توهم القصر في عدم الدخول على اجتماع الكلب والصورة ونحو قولك ما كملت زيد أو لا عمر الخلو حذف لاجاز أن يكون كالم أحدهما لان الواو للجمع فلما أعيد حرف النفي صار التقدير ولا تدخل الملائكة بيتا فيه تصاوير كما سبق \* وهذا الحديث سبق في بدء الخلق وفي المغازي وآخرجه مسلم في اللباس (وقال الليث) بن سعد بن عبد الرحمن الفهري أبو الحارث المصري الامام المشهور فيما وصله أبو نعيم في مستخرج (حدثني) بالأفراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالأفراد (عبيد الله) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه (سمع ابن عباس) يقول (سمعت أبا طلحة) يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) (ووجه ذكر هذا

الحديث وأنه متى فعل ما قد ينكر ظاهره مما هو حق وقد يخفى أن يبين حاله ليدفع ظن السوء وفيه الاستعداد للحفظ من مكاييد التعليل

ابن حسين عن صفية بنت حيي  
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
معتكفا فأتته أزور ليلاً فحدثته  
ثمقت لا تنقلب فقام معي ليلتي  
وكان مسكها في دار أسامة بن زيد  
فخرجت من الانصار فلما رأيا النبي  
صلى الله عليه وسلم أمر عافقال النبي  
صلى الله عليه وسلم علي رسلكما  
انما صفية بنت حيي فقام الاسيمان  
الله يا رسول الله قال ان الشيطان  
يجري من الانسان مجرى الدم  
واني خشيت أن يقدف في قلوبكم  
شراً أو قال شيا وحدثني عبد الله  
الشيطان فانه يجري من الانسان  
مجري الدم فينأهب الانسان  
للاحتراز من وساوسه وبشره والله  
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان  
الشيطان يجري من الانسان مجرى  
الدم) قال القاضي وغيره قيل هو  
على ظاهره وان الله تعالى جعل له  
قوة وقسرة على الحسري في باطن  
الانسان في مجاري دمه وقيل هو  
على الاستعارة لكثرة اغوائه  
وسوسته فكانه لا يفارق الانسان  
كلا يضارقه دمه وقيل انه يلقي  
وسوسه في مسام لطينة من البدن  
فصل الوسوسة الى القلب والله  
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
يا فلان هذه زوجتي فلانة) هكذا  
هو في جميع النسخ زوجتي بالنساء  
قبل الباء وهي لغة صحيجة وان  
كان الاشهر حذفها بالحاء  
جاءت آيات القرآن والاخبار كثير  
ايضا (قولها فقام معي ليلتي) هو  
فتح الباء أى ليردني الى منزلي فيه  
جواز تمنى المعتكف معهما ما لم  
يخرج من المسجد وليس في  
الحديث انه خرج من المسجد (قوله  
صلى الله عليه وسلم علي رسلكما) هو  
بكسر الراء وقعها الغنان والكسر  
(قوله فقال سبحان الله) فيه جواز

(٦١) قسطلانی (نامن) أفصح وأشهر رأي على هيئةكم في المشي فما هنا شي تتركها

بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا (٤٨٣) شعيب عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن مصفياً زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فحدثت عنده ساعة ثم قامت تتقلب وقام النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ثم ذكر بعض حديث معمر بن غفران قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم ولم يقل بجري حديثا قبيحة ابن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله ابن أبي طهة ان ابا هريرة مولى عقيل ابن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذا قبل نفر ثلاثة فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التسييح تعظيماً للشيء وتجباً منه وقد كثر في الاحاديث وجاء به القرن في قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك

باب من أتى مجلساً فوجد فرجة جالس فيها والاوراهم

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذا قبل نفر ثلاثة فاقبل اثنان الخ فيه استحباب جلوس العالم لاصحابه وغيرهم في موضع بارز ظاهر للناس والمسجد افضل فيذكرهم العلم والخير وفيه جواز خلق العلم والذكر في المسجد واستحباب دخوله ومجالسته أهلها وكراهة الانصراف عنهم غير عذر واستحباب الاقرب من كبير الحلقة ليسمع كلامه سامعاً مينا

وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح التاء وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المجهمة قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا حمارة) بضم العين بن القعقاع (قال حدثنا أبو زرعة) هرم بن عمرو (قال دخلت مع أبي هريرة) رضي الله عنه (داراً بالمدينة) لمروان بن الحكم كما في مسلم (فرأى في أعلاها) أي في سقف الدار رجلاً (مصوراً) بكسر الواو والمشددة (بصور) بانط المضارع (فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) أي قال الله تعالى (ومن أظلم عن ذهب) أي قصد (يخلق كخلق) أي فعل الصورة وحدها لان كل الوجوه اذ لا قدرة لاحد على خلق مثل خلقه تعالى فالتشبيه في الصورة وحدها وظاهره يتناول ماله ظل وماليس له ظل فلذا أنكر أبو هريرة رضي الله عنه ما نقش في سقف الدار (فلخلقوا) فليوجدوا (حبة) من قم زاد ابن فضال ويخلقوا شعيرة وهو قرينة تدل على أن المراد هنا حبة من قم (ولخلقوا ذرة) بفتح المجهمة وتشديد الراء غلة والمراد تجزيهم تارة بتشكيلهم خلق حيوان وهو أشد وتارة بتشكيلهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (ثم دعا) أي طلب أبو هريرة (بنور) بموحدة مكسورة فثنا فوقية مفقوحة وبعد الواو الساكنة راء اناه كطست (من ماء) فيه ما فتوضأ منه (فقبل بيده) بالثنية (حتى بلغ بطنه) بالافراد زاد الاسماعيلي وغسل رجله حتى بلغ ركبتيه قال أبو زرعة (فقلت يا ابا هريرة) تبليغ الماء الى الابط (شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) أبو هريرة التبليغ الى الابط (منتهى الخلة) في الجنة والخليفة التعجيل من أثر الوضوء أو من التحلية المذكورة في قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب (باب ما وطي) بضم الواو وكسر الطاء المهملة بالقدم (من التصاوير) امتثاله به (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفیان بن عيينة) قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم ومابا بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت ابي القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (قال سمعت عائشة رضي الله عنها) تقول (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر) هو غزوة تبوك كما في البيهقي ولا ي داود والنسائي غزوة تبوك أو خيبر على الشك (وقد سرت بقرام) بكسر الموحدة والقاف بعدها راء فاف فم ستر فيه رقم ونقش (لى على) باب (شهوة) بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفتح الواو وصفة في جانب البيت أو كوة أو بيت صغير منحدر في الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها المنافع (فيها) ٣ قطعة (عائيل) أي تصاوير (فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هنك) أي نزع (وقال أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون) يشابهون (بخلق الله قالت) عائشة (جعلناه وسادة أو وسادتين) أي مخدة أو مخدتين وسبق في المطام فأنخذت منه غرقين فكانتا في البيت فجلس عليهما والمسلم من طريق بكير بن الأشج فقطعه وسادتين فقال رجل في المجلس يقال له ربيعة بن عطاء أنا سمعت أبا محمد يري القاسم بن محمد يذكر أن عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال ابن القاسم يعني عبد الرحمن لا قال لكن سمعته به (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الله بن داود) الجرمي الهمداني الكوفي ثم البصري (عن هشام عن ابيه) عروة ابن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلمت درنوكا) بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم النون وبعد الواو كاف ستره خل (فيه عائيل) فأمرني ان أنزعه) لان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة (فترعته) قال النووي تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وأما اتخاذها فان كان معلقاً على حائط سواء كان له ظل أم لا أو ثوبا ملبوساً أو عمامة أو نحو ذلك فهو حرام وأما الوسادة ونحوها مما يمتن فليس بحرام لكن هل يمنع

قوله فيها عائيل الاظهر فيه كافي بعض نسخ قول الشارح فيها قطعة لعل كلمة قطعة محذوفة عن فحور قومه ويجوز ادخال

فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة جلس فيها وأما الآخر جلس (٤٨٣) خلفهم وأما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم قاوى إلى الله فأواه الله ويتأدب بأدبه وأن قاصد الحلقة ان رأى فرجة دخل فيها والجلس وراءهم وفيه الشئ على من فعل جيلا فإنه صلى الله عليه وسلم أتى على الاثنين في هذا الحديث وان الانسان اذا فعل شيئا وما ومنه وما وياح به جاز أن ينسب إليه والله أعلم (قوله فرأى فرجة في الحلقة جلس فيها) الفرجة ضم الفاء وفصحها الغتان وهي الخلل بين الشئين ويقال لها أيضا فرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج جمع فرج وأما الفرجة بمعنى الراحة من الغم فذكر الأزهري فيها فتح القاموسها وكسرهما وقد فرج له في الحلقة والصف ونحوهما بتخفيف الراء يفرج بضمها وأما الحلقة فبأسكن كان اللام على المشهور وحكى الجوهرى فتحها وهي لغة رديئة (قوله صلى الله عليه وسلم أما أحدهم قاوى إلى الله فأواه الله) لفظة أوى بالقصر وأواه بالمد هكذا الرواية وهذه هي اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن أنه اذا كان لازما كان مقصورا وان كان متعديا كان معروفا قال الله تعالى أرايت اذا دأبنا إلى الضخرة وقال تعالى اذا دأبنا إلى الكهف وقال تعالى فى المتعدي وآيناهما إلى ربوة وقال تعالى ألم يجدك يتيما فآوى قال القاضي وحكى بعض أهل اللغة فيهما جمعها الفتن القصر والمد فيقال أويت إلى الرجل بالقصر والمد وآوى به بالمد والقصر والمشهور الفرق كما سبق قال العلماء معنى أوى إلى الله أى لجأ إليه قال القاضي وعندى ان

دخول الملائكة أم لا وقد سبق قريبا أن المنع عام في كل صورة وانهم يستعصون من الجميع لاطلاق الاحاديث قالت عائشة (وكننت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد) وليس للفرجة تعاقب بقولها وكننت أغتسل الى آخره وقد ساقه المؤلف في الطهارة مفردا والظاهر أنه تحمله على هذه الصفة فساقه هنا كذلك (باب من كره العود على الصور) بفتح الواو بلفظ الجمع ولا يذر الصورة باسكانها على الافراد \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منال) الانطاخى أبو محمد السلى مولاهم البصرى قال (حدثنا جويريه) بالخيم المضمومة ابن أسماء (عن نافع عن القاسم بن محمد بن أبي بكر) عن عائشة رضي الله عنها انها اشترت تمرقة بضم النون والراء وكسرها وما بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات بينهم ما ميم ساكنة وبالقف المفتوحة وسادة صغيرة (فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل) فعرفت الكراهية في وجهه (فقلت أوتب إلى الله عز وجل) (مما أذبت) ولا يذر فاذن بالفاء والميم المخنفة بدل مما للميمين الاخرة مشددة على الاستفهام (قال) عليه الصلاة والسلام (ما هذه التمرقة قلت) اشتريتها (لجلس عليها وتوسدها) أصلها وتوسدها بمنائين فوقيتين حذف احدهما للتخفيف (قال) لي عليه السلام (اب أصحاب هذه الصور) الذين يصنعونها ليضاءوا بها خاق الله (يعذبون يوم القيامة) بفتح ذال يعذبون (يقال لهم أحيوا) بفتح الهمزة (ما خلفتم) ما صنعتم (وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور) بالجمع وغيره يذر الصورة بفتح ذال لم يذ كر في هذه الطريق استعمله صلى الله عليه وسلم التمرقة كما ذكر فيما سبق ووقع التصريح به في مسلم قال في الفتح فظاهره التعارض وقد يجب بانه لما قطع الست وقطع القطع في وسط الصورة مثلا فخرجت عن هيئتها فاذا صار يرتفع بها قال العينى لا تعارض بينهم ما أصل الان حديث الباب وحديث مسلم المذكور فيه جعلته مرتقتين فكان يرتفع به ما في البيت حديث واحد ولكن البخارى لم يذ كر هذه الزيادة والله أعلم وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج المجبة والجيم (عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين المثنى (عن زيد بن خالد) الجهنى الصحابى (عن أبى طلحة) زيد ابن سهل الانصارى (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وصحبه مشهورة لكن الراوى ذكر ذلك تعظيما له واجلالا واستلذاذا وتبركا أنه (قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة) الذين يزلون بالرجة (لا تدخل بيتا فيه الصورة) بالتعريف والافراد ولا يذر عن الجوى والمسة على صورة بلفظ الذكرة والافراد ولا يذر عن الكشمهين صور بلفظ الذكرة والجمع \* (قال بسر) أى ابن سعيد الراوى بالسند المذكور (ثم اشتكى) أى مرض (زيد) أى ابن خالد المذكور (فعدناه فاذا على بابيه ست فيه صورة) بالافراد وللشمهين صور بالجمع قال بسر (قلت لعبيد الله) بضم العين ابن الاسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو والنون (ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) لانها كانت ربيته وكان من موالها ولم يكن ابن زوجها (ألم يخبرنا زيد عن الصور) بالجمع (يوم الاول) من باب اضافة الموصوف الى صفة والمراد به الوقت الماضى ولما كشمهين يوم اول باسقاط ال (فقال عبيد الله) بن الاسود (ألم نسمع حين قال الارقاء) أى نقشا (فى ثوب) زائد فى رواية عمر وبن الحرث قلت لا قال بلى قال النورى يجمع بين الاحاديث بأن المراد استثناء الرقيم في الثوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح كصورة الشجر ونحوها وقال ابن العسرى حاصل ما فى اتخاذ الصورة ان كانت ذات أجسام حرم بالاجماع وان كانت رقفا فربعة أقوال الجواز مطلقا لظاهر حديث الباب والمنع مطلقا حتى الرقم والتفصيل فان

ومعناه هنادى ل مجلس ذكر الله تعالى وأدخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع أوليائه وانضم اليه ومعنى آواه الله أى



وأما الآخر فاستحيما فاستحيما الله منه وأما الآخر (٤٨٤) فاعرض فاعرض الله عنه \* حدثنا أحمد بن المنذر أخبرنا عبد الصمد أخبرنا حرب

كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وإن قطعت الرأس وتفرقت الأجزاء جاز قال وهذا هو الأصح والرابع أن كان مما يمتن جاز وإن كان مع لقا فلا انتهى وهذا الإجماع محله في غير لعب البنات \* وهذا الحديث سبق في بدء الخلق وأخرجه مسلم وأبو داود وأخرجه النسائي في الزينة (وقال ابن وهب) عبد الله عما سبق موصولا في بدء الخلق (أخبرنا عمرو) بفتح العين (هو ابن الحرث) أنه (حدثه بكير) هو ابن عبد الله بن الأشج أنه (حدثه بسر) أي ابن سعيد (حدثه زيد) هو ابن خالد أنه قال (حدثه أبو طلحة) هو زيد بن سهل الأنصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) باب كراهية الصلاة في التماثيل \* وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد الميمنة البصري يقال له صاحب الأديم قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التنوري بفتح القوقبة وتشد يد النون المضمومة البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد المهملة وفتح الهاء آخره موحدة البناني بضم الموحدة ونونين بينهما ألف البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال كان قرام) بكسر القاف ستر به نقوش فيها تصاوير (لعائشة سترت به جانب بيتها) وفي حديث عائشة عند مسلم أنها كان لها ثوب فيه تصاوير عمدود إلى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها (فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي) بضمزة مفتوحة فميطاء مهملة مكسورة بين يمينها تحسية ساكنة أزيلي (حتى) قرامك (فانه لا تزال تصاويره) المرقومة فيه (تعرض لي) بفتح القوقبة وكسر الراء أي أظن أنها أو أنا (في صلاتي) فخشعني وهذا تشريع وإذا كانت الصور تلهم المصلي وهي مقابلة فالولي إذا كان لا يسهوا واستشكل هذا بحديث عائشة المذكور فيه أنه صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصوّر أصلا وأجيب باحتمال أن يكون حديث عائشة كانت التصاوير فيه ذات أرواح وحديث الباب من غيرها \* هذا (باب) بالنسبة (لا تدخل الملائكة) المرسلون بالرحمة المسماة تغفرون للمؤمنين (يتنافيه صورة) كصورة الحيوان من آدمي وغيره ما لم تقطع رأسه أو عينين والمعنى فيه أن متخذها قد تشبه بالكفار لأنهم يتخذون الصور في بيوتهم يعظمونها ففكرت الملائكة ذلك فلم تدخل بيتهم هجر الله لذلك قاله القرطبي \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب قال حدثني) بالافراد (عمر) بضم العين (هو ابن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر (عن) عم أبيه (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر أنه (قال وعده النبي صلى الله عليه وسلم جبريل) رفع على القاعلية زادت عائشة في روايتها عند مسلم في ساعة يأتيه فيها (فراث) بالمثناة أي أبطأ عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم زادني حديث عائشة المذكور وقال ما يخلف الله وعده ولا رسوله وفي حديث عائشة ثم التفت فإذا جبريل وكب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب فقامت والله ما دريت فأمر به فأخرج (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) من بيته (فلقيه فشكا إليه ما وجد) من أبطائه (فقال له) جبريل (أنا) يعني الملائكة (لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كتاب) قال النورى الاظهر انه عام في كل صورة وكب وانهم يتنعون من الجمع لا لطلاق الاحاد بل ولان الجبر والذى كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه الصلاة والسلام من دخول البيت وعلمه بالجبر وانتهى وفي السنن من حديث أبي هريرة وصححه الحاكم والترمذي وابن حبان أن نبي جبريل فقال أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب ففر رأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومربا بالسرة فليقطع

وهو ابن شداد ح وحدثني اسحق ابن منصور أخبرنا حبان حدثنا ابن قال لا يجيعا حدثنا يحيى بن أبي كثير أن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه في هذا الاسناد بعلة في المعنى \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إيث ح وحدثني محمد بن ربح بن المهاجر أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقين أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الله بن عمر ح وحدثنا ابن عمر حدثنا يحيى ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان ح وحدثنا ابن منفي قبله وقر به وقيل معناه رجه أو آواه إلى جنته أي كتب له (قوله صلى الله عليه وسلم) وأما الآخر فاستحيما فاستحيما الله منه أي ترك المزاجاة والتخطى حياء من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم والحاضرين أو استحياء منهم أن يعرض ذاهبا كما فعل الثالث فاستحيما الله منه أي رجه ولم يعذبه بل غفر ذنوبه وقيل جزاه بالثواب قالوا ولم يلحقه بدرجة ما حبه الأول في النصيحة الذي أوامه وبسط له اللطف وقربه وأما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه أي لم يرحمه وقيل سقط عليه وهذا محمول على أنه ذهب معرضا لا لعذر وضرورة قوله صلى الله عليه وسلم في الثاني وأما الآخر فاستحيما هذا دليل اللغة القصيدة الصحيحة انه يجوز في الجماعة أن يقال في غير الآخر منهم الآخر فبقال حضرتي ثلاثة أما أحدكم فقسرني وأما الآخر فأنصاري وأما الآخر فتعني وقد زعم بعضهم انه لا يستعمل الآخر إلا في آخر خلاصة وهذا الحديث صريح في الرد عليه والله أعلم (باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه) (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقين أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس ففجعل

حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي كلهم عن عبيد الله ح وحدثنا أبو بكر بن أبي (٤٨٥) شعبة واللفظ له حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة

وابن غير قالوا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالوا حدثنا حماد حدثنا أيوب ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا روح ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديون أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث اللث ولم يذكر في الحديث ولكن تفسحوا وتوسعوا وزاد في حديث ابن جريج قلت في يوم الجمعة قال في يوم الجمعة وغيرها

فيه وفي رواية ولكن تفسحوا وتوسعوا وفي رواية وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه) هذا النهي للتحريم من سبق إلى موضع صباح في المسجد وغيره يوم الجمعة أو غيره لصلاة أو غيرها فهو أحق به ويحرم على غيره إقامته منه لهذا الحديث الآن أصحابنا استثنوا منه ما إذا ألقف من المسجد موضعا يفتي فيه أو يقرأ قرآنًا وغيره من العلوم الشرعية فهو أحق به وإذا حضر لم يكن لغيره أن يقعد فيه وفي معناه من سبق إلى موضع من الشوارع ومقاعد الأسواق لمعاملة (وأما قوله وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه) فهذا ورع منه وليس قعوده فيه حراما إذا قام رضاه لكنه تورع عنه لوجهين أحدهما أنه ربما استحي منه إنسان فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه فسد ابن

فجعل منه وسادتان منبوذتان توطآن ومربا الكلب فيخرج ففعل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية السائي أما أن تقطع رؤسها أو تجعل بساطا يوطأ فيه ترجع القول بأن الصورة التي تتنوع الملائكة من دخول البيت لأجلها هي التي تكون باقية على هيئتها من رفعة غير ممتنة \* وحدث الباب مسبق في بدء الخلق (باب من لم يدخل بيتا فيه صورة) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الخارثي أحد الأعلام (عن مالك) هو ابن أنس أمام الأئمة (عن نافع عن القاسم ابن محمد) بن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت غمرة) بضم النون والراء وكسرها وسادة صغيرة (فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت) عائشة رضي الله عنها (في وجهه) صلى الله عليه وسلم (الكرامية قالت) ولا يوي الوقت وذروا قالت (يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت) قال في شرح المشكاة فيه حسن أدب من الصدقة رضي الله عنها حيث قدمت التوبة قبل اطلاعها على الذنب ونحوه قوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم فقد علموا ناطقا برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمت التوبة على عرفان الذنب ومن ثم قالت ماذا أذنبت أي ما طاعت على ذنب ومن ثم حسن قوله (قال) صلى الله عليه وسلم (مأبال هذه الغمرة فقالت) اشتريتها للتعبد عليها وتوسعها) بحذف إحدى التاءين (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور الذين يصنعونها يضاعفون بها خلق الله (يعذبون يوم القيامة ويقال لهم) تكبنا لهم (أحيوا) بقطع الهمة المقتوحة (ما خلفتم) ما صورتم والامر للتعجب وفي دخول البيت الذي فيه الصورة وجهان لا كثرة على الكراهة وقال أبو محمد بالتحريم فلو كانت الصورة في عمر الدار لا دخلها كما في ظاهر الحمامات ودهاليزها لا يمنع الدخول لأن الصورة في الممر ممتنة وفي المجلس مكرمة والحاصل مما سبق كراهة صورة حيوان منقوشة على سقف أو جدار أو سادة منصوبة أو ستر معلق أو ثوب ملبوس وأنه يجوز ما على أرض وبساط يداس ومخدة يتكأ عليها ومقطوع الرأس وصورة شجر والفرق أن ما يوطأ ويطرح مهان مبتذل والمنصوب مرتفع يشبه الأصنام وأنه يحرم تصوير حيوان على الخيطان والسقوف والأرض ونسج الثياب (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (إن البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة) فمن اتخذها عوقب بجرمان دخول الملائكة بيته وصلاته عليه واستغفاره له (باب من لعن المصور) بكسر الواو المشددة الذي يصنع الصورة يضاهي به أخلق الله \* وبه قال (حدثنا محمد بن المثني) العنزي قال (حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر غندر) وثبت محمد بن جعفر لابن زرقال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عون بن أبي جحينة) السوائي بضم السين المهملة الكوفي (عن أبيه) أي بحفيظه وهب بن عبد الله (أنه اشترى غلاما حجاما) لم يسر زادني باب عن الكلب من كتاب البيع فأمر بمحاجته فكسرت فسأله عن ذلك (فقال) إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أمته (عن تناول) (عن الدم) عن تناول (عن الكلب) وسماه ثم باعته بالصورة وهذا الخلاف فيه عند الشافعية وأما حكاية القموني في الجواهر وجهها في بيع الكلب المقتنى فغريب (و) عن (كسب البغى) بفتح الواو وكسر المعجمة وتشديد الغنة ووزنه فعول لأن أصله بغوى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء أو أذغمت في التي تليها ولا يجوز غنمهم على فصيل لأن فصيل لا يعني فاعل يكون بالهاء في المؤنث كرحمة وكريمة وإنما يكون بغيرها إذا كان بمعنى مفعول كما مر أنه جريح وقتيل يقال بغت المرأة تبغي بغيا إذا زنت وزادني رواية وحاصل أن الكاهن وقوله نهى عن عن الكلب خبران وما بعده معطوف عليه وهل هو من باب عطف المقدرات أو من باب عطف الجمل

عمر الباب ليس من هذا أو الثاني أن لا يثار بالقرب مكروه أو خلاف الأولى فكان ابن عمر يتنعم من ذلك لا يتركب أحد بسببه مكروها أو

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى (٤٨٦) عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لا يقين أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه \* وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن ذر الأسناد مثله \* وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقين أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى موعده فيقعده فيه ولكن يقول أفسحوا \* حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا أبو عوانة وقال قتيبة أيضا حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد كلاهما عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم وفي حديث أبي عوانة من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به خلاف الأولين بأن يتأخر عن موضعه من الصف الأول ويؤثر به وشبهه ذلك قال أصحابنا وإنما يجحد الأئثار بفظوظ النفوس وأمور الدين أدون القرب والله أعلم

\*(باب إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به) قال أصحابنا هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد أو غيره لملازمة مثلاً ثم فارق له عوديان فارق له ليتوضأ أو يقضى شغلاً يسيراً ثم يعود لم يطل اختصاصه بل إذا رجع فهو أحق به في تلك الصلاة فإن كان قد قعد فيه غيره فله أن يقمعه وعلى القاعد أن يفارقه لهذا الحديث هذا هو الصحيح عند أصحابنا وأنه يجب على من قعد فيه مفارقه إذا رجع الأول وقال بعض العلماء هذا مستحب ولا يجب وهو مذهب مالك والصواب الأول قال

الأكثر على أنه من باب عطف المقررات فيكون كسب معطوفاً على من وجب له معطوفاً عليه وإن كان من عطف الجمل يكون التقدير ينهي عن من الدم ونهي عن من السكب ونهي عن كسب البقي ونهي عن حلول الكاهن وعلى هذا الخلاف ينبغي حكم العمل هل هو فيها كاهن للعامل الأول أو لكل واحد من المعطوفات عامل يقسمه الأول والتقدير ينهي أمتعه عن كذا فالمنعول محذوف وحرف الجر يتعلق بنهي (ولعن) صلى الله عليه وسلم (أكل الربا) أخذه (وموكله) مطعمه لأنه يعين على كل الحرام فهو شريك في الإثم كما أنه شريك في الفعل (والواشعة والمستوشمة) لأن ذلك من عمل الجاهلية وفيه تغيير لخلق الله (والمصور) للحيوان وهذا الحديث سبق في البيع في باب من السكب \* هذا (باب بالتسوين) (من صور صورة) حيوانية (كف) بضم الكاف وتشديد اللام المكسورة (يوم القيامة) أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ \* وبه قال (حدثنا عياش بن الوليد) بالتحية المشددة والشين المعجمة آخره الرقام قال (حدثنا عبد الأعلى) ابن عبد الأعلى قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (قال سمعت النضر) بالنون المفتوحة والصاد المعجمة الساكنة (ابن أنس بن مالك) يحدث قتادة بن دعامة قال في فتح الباري كان سعيد بن أبي عروبة كثير الملازمة لقتادة فاتفق أن قتادة والنضر اجتمعا فحدث النضر قتادة فسمعه سعيد وهو معه ووقع في رواية المستطلى وغيره بحدثة قتادة والضمير للحدث وفتادة نصب على المفعولية والفاعل النضر (قال) النضر (كنت عند ابن عباس) رضى الله عنهما (وهو يسأله) أى يستفتونه وهو يجيبهم عما يسألونه (ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم) فيما يجيبهم أى لا يذكر الدليل من السنة (حتى سئل) لم يذكر ما سئل عنه نعم في مسلم عن النضر بن أنس بن مالك قال كنت جالساً عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله رجل فقال أنى رجل أصوره هذه الصورة فقال له ابن عباس أدنه فدنا الرجل (فقال) ابن عباس رضى الله عنهما (سمعت محمد صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة) ذات روح (في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ) أبدا فهو مذبذبة لأنه جعل غاية عذابه إلى أن ينفخ في تلك الصورة الروح وأخبر أنه ليس بنافخ فيها وهذا يقتضى تخليده في النار وهذا في حق الذي يكفر بالتصوير أما في غيره وهو العاصي بفعل ذلك غير مستحل له ولا قاصداً أن يعذب فيه عذب عذاباً يستحقه ثم يخلص منه وحينئذ يبين تأويل الحديث على أن المراد به الزجر الشديد بالوعيد بذهاب الكافر ليكون أبغى في الارتداد وظاهره غير مراد إلا أن خلعه على ما ذكرنا أولى ولا تنافي بين قوله هنا كلف أن ينفخ وبين قوله أن لا تسخره ليست دار تكليف فإن المراد بالنافخ في الثاني أنها ليست دار تكليف عمل بترتب عليه ثواب أو عقاب فأما مثل هذا التكليف فليس بمنع لأنه نفسه عذاب نسأل الله العافية \* (باب جواز الارتداف) وهو أن يركب الراكب شخصاً خلفه (على الدابة) هو به قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو بصير) عن (عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي) عن (يونس بن يزيد) الأيلي (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم الزهري) (عن عروة) بن الزبير (عن أسامة بن زيد) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب على حمار على كلف) بجملة مكسورة وتخفيف الكاف وبعد الألف فامر ذعة (عليه قطيفة) كساءه خل (فدكية) بفتح الفاء والدال المهملة وكسر الكاف وتشديد التحيمة المفتوحة صفة قطيفة نسبة إلى فذل قرية بجحير (واردف أسامة) بن زيد بن الحارث (وراءه) ولم يظهر لي وجه دخول هذا الباب وما بعده بكتاب اللباس لكن قال في الكواكب الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وأن تعدد أشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال حدثنا أوكيع ح وحدثنا أمحق بن (٤٨٧) إبراهيم أخبرنا جريح وحدثنا أبو كريب

مشعر بذلك كذا قال فليتأمل \* والحديث سبق طويل في العلم والله الموفق ﴿باب﴾ جواز  
ركوب الأشخاص (الثلاثة على الدابة) الواحدة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن  
مسهر قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء تصغير زرع أبو معاوية البصري قال  
(حدثنا خالد) هو ابن مهران الخزاز (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله  
عنهما) أنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح (استقبله أغلبية بني  
عبد المطلب) بضم الهمزة وفتح المعجمة وسكون التحتية وكسر اللام بعد هاءيم مفتوحة فيها تأنيث  
جمع غلام على غير قياس والقياس غامة وقال السفاقي كانوا صغروا أغبة على القياس وإن  
كانوا ينطقون بأغلة قال ونظيره أصيبة وأضافهم لعبد المطلب لأنهم من ذريته (فحمل) صلى الله  
عليه وسلم (واحدًا) منهم (بين يديه وآخر خلفه) هما النضل وقثم بن العباس بن عبد المطلب كما  
عند المؤلف في الباب الآخر في لكنه ترد في أيهما كان قدما وكان حينئذ بكاء على ناقته كما رواه  
الطبري في رواية ابن أبي مليكة عن ابن عباس وأما الأحاديث المذكورة وفيها النهي عن ركوب  
الثلاثة على الدابة فتدبر في سندها وإن سلمنا الاحتجاج بها فيجمع بأن ما ورد فيه النهي محمول على  
ماذا كانت الدابة غير مطيعة قال النووي مذهبنا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على  
الدابة إذا كانت مطيعة وقال الدميري وأفاد الحفاظ بن منته أن الذين أوردوهم النبي صلى الله  
عليه وسلم ثلاثة وثلاثون نفسا ولم يذكر منهم عقبية بن عامر الجهني ولم يذكر أحد من علماء  
الحديث والسيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوردفه \* والحديث مضمي في الحج في باب استقبال  
الحاج القادمين ﴿باب﴾ صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم هو عامر الشعبي فيما  
أخرجه ابن أبي شيبة عنه (صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن ياذن له) وقد رواه على شرط  
البخاري وله شاهد من حديث النعمان بن بشير عند الطبراني وهذا التعليق ثبت في رواية  
المستقلى زاذني الفتح والنسفي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بموحدة ومجمعة مشددة  
يندرا العبدى قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السخيتاني  
قال (ذكر) بضم المعجمة وكسر الكاف (الأشتر الثلاثة) على الدابة (عند عكرمة) مولى ابن عباس  
رضي الله عنهم ما وقوله الأشتر بالتعريف مع الإضافة وحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل  
وفي الفرع التضييب عليها ولا يذرع عن الكشيبي أشربا ثبات الهمزة وحذف اللام وهى لغة  
فصيحة كما في حديث عبد الله بن سلام أخبرنا وابن أخينا ولا يصلي وإي ذرع عن المستقلى شروهي  
المشهور والمراد باللفظ الأشتر لثلاثة لأن أفضل التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة إلا نادرا (فقال)  
عكرمة (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (أي) أي جاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مكة في الفتح  
(وقد حمل قثم) بضم القاف وفتح المثناة بعد هاءيم ابن العباس (بين يديه) (أخاه) الفضل خلفه (ار)  
حمل (قثم خلفه) والفضل بين يديه (على) ناقته قال عكرمة يرد على من ذكر شر الثلاثة (فأبهم شر  
أولهم خير) بالشك من الراوى ولا يذرع أو أخبرين بأدلة همزة فيهما وحاصل المعنى أنهم ذكروا  
عند عكرمة أن ركوب الثلاثة على الدابة شروظ وأن المقدس شر أو المؤخر فأنكر عكرمة ذلك  
مستدلا بفعله صلى الله عليه وسلم ألا يجوز نسبة الظلم إلى أحدهما لأنهما ركبا بحمله صلى الله عليه  
وسلم إياهما \* والحديث من أفراد ﴿باب﴾ جواز (أرداف الرجل خاف الرجل) على الدابة وثبت  
قوله أرداف الخ لابي ذر \* وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون المهملة وفتح الموحدة  
ابن الأسود القيسي البصري ويقال له هذاب قال (حدثنا همام) بتشديد الميم الأولى وفتح الهاء  
ابن يحيى البصري قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال حدثنا أوكيع ح وحدثنا أمحق بن (٤٨٧) إبراهيم أخبرنا جريح وحدثنا أبو كريب  
حدثنا أبو معاوية كلهم عن هشام  
ح وحدثنا أبو كريب أيضا واللفظ  
هذا حدثنا ابن غير حدثنا هشام عن  
أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم  
سلمة أن مخمنا كان عند هارور رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في البيت  
فقال لآخي أم سلمة يا عبد الله بن أبي  
أمية ان فتح الله عليكم الطائف  
عند أخاك أدراك على بنت غيلان  
فانما أتقبل باربع وتدبر بثمان قال  
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لا يدخل هؤلاء عليكم  
\* حدثنا عبد بن حميد أخبرنا  
عبد الرزاق عن معمر بن الزهري  
عن عروة عن عائشة قالت كان يدخل  
على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
مخنث فكانوا يعدونه من غير أولى  
الاربة قال فدخل النبي صلى الله  
عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه  
وهو ينعت امرأة قال إذا أقبلت  
أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت  
بثمان فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ألا ترى هذا يعرف ما هنا  
لا يدخلن عليكم كن قالت فخبوه  
أصحابنا ولا فرق بين أن يقوم منه  
ويترك له فيه سجادة ونحوها أم لا  
فهو أحق به في الحائض قال أصحابنا  
وانما يكون أحق به في تلك الصلاة  
وحدثنا غيرنا والله أعلم

\* (باب) منع المخنث من الدخول  
على النساء (الاجاب) \*  
(قوله) كان يدخل على أزواج  
النبي صلى الله عليه وسلم مخنث  
فكانوا يعدونه من غير أولى الاربة  
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما  
وهو عند بعض نسائه وهو ينعت  
امرأة قال إذا أقبلت أقبلت بأربع  
وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعرف ما هنا لا يدخلن عليكم كن قال أهل اللغة المخنث

هو بكسر النون وفصحها وهو الذي يشبهه (٤٨٨) التسامى في أخلاقه وفي كلامه وحركاته وتارة يكون هذا خلقه من الأصل وتارة بتكافؤ وسنوفه - ما قال أبو

عبيدوسائر العلماء معنى قوله تقبل  
باربع وتدبر بشأن أى أربع  
عكن وثمان عكن قالوا ومعناه ان  
له أربع عكن تقبل بمن من كل  
ناحية ثمان ولكل واحدة طرفان  
فاذا أدبرت صارت الاطراف ثمانية  
قالوا وانما ذكره فقال بشأن وكان  
أصله أن يقول بشأنه فان المراد  
الاطراف وهي مذكرة لانه لم يذكر  
لفظ المذكر ومتى لم يذكره جاز  
حذف الهاء كقوله صلى الله عليه  
وسلم من صام رمضان وأتبعه يست  
من شوال سبقت المسئلة هناك  
واضحة وأما دخول هذا الخنث  
أولاً على أمهات المؤمنين فقد بين  
سببه في هذا الحديث بانهم كانوا  
يعتقدونه من غير أولى الاربع وانه  
مباح دخوله عليهن فلما سمع منه  
هذا الكلام علم أنه من أولى الاربع  
فذهب صلى الله عليه وسلم الدخول  
ففيه منع الخنث من الدخول على  
النساء ومنعهن من الظهور عليه  
ويبان ان له حكم الرجال في حصول  
الراغبين في التسامى في هذا المعنى  
وكذا احكم المصطفى والمحبوب ذكره  
والله أعلم واختف في اسم هذا  
الخنث قال القاضي الاشمه راسمه  
هيت بكسر الهاء ومثناة تحت  
ساكنة ثم مثناة فوق قال وقيل  
صوابه هذب بالنون والباء الموحدة  
قاله ابن درستويه وقال انما سواه  
تصنيف قال والهنب الاحق وقيل  
ماتع بالمشناة فوق مولى فاخسة  
الجزمية وجاء في حديث آخر  
ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
غرب مائة هذاه هيتا الى الحى ذكره  
الواقدي وذكر أبو منصور الباوردي  
في الحكاية عن خنث كان بالمدينة يقال له انه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى جراه الاسد والمخوفة انه هيت قال العلماء ابن

معاذ بن جبل رضي الله عنه) أنه (قال بينا) بغيره (ما نأريك النبي صلى الله عليه وسلم) (الردف  
والردف الراكب خلف الراكب باذنه وردف كل شيء مؤخره وأصله من الركوب على الردف  
وهو العجز ولذا قيل للراكب الأصلي ركب صدره لانه يورث الرجل اذا ركبت وراءه وأرذفته  
اذا أركبته وراءك (ليس بيني وبينه الاخرة الرحل) بفتح الهمزة المله مدودة وكسر الخاء المعجمة وفتح  
الراء وهي التي يستند اليها الراكب والرحل يسكون الحاء المهملة أصغر من القتب ومراده  
المبالغة في شدة قربه اليه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط (فقال) صلى الله عليه وسلم  
(يا معاذ) زاد أبو ذر عن المستملى ابن جبل (قلت لبيك رسول الله) وللشكشيهي يار رسول الله  
(وسعديك) ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله) وللشكشيهي يار رسول الله (وسعديك  
ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله) وللشكشيهي يار رسول الله (وسعديك) التكرير  
للتأكيد للاهتمام بما يخبر به (قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله  
على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل) سقط ابن جبل لابي ذر  
(قلت لبيك رسول الله) وللشكشيهي يار رسول الله (وسعديك) قال هل تدري ما حق العباد على الله  
اذا فعلوه) أى حق الله تعالى وقوله حق العباد على الله هو من باب المشاكلة وهو نوع من أنواع  
البديع الذي يحسن به الكلام أو المراد به أنه حق شرعى لا واجب بالعقل كما تقول المعتزلة وكأنه  
لما وعده ووعد الصدق صار مقام هذه الجهة (قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على  
الله) المفسر بما مر (ان لا يعذبهم) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الرقاق والاستبذان  
ومسلم في الايمان والنسائي في اليوم والليله (باب) جواز (ارداف المرأة خلف الرجل) على  
الدابة \* وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد بن صباح) بالصاد المهملة المفتوحة والموحدة المشددة  
آخرها حاء مهملة ولا يذو الصباح بالتعريف البغدادي (قال حدثنا يحيى بن عباد) بفتح العين  
المهملة وتشديد الموحدة الضبعي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرني يحيى بن أبي اسحق)  
النحوي الحضرمي (قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من خيبر واني لردف ابي طلحة) زيد بن سهل الانصاري (وهو يسير وبعض نساء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) وهي صفة بنت حيي أم المؤمنين (ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
اذ عثرت الناقة) التي عليها النبي صلى الله عليه وسلم وصفية (فقلت المرأة) بالنصب أى احفظ المرأة  
وبجوز الرفع أى فقلت وقعت المرأة (فتركت) بسكون اللام وضمة الفوقية بلفظ المتكلم (فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما) أى صفية (امكم) ليدكرهم انها واجبة التعظيم (فشددت  
الرحل) وظاهره أن الذي قال ذلك وفعله انس لكن مر في أخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى بن  
أبي اسحق أن الذي فعل ذلك أبو طلحة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
أخرى عن يحيى بن أبي اسحق نحو ذلك قال في الفتح وهو المعتمد فان القصة واحدة ومخرج  
الحديث واحد واتفاق اثنين أولى من انفراد واحد لا سيما ان أنسا كان اذ ذلك يصغر عن تعاطي  
ذلك الامر ولكن لا يتنع أن يساعد أبو طلحة أنس على ذلك فيمتنع الاشكال (وركب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما دنا) أى قرب (أورأى) بالثاء ولا يذو عن الجوى والمستملى ورأى (المدينة  
قال أيون) أى راجعون (فأتوا بنو عابدون رباحا مدون) يحتمل أن يتعلق قوله لرباسا بقره  
ولا حقه (باب الاستئفاء) على القفا (ووضع الرجل على الأخرى) \* وبه قال (حدثنا جندب بن  
يونس) نسبة الى جده والافاسم أبيه عبد الله الكوفي (قال حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عباد

واخراجها ونفيه كان للثلاثة معان

أحدها المعنى المذكور في الحديث  
انه كان بظن انه كان من غير أولي  
الاربة وكان منهم ويتكلم بذلك  
والثاني وهو نفيه النساء ومحاسنهن  
وعوراتهن بمحضرة الرجال وقد نفي  
ان تصف المرأة المرأة لزوجها فكيف  
اذا وصفها الرجل للرجال والثالث  
انه يظهر له منه ان كان يطلع من النساء  
واجسامهن وعوراتهن على ما لا  
يطلع عليه كثير من النساء فكيف  
الرجال لاسماعلي ما جاء في غير مسلم  
انه وصفها حتى وصف ما بين رجلها  
اي فرجها وحواليه والله اعلم (قوله  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل هؤلاء  
عليكم) اشار الى جميع المختنئين لما  
راى من وصفهم للنساء ومعرفة  
ما يعرفه الرجال منهم قال العلماء  
المختنض ضربان أحدهما من خلق  
كذلك ولم يتكاف التخلق باخلاق  
النساء وزين وكلامهن وحركاتهن  
بل هو خلقه خلقه الله عليها فهذا  
لازم عليه ولا عيب ولا اثم ولا  
عقوبة لانه معذور لا صنع له في ذلك  
ولهذا لم يشكر النبي صلى الله عليه  
وسلم اولاد خوله على النساء ولا  
خلقته الذي هو عليه حيث كان من  
أصل خلقته وانما أنكر عليه بعد  
ذلك بعرفته لا وصف النساء ولم  
ينكر صفتهم كونه مختنضا للضرب  
الثاني من المختنض هو من لم يكن له  
ذلك خلقه بل يتكاف اخلاق النساء  
وحركاتهن وهياتهن وكلامهن  
ويتزيازين فهذا هو المنعوم  
الذي جاء في الاحاديث الصحيحة  
لعنه وهو معنى الحديث الآخر لعن  
الله المتشبهات من النساء بالرجال  
والمتشبهين بالنساء من الرجال وأما  
الضرب الاول فليس يلعون ولو  
كان ملعون لما قرء أولوا الله أعلم

ابن عديم المازني الانصاري المذني (عن عمه) عبد الله بن زيد الانصاري (انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يظلم) ولا يذعن الكشميني مضطجعا (في المسجد رافعا إحدى رجليه على الاخرى) زاد الاسماعيلي في آخر الحديث وان أبابكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان وعسك بذلك جماعة وخالفهم آخرون فقالوا بالكراهة بتحسين حديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على قفاه وأجيب بأنه منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم وفعل الخلفاء الثلاثة ولا يجوز أن يخفى عليهم النسخ ودلالة الاستلقاء المترجم له من الحديث من جهة أن رفع إحدى الرجلين على الاخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء وستكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بعمون الله وقوته الى مباحث هذا الحديث في الاستئذان وأما وجه دخول هذه الترجمة في اللباس فن حيث ان الذي يفعل الاستلقاء لا يأمن الانكشاف لاسمائه والاستلقاء يستدعي النوم والنائم لا يحفظ فكأنه أشار الى ان من فعل ذلك يفتنه في أن يحفظ لثيابه لا ينكشف

كذا قاله في الفتح وفي الكرماني نحوه \* وهذا الحديث مر

في باب الاستلقاء في المسجد من كتاب الصلاة وأخرجه

مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

والله الموفق وهذا آخر

كتاب اللباس

تم

(تم الجزء الثامن من شرح البخاري للعلامة القسطلاني رحمه الله تعالى)  
(ورضى عنه ويتلو ان شاء الله تعالى الجزء التاسع أوله كتاب الادب)

فهرسة  
الجزء الثامن  
من القسطلانى



# فهرسة الجزء الثامن

من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلاني

صفحة	كتاب النكاح	صفحة
٢	الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب	٣٣
٣	لكم من النساء	٣٣
٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم	٣٤
	الباء فليتزوج لانه اعضاء للبصر واحصن للفرج	
	وهل يتزوج من لأربله في النكاح	٣٧
٦	باب من لم يستطع الباء فليصم	
٧	باب كثرة النساء	٣٨
٨	باب من هاجر أو عمل خيرا تزوج امرأته فله ما نوى	٣٨
١٠	باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام	٣٩
١٠	باب قول الرجل لاخته انظر اى زوجتى شئت حتى	٤٠
	أرزل لك عنها	
١٠	باب ما يكره من التبتل والخصاء	٤١
١٢	باب نكاح الابكار	٤٢
١٣	باب الثيبات	٤٤
١٤	باب تزويج الصغار من الكبار في السن	٤٥
١٤	باب الى من ينكح وأى النساء خير وما يستحب ان	٤٦
	يتخير لطفه من غير ايجاب	
١٥	باب اتخاذ السراى الخ	٤٧
١٧	باب من جعل عتي الامة صداقها	٤٩
١٧	باب تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا اقراء الخ	
١٩	باب الاكفاء في الدين	٥١
٢٣	باب الاكفاء في المال	٥٢
٢٤	باب ما يتحقق من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من	
	أزواجكم وأولادكم عدو لكم	
٢٦	باب الحرة تحت العبد	٥٣
٢٧	باب لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثفى	
	وثلاث وربع	
٢٨	باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من	٥٤
	الرضاعة ما يحرم من النسب	
٣٢	باب من قال لارضاع بعد حولين لقوله تعالى	٥٥
	فانكحوا ما طاب	
	الرضاع وكثيره	
	باب لبن الفعل	
	باب شهادة المرضعة	
	باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت	
	عليكم أمهاتكم الخ	
	باب وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي	
	دخلتم بهن	
	باب وأن تجتمعوا بين الاختين الاما قد سلف	
	باب لا تنكح المرأة على عمتها	
	باب الشغار	
	باب هل للمرأة أن تهب نفسها لاحد	
	باب نكاح المحرم	
	باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح	
	المتعة آخر	
	باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح	
	باب عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير	
	باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به	
	الخ	
	باب النظر الى المرأة قبل التزويج	
	باب من قال لا نكاح الا بولي لقوله تعالى فلا	
	تعضاوهن	
	باب اذا كان الولي هو الخاطب	
	باب انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللّٰتى لم	
	يحصن	
	باب تزويج الاب ابنته من الامام	
	باب السلطان ولى بقول النبي صلى الله عليه وسلم	
	زوجنا كلها بما عك من القرآن	
	باب لا ينكح الاب وغيره البكر والتيب الا برضاها	
	باب اذا زوج الرجل ابنته وهي كراهة فمكاحه	
	مردود	
	باب تزويج التمس	
	لقوله تعالى وان خفتن أن	

## (تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صحيحة	صحيحة
باب اجابة الداعى فى العرس وغيرها	٥٦ باب اذا قال الخاطب للولى زوجنى فلانة فقال قد
باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس	٥٦ زوجتك بكذا وكذا جازا لنكاح وان لم يقل للزوج
باب هل يرجع اذا رأى منكراً فى الدعوة	٥٦ أرضيت أو قبلت
باب قيام المرأة على الرجال فى العرس وخدمتهم	٥٧ باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع
بالتنفس	٥٨ باب تفسير ترك الخطبة
باب النقيع والشراب الذى لا يسكر فى العرس	٥٨ باب الخطبة
باب المدارة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه	٥٩ باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة
وسلم المرأة كالضلع	٥٩ باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
باب الوصاة بالنساء	وكثرة المهر الخ
باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا	٦١ باب التزويج على القرآن وبغير صداق
باب حسن المعاشرة مع الأهل	٦٢ باب المهر بالعروض وخاتم من حديد
باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها	٦٢ باب الشروط فى النكاح
باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا	٦٣ باب الشروط التى لا تحل فى النكاح
باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها	٦٤ باب الصفرة للمتزوج
باب لا تأذن المرأة فى بيت زوجها لاحد الا باذنه	باب
باب	٦٥ باب كيف يدعى للمتزوج
باب كفران العشير	٦٥ باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس وللعروس
باب لزوجهك عليك حق	٦٥ باب من أحب البناء قبل الغزو
باب المرأة راعية فى بيت زوجها	٦٦ باب من بنى باهراً وهى بنت تسع سنين
باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء الخ	٦٦ باب البناء فى السفر
باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فى غير	٦٦ باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران
بيوتهم	٦٧ باب الانحطاط ونحوها للنساء
باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن الخ	٦٧ باب النسوة اللاتى يهدين المرأة الى زوجها
باب لا تطيع المرأة زوجها فى معصية	باب الهدية للعروس
باب وان امرأة طافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً	٦٨ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها
باب العزل	٦٩ باب ما يقول الرجل اذا أتى أهله
باب القرعة بين النساء اذا أراد سفرها	٦٩ باب الوليمة حق
باب المرأة تهب يومها من زوجها الضرتها وكيف	٧٠ باب الوليمة وبشاة
يقسم ذلك	٧١ باب من أولم على بعض نساءه أكثر من بعض
باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين	٧١ باب من أولم باقى من شاة
النساء الخ	٧٢ باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام
باب اذا تزوج البكر على الثيب	ونحوه
باب اذا تزوج الثيب على البكر	٧٤ باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
باب من طاف على نساءه فى غسل واحد	٧٤ باب من أجاب الى كراع

(تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صحيفة	صحيفة
باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجن ان كنتم تردن الخ	١٠٧ باب دخول الرجل على نسائه في اليوم
١٣٦ باب اذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به الطلاق فهو على نيته	١٠٧ باب اذا استأذن الرجل نساءه في أن يعرض في بيت بعضهن فاذن له
١٣٧ باب من قال لامرأته أنت على حرام	١٠٨ باب حب الرجل بعض نساءه أفضل من بعض
١٣٨ باب لم تحرم ما أحل الله لك	١٠٨ باب المتشبع بما لم ينل وما ينهي عن اقتحار الضررة
١٤١ باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات الخ	١٠٩ باب الغيرة
١٤٣ باب اذا قال لامرأته وهو مكروه هذه أختي فلا شيء عليه	١١٢ باب غيرة النساء ووجدهن
١٤٣ باب الطلاق في الاغلاق والمكره والسكران الخ	١١٤ باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والاوصاف
١٤٨ باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئا الخ	١١٤ باب يقل الرجل ويكثر النساء
١٥١ باب الشقاق وهل بشر بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما الآية	١١٥ باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم
١٥٢ باب لا يكون بيع الامه طلاقا	١١٦ باب ما يجوز أن يخلوا الرجل بالمرأة عند الناس
١٥٣ باب خيار الامه تحت العبد	١١٧ باب ما ينهي من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
١٥٥ باب شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة	١١٧ باب نظر المرأة الى الحبس ونحوهم من غير ربيبة
١٥٥ باب	١١٨ باب خروج النساء لحوادثهن
١٥٦ باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن الخ	١١٩ باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره
١٥٧ باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن	١١٩ باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع
١٥٨ باب اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربى	١٢٠ باب لا تبشر المرأة المرأة فتسكنهم الزوجها
١٥٩ باب قول الله تعالى للذين يؤمنون من نساءهم الآية	١٢١ باب قول الرجل لا طوفن الليلة على نسائه
١٦٢ باب حكم المفقود في أهله وماله	١٢١ باب لا يطرق أهله لئلا إذا أطل الغيبة مخافة أن يحرقهم أو يلقس عثراتهم
١٦٣ باب انظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا	١٢٢ باب طلب الولد
١٦٦ باب الاشارة في الطلاق والامور	١٢٣ باب تستحد المغيبة وتتمشط الشعثة
١٦٩ باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهدة إلا أنفسهم الى قوله ان كان من الصادقين	١٢٣ باب ولا يبيد دين فريقتين الا ببعولتن الى قوله لم يظهر واعلى عورات النساء
١٧٢ كتاب الولد	١٢٤ باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم
	١٢٤ باب قول الرجل لصاحبه هل أعرضتم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب
	١٢٥ (كتاب الطلاق)
	١٢٨ باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق
	١٣٠ باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق
	١٣٢ باب من أجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان الخ

(تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صفحة	صفحة
١٧٣	باب احواف الملاعن
١٧٤	باب يبدأ الرجل بالملاعن
١٧٤	باب اللعان ومن طلق بعد اللعان
١٧٥	باب التلاعن في المسجد
١٧٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا بغير بيعة
١٧٧	باب صدق الملاعنة
١٧٧	باب قول الامام للملاعنين ان احداكم كاذب فهل
١٧٩	منكم كاتب
١٧٨	باب التفریق بين المتلاعنين
١٧٩	باب يلحق الولد بالملاعنة
١٧٩	باب قول الامام اللهم بين
١٧٩	باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة وزوجا غيره
١٨٠	فميسرها
١٨٠	باب واللائي ينس من المحيض من نسائكم ان ارتبتم
١٨٠	باب وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
١٨١	باب قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن
١٨٢	ثلاثة قروء
١٨٢	باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا
١٨٤	الله ربكم الخ
١٨٤	باب المطلقة اذا خشى عليها في مسكن زوجها أن
١٨٥	يقحم عليها أو تبدو على أهلها بما حشة
١٨٥	باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق
١٨٥	لهن في أرحامهن الخ
١٨٥	باب وبعولتهن أحق بردهن في العدة وكيف يرجع
١٨٦	المراة اذا طلقها واحدة أو ثنتين
١٨٦	باب مراجعة الحائض
١٨٧	باب تحيض المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا
١٩٠	باب الكحل للحادة
١٩١	باب القسط للحادة عند الطهر
١٩٢	باب تلبس الحادة ثياب العصب
١٩٢	باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى
١٩٣	قوله بما تعملون خبير
١٩٣	باب مهر البغي والنكاح لها
١٩٤	باب المهر للمدخل عليها وكيف الدخول أو طلقها
١٩٥	قبل الدخول والميسر
١٩٥	باب المتعة للتي لم يفرض لها لقوله تعالى لا جناح
١٩٦	عليكم ان طلقتم النساء ما لم يمسسوهن أو تفرضوا
١٩٦	لهن فريضة الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله
١٩٦	وللمطلقات متاع بالمعروف الخ
١٩٦	(كتاب النفقات)
١٩٨	باب وجوب النفقة على الادل والعيال
١٩٩	باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف
٢٠١	نفقات العيال
٢٠١	باب وقال الله تعالى والوالدان برضعن أولادهن
٢٠١	حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة الى قوله بما
٢٠٢	تعملون بصير
٢٠٢	باب نفقة المرأة اذا اغاب عنها زوجها ونفقة الولد
٢٠٣	باب عمل المرأة في بيت زوجها
٢٠٤	باب خادم المرأة
٢٠٤	باب خدمة الرجل في أهله
٢٠٥	باب اذا لم ينفق الرجل فلامرأة أن تأخذ بغير علمه
٢٠٥	ما يكفيها أو ولدها بالمعروف
٢٠٥	باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
٢٠٦	باب كسوة المرأة بالمعروف
٢٠٦	باب عون المرأة زوجها في ولده
٢٠٧	باب نفقة المعسر على أهله
٢٠٧	باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء
٢٠٨	الخ
٢٠٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلاً أو
٢٠٩	ضيا عافا لي
٢٠٨	باب المراضع من المواليات وغيرهن
٢٠٩	(كتاب الاطعمة)
٢١١	باب التسمية على الطعام والاكل باليمين
٢١١	باب الاكل مما يليه
٢١٢	باب من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم
٢١٢	يعرف منه كراهية
٢١٢	باب التمين في الاكل وغيره

(تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني)

صحيحة	صحيحة
٢٣٧ باب المرق	٢١٣ باب من أكل حتى شبع
٢٣٧ باب القنيد	٢١٥ باب ليس على الاعى حرج ولا على الاعرج حرج
٢٣٧ باب من ناول أو قدم الى صاحبه على المائدة شيئاً	ولا على المريض حرج الآية
٢٣٨ باب الرطب بالقناء	٢١٥ باب الخبز المرقق والا كل على الخوان والسفرة
٢٣٨ باب	٢١٧ باب السويق
٢٣٩ باب الرطب والتمر وقول الله تعالى وهزى اليك تجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً	٢١٨ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو
٢٤٠ باب أكل الجار	٢١٩ باب طعام الواحد يكفي الاثنين
٢٤١ باب العجوة	٢١٩ باب المؤمن يأكل في معي واحد
٢٤١ باب القران في التمر	٢٢٠ باب المؤمن يأكل في معي واحد فيه أبو هريرة
٢٤٢ باب القناء	٢٢١ باب الأكل متكئاً
٢٤٢ باب بركة النخل	٢٢٢ باب الشواء وقول الله تعالى فجاء بهجلاً حميداً
٢٤٣ باب جع اللوين أو الطعامين بجمرة	٢٢٢ باب الخزيرة
٢٤٣ باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والخلوص على الطعام عشرة عشرة	٢٢٣ باب الاقط
٢٤٣ باب ما يكره من الثوم والبقل	٢٢٤ باب السلق والشعير
٢٤٤ باب الكباب وهو غير الاراك	٢٢٤ باب النهس وانتشال اللحم
٢٤٤ باب المضمضة بعد الطعام	٢٢٤ باب تعرق العضد
٢٤٥ باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تسمع بالمتنديل	٢٢٥ باب قطع اللحم بالسكين
٢٤٥ باب المتنديل	٢٢٦ باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً
٢٤٦ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه	٢٢٦ باب التفرغ في الشعير
٢٤٦ باب الأكل مع الخادم	٢٢٦ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون
٢٤٧ باب الطعام الشاكر مثل الصائم الصابر	٢٢٨ باب التليينة
٢٤٨ باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي	٢٢٨ باب التريد
٢٤٨ باب اذا حضر العشاء فلا يجعل عن عشاءه	٢٢٩ باب شاة مسمومة والكشف والجنب
٢٤٩ باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا	٢٢٩ باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره
٢٥٠ (كتاب العقيقة)	٢٣٠ باب الحيس
٢٥٠ باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه	٢٣١ باب الأكل في اناء مفضض
٢٥٢ باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة	٢٣٢ باب ذكر الطعام
٢٥٤ باب الفرع	٢٣٣ باب الادم
٢٥٥ باب العترة	٢٣٤ باب الخلواء والعسل
٢٥٥ (كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد وقول الله حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا يلبسواكم الله نثاراً)	٢٣٥ باب الدباء
	٢٣٥ باب الرجل يتكلف الطعام لآخوته
	٢٣٦ باب من أضاف رجلاً الى طعام وأقبل هو على عمله

## (تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني)

صحيحة	صحيحة
باب حلال كل الضب ٢٩٢	باب صيد المعراض ٢٥٧
باب اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد والذائب ٢٩٣	باب ما اصاب المعراض بعرضه ٢٥٨
باب الوسم والعلم في الصورة ٢٩٤	باب صيد القوس ٢٥٨
باب اذا اصاب قوم غنمة فذبح بعضهم غنماً او ابلا ٢٩٥	باب الخذف والبدقة ٢٥٩
غير امر اصحابهم لم تؤكل ٢٩٦	باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيداً وماشية ٢٦٠
باب اذا نذير لقوم فرماه بعضهم بسمهم فقطله فاراد ٢٩٦	باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا اكل لهم الخ ٢٦٢
صالحهم فهو جائز ٢٩٧	باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة ٢٦٣
باب اكل المضطر ٢٩٧	باب اذا وجد مع الصيد كلباً آخر ٢٦٤
(كتاب الاضاحي) ٢٩٨	باب ما جاء في التصيد ٢٦٤
باب سنة الاضحية ٢٩٨	باب التصيد على الجبال ٢٦٦
باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس ٢٩٩	باب قول الله تعالى اكل لكم صيد البحر ٢٦٦
باب الاضحية للمسافر والنساء ٣٠٠	باب اكل الجراد ٢٧١
باب ما يشترى من اللحم يوم النحر ٣٠٠	باب آنية الجوس والمثمة ٢٧٢
باب من قال الاضحي يوم النحر ٣٠٠	باب التسمية على الذبيحة ومن تركه متعمداً ٢٧٣
باب الاضحي والنحر بالملى ٣٠٢	باب ما ذبح على النصب والاصنام ٢٧٦
باب في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم لم يكبشين ٣٠٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله ٢٧٧
أقرنين ٣٠٢	باب ما أنهر الدم من القصب والمروقة والحديد ٢٧٨
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبرد ضح ٣٠٣	باب ذبيحة المرأة والامة ٢٧٨
بالخدع من المعزول ويجزى عن أحد بعد ذلك ٣٠٣	باب لا يذبح بالسن والعظم والظفر ٢٧٩
باب من ذبح الاضاحي بيده ٣٠٥	باب ذبيحة الاعراب ونحوهم ٢٧٩
باب من ذبح ضحية غيره ٣٠٥	باب ذبائح أهل الكتاب وشحوها من أهل الحرب ٢٨٠
باب الذبح بعد الصلاة ٣٠٦	وغيرهم وقوله تعالى اليوم اكل لكم الطيبات الخ ٢٨٠
باب من ذبح قبل الصلاة أعاد ٣٠٦	باب ما نذر من البهائم فهو بمنزلة الوحش ٢٨١
باب وضع القدم على صفح الذبيحة ٣٠٨	باب النحر والذبح ٢٨٢
باب التكبير عند الذبح ٣٠٨	باب ما يكره من المثلثة والمصبورة والمجتمعة ٢٨٣
باب اذا بعث بهديه ليدفع لم يحرم عليه شيء ٣٠٨	باب الدجاج ٢٨٤
باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها ٣٠٩	باب لحوم الخيل ٢٨٦
(كتاب الاشربة) وقول الله تعالى اغشا النحر والميسر الخ ٣١١	باب لحوم الجمل الانسية ٢٨٧
باب النحر من العنب ٣١٣	باب اكل كل ذي ناب من السباع ٢٨٩
باب نزل تحريم النحر وهي من البسر والنحر ٣١٤	باب جلود الميتة ٢٨٩
باب النحر من العسل وهو البشع ٣١٥	باب المسك ٢٩١
باب ما جاء في أن النحر ما خمر العقل من الشراب ٣١٦	باب حلال اكل الارنب ٢٩٢
باب ما جاء في أن النحر يسميه بغيره ٣١٧	

(تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صحيفة	صحيفة
باب وجوب عيادة المريض ٣٤٤	باب الاتيان فى الاوعية والتور ٣١٨
باب عيادة المغص عليه ٣٤٥	باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم فى الاوعية ٣١٩
باب فضل من يصرع من الريح ٣٤٥	والظروف بعد النهي ٣٢٠
باب فضل من ذهب بصره ٣٤٦	باب تفريح التمر ما لم يسكر ٣٢١
باب عيادة النساء الرجال ٣٤٦	باب الباذق ومن غشى عن كل مسكر من الاشربة ٣٢١
باب عيادة الصبيان ٣٤٧	باب من رأى أن لا يخلط اليسر والتمر اذا كان ٣٢٢
باب عيادة الاعراب ٣٤٨	مسكرا وان لا يجعل ادا مين فى ادم ٣٢٣
باب عيادة المشرك ٣٤٨	باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين قرن ودم لبنا ٣٢٤
باب اذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصل على م-م ٣٤٨	خالصاً تعلقا للشار بين ٣٢٥
جاعة	باب استعذاب الماء ٣٢٦
باب وضع اليد على المريض ٣٤٩	باب شرب اللبن بالماء ٣٢٧
باب ما يقال للمريض وما يجب ٣٥٠	باب شراب الخلاء والعسل ٣٢٨
باب عيادة المريض راكبا ومشيا وردفا على الحمار ٣٥٠	باب الشرب قائما ٣٢٩
باب قول المريض انى وجع او ورا ساء او اشتد بى ٣٥١	باب من شرب وهو واقف على بغيره ٣٣٠
الوجع وقول ابوب عليه السلام انى م-م فى الظهر ٣٥١	باب الامين فالامين فى الشرب ٣٣٠
وانت أرحم الراحمين	باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه فى الشرب ٣٣٠
باب قول المريض قوموا عني ٣٥٤	ليعطى الاكبر ٣٣٠
باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له ٣٥٥	باب الكرع فى الخوض ٣٣٠
باب تمنى المريض الموت ٣٥٦	باب خدمة الصغار الكبار ٣٣١
باب دعاء العائد للمريض ٣٥٨	باب تغطية الاناء ٣٣١
باب وضوء العائد للمريض ٣٥٩	باب اختناث الاسقية ٣٣٢
باب من دعا برفع الوباء والحصى ٣٥٩	باب الشرب من قم السقاء ٣٣٣
(كتاب الطب) ٣٦٠	باب التنفس فى الاناء ٣٣٤
باب ما أنزل الله داء الأترل له شفاء ٣٦٠	باب الشرب بنفسين أو ثلاثة ٣٣٤
باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل ٣٦١	باب الشرب فى آنية الذهب ٣٣٤
باب الشفاء فى ثلاث ٣٦١	باب آنية الفضة ٣٣٥
باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس ٣٦٢	باب الشرب فى الاقداح ٣٣٧
باب الدواء بأجن من الابل ٣٦٤	باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم ٣٣٧
باب الدواء بأوال الابل ٣٦٤	وآنيته ٣٣٨
باب الحبة السوداء ٣٦٥	باب شرب البركة والماء المبارك ٣٣٨
باب التليينة للمريض ٣٦٦	(كتاب المرضى والطب) ٣٣٩
باب السعوط ٣٦٧	باب ما جاء فى كفارة المرض ٣٣٩
باب السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو ٣٦٧	باب ما جاء فى شدة المرض ٣٤٢
الكعبة	باب أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول ٣٤٣



## (تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صفحة	صفحة
باب لا هامة ٣٩٨	باب أى ساعة يحتم ٣٦٧
باب الكهانة ٣٩٨	باب الحجم فى السفر والاحرام ٣٦٨
باب السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفووا يعلمون الناس السحر الخ ٤٠١	باب الحجامه من الداء ٣٦٨
باب الشرك والسحر من الموبقات ٤٠٤	باب الحجامه على الرأس ٣٦٩
باب هل يستخرج السحر ٤٠٤	باب الحجم من الشقيقة والصداغ ٣٧٠
باب السحر ٤٠٦	باب الحلق من الاذى ٣٧٠
باب ان من البيان سحرا ٤٠٧	باب من اكثوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ٣٧١
باب الدوام بالعجوة للسحر ٤٠٨	باب الاثمد والكحل من الرمذ ٣٧٢
باب لا هامة ٤١٠	باب الحزام ٣٧٣
باب لا عدوى ٤١١	باب المن شفاء للعين ٣٧٤
باب ما يذ كرى فى سم النبي صلى الله عليه وسلم ٤١٢	باب اللدود ٣٧٥
باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث ٤١٤	باب ٣٧٦
باب ألبان الاتن ٤١٥	باب العذرة ٣٧٧
باب اذا وقع الذباب فى الاناء ٤١٦	باب دواء المبطون ٣٧٨
( كتاب اللباس ) ٤١٦	باب الاصفر وهو داء يأخذ البطن ٣٧٨
باب قول الله تعالى قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده ٤١٦	باب ذات الجنب ٣٧٩
باب من جازاه من غير خيلاء ٤١٧	باب حرق الخصير ليسد به الدم ٣٨٠
باب التشجير فى الثياب ٤١٧	باب الحمى من فيج جهنم ٣٨٠
باب ما أسفل من الكعنين فهو فى النار ٤١٨	باب من خرج من أرض لا تلائم ٣٨٢
باب من جرتوبه من الخيلاء ٤١٨	باب ما يذ كرى فى الطاعون ٣٨٣
باب الازار المهدب ٤٢٠	باب أجر الصابر فى الطاعون ٣٨٧
باب الاردية ٤٢١	باب الرقى بالقرآن والمعوذات ٣٨٨
باب لبس القميص وقول الله تعالى حكاية عن يوسف اذهبوا قميصي هذا ٤٢٢	باب الرقى بفاتحة الكتاب ٣٨٨
باب جيب القميص من عند الصدر وغيره ٤٢٣	باب البشرط فى الرقية بقطيع من الغنم ٣٨٩
باب من لبس جبة ضيقة الكمين فى السفر ٤٢٤	باب رقية العين ٣٩٠
باب لبس جبة الصوف فى القزو ٤٢٥	باب العين حق ٣٩٠
باب القبا عوفرو ج حرير وهو القباء الخ ٤٢٥	باب رقية الحبة والعقرب ٣٩١
باب البرانس ٤٢٦	باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ٣٩١
باب السراويل ٤٢٧	باب النفس فى الرقية ٣٩٢
باب العمام ٤٢٧	باب مسح الراقى الوجع بيده اليمنى ٣٩٥
باب التنقم ٤٢٨	باب فى المرأة ترقى الرجل ٣٩٥
	باب من لم يرق ٣٩٥
	باب الطيرة ٣٩٦
	باب الفأل ٣٩٧

## (تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني)

صحيحة	صحيحة
باب نقش الخاتم ٤٥٥	باب المغفر ٤٣٠
باب الخاتم في الخنصر ٤٥٥	باب البرود والحبرة والشعلة ٤٣٠
باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم ٤٥٦	باب الأكسية والجمائص ٤٣٢
باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه ٤٥٦	باب اشتغال الصم ٤٣٣
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه ٤٥٧	باب الاحتماء في ثوب واحد ٤٣٤
باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ٤٥٧	باب الخميصة السوداء ٤٣٤
باب الخاتم للنساء ٤٥٨	باب ثياب الخضر ٤٣٥
باب القلائد والسحاب للنساء ٤٥٨	باب الثياب البيض ٤٣٦
باب استعارة القلائد ٤٥٨	باب لبس الحرير واقتراشه للرجال وقد مر ما يجوز منه ٤٣٧
باب القرط ٤٥٩	باب لبس الحرير من غير لبس ٣٤٠
باب السحاب للصبيان ٤٥٩	باب اقتراش الحرير ٤٤٠
باب المتشبهين بالنسوة المتشبهات بالرجال ٤٥٩	باب لبس القسي ٤٤١
باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ٤٦٠	باب ما يرخص للرجال من الحرير للعكة ٤٤٢
باب قص الشارب ٤٦١	باب الحرير للنساء ٤٤٢
باب تقليم الاظفار ٤٦٢	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط ٤٤٣
باب اعفاء العبي ٤٦٤	باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا ٤٤٥
باب ما يذ كرفي الشيب ٤٦٤	باب التزعفر للرجال ٤٤٥
باب الخضاب ٤٦٦	باب الثوب المزعفر ٤٤٦
باب الجعد ٤٦٦	باب الثوب الاحمر ٤٤٦
باب التلييد ٤٦٩	باب الميثة الجراء ٤٤٦
باب الفرق ٤٧٠	باب النعال السبئية وغيرها ٤٤٧
باب الذوائب ٤٧٠	باب يبدأ بالنعل اليمنى ٤٤٨
باب القرع ٤٧١	باب يتزع نعل اليسرى ٤٤٨
باب تطيب المرأة زوجها يديهما ٤٧٢	باب لا يمشي في نعل واحد ٤٤٩
باب الطيب في الرأس والحية ٤٧٢	باب قبلان في نعل ومن رأى قبلان واحد او اسعا ٤٤٩
باب الامتشاط ٤٧٢	باب القبة الجرام من آدم ٤٤٩
باب ترجيل الخائف زوجها ٤٧٢	باب الجلوس على الحصر ونحوه ٤٥٠
باب الترجيل ٤٧٣	باب المزور بالذهب ٤٥٠
باب ما يذ كرفي المسك ٤٧٣	باب خواتيم الذهب ٤٥١
باب ما يستحب من الطيب ٤٧٣	باب خاتم الفضة ٤٥٢
باب من لم يرد الطيب ٤٧٣	باب ٤٥٢
باب ٤٧٤	باب فص الخاتم ٤٥٣
	باب خاتم الحديد ٤٥٤

## (تابع فهرسة الجزء الثامن من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صفحة	صفحة
باب المتفلمات الحسن ٤٧٤	باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ٤٨٤
باب وصل الشعر ٤٧٥	باب من لم يدخل بيتا فيه صورة ٤٨٥
باب المتخصصات ٤٧٧	باب من لعن المصور ٤٨٥
باب الموصولة ٤٧٧	باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينقح فيها الروح وليس بنافح ٤٨٦
باب الواثمة ٤٧٩	باب الارتداف على الدابة ٤٨٦
باب المستوثمة ٤٧٩	باب الثلاثة على الدابة ٤٨٧
باب التصاوير ٤٨٠	باب جل صاحب الدابة غيره بين يديه ٤٨٧
باب عذاب المصورين يوم القيامة ٤٨١	باب ارداف الرجل خلف الرجل ٤٨٧
باب نقض الصور ٤٨١	باب ارداف المرأة خلف الرجل ٤٨٨
باب ما وطي من التصاوير ٤٨٢	باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى ٤٨٨
باب من كره القعود على الصور ٤٨٣	
باب كراهية الصلاة في التصاوير ٤٨٤	

\*(تمت)\*

## فهرسـة الجزء الثامن

من شرح الامام النووي على متن صحيح الامام مسلم

صفحة	صفحة
٢	(كتاب الامارة)
٢	باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش
٨	باب الاستخلاف وتركه
١١	باب النهي عن طاب الامارة والحرص عليها
١٤	باب كراهة الامارة بغير ضرورة
١٦	باب فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على
	الرفق بالرعية والنهي عن ادخال المشقة عليهم
٢٢	باب غلظ تحريم الغلول
٢٥	باب تحريم هدايا العمال
٢٩	باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها في
	المعصية
٣٧	باب الامام جنة يقاتل من ورائه ويتق به
٣٨	باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة الاولى فالاول
٤٣	باب الامر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم
٤٤	باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن
	وفي كل حال وتحريم الخروج من الطاعة ومنازلة
	الجماعة
٤٩	باب حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمع
٥٠	باب اذا بويع لخليفة فقتل
٥٠	باب وجوب الانكسار على الامراء فيما يخالف
	الشروع وترك قتالهم ماصلا ومحذلا
٥٣	باب استحباب مبايعة الامام الجديش عند اذادة
	القتال وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة
٥٨	باب تحريم رجوع المهاجر الى استيطان وطنه
٥٩	باب المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير
	وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح
٦٢	باب كيفيةبيعة النساء
٦٣	باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع
٦٤	باب بيان سن البلوغ
٦٥	باب النهي ان يسافر بالصحف الى ارض الكفار اذا
	خيف وقوعه بأيديهم
٦٦	باب المسابقة بين الخيل وتضميرها
٦٩	باب فضيلة الخيل وان الخير معقود بنواصيها
٧١	باب ما يكره من صفات الخيل
٧٢	باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله تعالى
٧٧	باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى
٨٠	باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله
٨١	باب بيان ما أعد الله تعالى للمجاهدين في الجنة من
	الدرجات
٨٢	باب من قتل في سبيل الله تعالى كفر خطايا له الا
	الدين
٨٤	باب في بيان أن ارواح الشهداء في الجنة وانهم
	أحياء عند ربهم يرزقون
٨٨	باب فضل الجهاد والباط
٩١	باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان
	الجنة
٩٢	باب من قتل كافرا ثم سدد
٩٣	باب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى وقضيتها
٩٤	باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله بركوب وغيره
	وخلافته في أهله بخير
٩٨	باب حرمة نساء المجاهدين وانهم من خانهم فيهن
٩٩	باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين
١٠٠	باب ثبوت الجنة للشهيد
١٠٦	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
	سبيل الله تعالى
١٠٧	باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار
١٠٨	باب بيان قدر ثواب من غزا فغتم ومن لم يغتم
١١١	باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه
	يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال
١١٣	باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى
١١٤	باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر
١١٥	باب فضل الغزو في البحر
١١٩	باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل
١٢٠	باب تجهيز

صحيحة	صحيحة
١٢٣ باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسبه	٢١٢ باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب
١٢٤ باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي	ومن الخمر الخ
ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم	٢٢٢ باب تحريم تحليل الخمر
١٢٧ باب حرمة مصلحة الدواب في السير والنهي عن	٢٢٣ باب تحريم التدوي بالخمر وبيان أنها ليست بدواء
التعريض في الطريق	٢٢٣ باب بيان أن جميع ما ينبت مما يتخذ من التخلل
١٢٩ باب السرقة قطعة من العذاب واستحباب تعجيل	والعنب يسمى خرا
المساقر إلى أهله بعد قضاء شغله	٢٢٤ باب كراهة اتقاء التمر والزبيب مخلوطين
١٢٩ باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا من سفر	باب النهي عن الاتقاء في المزقة والدباء والخنثى الخ
(كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان)	٢٣٩ باب بيان أن كل مسكر خمر وإن كل خمر حرام
١٣١ باب الصيد بالكلاب المعلمة والرمي	٢٤٢ باب عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنه أياها
١٤٢ باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل	في الآخرة
ذي مخلب من الطير	٢٤٣ باب إباحة النعيم الذي لم يشدد ولم يصرم مسكرا
١٤٤ باب إباحة ميتات البحر	باب جواز شرب اللبن
١٥١ باب تحريم أكل لحم الجوارح الانسية	٢٥٣ باب استحباب تحميم الأناة وهو تغطيته وإيكائه
١٥٦ باب إباحة أكل لحم الخيل	السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله تعالى عليها
١٥٩ باب إباحة الضب	وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان
١٦٥ باب إباحة الجراد	والمواشي بعد المغرب
١٦٦ باب إباحة الأرنب	٢٦٠ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما
١٦٨ باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو	باب في الشرب قائما
وكرهية الخذف	٢٧٢ باب كراهة التنفس في نفس الأناة واستحباب
١٦٩ باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة	التنفس ثلاثا خارج الأناة
١٧٠ باب النهي عن صبر البهائم	٢٧٣ باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما على عين
(كتاب الاضاحي)	المبتدئ
١٧٢ باب وقتها	٢٧٨ باب استحباب إلقاء الأصابع والقصة وأكل اللقمة
١٨٠ باب سن الاضحية	الساقطة بعد مسخ ما يصيبها من أذى وكرهية مسخ
١٨٣ باب استحباب استحسان الضحية الخ	اليد قبل إلقائها لاحتمال كون بركة الطعام في ذلك
١٨٧ باب جواز الذبح بكل ما نهر الدم إلا السن والظفر	الباقى وإن السنة إلا كل بثلاثة أصابع
وسائر العظام	٢٨٣ باب ما يفعله الضيف إذا تبعه غيره من دعاء
١٩٥ باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الاضاحي	صاحب الطعام الخ
الخ	٢٨٥ باب جواز استبناعه غيره إلى دار من يتقرب رضاه
٢٠٣ باب الفرع والعقيرة	بذلك الخ
٢٠٦ باب نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة وهو يريد	باب جواز أكل المرق واستحباب أكل البقطين وإيثار
التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئا	أهل المائدة بعضهم بعضا الخ
٢١٠ باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله	٣٠٣ باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب
(كتاب الاشربة)	دعاء الضيف لاهل الطعام الخ

## (تابع فهرسة شرح الامام النووي على متن صحيح الامام مسلم)

صحيفة	صحيفة
باب أكل الفناء بالرطب ٣٠٥	باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من اباحتها في أول الاسلام ٣٨٠
باب استحباب تواضع الآكل وصفة فعوده ٣٠٥	باب استحباب لبس النعال وما في معناها ٣٨٩
باب نهى الآكل مع جماعة عن قرآن عسرتين ونحوهما في لقمة الاباذن أصحابه ٣٠٦	باب استحباب لبس النعل في البني أولا والخلع من اليسرى أولا وكراهة المشي في نعل واحدة ٣٨٩
باب في ادخار القرو ونحوه من الاقوات للعيال ٣٠٨	باب النهي عن اشغال الصماء والاحباء في ثوب واحد كاشتة لبعض عورتهم وحكم الاستلقاء على ظهره رافعا إحدى رجليه على الأخرى ٣٩٢
باب فضل عمر المدينة ٣٠٩	باب نهى الرجل عن التزعفر ٣٩٥
باب فضل الكمأة ومداداة العين بها ٣١١	باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حرة وتحريمه بالسواد ٣٩٥
باب فضيلة الاسود من الكباش ٣١٣	باب تحريم صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صور غير ممتنسة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة أو كلب ٣٩٨
باب فضيلة الخل والتأدب به ٣١٣	باب كراهة الكلب والجرس في السفر ٤١٢
باب اباحة أكل الثوم الخ ٣١٦	باب كراهة قلادة الورق في رقبة البعير ٤١٣
باب اكرام الضيف وفضل ايثاره ٣١٩	باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووجهه فيه ٤١٤
باب فضيلة المواساة في الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك ٣٣٢	باب جواز رسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه ونده في نعم الزكاة والجزية ٤١٦
باب المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ٣٣٣	باب كراهة القزع ٤١٩
باب لا يعيب الطعام ٣٣٦	باب النهي عن الجالس في الطرقات واعطاء الطريق حقه ٤٢٠
( كتاب اللباس والزينة ) ٣٣٧	باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والناصصة والمنقصصة والمنقليات والمغيرات خلق الله تعالى ٤٢١
باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء ٣٣٧	باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات ٤٢٩
باب تحريم استعمال اناة الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحري على الرجل واباحته للنساء واباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع ٣٤١	باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط ٤٣٠
باب اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان به حكمة أو نحوها ٣٦٧	( كتاب الآداب ) ٤٣٢
باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر ٣٦٨	باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الاسماء ٤٣٢
باب فضل لباس ثياب الخبرة ٣٧١	باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه ٤٣٧
باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما وجواز لبس ثوب الشعر وما فيه أعلام ٣٧١	باب استحباب تغيير الاسم القبيح الى حسن الخ ٤٣٩
باب جواز اتخاذ الانحاط ٣٧٣	باب تحريم التسمي بملك الاملاك أو ملك المملوك ٤٤١
باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفرش واللباس ٣٧٤	
باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حله ما يجوز ارجاؤه اليه وما يستحب ٣٧٥	
باب تحريم التجهت في المشي مع اعجاب بلباسه ٣٧٩	

## (تابع فهرسة شرح الامام النووي على متن صحيح الامام مسلم)

صحيحة	صحيحة
باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى	٤٤٣ باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى
صالح يحسنه وجواز تسميته يوم ولادته الخ	٤٤٣ باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى
باب جواز تسمية من لم يولد له وتسمية الصغير	٤٥٠ باب جواز تسمية من لم يولد له وتسمية الصغير
باب جواز قوله لغيره يا بني واستحبابه للملاطفة	٤٥١ باب جواز قوله لغيره يا بني واستحبابه للملاطفة
باب الاستئذان	٤٥٢ باب الاستئذان
باب كراهة قول المستأذن أنا اذا قبل من هذا	٤٥٦ باب كراهة قول المستأذن أنا اذا قبل من هذا
باب تحريم النظر في بيت غيره	٤٥٨ باب تحريم النظر في بيت غيره
باب نظرا الفجأة	٤٦١ باب نظرا الفجأة
(كتاب السلام)	٤٦٢ (كتاب السلام)
باب يسلم الراكب على الماشي والقليل والكثير	٤٦٢ باب يسلم الراكب على الماشي والقليل والكثير
(صوابه والقليل على الكثير)	(صوابه والقليل على الكثير)
باب من حق الجلوس على الطريق ردا السلام	٤٦٣ باب من حق الجلوس على الطريق ردا السلام
باب من حق المسلم للمسلم ردا السلام	٤٦٥ باب من حق المسلم للمسلم ردا السلام
باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف	٤٦٦ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف
يرد عليهم	يرد عليهم
باب استحباب السلام على الصبيان	٤٧٢ باب استحباب السلام على الصبيان
باب جواز جعل الاذن رفع حجاب أو غيره من	٤٧٣ باب جواز جعل الاذن رفع حجاب أو غيره من
العلامات	العلامات
باب اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان	٤٧٤ باب اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان
باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها	٤٧٦ باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها
باب بيان انه يستحب لمن رأى خاليا امرأة وكانت	٤٨٠ باب بيان انه يستحب لمن رأى خاليا امرأة وكانت
زوجته أو محرما له ان يقول هذه فلانة ليدفع ظن	زوجته أو محرما له ان يقول هذه فلانة ليدفع ظن
السوء به (صوابه رؤى)	السوء به (صوابه رؤى)
باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها والا	٤٨٢ باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها والا
وراهم	وراهم
باب تحريم اقامة الانسان من موضعه المباح الذي	٤٨٤ باب تحريم اقامة الانسان من موضعه المباح الذي
سبق اليه	سبق اليه
باب اذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به	٤٨٦ باب اذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به
باب منع الخنث من الدخول على النساء الاجانب	٤٨٧ باب منع الخنث من الدخول على النساء الاجانب

\*(عت)\*



